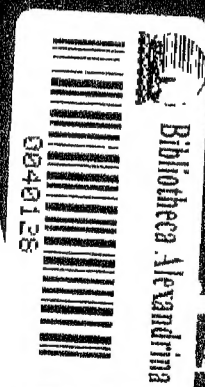


الف
كتاب
٢٠٠

د. حسنة كمال

الطب المصدى القديم



د. حسن كمال

الطبّ المِصْرِيّ القَدِيم

الطبعة الثالثة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٨

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
(قرآنكريم)

إهداء الكتاب
إلى الوالد المغفور له أحمد كمال باشا
عالم الآثار

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	(ف)

الجزء الأول

تمهيد	١
الفصل الأول	
نشأة الطب فى المشرق	٩
الفصل الثانى	
مناخ مصر الفرعونية	٢٤
الفصل الثالث	
الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التقويم	٣٢
الفصل الرابع	
أطباء مصر القديمة	٣٩
الفصل الخامس	
النظريات الطبية	٥٣
الفصل السادس	
التشريح وعلم وظائف الأعضاء	٦٣

الجزء الثانى

تمهيد	١٠٩
الفصل الأول	
التشخيص	١١١
الفصل الثانى	
العلاج	١٢٣
الفصل الثالث	
الأوزان ، الأكيال ، الأبعاد	١٤١

١٤٥	• • • • •	الفصل الرابع علم العقاقير في مصر الفرعونية
١٨٥	• • • • •	الفصل الخامس أمراض قدماء المصريين
٢٤٨	• • • • •	الفصل السادس حالات نفسية
٢٦٢	• • • • •	الفصل السابع التحنيط

الجزء الثالث

٢٧٧	• • • • •	مقدمة
٢٨٢	• • • • •	الفصل الأول تخطيط المدن
٢٩١	• • • • •	الفصل الثاني المساكن
٢٩٦	• • • • •	الفصل الثالث دورات المياه
٣٠٨	• • • • •	الفصل الرابع الصحة الاجتماعية
٣٢٢	• • • • •	الفصل الخامس الملابس
٣٢٦	• • • • •	الفصل السادس التغذية
٣٣٣	• • • • •	الفصل السابع الرياضة البدنية
٣٤٣	• • • • •	الفصل الثامن الصحة الشخصية
٣٥٣	• • • • •	الفصل التاسع الأمراض الوبائية المتوطنة
٣٥٦	• • • • •	الفصل العاشر الأمراض المتوطنة
٣٦١	• • • • •	الفصل الحادي عشر زواج الأقربين
٣٦٨	• • • • •	الفصل الثاني عشر فصائل الدماء

فهرست تفصیلی

مقدمه (ف)

الجزء الأول

تمهيد (ص ١)

ملخص الكتب الطبية الفرعونية (ص ١ - ٥) أمراض مصر الفرعونية (ص ٥ - ٧)

الفصل الأول : نشأة الطب في المشرق (ص ٩)

ما قبل التاميك (ص ٩ - ١٢) بلاد النهرين (ص ١٢ - ١٥) الطب الاغريقي (ص ١٥ - ٢٣) المراجع (ص ٢٣)

الفصل الثاني : مناخ مصر الفرعونية (ص ٢٤)

نهر النيل (٢٤ - ٢٧) المناخ (ص ٢٧ - ٢٨) الشمس (ص ٢٨ - ٣١)

الفصل الثالث : الاقتصاد . الاسكان . الاجتماع . التقويم (ص ٣٢)

(ص ٣٤) الصحة العامة (ص ٣٤ - ٣٦) الحكم الأجنبي (ص ٣٦ - ٣٧) تقويم (ص ٣٧ - ٣٨) المراجع (ص ٣٨)

الفصل الرابع : أطباء مصر القديمة (ص ٣٩)

التخصص (ص ٣٩ - ٤٠) درجات الأطباء (ص ٤٠) المهنة (ص ٤٠ - ٤٣)

مشاهير الأطباء (ص ٤٣ - ٤٤) الأجور (ص ٤٤ - ٤٥) المدارس (ص ٤٥ - ٤٦) الجراحة (ص ٤٦ - ٤٧) معاونوا الأطباء (ص ٤٧) الاسعاف (ص ٤٧) الطب الروحاني (ص ٤٧ - ٤٨) أمحوتب (ص ٤٩ - ٥١) المراجع (ص ٥٢)

الفصل الخامس : نظريات طبية (ص ٥٣)

النظرية الفرعونية (ص ٥٣ - ٦١) النظرية الاغريقية (ص ٦١ - ٦٢)

فهرست تفصیلی

الفصل السادس : التشريح وعلم وظائف الأعضاء (ص ٦٣)

كلمة عامة ومراجع (ص ٦٣ - ٦٥) الهيكل العظمي (ص ٦٥ - ٦٧)
 الجمجمة والمخ (ص ٦٧ - ٦٩) الصدر (ص ٦٩ - ٧٠) الطرف العلوي (ص ٧٠ - ٧١) الطرف السفلي (ص ٧١ - ٧٢) الجهاز الهضمي (ص ٧٢ - ٧٣) الجهاز التنفسي (ص ٧٣ - ٧٥) الجهاز الدموي (ص ٧٥ - ٨٧) الجهاز البولي (ص ٨٧ - ٨٩) الجهاز التناسلي للذكور (ص ٨٩ - ٩٠) الجهاز التناسلي للإناث (ص ٩٠ - ٩١) الجهاز العضلي (ص ٩١ - ٩٢) الجهاز الغدي (ص ٩٢ - ٩٤) الجهاز العصبي (ص ٩٤ - ٩٩) عضو الإبصار (ص ٩٩ - ١٠١) الجهاز السمعي والتوازن (ص ١٠١ - ١٠٢) جهاز الشم (ص ١٠٢ - ١٠٣) التشريح الظاهري (ص ١٠٣ - ١٠٦)

الجزء الثاني

تمهيد (ص ١٠٩)

الفصل الأول - التشخيص (ص ١١١)

الحوار (ص ١١١ - ١١٢) المناظرة (ص ١١٢ - ١١٣) الجس (ص ١١٣ - ١١٦) القرع (ص ١١٦ - ١١٧) التسمع (ص ١١٧) أمثلة (ص ١١٧ - ١١٨) صدى الألم (ص ١١٨) الشم (ص ١١٨ - ١١٩) خبرات (ص ١١٩ - ١٢١) امراض شخصت (ص ١٢١) المراجع (ص ١٢١)

الفصل الثاني - العلاج (ص ١٢٣)

كلمة عامة في العلاج النباتي (العشبي) (ص ١٢٣ - ١٢٧) الفيتامينات (ص ١٢٧) الهرمونات (الخمائر) (ص ١٢٧) المضادات الحيوية (ص ١٢٧ - ١٢٨) العلاج الحيواني (ص ١٢٨) الكلام عن الأدوية (ص ١٢٨ - ١٣٦) البحث المرضي (ص ١٣٦ - ١٣٨) المراجع (ص ١٣٨ - ١٣٩)

الفصل الثالث - الأوزان • الأكيال • الأبعاد (ص ١٤١)

المراجع (ص ١٤١) - الأوزان (ص ١٤١ - ١٤٢) - الأكيال (ص ١٤٢ - ١٤٤) الأبعاد (ص ١٤٤)

الفصل الرابع - علم العقاقير في مصر الفرعونية (ص ١٤٥)

مقدمة : (ص ١٤٥ - ١٥١)

العقاقير النباتية : ابنوس (ص ١٥٢) أس (ص ١٥٢) أسل (ص ١٥٢) اميلج (ص ١٥٢) أنيون (ص ١٥٢ ، ١٥٣) بابونج (ص ١٥٣) بان (ص ١٥٣) بردى (ص ١٥٣) برسيم حلو (ص ١٥٣) بسلة (ص ١٥٣) بشنين (ص ١٥٣ ، ١٥٤) بصل (ص ١٥٤) بصل العنصل (ص ١٥٤)

فهرست تفصیلی

بطم (ص ۱۵۴) بطیخ (ص ۱۵۴) یقودنس (ص ۱۵۴) بلح (ص ۱۵۴) ،
 ۱۵۵ (ص ۱۵۵) یلج (ص ۱۵۵) بناطی (ص ۱۵۵ ، ۱۵۶)
 ترینتینه (ص ۱۵۱) بوت (ص ۱۵۱) التین (ص ۱۵۱) بوم (ص ۱۵۷)
 جاور (ص ۱۵۷) جمیز (ص ۱۵۷ ، ۱۵۸) حب العزیر (ص ۱۵۸)
 حشیش (ص ۱۵۸ ، ۱۵۹) حنبه (ص ۱۵۹) حنظل (ص ۱۵۹) خردل
 (ص ۱۵۹ ، ۱۶۰) خروج (ص ۱۶۰) خروب (ص ۱۶۰ ، ۱۶۱) حن
 (ص ۱۶۱) خشخاش (ص ۱۶۱ ، ۱۶۲) خلال (ص ۱۶۱) خیاب
 (ص ۱۶۲) دوم (ص ۱۶۱) رمان (ص ۱۶۲ ، ۱۶۳) زعفران (ص ۱۶۴)
 سرخس (ص ۱۶۴ ، ۱۶۵) سعتز (ص ۱۶۵) سنامکی (ص ۱۶۵) سنط
 (ص ۱۶۵ - ۱۶۶) شبت (ص ۱۶۱) شعیز (ص ۱۶۶) شمر (ص ۱۶۱) ،
 ۱۶۷ (ص ۱۶۷) شنجار (ص ۱۶۷) شیبیه (ص ۱۶۷) صبر (ص ۱۶۷) صمغ ایض
 (ص ۱۶۷) صمغ بوشادری (ص ۱۶۷ - ۱۶۸) صفصاف (ص ۱۶۸)
 صنوبر (ص ۱۶۸) طرفاء (ص ۱۶۸ - ۱۶۹) طلح (ص ۱۶۹) عرعز
 (ص ۱۶۹) عشسر (ص ۱۶۹ - ۱۷۰) عسص (ص ۱۷۰)
 غنب (ص ۱۷۰ - ۱۷۱) عود الرقصة (ص ۱۷۱) عسار (ص ۱۷۱)
 فاشرا (ص ۱۷۱ - ۱۷۲) فجل (ص ۱۷۲) فحم نباتی (ص ۱۷۲) فول
 مصری (ص ۱۷۲ ، ۱۷۳) قرقه (ص ۱۷۳) قمح (ص ۱۷۱) کتان (ص
 ۱۷۳ ، ۱۷۴) کرات (ص ۱۷۴) کرقس (ص ۱۷۴) کسبیره (ص ۱۷۴ -
 ۱۷۵) کلخ (ص ۱۷۵) کمون (ص ۱۷۵) کندر (ص ۱۷۵ ، ۱۷۶) لادن
 (ص ۱۷۶) لبالب (ص ۱۷۶) مر (ص ۱۷۶) مخیط (ص ۱۷۷) من
 (ص ۱۷۷) میعة (ص ۱۷۷) ناریدین (ص ۱۷۷) نبق (ص ۱۷۷ - ۱۷۸)
 نعناع (ص ۱۷۸) نیلة (ص ۱۷۸ - ۱۷۹) ییروج (ص ۱۷۹)

العقاقیر الحيوانية : دهن قط (ص ۱۷۹) دودة عيننت (ص ۱۷۹) الدودة
 اللقية الأرجل (ص ۱۷۹) دودة عنعسرت (ص ۱۷۶) زباب (ص ۱۷۹)
 زيت السمك (ص ۱۷۹) سمك بلطی (ص ۱۷۹) سمك رعاد (ص ۱۷۹ -
 ۱۸۰) سمك بوری (ص ۱۸۰) سمك شال (ص ۱۷۰) سمك القشر
 (ص ۱۸۰) ضفدع (ص ۱۸۰) طحال (ص ۱۸۰) عاج (ص ۱۸۰)
 عسل (ص ۱۸۰) قوقع (ص ۱۸۰) كبذ (ص ۱۸۰) مرارة (ص ۱۸۰)
 مرارة المعز (ص ۱۸۰) مخ سمك الرعاد (ص ۱۸۰) نخاع (ص ۱۸۰) خصیة
 الحمار (ص ۱۸۰)

عقاقیر عضویة ومعدنية :

أسفلت (ص ۱۸۰) جیس (ص ۱۸۰ - ۱۸۱) خل (ص ۱۸۱) سلقون (ص
 ۱۸۱) شبه (ص ۱۸۱) قار معدنی (ص ۱۸۱) قطران (ص ۱۸۱)
 کبریتور الزرنیخ (ص ۱۸۱) کبریتید الأنتیمون (ص ۱۸۱) کبریتید الرصاص
 (ص ۱۸۱) کبریت العمود (ص ۱۸۱) کلامینا (ص ۱۸۱) لازورد
 (ص ۱۸۱) مغرة صفراء (ص ۱۸۱) مغرة حمراء (ص ۱۸۱) مغنطیت
 نظرون (ص ۱۸۲) نفت (ص ۱۸۲) همتیت (ص ۱۸۲) المضادات الحيوية
 (ص ۱۸۲) الکحول (ص ۱۸۲ - ۱۸۳) المراجع (ص ۱۸۳ - ۱۸۴)

الفصل الخامس - أمراض قدماء المصريين (ص ۱۸۵)

تقديم : (ص ۱۸۵ - ۱۸۷) الأمراض المعدية (ص ۱۸۷ - ۱۸۹)

فهرست تفصیلی .

الحمى (ص ١٨٩) التسمم الدموى (ص ١٨٩) الحمرة (ص ١٨٩ - ١٩٠)
الدوسنتاريا (ص ١٩٠) التهاب الغدة النكفية (ص ١٩٠) روماتيزم (ص ١٩٠ -
١٩١) الطاعون الرملى (ص ١٩١ - ١٩٢) الدرن (ص ١٩٢ - ١٩٣) الجدري (ص
١٩٣) شلل الأطفال (ص ١٩٣ - ١٩٤) البرص (ص ١٩٤) التيتسانوس
(ص ١٩٤) أمراض الجهاز الهضمى (ص ١٩٤ - ١٩٨) أمراض الجهاز التنفسى
(ص ١٩٨) أمراض الجهاز الدموى (ص ١٩٩ - ٢٠١) أمراض الجهاز البلى
(ص ٢٠١ - ٢٠٣) أمراض الجلد (ص ٢٠٣ - ٢٠٨) أمراض الجهاز
العصبى (ص ٢٠٨ - ٢١١) أمراض العيون (ص ٢١١ - ٢١٥) أمراض
الغدد (ص ٢١٥) أمراض الكبد (ص ٢١٥ - ٢١٦) أمراض الطحال (ص
٢١٦ - ٢١٧) الشذوذ الجنسى (ص ٢١٧ - ٢١٨) أمراض الأذن (ص
٢١٨ ، ٢١٩) أمراض الأنف (ص ٢١٩ - ٢٢٠) أمراض المفاصل (ص
٢٢٠ - ٢٢٢) أمراض سوء التغذية (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أمراض النساء
(ص ٢٢٣ - ٢٢٦) أمراض الأطفال (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) أمراض الاسنان
(ص ٢٢٧ - ٢٣٠) الجراحة (ص ٢٣٠ - ٢٣٥) الكسور (ص ٢٣٥ -
٢٣٧) الخلع (ص ٢٣٧) أمراض العظام (ص ٢٣٧ - ٢٣٩) الحشرات المنزلية
والحيوانات السامة (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) الثعابين (ص ٢٤٠ - ٢٤٥)
المراجع (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) .

الفصل السادس - حالات نفسية (ص ٢٤٨)

المشاعر والمحسوسات (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) خطابات الموتى (ص ٢٤٩ - ٢٥٤)
الأحلام (ص ٢٥٤ - ٢٦٠) المراجع (ص ٢٦١)

الفصل السابع - التحنيط (ص ٢٦٢)

مقدمة (ص ٢٦٢ - ٢٦٤) أجود التحنيط (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) مائدة التحنيط
(ص ٢٦٥) عملية التحنيط (ص ٢٦٥ - ٢٦٩) مواد التحنيط (ص ٢٦٩ -
٢٧٠) بحث كيميائى حديث (ص ٢٧٠) (ص ٢٧٤) المراجع (ص ٢٧٤)

الجزء الثالث

المقدمة (ص ٢٧٧ - ٢٨٢)

الفصل الأول : تخطيط المدن (ص ٢٨٣)

المواقع (ص ٢٨٣ - ٢٨٤) طبيعة الأرض (ص ٢٨٤ - ٢٨٥) مواد البناء
(ص ٢٨٥ - ٢٨٦) التخطيط على طريقة الزوايا القائمة (ص ٢٨٦ - ٢٨٧)
التخطيط المحورى (ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

الفصل الثانى - المساكن (ص ٢٩١)

كلمة عامة (ص ٢٩١) مساكن مدينة العمال فى كاهون (ص ٢٩١ - ٢٩٢)
مساكن تل العمارنة (أخت اتون) (ص ٢٩٣ - ٢٩٤) منازل العمال
(ص ٢٩٤) التهوية والاضاءة (ص ٢٩٤ - ٢٩٥)

فهرست تفصیلی

الفصل الثالث - دورات المياه (ص ٢٩٦)

المقدمة (ص ٢٩٦ - ٢٩٧) المجارى (ص ٢٩٧ - ٣٠٠) القمامة (ص ٣٠٠)
مجارى الشوارع (ص ٣٠٠ - ٣٠١) المراحيض (ص ٣٠١ - ٣٠٢) الحمام
(ص ٣٠٢ - ٣٠٧)

الفصل الرابع - الصحة الاجتماعية (ص ٣٠٨)

الزواج (ص ٣٠٨) الحمل (ص ٣٠٨ - ٣٠٩) الوضع (ص ٣٠٩ - ٣١٠)
الرضاعة (ص ٣١٠) الختان (ص ٣١٠) الملابس (ص ٣١٠ - ٣١١)
المنظافة (٣١١ - ٣١٢) الغذاء (ص ٣١٢ - ٣١٣) الشراب (ص ٣١٣ -
٣١٤) الحشرات (ص ٣١٤) العمال (ص ٣١٤ - ٣٢٠) المعيشة المنزلية
(ص ٣٢٠) الديانة (ص ٣٢٠ - ٣٢١)

الفصل الخامس - الملابس (ص ٣٢٢)

مادة الملابس (ص ٣٢٢ - ٣٢٣) تطور الملابس المصرى القديم (ص ٣٢٣ - ٣٢٥)
أزياء الملوك (ص ٣٢٥)

الفصل السادس - التغذية (ص ٣٢٦)

كلمة عامة (٣٢٦ - ٣٢٨) البقول (ص ٣٢٨ - ٣٢٩) الخضار (ص ٣٢٩)
الفواكه (ص ٣٢٩) اللحوم البرية والمائية والجوية (ص ٣٢٩ ، ٣٣٠)
الطهى (ص ٣٣١) وجبات الطعام (ص ٣٣١) طرائق طهى الطعام (ص ٣٣١)
موائد الطعام (ص ٣٣٢) الخبز (ص ٣٣٢) أمراض سوء التغذية (ص ٣٣٢)

الفصل السابع - الرياضة البدنية (ص ٣٣٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) تاريخ الرياضة (ص ٣٣٣) الرياضة الاغريقية (ص
٣٣٣) الرياضة المصرية القديمة (ص ٣٣٣ - ٣٣٤) الصيد فى البرك
(ص ٣٣٤) الصيد فى الصحارى (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) الألعاب المنزلية
(ص ٣٣٥ - ٣٣٧) الألعاب الخلوية (ص ٣٣٧) الألعاب البهلوانية
(ص ٣٣٧ - ٣٣٩) الرقص التوقيعى (ص ٣٣٩) المبارزة بالنبوت والعصر
(ص ٣٣٩) مصارعة الثيران (ص ٣٣٩ - ٣٤١) المصارعة (ص ٣٤١)
(٣٤٢)

الفصل الثامن - الصحة الشخصية (ص ٣٤٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) - العناية بالرأس (ص ٣٤٣ - ٣٤٤) العناية بالعينين
(ص ٣٤٤) العناية بالأسنان (ص ٣٤٤) العناية بالوجه (ص ٣٤٤)
العناية باليدين والقدمين (ص ٣٤٤ - ٣٤٦) الختان (ص ٣٤٦) الموائد
والمقاعد (ص ٣٤٦) المظلات (ص ٣٤٦) حجرة النوم (ص ٣٤٧) الحشرات
المنزلية (ص ٣٤٧) عقاقير الجمال (ص ٣٤٧ - ٣٤٨) الكحل
(ص ٣٤٨ - ٣٤٩) التدليك (ص ٣٤٩) العطور (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) البخور
(ص ٣٥٠ - ٣٥١)

فهرست تفصیلی

الفصل التاسع - الأمراض الوبائية (ص ٣٥٣)

العدوى (ص ٣٥٣) البعوض (ص ٣٥٤) القمل (ص ٣٥٤) البرغوث (ص ٣٥٤)
الذباب (ص ٣٥٤ - ٣٥٥)

الفصل العاشر - الأمراض المتوطنة (ص ٣٥٦)

الانكلستوما والدودة الشريطية والاسكاريس - يرجع في ذلك الى الجزء الثانى
الفصل الخامس (البلهارسيا) (ص ٣٥٦ - ٣٥٩) التراكوما (ص ٣٥٩)

٣٦

الفصل الحادى عشر - زواج الأقربين (ص ٣٦١)

كلمة عامة (ص ٣٦١ - ٣٦٢) ملوك الأسرة ١٨ (ص ٣٦٢ - ٣٦٧)

الفصل الثانى عشر - فصائل الدماء (ص ٣٦٨)

فصائل الدماء (ص ٣٦٨ - ٣٦٩) المراجع (ص ٣٧٠ - ٣٧١)

الجزء الرابع

مقدمة (ص ٣٧٥)

١ - قرطاس ايبيرس : (ص ٣٧٦)

مقدمة (ص ٣٧٧) ترجمة حياة ايبيرس ، ابل ، فريزنسكى (ص ٣٧٧ -
٣٨٤) مشتملات الكتاب (ص ٣٨٤) ترجمة قرطاس ايبيرس (ص ٣٨٥ -
٣٨٦) أمراض وأعراض أمكن التعرف عليها بالقرطاس (ص ٣٨٦ - ٤٥٤)
عقاقير أمكن التعرف عليها (ص ٤٥٥ - ٤٥٧) كلمات أخرى أمكن التعرف
عليها (ص ٤٥٨ - ٤٥٩)

٢ - قرطاس أدوين سميث الجراحى (ص ٤٦١)

مقدمة (ص ٤٦٣ - ٤٦٦) ترجمة حياة (أدوين سميث) و (ج . هـ بريند)
(ص ٤٦٦ - ٤٦٨) تمهيد بقلم الأستاذ بريند (ص ٤٧٠ - ٤٨٣) تاريخ
القرطاس (ص ٤٨٣ - ٤٨٤) حالة القرطاس (ص ٤٨٤) محتويات القرطاس
(ص ٤٨٥ - ٤٨٨) العنوان والتشخيص (ص ٤٨٨ - ٤٩٤) العلاج
الظاهرى (ص ٤٩٤) الفقرات التفسيرية (ص ٤٩٤ - ٤٩٧) قيمة القرطاس
وعصره (ص ٤٩٧ - ٤٩٨) ترجمة نصوص القرطاس (ص ٤٩٩ - ٥٣٤)

٣ - قرطاس برلين الطبى (ص ٥٣٥)

المقدمة (ص ٥٣٧) الترجمة (ص ٥٣٨ - ٥٥١)

٤ - قرطاس هيرست الطبى (ص ٥٥٣)

المقدمة (ص ٥٥٥) مس هيرست (ص ٥٥٥) حياة الدكتور ريزنر (ص
٥٥٥ - ٥٥٦) ترجمة حياة فريزنسكى (ص ٥٥٦) تاريخ القرطاس (ص
٥٥٦) محتويات القرطاس (ص ٥٥٦ - ٥٥٧) أمراض القرطاس (ص

فهرست تفصیلی

- ۵۵۷ - ۵۵۸ (نظریه اخذو (ص ۵۵۸ - ۵۵۹) عقاقیر العلاج (ص ۵۵۹)
ترجمة القرطاس (ص ۵۶۰ - ۵۷۶) *
- ۵ - قرطاس لندن الطبى (ص ۵۷۶)
مقدمة (ص ۵۷۶) ترجمة (ص ۵۷۶ - ۵۷۸)
- ۶ - قرطاس كاهوي الطبى (ص ۵۷۸)
ترجمة حياة الأستاذ جريفت (ص ۵۷۸) تاريخ القرطاس (ص ۵۷۸) ترجمة
القرطاس (ص ۵۷۹ - ۵۸۱)
- ۷ - قرطاس تشستريينى (ص ۵۸۱)
تاريخه (ص ۵۸۱) ترجمة (ص ۵۸۱ - ۵۸۵) ملاحظات (ص ۵۸۵)
- ۸ - قرطاس الرامسيوم الطبية (ص ۵۸۶)
ترجمة القرطاس رقم ۱ (ص ۵۸۶ - ۵۸۷) قرطاس رقم ۴ (ص ۵۸۸) قرطاس
رقم ۵ (ص ۵۸۸ - ۵۸۹)
- ۹ - قرطاس لندن (ص ۵۸۹)
ترجمة (ص ۵۸۹ - ۵۹۱)
- ۱۰ - لخافات (ص ۵۹۱)
لخافة برلين (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
- ۱۱ - قرطاس اللوفر (ص ۵۹۱ - ۵۹۲)
- ۱۲ - قرطاس اليونانى الطبى (ص ۵۹۲)
- ۱۳ - قرطاس كارلسبرج رقم ۸ الطبى (ص ۵۹۲) *
وصفه (ص ۵۹۲ - ۵۹۳) ترجمته (ص ۵۹۳)
- ۱۴ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى (ص ۵۹۳)
وصفه (ص ۵۹۳ - ۵۹۴) ترجمته (ص ۵۹۴)
- ۱۵ - قرطاس زويجا الطبى (۵۹۵)
وصفه (ص ۵۹۵) ترجمته (ص ۵۹۵ - ۵۹۸) *
- ۱۶ - مراجع الجزء الرابع (ص ۵۹۹)

مقدمة

ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٢٣ ميلادية . وقد راجعها وقرظها المرحوم أحمد كمال باشا قبل وفاته ببضعة أسابيع . ومنذ ذلك الوقت ظهرت تراجم لبعض قراطيس طبية وجراحية غيرت كثيرا مما كان معروفا .

من هذه ترجمة قراطس (ادوين سميث) الجراحى ، قراطس (تشستر بيتى) ، وقراطس (كارلسبرج) .

كما ظهرت ترجمة لقراطس (ايبرس) الطبى قام بها الدكتور (ابل) .

ثم ظهر كتاب الطب المصرى القديم للأساتذة (جرابو) ، (فون داينس) ، و (فسندورف) فى ستة أجزاء بالألمانية .

كما نشرت آراء طبية كبيرة لما كان مجهولا .

وقد أعاد المؤلف بعد أربعة عقود تقريبا كتابه مادته . فجاء الكتاب انجديد أربعة أضعاف الحجم الأول تقريبا . فتحول الى موسوعة ضخمة عن الطب المصرى ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ وقت طويل ، فى الوقت الذى تنامى فيه الاهتمام بالطب المصرى ، ولذا رأت الهيئة العامة للكتاب أن تعيد نشر هذا العمل النفيس فى مجلد واحد ضخم يتضمن الأربع الأجزاء الأصلية للكتاب .

الدكتور حسن كمال

الجزء الأول

تمهيد

ولولا ذلك لكانت ثقافتنا القديمة محدودة .

قال هيرودوت (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) ان المصريين أنفردوا بالتحنيط ونجحوا فيه ، وانهم عرفوا الطب معرفة جيدة . وتخصصوا في أفرعه . فمنهم من توفّر على أمراض النساء . ومنهم من تخصص في أمراض العيون . وهكذا .

وقال انهم اتبعوا في علاجهم طرائق وقوانين عاقبوا بها كل من خالفها .

وقال أيضا ان الأطباء تقاضوا أجورهم من مالية الدولة .

أخبرنا المصريون عن أمراض دخلت مصر من الخارج .

إذا تعذر عليهم العلاج الطبي ركنوا الى العلاج النفسى . لم يكن هناك سبيل آخر . قد يكون العلاج النفسى ناجعا . وقد يكون مهدئا ومسكنا . وقد يكون فاشلا . كما قد يكون ضارا .

ومتى قسم القوم أمراضهم حسب الأعضاء .

ومتى سردوا أعراض كل مرض سردا سليما .

ومتى أوضحوا الانذار معززا بالأسباب .

ومتى شرحوا طرائق العلاج .

فلا شك فى أنهم أرسوا الأساس السليم لمهنة الطب .

مارس أجدادنا الطب طويلا . بذلوا من أجله الغالى والرخيص . لم يهنوا ولم يياسوا . بل نابروا وربطوا .

الحمد لله العليم الحكيم . وبعد

كان أبقرات معتبرا أب الطب . لأن علاجه كان منطقيا . ثم ظهر أنه أخذ الكثير من مصر القديمة .

ولد أبقرات بجزيرة كوس عام ٤٦٠ ق.م . وتوفى عام ٣٥٧ ق.م .

كان قدماء المصريين أول من مارس الطب على أسس سليمة .

ولا نزال كتبهم الطبية تشهد بذلك .

اُخترعوا الكتابة منذ أقدم العصور . فكان ذلك عاملا هاما فى تقدم العلم .

نقشوا معلوماتهم على الحجر فاحتفظوا بشرف السبق فى التدوين .

ثم اخترعوا ورق البردى فسهلوا تداول العلم . لأن ورق البردى سهل الانتاج ورخيص النمن . والبردى كثير فى المستنقعات .

وبعد ما كانت الكتابة تنقش على الحجر أصبحت تكتب على الورق .

صنعوا القلم من نبات السمار *Juncus maritimus*.

وصنعوا المداد الأسود والمداد الأحمر .

خطوات . واحدة تلو الأخرى . أمدوا بها العالم لنشر الثقافة .

ثم ساعدتهم على حفظ مخطوطاتهم جفاف بلدهم .

تمهيد

فيه ملاحظات تفسيرية تظهر مهاره عجيبة فى
نعرف المرض وسببه .

حتى المظهر الخارجى للجسم اهتم به كاتب
القرطاس . أسرار الوجه من كبر السن عولجت
بالأدهنه . والغريب أن كثيرا من الطب الفرعونى
يرجع تاريخه الى عهد الأهرام .

وعهد الأهرام (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق.م)
ابتكرت فيه المبانى الحجرية والهندسة الفراغية
وهندسة الأنهر والحساب والقانون وغير ذلك .
لننكلم باختصار عن الكتب الطبية الفرعونية .
ويقال لها القراطيس :

١ - قرطاس ايبرس : أضحى هذه الكتب .
عمر عليه بالأقصر عام ١٨٦٢ .

انستراه الأندرى الألماني Ebers . وكان
محفوظا بدار نحف لبيزيج . وردت على ظهر
القرطاس توارىخ هامة لأزمة مجهولة .

يرجع تاريخ القرطاس غالبا الى ١٥٥٠ ق.م .
وندل لغته واعتبارات أخرى على أنه نسخ من
كتاب أقدم منه . جاء باحدى عباراته أنها
منسوخة فى عهد الأسرة الأولى (حوالى ٣٢٠٠
ق.م) وجاء بأخرى أنها من عهد احدى ملكات
الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) .

اعناد قدماء المصريين أن ينسبوا معارفهم الى
أجدادهم اعلاء لثنائها وتعظيما لفائدتها . لذلك
لا نعتد كثيرا على مثل هذه الأقوال .

والسند القوى فى تحديد تاريخ القرطاس
هو خطه وقواعده اللغوية وأسلوبه - كل هذه
تغير بمرور الزمن . فكل زمن خطه ولغته
وأسلوبه .

قيل ان الكتاب أو الكتب التى نسخ منها هذا
القرطاس قد يرجع الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣
(٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) . وهناك عبارات
فيه يحتمل أنها من عهد أقدم .

والقرطاس يحوى وصفات عديدة لأمراض
كبيرة متباينة .

كل وصفة تحوى عدة عقاقير . وأمام كل عقار
مفداره وآخر كل وصفة طريقة التداوى به .
وبلغ تعداد وصفاته ٨٧٧ وصفة .

طرائقهم العلاجية هى طرائقنا . استعملوا
الأمزجة والمرام والأدهنه والحبوب والاستنشاق .
والحقن الشرجية . وغير ذلك .

تعددت وصفاتهم لبعض الأمراض . ونعده
الوصفات دليل التفنى وكثرة المحاولات .

دام صيت مصر ذائعا بعد حكم فراعنها .
عمد أهل الغرب الى المومياءات المصرية
ملتجئين الشفاء .

كانت مومياءات مصر تصدر الى الخارج فى
تجارة رابحة .

كانت نسحق وتباع عمارا فى الصيدليات .
حصل ذلك فى القرون الوسطى حتى القرن
الثامن عشر الميلادى .

اعنفوا أن قطران المومياءات هو الدواء
النسافى . ثم تنسكوا فى عقيدتهم . فاستعاضوا
عن المومياءات بجنتب المنتحرين .

كان الاعنفاد أن الطب الفرعونى أقرب الى
السحر منه الى العلم . فلما فحصت القراطيس
الطبية فحصا دقيقا ظهر أن نصوصها علمية الى
أقصى حدود العلم .

ظهر أن الطب كان يمارس بنظام وعنايه .
وظهر أن كتبرا من عقاقيرهم مفيدة ومستعملة
الى الآن .

اعتبر المصريون القلب مركزا للأوعية .
قالوا ان الأوعية منتشرة فى سائر أجزاء
الجسم . وان نبضها دليل عليها .

وصفوا النبض بأنه « كلام القلب الداخلى » .

قالوا ان كثيرا من العلل ناجم عن مرض
الأوعية . لذلك حاولوا فى علاجهم أن يبردوا
الأوعية أو يهدئوها أو يجددوها أو يبطئوا
دورتها .

وقرطاس (ادوين سميث) جراحى . ويحوى
الكثير من أصول الجراحة . أسلوبه غاية فى
الدقة والنظام . يذكر الداء ثم طريقة الفحص
ثم التشخيص ثم العلاج ثم الانذار .

تمهيد

بالقرطاس حالات شملت أعراض المرض وطريقة استجابه وعلاجه .

وهناك عبارات تفسيرية ذكرت في بعض الحالات .

فد يكون القرطاس مجموعة كنب صغيرة . بعضها طبي وبعضها روحى .

ونصوص القرطاس واردة في أنهر أو أعمدة أو ألواح . عددها مائة وعشرة .

٢ - قرطاس (هيرست) : عر عليه بدير البلاص بالصعيد عام ١٨٩٩ .

اشتره الدكتور ريزنر عام ١٩٠١ . وأهداه الى جامعة كاليفورنيا بأمريكا .

أوائل الكتاب نالعه قليلا . وباقيه فى حالة جيدة . جاءت نصوصه فى ١٥ عمودا أو لوحة أو نهرا . ويرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق م . ينسبه كنبرا قرطاس (ايبرس) . بعض عباراته نظايف فى جزئياتها وكلماتها عبارات بقرطاس (ايبرس) . أما تعداد وصفاته فبلغ ٢٦٠ وصفة .

٣ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ : يرجع

تاريخه الى حوالى ١٣٥٠ ق م . بعض عباراته قديمة العهد . مكنوب باهمال . ومحسوس بأخطاء . تعداد وصفاته ٢٤٠ وصفة . بما فى ذلك العبارة الواردة على ظهره الخاصة بشعر العقم وحسن الجنين . عتر عليه (بسالاكا) فى فى القرن التاسع عشر بمقبرة بسفارة من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٣٥ ق م) .

ترجمه وسرح نصوصه (فرسنسكى) عام ١٩٠٩ . وأعاد ترجمته هرمان جرابوا وآخران فى كتابه عن الطب المصرى القديم عام ١٩٥٩ .

٤ - قرطاس (ادوين سميت) : يكاد يكون أهم القرطاس الطبيعى . عتر عليه بمقبرة بالأقصر عام ١٨٦٢ . اشتره (ادوين سميت) . وقد اعمره بعض التلغف وفقدت بعض نصوصه . ثم اشترت على دفعتين .

ولما توفي (ادوين سميت) انتقل القرطاس الى ابنته (ليونورا سميت) . وهذه أهدته الى الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك .

طول القرطاس حاليا ٤٦٨ سم . ويظن أنه كان خمسة أمتار . أما عرضه فيتراوح بين ٣٣ ، ٣٢ سم . سنمينا . وهو يقرب من عرض القرطاس التى يرجع تاريخها الى ما بين المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وعهد الامراتورية (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

القرطاس يحوى ٢٢ عمودا من النصوص ويطن أن هذه النصوص كتبها عدة أشخاص لاختلاف واضح فى الخط .

وبمقارنة خطوط القرطاس بخطوط زمن ملوك الرعاة لوحظ بينهما سبه كبير . لذلك لا يبعد أن يرجع تاريخ القرطاس الى القرن السابع عشر قبل الميلاد .

كان كاتبه يجيد الخط الا أنه لم يكن طبيبا . لهد أهمل بعض الأحرف . ومع ذلك فقد راجع كتابته وصححها بالمداد الأحمر فوق الأسود وبالمداد الأسود فوق الأحمر . والسبعة عشر عمودا الرأسية تشمل ٢٨ حالة مرضية لم يذكر لها شئ من الادوية . وتبدأ الحالات بالرأس وتنتهى بالقدمين . وهى موصوفة وصفا دقيقا . كما يشهد فى الحالة رقم ١٨ وهذا تعريبها مبسطا :

«تعريف عن جرح عظمة الوحنة أو العارضة» .

الفحص : اذا فحمت مريضاً بجرح غير مشقوق (أى وخزى) واصل الى العظم . فأدخل فيه الأصبع فان وجدت عظمة الوحنة (العارضة) سلمة . شخص الحالة بأنها جرح فوق عظمة الوحنة وهى حالة قابلة للعلاج .

العلاج : ضع على الجرح لحما طازجا فى اليوم الأول . بعد ذلك ضع عليه زيتا وعسلا يوما حتى يسفى .

ملاحظة :

اذا كان الجرح غير متسع الفتحة وواصل الى العظم فهو جرح صغير واصل الى العظم ليس فيه شئ بل هو ضيق ولا نوحه سفتان له (هذا وصف دقيق للجرح الوخزى) .

تمهيد

٥ - **قرطاس لندين** : يرجع تاريخه الى زمن الاسرة السادسة عشرة (١٣٥٠ ق.م) . أغلبه روحى . وعباراته أقدم من هذا التاريخ بكثير . وهو محفوظ بدار تحف لندين تحت رقم ١٠٥٩ . بعد تسلمه من المعهد الملكى بلندن ولا يعرف عن تاريخه السابق غير هذا . خطه ردى . وهو مهلهل . به القليل من الوصفات شرحه وترجمه فريسنسكى عام ١٩١٢ . بعض وصفاته وردت فى نصوص قرطاس ايبيرس .

٦ - **قرطاس كاهون الطبى** : عنر عليه بترى فى اللاهون عام ١٨٨٩ بمديرية الفيوم . قديم . يرجع تاريخه الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣ (حوالى ١٩٠٠ ق.م) . مهلهل . فاقد أوله وآخره . خاص بالولادة وأمراض النساء . ويحوى ٣٤ وصفاً فى هيئة نعاليم خلافاً للقرطاس الأخرى . ويحوى أيضاً نصوصاً خاصة بالحمل وتعرف الجنس كالتواردة بقرطاس برلين (٣٠٣٨) .

٧ - **قرطاس ارمان** : تسلمته دار تحف برلين عام ١٨٨٦ من سيدة انجليزية اسمها وستكار مع قرطاس آخر حمل اسمها خاصاً بأعمال سحرية من عصر الأهرام . نشره الدكتور أدولف ارمان عام ١٩٠١ مصحوباً بترجمته وشرحه . والقرطاس معروف بين علماء الآثار بقرطاس الأم والطفل يرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق.م . وهو منسوخ من نسخة أقدم منه . يحوى عشرين رقياً وبعض وصفات . كما يحوى قائمة بأسماء أعضاء الجسم وأحشائه .

٨ - **قرطاس تشستتر بيتى** : يرجع تاريخه الى حوالى ١٢٠٠ ق.م . غير كامل . يحوى وصفات لأمراض الشرج . ترجمه (ألان جاردنر) عام ١٩٤٧ . يحوى ٨ عمد . مهلهل أوله وآخره . والقرطاس يسير الى وجود جراحين أخصائيين فى أمراض الشرج . أهلى القرطاس الى المتحف البريطانى المستر (تشستتر بيتى) حيث أعطى رقم ١٠٦٨٦ . ويحوى حالة مرضية واحدة منروحة . أما باقى النصوص فمجموعة من الوصفات . لنستعرض الآن معلومات القوم الطبية والجراحية .

أما مكان إصابة الوجه فكأن بين بجوف العين وفتحة الأذن خلف الفك . (راجع الترجمة الحروفية بالجزء الثالث) .

على هذا النحو وردت حالات كثيرة .

وقد ذكر الكاتب أن بعض الحالات عسرة العلاج . وهذه ملاحظة جديدة لم نستعمل سابقاً فى القرطاس الطبية .

بلغ تعداد الأمراض المعروف علاجها بالقرطاس ١٥ مرضاً . وبذلك امتاز القرطاس بسرح الحالات الممكن علاجها والحالات العسرة الشفاء . ولا يحوى القرطاس وصفات عديدة كغيره من القرطاس الطبية المعروفة .

بالقرطاس ملاحظات فى آخر كل حالة خلافاً لما ورد بالقرطاس الأخرى . جاء فيها الكثير من علم التشريح . وردت كلمات وعبارات طبية لم نرد قبلاً . من ذلك لفظ (جما) الذى يعنى عظمة الصدع وأيضاً كلمة (امعت) التى وصفها الكاتب بأنها تعنى الجزء الخلفى للفك السفلى المعروف بفرع الفك والذى سببه الجراح القديم بمخلب الطائر . ولا يزال التشبيه مستعملاً فى لغة الطب فنحن نقول مثلاً لسان الثوت ولسان الشليك . ونقول أيضاً ورم كمنرى ، أى على شكل الكمثرى .

وجاء بالحالة رقم ٨ أن الجراح القديم ميز فى جروح الرأس بين العظم المكسور والأنسجة التالفة أعلاه .

وتحرى الجراح عن سبب الإصابة دليل مهارته .

جاء فى فقرة الفحص للحالة رقم ٣٣ ما نعره : « اذا فحصت شخصاً عنده فقرة مهشمة فى عنقه . ووجدت هذه الفقرة ساقطة فى الأخرى وهو فاقد الصوت عاجز عن الكلام . ان سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذى سبب تهشم فقرة فى النى تايها . واذا وجدته فقد وعبه بذراعيه ورجله فانه بسبب ذلك .. » .

- والمقصود بفقد الوعي الشلل .
- ثم يقول الجراح ان الحالة خطيرة .
- ويقال للتهشم بالمصرية (سحق) .

تمهيد

هذه الأوعية تتفرع الى سائر أنحاء الجسم . وأن النقص هو كلام القلب الداخلي . وأنه دليل هذه الأوعية حيث تكون . كل هذه المعلومات الهامة قد نسخ من كتاب اقدم عهداً من الفرطاس الواردة به .

والنابت أن قدماء المصريين اعتبروا القلب أهم أعضاء الجسم وأنه مركز الانفعال . والواقع أن القلب يقع تحت تأثير الانفعال في كل الظروف . وربما كانت هذه الاعتبارات هي التي منعتهم من عدم فصل القلب في عملية التحنيط . فتركوه محله متصلاً بأوعيته الكبرى .

أما معلوماتهم عن وظائف الأوعية فكانت ولا تزال موضع نقاش وجدال بين الأطباء الباحثين في الطب الفرعوني . لقد حاولت ايضاح هذا الموضوع الغامض في الفصول التي نعالجها فلا لزوم لذكره هنا .

قالوا ان الدموع من افرازات الجفون .

وقالوا ان الشعر يغذى من وعاءين بمؤخر الرأس .

اما علم الأمراض فتد ورد الكثير عنه بالقراطيس . وليس من السهل تعرف كل ما قالوه فهناك أسماء لأورام عديدة لا تزال نجعل معناها . ولابد أن كثيراً من أمراض تلك الأزمنة موجودة حالياً بين فلاحينا كالديدان المعوية والدرن والرمم الحبيبي والبلهارسيا والانكلستوما والخراج .

وكان للجراحة شأن كبير . يؤيد هذا ما ورد في نصوص قرطاس (ادوين سميث) وربما كان الحثان أقدم العمليات الجراحية في مصر الفرعونية . وفي القسم الأخير من قرطاس (ايبيرس) عدد كبير من حالات جراحية .

والبحث عن أمراض قدماء المصريين شمل عدة نواح . شمل فحص المومياءات والنقوش والتماثيل والنصوص .

وجدت الحصوات البولية في جثث عاشت قبل حكم الفراعنة .

وجدت الحصوات الكلوية في جنث من عهد الأسرة الثانية (حوالي ٣٠٠٠ ق.م) .

هيا التحنيط لقدماء المصريين فرصه معرفة الأحشاء الداخلية من حيث الشكل والمادة والعلامة ببعضها . وعود التحنيط أذهان الشعب على احتمال تطلع الجثث واخراج أحشائها لمدة تزيد على العشرين قرناً . وبذلك تمكن أطباء الاغريق في عهد البطالمة من تشريح الجثث علمياً في وقت كان هذا العمل محرماً في أنحاء العالم الأخرى .

استوجب التحنيط اخراج الأحشاء البطنية والصدرية والتأثير بالعقاقير . فصلوا الأحشاء ثم غسلوها على حدة ثم حنطوها . كانوا في الوقت نفسه يذبحون الحيوانات ليأكلوها ويقدموها لموتاهم . وما من شك في أنهم قارنوا الأحشاء الآدمية بالحيوانية . وطبعاً أن ذبح الحيوان لأكله سبق التحنيط . لذلك نجسد أن الخط الهيروغليفي (الذي يرجع تاريخ ابتكاره الى ما قبل حكم الأسر بكثير) لا يحوى من الاشارات الخاصة بأجزاء الجسم الداخلية الا ما له علاقة بالحيوان . وهذا يشير الى أن معرفة المصريين لتشريح الحيوان أقدم عهداً من معرفتهم لتشريح الانسان .

فاشارة القلب وتنطق (أب) في الخط الهيروغليفي تمثل قلب ثور لا قاب آدمي . كذلك اشارة الحلق مع العنق تمثل رأس ثور وحنجرته وقصبته الهوائية . كذلك اشارة الرحم تمثل رحم البقرة .

على هذا السبيل رسمت الاشارات التي تمثل الاضلاع والعمود الفقري واللسان والأسنان .

أما اشارات الخط الهيروغليفي الآدمي فتتمثل الأجزاء الخارجية فقط كالذراع واليد والاصبع والأنف والعين ، الأمر الذي يؤكد عدم معرفة القوم للأحشاء الداخلية الآدمية وقت ابتكار الخط الهيروغليفي .

وتعدد الفاظ أى علم من العلوم دليل معرفة القوم لهذا العلم .

واللغة المصرية القديمة تحوى ما ينوف على مائة اسم تشريحي للجسم الأمر الذي يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يميزون بين أجزاء الجسم في وقت تعذر فيه ذلك على غيرهم .

أما معرفتهم بوظائف الأعضاء فقد سبق أن ذكرت بعض ما قالوه عن القلب والأوعية . وأن

المزمن والمهاسب النوء الحلمي للأذن وتقيحسات
عظام الجمجمة وعدة حالات لخلع المفصل وكسور
العظام مصحوبة بنتائج متباينة من المحام جيد ان
مصاعفات خطيرة . ومومياء رمسيس الخامس
مصابه بطفح الجدرى . وفى الجنة نفسها أثر لفيلة
مائية بالصفن . وشهدت أعراض التهاب الزائدة
الدودية . مومياء سيدة من العهد البيزنطى
واحرى مصابة بالتصاقات بلوريه بالرئة اليسرى
حيث وجدت الرئة المذكورة فى حالة انكماش .
وعثر على حالات لسقوط الأمعاء . وسقوط المهبل .
ووجد الدكتور (جرنفل) مرضا برحم مومياء من
العهد الفارسى (٢) .

وعدا الأمراض التى وجدت بالمومياءات المصرية
توجد عدة تماثيل ورسوم على جدر المقابر تظهر لها
حالات مرضية خلاف المذكورة أعلاه . فشاهد قبر
الكاهن (روما) السورى الأصل يمتلئ مصابا
بسلل الأطفال بالطرف السفلى الأيمن .
أما رسوم وتماثيل الأقزام من العهد الفرعونى
وكيرة وهى تمثل مرض *Achondroplasia* ،
وهناك رسوم على الآثار لمرض الكساح ودرن العمود
الفقرى . ويلاحظ على تمثال الملك اخناتون (الأسرة
١٨) اعراض *Dystrophia Adiposa Genitalis*
الذى تلتخص فى أنوثة الشفنين وبروز البطن
واستطالة الجمجمة وكبر الفك السفلى واستسقاء
حفيف بالدماغ (٣) .

والبحث فى عقاير قدماء المصريين ليس بالهين .
لأننا لا نزال نجعل معنى الكبر منها . فهناك
أدوية من أصل نباتى ومعدينى وحيوانى واردة
ضمن الوصفات ليست معروفة جيدا . وكان
القوم يستعملون كل النباتات أو ورفه أو جذره
أو فاكهته أو عصيره أو جذوره أو رانيجه .

والسائل الذى كانت العقاقير تتعاطى فيه هو
الماء أو اللبن أو الشهد أو النبيذ أو الجعة .
أما الدهان والمروخ فأغلب وصفاتها تحوى الشهد
أو الصمغ أو الراتينج أو الشحم الحيوانى .
وكانوا يتعاطون العقاقير بشكل مسحوق أو معومع
أو يغسلونها . والعلاج الموضعى كان يوصف

عثر على حصى صفراوية فى مومياء من الأسرة
٢١ (١٠٠٠ - ٩٤٥ ق.م) .

عثر الدكتور (روفر) على بويضات الباهارسيا
فى مومياء من زمن الأسرة ٢١ .

ذكر (سنانوك) مرض أورطى الملك منفاح
بمجلة (لانست) فى ١٩٠٩/٣٠ .

نسر (روفر) كثيرا من المفالات عن أمراض
الأوعية الدموية بمصر القديمة .

عثر (اليوت سميث) على حالات لدرن العمود
الفقرى ونقوسه ودرن الفخذ . كما عثر على
سرطان بعظمه ذراع من عهد الأسرة ٥ (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق.م) .

وجد الحنف فى مومياء الملك (سبناح) (١٢١٠
ق.م) (راجع اليوت سميث فى كتاب المومياءات
الملكية ص ٧١) وعثر على نفس المرض فى جسمه
كاهن من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

اكسيف النفرس Gout فى جنة رجل هرم
بجزيره الفيل من العهد المسيحى بها أملاح راسبية
فوق العظام المشطبة لأصابع القدمين وفوق عظمى
الساقين والنسطين والأوتار الخلفية للساقين
وعظام اليدين والذراعين . والجعة بدار تحف
كلية الجراحين الملكية بلندن .

أما تلف الاسنان فكان قليلا فى العصور القديمة
جدا . لكنه كثر لما عمت الرفاهية منازل المصريين
فأكلوا الطعام الهش المطبوخ جيدا . من أجل ذلك
وجد الطرير راسبا بشكل واضح على أسنان
المصريين فى عهد المملكة الحديثة . كذلك خراييج
اللثة صاحب الترف أينما حل .

وكثيرا ما عثر على التهاب المفصل السببه
بالرومانزم فى مومياءات مصر والنوبة حتى ليندر
وجود جنة من تلك الأزمنة العتيقة سليمة من هذا
الداء (١) . ووجدت عدة حالات لالتهاب العظام فى
حسب من العهد القديم وهذه تشمل التهاب الأنف

Elliot Smith, Royal Mummies Cairo, 1912, p. 71
Arch, Survey of Nubia Report 1907,
Philosophical Transactions 1825.

تهجيد

بفى سؤال ينطاب المقام الاجابة عليه هو .
ما تأثير الطب المصرى القديم على الحديث ؟ والى
متى استمر هذا التأثير ؟

والجواب على ذلك أن جانباً من معلومات
ديوسقوريدس (٥٠ ب.م) وجالبينوس (١٣٠ -
٢٠٠ م) وبابننى (Pliny) (٢٣ - ٧٩ ب.م)
وغيرهم مأخوذ بطريقة مباشرة عن القراطيس
المصرية (راجع Warren Dawson ;
Science Progress 1927, p. 283.

هذه المعلومات لفنت بواسطة هؤلاء الفطاحل
الى أطباء القرون الوسطى بأوربا وصارت أهم
أركان الطب العنسى وتعاليم الطب القيمة فى
القرنين السابع عشر والثامن عشر . وقد اسنمر
الطب المصرى القديم محافظاً على جوهره بعد دخول
المسيحية مصر .

Warren Dawson, Proc. Roy. Soc. of
Med., Vol. XVII, p. 5-7.

للتدليك أو الدهان أو بشكل لبخ . وكثيراً
ما وصف القوم الحبوب والأفراص المستحلبه
والأقماع . وكانوا يذكرون آخر كل وصفة طريقة
الاستعمال . فيقولون مثلاً يؤخذ الدواء ليلاً
ونهاراً . قبل الغذاء أو بعده . ويذكرون أمام كل
جوهر المقدار اللازم الأمر الذى يشير الى عمايتهم
بعلم الأقرباذين .

والى قدماء المصريين يرجع الفضل فى ابتكار
النشادر بسحق أو حرق قرون الحيوانات . ومن
أهم العقاقير النباتية قشر الرمان (لطرد الديدان
المعوية) والشبث والكزبرة والكمون والكراوية
والحلبة .

وورد بقراطس ايبرس (وصفه ٢٥١) منافع
شجرة الخروع (واسمه - دجام - فى المصرية
القديمة) - هى اطلاق البطن وعلاج الجروح
وانماء الشعر .

وذكر المصريون كثيراً من أمراض العيون
والأذن .

نمونه

المراجع	الحالة والمحتويات	المكان	الاسم والتاريخ
Ebers 1875, Wreszinski 1913 Ebbel 1937, C.B. Bryam	كامل من ١١ عمودا • طبي • مئات من الوصفات • مفسم حسب الأمراض • بعض الوصفات خاصة بالفنريج •	لبيزج	ابرس (١٥٥٠ ق م)
J H. Breasted 1930	غير كامل - ١٧ عمودا - ٤ بالظهر مرتب جيدا - جراحى - ٤٨ حالة وصفات التجهيل بالظهر •	نيويورك	ادوين سميث (١٦٠٠ ق م)
Wreszinski 1909	٢١ عمودا - ٣ بالظهر - وصفات رقى - اعراض الحمل •	برلين	برلين (١٣٥٠ ق م)
Reinser 1905, Wreszinski 1912	غير كامل - ١٨ عمودا - ضعيف التنظيم - مجموعة وصفات للطبيب المعالج •	بركلى	هيرست (١٥٥٠ ق م)
Lutz, Larkey, Leake 1939	قصاصات - ١٩ عمودا - مجموعة وصفات ورقى •	لندن	لندن (١٣٥٠ ق م)
Griffith 1898	ثلاث قصاصات - غير منظم - خاص بامراض النساء والولادة •	لندن	كاهون (١٩٠٠ ق م)
Erman 1901	٩ اعمدة على الوجه - ٦ بالظهر - رقى دارجة للولادة ورعاية الطفل - الاسرة ١٨ وقائمة باعضاء جسم الانسان •	برلين	ارمان (١٥٥٠ ق م)
Jonckheere	غير كامل - ٨ اعمدة - وصفات لامراض الشرج	لندن	تستتر بيتى (١٢٢٠ ق م)
Erik Inversen	الاسرة ١٩-٢٠- الوجه يحوى وصفات للعيون - والظهر يحوى وصفات خاصة بامراض النساء •	كوپنهاجن بالدانمارك	قرطاس كارلسبرج
زويجا فى دليل اثار متحف (بورجانيو) بايطاليا	ورقتان - بالقبطية الصعيدية - خاص بالامراض الجلدية •	بورجانيو (ايطاليا)	زويجا
Griffith جريفت	الطب البيطرى - مجموعة قصاصات خاصة بالسمك والطيور والدواب •	لندن	كاهون رقم ٢٥ (٢)

الفصل الأول

نشأة الطب في المشرق ما قبل التاريخ - بلاد النهرين - الاغريق

١ - ما قبل التاريخ :

اتضح أن الأحياء تغذت على قشور وأوراق شجرة مدقوى فيها مسمار من نحاس ، وأن هذه الشجرة امتصت بعض نحاس هذا المسمار ووزعته على أوراقها وجسمها . فلما أكلت منه الأغنام سدت ما في جسمها من نقص للنحاس فأبعد عنها الموت فعاشت .

هكذا يوضح أن الرعب في العلاج والشفاء حقيقة لا تقل واقعية عن تعرف الحيوان لنوع غذائه . فالحيوان يميز بين الغذاء النافع فيأكله والغذاء السام فيتجنبه . قال بعضهم : لقد ورث الانسان هذه الغرائز من الحيوان أيضا على نحو ما ذكر سابقا .

وينفوق الانسان على الحيوان في كثير من النواحي أخسها الفكر والتوجيه . فالقردة ذكية فطنة لكنها لم ت اخترع آلة وبالتالي لم تفكر في طريقة استعمالها . ذلك لان صنع الآلة يتطلب فكرا كما يتطلب استعمالها مهارة . والمهارة تنجلي في استعمال الأصابع . والفكر يتجلى في توجيه هذه المهارة .

وليس هناك دليل نتعرف به على مقدار ما بلغه الانسان في ما قبل التاريخ من معرفة للطب الا هبكله العظمى وآلاه الزراعية . ولا يبعد أن كان الانسان في تلك العصور ملما ببعض وسائل العلاج . فقد وجدت آثار عملية التربة في جماجم الانسان التي يرجع تاريخها الى حوالي ثلاثين ألف

الغربة في العلاج والشفاء غريزة طبيعية في كل حيوان . يتمرغ الحيوان في التراب ليتخلص من حشرات مؤذية . ويلعق جرحه ليقتل جراثيمه الضارة ، فللعابه خاصية قتل تلك الجراثيم .

ويبحث الحيوان المصاب بنقص في بعض عناصر غذائه عن اقليم يجد فيه ما يسد هذا النقص عن طريق مياه معدنية أو أعشاب خاصة . حتى قيل ان المياه الجوفية العلاجية المعروفة لنا كالكبريتية أو الراديومية انما يرجع فضل تعرفها والانتفاع بخواصها العلاجية الى حيوانات ترددت عليها من قبل فتعرفها الانسان منها .

هناك دلائل تظهر لنا أن هذه الغريزة أبعد غورا مما نتصوره . قسم بعضهم أحد المراعى الى مربعات وعالج بعض هذه المربعات بالجير ولم يعالج الأخرى . ثم أتى بأغنام تعاني من نقص الجير فأطلقها على تلك المربعات . وحينئذ لاحظ أن هذه الأغنام انطلقت لتوها الى المربعات التي عولجت بالجير حتى التهمتتها . فلما نفسد ما على بسلك المربعات من غذاء انتقلت الى المربعات الأخرى التي لم تعالج لتتسبح بطونها فقط .

وقيل أيضا ان أغناما بجنوب أفريقيا أصيبوا بوباء غريب قضى على معظمها . فلما بحث عن سبب بقاء البعض على قيد الحياة وموت الآخر

ما قبل التاريخ

ذلك لأن هذه الرسوم وجدت داخل كهوف لا نديق لمن هذا الغرض . وقد نقشت هذه الرسوم على صوء متساعل وقودها الدهن الحيواني . ولا يبعد أن كان الغرض من هذه الرسوم القيام بطقوس دينية . ورسم الحربة واصله الى الذهب ومخترقه اياه لم يكن القصد منه مجرد الرسم أو ارساد الصيادين وتعليمهم . وانما كان نوعا من الرفي للتمكن من اصابه الحيوان اصابة مباشرة أثناء صيده .

ويعتبر النسخ ذو رأس الغزال أقدم شخصية طبية . فهو ساحر القرية أو طبيها أو وليها أو كاهنها - سمة ما شئت من أسماء - على شريطة أن يكون المقصود منها نسبة مواهب خارقة للعادة الى هذا النسخ . لقد نواجدت أمتال هذه الشخصية في كل الأزمنة السحيقة في سائر جهات الأرض المأهولة . ذلك لأن الناس كانوا في تلك العصور اذا أصابهم ألم مبرح أو مرض منكم حاولوا دراه بسس الطرائق المعروفة . فاذا عجزوا النمساو المعونة الالهية من السخرة أو الكهنة أو الأطباء - سمهم ما شئت من أسماء .

وبمرور الزمن ارتقى فكر الانسان وخياله بتأثير العوامل الطبيعية كالرعد والبرق والزلازل ونورة البراكين وخسوف الشمس وكسوفها واختلاف الظل وانعكاس المرئيات على صفحات المياه كل هذه العوامل لغتت نظر الانسان فحاول تفسيرها . تخيلها تارة آلهة وتارة أرواحا خبيثة وتارة أرواحا حميدة . ومن ثم عبد الانسان الشمس والقمر والنجوم والشجر والأنهر وعيون الماء والنار والرياح والحيوان . ومن هنا كانت ديانتة مايئة بالأرواح التي يرى والتي لا ترى والتي تجلب الكوارث والمرض والموت .

وبدأ الانسان يتفهم ما حوله من أشياء فنقشها وصورها . أما ما صعب عليه تفهمه كالمريض فنسبه الى الشياطين أو غضب الآلهة . لذلك تقدم بالقرايين ابعادا للأول وارضاء للآخر . ثم تقدم خطوة في تفكيره عن المرض فتصوره من عمل الأعداء الآدميين . أرسلوه اليه بطريق السحر والرقى فأصبح لزاما عليه أن يقاوم ذلك بشيء من جنسه . فتداوى بالتى هى الداء فلما تعرف على الدار الآخرة تصور فيها أرواحا خبيثة كانت

سنه وذلك في (بيرو) بجنوب أمريكا . فهناك نقوب بتلك الجماجم واصله الى الملح . وهناك تكلس في حافة الثقوب يثبت أنها عملت وأصحابها على قيد الحياة وأن أصحابها عاشوا بعد ذلك أشهراً وسنين . ولا يزال هذه العملية مسعملة حالياً استعمالها في الماضي السحيق . وهنا تتساءل : كيف نعرف الانسان على هذه العملية ؟ ولأى سبب قام بها ؟ ان الجواب دفين في جماجم هؤلاء الأقوام .

لكننا قد نقرب من الحقيقة لهذا الجواب اذا حاولنا الاستنتاج والنقص . فالشيء الوحيد الذى عرفه الانسان عن نفسه فى تلك الأزمنة السحيقة هو هيكله العظمى . عرف ذلك بمشاهدته لبنى جسده بعد موتهم كما عرفه من الحيوان بعد ذبحه . فى هذه الحالات يتعفن الجسم وتتحلل عضلاته وأحشاؤه ويبقى هيكله العظمى . فى هذا الهيكل جزء يسترعى النظر بكبره وكروية شكله ألا وهو الجمجمة . ولا بد أن الانسان ساءل وفتئذ عما حواه هذا الجزء من الهيكل . هل حوى روحاً حيثة هى التى سببت الألم والمرض ؟ وهل يمكن ثقبه لاجراج هذه الروح الشريرة وشفاء صاحبها ؟

ومن يدري اذا كانت هذه الثقوب عملت طامبا للشفاء من مرض أو أداء لفريضة دينية ؟ . خصوصاً اذا علمنا أن الطب كان نوعاً من العبادة . وأن الكاهن كان طبيباً أيضاً .

هناك كهف فى فرنسا يعرف باسم « الاحوة الثلاثة » أو Trois frères يرجع تاريخه الى حوالى ١٦٠٠٠ سنة ويحوى نقوشاً تمثل شخصاً ساتراً رأسه برأس غزال ويظهر من أمره أنه يعالج مريضاً .

وهناك فى أسبانيا ببلدة « التميرا » صور بديعة لحيوانات يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة . منها وحش الجاموس . وبين هذه الرسوم تشاهد الرماح أو الحراپ مرسله ارسالا سليماً سديناً فى الأحشاء الحيوية لهذه الحيوانات الأمر الذى يشير الى أن صيادى تلك العصور كانوا على علم بتشريح الحيوان .

ولم يقصد برسم الحيوانات المذكورة ولا برسم الرجل المختفى برأس الغزال اظهار فن الرسم .

ما قبل التاريخ

ويحوى الحط الهيروغليفى صوراً لنباتات لها خواص علاجية . ويحوى الفصائد الهومريه اليونانيه عدداً من الوصفات الطبيه . وما أكثر الحداثى الى أنشأها قدماء المصريين والصينيين وغيرهم للنباتات الطبيه ! وهناك نباتات سامه عروفها القدماء اصبحت فائدتها فيما بعد اذا أخذت بكميات ضئيله . خد منلا نبات عرق الذهب المعروف طبياً باسم (ابيكاكوانا) اعتبر أولاً نباتاً ساماً لاحداثه الفئ ثم عرفت حديثاً خواصه العلاجية لاجهاز النفسى والدوسنتاريا وغيرهما . وهناك نبات اسمه (كورارى) وضعه هنود أمريكا فى أسنة رماحهم لقتل أعدائهم فكان يسيل عضلاتهم ثم اتضحت فائده فى الطب اذا استعمل بكميات ضئيله كافية .

ولنبات (الماندراجورا) فصفه فدييه ممتعه ، استعمله الانسان أولاً فى أغراض كثيره . وأول ما لفت نظر الانسان الى هذا النبات تشعب جذره فنصوره يحوى خصائص آدمية لتتناسبه بجسم الانسان . وأخذت الخرافات تترى بأن هذا النبات اذا اقلعه شخص من الأرض أحدث صوتاً عالياً . وان كل من سمع هذا الصوت أصيب بالجنون وكثرت حوله الصفات السحرية . ونسبت اليه تقوية الأعصاب وعلاج العقم . وجاء فى سفر التكوين الاصحاح ٣٠ الآية ١٤ أن راشيل طلبت الماندراجورا من أختها بقصد علاج عقمها . واعتبر قدماء المصريين هذا النبات هدية الشمس . واستعمل (ديوسقورس) فى القرن التاسع بعد الميلاد هذا النبات مخدراً أثناء عملياته الجراحية . ووردت على لسان (شكسبير) خاصه النباتات التخديرية فى رواية (أنطونيو و كليوباترا) فقد جاء على لسان (كليوباترة) العبارة التالية :

« اسقنى شراب الماندراجورا لأنام هذه الفترة الطويلة التى يتغيبها أنطونياى عنى » .

وما أكثر الأعشاب التى استعملها الانسان لتخديره منذ أقدم الأزمنة ! فالأفيون والحشيش والفنب والكوكا أمثلة معلومة لاحتياج الى ايضاح . وما أكثر الأعشاب التى استعملتها حواء (والاسم هنا يقصد به الجنس النسائى) للاجهاض ! .

وجرى الانسان وراء توابل الشرق وسافر من أجلها الشهور وركب المصاعب لاعتقاده بفائدها الطبيه . فالكندر وهو المعروف باسم لبان نبات

تعيش فى الدنيا وكانت بينها وبينه عداوه . فأصبحت الآن فى مأمن من كيده فأخذت تكيل له الصاع صاعين من مرض ومصائب

وعلى مدى الساريح القديم يجد الانسان فى كل بقعة من بقاع الأرض الطبيب السباح منديا رداءه الخاص المتغير بتغير الوسط الاجتماعى . فهو أحياناً غول ، وأحياناً حيوان ضخم ينكلم كلاماً غامضاً بصوت جهورى مشفوع بدقات الطبول للتأثير على المرضى نفسانياً . ولا تزال البقية ابداعيه من هذه الطائفة ممثلة عندنا فى « عالمه الزار » وفى الفجريات اللوانى ينادين فى الأحياء الأهله : « نبيين زين . ورمى السودع . وبقى ونظاهر » وما من شك فى ان بعض الحالات النفسية يستفيد بشكل ما من هذه الخرافات .

وكان بعض هؤلاء السحرة يصنفون الأدوية لمرضاهم . وكان بعض هذه الأدوية مفيداً ويعتبر بعضها أول خطوة فى الطب العلاجي . فالأعشاب التى وصفها هؤلاء كانت نحوى بعضاً من الطب السليم . ومن هنا وجب علينا ألا نضرب عرض الحائط بكل وصفات تلك العصور بوصفها خرافات عديمة الفائدة . فى حين أن بعضها قد ثبتت فائده .

واعتقد الانسان ان الروح الشريرة المحدثه للمرض تنقمص أحياناً فى حيوان صغير كالجرو فوصف لحمة ضد هذا المرض . ولا يقل الحديد الا الحديد . وتعمق الانسان فى تصوره هذا فاعتقد أن تلك الأرواح هى التى نحدث مرض الكبد والقلب والمخ فأكل هذه الأحياء علاجاً لها فوصف الكبد للمصاب بمرض الكبد وهكذا . وقد استمرت هذه الطريقة الأخيرة فى الفارماكوبيا الأوربية حتى القرن الثامن عشر .

ونكاد تظهر مبادئ الطب الحديث فى وصفات الأطباء السحرة القدامى . فهناك أعشاب شفى من أمراض وردت على السنة هؤلاء . أما العمليات الجراحية كالعلهاره أو الختان أو التجبير للعظام المكسورة أو التوليد فكل من تتبعها وأمعن فيها وجد فى كثير منها فائدة ونجاحاً .

وليس ذلك بمستغرب ، فقد لاحظ الانسان تفاعل حبوب النباتات مع الأرض والمياه فتعلم الفلاحة واستنبت غذاءه من الفمخ والفلول والحبوب الأخرى . كما تعلم شفاء مرضاه ببعض النباتات ،

ما قبل التاريخ بلاد النهرين

الذى يتوافق مع عهد المملكة الوسطى الفرعونية
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

قال الدكتور (كالدور) فى كتابه (الطب
والانسان) ان السير لينارد ولى (عشر عام ١٩٢٩
على آثار الطوفان والمدنية السابقة لعهد . فبينما
كان لينارد ينقب فى مقابر ملوك تلك الأزمنة
الغابرة اذ وجد مدينة عظيمة عريقة فى القدم فلما
ازداد عمقا فى حفرياته وصل الى طبقه من الرمال
حملتها مياه جاررية . قيل له وقتئذ ان هذه آجر
طبقة أثرية للجنس الآدمي . وعلى الرغم من ذلك
فقد استمر فى الحفر حتى اخترق سمك هذه
الطبقة وفد بسع ثمانية اقدام . عندئذ وجد
نفسه بين آثار مدينة (أور) التى أغرقها الطوفان
بالطريقة نفسها التى أغرقت السواحل المندفعة من
البركان مدينة (هركيولينوم) الواقعة على بعد
سبعة أميال جنوب شرقي نابولي . وكان كشفها
عام ١٧٠٩ . وقيل ان الطوفان الذى رسب طبقة
من الرمال بهذا السمك لابد وأنه كان عتيدا حتى
أفنع كل من نجا منه أنه عم الأرض جميعا . وقيل
أيضا ان حصول هذا الطوفان كان سابقا لعام
٢٧٠٠ ق.م . ذلك قولهم وكل نفس بما كسبت
رهينة .

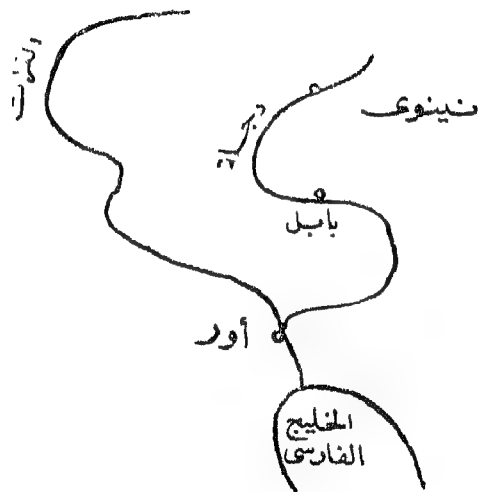
قال الآريون ان مدينة أور كانت واقعة فى
بلاد كالديا . وظنوا البعض مسقط رأس سيدنا
ابراهيم عليه السلام - وهذا يعنى أنها كانت
واقعة على أرض سومرية . والكلدانيون هم أول من
ابتكر علم الفلك . فقد حددوا السنة الشمسية
بثلاثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات
و ١٥ دقيقة و ٤١ ثانية وذلك قبل الميلاد بحوالى
ألف سنة . وكان قياسهم لقطر القمر أدق بكثير
من تقدير (كوبرنيكوس) الذى يعتبر الآن مؤسس
علم الفلك . واسم (كوبرنيكوس) الكامل
(نيقولاوس كوبرنيكوس) ، ولد عام ١٤٧٣
ميلادية وتوفى عام ١٥٤٣ ميلادية . ولد فى
بولاندا وكان طبيبا فى بروسيا .

واحقا للتاريخ يجب هنا أن نذكر ان أهالى
مدينة (بوتو) عاصمة المملكة الشمالية بمصر
القديمة هم أول من قدر السنة الشمسية بثلاثمائة
 وخمسة وستين يوما وذلك فى عهد ما قبل
الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ سنة ق.م بكنير) أى أن

شجيرة تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت
كونت اللبان وهو الكندر والبخور . ومنه النقى
ويعرف باللبان الذكر وما دونه فهو الأنثى .
لا يزال يوصف لآلام المرأة والنهاب الصدر والخلق .

والمر المعروف باسم مر بطارخ نبات شجيرة
تسيل منه مادة رانجية صمغية تعرف نجاريا
بالمر لا يزال يوصف كمنبه وقابض وعلاجاً لالتهاب
السنجب المزمن . ولا يزال صبغة المر يوصف
للسن المتألم واللثة الملتهبة .

٢ - بلاد النهرين : هناك من يعتقد أن هذه
البلاد أقدم موطن لمدينة الشرق . وهناك فريق
كبير يرى أن المدنية المصرية القديمة سابقة لمدينة
بلاد النهرين وأنها صاحبة الفضل عليها فى كثير
من النواحي . فال الفريق الأول انه بينما كان
قدماء المصريين قبل عهد الأسر يستعملون الآلات
الحجرية (منذ ٦٠٠٠ سنة ونيف) كان السومريون
(سكان بلاد النهرين حينذاك) يستعملون الآلات
المعدنية ويصنعون الأدوات الدقيقة . وزاد بعضهم
على ذلك فقال انه قبل الطوفان وقبل مغادره
سيدنا ابراهيم لمدينة (أور) كانت فى أور هذه
مدينة وحرف منفوش من عهد سابق لعهد
السومريين بكير . وان هذه المدينة ظهرت
وترعرعت على أطلال الطمي المتراكمة ذلك الطمي
الذى حملته مياه الفرات جبلا بعد جبل : ويرى
بعض الأثريين أن الطوفان الوارد بالكتب السماوية
ذكر أيضا فى النصوص السومرية التى يرجع
تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وهو العهد



بلاد النهرين

وعلى هذا الخاتم وجد مرسوم المعبود (اير) وهو
اله الوباء والمرض .

ودلتنا آثار (كبش) على وجود مجار بالمدينة
يرجع تاريخها الى حوالي ٣٠٠٠ سنة ق م . قارن
هذا بنظام المجارى الذى عثر عليه بالمعبد الجنائزى
للملك (ساحورا) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٥٥٠ ق م) بسقارة .

انتهت المدنية السومرية حوالي ٢٠٠٠ سنة ق م
وحلت محلها مدينة آشور وبابل . جمعت هذه
المدنية بين الكهوف والطب فى الشخص الواحد .
ذلك لأن العلم كان قاصرا على الكهنة . أما العلم
وقتئذ فعبارة عن ملاحظات للوقائع ، على الرغم من
عدم نفهه كانت مخطوطات الكهنة تذكر الأعشاب
الصحراوية وما تفرزه من رائحة بتأثير الحرارة .
وكما نظر الى الفلك كسحر فلكى اعتبر الطب مع الفلك
كهنوتيا ومع ذلك فكبرا ما امتزج الطب مع الفلك .

واحتفظ الملك (آشور بانيبسال) (٦٦٩ -
٦٢٦ ق م) فى دار كتبه الكبيرة بنسوى بأكثر من
ثلاثين ألف لوحة طينية . منها ثمانمائة لوحة
نقست عليها نصوص طينية . واستدل من هذه
اللوحات على أن القوم اعتقدوا أن الأمراض من
أعمال الأرواح الخبيثة . وكان التشخيص لا يتطلب
أكثر من مناظرة المريض . أما انذار المرض فكان
يحدد بالنخمين والتنجم وذلك بأن تقدم للمريض
كبدا شاه ليتنفس فيها وينقل اليها أعراض مرضه .
ثم نفحص الكبدا بعد ذلك ونستنتج منها المعلومات
عن سير المرض . وفى بعض الأحيان كان الكاهن
يتلو بعض الرقى على بعض من دم المريض أو لعابه
أو بوله . ثم يستخلص من ذلك معلوماته الطبية
عن الحالة .

وقد عثر بجانب اللوحات الطبية المذكورة على
لوحات أخرى بعضها تاريخى وبعضها دينى
والبعض سحرى والآخر ملكى . وكلها مكتوبة
بالخط المسمارى .

والى الدكتور (كاميل تومسون) بأكسفورد -
يرجع الفضل فى التعرف على الكثير من معلومات
الآشوريين الطبية والسحرية (راجع كتابه باسم :
Assyrian Medical Texts from the origi-
nals in the British Museum, Oxford
1923) . قام سيادته أولا بطبع النصوص الطبية .
بعد ذلك ظهر كتابه المعروف باسم The Assyrian

المصريين سيقفوا الكلدانيين فى تعرف السنة ٣٦٥
يوما بحوالى ٢٢٠٠ سنة .

عثر على كنوز كثيرة فى مقابر الملوك بمدينة
(أور) كما عثر على ما ينبت وفاة حاشيات هؤلاء
المنوك دفعة واحدة . كل حاشية ماتت مع ملكها .
فان لم يكن ملكا وكانت ملكة فحاشيتها أيضا ،
وكان أفراد كل حاشية يمسون على سطح منزلى
الى حيث يدفنون أحياء مع سيدهم أو سيدتهم .

ففى حفرة طولها ٣٧ قدما وعرضها ٢٤ قدما
عثر على ست جثث لخدم ذكور ، وثمان وسنين جثة
خادومات . كانت هذه الجثث مصفوفة بعرض
الحفر . ويستدل من دقة ترنسب الهياكل العظمية
المسقية أن وفاة أصحابها لم تكن نتيجة عنف
أو تعذيب . فأكثر الخادومات كن يلبسن لباس
الرأس بشكل « مهندم » ، الأمر الذى ينافى مع
وفاة من إصابة بالرأس أو طعنة برمح أو ألم
اختناق . كانت الوفاة اذن بمحض الارادة . وإذا
فرض وشكلت لجنة لبحث موضوع هذه الوفيات
التي حصلت منذ ٤٥٠٠ سنة لخروج أفراد هذه
اللجنة برأى واحد هو أن أصحاب هذه الجثث
اختاروا بمحض ارادتهم الموت مع ملكهم أو ملكتهم
على البقاء بدون أحدهما . ويحتمل جدا أن نجرع
هؤلاء الاتباع عقارا منوما شديدا ناموا من أثره
نومتهم الأبدية . وأن أحد الناس نزل الحفرة بعد
ذلك ووضع آلة موسيقية ونرية (قيثارة) على
الصدر وورقا من الذهب على الرأس - حصل كل
ذلك قبل انهيار الشراب على الجثث المذكورة .

وإذا سلمنا برأى وجود العقاقير المنومة مع
وجود عقاقير الجمال فى حفرة وفاة ملكة (أور)
حاز لنا أن نستنتج أن السومريين فى مدن
(أرخ) ، أور ، كيش ، لاجاش ، كانوا على علم
بالأقرباذين . واستخرجت ضمن آثار هذه المنطقة
مديات نحاسية الأمر الذى يجهز وجود جراحين
استعملوها فى مهنتهم . وعثر فى (كيش) على
نص تصويرى يرجع تاريخه الى ٢٤ سنة ق م ،
ثم عثر على قوالب منقوش عليها نصوص طبية .
وفى (لاجاش) عثر على خاتم طبيب يرجع تاريخه
الى ٣٠٠٠ سنة ق م والخاتم أسطوانة صغيرة
طينية منقوش عليها اسم صاحبها للاستعانة بها
على تسجيل اسم الطبيب على قوالب طينية أخرى .

بلاد النهرين

نأني من صحراء العرب وتمر على الفطر المصري كما تمر على بلاد النهرين . اعتقد أهل بابل أن هناك جانا خبيسا يحدثها . ورمزوا له بحيوان فطيع له جسم كجسم النسر ورأس كراس الكاب ومخالب كمخالب الأسد .

قال البابليون ان الخماسين هي من خوف الهواء من هذا الحيوان . وان هذه الريح ادا ما هبت فوق المساكن فانما تهب لابعاد هذا الجان ووقاية السكان من أضراره . تلك هي عقيدتهم . وذلك هو تفكيرهم . بهذه العقيدة وبهذا التفكير فسروا بعض أمراضهم . وششتان بين هذه الخرافات وبين الآراء الفرعونية السليمة كالواردة بقراطس (ادوين سميت) أو بقراطس (ايبرس) أو بغبرهما من القراطيس الطبية الفرعونية .

واذا نظرنا الى بعض وصفاتهم من ناحية الطب الحديث وجدنا فيها ما يبررها على الرغم من بقاء الوصفة وبعدها عن الطب الحديث . فالتهاب المتلحمة عالجها الطبيب الساحر بسق بصله ومزجها بالبيرة ثم نعطى هذا المزيج . ان هذا المزيج يدر الدموع - وهي امراز قاتل للجراثيم المرضية - أو بعبارة أصح - مطهر . فهو لذلك ساف لالتهاب المتلحمة اذا كان ادرار الدموع كافيا . بعد ذلك دهنوا العين المتهبة بالزيت . الى هنا يمكننا أن نعتبر العلاج سليما الى درجة ما . لكن كهنة بابل قالوا ان هذا العلاج لا يكفي لمقاومة ضرر الجان فأضافوا الى الكلام السليم كلاما سفهما . قالوا : « استخرج أحشاء ضفدعة صفراء ، واضرب مرارها حتى تصبح سائلا سميكا . ثم ضعه على العين » .

وأجمع الآشوريون على أن (نرجال) الذي اعتبره البابليون اله المرض من قبل تمثل في الذبابة - النى هي رمز للمعبود (بعل زوب) ويرجع ذلك الى أن هؤلاء اعتبروا الحشرات ناقلة للأمراض .

ويمكن أن يقال ان أهم ما حواه علم الصحة الآشورى البابل هو انتقال البرص بالعدوى . ومن ثم فقد عزلوا المجذومين عن المجتمع . فقد جاء في نقوشهم منذ ٣٥٠٠ ق م ما يفيد أن « المجذوم سوف لن يعرف أبدا طريق العودة الى موطنه » .

Herbal, London, 1924. الذى ساول النباتات الطبية . ثم ظهر كتابه الثالث المسمى : On the Chemistry of the Ancient Assyrians, London, 1925 بحث فيه عن معلومات الآشوريين الطبية الخاصة بالمعادن والكيمياء .

ثم ظهرت ترجمته للنصوص الآشورية فى Proceedings of the Royal Society : مجلة of Medicine Vol. XVIII (1924), p. 1-34 ; Vol. XIX (1926), p. 29-78.

قال (ورن دوسون) فى كتابه Magician and Leech ص ١٢٨ : ان المعلومات التى ظهرت من هذه الأبحاث أثبتت أن الطب الآشورى كان متقدما عن الطب المصرى . وأن هناك تشابها بين نصوص القطرين الطبية حسب يمتزج الطب بالسحر .

والحقيقة أن الوصفات الطبية الفرعونية كانت أدق من حيب التسجيل والعلم . فلكل وصفه عنوان . وبكل عنوان اسم المرض أو على الأقل وصفه . تلى ذلك عقاقير الدواء وأمام كل منها كمبته مفصلة تفصيلا دقيقا .

- الأمر الذى لايتواجد فى الوصفات الآشورية . واذا سئلت ضربنا لك مثلا لرفبة وصفها الآشوريون للعين المريضة وهى :

أن يغزل الشخص خيطا ثم يعقده سبع عقد . وكما يعقد عقدة يملو عليها رفة . وفى النهايه يربط الخيط على العين المريضة .

ودلنا الألواح المذكورة على أن أهل بابل عرفوا سيئا عن تركيب أو تشريح الكبد يفوق ما عروه أهل العصور الوسطى بأوربا . فان الصور التشريحية التى خلفتها تلك العصور المظلمة الخاصة بالكبد كانت ناقصة ومضللة فى آن واحد .

وفد وصلنا الكبر من الوصفات العلاجية والعقاقير الطبية التى استعملها الأطباء الكهنة فى بابل . وتحوى الوصفات رفى كتيرة . كما يحوى بعضها عقاقير نافعة ، ونعمد الأطباء مزج هذه العقاقير بمواد سمنعة على زعم أن هذه المواد نزعج الأرواح الخبيثة المسببة للمرض فتتهجر مريضها .

كلنا نعرف رباح الخماسين الحارة الجافة السبي

بلاد النهرين - الطب الاغريقي

روى بندار (الشاعر الاغريقي الشهير ٥٢٢ - ٤٤٣ ق م) فى التاليف الارتجالية الثالثة التى كان يغنى بها القوم - وهى المعروفة باسم (Third Pythian Ode) - كيف أن أسكولابيوس برع فى العلم حتى أخرج بلونو من عمله بأن جعل الظل يتفلس فى منطقة (هيديس) • عرض السكوى أمام زيوس (أى المشتري) الذى صعد (اسكولابيوس) بم رفعه الى مرتبة الآلهة فى (أوليمباس) • ولابد أنها كانت محاكمة سيئة لأن (أبولون Apollon) كان أيضا رئيس الأطباء لسكان (أوليمباس) الى جانب أنه اله الصواعق • وكانت لديه الرماح القذالة فكان يسبب الأوبئة والطاعون وهى الأمراض التى كان يعالجها ابنه (اسكولابيوس) على وجه الأرض •

بهذه الطريقة امتزج الطب مع التاريخ والخرافات حتى تعذر علينا التأكد اذا كان (اسكولابيوس) شخصية حقيقية مثل (أمحوتب) فى الطب الفرعونى •

ومن عبارات هومر - (٨٥٠ ق م) (وعمر أشهر شعراء الاغريق) • قيل انه عاش فى زمن خوس Chios - واليه نسب الابادة والأوديسا بشكل مـ...-ن الأشكال (ينين للمبره أن (اسكولابيوس) كان انسانا لحما ودما • ولا شك فى أن (أسكولابيوس) كان خصييا فكان له ابنتان وتلاثة أولاد هذا بيانهم :

الابنة الأولى : واسمها (بانيسيا) كانت تعرف كل الأدوية وتعالج كل الأمراض • وقد اسمعيل اسم (بانيسيا) فى الطب على أنه يعنى علاجيا لكل الأمراض •

الابنة الثانية : واسمها (هايچيا) برع فى الصحة العامة والصحة الاجتماعية • وكان أهم أعمالها تغذية النعابين المقدسة التى كانت تقوم بمعجزات العلاج •

وللاحظ أن العفيدة الطبية فى النعبان لم تكن فاصرة على الاغريق • فقد وجدت فى طب البلدان القديمة • ذلك لأن النعبان كان معتبرا رمزا للحكمة • يعرف السم والترياق • وكان دائما محترما ومحجوبا عند الأطباء • وازداد الاغريق اعتقادا فى ذلك فاكلوا النعبان ليزدادوا تعرقا بالطب •

وتواجدت طائفة من الكهنة الأطباء بوفروا على الطب الباطنى عرفوا باسم (أشيبو) • كما تواجد كهنة توفروا على الجراحة وعرفوا باسم (آسو) عالجا الجروح والفروح والكسور ولدغات الأفاعى • وقد برع (الأشيبو) فى العلاج بالأعشاب والمعادن •

ثم بطورت الأمور فى عهد الملك العظيم (حمورابى) (١٩٤٨ - ١٩٠٥ ق م) فأحرزت طائفة الآسو تفديرا كبيرا • فبينما كان الكهنة مسؤولين أمام الآلهة كانت طائفة الآسو مسئولة أمام الحكومة • وكانت هناك فوانين للإشراف على ممارسة الطب •

وقانون (حمورابى) الخاص بممارسة الطب حدد أتعاب الطبيب كما حدد العقاب لمن يمارس مهنة الطب دون نصريح •

جاء باحدى مواد القانون ما تعريبه « اذا عالج طبيب سريا من سراة القوم بأن فتح له خراجا بمشروط برونزى أو حفظ له عسا من النلف فله نظير ذلك عشرة أشقال (جمع شاقل) من الفضة • فان كان المريض حرا كان عليه أن يدفع خمسة أشقال أما اذا كان عبدا مملوكا فعلى سيده أن يدفع شاقلين » •

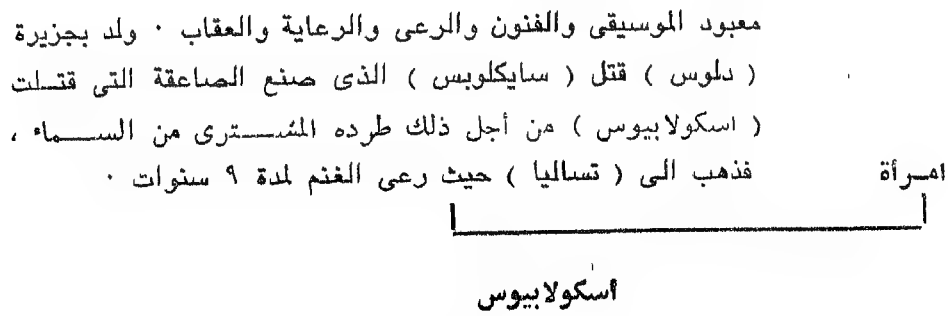
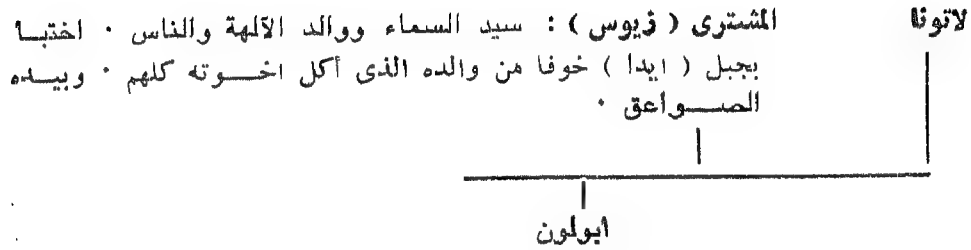
والويل للطبيب الذى يغفل • فان فنج خراجا لمريض ثم مات المريض أو عالج عسنا فأتانها استحق قطع يده • هذا اذا كان المريض حرا • أما اذا كان عبدا مملوكا وتسبب الطبيب فى وفاته أو فى فقد عينيه فعليه أن يشتري عبدا بدله يعطيه لسيدته فان فقد العبد عينا واحدة دفع الطبيب نصف ثمن العبد • ولا يحوى القانون تحديدا للخطأ •

قال هيرودوت ان البابليين كانوا يعرضون مرضاهم فى الأسواف لعل من يمر بهم يكون قد شاهد أمثالهم فيصف لهم الدواء • كان لا يسمح لشخص أن يمر بمريض دون أن يسأله عن مرضه (جزء أول فقرة ١٩٧) •

٣ - الطب الاغريقى :

كان الطب الاغريقى مزيجا من حقائق وخرافات • أما الخرافات فساورها أولا ثم أدرج بالقارىء الى الحقائق • وقد راعت فيها التبسيط ما أمكن •

الشجرة الطبية الدينية



قتله المشتري بصاعقة ، لأنه أعاد الناس للحياة . وهو اله الطب وكان
طبيب (الأرجونوت) وهم راكبو الأرجو وهى سفينة جاسون
ومنهم هرقل وغيره . وكان أستاذه (شيريون) أول الجراحين ثم
فاق أستاذه علما . و (أبولون) قاتل (بيثون) الثعبان الهائل
الذى سكن كهوف جبل باراميسيوس .

مخيون	بودليريس	تلسفورس	بانيسيا	هايجيا
كان جراحا وطبييا	كان أخصائيا	يرسم دائما	كانت تعرف	العالمة بالصحة
خاصا عند منلاوس	فى الطب	كطفل يمثل	كل الأدوية	العامه
الثناء حصاره طروادة	الباطنى وعلم النفس	النقااه	وتعالج كل	والصحة
			الأمراض	الاجتماعية

الشجرة الطبية

ويعطى المريض حماما بالمياه المعدنية • يتلوه علاج بدهان بالزيت ثم بالتدليك • وبعد القيام بطموس دينية أخرى يسمح للمريض بأن ينام فى المعبد بالقرب من قدس الأقداس • وفى الليل يأتى كاهن فى شكل الإله ليزور المريض ويقدم النصيحة الطبية إذا وجده يقظا • أما إذا وجده نائما أو حالما (والنوم والحلم كان القوم يسجعانهما لاغنىاهم أن لهما أثرا فى الشفاء) فينتظره حتى يصحو ثم يسأله عما رآه فى نومه من أحلام • بعد ذلك تفسر له الأحلام • فإذا لم يحلم أخبر المريض بأن الشعابن المقدسة قد لعقت الجزء المريض من جسمه ، ثم يخبر المريض بنظام الغذاء والعلاج حتى يشفى • أما إذا لم ينم المريض اعتبر ذلك دليلا على عدم إيمانه أو عدم قيامه بطمس من الطفوس الدينية • إذ لا يمكن أن يكون ذلك نتيجة خطأ العلاج الذى يتوهمه المريض • وعلى العموم فإن الإيحاء والعلاج مجتمعين كثيرا ما يأتیان بالنتيجة المرجوة •

ورت الاغريق ثعافتهم من عدة بلدان • فسد تأثروا بالثقافة المرونية والبابلية والهندية والفارسية • وأهم من هذه جميعا الثقافة (المنوتية) • فان الاغريق لما زحفوا الى المدن المنوتية التى منها طروادة (حوالى ١٠٠٠ ق م) تعلموا الكثير من أهالى تلك البلاد الذين كانوا متقدمين فى عام الصحة العامة كالمجارى العامة وعمليات مياه الشرب والحمامات العامة وإبادة القمامات •

وجاء الفلاسفة فى العهد الواقع بين (أسكولابوس) ، أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الملقب بأب الطب والمولود بتساليا وتعلم بأثينا) أو بالأحرى بين هومر (٨٥٠ ق م أشهر شعراء الاغريق وصاحب الإلياذة والأوديسا) ، بركليز (٤٩٠ - ٤٢٩ ق م) الاثينى والقائد العسكرى والخطيب المفوه الذى رفع من شأن أثينا الى القمة • والفلسفة كثيرا ما كانت عقبة فى سبيل العلوم كالتب لأنها تعترف بالحقائق ما دامت تتفق معها وتنكر للحقائق ما دامت لا تتماشى معها • خذ مثلا (فبثاغورس) (المولود بساموس ٥٨٠ - ٤٨٩ ق م) الذى وضع النظرية الهندسية المشهورة وهى أنه فى المثلث القائم الزاوية تكون مساحة المربع القائم على الضلع المقابل للزاوية القائمة

الابن الأول : واسمه (تلسهورس) يرسم دائما صغيرا • ومهمته جعل النقاها من الأمراض سليمة •

الابن الثانى : واسمه (بوداليريس) اختص فى الطب الباطنى والنفسانى ، ولما رجع من حصار طروادة تحطمت السفينة التى كانت تحمله على ساحل (كاريا) • وهناك اقتيد الى ابنة الملك المريضة فقصدها ونجاها من الموت ثم تزوجها •

الابن الثالث : واسمه (مخيون) - كان جراحا وكان الطبيب الخاص عند (منلاوس) أثناء حصار طروادة • اعتبره (هومر) بطلا لعنايته بالمرضى • وفى أثناء معركة طروادة اخترق سهمه درع (منلاوس) فأسرع مخيون اليه وانزع العصا من الرمح وترك رأس الرمح مكانه كصمام للجرح • ثم امتص الدم من الجرح ووضع عليه بلسم •

قام بعضهم بعمل احصاء لما جاء بالإلياذة فوجد أن (هومر) وصف ١٤٧ جرحا حربيا منها ١٠٦ جروح من الحرب كانت نسبة الوفيات فيها ٨٠٪ ، ١٧ جرحا من السيف انتهت كلها بالوفاة ، ١٢ جرحا من المنجنيق بلغت نسبة وفياتها ٦٦٪ • وبهذا أصبحت نسبة الوفيات من كل الاصابات ٧٧٪ • وطبعى أن هناك أمراضا أخرى كالذوسنتاريا والحميات المعدية (تيفودية - تيفوس - ملاريا الخ) حصدت بعض الأرواح كما كان يحصل دائما فى الحروب الى عهد قريب •

والشئ الواضح من الإلياذة هو أنه فى سنة ١٠٠٠ ق م كانت مهنة الطب محترمة • وكانت هناك دور للعلاج سميث باسم (اسكليبا) انتشرت بأنحاء اليونان والأناضول •

وكانت المعابد فى الحقيقة دور علاج مذهب تهديبا طفيفا يتناسب مع الكهنوت • وقد أقيمت هذه المعابد على الجبال التى كانت تكسوها الأشجار بالقرب من المياه المعدنية على نمط المدن المجاورة لعيون المياه المعدنية • وكان المرضى إذا أقبلوا على هذه الدور جهزوا تجهيزا نفسانيا بأن ترتل لهم تراويل تحوى أعمال (اسكولابوس) ونجح العلاج فى هذه المعابد وفى غيرها من المعابد • ثم تتلى بعض العبارات الدينية وتقدم القرابين

الشجرة العلمية

تعالجه متبعة بإخلاص لمدة ألفى سنة بعده . فلم يجرؤ أحد طوال هذه الحقبة الطويلة أن يناقش آراءه أو يظهر أخطاءه . اعتبر (أرسطوطاليس) القاب مركز الشعور والاحساس والفكر . ولم يعتبر المخ سوى غدة تفرز السوائل الباردة التي تمنع ارتفاع الحرارة التي يحدثها أنون القلب في الجسم .

ننتقل الآن الى أبقرات (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الذي اعتبره الغربيون مؤسس الطب . اعتبروه كذلك لأنه أضفى على الطب الروح العلمية . فأبدل بالخرافات التشخيص الواقعي والعلاج الفنى ، كما أضفى على الطب صفته الخلقية . وكان كل ما استعمله فى أبحاثه ذهنه الوقاد وحساسه المرهف . ولذا جاء وصفه للأمراض مثاليا - حتى فى عصرنا الحاضر .

ولد أبقرات بجزيرة (كوس) الفريية من شاطئ آسيا الصغرى . وكان والده طبيبا تعلم فى (أثينا) ثم سافر ليمارس مهنة الطب فى عدة مدن بتراقيا ، تساليا ، مقدونيا . وتشتهر (كوس) بمعبد (اسكولابيوس) الذى لا تزال آثاره باقية على منحدر أحد التلال المكسو بالأشجار . ويعتقد بعض الأثريين أن أبقرات لم يكن كاهنا . والا اعتبر من أكبر المرتدين . لأن كل تعاليمه كانت بعيدة عن الدين والفلسفة التى استبدلت المناظرة بالعقيدة .

وبعد ما كان المرض معتبرا مسا من الشيطان أصبح موضوع فحص اكلينيكي . اعتبر أبقرات كل مريض حالة قائمة بذاتها . فدون أعراضها ونوع مرضها على أنها حقائق ثابتة . وكان يرحع فى فحصه الى الخبرات السالفة وذلك بعد اثبات كل ملاحظاته الواقعية دون ظن أو ترجيح . كان أبقرات يجمع الأعراض التى يبنى عليها تشخيصه أولا . ثم يخرج منها برأى علمى صقلته تجاربه الماضية . كل هذا جاء على نقيض ما كان متبعا فى عهد الفلاسفة الأطباء الذين شخصوا الحالة أولا ثم كيفوا الأعراض تبعا لهذا التشخيص .

وإذا قرأت كتابه عن الحالات التى دونها خيل اليك لأول وهلة أنه لا يمكن أن يكون عمل فرد بل عمل فريق من الأطباء . فهو يحوى اثنتين وأربعين حالة اكلينيكية تداولها الأطباء بعده دون غيرها لمدة ١٧٠ سنة تقريبا . والحالات مشروحة

مساوية لمجموع مساحنى المربعين المماسين على الضلعين المكونين لهذه الزاوية القائمة . أقول ان (فيثاغورس) هذا قد يكون رياضيا عظيما اذا نظرت اليه على ضوء أمثال هذه النظرية . أما اذا تعديت ذلك وسأيرته فى آرائه عن القيمة الخفية الطبية للأعداد فانك سرعان ما تحس بعدم الراحة وعدم الانسجام خصوصا عندما تراه يحاول علاج القروح وآلم الأسنان بمثل هذه الوسيلة الخرافية .

ومثل ثان . هناك الفيلسوف (أنكساجوراس) (٥٠٠ - ٤٢٨ ق.م) الذى تتلمذ عليه سقراط ، وبريكليز) قال هذا الفيلسوف ان العالم مكون من أربعة عناصر : هى الأرض ، والهواء ، والماء والنار . وقال أيضا ان الدم حار ، والبلغم أو الصديد بارد ، والمرارة السوداء رطبة ، والمرارة الصفراء جافة . وان المرض ينشأ من عدم النوازن بين هذه المواد . وان الطبيب المعالج لابد وأن يرجع التوازن بين هذه الى ما كانت عليه فى الصحة ، فمثلا الصديد أو البلغم يحتاج الى علاج ساخن . وقد عمرت هذه النظرية حوالى ألفى سنة بعد وفاة صاحبها .

وفيما كان الأطباء الفلاسفة الذين أشرنا اليهم يخلطون بين العقل من ناحية وبين القوى الخارقة للطبيعه من ناحية أخرى كان الفنانون الاغريق يضربون بسهم صائب فى الناحية الطبية فقد كان ذلك العهد عهد الرياضة البدنية بكافة أنواعها من مصارعة وقفز وسباق ورمى ، فكان حتما على كل مشنرك أن يصلح عامته ويعالج مرضه ويقوى الضعيف من عضلاته . ساهم الفنانون بقسط وافر فى اظهار أجسام هؤلاء على التماثيل التى نحتوها . فأظهروا معالم الجسم التشريحى حتى ليتمكن أن يقال ان تماثيل ذلك العصر تصلح لأن تكون نماذج لتعليم تشريح عضلات الجسم لطلبة الطب المحدثين .

الى جانب ذلك يجب أن نذكر أن الاغريق لم يمارسوا التشريح الداخلى للجسم . فكانوا يجهلون الكثير من الأحشاء البطنية والصدرية . فلما أتى أرسطوطاليس (٤٨٤ - ٣٢٢ ق.م) - وهو أشهر فلاسفة الاغريق ومعلم اسكندر المقدونى ومؤسس اللبسيوم شرح الحيوانات وقارن بين أجسامها . كما وضع أسس علوم النبات والحيوان والأجنة ووظائف الأعضاء . كان باحثا كبيرا . وبقيت

التسمية الطبية

كمن يستنجد قواه ليسترد نفسه وهذا النوع من التنفس معروف الآن باسم نفس (تشين استكس) - وهو يتواجد في الأمراض العصبية الشديدة وفي المصابين بضعف شديد في أمراض أخرى . والمعروف أن هذا التنفس إذا كان واضحا دل على قرب الوفاة . ويوصف كالتالي :

يبدأ التنفس خفيفا لمدة قصيرة ثم يزداد قوة وعمقا حتى تكمل شدته لبضع ثوان . بعدها يخف حتى ينعدم كلية لمدة بضع نوان أخرى . ثم تتكرر الدورة من جديد . وهكذا دواليك .

نعزى هذه الحالة لقلة غاز الأكسجين بالدم . وتشاهد في أمراض فشل القلب والتسمم البولي وارتفاع الضغط والتسمم بالمخدرات وفي الالتهاب الرئوي أحيانا .

أما سر تسميته حديثا باسم (تشين استكس) فيرجع الى مكتشفيه وهما الدكتور (جون تشين) وهو اسكتلندي المولد ولد عام ١٧٧٧ ومارس الطب في (دبلن) بايرلاندا . وصف هذا النوع من التنفس في مريض مصاب بنزيف مخي عام ١٨١٨ . أما الطبيب الثاني فهو الدكتور (وليم استكس) كان طبيبا بمدينة دبلن بايرلاندا أيضا وقد وصف هذا النوع من التنفس عام ١٨٥٤ مصحوبا بتحليل دهني في القلسب وتغير مرضي بصمات الأورطي .

اهتم أبقرات بالانذار . ووصف محيا المريض قرب الوفاة بأنه مسحوب منكش منقح Livid وينسب بقرب الأجل . وقد أطلق على هذه الصفات مجتمعة اسم « الهبئة الأبقراطية » .

ومع أن أبقرات كان عالما بمنافع العقاقير الكثرة الا أنه كان شديد الايمان بقوة الطبعة الشفائية . لذلك لم يكن من وصفاته العلاجية . وكان أهم ما وصفه الهواء النقي والطعام الجيد والمليينات والفصد ومساق الشعر ومزيج العسل بالماء والخل والتدليك والاستحمام .

واشهر أبقرات بتعبيراته التي جرت أحيانا مجرى الأمثال . فمن كلامه :

- ١ - الحياة قصيرة الأمد والفن طويل الأجل .
- ٢ - أزمة المرض عابرة .

كل أمانة ونواضع ودقة مسع اعتراف صريح بالفنسل إذا ما تعذر العلاج .

قال أبقرات : « لقد دونت ملاحظاتي عن قصد لأنها ستكون مفيدة لمن يريد أن يتعلم من فنسلي في الفحص والعلاج » . والواقع أن ٦٠٪ من هذه الحالات انتهت بالوفاة ولم يذكر لذلك عذر كما لم يوجه فيها لوم .

واليك إحدى هذه الحالات القياسية التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد « المرأة المصابة بضخامة والتهاب لوزتي الحلق الساكنة مع (أرسستون) » .

كانت تنسكو أولا من لسانها . وصعوبة اخراج مقاطع الكلام .

وكان لسانها أحمر تعلوه لطح .

اليوم الأول : رعشة ثم حمى .

اليوم الثالث : قشعريرة . حمى حادة . احمرار مع تورم صلب على جانبي العنق والصدر . الأطراف باردة . واللون ممتقع . والتنفس مرتفع . والشراب يعود من الأنف . والبلع متعذر . وحركة الأمعاء والمثانة متوقفة .

اليوم الرابع : كل الاعراض أسوأ مما كانت .

اليوم الخامس : توفيت .

لم يكن عسيرا على أي طبيب أنى بعد أبقرات أن يتشاهد ما ساهمه وأن يسجل ما سجله خاصة بالمرأة الساكنة مع أرسستون . لكن طبيبا من هؤلاء لم يفعل هذا الى زمن قريب . ذلك لأن لكل انسان عنين . ولكن كل انسان لا يستعملهما . ومما ذكره أبقرات يمكننا أن نستنتج بسهولة أن الحالة كانت دفتريا شديدة . لأن التهاب الحلق وشلل عضلة الحلقوم المسبب لارجاع الشراب من الأنف وصعوبة النطق وامتداد الالتهاب الى العنق والصدر (وهي مضاعفة عادية للدفتريا) كل هذه الأعراض نشير الى أن الحالة دفتريا .

شرح أبقرات كل حالة شرحا دقيقا . خذ مثلا حالة المريض (فيلسكوس) - « الذي كان يعبش بجوار الحائط » الذي كان تنفسه طوال مدة الحمى

وباء أثينا عام ٤٣٠ ق م :

الوصف الذي وصلنا هو عن وباء حصل في اثينا باليونان عام ٤٣٠ ق م (فى زمن أبقرات ٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) ويرجع الفضل فيه الى (ثوسيديدس) (راجع كتابه الثانى الفصل ٤٧ - ٥٣) والذى أورده (أرنولد توينبى) فى كتابه : Greek Historical Thought (صفحة ١٦٥ - ١٦٨) وفيما يلى الوصف :

« وفى أوائل الصيف التالى غزا البلوبنسيان وحلفائهم اقليم (أنيكا) - وهو اقليم قديم باليونان عاصمته أثينا - بنلثى فوابهما . كانوا تحت قيادة (أرخيداموس) متبعين طريقة العام الماضى . عاثوا فى الأرض فسادا ولم يرقبوا الا ولا ذمة . وما هى الا بضعة أيام على دخولهم (أثينا) حتى ظهر الوباء . ظهر أولا فى المنوس ثم فى غيرها . وكان شديدا . وكان عاما وساحقا . لم يكن له مثيل من قبل فى أى مكان . عجز الأطباء عن مقاومته . ولم لا يعجزون . وهم به جاهلون . تعددت وفيات الأطباء لأنهم أكثر تعرضا له من غيرهم . فلما لم ينجح دواء ولم ينجح علم عمد الناس الى الصلوات ثم التنبؤات ثم الى الخرافات دون جدوى . فلما غلبوا على أمرهم . فقدوا الرجاء فرضخوا للبأس واستسلموا له .

« قيل ان هذا الوباء بدأ فى السودان ثم انتقل الى مصر قشمال أفريقيا والولايات الفارسية بآسيا . ولما بلغ (أثينا) أخذما على غرة . ظهرت اصاباته أولا فى (بيرا) فأتهم الناس (البلوبونيزيين) بأنهم سممو صهاريج المياه . ذلك لأن الآبار الحديدية لم تكن معروفة وقتئذ ثم زحف الوباء من الميناء الى المدينة (أثينا) واشتدت وطأته .

« قال الكاتب لن أبحث فى منشأ هذا الوباء وأسبابه . فانى تارك ذلك للكتاب الفنيين أو الهواة علمهم يتمكنون من تصريف السبب الحقيقى لهذه الفوضى الصحية الشاملة فى النظام الاجتماعى . سأقصر وصفى على ما وقع عليه بصرى وبالأخص على الأعراض المرضية التى قد تساعد الفنيين على تعرف الوباء اذا ما قدر له أن يندلع مرة أخرى . انى أشعر أن فى امكانى القيام بهذا العمل بجدارة

٣ - التجربة مجازفة .

٤ - ليس من السهل ابداء الرأى الطبى .

٥ - ليس المطلوب لعلاج المريض أن يكون الطبيب مستعدا لأداء واجبه فقط . انما المطلوب أيضا أن يساهم المريض وممرضوه وكل من يحيط به فى العلاج .

٦ - انتهاء الغبوبة بنوم دلالة سارة .

٧ - اذا اشتكى المريض من ألم بجسمه ولم يكن هناك مرض كانت حالته عذبة .

٨ - البدانة الطبيعية أكثر تعرضا للموت المفاجئ من النحافة .

٩ - نكث السكتة المخية بن الأربعين والستين من العمر .

١٠ - يصيب السل عادة بين سن ١٨ و ٣٥ من العمر .

واشتهر أبقرات بنفسه المسمى باسمه وفد جاء به :

« أى بيت أدخله فسأدخله للأخذ بيد المريض بنية سليمة . أدخله بريئا من كل نية خبيثة من الاساءة لاي شخص . رجلا كان أو امرأة . حرا كان أو رقبا . »

« ان كل ما يصل الى بصرى أو سمعى وفد . قيامى بهمجتى أو فى غير وقتها مما يمس علاقته بالناس ويتطلب كتمانته - فسأكتفه . وسأحفظه به فى نفسى محافظتى على الأسرار المقدسة » .

هكذا نجد فى تعاليم أبقرات دلائل انفسه - ال الطب عن السحر والسعوذة . كما نجد فيه دعاه طيبة للطب السليم .

مارس أبقرات العلم كما مارس فن الطب . واعتمد على الخبرة . فصار المثل الكامل للطبيب الطب والصديق الصدوق والخير الأدمى .

ان الأوبئة فى بدايتها وسيرها ونهايتها مرآة ناصعة لحالة البيئة الصحية الاجتماعية - تلك حقيقة لا جدال فيها . فاذا عثرنا على وصف كامل لوباء أمكننا من هذا الوصف أن نتعرف على الأحوال المعاشية لمنطقة الوباء .

وباء اثينا

« وهكذا بعد ما ينشب المرض فى الرأس يزل الى سائر الجسم مارا بالأعضاء الحيوية . فاذا ما قدر للمريض أن ينجو فلن ينجو سليما . ذلك لأن المرض يترك آثاره بالأطراف - فى أصابع اليدين والقدمين والأعضاء التناسلية . وكثيرا ممن شفوا من المرض فقدوا هذه الأعضاء أو بعضها كما فقد بعضهم بصره . وهناك فريق فقد ذاكرته وهو فى دور النفاة فلم يتعرف على أصدقائه وكيف يتعرف وقد نسي معالمهم ؟

« الواقع أن هول الوباء فاق الوصف . انه كان فوق طاقة البشر . كان غريبا فى صفاته غير الطبيعية . لقد رفضت الحيوانات الجارحة من الجثث التى بقيت دون دفن واذا فرض والتهمت شيئا منها ماتت لتوها . فاختفت الطيور آكله الجيف ولم يشاهد منها أحد يلتهم شيئا بل لم يتشاهد أحد اطلاقا . لقد كانت هذه الملاحظة واضحة جلية فى الحيوان المستأنس كالكلب .

« لقد شرحت أعراض المرض العامة دون الدخول فى دقائقها العديدة من علامات وأعراض الآن أذكر أن الوباء صحبته حصانة طبيعية ضد الأمراض العادية واذا ما ظهرت أمراض أخرى فسرعان ما تنتهى هذه الأمراض بالوباء .

« لا شك فى أن بعض الوفيات حصلت من إهمال ، وأن حصلت على الرغم من بذل كل ما أمكن من عناية . وكيف لا يتوفى الكثير والوباء شديد وعلاجه النوعى غير معروف ؟ ولوحظ أن الدواء اذا نجح فى حالة ضر فى أخرى . ولم تقاوم الوباء أجسام ما قوية كانت أو ضعيفة . افترس الوباء كل ما وقع عليه . قاوم كل علاج . فسيطر سيطرة تامة على الموقف .

« وأهم عارضين مفزعين هما - الأول : الانهيار الذى يشعر به المريض عندما يحس بدخول المرض (وهو شعور باليأس الباغث الذى يستنفد كل مقاومة ويترك صاحبه فريسة سهلة) والثانى : كثرة الاصابات بين طائفة التمريض لتعرض أفرادها للمرض مما جعلهم يموتون كالغنم . لذا كانت نسبة الوفيات بينهم أعلى بكثير من غيرهم .

لأننى كنت فريسة له يوما ما كما شاهدت الكثيرين ممن افترسهم .

« لقد كان معروفا جيدا أن السنه التى حصل فيها الوباء كانت خالية من كل مرض آخر فاذا ما نصادف وظهر مرض آخر سرعان ما يركز فيه الوباء . أصيب الأصحاء فجأة دون سبب ظاهر أو انذار سابق . أصيبوا أولا بحمى شديدة بالرأس مع احقان العينين نلاه التهاب شديد بالحلق واللسان وظهور رائحة كريهة فى النفس . بعد ذلك كان يصاب المرضى بالعطش وبحة الصوت . ثم يزحف المرض على الصدر . فيصاب المرضى بسعال شديد . فاذا أصاب المرض المعدة أربكها تماما وسبب امرازا لكل أنواع الصفراء الواردة بالكسب الطبيه مع آلام شديد مبرحة .

« كان أغلب المصابين ينتابهم تجتى أو نهوع لا يخفف ولا يلطف من شدة الحالة بل كانت تصحبه نوبات تشنجية شديدة عادة عابرة وأحيانا دائمة .

« لم ترتفع الحرارة كثيرا على سطح الجسم . ولم يظهر عليه يرقان . انما كان محتقنا ممتعنا مصحوبا بطفح عبارة عن بثرات صغيرة مع قروح . « أما داخل الجسم فكان مرتفع الحرارة منالما فلم يعد المريض يحتمل شيئا على جسمه . فنزع الملابس وبقيت الأجسام عارية وبدت عايتها سواؤها وتركزت الرغبة فى الانغماس فى المياه الثلجيه . فاندفع أغلب المرضى المهملين نحو صهاريج الماء بدافع من الحمى ومن الظمأ الشديد . فأكثروا من شرب الماء دون جدوى ثم قللوا فلم يصبحوا أحسن حالا مما كانوا . وكان المصابون من أول المرض الى آخره يشنون من أهواله ومن الأرق ومن عدم الراحة . ومع ذلك فقد احتفظت الأجسام بحجمها طيلة المرض وقاومت مقاومه عنيدة وشديدة غير منتظرة .

« كانت الاصابات تنتهى عادة بالوفاة بسبب ارتفاع الحرارة الداخلى . حصل ذلك عادة فى اليوم السابع أو التاسع من بداية المرض . ويأتى الموت وصاحبه حافظ لقواه العقلية . وقد يزحف المرض الى الأمعاء فيأهبها كثيرا محدثا اسهالا حادا يحصد الارواح حصدا . وكان من نجا فى الفترة الأولى مات فى الثانية من الاعياء .

وباء انينا

« لقد هدت حدة الوباء كل مقومات المجتمع . انعدمت الأحاسيس والروادع التي كان يتحلى بها بعض من تبقى فيه أثر للخلق الكريم . ذابت وتضاءلت رويدا رويدا في مناظر حياة متقلبة بين موت فريق وثراء آخر . كان هناك أثرياء تركوا الدنيا في طرفة عين فانتقلت ثرونتهم الى دوى قرايبهم فأثروا ثراء فاحشا في طرفة عين أخرى .

« صرف الألوف من الناس ما عندهم على الملذات والشهوات . لأن الحياة لم تعد لها قيمة ولأن الثروة لم يعد لها عمر . فانعدمت الرغبة في الاقتصاد التثري . لأن الموت أقرب اليهم من ذلك الكسب . لقد انعدمت قيم الشرف ورعايه الضعفاء وصار الشرف يبخا وصارت الرعاية عديمة القيمة فالقوم لا يعرفون الا الساعة التي كانوا فيها . ولا يهمهم الا ما يدخل عليهم نوعا من أنواع السرور .

« لقد ران على قلوبهم ما عملوا . فزال خوف الله منهم . وبطلت القوانين الاجتماعية الرادعة .

« ولما رأى القوم الموت ينقض على خيارهم ، كما ينقض على شرارهم ولم يترك صالحا ولا طالعا الا التهمة . لم يتبينوا أمامهم طريق الايمان من طريق الكفر فتساوى حينئذ الخبيث بالطيب . حتى المجرمون تأكدوا أنهم سيمونون بالوباء قبل اعدامهم فشعروا بأن حكم الاعدام أوقف وان الحياة تتطلب بعض السرور قبل حلول الطامة الكبرى » .

الى هنا انتهى ما أردنا ذكره عن هذا الوباء . ولعل أول ما يتبادر لذهن القارئ هو ماهية هذا الوباء . والجواب على ذلك أن الآراء تضاربت في حقيقته . لكنني أرى أنه مرض الجدري وهو مرض من أهم الأمراض المعدية بالمناطق الحارة والمعتدلة . أعراضه ذكرت كلها في الوصف . هو مرض معد أشد العدوى . تنتقل عدواه بالرداذ من الأنف والفم في أول المرض وبالقشور المتناثرة من الطفح في آخره . يبدأ المرض بصداع شديدة وحمى لبضعة أيام بعدها تهبط الحرارة لتعود نائبا . وهذه هي المرحلة الأولى الواردة بالوصف . وفي هذه الحالة يحصد المرض كثيرا من مرضاه ثم ترتفع الحرارة ارتفاعها الثاني فتبلغ حوالي ٤٠° ، ٤١° درجة مئوية يصحبها تسهم شديد

« كان اذا رفض السليم الغرب من المريض خوفا من العدوى توفي المريض دون رعاية . لقد أبيت أسر بأجمعها لعدم وجود من يمرضها . وهناك مرضى كان يتقدم بعض الناس لتمريرهم فكانوا سرعان ما يتوفون هم أيضا .

« هكذا تعرض للوباء والوفاة أكثر الناس مروءة وأبلههم خلقا .

« لقد أصبح الخلق الفاضل من مسببات الوفاة اذا ما حاول صاحبه اسعاف صديقه » .

« كان كلما ازداد هول الوباء ازداد أقارب المتوفين تعباً وأنينا حتى تركوا مناصبهم .

« كان أكثر الناس مؤاساة للمرضى الناقهون . وهذا طبيعي لأنهم أكثر الناس علما بأهوال المرض . كما أنهم أصبحوا محصنين ضده . لذلك كان الناس يهتزون بهم في كل مكان . هذا الشعور بالحصانة المكتسبة أذكى في النافين اعتقادا كاذبا بأنهم أصبحوا محصنين ضد الموت من كل مرض .

« ومما زاد من اصابات الوباء هجرة أهل الريف الى المدن . ونخص بالذكر منهم جمهور اللاجئين . فلم يعد هناك منزل يأويهم . ومن ثم أمضوا الصيف في أكواخ خانقة لا حد للوفيات فيها . لقد تكسدت الجثث أكواما . كنت نساهم المصابين في الشوارع يتضورون ألما وهم في طريقهم الى الموت . وتكدس المرضى حول النافورات وقد بلغ أنينهم عنان السماء يحاولون اطفاء ظمئهم ونار الحمى التي تحرق أجسامهم .

« وحتى أماكن العبادة تكسدت فيها المرضى ، وكانت مكنسوفة لا سقف لها يحميهم من وهج الصيف في حين امتلأت بجثث الموتى .

« لقد خيم الرعب على كل مكان . وعجز القوم عن نعرف وسيلة لمقاومة الوباء . فقدوا الثقة في كل شيء . فقدوها في المقدس كما فقدوها في النساء . انعدمت الطقوس الدينية فدفن الموتى بدونها . انعدم الحياء لكثرة ما توفي من أفراد العائلات . كان القوم يجمعون الخشب للنار ليحرقوا عليها الجثث تباعا فما لبثوا أن أصبحوا هم أنفسهم سطحا لتلك النيران . وما أكثر الجثث التي ألقاها أهلوها على جثث أخرى لم يتم حرقها ثم فروا هربا من هول المنظر !! » .

وباء ادينا

من المصافات أهمها فقد الابصار من ظهور الطفح على الفرنية ثم الاصابة بالغنغرينا بالأصابع والأطراف والصفن وقروح الفراش . وهي مضاعفات ذكرها الكاتب .

والمرض بهذا الوصف واضح . وكل ما ينقص الوصف هو تنويجه باسمه المعروف الآن كوحدة مرضية قائمة بذاتها . ألا وهو الجدرى (راجع كتاب الحميات للدكتور حسن كمال) .

نحن نشهد للكاتب ببراعة التعبير لأعراض المرض ونشرح سيره وتحليل نفسية المجتمع تحت ضغط هذا الوباء .

وآلام مبرحة وضعف منهك وطفح يبدأ بشكل حليمات ثم يتدرج الى بثرات . وقد يكون هذا الطفح مختلطاً وقد يكون نازفاً . وكلا النوعين أشد الأنواع فتكا . ويظهر الطفح أولاً على الوجه والرأس ثم اليدين والقدمين والصدر والبطن . يصحب ذلك ظمأً شديداً وآلام جلدية . فلا يحتمل المريض ملابسه . وهذه هي المرحلة الثانية التي وصفها الكاتب بأن المصابين فيها ارنموا على نافورات المياه طلباً للمياه الباردة . الخ .

فاذا قدر للمريض أن يتغلب على المرض دخل دور النقاهة . وهو المرحلة الثالثة المصحوبة بكبر

المراجع

1. Dr. Ritchie Calder, Medicine & Man.
2. Dr. Warren Dawson ; Magician & Leech.
3. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.

الفصل الثانى

مناخ مصر الفرعونية

عامل هام فى رفع مستواها الصحى

١ - النيل :

تقريباً . هكذا اعتمدت البلاد فى نواحي حياتها على النيل .

ويمتاز النيل بفيضان سنوى يظهر فى وقت معين وينحسر فى وقت معين . جهل قدماء المصريين منابع النيل . قالوا مرة انه آت من السماء ، وقالوا مرة أخرى انه تابع من عالم سفلى . وفسروا فيضانه على أنه نتيجة سقوط دموع (ايزيس) فيه اذا ما بكت على فقد زوجها (ازوريس) .

حاول فلاسفة اليونان تفسير الفيضان ابتداء من طاليس (٦٤٠ - ٥٤٦ ق.م) . قال بعضهم ان قوة الرياح الشمالية تمنع جريان النيل فى البحر وتحبسه فى حوضه . وقال البعض بما أن النيل ينبع من المحيط المائى حول الأرض ففيضانه اندفاع لمياه ذلك المحيط . وقال فريق ثالث ان الفيضان نتيجة ذوبان الثلوج على قمم الجبسة مضافا اليها أمطار ذلك الاقليم . والقول الأخير أقرب الى الصواب . ومع ذلك فقد فنده آخرون فقالوا وكيف تتكون فى الجبسة ثلوج وهى بلاد غاية فى الحرارة ؟ انه محال .

نعرف الآن أن النيل الأبيض غير النيل الأزرق . يأتى الأول من أواسط أفريقيا وهو على طول المسافة رائق الماء هادى السير عديم الطمى . ويأتى الثانى من الجبسة وهو عاصف منحدر كفرع عطبرة عكر الماء قوى الاندفاع مليء بالطمى . من هذا الطمى تكونت الرقعة الزراعية . بلغ

من أقوال هيرودوت : « ان مصر هبة النيل » . شرب المصريون من أسوان الى البحر الأبيض المتوسط ماء هذا النهر ولم يشربوا ماء سواه . اغتسلوا فيه ، تطهروا فيه ، شاركهم فى ذلك مواشيهم ، رووا أرضهم بمائه . فليس هناك نهر سواه . والاقليم المصرى واحة مستطيلة طولها ستمئة ميل تقريباً . اخترقها النيل من الجنوب فى اقليم جبل قاحل غير أهل بالسكان حتى وصل الى البحر الأبيض المتوسط . وبالقرب من القاهرة تفرع النهر سبعة أفرع . وهذه تضائل عددها حتى بلغ فرعين هما فرعا دمياط ورشيد ، هكذا تكونت دلتا النيل .

قسم نفرع النيل هذا اقليم مصر الى قسم قبل أو مصر العليا وقسم بحرى وهو الدلتا . أما القسم القبلى فيمتد من أسوان الى القاهرة (أو كما قال قدماء المصريين من جزيرة الفيلة الى منف) وأما القسم البحرى فمنبسط على شكل حرف الدال الاغريقى يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط .

ومصر قليلة الأمطار ، متوسط أيامها الممطرة حالياً بالوجه البحرى ٤٢ يوماً فى السنة ويقابل هذا العدد ٢٦ يوماً بالقاهرة . وكلما اتجهت نحو الجنوب يقل هذا العدد حتى يصل الى الصفر

النيل

سمك هذه الرقعة من ٣٠ الى ٤٠ قدما بالصعيد ومن ٥٥ الى ٧٠ قدما بالدلتا . والظمى أسود لذلك سميت مصر الفرعونية « الأرض السوداء » . أما الصحراء فهي « الأرض الحمراء » . والسواد بالمصرية القديمة اسمه (كيما) وهو الاسم الذي أطلق على مصر . و (كيما) أصل (كيما) نظرا لقدم هذا العلم في مصر وظهوره وترعرعه فيها .

يرى فيضان النيل أرض مصر كل عام ويمدها بكمية كبيرة من الطمي الذي يصلح تربتها . يأتي هذا الفيضان من الحبشة نتيجة لهطول الأمطار وذوبان الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أيضا . يظهر الفيضان في الخرطوم في أوائل أبريل فيرتفع منسوب مياه النيل الأبيض وتزداد مواده النباتية الآتية من وسط أفريقيا حيث تكثر المستنقعات . وبعد ذلك بحوالى الشهر يبدأ منسوب مياه النيل الأزرق في الارتفاع حاملا معه الطمي . وباختلاط زيادة مياه النيلين يبدأ الفيضان السنوى في منتصف شهر يونيو من كل عام . ويبلغ متوسط ارتفاع النيل من ٤٠ الى ٤٥ قدما في الصعيد ومن ٢٠ الى ٢٥ قدما في مصر السفلى . ويستمر الفيضان حتى منتصف سبتمبر لما يبلغ الفيضان قمته . بعد ذلك يهبط بسرعة ابتداء من منتصف أكتوبر تاركا الأرض مرتوية ومغطاة بطبقة جديدة من الغرين الذي يخصبها اخصابا .

كان لهذه الظاهرة الطبيعية أثر عظيم في حياة قدماء المصريين وتفكيرهم . لقد اضطروا الى تشييد مدنهم وقراهم في أماكن عالية ليتجنبوا خطر الفيضان . وكانت الفلاحة من جراء هذا الفيضان موقوفة طيلة فترته . وكان القوم في تلك الفترة في أعباد مستمرة كما رواء ديودور الصقلي . انغمسوا حينذاك في كل المسرات انغماسا ، ومع ذلك فلم يكن الفيضان مهما بل كان تحت اشراف دقيق مستمر مصحوب أحيانا بقلق شديد . لذلك أنشأت الحكومات القديمة المتعاقبة مقاييس للنيل في أماكن عدة ، منها مقياس (منف) وهو عبارة عن بئر متصلة بالنيل نقشت على جدارها مقاييس بنفس طريقة مقياس (الروضة) .

كانت أخبار الفيضان من حيث ارتفاعه وانخفاضه تنقل شفاها أولا بأول الى كل بلاد

القطر . وما دام الفيضان في ارتفاع كان الأهالي في قلق خوفا من العرق . ولا يذهب القلق عنهم الا اذا انحسر الفيضان . عندئذ فقط يمكن الفلاح أن ينبتا بقدر محصول أرضه القادم . وبعبارة أخرى يمكن الحكومة أن تتكهن بالحالة الزراعية العامة . هل هي حالة رخاء أم قحط ؟ ذلك لأن الفيضان اذا كان شحيحا تعذر رى كل الأرض . ومعنى هذا قلة المحصول . وقد تصل هذه القلة الى درجة القحط . وحصل أن شح الفيضان عدة سنوات متتالية فصحب ذلك قحط وضنك شديدا (راجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام) . أما اذا كان الفيضان عاليا علوا بالغا فذلك يعنى خرابا شاملا . فالفيضان العالى يكتسح كل شئ أمامه . يكتسح الجسور والقري والمدن كما يكتسح الحيوانات والأهالي وكما يكتسح الآلات الزراعية والمحاصيل . وكان ارتفاع النهر لسته عشر قراطا معتبرا أفضل ارتفاع للفيضان .

وكل اقتصاد مبنى على عامل متغير غير مسنقر هو اقتصاد غير مأمون . وفيضان النيل عابر لا أمان له في حدوثه ولا في قدره . لذلك كان القوم منذ أقدم العصور ينسقون جهودهم نحو الاشراف الكامل على مياه النيل ليأمنوا غوائل فيضانه . حجروا مياه النيل عند شحها . صدوها عن الأراضى عند غزارتها . أنشأوا الحياض وأنشأوا الجسور وفتحوا فنحات الصرف وأقاموا قنوات التوزيع . كونوا هيئة عليا للاشراف على زراعة القطن وريه . أنشأوا لذلك إدارات عدة . اعتبروا كل حوض وحدة زراعية قائمة بذاتها أهلها مسؤولون عن شؤونها .

تطلب رى الحياض البدء برى الجنوب أولا لارتفاع ذلك الاقليم ثم التدرج نحو الشمال وفد سبق أن ذكرنا أن حكومة تلك العصور عينت هيئة عليا للاشراف على رى حياض القطن ، حتى لا يحرم حوض على حساب آخر . وهكذا نجد أن النيل لم يخلق القطر المصرى فقط ولم يوفر لأهله الغذاء والكساء بل جمع كلمتهم واضطروهم لابتكار النظم الزراعية السليمة وكافة النظم الاجتماعية الضرورية .

كان للنيل أثر آخر بعيد غير ما ذكر . لقد حسب القوم سنتهم الشمسية وبدأوها مع توافي

النيل

(أوردت) الأمعاء حتى تصل إلى المثانة أو المستقيم فتتوسع بويضاتها التي تترك الجسم بطريق البول أو البراز لتفقس في المياه الراكدة مهدبات • وفي تلك المياه تدخل المهدبات جسم فوق خاص تعيش فيه مدة من الزمن ثم تخرج منه بشكل مذنبات تسبح في الماء لتخترق جلد إنسان تعرض لتلك المياه الملوثة • وتبدأ العدوى هكذا من جديد •

أما مرض الانكلستوما فهو نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تسكن أمعاء الإنسان حيث تضع بويضاتها التي تخرج مع البراز • وفي الأرض الرطبة تفقس وتكبر وتخترق جلد الإنسان المعرض لها ومن ثم تنقل داخل جسمه حتى تصل إلى أمعائه •

يكثر هذان المرضان في الأرض الدائمة الرى كالوجه البحري • أما الأرض التي تروى بالحياض فعليها الإصابة بهما • ذلك لأن الفيضان السنوي ونظام الحياض كفيلا بظاهرة مجرى المياه وطرد الكثير من الحلزونات الحاملة لجراثيم البلهارسيا وبويضات وديدان الانكلستوما في البحر الأبيض المتوسط •

الفيضان النيل اذن عامل هام في وقاية الأهالي إلى درجة كبيرة من هذين المرضين الخطيرين • وهناك عامل صحي آخر هو انحسار الماء وجفاف الأراضي صيفا • فإذا انحسر الفيضان انخفض مستوى الماء وتحول النهر العظيم إلى مصرف عظيم تنصرف فيه مياه الوادي التي كانت مخزونة في تربته حاملة معها البويضات والجراثيم حتى يأتي الفيضان فيقذفها مرة واحدة في مياه البحر الأبيض • وجفاف الأراضي عامل هام آخر لقتل الجراثيم لأن الجفاف من أهم عوامل الطهارة فإذا أضفنا إليه عامل الحرارة الشمسية وعامل أشعة الشمس القاتلة للجراثيم وجدنا أن اجتماع هذه العوامل كاف للقضاء على كثير من الأمراض • بل كاف للمحافظة على صحة القوم بدرجة كبيرة •

والجفاف عامل هام في إبادة الحشرات الضارة كالبعوض والذباب • وفيضان النيل السنوي بانحساره يظهر القطر كثير من الميكروبات المرضية فيمنع الأوبئة ويحافظ على صحة المجتمع •

شروق نجم الشعرى اليمينية مع ظهور الفيضان • والشروق هنا يعني ظهور ذلك النجم في الأفق الشرقي مع الشمس • وقسم القوم سنهم ثلاثة فصول • وفسموا الفصل أربعة أشهر وسموا الفصول : فصل الفيضان ، وفصل البذر والانهاء وفصل الحصاد • كان شهرهم ثلاثين يوما وكانت سنهم تبعا لذلك ٣٦٠ يوما مضافا إليها ٥ أيام هي أيام النسيء ، وهي الأيام التي كانت تقام فيها أعياد الآلهة الرئيسية الخمسة •

بعد ذلك عرف القوم أن السنة الشمسية ٣٦٥ ١/٤ يوما - أي بزيادة ربع يوم عما كانت عليه سابقا • نحن نقيس الزمن بتغير المناخ فنقسم سنتنا أربعة فصول : هي الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف • أما قدماء المصريين فحسبوا زمنهم بالسنة الشمسية المذكورة آنفا والتي تبدأ بشروق نجم الشعرى اليمينية مع الشمس في المشرق واستمر الحال كذلك حتى عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ثم أضاف القوم حساب الفصول وشهورها إلى حساب السنة حتى العصر الروماني •

وزراعة الأراضي وتقسيمها إلى حياض وتوزيعها على الأهالي - كل ذلك يتطلب معرفة لعلم المساحة وابتكار المقاييس والمكاييل وعلم الحساب والهندسة وغير ذلك •

هذا هو سر مدنية وادي النيل من أقدم العصور •

ننتقل الآن إلى الناحية الصحية فنقول إن هذا الفيضان كان وسيلة هامة لتنقية مياه الشرب والرى • فالنيل مورد القطر المائي • شرب القوم منه واستحموا فيه وغسلوا متاعهم ومواشيهم فيه أيضا • ومنذ أقدم الأزمنة كان القطر مكتظا بالسكان ولم تكن هناك وسيلة لتغيير مياه هذا النهر سنويا إلا الفيضان • فكان الفيضان عاملا صحيا هاما في تجديد مياه الشرب والاستحمام •

هناك أمراض قديمة متوطنة بالقطر المصري مثل البلهارسيا أو البول الدموي والانكلستوما أو الكلوروز المصري • أما البلهارسيا فمرض نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تعيش في أوردة الكبد عادة ثم تسبح ضد التيار الدموي في أوعيه

النيل - المناخ

بل وجدناها في كل مفصل . فاذا كانت هذه حالة قوم عاشوا في مناخ صحي جاف له ضماناته العديدة الصحية السالفة - نقول اذا كانت هذه حالتهم فماذا تكون لو انعدمت تلك الضمانات ؟

٢ - المناخ :

ننتقل الآن الى أثر المناخ في صحة المجتمع الفرعوني . فنجد أول ما نجد أن سماء مصر تمتاز بقله سحابها وبزرقها في أغلب شهور السنة وبدوام هذه الحالة فترات طويلة تلفت نظر كل من يفهم فيها . وصيف مصر (من مايو الى سبتمبر) حار وجاف يلفه ريح شمالي دائم . أما في الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) فإن زوايا البحر الأبيض المتوسط كثيرا ما تؤثر على الوجه البحري فنجد السحب وفد ظهرت في السماء حتى بنى سويف . أما درجة الحرارة فهي عادة عالية صيفا ومتوسطة أو دفيئة شتاء . وجفاف الهواء يجعل ارتفاع الحرارة محتملا الى حد بعيد . فليست في الجو رطوبة شديدة تمنع تبخر العرق . فضلا عن أن الهواء بالقطر المصري دائم الحرارة مما يساعد على انعاس الجسم وتبخر عرقه .

لقد اشتهر المناخ المصري بفوائده الصحية منذ عهد الرومان على الأقل . ولا يزال الكثير من السائحين يفصدون مصر طلبا للصحة . وذلك على الأخص في أشهر الشتاء المصحوبة بالجفاف . من هؤلاء السائحين مرضى كبدون . ولا شك أن الدرن الرئوي (اذا لم يكن متقدما وغير مصحوب بارتفاع درجة الحرارة واذا كان العلب سليما) والربو والنزلات الشعبية المزمنة والالتهاب المفصلي السببي بالروماتيزم وداء النقرس أو داء الملوك والتهاب الكليتين - تكون بعضها من الأمراض العديدة التي تتحسن بالإقامة في القطر المصري . ولا تزال منطقة (منف) القديمة (مينا هاوس الحالية) معتبرة مركزا صحيا عالميا . ولمدينة حلوان شهرتها الصحية من قديم الزمان . وأهم من هذين المكانين مدينة الأقصر (طيبة سابقا وعاصمة القطر أيام الفراعنة) التي تعتبر الى الآن من أهم مصحات العالم . أما أسوان من هذه الناحية فحدث عنها ولا حرج .

وهناك الى جانب ذلك جريان المياه واسسبدها سنويا بمياه حديدية . ان هذا الجريان هو وسيلة لتهدية مياه النهر وهو عامل من أهم عوامل قتل الميكروبات المرضية .

وتعرض مياه النهر لأشعه الشمس وسيلة صحية هامة لقتل كثير من جراثيم الأمراض . وتخزين المياه - وهو ما يحصل زمن الحاريف - عامل هام أيضا في تنقيه المياه من كل الجراثيم المرضية .

واذا لاحظنا أن هذا التخزين في الحياض يحصل أيام الصيف المحرق عندما تكون أشعه الشمس قد بلغت منتهى شدتها ، استنتجنا أن مياه النيل وقتئذ تكون تحت تأثير عاملين صحيين هامين على نحو ما ذكرناه سابقا .

ننتقل الآن الى أثر النيل وفيضانه في مناخ مصر وأثر ذلك بالتالي على الصحة العامة . لقد سبق أن ذكرنا أن مصر هبة النيل وهو قول حق لا جدال فيه . فلولا النيل لكانت مصر صحراء قاحلة لا تقل شبيها عن شبه جزيرة طور سيناء . والصحراء في هذه المنطقة لا تحتمل الإقامة فيها صيفا . ومجرى النيل اذن هو العامل الوحيد في تلطيف الجو بالرطوبة من ناحية وبتوزيع مياهه على جانبي الوادي وانشاء المزارع الناحية من ناحية أخرى . ان الرقعة الزراعية الناحية من النيل هي المنطقة الصحية الفريدة التي مكنت سكانها من استثمارها والافادة بها . وعلى ذلك ففيضان النيل وانخفاض سطحه لهما أثرهما العظيم من الناحية الصحية على جو القطر .

هناك سلسلتان من الجبال تحدان الوادي شرقا وغربا هما حاجزان هامين لأتربة الصحراء التي تضر العيون والرئتين والجلد ، فعصر الوادي بين هاتين السلسلتين الجبلتين فيه ضمان صحي لمن يستوطنه .

والغريب أنه على الرغم من جفاف المناخ المصري نتيجة للصحاري المحيطة فاننا نجد كثيرا من الاصابات المفصلية الروماتيزمية والشبيهة بالروماتيزمية في مومياوات قدماء المصريين . لقد وجدنا هذه الاصابات في كل أجزاء الجسم . وجدناها في الركبتين وجدناها في العمود الفقري

المناخ - الشمس

٣ - الشمس :

نستغل الآن الى عامل صحي هام له أكبر الأثر فى تحسين صحة المصريين والمحافظة عليها . ان صفاء جو مصر أناح للشمس ان تعم القطر بخيراتها .

للشمس فى القطر المصرى أثرها الكبير فى معينة القوم . فهى تتحكم فى السحب وهطول المطر وحدوث الفيضان وتحديد الزمن وقدر الزراعة . وهى التى تحدث الجفاف وتمنع المرض ونعقم المياه وبعدى الأجسام . وهى التى تسمى الأحياء . فهى عامل هام فى الأحياء منذ بدء الخليقة .

والشمس كرة من نار . من نوع آخر نير النار المألوفة . هى نار ذرية . أما نارنا فنفاعل مع الأكسجين . ويستمد كل حرارة أرضنا من الشمس . يحدث هذا على أشده بالمناطق الحارة واسطر المصرى واقع فى تلك المنطقة والمتاخمة لها .

يبعد الشمس عن أرضنا بحوالى ٩٣ مليون ميل . ويعرف على عناصرها بتحليل طيفها . وقد أمكن بذلك التعرف على الحديد والزنك والرصاص والعنصر والصفير والجير والالومنيوم . وهناك فوق ذلك عناصر غير موجودة بالأرض . وقد حدث أن اكتشف غاز الهليوم فى الشمس قبل اكتشافه على الأرض فسمى لذلك (هليوم) نسبة الى اسم الشمس الاغريقى .

ليس هذا مقام الكلام عن الزواجر الاحتراقية التى تحصل فى الشمس بين حين وآخر ، ولا عن أنرها على المجالين المغناطيسى والكهربى . ولا عن البقع السوداء . ولا عن دوران الشمس حول محورها كل ٢٥ يوما . ولا عن غازية الشمس . لأن كل ذلك يدخل فى نطاق العلوم أكثر من نطاق الطب . وان كان لذلك أثره المباشر وغير المباشر على صحة سكان الأرض .

لنحصر بعننا اذن فى الأثر الصحى للشمس . وهو حقيقة لا جدال فيها . فطيف الشمس يبدأ بالأشعة الحمراء وينتهى بالبنفسجية . وكل ضوء من الأضواء الموجودة بالطيف الشمسى له موجات خاصة . وهناك فوق ذلك موجات غير ضوئية غير

هذه الأماكن الصحية العالمية لم تكتسب شهرتها حديثا بل بوارثها الجف عن السلف منذ قديم الزمان . هى دليل قاطع على أن المناخ المصرى من أصح انواع المناخ فى العالم . فلا غرو اذا كان أجدادنا أصحاء أقوياء بالنسبة لغيرهم .

هى منطقة الأهرام نجد طقسا صحيا ممتازا . نجد الحرارة موسطة والجو جافا والهواء نقيًا بشكل واضح ملموس . من أجل ذلك يصد الكثير من المرضى تلك الجهة للاستشفاء أو الاستجمام .

أما حلوان - وهى أيضا واقعة على حافة الصحراء (الترفية) ومرتبعة - فلها نفس ميزات منطقة الأهرام ، فهى صحراوية المناخ ، هواؤها نقى . بها عيون كبريتية ومياه معدنية أشبه بمياه اكس لبنان (Aix les-Bains) وهاروجيت وغيرها . والحالات المرضية التى تحسن هناك هى نفس الحالات التى تعالج بالمصحات المشابهة بالخارج والتى ذكرنا منها اثنين ونزيدهما ثالثة وهى مدينة (باث) الانجليزية .

والأقصر مدينة تبعد بحوالى ٤٠٠ ميل جنوب القاهرة . كانت عاصمة دولة الفراعنة الحديثة عمالقة التاريخ وأباطرة العالم . كانت مركز العلم ومحور قوى العالم السياسية . مناخها أدفأ من مناخ منطقة أهرام الجيزة . وهواؤها نقى للغاية . وارتفاع درجة حرارتها مفيد ، لأنه يساعد على إفراز العرق بغزارة . وهناك عدة أمراض تتحسن بل وتنشف من جراء ذلك .

أما أسوان فمدينه صحراوية بكل معنى الكلمة . وهى شديدة الحرارة بهارا . الا أن درجة حرارتها تنهبط ليلا بسرعة .

لقد ذكرت هذه الأماكن على قبيل المثال لأثبت للقارئ ميزات القطر المصرى الصحية وأثرها فى صحة المصريين . قدماء وحاليين . ولما كان العقل السليم فى الجسم السليم كما يقولون فلا عجب اذا اشتهر قدماء المصريين بالذكاء والشجاعة والعلم . لقد سادوا العالم ووضعوا أسس الحكم والنظم الادارية والزراعية وغيرها وأرشدوا الى المدنية السليمة .

الشمس

والاشعة الحرارية وهي الأشعة الحمراء بحرق الجلد الآدمي لمسافة تتراوح بين $\frac{1}{2}$ ، ١ بوصة ويمدد الأوعية الدموية من كمية الدم في الجزء المعرض لها . وهي فوق ذلك مسكنة للألم . وهناك أجهزة خاصة تعطي هذا النوع من الأشعة .

وأما الأشعة فوق البنفسجية فننشط دفاع الجسم ضد الأمراض ونؤثر على مادة الكولسترول الموجودة بالجلد فنولد منها الفيتامين د وكلما زادت مساحة الجسم المعرضة للأشعة فوق البنفسجية زادت كمية الفيتامين د . وهذه الأشعة قاتلة للجراثيم أيضا . وضوء الشمس الطبيعي أشد فتكا بالميكروبات . فهو عامل هام في منع العدوى وإيقاف الأوبئة . وقد استعملت هذه الأشعة في علاج سمل الجلد والروماتيزم والكساح . ووضعت الأجهزة التي تنتج الأشعة فوق البنفسجية بالمستشفيات ودور العلم لمنع العدوى .

بقيت الأشعة السينية الموجودة بالطيف الشمسي التي اكتشفها الدكتور رونتجن الألماني عام ١٨٩٦ وهي تستعمل لعدة أغراض تشخيصية وعلاجية ليس هنا مكان شرحها .

لم يعرف قدماء المصريين كل هذه الحقائق . لكنهم عرفوا آثارها وأحسوا بها ، بل وشاهدوها في النباتات والحيوان . لذلك قدسوها ثم عبدوها .

ننتقل الآن الى أثر الشمس على قدماء المصريين . فنقول ان الأشعة البنفسجية في الطيف الشمسي رفعت مستوى الصحة العامة وأثمت الأجسام ومنعت الأوبئة وحسنت التغذية وشفت الأمراض . وقد امتاز القطر المصري من قديم الزمان بسلامة الأحسام ونشاط السكان ووفرة الذكاء .

هناك ناحية صحية كبرى تلك هي أثر الشمس على المياه . فهناك ثلاث طرائق لتعقيم المياه :

- ١ - التعرض لأشعة الشمس .
- ٢ - تهوية المياه .
- ٣ - تخزينها .

مرئية . هناك موجات تحت الحمراء وموجات فوق البنفسجية . وتشمل منطقته الموجات الحمراء . موجات الحرارة المشعة المسعلة في علاج التهاب . كذلك الموجات فوق البنفسجية لها اثر كيميائي منباين . فمنها الأشعة المعروفة باسم (فنسن) ومنها الأشعة المرموز لها بحرف (ن) ومنها الأشعة السينية (x) ومنها الأشعة التنبهية بالراديو .

واذا أردنا أن نوجز فوائد أشعة الشمس الصحية قلنا ان الأشعة التي طول موجتها قدما هي المشعة للحرارة وهي التي ننشط عدد العرو وننشط عدد الامتصاص في الأنسجة الرخوة تحب الجلد . والأشعة فوق البنفسجية ننشط الدورة الدموية نشاطا عاما كما تنشط الأنسجة الأخرى ليتمكن الجسم من التغلب على الجراثيم الضارة . وهذا النوع من الأشعة واضح في التحسن المتسارع لمن يتعرض لها من الأطفال والأشخاص ضعاف البنية . وهناك الحمام الشمسي العادي أو حمام الضوء الوهاج ذو الأثر الصحي العظيم الذي ترجع فائدته الى احتوائه على النوعين السابقين من الأشعة .

من أجل ذلك صنعت بعض المصانع أجهزة خاصة لتوليد الأشعة فوق البنفسجية عالجا بها الأمراض التي تتأثر بها .

ويقال للعلاج بالأشعة الشمسية (Heliotherapy) ويقال للحرارة الإشعاعية (radiantheat) . وقد صنع الفوم آلات خاصة لاحداث هذا الإشعاع الحراري سموها Diethermy, Arc Imcandescent lamp.

وليس من السهل العلاج بأشعة الشمس في كل الأقطار . أما القطر المصري فغني بها لصفاء جوه وقلة سحبه . وقد سبق أن قلنا ان أشعة الشمس تحوي (١) أشعة حرارية تحدث الحرارة ، (٢) أشعة ضوئية تحدث الضوء . (٣) أشعة كيميائية تسمى actinic rays تحدث نفاعات كيميائية . كل هذه تستعمل علاجيا . تستعمل لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والكلبي والجلد والبدانة وغير ذلك .

الشمس

وافدم نارينج معروف على ظهر البسيطة هر
عام ٤٢٤١ م الذى عرف فيه فدما المصريين
أن السنة الشمسية مكونة من ٣٦٥ يوما .

ووضح الملك الفيلسوف أختانون أنشودة
للسننخ اللعظ جدير بان تحفظ ضمن
نصوص الادب العالمى . دعا فيها أختانون
(١٣٧٥ - ١٣٥٨ م) الى التوحيد بأسلوب
ندريجي . فقد بدا قوله بعبادة الشمس ثم انتهى
الى عبادة خالفها . كان فومه قبل ذلك يعبدون
الشمس تحت اسم (رع) . وقد أسند
(أختانون) مذهبه الدينى الى (رع) مدعى أنه
هو الذى أظهر سر هذه الديانة . ثم أضفى على
نفسه لقب « كاهن (أتون) الأكبر » - و (أتون)
هنا يعنى قرص الشمس . وعلى الرغم من وجود
بعض العلاقة بين مذهب (أختانون) وعبادة
الشمس (رع) فقد تعدى الأول اختصاص
السانية - بدليل ما جاء على الآثار من استعمال
كلمة (أتون) بمعنى الاله أو المعبود . وما جاء
من أن الاله شىء والكوكب الشمسى شىء آخر .
وجاء فى عبارة أخرى « ان المعبود هو حرارة
الشمس (أتون) » وفى عبارة ثانية « ان هذا
المسود سمى (أتون) أى الشمس » ومنه يتضح
أن مذهب (أختانون) كان يشير الى اله الحياة
المرمز له بالأسنة المنبعثة من الشمس التى
توزع الحياة على المخلوقات . لذلك رمز لهذا
الاله بقرص الشمس ذى الأشعة المنبعثة نحو
الأرض . تلك الأشعة التى تخيلها (أختانون)
منتهمة بأيد قابضة على رمز الحياة .

والبك بعض ما قاله (أختانون) فى أنشودته
الطوبية :

فال من الليل :

إذا ما غربت فى أفق السماء الغربى أظلمت
الأرض وأصبحت كالميتة فيقصد السكان النوم
فى حجراتهم مغطى الرؤوس هادئ الأنوف غير
مبصرين فتسرق أمتعتهم من تحت رؤوسهم دون
أن يشعروا . أما الأسود فتخرج من أجحارها
وكذلك النعابين اللاذعة . ويسود الظلام الكون .
وتسكن الأرض وما ذلك الا لأن خالق هذه
الأشياء كلها ذهب ليستريح فى أفقه .

كل هذه الوسائل كانت موجودة بمصر
المرعونية . وهناك طرائق أخرى غير هذه لى
أذكرها . فأما تعقيم المياه بتعريضها للأشعة
الشمسية فمن طريق الأشعة فوق البنفسجية .
وفد استعان بعض بلاد أوربا بهاء الطريقة فى
تعقيم مياه الشرب . نذكر هنا عن طريق المثال
مدينة (هاسوم) بفرنسا كما استعانت بها
أيضا بلاد الهند . ان الأشعة المذكورة لا تخترق
المياه السبعة بالطمي الا لمسافة نصف سنتيمتر
أو سنتيمتر واحد . لكن مياه النيل دائمة
التقلب . فمياه القرار سرعان ما تصل الى
السطح حيث تتعرض للأشعة الشمسية والتهوية
لتفوق ثانية وتتحل محلها كمية أخرى من
المياه . والتبخير فى سطح الماء يبرده فتسبب
مياهه الى القرار ليحل محلها غيرها . من هذا
نجد أن درجة حرارة المياه فى قرار النيل غير
درجة سطحه . هذا التبادل المستمر بين مياه
القرار والسطح دائم ليل نهار . وهو عامل فى
تعطير مياه النيل .

أما الشهوية فمؤثرة . ولما كان عمق النيل
بسيطا فان نقاب مياهه المستمر يساعد على
تهويتها . ومنهجنات النهر وعدم تجانس عمقه
واعتراض سبع شلالات لتباره كلها عوامل فى
بهوية مياهه . والمعروف أن الشلالات السبعة
تفصل بين السودان الأهل بالسكان وبين مصر
وهى وافعة على مسافة طويلة تتأثر أثناءها مياه
النيل بأشعة الشمس . كل هذه ظروف تنقى
الماء الوارد من السودان وتجعلها صالحة
للاستهلاك آدمى بالقطر المصرى .

وأما عامل التخزين فمنور فى مجرى النيل
كما هو متوفر فى الآبار الجوفية بالمعابد
والمنازل . وتخزين المياه من أهم طرائق تعقيمها .
وقد قبل ان ميكروبات التمدود والكوليرا تموت
من التخزين . راجع : Research Report of the
London Metro Politan Board . والتخزين
يقلل من المواد العالقة فىروى المياه .

وقد أقسم الله تعالى بالشمس فى قوله :
« والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، والنهار
اذا جلاها ، والليل اذا يشها » .

الشمس

ثم يسرع سكان المطر يؤدون أعمالهم •

وقال عن الخلق عموما :

ما أكره مخلوقاتك النى نجعلها • أنت الاله
الأحد ولا شريك لك فى الملك (١) ، خلقت
الأرض بارائك • ولما كنت وحيدا فى هذا الكون
خلقت الاسمان والحيوان الكبير والصغير
والمخاوفات النى تسبب على الأرض أو تطير
باجنحتها •

وفال عن النهار والانسان :

اذا ما ظهرت فى الأفق وأشرق فى النهار
(كأتون) أضاءت الأرض •

اذا ما بزغت أشعتك خفى الظلام وشمل
الفرح قطرى مصر •

كيف لا وقد أيقظتهم فيغتسلون ويكتسبون
ويبتهلون بأذرعهم اليك وقب شروقك •

(١) يغلب فى الاسانيد الأخرى أن تكون هذه الجملة « أنت الاله الأحد الذى لا اله غيره » •

الفصل الثالث

الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التعليم

وقال الأستاذ المرحوم جيمس هنرى برستيد
فى كتابه عن تاريخ مصر (ترجمة الدكتور
حسن كمال) متكلماً عن عهد الامبراطورية فى
دورها الأول (١٥٨٠ - ١٣٥٠ ق م - ص ١٥٥) :

« وكان هم الحكومة فى تلك العصور موجهها
الى زيادة الانتاج الذى يتبعه ازدياد فى ثروة
البلاد . لذلك كانت معظم الاراضى تابعة للملك .
فكان يقسمها على أتباعه تحت اشراف موظفى
حكومته أو يهبها لأمرائه المقربين أو لرجال حزبه
أو أقاربه أو يؤجر بعضها الى الجمهور . وتمكن
كل واحد من هؤلاء أن يستبدل قطعة أرضه
بأخرى على أن يدفع فرف البدل ثم يتصرف فيها
كما يشاء . . . واقتضى القانون المالى وقتئذ أن
تفرض الضرائب على الاراضى والحيوانات
والأموال جميعها كل سنة وأن يبين ذلك فى
سجل خاص . وهذه الضرائب كانت تورد الى
الخزانة المصرية التى لم نزل نعرف « بالبيت
الأبيض » واستثنيت أوقات المعابد بأن أعفيت
من الضريبة . وأخبرنا الكتاب المقدس أن الأهالى
كانوا يدفعون خمس نتاج الأرض والحيوان
ضريبة للمالية فى زمن سيدنا يوسف عليه السلام
.. ودلتنا الآثار على أن حاكم مدينة (الكاب)
كان يدفع للخزينة المصرية ضريبة سنوية تقدر
بخمسة آلاف وستمئة قمحة ذهباً وأربعة آلاف
ومائتى قمحة فضة وقلادة ذهبية وثورين
وصندوق من الكتان ووجدت قائمة للضرائب
التي كانت مفروضة على موظفى جنوب مصر
تحت إدارة الوزير (رخميرع) منقوشة على جدر

جاء فى كتاب ضمن سلسلة Memoires
présenté A l'institut D'Egypte ، وضعه
طوسون عام ١٩٢٤ عن مالية مصر زمن الفراعنة
ما يأتى :

- مالية مصر فى عهد الفراعنة (صفحة ٤) :
- ١ - أبو صالح : كانت المالية فى عهد
فرعون موسى ٩٠ م ٥٤ م ج (*)
 - ٢ - المقريزى : كانت المالية فى عهد
ندارس بن سا ١٥٠ م ٩٠ م ج
 - ٣ - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
ابن ندارس ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية أول
الفراعنة ٩٠ م ٥٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية زمن
الفراعنة ٢٧٠ م ١٦٢ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون سيدنا يوسف ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون مصر ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - ٤ - أبو المحاسن : كانت المالية فى عهد
عزيز مصر ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - ٥ - ابن ايباس : كانت المالية فى عهد
الريان بن الوليد ١٠٠ م ٦٠ م ج

(*) م د = مليون دينار .

ج = مليون جنيه مصرى (بأسعار عام ١٩٢٤) .

الاقتصاد

قرص من الذهب يظهر أنه مخلوط بنحاس . .
لذلك أرسل لي يا أخى كميات كبيرة من الذهب
بلا حساب وليكن مقداره أكثر من الذى كنت
ترسله لوالدى . لأن الذهب فى أرضك يا أخى
كثير كالتراب » .

تلك لمحات عابرة عن حالة مصر الاقتصادية
وقنئذ . . والمعلومات كما يرى القارىء مأخوذة
من مؤرخى العرب (وهى الواردة فى كتاب السيد
عمر طوسون) ومن مؤرخى مصر القديمة (وهو
الاستاذ برستد) . والاقتصاد عامل هام فى
رفع المستوى الصحى . وكلها ارتفع المستوى
الاقتصادى قلت الوفيات والأمراض وطالت
الأعمار . وذلك لأن تحسن الاقتصاد يعنى توفر
الغذاء وتحسن المسكن ووفسرة الملابس وقلة
الاكتظاظ . هذه كلها عوامل صحية هامة .

قال برستد (ص ٢٢٣) : « بلغت التجارة
فى عهد الملك (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق م) درجة عظيمة لم تبلغها من قبل .
وصار نهر النيل من الدلتا الى الشلال مملوءا
بخيرات العالم الواردة بأسطول البحر الأحمر
وقوافل برزخ السويس . فكتت نرى البضائع
السوزية الثمينة والبخور والأخشاب العطرية
الواردة من البلاد الشرقية والأسلحة والأواني
الفينيقية المزخرفة وعشرات الآلاف من الخيرات
الكثيرة الاستعمال بين سكان وادى النيل حتى
أدخلت أسماؤها السامية فى اللغة المصرية
القديمة . أما نجارة البحر الأبيض المتوسط
فبلغت درجة عالية من الرقى والتقدم كالنجارة
البرية . ولذا كانت مئات السفن الفينيقية
الواردة الى مصر تأتي من الجهات كلها مشحونة
بكل الخيرات كالأواني المزخرفة والمصنوعات
البرونزية المنقوشة الآتية من البلاد اليونانية
القديمة . وانتشرت المصنوعات المصرية وعم
استعمالها قصور ملوك جزر كنسوس ورودى
وقبرص حيث منها بقايا استمرت الى الآن . .
وعندما أخذت الفضة ترد بكثر الى مصر مع
الأجانب الشماليين رخصت قيمتها عن قيمة
الذهب بعد ما كانت أعلى منه بنسبة الضعف أيام
الهكسوس . بعد ذلك أخذت نسبة قيمة الذهب
الى الفضة تزداد تدريجيا من ١ : ١٢ حتى
بلغت ١٢ : ١ فى عهد البطلمة (أى القرن الثالث
قبل المسيح) .

قبره لكنها لسوء الحظ تالفة لدرجة يصعب
جمعها ومعرفة مقدار تلك الضرائب أيام ذلك
الوزير بالضبط . والثابت أن أقل قيمة لضرائب
موظفى هذا الوزير تقدر بمائتين وعشرين ألف
قمحة ذهبا وتسع قلائد ذهبية وسنة عشر ألف
قمحة فضة وأربعين صندوقا ومقاسات أخرى
كتانا ومائة رأس وست من البهائم المختلفة
الأعمار وكمية من الحبوب .

ومما ورد عن ثروة الملكة حتشبسوت
(١٤٩٥ - ١٤٤٥ ق م) (ص ١٨٥) أنها
كانت تكيل المعادن النفيسة كالحبوب بالمكاييل
الكبيرة . وهو قول يعززه ما رواء (تحوتى) بأنه
كان يكندس بأمر جلالته فى ساعة فصرها ما يزيد
على أربعمئة وثلاثة وعشرين لتسرا من خليط
الذهب والفضة .

وفى عهد (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق م) كانت العلاقات الودية متبادلة بينه
وبين ملك ميثانى (جنوب آسيا الصغرى) المدعو
(شوترنا) صديق تحوتمس الرابع الحميم
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) ، ولا يبعد أن كان
(أمنحوتب) الثالث ابن أخت ملك (ميثانى)
 والمعروف أن هذا الأخير أرسل كريمته المدعوة
(جيلوخيا) الى (أمنحوتب) الثالث ليقترن
بها . فأقام هذا الأخير احتفالا عظيما وأمر
بصنع عدد عظيم من الجعل نقش عليها أخبار
ذلك القران . منها أن الأميرة المذكورة أحضرت
معها من أسبا حاشية من السيدات يبلغ عددها
٣١٧ سيدة وخادمة . وكان ذلك فى السنة
الباشرة من حكم (أمنحوتب) الثالث . ونوفى
ملك ميثانى فعقبه ابنه (دشرانا) وقد أرسل هذا
كريمته المدعوة (نادوخيا) الى (أمنحوتب)
الثالث ليقترن بها ابنه المدعو (أخناتون) واليك
نص فقرة وردت فى خطاب أرسله (دشرانا)
الى (أمنحوتب الثالث) :

« لقد طلبت منك يا أخى مقدارا كبيرا من
الذهب قائلا : « أرسل يا أخى أكثر مما كان
يرسل لوالدى من قبل . . لقد كنت نرسل
لوالدى كميات كبيرة من الذهب بما يعادل مكيل
(نامخار) من الذهب النقى ومكيل (كيو) من
الذهب النقى ؟ أما الذى أرسلته فعبارة عن

المساحة المزروعة - وتعداد السكان - تدهور الصحة العامة

المساحة المزروعة - وتعداد السكان :

نعود الى ماكتبه السيد عمر طوسون في كتابه صفحة ٨٠ . قال سيادته :

١ - « ان المساحة التي كانت مزروعة في العهد الفرعوني كانت غالبا ٦ ملايين فدان على الأقل » وهي مساحة كافية لتغذية السكان وقتئذ . وقد سبق أن معنا الى أن وفرة الغذاء في قطر تعنى وفرة الصحة . لأن مثل هذه المساحة تغل سنويا حوالى ٤٠ مليوناً من الأرادب بنولا على الأقل .

٢ - ان تعداد سكان الفطر في العهد الفرعوني كان حوالى ١٨ مليوناً وقد يصل الى ٢٠ مليوناً وقال في صفحة ٧٧ ان ديودور الصقلي ذكر أن تعداد سكان مصر في زمنه بلغ ٧ ملايين نسمة مقسمين على ٣٠٠٠٠ مدينة أى بمعدل ٢٢٣ نسمة لكل مدينة . وهو تقدير منخفض جدا (١ - ٣١) .

وتعداد السكان معيار الصحة العامة والاقتصاد القومي . ففي الخمسين سنة الأخيرة تضاعف تعداد السكان من حوالى ١٠ ملايين الى حوالى ٢٥ أو ٢٦ مليوناً من الأنفس . كما تضاعف الاقتصاد بنفس السبب تقريبا .

وذكر ولكنسون Wilkinson في كتابه عن قدماء المصريين أن تعداد المدن والقري الذي ذكره المؤرخون يبدو مغالى فيه كثيرا فقد أكد (هيرودوت) أنه كان في مصر ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة في زمن أحمر الثاني (٥٧٠ - ٥٢٦ م) (أحمر بن نايث) . أما ديودور فقد ذكر ١٨٠٠٠ مدينة وقرية وزاد على ذلك بقوله انه في زمن بطليموس لاجسوس بلغ تعدادها ٣٠٠٠٠ . ومع ذلك فكان تعداد السكان ضئيلا فبعدها كان تعداد الفطر المصرى ٧ ملايين أصبح في عهد ديودور (٦٠ - ٥٧ م) ٣ ملايين . ولابد أن جوسفاس Josephus بالغ كثيرا عندما قال ان تعداد سكان الفطر المصرى أيام الامبراطور فسباسيان Vespasian بلغ سبعة ونصف مليون خلاف سكان الاسكندرية الذين بلغ تعدادهم ٣٠٠٠٠٠ نسمة وقد انخفض تعداد سكان الفطر حتى وصل مليونين في زمن ولكنسون (١٨٧٨ ميلادية) وواضح من كل ما ذكر أن هذه المعلومات اجتهادية .

أما المرحوم أحمد كمال باشا فقد قدر تعداد سكان منف أيام اردھارها بحوالى ٥ ملايين (العهد النفيس في مدينة منفيس للمرحوم كمال باشا) وهو تقدير قريب الى الحقيقة اذا أخذنا في الاعتبار مساحة الرقعة التي كانت هذه المدينة مقامة عليها من البدرشين الى جسر أهرام الجيزة .

تدهور الصحة العامة في العصور الأخيرة :

لقد طرأت على الفطر المصرى في العصور الأخيرة ظروف زراعية واجتماعية واقتصادية أضرت بصحة سكانه .

وأهم هذه الظروف هو ابدال الرى الدائم برى الحياض . يمتاز رى الحياض بطول مدته وبوفرة رسيوب الطمي وبطول مدة التحريك وما في ذلك كله من أثر كبير على منع الأمراض والمحافظة على الصحة . ان ابدال نظام الرى الدائم بنظام رى الحياض كان يجب أن يفتنر بنشاط صحى مماثل . لكن هذا الوجوب كان أمنية لأننا كنا نهمل كل ما يتعلق بعدوى البلهارسيا ودورة حياتها حتى عام ١٩١٩ نهريا . وقد بدأ رى الحياض عام ١٨٩٠ وهو العام الذي تم فيه بناء الفناطر الخيرية قصد انشاء نظام رى دائم بالوجه البحرى . بعد ذلك أقيمت فناطر أخرى لنفس الغرض . وفي تلك الأوقات لم نعرف المبادئ لمكافحة البلهارسيا ولا علاجها النوعى . استغرقت تحارب علاج هذا المرض سنين طويلة . بدى فيها بالسفارسان ثم بالسليمان حننا في الورد دون فائدة النخ . وأخيرا تمكن كرسوفرسون من اكتشاف علاج نوعى هو المطرير المقيى حوالى ١٩١٩ . ثم تعدد اكتشاف عقاقير أخرى نوعية قابلة لديدان البلهارسيا وبويضاتها مثل الفؤادين والنيلودين وغيرها . فتمكن بذلك شفاء المرضى في بضعة أيام . الى جانب هذا اكتشفت عقاقير لآبادة القواقع التي تنقل حيوان البلهارسيا والتي فيها يتكاثر ذلك الحيوان وذلك يوضع هذه العقاقير في مياه توالد القواقع . من هذه العقاقير الجير المطفأ ومايع يقال له : Sodum Pentachlore Phenate وملح آخر اسمه Copper Pentachlorophenate وغيرهما . وسميت هذه المواد بالقاتلة للقواقع .

تدهور الصحة العامة

بل يأكلها نيئة ، ومن هنا كثرت اصابات الديدان المعوية بالقطر المصري . لقد بلغ تعدادها في بطر المريض الواحد المئات . هذه الديدان تحرم المريض من غذائه فهي تفضل أجود العنصر الغذائية زد على ذلك أنها تسبب الأنيميا والتسمم بما تفرزه من مواد ضارة بالأمعاء . هذا إلى جانب سدة الأمعاء أحيانا ، وانتقائها أحيانا أخرى .

واستمرار الري على رقعة كبيرة كالرقعة الزراعية بمصر عامل هام في زيادة البعوض والذباب . ومن هنا انتشرت الأمراض المسببة بهاتين الحشرات كالمalaria وداء الفيل والذئب والدوسنتاريا والاسهال الصيفي عند الأطفال .

والري الدائم سبب وفرة الفيران وما يتبع ذلك من تعدد الاصابات بالطاعون .

كان قدماء المصريين يشيدون مدنهم وقراهم في المناطق المرتفعة خوفا من غائلة الفيضان لذلك فضلوا سفوح الجبال والأماكن العالية وسط الحياض التي لا تصلها مياه الفيضان . أما الآن وقد أصبح الري دائما وزال خطر الفيضان واتسعت رقعة الأرض المزروعة وتطلب استمرار الزراعة وجود الفلاح في غيطه بصفة دائمة ، كل هذه العوامل جعلت الفلاحين يشيدون مدنهم وقراهم وسط أراضيهم الزراعية . والأراضي الزراعية منخفضة محاطة بالبرك . محاطة بالبعوض والذباب والفئران . والأماكن المنخفضة التي أقيمت عليها المدن كالحلة الكبرى وشبين الكوم وغيرها أماكن رطبة . ولرطوبة أمراض كالسل والروماتيزم وأمراض الكلى والقلب .

وعامل آخر أضر بصحة الفلاح في العصور الأخيرة وهو زراعة الأرز وما تتطلبه من استمرار المياه في الغيط مدة الصيف وهي مدة تكاثر البعوض . لذلك ساعدت زراعة الأرز على انتشار الملاريا . والملاريا مرض اقتصادي يترك صاحبه ضعيفا مصابا بفقر الدم مستهدفا للأمراض الأخرى . لقد أبادت الملاريا قرى ومدن على مر التاريخ . قتلت أهلها قتلا بطيئا بعد ما سلبتهم قواهم وصحتهم فقل انتاجهم وعجزوا عن مقاومة الآفات الزراعية فحلت الطامة الاقتصادية .

أضف إلى ذلك إجراءات أخرى وقائية هامة تمنع تكاثر القواقع كنظافة الترع واستئصال الأعشاب وغيرها . هكذا أمكن التعرف على كثير من الطرائق التي تحد من انتشار البلهارسيا وتشفيه نهائيا . إلا أن ذلك يحتاج إلى وقت طويل ينفق مع درجة انتشار المرض

أن زراعة الأراضي طول السنة رغبة في زيادة المحصول ألته القائمين بالأمر عن الاحتياطات الصحية التي بدى بتعرفها منذ حوالي ١٩٢٠ . أن هذا الإبدال تطلب عملا مستمرا في الحقول على طول العام فانهضت بذلك فترة الراحة أيام التحاريق . وتبع الري الدائم باستمرار رطوبه الأرض وما كثرت الرياحات وبعثت الترع والمصارف تواجدت مراعي خصبة للقواقع حاملة حيوان البلهارسيا والتزم الفلاح أن يخوض بعمقه مياه الري فيتعرض بذلك للاصابة المتكررة بالبلهارسيا . وعلى الرغم من اكتشاف العقاقير الشافية من هذا المرض فإن تكرار التعرض للاصابة لا يترك للعلاج فرصة للشفاء التام . ومرض البلهارسيا يسبب أنيميا مستمرة مع ما يتبعها من مضاعفات كالحصوات البولية والنواسير والأورام الحميدة والخبيثة ، الأمر الذي أصبح الآن عاديا بعد أن كان قليلا أيام الفراعنة .

أما الاصابة بديدان الانكلستوما التي سكن الأمعاء وتمتص الدماء وتحرم المريض من الفيتامينات فمنتشرة كثيرا بين الفلاحين . وأيميا الانكلستوما يصحبها رهقان وارتشاح عام بالجسم واستهداف لأمراض أخرى . والمرض فوق ذلك يقصر العمر ويقلل من الانتاج وبالتالي من المحصول . فهو عامل هدام اقتصاديا .

هناك غير الانكلستوما ديدان معوية أخرى تنتقل عدواها ببويضاتها التي تكثر على الخضروات من التبرز في الغيطان . مثل الدودة الوحيدة وثعبان البطن وغيرها . كانت هذه الديدان موجودة أيام الفراعنة لكنها كانت أقل شدة من حيث الاصابة وتعددتها . ذلك لأن الزراعة بعد ما كانت بنظام الحياض أصبحت دائمة كما أصبحت الخضروات صيفية وشتوية على مدار الفصول . والفلاح لا يعقم خضره

تدهور الصحة في الحكم الأجنبي

ويقال ان أحد النوبيين جاء بعد ذلك واسمه (خاباباش) حكمها لمدة قصيرة .

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا الاسكندر الأكبر مصر وبقيت تحت حكم البطالمة لغاية سنة ٣٠ ق.م عندما أعلنت مصر ولاية رومانية .

استمرت هذه السيادة الرومانية الى عام ٦١٩ ميلادية لما فتح (خوسروس) ملك الفرس مصر لمدة قصيرة جدا .

وفي سنة ٦٤٠ ميلادية فتح العرب مصر . ثم فتحها الدولة الفاطمية فالأيوبية فالمماليك البحرية فماليك الشراكسة .

وفي ١٥١٧ ميلادية فتحها الترك بعد مذبحة شهيرة وسلبوها كل ما تبقى من ثروتها المالية والفنية والدينية .

وفي عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر وحكمها لغاية سبتمبر سنة ١٨٠١ ثم جاءت أسرة محمد علي بعد ذلك .

وفي عام ١٨٨٢ بدأ الاحتلال البريطاني .

وفي عام ١٩٥٢ أعلنت الثورة في مصر .

روى موريه M. Moriel ، وديفي Davy في كتاب - Des Clams aux empires L'organisation Sociale Chez les primitifs et dans L'Orient ancien, Paris 1923, p. 34.

ما يلي : - روى عن نابليون بونابارت أنه قال عن مصر : « لا تجد الحكومة في أي قطر نفوذا لها على رخاء الأهالي ويسرهم كما تجدها في القطر المصري » .

ففي أي عصر تحسنت فيه الأداة الحكومية بأن اهتمت بالترع والقنوات (من حيث الحفر والصيانة) ونفذت فيه نظم الري بالعدل والفسطاس وصلت مياه فيضان النيل الى كل بقعة زراعية . أما اذا فسدت أداة الحكومة وانتشرت الرشوة فيها وضعف نفوذها فسرعان ما تجد الترع والسدود وقد أهملت كما تجد قوانين الري وقد خولفت . وحينئذ يزداد النفوذ الاقطاعي

ان انتشار الجهل الصحي في أنحاء القطر عامل اجتماعي له أثره في سوء الصحة . ان الاحجية والخرافات أمور خطيرة ساعدت على نشر الأمراض . والامية الصحية منتشرة انتشارا مريعا في الريف . وما انتشار الزار وكثرة البخور الا أنموذجا لذلك .

وتعدد الزوجات معناه تعدد الذرية وكثرتها . فدرت نسبة الاخصاب في القطر بحوالى ٤٢ في الألف وقد تكون أعلى من ذلك . لأن قيد المواليد لا يزال مهملا في جهات . هذه الزيادة ثروة عظيمة تفوق كثيرا ثروة الانتساج الزراعي والحيواني .

الحكم الأجنبي :

سادت مصر العالم بمدنيته وثقافتها وصحتها وقوتها . لم تكن السيادة عابرة فقد استمرت آلاف السنين . فمنذ ما قبل حكم الأسر (٣٢٠٠ ق.م) كانت مصر سيدة نفسها حوالى ٣٠٠٠ سنة ثم تعرضت البلاد للغزو بعد ما دب فيها الفساد فهرمت وضعفت واستكانت فتخطفتها أيدي الغزاة . فمن أول الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) بدأ الانهيار الاقتصادي والسياسي بشكل سريع . استغلت بلاد النوبة في الجنوب . وزال النفوذ المصري في فلسطين ثم أتى دور اللوبيين فغزوا البلاد وحكموها . وأسسوا الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) ثم تفتتت مصر داخليا . وفي ٧٤٥ ق.م - غزا أهالي السودان مصر (وكانت عاصمته نبتة جوار الشمال الرابع) ، وحكموا مصر وأسسوا الأسرة ٢٣ . استمرت سيادة السودان على مصر طوال الأسرتين ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) .

وفي عام ٦٦٣ ق.م استردت مصر سيادتها وترعرعت حالتها السياسية والاقتصادية ولكن لغاية سنة ٥٢٥ ق.م التي غزا فيها قمبيز مصر وجعلها ولاية تابعة للفرس وأسس الأسرة ٢٧ .

وفي عام ٤٠٤ ثارت مصر على الغزاة واستقلت فترة قصيرة من ٤٠٤ الى ٣٤١ ق.م ثم فتحها الفرس مرة ثانية ونهبوها فيها .

الحكم الإيجي - تقويم العهد الفرعوني

الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) استبدت مصر نظامها وقوتها واتحدت كلمتها .

الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) عهد رخاء وثروة و عمران وآداب ومن أهم ملوكها امنمحات الأول والثاني والثالث والرابع وسيزوستريس الأول والثاني الثالث .

الأسرة ١٣ (١٧٩٠ - ١٧٠٠ ق م) قليلة التاريخ .

٥ - عهد الهكسوس : (١٧٠٠ - ١٥٥٥ ق م) .

الأسرة ١٤ - ١٦ (١٧٠٠ - ١٦٠٠ ق م) مدهور الحكم والنظام .

الأسرة ١٧ (١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م) أهم ملوكها (سقنرع) الذي استشهد في حرب التحرير و (كاموس) ، و (أمس) اللذان طردا الهكسوس من مصر نهائيا .

٦ - عهد الامبراطورية الحديثة : (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مصر أصبحت دولة عالمية . ارتقت المدنية وتقدمت العلوم . أهم ملوكها تحوتمس الأول والثاني والثالث والرابع وامنحوتب الأول والثاني والثالث وأخناتون وهو (امنحوتب الرابع) . والملك (توت عنخ آمون) من هذه الأسرة .

الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) حافظت مصر على سلطانها . أهم ملوكها (حور محب) و (سيمتي الأول) و (رمسيس الثاني) و (منفتاح) (فرعون موسى في رواية) .

الأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) أهم ملوكها (رمسيس) الثالث .

الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق م) تفتت الامبراطورية .

الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) ملوكها لبييون .

الأسرة ٢٣ (٧٤٥ - ٧١٨ ق م) عاصمتها تنيس بالدلتا . ملوك النوبة حكموا مصر .

والفردى . قارن هذا ببلاد أوروبا التي لا سلطان للحكومة فيها على الأمطار والثلوج والتي تتلقى كل منطقة زراعية فيها ما يكفيها من مياه المطر من السماء .

وقبل أن نختم كلامنا في هذا الفصل يجمل بنا أن نذكر أن الفضل في تعرف الكثير عن صحة الفراعنة إنما يرجع الى تعرف اللغة المصرية القديمة نتيجة اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ . وردت على هذا الحجر نصوص باللغتين الاغريقية والمصرية القديمة . ترجم شامبليون تلك النصوص وتعرف على تلك اللغة منها .

تقويم العهد الفرعوني :

١ - عهد ما قبل التاريخ : قبل ٣٢٠٠ ق م .

٢ - عهد المملكة القديمة : ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م .

(أ) الأسرتان الأولى والثانية : (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) كان الملك مينا أول الفراعنة تولى عرش مصر العليا والسفلى في ٣٢٠٠ ق م .

(ب) عصر الأهرام : (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

الأسرة الثالثة : ٢٧٨٠ - ٢٧٢٠ ق م - أهم ملوكها (زوسر) نقل عاصمته الى منف .

الأسرة الرابعة : (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م) أهم ملوكها خوفو ، خفرع ، منقاورع أصحاب أهرام الجيزة .

الأسرة الخامسة : (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) بلغت الحضارة ذروتها . أهرام ملوكها في أبي صير . ومن أشهر ملوكها (سحورا) و (أوناس) .

الأسرة السادسة : (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) أهم ملوكها (ببي) الأول والثاني .

٣ - العصر الأوسط : (٢٢٧٠ - ٢١٠٠ ق م) .

الأسر ٧ - ١٠ حالة انحطاط ثم فوضى .

٤ - المملكة الوسطى : (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

تقويم العهد الفرعوني

- الأسرة ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) حكم المصريون الوجه البحري والنوبيون الوجه القبلي .
- ٧ - العهد الفرعوني الأخير : (٧١٢ - ٢٣٢ ق.م) .
- الأسرة ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) حكم نوبيون .
- الأسرة ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) عهد النهضة . أهم ملوكها (أحمس) ، و (بسامتيك) الأول والثاني والثالث .
- عهد الحكم الفارسي (٥٢٥ - ٣٧٢ ق.م) .
- الأسرة ٢٧ - فارسية - أهم ملوكها (قمبيز) ، (دارا) الأول والثاني .
- الأسرة ٢٨ - عهد اضمحلال .
- الأسرة ٢٩ - من مندس - جمعت البلاد كلمتها . استعانت الحكومة بجنود اغريق ماجورين .
- الأسرة ٣٠ - من سمنود .
- سنة ٣٤١ ق.م غزا الفرس مصر مرة ثانية .
- سنة ٣٣٢ ق.م استولى الاسكندر على مصر .
- سنة ٣٣٢ - ٣٠ ق.م العهد الإغريقي في مصر .
- من ٣٠ ق.م الى ٣٩٥ ب.م العهد الروماني .
- ٣٩٥ - ٦٣٨ ب.م العهد البيزنطي .
- ٦٤٠ ق.م دخول عمرو بن العاص مصر .
- ٦٥٨ - ٧٥٠ ميلادية العهد الأموي .
- ٧٥٠ - ٨٦٨ ميلادية العهد العباسي .
- ٨٦٨ - ٩٠٥ ميلادية العهد الطولوني .
- ونكتفي بهذا القدر .

المراجع

1. A history of medicine — Henry Sigerist.
2. A History of Egypt — James Henry Breasted.
3. Baedeker's Egypt.

الفصل الرابع

أطباء مصر القديمة

التخصص - المهنة - أعلام الأطباء - الأجبر - مدارس الطب - الجراحة
الاسعاف - السحر - أمنحوتب .

١ - التخصص :

جاء بالفقرة ٨٤ من الكتاب الثانى لهيرودوت (ولد هيرودوت فى ٤٨٤ ونوفى فى ٤٢٥ ق.م) ما يأتى :

« وفن الطب موزع بينهم (أى بين المصريين)
بوزيعا مبنيا على الحكمة . حتى ان كل طبيب
لا يتعاطى الا فرعا واحدا من فروع الطب
لا اكثر . والأطباء هنا كثيرون جدا . فمنهم
للعيون ومنهم للرأس . ومنهم للأسنان . ومنهم
لأمراض البطن وما يجاوره من الأعضاء . ومنهم
للأمراض الداخلية » .

ان هذا التخصص لافت للنظر خصوصا وأنه
يرجع فى تاريخه الى عهد الأهرام . ولا يبعد
أن يكون الطب فى تلك العصور العتيقة قد بلغ
سأوا كبيرا نغذر فيه أن يلم به شخص واحد ومن
ثم نشأ التخصص ، شأنهم فى ذلك شأننا الآن .
فلما كثرت معلوماتنا عن الأمراض والتغيرات
المرضية بجسم الانسان ووسائل الفحص
الاكلينيكية من معامل وأشعة سينية وغير ذلك نشأ
التخصص . وهناك رأى آخر وهو أن ما نعتبره
الآن تخصصا فى تلك العصور هو فى الحقيقة
بداية الطب . فالطب نشأ محصورا فى كل عضو
على حدة عندما اعتبر كل عضو وحدة قائمة بذاتها
ثم كثر الطب فاعتبر الجسم وحدة . ويتعذر على

الانسان الأخذ برأى بينهما ، وان كانت
المعلومات الواردة بالقرايطيس الطبية العديدة
نجعل الانسان يأخذ بالرأى الأول الى حد بعيد .
قال الأسناذ (سيجرست) فى كتاب تاريخ
الطب ما يعريبه (ص ٣٢٠) :

« ان معلوماتنا عن القصور الملكية كثيرة
بالنسبة لغيرها . ذلك لأن أخبار الملوك وكبار
رجال الدولة هى الأكثر ذكرا والأطول نصا على
الآثار . ومعلوماتنا عن أطباء القصور أكثر من
غيرها . ففى حوالى ١٥٠٠ ق.م تواجد طبيب
شهير بالقصر الفرعونى دلت النصوص الواردة
على لوحة قبره أنه لم يكن طبيب السراى فقط
بل رئيسا لأطباء السراى . وهذا يعنى
أنه كانت هناك طائفة من الأطباء يخدمون فى
السراى وأن هذه الطائفة كانت تحزم على الأرجح
أخصائين فى أفرع الطب . وكان كبيرهم هو
الطبيب الذى نحن بصدده واسمه (إبرى)
Iry . كان سيادته متخصصا فى عدة أفرع
فقد ورد فى النص الجنائزى بخصوصه أنه كان
« طبيب العيون بالسراى » « وطبيب البطن
بالسراى » « وطبيب الدبر بالسراى » (وهو
الوارد تحت رقم ٦٢ فى الجدول المرفق) . لقد
كان الدبر وقتئذ فى حاجة الى أخصائين . وهناك
كتاب طبى يعرف باسم (قرطاس تشستر بيتى)
كتب خصيصا لهذا الفرع .

التخصص - الدرجات - تعاطى المهنة

الحاشيات تضم أطباء يقومون بعلاج الحاكم أو الأمير وأفراد عائلته وأفراد حاشيته والخدم والأرقاء وعمال المصانع والعزب .

قال (يونكير ص ٢٥) : ان مجموعات العمال التي كانت نستدعى للقيام بالمشآت الضخمة المبنائية أو أعمال المناجم التي تبحث في سيناء عن النحاس وأحجار العيروز كانت تزود بالكتبه والضباط والأطباء . وهناك أطباء التحقوا بالمعابد وهؤلاء كانوا على الأرجح القائمين بعلاج الجمهور . وقد كتب رجل ماتت زوجته وكانت تزعجه روحها بعد الوفاة - كتب هذا الرجل كتابا أرفقه بقربان قدمها اليها بمرها ذكر فيه العبارة « ولما مرضت بالمرض الذى انتابك استدعيت لك كبير الأطباء وحضر لك الدواء وقام بكل ما طلبته منه » .

٣ - تعاطى المهنة : أما متى كان يستدعى الطبيب ومتى كان يستنجد بالساحر ومتى كان يستشعر الكاهن فلم تصلنا عن كل ذلك معلومات . إلا أن الإجابة على هذه الأسئلة ليست بالصعبة فحالة المريض المرضية كانت غالباً العامل الموجه . فان كانت الحالة نفسية أو عقلية بأن كانت هناك هلوسة أو جنون أو لوثة كما يقولون فان أهل المريض كانوا يلجأون الى السحرة أو الكهنة لاعتقادهم أن مثل هذه الأعراض روحانية الأصل . وأما اذا كانت الأعراض واضحة كخراج أو التهاب أو ورم فان الطبيب كان يستشار . وهناك الى جانب ذلك العامل الاقتصادي : يوازن أهل المريض بين أجر الطبيب وأجر الكاهن أو الساحر أيهما أوفق لميزانيتهم فيقتصدونه . ومن يدري فقد يكون الحجاب أو الرقية التي تتلى أنجع أثراً من دواء الطبيب الأغلى ثمناً . وما لنا نذهب في تفكيرنا الى ذلك وما حولنا لا يزال فى كثير من الأحوال ينطق بمثل هذه العقلية . ان من يعالج الأطفال كثيراً ما يجد الأحبة معلقة فى أعناقهم أو مثبتة فى لفائفهم . هناك الخرز الأزرق لمنع الحسد ، والأحبة الصغيرة الحمراء لاطالة العمر ، والسن البينية للطفل التي سقطت وقت تبديل الأسنان محفوظة فى حجاب لاطالة عمر الطفل ، والأبخرة . وهناك فوق ذلك زيارة الأضرحة . ان أضرحة جامع أولاد عنان

« وهناك الى جانب ذلك أطباء متوفرون على الأسنان . وفى عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ الى ٢٢٧٠ ق م) ظهر طبيب اسمه (هاوى) Hawi تخصص فى الأسنان كما تخصص فى الدبر .

٢ - الدرجات : ويظهر أنه كانت هناك مصلحة حكومية خاصة بأطباء السراى بل بالأطباء عامة . فقد ذكر (يونكير) فى (Chronique d'Egypte 1945, 20 : 24-32) أن الأطباء كانوا مقسمين الى درجات بما يتمشى مع كادر الموظفين أو كادر الكهنة . فقد كانت هناك أربع درجات هى أولا : الطبيب العام غير المتخصص فى فرع من فروع الطب ، ثانياً : كبير الأطباء . ثالثاً : مفتش الأطباء . رابعاً : رئيس الأطباء . وورد ذكر « الطبيب الكبير » بين أطباء السراى كما ورد أن هناك وظيفة هى « الرئيس الأعلى لأطباء الوجه البحرى والقبلى » (راجع ص ٢٤) وهذا المنصب الأخير تواجد على الأثران المصرية منذ عهد الأهرام الى الأسرة الثلاثينية - أى على مدى التاريخ المصرى القديم . قال (يونكير) أنه لا يبعد أن يكون الطبيب الشاغل لهذا المنصب الرفيع كان فى الواقع كبيراً أطباء القطر الذى يشرف على النشاط الطبى ولا يبعد أيضاً أن هذا المنصب كان الواسطة بين أطباء القطر وبين المنصب الأعلى الأخير وهو « مدير عام بيت الحياة ورئيس سر الحياة فى معهد تحوت » وهو قريب من منصب وزير الصحة فى عهدنا هذا (يونكير ص ٢٥) .

« ان هذه الدرجات موجودة الآن بيننا . فهناك أطباء عموميون وهناك أطباء متخصصون ورؤساء أقسام ومديرو مستشفيات ومديرو مصالح ووكلاء وزارة ووزير .

« وأنبغ الأطباء كان يعين فى السراى . وهؤلاء كان يجزى لهم العطاء وكانت لديهم سفن خاصة تنقلهم دون تأخير عند الاستدعاء (٧ ص ٢٥) وكان الأمل الأكبر للطبيب هو أن يضيف الى لقبه المدينة لقب « طبيب السراى » وكانت هناك حاشيات صغيرة لكل أمير يدير قطاعاً فى المملكة ، لكل حاكم إقطاعى فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وكانت هذه

تعاطي المهنة

- ٧ - الطبيب (نفرحور) - الأسرة ١٩ -
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٨ - الطبيب (نفرحوران بتاح) - مملكة
قديمة - مسطبة بالجيزة -
(٢٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٩ - الطبيب (نخت) - مملكة وسطي - ذكر
بمقبرة (خنوم حوتب) بنى حسن -
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ١٠ - الطبيب (نخت - حج - آس) مملكة
قديمة -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١١ - الطبيب (حوى) - الأسرة ٢٢
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٢ - الطبيب (حورمس) - الأسرة ٢٠ - ذكر
بقرطاس (ويلبوز) -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٣ - الطبيب (حتب اختى) - مملكة قديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١٤ - الطبيب (خاى - من) - الأسرة ٢٠ -
عهد رمسيس التاسع -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٥ - الطبيب (خاى من) - الأسرة ٢٠ - عهد
رمسيس الحادى عشر -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٦ - الطبيب (شندسوحور) الأسرة ٢٢ -
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٧ - الطبيب (كاوازا) الأسرة ٥ -
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ١٨ - الطبيب (توتو) - مملكة حديثة -
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- (ب) طائفة المتخصصين :
- ١٩ - الطبيب (واح دواو) - مملكة قديمة
رئيس أطباء العيون بالسرائى الملكية -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

بالقاهرة وأضرحة الأولياء - الصالحين كضريح
السيدة زينب رضى الله عنها - وضريح السيد
البدوى وضريح السيد ابراهيم الدسوقي وغيرهم
كلها أدلة ناطقة بالوسائل المعقدة التى يتخيلها
اهل المريض بحثا عن الشفاء - لقد شهد
المرضى رجالهم الى البلاد النائية كالحجاز طلبا
للشفاء - كما شهد الأوروبيون رجالهم الى الكنائس
المعقدة طلبا للشفاء - كل هذه نتيجة عوامل
اجتماعية عديدة منها ارتفاع أجر الطبيب ومنها
جهل الأطباء ومنها العقيدة الدينية ومنها
الحالة النفسية ومنها السذاجة الاجتماعية
وغير ذلك -

لقد جمع الدكتور (يونكر) فى كتابه
Les medecins de L'Egypte Pharaonique
طبعة سنة ١٩٥٥) قائمة بأسماء اثنين وثمانين
طبيباً مصرياً قديماً من جميع العصور ورد ذكرهم
على الآثار غير من جاء ذكرهم بالقصاص القديمة -
وفيما يلى بيانهم مقسمين أربع طوائف :

(أ) طائفة الأطباء العموميين : ورد ذكر

- ١ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة -
موطنه النوبة -
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣ - الطبيب (عنخ) - الأسرة ١٢ - طبيب
الجنود -
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٤ - الطبيب (باحتيو) - الأسرة ٢٠ - طبيب
معبد آمون -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ٥ - الطبيب (معومعو) - الأسرة ١٨ -
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٦ - الطبيب (متن) - الأسرة ٤ - مسطبة
بستارة -
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

تعاطى

- ٣١ - الطبيب (إيرن اخت) الثالث - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة - وظيفته
كبير الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٣ - الطبيب (انتي م حات) - مملكة وسطى
كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٤ - الطبيب (اونن نفر) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء .
(٢٥٦٠ - ٢٤١٠ ق م)
- ٣٥ - الطبيب (أونن نفر) الثاني - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٦ - الطبيب (أوزا حورسنت) - الأسرة ١٧
رئيس الأطباء .
(١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م)
- ٣٧ - الطبيب (باى - انتاو - حر - أوى -
ينت) الأسرة ١٦ - كبير الأطباء - كبير
اطباء مصر العليا والسفلى .
(حوالى ١٦٠٠ ق م)
- ٣٨ - الطبيب (با - عى - منى) الأسرة ١٢ -
١٥ كبير اطباء مصر السفلى والعليا .
(٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق م)
- ٣٩ - الطبيب (نبثو) - الأسرة ١٨ - عهد
أخناتون . مقبرته بقل العمارنة - رئيس
الأطباء .
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٠ - الطبيب (بر - أو - بور) - الأسرة ١٩
كبير أطباء الجبانة .
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٤١ - الطبيب (بسامتيك) الأسرة ٢٦ - مقبرته
بسقارة : كبير الأطباء . كبير أطباء مصر
العليا والسفلى .
(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

- ٣٠ - الطبيب (وعى) الأول - مملكة قديمة
طبيب عيون .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢١ - الطبيب (وعى) الثاني - طبيب عيون
وباطنى .
- ٢٢ - الطبيب (مركاورع) - الأسرة ٥ - عهد
الملك ساحورع - طبيب أسنان .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٢٣ - الطبيب (مدونفر) - مملكة قديمة رئيس
أطباء عيون السراى الملكية .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٤ - الطبيب (نى عنخ دوار) - مملكة قديمة
طبيب عيون .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٥ - الطبيب (نفرارت آس) - مملكة قديمة
طبيب أسنان .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٦ - الطبيب (نفرشى) - مملكة قديمة طبيب
عيون .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

(ج) طائفة رؤساء الأطباء :

- ٢٧ - الطبيب (ايوتى) - الأسرة ١٨ - ١٩ -
وظائفه : (١) رئيس الأطباء (٢) رئيس
الأطباء الأساندة بالقطرين (٣) الكاتب
الملكى .
(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)
- ٢٨ - الطبيب (ايبى) الأسرة ٤ - رئيس أطباء
مصر السفلى .
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)
- ٢٩ - الطبيب (امنى) - مملكة وسطى رئيس
الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٠ - الطبيب (أمنحوتب) - الأسرة ١٨ - ١٩
قبره بأسسيوط - رئيس الأطباء .
(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)

المهنة تعاطي

- ٤٢ - الطبيب (متومنا) - الأسرة ١٨ - رئيس
أطباء سراى الحياة .
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٣ - الطبيب (نفرى) مملكة وسطى - مقبرته
ببنى حسن - عميد الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٤ - الطبيب (نسى بامدو) - كبير الأطباء .
- ٤٥ - الطبيب (نجمو) الأسرة ١٢ - عهد
امنمحات الثالث - كبير الأطباء .
(١٨٢٠ ق م)
- ٤٦ - الطبيب (مرى موسى) - مملكة حديثة -
كبير الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٤٧ - الطبيب (رنف سنوب) - مملكة وسطى
- كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٨ - الطبيب (ردى - ن - بتساح) مملكة
قديمة - طبيب - مدير الأطباء .
(٢٢٧٠ - ٢٢٠٠ ق م)
- ٤٩ - الطبيب (حى) - مملكة حديثة - كبير
الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٥٠ - الطبيب (حى رى) - الأسرة ٢ - مسطبه
بسقارة : كبير أطباء الأسنان - كبير
الأطباء .
- ٥١ - الطبيب (حتب) الأسرة ١٢ - عهد
(سيزوستريس) الأول - كبير الأطباء .
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٥٢ - الطبيب (سسا - عنخ خنوم) مملكة
وسطى - كبير الأطباء - مدير اقليم
(خنوم) .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٣ - الطبيب (سن - و - سنى) مملكة
وسطى - كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٤ - الطبيب (سخم نفر) - مملكة قديمة -
مفتش الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٥٥ - الطبيب (كاوا) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٥٦ - الطبيب (جوا) - مملكة وسطى -
كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٧ - الطبيب (نتر حوتب) - ورد ذكره
بقراطس برلين - وصفا ١٦٣ - طبيب -
كبير الأطباء .
- ٥٨ - الطبيب (حورسيس) - ورد بقراطس
ديموطيقى بالمتحف البريطانى تحت رقم
١٠٥٠٨ عمود ١ سطر ١٣ . كبير الأطباء .
- ٥٩ - الطبيبة (بسشت) مملكة قديمة - مديرة
الأطباء .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- (د) طائفة أطباء السراى الملكية :
- ٦٠ - الطبيب (ابى) الثانى - الأسرة ٦ -
طبيب السراى الملكية .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٦١ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) - الأسرة
٥ - طبيب السراى الملكية .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٦٢ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) الثانى -
الأسرة ١٠ - طبيب السراى الملكية - مفتش
أطباء السراى الملكية - طبيب عيون
بالسراى الملكية . الطبيب الملكى للأمراض
الباطنية . عميد أطباء السراى الملكية -
راعى الدبر .
(حوالى ٢٠٠٠ ق م)
- ٦٣ - الطبيب (عنخ) الثانى - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

تعاطي المهنة - أجور الأطباء

٧٣ - الطبيب (رع) - مملكة حديثة - طبيب
منزل زوجة الملك .

(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)

٧٤ - الطبيب (حرم اخيت) - الأسرة ٢٦ -
رئيس أطباء السراى الملكية .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٧٥ - الطبيب (حر - شف - نخت) - مملكة
وسطى - كبير أطباء الملك .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٧٦ - الطبيب (خاى) مملكة قديمة - كبير
أطباء منزل زوجة الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٧ - الطبيب (خوى) - مملكة قديمة - طبيب
السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٨ - الطبيب (بتاح حونب) الأسرة ٥ - طبيب
القصر الملكى .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٩ - الطبيب (نسى - ام - ناو) مملكة
قديمة : مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى . مفتش
أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٠ - الطبيب (خنوم عنخ) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية مفتش أطباء السراى
الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨١ - الطبيب (زاو الأول) - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٢ - الطبيب (زاو أننانى) - عميد أطباء
السراى الملكية .

٤ - أجور الأطباء :

لم تكن فى مصر القديمة عملات مالية أو نقود
كما هى الحال عندنا . فالتعامل المالى كان بطريق
المبادلة أو نظير خدمة . فما الطريقة التى
كان يكافأ بها الأطباء فى تلك العصور اذن ؟ وهل
هناك معلومات عن دخل الأطباء فى مثل هذه
الظروف ؟ أما أطباء السراى فكانت مكافآتهم

٦٤ - الطبيب (بى) - مملكة قديمة - عميد
أطباء السراى .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٥ - الطبيب (بسامتيك سننپ) - الأسرة ٢٦
- كبير الأطباء - كبير أطباء الأسنان
بالسراى الملكية - عميد الأطباء .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٦٦ - الطبيب (مريى) الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٧ - الطبيب (ميرا) الأسرة ٦ - وزير الملك
(تنسا) - مصطبته بسقارة - رئيس
مجموعتى أطباء السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٨ - الطبيب (مد - نفرو) - مملكة قديمة
- مصطبته بالجيزة - طبيب السراى
الملكية رئيس أطباء عيون السراى
الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٩ - الطبيب (نى - عنخ - رع) الأسرة ٥ -
مقبرته بالجيزة - طبيب السراى الملكية .
مفتش أطباء السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٠ - الطبيب (نى عنخ خنوم) الأسرة ٦ عهد
ببى الثانى - طبيب السراى الملكية -
مفتش الأطباء .

(٢٤٢٠ - ٢٣٧٠ ق م)

٧١ - الطبيب (نى عنخ سخمت) - الأسرة ٥ -
فى عهد الملك ساخورا - مقبرته بسقارة
- كبير الأطباء - كبير أطباء السراى
الملكية - كبير أطباء أسنان السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٢ - الطبيب (نس - ام - ناو) - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى الملكية -
مفتش أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٣٧٠ ق م)

اجور الاطباء - مدارس الطب

راعى مهنتهم • اعنبر القوم (تحوت) هذا مبدع الطب فقد كان طبيبا و « طبيب عيى حوريس » •
والاطباء اذا ما اتبعوا تعاليمه يمنحهم مهارة
النساء (راجع قرطاس ايبوس اللوحة ١) كان
الاطباء يعيدونه فوق ذلك لأنه اله العلم الذى
ابتكر الكتابة والى الكتب • وكان الاطباء بطبيعة
الحال مهرة فى الكتابة والقراءة وقد سبق لكل
مهم أن تمرن على الأعمال الكتابية • ورد على
لوحة قبر الطبيب (ايوتى) من أيام الأسرة
التاسعة عشرة (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) لقب
« الكاتب الملكى » الى جانب لقب « كبير الاطباء »
والجمع بين عدة القصاب لم يكن بالأمر غير
الاعتيادى (راجع الطبيب رقم ٥٢) أما الطبيب
(ايوتى) فمذكور بالقائمة تحت رقم ٢٧ •

٥ - مدارس الطب :

كان الطبيب يتعلم أولا فى مدارس الكتبة •
اذا ما تخرج منها وأراد تعلم مهنة الطب احتاج
الى تعليم خاص • ولابد أنه كانت هناك فى وقت
ما طريقة للتلمذة أو التمرين أو التخرج يقوم
بها طلاب الطب على أيدي أطباء مهرة يتعلمون
منهم عمليا ونظريا تعاليم الطب تماما كما يتعلم
الصبيبة من أصحاب الحرف حاليا • فالنجار
يخرج نجارين كانوا يساعدهونه فيما مضى
والرسام يخرج رسامين والاطباء يخرجون اطباء
كانوا يلحقون معهم ليتعلموا أصول الطب وطريقة
مزاولته • لكن لم تصلنا الى الآن معلومات
تاريخية أكيدة تؤيد هذا الرأى • فهو لذلك تفسير
اجتهادى الدافع له قلة المعرفة وحب الاستنتاج
وتلمس الحقيقة •

والمعروف أن هناك مدارس خاصة كانت مقامة
خصيصا لتمرين طلبة الطب ملحقه بالمعابد •
قام دارا الأول ملك الفرس (٥٢١ - ٤٨٦ ق م)
الذى حكم مصر والذى ذاع صيته كسياسى عظيم
باصلاح كثير من المعاهد المصرية المتهدمة • فأرسل
أحد موظفيه - وقد كان كاهنا مصريا كبيرا
للأطباء - اسمه (أوزاحور رسنت) - الى مدينة
صا الحجر لترميم « بيت الحياة » وهى مدرسة
كان يتعلم فيها الاطباء - وغالبا الكهنة - وكان
لها شأن كبير • ذكر هذا الطبيب ما فعله فالتقى
ضوءا هاما على الأحوال الطبية حينذاك • (راجع

نصرف لهم من خزينة القصر وكانوا يعطون الهدايا
كل بحسب درجته ورضى فرعون عنه • شأنهم
فى ذلك شأن كل موظفى السراى • ولا يبعد أن
تكون حالة أطباء قصور الأمراء سببية بذلك
أيضا • ولما كان أمنال هؤلاء الاطباء معتبرين من
الحاشية فقد كانوا يمنحون السكن والغذاء
وأحيانا الهدايا فى ظروف خاصة • أما الاطباء
الذين كانوا يشرفون على صحة جماعة من
الجماعات فلا يبعد أن كانوا يكافأون بالطريقة
التي يكافأ بها سائر أفراد الجماعة • وهناك أطباء
ملحقون بالمعابد يتعاطون معاشهم من ميزانية تلك
المعابد • وفى عهد الامبراطورية الحديثة
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كانت ميزانية المعابد
ضخمة لكثرة الأوقاف التى كانت موقوفة لها فادا
ما ذهب أحد الاطباء لعيادة مريض فلا بد وأنه كان
يسمح عطاء • ومثل هذه العطاءات كانت تضم
الى ايرادهم • كل هذه آراء مستنجة من الحياة
الاجتماعية وقتئذ لأن معلوماتنا عن الموضوع
ضئيلة للغاية • وقد استرشدنا فى هذه الآراء
بما وصل إلينا من كيفية تعامل موظفى الدولة
كالكتبة وغيرهم مع خزنة الدولة • ويمكن القول
أن أغلب الاطباء ان لم يكن كلهم كانوا يتمتعون
بضمان اقتصادى اجتماعى وأن حالهم المالى لم
يتحكم فيها تعداد المرضى ولا فرة المرض • كان
الاطباء فى مركز مالى يسمح لهم بعلاج الغنى
والفقير على حد سواء • وقد قال ديودور ان هناك
كثيرا من المصريين كانوا يعالجون مجانا (ديودور
١ - ٣٢ - ٣) ومثل هذا القول لا يمكن أن يصدر
الا من شخص رأى بعينه وسمع بأذنيه • ان هذا
النظام القديم هو بعينه نظامنا الحال • فعندنا
المستشفيات والمجموعات الصحية والعيادات
الخارجية والمكاتب الصحية وغيرها - يجد فيها
المريض علاجه مجانا • وفى كثير من المستشفيات
يسمح للأطباء بمزاولة مهنتهم فى الخارج • ولذلك
فان الطبيب الموظف الآن يتعاطى أجرين أحدهما
مرتب الوظيفة والآخر من عمله الخاص • هذا
فى حالة السماح له بمزاولة عمله بالخارج •

وأطباء مصر القديمة كانوا كما قلنا متنوعى
التخصص وكانوا على درجات متفاوتة وكانوا
أيضا ذوي مرتبات متباينة • الا أنهم كانوا
مرتبطين برباط دينى واحد هو عبادة (تحوت)

مدارس الطب - الجراحة

الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
ومثل هذا الأمر مشاهد الآن في أقدم الجامعات
مثل جامعة أكسفورد بانجلترا وغيرها . فقد اعتبر
القوم الكنيسة منبعاً لكل العلوم فعملوا فيها
العلوم الدنيوية بجانب العلوم الدينية . مثل
هذه الحالة لا يبعد أن كانت قائمة بمصر
الفرعونية .

ولم يكن (دارا) الملك الفارسي الوحيد الذي
قدّر الطب المصري . فقد سبقه في ذلك
(سيروس) الذي كان يحب أن يحاط دائماً بأطباء
مصريين (راجع في مجلة Société de Geographie
d'Alger سنة ١٩١٢ - ٧ - ص ٥٦٩ - ٩٦) ،
ولا غرابة في ذلك فشهرة الأطباء المصريين كانت
دائعة في كل العالم القديم . ففي (الأوديسا)
Odysse ورد (أن المصريين سبقوا غيرهم
في الطب) وما أكثر من استدعى من الأطباء
المصريين الاستنساخات خارجاً ! . كذلك ما أكثر
ما أرسل فرعون مصر من أطبائه الخصوصيين إلى
حكام البلاد الأجنبية لعلاجهم كرمز للصداقة !
(راجع يونكر ص ٢٩) فقد غادر مصر طبيب
من سراى فرعون (أمنحوتب الثاني) (١٤٤٨ -
١٤٢٠ ق م) لعلاج أميراً سورياً . وهناك غير هذه
الحادثة أمثلة أخرى في التاريخ المصري .

٦ - الجراحة :

هناك طائفة من الكهنة أطلق على أفرادها اسم
« كهنة (سخمت) » . و (سخمت) هذه تمثل
دائماً بجسم امرأة له رأس لبؤة - وهي معتبرة
قديسة الأوبئة . جاء بقرطاس (ايبرس) الطبي
في بداية الفقرة الخاصة بأوعية القلب (راجع
هذا القرطاس وصفه رقم ٨٥٤) : « أى طبيب
باطنى وأى جراح (كاهن سخمت) وأى طبيب
نفسانى يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على
مؤخر الرأس فإنه بذلك يفحص القلب » . هذه
العبارة قسمت أفراد الأسرة الطبية ثلاثة أقسام
كلهم قاموا بفحص النبض . أما قرطاس (ادوين
سميث) فقد وردت بأوله عبسارة تحوى ذكر
(كاهن سخمت) هي « اذا وضع كهنة
(سخمت) أو أى طبيب باطنى يديه » .
وأهمل ذكر السحرة (الأطباء النفسانيين) أهملوا
واضحاً .

شرح بريسند (ص ١٧) في مقدمة قرطاس
سميت في الجزء الخاص بالكتب الطبية
الفرعونية :

قال : « أمرنى جلالة الملك دارا أن أتوجه
إلى مصر لما كان في (الأم) كملك كبير على كل
قطر وأمير عظيم على مصر لتأسيس صالة منزل
الحياة ومنزل . . بعد ما أصابهما التلف . لقد
دلنى على الطريق إلى مصر جماعة من الأعراب
(البربر) كما أمر جلالتهم بذلك .

« نفذت أمر جلالتهم . وزودتهما (المنزلين
المذكورين أعلاه) بالطلبة من أبناء الأسر الراقية .
فلم أدخل معهم طالبا من أبناء الفقراء . لقد وكلت
أمر هؤلاء الطلبة لرجل عاقل . . فى كل ما يختص
بعملهم .

« لقد أمرنى جلالتهم أن أعطيهم كل شيء طيب
حتى يتمكنوا من أداء جميع مهامهم فزودتهم بجميع
ما احتاجوا إليه وبكل الآلات الواردة فى النصوص
حسب ما كانت موجودة فى هذه المعابد
سابقاً .

« فعل هذا جلالتهم لأنه كان يقدر هذه المهمة
ويرغب فى شفاء كل مريض ويحرص على تدعيم
أسماء الآلهة ومعابدهم ومواردهم فيحتفل بأعيادهم
على الدوام دائماً » .

ان هذا النص حديث . فهو من عهد دارا
(القرن السادس قبل الميلاد) . لكنه يشير إلى
وجود مدرسة طب قديمة رمت بعد ما أصابها
التلف . واذا أخذنا بشدة تمسك قدماء المصريين
بالقديم استنتجنا أن مثل هذه المدرسة لا بد وأنها
مشادة على النمط القديم . ومما يلفت النظر فى
العبارة الواردة أعلاه انتقاء الطلبة من بين الأسر
الراقية . وأيضاً وفرة كل وسائل الراحة لهم .
والآلات الواردة أعلاه تشير إلى الجراحة . وليس
هناك ما يمنع من وجود مدارس مشابهة لهذه
المدرسة فى المراكز الهامة الأخرى كطيبة ومنف
وعين شمس . ولا يعنى التحاق هذه المدارس
بالمعابد أن الطلبة كانوا يتعلمون الطب الجسماني
والطب الروحاني . فان ذكر الجراحة ضمن
المنهاج على النمط الوارد بالنص أعلاه دليل قاطع
على ذلك . ولا جدال فى أن المعابد كانت مراكز
العلم - الروحاني وغيره - وعلى الأخص فى عهد

الجراحة - معاونوا الأطباء - اسعاف حاله - الطب الروحاني

٨ - اسعاف حاله :

أخبرنا الأسناذ (جيمس همري برسند) عن
حادثة اسعاف في كتابه عن تاريخ مصر
(ص ٧٦) قال :

ذهب أحد ملوك مصر - (تفرير كارع) من
الأسرة ٦ - يوما ينفذ بعض مبانى الحكومة
مصحوبا بوزير (وش بناح) رئيس المهندسين .
وبينما هو يمتدح العمارة ويشنى عليها ويظهر
ارساحه لوزيره على اخلاصه ومهارته لاحظ أن
الوزير لا يستمع لأقواله . فصاح صيحة أزعجت
الحاسنة . ووقع الوزير مغشيا عليه . فنقل
الى السراى الملكية . واستندعى الملك الكهنة
ورؤساء الأطباء . وأرسل الى دار الكتب لحضار
القراطيس الطبية لمراجعتها . لكن كل ذلك لم
يأت بفائدة . فلما حضر الأطباء قرروا أن حالة
الوزير خطيرة فتكدر الملك واخلى فى غرفته .
وتضرع لربه لشفى وزيره . ولكن الأجل كان قد
حل . فمات الوزير وأمر الملك بالاحتفال بدفنه .
وشيعت الجنازة . وحضرها الملك . ومشى فيها
حتى دفن الوزير . (راجع كتاب تاريخ الطب
للدكتور (سبجريسست) ص ٢٩٩) .

٩ - الطب الروحاني :

ذكر الأستاذ (ماسبرو) حكاية استدعاء طبيب
(راجع كتابه عن حياة قدماء المصريين ص ١٩)
فقال : استدعت السيدة خاييت إحدى الأميرات
المصريات طبيبا روحانيا لعلاج زوجها . فلم تجد
أحذق وأمهر من (نبامون) فى علاج أمراض
الرأس فحضر (نبامون) قبل المساء . ومعه
تابعان يحمل أحدهما كتابا أسود . ويحمل
الأخر سلة ملبئة بالعقاقير اللازمة للرقى مع كمبة
من الطين لعمل التماثيل الصغيرة وبعض النباتات
الجافة والرطوبة وبعض الأقمشة ومدد أحمر
ومداد أسود .

حضر الطبيب ونظف الى المريض نظرة واحدة
وتعرف على المرض . وقال أن روحا خبيثة تقمصت
(سارو) زوج (خاييت) . وهذه الروح تزور
المريض ليلا . ففكر قليلا وتناول بعض الطين
ومزجه ببعض الحشائش وصنع كرة وتلا عليها
رقية من أقوى الرقى المدونة بكتابه .

قال (ابل) انه لا يبعد أن يكون المقصود
بعبارة (كاهن سخمت) الجراح وأن كاتب
شرطاس (ادوين سميث) ذكر ذلك فى المقام
الأول لأن القرطاس المذكور كتب لأجل هؤلاء
الكهنة (راجع شرطاس ايبيرس للدكتور (ابل)
ص ١٤) .

أما الأستاذ (يونكر) فقد لفت نظرنا الى
عبارة عامة أخرى خاصه بالجراحة . ذكر
بالصفحة ٢٦ من كتابه المذكور أعلاه أن هناك
أنسرا من الأسرة الحادية عشرة (٢١٠٠ -
٢٠٠٠ ق.م) مرسوم عليه رجل مصحوب بنص
هذا تعريبه : « أنا كنت كاهن (سخمت) قويا
وماهرا فى المهنة أضع يدي على المريض فأتعرف
على مرضه . كنت ماهرا بيدي » .

فد تؤخذ العبارة الأخيرة على أنها نرمى الى دقة
فحصه للمريض وتشخيص مرضه ، كما أنها قد
ترمى الى التخصص فى علاج أمراض الأوعية .

نحن نعلم أن المعبودة (سخمت) « تحب دم
الانسان » وأنها « قديسة النار » ولما كان الجراح
يمارس فى مهنته الدماء ويعالج الجروح بالنار
(الكى) فلا يبعد أن كانت (سخمت) قديسة
الجراحين . ومع ذلك لا يمكننا الجزم بهذا الرأى
فهو استنتاجى .

٧ - معاونو الأطباء :

ان وجود معاونين للأطباء أمر هام فى العلاج .
كان بمصر أكفأ المضمدين فى معمل التحنيط .
فطريقة لف المومياوات بالفائف نذل بلا شك على
مهارة فائقة فى التضميد . وليس هناك ما يمنع
من أوجود أمثال هؤلاء ممن ساعدوا الجراحين فى
مهمتهم .

وحاء فى الآثار أن هناك أشخاصا أعفوا من
عمالهم ليمرضوا رفاقهم . ولا بد أن كان فى كل
مجموعة كبيرة من العمال أشخاص لهم دراية
بالاسعافات الأولية وبالتمريض .

الطبيب الرومانى

واسهال • فلما علم الطبيب بذلك غضب وتكدر • ثم أخفى شعوره وقال : أن الروح الشريرة شديدة المقاومة للسحر • ومع أن هذه الروح تركت رأس المريض ولمسكت بأمعائه فلا بد من تلاوة رقى أخرى • فاستخرج تمثالا صغيرا من سلنه • وتلا عليه رقية جاء فيها : « ايتوا حالا أيها الآلهة • فإن الاله (رع) متألم • وإذا أهملتموه مات لا محالة » وهو يقصد بذلك بأن يجعل الآلهة تعنفد بحقيقة قوله فتحضر الكتب السحرية لالفاذ المريض طنا منهم بأنه الاله (رع) وبهذه الطريقة يتسرب المرض من المريض الى التمثال الصغير •

فشلت هذه المحاولة أيضا • وبعد بضعة أيام فل الصداق وحلت الغيبوبة وفقد (سارو) صوابه • فناكدت الزوجة أن الطبيب أخفق • وأنه لابد من استشارة طبيب آخر •

استدعت الزوجة الطبيب (سارو) الذائع الصيت وخريج جامعة (عين شمس) وحامل لقب « رئيس أطباء جلالة الملك » والذي شفى كثيرا من حالات فشل فيها أطباء • فحضر (سارو) وتشاءم من حالة المريض • لكنه أخفى شعوره • وبعد أن سأل عن تاريخ المرض وأعراضه وعلاجه فحص المريض فحصا دقيقا من قمة رأسه الى قدميه • فوجد المريض مصابا بمرض باطنى شديد وارد فى كتاب (تحوت) وأن المرض أهمل فاستعصى شفاؤه • وصف علاجا القصص منه نهدة بال أهل أكثر منه اراحة المريض •

فلما جن الليل أفاق (سارو) من غيبوبته وصرخ من ألم شديد فى بطنه • ثم اعترته قشعريرة ونوبات عصبية وقى • وبدت عليه علامات الوفاة فجلست زوجته مع أولاده بجانبه • وشاركهم الأهل منتظرين النهاية المؤلمة • وكان يتخلل سكوتهم السائد صوت يهمس من أحد الحاضرين مناديا المريض : « يا سيدى » « يا ولدى » « يا حبيبى » • فيكرر الحاضرون هذه الألفاظ • تلت ذلك فترة سكوت •

فاذا ما أصبح الصبح علا البكاء والعيول • وذاع خبر وفاة (سارو) • ثم أخذت الجنة الى المحنطين لتحنيطها حسب عادتهم •

ولما كانت أنجع الطرائق لطرد الأرواح الحبيبة هى وضع جسم المريض تحب حماية الآلهة حتى اذا تألم الجسم نألت معه الآلهة • لذلك قال (نيامون) أن لعمله أثرا كائنه فى المعبودات • ثم زاد قوله تأكيدا بأن وضع كل عضو من أعضاء (سارو) تحت حماية الآلهة قائلا أن أثر السحر فى عين المريض اليمنى ناجع كائنه السحر فى عين المعبود (تمو) اليمنى • تلك العين النوى تخترق الظلام بأشعتها • وأن أثر السحر فى عين المريض اليسرى هو الأثر نفسه فى عين (حورس) اليسرى تلك العين التى تبيد كل شىء •

فلما لم يحصل الشفاء المطلوب قال (نيامون) للروح الخبيثة : أن كل عضو من أعضاء (سارو) اله بذاته • وأن ذراعه هى (ايزيس) وأن رجله هى (نفتيس) • ورجلته اله • وأسنانه سيف قاطع • ولحمه (أوزوريس) ويديه روحان من أرواح الآلهة • وأصابه ثعابين زرقاء وندييه ولدا المعبودة (سلك) وفخذه ريشتا المعبود (آمون) وظهره ظهر المعبود (سيبو) ومعدته معدة المعبود (نو) • وهكذا • وانتهى بأن جعل كل عضو من أعضاء المريض اله من أقوى الآلهة • وقال انه يعالج بكل العلوم المعروفة فى مدينة (عين شمس) •

ولما لم يفلح هذا قال ان (سارو) هو عين المعبود (رع) فى جسم انسان • كل ذلك قصد ازعاج الروح الشريرة وطردها من جسم المريض •

تلا (نيامون) هذه الرقية أربع مرات وفى كل تلاوة مزر الكرة تحت رأس (سارو) وقال : اذا ما أقبل الليل فسوف نعجز الأرواح الخبيثة عن إلحاق الضرر بجسم المريض • لأن الروح الشريرة ستفقد قوتها ما دامت الكرة باقية فى محلها •

اطبانت (خاييت) على زوجها • ثم وضعت بعض الحلقات الذهبية فى معصم الطبيب مكافأة له على أتعابه • لأن الحلقات الفضية والذهبية كانت العملة المتداولة وقتئذ • وانصرف الطبيب • وأقبل الصباح بعد ليلة قاسى فيها المريض أحلاما مزعجة انتهت برعاف (نرف أنفى) غزير

امحوتب

١٠ - (امحوتب) :

ظلت شخصية (امحوتب) يبيمن على مهنة الطب طوال العهد الفرعوني الى ما بعده وهو العهد الاغريقي . أخذ هذه الشخصية برنفع هي نظر المصريين حتى بلغت مرتبة العديسين ثم منزلة الآلهة . تناسى القوم أباه وأمه فقالوا عنه انه ابن المعبود (بتاح) اله منف من أمه وهي المعبودة (نوت) .

طلب القوم من روحه أن يتدخل هو في شفاه مرضاهم فزاروا المعابد التي أقبمت من أحله زرافات . أم تلك المعابد آلاف المرضى حيث دونوا نصوصا تشهد بهذه الزيارة وتعترف بجزيل الشكر على عنايه (امحوتب) بهم وعلى شفائه لمرضهم .

كانت هذه الشخصية محبوبة مدى تاريخ قدماء المصريين منذ أقدم العصور ، وفي عهد الاغريق كانت معابدها مدارس للطب يتلقى فيها الطلبة تعاليم هذه المهنة الشريفة (راجع وارن دوسون في دائرة المعارف البريطانية لسنة ١٩٢٨) .

وفي عهد امحوتب الثالث (١٥٥٥ - ١٥٤٠ ق م) ظهرت شخصية أخرى اسمها (امنوفيس) بن (حابو) عاشت في الأسرة الثامنة عشرة ثم افترنت بشخصية (امحوتب) فما بعد ثم قدس في عهد البطالمة .

(امحوتب) - ومعناها بالعربية الآتي بسلام - هو وزير الملك (زوسر) (حوالي ٢٧٨٠ ق م) كان سياسيا ماهرا وكاهنا مرموقا ومهندسا بارعا وكاننا عظيما وطيبا كبيرا - كل هذه الصفات نجمت فيه على مدى التاريخ . لكن لوحظ أن صفة الطب لم تضاف عليه الا بعد وفاته بزمان طويل لا يمكن تحديده بالضبط .

ولد هذا الطبيب في ضاحية من ضواحي منف اسمها (عنخ ناوى) حوالي سنة ٢٨٩٠ قبل الميلاد من أب يقال له (كانوفر) وأم تدعى (خردوعنخ) .

تمارس شخصيه (امحوتب) بعديها وكفاءتها على ادارة عدة ادارات مختلفة في وقت واحد بحدارة ممتازة . بولى (امحوتب) منصب الوزارة في عهد الملك (زوسر) (٢٧٨٠ ق م) انذى نفل عاصيته ملكه الى منف وأقام لنفسه الهرم المدرج ليكون قبرا له . كان (امحوتب) في مركز أشبه بمركز سيدنا يوسف عليه السلام عندما أتى الى مصر وجعله العزيز أمينا على خزانة الأرض . كان يدخل ضمن اختصاصه الاشراف على الديوان الملكي وأمور العائلة من محاكم وفانون وأيضاً الاشراف على الأشغال العامة كتشبيد المعابد والأهرام والمصاطب وغيرها وكذا أمور المسالبة من حمص الضرائب وتوزيع الإيرادات على المرافق العامة وأيضاً الأمور الزراعية .

على شاهد حجرى كبير (ارتفاعه يقرب من ثلاثة أمتار) أقيم على الجزء الجنوبي الشرقى من جزيرة سهيل الصغيرة وعلى بعد ميلين من جنوب جزيرة القبلة ومدينة أسوان حفرت نقوش ارتفاعها حوالى مترين وعرضها حوالى متر ونصف . وصفت هذه النقوش قحطا شديدا حصل فى عهد الملك (زوسر) نتيجة لضعف الفيضان النيلى دام سبع سنين متتالية ، جاء فى هذه النصوص أن الملك (زوسر) لم يجد أمامه من يستشير سوى وزيره الخالص (امحوتب) .

فى عام ١٩٢٦ اكتشف المسنر (فبرث) Firth ممثالا للملك (زوسر) بالقرب من الهرم المدرج بسقارة . وفى السنة نفسها نشر المسنر (جن) Gun بمجلة الآثار المصرية (العدد ٢٦ ص ١٧٧) ألقاب (امحوتب) الواردة على هذا الأثر وهى « مستشار ملك مصر العليا والسفلى حاكم البيت الكبير ، الأمير الوارث ، رئيس كهنة عين شمس » .

لا يبعد أن (امحوتب) اكتسب معرفته للمعمار عن والده (كانوفر) الذى اشتهر بأنه « مهندس مصر العليا والسفلى » وبظهر أن نوغ (امحوتب) فى المعمار تعدى الهرم المدرج الى عمارات أخرى بالقرب من الهرم نفسه كالمعبد الشامخ الذى أعيد ترميم بعض أجزائه حديثا .

امحوتب

٢ - نعتيس (امحوتب) بعد وفاته كاله للطلب . وتقديم القربان له بهذه الصفة بغية الشفاء من المرض في العصور الأخيرة .

٣ - رواية (مايتو) المؤرخ المصرى الذى تخرج فى مدرسه الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد والذى كتب تاريخ مصر القديم . وقد كان كاهنا بسمنود . اعتبره (مايتو) مساويا (لاسكولابوس) الاغريقى لمهارته فى الطب (راجع كتاب الأساذ سبته عن امحوتب ص ٩) .

٤ - ما ذكره (هيرودوت) ، و (ديودور الصقلي) وغيرهم من سعة علم (امحوتب) فى الطب .

٥ - العتور على قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨) فى اثناء جوار الهرم المدرج بسقارة وهو الهرم الذى أشرف على بنائه (امحوتب) .

٦ - يظن الأستاذ (برستد) أن قرطاس (أدوين سممت) ربما كان منسوخا من قرطاس قديم مناول فى عهد (امحوتب) وأن هذا الأخير لا يبعد أن يكون كاتبه .

٧ - اقتناع كثير من علماء الآثار بأن (امحوتب) كان طبيبا ماهرا . ومن بين هؤلاء الأساذ (ارمان) Erman ، والأستاذ (سينه) ، والأستاذ (برستد) .

٨ - وصف المرحوم السير (وليم أوزلر) (امحوتب) بأنه أقدم شخصية طبية واضحة فى ظلام التاريخ القديم .

ولم تعرف بالضبط كم من السنين عمر (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى تمت فى حياته ومن صيته الدائع أنه كان من المعمرين .

ولم تعرف بالضبط كم من السنين عمر قرب الهرم المدرج .

بدأ تقديس (امحوتب) بعد وفاته وذلك فى قسره بمنف و بظن أن أغلب زائريه كانوا مصابين بعاهاث وسقام . بعد ذلك شيدت له عدة معابد أقيمت فيها الصلوات وقدمت فيها القرابين طلبا للشفاء من مرض مستعص أو غير قابل للشفاء .

لقد المحننا الى أن (امحوتب) كان كاهنا عظيما . ومن أعمال الكهنة معرفة التحنيط وأصول الطب وطريقة تحضير العقاقير .

ورد اسم (امحوتب) فى أسسوده عازف الفيشارة (التى يرجع تاريخها الى زمن الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ، وهى الأنشودة التى كان يغنيها القوم فى ولائم الوجهاء . واليك تعريب بعض فقراتها :

« ما أسعدك أيها الأمير ! لعاك نعلم أن هذه الحياة مهتمة عليها الفناء . فالأحسام تموت وتزول ثم يحل محلها آخرون .

« استمع الى . فسأخبرك بما آل اله أمر هؤلاء القوم . لقد سمعت حكم (امحوتب) و (حوروزف) الدائنة الصببت . ولكن أين هما الآن ؟ لقد تهدمت بيوتهم . وزالت آثارهم . فلا خبر يأتينا من ناحيتهم ينبؤنا بشئ عنهم حتى تطمئن قلوبنا قبل أن نرحل الى ذلك المكان (الذى ذهبوا اليه) .

« بناس تلك الأمور . واصرف همك فيما يفسدك . اعمل ما تستهيه نفسك . عطر نفسك بالمر و اكس نفسك بالكتان الجميل المعطر بالروائح الذكية . وأكثر من الفرح والسرور حتى لا يحزن قلبك . .

أما وظيفه الادارة التى كانت مسئلة (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى بالنوبة من عهد بطليموس الخامس (٢٠٣ - ١٨١ ق م) حيث ورد « أن امحوتب رئيس كتبة الخلال لمصر العليا والسفلى » وهو مركز أشبه بحلقة الاتصال بين الملك وبين الديوان المخصص لذلك .

لم تصدنا للآن معلومات عن أعمال (امحوتب) فى مبدان الطب . لكن هناك قرائن تشير بطريق غير مباشر الى اهتمام هذا السيد بالطب . الك موحزا :

١ - ان تمثال (زوسر) المذكور أعلاه يحوى ضمن ألقاب (امحوتب) لقب (رئيس كهنة عين شمس) . وكل كاهن كبير كان يشترط فيه الالمام بالطب والتحنيط والسحر والفلك .

امحوتب

١ - معبد منف - حول بعد ذلك الى مستشفى ومدرسه للقلب . ورصدت له أوقاف عظيمة ورد ذكرها منذ عهد الملك (منكاورع) صاحب الهرم النبال بالجيزة . ولم يكن هذا المعهد الطبى الوحيد بالفطر . لأن مدن طيبة (الأقصر) ، وصا الحجر ، وعين شمس كانت تفخر بكلياتها الطبية . وكان رئيس كهنة صا الحجر يحمل لقب كبير الأطباء .

٢ - معبد أنس الوجود - شيد فى عهد بطليموس الثانى (٢٨٣ - ٢٤٥ ق.م) ، كان يؤمه خلق كبير من فرائعة وأمراء وأفراد عاديين (مرضى وأصحاء) ولازال آثار هذا المعبد باقية ونقوسه محفوظة . والنقوس عبارة عن دعوات ومديح فى (أمحوتب) .

٣ - جاء فى بعض الروايات اليونانية أن مدينة (أرسينوى) بالفيوم - وأرسينوى اسم روجة وأخت بطليموس فيلادلفاس - وهى مدينة أقيمت فى مكان مدينة الفيوم الحديثة . جاء أن هذه المدينة حوت معبدا خاصا لامحوتب تزوره الناس للعلاج والتبرك .

وكان (امحوتب) يعبد أيضا فى المعابد بالأقصر والدير البحرى ومعبد مدينه هابو ، ومعبد دير المدينة ، ومعبد ادفو .

ويظن أن (أمحوتب) عبد فى بلاد النوبة بمعبد (دبود) و (الدكة) و (كلايسه) وكلها نسير الى المدى الذى بلغه صيت (امحوتب) جنوبا والى درجة تقديس القوم له اعترافا بفضل .

وعمل فى العصور الأخيرة احتجة صغيرة فى شكل تماثيل لامحوتب حمها النسوة أثناء الحمل لسبب الوضع .

وردت فى قرطاس قديم يعرف باسم قرطاس بهنسة وهى عاصمة الاقليم التاسع عشر بصعيد مصر ويعرف باسم Oxyrynchus Papyrus (راجع جرنفل وهنت ، الجزء ٩ سنة ١٩١٥) حكاية عن (نخوتيس) تلخص فى أنه أصيب مرة بجمى وألم فى الجانب الأيمن وعسر فى التنفس مع سعال (حاله التهاب رئوى أيمن غالبا) فأرسل الى معبد (امحوتب) مع والدته . وفى الليل رأت الوالدة رأى العين سيج (امحوتب) يفحص ابنها من رأسه الى قدميه ثم اختفى . وتنبه المصاب بعد ذلك من سباته وقص على والدته أنه رأى المعبود ذاته بالكيفية التى شاهدها هى . وأنه شفى نساما مما أصابه فحمداه على ذلك وانصرفا .

وتحوى دور التحف بأنحاء العالم الكثير من نمائيل (امحوتب) . فدار تحف القاهرة تحوى أكثر من عشرين تمثالا . وتحوى دار تحف لندن أربعة عشر تمثالا . ودار تحف ولسكوم بلندن ثمانية وأربعين تمثالا . ودار تحف (أشموليان) بأكسفورد ثلاثة تماثيل . وتحوى دار تحف برلين أربعة تماثيل . وتحوى دار تحف الفنون الجميلة بنويوروك سبعة تماثيل . وتحوى دار تحف اللوفر بباريس حوالى الخمسين تمثالا . وتحوى دار تحف (حيمبه) بباريس تماثيل . وتحوى دار تحف (تورين) بايطاليا خمسة تماثيل . وتحوى دار تحف (لننجراد) بروسيا عشرة تماثيل .

وفى عهد النهضة (٦٥٤ - ٥٢٥ ق.م) عبد القوم (امحوتب) واعتبروه ابن المعبود (بتاح) متناسين والده الحقيقى (كانوفر) .

وشيدت لامحوتب عدة معابد بأنحاء البلاد منها :

المراجع

1. Imphotep, the Vizier & Physician of King Zoser by J. B. Hurry Oxford Univ. Press, 1928.
2. Henry Sigerist : History of Medicine.
3. Warren Dawson : Magician & Leech.
4. K. Sethe, Imhotep, der Asklopius der Aegypter.
5. Warren Dawson : Aegyptus vol vii, pp. 113-138, 1926.
6. Jonckheere : Chronique d'Egypte, 1945, 20 : 24-32.
7. Jonckheere : Les Medecins de l'Egypte pharaonique 1955.
8. James H. Breasted : History of Egypt.
9. James H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
10. Junker H. Die Stele des Hofarztes Iri ; Zschr. Agyp. Sprache 1928, 63-70 & 53-60 ; 69 f., p. 65 ste.
11. Junker H. : Saqqara, I, pl. XIV. Loc. cit.

الفصل الخامس

النظريات الطبية

النظرية المرضية لحالة (أوخدو) :

لا شك في أن للنظريات شأنًا في تقدم العلم . وقد كثر النظريات الطبية لما بدأ الباحث يتعرف على سبب المرض ثم يجمع معلوماته ليمارس هذه المهمة على أساس علمي . وكثيرا ما تضاربت عاطفة العقيدة مع الأبحاث العلمية فأنتجت آراء شكلية جوفاء إلا أنها في الوقت نفسه ساعدت على تقدم الطب . ولما كانت طبيعة المرض وسيره لا يتغيران عادة فإن النظريات الخاصة به تهذب بن حين وآخر . وقد يكون هذا الهذيب جديدا وقد يكون دخيلا - من فطر مناخهم - وحينئذ يقع تحت اسجارب والفحص ومن أمثلة ذلك الطب المصري القديم وأثره على الطب الكندي بآسيا الصغرى .

اعتبر كثير من المؤرخين الأوائل الطب عملا روحيا في أغلبه ودينيا في بعضه . فلما نشر المرحوم الأستاذ (برستند) ترجمة وشرح قرطاس (ادوين سميت) الجراحى عام ١٩٢٢ وعام ١٩٣٠ اتضح أن هذا القرطاس يرمي معلومات جراحية وطبية مؤسسة على ملاحظات اكلينيكية حاذقة وممارسة للمهنة سليمة . منذ ذلك التاريخ نظر القوم الى الطب المصري القديم نظرة مخالفة لنظرتهم السابقة .

كان من أثر ذلك أن أعاد القوم دراساتهم للنصوص الطبية بالفراطيس القديمة . فأتضح

وضع كل من الدكتور (روبرت شوير) ، والدكتور سوندرس J. B. de M. Saunders في عام ١٩٥٩ ميلادى، كتابا طريفا عنوانه : «الطب المصرى القديم والطب الكندي » Ancient Egyptian & Cnidian Medicine قامت بطبعه جامعة كاليفورنيا .

أما (روبرت شوير) فكيمائى وعالم فى الآثار المصرية وتاريخ العلم . وكان يحاضر فى تاريخ الطب بكلية طب كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) .

وأما (سوندرس) فعميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) وعلى ذلك فالآراء الواردة بهذا الكتاب جديرة بالذكر والدراسة . لذلك رأيت أن أوردتها فى هذا الفصل ثم رأيت أن أردفها بالخطوات التى خطاها الطب بعد ذلك حتى وصل ما بلغه من مرتبة عالية .

وعبارة (الطب الكندي) الواردة بعنوان الكتاب تعنى الطب الناشئ بمدينة (كنيديوس) Cnidus - وهى مدينة قديمة فى (كارييا) بآسيا الصغرى على الشاطئ الجنوبى لخليج (كرس) أو (كوا) . كانت هذه المدينة مقامة على جزيرة وجزء من الشاطئ المقابل لها يصلها جسر (كوبرى) ولا تزال آثار هذه المدينة باقية .

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الباطنى . فقد نعرف على العلاقة بين البول الدموى المصرى (عاع) المعروف حاليا بمرض البلهارسيا وبين الاصابة بديدان (حرو) (دود البلهارسيا) ثم نوصل من ملاحظاته الصائبة الى معرفة علاج سليم ولو أنه لا يؤثر على الاصابة الأصلية - اللهم اذا اعتبرنا وصفه تعاطى الكحل (كبريتيد الأنتيمون فى بعض العينات) علاجاً نوعياً بديناً . واذا لاحظنا صغر حجم ديدان البلهارسيا وتوطنها بالوريد البابى وأفرعه أدركنا أن الطبيب المصرى القديم لابد وأنه قد استعان فى أبحاثه بتسريح الجثث .

فى فترة تطور الطب المصرى القديم من مرحلنى الروح والدين الى المرحلة الطبية السليمة ظهر فى اللغة المصرية القديمة تعبير طبي هو (أوخدو) له دلالة هامة فى الأمراض الباطنية وعلاجها . فسر الأنثيون (أوخدو) هذا تفسيراً متباينة متنازعين بالاراء السائدة وقتئذ من حيث ترتيب الأمراض بالفراطيس الطبية أو تحديد معانيها كالجذام أو نوع أعراضها كالآلم . وقد حاول الدكتور (ستوير) فى بحث سابق أن يظهر أن لفظ (أوخدو) انما يعنى إفراناً مفسداً له صلة بمخنويات الأمعاء البرازية . وقال ان القوم اعتقدوا وقتئذ أن هذه المادة اذا امتصها الجسم أحدثت به خلطاً وتلفاً بالدم وهذا بدوره يحدث الالتهاب أو العفن أو الفساد .

ويظهر ان نظريه ال (أوخدو) نشأت من آراء دينية وحنيفية . وليس هذا بمستغرب اذا قارنا ذلك بما جاء عن ال (أوخدو) بقراطس برلين الطبي (لوح ١٥ سطر ١) وأيضاً بقراطس (ايبرس) (لوح ١٠٣ سطر ١ - ٢) . ففى هذا الأخير (وصفة ١٨٥٦) جاء أن كتاب ال (أوخدو) وجد تحت أقدام المعبود (أنوبيس) فى أوسيم (بامابة) . واذا لاحظنا أن علاقة (أنوبيس) لم تكن قاصرة على الطب بل شملت أيضاً التحنيط أدركنا أن من واجبات (أنوبيس) منع تعفن الجثث حتى يبلغ صاحب الجثة مرتبة (أوزوريس) . وكما أن الطبيب يمكنه بالأدوية تأخير القوة المدمرة فى ال (أوخدو) أثناء الحياة فان المحنط يمكنه أن يمنع تحلل الجثة بعد الوفاة . من أجل ذلك كانت كلمه (سروح) التى تعنى « حنط » فى

أنها تحوى معلومات طبية سليمة أكثر بكثير مما كان يظن . وأحدث بحث شامل لذلك هو الذى قام به الأستاذ (هرمان جرابو والدكتور فون دانيس والدكتور فستندورف) فى كتابهم المعنون : Grundriss Der Medizin in der Alten Agypten ويقع فى ستة أجزاء : الاول خاص بالتسريح وعلم وظائف الاعضاء والجزء الثانى خاص بسرح وبحث عام للمقراطيس الطبيه المعروفة ، والجزء الثالث خاص بالبحث فى المرض والأعراض والعلاج وممارسه الطب والجزء الرابع (وهو مجلدان) يحوى ترجمة النصوص المصرية القديمة الطبيه وسرحها والجزء الخامس ويحوى النصوص المصرية القديمة الطبيه والجزء السادس خاص بامعاير . والكتاب مكتوب بالألمانية . وهو مرجع هام فى هذه الناحية . ولان قد سبقه فى هذا البحث المرحوم الاسناد (هنرى سيجرس) فوضع كتاباً فى الطب القديم بعنوان : A history of Medicine, Primitive Archaic قامت بطبعه جامعة أكسفورد عام ١٩٥١ بمدينة نيويورك وهو الجزء الاول من سلسله تاريخ الطب عالج فيه الطب البدائى ثم الطب المصرى القديم ثم طب بلاد النهرين . هذان مثالان من أحدث ما ظهر فى الطب المصرى القديم الى جانب أبحاث دراسية منفردة للفراطيس الطبيه الأخرى على نمط دراسة برستند لقرطاس أدوين سميث .

اتضح من الدراسة الحديثة أن الطب القديم نشأ عن مجموعة معلومات دينية وطب ركة امتزجت معاً وكونت الطب البدائى . وان هذا الطب البدائى ما لبث أن تسعّب الى ثلاث شعب متباينة هى الطب الروحاني والدينى والحقيقى . حصل هذا الشعب أو الافلاق منذ أزمنة غاية فى القدم (راجع تاريخ الطب - جزء أول للأستاذ سيجرس ص ٢٩٨) .

ان خلو قرطاس (أدوين سميث) من العناصر الدينية الى حد بعيد لم يكن منتظراً لأنه بحث جراحى . أسباب الاصابات فيه واضحة . وحالات الكسور المدرجة به لا يمكن أن تشفيها الرفى والعزائم . أما حالات الطب الباطنى فانها غامضة ومحيرة فى وقت واحد . خصوصاً عندما يحاول الطبيب تشخيص الحالة ليحدد علاجها . وقد نجح الطبيب المصرى القديم فى حل كثير من عقد الطب

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الأقدمين اعتبروا الـ (متو) - أو الأوعيه - عاملا حيويا للصحة . وفى نهاية المطاف يتحول الدم الى جلطة . فيبدأ المرض يتكون موضعيا ويحرم الدم من قدرته على مساعدة أجزاء الجسم للقيام بوظائفها . مثل هذا الرأى كان موجودا أيام (أبقراط) فقد قيل وقتئذ ان الأخلط نمتزج بالدم فنجد سميكا . وان هذا التغير يحصل مع السبخوخة راجع :

(De Morb I, 24, Littre VI p. 189) & Aristotle, Hist. An 521 a, 31 ff.).

هذه الآراء عن الأمراض وأسبابها ذات الصلة بمادة الـ (أوخدو) تمثل النظرية الطبية التى كانت بمثابة التحليل الفكرى للمرض حينذاك . والتى كانت مهيمنة على أذهان الأطباء أو مفهومه ضمنا من علاجهم . من أجل ذلك اهتم الطبيب المصرى القديم بطرائق الوفاية من مادة الـ (أوخدو) فدان يوجه همه الى نظافة القناة الهضمية من عصر الصديد الناشئ من الـ (أوخدو) المنبعث من المواد البرازية .

يؤكد ذلك ما رواه هيرودوت (جزء ٢ فقرة ٧٧) من استعمال قدماء المصريين للمقيثات والمسهلات والحقنات السرجية لمدة ثلاثة أيام شهريا . أما (ديودور الصملى) فقال انهم فعلوا ذلك على مرات أكثر . وقد اتفق كل من (هيرودوت) ، و (ديودور) على أن هذه العادة نشأت من الاعتقاد بأن المرض انما ينشأ من الكميات الفائضة من الغذاء الذى يتناوله الانسان . قال (هيرودوت) : ان قدماء المصريين قالوا ان أغلب الغذاء الذى يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) . ومن هذا الفائض نشأت الأمراض . وبالعلاج الذى أوردناه سابقا ظن قدماء المصريين أن فى امكانهم استئصال الأمراض فى بدايتها .

والقول ان بعض الغذاء الذى يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) قول حقه علماء وظائف الأعضاء . فقد قالوا ان الغذاء اللازم لحياة الانسان العامل هو الذى يعطى حوالى ٣٠٠٠ سعر ويتكون من الآتى :

كتاب المونى تعنى أيضا «عالج» فى لنصوص الطبية .

ويظهر أن قدماء المصريين جمعوا بين تحليل وتعفن البجث بعد الوفاة وبين التقيح المرضى فاعتبروهما مظهرين من مظاهر التحلل العضوى . ولا بد أن المحنط كان يعتقد بأن التعفن الرمى يبدأ أول ما يبدأ فى الأمعاء ، وأن الرائحة النتنة هى أولى علاماته . أما الطبيب فنصور أن المادة أو الإفراز الفاسد المعروف باسم (أوخدو) قد يكون هو الآخر ذا صلة بدائية بالأمعاء وبالتالي بالمواد البرازية (حس) . وهكذا أصبحت المواد البرازية واسطة لافراز فاسد اذا امتصه الجسم أصبح قادرا على أحداث أنواع من الأمراض أهمها التقيح .

أما الأساذ (جرابو) فقد فسر كلمة (أوخدو) بأنها « المادة المحدث للآلم » وقال ان قدماء المصريين اعتقدوا أن الأوعيه هى التى توزع هذه المادة وأنهم وصفوا لها الوصفات

(فارن ما جاء بهذا الخصوص فى الوصفة رقم ٨٥٦ بقرطاس ايبرس والوصفة رقم ١٦٣ بقرطاس برلين) .

استمر الاساذان (سوير) ، و (سوندرس) يعولان فى كتابهما ان الطبيب المصرى القديم يخلل مرور هذا الإفراز الفاسد - وهو العامل الضار - من الأمعاء الى الأوعية الدموية (متو) حيث يؤثر على الدم فيجعله الى صديد (ريت) وأن مرور هذا الإفراز الفاسد (أوخدو) من الأمعاء الى الدم كان يعبر عنه « بارتفاعه » ذلك الارتفاع الذى فى زعمهم يحدث الحمى وتغير النبض . وهو قول يذكرنا بما قاله (أبقراط) عن « فيضان محدث للحمى » .

واعتقد القوم أن امتصاص (أوخدو) فى الشبخوخة يحدث تفاعلا حتميا ينتهى بتلف الجسم . لهذا السبب سمي الجهاز الدموى بـ « الجهاز الدمى الموصل الذى تنشأ فيه كل الأمراض » (راجع قرطاس برلين لوحة ١٥ سطر ٥) وقد أكد (برستد) بأن المصريين

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

الشربة أو الحقنة الشرجية مساويا للفصد .
استمرت هذه العفيدة متداولة بين أجيال الأطباء
حتى عهدنا هذا . فكانوا يسمون هذه العملية
بالنحويل كما كانوا يسمون العقاقير الموصوفة
بالمحولات .

سبق أن ذكرنا أن قدماء المصريين اعتقدوا أن
مادة (أوخدو) تؤثر على الدم فتدفعه ثم نختره
ثم تحدث الصديد المعروف باسم (ريت) وتكون
الجراح . فإذا تكون الجراح كان علاج امراضه
بالطريق الجراحي حتى لا يعود (ينثر) -
(راجع فرطاس إيبس لوحه ١٠٧ سطر ١٣ ،
١٤ ، لوحه ١٠٨ سطر ١) . واستعان الجراح
المصري القديم باللبخات والمراهم لاجراءج مادة
(أوخدو) أو الصديد - من الجراح أيضا .

وسارك الاغريق قدماء المصريين في الفكر بأن
العفن هو سبب السقيج . واعتقد أوائل أطباء
الاغريق أن نحلل الدم واسيلغم والسائل
الصفراوي هو سبب الصديد . في حين اعتقد
قدماء المصريين أن الصديد هو تعديل أو نحوير
مادة ال (أوخدو) . ومع أن قدماء المصريين
اعتبروا مادة ال (أوخدو) عاملا للمرض فإن هذا
الاعتبار كان يمثل رأيا من الآراء الطبيه يقول
بالعفن والصديد وفساد الدم نتيجة تكون الصديد
فيه - وهي الحالة المعروفة عندنا بالتسمم الدموي .
هذا الرأي يطابق رأي (أرسطوطاليس) عن
فساد الدم . لكننا لم نتمكن من العثور على علاقه
واضحه بين آراء الاغريق السابقة لأرسطوطاليس
وأطباء القراة خاصة بمادة (أوخدو) . ومع
ذلك فعدم العثور على هذه الصلة يجهد الاستمرار
في البحث والنقص بين النصوص المصريه القديمه
لسد الفجوة بين آراء قدماء المصريين وآراء أوائل
الاغريق . وقبل أن نحاول سد هذا الفراغ يتحتم
علينا أن نقرر معنى الافراز المسمى بالبرتوما دي
الاهمية الفائقة والوارد بفرطاس لندن المعروف
باسم Papyrus Anonymus Londinensis
(راجع W.H.S. Jones في The Medical
Writings of Pap. Anonymus Londinensis,
Cambridge, 1947. ، ذلك لأن البحث الشامل
عن افراز البرتوما سيكشف عن الآراء الأولى
الخاصة بالبلغم والسائل الصفراوي . ليس بالمعنى
(الأبقراطي) الذي يعتبر الأخلاط كقوائض ،

مواد نشوية وسكرية ٤٠٠ جرام وتعطى حوالى
١٥٩٠ سعرا

مواد زلالية ٩٠ جراما وتعطى حوالى
١٠٥٠ سعرا

مواد دهنية ١١٠ جرامات وتعطى حوالى
٣٦٠ سعرا

المجموع ٣٠٠٠ سعر

وهذا الفدر من الغذاء يكفي للجندي المسال
والعامل الكادح ومن في حكمهما . فإذا قارنا هذه
الكميات الضئيلة بما يتعاطاه الانسان عادة من
طعام يوميا لاحظنا الفدر الكبير الفائض .

والاسراف في الطعام والشراب مرهق للدعه
والأمعاء . مرهق للكبد والكليتين . ومرهق
للقلب . وعلى ذلك فإن النظرية المصريه القديمه
القائلة بأن من هذا الفائض تسبب الأمراض
صحيحة .

في أول المرض وجه الطبيب المصري همه الى
استئصال ال (أوخدو) مع المواد البرازية عن
طريق استعمال المسهلات والحقن الشرجيه . وهذا
هو سر وصف الحنظل وزيت الخروع والصبر .
وكان أساس وصف الحقن الشرجيه اعفاء الطبيب
المصري بوجود علاقه بين الشرج والجهاز الدموي
(متو) . لذلك يجد أحيانا وصفات لحقن شرجيه
مطلوب الاحتفاظ بها بقصد انعاش القلب والشرج
وطرد النحوى (راجع قرطاس تنسستر بينى ل ٤
سطر ١٣ أ) .

وبمجرد دخول المادة الصديدية أو الافراز
الفاقد في الجهاز الدموي (متو) وقبل تجلط
الدم اعتقد القوم أنه من الممكن التخلص من الدم
الملوث بطريق الفصد Venesection (قرطاس
إيبس لوحه ٩١ سطر ١٢ - ١٩) فقد ورد عن
جرح الأذن عبارة « يجب عليك أن تقطع (أى
تفصد) أحد جانبي الأذن حتى لا يتجمع الدم
في جهة واحدة . حذار أن تجعله يتقيح » .

الرأى نفسه موجود في تعاليم (أبقراط)
Littré Da Victus ratione in morbis acutis
Sects 10-11, II pp. 442-469. وكان اعطاء

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

ومن بين العناصر الأربعة التي قال عنها (أرسطوطاليس) أنها مسببة لافرار (البريتوما) عنصر السائل المنوي . وهو رأى يصعب تفهمه . أما ثلاثة العناصر الأخرى وهي البراز والبلغم والصفراء أو المرارة فتكون مجموعة واحدة متماسكة محال اليها في قسم أسباب المرض بفراطس (Pap. Anon. Lond) هناك نجد أن البلغم والصفراء معتبران من مشتقات (البريتوما) بمعنى أنهما افرازان ناجمان عنها ، وبهذا المعنى لا يمكن معارضة البلغم والصفراء برأى (أبقراط) عن فيضان الأخلاط .

ربط (أرسطوطاليس) رأيه عن النقيح بعملية الهضم . فقال أن هناك درجتين في الهضم هما درجة الطبخ في القسم العلوى للبطن ، ودرجة العفن في القسم السفلى منها راجع ذلك في قراطس Pap. Anon. Lond حيث جاء «أن هناك بطنين علوى وسفلى . أما البطن السفلى فيقوم مقام المخزن لمحتاله أو الفضلات » .

وعند الكلام عن القوة المتلفة (dynamis phthartike) لافرار (البريتوما) شرح (أرسطوطاليس) العلاقة بين التلف والعفن (Pap. Anon. Lond. pp. 9-10) أحيل العارء إليها .

وقيل في أسباب المرض أن الرأى أيام (أرسطوطاليس) يقول بأن عملية الهضم في حالة الصحة تنتهي الى مواد برازية يخرجها الجسم . وفي هذه الحالة تكون عملية العفن عملية وظيفية ضرورية مفيدة . أما في حالة المرض فتكون افرازات (البريتوما) نتيجة عملية غير طبيعية يكون فيها العفن حالة مرضية . واعتبرت الحمى دليل افراز (البريتوما) .

وكرت النظريات عن عملية الهضم . واعتبر السائل المنوي عنصرا في احداث المرض أحيانا . وجاء أيضا في قراطس (Pap. Anon. Lond) (٢٠ - ٢٥) أن (فلسطينيون) (وهو طبيب صفلى من القرن الرابع ق.م) اعتبر من ضمن مسببات المرض العناصر الأربعة (النار ، الأرض ، الهواء ، الماء) ولما نكلم عن مسببات المرض الخارجية قال أنها الطعاه المتحول الى مادة ضارة . وهو رأى أن دل على شيء فعلى الاعتقاد بحدوث

وانما بالمعنى الذى يعتبر تلك الأخلاط كافرازات من تعفن سام من افراز البريتوما على الرغم من أن هذا الرأى قد لا يكون مستقيما في أول وهلة .

ان آراء (أرسطوطاليس) عن البريتوما من الناحية الحيوية (البيولوجية) تشير الى أن (البريتوما) مكونة من أربعة عناصر : هي السائل المنوي ، البراز ، البلغم ، والمرارة (الصفراء) حسب بشاة (البريتوما) من اغذية مفيدة أو غير مفيدة . أما جوهرها المرضى فهو في رأى أرسطوطاليس قوة (البريتوما) المفسدة التي تشير الى تعرف المعنى المرضى . وعرف (أرسطوطاليس) مادة (البريتوما) تعريفا آخر فقال « أنها حنالة الغذاء » . وهو نصير يشير الى سوء الفهم لا من ناحية الحنالة (ص ٨ من كتاب الطب المصرى والكيندى) التي هي في الحقيقة صائبة ولكن من ناحية التفسير بعلامة القوة المفسدة أو المتلفة .

ولا ينفد ببحثنا هذا نفيد معنى (البريتوما) البشرية باعتبار (البريتوما) فانصاع الاحلاط كما لا يفيد نفيد آراء علماء الاغريق لها كعداء غير مهضوم أو حنالة خصوصا وأن النصوص الاغريقية الأولى لم تحدد المفصود بافرار (البريتوما) .

حاول الدكتور (شتوير) في بحث سابق ان يذكر رايه في ال (أوخدو) من ناحية أصل الأمراض وبعد أبحاث تالد سيادته ان (أرسطوطاليس) ، و (منون) لم يعتمدا ان افراز (البريتوما) كان السبب الحقيقى للأمراض . بل الاثر الى الصواب هو أن (أرسطوطاليس) اعتقد بوجود علاقة متينة بين افراز (البريتوما) وبين التقيح والتحلل وأن هذه الصلة أو العلاقة هي أنجع الطرق لفهم أسباب المرض . وقد اجنهد (جونس) (Pap. Anon. Lond. P. 150) في محاولة شاردة منحرفة الاحالة بطريقة ملائمة الى ذهن الاغريق الأقدمين المشبع بالانقباد فقال « انه يتشكك في أن الآراء الطبية الواردة بفراطس Pap. Anon. Lond » كالتى تقول « بأن كل الأمراض ناجمة من زيادة الأخلاط الأربعة » أو « أن أغلب الأمراض مسببة من حنالة الطعام » - كان يكفي أن نصرح بها لتكون «بمعنى» مسلمة .

الغذائية المرضية لحالة (أوخدو)

المعدة والأمعاء والبنكرياس وغير ذلك من الغدد التي تؤثر على هضم الطعام طيلة مروره من الدم إلى المستقيم والمثانة . لم يتعرفوا على وظائف الغدد المعوية وافرازها (وهو اللعاب) بل قيل انهم لم يتعرفوا على وظائف الأسنان . كما أنهم لم يتعرفوا على وظيفة المرئ والمعدة والافرازات المختلفة التي تفررها خلايا المعدة . وبالطبع لم يتعرفوا على العلاقة العصبية بين هذه الافرازات وبين فتح وقفل بوابات الجهاز الهضمي . لقد جهلوا وظيفة السائل المراري وكيفية اختلاطه بالطعام وتعامله مع المواد الدهنية وتحلل هذه المواد ثم امتصاصها بالدم . أما عملية هضم المواد الزلالية فلم يعرفوا عنها شيئا . والمعروف أن لكل جزء من القناة الهضمية وظيفة بل وظائف على الرغم من تشابهها منظرًا . فالأمعاء الدقيقة قسمان . والأمعاء الغليظة ثلاثة أقسام صاعد ومستعرض ونازل . وهناك المستقيم والشرج كل هذا فيما يتعلق بالجهاز الهضمي . أما عن الجهاز البولي فلم يصلنا ما يفيد أنهم تعرفوا على وظيفة الكليتين . وهذا الجهل يكفي لتبرير تخبطهم في تفسير تكوين البول وما إلى ذلك . وأما عملية الاحتراق الداخلي وهي الغرض الأساسي من تناول الغذاء والشراب فكانت مجهولة تماما .

لقد ذكرت في الفقره السالفة ما ذكرت من تأثر القاريء بالنظريات القديمة اذا لم يكن ملما بمبادئ الطب وعلى الأخص عملية الهضم . كما أنني أردت أن أذكر القاريء بأن ما أورده من تلك النظريات القديمة على تخبطها وبعدها عن الصواب إنما قصدت به اظهار مدى ما يصل إليه الانسان من أخطاء اذا لم تكن نظرياته أو أبحاثه مبنية على أسس تشريحية ومشاهدات للحقائق .

والذي يهمنا هنا هو النظرية المصرية القديمة الخاصة بسبب المرض . لقد سبق أن ذكرنا أن هذه النظرية تقول بأن ال (أوخدو) ينزل إلى القدمين في سيره كما يصعد إلى أعلى في اتجاه القلب . وتقول النظرية - في أهم جزء منها - أن ال (أوخدو) يتكون في الأمعاء (بحوى) وأنه ممكن تحويله إلى صديد ينتقل في أجزاء الجسم وأن أهم وسائل هذا الانتقال هي الأوعية .

نعم الطعام وفساده وعلاقه ذلك بأحداث الأمراض .

وبدرج الفوم في نظرياتهم فقالوا ان البول نتيجة بعض السوائل الغذائية بالمثانة . واعتبرت السوائل الغذائية نوعين - مفيد وغير مفيد . وهذا الأخير يعرض بولا . ثم صارت هذه النظرية مجالا كبيرا للمناقشة .

قارن ذلك بالرأى المصرى القديم الوارد بطراس ايبيرس (لوحة ٢٨ سطر ٢٢ إلى لوحة ٢٩ سطر ١) عن ازاله احتباس البول بالمثانة المصحوب بالم بالعاة ومنه يستدل على أن قدماء المصريين اعتبروا البول امرارا يجب اخلجه وأن احتباسه في المثانة حالة مرضية تتطلب العلاج .

وأخذ (أرسطوطاليس) بنظرية النساء الذائى للأمراض من المواد المتعفنة . بعد ذلك اعبر العوم المياه الراكدة من أسباب النساء الذائى للأمراض . وفيل عن بركة مياه بافليم كنيداس انها كانت سببا في ظهور الأمراض .

واعتبر الاغريق النفيح نتيجة للتعفن الغذائي .

وقيل ان التعفن الغذائي هو تغير وظيفي في هضم الطعام . وان هذا الهضم يسير في دائرة لمدة ثلاثة أيام . وفيل ان الهضم يحصل من تعفن الأخلاط المستخرجه من النبات غير المهضوم . وان السبب يفسر الأخلاط من الأرض . وان التعفن يماثل التخمر في العملية . وفيل أيضا ان الهضم اذا استمر دون تعفن الأخلاط فان الغذاء يخرج من الجسم دون فائدة ودون أن يعوض الجسم شيئا .

من كل ما ذكر يتبين للمصري أن النظريات الطبية كانت تحاول البحث في أمرين يختلفان اختلافا تاما . كانت تحاول تفسير عملية الهضم وتحوله إلى براز وبول واستفادة الجسم من الطعام . وفي نفس الوقت كانت تحاول تفسير حدوث الأمراض . قائلة ان كل الأمراض تنشأ من سوء الهضم وذلك بنوالد افراز هو بمثابة (البريتوما) يحدث الأمراض في سائر الأعضاء . وفي كل هذه النظريات كان الجهل مخيما واضحا . ذلك لأن القوم لم يتعرفوا على وظائف

النظرية المرضية

لحالته (أوخدو)

أمر يدعو إلى الإعجاب . والشعور بالهبوط يتفق مع الحمى .

وعبارته « المحدث للحمى » ليست حرفية . فهي في الأصل « التي تصعد منها الحرارة » وليلاحظ أن اللفظ المستعمل هنا للحرارة وهو (تاو) ورد بقرطاس إبيرس (لوحة ١٠١ سطر ٢١) بمعنى « الالتهاب » كما ورد بمعنى « الحرارة » . ويعتبر (الأوخدو) الذي يحدث الحمى متفقا مع الأغراض السابق ذكرها . ويمكن اعتبار هذه العبارة كأقدم ذكر جمع بين الحمى والعفن في تاريخ الطب كله . وعبارته « ينبض » المستعملة مع القلب ذكرت على أنها تعنى « النبض » مع أنها تعنى « حركة خاصة بالقلب » . فالكلمة المصرية القديمة هي (خنس) ترجمتها الاسناد (فريزنسكي) « فان » ضعيف أو صغير بمعنى أن قوة النبض ضعفت مما يدل على ضعف العضلة القلبية . فالعبر المصرية القديم أقرب إلى الصواب من الترجمة التي أوردها (شتوير) و (سوندرس) . وعبارته « لا يحتمل بعدد الأغذية » فيها مجاز فالفعل في الأصل مشتق من كلمة (أوخد) التي فيها معنى الألم فلا يبعد أن يكون المقصود « لا يحتمل ألم تعدد الأغذية » هذا إذا أخذنا برأى (جرابو) الذي يقول إن (أوخدو) تعنى « المادة المحدث للألم » . وذكر الامساك أمر عادي في الحيات غير المعوية . أما احتباس البول فقد جاء ضمنا في العبارة الأصلية . وعلى العموم فإن النص الأصلي « فإذا فرغ ليبرز فإنه يشعر بضغط في دبره » أنه لا يبرز » نص غير واضح . فقد استعمل لكلمة يبرز الأولى لفظا قريبا من يتبول . كما أنه استعمل لكلمة تبرز الثانية لفظا بمعنى يتبول . فالترجمة اجتهدية بها بعض التكلف . ولا يبعد أن الكاتب عني أن المريض كان مصابا بزحار مع عسر التبول أو احتباس البول .

وأهم عبارة وردت بهذا النص هي « فإذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة » وقد ورد اسم (سدة) (شنع) بهذا المعنى في (قرطاس برلين لوح ١٢ سطر ٨) وأيضا (قرطاس برلين لوح ١٧ سطر ٢ ، ٤) - بمعنى سدة معوية . ثم وصف لها علاج لاهباط بحيرة ال (أوخدو) (برلين لوح ١٧ سطر ٤) .

فاذا ركزنا تفكيرنا في إن « سعود » المواد البرازية هو سبب المرض (راجع قرطاس برلين ٣٠٣٨ لوحة ١٣ سطر ٣) - لأن هذه العبارة نقول بأن ال (أوخدو) يصعد ويحول إلى سدة أو جلطه فأننا لا نجد ذكرا لنوع الجلطة ولا عن مكانها في الأوعية . وعلى الرغم من ذلك فقد وصف علاج لاستئصال ال (أوخدو) باعتباره المادة المفسدة بالجسم . وإلى القارئ ترجمه ما جاء بهذا الخصوص بقرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣ - ٧) (مأخوذة من ترجمه (شتوير) و (سوندرس) من كتابهما ص ٣٨) . « وصعه أخرى ضد بحيرة ال (أوخدو) المحدث للحمى (٣) (التي يكون فيها) جسم الانسان نعيلا وم معدنه مريضا (وقد يكون المقصود بعم المعدة بوابة المعدة) وقلبه ساحن وهو ينبض (٤) و (يحس) بعمل الغطاء عليه . ولا يحتمل بعدد الاعطية . ويعطس ليلا . ويشعر بصيق قلبه كالشخص الذي أكل فاكهة الجميز (٥) ، ولحمه (عصلانه) ضعيف كالشخص الذي وجده الطريق (أي الملفى في الطريق) فإذا قرفص ليتبرز فإنه يشعر بضغط في دبره (زحار) مع أنه لا يبرز (٦) فقل عنه (بخصوص هذه الحالة) أنه شخص تحت بحيرة (أوخدو) في جسمه . هو يشعر بقلبه (أي يشعر بضربات قلبه) فإذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة فيجب عليك أن تصنع (٧) له الأدوية ضد (أوخدو) مع أدوية (لانلاف) ال (أوخدو) . (الأعداد هنا تشير إلى رقم السطر في قرطاس برلين لوح ١٣ سطر ٣ - ٧ وصفه ١٥٤) .

هذه الترجمة ليست حرفية . ففي السطر الأول لم ترد إلا كلمة بحيرة ولم تنسب إلى (أوخدو) . وقد استند المترجمان في ترجمتهما إلى ما ورد بالسطر السادس من عبارة (بحيرة أوخدو) . وقالوا (شتوير وسوندرس) أيضا أن لفظ (بحيرة) استعمل مجازا والمقصود به « حالة العفن » التي تنشأ عنها الرائحة الكريهة الصاعدة من المياه الراكدة . والقول بأن (بحيرة أوخدو) تحدث حمى يتفق مع ما جاء بشرح الحالة من أن المريض يشكو من عطش وكراهة الغطاء والامساك وسرعة النبض . كل هذه أعراض الحمى . « وجس النبض » في هذه الحالة الحمية

الحالة (أوخدو)

وقصارى القول فان الأستاذين (شتوير) و (سوندرس) فلا (ص ٥٣ من كتابيهما) ان كلمة (أوخدو) تعنى المادة المعروفة (بالافراز المفسد) *Materie peccans*، وان هذه المادة سبب سبب النقيحات التى تنتمى بالتسمم الدموى وتكون الصديد وجلط الدم . ويعتبر السجلط آخر السوط المرمى، للاصابة بالـ (أوخدو) . وقد اعتبر النعم البراز الحامل الطبيعى لمادة الـ (أوخدو) . وأن اعراضات الجسم (البراز والبول) قد تكون العوامل المحدثة لمادة الـ (أوخدو) . وقال المؤلفان المذكوران (ص ٥٤) ان فرطاس *Pap Anon Lond* دلى أن (يوريفون *Euryphon*) بمدينة (كنيديس) ذكر نصوصا تشير بشكل غامض الى نظرية الـ (أوخدو) السابق ذكرها ولم يذكر الكاتب مصدر معلوماته عن هذه النظرية - هل كان مصدرا شفويا أو بحرييا . وللاحظ أن آراء (يوريفون) هذه وردت مقبضة . ويمكن اعتبار حلقة الوصل بين الطب المصرى القديم والطب الكينيدى هى الاعتقاد بصعود المواد البرازية فى الجسم كأول سبب من أسباب احداث المرض مع ما يصحب ذلك من آراء عن التنف الذى هو أساس فكرة الافراز المفسد المسمى بالبريتوما . واعتبار (البريتوما) سببا للتنف ظل سائدا حتى ظهرت تعاليم طب كوس (كوا) التى تزعمها (أبقرات) . تلك الآراء التى اوجدت نظريات الأخلاط . ومما يعزز هذا الرأى ما قاله (سيجرست) (تاريخ الطب جزء ١ ص ٣٥٦) من أن أمم شرق البحر الأبيض المتوسط كانت تعرف جيدا الطب المصرى القديم بل كانت تحت تأثير تعاليمه ، ولابد أن نذكر هنا أن ترجمة الاصطلاحات الطبية ليست بالهينة فلم تكن أولا ثابتة المداول بل كانت تتكيف مع عقلية الأطباء .

لقد افترضنا فى بحثنا عن نظريات قدماء المصريين الطبية على ما جاء بنصوصهم عن سبب المرض بمادة (أوخدو) . ولكن هناك عددا كبيرا من النظريات لم نذكرها لأنها أولا فى مظهرها لا تتفق مع الواقع وثانيا لأنها وردت مقتضة بشكل لا يقبله العقل السليم . مثال ذلك « أن نفس الحياة يدخل الأذن اليمنى كما أن نفس الموت يدخل الأذن اليسرى » (ايبيرس لوحة ١٠٠) . ومع ذلك فان من يدقق فى بعض النصوص يجد

النظرية المرضية

كل حالات سدة الـ (أوخدو) والوصفات الموصوفة للاضطرابات المعوية نسبت الى الطبيب (نترحوتب) الذى كانت شهرته فى أمراض الأمعاء عظيمة . لأن النصوص الطبية الأخرى لم تذكر اسم صاحبها أو مؤلفها أو حتى كاتبها .

ويبدو من وصفات فرطاس (ايبيرس) ان ارتفاع او صعود بحيرة الـ (أوخدو) يسمى سى الحد العلوى للأمعاء . ومع ذلك فان عبارة صعود ونزول الـ (أوخدو) فى الأوعية قد تعنى الاعتصاء العليا دون تحديدها . فقد يصعد الـ (أوخدو) الى الرأس (فرطاس ايبيرس لوحة ٤٨ سطر ٧) أو الى القلب (ايبيرس لوحة ١٠١ سطر ١ - ١١) . تماما كما تصور الاغريق صعود افراز (البريتوما) الى منطقة الرأس (ص ١٢ - كتاب شوير ، سوندرس) .

ان الحالة المرضية الواردة بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣) تشبه حاله النخمة أو السبك المعدي *Plethos* الواردة بفرطاس *Pap. Anon Lond* من حيث ان كليهما يشير الى الامساك كعارض مرضى هام .

ولا يبعد ان اعتبر الاغريق الحمى نتيجة العفن . ورد ذلك فى نصوص (أبقرات) . ولا يبعد أيضا أن كان هذا الاعتبار مأخوذا عن مصر القديمة . على الرغم من أن الطب المصرى القديم لم يقل بنظره الأخلاط .

ومن الجائز أن النخمة التى تعنى البشم كانت موجودة بالطب المصرى القديم . فقد ورد بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ١١ - لوحة ١٤ سطر ٥) ما معناه « وصفة ضد كسل البضم عندما يكون بطنه (أى بطن المريض) ثقيلا . اصنع له العلاجات لابادة الـ (أوخدو) من بطنه - استأصل (الأوخدو) » .

وللاحظ أن (ابل) ترجم كلمة (تسو) بكلمة (صعود) دون محاولة تفسير هذا الصعود . وللاحظ أيضا أن كلمة (تسو) وردت عدة مرات بفرطاس (ادوين سميث الجراحى) (حالة ٣ الفخ) بمعنى نصب أو تيبس .

لحالة (أوخدو)

يعود الى نظرية (أرسطوطاليس) الخاصة بتكوين المادة والى استمرت مدة طويلة يقبلها العلماء من بعده الى أن أسفطت نهائيا وأضحت في خبر كان ، فلم يعد الطلبة الحديثون يعرفون عنها شيئا الا من الناحية التاريخية .

كان ابياذوكليس (٤٩٠ - ٤٣٠ ق م) وهو فيلسوف وسياسي اعريقي ولد بصقلية معروفا بأنه أول من ابتكر نظرية أو عقيدة العناصر النسي اعتمدت كل الأشياء مكونة من الأرض والهواء والنار والماء . وأن الجسم الأدمي مركب من هذه العناصر أيضا . وأن الصحة نتيجة توازن هذه العناصر والمرضى نتيجة عدم توازنها . وقال النظرية بعدم النشء الذاتي . وهو قول يتفق مع النظرية الحديثة القائلة بالاحتفاظ بالطاقة وقالت ان كل شيء يبدأ باصصال هذه العناصر وينتهي بتنافرها . ثم طبق هذه النظرية على الحب والكراهية ثم على الخلق . وعلى ذلك فتواجد المادة هو نتيجة اجتماع عناصر مماثلة . أما التلف فهو نتيجة ايلولة كل عنصر الى ما يماثله . فالهواء يعود ثانية الى هواء والنار الى نار والأرض الى أرض .

فلما أتى (أرسطوطاليس) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أخذ بعقيدته العناصر الأربعة وأشرك معها صفات أربعا هي البرودة والحرارة والجفاف والرطوبة .

وقال : ان النار = الحرارة + الجفاف

وان الأرض = البرودة + الجفاف

ان الهواء = الحرارة + الرطوبة

وان الماء = البرودة + الرطوبة

والحق يقال انه قبل (أرسطوطاليس) بمدة (بل قبل أبقراط أيضا) كانت العناصر الأربعة والصفات الأربع معروفة . ثم ظهرت نظرية الأخلاط الأربعة في الجسم . فأمكن الجمع بين العناصر الأربعة والصفات الأربع والأخلاط الأربعة بطريق الضم والتبادل كالاتي :

الحرارة + الرطوبة = الدم

البرودة + الرطوبة = بلغم

الحرارة + الجفاف = مرارة صفراء

البرودة + الجفاف = مرارة سوداء

النظرية المرضية

فيها ما يشير الى بدء نظرية الأخلاط . منال ذلك ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠٠) من أن للكبد أربعة أوعية نوصل له الخلط والهواء اللذين يحدثان بعد ذلك كل الأمراض التي تنشأ به عن طريق افعامه بالدم (وهو تعبير قريب من تعبيرنا الطبى الحديث المسمى بالاحتقان) . فهل هذه العبارة تعنى أن أمراض الكبد تبدأ باحتقانه ؟

ومن النظريات التي قد يكون لها بعض الأساس السليم ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠١) من أن « القلب اذا رقص » فان ذلك يعنى أن القلب قد تحرك الى الثدي الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وكلمة موضعه هنا تعنى « الكيس الدهنى بالجانب الأيسر القريب من كتفه » . ان هذا التعبير قد يعنى تضخم القلب وظهور دقاته بالقرب من حلمة الثدي الأيسر كما قد يشير الى أن القلب تحرك وترك مكانه .

والآن ننتقل الى الآراء الاغريقية فنوجزها في الآتي :

كان أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أشهر فلاسفة اليونان وكان مدرسا لاسكندر المقدوني وهو الذى أسس معهد الليسيوم ومدرسة الفلسفة المعروفة باسم Peripatetic School of Philosophy التي كان لها أثر عظيم في توجيه الفكر ، كان والده طبيبا مقدونيا ودرس على بلاتو Plato . ساهم كثيرا في الناحية العلمية خصوصا في علم الأحياء . فوضع نظرية سلم الطبعة Ladder of Nature ، كما وضع نظرية الوراثة وغيرها . وقارن بين تشريح الحيوانات الا أنه لم يشرح جسم الانسان . وقد أجاد في شرح أعضاء الحيوان وعزز ذلك بالرسم السليم . وشرح معدة الحيوان المجتر . وأهم بحث له في علم الأجنة هو الخاص بتطور جنين كلب البحر ومقارنة ذلك بجنين الثدييات ، الأمر الذى أثار إعجاب أكبر علماء الأجنة المحدثين مثل يوهانز مولر (١٨٠٧ - ١٨٥٨) ميلادية) أما أبحاث (أرسطوطاليس) في النبات فجديرة بالاعجاب . اعتبر (أرسطوطاليس) القلب مركز الفهم على الرغم من أن مدرسة (بلاتو) اعتبرت المخ مركز العقل والحس .

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم صفراوى وهم صفر الوجه أو السوداوى ، أو الكئيبي .

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم مالنخولى وهو المزاج السويديانى ، « دأكنو لون الشعر » بطنىو الدورة الدموية .

ولم يعد لكل هذه الآراء قيمة الآن . فأسقطت كلها الا أن بعضها لا يزال موجودا فى جميع اللغات تقريبا .

فلا نزال نصف بعض الأشخاص بأنهم عصبيو المزاج لنشاط جهازهم العصبى وزيادة حسه . ونقول « هوائى المزاج » أى متقلب . وأن فلانا « نارى الطبع » إذا كان حاد الطبع وشرسا . والفضل فى نصف هذه يرجع الى (روبرت بويل) (١٦٢٧ - ١٦٩١ م) وغيره ممن عاشوا فى القرن السابع عشر الميلادى .

وفيما يلى رسم للعناصر الأربعة (الأرض والهواء والماء والنار) بالاتحاد مع الأخلات الأربعة (الدم والبلغم والسوداء والصفراء) والصفات الأربع (البرودة والحرارة ، الجفاف والرطوبة) مأخوذا عن الأستاذ سنجى (من كتابه عن تاريخ الطب ص ٣٤) .

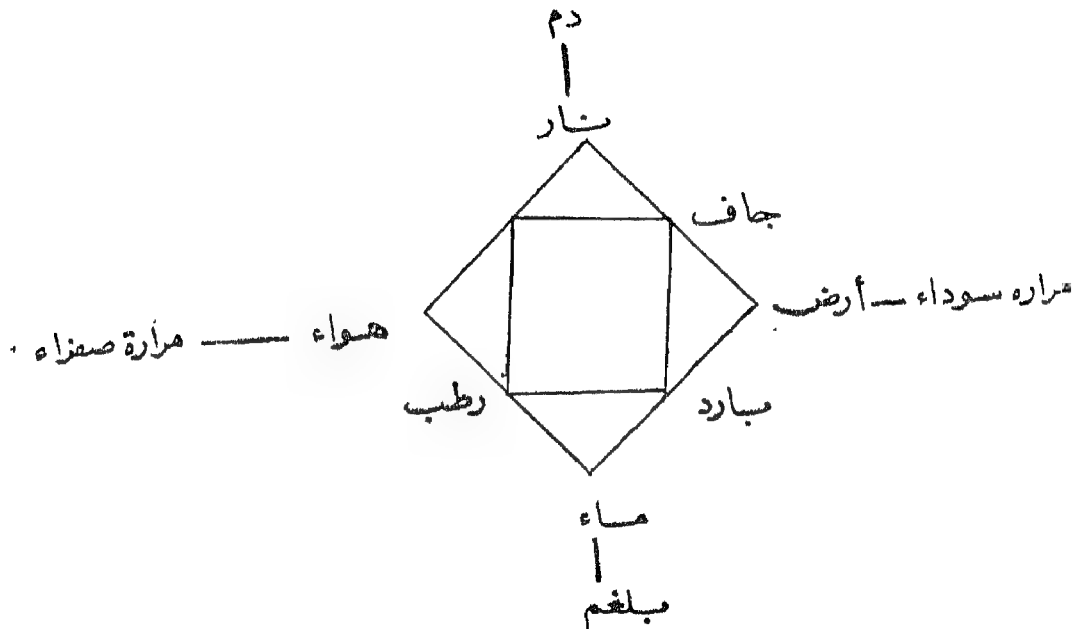
واعتمدت بانولوجيا الأخلات أن الصحة والمرضى هما نتيجة توازن وعدم توازن هذه الأجزاء .

بعد ذلك أتى (جالينوس) والعرب من بعده فزادوا هذه النظريات تعقيدا . فقال العرب أن السكر بارد من الدرجة الأولى وحار من الدرجة الثانية . وجاف من الدرجة الثانية ورطب من الأولى وهكذا .

واستنتجت بعد ذلك أمزجة عادة والمقصود بالمزاج هنا الغريزة أو الشهية أو المشرب أو الفطرة أو الخصلة أو الخلقة أو الطبع . وهو كما ترى لفظ أرسل ارسالاً بغير تقييد للدلالة على تغلب صفة أو صفات طبيعية على بعض صفات الفرد .

فقالوا ان هناك أشخاصا مزاجهم دموى أصحابه متوردو الوجه سريعو النبض أقوياء الشهوة .

وقالوا ان هناك أشخاصا بلغميى المزاج أصحابه باردو الاحساس غير مكثرئين . ويقال لهم أيضا ليمفاوىو المزاج يمتازون ببياض اللون والشعر الفاتح اللون ، وارتقاء العضلات وضعف الارادة والشهوة .



الفصل السادس

التشريح وعلم وظائف الأعضاء

لم يكن في مقدورهم أن يميزوا بين الأوتار والأعصاب والأربطة . ولم تكن لديهم فكرة عن الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان . ان (جاليليو جاليلي) لم يخترع المجهر الا عام ١٦٠٩ ميلادية . ولم ير (مارسلو مالبيجي) خلايا الأجسام الا بعده بعدة سنين (١٦٢٨ - ١٦٩٤ ميلادية) .

سبب شرف تشريح جسم الحيوان الى جالينوس المولود عام ١٥٠ ميلادية بمدينة (بروجاموم) . قسم هذا الطبيب العظام الى مفترقة وطويلة وشرح عظام الجمجمة . واعتبر الأسنان عظاما . وتعرف على ٢٤ فقرة من العمود الفقري . وقال انها تنتهي بعظمة العجز . ووصف الفقرات والأضلاع وعظمة القص والشرقية وعظام الأطراف . وقسم المفاصل الى ثابتة ومتحركة . وتعرف على العضلات ومنز عضلات العين والحنجرة واللسان . لم يكن موافقا في تشريحه للمخ والدورة الدموية . لكنه قال ان الأعصاب تبدأ من المخ . لذلك اعتمد جالينوس زعيم التشريح في العهد الاغريقي بمدينة الاسكندرية .

أما زعيم التشريح في العهد الحديث فهو (رودلف فيرشو) المولود في مقاطعة (بومرانيا) عام ١٨٢١ . فهو الذي ميز أنواع الخلايا . وتعرف على خراج الرئة . وميز فيه الخلايا الدموية

بدأ قدماء المصريين علم التشريح بداية طبية . بدءوه في أجسام الحيوانات التي قدموها للقرابين والتي قدسوها وحنطوها والتي أكلوها .

ان دراسة التشريح لا تتم الا بدراسة الأجنة . وهذه الأخيرة كانت مستحيلة في تلك العصور الغابرة .

نحن نقارن الآن جسم الانسان بالآلة البخارية . فكما تحتاج الآلة الى وقود تحول الى قوة فان الانسان يحتاج الى غذاء لنفس الغرض . والقوة التي ينطلبها جسم الانسان على عدة أنواع . منها الميكانيكية التي نشاهدها في انقباض وانبساط العضلات . والكهربائية التي نتتبعها في الأعصاب . والكيميائية التي تتمثل في عملية الهضم . والحرارية التي نحس بها في دفئنا . كل هذه أنواع من القوة نتيجة احتراق الغذاء . وهو احتراق يشبه الى حد ما احتراق الفحم من حيث الاتحاد بغاز الاكسجين . ولولا الغذاء ما تكونت في الجسم قوة .

عرف المصريون ضرورة الغذاء . والوا انه يدخل الجسم عن طريق الفم الى المعدة . فاذا لم يلائم الطعام هذه المعدة مرضت ومرض الجسم تبعها . وقالوا ان حرارة الجسم تشتد في بعض الأمراض فهم بذلك عرفوا أن الجسم لا يستفيد الا من الغذاء الصحي . وأن حرارة الجسم تتأثر بالمرض .

وظائف الأعضاء

فى القائمة التالية مراجع هذا الفصل مرفوء
بالأرقام المسلسلة يرجع إليها أثناء الكلام بن
فوسين . فمثلا عبارة (٢ ج ٤ ص ٢٠٣) اذا
رجعنا فيها الى الجدول الثانى تعنى (كتاب الطب
المصرى للأستاذ جرابو وزميليه . الجزء الرابع
الصفحة ٢٠٣ مه) . على اعتبار أن ج = جزء ،
ص = صفحة ، ل = لوح ، ف = فقرة ،
و = وصفا ، ح = حالة ، س = سطر وهكذا .

1. Lefebvre, Gustave, supplement aux Annales du Service des Antiquites — No. 17, 1952.
2. Hermann Grapow et al : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, I, Anatomie und Physiologie.
3. F. LL. Griffith : Hieratic Papyri from Kahun & Gurob, 1898.
4. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
5. Der Ebers Papyrus : Wreszinski 1913 trans. by B. Ebbell 1937.
6. The London Medical Papyrus, Wreszinski, 1912.
7. Papyrus Hearst, Wreszinski, 1918.
8. Berlin Medical Papyrus, Wreszinski, 1909.
9. Sethe : The Old Egypt. Pyr. Texts, 1908-109-1303-1315.
10. Lacau : Text Religieux 27 (Rec. Trav. 30, 1908, 65).
11. A. Erman ; Zauerspruche fur Mutter & Kind (Papyrus Berlin 3027).
12. E Naville ; La Litane du Soleil, 1875.
13. E. W. Budge ; The Book of the Dead 1898.
14. A. Gardiner ; Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series.
15. E'd du Papyrus Magique du Vatican.
16. E'd du Papyrus Magique du Turin

التشريح وعلم

البيضاء والرئوييه والصديديه . ويعرف على
الخلايا الراكدة والمتحركة . كما نعرف على الخلايا
السرطانية والأنسجة الطيبة السليمة .

يتكون جسم الانسان من الهيكل العظمى
والمجموعات العضلية والدموية والعصبية
والليمفاوية والغدية والبولية وغيرها .

ان ما جاء بهذا الفصل لا يعنى أنه نهاية ما بلغه
قدماء المصريين فى التشريح فقد نعر فى يوم من
الأيام على معلومات جديدة .

هناك ألفاظ عامة تناولها التشريح هى :

- ١ - جسم الانسان : وسمى بالمصرية (خت)
وهو لفظ يعنى أحيانا البطن . ويسمى
الجسم أيضا (زت) .
- ٢ - اللحم واسمه بالمصرية (أوف) (جرابو -
كتاب الطب . جزء ١ ص ١٩) .
- ٣ - عضو الجسم : اسمه بالمصرية (عت)
(جرابو - كتاب الطب جزء ١ ص ١٨) .
- ٤ - عظمة : اسمها بالمصرية (قس) (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٣٦) . وقد يطلق اسم
العظمة على الجزء الذى هى فيه (قرطاس
أدوين سميث حالة ١ فقرة تفسيرية ج) .
- ٥ - المفصل : اسمه بالمصرية (راعى)
(قرطاس ايبرس وصفة ٦٥٤) .
- ٦ - كلمة (مت) : شرح الأستاذ برستد معناها
فى كتابه عن قرطاس (أدوين سميث)
(ص ١٠٩ - ١١٠ - ١١١) فقال إنها تعنى
الأوعية الدموية كما تعنى العضلات
والأوتار . وقد قارن قدماء المصريين أوتار
العضلات المتوترة بالحبال (قرطاس أدوين
سميث لوح ٣ سطر ٦ ، ٧) وميز المصريون
بين العضلات المتوترة والمرتخفة (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٩٤ ، ٧٦٦) . ووصفوا
العقاقير لحياء العضلات (قرطاس ايبرس
لوح ٨١ سطر ١٧) وتنشيطها وتهذيبها
(قرطاس ايبرس لوح ١٠٨ سطر ٢)
وتسكينها (قرطاس ايبرس لوح ٨٥ سطر
٢) .

التشريح - الهيكل العظمى - وظيفة الهيكل العظمى

باسم عظمة الردف وهما منصلتان خلفا بعظمة العجز . وهذا الطوق يسمى أيضا بالحوض فقط .

وينسب التكوين العظمى للطرف العلوى تكوين الطرف السفلى . فكلاهما يتكون من جزء علوى فيه عظمة واحدة تسمى عظمة العضد فى الطرف العلوى وعظمة الساق فى الطرف السفلى . أما الساعد ففيه عظمتان هما عظمة الزند ، وعظمة الكعبرة . يقابلهما بالساق عظمة الساق والنظية .

هناك عدة عظام صغيرة تتكون منها راحة كنى بد وكل كعب تلى ذلك العظام المشطية لليسد وللقدم . تلى ذلك السلاميات للأصابع فى اليدين والقدمين .

وظيفة الهيكل العظمى

هناك ثلاث وظائف هى :

- ١ - الحماية .
- ٢ - التدعيم .
- ٣ - تكوين كريات الدم .

والفاصل بين العظام يساعد على حركة الأعضاء .

أما الجمجمة فتحوى المخ وهى صلبة وكفيله بحمايته الا اذا تعرضت لصدمات خارجية عنيفة . ويحمى الجمجمة أغلب أعضاء الحواس . والعينان غائرتان فى بجوفيهما . كذلك عضوا السمع والنوازن محفوظان فى عظمة الصدغ . أما حاسة الشم ففى داخل الأنف . وأما حاسة الذوق ففى التجويف الحلقى . وتقوم عظام الجمجمة بأكبر قسط فى معالم الوجه .

أما العمود الفقرى فبحوى الحبل السوكى ويحميه . وهو أيضا دعامة الجسم . والحلقات العنقية تساعد على تحريك الجمجمة ، أما الحلقات الصدرية فهى وسيلة الاتصال خلفا بين اضلاع الجانبين . أما أسفل العمود الفقرى فهو واسطة الاتصال بين عظمنى الحرقصة فيتكون بذلك الحوض الذى يحمل الجسم . والحلقات الأربع الأخيرة من العمود الفقرى تكون العصعص ، وهو البقية الباقية من ذيل سابق .

17. E'd des Inscription d'un socle de Statue ptolemaïque per E't Drioton.

18. De Buck : Coffin Texts.

19. A. Gardiner : Chester Beatty Papyrus.

20. Worterbuch — Egypt. Spr.

21. Urkunden.

وصف عام للهيكل العظمى

يتكون الجسم الأدمى من (١) الجمجمة (٢) العمود الفقرى (٣) ملحقات العمود وهى الاضلاع والطوف الصدرى وينسمل الكنفين والطوف الحوضى والطوفين العلويين والطوفين السفليين .

وتتكون الجمجمة من عدة عظام ملتحمة مع بعضها . كلها ثابتة الا الفك السفلى . أما سلسلة الظهر (العمود الفقرى) فتتكون من ثلاث وثلاثين فقرة . الفقرة فوق الأخرى . قاعدة كل فقرة صلبة وعلى السطح الطهرى أو الخلفى لكل منها قوس عظمى . وفى التجويف الناجم بين القوس العظمى خلفا وجسم الفقرة أماما تتكون قناة بطول السلسلة الفقرية . فى هذه القناة يحتوى الحبل السوكى . وهو الذى يأخذ من المخ حتى يبلغ فقرات القطن . والاضلاع عددها اثنا عشر ضلعا بكل جانب . وهى مثبتة مفصليا بالفقرات الصدرية من الخلف أما من الأمام فسيعة الاضلاع العليا من كل جانب تتصل اتصالا مفصليا بعظمة القص . والاضلاع الثامن والناسع والعاشر من كل جانب تتصل خلفا بالفقرات الظهرية أما أماما فتتصل بواسطة غضاريف بالضلوع السابع . فهى لذلك غير متصلة اتصالا مباشرا بعظمة القص . يبقى بعد ذلك الضلعان الحادى عشر والثانى عشر ، هما الضلعان الطافيان . سمييا كذلك لأنهما لا يتصلان أماما بعظمة القص بطريق مباشر أو غير مباشر .

ويتركب الطوق الصدرى من لوحتى الصدر خلفا (على كل جانب لوحة) من عظمتى الترقوة على جانبيه الصدر أماما .

أما الطوف الحوضى فيتكون من عظمتين كبيرتين . على كل جانب عظمة . تعرف كل منهما

وظيفة الهيكل العظمي

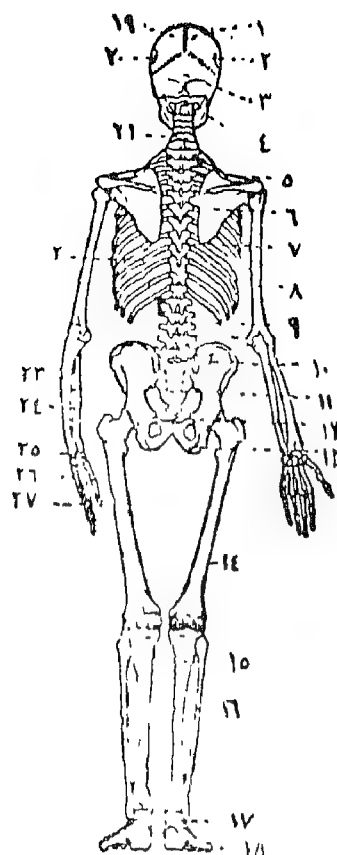
- ١ - العظم الجدارى Parietal باقت Sm 4
بمعنى قشرة فقط .
- ٢ - العظم الصدغى Temporal جما Eb 5819
(ماع) 18 Lef. Sm p, V3
- ٣ - العظم المؤخوى Occipital (مكحا)
(Eb 856)
- ٤ - الفك السفلى Lower Jaw (أوجيت)
Sm 18
- ٥ - الترقوة clavicle (ببو) Sm 34
- ٦ - اللوح Scapula (مشعفت) Sm 35
- ٧ - العمود الفقرى الطهرى Dorsal Vert.
(نس . ن . بسد) Lef 31
- ٨ - عظمه العضد Humerus (جاب)
Sm 36 p. 355
- ٩ - العمود الفقرى العجزى (نبحو)
Eb 292, 877
- ١٠ - الحرقفة Iunominate لم ترد
- ١١ - العجز Sacrum (نبحو)
Eb Ebers p. 134
- ١٢ - العصعص Coccyx لم ترد
- ١٣ - العظم الوركى Ischium لم يرد
- ١٤ - عظمه الفخذ Femur (منت) Lef 54
- ١٥ - عظمه القصبة Tibia سوت Lef 55
- ١٦ - عظمه الشظية Fibula لم ترد
- ١٧ - عظمه التفرعى Talus لم ترد
- ١٨ - عظمه العقب Calcanius لم ترد
- ١٩ - العظم الجدارى Parietal لم يرد
الا فيما يخص الصدفة أو القشرة .
- ٢٠ - العظم الصدغى Temporal (جما)
Eb Sm 18
- ٢١ - العمود الفقرى العنقى Cervical Vert
(نس . ن . نحبث) Lef 31
- ٢٢ - الأضلاع Ribs الضلع (سبر)
و (حن) Sm 42 وجرابو ص ٤٨ .

ينكون القفص الصدرى من الفقرات الصدرية خلفا والأضلاع جانبا وعظمة العصى أماما .
والقفص يحوى القلب والرئتين ويحميها . وعظام
القفص ذات أهمية قصوى فى التنفس .

أما الطوق الصدرى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين العلويين فى الصدر . ويؤدى الطرفان
العلويان وظائف : (١) القبض ، (٢) الموازن .
(٣) الدفاع . ويعبر الاثنان أهم اصبع فى البدن .

وأما الطوق الحوضى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين السفليين فيه ونوزيع ثقل الجسم
عليهما .

الطرفان السفليان أقوى من الطرفين العلويين
لزيادة العبء عليهما . وتحمل عظام الفخذين
والساقين هذا العبء ونوصله الى عظام القدمين .
وبكون العظم من املاح معدنية . وتحوى العظام
الحية ٢٥٪ ماء . ومهمة نخاع العظام تكوين
كريات الدم .



الهيكل العظمى للانسان من الخلف

وظيفة الهيكل العظمي

أمثلة

- (أ) « إذا فحصت شخصا مصابا بجرح في رأسه واصل الى العظم لكنه غير غائر ، فجب عليك أن تضع يدك عليه وأن نجسه . »
- وإذا وجدت جمجمته سليمة غير منقوبة ؟ « (٤ ح ٢) . »
- (ب) « أما عن شرح جمجمته فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة » (٤ ح ٤ فقرة تفسيرية أ) . »
- (ج) « مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته . أما بخصوص شرح جمجمته فانها تعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته بينما الأجزاء لا تزال لاصفة بلحم رأسه ولا نخرج » - أى لا نفضل (٤ ح ٤) . »
- (د) « شخص مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويألم من توتر في عنقه » (٤ ح ٣) . »
- (هـ) « أما بخصوص نهشم جمجمته فهي تعنى نهشما في جمجمته بحيث تغور عظام منطقة هذا التهشم في داخل جمجمته . ان رساله ما له علاقة بجروحه نقول انها تعنى نفتت جمجمته الى أجزاء عديدة تغور في داخل جمجمته » (٤ ح ٥ فقرة تفسيرية أ) . »
- (و) « أما عن صندوق رأسه (أو تجويف جمجمته) فيعنى وسط قبوة رأسه الملاصق لمخه وهو يسبه الصندوق » (٤ ح ٧ ف ح) . »
- (ز) « إذا وجدت تهشما في جمجمته مثل الننيات أو الأسارير (المقصود هنا تلافيف المخ) التي تتكون أعلى النحاس المصهور . ووجدت هناك شئنا ينبض ويرتجف تحت أصابعك (المقصود هنا المخ) مثل المكان الضعيف في قبوة رأس الرصبع قبل انسداد (أى اليافوخ) . فإذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاج تحت أصابعك » (٤ ح ٦ فقرة الفحص) . »
- (ح) « أما بخصوص ثقب تداريز جمجمته فانها تعنى ثقب الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جمجمته . ان هذه التداريز مكونة من جلد (أى مادة جلدية) » (٤ ح ٧ فقرة تفسيرية أ) . »

- ٢٣ - عظمة الزند Ulna لم ترد
- ٢٤ - عظمة الكعبره Radius لم ترد
- ٢٥ - رسغ اليد Wrist لم يرد
- ٢٦ - منسط البد Carpals لم يرد
- ٢٧ - سلاميات اليد Sm p. 216 Phalahges

الرأس : اسمه بالمصرية (نب) (٩) وأيضا (زارا) (٣ ل ٢ ص ٢٦ ، ٤ ح ٤ س ١٣ ، ١١ س ١٦ ، ح ٣٠ س ١) . وقد يعنى (زارا) الجمجمة أيضا (٢ ج ١ ص ٢٤) وجاء (٨ و ١٦٣) ان ٢٢ وعاء دمويها يذهب الى الرأس (٢ ح ١ ص ٢٤) .

الجمجمة : اسمها (زنت) (٤ ح ٤ ف ج) و (٤ ح ٢ ، ح ٣) .

القشرة : أو الحرسمة اسمها (باقت) (٤ ح ٤ ف أ ، ح ٧ ف أ ، ح ٨ ف أ و ح ٩ بالعنوان و ف الفحص) و (٥ و ٤٧٦ ، ٧١٠) .

التدريز : اسمه بالمصرية (نباو) (٤ ح ٧) .

اليافوخ : اسمه بالمصرية (اهب) ، (نهذ) (٤ ح ٦ ، ٧) .

قوة الرأس : اسمها (أوبت) (٥ و ٧٧٦) وقال (١ ص ١١) انها تعنى فروة الرأس وترجمها (ابل بالناج) .

صندوق الجمجمة : الاسم المصرى (هنن تب) (٤ ح ٧) . وتعنى أيضا اليافوخ الأكبر (٤ ص ١٦٩ ، ١ ص ١٢) .

عظمة الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ و ٨٥٦) .

مؤخر الرأس : اسمه (مكحا) (٥ و ٨٥٦) .

الشعر : اسمه (شنى) (٨ ل ٢١ س ٥٤ ، ٥ ل ٤٧ س ٢٠) . والصفيرة (منسكت) (١ ف ١٠) وصف المصريون لأسارير الوجه الوصفات (٤ ل ٢٢ س ٩) ولتحسين الجلد (٥ و ٧١٤) وتجميله (٥ و ٧١٥) وملاسته (٥ و ٧١٦ ، ٧١٧) وإزالة النمش (٥ و ٧٢١) - وعالجوا سقوط الشعر (٥ ل ٩٩ س ١١) وقالوا ان الحمى تسبب العرق (٤ ح ٧) .

وظيفة الهيكل العظمي

العين والأذن • وفي هذه الحالة ورد لفظ (جما)
بأنه يعنى بعض عظمة الصدغ (٤ ص ٢٧٧) •
الخُد : اسمه (مندت) (٤ ح ١٦) •

أمثلة

(أ) « وهناك وعاءان فيه الى جبهته » (الضمير
عائد الى الشخص) (٥ و ٨٥٦ / G) •

(ب) « للصدغ - كرفس يصسحن في ماء
بارد ويضعه الانسان على صدغه فيتشفى حالا »
(٥ و ٣٦٣) •

(ج) « اذا فحصت مصابا عنده شرح في
خده مصحوبا بتورم » (٤ ح ١٦) •

(د) « أما اذا كان حبل فكك السفلى منكسما ،
فان ذلك يعنى توتر جزء من أوتار فرع فكك السفلى
المنبت فى عظمة الصدغ أى عند نهاية الفك •
فلا تتبسر الحركة الى الأمام أو الخلف -
(دليل تعرفهم لحركة الفك السفلى) فينعذر
عليه فتح فمه نتيجة ألمه » (٤ ح ٧ ف ب) •

الفك السفلى : اسمه (عرت) (٤ ح ٧ ،
١٥ ، ٢ ، ١ ج ١ ص ٤٢) •

وأیضا يقال له (أوجيت) (٤ ح ١٨) •

شعبة الفك السفلى : اسمها (امعت) (٤ ح
٧ ، ٢٢ ، ٢٥) • وجاء (٤ ح ٢٢) ان آخر
الفك السفلى وهو النعبة شبيهة بمخلب الطائر
(امع) عندما يقبض على شيء • ولم يتعرف للآن
على هذا الطائر (٤ ص ٢٩٤) •

وفى عهد الأسرة ١٨ سميت عظمتا الفكین
العلوی والسفلى (حز) ؟ (راجع Gayet
فى معبد الأقصر ل ١٢ ص ٨) • وذكر قدماء
المصريين حالة (الكزاز) وهى عدم القدرة على
نبح الفم •

الذقن : اسمه (انع) (٩ - ١٣٠٨)
(٤ ح ٢٢) •

اللحية : اسمها (جيسوت) (١٨ ج ٣ -
٣٥ - ٢ ج) •

(ط) « اذا فحصت شخصا عنده جرح غائر
برأسه واصل الى العظم وثاقب لتداريز جمجمته •
فجس جرحه ولو أنه يرتعش بساة » (٤ ح ٧) •

المنخ : اسمه (عم) (١٨ ج ٣ - ١ - ٩)
وسميت محتويات الجمجمة (منخ ونخاع شوکی) -
(أيس) (ا ف ١١) • وسمى المنخ أيضا (تبين)
(ا ف ١٣) • ولو أن (ايسل) ترجمها نخاع
العظام • ووردت عبارة « أحشاء الجمجمة »
وتشمل المنخ طبعا (٤ ل ٢ س ١٨) •

ووردت عبارة بمعنى « نلافبف المنخ » فى
حنالة النحاس المصهور (٤ ح ٦) • والتلافيف
تفصلها أخاديد •

الأم الجافية : اسمها (نت نت) (٤ ح ٦) •

السائل المخي الشوكي : اسمه (نخ)
(٤ ح ٦) •

أمثلة

« أما بخصوص تفتت جمجمته وكشف منخ
جمجمته فان ذلك يعنى أن التفتت كبير فانح
الى داخل جمجمته الى السحايا الكاسية لمخه حتى
تدفق سائله من داخل رأسه » (أى السائل
المخي الشوكي) (٤ ح ٦ ف أ) •

الوجه : اسمه (حر) (٤ ح ٧) اهنم قدماء
المصريين بإزالة أسارير الشيخوخة وبتجميل
الوجه وملابسه • الخ (٥ و ٧١٦ الى ٧٢١) •

الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ ل ١٠٣)
س ١٤) • يقال لها أيضا (حات حر) (٤ ح ٩)
ويعنى هامة الوجه وهى النى يضع عليها الملك
مصاغ الصل الملكي (ا ف ١٢) •

الحنيا : اسمه (حنت) • ورد بالقبطية بمعنى
الأنف • ويستعمل أحيانا ظرف مكان بمعنى أمام
(١٤ ص) •

الصدغ : اسمه (ماع) (٥ ل ٥٨ س ١٩) ،
(٢ ح ١ ص ٢٩) • وقد جمع قدماء المصريين
بين اصابات العين والأذن بالصدغ (٥ و ٨٥٤ ل
٩٩ ص ٦ ، ٧) • وفيل للصدغ أيضا (جما)
(٤ ح ١٨) وحدد مكانه بأن الواقع بين فتحتى

وظيفة الهيكل العظمي

أمثلة

(١) « وحالما تجد جبل فك المريض السفلى منكسبا ، أى متوربا ، اصنع له كمادات ساخنة حتى يرتاح وينفتح فمه » (٤ ح ٦) .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع بفكه السفلى ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنه قفله » (٤ ح ٢٥ ف الفحص) .

(ج) « أما بخصوص نهاية شعبة فرعه (أى تفرع الفك السفلى) فالمقصود بها نهاية فكه السفلى . وهذا الفرع نهايته فى صدعه بامام كمنقلب الطائر (أمع) لما يقبض على شئ » (٤ ح ٢٢) .

الاقليم الصدري : اسمه (ببت) (٤ ح ٤٢ - ٤٤) حيث جاء « وثى فى أضلاع صدره » أى فى اقليم صدره (٤ ح ٤٢ ف الفحص) .

البدن : اسمه (حج) (٢ ج ١ ص ١٨ ، ٥٥) .

الفحص الصدري : لم يعثر عليه بالنصوص الفرعونية بصفة مؤكدة لكن هناك تعبير « أن فلبك بداخل صندوقه » (٢٠ - ٢ - ٤٩٢ - ٢) . وتعبر نان وهو « صندوق الحجة » (Lange ; Amenemope ٣ - ١٣) يجعلان الانسان يفكر فى أن كلمة الصندوق هذه انما تعنى الفحص الصدري . وقد تعنى الصدر (٤ ح ٣٩) .

الحلقة الفقرية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٨) .

العمود الفقري : اسمه (بقسو) (٢ ج ١ ص ٥٧) ، (١ ف ٣١) . وأيضا (بسد) (٤ ح ٨) . وهى كلمة كانت تعنى البروز الخلفى للفقرة . وتعنى أصلا الظهر (٤ ص ٤٢٦) . ويقال للعمود الفقري أيضا (ايات) و (آت) (٥ و ٨٣٦) وذلك مع السمك (٢ ج ١ ص ٥٥ ، ٥٦) .

الفقرات العنقية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٨) وصفت بأنها مكونة من سبع فقرات

(٤ ح ٣١) . وورد ذكر لجرح هذه الفقرات (٤ ح ٢٩) ووثيها (٣١ ح ٤) وخلعها (٤ ح ٣١) ونقلها (٤ ح ٢٢) ونهشمها (٤ ح ٣٣) وورد ذكر الفقرة العنقية الوسطى - وهى الرابعة - (٤ ح ٣١) .

الفقرات الصدرية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١) .

الحبل الشوكي : اسمه (ايماح) (١ ف ٣١) .

الوثى : اسمه (نروت) (٤ ح ٣٠ ص ٣٢١) .

الخلع : اسمه (انج) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٣) .

العجز : اسمه (نبحو) (٥ و ٨٧٧ ، ٥ و ٢٩٢) .

عظمة القص : اسمها (قابت) (٤ ح ٣) وهى سحد القفص الصدري من الأمام . جزؤها العلوى اسمه (حنتسا) وهو اليدوى (٤ ح ٤٠) . ويرى (ابل) ان اسمه (شنتبت) . Acta Orienta, 15, 1937, 297.

الترقوة : اسمها (ببو) (٤ ح ٣٤ ف أ) .

القليم العنق والصدر المجاور لعظمى الترقوة : اسمه بيت (٤ ص ٣٤٩) .

الضلع : اسمه (سبر) . وهى تعنى أحيانا مجموعة أضلاع . ويقال للضلع أيضا (حن) (٤ ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) والأضلاع السبعة الأولى متصلة بعظمة القص اتصالا مباشرا . وقد وردت عبارة تعنى أضلاع عظمة القص شرحها الجراح بقوله « الأضلاع المثبتة بالقص » (٤ ح ٤٢ ص ٣٩٤) .

الاقليم الضلعى : اسمه (شوتى) (٨ ل ٤ س ٩ ، ٤ ح ٤٣) حيث جاء بالأخيرة عن الأضلاع المخلوعة « ان المصاب يتألم باستمرار من أورام على اقليمى أضلاعه » . وهناك اسم للاقليم الضلعى هو (زرو) لم يستعمل فى النصوص الطبية (١ ف ٢٧ ، ١٤ - ٧ - ٤ - ٤) . وفى قرطاس تورين ورد ذكر الاقليم الضلعى الايمن والاقليم الضلعى الأيسر .

وظيفة الهيكل العظمي

(د) « يجب أن نقول ان عنده جرحا في صدره واصلا الى العظم وناقبا ليد قصه » (٤ ح ١ ف النسخي) .

(هـ) « خلع في المفاصل بين القص والأضلاع » . « أما بخصوص خلع أضلاع صدره فهي تعني حزيمة رؤوس أضلاع صدره المنبثة في القص » (٤ ح ٤٣ ف تفسيرية أ) .

(و) « نعلمان حاصة بكسر في عظمة نرقوته » . « أيضا » يجب أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحني كفيه لفافة . ثم توسع بين كتفيه لنشد خارجا بذلك عظمة نرقوته حتى يقع الجزء المكسور في مكانه الطبيعي » (٤ ح ٣٥) .

(ز) « اذا فحصت شخصا عنده خلع في عظمتي نرقوته . ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسه عظمتي نرقوته مقلوبين نحو وجهه » (٤ ح ٣٤) .

الكتف : اسمها (رمن) (٩ - ١٣٠٩ أ) . ويقال لها أيضا (فنج) (٥ ل ١٠١ س ١٤) . ويقال لاقليم الكتف (حث) (٥ ل ١١٠ س ٢) ، (٤ ح ٤٧) .

العصه : اسمها (رمن) أيضا (١٤ - ١٧٢ - ٢٣) .

العصه مع الساعه : يسمى (جاب) (٥ ل ١٠٣ س ١١ ، ٤ ح ٣٥) . واسعمل هذا اللفظ بمعنى عظمة العضد Humerus (٤ ح ٣٦ ص ٣٥٥) .

المرفق : لم يعرف اسمها بالمصرية . وان كانت معروفة بالفبطية بعبارة « مفصل الذراع » .

اليه : اسمها (زرت) (٩ - ٥٨ - ٢ ب) . **الساعه :** اسمها (عا) (٤ ح ٤٧) و (مع) (٩ - ٤٤٩ ب) .

ظهر اليه : اسمه (سا . ن . زرت) (٤ ح ٢٠ ، ٢ ج ١ ص ٥٢) .

واحة اليه : اسمها (حري . اب . ن . زرت) (٤ ح ٨) . استعملت اليه في قياس

عظمة اللوح : اسمها (مشعقت) قربها برسند الى (مشعقت) (٤ ح ٣٥) حيث جاء « اجعله ينبطح على ظهره مع (وسادة) بين لوحتي كتفيه » وذلك في حالة كسر النرقوة .

ووردت في (٤ ح ٨) عبارة « نقرع شعبة الكتف » وهو الجزء الذي يشمل الأخرم والننو الغرابي سماه الجراح شوكة الكتف (٤ ص ٢١٥) مستعملا في ذلك كلمة (أمعت) (٤ ح ٢٢) لما شبه شعبة الفك السفلي بمخلب الطائر .

الكتف : اسمها (حنت) (٥ و ٨٧٧ ، ٤ ح ٤٧) .

امثلة

(أ) جاءت بفراطاس ايبرس الوصفة رقم ٢٩٥ نفيد نعرف المصريين على (١) مجموعى عضلات العنق الخلفية (٢) اتصال هذه العضلات بالفقرات العمية (٣) عارض توتر هذه العضلات (٤) عارض عدم قدرة المريض على ثنى عنقه الى الامام فيما بلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بعنقه (روماتيزم) وهو يتألم من عضوى (أى عضلتى) عنقه . ويتألم من رأسه . وحلقات فمها العمرية متوترة . ويحس بنعل فى قفاه ولا يمكنه أن ينيه لينظر الى بطنه من الالم » .

وجاء فى (ايبرس) - وصفة ٨٥٦ - ان هناك وعاءين فى عنق الانسان . فاذا مرض عنقه أو ضعف بصره فقل عندئذ ان أوعية عنقه قد أصابها المرض .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فقرة عنقه ووجدته فاقدًا لوعيه من ناحية ذراعيه ورجليه بسبب ذلك (أى مشلولاً) . وكان قضيبه منتعظا بسبب ذلك وبوله يقطر دون ارادته » (٤ ح ٣١ ف الفحص) .

(ج) خلع بالمفاصل بين القص والأضلاع . « اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء وهو يتألم باستمرار من أورام بجائبيه » - أى اقلبى أضلاعه (٤ ح ٤٣) .

وظيفة الهيكل العظمي

على الفخذ (١٦ ف ٣٠) كذلك سميت
(أوعرت) ثم أطلق هذا الاسم على اقليم الفخذ
أيضا (١ ف ٦٠) .

الساق : اسمها (رد) (٥ ل ٧٧ س ١٥ ،
ل ٧٨ س ٢) ، (٨ ل ١٠ س ٧ ، ل ١١ س ١) .
عظمة القصبة : اسمها (سوت) (١ ف ٥٥ ،
ص ٦٧) . ويطلق هذا الاسم على القدم أيضا
(١ ف ٥٥) .

عظمتا الساق : (عظمة الساق والشرطية)
ويقال لهما (سزح ٩) (٥ و ١٢٨ ل ٣٠ س ١) .
رجلها (ابل) بمقدم الساق (١ ف ٥٦) .
السطح الأمامي للساق : اسمه (حمت سزح)
(٥ و ١٢٨) .

السطح الخلفي للساق : اسمه (ستوى)
(١ ف ٥٧) .

الركبة : اسمها (باد) (٥ و ٦١٢ ل ٧٧
س ١٦) . وردت باسم (سست) (٥ و ٥٦٢ ل
٧٣ س ٧) .

أخمص القدم : اسمه (ثبت) (٩-١٢٠٦٧) ،
(١ ف ٥٨) .

أصبع القدم : اسمه (ساج) (٥ و ٦١٦ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ل ٧٨ س ٤ ، ٦ ، ١٠ الخ) .

الظفر : اسمه (عنت) (٥ و ٦١٨ ل ١٨
س ١٠) (٧ ل ١٢ س ٦) .

الكعب : اسمه (نبس) (١ ف ٥٨) .

أمثلة

(أ) في حالة شلل بالطرف السفلي (٤ ح ٨)
« أما بخصوص دلفه بأخمص قدمه فإن الجراح
يعنى بذلك أن المريض يمشى وهو يجز أخمص
قدمه . لذلك كان المشى عنده ليس هيناً .
حيث أن الأخمص ضعيف ومقلوب وأطراف
أصابعه منتبهة نحو كلوة أخمصه . لذلك نجد
أصابع القدم تتعثر في الأرض وقت المشى
عندئذ يمول الجراح : « ان المريض يدلف
بقدمه » .

(ب) ورد (٥ و ٨٥٦) « وهناك وعاءان
لعظمة الفخذ (وترجمت أيضا بالفخذ) . فادا

الحرارة (٤ ح ٤٥) فيما يلي : « اذا فحصت
انسانا مصابا بأورام بارزة على صدره . ووجدت
هذه الأورام منتشرة . واذا وضعت يدك على
صدره وعلى هذه الأورام ووجدتها باردة جدا
ولبست هناك حمى على الاطلاق اذا لمستته يدك » .

الاصبع : اسمه (زبع) . استعمل أيضا
بمعنى ابهام (٤ ح ١ ، ٤ و ٥) .

القبضة : اسمها (خفع) (٩ - ٧٣١ ب ،
١٢٤٨ ب) .

الظفر : اسمه (عنت) (٤ ح ٨) وقد
يطلق على الابهام (٩ - ٤٢٤) .

الاصبع الصغير : اسمه (زبع سرر) (٩ -
٤٧٥ ، ٢ ج ١ ص ٥٤) .

الاصبع الوسطى : اسمه (زبع أور) .

أمثلة

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في
ذراعه ووجدت ذراعه مندلية بعيا عن زميلتها «
(٤ ح ٣٦) . عنوان هذه الحالة « كسر في
عظمة العضد » .

(ب) « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى في
فمرة بعينه فيجب أن نقول له انظر الى كنفيك
والى صدرك » (٤ ح ٣٠) .

(ج) جاء في وصفة لازالة الشيب « سائل
دموى من عمود فقرى الغراب يضاف الى لادن
حقيقى ويدهن به » (٥ و ٤٥٧) .

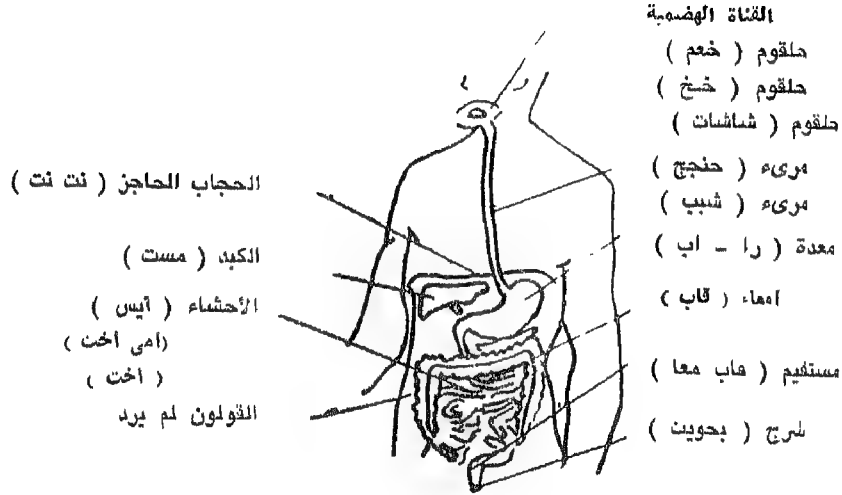
(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر
في كنفه ولحمه مطروح خلعا وجوانبه متباعدة
وهو يتألم من تورم في لوحة كنفه فيجب عليك
أن نجس جرحه » (٤ ح ٤٧) .

(هـ) جاء تسبيه في فقرة التشخيص
(٤ ح ٨) « كالشخص الذى يسقط وأظافره
نى وسط راحة يده » .

(و) « اذا وجدت اصبع يد أو اصبع قدم فيه
سائل (صديد) متكون داخله ورائحته كريهة
ويخرج منه دود الخ » (٧ و ١٧٤) .

عظمة الفخذ : اسمها بالمصرية (منت)
(٥ ل ١٠٣ س ٦) . وهو لفظ يطلق أيضا

وظيفة الهيكل العظمي



بطؤت حركة الأمعاء تأخر فيها الغذاء وامتنص
أكثر مائه فينشأ الامساك . والآن نستعرض
ما عرفه قدماء المصريين عن المجموع الهضمي :

الأحشاء : بالبطن أو الصدر أو الجمجمة
اسمها (إيس) (١ ف ١١ ، ٣٥) . وأيضا
(أميخت) (٢ ج ١ ص ٨٠) .

تجوييف القسم : قيل انه (حنجج) (١١ -
١١ - ١١) (١ ف ٢٠) . قال جرابو (٢ ج ١
ص ٤٩) انه المريء .

الفم : اسمه (رو) (٤ ح ٧) .
اللحباب : اسمه (موييت رو) (٥ ل ٩٩
س ١٧) و (أيش) (٤ ح ٧) .

الأسنان : اسمها (ابجو) (١ ف ٢٠) وأيضا
(ثست) (١٥ - ٥) وأيضا (نحزوت)
(٤ ح ٧) وقد تعنى الطواحن (١٤ - ٥ - ١٢٦) .
جذر السن : اسمه (واپ) (٣ - ٧ - ٣٧ ،
٣٨) .

اللثة : قد تكون المقصودة بلفظ (حعو)
(٥ ل ٧٢ س ١٥ ، ل ٨٩ س ٩) .
اللسان : اسمه (نس) (٩ - ١٣٠٦) ،
الشفة العليا والشفة السفلى (١ ف ٢٠ ، ٢ ج ١
ص ٤٠) .

مرض بفخذه أو تألم بمصدمه فعل بشئانه ان
الوعاء شريتيو Superficial Veinous Plexus
في فخذه أدركه المرض « .
(ج) ورد (٥ و ٦٠٨) علاج لتلين الركبة :
حتالة النييد ١ فاكهة بسلة ١ ملح يحري ١ دهن
ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور ١ طحال ثور ١ حثالة
بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ آس ١ ٩ تمزج
معا . ويضممد به « .

الجهاز الهضمي

يدخل الغذاء الفم فيبلعه الانسان ويمر
بالزور ثم بالمريء فالمعدة فالأمعاء الدقاق . وفي
المعدة والأمعاء يهضم الغذاء فتتحلل أجزأؤه .
ثم يمر في الأمعاء الغلاظ فالمستقيم ليخرج من
الشرج .

والفم مطن بغشاء مخاطي رطب بفضائل
اللحباب الذي تفرزه الغدد اللعابية فيه .
وتعداد الأسنان ٣٢ . وهي عظمية التركيب .
بعضها مهيا للقطع ويسمى القواطع . وبعضها
للمضغ وتسمى الطواحن وبعضها للنهش وتسمى
الأنياب . والأسنان تمضغ الطعام وتهيئه للبلع
والهضم .

واللسان عامل هام في المضغ والبلع .
والجهاز الهضمي أنبوبة طويلة . كل جزء منها
مخصص لعملية .

هناك تغيير في حركة الأمعاء يسبب أعراضا
هي : (١) إذا أسرع حركة الأمعاء من الغذاء
بسرعة وتبرز الشخص سائلا نصف مهضوم -
ويقال للحالة (اسهال) أو (دوستاريا) (١) إذا

الجهاز التنفسي

الجهاز الهضمي -

١٦٥١

اعتبر اللسان عضو الكلام الرئيسي • ولم يرد ذكر اللسان كعضو للتذوق • لكن هناك فعل (دب) بمعنى ذاق ولفظ (دب) بمعنى التذوق (٢ ج ١ ص ٤١) •

أمثلة

(أ) جاء في حالة ضعف هضم (٥ و ١٨٩) ذكر لأعراض المرض « امساك • غازات معدية • كركرة » هكذا •• « اذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته • وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف • وضع يدك على فم معدته • فاذا وجدت فم معدته يطل (أى منتفخا) وانه يروح ويعجى تحت أصابعك • فقل عن الحالة انها تلبك معدى منعه من تعاطي الطعام • وعندئذ اجعله يفرغ أمعاءه » •

(ب) جاء (٥ و ١٩٤) « فاذا وجدت الألم قد ترك ذراعه وتخلص منه • فقل ان المرض سرب الى الأمعاء الحقيقية فى منطقة الشرج » •

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج حتى تشفى ذراعه • ويزول عنه الألم • عندئذ قل ان المرض تسرب الى الشرج والمستقيم • ولا أكرر الدواء مطلقا » •

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج » (والمقصود هنا المستقيم) : دقيق فول • لبلاب • ملح بحرى • زيت • حنالة عسل • امزجها معا • ضعها على الشرج لمدة ٤ أيام •

الجهاز التنفسي

ان استنشاق الأكسجين واخراج ثانى أكسيد الكربون من الجسم من ضرورات الحياة • وعملية التنفس هذه عملية مزدوجة تتكون من شهيق وزفير وهو ما يسمى بالتنفس الخارجى • أما التنفس الداخلى فهو وصول غاز الأكسجين عن طريق الدم الى الأعضاء وتفاعله مع الأنسجة وخروج ثانى أكسيد الكربون نتيجة لذلك عن طريق الدم والرئتين •

يدخل الهواء الرئتين أثناء الشهيق الى أن يصل الى الحويصلات الرئوية وفيها يدوب الأكسجين فى الدم •

قربة جلدية داخلها زيت والطبيب يحس ذلك بأصابعه (٥ و ١٩٩) ويقال ان كلمة (هن) التى تعنى العلبة تطلق أحيانا على المعدة •

الحلق أو البلعوم : اسمه (خن) (٩ - ١٢١٣ هـ) وسمى فى العهد الاغريقى (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) •

المريء : الجزء العلوى منه اسمه (شاشات) (٤ ح ٣٤) • والمريء اسمه أيضا (حنجج) (٢ ج ١ ص ٤٩) وأيضا (شبيب) (٤ ح ٢٨) •

وجاء فى (٥ و ٨٥٩) « اذا فحصت غدا كبيرة فى زور انسان نتيجة نزلة مرارية ؟ » - والمقصود هنا أعلى المريء •

الحجاب الحاجز : اسمه (نت نت) 1937-15-304 Acta Orienta,

الأمعاء : اسمها (مختو) ، (أمخت) (١ ف ٤١) - القسم الأخير فيها • والنصوص الطبية تستعمل كلمة (قاب) (٥ و ٢٠٤) •

المستقيم : اسمه (قاب معا) (٥ و ١٩١) •

فتحة الشرج : اسمها (بحويت) (٥ و ١٣٢ ، ١٦٣) وأيضا (عرت) (٩ - ١٣٤٩ أ) • وردت عبارة « أنا أتبرز من فتحة شرجى » (٤ ص ١٨٧) •

فحص المصريون البراز (٥ و ٢٠٧) ٥ ل ٤٢ س ١٢) فجاء « أعط المريض مسهلا واصح مبكرا يوميا لتفحص برازه » وجاء (٥ و ١٩٦) ان تمدد المعدة يحصل من دخول الطعام المخاطى فيها (ل ٤٠ س ٢) •

وجاء أن الجوع فى المعدة والعطش فى الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) •

وجاء أن التعبير يتجمع على اللسان ويبقى على الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) ويفهم منه أن اللسان والشفنتين هما عضوا الكلام • وجاء أن الكلمات نخرج على الشفتين (٢ ج ١ ص ١) (٢١ - ٩٧١ - ٤) وعبروا عن البلع بلفظ (عم) (٢ ج ١ ص ٤١) • « وان اللسان يكرر ما يتخيله قلبك » (٢ ج ١ ص ٤١) وهكذا

الجهاز التنفسي

الشعب الصدرية : جاء في (٤ ص ٣٤٩) لفظ (مت) بمعنى الشعب الهوائية الصدرية وذلك في العبارة التالية : « أما بخصوص خلع عظمتي برقوته فان ذلك يعنى زحزة رأسى عظمتي برقوته المنصبتين بأعلى عظمة صدره والموصلتين الى زوره (حت) الذى يكسوه لحم مقدم صدره (بيت) أى اللحم . وهناك وعاءان تحنه واحد على يمين وواحد على شمال صدره واصلا الى رئتيه » وهو يعبر يدل على اهتمام الجراح بأنسجة الجسم أسفل موضع الحلع وعلاقتها بالتشريح السطحي . ويظن أن هذين الوعاءين هما شعبا القصبة الهوائية (٤ - ص ٣٤٩) .

وفي الخط الهيروغليفي رسم يمثل الرئتين والشعبين والعصبة الهوائية (٢ ج ٤ ص ٧٨) . وجاء في (Zeitsch ; B.D.) سنة ١٩٠٥ ص ٨٠ عن Borchardt أن المصرى القديم ميز بين لون الفأب والرئتين في رسم للقلب والرئتين مع جزء من القصبة الهوائية وذلك في رسم لبربان على إحدى البرديات . فقد لون القلب أحمر داكنا ولونت الرئتان أحمر فاتحا . أما العصبة الهوائية فلونت أصفر فاقع لونها . وذلك هي الألوان الطبيعية لهذه الأعضاء .

أما عن وظيفة الرئتين فسد جاء بقراطس ابيرس (ل ٩٩ ص ١٣) أن النفس أى الهواء يدخل الأنف ثم يصل الى القلب والرئة . وهذان ويوصلانه الى البطن وصفه ٨٥٥ / ٤ وهو قول سليمان . وجاء في (٤ ح ٣٤) « أن هناك وعاءين تحت رأسى الترقونين وعاء على اليمين وعاء على اليسار للحلقوم واصلا (الرئتين) على النحو الوارد أعلاه » .

- أمثلة -

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه . وعنده تشوه بأنفه وانخساف فيه ستما الورم الذى عليه يأخذ فى البروز . وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ٠٠٠ - (٤ ح ١١) » .

(ب) « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط واثنان يعطيان (يوصلان) الدم ٠٠ (٥ و ٨٥٤) ٠٠ أما بخصوص النفس .

الأنف : اسمها (فنز) (٤ ح ١١) ، (شرت) (٨٥٦ و ٨٥٧) ، (٤ ح ١١ - ١٤) . ووردت فى (٧٦٣ ، ٧٦١ و ٧٦٢) وصفان لزناخة الأنف ولرشيح الأنف ؟ (٧٦٢ و ٧٦٣ ، ٤١٨) .

فتحتنا الأنف : اسمها (شرتى) (٤ ص ٢٤١) . ويظهر أن (فنز) تعنى الأنف الخارجى الذى يشمل عظمة الأنف (٤ ص ٢٤١) .

جناحا الأنف : Alae nasi اسمها (جبت . ن . شريت) (١ ف ١٦) .

تجويفا الأنف : اسمها على الأرجح (مسدتى) . وقد يعنى الجزء السفلى على الأقل من هذين التجويفين (٨٥٤ - ل ٩٩ ص ٥ - ٦) .

مخاط الأنف : جاء فى (٥ و ٨٥٤) « هناك أربعة أوعية فى أنفه اثنان يفرزان المخاط واثنان يعطيان الدم » .

غضروف الأنف : اسمها (أون . ن . فنز) (٤ ص ٢٤٢) .

عظمة الأنف : اسمها (شريت . نت . فنز) (٤ ح ١٢) وقد تعنى التجويف الجبهى (٤ ص ٢٤٨) .

جذور الأنف : اسمها (تبت . حرى . ن . فنز) (١٣ ص ٨ - ١ - ٦) .

الحلقوم : اسمها (حت) (١ ف ١٢) ، (٤ ح ٣٤) وأيضا (خخ) (٩ - ١٢١٣ ج) ، (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) .

الحنجرة : قد يكون اسمها (عش عش) (١٤ - ٧ - ٣ ، ٤) أو (بيت) (٢٠ - ١ - ٤٥٥) (١ ف ٢٢) .

القصبة : اسمها (شبيب) ابل فى (Acta Orienta ١٥ - ١٩٣٧ - ١٩٩) . أما برسند فترحمها الحلقوم (٤ ح ٢٨) .

الحجاب الحاجز : اسمها (نت نت) (١ ف ٢٩) .

الرئة : اسمها (سما) (٤ ح ٣٤) ، (١٨٥٥ ، ٨٨٥ ، ٨٨٥ د) وأيضا (اوفا) (٢ ج ١ ص ٧٨) (١ ف ٣٢) .

الجهاز التنفسي - الجهاز الدموي

- ٥ - تنفتت الكريات الحمراء في شيخوختها بالكبد والطحال .
- ٦ - تعداد كريات الدم البيضاء في الحالة الطبيعية في كل ملليمتر مكعب يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٩٠٠٠ وهي على عدة أنواع .
- ٧ - تكون الكريات البيضاء عادة في نخاع الأحمر والغدة الليمفاوية .
- ٨ - لكل كرية بيضاء مكان في الجسم تتكون فيه .
- ٩ - عمر الكرية البيضاء يقرب من عمر الكرية الحمراء .
- ١٠ - البلازما (السائل الدموي) يعادل ٥٥٪ من الدم .
- ١١ - يحمل البلازما الغذاء الى الأنسجة كما يحمل الخمائر اللازمة .
- ١٢ - النخاط من خصائص بلازما الدم .
- ١٣ - هناك أربع فصائل دموية يرمز لها بالأحرف Ab, Ba, AB, O يسنان بها في نعل الدماء وفي الطب النعري لتعرف البنية .
- ١٤ - هناك عامل خاص يسمى Rh. في البلازما له علاقة بموت الأجنة .
- ١٥ - هناك نوعان من الأوعية الدموية :

(أ) الأوردة وهي التي تنقل الدم الى القلب .

(ب) الشرايين وهي التي تنقل الدم من القلب الى الأنسجة . يقال ان قدماء المصريين عرفوا الفرق بين هذين النوعين من الأوعية .

١٦ - هناك نوع من الأوعية يقال له الأوعية الليمفاوية دقيقة الحجم جدا يتجمع عدد كبير منها ليصب في غدة ليمفاوية ثم تتجمع الأوعية النهائية في وعاء ليمفاوي كبير في الظهر ليصب سائله الليمفاوي في الدم الوريدي قبل دخوله القلب .

الذي يدخل الأنف (الشهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل الجسم . . . »

هذه العبارة الأخيرة صحيحة الى درجة بعيدة . فالنفس يدخل الأنف . ثم الرئة ثم يذوب غاز الأكسجين الذي فيه في الدم . منتقل من الرئة الى القلب لتوزيعه على سائر أجزاء الجسم .

(ج) « غيره لعلاج منطقة العنق وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة (٥ و ١٨٥) .

(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح في شفه نافذ الى داخل فمه ، فافحص جرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة (٤ ح ٢٦) .

الجهاز الدموي

الدم - عرف المصريون الدم بأنه سائل أحمر يجلط من نفسه بعد مدة ، ولم يتعرفوا على كريات الحمراء ولا البيضاء ولا صفيحانه Platelets .

القلب - عرفوه . ولم يرد في نصوصهم الطبية ما يفيد تعرفهم على دوره الدم كما نفهمها نحن من دورة في الرئة ودورة في سائر الجسم . ولم يرد ما يفيد نعرفهم صمامات القلب ولا سير الدم في القلب . كما أنه لم يرد ما يفيد معرفتهم للأوعية الدموية الشعرية واتصال الأوعية الشعرية الشريانية مع الوريدية المعروف بالنفم .

طرائف عن الدورة الدموية تظهر الصعاب التي اعترضت أجدادنا في بحثهم لهذا الجهاز :

١ - تعداد الكريات الدموية الحمراء حوالي ٥ ملايين كرية في المليمتر المربع . اذا صفت من هذه الكريات ٣٢٠٠ كرية بلغ طول الصف ٢ ١/٢ سم .

٢ - حضاب الهيموجلوبين في الدم - هام لأنه يذيب الأكسجين في دم الرئتين وينقله الى الأنسجة .

٣ - عمر الكرية الحمراء من ١٠ - ٣٠ يوما .

٤ - تتكون الكريات الحمراء في نخاع العظام الأحمر .

الجهاز الدموي - حركة القلب والنبض

بنفسر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها .

« من ذلك يتضح أن هناك نسيئين مختلفين معصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى ميز عندنا بين الشرايين والأوردة . وهناك سبب قوى يعزز ذلك . فقد ورد عن النوع الأول (الشرايين) أنه يوصل النبض أو كلام القلب . مثل هذا الوعاء هو الشريان قطعا . فإذا كان الأمر كذلك كان المقصود بالنوع الثانى هو الأوردة . ولا يمكن أن أذهب فى تفكيرى الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والافتراحات والنظريات مضطربة لدرجة يستحيل معها الوصول الى نتيجة حاسمة عن حقيقة معرفة قدماء المصريين للدورة الدموية . »

الى أن قال : « وعلى هذا فالقسم المذكور (لوحة ٩٩ سطر ١٢ الى ١٠٠ سطر ٢ ومن لوحة ١٠٠ سطر ١٤ الى لوحة ١٠٢ سطر ١٦) يحوى حقائق مشوقة عن العقائد المصرية بوظائف الأعضاء وبالغريبات المرضية . ومن المؤسف أن هذه المعلومات فقدت كثيرا من قيمتها لتعدد الألفاظ المجهولة المعنى لدينا وتعدد العبارات العسيرة الفهم . وعليه فترجمة هذه النصوص لا تزيد عن كونها اجتهادية . فالعبرة كلها غير أكيدة المدلول حتى لتعذر علينا اعتبارها أساسا سليما يستنتج منه الكثير . » والآن أشرح للقارئ رأى فيما جاء بهذا الخصوص .

حركة القلب والنبض : ورد بقراطس (ايبيرس) وصفا ٤٥٨/٢ (لوحة ٩٩) ما تعريبه : « مبدأ سر الطبيب . معرفة حركة القلب (والحركة هنا تشمل الانقباض والانبساط) معرفة القلب (والصيغة الاطلاقية استعملت لتشمل فى معناها كل ما هو متعلق بالقلب) . هناك أوعية تخرج منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب (باطنى) (وأى جراح) كاهن سخمت (وأى ساحر) وأرى أن المقصود هو الطبيب الروحاني (بضع يديه أو أصابعه على الرأس والمقصود هنا غالبا الشريان الصدغى أو على مؤخرة الرأس (المقصود هنا شريان مؤخر الرأس) أو على البدن (والمقصود هنا غالبا الشريان الكعبرى) أو على المعدة (والمقصود هنا هو أورطى

ضربات القلب (٤ ص ١٠٥) . فإذن هذا بما هو منسوب الى (هيروفيلوس) السكندرى (المولود عام ٣٠٠ ق م) الذى عاش فى مصر من أنه أول طبيب نسب اليه علم النبض . لم يكن ذلك مصادفة فى بلد كان أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . ذلك لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية فى علم النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل . وأنه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوشك أن يكتشف الدورة الدموية ، حتى ظن بعض المؤرخين أنه توصل فعلا الى اكتشافها . فإذن هذا بما جاء بقراطس (ادوين سميت) الذى يشير الى أن مؤلفه كان يعلم بأن النبض نتيجة قوة القلب وحركته . أما (هيروفيلوس) فكان أول اغريقى ذكر هذه الحقيقة .

عاش (هيروفيلوس) فى مصر التى اعتبرت القاب صاحب القوة المركزية منذ ٢٥٠٠ سنة قبله ، لذلك لم تكن معلوماته عن القلب مجرد مصادفة .

والمعلومات الواردة بقراطس (ادوين سميت) عن حركة القلب وتغذيته للأطراف وأجزاء الجسم بالدم لا نغنى التعرف على الدورة الدموية تماما . »

وقال الدكتور (ابل) فى مقدمة كتابه عن قراطس (ايبيرس) (ص ٢١) ان الفقرات الواردة باللوحات (لوحة ٩٩ سطر ١ - لوحة ١٠٣ سطر ١٨) التى تحوى المعلومات عن الأوعية وما يتبعها من ملاحظات تفسيرية تحتاج منا الى اشارة خاصة .

« ان هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع الأول ٤٦ وعاء وفى الثانى ٢٢ وعاء . ولا يعنى هذا التباين حدوث تغير فى نظرية الأوعية . فالتأثيران المختلفان العدد نسيان الى اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف الصفات واختلاف الوظائف ، فمن النوع الأول جاء أن (النبض) أو (كلام) القلب يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هى التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) وانها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبس والطحال والشرج والرئتين ، أما النوع الثانى من الأوعية ، فوصف بأنه قنوات

بالأوعية بهرطاس (إيبرس)

حركة القلب والنبض بيان

٨٥٤/ب « أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . فهناك وعاءان يسببانه وهما الوعاءان الواصلان الى جذر العين » . وفى فراءة أخرى « الى كل عين » . فاذا فقد السمع فقد النطق Deaf Mutism . وهذا نصريح عريب لأنه جمع بين الصمم والبكم . والمعروف أن الصمم يصحبه البكم خصوصا عند الأطفال .

وفى فراهه أخرى « أما بخصوص صمم الأذنين فإن هذه الأوعية بصدعى الانسان (حرنستو) . ان تسبب القطع فى الانسان ؟ ، لأن العاطع يأخذ الهواء لنفسه ؟ » . العبارة غير واضحة . قال جرابو (٢ ج ٤) ان هذه العبارة خاصة باستجواز الجان على المريض . وقال ان ليففر قال انها نصيب على مرض السقيقة Migrain .

٨٥٥/ب « أما بخصوص طفح القلب (وفد ترجم ابل لفظ القلب بالمعدة) فان سائل الفم (اللعاب) هو سبب ذلك . وكل أعضائه تصاب بضعف » . وقد نعنى هذه العبارة النهوع (القىء) . وسائل الفم (اللعاب) هو الذى يكثر عند التهوع أو على الأقل هكذا يحس المصاب . ويصحب القىء ضعف عام وهو المذكور أعلاه .

٨٥٥/ج « وأما بخصوص ضعف القلب (وفد ترجم ابل أيضا لفظ القلب بالمعدة) فان هناك وعاء اسمه « المسنلم » (شيسبو) الذى يسببه (أى يسبب ضعف القلب) فهو الذى يعطى القلب الخلط البدنى - هل يعنى هذا الشريان التاجى ؟ أو بعبارة أخرى هل المقصود بهذا الجلطة التاجية ؟ وكل أعضائه تصاب بهبوط اثر اصابة القلب بذلك . (لوحة ١٠٠) .

٨٥٥/د « أما بخصوص ضعف القلب فان ذلك يسبب نورما أو شعورا بالانمناخ يصل الى الرئة والى الكبد . وينتج من ذلك عدم السمع (اغماء) من القلب ثم تسقط (أى يهبط) أوعيته بعد (سقوط) القلب . هذا شعور المصاب بجلطة فلبية وهو ألم مع ضيق أو شعور بانتفاخ فى القلب يصل الى جانبى الصدر (الرئتين) وأعلى البطن (الكبد) يصحبه اغماء وهبوط بالنبض نتيجة هبوط القلب .

٨٥٤/ف هناك أربعة أوعية (أو قنوات) للأذنين قنسانان (للأذن اليمنى) أى الجانب الأيمن .

البطن) أو على الذراعين (والمقصود هنا الشريان العضدى) أو على القدمين (والمقصود هنا غالبا هو الشريان الذى يظهر القدم) فانه بذلك يفحص القلب . لأن كل أعصائه (أى أعضاء الانسان) نحوى أوعيته - أو بعبارة أخرى - أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو . ولفظ الكلام هنا يقصد به أحد أمرين اما حفا وحينئذ يعنى صوت انقباض القلب واما مجازا وحينئذ يعنى النبض الذى هو بمثابة حركات الاشارة الكلامية عند البكم .

بيان بالأوعية كما هو وارد بهرطاس إيبرس بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٨٥ : ٨٥٤/ب « هناك أربعة أوعية لمنحنى أنفه . اثنان يعطيان المحاط واثنان يعطيان الدم » .

٨٥٤/ج « وهناك أربعة أوعية داخل صدغيه وكل أمراض العيون تحدث عن طريقها . لأن هناك ثقبه للعينين (وفد يعنى بذلك ثقبه العصب البصرى المعروف طبيا باسم الثقبه البصرية) ويمر بهما العصب البصرى والشريان البصرى أيضا . أما الدموع التى يفرزها فان انسان العين هو الذى يفرزها . وفى فراءة أخرى « انه النوم فى العينين الذى يحدثها » . وهذا خطأ فالدموع يفرزها الغدد الدمعية بالجف العلوى لكل عين . قال جرابو (٢ ج ٤) ان لفظ (زفد) تعنى القرزية .

٨٥٤/د « هناك أربعة أوعية مسنرة فى الرأس تصب (أو تنتهى) فى مؤخر الرأس Occiput وهى التى تحدث (حثب) (؟ بقعة الصلع) وسقوط الشعر ؟ . هذا هو عملها فى أعلى » .

٨٥٥/هـ « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل البطن » - وهو قول اذا أخذناه بحرفيه كان مطابقا للواقع . فالحواء (والمقصود به فى عصرنا الأكسجين) يدخل الرئة الى الدم الرئوى ومن ثم ينتقل الى القلب بطريق الوريد الرئوى فالأذنين الأيسر فالبطنين الأيسر فالأورطى (ويقال له الأبره أيضا) . وهذا الأخير هو الذى يوصل الدم المؤكسد الى كل الجسم .

بيان بالأوعية بقرطاس (ايبوس)

وعاء للالفة المسمى وعاء للالفة اليسرى وقد يكون المقصود أكبر وعاء بنلك المنطقتين .

٨٥٤ / I. وهناك أربعة أوعية للكبد . هي التي تعطى الكبد الأخلط والهواء . وهي (أى الأخلط والهواء) التي تحدث كل الأمراض السى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم .

هناك ثلاثة أنواع من الأوعية (أو الأنابيب) تصل الى الكبد وتتفرع فيه :

أولاً : الشريان الكبدي وهو مملىء دما فى الحياة وهواء فى الموت كالعادة .

ثانياً : الوريد الكبدي وهو الذى يصل الى الكبد سائلا خلاصة الغذاء المهضوم من القنساء الهضمة ويقال له الوريد البابى .

ثالثاً : الوريد الأجوف السفلى وهو الذى يوصل خلاصة الغذاء بعد تحليلها الى عناصر غذائه دفعة نستقبلها أنسجة الجسم وتنفيذ بها . والمعروف أن دم الوريد الأجوف السفلى يصب فى القلب لموزعه على سائر أنسجة الجسم .

رابعاً : القناة المرارية وهي التى توصل السائل المرارى الى الأمعاء لمساعد على هضم المواد الدهنية وغير ذلك . ويخزن الزائد من هذا السائل فى كيس الصفراء .

فهذه أربعة أوعية : شريان ووريدان وقناة مرارية . فهل هي المقصودة بأربعة الأوعية الواردة بالمرطاس القديم ؟

وقد سبق أن ذكرت أن عبارة « هي التى تحدث كل الأمراض التى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم » تنطبق على الحالة الواقعة وهي أن أمراض الكبد تبدأ أولاً بأحقاقه - وهو الإفهام بالدم . كما يشاهد ذلك فى احتقان الكبد قبل تكوين الخراج الدوسنتارى .

٨٥٤ / M. وهناك ٤ أوعية واصله الى الرئتين

وقنانان للجانب الأيسر (الأذن اليسرى) يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى رواية أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الأيمن ونفس الموت فى الجانب الأيسر . « فهل تعنى هذه الفقرة القناة السمعية الخارجيه . فناة بوسناك ؟ أما القناة السمعية الخارجيه فمعروفة وأما فناة (بوسناك) فهي فناة توصل أعلى الحلق أو الزور بالأذن الوسطى ؟ فإذا أخذنا برأيهم أن الأوعية قد تحوى هواء فهذا التفسير قد يكون صائبا .

٨٥٤ / G. هناك ستة أوعية تصل الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى ، وثلاثة للذراع اليسرى وكلها تنتهى فى الأصابع - هذا القول ينطبق على الشريان العضدى ، الشريان الكعبرى والشريان الزندى . أما الشريان العضدى فمأخذ من الأورطى ثم يتفرع عند الكوع الى الشريان الكعبرى والشريان الزندى . وهذان الأخيران ينفرعان عدة أفرع فى الأصابع .

٨٥٤ / H. هناك ستة أوعية تنتهى بالقدمين ثلاثة للرجل اليمنى وثلاثة للرجل اليسرى بمسد حتى أخصم القدم . والواقع أن الطرف السفلى يحوى على الشريان الفخذى الذى يتفرع الى الشريان القصصى الأمامى والشريان القصصى الخلفى وعليه فهناك ثلاثة شرايين فى كل طرف كما هو وارد بالنص . بعد ذلك يتفرع الوعاءان الأخيران فى القدم حتى الأخصم .

٨٥٤ / I. هناك وعاءان للحصبتين : هما اللذان يفرزان السائل المنوى « وهذان الوعاءان هما على ما أظن الحبلان المنويان ، وهما اللذان يوصلان السائل المنوى من الخصيتين الى الحوبصله المنوية .

٨٥٤ / K. وهناك وعاءان واصلان الى اللسین .

تعنى « وعاء » أو « أنبوبة » الخ ينتقل بواسطتها
السائل مهما كان نوعه من مكان فى الجسم الى
مكان آخر .

O/٨٥٤ وهناك أربعة أوعية نفتح فى الشرج
أو المستقيم ، هى السى تحدث الأخلط والهواء له .
والآن (نجد) أن الشرج يتصل بكل وعاء على
الجانب الأيمن والجانب الأيسر فى الذراعين
والرجلين اذا امتلأت بالمواد البرازية .

أما المقصود بأربعة الأوعية فى الشرج ، فلا يمكن
النكهن به ولعله يعنى الكثرة . وأما افراز الأخلط
فقد سبق أن ذكر فى فصل النظريات الطبية .
وأما امتلاء الشرج أو المستقيم بالمواد البرازية
وابصاله بكل وعاء بالجسم فان ذلك قد يكون
بعبارة مجازية لحالة بواسير أو نواسير أو حالة
بلهارسيا مستقيمه أو هى كلها معا . كل هذه
الحالات تكون مصحوبة أحيانا بافرازات دموية
وصديدية وبآلام مبرحة بكل الجسم خصوصا
بالأطراف السفلى مما جعل الكاتب يعتقد أن مثل
هذه الحالات هى نتيجة امتلاء المستقيم بالبراز
وتكوين مادة (أوخود) التى تحدث الألم وتوزيع
هذه المادة فى سائر الجسم بما فى ذلك الأطراف
العلية والسفلى .

٨٥٥ / E « نظريات وتفسيرات وظيفية وردت
بقسطاس ايبرس خاصة بالجهاز الدموى :

وأما الاغماء فان ذلك يسبب عدم كلام القلب
(المقصود هنا ضعف سماع دقاته أى ضعف
عضلته) أو أن أوعية القلب قد خرس (أى لم
بعد تنبض) فلا تحس بها تحت أصابعك . هذا
يحصل من الهواء الذى يملؤها « هذه حالة ضعف
العضلة القلبية المصحوبة بانعدام النبض وعدم
سماع دقات القلب يصحب هذه الحالة طبعاً اغماء
أو فقد الوعي . وقد يعنى الكاتب أن الدم بداخل
الأوعية غير موجود وأنه استعيض عنه بالهواء .
لذلك صعب على الطبيب جس النبض . أما أن
الأوعية غير مليئة بالدم ، فقد تصل الحالة الى عدم
امكان العثور عليها أثناء العلاج كما يحدث فى

الى الطحال . هى التى تعطى الأخلط والهواء
له أيضا . أما عن وعاءى الرئة فقد ورد ذكرهما
فى قسطاس ادوين سميت (٤ ح ٣٤ ، ص ٣٤٩)
على لسان الدكتور لوكهاردت « بأن هذه العبارة
تظهر معرفة قدماء المصريين بالعلاقة بين خلع عظمه
الترقوة وبين الأنسجة تحتها . فان الوعاءين
المذكورين فى الحالة (واحد لليمين وواحد
لليسار) ليسا وعاءين دمويين بل شعبتين
هوائيتين بدليل ما جاء من أنهما يصلان الى
الرئتين . فاذا لاحظنا أن تفرع القصبة الهوائية
الى شعبتين يحصل فى مستوى الضلعين الثالث
والرابع كان ذلك دليلاً كافياً على أن المقصود هو
الشعبتان الهوائيتان هذا عن وعاءى الرئتين » .

أما عن وعاءى الطحال فهناك الوريد الطحالى
والشريان الطحالى فهل يا ترى هما المقصودان ؟ ،
أما أحدهما فممنلىء دماً فى الوفاة (الوريد)
وأما الآخر ففارغ (الشريان) فى الوفاة .

N / ٨٥٤ وهناك وعاءان واصلان الى المانة هما
اللذان بفرزان البول « ولا يمكن أن ينطبق هذا
الوصف الا على الحالبين . فهذان الوعاءان هما
اللذان يوصلان البول الذى تفرزه الكليتان الى
المانانة . لكل كلية حالب . هذا اذا أخذنا بأن
كلمة (مت) تعنى وعاء أو قناة . فقد قال جرابو
(٢ ج ١ ص ٧٣) كل أو أغلب الأوعية (متو)
الواردة بالقراطيس الطبية ذكرت على أنها نحوى
أو توصل :

(١) الهواء (من الأنف الى القلب الى الدبر)
Eb) لوحة ٩٩ سطر ١٢ - ١٣ ، لوحة ١٠٣ سطر
١٧ - ١٨) وتوزعه بواسطة القلب الى كل الأعضاء
Eb) لوحة ١٠٣ سطر ٣) وفى أحوال أخرى ،
(٢) الهواء الى الأذنين ، (٣) الماء والهواء الى الرئة
والكبد والطحال والمستقيم ، (٤) الدم والبلغم
(أو المخاط) الى محارات الأنف conchae ،
(٥) الدم فقط الى الصدفين ، (٦) السائل المنوى
الى الخصيتين ، (٧) البول الى المانة ، (٨) البراز
الى المستقيم . وهناك الى جانب ذلك وعاء اسمه
(المسلم) بالقلب الذى يعطى التسلب والبطن
الماء . ولا يمكن فى مثل هذه الحالات الا أن

نظريات بقرطاس (ايبرس)

الناجم عن سباط الكاهن • ان القلب هو الذى يجعل هذه ندخل فى الأوعية وهناك نفلى وتغلى فى كل لحمة (عضلاته) • فيصاب القلب بحالة (نزح زح) بسبب ذلك لأنه يصبح فى حالة غليان ويحصل اغماء • وأما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى « الأمراض الارتشاحية » • وأما بخصوص عبارة « أمراض الارتشاحية مرتفعة » فان ذلك يعنى أنها طاقحة •

هذا نص عسير تكييفه بصيغة علمية لأن من العسير تعريبه •

٨٥٥ / I أما بخصوص « حالة (نزح زح) التى تصيب العقل » فان ذلك يعنى أن العقل فى القلب - وفى صيغة أخرى - أنها تعنى أن العقل فى القلب يصعد ويهبط بعد ما يصل الى الزور ؟ • ذلك لأن عقله مصاب بضعف ؟

أظن أن هذه حالة عقلية مصابة بتهدج يعقبه هبوط •

٨٥٥ / K أما بخصوص « ذاكرته تركع » فان ذلك يعنى أن أفق عقله ضيق وأن قلبه فى مكانه وسط دماء رئتيه وقد صغر حجمه • وذلك نتيجة اصابة القلب بالحمى وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة « بسببها فهو يأكل قليلا ، وهو سريع الغضب (متوتر الأعصاب) • هذا الوصف قد ينطبق على حالة احتقان سحايا المخ كما يحصل من أى حمى حادة كالتيفوس أو من التهاب سحائي للحمى المخية الشوكية المصحوبة بانفعال شديد - ويمتاز الأطفال المصابون بدران سحايا المخ بأنهم يصيحون بين حين وآخر صيحات ذات رنين خاص تعرف باسم Meningeal cry فى كل هذه الحالات تكون الحرارة مرتفعة ، والاحتقان واضحا (وقد يكون ذلك هو المقصود بعبارة أن قلبه وسط دم رئتيه) •

حالات الصدمات القلبية أو الاسهال الشديد المصحوب ببقى كالقوليرا • فى مثل هذه الحالات يقل حجم الدم جدا من خسارة كمية كبيرة من المصل الدموى فى القيء والبراز وتكون الأوعية حينئذ فارغة تقريبا Collapsed • ومن هنا ظن الطبيب المصرى أنها مملوءة هواء !

ملاحظة هامة :

ان ترجمة الفقرات الواردة هنا تكاد تكون حرفية • ولما كانت التعابير والمصطلحات الطبية فى تلك العصور عسيرة الفهم أحيانا ومستحيلة أحيانا أخرى فاننى أرجو من القارئ الكريم أن يتحمل فى قراءته لها بعض المشاق فيشترك معنا فى تفهم مداها اذا أمكن •

٨٥٥ / F أما « الاحساس بالمرض » فان ذلك نتيجة ضعف القلب الناجم من حرارة (التهاب) الشرج • فإذا وجدت هذا (الاحساس بالمرض) شديدا فان ذلك يصحبه زوغان ؟ أو دوران ؟ فى اقليم قلبه وفى عينه • • وحالات الالتهاب المعدى المعوى الحاد يصحبها عادة احساس بمرض واحتقان بالشرج وألم بالمستقيم وألم فوق المعدة (الاقليم القلبي) ودوخة عابرة (هى زوغان عينيه) • هذا هو ما أمكن تفسيره اذا أخذنا بترجمة (ابل) • أما اذا أخذنا بترجمة جرابو (٢ ص ٥ جزء ٤) التى يقول فيها :

« أما بخصوص (قلبه ضعيف) ، فان ذلك يعنى أن قلبه وهن بسبب حرارة دبره فتجده كبيرا وعنده أشياء تدور فى معدته دوران انسان العين » فمن العسير القطع برأى •

٨٥٥ / G أما بخصوص زوال ذاكرته ؟ فان ذلك نتيجة وجود مواد برازية فى أوعية قلبه • لا جدال فى أن تعليل ذلك بعيد عن الصواب •

٨٥٥ / H أما بخصوص الأمراض الارتشاحية التى تصيب العين اليسرى وتنبع من السرة (٢ جرابو جزء ٤) - فان ذلك نتيجة النفس

نظريات بقراطس (ايبيرس)

٨٥٥ / P أما بخصوص « قلبه فى مكانه »
(الطبيعى) فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى
(النامور) هو على جانبه الأيسر . فلم يصعد
الى أعلى ولم ينزل الى أسفل من أى سبب . لذلك
بقى (القلب) فى موضعه .

ملاحظة :

يفهم من هذه المفرة والمفرة التى قبلها أن
قدماء المصريين تعرفوا على الكيس الخارجى للقلب
(النامور) . ولا يمكننى استبعاد معرفتهم لحالة
انسكاب النامور . كما أننى لا يمكن أن أذهب
أبعد من ذلك .

٨٥٥ / Q أما بخصوص قلبه يرفرف بشدة
(والرجمة هنا عن ٢ ص ٦ جزء ٤) والكيس
الدهنى (النامور) ؟ أسفل الشدى الأيسر . فان
ذلك يعنى أن قلبه انتقل الى أسفل قليلا وأن
المرض خرج ؟ »

٨٥٥ / R « أما بخصوص معدته ممنوعة فان
ذلك يعنى أن معدته كبيرة » . تعبير لغوى قديم .

٨٥٥ / S « أما بخصوص « معدته ساخنة وواخزة
وأما بخصوص قلبه الواخز » ، فان ذلك يعنى
أن الحرارة (السخونة) قد ذهب من قلبه .
وأن ذلك يعنى أن قلبه سخن بسبب الحرارة
(الحمى) مثل الرجل الذى تورم من حشرة لادغة »
(ترجمة Grap ص ٤ جزء ٤) .

الغالب أن هذه حالة قرحة معدية التى
يحس المصاب بها بالسخونة والوخز فوق المعدة .
والألم الواخز فى هذه الحالة كثيرا ما ينتشر فوق
اقلية القلب . والحالة يصحبها ارتفاع خفيف فى
الحرارة . وهو يشعر أن حشرة لادغة قد لدغته
فى معدته .

٨٥٥ / L « أما بخصوص « جفاف العقل » فان
ذلك يعنى أن الدم قد تجلط فى قلبه » أن تجلط
الدم فى أوعية المخ معروف بأنه سبب من أسباب
ضياىع الذاكرة كما يحدث كثيرا فى الشيخوخة .
وقد يكون الطبيب المصرى قد أخطأ فى تحديد محل
الاصابة لجهله بأجزاء المخ ووظائفها فنسب
التجلط الى دم القلب بدلا من دم المخ .

أما بخصوص « أن القلب يركع (يضعف)
من الاصابة بالتهاب صديدى فان ذلك يعنى أن
ذاكرته صغرت (أى ضعفت) فى جسمه وأن
الصديد سقط على قلبه (أى أن الحمى نتيجة
التقيح - أى التسمم الدموى أثرت على القلب) -
فظهر على المصاب عارض (ايار) وعارض
الهبوط » .

المقصود هبوط قلبى من سسم دموى صديدى
غالباً .

٨٥٥ / M أما بخصوص ضعف الشيخوخة فان
ذلك يعنى أن هناك تعيجا فوق قلبه « ربما يكون
تفسير هذه العبارة فى نظرية قدماء المصريين
بخصوص مادة (أوخدو) . يراجع فى ذلك فصل
النظريات .

٨٥٥ / N أما بخصوص « قلبه يرقص » فان ذلك
يعنى أن القلب نفسه تحرك نحو الشدى الأيسر
زاحفا وناركا مكانه . حتى ان كيسه الدهنى
(النامور) الذى فى جانبه الأيسر يتجه يسارا
نحو كتفه اليسرى . معنى هذا أن القلب يحرك
الى اليسار - كما يحصل فى الانسكاب البلورى
الأيمن أو الاسنرواح الهوائى الأيمن أو ضخامة
القلب من مرض بالصمام أو ارتفاع الضغط
الدموى الخ .

٨٥٥ / O « أما بخصوص « هبوط معدته كثيرا »
فان ذلك يعنى أن معدته سقطت الى أسفل فلم تعد
فى مكانها الطبيعى » . هذه حالة سقوط المعدة .

نظريات بقراطس (ايبرس)

لحمه مشعب بسببه كنعب لحم الانسان الذى مشى مسافة طويلة » .

هذا تفسير لتعبير طبي يحوم حول حالة ضعف عام لا يقوى صاحبها على المشى .

٨٥٥ / Y « أما بخصوص الهذيان من شىء وقع من أعلى فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من شىء سقط من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / Z « أما بخصوص » عقله عارق « فان ذلك يعنى أن عقله ينسى كالتشخص الذى يفكر فى شىء آخر » مجرد تفسير طبي .

الكلام عن الجهاز الدموى كما هو وارد بقراطس ايبرسس بالفقرة ٨٥٦ وبقراطس برلين بالفقرة ١٦٣ : وهاتان الفقرتان أقدم عهدا من الفقرتين السابقتين بايبرس . فهما لذلك أكثر بدائية .

مبدأ كتاب انتقال المادة المسببة للألم (جرايو ص ٧ جزء ٤) (أوخدو) فى كل أعضاء الانسان وقد ترجم (الأوخدو) الدكتور ابل بلفظ التقيح (لوح ١٠٣ سطر ١ ، ٢) (وترجمها المرحوم أحمد كمال بانسا بالوخذ) كما وجد فى مخطوط تحت أقدام (انوبس) فى مدينة أوسيم (امبابة) Letopolis . أحضر هذا المخطوط الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفيس) المرحوم — (وهو من ملوك الأسرة الأولى) .

نعود هنا فكرر ما قاله (ابل) فى مقدمة كتابه لفرطاس ايبرس (ص ٢١) من أن الفقرات الواردة بهذا الفرطاس خاصة بالأوعية (وهى الفقرات ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) تحتاج الى اشارة خاصة . لقد سبق أن ذكرنا « أن هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع الأول ٤٦ وعاء (وهى السابق ذكرها والواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥) وفى النسائي ٢٢ وعاء (وهى التى وردت فى الفقرة ٨٥٦) . ولا يعنى

٨٥٥ / T أما بخصوص قلبه مغموم كالتشخص الذى أكل فاكهة الجميز الفجة » ، فان ذلك يعنى أن قلبه مغطى كالذى أكل فاكهة الجميز الفجة (ترجمة جرايو ص ٣ جزء ٤) . هذه حالة تلبك معدى غالبا . والتفسير جاء كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء .

٨٥٥ / U أما بخصوص زوال العقل وفقد الذاكرة . فان ذلك من النفس الآتى من سباط الكاهن الذى يتلو النصوص . فهذا النفس يدخل الرئين عدة مرات فيرتبك العقل بسبب ذلك « (ترجمة ابل Ebell) »

٨٥٥ / V « أما بخصوص كرتة سقطت على قلبه ، فان ذلك يعنى أن كرتة من الحرارة سقطت على قلبه فهو ضعيف باستمرار . ذلك يعنى أنه مصاب بلوثة فى عقله بسبب (زنز) ZnZ ان قلبه المفعم بالدم عو الذى يحدثه ويحدث ذلك من شرب الماء وأكل سمك (سبيت) هذا هو السبب » (ترجمة جرايو ص ٧ جزء ٤) .

هذه حالة عصبية ظنها الكاتب ناجمة من طعام السمك (سبيت) وشرب الماء تماما كما يقول العمامة لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيذهب عقلك .

٨٥٥ / W أما بخصوص « قلبه أسود (ملانخوليا) وهو يذوق قلبه » فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وان هناك ظلاما فى بطنه بسبب (زنود) وهو يعمل هذه العملية ليلتهم عقله (المقصود هنا نندم) .

لا يمكننى أن أعلل هذه الفقرة .

٨٥٥ / X « أما بخصوص « كل لحم (عضلاته) فى حالة (زدنو) مثل الرجل المنعب الذى وحده الطريق (طريق الطريق) » . فان ذلك يعنى أن

نظريات بقراطس (ايبيرس)

فاجهد جرابو أن يقارن بين رواية ايبيرس الواردة في الوصفة ٨٥٦ وبين روايه برلين الواردة في الوصفة ١٦٣ . وقد وردت بخصوص ذلك مقدمة في الوصفة ١٦٣ بقراطس برلين هي العبارة التالية :

مبدأ المخطوط الخاص بانتقال المادة المسببة للأم (أوخذو) الذي وجد ضمن كنب قديمة في صندوق تحت أقدام المعبود (انوبيس) بمدينة أوسم (امبابة) - لينوبوليس - في عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفيس) المرحوم (وهو من ملوك الأسرة الأولى) وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (سند) المرحوم (من ملوك الأسرة الثانية) كما أبانوا ذلك . كان هذا الكتاب محفوظا تحت القدمين ومختوما بواسطة الكاتب المقدس والطبيب الكبير (نرحوب) . وأن الذى ألف الكتاب كان خادما للشمس وقدمت له القرابين من الخبز والجمعة والبخور فوق النار باسم المعبودة (ايزيس) الكبيرة والمعبود (حورس خنتى) والمعبود (ا) خونس - تحوت (والمعبود الذى فى الجوف (برلين وصفة ١٦٣ لوحة ١٥ سطر ١ - ٥) .

هذا التباين حدوث تغير فى نظريه الأوعية . فالتأتمتان المختلفتا العدد تشيران الى وجود اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف فى الصفات واختلاف فى الوظائف . فعن النوع الأول جاء أن النبض (أو كلام القلب) يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هي التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) . وأنها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبده والطحال والشرح والرئتين . أما النوع الثانى من الأوعية (وهو الذى سيرد ذكره توا) فوصف بأنه فنوت تنتشر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها . من ذلك يتضح أن هناك شيئين مختلفين مقصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى من عندنا بين الشرايين والأوردة .

هذا رأى الدكتور (ابل) أما رأى فقد أوردته عند الكلام عن الأوعية الواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥ بايبيرس .

وقد ورد ذكر الأوعية بقراطس برلين أيضا .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ b (لوحة ١٥ سطر ٥ ، ٦) : دليل الانسان وكل أمراضه الموجودة فيه ففى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وتعطى النفس الهواء (الى جميع ذراعه) .

(لوحة ١٥ سطر ٦ - ٨)

برلين ١٦٣ c هناك وعاءان الى ثدييه . وهما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

ما يعمل لهما : بلع صابج . جزء (حنو) من الخروج . جزء (تباو) من الجميز . يمزج بالماء ويخلط معا ويتعاطاه المريض فيلطفه فى أربعة أيام .

برلين ١٦٣ d (لوحة ١٥ سطر ٨ - ٩) .

هناك وعاءان فى فخذه . فاذا حصل ضعف فى فخذه وضعقت ذراعه . فتكون أوعية فخذه أصابها مرض .

(٢ ص ٨ جزء ٤) .

رواية قرطاس ايبيرس

ايبيرس ٨٥٦ b يوجد بالانسان ٢٢ وعاء تبدأ من قلبه وتذهب الى كل أعضائه لتعطىها الهواء (جرابو ص ٧ جزء ٤) .

(لوحة ١٠٣ سطر ٣ - ٥)

ايبيرس ٨٥٦ c هناك وعاءان فيه فى (سرتيو) الضفيرة الوردية الظاهرة الى ثديه (mammarp gland) هي التى نحدث الالتهاب فى الشرج . ما يصنع لها : لبن صابج . جزء (حمو) من الخروج . جزء (تباوت) من الجميز . تصحن معا فى ماء ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

ايبيرس ٨٥٦ P/ (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) : هناك وعاءان لفخذه فاذا مرض بفخذه أو بقدميه (نالم ٩) ، فقل بخصوصه أن ذلك نجم من وعاء سرتيو (الضفيرة الوردية الظاهرة) بأعلى فخذه وقد أصابه المرض : الذى يفعل له : سائل لزج . نبات (سعم) . نظرون . تغلى معا ويشربه الانسان على ٤ أيام (٢ - ٨ جزء ٤) (٥ ص ١١٩) رواية قرطاس برلين .

نظريات بقرطاس (ايبرس)

رواية قرطاس ايبرس

ايبرس ٨٥٦ e (لوحة ١٠٣ سطر ٨ - ١١) .

(وهنا وعاءان في قفاه) b - ص ١١٩ فاذا
مرض بعنقه وضعف بصر عينيه فقل عنه ان ذلك
بسبب اسنلام أوعية قفاه للمرض . الذى يفعل
لذلك نبات (خت دس) آس ؟ حالة الغسل
فاكهة (برت سن) فاكهة (شمس) تمزج في
عسل ويوضع على القفا ويضمده لمدة ٤ أيام ٥٠ .
ص (١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ f (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) :
يوجد وعاءان في ذراعه فاذا مرض بكتفه أو
تألم بأصابعه بخصوص أن ذلك ألم (روماتزمى)
الذى يعمل له اجعله يتقأ بواسطة سمك وجعة
و (ظايس) أو لحم ، وضمد أصابعه ببطيخ حتى
يشفى (٢ ص ٩ جزء ٤) (،) Eb. ص (١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ g (لوحة ١٠٣ سطر ١٣ - ١٦) :

هناك وعاءان فيه لمؤخر رأسه

هناك وعاءان فيه لجبينه

هناك وعاءان فيه لعينه

هناك وعاءان فيه لجفنه

هناك وعاءان فيه لأنفه

هناك وعاءان فيه لأذنه اليمنى نفس الحياة

يدخل فيهما .

هناك وعاءان فيه لأذنه اليسرى نفس الموت

يدخل فيهما .

ايبرس ٨٥٦ h (لوحة ١٠٣ سطر ١٦ - ١٨) :

كل هذه الأوعية تذهب الى القلب ثم تنتفرع
في أنفه وكلها تجتمع في دبره . وأمراض الدبر
تنشأ منها . وهذه الأمراض تنشأ من مواد برازية
نقلها هذه الأوعية . وأول أوعية يدب فيها الموت
هى أوعية القدمين (٥ ص ١٢٠) .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ c (لوحة ١٥ سطر ٩ - ١٠) .

الذى يصنعه الانسان كعلاج : نبات (خت
دس) حالة الغسل . فاكهة الشبث (امست)
تمزج مع عسل ويضمده بها العنق حتى يتحسن
لمدة ٤ أيام .

برلين ١٦٣ f (لوحة ١٥ سطر ١٠ لوحة ١٦
سطر ١) .

هناك وعاءان في ذراعه فاذا مرض ذراعه ووجد
صديد في أصابعه ، قل ان عنده صديدا واعمل
له مفيثا .

يأكل سمكا في جعة ونبات (ظايس) أو لحما
وضمد أصابعه بنبات البطيخ (بدوكا) حتى
يشفى .

برلين ١٦٣ g (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

هناك وعاءان لمؤخر رأسه .

هناك وعاءان لجبينه

هناك وعاءان لحلقه

هناك وعاءان لحاجبيه

هناك وعاءان لأنفه

هناك وعاءان لأذنه اليمنى نفس الحياة يدخل

فيهما .

هناك وعاءان لأذنه اليسرى نفس الموت يدخل

فيهما .

برلين ١٦٣ h (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

(هذه الأوعية) تتجمع في قلبه . ثم تنتفرع

الى أنفه لمنقابل في دبره .

وأمراس دبره تنشأ منها . ان البراز هو الذى
يحدث (المرض) وأول ما يموت (من الجسم)
هى أوعية الرجلين .

(٢ جزء ١٤ ص ١٠) .

الملك (يوسفائس) (من الأسرة الأولى) وأن
الملك (سندر) (من الأسرة الثانية) اهتم بذلك .
وان القرطاس الحاوى لهذه النصوص مختوم

يتضح من مقارنة نصوص قرطاس ايبرس
ونصوص قرطاس برلين فيما يتعلق بالفقرات
أعلاه أن كلتا العبارتين يرجع تاريخهما الى زمن

نظريات بقراطس (ايبرس)

بقراطس ايبرس (٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) أن بالجسم وعاء اسمه «المستلم» Receiver هو الذى يغذى القلب بالماء (الدم) وقد يكون هذا الوعاء الاورطى . ولم يرد ذكر لاهميه الدم فى المرض . انما دبر الدم فى الاصابات بالرعاف اى انزف الانفى والنزف الاذنى (راجع قرطاس أدوين سميت) . لكن دبر ان هناك اهميه لعلاج الاوعيه بفكرة أنها أصل الداء . وقد وردت حالات (٥ و ٥١٢ لوحة ٧٥ سطر ١٦) جاءت بها عبارته « الدم الانال » وقد ترجمه (ابل) بمرص الاسمربوط وهو مرض من اهم اعراضه السهاب اللنه وبورمها وبزفها . وجاء بقراطس ايبرس (٥ و ٧١١ لوحة ٨٧ سطر ١٧) ان هناك مرضا يأكل دم الجسم قال عنه (ابل) أيضا انه الاسمربوط . ووردت وصفه (٥ و ٥٦٢ لوح ٧١ سطر ١) « عن وجود عس دم غير ثابت بالجسم » ونورد التعبير نفسه « عس الدم » فى « ٥ و ١٦٨ لوح ١٦ سطر ١٢ - ١١ » قال (ابل) عهما انهما يعيان « نزف المعدة » وأبد ذلك .

ويمكن ان يقال انهم لاحظوا ما يسير الى جريان الدم فى كلامهم عن انزف الرحمى (٥ و ٨٢٨ لوحة ٦١ سطر ١٧) والى تجلط الدم (٥ و ٨٢١) فى حالة ناكل عنق الرحم . وورد ذكر الدم الجاف ضمن العقاقير الموصوفه للناسور السرجى fistula (٥ و ٨٦٢ لوحة ١٠٦ سطر ١) .

اما تجلط الدم وسببيه بالدود الصغير فقد ورد فى حالة كسر الانف (٢ حالة ١٢) حيث جاء أن « على الطبيب أن ينظف الأنف من كل دودة دموية تكونت من التجلط داخل الأنف » .

قال جرايو (٢ - ص ٧٧ جزء أول) انه من الطبيعى أن يلاحظ قدماء المصريين النزف من الجرح الظاهر . فقد جاء فى (٥ و ٥١٧ لوحة ٧٠ سطر ٢) علاج لايقاف النزف من الجرح وجاء عبارة (٥ و ٨٣٣ لوح ٩٧ سطر ٤) عن صعود الدم فى سن اليأس عند النساء وهو تعبير لا يزال مستعملا فى « العادة الشهرية اربفعت » أو « الدم ارتفع » .

وورد لفظ (سنف) بمعنى نزف (٥ و ٣٣٧ لوح ٥٦ سطر ٧) وجاء أيضا فى (٥ و ٨٧٦ لوحة ٩٠٩ سطر ١٥) عبارة « النزف من الوعاء »

بواسطة طبيب باطنى شهير اسمه (بنحوتب) . كان كل ذلك قبل الأسرة النالبة التى أتى فى آخر عصرها (أمحتوب) . وعلى ذلك فالعبارتان الواردتان أعلاه أقدم عهدا من باقى العبارات الواردة بالقرطاس . ونصوص العبارتين مفهومة ومن الصعب معاربتها بالمعلومات الحديثة . قال (ابل) انها قد تعنى الأوردة . وهو تفسير اجتهدى . وهى تلخص فى أن بالجسم ٢٢ وعاء (والوعاء هنا معناه أبويه بصرف النظر عن محتوياتها ان كانت دما (شريان أووريد) أو كانت سائلا (مخاط - سائل منوى - دموى - بول - سائل مرارى) أو هواء (التسعب الصدرية) .

هذا هو رأى فى معنى كلمة (مت) (الوعاء) ونحن نسميها الآن باسم محتوياتها فنقول عن القناة التى تنقل الدموى قناة دمعية . وعن القناة التى تنقل البول الحالب Ureter أو مجرى البول . كذلك اذا حوت القناة سائلا منويا سميت قناة منويه واذا حوت السائل الصفراوى سميت قناة صفراوية واذا قال لنا اجدادنا ان هذه الافرازات المتنوعة تأتى من القلب فان هذا القول ليس بعيدا عن الحقيقة . فكل الافرازات بفرمها عدد خاصه من السائل الدموى الواصل اليها . ولما كان الدم يأتى اليها من القلب فمى الجائز اعتبار القلب منبع هذه المواد الى حد ما .

وتفرع الأوعية الدموية يقال له باللغة الطبيه صغيرة . وقد قال الدكتور (ابل) ان مثل هذا التفرع يتواجد أعلى الفخذ وكان يسمى بالمصريه القديمة حينئذ (سرتيو) أى التفرع الوريدي الظاهر (٥ فقرة ٨٥٥ لوح ١٠٣ سطر ٣ ، ٧ . أيضا فقرة ٨٧٣ لوح ١٠٨ سطر ١٤) .

أما الدم - واسمه بالمصريه (سنف) فلم يتبين لنا مقدار تعهم قدماء المصريين لأهميته الحيويه . قال جرايو (٢ - ص ٧٦ جزء أول) ان قيمته فى نظرهم تنحصر فى أنه أحد افرازات الجسم . ولم يعثر على نص صريح ينسب الى جريان الدم بالأوعيه . وكل ما جاء عن علاقه الأوعيه بالقلب هو الوارد بالقراطيس الطبيه ايبرس (وصفات ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ ، برلين وصفة ١٦٣ وأدوين سميت فى الحالة رقم ١ سطر ١ ، ٢) وقد جاء

نظريات بفرطاس (ايبرس) الجهاز البولي

فد يكون المفصود من لفظ (اب) القلب الروحاني . كما قد يكون المفصود بلفظ (حاتي) القلب العضوى (٢ - س ٦٧ جزء أول) ، فقد ورد لفظ (حاتي) فى (٥ و ٨٥٤ لوحة ٩٩ سطر ١ ، ٢) فى « مبدأ سر الطبيب . معروفة حركة القلب (حاتي) ومعروفة القلب نفسه (حاتي) ٠٠ » وجاء أيضا أن الطبيب عندما يفحص النبض انما هو فى الحقيقة « يفحص القلب » الا أن ذلك لا يمكن البت فيه نهائيا . وجاءت عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ١٠١ سطر ١٣) .

« أما بخصوص رقص القلب (دقات القلب فى موضع غير طبيعى) فان ذلك يعنى أن القلب يتحرك نحو الثدي الأيسر وأنه يندفع من مكانه » . ومكانه هذا قد يعنى الكيس الدهنى بالجانب الأيسر من الصدر - أى التامور - المجاور للكتف . والاندفاع هنا قد يعنى انقباض العضلة القلبية بسرعة ووضعها والانقباض يصحبه طبعا الانسساط . وجاء فى الوصفة نفسها (لوحة ١٠١ سطر ١٦) عبارة (القلب فى محله السليم) وهى تعنى أن كيسه الدهنى أى التامور موجود فى جانبه الأيسر . فلا هو يتحرك الى أعلى ولا الى أسفل من أى سبب . فهو لذلك (فى محله) ومعنى هذا أن تغيير موضع القلب اعتبر دليل مرضه . وأن القلب ما دام فى وضعه السليم فان ذلك يعنى سلامته . وهو قول سليم الى درجة ما . فحين نعرف أن المرض يؤثر على القلب فيضخمه أو يمدده أو ينقله من مكانه . فى مثل هذه الحالات استعمال لفظ (حاتي) للدلالة على القلب .

وهناك عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) (شسمبو) أو (شيس) القلب وتعنى وعاء يقال له المستلم هو الذى يعطى القلب الماء ؟ (الدم) فهل يعنى ذلك الأورطى أو الشريان التاجى ؟

الجهاز البولى

وهناك أربع طرائق هامة لخروج افرازات الجسم هى : (١) الكلتيان (٢) الرئتان (٣) الجلد (٤) الأمعاء الغليظة . وأهم هذه الطرائق الكلتيان اللتان تفرزان البول . أما الرئتان فتفرزان

(الدموى طبعا) . وذلك فى حالة تورم دموى - كدم - وهو أمر غاية فى الغرابة والأهمية . لأن ذلك يعنى أنهم تتبعوا الأنزف من الأوعية غير الظاهرة .

والى القارىء ما جاء من الفاظ خاصة بالجهاز الدموى :

القلب « اسمه بالمصريه (حاتي) (٤ لوح ١ سطر ٧) ، أيضا (أب) (٩ - ١١٦٢ - أ) وقد استمر استعمال هذه الكلمة الأخيرة بمعنى العضلة القلبية (١ فقرة ٣٤) .

الوعاء الدموى - اسمه بالمصرية (مت) .

الدم - اسمه (سنف) ، أيضا (دشرو) ومعناها أحمر (٢ ص ٧٦) .

النبض (اسب - أب) (٤ ص ١١٣) ، (مدو) - ومعناه الكلام - (٤ ص ١١٣) .

وقد استعمال لفظ (اب) بمعنى الفهم والاحساس والشعور .

والمعروف أن عملية التحنيط الخاصة باستخراج أحشاء الجثث قام بها أخصائيو من طائفة المحنطين . ومن المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا قصابين لانهم كانوا من طائفة أخرى والغالب أن هؤلاء الأخصائيين لم يقطعوا الا جثث الانسان والحيوانات المقدسة (التمساح ، الطير ، الخراف ، القطة) . ولم تظهر لنا عنايتهم بالمخ والعصب الفقرى أثناء التحنيط . وقد يكون ذلك من عدم تفهمهم لأجزاء المخ . ومع ذلك فان جهلنا لكثير من كلماتهم وتعابيرهم يجعلنا نترث كثيرا قبل أن نحكم عليهم بهذا التقصير القاسى .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى النسوة اللفظية الكبيرة فى اللغة المصرية القديمة ذات العلاقة بتشريح الانسان . فهناك عدة الفاظ تشير الى مدلول واحد - الأمر الذى لا يستغرب من لغة ظلت متداولة حوالى أربعة آلاف سنة . والمعروف أن وفرة المرادفات دليل التبحر . وطول مدة استعمال اللغة سبب سقوط بعض الألفاظ تارة وتغيير مدلولها تارة أخرى . بل وتغيير تركيبها تارة ثالثة .

الجهاز البولي

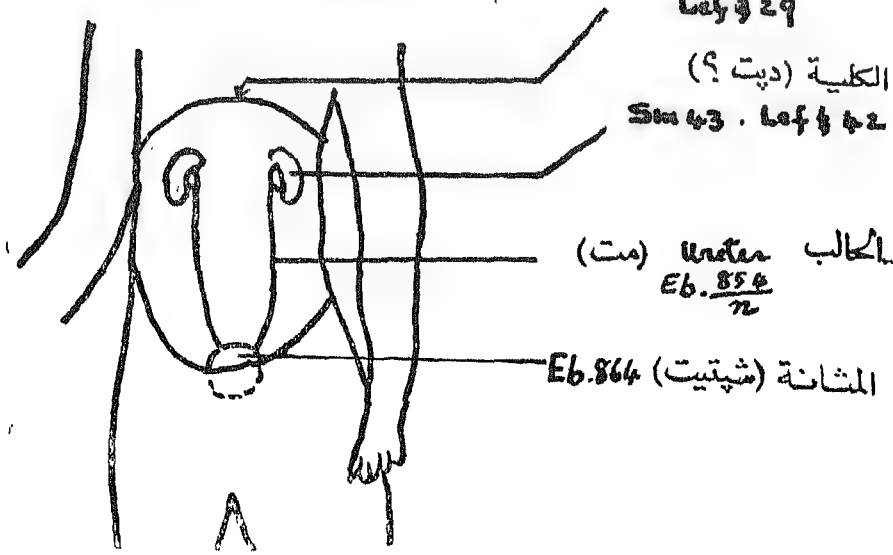
واقليم الأهرامات Renal Pyramids وحوض الكلية Pelvis

وفيما يلي بيان بأعضاء الجهاز البولي التي وردت أسماؤها في النصوص البردية :

الكلية : وردت كلمة (دبت) (٤ حالة ٤٣ لوحة ١٥ سطر ٦) تد تعني الكلية أو القطن .

ثاني أكسيد الكربون وبعض الماء في هيئة بخار . وذلك في حركة الزفير وأما الجلد فيفرز العرق (وهو ماء مذابا فيه بعض الأملاح) . والعرق عامل هام في حفظ حرارة الجسد عند مستواها الطبيعي (٣٧ ° مئوية) لأن التبخر يخفض درجة حرارة الجلد .

الجهاز البولي



وقيل أيضا ان كلمة (ججت) فد تعني الكلية (١٤ - ٧ و ٤ و ٥) ويرى الأستاذ برستد أن لفظ (بخد) قد يعنى الكلية (٥ ولوحة ١٠٠ سطر ٧ - ٨) (٤ ص ١١١) .

المثانة : ويقال لها بالمصرية (شبتيت) (٥ - لوح ٤٩ ولوح ١٠٠ سطر ١١) وقد جاء وصفها في قرطاس (٥ لوح ١٠٦ سطر ١١) بأنها واقعة في مقدم البطن وذلك في الوصفة رقم ٨٦٤ الخاصة بحالة فتق اربي . ويعتبر هذا أقدم خطوات التحديد لأماكن الأعضاء في الجسم .

البول - اسمه (مويت) (٥ لوح ٤٨ سطر ٢١ الخ) .

الحالب - جاء بقرطاس ايبرس (وصفة ٨٥٤ حرف n) ان هناك وعاءين يوصلان البول الى المثانة . وهو وصف لا ينطبق الا على الحالبين . ومعنى هذا أنهم ما داموا قد تعرفوا على وظيفة الحالبين وقالوا انهما يوصلان البول

واما الأمعاء الغلاظ فنفرز الجير والحديد في المواد البرازية وبعض الماء . والكلتان بشكل فولة اللوبيا واقعتان خلف تجويف البطن بالقرب من الحجاب الحاجز يصل الدم اليهما بطريق Renal Artery ويتركهما بطريق الوريد الكلوي Renal Vein وفي أثناء مرور الدم من الشريان الكلوي الى الوريد تمتص الكلتيان البول وهو السائل الذي يحوي المواد المفزة من الدم . وتصيب كل كلية بولها في حوض صغير Pelvis ومن ثم يخرج البول عن طريق الحالب الى المثانة . ويخرج البول من الجسم (من المثانة) عن طريق المجرى البولي Urethra أثناء عملية التبول .

ولم تصلنا الى الآن نصوص قديمة تفيد بأن قدماء المصريين تعرفوا على محفظة الكلية Capsule وجربتها المعروف بالقشرة Cortex

الجهاز البولي - الجهاز التناسلي للذكور

(ب) وصفة رقم ٢٦٢ بقرطاس (ايررس) :
« غيره لجعل الطفل يتبول ما تجمع من بوله
فى بطنه » .

(ج) وصفة رقم ٨٥٤ (ايررس) .

« وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان
البول (يوصلانه) » .

الجهاز التناسلي للذكور

يتكون الجهاز التناسلي عند الذكور من :
الخصيتين : وهما اللتان تفرزان السائل
المنوى .

الحبل المنوى : الذى يوصل السائل المنوى
الى الكيس المنوى .

البرستات : التى تساعد على طرد السائل
المنوى وقت التلقيح .

الكيس المنوى : وهو الذى يخزن فيه السائل
المنوى .

القضيب : وهو الذى يوصل السائل المنوى
الى عنق الرحم عند التلقيح .

الى المثانة فلا بد من أنهم قد تعرفوا أيضا على
الكليتين وهما العضوان اللذان يتصل بهما كل
حالب من أعلى . وهنى مالوا ان الحالب ينقل
البول فمعنى هذا أنهم عرفوا أن البول من
امراز الكلية .

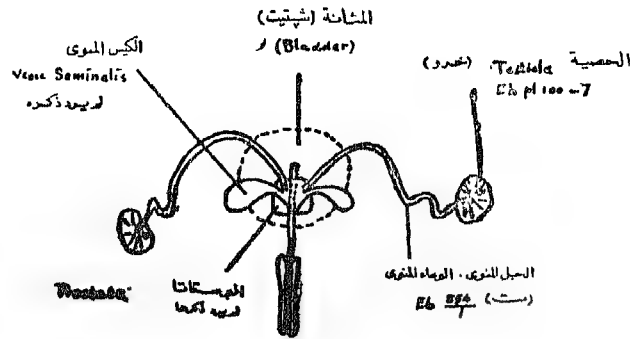
وقد وردت عدة وصفات لتنظيم البول
(هيرست وصفة ٦٢) ولطرد حرقان الشرح
والمثانة المصحوب بأرياح بطنية شديدة لا يراها
الإنسان (٥ و ١٣٩ لوحة ٣١ سطر ٨) .

أما تسلسل البول بدون ارادة فقد ورد فى
(٤ حالة ٣١) ويقال له (ننى) (٤ ص ٣٢٣) .

- أمثلة -

(أ) جاء بقرطاس (ايررس) (وصفة ٢٦١)
ما يعريبه :

« مبدأ علاج منع احتباس البول عندما يتألم
المريض من أسفل بطنه قمح ٤ رو ، ملح ٨ رو ،
من مشوى ٩ رو ، ماء ٢٤ رو . يصحن ويصفى
ويؤخذ على أربعة أيام » .



الجهاز التناسلي للذكور

الحيوانات المنوية الى الخارج والافرازات
الآخري هذه تحافظ على حياة الحيوان المنوى .
واليك ما ورد فى النصوص عن الجهاز التناسلي
للذكور :

العانة : - Pubes - هناك لفظ (كنس)
قيل انها تعنى العانة أو أسفل البطن (١ -
فقرة ٤٤) وقيل انها تعنى العجان - وقيل انها
قد تعنى المهبل .

الخصيتان : اسمهما - خروى - (٥ ل ١٠٠
سطر ٧) (٦ ل ١٣ س ٤) وورد اسمهما

الخصيتان : هما غدتان تفرزان (١) السائل
المنوى (٢) الهرمون الذكري الذى يحدث
أعراض الرجولة بالجسم كخشونة الصوت
وغزارة الشعر فى الشارب واللحية الخ .

يخرج الحيوان المنوى الكامل النمو من
الخصيتين فى السائل المنوى فيدخل الحبل
المنوى - وهو أنبوبة ملتوية طويلة تنتهى فى
البرستات ملاصقة للكيس المنوى حيث يخزن
السائل المنوى .

وأثناء التلقيح تصب البرستات والكيس
المنوى وغدد غيرهما افرازاتها فتقذف بذلك

الجهاز التناسلي المذكور الجهاز التناسلي للانثى

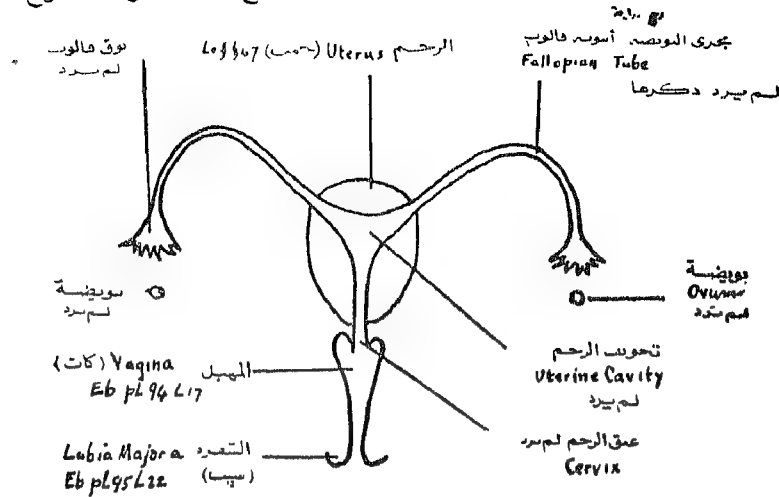
الجهاز التناسلي للانثى

يتكون هذا الجهاز من مبيضين يفرزان البويضات . فاذا ما أفرزت البويضة دخلت بوى (فاللوب) وهو فتحة مجرى البويضات المعروفة باسم (أنبوبة فاللوب) . فى هذا المجرى تسير البويضة متجهة نحو الرحم الى أن تصله . وتعتبر أنبوبة فاللوب جزءا من الرحم . وفى الرحم تتلقح البويضة وتعيش فيه حتى الولادة . وللرحم عنق صغير يفتح بالمهبل ويدخل عن طريقه الحيوان المنوى .

هناك تعبيرات شهرية تحصل فى هذه الأعضاء نعرف أحيانا باسم « العادة الشهرية » وأحيانا باسم (حيضه) ، وتعرف العادة الشهرية فى المصرية القديمة باسم (حس . من) (٢ - ص ٩٠) .

لنرجع الآن الى الألفاظ التى وردت باللغة المصرية القديمة عن هذا الجهاز :

الرحم : اسمه بالمصرية (حمت) ويرسم :
مثلا برحم البقرة (أى بقرنين) (٣ - ١ - ٢ ، ٦ - ١٠) ، (٤ لوح ٢٠ سطر ١٥) ، (٥ لوح ٩٤ سطر ٧ ، لوح ٩٥ سطر ١٥) .



الجهاز التناسلي للإناث

لكن هناك كلمة (شد) الواردة بقراطس (٥ ل ٩٥ سطر ٢٢) تعنى الفرج وقال (٢ - ص ٨٨) انها تعنى المهبل .
هناك تعبير هو (سببى شد) أى شفرتى الفرج .

(انسوى) فى غير النصوص الطبية (١ - ١ - ٤٦) .

السائل المنوى - اسمه (متوت) (١ - ١ - ٤٦) (٥ ل ١٠٠ سطر ٧) .

القضييب : عرف باسم (حن) (٩ - ١٣١٢ - ٢) وأيضا (باح) (٥ ل ٤٩ سطر ١٤ ، لوح ٩٣ سطر ٢) وقال برستد (٤ ص ٣٢٥) ان كلمة (باح) قد تعنى الأعضاء التناسلية (للذكر والانثى على حد سواء) . أما لفظ انتعظ فيقاله فى المصرية (نخت) ، (عا) (٢ - ص ٨٦ جزء أول) . وهناك تعبير فى عهد المملكة الحديثة هو (قرنت) يعنى القضييب الذى لم تعمل له عملية ختان . وقد يعنى أحيانا الجزء الذى يقطع فى عملية الختان وهو القلفة (١ - ٤٥) (٢٠ - ٦٠/٥ - ٦١ الخ) وفى عهد الأسرتين ١٨ ، ١٩ أطلق على القلفة اسم (زام) (٢٠ - ٣٥٤/٥) . ووردت وصفات لارضاء القضييب وقت انتعاضه الدائم (٥ و ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) . ويقال لخروج السائل المنوى (منس) Emissio Semini
٤ حالة ٣١ ص ٣٢٣) .

وقد عرف المصريون أن الجنين يتكون فى الرحم (٢ - ص ٨٩) .

الفرج : - لم يتأكد للآن اذا كان قدماء المصريين قد ميزوا بين الفرج والمهبل

الجهاز التناسلي للأنثى - الجهاز العضلي

« إذا فحصت سخيا مصابا (برومانزم) بعنقه وهو يتألم من (عضلات) جانبي قفاه ويتألم من رأسه • وحلقات قفاه الفقرية متوترة • ويحس بنفل في قفاه • ولا يمكنه أن يتنبيه إلى الأمام (لينظر إلى بطنه من الألم » •

وهناك حالة رقم ٧ بقرطاس (أدوين سميت) فيها إشارة واضحة إلى العضلات وأوتارها فقد جاء بها أن المصاب لا يمكنه ثني عنقه لينظر إلى صدره (لتوتر أوتار العنق) وجساء أيضا أن (وتر فك السفلي متوتر وعنقه متوتر ويصعب عليه فتح فمه) • وجاء بفقرة الفحص الثانية من الحالة نفسها ذكر لتوتر أوتار العنق وشد الحجاب (من توتر عضلات الجبهة) • وجاء بفقرة التشخيص الثانية أن (عنقه متصلب) •

وسواء أميز قدماء المصريين العضلات على انفراد أم اعتبروا الأوتار والصفاف Fascia والأعصاب كنلة واحدة فإن معرفتهم للعضلات لا يمكن اعتبارها معدومة •

وردت عدة تماثيل تمثل عضلات الوجه والجسم والأطراف السفلى والعلية - كلها واضحة بشكلها الطبيعي • كما وردت نقوش لأقوام مسهم الجوع حتى أصبحوا هياكل عظمية بحسب

المهبل : اسمه بالمصرية (كات) وذلك في عبارة (ار - م - مت - ردي - م - كات س) أي يعمل لبوسا ويوضع في المهبل (١ ف ٤٨) • وورد اسمه (شد) في (٥ و ٨١٣ لوحة ٩٥ سطر ١٧) •

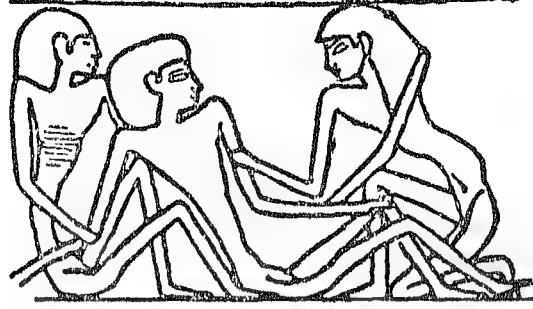
وعبر قدماء المصريين عن الولادة ب « خروج من الجسم » (١ - فقرة ٣) •

وسموا الجنين « الطفل » أو « الموجود بالبطن » (٢ - ص ٨٩) •

الجهاز العضلي

لم ترد إلينا في النصوص المصرية معلومات مفصلة عن هذا الجهاز • قال الأستاذ لفيل (١ ف ٦٣) أن الأستاذ مولر رأى أن كلمة (ايوا) تعني العضل (P. Rhind I ١٠/٤ ص ٤٥) •

هناك الحالة (رقم ٢٩٥ قرطاس ايبرس) لرومانزم بالعنق (لوح ٥١ سطر ١٩ ، لوح ٥٢ سطر ١) ورد بها ذكر لعضلات العنق (القفا) على الجانبين • قيل إنها تتوتر وتؤلم وانها مرتبطة بالفقرات العنقية • وذلك في العبارة التالية :



الجهاز العضلى - الجهاز العدى

لمحدد موضع عضو باطنى من موضع عضو ظاهرى • وورد نص بقرطاس برلين الطبى خاص بالنبيين الأيمن والأيسر (٨ و ١٣٢) •

حلمة الثدى : اسمها (تب - ن - منزوى)
(٩ - ١٢٨٢ - ٥) وهناك كلمة قليلة الاستعمال تعنى (ثدى) هى (بنتى) (Legrains statues III 80) وتعنى أيضا الصدر وأيضا الحلمة (١ - فقرة ٢٥) •

٢ - الكبد : هى العضو الكائن بالجهة اليمنى لأعلى البطن وهو الذى يفرز الصفراء ويخزنهما فى كيس الصفراء • للكبد وظائف أخرى هامة ليس هذا مكان شرحها لأنها لم ترد فى نصوص قدماء المصريين •

أما ما ورد بتلك النصوص خاصا بالكبد فهو :

(أ) الكبد اسمها (مست) (٥ لوح ٣٦ سطر ٩ ، ٤ لوح ١٩ سطر ٤ التعويذة الخاصة) •

الصفراء - إفراز الكبد اسمه (نيف) (Dawson J.E.A. 1933, 136) السائل الصفراوى الآدمى : اسمه (اودد) (Dawson. Z.A.S. 62, 1927, 21) وقد يعنى هذا الكيس الصفراوى (١ ف ٢٨) وقد يكون اسمها (منظر) (Gardiner An. Eq. On. I, 18) (٥ و ٧٦٦ فقرة ٤) وقال (ابل) ان (منظر) قد تعنى المنخ (٥ لوح ١٠٩ سطر ٧) (وصفة ٨٧٥) •

أما السائل الصفراوى فى الحيوان فكان يعرف باسم (سخ) (٢ - ص ٧٩) •

- أمثلة -

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس أدوين سميث العبارة التالية :

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس « لا تأخذ كبدى لأوزوريس » •

(ب) جاءت فى (٥ و ١٨٨ فقرة أ) العبارة التالية : (وهى حالة احتقان كبدى غالبا) « اذا فحصت انسانا مصابا بسدة بفسم

نكاد نكون الطبقة الدهنية والعضلات غير موجودة • وردت هذه الرسوم منقوشة على جدار هرم (أوناس) بسقارة • وهى من زمن الأسرة الخامسة وتمثل منتهى الضعف البنى من الجوع • لقد برزت الأضلاع وتعذر الجلوس وضمر البطن حتى نجوفت الى الداخل وأصبح كل شخص يسند الآخر وظهت العظام •

كل هذا يظهر معرفة قدماء المصريين للعضلات فقد رسموها نامية كما رسموها ضامرة • هناك أيضا تماثيل تمثل ضمور العضلات فى حالات درن العمود الفقرى • وهناك تماثيل ورسوم تظهر ارتخاء عضلات البطن فى مرض Dystrophie Adiposo Genitalis فى عهد اخناتون •

وهناك داء السمنة ممثلا فى بعض التماثيل راجع بحلى فى المؤتمر الطبى بالقاهرة (١٩٢٨) وتمثال (توت عنخ آمون) يمثل السحافة العامة المشاهدة فى الدرن عادة •

لا شك فى أن أجدادنا عرفوا العضلات لكنهم لم يميزوها عن بعضها فلم يسموها أسماء خاصة • عرفوها ورسموها سليمة ناضجة • ورسموها ضامرة مع تقدم السن كما رسموها متغيرة فى حالة المرض • وضمور الطرف السفلى من شلل الأطفال واضح على لوح قبر الكاهن (روما) •

وقال القوم بوجود عضلات مثوتة (نخت) ومرتبجة (سدا) (٥ و ٦٩٤ ، ٧٦٦) فقد جاء عن النانية « فاذا ارتبجت الفناة الخارجية » - وهى المقصودة بالوعاء •

وورد ذكر للعقاقير التى تحيى العضلات (٥ ل ٨١ سطر ١٧) وتنشطها وتهدها (٥ ل ١٠٨ سطر ٢) وتسكنها (٥ ل ٨٥ سطر ٢) •

الجهاز الغدى

١ - الشديان : هما غدتان بالصدر تفرزان اللبن للرضيع أما اسم الثدى بالمصرية فهو (منز) (٩ - 1119a, 3816 السخ) • وقد ورد بقرطاس ايبرس أن القلب يقع تحت الثدى الأيسر (منز • اياى • بى) وهى أقدم محاولة

الجهاز الغددي

(٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠ و ٨٥٤ / m ، لوح ٧٧ سطر ٧ - ٨) .

- أمثلة -

(أ) ج.أ. في (٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠)
ما يأتي :

« وهناك أربعة أوعية نصل الى الكبد . وهي التي تعطيه الخلط (السائل) والهواء . وهما اللذان يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم . وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال وهي التي تعطي الخلط (السائل) والهواء لهما أيضا » . راجع ما جاء عن هذه الأوعية تحت فقرة الأوعية بالجهاز الدموي . وهناك حاولت أن أشرح هذه الأوعية الكبدية الأربعة فقلت ان هذا العدد قد يعنى الشريان الكبدي والوريد الأجوف السفلي والوريد البابي والقناة المرارية .

(ب) وجاء بالوصفة رقم ٦٠٨ (ابرس) ما تعريبه : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حثالة نبيد البلح - ١ فاكهة تحوا - ١ ملح بحري ١ دهن ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور - ١ طحال ثور - ١ حثالة بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ أس myrtle ؟ - ١ تضم لبعضها ويضمدها بها .

(ج) تضخم الطحال (٥ و ٢٠٤) :

« اذا وجدت انسانا مصابا بصلافة بجانبه الأيسر . وهي تحت خاصرته ولا تتعدى الى الجانب الآخر من بطنه فقل عنه ان المرض أحدث ما يشبه الشاطئ » . وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر له الادوية لأجل ٠٠ (تركه شاغرا ولا يبعد أنه كان مخصصا للطحال) .

٤ - غدة البنكرياس : اسمه بالمصرية (سنجن) ورد ذكره للحيوانات (Gardiner An Eq. Om. II, 255, 604) : هي غدة في الجزء الخلفي من البطن تفرز مادة تعرف باسم الانسولين لحرق السكر بالدم كما تفرز أيضا افرازا لهضم الطعام ولم يرد بالنصوص المصرية ما يشير الى هذا لأن .

٥ - الغدة الدرقية : عرف قدماء المصريين هذه الغدة وسموها « حعو » في عبارة (حعو - ن - بيت) (٤ - - حالة ٣٤ فقرة تفسيرية أ) . وهذه

معدنه ومتضايقا جدا . فلا يأكل طعاما . وبطنه ينكمش وهو تنس لا يمكنه أن يمشي كالمصاب بحرقان في دبره . وافحصه وهو منبطح وممدد على ظهره . فاذا وجدت بطنه دافئا . ووجدت فم معدته يقاومك (اقليم معدته متوترا) . فقل له ان هذا حالة كبدية .

(ج) الحالة (٥ و ٣٩٢ - لوح ٦١ سطر ١٢) :

« علاج للعين المصابة بكل أنواع السوء : صفراء آدمية تقسم قسمين : يوضع قسم في عسل وندهن به العين مساء : ويجفف القسم الآخر ويصحن ناعما وتدهن به العين صباحا » .

اللفظ المستعمل للصفراء هنا هو (اودد) .
(د) من (٥ و ٧٧٦ فقرة د) « فاذا بورمت العين فحضر العقاقير ضد الجفاف : رأس فأر ، صفراء (منزر) ، صدف سليفحة ، زعتر يرش أو يذر عليها عدة مرات »

(هـ) جاءت بوصفة (٥ و ٨٧٥) عن اليرقات؛ تحت الجلد (لوح ١٠٩ سطر ٨) العبارة « منظر الفار » بعد عبارة شق الورم « فاذا كان فيها ما يشبه (منظر) الفار » قال (ابل) انه يتشكك في معنى هذه الكلمة . ولعلها تعنى « مخ » .

(و) جاء بقراطس (٥ و ٣٥١) وصفة لعمى الليل في العينين : « كبد ثور تشوى وتدهك وتعطى ضد هذه الحالة . عظيم حقيقة » وهذا أقدم برهان على تعرف قدماء المصريين لعلاج بعض أمراض العيون بالعلاج الباطني . أو بعبارة أخرى على تعرفهم على أمراض العيون المسببة من مرض باطني . والحقيقة أن عمى الليل نتيجة لنقص الفيتامين أ في الجسم . والكبد مخزن كبير لهذا الفيتامين . فالوصفة سليمة .

٣ - الطحال : غدة صماء بأعلى البطن من اليسار . لها علاقة بالدم ففي حالات النزف أو التورينات الرياضية أو الانفعالات النفسية ينكمش الطحال ويطرد الدم المخزون فيه . ويقال للطحال المصرية (ننشن , Gun, Studies 84, 87, 92) وقد ورد ذكره بالقراطيس الطبية

الجهاز الغددي - الجهاز العصبي - الفعل المنعكس - الحبل الشوكي

الجهاز العصبي

من أهم ميزات الانسان عن سائر الحيوان جهازه العصبي وعلى الأخص ما له علاقة بالمخ . ويشمل النسيط العصبي الذاكرة والتفكير ، التعليم والتوجيه بما يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية . وهذا أساس قولهم العقل السليم في الجسم السليم . ترد الى المخ وحبله السوكي اشعارات الحواس الخمس . والجهاز عبارة عن مجموعة خلايا يقال للوحدة منها نيورون لها خاصية الاشعار ونقله .

وتتكون النيورون من نوية وخيط عصبي يقال له المحور وعراف الخلية (جمع عراق) وهو خيط عصبي أيضا . ومجموعة هذه الخيوط يقال لها العصب والجمع أعصاب . هذه الخيوط تنقل الاشعارات من وإلى المخ وحبله الشوكي أما عراق الخلية فينقل الى نويتها الاشعار الوارد . وأما المحور فينقل الاشعار الصادر من النوية الى نيورون آخر مثلا .

وكل اشعار يمر في الخيوط العصبية يجب ألا تقل قوته عن حد أدنى وأن تكون مدة ارساله كافيته حتى يقبله الخيط العصبي . والاشعار اما كهربى أو كيميائى أو حرارى أو ميكانيكى . وأهم الاشعارات هى الكهربائية . وهذه تستعمل كثيرا فى الأبحاث الطبية وهناك آلات كهربية حساسة تقيس التيار الكهربى أثناء مرور الاشعار فى العصب . ومهما اختلف نوع الاشعار فهو ينتقل بشكل تيار كهربى . وبعد ما يمر الاشعار بالعصب يستريح العصب ليستجمع نشاطه وذلك فى فترة قصيرة . قيل ان بعض الأعصاب يمكنها أن تنقل ٢٠٠٠ اشعار فى الثانية .

وهناك أعصاب أقل سرعة . وكلما غلظ الخيط العصبى كان توصيله للاشعار أسرع . وفى الجسم آدمى تتراوح سرعة توصيل الاشعار العصبى بين ميلين ، ٢٠٠ ميل فى الساعة .

الفعل المنعكس ، الحبل الشوكى :

الحبل الشوكى محفوظ داخل السلسلة الفقرية . هو امتداد المخ . شبيهه بالحبل

الغدة مكونة من فصين وبرزخ يفصلهما بمقدمة العنق . وزنها حوالى ٣٠ جراما وهى مليئة بالأوعية الدموية حتى لقد قدر بعضهم كمية الدم التى نمر فيها فى الساعة الواحدة بحوالى ٥ لترات . وافراز هذه الغدة ضرورى لنمو الأطفال وعملية الاحتراف الداخلى ، وقلة افرازها يحدث الاقزام وضعف الادراك وقصر الشعر وغير ذلك . والغدة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالغدة النخامية (أسفل المخ) . وكرة افراز الغدة الدرقية يحدث سرعة النبض وتهييج الأعصاب وجحوظ العينين وزيادة الاحتراف الداخلى وقلة الشحم الخ .

واذا زاد الافراز الى حد التسمم ظهرت أعراض خطيرة كالتهوع والقيء والاسهال والضمور وارتفاع الحرارة وسرعة النبض وضعف العضلات والغبوبة الخ .

وأهم عنصر كيميائى فى افراز هذه الغدة هو اليود ولأن لم تصلنا فى النصوص أخبار عن غدة (البارادرقية) وهى متصلة اتصالا وثيقا بالغدة الدرقية . ولها أهميتها من حيث الجبر وكميته بالجسم .

٦ - الغدة النيموسية : يطن (ابل) أنها كانت تسمى (سسخ) قال انها وردت فى (٥ و ٨٦٠ ل ١٠٥ سطر ٢) فى العبارة : « اذا فحصت غدة متضخمة شبيهة متكيسة على عنقه ووجدتها مثل الغدة النيموسية فى الجسم الخ » (ا ف ٢٢-٣٠٠ 15, 1947, Acta Orienta)

هذه الغدة تقع اعلى الصدر من الامام وهى كبيرة عند الأطفال ضامرة عند البالغين ويقال انها تكون أو تتكون فيها كريات الدم الليمفاوية البيضاء . وقد تتضخم الغدة فى مرض Status Lymphaticus الذى تحدث فيه الوفاة الفجائية . والغدة تزن حوالى ٢٥ جراما تقريبا . واكتشاف هذه الغدة فى تلك العصور العتيقة شرف كبير . وقد شبهوا بها بعض الغدد كما هو وارد أعلاه .

٧ - الغدة النخامية : لأن لم يعثر لها على

ذكر فى النصوص المصرية القديمة .

المشعل المنعكس - أنواع الأفعال المنعكسة

فيه اسمه جهاز الاستقبال هو المرقوم برقم (١) . هذا الجهاز يرسل لتوه اشعاعا بالسخونة عن طريق نيورون الاستقبال (٢) . نوية هذا النيورون موجودة بالعقدة الشوكية التي تتسلم الاشعاع بالسخونة وتترجمه وترسله بطريق الخيط العصبى حتى يبلغ الحبل الشوكى ، عن طريق الضفيرة الخلفية . هناك يتفرع هذا الخيط حول نوية جهاز نيورون الوسيط . وهناك أيضا ينتقل الاشعاع بفاعل كيميائى كهربي من آخر نيورون الاستقبال الى نيورون الوسيط فيسرى فيه الانتعاش الى نهايته فى القرن الامامى من المادة السمراء . وهناك بنفس الطريقة المذكورة تنتقل الاسارة الى نيورون الحركة الموجودة فى الضفيرة الامامية والواصل الى احدى العضلات . فاذا ما وصلت الاشارة الى العضلة انكمست فأبعدت الاصبع عن المادة الساخنة حتى لا تحترق .

هذه الدورة التى نبدأ من مركز الاحساس الموجود بالاصبع حتى نهايتها بانكماش العضلة لابعاد الاصبع من الاحتراق هى المعروفة باسم قوس الفعل المنعكس . يحصل هذا الفعل من أوله لآخره فى مدة قصيرة .

هذا أبسط أنواع أقواس الفعل المنعكس . وكلما تعقدت الأقواس كثرت نيوروناتها الوسيطة فتعددت نيوروناتها الحركية وتعددت تبعاً لذلك العضلات بدلا من عضلة واحدة .

أنواع الأفعال المنعكسة : كل الأفعال المنعكسة

لا ارادية . مثال ذلك الفعل المنعكس الرضفى (ورضفى نسبة الى الرضفة وهى عظمة الركبة) اذا وضع شخص جالس احدى ركبتيه على الأخرى ثم خبط بأطراف أصابعه على الوتر أسفل عظمة الركبة ارتجف الساق واهتز الى الأمام تلقائيا . حصل هذا الفعل المنعكس من تنبيه أعصاب الوتر بخبط الأصابع ثم حصول اشعاع حسي تسلمه نيورون الاستقبال الذى أوصله بدوره الى النيورون الوسيط الذى نقله بدوره الى نيورون الحركة الذى سلمه بدوره الى العضلة التى دفعت بالساق الى الأمام .

منال ثان : هو دغدغة باطن القدم . هذه الحركة تسير كاشعاع فى قوس الفعل المنعكس

الفعل المنعكس - الحبل الشوكى - دوى

بيضى المقطع . مقسم أجزاء صغيرة نعدادهما ٣١ جزءا . يخرج من كل جزء ضفيرة أمامية وتحوى أعصاب الحركة (اكتشفها شارلس بل عام ١٨١١) وضفيرة خلفية وتحوى أعصاب الحس (اكتشفها ماجنلدى عام ١٨٢٢) . ثم تجتمع ضفيرتا كل جانب فى عصب واحد . وبذلك يتكون عصب أيمن وعصب أيسر . تنتشر كل منهما بعد ذلك فى أجزاء الجسم المخصصة له .

والعصب بعد امتزاج الضفيرتين يكون مكونا من خيوط عصبية حسية هى خيوط استنبال الاشعاع وخيوط عصبية حركية هى خيوط ارسال الاشعاع .

ولو قطعنا الحبل الشوكى مستعرضا لوجدناه مكونا من جزء خارجى يعبرف بالمادة البيضاء وجزء داخلى هو المادة السمراء . ولا يحوى الجزء الخارجى سوى خيوط عصبية . أما الجزء الداخلى فيحوى نويات خلايا عصبية وأفرعها . وبياض الجزء الخارجى بسبب وجود كسوة دهنية للأفرع العصبية . وشكل المادة السمراء شبيه بحرف Γ اللاتينى فله قرنان أماميان ، وقرنان خلفيان ، وقناة وسطى .

قوس الفعل المنعكس Reflex Arc : الفعل

المنعكس هو أساس الكثير من نشاط الجسم العصبى . وهو قوس مكون فى خمسة أجزاء رئيسية هى :

١ - جهاز استقبال الاشعاع - هو عادة عضو الاحساس .

٢ - النيورون الموصل لاشعاع الاستقبال .

٣ - النيورون الوسيطى . وهو الوسيط بين ٢ ، ٣ .

٤ - نيورون ارسال الاشعاع أو نيورون الحركة .

٥ - جهاز الحركة أو التنفيذ كالعضل الذى ينفذ الاشعاع الوارد اليه من ٤ . وجهاز الاستقبال هو عادة أحد أعضاء الحواس . ولنضرب لك مثلا : الاصبح اذا لمس جسما ساخنا نعر بالسخونة بواسطة جهاز عصبى

تركيب المخ : المخ هو استمرار للجبل الشوكي وهو أكبر حجما . وأكثر تعرجا . يحتوى على مادة بيضاء ومادة سمراء كالجبل الشوكي . وهو مقسم ثلاثة أقسام : قسم أمامي ، وقسم خلفي ، وقسم أوسط . ويخرج من المخ اثنا عشر عصباً . وللمخ جذع مكون من النخاع المستطيل والقنطرة والمخيخ . وهذه تكون الجزء الخلفي . أما المخ الأمامي فيكون من نصفي كرة المخ والمهاد وما تحت المهاد والغدة النخامية .

ونصف كرة المخ والمخيخ أكثر الأجزاء نمواً في الإنسان بالنسبة إلى الحيوان . وتكسو هذه الأجزاء مادة سمراء أما المادة البيضاء فهي داخلها . وسطحها نصف كرة المخ متعرجان فيهما أخاديد تفصل تلافيف . وهما أكثر أجزاء المخ تعقيداً وقد قسما إلى حوالي ٢٠٠ منطقة .

أعصاب الجذع : - عددها ١٢ عصباً . تبدأ كلها من المخ . هذا بيانها :

- ١ - عصب الشم واصل إلى الأنف ٢ - عصب البصر واصل إلى العين (٣ ، ٤ ، ٦) أعصاب حركة العين ٥ - عصب حسي للرأس ٧ - عصب حركة عضلات الوجه والغدة اللعابية ٨ - عصب السمع ٩ - عصب اللعاب وبلغ الطعم ١٠ - العصب المتحير وهو عصب جهازى النفس والهضم والقلب (١١ ، ١٢) عصب اللسان والكثفين .

أغشية المخ والجبل الشوكي : تكسو المخ والجبل الشوكي ثلاثة أغشية أو سحايا . أحدها ملاصق لمادة المخ ويقال له الأم الحنون والغشاء الأوسط ويقال له الشبكة العنكبوتية والغشاء الخارجى ويقال له الأم الجافية .

نشاط المخ : المقصود بالنشاط هنا هو كل ما له علاقة بحركة عضلات الجسم الإرادية واللاإرادية ونشاط الغدد . وما له علاقة بأشعارات الحواس الواردة إليه من هذه الأعضاء . أما حركات الجسم (العضلات) فأشعاراتها تبدأ من حقل الحركة الواقع في وسط نصف كرة المخ . من هذا المركز أو الحقل ترسل الأشعارات بطريق الخيوط العصبية إلى الجبل الشوكي ومنه إلى العضلات المطلوب تحريكها .

بالمنطقة فتسحب القدم من مكانها . هناك (١) أفعال منعكسة وراثية ، (٢) أفعال منعكسة مكتسبة . والفعال المذكوران أعلاه وراثيان . أما الأفعال المنعكسة المكتسبة فهي كالأفعال المشاهدة عند استعمال الآلة الكاتبة وعند العزف على البيانو أو الكمان وهي أفعال نتيجة أشعارات مخية .

ومن أهم وظائف الجبل الشوكي ترجمة الأشعارات الحسية الواصلة إليه ثم إرسالها بشكل أشعارات حركية وقد تكون هذه الأشعارات الحركية موجهة إلى عضلة أو عدة عضلات فتتكشف أو تنبسط أو إلى غدة أو عدة غدد فتكثر من إفرازها أو تقلل منه حسب المطلوب . وهناك وظيفة أخرى هامة للجبل الشوكي هي إرسال أشعارات إلى المخ وإلى مناطق أخرى بالجبل الشوكي لترجم على مستوى أعلى حتى يكون التصرف أحكم وأكثر إنتاجاً .

الجهاز العصبى السميثاوى : هي مجموعة من الأعصاب مستقلة الوظيفة تعمل بين الجبل الشوكي وأجزاء الجسم خاصة بحركات الأحشاء كالقلب والغدة اللعابية والأمعاء . وهناك أيضاً الجهاز العصبى الباراسميثاوى يعمل بين المخ وأعضاء الجسم الأخرى كالعين والغدة اللعابية والقناة الهضمية والمثانة . وعلى ذلك يمكن اعتبار الجهازين السميثاوى والباراسميثاوى كجهازين فرعيين للمخ والجبل الشوكي . وأغلب الأحشاء تتمتع بوصلتين سميثاوى وباراسميثاوى وكل وصلة عادة تحدث أثراً في الجسم مضاداً للآخرى حفظاً للتوازن . المخ .

فالقلب مثلاً يسرع إذا وصلتته إشارة من المجموعة السميثاوى ويبطئ إذا وصلته أشعار من المجموعة الباراسميثاوى - عن طريق العصب المعروف باسم المتحير .

القناة الهضمية وإفرازاتها تنشط بأشعار من المجموعة الباراسميثاوى وتتمد بأشعار من المجموعة السميثاوى .

وانسان العين : يضيق بأشعار من المجموعة الباراسميثاوى ويتمدد بأشعار من المجموعة السميثاوى . وهكذا .

السائل المخي الشوكي : هو السائل الذي يحيط بالحبل الشوكي كما يحيط بالمخ .
واسمه بالمصري (نخ) (٤ حالة ٦) .

الأم الجافية : أحد الأغشية الثلاثة الحافظة للمخ . وهي أسمك تلك الأغشية تحتها غشاء يقال له طبيا الغشاء العنكبوتى وحت هذا غشاء مانع عن المخ التصاقا متينا يعرف باسم الأم الحنون . عرف المصريون الأم الجافية وسموها (ب ن) (٤ ح ٦ فقرة تفسيرية أ) فقد جاء بهذا الخصوص ما يلي :

« التهشم كبير فاح لدخل الجمجمة وللسحايا الكاسية للمخ . حتى ندق السائل بداخل الرأس وخرج الى خارجها » . وهو تعبير يوضح معرفة الجراح المصرى القديم لهذا الغشاء . ووصف الجراح السائل المحي الشوكي بأنه بين علاف المخ ونفسه . ويظهر أن قدماء المصريين لم ينوصلوا الى بصوص أو على الأقل لم تصل اليها نصوص بقول بمعرفتهم للغشاءين الآخرين وهما الغشاء العنكبوتى والأم الحنون لرفه الأولى وارساط اللاننى بمادة المخ مما يجعل المعرف عليهما غير يسير .

فال مصريون ان المخ ينبض مع القلب كما ينبض يافوخ الطفل الرضيع . وهو قول صحيح لان أوعية المخ الدموية عديدة ومادته هنية فهو لذلك ينبض مع كل نبضة قلبية . هذا هو سر المحافظة عليه داخل الجمجمة . وقالوا أيضا ان المخ محفوظ داخل غشاء الأم الجافية (٤ - حالة ٦) . وقالوا فى (٥ و ٧٦٣ لوح ٩٠ سطر ١٦) فى حالة التهاب الأنف المصحوب بزوائد أنفية ؟ Polypi : « ان المصاب يحس بتكسير العظام وبصداع شديد ملف للجمجمة واصل الى نخاع العظام (٩ المخ) ومسبب المرض للسبع فتحات السى بالجمجمة » (فتحنا العنبنين وفتحنا الأنف وفتحنا الاذنين وفتحنا الفم) . هذا مثال لمرفة قدماء المصريين للأم البعده عن وضع المرض المعروف باسم صدى الألم فى الحالة المذكورة يلاحظ أن الأنف هو موضع الاصابة وأن الآلام نتيجه ذلك عمت الفتحات السبع ، كما عمت العظام بل والمخ أيضا (٢ - ص ٢٨) . ومنال آخر للألم المعروف بالصدى

وحقل الحركة هو الذى يهيمن على نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن عضلات القسم الأيمن من الجسم تقع تحت اسراف حقل الحركة فى نصف كرة المخ الأيسر . والعكس بالعكس . وحقل الحركة مقسم الى عدة أقسام العلوى منه خاص بالطرفين السفليين . والأوسط بالطن والصدر والذراعين والأسفل بالرأس والعنق .

أما المخيخ فهو مركز توازن حركات العضلات . فإذا ما أصاب المخيخ مرض أو تلف بمايل الجسم فى منبته وخطا خطوات كالمصاب بالدوار وتكلم كلاما مضموغا وإذا قبض على كوبه كسرهما من شدة ضغطه عليها مع أنه يحاول قبضها فقط .

هناك مراكز المخ وعلى الأخص بالنخاع المستطيل تهيمن على كثير من وظائف عضلات الجسم . فهناك مركز للتنفس (الشهيق والزفر) . وهناك مركز لسرعة حركة القلب ومركز آخر لبطنها . كما أن هناك مركزا لانقباض الأوعية الدموية وآخر لتمدها . ومركزا للبلع وآخر لافرار اللعاب . وغيره للقى وهكذا .

أما نشاط الجسم الحسى فيتلخص فى وجود حقل الحس الماصق لحقل الحركة ، وهو الذى يتسلم اشعارات الحواس فينقلها الى حقل الحركة . وهو يبدأ من أعلى بحواس الطرفين السفليين وينتهى من اسفل بحواس الرأس على نمط حقل الحركة . وهناك خلاف ذلك مراكز حسية أخرى . كمركز السمع بالفص الصدغى ومركز الابصار بالفص المؤخرى وهكذا .

بعد هذا السرح الموجز نعود الى ما جاء بالنصوص المصرية القديمة لنرى ما وصل اليه أحدادنا :

المخ - اسمه بالمصرية (آيس - ن - زنت) ومعناها أحشاء الجمجمة (٤ - حالة ٦ ، ٧) ويقال له (عيم) (١ - فقرة ١١) .

الحبل الشوكى : - اسمه (ايمناخ) (١ ص ٣٠ . Dendara جزء ١ ص ٩ ، ١٥) . وهو امتداد المخ فى الفتاة الفقرية .

انواع الافعال المنعكسة

اصابات المخ والبرك (٤ - حالة ٢٢) . والمعروف أن مركز الكلام هو عادة في الجهة اليسرى من المخ تحت الصدغ الأيسر ولغائف هذا المركز تعرف باسم لغائف (بروكا) . والحالة ٢٢ عبارة عن تهشم بعظام الصدغ (المرجح أنها عظام الصدغ الأيسر) . وحالات البرك المصحوبة باصابة المخ في الجهة اليسرى منه أمر مألوف في حالات النزيف بالمخ أو الجلطة الدموية التي تحصل في أوعية منطقة الصدغ الأيسر من المخ (لغائف « بروكا ») .

وفي حالة رقم ٨ من قرطاس أدوين سميث وهي حالة كسر نكتني مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة ورد شرح لحالة شلل الطرف السفلي نتيجة للاصابة (فقيرة تفسيرية ب) : « فإذا منى دلف بباطن قدمه . والجراح يعصد بذلك أن المريض يجبر باطن قدمه جراً لأن المشي لم يعد سهلاً . فباطن قدمه ضعيف ومعلوب وأطراف أصابع قدمه منننية نحو سمانة باطن قدمه . وأصابع القدم نعتت بالأرض أثناء المشي . وعندئذ يقول الجراح أن المريض يدلف » . وليس بعد هذا التفسير من مريد .

وفي الحالة نفسها (٤ ح ٨) أيضاً ورد شرح لشلل الطرف العلوى بالفقرة التفسيرية هذا تعريبه « كالذى ينعذر عليه تخليص رأس شوكة كعبه وكالذى لا (وتعتبر أداة النفى هنا زائدة) يسقط وأظافره في وسط راحته » . فسر ذلك الدكتور (لوكهارت ٤ ص ٢١٦) بأن مثل هذه الإصابة لابد وأنها كانت قديمة . لأن الجراح ذكر أن المريض يدلف بباطن قدمه . والمعروف أن إصابة حقل الحركة بالمخ يصحبها شلل النصف المقابل من الجسم مما يجعل المشي مستحيلاً عادة في أول الأمر . ولا يبعد أن المصاب بعد ذلك قد استرد قدرته إلى حد ما على المشي . ومثل هذا التحسن يستغرق بضعة أشهر عادة أما الطرف العلوى فشلله يكون أعظم وتحسنه أقل . لذلك كثيراً ما نجد الذراع وقد أصيبت بانكماش ويكون العضد فيها مضموماً نحو جسم المصاب . وهذا هو المقصود من عبارة « الذى لا يمكنه تخليص رأس شوكة كتفه » أما الساعد فمثنى بشكل حاد على العضد وفي

ما جاء في (٤ - لوح ٢٢ سطر ١١ ، ١٢) « إذا شاهدت انساناً يتألم بشرجه ويعانى كثيراً من تقلصات ساقه سواء أكان واقفاً أم جالساً » ربط الجراح بين إصابة الشرج وصدى الأمام بالساقين . فالهروودوت أن قدماء المصريين استخرجوا المخ عن طريق الأنف بآلة معقوفة ثم حقنوا تجويف الجمجمة بسائل .

وما من شك في أن قدماء المصريين عرفوا تجاعيد أو نلافيف المخ ولذلك سموها (أرمو) (٤ ص ١٦٧) . وهذه عبارة عن نلافيف تفصلها أخاديد ، وتشبهوا نلافيف المخ بنجاعيد حنالة النحاس المنصهر (٤ حالة ٨) .

وجمع المصريون بين بعض اصابات المخ وتور العنق واستحالة ادارة الرأس أو ثنيها إلى الأمام أو جانباً (٤ - حالات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٢٩ ، ٣٢) . وقالوا أن هذا التور هو سبب هذه الاستحالة (٤ ص ١٣٠) وهو استنتاج سليم . ويرى الدكتور (لوكهارت) Luckhardt أن تور عضلات العنق يحصل من التهاب سمحيا المخ . وهو أمر معروف بين الأطباء . ومن الحالة رقم ٨ (٤) يتبين أن قدماء المصريين ربطوا بين إصابة المخ الجانبية بحول العين إلى جانب الإصابة وبين شلل الطرف السفلي بجانب الإصابة نفسها . والواقع أن إصابة الرأس في أحد جانبيها بصدمة أو كسر تحدث أحياناً إصابة محبة في جانب المخ الآخر المقابل كنزيف المخ . ومن هنا ينشأ حول العين والشلل النصفى أو شلل الطرف السفلي في جانب الإصابة . ذلك لأن حقل الحركة كما قلنا سابقاً يقع في وسط سطح نصف كرة المخ وكل حقل جهن على حركات عضلات نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن إصابة جزء من حقل الحركة بالمخ بالجهة اليمنى منه يسبب شللاً في النصف الأيسر من الجسم . والعكس بالعكس . ويعرف رد الفعل هذا في الجمجمة بعبارة : Contre coup fracture.

وعلى العموم ، فربط حركة الأطراف باصابة المخ خطوة كبيرة في الجراحة والطب الباطنى . كذلك ربط حركة العينين باصابة المخ لا يقلل أهمية . وتعتبر هذه أولى المحاولات لتعرف حقل الحركة بالمخ . وجمع المصريون بين بعض

عضو الابصار

أصابته حقل الكلام بالمش وهو المعروف بحقل (بروكا) ظهر على المصاب عارض البكم . والبكم اسمه (دجم) وقد ورد ذكر البكم هذا في ٥ حالات بقرطاس أدوين سميت هي (حالة رقم ١٣ عن كسر نقتى مضاعف في جانب الأنف) ، (حالة رقم ١٧ عن كسر نقتى مضاعف في اقليم الفك العلوى والزيجوما أو العظم الوجنى) ، (حالة ٢٠ حالة كسر العظم الصدغى) ، (حالة ٢٢ وهي كسر مضاعف نقتى بالصدع - جاء فيها « اذا ناديت لم يجبك فهو أبكم لا ينكلم » ، و (حالة ٣٣ وهي حشر حلقة عنقية في أخرى) والبكم هنا مصحوب بالحزن والضعف (٤ ص ٢٩٦) .

وورد في الحالة رقم ٣١ بقرطاس أدوين سميت - وهي حالة خلع احدى فقرات العنق - أن هذا الخلع أحدث شللا بالطرفين العلويين والسفليين كما أحدث افراز السائل المنوى من قضيبه وتسلسل البول دون ارادة . ويبدو أن الجراح ميز بين خلع احدى فقرات العنق السفلى الذى تحدث شلل الأطراف الأربعة فقط وبين خلع الفقرة الوسطى العنقية التى تحدث افراز السائل المنوى . وهذا الأخير يحصل فى عملية الشق لان مركز الافراز المنوى يقع أسفل الحلقة الرابعة العنقية (٤ ص ٣٢٣) .

ومن أعراض مرض العمود الفقرى بالمرض او بالاصابة ، انتفاخ الأمعاء وعدم خروج الغازات منها لشلل عضلاتها . ورد ذكر هذا العارض فى (٤ - حالة ٣١) ، وهي حالة خلع احدى الفقرات العنقية (سطر ١٤) حيث جاء « أن لحمه أخذ ريحا » (أى ان بطنه انتفخت جدا ») .

عضو الابصار

العينان هما عضوا الابصار - مركبتان تركيبا دقيقا . والابصار يعنى رؤية الأشعة الضوئية وتعرف الشكل وتمييز الألوان وقياس الأعماق وتحديد المسافات .

والعين محفوظة فى تجويف عظمى بالجمجمة نعلوها حاجب - كل ذلك لوقايتها من العوامل الخارجية . أما الدموع فتقى العين بغسلها باستمرار وتقلل الجراثيم المرضية . وأما جفينا العينين فلوقايتهما من الأتربة والغازات والسوائل

حالة كب (أى بوجيه راحة اليد الى أسفل) وتكون اليد فى حالة انتناء قليل أما سلاميات الأصابع القريبه من مركز البدن وبالأخص السلاميات الطرفية فتكون فى حالة انتناء تام . ودما أن العضد مشدود نحو الجسم والأصابع منتبهة فان هذا الشحشح يكون كمن يتعذر عليه استخلاص رأس سوكة كتفه وكمن يفع وأظافره فى راحة يده .

أما بعير « شوكة كتفه » فان ذلك قد يعنى البروزين حول عنق لوحة الكنف المعروفين باسم الأخرم ، والنتوء الفرابى . وقد يعنى تعبير « شوكة كتفه » جزء عظمه الزند المعروفين باسم ابرة الزند ، والنتوء الاكليل الا أن ذلك أول ترجيحنا . أما شلل الطرفين العلويين والسفليين فقد وردت عنهما الاشارة بقرطاس « أدوين سميت » حالات ٣١ ، ٣٣ الأولى خاصة بخلع فقرة عنقية والنسائية خاصة بتشمس حلقة عنقه .

ورد ذكر الشلل النصفى الأيمن فى (٥ - لوح ٩٠ سطر ٦ فقرة ٧٥٧) وقد رجح (ابل) أن كلمة (رويب) تعنى الشلل . ولم يسرد ذكر أعراض للحالة .

أما الصرع وهو من امراض المخ فقد ورد فى (٥ ص ١٠٤) وورد ذكر لمرض العنة - وهو مرض عصبى ونفسانى فى (٥ - ص ٩٧ لوحة ٨٣) .

أما عن الامراض العقلية فوردت عبارة (٥ لوح ١٠٢ ص ٩ ، ١٠ - وصفا ٨٥٥ فقرة W) خاصة بظلام العقل (وهو دا . السوداء عبارة عن الهذيان) من سبب خارجى (٥ لوح ١٠٢ ص ١٤) وعبارة عن ضياع أو فقد الذاكرة (٥ لوح ١٠٢ سطر ١٥) .

وعبارة نبض المخ ، ودفيعه وردنا فى (٤ ج ٦) وأيضاً (٤ ص ١٦٨ ، ١٦٩) .

وقد سبق أن معنا الى أن البكم عارض من أعراض الاصابة المخية . فسواء أكانت هذه الاصابة من عامل خارجى أحدث ضغطا على أو نتهكا فى مادة المخ أم من عامل داخلى كالنزف والورم وما أشبهه فإن كانت هذه الأسباب قد

عضو الابصار

وورد بمرطاس (٤ حالة ١٨) لفظ (سعن)
بمعنى الزاوية الخارجية او الوحشية للعين
الحدقة - أو انسان العين - : ورد ذكره في
(٥ لوح ٥٧ سطر ٣ باسم « زفد » . وورد في
صعنه المنى (٥ لوح ٩٩ سطر ٩) . وهناك
بغير (انسانة العين) أى السيدة التى فى
العين (يقصد به الحدقة (٩ - 93, a Pyr) وفى
مرطاس (٨٥٤٥) ورد ذكر وعاءين لكل عين فى
صدغ الانسان (راجع شرح ذلك فى الدورة
الدوية) . كما ورد أيضا فى (٥ لوح ١٠٣
سطر ١٥) . قال جرابو (ح ٤ ص ٢٥) ان
(زفد) يعنى القرنية أيضا .

بياض العين : وهو صابغة العين وسموه
(حز) (Dendara III, 83, 14 & IV, 37, 5) .

مفلة العين : Eye globe ورد ذكرها فى
فتحة (حورس ، ست) (١٠ - ٤) فى عبارة
« كرتا ؟ العينين » - (١ - فخر ١٧) .

الفجوة التى تسكن فيها العين (بالجمجمة)
سميت (واب - ن - ارت) (اللوحة ٩٩ سطر ١٥)
بمعنى جدر العين root of eye ومرة وبمعنى « كهف
العينين » (Caves of the 2 eyes) (٣٢ ل ٢٢) .

وللآن لم نهتد الى أسماء المتحمه ولا القرنية
ولا العدسة ولا فسمى العين المائين ولا القسم
الزجاجى ولا الشبكية .

الجفنان : (سان ارى) - (٥ و ٢٩٠ لوح
٦١ سطر ٦ - ١٥) .

الجفن السفلى : - يحمل انه كان يسمى
(مند) (١٣ - (172, 15 B.D.)) .

أهداب العين : - اسمها (جانبى) (١٣ -
(172, 15 B.D.)) .

الحواجب : - اسمها (انج) (٥ - لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٤ نوح ٣ سطر ١١ ، لوح ٤
سطر ٢ ، ٣ الخ وبرلين لوح ١٦ سطر ٢) .
وورد بمرطاس ايبرس (٥ - لوح ١٠٣ سطر ١٥)
أن هناك وعاءين للحاجب وجاء فى (٤ حالة ٧)
« إن انحراف أو شد الحاجبين يعنى أن احدهما
مسدودة الى أعلى وثانيتها مرتخية الى أسفل
بالشخص الذى يغمض عينيه ووجهه يبكى ،
أما الحاجب المرتخى فهو غالباً المشلول .

الضارة . ويحس بذلك الشخص اذا ما هبت
عليه ريح شديدة أو تعرضت العين لغاز مهيج .
وتفرز الدموع عدد دمعية أعلى العين وهذا الافراز
يمر على مقلة العين فيغسلها ثم ينصرف الى الأنف
بواسطة القناة الدمعية فى الجهة الاسية من
العين . وقد تكون هاتان القناتان ضمن أربعة
الأوعية أو الأنايب الوارد ذكرها فى قرطاس
ايبرس .

أما المقلة فمكونة من ثلاث طبقات: (١) الخارجية
ونسمى الصلبة وهى شفافة فى جرتها أمام
العين وحينئذ يقال لها القرنية (٢) والوسطى
وهى حمراء اللون ويقال لها المسيمة . وفى الجرح
الأمامى من العين تتواجد القرنية والجسم
الهدبى (٣) والطبقة الداخلة وهى المبصرة
واسمها الشبكية وتعبر بداية عصب الابصار

ويقال للسانة بين القرنية خلفا والقرنية
أماما بالخزانة الأمامية ، أما المسافة بين القرنية
أماما والعدسة خلفا فنسمى بالخزانة الخلفية ،
وكلتا الخزانين تحويان سائلا مائيا أما الخزانة
الكبرى الواقعة خلف انبلورية فيقال لها الخزانة
الزجاجية وهى تحوى الجسم الزجاجى .

تدخل الأنسة (المعكسة من المرئيات) العين
عن طريق القرنية (مخترقة اياها لأنها شفافة)
فالعدسة (مخترقة اياها أيضا) منكسرة فى
طريقها حتى تصل الى الشبكية بعد اختراقها
للجسم الزجاجى . فنلقى على الشبكية صور
المرئيات .

هذا وصف موجز لشريح العين وطريقة
الابصار . أما العصب البصرى فبعد ما يترك
المقلة يقابل ويفاطع مع زميله فى هيئة نصالب
ثم يخرج من هذا النصالب عصبان : عصب يبصر
المرئيات على يمين الباصر . وعصب يبصر
المرئيات على شال الباصر .

نكتفى بهذا القدر ونبدأ بذكر ما جاء
بالنصوص الفرعونية عن عضو الابصار :

العين : - يقال لها بالمصرية (ارت) (١٦ -
(Tur. 3 & 4) العين البهيمى (ارت انمت) والعين
البصرى (ارت ابت) . زاويتها العين -
(فمحو) (٥ و ٤١٢ لوحة ٦٢ سطر ١٥) .

عضو الابصار - الجهاز السمعى والتوازن

(يوسناك) التى توصل الأذن الوسطى بالحلق .
فيتعادل بذلك الضغط الجوى على جانبى طبلة
الأذن .

وبحصول ذبذبات العظام الثلاث المذكورة
نتيجة للموجات الصوتية التى تقع على الطبلة ،
فتنتقل هذه الذبذبات من الطبلة الى عظمه
الشاكوش ، منها الى عظمه المدق ، منها الى عظمة
المهمار . ومن المهمار الى غشاء دقيق مبدود على
نافذة بيضيه هى فتحة الحلزون . وهذا
الغشاء يفصل بين الأذن الوسطى والأذن
الداخلية .

٣ - القسم الداخلى : ويسمى الأذن
الداخلية - عبارة عن هيكل حلزونى الشكل فى
داخل عظمة الصدغ . فى هذا الحلزون دهاليز
وقنوات دقيقة وسائل ليمفاوى وأدوات ميكانيكية
أخرى غاية فى الدقة لس هذا مقام سردها .
ويكفي أن نقول أن الموجات الصوتية بعدما
تتحول الى ذبذبات تنتهى الى الحلزون الذى
يترجمها أصواتا مسموعة .

ونسمل الأذن الداخلية الى جانب ما ذكر جهازا
آخر غاية فى الأهمية والدقة هو جهاز التوازن
يسكون من كيس اسمه Saccule ، وحويلة
utricle وثلاث قنوات شبه دائرية . أما الكيس
والحويلة فمملوءان بوسائل ليمفاوى وفيهما
شعر يتأثر بكل حركة يقوم بها الجسم . فإذا
ما رقد الانسان على ظهره فترة ثم وقف فسرعا
ما يسترجع وضعه الطبيعى نتيجة لاشعاعات
التوازن الصادرة من الكيس والحويلة . كذلك
حركات الجسم الأخرى نهيم عليها الأجزاء الدقيقة
الميكانيكية الكائنة داخل القنوات الثلاث شبه
الدائرية .

هذا باختصار تشريح لعضوى السمع والانزان .
والآن ننتقل الى ما ورد بالنصوص المصرية
القديمة عن هذين الجهازين :

الأذن - اسمها (مسندر) - قالوا بوجود أذن
بمنى ، وأذن بسرى (٥ لوح ١٠٠ سطر ٣ ، ٤ ،
لوح ١٠٣ سطر ١٥ ، ١٦) .

وورد مخصص الأذن برسم أذن آدمية فى (بل
العمارة جزء ٤ - ١٥ ، ٦) - جاء بفرطاس

(فقرة تفسيرية ط) (والخالة لجرح عائر
بالرأس مختبرى العظم والتدائيز) .

- أمثلة -

(١) **لتضييق الحديقة** - فتات الآينوس ١ .
(ساي) صعيدى . يصحن فى ماء . ويوضع على
العين مرارا (٥ و ٣٤٥) .

يجوز أن يكون المقصود بالعلاج هو حالة تمدد
الحديقة . وهى حالة اعتبرها الاغريق مرضا
قائما بدانه مسجبا للعمى (٥ ص ٦٩) .

(ب) **جساء فى** (٥ وصلة ٣٩٠) أئمه .
(مسدمت) وهو كبريتيد الانيمون أو الرصاص ،
ملحبت ، لازورد ، مغرة صفراء اجزاء متساوية .
يصنع على هيئة عجينة بخينة ونوضح على
الجفون .

الجهاز السمعى والتوازنى

ينفل الضوء فى الغشاء . أما الصوت فينتقل
بواسطة مادة غازية كالهواء أو سائلة كالماء
وينقسم سير الموجات الصوتية الى قسمين :
القسم الأول وهو الموجات التى تعبر الهواء
أو الماء حتى يصل الى طبلة الأذن ، والقسم
الثانى هو الموجات الصوتية التى تنتقل من
الطبلة عن طريق ثلاث عظام دقيقة (تعرف
بالشاكوش ، المدق ، المهمار) حتى يصل الى
حلزون الأذن حيث نترجم فيتعرفها المخ صوتا .
وقسمت الأذن عموما ثلاثة أقسام :

١ - **القسم الخارجى** ويقال له أيضا الأذن
الخارجية وهو الصيوان - الذى يوجه الموجات
الصوتية الهوائية أو المائية الى القناة السمعية
الخارجية . ويتبع القسم الخارجى القناة السمعية
الخارجية التى توجه الموجات الصوتية الواقعة
عليها الى الطبلة وهذه الطبلة تتذبذب بالموجات
الصوتية الواصلة اليها فننقل هذه الذبذبات
بواسطة ثلاث عظام (هى الشاكوش والمدق ،
والمهمار) الى حلزون الأذن . وسميت هذه العظام
باسمائها المذكورة لتشابهها بمسمياتها .

٢ - **القسم الوسط** - أو الأذن الوسطى -
ويكون من تجويف مليء بالهواء . الضغط فيه
يتعادل مع الضغط الخارجى بواسطة قناة

الجهاز السمعى والتوازنى - جهاز الشم

- أمثلة -

جاء بقرطاس (٥ وصفه ٨٥٤ فقرة ١١) :
« أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . فهناك
وعاءان يسببانه . هما الوعاءان الواصلان الى جذر
العين . وفى فراءة أخرى الى كل العين . فادا فقد
السمع فقد النطق . وفى قراءة أخرى « أما بخصوص
سبب صمم الأذنين ، فانها هذه الأوعية بصدغى
الانسان . . . » واطن أن هذين الوعاءين هما
القناة السمعية الخارجية وفناه (يوسناك) فى
كل ناحيه .

جهاز الشم

يدخل عصب الشم من المخ الى أعلى التجويف
الأنفى حيث ينتشر بهيئة أفرع دقيقة ننهى
بأجهزة صغيرة حساسة للشم .
ما جاء عن هذا الجهاز فى المصرية القديمة هو :
الأنف : - اسمها (فنز) (٩ - ١٣٠٥ ح) ،
(فند) (٤ ل ٥ سطر ١٤ ، ٢١) . ووردت الأنف
باسم (شرت) (٣ لوح ٣ سطر ١٢ ، ٥ لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٨ لوح ١٦ سطر ٢ ، ٤ ،
شمسبريتى ١٩ لوح ٧ سطر ٢ ، ٨) ويقال ان
(شرت) تعنى الخيشوم وهو أحد نجويفى الأنف
(١ ف ١٩) .

جناح الأنف : يظن أنه ورد باسم (جابت) فى
قرطاس اللیدن بهولاندا رقم ٣٤٣ (١ ف ١٩) .

أما قرطاس ايمرس فاستعمل لكلمة الأنف لفظ
(مسدت) وقيل ان هذا اللفظ قد يعنى تجويف
الأنف ، وان الغشاء المخاطى للأنف كان يسمى
(نشوت) (١ ف ١٩) .

غضروفا الأنف : - قيل ان اسمها (ايون -
ن - فنز) .

(٤ ص ٢٤٢ ، لوح ٥ سطر ١٠ ، ١١ ، ١٤ .
لوح ٩ سطر ٨) .

عظمة الأنف : - اسمها (شتيت - نت - فنز)
(٤ لوح ٥ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٢١ - وأيضا ص
٢٤٨) .

جذر الأنف : - اسمه (نب - حرى - ن -
فنز) (٤ لوح ٥ سطر ١٤ ، ص ٢٤١) .

ايمرس (لوح ١٠٠ سطر ٢ - ١٥) (وصفه ٨٥٤
فقرة F) : هناك ٤ أوعية للأذنين بما فى
ذلك الفنايان السمعتان . وعاءان بالجانب الأيمن
وعاءان بالجانب الأيسر (ترجمة ابل فى ٥ ص
١١٦) .

أما (جرابو) فترجم ذلك هكذا : « هناك ٤
أوعية الى أذنيه . وفى الحقيقة وعاءان لكتفه
اليمنى وعاءان لكتفه اليسرى » .

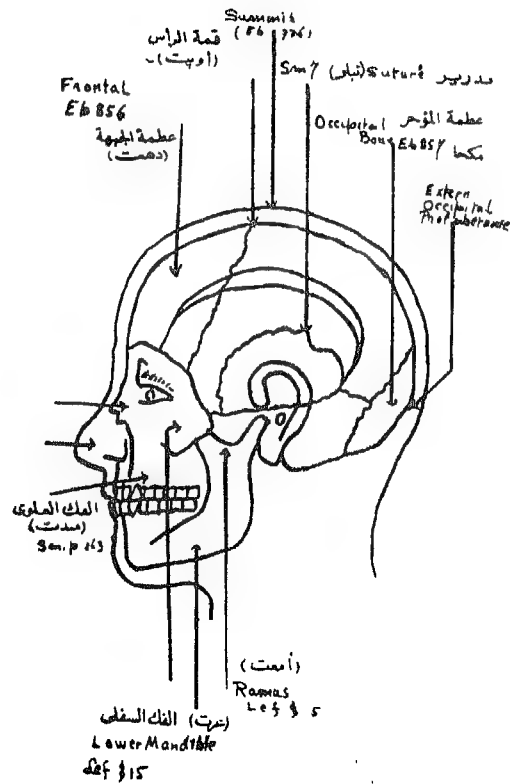
ورأى فى هذه العبارة أنها تعنى وعاءين لكل من
الأذنين . هما الفناة السمعية الخارجية وقناه
(يوسناك) . وهما واصلان الى داخل الأذن .
ويستمر العبارة فتذكر « نفس الجباء يدخل
الأذن اليمنى . ونفس الموت يدخل الأذن اليسرى »
وهى عبارة لا تمت الى الواقع بشئ . فالوت يعنى
توقف الوظيفة من تلف العضو الحى . وأنسجه
الجسم العديدة كالمخ والقلب والنخاع الشوكى
وغيرها اذا توقف وصول الدم اليها ماتت .
وأنسجة المخ لا تتحمل الحرمان لأكثر من ٤
دقائق . أما القلب فيحمل ذلك الى حوالى ٧
دقائق . لذلك يمكن بواسطة التدليك أو غيره
ارجاع القلب الى حركته . وقيل انه اذا رجح
القلب الى حيويته فى حوالى الدقيقة السابعة فان
الشخص بعد ذلك لا تكتمل فونه الفكرية موت
بعض خلايا مخه .

والغريب أن هناك أنسجه كالشعر والأظافر
تبقى حية لمدة بل وقد تنمو بعد وفاة الجسم ودونه
(راجع British Medical Journal 1959)
وورد ذكر الأذن فى (٤ حالة ٢٢ ، ٢٣) . وفى
الحالة الأولى وهى كسر عظمة الصدغ ذكر أن
المصاب ينزف من أذنه وطاقتى أنفه . أما فى الحالة
الناسفة فهى قطع حلمة الأذن .

وورد ذكر « داخل الأذن » فى (حالة ٢٠) كما
ورد ذكر « فتحة الأذن » فى (٥ و ٧٦٦) .

القناة السمعية الخارجية : كانت تسمى - خنو
(٥ - لوح ٩١ سطر ٢٠) .

هذا كل ما وصل الينا عن الأذن . أما عضو
التوازن فلم يصلنا عنه شئ للآن .



طرف الألف : - اسمه (تَب - ن - فنز)
(۱۳ - ص ۶/۱/۸) •

التشريح الظاهري

للتشريح الطاهرى أهمية فصولى عند الطبيب والجراح على حد سواء . فهو يعنى التعرف على معالم الجسم الظاهرة وعلاقتها بالأعضاء الداخليه من حيث الموضع ومن حيث أقرب طرق الوصول اليها . هناك احتشاء داخلىة لا نرى ولا تحس ولا يمكن نحديد مكانها الا بالتشريح الطاهرى ، خذ مثلا القلب فقد قال عنه قداماء المصريين انه يقع تحت الثدي الأيسر (٥ لوح ١٠١ سطر ٨ ، ١٢) كذلك تسعب القصبة الهوائية الى سبعتين قالوا عنه انه خلف رأسى عظمتى الترقوة (٤ ص ٣٤٩) - وهو ما نعتبر عنه حاليا بأنه المسنوى الواقع بين الضاعين الثالث والرابع . ونقسم سطح الجسم الى أقاليم يساعد أيضا على تعرف ما يقع تحت كل افليم من احشاء أو أجزاء . والى القارىء ما حاء بهذا الخصوص :

مؤخرة الرأس - القمحدوه - (مقحا) (٥
a/854 ، ٨ و g/163 .

اقلیم الجبهة : - هامة الوجه اسمها (حات حر)
(٤ ح ٩ فقرة الفحص) .

الوجه : (حر) (٤ لوح ٣ سطر ٣) .

اقليم الصدغ : (معا) - (٥ لوح ٥٨ سطر
١٩) .

اقليم الخُد : (مدت) (٤ - حالة ١٦) .

اقليم الدفن : (انج) (٤ - حالة ٢٢٢) .
 الاقليم الامامي من العنق : يرجع انه (خعم)
 (٥٩٦٥ لوح ٧٦ سطر ٨ النج) (٤ - حالات ٩ .
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ النج) .

الاقليم الخلفى من العنق : القفا - (نجبت)
(٢ - حالة ٣) حيث وردت عبارة « هو يتألم من
صلب عنقه - أى قفاه » (راجع أيضا ه لوح
١ سطر ٤) .

الاقليم الأمامى السفلى للعنق : وهو الاقليم الذى يشمل أسفل الحلقوم ممثدا الى الجزء العلوى لعظمة القص ورد باسم (بيت) ، (شاشا - ت) (٤ ص ٣٤٩) (١ - فقرة ٢٨) وقد يعنى الاقليم الهدى (٤ ص ٣٤٩) (٤ ح ٣٤) .

اقليم الحلقوم : (حت) (Pyr. 270 c - ٩)
(فنح) (Pyr. 1213 c et - ٩) و (مرت)
(wort. 2, 107, 1).

اقلیم الجزء العلوی من المری : (شاشا یت)
(۵ لوح ۱۰۴ سطر ۱۴ ، ۱۷) .

اقليم الحنجرة : (عس عس) (Ch. B. ١٤)
(Wort I, - ٢٠) ، VII, 3, 4
455, 5.

منطقة الأوردة الوداجية أى العنقية : القسم
السفلى من العنق - نحر - (سُنبت) (٥ وصفه
١٨٣ لوح ٣٥ سطر ١٥) .

— منالان —

(أ) ورد بمرطاس ايبيرس وصفه رقم ٨٦٤ عن فتق أوربي ما يأتى :

« اذا فحصت ورما بغطاء قربى بطنه أعلى أعضائه المناسلية فضع أصابعك عليه وافحص بطنه • ونقر على أصابعك • فاذا فحصت الذى يحرج وبرز نتيجته لسعاله الخ » •

(ب) وصفة رقم ٨٦٥ (٥ - نالان) خاصة باسمه، البطن بعليقات خاصة بنورم الجزء السفلى من بطنه : اذا فحصت هذا الجزء السفلى من بطنه و (وحدت) ماء فى بطنه يصعد وينزل الخ • • •

اقليم القطن : اسمه (دبت) (١٠ - ف ٤٢٠) ويعال له - « بيت الكلاوى » ورد ضمن (٤ - حالة ٤٣) وهى خاع الاضلاع المنصاة بالفص جاء فيها أن جانبه يعنى قطنيه (فقرة مسيرية ح) •

الائسة : (خبد) (٥ - وصفة ٨٥٤ ف K لوح ١٠٠ سطر ٧) وذلك فى عبارة « هناك وعاءان الى العجزان العجز (الأيمن) ، والعجز (الأيسر) •

اقليم الكتف : (حثت) (٤ - حالة ٤٧ لوح ١٦ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٥ - لوح ١١٠ سطر ٢) • اقليم العضد أيضا وقيل الكتف - (رمن) (١٣ - B.D.172, 23 (١ - فقرة ٣٠) (٦ - (Pyr. 1309 Ia) .

اقليم الساعد : (عا) - (١ - فقرة ٥١) (٤ - لوح ١ سطر ١٣ الخ) •

راحة اليسد : (حرى • اب • ن • ذرت) على ما يبدو (لوح ٤ سطر ٨ ، ١٨) •

ظهر اليسد : (سا • ن • ذرت) (٤ - لوح ٨ سطر ٢) (اف ٥١) •

الفخذ : (منت) (٥ - لوح ١٠٣ سطر ٦ ، ١ - فقرة ٥٤) •

أعلى الفخذ : (وابو • ن • منتى) (١ - فقرة ٥٤ ، (Maspero Et. Myth. et arch IV 414 Cas III) حيث يقترح وجود مرض بالرحم يسبب آلاما

اقليم الاضلاع : (شوتى) (١ ف ٢٦) ورد بمرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ (اللوح ٤ سطر ٨ - ٩) وصف لاسسئصال ورم ملى الجانبين (سوبى) وجاء فى (٥ لوح ٤١ سطر ١٤) عن حالة قاسمه ان المريض يسكى باستمرار من جانبه (شوتى) (٤ ص ٤٠٠) ووردت وصفه فى قرطاس (سستريبنى) رقم ٣٢ لانعاش الفص الصدرى .
الظهر : Back - اسمه (بسد) (١ ف ٢٩ ، ٥ لوح ٩٧ سطر ١١ ، ٤ لوح ٣ سطر ١١) •

اقليم البطن عموما : - (خت) (٤ - المعويذة السادسة سطر ١٦ الخ ٥ وصفة ٨٠٩) •

اقليم أعلى البطن : الاقليم السراسيفى - (٥ و ٨١٤ لوح ١٠٦ سطر ٨) - (أوبت - ن - خت) •

اقليم أسفل البطن : (حرى • ن • خت) ويقال له الاقليم المربضى أو الختلى (٥ لوح ١٠٦ سطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥) (trop ج ١٠ ص ٦٢) ويسمى أيضا (كنس) (٥ - وصفة ٨١٢ لوح ٩٥ سطر ١٦) •

اقليم السرة : (خبا) (ابل فى Acta . Orienta. 15, 1934, 297 • أما السرة والجلب السرى فكان يسمى كل منهما (خبا) (٩ - Pyr. 118) (٥ لوح ٩٤ سطر ٢ ، لوح ١٠٠ سطر ١٩ ، لوح ١٠٦ سطر ٨) (١ - فقرة ٣٦) •

وقال (يونكر) فى آخر كتابه عن (كنس) انها قد تعنى منطقة العجان •

فرنا البطن : عما الاقليمان الواقعان على الرباط المحرقفى فى ناحيتى البطن • والرباط يمتد من الشوكة الحرقفة الى شوكة العانة (٥ - وصفه ٨٦٤) والقرنان معا يكونان القوس الفخنى وهو فمة الفخذين ويقال ان العبارة المصرية (أوب - منتى) قد تعنى ذلك (١ - فقرة ٣٧ - ١٠ T.R. 27, 19, 29 الخ) وهى المقصودة بنيه الأوربيين الأريية (اسمها بالمصرية (نبحو)) حسب رأى الدكتور وارن داونسون Dr. Warren Dawson - (١ - فقرة ٣٧) • أما ابل فقال ان هذا اللفظ يعنى الاقليم العجزى وقال برسند ان هذا اللفظ يعنى الشفرة (٤ - لوح ٢١ سطر ١) •

التشريح الظاهري

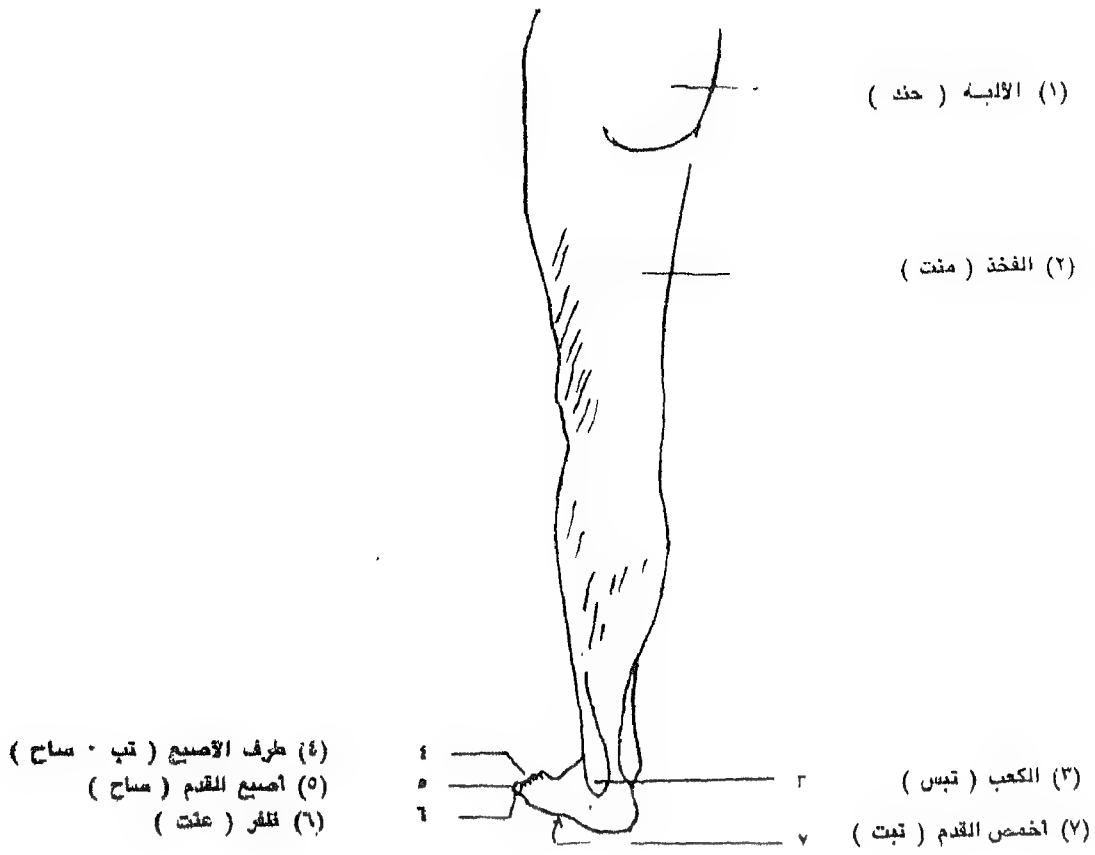
- الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .
- بالدبر (بحوى) وأسفل البطن (كنس) وأعلى
الفخذين (وابو . متنى) أى الاقليم الاربى .
- أخمص القدم : (ثبت) - (٩ pyr. 2067 a)
- السطح الأمامى للساق : (جعت سزح)
(٥ وصفة ١٢٨ ، اللوح ٣٠ ، السطر ١) .
- الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ -
(Wort, 5, 262, 9)
- السطح الخلفى للساق (السمانة) (مستوى)
(١ - فقرة ٥٧ ، Litan 14, 38, Litan 12, 43)
- (١٢) .

التفريغ الظاهري

الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .

احمص القدم : (ثبت) - (٩ - Pyr-2067 a ١ - فقرة ٥٨) .

الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ - wort, 5. 262, 9)



الجزء الثاني

نمهيـد

قال أحسن الخالقين :

« ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين • ثم جعلناه نطفة في قرار مكين • ثم خلقنا النطفة علقة • فخلقنا العلقة مضغة • فخلقنا المضغة عظاما • فكسونا العظام لحما • ثم أنشأناه خلقا آخر • فتبارك الله أحسن الخالقين » *

نناول الجزء الأول نشأة الطب في المشرق ، وأثر المناخ على الصحة العامة • وممارسة الطب ، ومدارس الطب • وحياة الطبيب (أمحوتب) ، والنظريات الطبية ، وعلمى التشريح ووظائف الأعضاء •

ويتناول هذا الجزء التشخيص ، العلاج والأمراض ، والطب النفساني ، والعقاقير • والأوزان ، والأكيال ، وكلها مواضيع تتطلب دقة الملاحظة •

والمصرى القديم دقيق الملاحظة • حرم من وسائل الفحص الحديثة فأرهف حواسه ودقه الملاحظة غريزة يحظى بها القبلون • ففي أثناء تعلمنا أصوات القلب والغاطه كان سمع الأسنان أدق من سمعنا ، كانت الأصوات مسموعة • كانت عديدة منباينة • لكنها عسيرة الفهم • كان الأسنان بفرزها فرزا وينقدها نقدا وكنا نتبه لها •

ما أكثر ما نستبعد حواسنا ! وللاستبعاد خطره •

فمزارع الميكروبات إذا تلوثت استبعدت وأهملت • أما (فلمنج) فلم يستبعدا ولم يهملها ، فاكتشف البنسلين • وفى أثره اكتشف المضادات الحيوية الأخرى •

والدائم لا يسترعى الأنظار كثيرا • فنماثيل الفراعنة ممتاز بنقدم الطرف السفلى الأيسر على الأيمن • ومع بساطة ووضوح هذه الحقبلة لم يتعرفها الا أثرى واحد منذ عهد قريب •

حواسنا تحتاج الى ارهاق دائم • فالوا (Brit. Med. Jour. عدد ٢ أبريل سنة ١٩٦٠ ص ٩٨٦) : أن نويات خلايا الدم البيضاء فى النساء تمتاز ببروزين صغيرين متصلين بخيطين • وأن هذه الملاحظة صدقت فى خمسين عينة متتابعة لدماء نساء • وعلى مدى السنين الطويلة التى مضت فحصت فيها الملايين من شرائح الدم دون أن يتعرف على هذه الظاهرة أحد •

الواقع أن لكل انسان عنين لا يستعملهما كل انسان •

فى جدل كبير حول عمى الأطفال الذين ام يكتملوا خلال الأشهر الرحمة قيل ان عدم الاكتمال هذا هو سبب العمى • ثم ظهر أن غاز الاكسجين الذى كان يعطى لهم هو السبب الأكبر وهكذا أنقذ العديد من عمى محقق •

هذه أمثلة لدقة الملاحظة • وهذه الدقة سر عظمنا القديمة • تلك العظمة التى وصفها نعالى فى قوله :

« كم تركوا من جنات وعيون (٢٥) وزروع ومقام كريم (٢٦) ونعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) » سورة الدخان •

الدكتور حسن كمال

القاهرة فى سنة ١٩٦٤

الفصل الأول

التشخيص

١ - الحوار :

هضم وردت (بقرطاس ايبرس فى الوصفة رقم ١٨٩) العبارة التالية :

« اذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته . وكل اعضائه ثقيلة من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته . » (ابل) .

واضح من العبارة أن الطبيب حدد منطقة المرض وذكر شعور المريض وأثر المرض على حركات الأعضاء كلها . ولفظ « كل » هنا هام . لأنه يعنى أن الطبيب فحص جميع الأعضاء . وبخصيص الجنس بالبداية يعنى الراحة والأصابع . والا لقال بأطراف الأنامل . ولا يمكن فحص المعدة الا بالبداية كلها . وعبارة « فضع يدك على فم معدته » نعنى أن الطبيب حدد مكان المعدة . فالمعبر على قصره بليغ .

ولابد أن الطبيب كان يناقش المريض . فقد جاء فى بعض الحالات ما يشير الى ذلك . على الرغم من خلوها من أسئلة وأجوبة . فالحال الكبدية (قرطاس ايبرس وصفة رقم ١٨٨) مشروحة بأسلوب يشعرك بتبادل السؤال والجواب بين الطبيب والمريض فقد وردت بها العبارة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة بفم معدته وكان متضايقا جدا ولا يتناول طعاما وكان بطنه ضمعا وهو تعس كالمصاب بحرقه فى دبره فافحصه راقدا على ظهره . فاذا وجدت بطنه دفيئا ووجدت فم معدته يقاومك فقل انه مصاب بكبدته » (ابل) .

فى كل زمان ومكان يستدعى الطبيب لزيارته المريض اذا كانت حالة الأخير لا تسمح بالانتقال . وفى كل زمان ومكان يذهب المريض الى الطبيب اذا سمحت حالته بذلك . هذا هو نظام الاستشارة الطبية .

فاذا وصل الطبيب ذكر المريض شكواه وشرح آلامه وعسر حركته وطول أرقه . ويشترك الأهل فى الحديث فيذكرون ما لاحظوه من أعراض . يذكرون الحمى كما يذكرون القيء وكما يذكرون الاسهال والهوسه والتهيج .

وتشير النصوص الى أن الطبيب كان يوجه أسئلة الى المريض ليتعرف الداء . كان يسأله عن تاريخ مرضه وسيره وعن نموه وعن يقظته . كان يبحث عن أعراض الإصابة حينذاك .

جاء بفقرة التشخيص بالحالة رقم ٢٠ (قرطاس أدوين سميث الجراحى) ما يأتى :

« فاذا سألته عن مرضه ولم يجبك » . جاء هذه العبارة ضمن فحص حالة جرح نافذ فى عظمة الصدغ . هذا السؤال يشعرك بأن الطبيب كان يتحرى ذاكرة المريض وقدرته على النطق ومدى ما وصل اليه الضرر بمنطقة الإصابة .

كان الطبيب يبدى اهتماما بحركات المريض ، لأن حركة المريض أبلى من وصفه . وفى حالة عسر

الحوار - المناظرة

كان الطبيب حريصاً في حوارهِ وفحصهِ وملاحظاته . لذلك أصاب الحقيقة لما قال أنها حالة كبدية .

بهذا الحوار وهذا الفحص جنب الطبيب البعيد وفرب المحمل فوصل الى هدفه .

كان الالم أهم مواضيع الحوار لأنه عادة دليل المرض لذلك اهتم الطبيب به . هناك آلام باطنية لا يشعر بها المريض الا اذا ضغط الطبيب على العضو المصاب أو جسده .

ورد في وصف حالة انكلسوما (قرطاس ايبرس وصفة ٢٠٥) أن المريض كان يسكو من آلام بجانبه . وفي حالة أخرى (قرطاس ايبرس وصفة ٢٠٦) نسبته سرطان المعدة شكاً المريض من « أن معدته تتألم اذا ما دخلها طعام » . فهو بذلك حدد موضع الالم وظروف حدوثه (ابل) .

في حالة ذبحة صدرية (قرطاس ايبرس وصفة ١٩١) تتبع الطبيب الالم فقال : « إن المريض يتألم بذراعه (لاحظ صيغة الافراد) وبصدره وباقليم فم معدته . » ثم نطق بالانذار فقال : « انه مهدد بالموت » (ابل) .

عرف الطبيب بالحوار الدقيق على أعراض لا بري .

٢ - المناظرة :

لا يزال الفحص البصري من أهم وسائل التشخيص . وطبيعى أن أدوات التشخيص الحديثة لم تكن موجودة .

على الرغم من هذا النقص كان الطبيب المصرى سليم التفكير .

ناظر مرضاه ووصف أعراضهم . قال (قرطاس ادوين سميت حالة رقم ٧) عن مصاب بجرح برأسه : « أن جرحه نافذ الى المخ ومخترق التندارين » وفي مكان آخر في الوصفة نفسها قال الجراح : « فاذا وجدت وجهه لزحاً من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة . ووجهه محتقناً : ووجدت أسنانه وظهره . . ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم وكان فمه مطبقاً وحاجباه مسحوبتين ووجهه كوجه من يبكي » . كان الجراح قوى الملاحظة فلم

هذه الفقرة على بساطتها بحوى الكثير . فالشعور بالسدة لا يذكره المريض الا اذا سئل . وضيق البطن يعنى أن الطبيب استفسر عن هضم الطعام وبعد السهبة نتيجة عسر الهضم . ولابد أن الطبيب ناظر بطن المريض لأنه وصفها بالضمور . ولا بعد أنه سأل المريض عما يشعر به في بطنه وأمعانه لأن الفحص لم يكن قد بدأ . وعبارة « افحصه راقداً على ظهره » يعنى أن الفحص تلا الحوار .

لقد وجد الطبيب نفسه بعد ذلك أمام مريض يعس في حالة نفسية سلبته السعادة . ولابد أن الطبيب وجه عدة أسئلة للمريض لبصل الى هذه النتيجة . لأن المريض لا يقول بلفظاً انه تعس . ثم ندرج الطبيب في حوارهِ لبنين أنسر هذه التعاسة ولم يجد وصفاً أقرب من تعاسة المصاب بحرقه الدبر . مثل هذا التنبيه يسعرنا بأن الطبيب كان واسع الافق .

العبارة على قصرها تشير الى حوار طويل .

وقول : « افحصه راقداً على ظهره » يستدعى التحليل . ذلك لأن هذا الوضع أسلم الأوضاع لفحص الاحشاء الباطنية . وكلمة « راقداً » تشير الى الرغبة في تعرف حالة عضلات البطن . فاذا كانت العضلات طبيعية سهل الرقاد على الظهر . أما اذا كانت متوترة فإن ذلك يصحح عسيرا . لقد كان الطبيب حاذقاً .

وعبارة : « اذا وجدت بطنه دفيئاً » يعنى محاولة تعرف حرارة الجسم . وأوفق أجزاء الجسم لذلك هو البطن لأنه أكثرها غطاءً وأشدّها وضوحاً في الحميات . ولا يبعد أن الطبيب كان يرمى من فحص البطن الى التعرف على حاله النهائية . لأن عبارة « اذا وجدت » تعنى أنه فحص البطن فحصاً دقيقاً . ودفع البطن يشير الى أنه لم يجد شيئاً غير طبيعى .

وقوله : « فاذا وجدت فم معدته يقاومك » تشير الى تصلب عضلات البطن وإلى أن الطبيب كان يبحث عن التهاب الاحشاء . وقوله : « فم معدته » يعنى أنه فحص كل بطنه فلم يجد توتراً الا في هذه المنطقة .

المناظر .. الجس

وتحوى الحالة (رقم ٧ بقرطاس أدوين سميث)
مقارنة بين محيا المصاب ومحيا الشخص الباكي .

والعقدة الدرنية المقيحة (قرطاس ايبرس
وصفة ٨٥٨) شبهها الجراح بفاكهة نبات العشر
(ابن البيطار) *Calotropis procera* ،
وزاد فقال انها غده منجلله يكسوها جلد صلب
لبس بدرحة كبيرة من الصلابة . فحنى درجة
الصلابة اهتم الجراح بملاحظتها وتسجيلها .

ومقارنة الأورام بالفسكهة أمر عادى . فكثيرا
ما نقول ان الورم كمنرى الشكل . والمناظرة
أولى وسبائل الفحص الأربع . أما الوسائل
الأخرى فهى الجس والقرع والسمع . فى قرطاس
ايبرس (حالة ١٩٩) شبه الطبيب تمدد المعدة
بكيس من الجلد يحوى زيتا . وفى حالة نزف
معدى (ايبرس وصفة ١٩٨) قال الطبيب :
« ويحصل فى هذه الحالة أن يخرج من فم المريض
أو من دبره ما يشبه دم الخنزير المشوى » (ابل) .

٣ - الجس :

اهتم أطباء قدماء المصريين فى فحوصهم بالجس .
ففى حالة (قرطاس أدوين سميث رقم ٨) وضع
الجراح يده على جرح الرأس وجسه باصبعه
فوجد كسرا بالجمجمة فقال :

« اذا فحصت مصابا بتهشم فى جمجمته بنما
عنه تنحرف بسبب ذلك الى الجانب الذى
حصلت فيه اصابة جمجمته واذا مشى جر معه
أخص قدمه فى الجانب نفسه الذى حصلت فيه
اصابة جمجمته » (برستد) .

ثم استمر الجراح يقول : « وحالما تجد أن التهشم
الذى فى جمجمته (متموج) شبيهه بالجمادات
التي تتكون على النحاس المصهور وان هناك شيئا
ينبض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان
الضعيف فى جمجمة الطفل (اليافوخ) » .

ينضح من ذلك أن الجراح جس ما نحت الحلد .
فجس عظام الجمجمة بعدما تأكد من سلامة الفروة
ولم يكنف بالنظر . فلما وجد كسرا متفتتا وصفه
بالتهشم . ثم جس ما تحت التهشم فوصل
باحساسه الى المخ النابض الخافق تبعا لانقباض
القلب وانبساطه . قارن سطح المخ بسطح النحاس

يصفه لون الوجه وعرفه وحالة الفم والحاجبين
ومظهر المحيا وتوتر العنق ورائحة المريض -
(برستد) .

وان شئت مثلا آخر فهاكه عن مرض العينين :
قال الجراح ان العين قد تكون حمراء كالدم
(ايبرس وصفة ٣٥٢) أو حراقة (ايبرس ٣٦٦)
أو بها حبوب (ايبرس ٣٥٠) أو نفاط ببضاء
(ايبرس ٣٦٠) أو دامعة (ايبرس ٣٧٦)
أو مرتخية الجفنين (ايبرس ٤٠٨) أو منحرفة
(قرطاس أدوين سميث حالة ٨) .

وفى حالة جراحية وصفت عضلات الفك السفلى
بأنها منكمنسة (قرطاس أدوين سميث حالة ٧)
ووصف الفم بأنه فاغر (أدوين سميث حالة ٢٥)
والذكر بأنه مننعظ (أدوين سميث حالة ٣١)
(برستد) .

واستعان الطبيب القديم بالتنشبيه والمقارنة
كما يفعل الطبيب الحديث . شبيه المريض
الضعيف بمن يلفظ النفس الأخير « قرطاس ايبرس
وصفة ١٩٦ » فى حالة طاعون دملى هذا نعريها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بالقسعريرة
السابق ذكرها (وصفة ١٩٣) التي دامت ساعات
كالالتهاب المنهم وبالضعف كمن يلفظ النفس
الأخير فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات لا يمكن
اخراجها ولا نخضع للعلاج البسيط . ان هذه
(التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد .
وان المرض أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل
له علاجا لفنحه بواسطة الأدوية » (ابل) .

وهاك ميلا للمقارنة : قال الطبيب فى وصف
لحالة درن العمود الفقرى (قرطاس ايبرس حالة
٢٠٠) : « اذا فحصت شخصا مريضا بقم معدته
ووحدت مرضه فى ظهره كالملدوغ من عقرب
أو ما يماثله . فقل ان الالتهاب أنلف ظهره »
فأرن الطبيب ألم الظهر بألم اللدغ . والعقارب
كبيرة بمصر القديمة . وقدماء المصريين أدري بألم
لدغها . والاضطراب هنا يعنى الألم وما يصحبه
من نلف الأنسجة وتوتر العضلات وتقيد الحركة
- ترجمة (ابل) .

الجس

من أجهتها جس الجرح • أراد الجراح أولا أن يتأكد من حالة العظام وبأنها أن يتعرف على نوع الكسر إذا وجد - هل هو قالى أو مهشم ثانيا أن يبين عور الكسر ومدى ما بلغه أجزاؤه • أراد أن يبين كل هذا رغم الكدم الذى علا الاصابة • ووضح أيضا ان الاهتمام كان منصبا على الجرح ونلف الانسجة والعظام • أما الكدم فلم يعره اهتماما كثيرا بل اكتفى بذكره كعقبة فى طريق الفحص •

وأثناء جس عظمة الأنف (حالة ١٣ قرطاس أدوين سميث) المصابة بكسر مضاعف متفتت قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بتهشم فى أنفه فيجب أن تضع يدك على أنفه أعلى التهشم • فإذا طفطق نحت أصابعك بينما هو ينزف دما من منهجريه ومن أدنسه التى على جانب التهشم وهو يتألم عندما يفتح فمه بسببه وهو فاقد النطق • » نستنتج من هذا أن الجراح قصد بالجس تعرف حالة عظمة الأنف والاستعانة بالسمع مع الجس للتأكد من الكسر وعلاقته ذلك بالنزف الأنفى والأذنى وفقد النطق •

وفى حالة يظن انها خراج بارد (حالة ٤٦ قرطاس أدوين سميث) قال الجراح : « إذا فحصت مصابا بخراج له قمة بارزة على الصدر ووجدت وره كبيرا جدا بارزا على صدره مائعا كالرب نتدبب أصابعك وقد ندبب الجراح من جراء ذلك والسيلط غير مصحوب باحمرار • »

من هذا الوصف نستنتج أن الجراح حدد موقع الخراج ووصف حجمه وبروز قمته • ولابد أنه دلف بيديه حول الجرح فقد قال عنه انه كبير جدا • ثم جس الورم لمعرفة محتوياته التى وصفها بأنها كالزيت • ولم تفته حالة الجلد فقال انه متدبب • ويظهر أنه كان يبحث عن احمرار بالجلد فام يجده فسجل ذلك •

هناك حالات كثيرة بقرطاس (ايبرس) استعمل فيها الطبيب طريقة الجس • فالورم المائى أو الخراج المتكيس (حالة ٨٦٧) قال عنه الطبيب : « إذا فحصت ورما متكيسا فى أى عضو بالإنسان ووجدته يذهب ويرجع نحت أصابعك وهو مدمم أحراء حسه باليد عندما يثبت • » مثل هذا الرصف قد ينطبق على خراج مزمن أو كبس عروى

المصهور • ولا بد ان احساس الجراح كان سرده • فعلى الرغم من سمك الفروة وطبيعة العظام المكسورة أحس بنبض المخ فسببه بنبض يافوخ الرضيع • كان فى نسبيته صائبا • فيافوخ الطفل قبل التثامه لا تفصله عن الملح الا أغشية رقيقة لا تمنع من جس نبض المخ وخفقانه بالأصابع •

وانحراف العين الى جانب الاصابة وسال الطرف السفلى فى الجانب نفسه يدلان على الملاحظة المقرونة بالجس • وربط حركة الأطراف بأصابه المخ خطوة اكلينيكية • كذلك ربط حركة العين بالأصابة المذكورة لا تقل أهمية • ونعتبر هذه أولى محاولات عرف حقل الحركة بالمخ •

والذى حصل أن الصدمة بأحد جانبي الرأس أحدثت اصابة فى الجانب الآخر (رد فعل) فنسب السيل وحول العين بجانب الاصابة (راجع الجزء الأول من هذه السلسلة باب السريخ ووطائف الأعضاء فقرة الجهاز العصبى) •

كاد الجراح أن يجس كل حرج يصابه استنتجا لما ورد بالنص • والنظافة من ضرورات الطب والعبادة فلم يكن نلوث الجروح كبيرا •

كان الجراح بجس الجرح لمعرفة غوره وحالة العظام تحته •

قال الجراح عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم والسلى للجمجمة (قرطاس أدوين سميث حالة رقم ٤) : « إذا فحصت شخصا مصابا بخراج فاغر فى رأسه واصل الى العظم وسارخ للجمجمة وجب عليك أن تحس جرحه فان وجدت نسيتا يضطرب نحت أصابعك وهو برجع جدا والورم الذى يعلوه يبرز • » الجراح هنا وصل بأصبعه الى المخ فأحس به يضطرب أما الورم البارز فهو دموى (الترجمة لبرستد) •

وفى حالة جرح فاغر بالرأس مع كسر تفتت بالجمجمة (قرطاس أدوين سميث رقم ٥) قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بخراج فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم للجمجمة فحس جرحه فإذا وجدت تهشم جمجمته عمقا وعائرا تحت أصابعك بينما الورم الذى يعلوه بارز • » (برستد) من هذا القول نستنتج الأغراض التى

الجس

والشمعيرة السابقة للحمى وردت بقراطس
ايبرس (رقم ١٩٣) فيما يلي : « اذا فحصت
شخصاً مصاباً بانسداد فم معدته . فضع يدك
عليه . فاذا وجدت مرضه عبارة عن قشعريرة في
كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له فقل انها حالة
التهاب لم تتركز بعد » . الجملة الأخيرة تنسب
بأن الطبيب كان يعلم بأن القشعريرة نسبية
هجوم المرض (النرحمة عن ابل) .

ورد ذكر الحمى في كثير من الحالات المرضية .
وكان الطبيب يقدر شدتها باليد .

وما من شك في أن الطبيب المصري حسن
النبض . نطقت بذلك القراطيس الطبية . وليس
بمستغرب أن يشغل القلب بال الأطباء والجراحين .
وما يقال عن القاب يقال عن الأوعية .

يعرف الأطباء على حالة المريض من دقات قلبه .
واعتبروا ضعف دقاته انذاراً غير حميد . اسمع
الى ما جاء بالحالة (رقم ٧ قراطس أدوين سميث
- ترجمة برستند) : « اذا فحصت شخصاً عنده
حرج فاجر في رأسه واصل الى العظم مخترق
تدائيز جمجمته فجس جرحه ولو أنه يرتعش
بشدة . اجعله يرفع وجهه فاذا عسر عليه فتح
فمه وكان قلبه ينبض ضعيفاً » . رأيت كيف
جمع الطبيب بين إصابة الرأس وضعف القلب .
وعبارة « قلبه ينبض ضعيفاً » تعنى أن نبضه
يחס بصعوبة .

وردت مواقع جس النبض في قراطيس ايبرس،
برلين ، أدوين سميث . وردت بقراطس ايبرس
(فقرة ٨٥٤) العبارة التالية (والترجمة لابل) :

« مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب .
معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل
عضو . أما بخصوصها فان أى طيب وأى جراح
(كراهن سخمت) وأى ساحر (طبيب روحاني)
يضع يديه أو أصابعه على الرأس (لعله يقصد
الشريان الصدغي) أو مؤخر الرأس أو السدين
(الشريان الكعبري) أو موضع المعدة (١) (الأبر
الماطني) أو الذراعين (الشريان العضدي)
أو القدمين (٢) (شريان ظفر القدم) فانه بذلك
يفحص القلب لأن كل أعضائه (أعضاء الانسان)
تحتوي أوعيته (٣) - أو بعبارة أخرى أنه (أى
القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

ومنه يضح أن الطبيب كان يعلم أن هذا الورم
يصيب أى عضو في الانسان وأنه قاصر على الجلد
لا علاقة له بالأنسجة تحتية وأنه مكون من فصوص
يمكن تعرفها بالأصابع .

وفي قراطس ايبرس (وصفة رقم ٨٦١)
وصف الجراح غدة دربية بالعنق متقيحة فقال :
« اذا فحصت غدة متضخمة متقيحة في عنق
شخص . وبعد ما كبرت أزال الجلد الذي يعلوها
وسقط وأخذ (مكانه) أضرار لحمية واستمرت
سنين وأسهرها وهي تفرز سائلاً شبيهاً بالسائل
المنوي لسمك الشمال » . من هذا الوصف يتضح
أن الطبيب حدد مكان المرض وتابع سببه فذكر
تبدل الجلد بالأضرار اللحمية ثم شرح افراز الورم
وشبهه .

جاء بقراطس ايبرس (وصفة ٢٠٣) ذكر لحالة
فد تكون التهاب الزائدة الدودية هذا تعريبه
« اذا فحصت شخصاً مصاباً بفم المعدة فضع يدك
عليه . فان وجدت المرض قد تركز في جانب
الأيمن » (ابل) من هذا الوصف نستنتج
محاولة التعرف على موضع المرض وعلاقته
بالأحشاء .

واهتم الأطباء بحاسة اللمس . ففي حالة خلع
فقرة عنقية (قراطس أدوين سميث حالة ٣١)
قال الجراح : « اذا فحصت شخصاً مصاباً بخلع
فقرة عنقية ووجدته فاقد لوعي في ذراعه
ورجله بسبب ذلك وكان ذكره منتعظاً بسبب
ذلك وبوله منساباً بدون علمه » .

وحارة المريض كانت موضع اهتمام . ففي
حالة عسر هضم (قراطس ايبرس وصفة رقم ١٨٩)
قال الطبيب : « اذا وجدت منطقة صدره دافئة
وبطنه بارداً » . كذلك في حالة (رقم ٣٩ قراطس
ادوين سميث) وردت العبارة التالية « اذا فحصت
شخصاً مصاباً بأورام لها رأس بارز في صدره
ووجدت الأورام منتشرة مع صديد على صدره وقد
أحدثت احمراراً وسخونة شديدة في داخله اذا
لمسته يدك » (ابل) . هذه الوصفة ذكرت ثلاثة
من أعراض التقيح الأربعة ، وهي النورم والحارة
والآلم . صحيح أن الآلم لم يرد ذكره في الوصف
الا أنه كان أهم سبب في استشارة الطبيب .

المجس القرع

الرمز بهذه الساعة لا تعدى الدقيقة الواحدة .
ولم يعم استعمال هذه الساعة الا فى أواسط
القرن التاسع عشر . وفى ذلك الوقت عم أيضا
استعمال مقاييس الحرارة .

٤ . - التسرع :

يحدث القرع على سطح الجسم صدى مختلف
الربن . لذلك استعين به على تصرف مراكز
الأعضاء مواضع المرض . وأول من ابتكر ذلك هو
الطبيب النمساوى أون بروجر (١٧٢٢ - ١٨٠٩ م)
وذلك عام ١٧٦١ م .

ولم يخبرنا قدماء المصريين عن طريقة استعمالهم
للقرع . ويتلخص القرع الحديث فى أن يضغط
بالاصبع الوسطى أو السبابة اليسرى على المكان
المطلوب فحصه . ثم يقرع بالاصبع الوسطى
اليمنى على الاصبع الضاغطة فيسمع رنين نتيجة
لذلك . فإذا كان ما تحت الاصبع الضاغطة أجوف
كان الرنين عاليا واضحا . وإذا كان صلبا كان
الرنين خافتا مليئا . بهذه الطريقة يمكنك تحديد
سطح الكبروسين فى صفيحتة وبالتالى تعرف
كميته .

وردت بفرطاس ايبرس (فقره ١٨٩) وصفة
لعسر الهضم هذا تعريبها (ابل) : « اذا فحصت
مرضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقلة من دخوا
الضعف . فضع يدك على فم معدته . فإذا وجدت
فم معدته يطبل وأنه يروح ويرجع بحت أصابعك
وقل انه عسر هضم منعه من تناول الطعام » .

عبارة « يطبل » تعنى القرع على وعاء فارغ .
وفد أشار الطبيب الى هذا الفراغ أو الانفراج
لما قال ان عسر الهضم منع تناول الطعام . ولعل
عبارة « يروح ويرجع » تعنى قرع المريص واقفا
ومستلقيا لأن الوقوف يسقط المعدة قليلا
والاستلقاء يرددها الى مكانها .

وحالة الفتق الأربى (قرطاس ايبرس ٨٦٤)
تقول (ابل) : « اذا فحصت ورما بغطاء قرنى البطن
فوق أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه
وافحص بطنه واقرع على أصابعك فإذا فحصت
الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله فقل عنه انه
ورم بغطاء البطن » .

لقد ذكرت أسماء شرايين باعنيبار أنها احرب
الاحتمالات لما كان يعنيه الكاتب بحكم مركزه
بالجسم وقربها من الجلد وسهولة جسها .
فالتسمية اجتهادية .

١ - ترجم جرابو موصح المعده « يمكن القاب » .

٢ - قال جرابو « الرجلين » بدل القدمين .

٣ - ترجم جرابو هذه العبارة هكذا « لأن كل
أوعينه تذهب الى كل عضو » .

بعد ذلك نجد بفرطاس ايبرس قائمه بوريع
الأوعية بالجسم منها أربعة أوعية فى الخيشوم
(ابل) - ترجمها (جرابو) فى عسانى أنه
وأربعة أوعية بداخل صدغيه . وأربعة أوعية
لؤخر الرأس .

وليلاحظ أن النبض سمى « كلام القاب » وهى
تسمية أبلغ من النبض المشتق من نبض العرو
تحرك وضرب . التعبير العربى يهدف الى حركة
الوعاء . والتعبير المصرى يهدف الى القلب كأصل .

لم يستبعد الأستاذ بوستند أن قدماء المصريين
عدوا النبض . قال : (فى مقدمه قرطاس أدوين
سميث ص ١٦) ان الجراح المصرى اقترب لدرجة
مدهشة من تعرف الدورة الدموية . ولا ينفى ذلك
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
الليل والنهار مع الاحتفاظ بتعداد ساعات كل
منهما . ولاشك فى أن تقسيم الزمن الى دقائق كان
عسيرا ان لم يكن محالا . ومع ذلك فقد قبل
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
أطول من الدقيقة . يعز هذا ما ورد (بالحداد
رقسم ١ بفقرها التفسيرية أ بفرطاس أدوين
سميث) من « أن فحص الشخص شبيه بعملية
الكيل بمكيال أو العد بالأعداد » (ترجمة برستند) .
جاءت هذه العبارة فى الفقرة نفسها التى عرفت
القلب وأوعيته .

كانت معلومات قدماء المصريين محصورة فى
بطء النبض وسرعته بدرجة قدرها الطبيب
وقئتند . وبهذه المناسبة أذكر أن أول ساعة
استعملت لعد النبض هى التى اخترعها (السير
جون فلوير) (١٦٤٩ - ١٧٣٤ م) وهو طبيب
ريفى بريطانى وذلك عام ١٧٠٧ . كانت وحدة

الفروع - امثلة لطرائق الفحص السابقة

وربما هذا بحركة القلب . وعبارة « اذا فصلته عن جسمه » نعني فصل الورم عن القلب بمنع دخول الدم اليه .

٢ - حالة كدم دموى (ايبرس ٨٧٦) (ابل) :

« اذا فحصت نزا من وعاء باى عضو ووجدته أحمر ضاربا الى الزرقه ومحدبا نتيجة ضربه عصا او ضربة أى شئ لأى عضو . فقل ان ذلك نز من وعاء وأنه نتيجة اصابة الوعاء الذى سبب ذلك » .

كانت هناك محاورة عن كيفية حصول الكدم والآلة التى أحدثته . وكانت هناك مناظرة للتعرف على الورم ولونه . وكان هناك جس للتعرف على شكل الورم .

٣ - حالة التواء الأمعاء (ايبرس ١٢٠) :

« اذا فحصت مصابا ببلغم مع غصص ، وكل بطنه منوتر وعنده ألم فوق فم معدته . فاذا كان البلغم فى بطنه لا يخرج منه وليس هناك طريق لخروجه منه فان الخلط سيبقى فى بطنه . ولكنونه غير قادر على الخروج فانه سيتحول الى التواء الأمعاء . فاذا لم يتحول الخلط الى التواء الأمعاء فانه سيتحول الى (أون - مت) وعندئذ سيبترزه وسيشفى لتوه . فاذا لم يترزه حضر لالتواء الأمعاء علاجا لافراغ الأمعاء حتى يشفى حالا » . (ترجمة ابل) .

وردت هذه الوصفة بفراطاس ايبرس مرة أخرى (تحت رقم ٢٩٦) مع فارق طفيف غير هام فى النص . لذلك اكتفيت بذكر الوصفة (١٠٢) .

ترجم الأستاذ جرابو هذه الوصفة فى الجزء الرابع من كتابه عن الطب المصرى القديم Der Grundriss Der Medizin Der Alten Aegyptien سنة ١٩٥٩ بالصفحة رقم ١٠٨ . كما أورد النص المصرى القديم للوصفتين ١٠٢ ، ٢٩٦ بالجزء الخامس من كتابه هذا بالصفحتين ١٨٨ ، ١٨٩ .

فسر (ابل) كلمة البلغم بعبارة أحد السوائل المسببة للمرض وذلك بالصفحة رقم ٣٩ بكتابه عن فراطاس ايبرس طبعة ١٩٣٧ .

واضح ان المرع عمل بأصابع اليد ودم السعال وغيره ودمه والسعال يرفع ضغط البطن ويخرج الأمعاء فى قناة الفتق فيبرز الورم . لدى حدد الجراح مكان الفتق بالنسبة لأسفل البطن والأعضاء التناسلية . فكان الطبيب استعان فى تنحيته بالسعال .

وعبارة ربما البطن « نعني اقليمى الأربية » . فالأقليمان يسكلان قرنين أما « غطاء البطن » فيعنى جداره .

٥ - التسمم : كان التسمم معتبرا الى عهد قريب من ابتكارات القرن السابع عشر . فيل ان بيوفيل لينك أول من ابتكر المسماح .

جاء بفراطاس هيرست (وصفه ٢٠) ما نرى به (فرسيسكى) « علاج لتخفيف القرقرة الداخلية : دم خنزير يوضع على نبيذ ويشرب لتوه » .

فى هذه الوصفة دليل التسمم وتحديد مكان الصوت . يعز ذلك العلاج الذى يشير الى الأمعاء .

وحالة الاستسقاء الزمى (فراطاس ايبرس ٨٦٥) تقول (ابل) : « تعليمات عن تورم أسفل البطن . اذا فحصت هذا (التورم) بالجزء السفلى من بطنه (ووجدته ماء فى بطنه يصعد وينزل) . نسب الى أن الطبيب هن المريض ليسمع صوت السائل فى بطنه والى أنه فحص المريض وافسا ومسناخيا لأنه قال ان الماء يصعد وينزل » .

امثلة لطرائق الفحص السابقة

١ - حالة فتق شريانى (ايبرس ٨٧٢) (بل) :

« اذا فحصت ورما وعائيا باى عضو بانسان ووجدته نصف دائرى وهو ينمو تحت أصابعك فى كل سير (نبض) واذا فصلته عن جسمه (بالضغط على الوعاء قبل وصوله للورم) فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر فقل عنه انه ورم وعائى وهو مرض سعالجه وهو مسبب عن الأوعية نتيجة اصابة وعاء » .

ناظر الجراح الورم وحدد مركزه ثم جسسه فتعرف على التحب وتغير الحجم نتيجة نبضه .

امثلة لطرائق الفحص السابقه - الشم

وصدى ألم الرحم يكون بأسفل الظهر والفخذين .
أما صدى ألم المبيضين فيشمل الظهر والأريتين
ومقدم الفخذين ومفصل الفخذين والركبتين .

فطن قدماء المصريين الى هذه الحقائق فقالوا
(قرطاس تشستريتي وصفه ١٠) : ان مرض
الشرج قد يؤثر على المثانة ويسبب لها أعراضا .
وانه قد يسبب ألما بالصدر (وصفه ١٤) وألما
بمنطقة القلب (وصفات ١٨ ، ٢٢ ، ١٥) . وجمعت
الوصفه ١٣٢ (ايبرس) بين علاج البطن والشرج
على اعتبار أن ألم الشرج يصحبه ألم البطن .
وذكرت الوصفه ١٣٩ (ايبرس) علاجاً لطرود
الحرفة من الشرج ومن المثانة المصحوبة بأرياح
معوية كبيرة لا ترى . وفالت الوصفه ١٥٣
(ايبرس) ان التهاب الشرج وانسداده قد يحصل
من مرض القدمين . ولا يبعد أن يكون ألم القدمين
صدى لألم الشرج .

وحالة ١٨٥ (ايبرس) لمرض رئوى بلغ صدى
ألمها منطقتى العنق والبطن .

وحالة الذبحة الصدرية (ايبرس ١٩١) نقول:
« اذا فحصت انسانا مصابا بضيق فى فم معدنه
وعنبريه آلام فى ذراعه وفى صدره وفى جانب فم
معدته ويقال عنه مرض (واز) . الذى يهدد
بالموت . حضر له أعشاباً منبهة . ثم ضح يدرك
ميسوطة عليه حتى نشفى ذراعه ويزول عنه
الألم » . لقد حدد الطبيب مواضع صدى ألم
الذبحة فى فم المعدة والذراع ، أو الذراعين معا
وفى الصدر .

٦ - الشم :

الشم حاسة هامة يستعان بها على تشخيص
الأمراض . فللتيفوس رائحة الفئران . ومريض
البول السكرى تنبعث منه أحبانا ومن بوله رائحة
الفاكهة . وخراج الرئة وغنغرينة الرئة لهما رائحة
التعفن الرمى . وفيما يلى حالات استعان المصرى
القديم على تشخيصها بالشم .

جاءت الوصفه (رقم ٢٥ بقرطاس ايبرس)
لا فراغ البطن وطرود العفونة من بطن الانسان على
حب الخروج يمتنع ويبلغ مع بيرة حتى يخرج كل
ما ببطنه .

وترجم جرابو كلمة « مغص » الواردة أعلاه
بعبارة Schneiden Behafteten (ص ١٠٨ فى
القسم الأول من الجزء الرابع من كتابه المذكور
أعلاه) .

وترجم جرابو كلمه « التواء معوى » بكلمه
Gewurm وتعنى الدودة أو العبان فاذا كان ذلك
قصد الكاتب فيكون استعمال تشبيهها قريبا . لان
الأمعاء المتلوية نتيجة للضغط على أوعية مساريقها
من الالتواء يزرق لونها ثم يسود فتشبه العبان
شكلا الى حد ما .

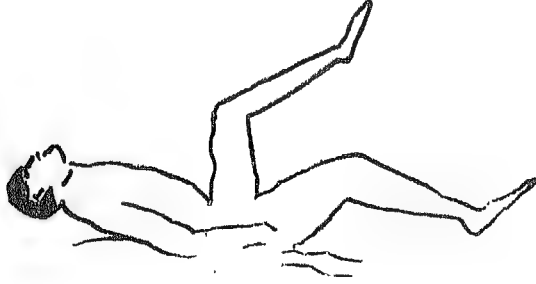
واضح من الوصف أن الطبيب كان عالما
بأعراض الحالة وسيرها ومضاعفاتها . وأنه أجرى
حوارا مع المريض عن الألم ومكانه واحساس
الأمعاء . ثم فحصه فتعرف على توتر عضلات بطنه .
وواضح أيضا أنه سبق ان أجرى الصفة
التشريحية على مصابين بهذه الحالة . لأنه ذكر
الالتواء وشبهه (كما قال جرابو) بالثعبان
أو الدودة وتتبع سيره كمن رأى رأى العين . ولم
يحبرنا عن العلاج الذى وصفه لا فراغ الأمعاء .
فهل هو حفنة شرجية أم مسهل بالقم ؟

صدى الألم - يتطلب معرفة طبية عالية . لأن
الطبيب يفحص أولا موضع الألم المسكو منه . فان
رجده سليما فحص الأعضاء الجائز صدور الصدى
منها . وألم الاصابات الجلدية يحدده المخ بسهولة .
أما ألم الاحشاء فكثيرا ما يرجعه المخ الى منطقه
الجسم نتحد مع العضو المريض فى العصب .

فألم مفصل الفخذ كثيرا ما ينسب به فى مفصل
الركبة لان مفصلي الفخذ والركبة مشتركان فى
عصب واحد . كذلك ألم العمود الفقرى كثيرا
ما ينسب منه المريض فى جانبه اللتين نتحدان فى
العصب مع الفقرات المريضة . والأحشاء الباطنية
كالقلب والمعدة اذا تألمت كثيرا ما تعذر على الطبيب
تعرف مرضها لأن لها نوعين من الأعصاب (العادية
والسمبتاوية) لذلك كان ألمها بعيدا عنها . ويكون
الجلد فى منطقة الألم مرهف الحساسية .
 والمعروف أن ألم القلب له صدى بالجهة الانسبة
للذراع اليسرى أو للذراعين . وتهيج المعدة يصحبه
صدى ألم فوق فم المعدة وفى الظهر . وصدى ألم
الكبد كثيرا ما تكون بالكتف اليمنى . وصدى ألم
الدبر يكون عادة بظهر الفخذين الى الركبتين .

الخبرات الشيم

اكتشفها لها عام ١٨٩٦ وتتلخص في أن يمرر الطبيب طرفا حادا على أخمص القدم . فإذا ارتفع الاصبع الأكبر وتباعدت الأصابع الأخرى اعتبرت الخبرة ايجابية ودلت على وجود مرض بأعلى الجهاز العصبي كأورام المخ وخراج المخ ونزيف المخ وتخثر دمه وجلطاته . ان ذكر هذه الخبرة هنا لا يعنى أن قدماء المصريين عرفوها أو استعملوها .



وهناك خبرة كرنج أو علامه كرنج ، سميت تبعا لاسم مكتشفها الطبيب الروسى (١٨٤٠ - ١٩١٧ م) وتتلخص في أنه فى الشخص السليم يمكن ثنى الطرف الأسفل بتشكيل مستقيم (ممدود الفخذ والساق) على الجذع فى زاوية قائمة . أما فى حالات التهاب سحايا المخ فلا يمكن عمل زاوية قائمة الا اذا ثنى المريض ساقه على فخذه كما يرى فى الشكل .

وردت خبرة « النظر الى الصدر والكتفين » كثيرا فى فرطاس أدوين سميث . وفى الحالة رقم ٣ عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للجمجمة قال الجراح : « فاذا وجدته غير قادر على النظر الى كفيه وصدره وأنه ينال من توتر فى عنقه » (برستد) . استعان الجراح بهذه الخبرة على تعرف حالة عضلات العنق .

والنظر الى الصدر يعنى ثنى العنق أماما الى أسفل ، أما النظر الى الكتفين فيعنى ادارة الرأس يميناً وشمالاً مع ثنى العنق أماما .

وردت هذه الخبرة أيضا فى الحالة رقم ٤ بنفس الفرطاس لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وشارخ اياه .

كما استعملت فى الحالة رقم ٥ بالفرطاس نفسه لجرح فاغر بالرأس مع كسر مضاعف منفتحت

وجراح الرئة أو الغنغرينة الرئوية ورد (فرطاس ايبرس وصفه ١٩٠) فى العبارة التالية : اذا فحصت مصابا بسدة وهو يخرج بصاقا . ومرضه الذى تحت جانبي صدره مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده نتيجة تجمعات فى جانبي صدره وأنه مصاب بضيق فى فم معدته (ترجمه ابل) .

وجاء بفرطاس ايبرس (حالة ٧٠٨) علاج لطرود بتانة الصيف . وعلاج (حالة ٧٠٩) لطرود بعفن جسم الرجل أو المرأة . وعلاج (حالة ٧٦٥) للأذن التى نفرر سائلا عفنا . وعلاج (الحالات ٨٦١ ، ٧٦٣) لالتهاب الأنف العفن .

وورد بفرطاس أدوين سميث (حاله ٧) وصف لحالة انتفاخ تداريز الجمجمة قال : « ان رائحة صلدوى رأسه (جمجمته) سببه رائحة بول الغنم » . (برستد) .

٧ - الخبرات :

(أ) خبرة النظر الى الصدر والى الكتفين : فى حالة وثى فقره عنقية (فرطاس أدوين سميث حالة ٣٠) يقول الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى فى فقره عنقية وجب عليك أن تقول له انظر الى كتفك والى صدرك » فاذا فعل هذا وكان نظره مؤلما وجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وثى فى فقره عنقية » (ترجمه ابل) .

والحاله (فرطاس أدوين سميث رقم ٣٢) تقول : « اذا فحصت شخصا مصابا بزحزة فقره عنقية وكان وجهه ثابتا Fixed ، ولا يمكنه ادارة عنقه وجب عليك أن تقول له انظر الى صدرك والى كتفك » . فاذا كان لا يقدر أن يدير وجهه لبرى صدره وكتفيه فقل انه مصاب بزحزة فقره عنقية (ترجمه ابل) .

ويستعمل الطب الحديث خبرات مشابهة لتحديد مكان الاصابة ونعرف خطورتها وذلك فى حالات الكسور والخلع واصابات العضلات والمجموع العصبى .

من ذلك خبرة بابنسكى أو علامه بابنسكى - سميت تبعا لاسم مكتشفها Joseph Babinski (١٨٥٧ - ١٩٣٢ م) المولود ببارس . كان

الخبرائ

وفى السلسل النصلى يجر المريض رحاله
المنسلولة .

وفى ادمان الخمر والتسمم بالرصاص تخضع
الخطوة كمن ينقادى حجر عنرة .

ومثليه الخراع - من خرع الرجل خراعة
او خروعا لانت مفاصله واسترخت وضعف جسمه
بعد صلابته . تتخبط فيها الخطوات ونفقد
تناسفها ونظامها . ويشاهد هذا فى زهرى النخاع
النسوكى . ولم يعبر للآن بين فدماء المصريين على
الزهرى . وخطوات السلسل التشنجى نصحبها
هزات أو رجات أو نخعات . وخطوات السلسل
الاهنزازى قصيرة مرتعشة مدفوعة أماما .

وخطوات الكوريا أو الزفن اهتزازية شاذة غير
مألوفة .

نلك أمثلة للمشييات المرضية فى العلب الحديد .

أما الطبيب المصرى القديم عندما فحص كسرا
مفتتا مضاعفا بالجمجمة غير مصحوب باصابه
ظاهرة فقد طلب من المصاب أن يمشى ليتبين
السلسل ونوعه ومكانه فقال (قرطاس أدوين سميت
حالة ٨) : « اذا مشى جر معه أخمص قدمه التى فى
جانب اصابة جمجمته » . وزاد فى الفقرة التفسيرية
(ب) قوله : « أما بخصوص عبارة واذا مشى جر
معه أخمص قدمه » فالجراح هنا يتكلم عن مشيته
وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب عسرا فى
منسيه . فأخمص القدم ضعيف ومقلوب بينما
اطراف أصابعه منثنية نحو كلوة أخمصه .
وأصابه تحك الأرض . يقول الجراح : « هو
يجر قدمه » (ترجمة برسند) .

الى جانب دقة الملاحظة والوصف ربط الجراح
بين الأعراض البعيدة ومكان الاصابة . فهل كان
عندهم منهج طبي بالمعنى المعروف عندنا ؟

نحن نعرف ان الأعراض اعتبرت بساىء الأمر
أمراضا . ثم جمع القوم بين عدة أعراض فننما
المركب المرضى . ثم حددوا الاصابات فسموا
الكسر باسم العظمة المكسورة كما سموا الخلع
باسم العظمة المخلوعة . ثم تعرفوا على بعض
الأمراض من طبيعتها . فذكروا الحمرة (ايبرس

بالجمجمة . وتسعمل خبره ننى الرأس أماما
حاليا فى تشخيص اصابات السحايا .

(ب) **خبرة رفع الوجه** : وردت فى الحالة رقم
٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس
واصل الى العظم وثاقب لندارين الجمجمة »
(برسند) للتأكد من فوتر أو تصلب عضلات
العنق .

(ج) **خبرة فتح الفم** : وردت فى الحالة رقم
٧ بقرطاس أدوين سميت لجرح فاغر بالرأس
واصل الى العظم وثاقب لندارين . طاب فيها
الجراح من المصاب أن يفتح فمه ثم فحص ببضه .

وتوتر عضلات الصدغين من أعراض الكزاز .
جاء فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت
« لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب
لندارين » ان المصاب يتألم من فتح فمه مما يعوق
التغذية . نغلب الجراح على ذلك بوضع جبيرة
خشبية بين فكيه ليتيسر ادخال الغذاء فى فمه .
أما الكزاز فعالجه بالكمدات الساخنة . ووصف
الكزاز بقوله : « بأن أوتار فكه متوترة » (حالة ٧
فقره الفحص الأولى) .

(د) « **خبرة مد الرجلين وتنبيههما معا** » وردت
فى الحالة رقم ٤٨ بقرطاس أدوين سميت لوبى
باحدى الفقرات . فال الجراح : « اذا فحصت
شخصا عنده وثى فى احدى فقراته وجب عليك
أن تقول له : «والآن امدد رجلتيك ثم اثنيهما ثانيا .
فاذا مدهما فسرعان ما يننيهما بسبب الألم الناجم
من فقرة عموده الفقرى التى يتألم منها » (ترجمة
برسند) .

(هـ) **خبرة المشى** : المشية وهيئتها دليل
الصحة والمرض . فالطفل السليم يمشى بين السنة
والسنة والنصف . ويتأخر من ضعف الادراك
أو تشوه مفصل الفخذ أو كساح .

ويسبب شلل الأطفال ضمورا بالعضلات
فيحدث تشوهات كالتقدم الرحاء وحنف القدم
واختلاج الخطوة والعرج .

أما مرض مفصل الفخذ فيحدث عدم توازن
الخطوة بحيث ياف بجسمه وهو منحن أماما كلما
خطا بطرفه المريض .

الخبرات

كانت هناك محاولة لسرح المرض دون تسميته .
فمن حالة طاعون دملي (ايبرس ١٩٦) قال الطبيب:
« ان المريض تعثره قسعريرة لعدة ساعات
كفسعريرة التقيح . ويصاب بضعف شديد كمن
يلغظ النفس الأخير وتتورم الفدة الليمفاوية
وننفعن فيصرع المرض صاحبه » وقد سميت العدة
الليمفاوية (خسد) - (ابل) .

(٩١) والحق (لندن ١٥ - ٢١) والبول الدموي
(ايبرس ٦٢) وعمى الليل (ايبرس ٢٥١) والرمه
الحبيبي (ايبرس ٣٤٦ . ٣٥٠) والتهاب المفاصل
(ايبرس ٢٩٤) واليرقان (ايبرس ٤٧٧) والتهاب
الغدة الليمفاوية (ايبرس ٥٦٨) وضخامة الطحال
(ايبرس ٢٠٤) وغير ذلك .

واليك قائمة بأمراض أمكن التعرف عليها بقرطاس ايبرس :

رقم الوصفة	الاسم المصرى القديم	الاسم الحديث للمرض
٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧	عاع	البول الدموي (البلهارسيا)
٨٧٤	عات . نت . خنسو	الجلد العقدي
٨١٣	انمت . م . حعت	سرطان الرحم
٢٠٥	بتو	الانكلستوما
٦٧ ، ٦٦	بنه	الدودة النريطية
٢٦٢	نيظو	البواسير
٣٥٠	نحات . م . ارتى	الرمه الحبيبي
٢٩٤	ستت	التهاب المفاصل
٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	شين	السيلان
٣٢٧ ، ٣٢٦	جحو	الربو

(حالة ٧) وبختر الجيب البريدي الوحسى (حانه
٢٠) .

هناك تعبيرات لا تزال نجهل معناها مثل عدم
استقرار الرحم ، وعض الرحم ، وجوع الرحم ،
وعطس الرحم ، وصعود الرحم ، وسقوط الرحم .
وكالها واردة بقرطاس كاهون .

قال (سيجرست) فى كتابه : (A History of Medicine
ص ٣٥٥) : ان واضع قرطاس
(ادوين سميث) لاحظ كثيرا من الأمراض المرضية
فوصفها وصفا دقيقا حتى أمكننا أن نتعرف منها
على خراج الندى الحاد (حالة ٣٩) وانحراف
حاجز الأنف (حالة ١٢) وكسر قاعدة الجمجمة
(حالة ٣ ، ٦) والنخن العفن بأوردة المسخ

المراجع

1. Henry, E. Sigerist — A History of Medicine 1951, p. 319-335.
2. B. Ebbell. The Papyrus Ebers. Copenhagen 1937.
3. H. Grapow. Grundriss Der Med. Der. Alt. Agypt. IV — 1 & 2, 1958.
4. Chauncey D. Leak. The Old Egypt. Med. Papyr, 1952.
5. J. H. Breasted — The Edwin Smith Surg. Pap. 1930.
6. M. A. Ruffer. Studies in the Paleopathology of Egypt, 1921.
7. T. Le. Griffith, Gurob & Kahun.

الفصل الثانى

العلاج

وصف الطبيب المصرى لمرض لم يشخص للآن (برلين ١٦١) شعيرا محضرا بطريقة مخصوصة وزاد فمنع المريض من تناول أى غذاء ساخن . مثل هذه الارشادات نجدها فى وصفات أخرى . ومنها يستدل على وجود أغذية علاجية خاصة عندهم .

وعلى العموم فان الدواء كان أهم أركان العلاج . وكان فى كثير من الوصفات سليما وناجعا . لقد اشتهرت مصر القديمة بكثرة عقاقيرها ووفرة سمومها . ورد بالأوديسا (٤ - ٢٢٩) أن تربة مصر غنية بالعقاقير أغلبها نافع يؤخذ شرابا وكثيرها سام .

ان ترجمة الوصفات المزعونة والتعرف على عقاقيرها ليس بالسهل . قال الدكتور ابل فى مجلة Zschr. Aegypt. Sprache, 1929, 64, تحت عنوان Die Aegyptischen Drogenamen ان اسم النبات بالمصرية لا يعنى معرفته الا اذا ورد هذا الاسم بلغات أخرى كالعربية . أما المخصص الذى اعتاد المصريون أن يرسموه آخر كل اسم فيرشد الى ناحية واحدة غير محددة . فمخصص ورقة النبات يشير الى النبات أو ورقه . ومخصص الشجرة يشير الى فاكهتها أو جذورها .

المعروف عن أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) انه فضل العلاج بالغذاء على العلاج بالدواء فاذا وصف دواء فلنقوية مفعول الغذاء . أما الجراحة فكانت آخر ما يلجأ اليه . لكن هل كانت هذه الطريقة سليمة وناجعة ؟

نحن لا نزال نجهل الكثير عن الغذاء العلاجي . وعلى الرغم من أننا نصف أغذية خاصة للكلب والقلب والأمعاء والجلد فاننا نعلم أن هناك أمراضا لا نفاعل تفاعلا حميدا مع الغذاء الموصوف . هناك مثلا مرضى مصابون بمرضين أو أكثر . فأى الأغذية يصفها الطبيب وأيهما يمنعها ؟ هناك فوق ذلك مشكلة الحساسية أو الاستهداف لنوع من الغذاء . كالارتكاريا والاسهال والربو والقيء .

نحن لا ننتظر من أجدادنا أن يعطونا معلومات كثيرة عن التغذية . وكل ما يمكن أن يقال عنهم انهم اهتموا بالعلاج العشبي أكثر من غيره .

تكررت بقراطس (أدوين سميث) نصيحة نفعول « ارس المريض بأوتدة مرساه » بمعنى اطعم المريض طعامه العادى دون دواء . لقد شبه الطبيب مريضه بسفينة تربط فى مرساها حتى يصفو الجو . ولا يزال المعنى الحقيقى فى بطن الشاعر .

الى جانب هذا نجد عبارة مشابهة يقولها الطبيب الانجليزى اذا تأزم موقف مريضه هى اترك اللحم يستوى فى (مرقتة) .

العلاج

وكبير من أسماء العقاقير الأجنبية مصاب
بذلك • فزهـر الكشـابـين digitalis المسمى
بالانجـليزيـه Foxglove لشكل زهره الاصبعي
إذا ترجمنا اسمه الانجليزى الى العربية قلنا
(معاز النعـلب) مع أن النبات لا علاقة له بالقفاز
ولا بالنعـلب وأن النعـلب لا يستعمل قفازا •

والمستعمل من هذا النبات الأوراق والجوهر
الفعال فيه الديجتالين وهو من القلويات مقو
للقـلب منظم لضرباته منبه للدورة الدموية مدر
للبول يوصف للاستسقاء القلبي والكلوى •

بلك أمثلة تظهر صعوبة تعرف معنى العقاقير
المصرية القديمة من ألفاظها • واليك المزيد :

الى جانب ذلك نجد أسماء عقاقير وردت
مجارا • فرأس الحمار الموصوف ضمن عقاقير
دعان (ايبرس ١٠٦) لا يمكن أن يكون مفصودا
بذاته • كذلك سن الحزير الموصوف للسعال
(ايبرس ٣١٦) •

وما لنا نذهب بعيدا ولدينا الكثير • فست
الحسن نبات سام لا علاقة له بالسـت
ولا بالحسن • تستعمل منه الجذور والأوراق •
أصله الفعال الأروبيين من القلويات الشديدة •
مسكن • مضاد للتشنج ممدد للحدقة :
مقلل للأفرازات • يوصف لاربو والسعال
وسلس البول والامساك •

وفم الأرض Comopodium tomentosa، وذيل
العط Iryqueum spartum لو ترجمناهما لفظيا
لصللنا الطريق •

اسم النبات	اسمه باللاتينية	اسم القاموس	صفحة
١ - نبات يقال له الحمار	Orisopsis miliacea	قاموس النبات لأحمد عيسى	١٦١
٢ - نبات يقال له حمار البيت	Artemisia Judaica	»	١١
٣ - نبات يقال له حمار العدس	Artemisia Judeica	»	٢٢
٤ - نبات يقال له الحزيرى	Asplenium astragulus	»	١٥
٥ - نبات يقال له عرف الديك	Bongardia chrysogonum	»	٣١
٦ - نبات يقال له ذنب الأيل	Callitris Lacinata	»	٢٧
٧ - نبات يقال له عرق الذهب	Cephaelis npecauanha	»	٤٥
٨ - نبات يقال له لسان عصفور جبلى	Cirenthe	»	٤٥
٩ - نبات يقال له دار صينى	Cinnamomum Zeilanicum	»	٤٩
١٠ - نبات يقال له سبع	Violeceae	»	١٠٢
١١ - نبات يقال له ثعلبة	Salsola Lanigera	»	١٦١
١٢ - نبات يقال له ذيل السبع	Salsola bicolor	»	١٦١
١٣ - نبات يقال له عين القط	Verbascum	»	١٨٨
١٤ - نبات يقال له كبشى	anagalloides	»	١٥٧
١٥ - نبات يقال له رجلة الغراب	Rosemeria dodecandra	»	١٥٦

بدأت وصفاتهم باسم بالمرض • قالوا مثلا :
« علاج لفسـل ثعبان البطن » (ايبرس ٥٠)
« وعلاج لايـقاف الاسـهال » (ايبرس ٤٤)
« وعلاج لانبـات شعـر الأصـلح » (ايبرس ٤٦٥)
« وعلاج القرحة الأكالة » (ايبرس ٥٥١) ثم

كتب قدماء المصريين وصفاتهم بأسلوبنا •
ناولوا أدويتهم بالطرائق نفسها • حضروا المراهم
والحبوب والأمزجة والأبخرة • وخطونا الى الأمام
فابتكرنا الحقن الجلدية والعصلبة والوريديّة
والشوكية والمخية •

العلاج

ببند البساج ، لبس المرأة . لبس البقرة ، لبس الحمارة ، والعسل .

ووصفوا العقار آحيانا في كعكة قد تحوى دهنا وقد لا تحويه .

وصنعوا الحبوب بمزج العصار مع لباب أو عجين . واليك ترجمة (الوصفة ١٥) :
قبطاس ايبرس (ابل) « غيرة (لطرذ البراز) :
ملاخيت بصحن ناعما وبوضع فى عجينة خبز
وبعمل ثلاث حبات يبلعها الانسان مع بيرة
عذبة » .

الملاخيت واسمه بالمصرية القديمة (شسمت)
هو كربونات النحاس الاخضر القاعدى أهم وأقدم
خام للنحاس ناتج من الأكسدة نتيجة تحليل
كبريتيد النحاس . ويوجد على سطح رواسب
أغلب خامات النحاس فى الصحراء الشرقية
وسيناء .

وحضروا المروخ بمزج العقار مع زيت زيتون
أو زيت خروع أو زيت اهليلج .

وحضروا المراهم بمزج العقار بدهن حيوان .
وبالمروخ والمرهم ضمّدوا الجسم ودلكوه .

وابتكروا اللبوس . واليك مثلا ورد
(ايبرس ١٤٥) لسفوط الشرج (ابل) :

« غيرة لخلع الدبر : مر ١ كندير ١ حب
المزيز من الحديقة ١ (مهت) من الشاطئ
١ كرفس ١ كزبرة ١ زيت ١ ملح ١ تغلى معا
ونوضع فى فتائل (جمع فتيلة) ونوضع فى
الدبر » .

ملاحظة : قال ابل الفتائل وقال جرابو حزمه
فتائل .

ويظهر أنهم اعتقدوا أن المسقيم قادر على
امتصاص ما يحويه اللبوس وكما عالجوا
المستقيم باللبوس عالحو المهبل به أيضا .

ووصفوا الحقن الشرجية علاجا ووضعوا فيها
العقاقير . قال بلينى (نارينخ طبيعى ٨ - ٢٧)
ان قدماء المصريين تعلموا الحقن الشرجية من

ذكروا الجواهر السامة مصحوبه بكميه كل
منها .

قال الدكتور (نشونسى ليك) ان هذه الدقة
وضحت فى العقاقير النمينة كالبخور أو الساءه
كالاهلاج المعدنة Ciba Symposia 1940, 1-311-22 .

وفى نهاية الوصفة ذكروا طريقه التحضير
فقالوا مثلا يغلى ويصفى أو يسحق فى هاون .
واليك أمثلة :

١ - لبخة للالتهاب الجلدى المصحوب
بعكة هذا تعريبها (ابل) :

« ابتداء (العلاجات) لازالة افرازات
وتهدئة العكة فى كل عضو من الانسان :
نشا ؟ الشعير ١ عود الرقة ١ يمزج مع سائل
لزوج ويضمّد به » (ايبرس ٥٥٦) .

٢ - علاج مضاد للديدان (ايبرس ٥٠) -
ترجمة (ابل) : -

« لقتل ثعبان البطن (اسكاريس) : جذر
الرمان ٥ رو ، ماء ١٠ رو . اتركه فى الندى
طول الليل . صفه . يشرب على يوم واحد » .
(١ رو = ١٥ سم) .

٣ - علاج ضد الاسهال (ايبرس ٤٤) -
ترجمة (ابل) :

« علاج لمنع التبرز العديد : (ظرن) صابج -
ترجمه جرابو حنظل - ٤ رو ، بليلة طازجة
٤ رو ، زيت ، عسل ٨ رو ، شمع ٢ رو ،
ماء ٢٥ رو . يغلى ويؤكل على أربعة أيام .

٤ - علاج ضد الامساك (ايبرس ٢٨) -
ترجمة (ابل) :

« غيرة لاحداث الاسهال : ٦ قرون سنامكى
(التى تشبه فول كريت) ، فاكهة (منوح) التى
تسمى حنظل - تصحن ناعما ويضاف اليها
عسل . ياكلها الانسان ويبلعها مع نبيد
عذب ٥ رو » .

أما السواغ وهو الشراب الذى تمزج فيه
العقاقير فكان كثير النوع كالبيرة ، نبيد العنب ،

العلاج

وصف الدواء ب علاجه ليوم واحد كما وصفه
لأربعة أيام . وعدد الأربعة هذا تكرر حتى قيل
أنهم اعتقدوا بوجود سر فيه . وقد حصل نتي
ته الاغريق أن اعتقد الفوم مثل ذلك .

كانت هناك أدوية تترك تحت الندى طول
الليل . وكانت هناك أدوية لا تحضر الا في
أشهر معلومة . وحصل أن أكد الطبيب فائدة
علاجه فسجل « مجرب كثيرا ومفيد جدا » .

وبعد الهوم ووصفوا علاجا مزدوجا للمرض
الواحد . عالجا الحمرة بدهان يحوى التربنينية
وبمسهل يحوى الحنظل والسنامكي (ايبرس ٩٠)
- (ابل) .

كانت العقاقير نباتية وحيوانية ومعدنية .
وكانت غالبا في تناول السيد . فمن الفواكه
وصفوا العنب والزبيب والبلح والبطيخ والتين
والجوز . ومن الخضراوات والتوابل تداواوا بالخيار
والبصل والكراث أبو شوشة والثوم والفول
والبصلة والكرفس واللوتس وبذر الكتان وبذر
الشبت والخردل والكزبرة والينسون والشمس
والكزبرة والزعرمان والقرفة والدار الصيني .
ومن الحبوب وصفوا القمح والحنطة والشعير
والفول واستخلصوا منها الدقيق والردة .
وصنعوا من الدقيق العجين والعصيدة .

وصفوا أيضا مواد غريبة كمسحوق الأبنوس
ونشارة خشب الصنوبر والصفصاف والسنط
(ثمره وعصيره وصمغه) .

ومن المواد الراتنجية (وأغلبها مطهرة)
وصفوا الكندر (لبان ذكر) والمر والميعة والجواي
والتربنينية والكلخ Sagapen المعروف بأبي كبير
والمن واللادن . جاء بقرطاس ايبرس
(وصفة ٢٥١) ما يأتي (ترجمة الدكتور
وارن داوسون) :

« قائمة بفوائد الخروع وجدت بكتاب قديم
خاص بالأشياء النافعة للإنسان :

إذا دهكت قشور ثمره في ماء ووضعته على
الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتالم .

وإذا مضغ بعض بذره مع بيرة شخص مصاب
بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص .



قرن استعمال للحقن الشرجي - مسخف اللوفر - ليفقر

أبي قردان الذي يغسل دبره بمنفاره . قيل أنهم
استعملوا ما يشبه القرن الأجوف للحقن
الشرجية أو المهبلية .

استخدموا الحرارة علاجا . فوصفوا اللبانات
الساخنة والرمل الساخن .

واستعملوا ريشة النسر نقطة تنقط بها قطرة
العين (ايبرس ٣٣٩) .

وتداواوا بالبخور لأمراض الشرج والمهبل ،
كما تداواوا بالأبخرة لأمراض الجهاز التنفسي .
ولا يزال البخار المشبع بالجوى مستعملا لهذه
الأغراض .

ورد استعمال البخار لعلاج السعال في
(ايبرس ٣٢٠) واليك التعريب :

« غيره (لطرد السعال) : (تعم) ١ رو ،
(عماو) ١ رو .

يصحنان ناعما . ويوضعان على النار
ويستنشق البخار الناجم بواسطة غابة لمدة يوم
واحد » .

وكثيرا ما شفعوا الوصفة بإرشاد كما هي
وارد بالوصفة (ايبرس ١٣) ترجمة (ابل)
وتعريبها : « غيره (لطرد البراز) : بلع صابغ
١ ملح بحر ١ سائل (شبت) ١ تمزج معا في
ماء وتوضع في وعاء (محت) ويضاف الى ذلك
مسحوق السنامكي ويغلى معا .

ويوضع في صندوق أو وعاء (باو) . يأكله
الإنسان دافئا بالقدر الذي تتحملة الاصبع وتشرّب
معه بيرة عذبة » .

الهرمونات - المضادات الحيوية

المدة للبول والمزيلة للاستسقاء ، وغنى أيضا
بمادة الادرنالين التى تقوى وتسرع القلب وترفع
الضغط الدموى ويزيد من افراز السكر فى
الدم . اعتبرت هذه الوصفة مبهرة (رتسى
كالدر فى كتابه Medicine & Man ص ٥٣) .

ووصف المصريون لازالة الهربس الشفوى
ما يلى (ايررس ٣٠٣) (ابل) :
« ضفدعة بقلية فى الزيت يدهن بها » .

وعولج الاستسقاء فى جسم الانسان بأبى زنيمة
ايضا (ايررس ٦١١) فى الوصفة التالية
(ابل) : « غيره لطرده الاستسقاء من الانسان :
(وادو) من الغيط . أبو زنيمة من البركة .
بفليان فى زيت وتدهن بهما الأرجل » .

وقصة الهرمونات تبدأ بالجراح السويسرى
بيودور كوخ (١٨٤١ - ١٩١٧) الذى لاحظ
نضخم الغدة الدرقية وما يحدثه من سرعة
الانفعال وخفقان القلب وسرعة النبض ورعشة
الأطراف وجحوظ العينين . كما لاحظ أعراض
قلة افراز هذه الغدة كبطء الحركة والادراك
وانخفاض درجة حرارة الجسم وضعف النبض
وخسونة الجلد وتورمه . شاهد أيضا أعراض
القلة فيمن استئصلت فبهم الغدة الدرقية .

وفى عام ١٨٨٤ اكتشف (مارتز شيف) أن
اعطاء هذه الغدة لمصاب بقلة افرازاتها أحدث
تحسنا واضحا . كان هذا أول هرمون اكتشف .
بعد ذلك اكتشفت هرمونات المبيضين ،
والخصبتين والبنكرياس (أنسولين) والغدة
فوق الكلية (أدرنالين) وغير ذلك .

المضادات الحيوية : عالج قدماء المصريين
المسحجات الجلدية والرضوض (هيرست
٨٩ - ٩٢) باباب الخبز . واليك ترجمة
الوصفة ٨٩ (فرنسكى) :

« علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول :
تراب الفخار . فاكهة (طرت) - نرجمها جرابو
حنظل . لباب خبز . يدلك به » .

قال الدكتور تشونسى لبك فى كتابه
The Old Egyptian Medical Papyri (١٩٥٢)
ما يأتى « ووصفات قرطاس هيرست ذوات

العلاج - الفيتامينات -

وينمو شعر المرأة بتأثير ذلك . ادهك البدر
كتلة واحدة . امزجه بالشحم واجعل المرأة
تدهن به رأسها . ومن بدوره يستخرج زيت اذا
دهنت به القروح التى تفرز افرازا عفنا شفيت
كأنها لم تكن . ستتختفى اذا دهنت به لمدة
عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح
اذا أردت أن تزيلها . هذا علاج حقيقى تأكد
ملايين المرات » .

الفيتامينات : ورد بقرطاس ايررس (وصفة
٣٥١) علاج لعمى الليل هذا تعريبه (ابل) :

« علاج آخر لعمى الليل بالعينين : كبى ثور
مشوى ومدهوك يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » .
وعمى الليل هو عدم الابصار فى الضوء الضئيل
وفى الظلمة . وهو اما وراثى واما نتيجة قلة
فيتامين أ . وحكاية الفيتامينات ترجع فى تاريخها
الحديث الى حوالى ١٨٨٠ . فقد كان معروفا
وقتئذ أن الفئران لو أطمعت غذاء كيميائيا من
مواد زلايلة ودهنية وسكرية امتنع نموها
ونعرت للمرض والموت . وفى عام ١٩٠٦
اكتشف (جولاند هوبكنس) أن اضافة كمية
ضئيلة من اللبن الى غذاء هذه الفئران زادت من
نموها . فاستنتج أن باللبن مادة تنمى الحيوان .
ثم اتضح أن الاغذية الطازجة تحوى هذه المادة
أيضا . فأطلق عليها اسم فيتامين من فيتا أى
الحياة . ثم اكتشفت عدة فيتامينات منها
فيتامين أ الموجود بكثرة فى الكبد وقلته تسبب
جفاف القرنية وعمى الليل وعدم نمو الأسنان
وبكرور الاجهاض . وقد وصف قدماء المصريين
كبى الثور لعمى الليل (ايررس ٣٥١) وكبد
عصفور الجنة (ايررس ٨٠٩) لتكرور الاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين ب١ وقلته
سبب مرض البربرى ، فيتامين ب٢ ، وقلته
تحدث البلاجرا ، ب٣ وقلته تحدث الأنيميا
الخبيثة ، فيتامين ج وقلته تسبب الأسقربوط ،
وفيتامين د وقلته تحدث لين العظام والكساح
وفيتامين هـ ، ك وغيرهما .

الهرمونات : وصف الصينيون أبى زنيمة
للاستسقاء الصام من قديم الزمان . واتضح
أخيرا أن جلد هذا الحيوان غنى بمادة بيوفاجين

المضادات الحيوية - الدواء الحيواني - الجراحة - جراحة الأسنان - رأي في الأوعية (منو)

والصمغ . الى جانب هذا نجد ما يشبه طب
الركه كوصفه بيت الصنكوت لايقاف النزف .
وما يشبه الطب النفساني كدقة السلحفاه
وسلسلة النسر الفقريه ورحم القطه وبيض
النسر ودم النسر الأسود وقرن الغزال وحافر
الحدار ودهن النعبان الأسود وشوك القنفذ .

كانت العقاقير المعدنية قليلة . قاز
سججرت انهما شملت الأئمه . والأئمه ملح
أسود اضمح أنه مكن غالباً من كبريتيد
الرصاص Lead Sulphide ونادراً من كبريتيد
الانتمون . وهناك خلاص الرصاص وكربونات
النحاس وكربونات الصوديوم . وقيل أيضاً
كبريتات النحاس . وهذا الأخير لم أجد ما ينبت
استعماله .

وهناك المغرة الحمراء وهي أكسيد الحديد
الطبيعي . والمغرة الصفراء وهي ايترات
أكسيد الحديد .

يضاف الى ذلك العقاقير المعدنية القابضة
أو المطهرة كالاسيتينيت (ن ك ب) وهو
الانتمون الأسود أو كبريتور الأئمه (قاموس
شرف) وملح الطعام والشبة (كبريتات
الألومنيوم والبوتاسيوم) والماجنييت (ح م أ)
وهو أحد المواد التي يصنع منها الحديد (قاموس
شرف) ومسخق المرمر واللأورد Silicate
of sodium & Aluminum .

ووصف الكربون بشكل هباب الحائط
(ايرس ٢٤٣) أو مسحق مداد أسود
(المكون من كربون وصمغ) (ايرس ٦٣٨) .

أما الأدوية فكان يحضرها الصيدلاني والطبيب
على حد سواء . والاثنان كانا يقومان بالبحث
عن العقاقير في الأسواق ويختزانها بالمنزل .

الجراحة : عولج هذا الموضوع بأسهاب في
الفصل الخاص بأمراض قدماء المصريين .

جراحة الأسنان : شرحت أيضاً في الفصل
المذكور فلا لزوم لتكرارها .

رأي في الأوعية (منو) :

تعرف وظيفة العضو أولى خطوات الطب :
فاذا تعطت الوظيفة أو توقفت كما يحصل في

الأرقام (٨٩ - ٩٢) خاصة بعلاج السحجات
الجلدية والرضوض جاء بها وصف فتات الخبز
العمى وملح الطعام والخروقات لئلا لهذه
الحالات مما يجعل الانسان ينسأل عما اذا كان
أطباء تلك العصور الغابرة على علم بالنظريات
المانعة للالتهابات، في حالات اصابات الجلد .
سناك فارف كبير بين آرائنا عن المضادات الحيوية
وبين معلومات قدماء المصريين . لكن هناك دليلاً
كبيراً على مهارة هؤلاء القوم » .

بدأ فصة المضادات الحيوية بالبندلين . في
سبتمبر سنة ١٩٢٨ لاحظ (فلمنج) بلندن أن
نوعاً من الفطر افرز مادة منعت نمو الميكروبات
فقتلها . وبمعاونته (تشين) ، و (فلوري) أمكن
التعرف على هذه المادة وفصلها . وفي أغسطس
١٩٤٢ أصيب صديق للدكتور فلمنج بالتهاب
سحائي حاد قاتل . حقق فلمنج بما لديه من
البندلين في العضل والعنفة الشوكية . فشفى
المريض بعد ثلاثة أسابيع وكأنه لم يمرض .
كانت هذه ثاني تجربة . أما أول تجربة فكانت
في فبراير سنة ١٩٤١ لما عولج شرطى مصاب
بتشمم دموى فأعطى ما كان موجوداً من البندلين
فحسّن . لكنه كان في حاجة الى كمية أخرى
فمات . بعد ذلك اكتشفت عدة مضادات حيوية
كالاستربتومايسين ، الأورمايسين والترامايسين
وغيرها .

الدواء الحيواني : أهم حيوان استعمل علاجاً
النور . كان أقرب حيوان الى المصري . يستغل
معه في الحقل ويورد له اللحم والجلد والدواء .
وتعطى له البقرة اللبن . تعالج المصري بمسح
النسر ومرارته وطحاله ودمه ونخاعه ولحمه
وشحمه . بعد ذلك يأتي الخزير الذي
استعملوا أجزاءه علاجاً كعنه وسنه . ثم
الأسماك كالسلطي والرعاد والقشر والشال .
لقد تداوا بها جميعاً (ايرس ٢٥٠) ولحمها
(ايرس ٦٣٩) وزيتها (ايرس ٧١٢) .

ومن الطيور تداواوا بكبادها (ايرس ٨٠٩) .
ومن السلحفاه وصفوا مرارته ودرقتها .
(ايرس ٣٥٠) . وتداواوا بدماء النور والحمار
والخزير والماعز والكلب والوطواط والسحلية

رأى فى الأوعية (متو)

فقال ان للدم فوانه وللغذاء قنواه وللدهاء
فوانه وللبول قنواه • ولما عرف الأحشاء
قال ان للمانة فنانين بصبان البول فيها •
أسمى العانة (مت) والجمع (متو) •

لم يخصص أسماء للقنوات الدموية كالسريان
والوريد والأوعية الشعرية •

ولم يخصص أسماء للقنوات الهضمية
كالخفوم والمرى والمعدة والاثني عشر والأمعاء
الدفاء والمولون والمستقيم • ولم يخصص
أسماء للقنوات الهوائية كالشعب الكبيرة
والصغيرة والحوصلات الرئوية • ولم يخصص
أسماء للقنوات البولية كالحالبين ومجرى البول
ولا للحبل المنوى والبرستاتة والحوصلة
النوية • اعبر اسم القناة عاما ثم خصصه
بما يسيل فيها • قال قناة الهواء وقناة الدم
وقناة الطعام وقناة البول •

فلما ترجم الأثريون النصوص المصرية
استشكل عليهم الأمر ، قالوا ان قدماء المصريين
أصحاب وهم وخيال • اعتبروا الأوعية خارجة من
القلب ثم قالوا انها تحوى دما وهواء وبولا
وبرازا • لم يتمشوا مع عقيدة المصرى فتخطوا
فى تفسيرهم •

لقد عالجت هذا الموضوع من ناحية التشريح
وظائف الأعضاء فى الجزء الأول من هذه
الموسوعة أما هنا فسأعالجه من الناحيتين
الرطيفية والمرضة كجزء من العلاج •

قال المصرى ان القلب يهيم على الفكر والبول
والدموع والبراز • وقال ان القلب مركز
لهم (١) •

والواقع أن المخ يستمد حسه وفهمه من
الغذاء • فهو فى حاجة الى دم يسيل فيه نحت
ضغط • فاذا ارتفع الضغط وتصلب الوعاء
أو انفجر الوعاء الدموى المخرى أو اذا سد الوعاء
المخرى حرم المخ من الغذاء ومات • وظهر الفالج

السلل المؤقت والشلل الدائم ظهرت أعراض
اعنبرت مرضا • كذلك اذا زاد نشاط العضو
زيادة مؤقتة أو دائمة كالغورن العابر والغورن
الدائم اشتكى المريض واعنبرت شكواه مرضا •

وللحياة الاجتماعية أثرها على العقلية
المصرية • فالمصرى فلاح بالوراثة وفلاح بالمجتمع •
فلاح فى تفكيره ومعاملته • آراؤه مرسله لا تعقيد
فيها • هو يعتقد ما يراه أكثر مما يتصوره • هو
واقعى أكبر منه نظريا •

والفلاحة تجهيز وبذر ورى • والماء فى نظره
سر الابات بل سر الحياة • قال تعالى : « وجعلنا
من الماء كل شيء حى » • عرف المصرى ذلك فنظم
الرى وسق الشرح والقنوات • ذلك لأنه رأى أنه
لولا الماء لبقيت الأرض جرداء • ولولا الماء لمات
النبات • وكل عقبة فى مجرى الماء تضر الزرع •
فضيق القناة من ضخامة جذرها أو وجود حجر
عثرة فى مجراها أو تغير فى مسنوها يضعف
الزرع أو يقتله • وقلة الماء من قطع القناة
أو سخاحة المرد تحدث نفس الأثر •

النوات ادن ضرورية لحياة النبات •

ولاحظ المصرى أيضا أن ذبح الحيوان يسيل
دمه ويفسله • وأن نرف الانسان له الأثر نفسه •
فاعتبر الدم سر الحياة للحيوان والانسان •

رأى الماء يسيل من النيل فى حقله • ورأى
الدم يسيل من القلب فى أوعيته • ثم تعرف على
دقات القلب وببض أوعيته فقال ان ذلك دليل
الحياة • ثم شاهد النبض يسرع اثر مجهود
أو خوف أو حمى ، فقال ان هذه عوامل تؤثر على
القلب •

لاحظ أيضا ضرورة الغذاء والماء والهواء
للحياة • رأى الغذاء يجرى فى قنوات هى المرى
والمعدة والأمعاء ليخرج من الدبر • رأى الماء
يدخل الجسم عن طريق الفم ليخرج من مجرى
أو قناة البول • أحس بدخول الهواء فى قنوات
هى خبشوماه وحنجرتة وشعبه الصدرية ثم يعود
فيخرج من حيث دخل •

(١) انظر Le Coeur dans les Textes Egyptiens depuis L'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire 1930 - A. Piankoff.

مباينين • فهو نارة يعنى الشريان الذى يتكلم عن القلب (أى الذى ينبض) ونارة يعنى الوريد • ولا يشاركه هذا الرأى الكثيرون • مع أن الرأى الأول سليم فالوعاء النابض هو لا محالة شريان أما الرأى الثانى فيعنى الوريد أحيانا ويعنى غير الوريد أحيانا أخرى وذلك بحسب السائل الذى يسيل فيه • فإذا كان السائل بولا فهو قناة بولية أو حالب أو مجرى بولى • وإن كان السائل أصفر فهو مجرى صفراوى وهكذا •

واعتقد القوم أن الأوعية (متو) قد يمرض وقد تحمل المرض الى أجزاء الجسم وأن الجزء المريض يعالج حبثه بعلاج أوعيته •

وفال الدكتور (شنوبر) (مجله -10 Suppl.) Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 القليلة التى وصلتنا عن طب المملكة القديمة أعطتنا فكرة عما نسميه نظرية الأخلط وأسماء قدماء المصريين « التجمع لطرد أوخدو » • قال (شنوبر) أن لفظ (أوخدو) يعنى التسمم الدموى الصديدى (برلين ١٦٣) • فقد ورد فى أول الفقرة هذه « أنها وجدت ضمن الكتب القديمة بصندوق يحوى صكوكا سحت قدمى المعبود (أنوبس) فى مدينه (ليتوبوليس) - أوسيم (بامبابة) - فى عهد جلالة الملك (يوسفابس) المرحوم (ثانى فراعنة مصر - أى حليمه مينا) • وبحوى هذه النظرية ٢٢ وعاء لا ٤٦ كالواردة بايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) • أى أن النظريتين مختلفتان والفقرة ح من (برلين ١٦٣) نقول : « وكلها تنجه الى قلبه وتتفرق فى أنفه ونحجم فى دبره • فإذا مرض دبره بسببها وكان السائل ينجه الى وعاء القدمين نحو الموت فافعل له أدوية العلاج الذى وصفه الحكيم العاقل (نتر حونب) » - هذه العبارة قد نعنى التسمم الدموى الذى بقول به (شتوير) •

هذه آراء ثلاثة من فطاحل الأطباء المؤرخين (سيجريست ، ابل ، شتوير) • أما رأى فى الأوعية (متو) فقد صدرت الكلام به •

بمى أن نعرف ما جاء عن هذه الآراء فى (ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) و برلين (١٦٣) وأدوين سميت (حالة ١) وهذه تجد ترجمتها

واضطرب الحس وصعب الفهم وانعدم الكلام • ويحصل أن يتوقف القلب أثناء جراحة فيدلكه الجراح ليعيد اليه نشاطه • فإذا تأخر التدليك وعاد القلب الى نشاطه عادت الحياة لبعض خلايا المخ ولا تعود للأخرى • فهناك خلايا لا نحتمل الحرمان الا ثوانى معدودة • وهذه اذا ماتت نقصت القوة العقلية • فالقول أن القلب مركز الفكر له ما يبرره •

والقلب عامل هام فى الهضم ، فهو يغذى القناة الهضمية فتفرز العصارات • وبواسطة أوردته يمتص الغذاء المهضوم ويرسله الى الكبد ثم يوزعه الى أجزاء الجسم •

والقلب يهيمن على افراز البول • فضعف القلب يسبب ضعف الكلتيين والتسمم البولى • واذن فإشراف القلب على المخ والهضم والكلتيين فول سليم واجب الاحترام •

فلا معنى إذن من أن يسفه المؤرخون آراء أجدادنا •

قال (سيجريست) فى كتابه عن تاريخ الطب (ص ٣٥٢ الخ) أن لقدماء المصريين فى الأوعية نظريتين : نظرية وظائف الأعضاء (الواردة بايبرس و ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، أدوين سميت حاله ١) ونظرية المرض (الواردة بايبرس و ٨٥٦ ، برلين و ١٦٣) • قال سيجريست عن النظرية الأولى أنها مبسوسة غير واضحة بها فقرات تفسيرية قديمة • وصفت النظرية بأنها « سر الطبيب » ثم شرحت بأنها « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » • ثم شغمت هذه العبارة بديباجة مضيرة تقول أن الأوعية تبدأ من القلب الى كل عضو • وأن جس النبض هو جس القلب ، لأن القلب يتكامل عن طريق الأوعية فى كل عضو • بعد ذلك تسمر النظرية فتذكر ٤٦ وعاء تصحبها فقرات تفسيرية عتيقة تعتبر محاولة لتفسير مظاهر الحياة بطريقة معقولة لا بالطريق المبنولوجى أو الأساطيرى أو الخرافى كما يقولون • وفى التفسير محاولة لتفسير المرض بطريق نظرى • وقال أيضا (ص ٣٧٢) أن لفظ (متو) لا يعنى الا أنبوبة يسميل فيها الخاط Humour •

قال (ابل) فى مقدمة كتابه (عن قرطاس ايبرس ص ٢١) أن لفظ (متو) يعنى شبيثين

رأى فى الأوعية (مو)

تبدأ فى القلب وتنتشر فى الجسم من مؤخر رأسه الى قدميه وأن نبض هذه الأوعية دليل حركة القلب . فالعبارة مقتضبة وتطلب من الطبيب استعمال الدقة فى الفحص وتتبع المرض أو الإصابة فى كل أجزاء الجسم كما يتتبع النبض وسير الأوعية . ووضح أن الكاتب يخاطب طبيباً ملماً بحالة الجسم الطبيعية وتصرفات المرض .

وأما ما جاء بقرطاس ايبرس بالفقيرتين (٨٥٤ ، ٨٥٥) فإليك ترجمته عن (ابل وجرابو) الأول بكتابه عن قرطاس ايبرس والثانى بكتابه Der Grundriss Der Medizin der Alten Aegypten 1959 والعبارات التفسيرية بين الأقواس الأقرب فى عرفنا الى قصد الطبيب القديم ٨٥٤/ a : « مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب باطنى وأى كاهن (سخمت) (جراح) وأى ساحر (طبيب نفسانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على البطن وعلى مكان المعدة (قال جرابو القلب بدل المعدة) أو على الذراعين أو على القدمين (قال جرابو الرجلين بدل القدمين) فإنه بذلك يفحص القلب ، لأن كل أعضائه تحوى أوعيته . أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

٨٥٤/ b « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط (تجويف الأنف) واثنان يعطيان الدم » (شريانا الأنف) .

٨٥٤/ c « هناك أربعة أوعية بداخل صدغيه (الفئانان الدمعنان) وشريانا الجفنين . كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع) » .

أما بخصوص الدموع التى تفرزها فإن انسان العين هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى أنه النوم فى العينين الذى يحدثها »

معربة بعد ابل ، وجرابو فيما يتعلق بقرطاس ايبرس . وبعد فرسنسكى وجرابو فيما يختص بقرطاس برلين . وبعد برستد وجرابو فيما يتعلق بقرطاس أدوين سميت .

ومن الطبيعى أن ينجه تفكير الطبيب المصرى وجهتين : وجهة وظيفية تبحث فى السليم من الأعضاء ووجهة مرضية تعالج المريض منها . وتفهم المرض يأتى بعد تفهم السلامة . كما أن تعرف الشاذ يأتى بعد تعرف المألوف . والى القارئ ترجمة ما جاء بأدوين سميت (حالة رقم ١) وايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) :

جاء بقرطاس أدوين سميت (حالة ١) : « أما بخصوص عبارة اذا فحصت مصاباً فإن ذلك يعنى انساناً أياً كان . . . كما لو كنت تكيل أشياء بزيكية . لأن كلمة فحص تعنى العد بمكيال كالزكية أو العد على الأصابع حتى تعرف . . . انه كال الأشياء ، شخص حسبت فيه المرض كما تكبل مرض الانسان » .

« اذا أردت أن تعرف حركة القلب فهناك قنوات فيه لكل عضو . فاذا وضع كاهن (سخمت) (أى الجراح) أو أى طبيب باطنى يديه أو أصابعه على قدميه (شريان ظهر القدم) فهو يعد القلب (أو يكيله) ذلك لأن أوعية القلب (موجودة) بدؤخر رأسه (شريان مؤخر الرأس) وفى النبض . ذلك لأن النبض هو فى كل وعاء واصل لأى عضو . فهو يقول كال أو عد بخصوص حركه لأن الأوعية تذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . . . قلبه للتعرف على الاشارات التى ظهرت هناك . وأقصد بعبارة كال أو « عد » معرفة ما هو حاصل هناك » .

من ترجمة برستد فى كتابه عن قرطاس أدوين سميت - المواضع المنقوطة شاعرة فى الاصل .

ملاحظة : يقول الطبيب ان فحص المريض أشبه بكيل حبوب أو عد أشياء . فاذا أردت أن تعرف كمية حبوب أو تعداد أشياء كالت الأولى وعددت النائية . بمعنى اذا فحصت مريضاً وجب ان نفحص كل أجزاء جسمه فحصاً دقيقاً . تماماً كما تكيل الحبوب أو تعد الأشياء . ولخص الكاتب الجهاز الدموى فقال ان أوعية الجسم

رأى فى الأوعية (منو)

٨٥٥/ d « أما بخصوص الضعف الذى يحل بالماب فان ذلك من (خاسف) حتى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معلوم) وفقد الوعي » يستج من ذلك (الماب) • وتضمير أوعيته بعد نمطها •

العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل الملب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم حيوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض •

٨٥٤/ f « وهناك أربعة أوعية الى اذنه بما فى ذلك المحرى (السمعى) • هما اثنان بالجانب الأيمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) واثنان بالجانب الأيسر • يدخل نفس الحاة بالأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى • وفى قراءة أخرى • يدخل نفس الجاه فى الجانب الأيمن • ويدخل نفس الموت فى الجانب الأيسر » (ابل) (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكنف) •

٨٥٤/ g « هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين • ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضلى + الشريان الكبرى + الشريان الزندى) وهى تصل الى أصابعه » •

٨٥٤/ h « وهناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو) ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى + شريان القصبية الأمامى + شريان القصبية الخلفى) وكلها تصل الى أخمص القدم » •

٨٥٤/ i « وهناك وعاءان لخصيتيه (الحبلين المنويين) هما اللذان يفرزان السائل المنوى •

٨٥٤/ b « هناك أربعة أوعية منتشرة بالرأس (٢ شريان صدغى) وعدد ٢ شريان مؤخرى تصب فى مؤخر الرأس هى التى تحدث الصاع وسقوط الشعر هذا هو عملها فى أعلى » •

٨٥٥/ a « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (الشهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة وهذان يوصلانه الى البطن » •

٨٥٤/ e « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأذنين فهناك وعاءان يسببانه (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية) وهما الوعاءان الواصلان الى حذر العين • وفى قراءة أخرى الى كل عين • فاذا فقد السمع فقد النطق • وفى قراءة أخرى أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (القناة السمعية الخارجية) ان هذه الأوعية تسبب فى الشخص القطع لأن القاطع يأخذ هواءه ؟ •

العبارة غامضة كما ترى وخصوصا الجراء الآخر منها •

٨٥٥/ b « ونملء المعدة من لعاب الفم • وحينئذ تضعف كل أعضائه (ابل) • أما (جرابو) فترجم العبارة هكذا ، أما امتلاء القلب فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة » •

والمرارة غامضة أيضا •

٨٥٥/ i « وأما بخصوص ضعف قلبه (جرابو) فان ذلك بسبب الوعاء المسنن (الشريان التاجى) فهو الذى يعطى السائل للقلب • فننعب كل أعضائه بعد استلام القلب لذلك » (ابل) • ملاحظة : هل نحن أمام جلطة فلبية ؟

راىى فى الأوعية (متو)

بعده ذلك أخذ الكاتب يفسر تعبيرات طبية بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / e « أما بخصوص الاغماء فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) فلا يحس بها (بالأوعية) نحت أصابعه وهى نتيجة هواء بداخلها (ابل وجرابو) .

٨٥٥ / i « أما بخصوص الغشيان فان ذلك نتيجة ضعف القلب من حرارة الشرج . فاذا وجدت ذلك سديدا ، فان هناك شيئا يدور فى دعبه كما يحصل فى العين » .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معدية معوية . والقلب هنا بمعنى غالبا المعدة ولا مانع من أن يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف رضى ودوار (شىء يدور فى معدته) وغشيان والنهاب بالشرح .

٨٥٥ / i! « أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) - قال جرابو قلبه بدل ذاكرته - فاز، ذلك نتيجة نقل المواد البرازية عن طريق أوعية القلب » .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية فى الفقرتين ٨٥٥ / f ، ٨٥٥ / g مصحوبة بهذيان ؟ ٨٥٥ / h أما بخصوص كل الأمراض الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من الأعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة النشاط نفسه عند الكاهن . ان القلب هو الذى يسبب دخولها فى أوعيته وهى تغلى وتغلى فى كل لحمه والقلب . . ؟ اليه عند طريقها لأنها صارت تغلى وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك » .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ، ثم فقد حدته كما حصل مع الحمى القرمزية حديثا . وقد ورد ذكره بفراطس ايبرس (٧٠٥ ، ٧٠٦ ،

٨٥٤ / k « وهناك وعاءان للأيتين واحد للأية اليمنى وواحد للأية اليسرى » .

٨٥٤ / L « وهناك أربعة أوعية للكبده : (الوريد الأجوف السفلى + الوريد البابى + الشريان الكبدى + القناة الصفراوية) . وهى التى تعطيه الحلط والهواء الذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m « وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (شعبى الهواء للرئتين) ، شريان الطحال ووريده هى التى تعطى الهواء لهما » .

ملاحظة : ليس للطحال شعب هوائية لذلك رجعت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / n « وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان) » .

٨٥٤ / o « وهناك أربعة أوعية تفنح فى الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكبرة وهو ما نسميه تفنم الأوعية حول الشرج) هى التى بفرز الخاط والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات البمين وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمتلئ بالمواد البرازية » (جرابو ترجم الجملة الأخيرة هكذا - كل وعاء ممتلئ بالمواد البرازية) .

ملاحظة : العبارة مشوشة . وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتفهم الدموى حول الشرج ، وصدى الألم الذى ينشأ فى أنحاء الجسم فى التهابات الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

رأى فى الأوعية (متو)

ضعيفة وهو يأكل قليلا كما أنه سريع الغضب
(ابل) .

ملاحظة : نحن أمام حالة حمى (سخونة القلب) شديدة الوطأة أفقدت المريض ذاكرته (جعلتها تركع) وأثرت على قلبه (أصبح صغير الحجم) وأفقدته شهية الطعام (يأكل قليلا) وفقد نفد صبره (سريع الغضب) .

٨٥٥ / I « أما بخصوص (جفاف ذاكرته) فان ذلك بسبب الدم المتجلط فى القلب ،
(ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فادأ كان كذلك فهل فام الطبيب بعمل الصفة السريحية ؟

« أما بخصوص « ذاكرته تركع من الالتهاب » فان ذلك يعنى أن ذاكرته صغيرة بداخل بطنه وأن الالتهاب سقط على قلبه . وبذلك صار « يار » و « ركع » (ابل) - عبارة غامضة .

٨٥٥ / m « أما بخصوص « الضعف من تحلل الشيوخوخة » فانه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه » (ابل) .

٨٥٥ / n « أما بخصوص رقص القلب فان ذلك يعنى أنه يتحرك الى الئدى الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه » تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو الاتصال بكتفه » .

ملاحظة : قد تكون الحالة انكماش رئة نسريا أو استرواحاً صدرياً أيمن مما يدفع القلب الى اليسار .

٨٥٥ / o « أما بخصوص « أن معدته واطئة جدا » فان ذلك يعنى أن معدته سقطت فنزلت الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى » (ابل) .

٧٠٧ (ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة بالاضادات الحيوية على السيلان حالياً ، فأصبحنا لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة بالكتب الطبية القديمة . كان سير السيلان قبل المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية الى العين بطريق اللمس عادة وسرعان ما ينتشر أيضا الى الخصيتين والبرستانة والمثانة وأحيانا الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ . وقد يسبب سميما دمويا والتهابا بأغشية القلب وخراريج بالجسم . وقد يمتد فى المهبل الى الرحم الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون يصحب ذلك حمى وأعراض عامة وعصبية تدخل كلها تحت عبارة « نفلى ونفلى فى جسمه » .

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية أما بخصوص أعراضه الارتشاحية عالية » فان ذلك يعنى أنها نطفج » (ابل) .

ملاحظة : قد نعنى العبارة الأولى عدوى المرضى بتغير الملابس . وقد تعنى العبارة الثانية غزارة الافراز . وقد نكون أمام حالة طفحية تنتقل عدواها بالملابس ومصحوبة بطفح غزير كالجدرى .

٨٥٥ / ١ « أما بخصوص « نزحزح » الذاكرة فان ذلك يعنى أن الذاكرة « حطا » فى القلب . وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة « حاحا » فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعدما يبلغ زوره ويكون عقله مصابا بالضعف ؟ (ترجمة ابل) .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث كلمات مجهولة المعنى هى « نزحزح » ، « حطا » ، « حاحا » وكلها شاغلة مراكز رئيسية فى العبارة .

٨٥٥ / k « أما بخصوص ذاكرته تركع فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت وأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ تصبح ذاكرته

رايى فى الالوعة (متو)

ملاحظة : حالة سقوط المعدة •

٨٥٥ / u « أما بخصوص » موت الذاكرة والسيان » فان ذلك بسبب نشاط الكاهن المرتل • فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة » (ابل) •

٨٥٥ / p « أما بخصوص أن قلبه فى مكانه الصبح فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى فى جانبه الأيسر • وهو لا يصعد ولا يسقط من شئ • بل هو باق فى مكانه » (ابل) •

ملاحظة : فى الفقرة ٨٥٠ / h وردت عبارة (نفس النشاط عند الكاهن) • وفى هذه الفقرة وردت عبارة (نشاط الكاهن المرتل) فيظهر أن (نشاط الكاهن) مقصود به معنى آخر غير المعنى اللفظى •

٨٥٥ / q « أما بخصوص قلبه غير منظم جدا (قال جرابو flatterti) وان الشحم موجود تحت يديه الأيسر فان ذلك يعنى أن قلبه سقط قلبلا • • وهكذا يتمدد ألمه » (جرابو ص ٦) • وقد فضلتها على ترجمة (ابل) •

٨٥٥ / v « أما بخصوص » الدوران الواقع على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة يقع على قلبه حيث أن الكثيرين يغمى عليهم وان ذاكرته قد نفدت بسبب (ظنظ) • ان امتلاء قلبه بالدم كثيرا هو سبب ذلك • وهذا الامتلاء نتيجة شرب الماء وأكل السمك (سبيت) الساحل فهو الذى يجعله يحصل » (ابل) •

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب وتمدده •

ملاحظة : هل الحالة تسمم غذائى من أكلة سمك (سبيت) مصحوبة بحمى واغماء ؟

٨٥٥ / r « أما بخصوص » اقليم معدته متمدد » فان ذلك يعنى أن اقليم معدته كبير » (جرابو) •

٨٥٥ / w « أما بخصوص » عقله مظلم (أى حزين) وأنه يذوف قلبه » فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وحل الظلام بداخله نتيجة « ظنود » وهو يفعل ذلك نادما » (ابل) •

٨٥٥ / s « أما بخصوص » فمه ساخن ويلدغ » وأن معدته تنال فذلك بسبب أن الحرارة مرت على قلبه وان معدته ساخنة بسبب الحرقه تماما كالرجل الذى (ابل) يتألم من لدغة حشرة » (جرابو) •

ملاحظة : يجوز أن تكون الحالة سوداء ، أى دلائخوليا •

ملاحظة : نحن غالبا أمام حالة حمى مصحوبة بنزلة معدية والتهاب شديد بالفم (والحلق) دفتريا ؟

٨٥٥ / x « أما بخصوص » كل لحمه ظندو ZDNW مثل تعب الانسان الذى أخذه (أنعبه) الطريق » فان ذلك يعنى أن لحمه (عضلاته) تعب بسببه كما يتعب اللحم (العضلات) من المشى الطويل » (ابل) •

٨٥٥ / t « أما بخصوص » معدته مغمومة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدته مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا وجسا •

ملاحظة : حالة نهاكة •

رأى فى الأوعية (مقو) - البحث المرضى

أيهما بلح صايح . جزء من الخروج (جرابو)
جزء من الحميز . نصحن معاً فى ماء وتصفى
وسرك لتؤخذ على أربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قد يكون المقصود هو الشريان تحت
الرقوة .

٨٥٦ / d « هناك وعاءان فيه بفخذه . فاذا
مرض بفخذه أو نألم بدمه (قال جرابو اربعس
بدل نألم) ، فعل بتأته « ان الوعاء (شرنو)
بفخذه فد أدركه المرض (ابل) : الذى يعمل
صده : سائل لزج . نظرون يغليان معا ويشريهما
الشخص لمدة أربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قال (ابل) ان الوعاء (شرنو)
فد يعنى الضفيرة الوريدية السطحية وأنا أرجح
أن يكون المقصود هو الشريان الفخذى لأنه لم
يذكر للطرف السفلى وعاء غير هذا . لأن نصوص
(ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥) نقول بوجود ثلاثة
أوعيه بكل طرف سفلى . ولا يبعد أن كان شريان
الفخذ هو المعروف أولاً ، ثم تقدم التشريح وتتبع
الجراح سير الوعاء حتى وصل الى الشريان
القصى الأمامى والخلفى ، فتم بذلك تعداد
ثلاثة الأوعية لكل طرف سفلى .

٨٥٦ / n « هناك وعاءان فى رقبته . فاذا
مرض برقبته وضعف نظر عينيه فقل ان ذلك
بسبب أوعية عنقه التى تعبلت المرض : والذى
يعمل صده : آس . عسالر . صنوبر . فأكهة
(شمس) . نمزج هذه مع غسل ويوضع على
الغصا وبصمد بها لمدة أربعة أيام .

ملاحظة : هل المقصود بذلك الشريان السباتى
الخارجى ؟ فاذا كان كذلك فيكون هذا أقدم ذكر
ورد فى التاريخ لهذا الوعاء . أما الحالة
فرومانزية .

٨٥٦ / f « هناك وعاءان فيه الى ذراعيه .
فاذا مرض بكنفه أو نألم (قال جرابو) ارتعش
(ص ٩ جزء ٤ مجلد ١) أصابعه . فيجب أن

٨٥٥ / y « أما بخصوص « الهذيان بسبب
سوء بزف من أعلى » فان ذلك يعنى أن عقله يهذى
من شيء نزل عليه من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / z « أما بخصوص « عمله غرف » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى منل الشخص الذى
يفكر فى شيء آخر . الى هنا انهى ما ورد
بالنصوص الطيبة عن وظائف الأعضاء وتأثيرها
بالمرض .

البحث المرضى

ننتقل الآن الى التفكير فى سبب المرض .

ورد ذلك فى موضعين هما (١) قرطاس ايبرس
فقرة ٨٥٦ ، قرطاس برلين فقره ١٦٣ وفيما يلى
تعريب ما جاء بالفقرة ٨٥٦ من قرطاس ايبرس
(بعد ابل) .

٨٥٦ / a « بدء الكتاب عن الالتهاب (قال
جرابو المادة المؤلمة بدل الالتهاب) فى كل أعضاء
الانسان حسبما وجد فى النصوص تحت دهمى
(أنوبيس) بمدينة (ليتوبوليس) - هى أوسيم
بامبابه . لقد أحضر هذا الكتاب الى جلاله ملك
مصر العليا والسفلى (يوسمايس) المرحوم -
وهو ثانى ملوك مصر أى خليفة مينا .

ملاحظة : العبارة قديمة جداً ترجع الى ما قبل
حكم الأسر . فهى شحيحة العبارات عن التشريح
اذا ما قورنت بما جاء بقرطاس ايبرس
(٨٥٤ ، ٨٥٥) .

٨٥٦ / b « أما بخصوص الانسان ففيه ٢٢
وعاء واصله الى القلب هى التى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (جرابو) .

٨٥٦ / c « هناك وعاءان فى ثديه هما اللذان
يسببان سخونة دبره (جرابو) : الذى يعمل

البحث المرضى

(أ) « مبدأ كتاب طرد الألم . وجد مكتوبا في كتاب قديم في صندوق من الجلة تحت أقدام (أنوبيس) في مدينة ليتوبوليس) - أوسيم بامبابة - في عصر جلالة الملك (يوسفافيس) أو (اثونيس) صادق القول . وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر (سند) الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ أن هذا الكتاب الذي كان محفوظا تحت الأرجل ومخنوما بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترحوتب) الذي ألف الكتاب وكان خادما للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبيرة و (حورس خنتى) ، (خنسو) و (تحوت) المعبود الذي في الأحشاء » .

ملاحظة : نحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بالفقرة ٨٥٦ / a (ايبرس) .

(ب) « دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده في رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه » .

(ج) « وعاءان في يديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج : العلاج بلع صابج . ورق خروج (جرابو) بعض الجميز ، ماء . يمزج معا . وينسربه الانسان فيلطفه في أربعة أيام » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بالوعاءين الشريانان تحت النرقوة .

(د) « يوجد وعاءان في فخذه . فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض » - لعل المقصود هنا الشريان الفخذى .

(هـ) « وصفة له : آس غسالة الغسال فاكهه النسبت (جرابو) يمزج في عسل ويضمده به العنق فيشفى » .

(و) « يوجد وعاءان في عضده . فاذا مرض دراعه أصيبت أصابعه بمرض (سديد) فقل ان عنده صديدا . واعمل له مقيثا . بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم . واعمل له أيضا العلاج الذى يصنع له . وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة أربعة أيام فيتحسن حالا » .

نقول عنه انه هذا ألم (روماتزمى) . والذي يعمل ضده : اجعله يتفيا بتعاطى سمك مع بيرة (ظايس) أو لحم . ضمده أصابعه ببطيخ حتى يشفى » (ابل) .

ملاحظة : المقصود بالوعاءين هنا هما الشريانان العضديان لكل عضد شريان . فلما تقدم التشريح نعرف الجراح على نفرع هذا الشريان الى شريان كبرى وشريان زندي فتم بذلك ثلاثة أوعية لكل ذراع (ايبرس ٨٥٤) .

٨٥٦ / g « وهناك وعاءان فيه الى مؤخر الرأس » .

« وهناك وعاءان فيه الى جبهته » .

« وهناك وعاءان فيه الى عينيه » (القنساء الدمية وشريان الجفن السفلى) .

« وهناك وعاءان فيه الى حاجبيه » .

« وهناك وعاءان فيه الى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليمنى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليسرى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

٨٥٦ / h « كل هذه (الأوعية) تذهب الى القلب وتفرع في الأنف وكلها تلتقى في دبره ومرض أجزاء مؤخره يبدأ منها . انها المواد البرازيه التي يحملها . أن أوعية القدمين هي التي تموت أولا » .

ملاحظة : واضح أن الفقرة ٨٥٦ بقرطاس ايبرس بدائية صعبه الفهم أحيانا غامضة المعنى أحيانا أخرى . فيها خيال وفيها وهم وفيها حقائق . تشريحها قليل وبحثها المرضى بسيط . وهى كما قال الكاتب ترجع الى ما قبل الملك مينا ، أى الى أكثر من ٦٠٠٠ سنة تقريبا .

واليك ترجمة الفقرة ١٦٣ من قرطاس برلين عن (فرسنسكى وجرابو) :

البحث المرضى - الرأى

٤ - إذا أخذنا فى الاعتبار تعدد وصفات
ايمرس وهى (٨٧٧) وقرطاس برلين (٢٠٣)
بجلاف الفقرا ، (ايمرس ٨٥٦ ، برلين ١٦٣)
لعلنا أن الطب فى زمن هذين القرطاسين كان
أرقى بكثير عنه فى زمن الوصفين (٨٥٦
ايمرس) ، (١٦٣ برلين) .

هل عالج قدماء المصريين بالسحر ؟

نادى بذلك كثير ممن بحث فى الطب المصرى
القديم .

ورأى ان الانجاء الى الله بالدعاء وتلاوة
النصوص الدينية نوع من الايحاء النفساني
فصد به الاهتمام بالمريض وعلاجه .

كان قدماء المصريين اذا ما أصابهم مرض
مستعص عمدا الى العبادة والقرآن والبخور
والرقى وهو الطب النفساني او الروحاني .

بلغ من اعتقاد بعض الاثريين أن ذكروا السحر
فى عناوين كتبهم الطبية . لقد أسمى الدكتور
(وارن داوسن) كتابه الطبى باسم Magician
& Leeth اى الساحر وركيب العلق .
والعلق دود يمتص الدم ثم يتقيأ . وأسما
الدكتور بول غليونجى كتابه الطبى « طب
وسحر » والعنوان دليل المادة وعقيدة الكاتب .

اشترك فى هذه العقيدة الأساتذة Ebbell,
Ranke, Ermas, Grapow wreszinski,
وغيرهم .

وأبلغ ما ورد فى بعد الرقى عن السحر هو
قوله تعالى : « حتى اذا بلغت الفراق وقيل من
راق وظن أنه الفراق » والتفت الساق بالساق .
الى ربك يومئذ المساق » .

(ز) « ويوجد وعاءان بمؤخر رأسه (لعلهما
الشريانان المؤخران ووعاءان فى جبينه »
(لعلهما الشريانان الصدغيان) .

« ووعاءان فى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« ووعاءان فى أذنه اليمنى (الفناتان السمعيتان
الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيها » .

« ووعاءان فى أذنه اليسرى (القنسانان
السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت
فيها » .

(ح) « وكلها توجه الى قلبه وتتفرق فى
أنفه وتجتمع فى دبره » .

« فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل يتجه
الى وعاء القدمين نحو الموت افعل له أدوية
العلاج حسب ما صنعه الحكيم العاقل
(ترحوتب) » .

بعد ذلك وصف الحكيم جرعتين ، خمس حسن
شرجية - يراجع الأصل فى الجزء الثالث .

الرأى

١ - ترجع النظرية المرضية الى أكثر من
٦٠٠٠ سنة .

٢ - النظرية بدائية . مليئة بالخيال شحيحة
الحقائق . مبادئها التشريحية قاصرة على
الأوعية .

٣ - عبارات ايمرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) .
أدوين سميث (حالة ١) أحدث عهدا . قليلة
الخيال . كثيرة الحقائق تناولت الأحشاء الباطنية
فوق مظاهر الجسم . علم التشريح فيها متقدم
وعلم وظائف الأعضاء يحوى الكثير من المحاولات
لنعرف الحقيقة .

المراجع

1. The Ebers Papyrus, B. Ebbell, 1937.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus
Der Berliner Museums (text & trans-
lation) by Walter Writzinski, 1909.
3. Der Londoner (10059) & Hearst Med.
Pap. — Walter Writzinski 1912.
4. Der Grundriss Der Medizin Der Alten
Aegypten, Hermann Grapow, 1959.
5. The Old Egypt. Med. Papyri — Chau-
ncey Leake.

الرای

6. Hieratic Papyri from kakun & Group, F. LL. Griffith 1898.
7. Paleopathology of Egypt. A.J. Ruffer.
8. A History of Medicine — Primitive & Archaic — Sigerist.
9. The Edwin Smith Surgical Papyrus — James H. Breasted.
10. Magician & Leech — Warren Dawson.
11. History of Medicine — Charles Singer.
12. Z. schr. Aegypt. Sprache 1929, 64, 48, — 54 — Ebbell.
13. قاموس النبات للدكتور أحمد بك عيسى
14. Ciba Symposie, 1940, I = 311-22 Chauncey Leake
15. طب وسعدر — للدكتور بول غليونجي
16. الطب المصرى القديم — للدكتور حسن كمال
17. Medicine & Man. Ritchie Calder.
18. A. Piankoff, Le coeur dans les textes égyptiens depuis L'ancien jusque'à la fin du Nouvel Empire 1930.
19. Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 Supp. 10, R. C. Steuer.

الفصل الثالث

الأوزان - الأكيال - الأبعاد

وقسم المصريون وحدة أكيالهم الى $\frac{1}{2}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{16}$ ، $\frac{1}{32}$ ، $\frac{1}{64}$ ، $\frac{1}{128}$ ، $\frac{1}{256}$ ، $\frac{1}{512}$ ، $\frac{1}{1024}$ ، $\frac{1}{2048}$ ، $\frac{1}{4096}$ ، $\frac{1}{8192}$ ، $\frac{1}{16384}$ ، $\frac{1}{32768}$ ، $\frac{1}{65536}$ ، $\frac{1}{131072}$ ، $\frac{1}{262144}$ ، $\frac{1}{524288}$ ، $\frac{1}{1048576}$ ، $\frac{1}{2097152}$ ، $\frac{1}{4194304}$ ، $\frac{1}{8388608}$ ، $\frac{1}{16777216}$ ، $\frac{1}{33554432}$ ، $\frac{1}{67108864}$ ، $\frac{1}{134217728}$ ، $\frac{1}{268435456}$ ، $\frac{1}{536870912}$ ، $\frac{1}{1073741824}$ ، $\frac{1}{2147483648}$ ، $\frac{1}{4294967296}$ ، $\frac{1}{8589934592}$ ، $\frac{1}{17179869184}$ ، $\frac{1}{34359738368}$ ، $\frac{1}{68719476736}$ ، $\frac{1}{137438953472}$ ، $\frac{1}{274877906944}$ ، $\frac{1}{549755813888}$ ، $\frac{1}{1099511627776}$ ، $\frac{1}{2199023255552}$ ، $\frac{1}{4398046511104}$ ، $\frac{1}{8796093022208}$ ، $\frac{1}{17592186044416}$ ، $\frac{1}{35184372088832}$ ، $\frac{1}{70368744177664}$ ، $\frac{1}{140737488355328}$ ، $\frac{1}{281474976710656}$ ، $\frac{1}{562949953421312}$ ، $\frac{1}{1125899906842624}$ ، $\frac{1}{2251799813685248}$ ، $\frac{1}{4503599627370496}$ ، $\frac{1}{9007199254740992}$ ، $\frac{1}{18014398509481984}$ ، $\frac{1}{36028797018963968}$ ، $\frac{1}{72057594037927936}$ ، $\frac{1}{144115188075855872}$ ، $\frac{1}{288230376151711744}$ ، $\frac{1}{576460752303423488}$ ، $\frac{1}{1152921504606846976}$ ، $\frac{1}{2305843009213693952}$ ، $\frac{1}{4611686018427387904}$ ، $\frac{1}{9223372036854775808}$ ، $\frac{1}{18446744073709551616}$ ، $\frac{1}{36893488147419103232}$ ، $\frac{1}{73786976294838206464}$ ، $\frac{1}{147573952589676412928}$ ، $\frac{1}{295147905179352825856}$ ، $\frac{1}{590295810358705651712}$ ، $\frac{1}{1180591620717411303424}$ ، $\frac{1}{2361183241434822606848}$ ، $\frac{1}{4722366482869645213696}$ ، $\frac{1}{9444732965739290427392}$ ، $\frac{1}{18889465931478580854784}$ ، $\frac{1}{37778931862957161709568}$ ، $\frac{1}{75557863725914323419136}$ ، $\frac{1}{151115727451828646838272}$ ، $\frac{1}{302231454903657293676544}$ ، $\frac{1}{604462909807314587353088}$ ، $\frac{1}{1208925819614629174706176}$ ، $\frac{1}{2417851639229258349412352}$ ، $\frac{1}{4835703278458516698824704}$ ، $\frac{1}{9671406556917033397649408}$ ، $\frac{1}{19342813113834066795298816}$ ، $\frac{1}{38685626227668133590597632}$ ، $\frac{1}{77371252455336267181195264}$ ، $\frac{1}{154742504910672534362390528}$ ، $\frac{1}{309485009821345068724781056}$ ، $\frac{1}{618970019642690137449562112}$ ، $\frac{1}{1237940039285380274899124224}$ ، $\frac{1}{2475880078570760549798248448}$ ، $\frac{1}{4951760157141521099596496896}$ ، $\frac{1}{9903520314283042199192993792}$ ، $\frac{1}{19807040628566084398385987584}$ ، $\frac{1}{39614081257132168796771975168}$ ، $\frac{1}{79228162514264337593543950336}$ ، $\frac{1}{158456325028528675187087900672}$ ، $\frac{1}{316912650057057350374175801344}$ ، $\frac{1}{633825300114114700748351602688}$ ، $\frac{1}{1267650600228229401496703205376}$ ، $\frac{1}{2535301200456458802993406410752}$ ، $\frac{1}{5070602400912917605986812821504}$ ، $\frac{1}{10141204801825835211973625643008}$ ، $\frac{1}{20282409603651670423947251286016}$ ، $\frac{1}{40564819207303340847894502572032}$ ، $\frac{1}{81129638414606681695789005144064}$ ، $\frac{1}{162259276829213363391578010288128}$ ، $\frac{1}{324518553658426726783156020576256}$ ، $\frac{1}{649037107316853453566312041152512}$ ، $\frac{1}{1298074214633706907132624082305024}$ ، $\frac{1}{2596148429267413814265248164610048}$ ، $\frac{1}{5192296858534827628530496329220096}$ ، $\frac{1}{10384593717069655257060992658440192}$ ، $\frac{1}{20769187434139310514121985316880384}$ ، $\frac{1}{41538374868278621028243970633760768}$ ، $\frac{1}{83076749736557242056487941267521536}$ ، $\frac{1}{166153499473114484112975882535043072}$ ، $\frac{1}{332306998946228968225951765070086144}$ ، $\frac{1}{664613997892457936451903530140172288}$ ، $\frac{1}{1329227995784915872903807060280344576}$ ، $\frac{1}{2658455991569831745807614120560689152}$ ، $\frac{1}{5316911983139663491615228241121378304}$ ، $\frac{1}{10633823966279326983230456482242756608}$ ، $\frac{1}{21267647932558653966460912964485513216}$ ، $\frac{1}{42535295865117307932921825928971026432}$ ، $\frac{1}{85070591730234615865843651857942052864}$ ، $\frac{1}{170141183460469231731687303715884105728}$ ، $\frac{1}{340282366920938463463374607431768211456}$ ، $\frac{1}{680564733841876926926749214863536422912}$ ، $\frac{1}{1361129467683753853853498429727072845824}$ ، $\frac{1}{2722258935367507707706996859454145691648}$ ، $\frac{1}{5444517870735015415413993718908291383296}$ ، $\frac{1}{10889035741470030830827987437816582766592}$ ، $\frac{1}{21778071482940061661655974875633165533184}$ ، $\frac{1}{43556142965880123323311949751266331066368}$ ، $\frac{1}{87112285931760246646623899502532662132736}$ ، $\frac{1}{174224571863520493293247799005065324265472}$ ، $\frac{1}{348449143727040986586495598010130648530944}$ ، $\frac{1}{696898287454081973172991196020261297061888}$ ، $\frac{1}{1393796574908163946345982392040522594123776}$ ، $\frac{1}{2787593149816327892691964784081045188247552}$ ، $\frac{1}{5575186299632655785383929568162090376495104}$ ، $\frac{1}{11150372599265311570767859136324180752990208}$ ، $\frac{1}{22300745198530623141535718272648361505980416}$ ، $\frac{1}{44601490397061246283071436545296723011960832}$ ، $\frac{1}{89202980794122492566142873090593446023921664}$ ، $\frac{1}{178405961588244985132285746181186892047843328}$ ، $\frac{1}{356811923176489970264571492362373784095686656}$ ، $\frac{1}{713623846352979940529142984724747568191373312}$ ، $\frac{1}{1427247692705959881058285969449495136382746624}$ ، $\frac{1}{2854495385411919762116571938898990272765493248}$ ، $\frac{1}{5708990770823839524233143877797980545530986496}$ ، $\frac{1}{11417981541647679048466287755595961091061972992}$ ، $\frac{1}{22835963083295358096932575511191922182123945984}$ ، $\frac{1}{45671926166590716193865151022383844364247891968}$ ، $\frac{1}{91343852333181432387730302044767688728495783936}$ ، $\frac{1}{182687704666362864775460604089535377456991567872}$ ، $\frac{1}{365375409332725729550921208179070754913983135744}$ ، $\frac{1}{730750818665451459101842416358141509827966271488}$ ، $\frac{1}{1461501637330902918203684832716283019655932542976}$ ، $\frac{1}{2923003274661805836407369665432566039311865085952}$ ، $\frac{1}{5846006549323611672814739330865132078623730171904}$ ، $\frac{1}{11692013098647223345629478661730264157247460343808}$ ، $\frac{1}{23384026197294446691258957323460528314494920687616}$ ، $\frac{1}{46768052394588893382517914646921056628989841375232}$ ، $\frac{1}{93536104789177786765035829293842113257979682750464}$ ، $\frac{1}{187072209578355573530071658587684226515959365500928}$ ، $\frac{1}{374144419156711147060143317175368453031918731001856}$ ، $\frac{1}{748288838313422294120286634350736906063837462003712}$ ، $\frac{1}{1496577676626844588240573268701473812127674924007424}$ ، $\frac{1}{2993155353253689176481146537402947624255349848014848}$ ، $\frac{1}{5986310706507378352962293074805895248510699696029696}$ ، $\frac{1}{11972621413014756705924586149611790497021399392059392}$ ، $\frac{1}{23945242826029513411849172299223580994042798784118784}$ ، $\frac{1}{47890485652059026823698344598447161988085597568237568}$ ، $\frac{1}{95780971304118053647396689196894323976171195136475136}$ ، $\frac{1}{191561942608236107294793378393788647952342390272950272}$ ، $\frac{1}{383123885216472214589586756787577295904684780545900544}$ ، $\frac{1}{766247770432944429179173513575154591809369561091801088}$ ، $\frac{1}{1532495540865888858358347027150309183618739122183602176}$ ، $\frac{1}{3064991081731777716716694054300618367237478244367204352}$ ، $\frac{1}{6129982163463555433433388108601236734474956488734408704}$ ، $\frac{1}{12259964326927110866866776217202473468949912977468817408}$ ، $\frac{1}{24519928653854221733733552434404946937899825954937634816}$ ، $\frac{1}{49039857307708443467467104868809893875799651909875269632}$ ، $\frac{1}{98079714615416886934934209737619787751599303819750539264}$ ، $\frac{1}{196159429230833773869868419475239575503198607639501078528}$ ، $\frac{1}{392318858461667547739736838950479151006397215279002157056}$ ، $\frac{1}{784637716923335095479473677900958302012794430558004314112}$ ، $\frac{1}{1569275433846670190958947355801916604025588861116008628224}$ ، $\frac{1}{3138550867693340381917894711603833208051177722232017256448}$ ، $\frac{1}{6277101735386680763835789423207666416102355444464034512896}$ ، $\frac{1}{12554203470773361527671578846415332832204710888928069025792}$ ، $\frac{1}{25108406941546723055343157692830665664409421777856138051584}$ ، $\frac{1}{50216813883093446110686315385661331328818843555712276103168}$ ، $\frac{1}{100433627766186892221372630771322662657637687111424552206336}$ ، $\frac{1}{200867255532373784442745261542645325315275374222849104412672}$ ، $\frac{1}{401734511064747568885490523085290650630550748445698208825344}$ ، $\frac{1}{803469022129495137770981046170581301261101496891396417650688}$ ، $\frac{1}{1606938044258990275541962092341162602522202993782792835301376}$ ، $\frac{1}{3213876088517980551083924184682325205044405987565585670602752}$ ، $\frac{1}{6427752177035961102167848369364650410088811975131171341205504}$ ، $\frac{1}{12855504354071922204335696738729300820177623950262342682411008}$ ، $\frac{1}{25711008708143844408671393477458601640355247900524685364822016}$ ، $\frac{1}{51422017416287688817342786954917203280710495801049370729644032}$ ، $\frac{1}{102844034832575377634685573909834406561420991602098741459288064}$ ، $\frac{1}{205688069665150755269371147819668813122841983204197482918576128}$ ، $\frac{1}{411376139330301510538742295639337626245683966408394965837152256}$ ، $\frac{1}{822752278660603021077484591278675252491367932816789931674304512}$ ، $\frac{1}{1645504557321206042154969182557350504982735865633579863348609024}$ ، $\frac{1}{3291009114642412084309938365114701009965471731267159726697218048}$ ، $\frac{1}{6582018229284824168619876730229402019930943462534319453394436096}$ ، $\frac{1}{13164036458569648337239753460458804039861886925068638906788872192}$ ، $\frac{1}{26328072917139296674479506920917608079723773850137277813577744384}$ ، $\frac{1}{52656145834278593348959013841835216159447547700274555627155488768}$ ، $\frac{1}{105312291668557186697918027683670432318895095400549111254310977536}$ ، $\frac{1}{210624583337114373395836055367340864637790190801098222508621955072}$ ، $\frac{1}{421249166674228746791672110734681729275580381602196445017243910144}$ ، $\frac{1}{842498333348457493583344221469363458551160763204392890034487820288}$ ، $\frac{1}{1684996666696914987166688442938726917102321526408785780068975640576}$ ، $\frac{1}{3369993333393829974333376885877453834204643052817571560137951281152}$ ، $\frac{1}{6739986666787659948666753771754907668409286105635143120275902562304}$ ، $\frac{1}{13479973333575319897333507543509815336818572211270286240551805124608}$ ، $\frac{1}{26959946667150639794667015087019630673637144422540572481103610249216}$ ، $\frac{1}{53919893334301279589334030174039261347274288845081144962207220498432}$ ، $\frac{1}{107839786668602559178668060348078522694548577690162289924414440996864}$ ، $\frac{1}{215679573337205118357336120696157045389097155380324579848828881993728}$ ، $\frac{1}{431359146674410236714672241392314090778194310760649159697657763987456}$ ، $\frac{1}{862718293348820473429344482784628181556388621521298319395315527974912}$ ، $\frac{1}{1725436586697640946858688965569256363112777243042596638790631055949824}$ ، $\frac{1}{3450873173395281893717377931138512726225554486085193277581262111899648}$ ، $\frac{1}{6901746346790563787434755862277025452451108972170386555162524223799296}$ ، $\frac{1}{13803492693581127574869511724554050904902217944340773110325048447598592}$ ، $\frac{1}{27606985387162255149739023449108101809804435888681546220650096895197184}$ ، $\frac{1}{55213970774324510299478046898216203619608871777363092441300193790394368}$ ، $\frac{1}{110427941548649020598956093796432407239217743554726184882600387580788736}$ ، $\frac{1}{220855883097298041197912187592864814478435487109452369765200775161577472}$ ، $\frac{1}{441711766194596082395824375185729628956870974218904739530401550323154944}$ ، $\frac{1}{883423532389192164791648750371459257913741948437809479060803100646309888}$ ، $\frac{1}{1766847064778384329583297500742918515827483896875618958121606201292619776}$ ، $\frac{1}{3533694129556768659166595001485837031654967793751237916243212402585239552}$ ، $\frac{1}{7067388259113537318333190002971674063309935587502475832486424805170479104}$ ، $\frac{1}{14134776518227074636666380005943348126619871175004951664972849610340958208}$ ، $\frac{1}{28269553036454149273332760011886696253239742350009903329945699220681916416}$ ، $\frac{1}{56539106072908298546665520023773392506479484700019806659891398441363832832}$ ، $\frac{1}{113078212145816597093331040047546785012958969400039613319782796882727665664}$ ، $\frac{1}{226156424291633194186662080095093570025917938800079226639565593765455331328}$ ، $\frac{1}{452312848583266388373324160190187140051835877600158453279131187530910662656}$ ، $\frac{1}{904625697166532776746648320380374280103671755200$

كان قدماء المصريين أول من ابتكر الميزان الحساس . ابتكروا قاعدة الميزان وعاتقه وقبه وابرته وكفتيه . أما العاتق فعمود مثبت أسفلته فى قاعدة وأربع عوارض مصلبة . أما أعلاه فينتهى بما يشبه الهلب الذى يأخذ أحيانا شكل الريشة . وقد يتوج أعلى العاتق بحلية أو لا يتوج .

فى وسط القب حلقة يعلو بها فى الهلب المثبت
بأعلى العانق • وهذه الحلقة تفصل وتركب
بسهولة • والقب مثقوب فى طرفيه لتثبيت
الخيوط الحاملة لكفتى الميزان •

وبينما تتبع الأبر في الموازين الحديثة حركة
القب منحركة أمام لوحة مقسمة ، نجد أن ابرة
الميزان المصرى القديم نحدث زاوية مع خط
الرصاص اذا انحرف القب عن مستواه
الأفقى .

• وخيط الرصاص من الأجزاء الرئيسية .
• أما الأبرة فقد ترسم وقده لا ترسم . وقد تكون
الرصاصية على شكل قدر أو قلب . ويمثل خيط
الرصاص العدالة والمساواة فأى انحراف لأبرة
القلب يحدث زاوية مع خيط الرصاص مشيراً الى
عدم التوازن . ويصنع القلب من الخشب أو
المعدن . وكفة الميزان مسطحة أو على هيئة صحن
أو سلة .

احتفظ الميزان بقداسته في كل الديانات . قال
نمالي : « واسمها رفعها ووضع الميزان . ألا تطفوا
في الميزان . واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان » - سورة الرحمن .

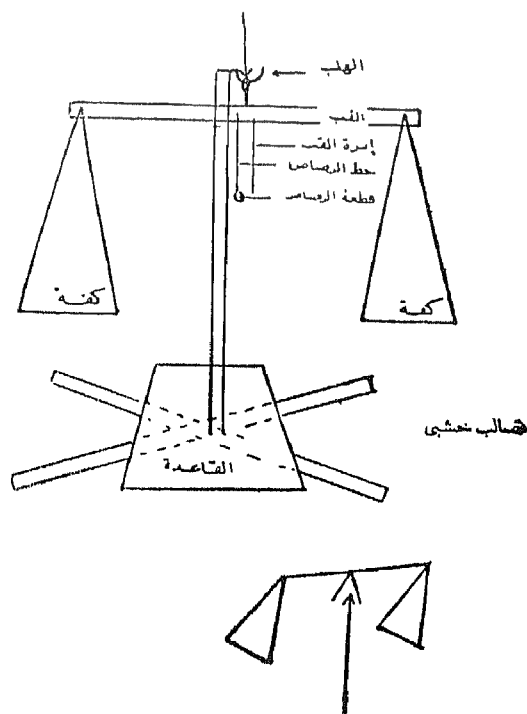
الأكيال : جاء فى كتاب Hist. of Techn أن
الكيل المصرى القديم المتداول عادة كان
يقال له (هن) ويساوى ٤٧٧ سم بزيادة أو
نقص ٣٣ سم ٠ وهذا القدر يعادل ٨٤ ر * من
الكيل الانجليزى المسمى (باينت) * وجزء
الهن مناصفة عدة مرات حتى $\frac{1}{33}$ كما قسم أحيانا
الى ٦ هن (وهو المسمى خاي) ٠

قارن الدكتور تيسونى ليك فى كتابه بين
الإكبال المصرية القديمة والانجليزية كالآتى :

الهند حوالي (٢٥٠٠ ق.م) وعلى وجه الجواز
السومريون في بلاد النهرين *

لكن هناك موازين مرسومة على آثار الأسرة
الخامسة (حوالى ٢٥٠٠ ق.م) استعملها
الصياغ وتجار الجواهر وموردو السبائك الذهبية
للمعابد . ومنذ ذلك الوقت حتى ١٣٥٠ ق.م
لم يعثر على ما يثبت استعمال الميزان فى التجارة
العادية .

حلاقة مغلق بها القب في الهلب



عدم النوازن أحدث زاوية بين الأبرة والخط الأرضي

وأقدم وزن معروف هو ال (بكا) beqa
 وجهه حجريا فى معابد كثيرة ترجع الى زمن ما قبل
 حكم الأسر . وذلك فى نقشاه . ولم يستعمل
 ال (بكا) الا فى وزن الذهب . والواقع أن كل
 الأوزان كانت حجرية حتى ١٤٥٠ ق م . وكانت
 مصنوعة جيدا فلم تتفتت مدى التاريخ .

قارن (هيو بولت ديكر) مدير قسم الصيدلة بمصلحة الصحة المصرية عام ١٩٠٧ بين الميزان الفرعوني والميزان الحديث . استعان بنقوش المقابر والتوابيت ورسوم البردى ورسوم الأسواق الفرعونية . ولما كانت الموازين تستعمل فى الدار الآخرة لوزن الحسنات والسيئات استعملت رمزا للعدالة وقدست .

الأبعاد - الأبعاد

الى شبرين • واعتبر القدم $\frac{3}{4}$ أو $\frac{2}{3}$ الذراع كما
اعتبرت الراحة $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{5}$ الذراع بحسب موضع
القياس ان كان عند قواعد الأصابع أو قواعد
الأظافر •

والذراع المصرى يساوى ٤٥٧ سم من المتر
ورمزوا للذراع فى المصرية بالساعد مع اليد •

والأذرع المصرية التى عثر عليها غير ثابتة
الأبعاد • نسبة الخطأ فيها لا تتعدى ٢٪ نحت
العجز والزيادة وذلك طوال المدة بين سنة
٣٠٠٠ ق.م • الى أواسط القرن التاسع عشر
الميلادى • فى ذلك القرن أدخل أهالى أوربا
الأبعاد المصرية فى بلادهم بطريق الهجرة
أو التجارة •

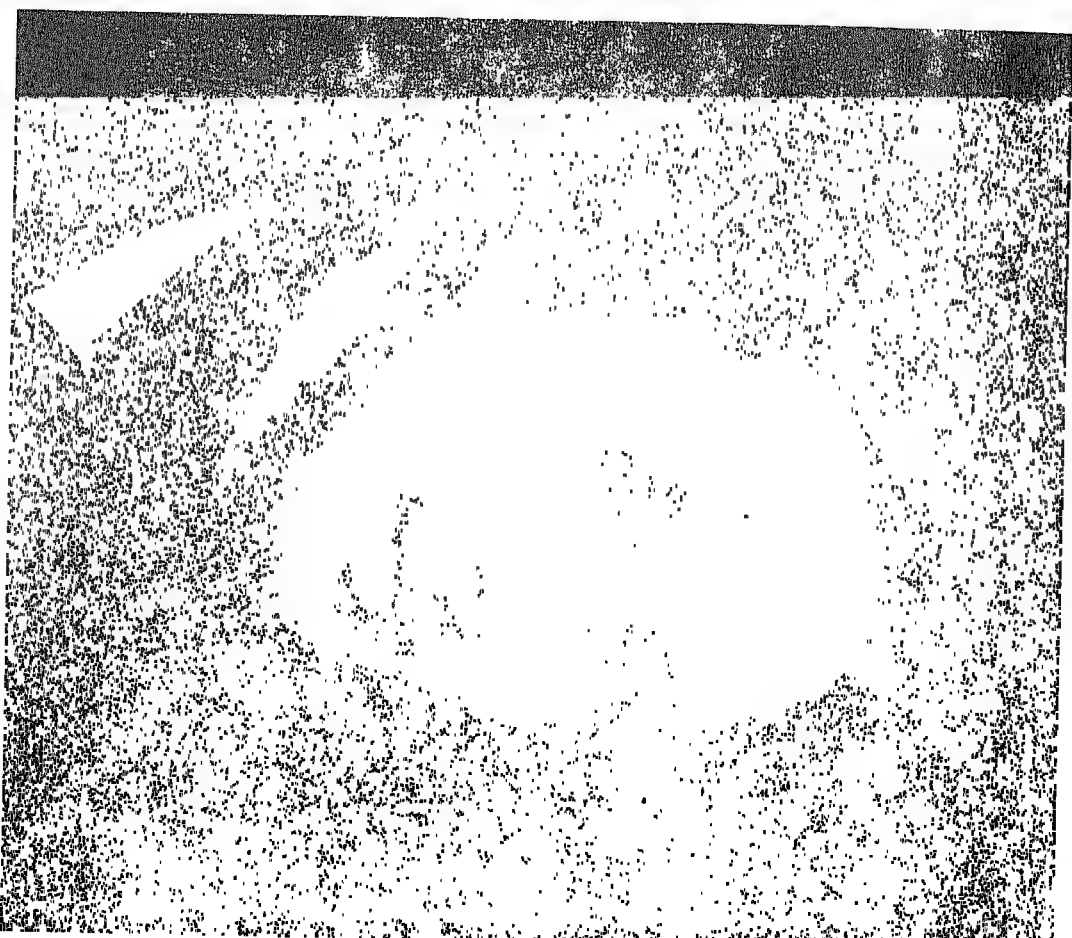
والذراع الفرعونى يساوى ٥٢٤ ملليمتر مع
٥ ملليمترات تحت العجز أو الزيادة • كان هذا
الذراع مجزأ الى ٧ راحات (الراحة = ٧٤٩
ملليمتر) (والاصبع = ١٨٠٧ ملليمتر) •

واذا رسمنا مربعا كل ضلع فيه يساوى ذراعا
فرعونيا كان ونر هذا المربع يساوى ٧٤٠٧
ملليمتر • وهو البعد المعروف بالذراع المزدوج
الذى استعمل وحدة لقياس الأراضي •

لا شك فى أن التجزئة المثوبة نشأت فى بلاد
النهرين وحوض البحر الأبيض المتوسط • فقد
عرف سكان تلك المناطق زراعة الحبوب منذ
٨٠٠٠ ق.م • ونيف • فلما تركزت الحياة فى
المدن ودبرت التجارة بينها بالمبادلة تداول العوم
بالأوزان والأكبال • ومنذ ٣٠٠٠ سنة ق.م •
كانت هناك أوزان وأكبال بالمعابد يرجع إليها
للتأكد من مطابقة الأوزان والأكبال المتداولة
لها • ورد بالذكر الحكيم « صواع الملك » بسورة
يوسف •

الأبعاد :

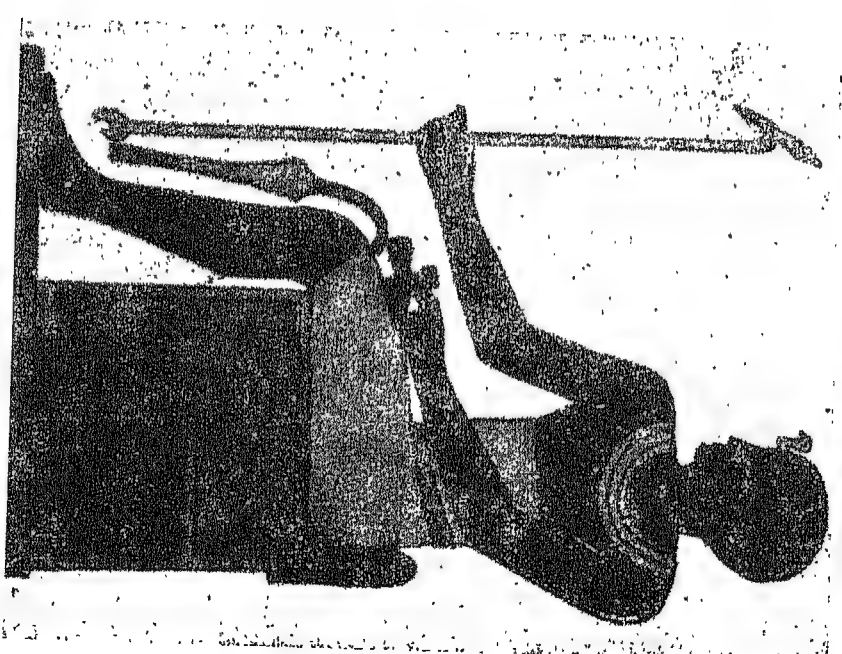
كانت مقاييس الأبعاد أولى المقاييس التى
استعملها الانسان • جاء فى كتاب
Hist. of Tech. (الفصل ٣٠) أن الانسان
عندما ارتقى من عبسة الكهوف الى الأكواخ الى
المنازل اتخذ من أفرع النخيل وحدة لقياس الأبعاد •
فلما شاد المنازل الحجرية واحتاج الى قياس أدنى
وجد فى أعضاء جسمه ضالته • اختار ساعده
وحدة وهو المسافة بين طرفى المرفق والوسطى •
ثم استعمل الذراع الخشبي وحدة • ثم قسمه



أورين سميث (١٨٢٢ - ١٩٠٦)

راجع ترجمة حياته في ملحقه قرطاس أورين سميث

تأليف Benjamin Lee Gordon من كتيب Medicine Throughout Antiquity
١٩٤٩ سنة ٧٠٥ ص



أموري أتم شخصية طبية في التاريخ

راجع ترجمة حياته في المجلد الأول ص ١٠٩ - ١١٥



جورج ليريس ١٨٣٤ - ١٨٩٨

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس ليريس

من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon

ص ٢١١ سنة ١٩٤٩

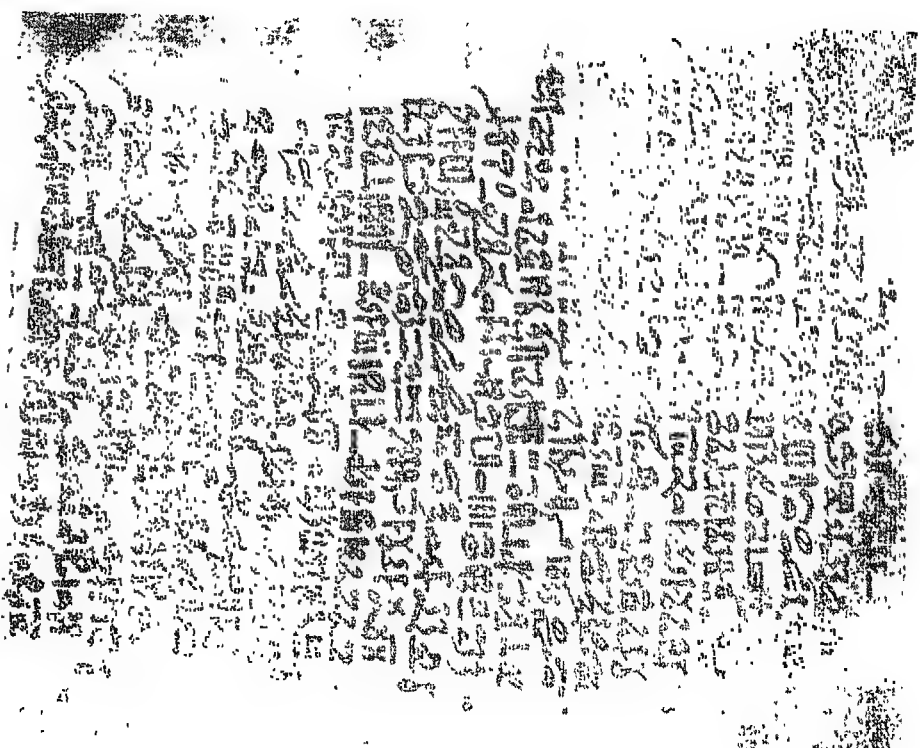


جيمس هنري بريسنت ١٨٦٥ - ١٩٣٥

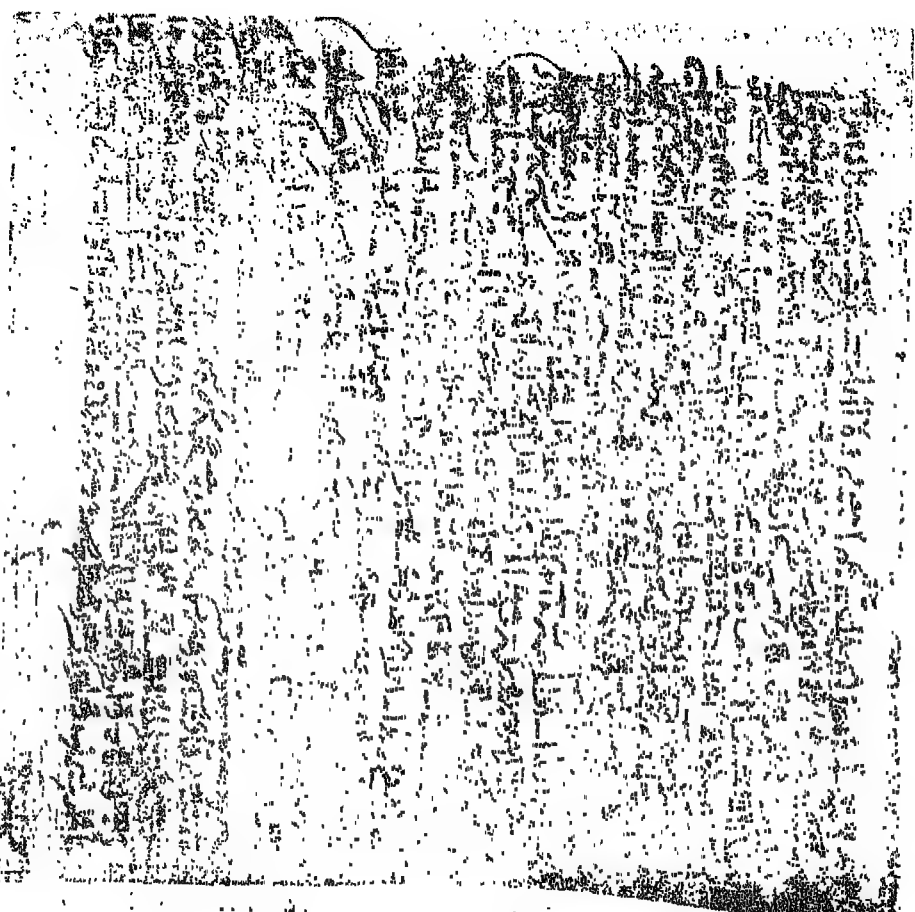
راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس ألون سميت

من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon

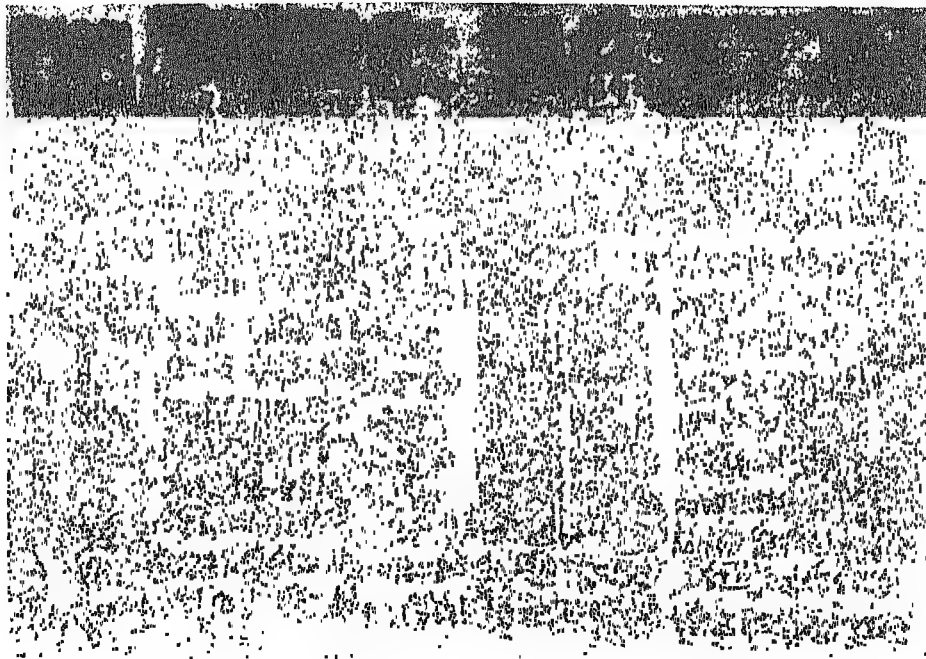
ص ٢٠٦ سنة ١٩٤٩



نصوص العمود ٤٠ من قرطاس ليرون الطبي
من كتّيب (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧ سنة ١٩٥١
Plate XXVII A history of Medicine - HE Sigerist

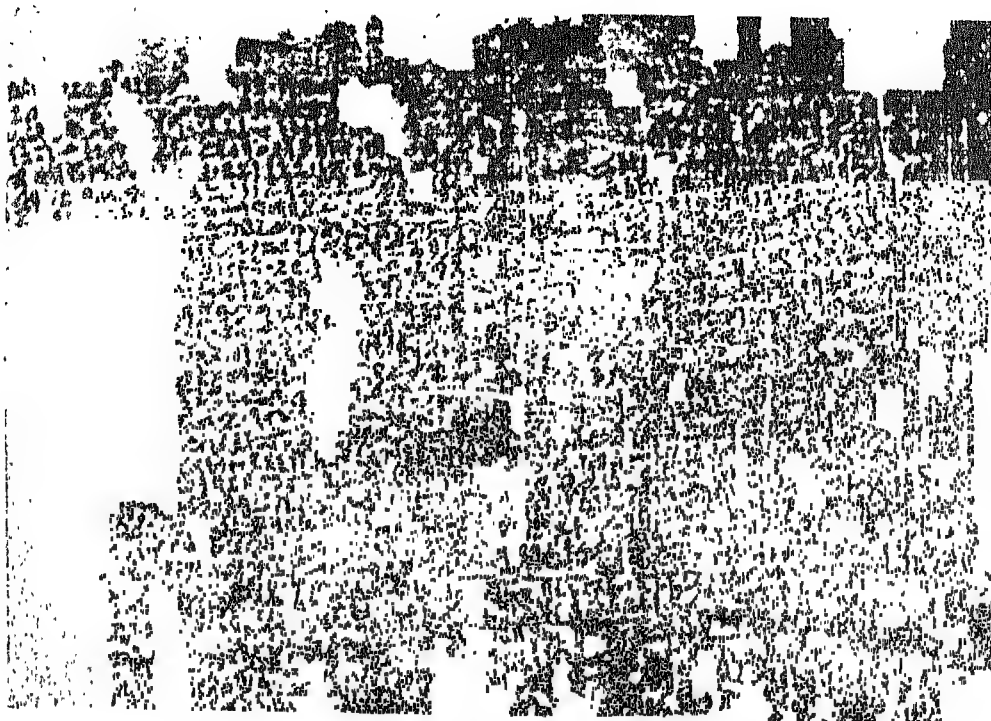


نصوص العمود الخامس من قرطاس أودين سيث الجراحى
من كتّيب (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧
H. E> Sigerist - A history of medicine- plate XXVII



بعضی نصوص قرطاس لندن الطبی عن الاستاذ (سیجریست)
فی کتابہ تاریخ الطب لوح ۳۸

H.E. Sigerist - A history of Medicine - Plate XXXVIII



من نصوص قرطاس امراض النساء (کاهون) من کتاب (سیجریست)
عن تاریخ الطب راجع کتاب کاهون وجوروب للاستاذ جریفت لوح ۳۸

الفصل الرابع

علم العقاقير في مصر القديمة

قسم المصريون حداثهم عدة أقسام تفصلها مماش تظلمها الأسجار وترويبها قنساء نابعة من النيل . تتوسط الحداثق منازل جميلة . وعلى يمين ويسار الداخل حجرات البواب ومستخدمى الحداثق ودار الضبافة . أما عرش الكرم فممتدة بطول الحديفة وعرضها . وأما المقاعد فعديدة . وتحف الحديقة من داخل سورها أشجار النخيل والدوم . وبالحديقة حياض مياه . ومن السهل التعرف على شجر الرمان والتين بين رسوم الأسجار .

وصف المصرى النبات بدقة . قال عن الزعفران (سنوت) (٦ و ٢٩٤) انه نبات بزحف على بصلته (أى بطنه) مثل نبات (قدت) * زهره كزهر اللوتس الى أن تظهر أوراقه (أى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت بز) *

ووصفت قرون السنمكى بأنها تنسبه قرون فول كريب (٦ و ٢٨) *

لم يقل اهتمام المصرى بالحيوان عن اهتمامه بالنبات . كانت قطائع الماشية كبيرة وتربية الطيور عديدة . وحظى السمك بعنايتهم . لذلك كانت ثروتهم الحيوانية عظيمة ، تعرفوا على الفوائد العلاجية لأجزاء الحيوانات فوصفوها لمرضاهم . أما المعادن فنقبوا عنها فى المناجم من أقدم الأزمنة . وعرفوا الكثير من خصائصها الطبية فاستعملوها علاجا وطهورا وحنوطا .

اهتم المصريون بالنبات والحيوان . زرعوا الخضر والبقول والفاكهة . ربوا المواشى والطيور . صادوا الأسماك . تعرفوا على الفوائد العلاجية التى فيها فوصفوها لمرضاهم .

سجل ناظر زراعة محصول حديقة فاكهة نابعة لمعبد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) فقال : « ان أسجارها أخرجت ١٠٠٠٠ قفة من فاكهة الرمان ، ١٠٠٠٠ قفة من العنب » . وقال فى موضع آخر « انه حصل على مقدار ٣٢٥ لثرا من التينيد ، و ٢٥٠٠ لثرا من عصير الرمان ، ٢٥٠٠ لثرا من شراب يقال له (مسوت) » (٣١ ل ٤ س ٦ ، ٧) *

وجاء بقراطس هاريس (٢٧ - ل ١٩ س ١٣ - ٢) ذكر لمقدار « ١٥٥٠٠ قفة من الرمان للمائدة ، ١٢٤٠ قفة من الرمان لأغراض أخرى ، ٣١٠ زلعة زيمون » وجاء فى القراطس نفسه (ل ١٥ ب سطر ٣) انه جمع ما مقداره ١٣٥٢ كبلا كبيرا من الزينون لاستخراج الزيت منه .

وهذه المقادير تشير الى عناية القوم بالمحصول النباتى .

وآثار ما قبل حكم رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) مليئة برسوم العنب (٢٨ ل ٢٢ - ٢٥) أما مقابر سقارة (الأسرة الخامسة ٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) فغنية برسوم الجميز والبلح والدوم والتين .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

فملا العبارة التالية وردت بالفقرة ٤٥ من هذا الفصل خاصة بالشست .

« قال المرحوم كمال باشا (١٥ ص ٢٦) ان اسم الشبت هو (امس) (١ ل ٤٧ س ١٣) . قال (ابل) انه ورد ضمن (٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) كما ورد ضد الجرب . ١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦ (راجع) ٤ ف ٢٤ ، ٧ ف ١٢٠ .

اذا رددنا العبارة المذكورة الى مراجعها الواردة بآخر الفصل لأصبحت كالآتي :

« قال المرحوم كمال باشا في كتابه اللآلئ الدرية صفحة ٢٦ ان اسم الشبت بالمصرية هو (امس) . وقد ورد بهذا الاسم في قرطاس ايبيرس (فرسنسكى) لوحة ٤٧ سطر ١٣ . قال (ابل) في ترجمته لقرطاس (ايبيرس) انه ورد ضمن ضماد (قرطاس ايبيرس) ترجمة (ابل) وصفة ٢٤٩ وضمن ضماد مسكن (برلين ترجمة فرسنسكى وصفة ١٦٣) . كما ورد ضد الجرب (قرطاس زويجا فصل ١٣٦ سطر ٣٦) . راجع كتاب (كايمر) عن نباتات الحدائق فقرة ٢٤ ، وكتاب لوريه عن النباتات الفرعونية طبعة ثانية فقرة ١٢٠ .

والخصائص الطبية الواردة في الشرح مرجعها « المجموعة النباتية الصغرى » . لعازر ارمانايوس طبعة ١٩٣٤ .

وفما تلى قائمة بأرقام وأسماء العقاقير المصرية القديمة الواردة بهذا الفصل ، يمكن الرجوع الى أحدها بالرقم المخصص له :

وعليه فالعقاقير المصرية القديمة ثلاث فئات : نباتية وحيوانية ومعدينية رتبت أبجدياً . ولا يعنى أن ما أورده نهائى . فما أكرر اختلاف الآراء فيها ! هناك نبات اسمه بالمصرية (ميمى) قال عنه ابل (٦) ويونكر (١٦) انه الخلعة ، وقال عنه فرسنسكى (٢) انه الدوم . وقال عنه (كايمر) (٤ ص ١٤٩) انه كمون حبسى . وقال عنه جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢) انه القمح . أما (ليففر) فمعد اشار من طرف خفى الى الذرة (٢٦ ، ٦ ص ٢٢٣) .

وهناك لفظ مصرى (طرت) قال عنه (دوسن) انه يعنى الحنظل (٢٩) وقال لوريه انه يعنى الخروب أو الخرنوب (٣٠) . وقال (لبك) انه ربما يعنى القرع والحنظل (٨ ص ٦٨) . أما (ابل) فاكثفى بذكر اللفظ المصرى فقط . وأما (جرابو) فقال انه يعنى الحنظل (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) .

هذان مثالان لتضارب الآراء بين العلماء . وليس لدينا الا وسيلتان يستعان بهما على فهم المدلول . هما أولا الخصائص الطبية للمعجم وفائدتها فى العلاج . وثانياً المفارنة اللغوية بين المصرية والقبطية والعبرية والعربية .

قال لى المرحوم كمال باشا ان لفظ (طرت) المصرى هو (الصراية) العربى وهو الحنظل .

ولتيسر تتبع المراجع الواردة بآخر الفصل ذكرت أرقام بين قوسين الرقم الأول يشير الى المرجع . والثانى هو رقم الجزء (ح) أو اللوح (ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص) أو الوصفة (و) أو السطر (س) .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أبنوس	Ebony	هين
٢	آس	Myrtle ?	خت أوس
٣	أسل	Rush	سوت
٤	اهجليج	Balenitis	باق
٥	أنيسون	Anis	انست
٦	بابونج	Cambomile	نجم
٧	بان	Moringa	ها • شو
٨	بردى	Papyrus	عفا
٩	برسيم حلو	Sweet trifoil	نحوى
١٠	بسلة	Pea	سشن
١١	بتنين • لوتس	Lotus	حز أو وظ
١٢	بصل	Onion	سكوى
١٣	بصل عنصل	Squill	عارو
١٤	بطم	Pistacia Terebinthus	بدوكا
١٥	بطيخ	Water melon	مانت
١٦	بقدونس	Parsley	بئر
١٧	بلح	Date	خسايث
١٨	بلسم مكة • بلسان	Balm of Mecca	بسنة
١٩	بج	Common henbane	شوت طحوبى
٢٠	بنطاطو • رجل الأوز	Chinopodium	سفد
٢١	نربنتينة	Terpentine	ثحوت ؟
٢٢	نوت	Mulberry	دب
٢٣	تين	Fig	حتوم • حظ
٢٤	ثوم	Garlic	اهمت
٢٥	جاوى	Benzoin	نهي • نقعوت
٢٦	جميز	Sycamore	جيو
٢٧	حب العزيز	Rush-nu galingale	شمشمت
٢٨	حشيش • قنب	Hemp	حمليت ؟
٢٩	حلبة	Fenugreek	شميتا • طرت
٣٠	حنظل	Colocynth	شخت
٣١	خردل	Mustard	دجم
٣٢	خروع	Cestor oil Plant	داروجا
٣٣	خروب	Carob	اسو
٣٤	خس	Lettuce	شبن
٣٥	خس خاش	Poppy	مم
٣٦	خلال (خلة)	Ammi	شمسيت
٣٧	خيار	Cucumber	

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية ..

الرقم	العربي	الانجليزية	المصري
٢٨	دوم	Dom palm	ماما • مافت
٣٩	رمان	Pomegranate	انهمان
٤٠	زعفران	Saffron	سنوت
٤١	سرخس	Sory	ساور ؟
٤٢	سعتير	Thyme	انك ؟
٤٣	سنامكي	Senna	جنجت
٤٤	سنتط	Acacia nilotica	شندت
٤٥	شبت	Dill	امست
٤٦	شعير	Barley	آني
٤٧	شمر	Fennel	بسبس
٤٨	القانت • سنجار	Alkanet	نستيو
٤٩	شبية	{ Absinthium Arborescens	شنايت
٥٠	صبر	Aioes	خت عوا
٥١	صمغ أبيض	White Gum	بايت حز
٥٢	صمغ نشادري	Gum ammonia	نجدت
٥٣	صفصاف	Willow	ثرت
٥٤	صنوبر	Pine	برت شن
٥٥	طرفاء	Tamarisk	آيام
٥٦	طالح	Acacia seyal	تون
٥٧	عرعر	Juniper	أوعن
٥٨	عشر	Calotropis procera	اربو
٥٩	عقص	Gall-Nut	عاجت
٦٠	كرم عنب	Vine	ياررت
٦١	عود الرفة • انجدان	Silphium	شنفت
٦٢	غار	Bay-tree ?	ياعرت
٦٣	فاشرا	Bryony	خساي
٦٤	فجل	Radish	سمو ؟
٦٥	فحم نباتي	Charocoal	زعبت
٦٦	فول مصري	Eg Bean	يوريت • فور
٦٧	قرفة	Cinnamon	تشبس
٦٨	قمح	Wheat	سموت
٦٩	كتان	Flax	ايات • محي
٧٠	كرات	Leek	ياقت
٧١	كرفس	Celery	ماتت
٧٢	كسبرة	Cariander	شاو
٧٣	كلخ	Sagapen	جسفن
٧٤	كمون	Cummin	تبين

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

المصري	الانجليزى	العربى	الرقم
نتر • سننر	Incense. Oliban,	كندر	٧٥
ابرى	Ladanum	لادن	٧٦
يوريت ؟	Dolic	لبلاب	٧٧
عننتى	Myrrh	مر	٧٨
اشد	Sebesten	مخيطة	٧٩
أوعج	Manna	من	٨٠
نيوبن • حظو	Storax Liquid	ميمه	٨١
حكنو	Malabathron, Indian	ناردين	٨٢
نبس	Spikenard	نبق	٨٣
شاتانبو	Lote tree	نعناع	٨٤
دونكن	Pappermint	نيلة	٨٥
ديدى	Indigo	يبروح	٨٦
	Mandrake		

علم العقاقير شى مصر الفرعونية

عقاقير حيوانية

الرقم	العربى	الانجليزى	المصرى
١	دهن قط	Cats' fat	مرحت ماو
٢	دودة عبنيت بحرى	Chactopod	عبنيت
٣	الدودة ألفية الأرجل	Millipedes	اكونا
٤	دودة عنعرت	Wassermolch	عنعوت
٥	زباب	Shrew mouse	عمعمو
٦	زيت السمك	Fish oil	مرحت رم
٧	سمك بلطى	Bolti	انت
٨	سمك رعاد	Silurius	بمرت
٩	سمك بورى		عطو
١٠	سمك الشال	Synodontis	دشرو
١١	سمك القنر	Latus	عحا
١٢	ضفدع	Frog	عبخن
١٣	طحال	Spleen	ننشيم
١٤	عاج	Ivory	ابو
١٥	عسل نحل	Honey	ببت
١٦	قوقع	Snail	وازيت
١٧	كبده	Liver	امست
١٨	مرارة الثور	Ox-Bile	بنف
١٩	مرارة المعز	Goat's bile	بنف
٢٠	مخ سمك الرعاد	Silurius Brain	عم
٢١	نخاع	Marrow	نين
٢٢	خصه حمار	Donkey's testes	سماتى

علم العقاقير في مصر الفرعونية

عقاقير معدنية وعضوية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أسفلت	Asphalt	مرحمت دوب ؟
٢	جبس	Gypsum	بسـن
٣	خل	Veniger	—
٤	سـلقون	Minium ; red lead oxide	برش ؟
٥	شبه	Alum	ابنو
٦	زفت	Bitumen	منى
٧	قطران	Oakum tar, 30 pissa	خمت . نت . ابني
٨	كبريتور الزرنيخ	Orpinent	اوت . اب
٩	كبريتيد الأنتمون	Ant. Sulphide	مسـدمت
١٠	كبريتيد الرصاص	Gal ena	مسـدمت ؟
١١	كبريت العمود	Sulphur	—
١٢	كلامينا	Calamine	حتم ؟
١٣	لازورد	Lapis Lazuli	خسبد
١٤	مغرة صفراء	Yellow ochre ; hydrated Oxide of iron	ستى
١٥	مغرة حمراء	Red ochre ; Natural oxide of iron	منسبت
١٦	ماجنييت ح ٤ ١ ٣	Magnetite	بياقسى
١٧	ملاخيت	Malachite	وزد . وزو
١٨	ملح	Na Cl.	حمان
١٩	نحاس (برادة)	Hammering Flakes of copper	خاود نوخمت
٢٠	نطرون	Natron	حسمن
٢١	نפט	Naphtha	برى حرخاستف
٢٢	هماتيت (خام حديد)	Haematite	ديدى

العقاقير النباتية

١ - ابنوس Ebony (دفلية) Diospyros
ebenum : نبات اسمه معرب من
العبرية « حجر » نسبة لصلابة اختسابه .
والأبنوس اذا حرق صعدت منه رائحة زكية بدون
أدخنة . استعمل القدماء مطبوخه في الرومانم
وبعض الأمراض . قال المرحوم كمال بانسا (١٠)
ان اسمه بالمصرية (هبنى) . ذكر بمقبرة (تى)
بسقارة (مملكة قديمة) . وكرر استعماله أيام
الأسرة ١١ . وصف موضعيا لضيق حذفه العين
(٦ و ٣٤٥) ولطرد عتامة العين (٦ و ٤٠٤)
ولابعد مرض (تدم) (١١ رقم ٣ ف ٨ س
١٤ - ١٥) . راجع (٧ ف ٩٦) .

٢ - آس (آسية) Myrtus Communis :
دائم الخضرة طيب الرائحة ينتفع منه بالمار
والأوراق والأزهار . فالتمار تؤكل خضراء
وجافة وهي قابضة دافعة للأرياح . رجع (ابل)
(٦ ص ١٣٣) أن (خت أوس) هو الاسم
المصرى لهذا النبات . فادا أخذنا بذلك يكون
الآس قد ورد في (٦ و ١١٠) ضمن دهان
لحمرة البطن ، (٦ و ٢٠٩) ضمن جرعه
للصرع ، (٦ و ١٧٥) لحرقة أسفل البطن
والثانة ، (٦ و ٢٤٩) دهان للصداع و (٦ و ٢٦٩)
لتنظيم البول ، (٦ و ٣١٢) للسعال .
(٦ و ٤٧١) لانماء النسج ، (٦ و ٧٥٨)
للشلل ، (٦ و ٨١٢) ضد آلام العجز من
الرحم . راجع (٤ ف ٣٣) ، (٧ ف ١٣٢) .

٣ - آسل Rush (اسلية) Juncus
maritimus : نبات حشيشي يطلق عليه القش
والسمار قال جرابو (٥ ج ٤ ص ١٠١) ان
الآسل اسمه بالمصرية (سوت) وهو Binse
بالألمانية . وقد وصف للنسل (٦ و ٧٥٨)
راجع (٧ ف ٤٠) .

٤ - اهجليج اهجليج هليج Myrobala,
Balanitis aegyptiace : (آسية) اسمه
بالمصرية (باى) (٦) ثمره زيتونى قابض وملين .
وهو على أنواع : أصفر ، صينى ، كابل ، وهندى .
ورد ذكره في (٦ و ١٠٩ و ١١٠) ضمن دهان ،
(٦ و ١٤٣) ضمن حقنة شرجية ضد الالتهاب ،

(٦ و ٤٣٧) ضد الفراع ، (٦ و ٥١٧) لايقاف
النزف من الجرح ، (٦ و ٦١٤) للرسغ المتألم
و (٦ و ٦٨٧) مسكن موضعى ، (٦ و ٧٠٧)
ضمن حقنة شرجية للسيلان ، (٦ و ٧٦٨)
للأذن الملتهبة ، (٦ و ٨٢٩) حقنة شرجية لمنع
النزف الرخى ، (٦ و ٨٤٦) موضعى لمنع
لدغ البعوض ، (١٦ و ١٥) لانعاش الشرج ،
(١٦ و ٢٦) حقنة شرجية لالتهاب الشرج ،
(٢ و ١٦٤) للنزلة المعدة المعوية ، (٢ و ١٦٥)
للدوسناريا ، (٢ و ١٦٦) لاحتقان المثانة .

قال جرابو (٥ ج ص ١٥١) ان (باق) هو
المادة المستخرجة من جوز اليسار Aptera,
Mornga وهو البان ولما رده منشورية
تحتوى على بذر يشبه البندق الصغير . وتسمى
عند العامة الحبة الغالية Semente de ben
ولها زيت ثابت جيد (٩ ص ١٢٠ ف ١٨) .
راجع (٧ ف ١٦٩) ، (٧ ف ١٤٥) وأما ابل
(٦ ص ١٣٢) فنرجمه بزيت الاهليج وبهذا
المعنى ذكر أنه ورد في الوصفات السابقة .

٥ - أنيسون Anise. Anisum offeinale
(حيمية) : ينسون بلغة العامة ورد في (٢٣)
أن اللفظ (أنست) يعتبر مع التحفظ أنه يعنى
(أنيسون) أو الينسون . وهو منبه معدى
عطرى معرو منفث مخرج للأرياح ينفع لانتفاخ
الأمعاء . يضاف للمسهل ضد المغص . قال
(ليفير) (٢٦ ص ٦١) انه يكاد يتحقق أن
(أنست) يعنى أنيسون . وبهذا المعنى ورد
في (٦ و ٥٥٤ ، ٧٤٩) و (١٦ ص ٦٠ ، ٦٤)
ضمن غسيل للفم ومهدئ عام . أما (ابل) فلم
يقل عنه شيئا . وكذلك يونكر (راجع ٥ ج
٦ ص ٤٤ - ٤٥) .

ولا يزال يستعمل للآن بشكل روح الأنيسون
Spirius anisi كسواغ في الأمزجة الصدرية .

ورد علاجاً للفم في (٦ و ٤٦ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ،
و ٢٢٦) (= هيرست ٨٤) ، و ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
و ٢٣٥ (= هيرست ٥٠) ، و ٢٦٧ ، ٤٨٠ ،
و ٦٣١ ، و ٦٣٢ ، و ٦٣٣ ، (٣ هيرست ٨٤) ،
(١٦ و ٢٢) . راجع (٥ ج ٦ ص ٤٤) .

الذئانية

العقاقير

يتعرض لمرجسة (عفا) • وأما جرابو (٥ ح ٦ ص ٧٨) فأخذ برأى داوسن •

والبرسيم الحلو نوعان بسناني يؤكل •
وبرى يرعى • أزهاره متى جفت تكتسب رائحة
قوية مقبولة تنسب للكورامين المحبوبة عليه •
ورد (٦ و ٦٠٩) ضمن ضماد لتليين الركبة •
(٦ و ٤٦٧) ضمادا لانماء الشعر ، (٦ و ٥٣٠)
موضعيًا للقرح المتقيح ، (٦ و ٦٠٨) وضمادا
للكبة المتبسة ، (٦ و ٦٤) لطرد ثعبان
البطن والدودة الشريطية ، (٦ و ٦٧) لطرد
الدودة الشريطية ، (٦ و ٨٦) لصرف الصديد
من البطن ، (٦ و ٦٤٠) لتليين المفاصل ،
(٦ و ٧٥١) ضد الصرع ، (٧ و ٣٦) لايقاف
القيء ، (٧ و ٢٠١) لضعف السمع
و (هيرست و ٢٠٩) ضد الصرع •

١٠ - بسلة Pisum Setivum (بقولية) :
فال جرابو (٥ ص ٥٦٠) ان اسم البسلة المصرى
هو (نحوى) • نبات غذائى • حبه دقيقى
سكرى • له طعم مقبول • من أفضل الخضر
للإنسان • يدخل فى تركيب المراهم • وصف
هذا النبات ضمن دهان للشلل الخفيف
(٦ و ٦٠٧) وضمادا للركبة المتبسة
(٦ و ٦٠٨) ومسكنا لآلام القدمين (٦ و ٦١٥)
وللذبحة الصدرية (جرابو) (٦ و ١٩١)
وللتهاب الزائدة الدودية ؟ (٦ و ٢٠٣) ،
لتليين الأعضاء (٦ و ٦٣٠) وضد الاسقربوط
(ابل) (٦ و ٧٢٢) ، حفنة مهبلية لمنع النزف
(٦ و ٨٢٩) ، ضمن لبخة لعقدة ليمفاوية متعججة
(٦ و ٨٥٨ ، ٨٥٩) وضد ثعبان البطن
(٢ و ٦) وموضعيًا للتهاب الاصبع (هيرست
و ١٩٩) •

وجد مقدار كبير منها فى مغيرة هواره ،
كاهون • موجا . (أونجر) حبوب البسلة فى
هرم دهنشور • وعنر نيوبرى عليها فى كاهون
(الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) •

١١ - بشنين Water lily — Nymphaea
(نيلوفرية) ويقال له عرايس النيل ، اسمه
بالمصرية (سشن) (٥ ص ٤٦٥) Nymphaea
Lotus (راجع ٧ ف ١٩٣) نبات مائى
تتفتح أزهاره اذا طلعت الشمس وتنقبض اذا

قال (ليك) (٨ ص ٦٩) ان الأنيسون ورد
فى (هيرست ٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) لطرد الأرياح
مما يتفق تمامًا مع الغرض الذى من أجله وصف •

واعتبر (ليك) أن (أنست) يعنى الأنيسون •
راجع أيضا (٤ ف ٢٦) وقال جرابو (٥ ص
٤٥) ان معنى (أنست) لا يزال غامضًا •

٦ - بابونج Anthemis nobilis, Camomile :
نبات أزهاره مرة • ورد علاجًا موضعيًا ضد آكلة
الجلد والجرب (١٧ فصل ١٣٦ س
١٥ ، ٣١) •

٧ - بان • يسار Ascaris (بنفسجية) :
شجر طيب الرائحة ثماره تعرف بحب البان
وجوز البان والحبة الغالية • قال ابل
(٦ ص ١٢٢) ان الاسم المصرى هو (نجم)
أما لوريه (٧ ف ١٤٥) فقال ان اليسار اسمه
المصرى (بان) • وقال جرابو (٥ ص ٣٢٠)
ان (نجم) هو اسم شجرة فقط • وقد ورد اسم
(نجم) فى (٨ و ٨٠٦) لقتل ثعبان البطن Ascaris •

٨ - بردى Cyperus papyrus ويقال له
Egyptian Sedge (سعدية) ويقال له أيضا
الخاص والفرطاس • نبات من جنس السعد كان
معروفًا عند المصريين والرومانين • وكان يصنع
منه الورق المسمى بالببائروس والحصير المعروف
بالاكياب • وقد أوشك أن ينقرض من أرض مصر
لكنه كثير فى الهند • وكان دقيقته معتبرا من
ضمن الادقة الغذائية • ويقال ان (ها) اسم
البردى (٧ ف ٢٨) وان اسم ورق البردى هو
(دجا) (٧ ف ٨) ورد البردى باسم (ها)
فى (٦ و ٣٤٠) لابعاد تقرحات العين وباسم
(شو) أى ورق البردى فى (٦ و ٤٨٢ ،
٤٨٤ ، ٤٩٧) ، (لندن ٤ و ١٨) ورد ضمن
ضماد للحريق (٦ و ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧) •
راجع (٥ ص ٤٨٣) •

٩ - برسيم حلو • اكليل الملك • الحندوفى •
النفل • بلغة الفلاحة (بقولية) Melilotus
officinalis : قال ليففر (٢٦ ص ٥٦) ان اسم
البرسيم الحلو هو (عفا) • وقد قال بذلك
أيضا (دوسن) • أما لوريه فقال (٧ ف ١١٣)
ان (عفا) هو الخس • وأما (ابل) (٦ ف ٦) فلم

العقاقير النباتية

(٤٣٧) ان كل ما يمكن أن يقال عن لفظ (سفظ) انه نوع من الزيت . وصفت التربينينة ضد البول الدم والحصى (٦ و ٧٧ ، ٩٠) ، (٦ و ٢٢٥) - ولاحداث الاسهال (٦ و ٧١٣) ومسكن (٢ و ١٨٨) ومسهل (هيرست و ١٥١) .

١٥ - بطيخ *Pastèque, Watermellon, Cucumis citrull* قاوون الماء بلغة الانجليز : قرعية . القناء النضيج بلغة جالينوس . الحربز بلغة العرب . اسمه المصرى (بدوكا) (١٠) ، (٦ ص ١٣٢) ويقال ان الاسم المصرى هو أصل الاسم العربى (راجع ٤ ف ٩) ، (٧ ف ١٢٥) أما جرابو فقال ان معنى (بدوكا) لم يتأكد (٥ ج ٦ ص ١٨٩) . نبات زاحف ثماره لبية مائية ذات عصارة غزيرة . وصف متويا للباه (٦ و ٦٦٣) ولابعاد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) وورد البطيخ مرسوما على الآثار ومالوا بالأخضر . كذلك الشام ورد على الآثار مالونا بالأصفر . كان قدماء المصريين يكثر من زراعته . وأورد Unger فى كتابه عن النباتات القديمة رسوما لهذا النبات (شكل ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) ووجد فى تابوت الكاهن (نينسى) ورق البطيخ كاسيا المومياء (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٢ سلسلة ٢ ج ٣ ص ٧٢) . وعثر على بذوره فى مبرة مصرية قديمة . وتوجد بعض بذوره فى متحف برلين .

١٦ - بقودونس *Persil. Parsley. Petroselinum Sativum* (خيمية) : لم يعرف اسمه بالمصرية على وجه التأكيد . لذا لا يمكن القول بعدم وجوده بالوصفات الطبية . قال جرابو (٥ ح ٦ ص ٢١٦) ان لفظ (ماتت) قد يعنى البقدونس أو الكرفس *Parsley* أو *Cellery* (١٩٥٩) والمستعمل منه سائر أجزائه . والأصل الفعال فى النبات هو ابول *Apiole* وهو سائل خافض لدرجة مدر للطمث فى عسرة انقطاعه . مقداره من ٣ الى ٥ نقاط .

١٧ - بلح *date* ويعرف النخيل المصرى باسم *Phoenix dactylifera* وهو *date palm tree* نخيلية . قال جرابو (٥ ص ١٧٧) ان البلح اسمه بالمصرية (بئر) واسم عصيره (بنيو)

غربت . وقد نسبت اليها خاصية العقم ويحضر منها شراب مسكن . وصف زهره للبول الدموى (٦ و ٢٢٤) ، ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٨) ، ووصف ورقه لسقوط الشعر (٦ و ٤٧٥) وبطريق الفم علاجا للكبد (٦ و ٤٧٩) ولسقوط الشعر أيضا (هيرست) و (١٥٨) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب المنانة (١٦ و ١٣) .

١٢ - بصل *Onion. Allium cepa* زنبقيه : نبات من جنس الثوم . اسمه بالمصرية (حظو) (٥ ج ٦ ص ٣٨٥ - ٣٨٧) (٧ ف ٤٢) وترجم كل من (ليفغر) ، (ابل) لفظ (حظو) بالبصل . يحوى البصل زيتا طيارا نفاذا اليه تنسب حرافته . وصف للربو (٦ و ٣٣٠) ولمنع خروج الشعبان (٦ و ٨٤٤) وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٥٩) ومسكن للمصرع (هيرست و ٢٠٩ بالفم) ولتبريد الأوعية (هيرست ٢٣٧) ولتليين وعاء (شوت) (١١ رقم ٥ و ١٩) (راجع ٥ ج ٤ ص ٣٣) .

١٣ - بصل العنصل *Squill. Scilla maritima* زنبقية : ويسمى ببصل الفأر لأنه يميته اذا أكله . المستعمل منه البصيلات المجففة . منها الأبيض ومنها الأحمر . مقو للقلب كالدجتالا *digitalis* مدر للبول فى الاستسقاء . صفت فى النزلات الشعبية والسعال الديكى . مسحوقه من ٦ الى ٢٠ سنتيجرام . ويحضر منه خل ومغسل وشراب وخلاصة سائلة وصيغة مقدارها من ٥ الى ١٥ نقطة . وصف فى (١٧ فصل ١٣٦ من ١٨) ضد الجرب والحكة .

١٤ - بطم *Terebinth. Pistacia terebinthus* : قال ابل ان الاسم المصرى (عارو) يعنى *Pistacia (atlantice ?)* (٦ ص ١٣٢) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٦) انه لم يعرف معنى (عارو) بالضبط . نبات شجرى من جنس الفستق . حبه يسمى بالحبة الخضراء . يؤكل . ورد ذكره فى (٦ و ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ الخ)

يستخرج منه التربينينة التى وصفها المصريون ضد الدودة السريطية (٦ و ٧٥) وسمموها سفظ (٦ ص ١٣٣) أما جرابو فقال (٥ ص

العقاقير النباتية

(خسايت) (٦ ص ١٣٣) • وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٤٨) ان (سنن) تعنى (بلسم) وان (ليففر) قال انه صمغ شجرة البلسم وان (ابل) قال انه بلسم مكه • أما (خسايت) فانها تعنى الفاسرا . *Bryonia dioica* .

والبلسم راتينج يستخرج من شق الشجرة الصغيرة المسماة لسان اسرايل • ورد ذكره فى (٦ و ٢٦٠ ، ٤٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ الخ) • وصف للحمى (٦ و ١٢١) وضمن ضماد «سكن (٦ و ٢٦٠) وضد طفرة العين (٦ و ٢٧٣) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٧٧) • ضد الكتاركتا (٦ و ٣٧٨) •

١٩ - بنج *Jusquame noire, Common henbane, Hyoscyamus niger* (باذنجانية) يقال له البنج الأسود • نبات حشيشى سام تستعمل منه الأوراق بعد نجفها • والأصل الفعال فيه هو *Hyoscyamine* متحد مع *Hyosine* • منوم مسكن • مخدر • مضاد للنشيج والقلصات • مخفف للآلام المتناهيـه والمغص • ممدد للحدقة • نافع لآلام الأسنان • متنوعه فى الزيت مسكن دهانا • ومسحوقه من ١٠ الى ٥٠ سنتجرام • وتحضر منه صبغه معدارها من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمقدار من الهوسيامين من نصف الى ١ مليجرام فى السائل الاهتزازى • والبنج فى لغة الفلاحين يطلق على السيكران وسم الفراخ •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية (بسند) أما جرابو فقال (٥ ص ٢٠٦) ان معنى (بسند) لم يحدد للآن •

وصف ضد المغص من ثعبان البطن (٦ و ٦٦) • ضد الحمى (٦ و ٩٨) ، ضد الحمى بالقلم (٦ و ١٠٠) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٦٧١) ، (٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣) وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) • ومسكنا موضعيا (هيرست و ٢٠٤) •

٢٠ - بنطاطو - رجل الأوز - *Pontetilla reptans* (داوسن) *Five leaf. Quinquifolium* (رجليه) *Genus Pontetilla* الرغل بلغة العرب • وبطلق على عدة نباتات غذائية دوائية منها :

راجع ٧ ف ٣٨) • ويقال النخلة اسمها بالمصرية (ايبا) (٥ ص ٣١) وان الليف اسمه (تنو) (٧ ف ٣٨) •

وجدت بوادى النيل أنواع من النخيل (ثيوفراستوس • تاريخ النبات ٤٢٢ - ٨ ، ٩) ، (بليونس • تاريخ طبيعى ١٣ - ٩) • وورد رسم النخيل بعدة مقابر مصرية (روزالينى ج ٢ ل ٦٩) ، عشر (دى مورجان) على نوى البلج بمصر من العصر الحجري (*Recherches* ج ٢ ل ٦٩) ، ميزه (سنونيفورت) و (بترى) على الآثار (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٢ ج ٣ ل ٧٤ ، ١٨٨٤ ص ٢٠٨) • قال (استرابون) (١٧ - ٨١٨) ان أجود أنواع البلج هو المزروع بالأقصر •

صنع المصريون أعمدة معبد (سـاحـورع) (بورخاردت • ساحورع ج ٢ ص ٥١٦) وادفو بهيئة النخيل • وزين القوم حدائقهم بهذا النبات (هاريس ل ٢٧ س ٢) كما وجد مرسوما على صحيفة قبر بدار تحف القاهرة (ماسپرو • تاريخ الشعوب الشرقيه ج ٢ ص ٥١٦) • وأكل المصريون البلج غضا (هاريس ٢١ ب) ، وجافا (هاريس ٤٤ - ١ - ٩) ، ومسكرا فى غسل وعجوة (هاريس ٢٧ - ١ - ٥) وصنعوا منه نبيذا هو أصل مشروب العرقى • قال كمال باشا (بغية الطالبين ص ٣٤٣) ان المصريين صنعوا منه عسلا سموه (انى • نت • بنر) •

وصف القوم البلج فى قراطيسهم الطبية كملين (٦ و ٢٢) ومدر للبول (٦ و ٢٦١) • وقال ليك (٨) ان البلج ذكر فى ١٤ وصفة بقراطس (هيرست) وأخذ (بليونس) فوائده البلج عن المصريين فأشار باستعماله فى أمراض المثانة والمعدة والأمعاء (تاريخ طبيعى ٢٣ - ٥١) •

١٨ - بلسمان • بلسم مكة - *Conium opobalse-mum. Balm of Mecca* (أحمد عيسى) • قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سنن) (٦ ص ١٣٢) • قال (ابل) ان نبات البلسمان *Balsamodendron* (تربنتينه) هو الذى يستخرج منه المر - مر بطارخ *Myrrh* وهو مادة راتنجية صمغية • تستعمل ذوروا مطهرا للجروح وللغم واللثة • واسمها بالمصرية

فقط - ، ٥ ج ٦ ص ٤٥٢ فيما يختص بلفظ
- سنبر - الذى قيل انه راتينج التربنتينية -
بعد الوريه) .

٢٢ - نوت (انجريه) . منه النوت
الاسود . Murier Morus nigra, Black
mulberry, noir ويقال له الفرصاد فى لغة
العرب . ثماره حمضية . قابضة قليلا . يحتوى
عصرها على ٢٥٪ من حامض الليمون . يحضر منها
شراب مبرد فى الحميات وغراغر ملطفة فى الذبحات
الصدرية . ويضاف للأدوية ملونا ومحليا .
والعامة يستعملون شرابه لحوسا مرطبا عند
الأطفال . جذوره مسهلة طاردة للديدان .
والمدار من الشراب درهم .

نوت أبيض . ويعرف بالشامى . أوراقه
تسعمل غذاء فى تربية دود القز .

توت أحمر . ويعرف بالصبغى وبالرومى .
يستعمل عصيره فى الصبغ باللون الأحمر .
قال ابل (٦) ان قدماء المصريين عالجوا بعض
التوت berry juice مرض البلهارسيا
(٦ و ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨) ووصفوه لنبريد
المعدة (٦ و ٢٣٧) وللسعال (٦ و ٣٢١) .
قال شوينفورت ان التوت الأبيض أصلى فى
مصر . أما الأسود فكان نادرا لعدم غرسه فيها .
ومع ندرته فان فلندرس بترى وجد بعضا منه
فى مقابر هواره . قال لوريه (٧ ف ٦٠) ان
المصريين سمو التوت الأبيض بالمصرى والأسود
بالشامى (١٠ ص ٩٧) . أما جرابو فلم يذكر
اسم عصير التوت فى ترجمته للوصفات
(٦ و ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٢١)
(٥ ج ٤ ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤) ولفظ berry
يعنى التوت والكتابة والعليق الفخ . وورد
(١٠ ص ٢٩٩) ان ثحوت نوع من التوت
(بروكسى) لعله التوت .

٢٣ - التين (انجريه) Fig. tree, Figuier
Ficus carica نبات شجرى كبير . تؤكل ثماره
رطبة وجافة . منه الأبيض الفرنسى والأصفر
الدسم والبنفسجى الطبى .

وقد ورد التين مرسوما على مواثد الموتى ضمن
القرايين . قال لوريه انه استعمل علاجاً (٧) .

رجل الأوز الديدانى : والأصن الفعال فيه
زيت طيار يعرف بزيت الكينوبوديوم . يستخرج
من البذور . ومقداره من ٣ الى ١ نقطة .
طارد للديدان .

رجل الأوز المريح . ويعرف بالعنبرية يؤخذ
بمنابة النماى مقويا معديا . رجل الأوز المنثنى .
وهو الزربيج المنكى فى لغة الفلاحه بفساء
الكلاب . اسمه بالمصرية (سنوت طحوتى)
(جرايو) الذى قال عنه Niechends Trunffinger
and (٥ ج ٤ ص ١١٥ و ٧٩ ص ١٠٢ و ٦٣١) .
وصف لقتل الدودة الشريطية (٦ و ٧٩)
ولعلاج الشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١)
ولتليين تصلب الأعضاء (٦ و ٦٦٩) -
ولعلاج التهاب اللثة (٦ و ٧٤٥) وضمن
مضمضة ضد الشلل (٦ و ٧٥٨ - جرايو)
وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٥) .

وقراءة (سنوت طحوتى) لابل (٦) راجع
(٥ ج ٦ ص ٤٨٤) .

٢١ - تربنتينه Terpentine اسمه بالمصرية
سفن (٦ ص ١٣٣) (٦ و ٧٥) وشجرة البطم
Pistacia terebinthus (راجع بطم) .
وراتينج التربنتينية اسمه بالمصرية (سنتر)
(جرايو) . وصف ضد الدودة الشريطية
(٦ و ٨٩) . وضمن دهان للحمرة (٦ و ٩٠)
و (٦ و ١١٤) وضد السراع (٦ و ٤٤٩) .

والتربنتينة مظهر موضعى ومهيج . وطارد
للأرياح . قاتل للديدان المعوية كاللودة
الشريطية . لكن أطل استعماله أخيرا لخطوره .
ويوصف ضمن حقنة سرجية لقتل الديدان
الخييطية (xyurides) . وهو منفذ فى النزلات
الصدرية ويقال انه مخفض للحرارة .
ويستعمل الآن ضمن الأدوية المسكنة للألماجو
وغيره . وضد الفراع . وهو أهم عنصر فى
السائل المعروف باسم Similas ولا يزال
يستعمل فى انتفاخ البطن فى الحميات وغيرها .
لا يزال يوصف بكميات صغيرة للنزلات الشعبية
المزمنة . وهو خطير اذا أعطى للمصاب بالتهاب
الكلى . ويباع حاليا تحت أسماء عديدة مثل
terpine و terpinol (٥ ج ٦ ص ٤٣٧)
فما يختص بلفظ - سفند - الذى ترجم بزيت

المعاقير النباتية

والبصل • وقال ان (هيرودوت) (جزء ٢ ف ١٢) ذكر أن عمال الهرم الأكبر كانوا يطعمون البصل والدوم • وقال أيضا ان الوصفة (٦ و ٨٤٤) تمنع خروج النعبان من جحره بوضع فص ثوم على مدخل الجحر •

وقال لوريه (٧ ف ٤٣) ان اسم النوم المصرى هو (ساحن) ولو أنه لم يرد ضمن النصوص •

٢٥ - جاوى (دفليه) Eenjoin, Benzoinum, Styrax benzoin نبات شجرى يسيل من قسموره راتنج عطري يسمى يعرف بالجاوى • منبه • منفت • قابض • مسكن للسعال • مخفف للافرازات • ويسعمل اسنشاقا فى النزلات الشعبية والذهاب الحاق وبخورا معطرا • وغبارا مطهرا للجروح • مسخوفه من ١ الى ٢ جرام • ويحضر منه مرهم • وصبغة مركبة من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمخفف منها بالماء بالنسبة ١ الى ٤ يستعمل ملطفا لبسرة الجلد • ويطلق عليه « لبن البكارى » • اسمه بالمصرية (اهمت) (ابل ٦) • ورد ضمن حقنة نرجيه للحرقه (٦ و ١٥٥) قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩) ان (اهمت) تعنى الراينج أو البلسم فقط • ورد ذكر (اهمت) ضمن ضماد (٦ و ٦٥٢) (هيرست و ١٠١) •

٢٦ - جميز Sycamore, Ficus sycamorus كان مقدسا عند قدماء المصريين (هرم أوناس س ٥٥٥ ، بنى س ٣١٦) وخصوصا فى الفسحين الخامس والسابع من الوجه البحرى • والجميز من أقدم أشجار مصر وأشهرها • لذلك جعل اسمه (نهي) علما على مصر فسميت (نهي) أيضا • وكبرا ما رسم النوم شجرة الجميز والمعبودات (نوت) ، (حاحور) و (ناي) خارجة منها • وورد عن الكاتب (آنى) أنه لما توفى استطل فى الآخرة تحت شجرة جميز (Rec. de Mon. Ip 30) وزعم القوم أن أزوريس دفن فى تابوت من خشب الجميز (Rec de Trav. III 55) •

والجميز بمصر الأصل • وجد من ثمره مقدار جاف فى المقابر كما وجدت سلال مملوءة بثمره وورقه فى توابيت الموتى • وكانت تصنع منه التوابيت والأثاث والتماثيل • وكثبرا

وصنع القوم منه النبيذ (مريت • مصطبة ص ١٨٠) ووجد (شوينفورت) التين بالمخابر المصرية • وللتين عدة أسماء بالمصرية منها (تون) (١٠) ومنها (دب) (٦) •

وصف التين ملينا (٦ و ٦ ، ١٧ ، ٤٤) وللكبد (٦ و ٤٧٧) •

وقال (ليك) (٨) انه ورد مسكنا فى (هيرست و ٢٩ و ٥٦) وفى هيرست (٥٧) لعلاج الرئة ، (و ٧٠) لعلاج المثانة ، (و ٨٤) لعلاج البلهارسيا (راجع ٧ ف التين ، ٥ ج ٦ ص ٥٦٢) •

٢٤ - ثوم (زنبقية) Garlic. Allium Sativum تزيق الففراء تحتوى بصيلائه زينا دا رائحة نفاذة قوية مهيجة تسيل الدموع (كبريتور الأليل) • منبه معدى خافض للحرارة مطهر فى النزلات المعوية (كمستحضر Aniodole) Internة منفت فى السعال الديكى والربو • مخرج للرياح • ومن الظاهر محمر كاو ينفع للضمم قطورا ويزيل عين السمكة كيا •

كان القدماء يستخرجون من النوم دهنا يسمى بدهن النوم (دهن الرهبان) كان ذا شهرة عظيمة علاجا للمقعدين • وأهل الفلوات ينظرون فصوص النوم فى خيط ويعلفونه حول عنق الأطفال المصابين بالديدان المعوية بالأخص عندما تصل الى المريء وذلك لخلو تلك الأماكن البعيدة من الأدوية المحققة •

قال كمال باشا (١٠ ص ١٨٤) ان اسم النوم بالمصرية (حنوم) • قال (ليك) (٨) ان النوم والكراث وصفا ضمن علاج موضعى ضد لدغ الحشرات وتهيج الجلد • ولهذين النباتين خاصية القبض وخاصية التطهير قد نفيدان كثيرا فى الوصفات البنى وردا فيها •

جاء ذكر النوم علاجا ضد الجرب (١٦ فصل ١٣٦ س ٣٨ ، ٤٨) •

قال (ليففـر) (٢٦ ص ١٠٢ ف ١٠) ان الثوم ورد فى قرطاس كاهون وكارلسبرج فى وصفتين لمعسفة المرأة التى تلد والتى لا تلد • وقال ان لفظ (حظو) يظهر أنه يعنى النوم

ما سباهد أشجاره مرسومة على جدر المقابر .
وفى بنى حسن (الأسرة ١٢ - ٢٠٠٠ الى ١٧٩٠
و٠م) رسوم يستدل منها على كيفية جنى ثماره
حيث تشاهد شجرة جميز كبيرة خالية من الأوراق
بين أفرعها ثلاثة من العردة تجنى ثمرها وتلقى به
على الأرض فيلتقطه رجل فى سلال معه وتأكل
البعض بيدها الأخرى .

وكثيرا ما ورد الجميز فى الوصفات الطبية .
وتحوى جميع متاحف أوروبا بعضا من الجميز
محفوظا جيدا .

قال (ايسل) (٦) ان لفظ (نقعوت) يعنى
الجميز . وبهذا الاسم ورد مسهلا وملينا فى
(٦ و ٧ ، ١٨) وضد التهاب اللثة (٦ و ٧٤١)
وضد الأسقربوط (٦ و ٧٤٩) .

قال السيد صابر جبيرة (والمرجع نحت
خشخاش) ان عصير الجميز كان يعرف باسم
(ارت) . وقد استعمل للأمراض الجلديه
خصوصا مرض Psoriasis المعروف باسم
الصدفية كما وصف الجميز للنزلة المعدية
(٢ و ١٥٥ ، ١٥٧) . قال لوريه (٧) ان اسم
الجميز بالمصرية (فوهى) . راجع (٥ ج ٦ ص
٣٠٦ - ٣٠٩) بخصوص (نهت) ، ص ٨١٨
بخصوص (نقعوت) ١٩٥٩ .

٢٧ - حب العزيز Souchet comestible,
Edible galingale, Cyperus esculetus Rush-
nut ويقال له حب الزلم (قاموس النبات لأحمد
بك عيسى ، ص ٦٦ رقم ٢) (سعدية) نبات من
جنس السعد يكنى بالسعد الغذائى والسعد
الماكول . وسمى بحب العزيز لأن أحد ملوك مصر
كان مولعا بأكله . والمستعمل منه درنانه . وهى
عذائية سكرية فى حجم البندق وطعم القسطل .
صغارها حب السمنة . وأهل النمسا يحمصونها
كالبن . كما أن أهل مصر يطعمونها للمراضع
مسمنة . ويحضر منها فى بلاد الأسبان
مشروب يباع فى الأسواق أسوة بمشروب
العرقسوس عندنا ويقوم مقام شراب اللوز
بالنسبة لمذاقه . ولذا كنى بما معناه
« لوز الأرض » . بذوره زيتية تعصر فيخرج منها
زيت حلو الطعم ملطف مسكن من تهيجات
الثدى .

قال (ابل) (٦) ان اسمه بالمصرية (جيو) .
راجع أيضا (٢) ، (٨ و ٢٢٨) . ورد فى
(٦ و ٥٨ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٤٩٧ الخ) .
وصف لتعبان البطن (٦ و ٥٨) ، لكنارتكا العين
(٦ و ٣٨٥) وللأكزيما (٦ و ٥٦٥) وللأكزيما
الربطية موضعيا (٦ و ٥٦٣) وضد آكلة الجلد
(٦ و ٥٨٩) وضمن دهان فى الحمى (٢ و ٩٦)
وضد البلهارسيا (٢ و ١١٦) وضد التهاب
الرحم (١٥ و ١٠) . قال لوريه (٧) ان اسمه
بالمصرية (حايو) . راجع أيضا (٥ ج ٦ ص
٥٣٠ الى ٥٣٧) .

٢٨ - حشيش قنب . (أنجيرية) . نبات
معروف بالقنب وأيضا بالتيل كثير الاستنبات
سباجا حول المزارع تجدل من أليافه الجبال
ومن خبوطه الأقمشة السمكة . أوراقه لا تخلو
من تأثير مخدر بسيط وهو لا يمتاز عن القنب
الهندي سوى بتأثير المناخ وتربة الأرض التى
يستنبت فيها الأخير . ويسمى Cannabis Sativa
و Hemp و Chanvre .

اما القنب الهندي المسمى حشيش Indian
hemp, Cannabis indica Hashish, Chanvre
indien فيطلق على النبات بأكمله كما يطلق
الحشيش على الراتينج الذى يستخرج منه .
وبحصل عليها بهضم الأورام والقلم الزهرية
ورؤوس الثمار للنبات الأثني فى الكحول على
الساخن ثم البقير فالتصعيد فيتبقي الراتينج
وهو المعروف اصطلاحا بالحشيش وبذوره
بالشراق والهشدانج .

وبمقادير صغيرة الحشيش منبه للمجموع
العصبي منسبط للوظائف العقلية منوم يقوم مقام
الأفيون عند الأشخاص الذين لا يتحملونه .
وبمقادير كبيرة مخدر . والادمان على تعاطيه يورث
الجنون . وتضر منه صبغة مقدارها ٥ الى
١٥ نقطة . استعمل فى البواسير والنواسير
والكحة . واستعمل باطنيا فى الدوسنتاريا والربو
والسعال الديكى والأرق وألم المثانة .

قال جرايو (٥ ج ٦ ص ٤٩٣) ان اسمه
بالمصرية (شمسمت) ويقابله بالألمانية Hanf
وهو Cannabis sativa .

العقاقير الدوائية

بحسب إعطاءه في الحمل وفي الالتهابات المعدية المعوية . وبحمص تغلها كالبني ويؤكل كالخبز عند أهل البادية . ومسحوقه من ٥ الى ١٥ . منتجرام . ومن الصبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . جرى (جرابو) (٥) على أن اسمه المصري (ظرت) وجرى (ابل) (٦) على أن اسمه (سميتا) . وقال (ليك) (٨ ص ٦٨ ، ٦٩) ان لفظ (ظرت) قد يعنى القرع العسلي (الاستمبولي) gourd وقد يعنى الحنظل . وهذا منال لتضارب آراء فطاحل السالم في النبات الفرعوني . ورأى أن (جرابو) على صواب لأن المرحوم كمال باشا قرب (ظرت) من (صراية) الذي يعنى الحنظل . والأخير لفظ عربي . والوصفات التي ورد فيها لفظ (ظرت) تتفق مع مفعول الحنظل (راجع ٥ ج ٦ ص ٥٩٠) أما (لوريه) ويونكر (٧) و (١٦) فاعتبرا (ظرت) يعنى الخروب .

وصف الحنظل للاستسهاال (٦ و ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩) وللحمى (٦ و ٩٣) وللشرج بالقسم (٦ و ١٣٣ و ١٣٤ الخ) وللإستسقاء (٦ و ٣٠٢) - وللتراكوما (٦ و ٣٨٣) وللكبد مسحوقا (٦ و ٤٨٠) ولأكلة الجلد (٦ و ٥٨٩) وللسان مضمضة (٦ و ٧٠٢) وللسبلان حقة (٦ و ٧٠٦) وللسان الصبغ (٦ و ٧٠٩) وللأجهاض (٦ و ٧٨٣) وللأجهاض لبرس دهلي (٦ و ٨٠٢) ولجعل الرحم ينفذ . حقة مهلية (٦ و ٨٢٣) وللحرق علاج موضعي (لندن ٣ و ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠) . وورد مسهلا في (هيرست ٣ و ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ٢١١) . وورد ضمن لبخة لخراج السدى (٢ و ١٤ ، ١٨) وضمن لبخة لخراج الاصبع (هيرست ٣ و ١٨٤) .

٣١ - خردل (صليبيه) Moutarde Mustard Brassica, Sinapis. نبات حار حريف يخرج من السريسيم ويسمى بالكبر خطأ . ويعرف أيضا بالقرلة . ويؤكل ادا ما كالسريس . منه البستاني ومنه البري . كما أن منه الأبيض والأسود . والأخير يفضل طيبا . والمستعمل في كل مهمما البذور . والتجاري خليط من بذور النوعين . والخردل من الثوابل . ويحتوي زينا طابرا حريفا اليه تنسب خواصه . منه .

ورد ضمن ضماد مسكن لاصبع القدم (٦ و ٦١٨) وضمن حقة مهلية لالتهاب الرحم (٦ و ٨٢١) ومسكن موضعي (هيرست ٣ و ١٧٧ ، ١٨٨) ومسكن لالتهاب المثانة (١٦ و ١٣) وضمن حقة سرجية مسكنه (١٦ و ٢٤) ولتسكين ألم العين (١١ رقم ٣ ف أ س ٢٦) ، ولتخفيف ألم البلهارسيا وبخورا (٢ و ٥٩) ودهانا لابعاد الحمى (٢ و ٨١) .

٢٩ - حلبة (بقولية) Fenugrec Fenugreek Trigonella foenum graecum نبات بذوره شديدة الرائحة كثيرة المرارة . يخلط دقيقها بالذرة في عمل الخبز . نصنع منه ضمادات . تؤكل ادا ما أسوة بالسريس . وأهل أوربا يعطونها للماشية نلفا . تدخل في تركيب مرهم الخطمية وبعض اللصوف . قال صابر جبرة (المرجع تحت خشخاش) ان هذا النبات اسمه بالمصرية (حمايت) . ورد بقرطاس (أدوين سميت) (٢٥) لازالة تجاعيد النسيخوخة . وقال ان التحاليل الأخيرة أثبتت أن بذر الحلبة يحوى زينا مقويا مدرا للبن . ولابد أن قدماء المصريين عرفوا ذلك لأنهم أدخلوا الحلبة في خبزهم في العهد الاغريقي الروماني - والحلبة نبات حامض مبرد يحتوى على (بى أوكسالات البوتاسيوم) . أوراقه كبيرة تؤكل مطبوخة في الريف ويدخل في شوربة الخضار .

وصف للشدي المريض موضعيا (٢ و ١٨) ولطرد الروح الخبيثة - علاجا نفسانيا (٢ و ٩٢) أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٤٦) ان (حمايت) تعنى خضرة ذات قشر hulsenfrucht ، وقال ان (حمايت) ورد في (٦ و ٨٠١ ، ٨٠٢) لاحداث الاجهاض ، في (٦ و ٣٠٣) بالفم غالبا ضد التهاب الزائدة الدودية ، في (٦ و ٣٢) لاسهال البطن ، في (٦ و ٤٦٠) لطرد الشيب ، في (٦ و ٧٥٢) ضد الصرع (راجع ٥ ج ٦ ص ٣٤٥) ، (٦) .

٣٠ - حنظل . علقم (قرعية) Coloquinte, Colocynth Citrullus colocynthis المرارة نماره تكنى بالتفاح المر . المستعمل منه لب الثمار والبذور . مسهل شديد . يزيد في الإفرازات المعوية المخاطية . وبمقادير كبيرة

العقاقير النباتية

فال جرايو ((٥ ج ٦ ص ٥٨٤) ان قدماء المصريين يدوروا بفاكهة الخروج المسماة (برت) (٦ و ٢٥) وبفاكهة الخروج المسماة (اسدب) (هيرست ٣ و ١٦٩) وبورقة (قرطاس اللوفر ٤٦) وبجذره (٦ و ٢٥١) : برزيت (٦ و ١٢٣) ، (٢٥١) واسم الخروج بالمصرية (دجم) .

وصف الخروج ملينا (٦ و ١٩) ولطرد العفونة (٦ و ٢٥) وضمن ضماد للحمة (٦ و ١٢٣) ولمنع اضرار الدموع (٦ و ٣٧٦) ضد القراع (٦ و ٤٣٧) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وجدت بالبدارى وغيرها . واعتاد المصريون أن يمشغوه مع البوظة ، الأمر الذى يشبه الى أنهم عرفوا أن الزيت أكثر ذوبانا فى الكحول منه فى الماء (راجع ٧ ف ٤٤) . راجع لعلاج الشرج (١٦ و ١٨) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وصفت لادرار البول وإزالة الارتشاح (هيرست ٦٢ ، ٨٢) وفى وصفات دىضعية (هيرست ١٠٣ ، ١٦٩) واستعمل لملح الشرج (١٦ و ١٨) .

٣٣ - خروب (بقولية) Caroubier, Carob tree, Seratonia silique ويقال له أيضا خرنوب نبات شجرى ثماره قرنية تحتوى بذورا يحيط بها لب سكرى حادض مغذ ملين مرطب كالعنب والتمر هندی يستعمله العرب فى النزلات والآفات الشعبية وفى الحميات الصفراوية والالتهابية بالمحصى من النمار يقوم مقام البن فى عمل القهوة . وأهل أسبانيا يعلفون به البغال والحمير . كما أن أهل الشام يعلفون به الخنازير . وتحضر منه خلاصة مقدارها من ٣٠ الى ٥٠ سم . ويقال ان اسمه بالمصرية هو (ظرت) .

قال (حريفت) ان قدماء المصريين استعملوه فى علاج أمراض النساء (١٥ و ٣) ووصف الخروج لالتهاب الشرج (١٦ و ٧ و ٨٢) ولانعاش الشرج (١٦ و ١٤ ، ١٦) ولانعاش القلب والشرج (١٦ و ١٨) وضمن حقنة شرجية

مدر للعاب . مفيد بمقدار معلقة كبيرة فى كوب ماء ساخن . وهو من الظاهر محمر منقط مضاد للالتهاب الرئوى والروماتزم المفصلى والنزلات الشعبية والآلام المعوية والعصبية . تصنع منه حمامات نصفية فى انقطاع الطمث وحمامات قدم فى الاستهواء والنزلات محولا . ويحضر منه الورق الشدهير فى المتجر بورق الخردل .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سسخت) (٦ ص ١٣٣) .

ورد ضمن مسهل بالفم (٦ و ٣١) ، للذبحة الصدرية بالفم (٦ و ١٩١) .

أما جرايو فقال (٥ ج ٦ ص ٤٦٣) ان معنى (سسخت) لم يأتك للآن .

٣٢ - خروج (فربيونه) Castor oil plant, Ricin, Ricinus communis نبات شجرى أورافه ذاب خمسة فصوص فى شكل راحة اليد . ثماره تحتوى على لوزة زيتية تعصر فيخرج منها زيت مسهل بنسبة ٥٠٪ وعصير ماطف من التهاب العين .

وزيت الخروج من المسهلات السليمة التى تناسب الأطفال . ومقداره من ٣٠ الى ٦٠ جراما مستحلبا معلقا فى الصمغ العربى أو من داخل محافظ . ومن البذور عشرون عدا .

جاء بقرطاس ايبرس ما يأتى (وصفة رقم ٢٥١) (ترجمة وارن داوسن ١٣) « قائمة بفوائد الخروج وجدت بكتساب قديم خاص بالاشياء النافعة للانسان » .

« اذا دهكت قشور ثمره فى ماء ووضعت على الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتألم . واذا دسغ بعض بذره بيرة شخص مصاب بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص . وينمو شعر المرأة بتأثير بذره . ادهك البذر كتلة واحدة . امزجه بالشحم . اجعل المرأة تدهن به رأسها . ومن بذره يستخرج زيت . اذا دهنت به القروح التى تفرز افرازا نتنا شفيت كأنها . لم تكن . ستختفى اذا دهنت به لمدة عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح اذا أردت أن تزيبها . هذا علاج حقيقى تأكد ملايين المرات » .

العقاقير النباتية

يستخرج الأفيون بفعل شقوق دائرية عليها .
منه الأبيض والأسود . والأول تؤكل بذوره دون
أن تعصر . والثاني تعصر بذوره ويحصل منها
زيت شبيه بزيت الزيتون .

والخشخاش مسكن موم . تصنع منه
معلبوخات في أوجاع الأمعاء والآلام العصبية
وكمادات في آلام العين وغرائر في آلام الأسنان .
ومسحوقه من ١ إلى ٢ جرام .

قال (ليك) (٨ ص ٧١ - ٧٢) ان استعمال
دماء المصريين للأفيون كمسكن للألم لم يأكد
لأن . لكن هناك ما يشير إلى أن حب الخشخاش
استعمل طاردا للآرياح ذلك لأن الجواهر الفعالة
في الخشخاش لا تستخرج إلا بتجفيف عصير
فاكهة الخشخاش غير الناضجة . ومثل هذه
الطريقة لم تكن معروفة - على ما يظهر .

ذكر صابر جبرة في مجلة Cahiers d'histoire
égyptienne, serie VII. Fasc 4/5. Juillet,
1959 « ان الأفيون المستحضر من نبات
الخشخاش *Papave somniferum* كان له
أهمية اقتصادية في العصر الإغريقي الروماني .
كان الخشخاش متوطنا بالقطر المصري ذكره
Dioscorides في (*Materia Medica* ١٧ - ١٦٤)
١٦٧) . وذكره بليني (٢٠ - ٧٦) ، ذكره أيضا
(ثيوفراستوس) (٨ - ٢٠) و (سراجيون)
(٥٥٥) . ودامت أهمية الخشخاش والأفيون
حتى العهد الإسلامي . ذكره عبد اللطيف
وإبن البطريق وابن تيمية . وقالوا انه كان
مشهورا بجهة ابي تيج بالصعيد . ورد ذكره في
القرطيس الطبية الإغريقية المعروفة باسم
Zenon, Oxytrinchus وجاء بقراطس (بترى)
رقم ٣ أن الخشخاش وغره زرع في مساحة
بمصر قدرها ١٩٤ أورا . ورسم الخشخاش
على فخار من العهد الإغريقي الروماني . وقد
ورد ذكر الأفيون كثيرا في النصوص القبطية
(راجع Chassinat سنة ١٩٢١) حيث ذكر
الأفيون وفوائده .

قال صابر جبرة ان كلمة (شبن) المصريه
القديمة تعني محفظة الخشخاش . وأن عبارة
(شبن دشر) المصريه القديمة تعني الخشخاش

الطب المصري - ١٦١

المشرح (١٦ و ٢١ ، ٢٢) ولالتهاب الشرج
(١٦٣ و ٣١) ولانهاش الففص الصندري
(١٦٠ و ٣٢ ، ٣٧) .

أما جرابو فيخالف يونكر في (١٦) فقال
ان ما قال عنه يونكر انه خروب ، هو في الحقيقة
حنظل . والفارق كبير . راجع أيضا (١٢
ص ٣٤) . وقال لوريه (٧ ف ١٤٦) ان (دروجا)
هو الاسم المصري للخروب . وقال لوريه (١٦ ص
٢٦ ف ١٠) ان اسم الخروب بالمصرية هو
(أوجع) في حين نجد جرابو (٥ ج ٦ ص ١٣٤)
يعتبر (أوجع) يعني فاكهة ذات قشر غير مؤكدة
المادلول .

٣٤ - خس (مركبة) Laitue, Lettuce,
Lactuca Sativa نبات خضراوى غذائي سليم
حميد سهل الهضم مبرد مرخ تؤكل أوراقه
« سلاطة » . تعصر بذوره فيخرج منها زيت
مقبول الطعم سهر بزيت الخس يعوم معام
الزيوت الغذائية استعمالا . غنى بالفيتامين هـ .

والخس السرى تسبل من فروعه وسقوه
تصارة لبنية حريفة مرة ذات رائحة مبهوة تسمى
(لاكنوكاريوم) منها يحضر (النريداس) . وكب
منها من الحواضر المخدرة المدرة للبول .
والمقادير في الأول من ١٠ إلى ٤٠ سننى . وفي
الثاني من ١٠ إلى ١٥ سننى . ويحضر من النبات
صبغة من ٢ إلى ٤ جرامات وشراب من ١ إلى
٢ درهم .

وصفه قدماء المصريين مسكنا موضعيا لالتهاب
الاصبع (هيرست ٣ و ١٧٧) ، و (هيرست
٣ و ١٩٢) ومسكنا للحروق (٣ لندن و ١٦) .
ورد مرسوما بجوار المعبود (من) كمنبه للباه .
قال صابر جبرة (والمرجع تحت فقرة خشخاش)
ان هذا النبات يحوى فيتامين هـ الخاص
بالأخصاب . راجع (٤ ص ١ - ٦) ، (١٢ ص ٥٦) .
وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٢٠ - ٢٢) ان
لفظ (ابو) الذي قيل عنه انه يعنى الخس
ام يشاكه معناه راجع (٣٣ ص ١٠٤) .

٣٥ - خشخاش (خشخاشية) Pavot. Poppy,
Papaver somniferum أبو النسيم بلغة العامة
المستعمل منه الثمار وتسمى بالمحافظ . ومنها

العقاقير النباتية

والبولية • وقد اكتشف حديثا • ويسعمل منذ ذلك الوقت في الأمراض التي تنشأ من تقلص تلك الأوعية كالدبحة الصدرية والمغص الكلوي والمغص الكبدى • وهو يساعد على مرور الحصوات البولية ويقال من ألم المغص فى تلك الحالات • قال (ابل) ان (مم) الوارد بقرطاس ايبرس يعنى الخلال • وقال (فرسنسكى) ان (مم) هو الدوم • ويقال (جرابو) انه الخنطة Emmer (راجع ٦ ، ٢ ، ٥) •

وصف الخلال ضمن دهان (٦ و ١٠٩) وضد الحمى (٦ و ١٢١) وضد تمدد المعدة (٦ و ١٩٩) وضد ضخامة الطحال (٦ و ٢٠٤) وضد السعال (٦ و ٣١٨ ، ٣٢٢) وضد قشر الرأس (٦ و ٧١٢) ولحشو السن المسوسة (٦ و ٧٣٩) وضد النسل (٦ و ٧٥٨) وموضعي (هيرست و ٢٣٠) وضد التهاب المثانة (١٦ و ١٣) •

وأنا أرجح رأى (ابل) فى أن (مم) يعنى الخلال أو الخلة لأن أكثر الحالات التي وصف لها هذا العفار تتحسن بالخلة • وشارك يونكهير الرأى مع ابل (١٦) •

أما (جرابو) فقال (٥ ح ٦ ص ٢٢٢) ان (مبدى) وهو (مم) يعنى فاكهة بشكل حب ويغلب أنها الحنطة •

٣٧ - حيار (فرعية) Concombre, Cucumber, Cucumis sativus نبات زاحف ثماره رقيقة الجلد لمساء • وهذا ما يميزه عن القلاء التي جلدتها وبرى حسن • كل منهما ممتلىء بذورا يحيط بها لب •

قال (ابل) (٦) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار بالمصرية القديمة • وصف للقلب (٦ و ٢٢٠) ووصف ورقه للحمى (٦ و ٢١٩) وللشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١) وللوقاية من التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) راجع (٥ ج ٤ ص ١٤٦) ، (١٢ ص ٥٥) ، (٧ ف ٨٤) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٠٥) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار Gurke • وان (كايمر) قال عنه انه القلاء cucumis melo • وللقلاء أنواع منها العجور ، العبد اللاوى ، القصوص ، الضميرى ، الشمام ، الحرش (راجع ٩ ص ٦٢ و ٥ ، ٦ ، ٧) •

الأحمر • والمعروف أن الحشخاش الأحمر Pap. Rhoëas أقدم من أبى النوم Sommiferum وكان معروفا جيدا فى المملكة القديمة • وأن فائدته وردت بقرطاس (أدوين سميت) وهو غير سام ولا يحوى المورفين • راجع (٣٣ س ١٠٤) •

وحبوب الحشخاش التي اكتشفت بالفيوم هى من نوع Pap. rhoëas أى الحشخاش المنور • وسمى كذلك لأنه يسرع نومه • وعرف باسم حشخاش مصرى ورمز السعال • وسمى أبو النوم لأنه يورث النعاس • ومعنى Rhoëas السائل (راجع معجم النبات لأحمد بك عيسى) • ورد الحشخاش مرسوما على أرضية سراى موجودة بمتحف القاهرة • ووجدت أزهاره على موموات ملكية •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) ان لفظ (شبن) ورد ضمن دهان (٦ و ٤٤٠ ، ٤٤٣) وضمن مسحوق (٦ و ٤٤٥) ، (٢٥ ح ٤١ ، ٤٦) وضمن علاج بالفم فى (٦ و ٧٨٢) • والوصفة الأخيرة للطفل الكثر البكاء • وقد ذكر أنه ورد بمعنى Mohnkorner أى حب الحشخاش فى العاموس المصرى Ag. W.B. •

قال (ليفر) (٢٦ ص ١١٠) ان الحشخاش ورد فى (٦ و ٧٨٢) لإبطال صراخ الطفل الكثر وذلك بطريق الفم •

أما (ابل) فلم يترجم (شبن) فى (٦ ص ١٠٨) •

ورأى (جرابو) (٥ ج ٦) أن لفظ (شبن) يعنى فاكهة غير مؤكدة مدلولها •

٣٦ - خلال • (خيمه) Visnague, Pick-tooth. Ammi visnaga خلة بلغة العطاره نبات حشيشى بدوره « الوخيشازك » فارسي معرب ومعناه الطارد للدود • كما أنه محلل لارياح مسكن للمغص مدر للبول • والصامة يستعملونه مفتتا وطاردا للحصوات • وأسميته الخيمية المجففة تستعمل مسكنة للأسنان • فيه سحر فعال اسمه (خلين) Khillin يرخى العضلات اللاإرادية فيمدد الأوعية الدموية

العقاقير النباتية

كاهون في عهد الأسرة النابنية عشرة • أما فاكهة الدوم فكان اسمها (كوكو) ومنه اشتق الاسم الاغريقي الروماني Cucifère - أى الشجرة التى سمر كوكو • لذلك سمي النيسات Cucifera thebaica.

٣٩ - رمان • (آسبه) Grenadier, Pomegr- anate, Punica granatum نبات سحيري قشور ثماره قابضة لاحوائها على الننين • يدخل في الدباغة • عصرها مرطب مبرد وقسمور الجذور طاردة للبدان • والأصل الفعال فيها البلبترين Pelliterin واليه نسب خواصه •

والغات جذور الرمان البري ، ويعرف بالعراقي في لغة العطار • يعطى مطبوخا في اللبن أو الماء للضعفاء ، وأهل مصر يعطونه مقويا للنفساوات •

وأقدم رسم لشجرة الرمان هو الوارد بمفبرة في تل العمارنة من عهد أخناتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م) (بترى • تل العمارنة • ل ١٢) - وأورد الدكتور (أنجر) رسوما لهذا النبات مأخوذة عن مقابر طيبة • قال (بليونس - ١٣ - ٣٤) ان رمان (صاموس) يمتاز عن رمان مصر بأن أوراق أحدهم حمر وأوراق ثانيهما بيض • ويستدل على كثرة زراعة الرمان بمصر من العبارة الواردة بقرطاس انسطاسي (٤ - ٦ - ٧) ومضمونها أن ما جمع من الرمان من تلك الحدائق وفئد بلغ ١٠٠٠٠ ففة وعثر الاثريون على كثير من فاكهة الرمان من تلك العصور ودور تحف أوروبا تحوى ثمار هذا النبات (فلورنسا ٣٦٠٨ ، برلين ٤٤٩ ، لندن ٥٣٦٧ ، لندن ٢ - ٣ و ٦) وغيرها •

أكل القوم الرمان فاكهة • وصنعوا منه شرابا سموه (شدو) (٧ ف ٧٨) وذكروه دائما مع النبيذ • فالمرحوم أحمد باشا كمال « ان محصول لبنان رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) • شمل عنبا ورمانا وثلاثة أنواع من الشراب هي النبيذ العذب (أى عصير العنب) والنبيذ المعتاد وشراب الرمان » •

ووردت وصفة طبية لمستهحلب مصنوع من جذور الرمان وأخرى من قشر الرمان بقصد طرد البدان المعوية • فقد جاء بقرطاس ايبرس ضد ثمان البطن (٦ و ٥٠ ، ٢ و ٦) وذلك بالغم •

٣٨ - دوم (نجبية) Doumier, Dcom-palm و يقال له النخيل Hyphoenatheaica البري • نبات سحري عظيم الارتفاع • يعمر نحو المائة عام • ثماره في غلظ البرنقال • يؤكل جوهرها الاسفنجي وينقع في الماء مع التمس مرطبا • ونحوى ثمرة الدوم على نواة في حجم بيضة الدجاج • ومنها تصنع المسابح • والفقر • يستعملون النمار وفودا نظرا لرخص أثمانها وسرعة قابليتها للاحتراق • قال المرحوم أحمد كمال باشا ان اسم الدوم بالمصرية هو (مافت) (ماما) (١٠ ص ١٢٠) • ورد الدوم باسم (مم) في (٣ هيرست و ١٠٥ ، ١٠٨) لتلطيف الأوعية (فرسنسكي) • أما (جرابو) فقال ان (مم) يعنى فاكهة بشكل حبوب ويغلب أنها الحنطة Emmer وأما (ابل) فتترجم (مم) بالخلال (٦) •

وصف الدوم لازالة حرقه المثانة (٣ هيرست و ٧٠) ولتنبيت السن (٣ هيرست و ٨) وضد البسول الدموي (٦ و ١٧٣) ولتبريد الكسر (٣ هيرست و ٢٣٤) •

وجسد ثمر الدوم بكثرة في المقابر المصرية القديمة مثل كاهون بالقيوم • كان الدوم يقدم قربانا وكان يؤكل هنسا وحشفا وعجينا • قال (استرابون) وكانوا يصنعون من ورقه حصرا • ويوجد بمتحف (فلورنسا) زوج نعال سجل تحت رقم ٢٧٠٣ مصنوع من خوص الدوم • وكانوا يتخذون من جذوعه عمدا طويلة يحلون بها معابدهم ويرسمونه كثيرا على آثارهم بجوار النخيل لأنه من الأشجار التى كانوا يزينون بها بساتينهم • قال (مريت) كان الدوم مقدسا عندهم ويعلو علوا بلغا بدلالة العبارة الواردة بقرطاس (سالر) (رقم ١ ل ٨ س ٤) ويعريها • أيتها الدومة الشاهقة البالغة ستين ذراعا المحملة بالنمل ذى النسوى الذى يحوى داخله « •

ورد ذكر الدوم في قرطاس ايبرس ٣٢ مره حسب قول بعضهم ضمن أدوية متنوعة التركيب راجع حسن كمال في مقتطف ١٩٣٦ عدد فبراير س ٢١٩ •

وقال لوريه (٧ ف ٣٦) ان اسم الدوم بالمصرية هو (ماما) • وعثر عليه بكثرة في

العقاقير النباتية

Hystrix وهو النسر (إذا كان رطباً)
والصريع (إذا يبس) • ويقال له أيضاً الحلة
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٦) •

٤١ - سرخس (سرخسة) Fern. Dryopteris, *Aspidium, Nephrodium*
سرد باغة الشام •
يطلق على بعض نباتات فى خفية الزهر يرجع
تاريخها الى عدة آلاف من السنين منها تكونت
طبقات الفحم الحجريه • ومن أنواعه :

سرخس ذكر - Male Fern سوقه الأرضية
تحتوى على زيت طيار وزيت ثابت أخضر اللون
البا تنسب خواص النبات الطاردة للديدان
وبالأخص الدودة الوحيدة • وتحضر منه خلاصة
أنيربة سائلة تؤخذ بمقدار ٥ الى ٦ جرامات
من داخل محافظ مع أخذ مسهل قبل وبعد
المعاطى مع تجنب زيب الخروج لأنه مذيبي
لخلاصة وربما تسبب عنه تسمم •

سرخس أنثى : خواصه كالنوع السابق انما
دونه فعلا •

سرخس حاوا : (بنجسا وار) بالهندية •
خواصه كالصوفان •

سرخس ذهبى : (حشيشة الطحال) •

سرخس ملوكى : انجسى منه المراتب فراشا
للأطفال المصابين بالكساح •

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (ساور) (٦) •
وإذا اعتبرنا (ساور) أصل لفظ سرخس
وفارنا الأمراض التى من أجلها وصف تبين أن
مدلول الكلمة هو السرخس غالباً • فقد وصف
لتشيطيم البول واحداث الاسهال (٦ و ٢٧) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٣) وضد الحمرة
(٦ و ٩١) وضد الحمرة (٦ و ٩٥) وضمن
مرهم (٦ و ١١٢) وضمن مرهم للحمرة
(٦ و ١١٤) وضد الربو (٦ و ٣٣٢) وضمن
ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) ولقرحة العين
(٦ و ٣٥٤) وللقراع (٦ و ٤٤٧) ولطردة
الدودة (فند) (٢ و ٢٠) وضد البول الدموى
(٢ و ٦٣) وضد لدغة العقرب (٢ و ٧٨)
وضمن ضماد للاضيق المتهبة (٣ هيرست
(١٧٥ أ) •

ويظهر أن قدماء المصريين عرفوا أن جوهره
الفعال أكثر ذوباناً فى الكحول من الماء فوصفوه
مع البوظة (البيرة المعذبة) (٦ و ٦٣) • وعالجوا
الجرب بقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٣٧) •
قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢ ، ٤٣) ان الرمان
وصف بالقلم ضد الدبدان المعوي • وورد باسم
(ميب) الرمان فى (٦ و ٦٣ ، ٢ و ١٠) وان
كايسر (٤ ف ٣٤) ، لوريه (٧ ف ١٣١)
و (لبفسر) (٢٦) قالوا ان لفظ (انيمان)
يعنى الرمان راجع أيضاً (١٢ ص ٦١) •

وأول من أدخل فسر الرمان فى الطب الأوربي
(هو بوكانان) وذلك عام ١٨٠٧ الميلادى •
والرمان قديم جداً • ورد بالنوراة • واسمه عند
الرومان *Malum puniceum* الأمر الذى ينسب الى
أنهم عرفوه من قرطاجنة كما رواه بابلوس • ومن
هنا نشأت الفكرة بأن الوطن الأصلي لهذا النبات
هو شمال أفريقيا •

٤٠ - زعفران Safran, Saffron, *Crocus sativus*
(خيمية) • معرب من العبرية •
ومعناه الأصفر • المستعمل منه الاستجماتان
وأطراف حوامل أعضاء التانيث •

تحضر منه صبغة من ٥ الى ١٥ نقطة • وبدخل
فى تركيب ال *Laudanum* وشمع (فيجو) •
قال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنوت)
(٦ و ٢٩٤) وقد جاء فى الوصفة المذكورة
(٢٩٤) أن « هذا النبات يزحف على بطنه
ينمو على بصاته أى بطنه (مثل نبات (قدت)
وزهره كزهر اللوتس الى أن تظهر الاوراق (معنى
هذا أن الزهرة تخرج قبل الورق) مثل
(حت بز) • يحب عنه • ويدلك به العجز » •
راجع كايسر (٤ ص ٧) • وقال (جرابو)
(٥ ح ٦ ص ٤٤٢ ، ٤٤٣) ان نبات (سنوت)
ورد فى (٦ و ٢٩٤ ، ٨٣ ، ٧٥٩ ، هيرست
(٣٥) • ووصف بالقلم للدودة الشريطية
(٦ و ٨٣) ودهانسا للروماتزم (٦ و ٢٩٤) •
هيرست (٣٥) • وقال أيضاً ان (سنوت) يعنى
نباتاً ولم يتقيد بأكتر من هذا • وزاد فقال ان
(وارن داوسن) ترجم (سنوت) بـ *Convolvulus*

العقاقير النباتية

والأوراي • وهى من المسهلات السليمة الفعالة الأكثر انتشارا بين الأهالي • تنفع بنوع خاص فى الامساك العادى فى شكل منقوع دون مطبوخ، لأن الطبخ يفسده خواصه • ونضاف اليه غالبا العطريات ممعا من المغص الذى يتولد من تعاطي مركباته والمنسبب من غشه بأوراي الأرجويل وغيرها • كما يضاف اليه القهوة أو الشاي احفاء لطعمه المر المهوع غير المقبول •

والمقدار من مسحوقه من نصف الى ١ درهم • ويحضر منه شراب وصيغة وخالصة سائلة بمقدارها من ١٠ الى ٣٠ نقطة •

وهو السنامكى تحضر من منوع الأوراق المغسولة بالكحول فى القهوة مع اللبن المحلى • قال (ابل) ان اسم السنامكى المصرى هو (جيجب) وعلى هذا الأساس جرى فى ترجمته لقرطاس ايررس (٦) • ورد هذا النبات فى (٦ و ١١ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٩٧) (= ٣٢١) وفى (٢ و ١٣٦) •

اما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٣٩) ان (جيجنت) نبات لم يتأكد نوعه • وقال ان ايررس شبهه بفول كريت •

٤٤ - سنط (بفولية) Arbre à gomme, Egyptian thorn, Acacia Vera موطنه أعلى النيل وبلاد السنغال والهند • تسيل من جذعه المادة الصمغية المعروفة بالصمغ العربى • ولذا يكتنى النبات بشجرة الصمغ • كما يطلق عليه السوكة المصرية • ثمارة القرظ (قرض بلغة العامة) تعتصر فيخرج منها الاقيا • كان سميها قديما علاجاً قابضاً فى نفث الدم وفى الأرماد والسوم أصبح نادر الوجود • ونقوم مقامه القرظ الأوربى المعروف بالكاذب •

وسنط الهند نستعمل قنسوره فى الدباجة ويحضر منها مطبوخ أسوة بالقرظ •

قال (ابل) ان اسم السنط بالمصرية هو (شندت) ؟ وصف عصير السنط ضد ثعبان البطن (٦ و ٦٨) وضد البول المدمم والحمى (٦ و ٩٩) وضمن دهان (٦ و ١٣٠) وموضعياً للبواسير (٦٠ و ١٦١) ووصف عصير السنط بالفم لالتهاب العنق (٦ و ١٨٧) وضد الصرع

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢٠ - ٤٢١) ان (داوسن) اعبر (ساور) يعنى واتينج - صمغ الصنوبر • وان (ابل) و (فريسنسكى) اعتبروا (ساور) بمعنى Sory • وقال ان افظ Sory ذكره (ديوسقوريدس) تحب املاح النحاس والحديد • فالآراء متباينة ولعل المقارنة بالعربية هى الأصوب •

٤٢ - سعبر • زعبر • (شفوية) Thymus (Vulgaris, Origanum vulgaris Thyme) نبات من النوايل المستعمل منه العم الزهرية • تحضر منها مطبوخات وغسولات ومنقوعات شايية • والأصل الفعال منه التيمول Thymol وهو طارد للديدان •

قال ابل (٦) ان النبات المسمى (انك) بالمصرية قد يعنى السعبر • ومضى فى ترجمته لقرطاس ايررس على هذا الأساس • وصفه فاماء المصريين لطرد الفضلات (٦ و ٢٠) وضد الدودة الشريطية (٦ و ٦٩) وضد الحمى (٦ و ٨١ ، ٩٩) وضد البول الدموى وللحرقة حقة شرجية (٦ و ١٨٥) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) وضمن جرعة للذبحة الصدرية (٦ و ١٩١) وضد البول الدموى (٢ و ٦٢) وضد النزلة المعدية (٢ و ١٥٥) وضد ضعف السمع (٢ و ٢٠٠) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٩ ، ٤٠) ان نبات (انك) ورد دواء بالقسم فى (٦ و ٦٩ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٧٣ و ١٩١ ب) (= ١٩٤ ب) وفى هيرسست (٤٢) وورد فى (٢ و ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢) وورد أيضا فى (١٦ و ١٥) •

وقال انه من غير المؤكد أن (انك) يعنى نباتاً مؤكداً • وان لوريه (٧ ف ١١٢) • قال ان لفظ (ساور) معنيين هما (١) Conyza aegyptiaca الدمسيس أو نشاش الذباب و (٢) السعبر أو الزعبر Thyme وقال أيضا ان (بترى) عتر على كوش أو البرنوف Flore III Conyza, Dioscorides بمفجرة هواره بالعيوم • (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى) •

٤٣ - سنامكى • سنا • (بقولية) • Sc'ne. Senna. Cassia نبات متعدد الأنواع منه المصرى والهندي والعربى • المستعمل منه الشمار

العقاقير النباتية

و ضد الجرب (١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦) راجع
كايمر في (٤ ف ٢٤) ولوريه (٧ ف ١٢٠) .

وفال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٤) ان لفظ
(امست) يعنى الشبث . وان لوريه قال ذلك .
و كذلك كايمر (٤ ص ٣٧ ، ١٤٧) . وقد وصف
بالقم في (٣ هيرست و ٤٤) لتسكين الألم في
أى عضو . والسواغ نبذ . وورد ضمن ضماد
في (٣ هيرست ٧٧ = ٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد
لتسكين أو تليين وعاء الكتف (٦ و ٦٥٠) .

وفال (ليفر) (٢٦ ص ٢٤) ان الشبث ورد
في (١ و ٥٥٤) لعلاج اللثة والأسنان واعتبر
لفظ (انست) يعنى الشبث .

٤٦ - شعير (نجيلية) Orge. Barley, *Hordeum vulgare*
نبات حشيشى يستعمل
حبه غذاء وعافا تحضر منه مطبوخات مردة مدرة
للبول والمستنبت منه الملت Millet . يدخل
فى صنع الجعة العذبة (البوظة) المستعملة
مشروبا عند قدماء المصريين . قيل ان أبقرط
أول من صنع من الشعير مطبوخا . كان يعطيه
مرضساء غذاء وعلاجاً ملطفاً فى الحميات
والالتهابات . والشعير المقشور هو المنزوع
القشرة الخارجية . والشعير اللؤلؤى هو المنزوع
منه القشرتان . ويفضل الأخير استعمالاً لأنه
يترك للماء معظم غرويته .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الشعير ضمن
مرهم أو لبخة للأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٥) و ضد
الهربية Seborrhea (٦ و ٧١٢) و ضد
الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٦) وضمن لبخة
المنقح الموضعى (١٦ فصل ١٣٦ س ٧٣) .
واستعملت البوظة لادرار البول (٢ و ١٤٣) .

واسم الشعير بالمصرية (آنى) راجع لوريه
(٧ ف ١٦) وهارتمان في (١٢ ص ٥١)
و (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٩ الى ٧٥) .

٤٧ - شمر (خيمية) Fenouil, Fennel, *Foeniculum vulgare*.
نبات كالأنيسون . منه
عطري . والمقدار من مسحوقه من ١ الى
٥ جرامات .

والشمر العذب (فينوكنيا) من الخضر المألوفة
عند أهل إيطاليا .

(٦ و ٢١٠) و ضد السعال (٦ و ٣٢٣)
ومضمضة للتهاب اللسان (٦ و ٧٠٤) و ضد
التهاب الأذن (٦ و ٧٦٦) وموضعيًا للتهاب
الغدة النكفية (٦ و ٧٧٩) وللجهاز
(٦ و ٧٨٢) وحفنة مهبلية للتهاب المهبل
(٦ و ٧١٨) وحفنة مهبلية لانقباض الرحم
(٦ و ٨٢٩) وضمن لبخة للتهاب غدد العنق
(٦ و ٨٦٢) وضمن حفنة شرجية للتهاب المتانة
والشرج (١٦ و ١٣) .

قال (ليك) (٨) ان السنط وصف ٢٠ مرة
بقراطس هيرست . منها ١٧ وصفة ضمن عجين
أو لبخة للعلاج الموضعى قد تكون مفيدة . ووصف
ضد الاسهال في (هيرست و ١٥٢) .

وللسنط خاصية الاسهال اذا أخذ بكميات
كبيرة . ووصف لتلطيف نهيج الأمعاء فى
(٣ هيرست و ٤٧ ، ٤٨) ووصف موضعياً
لإزالة الألم (٢ و ١٣١) وموضعيًا ليقفاف
النزف . (٢ و ١٥١) ومسهلاً (٣ هيرست
و ١٥٢) ومسكنًا موضعياً للتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٨٠) وموضعيًا لمنع النزف
(٣ هيرست ١٨٢) .

قال لوريه (٧ ف ٩٣) ان اسم السنط
بالمصرية هو (آس) وقال فى (٩٣) ان
للسنط اسماً آخر هو (شنت) . أما (جرابو)
فقال (٥ ج ٦ ص ٥٠٢ ، ٥٠٣) ان (شندت)
نعنى السنط .

٤٥ - شبت (خيمية) Aneth. Dill. Anethum
graveolens نبات من الخضر والتوابل
والاستعمل منه البذور . مفو معدى قلبى طارد
للرياح . ينفع الفواق . اعتمد الاغريق أن وضع
الشبت فى أكابلل الرؤوس يقى من الأمراض .
مسحوقه من ١ الى ٢ جرام . ومن زينه الطيار
من نصف الى ٣ نقط . والشبت الحالى أوربى
وهندى والأول يفضل استعماله .

قال المرحوم أحمد كمال بانسا (١٠ ص ٢٦)
ان الاسم المصرى للشبت هو (امس) وانه
ورد فى (١ ل ٤٧ س ١٣) .

وقال (ابل) ان الشبت ورد ضمن ضماد
(٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣)

العقاقير النباتية

أما الشيح Roman wormwood, Absin-
thium ponticum فنبات حسييني من جنس
الافسنتين يعرف بالصغير . وعرب البادية
ينعاطونه في الحميات . ولم يتعرض له لوريه في
كبابه (٧) قال صابر جبرة (٣٣ ص ١٤٤) انه
مفوق ومنشط وطارد للديدان ومجهض .

٥٠ - صبر . (زنبقية) Aloe's, Aloes
نبات أوراقه عريضة كثيفة لحمية تسيل منها
عصارة بفعل شقوق عليها يحصل منها على
الصبر . مقو . مر . معدي . ملين . وبمقادير
كبيرة مسهل . وبأثيره خاص بالأمعاء الغلاظ .
يعطى في عسر الطمث واحتباس الصفراء .
ومن الظاهر يستعمل مسحوقه ذورا على
الجروح . والأمل الفعال فيه الصبرين Aloin .

والمقدار من مسحوقه ٢ الى ٥ قمحات . وتحضر
منه صبغة من ١ الى ٢ درهم . وخالصة من
١ الى ٥ قمحات .

وصبر أمريكا (أجاف) بالفرنسية يحصل من
عصارته السكرية على نبيذ عظيم القيمة عند أهل
المكسيك . ويكنى النبات بحشيشة المائة عام
نبتة تزهرة .

ترجم (ابل) (٦) لفظ (خت عوا) المصري
بالصبر . وبهذا المعنى ورد في (٦ و ٤١٨) ،
(٦ و ٤١٩) وغير ذلك . وصنف للعينين (٦
و ٣٧٤) ، ولتقريح العينين (٦ و ١٤٥) .
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٤٠٥) ان
(خب عوا) دواء غير معروف غير أن (ابل)
وليفقر (٢٦) قال انه الصبر .

٥١ - صمغ أبيض White gum اسمه بالمصرية
(بايت حن) (ابل) (٦) وصف ضد مرض
الأمعاء كالقونة (٦ و ٣٠) . وصمغ فقط ضد
الاسهال (٦ و ٤٨) . وضد السعال (٢ و ٣٧)
السخ .

والصمغ العربي يستخرج من شجرة
السنت (راجع ف ٤٤ من هذا الفصل) .

٥٢ - صمغ نونسادري - (خيمية)
Gum ammonia, Dorina Ammoniacum
Ammoniaque فسوخ . نبات شجرى تسيل
منه مادة صمغية راتنجية منبهة منفتحة في

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٤٥)
ان اسم الشمر بالمصرية هو (سمر) . قال
فريسنسكي (٢ و ٣) ان الاسم المصرى
للشبت (هو) بسبس .

ورد الشبت ضمن ضماد مسكن (٣ هيرست
و ١٨٤) ومسكن عام ضد الصرع بالفم (٣ هيرست
و ٢٠٥) . وضمن لبوس لالتهاب الشرج
(١٦ و ٦) . راجع كايبر (٤ ف ٢٥) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ١٨٠ ، ١٨١)
ان لفظ (بسبس) ورد في (١ و ٧٥١
و ٧٤٧ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٦٦٣) كما ورد في
(٢ و ١٧٥ ، ٥٨ ، ١٣٥) وكما ورد في
(٣٠ هيرست و ٢٠٩ ، ٢١١ ، ١٧٥) وكما
ورد في (١٦ و ٦) . وان معنى اللفظ (بسبس)
غير معروف .

وقد ترجم (ليفقر) هذا اللفظ باسم
سمر (٢٦) .

وقال لوريه (٧ ف ١٢١) ان بسباسة هو
أحد أسماء الشمر العربية وهو نفس (بسبس) .

٤٨ - سنجانر Alkanna tinctoria معجم
أحمد بك عيسى ص ٩) يقال له أيضا
القانت ، جذر السنجانر ، وحميرا . والحميرا
مادة صابغة بالحمرة تستخرج من جذور السنجانر
أو حنا الفول (قاموس شرف ص ٤٠) . اسمه
بالمصرية (نستيو) (٦ ص ١٣٢) . وصف
ضد الحمرة (٦ و ١٠٦ ، ١٠٧ الخ) .

٤٩ - شيبية Ligneous Wormwood,
Absinthium arborescens نبات شجرى من
جنس الافسنتين يعرف بذقن الشيح نظرا للون
أوراقه الأبيض . والأهالي يستعملون الشيبية
بخورا مطهرا وقاية من العنة . بين الثياب .
قال كمال باشا (١٠ ص ٢٤٩) ان اسم
الشيبية بالمصرية هو (شنابت) Artemisia .
قال لوريه (٧ ف ٢٠٢) انه عثر على كمية كبيرة
منها في توابيت الأسرة النسائية والعترتين .
ولا يبعد أن تكون من نوع Parmelia fufuracea
ويقال لها أيضا خمير .

العناصر النباتية

الشمالية الباردة وفى أعالي جبال المناطق
الحاره . تستخرج من أنواعه الراتنجيات
والتربينينات والعلافونية والفطران والزفت
النباني . أحسنابه تدخل فى بناء المراكب
الكبيرة . بذوره ريتيه تعصر . كان القدماء
يستخرجون من الصنوبر دقيقا فى أزمان
الفتح .

قال (ابل - ٦ ص ١٣٢) ان اسم الصنوبر
بالمصرية هو (برت سن) . ورد هذا الاسم فى
(٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤٨ ، ١٠٢ و ١١٦ ،
١٤٠ و ١٥٤ ، ١٦٤ و ١٦٧ ، ١٧٣ ،
١٩٠ و ٢٤٠ ، ٢١٦ و ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
٢٦٤ و ٢٨١ ، ٢٨٣ و ٣٦١ ، ٤٧٨ ،
٤٨٥ و ٤٨٨ ، ٤٩٨) الج .

ورد مسهلا (٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤١ ، ٤٢)
ووصف ضد الحمى (٦ و ١٠١) ولخراج الرئة
(٦ و ١٩٠) وضد النزف المعدي (٦ و ١٩٨)
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
(٦ و ٧٠٨) وللبلهارسيا البولية (٢ و ٦١)
ضد الحمى (٢ و ١٠٧) وللبلهارسيا
(٢ و ١١٥) ولإزالة نثانة الحرق (٣ لندن
و ٦١) وضمن دهان للشرج (١٦ و ١٠) ومسكن
موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) .

أما لوربه فقال (٧ ف ١٤٤) ان (برت سن)
يعنى فننة *Acacia farnisiana* .

قطران الصنوبر *Pine ter* . وصف لعلاج
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
ضمن ضماد (٦ و ٤٥٦) ولتليين المفاصل
(٦ و ٦٩٠) وللجرب موضعيا (١٦ فصل
١٣٦ س ٢٤) .

وأما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٢٠٠ -
٢٠٣) ان معتر (برت سن) لم يثبت الآن .

٥٥ - طرفاء *Tamaricacées, Tamarisque, Tamarisk, Tamarik* جميل المنظر ، يكون غابات
عظيمة فى جبل طور سيناء . وكبيره الأثل وهو
العبل الذى تصنع منه القضايع . قال الدكتور
أحمد عيسى فى معجمه انه الأثل .

طرفاء العفصر : ينولد عليه نوح من العفصر
سمى بالبحم .

المنزلات الشعبية المزمنة وفى الربو عند الشيوخ .
ومن الظاهر محمرة منضجة للأورام . مسحوقها
من نصف الى ٢ جرام مسحوقا أو من داخل
حبوب .

والصمغ النشادرى الكاذب يعرف بالفسوخ
المغربى واسعماله شائع بخورا بين الأهالى .
وبالخصوص فى طب الركة عند المغاربة .

اسمه بالمصرية (نحدث) ؟ (ابل ٦ ص ١٣٢)
وليفقر (٢٦) . ورد فى (٦ و ٢٩٩ ، ٣٣٦ ،
٣٨٧ وغير ذلك) . وورد ضمن ضماد لتلطيف
الركبة للروماتزم (٦ و ٢٩٩) بالفم ، موضعيا
لتلين الركبة (٦ و ٦٣٤) وحفنة مهبلية لالتهاب
المهبل (٦ و ٨١٧) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٣١١ - ٣١٢)
ان معنى (نحدث) لم يثبت الآن .

٥٣ - صفصاف (صفصافية) *Osier, Willow, Salix alba*
صفصاف أبيض .
شجر عظيم الارتفاع . المستعمل منه قشور
جذوره الحديدية ويستخرج منه السالسين
Salicin الذى يقوم مقام الكينا خافضا
للحرارة ومقام سلسلات الصودا مضادا
للروماتزم . ومقداره من ٥ الى ٢٠ قمح .

ويحضر من الصفصاف الأسود خلاصة سائلة
مقدرها من ٢٠ الى ٦٠ نقطة فى الاضطرابات
التناسلية .

والصفصاف الباكي يستنبت للزينة . ويعرف
المستحي وبأم الشعور .

اسمه بالمصرية (ثرت) (ابل - ٦) وصف
ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وموضعيا ضد ألم
الضرس (٢ و ٧٥) ومسكن موضعى (٣ هيرست
٢٣٤) ومبرد للأوعية موضعيا (٣ هيرست
و ٢٣٨) .

قال لوريه (٧ ف ٥٥) ان اسم الصفصاف
بالمصرية هو (نارى) . راجع (جرابو)
(٥ ج ٦ ص ٥٦٤ - ٥٦٦) .

٥٤ - صنوبر (مخروطية) *Pin. Pine, Pignon, Pinus pinea*
نبات شجرى جبلى عظيم
الارتفاع يكون غابات مسعدة فى المناطق

العقاقير النباتية

ويستخرج من حشب العرعر زيب الكاد الكثير الاستعمال فى الأمراض الجلدية وفى جرب المواشى . اسم العرعر بالمصرية (أوعن) (ابل ٦) .

وصف للاسبال (٦ و ٢٦ ، و ٤٦) ضد الدودة الشريطية (٦ و ٨٥) وللأمعاء (٦ و ٨٦) وللحمى (٦ و ١٠١ - و ١٢٢) وللنرج بالفم (٦ و ١٣٧ ، و ١٣٨) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٤) ولتنظيم البول (٦ و ٢٦٣) ومسكن للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللربو (٦ و ٣٢٧) لعلاج السعال (٦ و ٤٨١) وضمادا للربو المألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٧٩) وضد النسايل النصفى (٦ و ٧٥٨) ولاحداث العادة الشهرية المنقطعة (٦ و ٨٣٣) وموضعا للحرق (٣ لندن و ٦) وضمن ضماد للشرح (١٦ و ١٠) وللرومانزم (٢ و ١٢٠) ، ومسكنا موضعيا (٢ و ١٣٣ و ١٣٤) وللنزلة المعدية (٢ و ١٥٤) .

قال (ليك) (٨) ان قدماء المصريين وصفوا العرعر لادرار البول منذ عهد بعيد . فقد ورد ضمن وصفات كثيرة نخص المجارى البولية وازالة الارتشاح . وقد ورد ذكره فى عشرين وصفا أغلبها لادرار البول ، ووصف لمنع الشيب موضعيا (٣ هيرست ١٤٧) .

وقد اتفق رأى جرابو مع آراء اوريه وليففر ويونكر وابل (٥ ج ٦ ص ١٢٩ - ١٣٢) واستعمل العرعر فى التحنيط (٣٣ ص ٩٨) .

٥٨ - عسر . عشار (عشارية) Asclepiac procera, caIotropis procere قشره وأوراقه وأزهاره وبيضه أو ثمره وعصيره كلها مستعملة يستعملها أهل آسيا فى كثير من الأمراض (غير قانونية الا فى الفارماكوبيا الهندية الى عهد قريب) (قاموس شرف ص ٤٦٥) .

والعششار ذو عصارة لبنية أكالة تستعمل فى نف الشعر ونعرف باللبانة المغربية يستخرج منها المطاط . بذوره محاطة بوبر صوفى تحشى به المخاد والمراتب ويكنى النسأت « بترياق السموم » . ونبع على شجره سكر .

والعصفينج قابض فى الجروح وثماره نافع من نفث الدم

طرفاء المن : يفرز مادة سكرية تعرف بمن الطرفاء وبمن الاسرائيليين . وكان يأتى به العرب من جبل طور سبنا ويبيعونه بمصر بصفه مسهلا ، مع أنه خال من الميت أى الاصل الفعال فى المن الحقبى .

قال (ابل) (٦ ص ١٣١) ان الاسم المصرى للطرفاء هو (أيام) ، (ايما) . ورد مسهلا (٦ و ٥٣٥) ضد الحمى (٦ و ٩٦) وضمن ضماد لانماء الشعر (٦ و ٤٧٢) وضد الحرق (٦ و ٤٨٢) وهو للباه (عصيره) (٦ و ٦٦٣) ولتثانة الصيف (٦ و ٧١٠) وعصيره للأذن الضعيفة (٦ و ٧٦٤) وموضعا للحرق (٣ لندن و ٥٧) .

راجع كايمر فى (٤ ف ٣٨) . ولوريه (٧ ف ١٣٣) قال ان اسم الطرفاء المصرى هو (أسر) . راجع (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٢ ، ٦٣) .

٥٦ - طاج . Acacia seyal. ويقال له سيال . وثمره صمغ . ورد كثيرا فى العلاج الموضعى ضد الالتهاب (٦ و ٨٦٠ ، و ٨٥٨ ، و ٨٥٧) . قال (ابل - ٦ ص ١٣٣) ان اسم سيال المصرى هو (بون) . وقد ورد ضمن علاج موضعى لخراج الثدي (٢ و ١٦) ودهانا ضد الحمى (٢ و ٩٥) وموضعا لمنع الشيب (٣ هيرست و ١٤٧) ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ١٨١ ، و ٢٠٠ ، و ٢٠١) وضمن دهان للشرح (١٦ و ١٠) راجع لوريه (٧ ف ١٤٣) . أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٦٣) ان لفظ (تون) اسم لنبات مجهول .

٥٧ - عرعر . (مخروطية) Genévrier, Juniper, Juniperus vulgaris ويقال له عرعار . نبات شجيرى ثماره عنبية لبية سكرية تحتوى عصارة زاتينية . يستقطر منها زيت طيار . والتخمير يحصل منها على نوع من النبيذ يصنع منه الجن Gin من السوائل الروحية المدرة البول . والمقدار من زبته الطيار من نصف الى ٣ نقط . ويحضر منه كحول من ٥ الى ٢٠ نقطة .

العقاقير النباتية

بمعيودهم (بنخوس) وجعل القوم يرسمون
أوزوريس جالسا تحت عريش العنب (راجع
Budge في By Nile & Tigris ج ١ ص ٣٣٦)
وللسبب نفسه أيضا نعزى عادة تقديم العنب
لأوزوريس (راجع Bibl. Egypt t. v II p. 3
ووصف Baillet نمسا لأوزوريس يمثله عاريا
لايسا قلنسوة طويلة مدببة وواضعا إحدى
أصابعه في فمه ومثكنا بيده الأخرى على مقدار
كبير من العنب يملوه صل ملكي رافعا رأسه ويعلو
رأسه قرص الشمس . وفسر ذلك الأستاذ
(باييه) بأن هذا الثمنال يمثل أوزوريس إله
الربى فى مملكته الزراعية ومنسوبا إليه فيها
زراعه العنب .

وجاء فى مجلة المعهد العلمى المصرى (١٨٨٤)
مسلسله ٢ رقم ٥ ص ٢٣ رقم ١٨) أن الزبيب
المروف فى بلاد الشام بالعرف الذى عثر عليه
فى إحدى المقابر المصرية القديمة هو من النوع
الأسود كبير الحجم . واستدل من بيان أحجام
بذور هذه الفاكهة على أنها من أنواع متعددة على
الأرجح . وعثر على كثير من أوراق العنب
بالمقابر المصرية طبققتها الداخلية نعلوها قشور
بيضاء دقيقة (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٥
سلسلة ٢ ص ٢٦٩) مما يميزها من أنواع العنب
التي نزرع الآن .

والعنب من الفصيلة الكرمية Vitaeccea
الى نتمل الآن حوالى الأربعين نوعا . أقدمها
النوع المصرى القديم المعروف باسم Vitis vinifera
واليه ينتمى نسوع العنب المعروف باسم
silvestria المنتشر على سواحل البحر الأبيض
المتوسط والواصل الى بلاد القوقاز شرقا وألمانيا
سحالا والمعتبر الآن أصل العنب الحديث .

ورد عن الاغريق أنهم صنعوا النبيذ بكثرة فى
عهد (هوميروس) ، واستدل بذلك على كثرة زراعة
العنب هناك وقتئذ . ولا بد أن كانت زراعة
العنب وصلت ايطاليا فى عهد بعيد أيضا .
واسم العنب المصرى (ياررت) (راجع
حسن كمال فى مقتطف فبراير سنة ١٩٣٦ ص
٢١٦ ، ٢١٧) والزبيب (أونش) (ابل - ٦) .

وصف العنب كثيرا فى العلاج المصرى . جاء
فى علاج أمراض النساء (١٥ رقم ١٦) ووصف

(قال) (ابل) (٦ ص ١٣١) ان اسم
السبات بالمصرية هو (ارتيو) . ومسحوقه من
١ الى ٢ جرام .

ورد العشر فى (٦ و ١٣٠) ضمن ضماد
لازالة الالتهاب (ابل) أو ازاله المادة المؤلمة
(جرابو) وأيضا فى (٦ و ٨٥٨) فى تشبيه
العسر بالغة اللبغاوية المنقيحة .

راجع (كايمر) (٤ ف ١٨) ، لوريه
(٧ ف ٩٢) ، وجرابو (٥ ج ٦ ص ٥٢) .

٥٩ - عقص Gall-nut . جوزة العقص .
راجع فاموس سرف ص ٣٣٠ تحت Galla .
اسمه بالمصرية (عاجيت) (ابل - ٦) ورد لجعل
لون التندبة أسود (٦ و ٥٠٣) وضمن ضماد
لازالة بقاة الصيف (٦ و ٧١٠) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١١٢) ان
(عاجيت) جزء من نبات (وام) .

٦٠ - عنب . كروم (كرمية) Vigne, Vine,
Vitis vinifera من الأشجار المتسلقة الأكثر
نفعا والأعم وجودا . تؤكل أوراقه وبرعاها
الماشية . الغض من ثماره الحصرم . والرطب
منها العنب . والمجفف الزبيب . ومن عصير
الحصرم يحضر شراب يقال انه ينفع فى السممة .

ومن عصير العنب يحصل على النبيذ بعملية
النخم . وهو يحصل منه بالتقطير على المشروبات
الروحية . وهو ملين مرطب . ينفع فى بعض
الأمراض الكبدية بأن يؤخذ بمقادير كبيرة يوميا
صباحا على الريق .

زرع العنب منذ أقدم العصور التاريخية .
استعمل القوم رسم عريش العنب حرفا فى الخط
الهيروغليفى العتيق . قال ديودور الصقل
(ج ١ - ٢ - ٨) ان أوزوريس هو الذى عمم
زراعة العنب بالأرض وعلم الناس صناعة النبيذ .
لذلك اعتبره القوم إله الكروم ورمزوا له بغصن
العنب . قال بلوتارخ Plutarch (رواية
أوزوريس وايزيس ٩) ان المصريين اعتبروا النبيذ
ممنلا لدم الأعداء الذين قهرتهم آلهتهم . وهذا
هو السبب الذى حمل اليونانيين فى أواخر
التاريخ المصرى القديم على تشبيه أوزوريس

العقاقير النفاثية

٦٢ - غار (غارية) — Bay-tree, Laurier
Laurus nobilis الغار الفاخر وغار
السعراء • نباته شجيري كان يرمز به القدماء
للمنصر والفاخر • فكانوا يتوجون به أبطالهم
وشعراءهم • ولذا كانوا ينسبونه لأبولون أحد
آلهتهم فقالوا (غار أبولون) • نماره عطرية •
تعصر على الساخن فيخرج منها زيت معروف
بزيت الغار • يحضر منه مرهم ينفع في
الروماتزم • ويستعمل الغار كثيرا في الطب
البيطري •

ورد ضمن مرهم للمصداق (٦ و ٢٥٧) •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لفظ (باعرت)
قد يعنى حب الغار •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٩١) ان (باعرت)
دواء غير معروف • وان (ابل) (٦) وليففر (٢٦)
ترجماء حب الغار لكن هذه الترجمة لا أساس
لها •

٦٣ - فاشرا (فرعية) — Bryone, Bryony
Bryonia albaet dioica الكرمة البيضاء نبات
جذوره تحتوى على عصارة حريفة مهيجة مسهلة
تمديدة كانت تغطي في الاستسقاء والجنون وفي
الحميات الصفراوية والمغص الكبدي • والفلاحون
يحصلون من عنب الجذور على سائل مسهل
يسمونه ماء الفاشرا مسحوقه من نصف الى
٢ جرام • وتحصر منه صبغة من ١ الى
٢ جرام •

ذكر (ابل ٦ ص ١٣٣) أن اللفظ المصرى
(خسايت) قد يعنى Balsamodendron kata
أو kafal الذى يستخرج منه المر •

ومع ذلك فلم يستعمل هذه الترجمة وحافظ
على الاسم القديم طوال ترجمته (٦) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٨١) ان لفظ
(خسايت) قد يعنى (بلسم) أو (راتينج) •
ومع ذلك فقد جرى في ترجمته للكتب الطبية
على أن هذا اللفظ يعنى الفاشرا •

واعنبر ليففر (٢٦) أن لفظ (خسايت) من
(خاسيت) يعنى الفاشرا •

بشكل زبيب لأمراض الصدر (١٦ و ١٦) وبالفم
ضد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) - وللقاية من
حسرة القلب (١٦ و ٢٥) • ووصف العنب
لانعاش الصدر (١٦ و ٢٢ ، و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧)
ووصف الحصرم لابعاد الأكلة (١٧ فصل ١٣٦
سطر ١٤) وذكر النبيذ لاذابة بعض العقاقير
الموجودة بالنبات كقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦
سطر ٣٨) • ووصف العنب موضعيا في لبخة
لعلاج التقيح (١٧ فصل ١٣٧ سطر ٧٢) ووصف
ورق العنب القديم موضعيا لمنع التقيح (١٧ فصل
١٣٧ سطر ٨٤) • وصف لعلاج الصرع (نسيت)
(٣ هيرست ٢٠٧) اذا أخذنا برأى ابل (٦)
القائل ان (نسيت) هو الصرع •

راجع كايمر (٤ ف ٤٢) • أما لوريه فقال
(٧ ف ١٧٦) ان اسم العنب المصرى هو
(ارورى) • راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١١ ،
١٣٦) •

٦١ - عود الرقة • انجدان (خيمية Silphium
فال ابل (٦ ص ١٣٣) ان اسمه بالمصرية
(شنف) ورد مسهلا (٦ و ١٦ ، و ٣٦) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٧٠ و ٧٣ ، و ٧٤) وضد
الصرع (٦ و ٢٠٩ و ٧٥٢) ومسكنا للمعدة
(٦ و ٢٨٦) وللسعال (٦ و ٣١٩) وللقراع
(٦ و ٤٤٠) وضد الأكزيما (٦ و ٥٥٦)
وموضعيا ضد الأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٣) وضد
القيء (٢ و ٤٤) وضد الصرع (نسيت)
(٣ هيرست و ٢٠٦) وموضعيا للحرق
(٣ لندن و ١٩٠) •

سمى كذلك لاحتوائه على سائل راتينجى
اشتهر عند القدماء بنفعه لستين مرضا باطنيا
وظاهريا (بلبنى) • ورسم على نقود فيراوننة
موطيه • وأسمته الاغريق (سلفيام) (راجع
قاموس شرف ص ٨٢٦ ، ٨٢٧) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩) ان
معنى لفظ (شنف) غير مؤكد • وان (ابل) (٦)
ظن أنه يعنى (سلفيام) أى عود الرقة • قارن
هذا بما قاله (ديوسقوريدس) (٣ - ٨٤) عن
Silphion بأنه نبات عصبره علاج له شهرة
خاصة •

الحقايق انذالية

وصف الفحم النباتي ظاهريا ضد الاكزيما
(٦ و ٥٦٤ = هيرست و ١٢٦) ودلکا لتلين
الأعضاء (٦ و ٦٥٧ = هيرست و ٦٤ =
رماسيوم ٥ رقم ٥) وضمادا لحالة معوية اسمها
(نميت) (٣ هيرست ١٦٨) .

٦٦ - فول مصرى . (خشخاشيه) Egyptian
Bean. Nymphaea nelumbo فول الماء لفسدما
المصريين . وطه سارى الهندوس . والنيلوفر
الجميل . نبات جذوره نؤكل طبخا . ويستخرج
منها دقيق يصنع منه الهندو خبزا . كان كثير
الاستنبات بأرض مصر بضواحي منف حيث كان
يستنبط مع البردى . واليوم تلاشى كل منهما
تقريبا .

وهناك نبات الفول (بقوليه) I'ève, Bean,
Faba vulgaris الجامشة والباقل . نبات
حسينى يستنبط غذاء وعلفسا . ثماره
نسوية . كان الرومان يخلطونه بدقيق القمح
زمن القحط . أزهاره زكية الرائحة ويستخرج
منها ماء عطرى ويحضر منها منقوع كان يؤخذ
سرايا فى البول السكرى .

عثر برى على كثير من الفول فى مقبرة فى
عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨
ق.م) (لوريه) . وزاد رمسيس الثالث
(١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) فى دخل الفول لمعبده
آمون (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٤
ص ٧) .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الفول ضمادا
مسكنا للركبة المتآلة (٦ و ٦٧٢) وضمن لبخة
لخراج منكون (٦ و ٨٥٧) وضمن لبخة لغدة
منقبحة (٦ و ٨٥٨ و ٨٥٩) وضد الامساك
(٢ و ١٨٤) . راجع لوريه (٧ ف ١٥٧) .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧) ان لفظ
(يورت) يعنى الفول . وذلك طبقا لراى كايمر
(Ancient Egypt. ص ٤٦) وقال (ليك)
(٨ ص ٧٠) ان الشعير والفول والبسلة والقمح
ذكرت كثيرا فى قرطاس هيرست ضمن لبخ
موضعية . قال (ليفغر) (٢٦ ص ١١٨) ان
الفول (واسمه بالمصرية يوريت) أى Vigna
sinensis Endl ذكر كثيرا فى قرطاس

ورد الفاسرا (اذا أخذنا برأى جرابو
وليفغر) ضد الحمى (٦ و ١٢٢) وضمن ضمادا
(٦ و ٢٤٩) وللصرع (٦ و ٧٥٢ و ٢٠٩)
ولالتهاب المثانة (٦ و ٢٨٣) وضد أمراض الكبد
(٦ و ٤٧٧) وضد الحرق (٦ و ٤٩١) وللعلاج
الفقاقيع الجلدية (٦ و ٥٤٦) ولنبيس الركبة
(٦ و ٦١٠) وضمادا للرسخ المتآلم (٦ و ٦١٤)
ولالتهاب الفم (٦ و ١٢٢) وللذبحة الصدرية
(٦ و ١٩١) وضد العنة (٦ و ٦٦٦) ومسكن
موضعى (٦ و ٦٥٥) وضد الرعشة (٦ و ٦٨٢)
وضد الصرع (٦ و ٧٥٢) ومسكن بالفم
(٢ و ٣٥) وضد البلهارسيا (٢ و ٥٩) ومقيىء
فى الحمى (٢ و ١٠٧) وضد الصرع (٢ و ١٠٩)
ومسكن موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) وللحرق
(٣ لندن و ٦١) وللوقاية من التهاب الشرج
(١٦ و ٢٥) .

٦٤ - فجل (صليبة) Radis, Radish,
Raphanus vulgaris بسات خضراوى كثير
الاستنبات يستمر اوى ما فيه بذره ثم قشره ثم
لحمه ثم ورقه . مقوم معدى مدر للبول ممرز
للبن . نعتصر بذوره فيخرج منها ريت يعرف
بالسجينة . عصيره يفع ضد الحصوات
الصفراوية شربا . ومقداره من ١٠٠ الى ٢٠٠
جرام . ورد ضمن وصفة لجعل نديه الحرق
نسود (٦ و ٥٠١) . غير أن (ابل) ترجمه
كرات .

تعرف Unger على رسمين للفجل بمعد
الكرنك (راجع كتابه فى النباتات المصرية
ص ٥١) (رسم ٢٤ ، ٢٩) وقال لوريه
(٧ ف ١٨١) انه عثر على فجلتين فى احدى
مقابر كاهون (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وان
هيودوت ذكر أن عمال الهرم الاكبر بالجيزة
كانوا يطعمون الفجل . ولا يبعد أن يكون اسم
الفجل بالمصرية (نون) . وقال جرابو (٥ ج ٦
ص ٤٤٠ - ٤٤١) ان لفظ (سمو) الذى يعنى
العشب قد يعنى الفجل .

٦٥ - فحم نباتي Charcoal . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٥٩٧) ان اسم الفحم النباتي
بالمصرية هو (زعبت) . ووافقه على ذلك
(ابل) (٦) .

العقاقير النباتية

ومحلا • والمحمص في الحطب هو الفريك •
ويستعمل مبرثا في القروح والماشية ترعاه •
يرجع (ابل) استعمال الردة ضد التهاب
اللسان (٦ و ٦٩٩) ولينين تيبس الأعضاء
(٦ و ٦٧٥) • ووصف دقيق القمح لبخنة
موصعة للركبة المتألمة (٦ و ٦٠٩) وللشبلان
البولى (٢ و ١٨٤) وللنرلة المعديّة (٢ و ١٨٥) •
وجاء في (٣ هيرست و ١٤٥) في وصفة لانماء
الشعر وهى تحوى « قمحا أسود » • وقال
(لك) ان هذه الوصفة تحوى نبات الجويدار •
(الارجوت - Ergot.)

قال لوريه (٧ ف ١٣) ان (سو) هو الاسم
المصرى للقمح • وقال (٧ ف ١٧) ان لفظ
(بوى) يعنى الحنطة *Triticum spelta* فى
العهدى الفرعونى والقبلى وأن هناك نوعين :
الأبيض والأحمر • وان هناك شكّا فى معنى
(بوى) فقد يعنى الحنطة الرومى *spelt* •
وقد يعنى الذرة •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٨٦) ان (بدت)
نعنى نوعا من الحنطة هو العلس *Emmer*
حسب رأى *Gardiner* الذى قال ان اسمه
اللاتينى هو *Triticum dicoccum* • وأن *Barns*
و *Dawson* قالا ان (بدت) هو *Emmer*
العلس • وأن (ابل) (٦) ترجمته بالحنطة
الرومى *Spelt* • وأن لبفر (٢٦) ترجمه
(بدت) بالحنط *Getreide* .

٦٩ - كنان • (كناية) *Lin Flax, Linum*
Usitatissimum نبات بذوره زيتية
عذوية • يستخرج منها بالعصر زيت ثابت
معروف بالزيت الحار • كان قدماء المصريين
واليونان والرومان يستعملون من خواطه الثياب
المسماة بالكمال حتى ظهور زراعة القطن • وهو
داين ملطف مدز للبولى محلل للأورام • تحضر
منه المنقوعات والمطبوخات والحفن الشرجية •

رجع (ابل) (٦ ص ١٣١) أن لفظ (أبات)
المصرى قد يعنى الكتان • وبهذا المعنى جرى فى
ترجمته لفرطاس ايبرس • وقال لوريه
(٧ ف ١٧٧) ان الكتان ذكر كثيرا بالقراطين
الطبة باسم (ماهى) وان هذا الاسم باق فى

ايبرس وغيره • وان الاغريق أطلقوا على هذا
النوع اسم *dolique* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧)
ان الاسم المصرى (أوور) أو (وور) بقلبه
بالعبرية (بول) وبالعربية (فول) • قال :
وعنصر (شويغفورت) على الفول فى مقبرة من
الأسرة الثانية عشرة •

٦٧ - قرفة • دار صيني (غارية)
Cinnamomum Ceylon Cinnamom, Zey-
lanicum Cannellier de Ceylon
الخضرة قشوره عطرية ذات طعم حار سكرى ،
لذاغ نحتوى على زيت طيار اليه تنسب خواصه •
منبه عطرى • مخرج للرياح • مضاد للتشنج
فابض للاسهال • مطهر فى الحميات المعوية •
يضاف القرفة للأدوية مصلحه معطرة •
مسحوقها من ١٠ الى ٢٠ فمحة • نحضر منها
صبغة من نصف الى ١ درهم • يرجح جرابو
أن اسمها المصرى هو (نسيب) - وبهذا الاسم
وردت ضد الحرق المتعن (٦ و ٤٩١) وأيضا
(٦ و ٥٣٤ ، و ٥٣٥ ، و ٥٤٠) ومسكنا موضعها
(٣ هيرست و ٢٢٨) • قال (ليك)
(٨ ص ٧٠) ان القرفة وصفت ست مرات فى
قرطاس هيرست • ويظهر أنها أدخلت مصر مع
رحلة (حشيشبوت) الى الصومال (١٤٩٥ -
١٤٧٥ ق م) •

قال لوريه (٧ ف ٧١) ان اسم القرفة المصرى
هو (تاس) •

وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٥٠) ان لفظ
(نسيب) قد يعنى القرفة وقد لايعنيها •
وحى (ابل) على ترجمته بالكمون من
(٦ و ١٤٠) لتبريد الشرج ، (٦ و ٢٥٥ ،
هيرست) دهانا لعلاج الرأس •

٦٨ - قمح • بر (بجيلة) *Blé Wheat.*
Triticum sativum نبات حبه من أجل الأغذية
للإنسان • يصنع من دقيقه الخبز • فوام
الأبدان • فهو يحتوى على عناصر جلوتينية
رازوتية وسكرية وفوسفانية ودهنية •
تستخرج الردة من قشور الحبوب • ويحضر منها
الانجيز غداء خاصا للأطفال يحتوى على فوسفات
قابلة التمثيل • كان المعتقد أن نقوعها فى خل
بهنج الروماتزم والأورام والالتهاب مسكنا

العقاقير النباتية

٢١٤ - ٢١٧ (ان لفظ (ماتت) المصرى يعنى الكرفس Celery والبقدونس (Petersilie) وان ليففسر (٢٦) مز بين (ماتت) الكرفس المزروع وهو Apium graveolens . (ماتت محيب) وهو الكرفس البحري Apium dulce Mill (ماتت خاست) وهو الكرفس الصخرى او البقدونس Apium petroselinum وهو الكرفس الصخرى .

وجرى يونكر فما يتعلق باسم (ماتت) محبت) بأن ترجمها بقدونس Persil أما (ابل) فجرى على ترجمة (ماتت) بالكرفس .

وأما Barns فلم يتعرض لترجمة (ماتت) .

وظن Dawson أن (ماتت) قد يعنى اليبروج (Mandragora J.E.A. ١٩٣٣ عدد ١٩ ص ١٣٣) . راجع كايمر (٤ ف ٢٨) .

ورد الكرفس فى وصفة ضمن مرهم لطرد الحمرة ؟ (٦ و ١١١) وموضعا لسقوط الرحم (٦ و ١٤٥) ولمنع سلس البول (٦ و ٢١٢) ، وضد الربو (٦ و ٣٣٤) ، وضد الحرق (٦ و ٤٨٧) ولتقوية اللثة (٦ و ٧٤٨) وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) ولالتهاب اللسان (٦ و ٧٠١) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨٢٢) ، وضمن دهان للحمى (٢ و ٨٧) وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٧) وضد العقم (٢ و ١٩٢) ولضعف السمع (٢ و ٢٠٠) .

٧٢ - كسبرة (خيمية) Coriandre, Coriander, Coriandrum Sativum كسبر ، كزبرة نبات عماره عطرية . تنتشر منها فى حالتها الرطبة رائحة كرائحة البق . ولذا يطلق الفرنسيون على النبات « قرين البق » . ومتى جفت تكتسب عطريتها . ويقطر منها زيت طيار مقداره من نصف الى ٣ نقط . ومسحوقها من ١ الى ٤ جرامات . والكزبرة تدخل فى بعض المرببات والحلوى .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٧٥) ان لفظ (نساو) المصرى يعنى كسبرة . وقال بذلك أيضا لوريه (٧ ف ١٢٢) وابل (٦) .

وصف نبات الكزبرة لسقوط الشرج (٦ و ١٤٥) ولعلاج الأمعاء (٦ و ١٧٠) والبول الدموى

اللغة القبطية . وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٨١) ان لفظ (محى) هو الكنان .

وصف بذر الكنان للعروح (٦ و ٤٨٩) والفقاع (٦ و ٥٤٩) وللأكزيما الرطبة ؟ ولطرد الحكة موضعيا (٦ و ١٧٩) ولضعف الباه (٦ و ٦٦٣) وضد انسكاب الدم (٦ و ٧٣٤) وللصنع (٦ و ٧٧٤) ومسكنا موضعيا لالتهاب الاصبغ (هيرست ٣ - ١٨٧) وموضعيا لسقوط الشرج (١٦ و ٥) .

٧٠ - كرات (زنبقة) Poireau, Leek. Allium porrum القرط بلغة العرب نبات خضراوى من جنس الثوم المستعمل منه بصيلائه وأوراقه ، منه الكبر الرومى ويعتبر بالكرات أبو شوشة يؤكل مطبوخا . ومنه الصغير النبلى وبؤكل سلاطة .

قال لوريه (٧ ف ٤٤) ان الكرات ورد بالتوراه . وعثر عليه (شوينفورت) فى مقبرين قديمين (مقتطف اكتوبر ١٩٣٥ ص ٣١٢ - دكتور حسن كمال) .

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٢) ان الاسم المصرى للكرات هو (ياقث) .

وصف الكرات لعضة الانسان (٦ و ٤٣٢) ومبردا للأوعية (٣ هيرست و ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، و ٢٤٠) ولعضة الانسان أيضا (٣ هيرست و ٢١) .

٧١ - كرفس (حمية) Célerie sauvage, Wild celery, Apium graveolens كرفس برى . نبات حشيشى من التوابل والخضر . سائر أجزائه عطريه . منه مدر للبول . يحضر منه شراب .

والكرفس البسنانى يستعمل معطرا للمأكولات .

عثر على بذره بمقبرة قديمة . معروض منه فى متحف فلورنس . وجدت أوراقه وأفرعه ضمن أكليل الكاهن (كنت) بالشيشخ عبد القدرنة (٧ ف ١١٧) (حسن كمال مقتطف اكتوبر سنة ١٩٣٥ ص ٣١٣) قال جرابو (٥ ج ٦ ص

العقاقير النباتية

(ص ٢٦٧) ان المصريين عرفوا خاصية الكمون
وهي التحليل والنرويق والمنظيف . واعتبر
(ابل) (٦) أن (تبين) هو الكمون .

ورد الكمون ضمن مسهل (٦ و ١٧) ، وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٧٩ ، و ٧٣) وللحمى
(٦ و ٩٧) ، ضمن مرهم (٦ و ١١١) ، ومسكنا
للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللروهازم (٦ و ٢٩٩)
وللسعال (٦ و ٣٢١) ولاربو (٦ و ٣٢٧)
وللحروق (٦ و ٤٩١) ولطرد الأمراض من البطن
(٦ و ٢٦) ومسكنا للرسغ المتألم (٦ و ٦١٤)
وضمن لبخة لخراج الفم (٦ و ٨٦١ ، و ٨٦٢)
وضد القيء (٢ و ٣١) وضد الجرب (١٧)
فصل ١٣٦ سطر ٣٢ ، ٤٦ .

راجع كايمر (٤ ف ٣٠) ، جرابو (٥ ج
٦ ص ٥٥٦ ، ٥٥٧) .

٧٥ - كندر . لبنان (تربينة) Incense,
Lebonah (des Hebreux) Oliban, Boswellia
carteri, Thus (des Romains), Libanos (des
Grecs) نبات شجيري منه الهندي والأفريقي
تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت كونت
لبانا وهو الكندر والبخور ودخنة اليهود . منه
النقي ويعرف باللبن الذكر . وما دونه فهو الأنثى
منه . معرق . وبخيرا معطرا في المعابد . ويدخل
في تركيب بعض الشمعات الزبيفية واللصق
الأمربكية .

اسمه بالمصرية (سنتر) . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣) ان لفظ (سنتر)
يعني راتنج التربتيننة Terpentine resin
نعنا لبحت قام به لوريه عام ١٩٤٩ . أما
ليفير (٢٦) ، يونكر (١٦) و (ابل) (٦)
فترجموا (سنتر) بكندر Incense . وجرى
على ذلك Barns . راجع لوريه (٧ ف ١٦٤)
حيث قال ان (سنتر) هو صمغ شجرة
الصنوبر Pinus halepensis .

وصف الكندر ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٦ ،
٢٦٠ للصداغ) ، ضمن ضماد مسكن للرومانزم
(٦ و ٢٩٨) ، وموضعا لشفاء الأكريميا الآكالة
(٦ و ٥٨٩) ، وموضعا للرسغ المتألم
(٦ و ٦١٤) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ،
ولازالة نجاعيد الوجه (٦ و ٧١٦) ، ومهدئا عاما

(٦ و ٢٢٦ ، و ٢٣٩) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٤٩ ، و ٦٢٨) وأيضا (٢ و ١٨٨)
قال (لك) (٨ ص ٤١ ، ٦٩) ان الكسبره
والكمون كان لهما تاريخ حافل في العهدين
الاغريقي والروماني بل وفي العهود الوسطى
بأوربا كمبردين وقابضين . ورد ذكرهما في
قرطاس هيرست في وصفات لحالات التهابية
متهيجة . وصف للبلهارسيا (٢ و ١١٥) ،
موضعا للكسور (٢ هيرست و ٢٢٠) ومسكنا
موضعا (٣ هيرست و ٢٢٨) .

راجع كايمر (٤ ف ٢٩) . وعثر على صرتين
من حب الكسبره في مقبرة مصرية قديمة معروض
بعضها بدار تحف لبدن بهولندا (دليل ٤٨) .

راجع الدكتور حسن كمال - مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٤ .

وعثر على سلتين بهما حبوب الكسبره في قبر
(توت عنخ آمون) (مجلة Annel. Serv. Ant.
رقم ٤١ سنة ١٩٤٢ ص ١٤٥) .

٧٣ - كلخ Sagapen . سقبنوم (خبمة) .
الحلث . أبو كبير Asafetida نبات شجيري
تسيل من جذعه بفعل الشقوق عليه مادة صمغية
راتنجية ذات رائحة قوية وطعم مر . مضادة
للتشنج والهستيريا .

قال جرابو (٥ ح ٦) ان الاسم المصري لأبي
كبير هو (جسفن) وجرى في ترجمته على ذلك
(٥ ج ٤ ، ٤ أ) . وقال (ابل) ان (جسفن)
هو Sagapen وجرى على ذلك (٦) .

ورد الكلخ ضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٨)
وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٤٠) وللقرع
(٦ و ٤٤٧) .

٧٤ - كمن Camin. Cummin, Cuminum
Symimum معرب من العبرية . نبات ثماره
من التوابل خواصه كالأنيسون . ثماره منهية
معدة مغرجة للرباح توضع على الخبز معطرة
وفي أوروبا خلط بالشوفان مفتحا لقابلية الخيل .

اسمه بالمصرية قمنين (كمال باشا ١٠ ص
٢٦٧) . وقال لوريه (٧ ف ١٢٣) ان اسمه
المصري هو (تبين) . وقال كمال باشا

العقاقير النباتية

ص ١١٨) ان نبات *Vigna Sinensis* معروف باسم *Harricot* وله في المناطق الحارة نفس مكانة فول الفاصوليا - المعروف باسم *Harricot* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧) ان (ايوريت) هو الفول . وأما جرابو (٥ ج ٤) فجرى على رأى لوريه . راجع كايمر (٤ ف ٣١ ف ٣٢) .

فال يونكر (١٦) ان اللبلاب استعمل لعلاج الشرج (١٦ و ٩) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب الشرج (١٦ و ٢٨) .

٧٨ - مر (تربنينة) *Myrrhe, Myrrh* *Balsamodendron Myrrha* نبات شجيري نسييل منه مادة راتينجية صمغية تعرف تجاريا بالمر . ومن الظاهر كان يستعمل ذرودا في فلاع القم واللثة الاسفنجية وفي أوجاع الأذن مسحوقه من ٥ الى ١٥ قمحة . نحضر منه صمغة من نصف الى ١ جرام .

ولانزال جذور شجر المر موجودة بحديقة معبد الدير البحري بالأقصر . وهذه الأشجار استحضرت من بلاد الصومال أيام الملكة (حشميسوت) وكان يستعمل في التحنيط (٣٣ ص ١٤٥) .

وفي المدة من الاسره ١٨ (١٥٥٥-١٣٥٠ ق.م) الى الاسره ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) أدخلت في مصر الأنسججار الآتية : اللوز . الموالج . الليون . الجوز . البندق . الخوخ . الكمثرى . النفاح (راجع لوريه ٧ ف ١٦٣) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٠١) ان لفظ (عنثيو) يعنى (راتينج) . وقال (ابل) (٦) ان اسم المر بالمصرية هو (عنثي) وواقه على ذلك يونكر (١٦) . أما (لبغفر) فقال انه يعنى *Oliban* أى الكندر .

ورد المر ضمن مرهم ضد الحمرة (٦ و ١١٢) . وأيضا (٦ و ١٣٠) ضد الروماتزم (٦ و ٢٩٩) . وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) وفي نزلة العينين (٦ و ٣٦٧) والمقراوع (٦ و ٤٤٤) وللحرق (٦ و ٤٩١) وللرسغ المتألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٨٧) ولإزالة نتانة الصبغ (٦ و ٧٠٨) وضمن دهان للشرح (١٦ و ١٠) .

(٦ و ٦٨٧) وضمن مضمضة للسان الملتهب (٦ و ٧٠٠) ولتنبيت السن (٦ و ٧٤٣) ، ومحضبا بسكل لبوس مهبل (٦ و ٨٠٢) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) ولإزالة نتانة المحرف (٣ لندن و ٦١) .

٧٦ - لادن (لادنية) *Labdanum, Cistus Ladaniferus* نبات شجري كثير الانتشار في منطقة البحر المتوسط . تسيل من أوراقه مادة راتنجية في شكل نقط متى تجمعت كونت اللادن . كان يجنى قديما بمشيط لحى الماعز التى ترعى أشجاره واللادن صلب جاف قابل للكسر ذو رائحة بلسمية مقبولة . ويستعمل علكا منبها كما يدخل في تركيب بعض اللصق .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٤) ان لفظ (ابر) المصرى يعنى اللادن *Ladanum* الذى هو راتينج *Cistus villosus* من نوع *Créticus* وهو المعروف باسم عديم فى لبنان (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٠ رقم ٥) . قال بذلك (ابل) (٦) ، لبغفر (٢٦ ص ٥٦) حيث قال ان (ابر) هو اللادن وهو راتينج مستخرج من *Cistus villosus (creticus)* يقال له أيضا *Cistus Ladaniferus L.* وهو نبات موطنه كريت واليونان وفلسطين دون مصر .

ووصف اللادن ضمن ضماد مسكن للفوق (٦ و ٢٩٨) وضمن ضماد للعين ضد التراكوما (٦ و ٣٥٠) ، ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) و ٦٥٤) ولمنع سقوط شعر الرأس (٦ و ٧١٢) وموضعيا لضعف السمع (٢ و ٢٠١) ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هرسب و ١٩٤) .

٧٧ - لبلاب (ببولية) *Dolic. Lablab. Dolichos Lablab* نبات يتسلق الشجر . يطلق عليه عاشق الشجر وحبل المساكين . والعرب يعرفونه بالبقلة الباردة . ثماره سوداء ذات سرة بيضاء . وهذا ما يميزها عن حب اللوبياس والفاصوليا فثمارهما بيضاء ذات سرة سوداء .

واسمه بالمصرية هو (ايوريت) . قال كايمر (Anc. Egypt 1929) ان هذا اللفظ هو *Vigna sinensis Endl.* وقال لبغفر (٢٦)

العقاقير النباتية

مقبولة الرائحة يطلق عليها بالافرنجية العنبر السبائل . تحسوى على حامض الجساورك benzoic Acid خواصها كالبلاسم تستعمل من الظاهر . فى بعض الأمراض الجلدية . قاتلة للحشرات الطفيلية . يحضر منها مرهم .
والمعة اليابسة - اصطرك - (مقرب) تدخل فى الروائح نظرا لرائحتها البلسمية المقبولة .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لهذا النبات اسمين هما (نيوبن) storax Liquid (و حذو) storax offinalis (٦ ص ١٣٣) .
أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٠٢) ان لوريه قال عنه انه Liquidamber orientalis (شجرة الميعة) التى يستخرج منها راتينج الميعة Liquid storax .

وصفت الميعة فى حقنة شرجية ضد الحرقه (٦ و ١٥٦) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٢٥)
ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٢) وضمن حقنة مهلبية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) .
ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هيرسيت و ١٧٧ ، و ١٩٢ ، و ٢٣٦ - فرسنسكى) .

٨٢ - ناردن (فوية) Nard. Malabathron. valeriana Jatamenrsi Indian Spike nard indien ساذج هندي . ناردن الهند . سنبل الهند . نبات من جنس حشيشة الهر ومن أطياب القدماء النمينية . سوقه الأرضية طيبة الرائحة ومسحوقها من ١ الى ٥ جرامات .

(قال ابل) (٦) ان اسمه المصرى (حنكو) .
وانه ورد بقرطاس ايبرس (ايبرس ٦ و ٨١٣)
ضمن حقنة مهبلية لسرطان الرحم .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٨٤) ان (حنكو)
دواء غير معروف . وان ليففر (٢٦) وابل (٦)
ترجماه نادرين Malabathron .

٨٣ - نبق (متفرعة) Zizyphus spina Rhamnaceae Christi . هو ثمرة شجرة السمندر (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ١٩٢) .
نبات شجرى ثماره الرطبة حلوة الطعم والجاف منها يعطى علفا للابل والبرى هو الضال بلغة العرب . وأهل البادية يصنعون من دقيقه عصائد

الطب المصرى - ١٧٧

٧٩ - مخيط (ثورية) Cordia mixa, Cordie sebestana, sebestier, sebesten (ابل)
نبات السبستان شجرى يستنبت فى مصر ثماره غذائية غروية فى حجم النبق . كانت تصدر لأوربا من بلاد الهند الى أن استعيز بها العناب وهى تحتوى على مادة دبقة تسمى المخيط يستعملها الصبيان فى صند العصافير .

قال (ابل) ان اسم المخيط بالمصرية هو (أشد) (٦ ص ١٣٢) . راجع كابر (٤ ف ١٧) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٦٤ ، ٦٥) ان (أشد) هو اسم لفاكهة لم يتأكد مدلولها . وقال ان (لبفر) لم يتعرض لترجمتها .
راجع (لوريه) (٧ ف ١٦٩) .

وصف المخيط مليناً (٦ و ١٧ ، و ٣٦ ، و ٣٩) ولكثره البول (٦ و ٢٧٥) ولعلاج الكبد (٦ و ٤٧٧) وللشلل (٦ و ٦٣٢ ، ٦٣٣)
وللصرع (٦ و ٧٥٤) وللصلع (٦ و ٧٧٧)
ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٥) ومسكنا موضعيا (٢ و ١٤٠) وللنزلة المعدية (٢ و ١٥٥ و ١٥٦) .

٨٠ - من Manna : عسل الندى (ابن البطار) . طل يقع على شجرة لسان العصفور المزهرة أو الدردار Ash. Fraximus ornus وغيرها من الأشجار . وهو الغذاء الالهى الذى أرسل الى بنى اسرائيل فى صحراء العرب (قاموس شرف ص ٤٧٢) .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية هو (أوعج) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٣٤) ان (أوعج) يعنى Hulsen frucht ولم يعرف مدلوله بالضبط . أما ليففر (٢٦) وبونكر (١٦) فقالا انه خروب جاف . ورد كثيرا بقرطاس ايبرس . من ذلك (٦ و ٧٤٦) لطرد القرحة الأكلة فى اللثة .

٨١ - ميعة Liquid storax. Storax Liquide. Hamamé-amber orientale Ambre Liquid. li fées : ميعة سائلة . لبنى . نبات شجرى .
نستخرج من قشوره مادة زيتية راتينية بلسمية

العقاقير النباتية

كنيرا فيها • وعثر بقبر (توت عنخ آمون) على
٣٦ سلة بها نبق (فاكهة وحب) (راجع مجلة
Annal Serv. Antiq مجلد ٤٩ سنة ١٩٤٢
ص ١٢٥) •

٨٤ - نعناع (شقوية) *Menthe Poivree*
Mentha piperita Peppermint نعناع فافلي •
نعناع انجليزى • نبات كافة اجزائه عطرية ذات
رائحة نفاذة وطعم حار لذاع • يقطر من ازهاره
زيت طبار وماء معطر • منبه معدى • مطهر •
مسكن • مخرج للرياح • معطر للأدوية ينفع ضد
الغص والانتفاخ عند الأطفال • ومن الظاهر
محمر •

اسمه المصرى (شاتابنو) ومعناه حرفيا
حشيشة الفأر (١٠ ص ٤٤) • ولم يستدل عاينه
بالقرايطس الطبية الآن • راجع كايمر (٤ ف
١٣) • قال لوربه (٧ ف ٧٩) ان اسم النعناع
بالمصرية هو (اجاى) وأحيانا (نجباتا) •

٨٥ - نيلة (بقولية) *Indigotier, Indigo, Indigofera tintoria*
نبات صبغى تعرف أوراقه
بالوسمة • تستخرج منها بعملية الاختمار مادة
ذات لون أزرق داكن تستعمل فى الصباغة •

نيل برى : يستخرج منه صبغ يقوم مقام النيلة
المعتادة •

نيل صيفى : يستخرج منه مادة صبغية تدخل
فى صنع أقلام التلوين •

منوية • ويحضر منه مطبوخ قابض فى الاسهال •
وشجرة النبق يعمر طويلا • وأخشابه سريعة التلف
والشموس • ولذا تجفف وتغسل فى الماء المالح
قبل استعمالها •

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ١٤٤) ان
اسمه بالمصرية (نيس) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٠١) ان (نيس)
يعنى *Christdorn* وهو النبق *Zizyphus*
spina Christi.

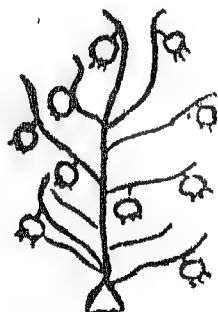
راجع كايمر (٤ ص ١٦٠) ، لوربه
(٧ ف ١٦٦) •

وصف ضد الصرع (٦ و ٢١٠) ولعلاج الكبد
(٦ و ٤٨٩) ومسكنا موضعيا (٣ و ١٤١)
و (١٥٣) ، (هيرست و ١٤) •

وجد النبق بكثرة فى المقابر المصرية القديمة
ونقل منها الى دور تحف أوروبا • وجد (ماسبرو)
فى الجبلين بعضا من النبق وأرسلها الى
(شوينفورت) لبحثها (مجلة المعهد العلمى
المصرى سنة ١٨٨٥ سلسلة ٦ ص ٢٦٠) • وعثر
(فلندرز بترى) على نبق بمقبرة كاهون كان
مقدما قربانا للموتى • وصنع القوم منه خزا
لذيذ الطعم • وقد ذقته واستسفته • واتخذ القوم
منه مقابض للمراوح • وكانت ببلاد النوبة بلدة
تسمى (بى نيس) أى مدينة النبق • فلعله كان



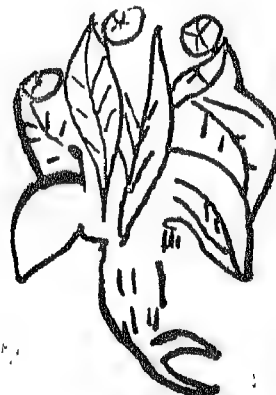
سء (٤ ص ١٧١ رقم ٦)



ييزوج (٤ ص ١٧٢)



خس (٤ ص ١٦٧ رقم ١)



ييزوج (٤ ص ١٧٢)

العقاقير النباتية

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ٣٠٥) ان اسم النيلة بالمصرية القديمة هو (درنكن) . وقال لوريه (٧ ف ١٥٠) ان اسم النبات بالمصرية هو (دنكن) . أما جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٧٨) فقال ان (درنكن) اسم نبات فقط وأن النصوص المتأخرة قالت انه نبات به صبغة زرفاء .

٨٦ - يبروح (باذنجانية) Mandregora
Mandragora officinalis : من
السريرية ومعناه « عاوز روح » اعتبارا بأن
جذور النبات على صورة آدميين متعاقبين تنقصهما
الروح . ثماره اللقاح وتفتح الجن . والمستعمل
منه الأوراق والجذور . استعملها القدماء مخدرة
في العمليات الجراحية وذلك في عهد أبقراط
وجالينوس واليوم أهمل استعماله .



سمك فبال (شكل ٢٢ - ٤١ - طيرة نى)



سمك رعاد (شكل ٢٢ - ٤٥ - مقبره نى)

و (الفازانو) دواء محضر من اليبروح يستعمل
في دوار البحر .

قال (فرسنسكى) (٢ ، ٣) ان هذا النبات
وصف لعلاج المعدة (٢ و ٧٧) وضمن ضماد
لمرض (تميت) (٣ هيرست و ١٦٨) وضمن
مسكن للاصبع (٣ هيرست و ١٨٥) ومسكنا
موضعيًا (٣ هيرست و ٢٣١ ، و ٢٣٢) .

قال (فرسنسكى) ان اسم النبات المصرى هو
(ديدى) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٥٧٣)
ان (ديدى) يعنى Blutstein أى حجر الدم
Hematite . ولما كانت الحالات الموصوف لها
اليبروح تتفق مع خواصه ، فاننى أرجح أن ديدى
هو اليبروح . راجع كايمر (٤ ف ١١) أما
(ابل) فقال (٦) ان (ديدى) هو دم الثنين
Dragons blood ، ويستحوذ منه على راتنج

يسمى صمغ البلاط Lithocolla (معجم أسماء
النبات لأحمد بك عيسى ص ٧٢ ف ١١) .
ملاحظة : الخصائص الطبية للنباتات المذكورة
فى هذا الفصل تتفق مع الفطاع الطبى العلاجى
فى أوائل القرن العشرين عندما كانت الأدوية
الموعية لا ينعدى تعدادها أصابع اليد . أما العقاقير
النوعية والمضادات الحيوية والمبيدات الحشرية
والعقاقير المنسعة والاستنباتات الوقائية والعلاجية
التي فقد ظهرت بعد ذلك .

العقاقير الحيوانية

١ - دهن القط : ورد مستعملا ضد الفئران
(٦ و ٨٤٧) .

٢ - دودة (عنبت) قال جرابو (٥ ج ٦ ص
٨٤) ان هذا اللفظ قد يعنى Wassermolch
وهو حيوان مائي . أما (ابل) فلم يتعرض
لترجمتها . وردت فى (٦ و ٤٢٧ ، و ٥٧٦ ،
و ٧٢٧ ، و ٧٣٣) . (٣ هيرست و ١٥٩ ،
(١١ رقم ٣ ب و ٢ ، و ٨) .

٣ - الدودة ألفية الأرجل Millipedes,
Diplopoda . من المرجح أن يكون اسم هذه
الدودة بالمصرية (اكونتسا) . وردت فى
(٦ و ٥٧٦) ضمن ضماد لايقاف الافراز .

٤ - دودة (عنبرت) ترجمتها (ابل)
(٦ ص ١٣٢) Chaetopoda ورد ضمن وصفة
لاسقاط الشعر (٦ و ٤٧٤) لالتهاب اصبع
القدم (٣ هيرست ١٩٧) وضمن ضماد لايقاف
الافراز (٦ و ٥٧٦) .

٥ - زباب Shrew mouse (الواحد زبابة)
حيوان شبيه بالفأر طويل الخطم يأكل الحشرات .
قال (ابل) ان اسمه المصرى هو (عممو)
وصفت رأسه ضمن درور لجفاف تقرح الأذن
Xerosis (٦ و ٧٦٦) . وورد أيضا فى
(٩ و ١٥) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٩٥) انه
نوع من الفأر أو الجرذ .

٦ - زيت السمك . زيت فرس البحر .
وردا فى (٦ و ٧١٢) لانبات الشعر .

٧ - سمك بلطى Tilapia Nilotica اسمه
بالمصرية (انت) الجاف منه . يمنع خروج الثعبان
من جحره (٦ و ٨٤٢) .

٨ - سمك رعاد Silurius (ابل - ٦) .
وصفت منها الجمجمة ضد الصداع النصفى
Migrain (٦ و ٢٥٠) ولحمها لتلين المفاصل

العقاقير الحيوانية - عقاقير عضوية ومعدنية

(والمرجع نحب خنخاش) ان قدماء المصريين عالجوا الاجهاض المتكرر Habitual abortion بالكبد . والسفر في ذلك هو وجود فينامين أ فيه بكثرة . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢٣ - ٢٢٥) واسم الكبد بالمصرية (مستا) .

١٨ - مرارة : مرارة الثور . وصفت ضد اعيان البطن (٦ و ٧٥) وضمن مرهم للحمرة (٦ و ١١٣) واسم المرارة بالمصرية (بنف) (ابل) قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧١) ان للمرارة بالمصرية اسمين هما (بنف) ، و (أودر) . وقد استعمل المصريون المرارة بالفم (٦ و ٧٥) وضمن ضماد (٦ و ١١٧ ، و ٨٥٧) .

١٩ - مرارة المعز : وصفت ضمن ضماد لعضة الانسان (٦ و ٤٣٣) .

٢٠ - مخ سمك الرعاد Silurius : وصف مسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٠٣) .

٢١ - نخاع Marrow : وصف موضعيا لالتهاب الاصبع (٣ هيرست و ١٧٥ ب) .

٢٢ - خصية الجمار Donkey's Testes : وصفا ضد الصرع وذلك بهرسهما ووضعهما في التبيخ . يتعاطاه المريض (٦ و ٧٥٦) . واسم الخصيتين بالمصرية هو (سماتي) . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٣٨) ، (٣ هيرست و ٢٠٨) .

عقاقير عضوية ومعدنية

١ - أسفالت Asphalt : وصف ضد الدودة السريطية (جرابو ٥ ج ٤ ولكنه أرفده بعلامة ؟) قال (ابل) (٦ و ٧٦) انه زيت صخري . فهل هو البترول ؟

٢ - جبس Gypsum : مكون من Hydrated Calcium Sulphate بنسبة ٨٠٪ ، Calcium carbonate بنسبة ١٢٪ (Lucas) اسمه المصرى (بسسن) (٦ ص ١٢٣) . ووصف لدرن العمود الفقري بالفم (٦ و ٢٠٠) وضمن لبخة على دمل لفتح (٦ و ٥٦٩) ولنجفيف صديد الدم (٦ و ٥٧١) ولتليين المفاصل اليابسة (٦ و ٦٧٦) وللغدة الدرقية بالعنق (٦ و ٨٦١) .

اليابسة (٦ و ٦٣٩ و ٦٥٦) . اسمه بالمصرية (نعت) .

٩ - سمك بوري : اسمه بالمصرية (عظو) (راجع ٥ ج ٦ ص ١٢١) . ووصف في (٦ و ٦٥٦) لتليين صلابة الأعضاء .

١٠ - سمك الشال Synodontis : (ابل - ٦) وصفت الجمجمة ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) - (راجع جرابو ٥ ج ٦ ص ١٣٨) .

١١ - سمك القشر Latus : قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٧) ان اسمه المصرى هو (عجا) . ورد ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) .

١٢ - ضفدع : ووصف لازالة الهريس herpes والاستسقاء (٦ و ٣٠٣ ، و ٦١١) ووصف أبو زريمة دهانا للاستسقاء (٦ و ٦١١) اسمه بالمصرية (عيسخن) .

١٣ - طحال : وصف طحال النور موضعيا لتليين الركبة (٦ و ٦٠٨) ومقويا للباه (٦ و ٦٦٦) وموضعيا ضد الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٨) اسمه بالمصرية (ننشم) (جرابو - ٥ ج ٦ ص ٣٠٣) . ورد أيضا في (٦ و ٦٤٥) ، (٦ و ٦٥٩ - ٢ و ٤٩) ، (٦ و ٦٦٥) ، (١١ رقم ٥ و ٩) ، (٣ هيرست و ١١٤) .

٤ - عاج ivory : اسمه بالمصرية (ابو) وصف ضمن ضرور لازالة القراع (٦ و ٤٤٤) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٤) انه عقار غير معروف .

٥ - عسل Honey : اسمه بالمصرية (بست) (ابل ٦ ، جاردنر) وصف للأعضاء وللبطن (٦ و ٧ و ٨ ، و ٩ و ١١ ، و ١٤ ، و ٤٦) وضد الدوسنتاريا (٦ و ٤٩) وضد التهاب العينين (٦ و ٣٧٢ ، ٣٥٤) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٩٥) وللحرق (٦ و ٤٩٢) راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١٥٦ الى ١٦٨) .

١٦ - قوقع Snail : اسمه المصرى (وازيت - جرابو) ضمن ضماد لطرد السحر (٦ و ١٦٥) وللداحس (٦ و ٦١٦) .

١٧ - كبدة . كبدة الثور : وصف ضد العشى (عمى الليل) (٦ و ٣٥١) . قال صابر جبرة

عقاقير عضوية . ومعدنية

١٠ - كبريتيد الرصاص Galena :
استعمل كحلا منذ أقدم العصور الى العهد القبطي
(٢١ تحت كبريتيد الأنيمون) ورد في
٦١ و ٣٦٩ ، و ٣٧١ ، و ٣٧٣ ، و ٣٨٩) .

يستخرج من خامه بعملية صهر بسيطة .
ويوجد بكثرة بجبل الرصاص على بعد ٧٠ كيلو
من الأقصر (٢١ ص ٢٧٦) . راجع جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

١١ - كبريت العمود Sulphur : وصف
ضد الجرب (١٧ س ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
٦٨) يوجد بكثرة جهة رأس جمصة ورأس
بناس على البحر الأحمر . عن علي كثير من
كبريت العمود في آثار قدماء المصريين . ويظهر
س العينات أنها صهرت (٢١ ص ٣٠٦) .

١٢ - كلامينا : اسمه المصري
(حتم) ؟ (ابل ٦) . ورد ضمن ضماد لرشة
الأصابع (٦ و ٦٢٤) وضد طفرة العينين
(٦ و ٣٧٤) وموضعا لخراج الثدي (٦ و ٨١٠)
ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٢٩) وضد
الجرب (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٩٠) والكلامينا
هو كربونات الزنك الخام أو حجر النوتية .
ويقال له Cadmia (١٩ ص ١٦٧) .

١٣ - لازورد Lapis Lazuli مكون من
Silicate of Sodium & Sodium sulphide,
Alluminium سمي زمن الاغريق Sapphiros
وصف لتحسين الابصار (٦ و ٤٠) .

١٤ - مغرة صفراء Yellow Ochre اسمها
المصري (ستي) وهي عبارة عن Hydrated
Oxide of iron (٢١) . وصفت ضد الاسهال
(٦ و ٤٥) ولبوسا للتشريح (٦ و ١٤٠) وضد
الانكلستوما (٦ و ٢٠٥) وضد النسيان
(٦ و ٢٢٦) ومضضة للسان (٦ و ٧٠٠) .

١٥ - مغرة حمراء Red ochre : هي
Natural oxide of iron اسمها المصري (منشت)
(ابل ٦) ووصفت ضمن دهن للحمرة
(٦ و ١٢٢) وضمن ضماد لالتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٧٣ أ ، و ١٧٥ أ) ، مسكنا
موضعيا (٣ هيرست و ١٧٧) وموضعا للحرق
(٣ لندن و ٥٧) وموضعا لايقاف النزف
(٣ لندن و ٤٣) .

قال صابر جبرة (والمرجع تحت خشخاش)
ان كلمة (أمرو) الواردة بقراطس (أدوين
سميث ح ٢٥) تعني الجبس .

استعمله قدماء المصريين « مونه » للبناء
(لوكاس في Materials & Industries ص ١٢)
راجع (٥ ج ٦ ص ١٨٢) . وقد ترجم (بسن)
بلفظ Ton .

٣ - خيل . وصف ضد الحكة الجلدية
(١٧ فصل ١٣٦ س ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧) وضد
القمل (١٧ فصل ١٣٦ س ٨٦) . ولم يرد
ضمن نصوص القراطيس الفرعونية . والغالب
أنه لم يكن معروفا لأنه يستدعى تفاعلا حيويا
خاصا .

٤ - سلقون Minium : يظن أن اسمه
بالمصرية (برش) وهو أكسيد الرصاص الأحمر
(٦ و ٢٤٢ . و ٤٤٨) .

٥ - شبيهة - Alum : وصف ضد الحمى
(٦ و ٩٦) (ابل ٦) . الاسم المصري (ابنو)
(ابل ، جرابو) وصف للعينين (٦ و ٤٢٢) .
وكان مستعملا قطرة للعينين الى عهد قريب
ويوجد النسبة في الواحات الداخلة والخارجة .

٦ - قار معدني . زفت Bitumen : قال
(ابل) ان اسمه بالمصرية (منى) . وصف
لاستنشاق البخار الصاعد منه (٦ و ٣٢٥) .

٧ - قطران Oakumtar, Zopissa . قال
ابل (٦) ان القطران هو المقصود بعبارة (خت
نت . اني) . وصف لعلاج الرحم ورده الى
وضعه الطبيعي (٦ و ٧٩١) .

٨ - كبريتور الزرنيخ A natural Sulphide
of Arsenic, Orpinant وصف بخاره للاستنشاق
ضد السعال (٦ و ٣٢٥) . قال ابل (٦) ان
اسمه المصري هو (اوت أب) .

٩ - كبريتيد الأنثيمون Antimony sulphide
اسمه المصري (مسدمت) . قيل انه استعمل
كحلا لكن نادرا . وقيل انه الكحل نفسه .
استعمله الاغريق والرومان (٢١ ص ٢٤٨)
ورد في (٦ و ٣٧٠ ، ٣٨٨) وضمن حقنة للسيلان
(٦ و ٧٠٧) . راجع مرض البلهارسيا .

عقاقير عضوية ومعدنية - الكحول

٢٢ - هيماتيت Haematite خام الحديد (٢١)
وصف لأجل البول السكرى (٦ و ١٩٧) هو
أكسيد الحديد . على عدة ألوان : الأسود والأحمر
والأسمر . يرجع استعماله الى ما قبل عهد
الاسر . بنواجد بكثرة فى الصحراء الشرقية
(٢١ ص ٤٥٢) .

المضادات الحيوية Antibiotics

أقدم ما له صلة بالمضادات الحيوية هو ما ورد
فى وصفة الخبز العفن ضد الالتهاب (٣ هيرست
و ٨٩ - ٩٢) .

الكحول

هو سائل يستخلص من السكر بتأثير
الخميرة . فى هذه العملية يحصل التخمر
فينفصل غاز الكربونيك صاعدا نحو الهواء .
والسائل المتبقى يحوى الكحول مذابا فى الماء
بنسب مختلفة . فروح النبيذ تحوى ٩٠٪
كحول . والاروم والكونياك والويسكى تحوى من
٥٠٪ الى ٦٠٪ كحول . وتحوى الشبانيا ١٢٪
والبيرة من ٢٪ الى ٥٪ كحول . وتمتص أنسجة
الجسم الكحول بسرعة . وهو يؤثر على الدورة
الدموية والجهازين الهضمى والعصبى .
يجذب الألم قليلا ويقلل من الانزعاج والهموم .
وهو فى الوقت نفسه يحلل من كبح الجماع فيغير
الشخصية ، وبأنى شاربى بحركات عبر منزلة
وينطق نطقا ملعنا . فاذا أسرف اعترفته حالة
السكر .

قبل انه ينبه الهضم قليلا . ولكن الثابت على
نعيم ذلك . والادمان يحدث التهاب المعدة
المزمن وبالتالى عسر الهضم المزمن . وليس
للكحول أية نتيجة على التنفس . أما الدورة
الدموية فتتأثر ثانويا للمجموع العصبى .
والكحول يمدد الأوعية الشعرية فيخفض الضغط
الدموى . ويقلل من عبء القلب فيحدث احساسا
كاذبا بالدفء .

والكحول عامل فى قصر العمر . والاعتقاد
بانه يمنع البرد باطل .

هو سم بطى، فى حالة الادمان . سم للأجهزة
العصبية والهضمية والدموية .

١٦ - مغنطيت Magnetite مركب حديد
ح ١٣ ٤ (١٩) وصف ضد الظفرة بالعين ..
(٦ و ٣٧٤) . اسمه المصرى (بياقى) (٦)
ورد فى (٦ و ٢٥٥) .

١٧ - ملخيت Green Ore of Copper =
Malachite (٢١) . هو الكحل الأخضر
(٦ و ٥٣ ، و ٥٨) وصف لطرد لعبان البطن ،
ضمن حقنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧)
اسمه المصرى (ورد) (ابل) (٦) ، (وازو) (٥) .
وصف لالتهاب المتحمة (٦ و ٢٣٦) وضد
التهاب اللثة (٦ و ٧٤١) ولتثبيت السن
(٦ و ٧٤٣) ومضمضة لتقرح الفم (٦ و ٧٤٧)
وضد سبلان الاذن (٦ و ٧٦٦) وضمن لبخة
لغدة درنية (٦ و ٨٦١) وموضعا لالتهاب
الاصبع (٣ هيرست ١٧٣ ب) .

١٨ - ملح . كلوريد الصوديوم . وصف
ضمادا للجرح (٦ و ٥٢٨ ، و ٥٣٧) وللحرق
(٦ و ٥٥٠) وضمن لبخة للآرتريما الرطبة
(٦ و ٥٦٣) ولبوسا للاجهاض (٦ و ٨٠٢)
وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٠٧) .

١٩ - نحاس . برادة النحاس Hammering
flakes from copper فال ابل (٦) ان اسمها
بالمصرية هو (خاو . نوحمت) ، وصفت ضمن عدة
وصفات بقرطاس ايبوس .

٢٠ - نظرون Natron . الاسم المصرى
(حسمن) . وهو مزيج من بيكرينات
الصوديوم (٢١) . وصف ضمادا للحمرة
(٦ و ١٠٥) ، (٦ و ١١٥) ولعلاج الفقايع
الجلدية (٦ و ٥٧١) وذرورا (٦ و ٨٤١) ولتدعيم
خروج الثعبان (٦ و ٨٤٣) ولتحسين الجلد
(٣ هيرست و ١٥٣ ، و ١٥٤) وضمن ضماد
لالتهاب الاصبع (٤ هيرست و ١٧٥) وضمن
دهان لناسور أو ناسور (١٦ و ١٠) وضد
الجرب (١٧ س ٢٧ ، ٤٩) ويوجد بكثرة
بوادى النظرون .

٢١ - نفل Naphtha . اسمه المصرى
(برى . حر . خستف) (٦) ورد ضد
كناركتا العين (٦ و ٣٨٠) .

الكحول

وهناك من حول الشعور المنقوع الى قوالب صغيرة جافة لتوضع عند الحاجة في ماء ثم تعرض لبعض الحرارة ليتخمر ثم تصفى الخ بالطريقة - نفسها التي تصنع بها البوظة حاليا .

أما النبيذ فصنعه من عصير العنب ومن سائل النخيل ومن البلح (عرقى) ومن المخطط . ومن الرمان . وصناعة نبيذ العنب سهلة تتلخص في عصره (بالارجل عادة) ، ثم وضع العصير في أوان خاصة . وغشاء العنب يحوى الخميرة الخاصة . وقد تصل نسبة الكحول في هذا الشراب الى ٤١٪ . وفي العصور الأخيرة سد القوم مسام أواني النبيذ بمادة منعت دخول الهواء وهى عادة راتينجية .

حضروا نبيذ النخيل بشق ساقه العليا أسفل الجريد فيخرج منها سائل يشبه نبيذ البلح . ولم يثبت للآن وجود نخيل غير نخيل مصر . استخرج منه مثل هذا النبيذ .

وصنعوا نبيذ البلح بنقعه جافا في ماء ثم تصفية السائل وتخميره بالخميرة الموجودة فيه . وضاعوا نبيذ المخطط - كما رواه - ثيوفراستوس - بأنه صنعوا منه كعكا ثم نبيذا من هذا الكعك .

وصنعوا نبيذ الرمان - كما ورد بقرطاس بردى من القرن الثالث ب.م . (Oxyrhynchus Papyrus رقم ٨ ص ٢٤١) . ولم يبرد وصف له قبل ذلك التاريخ .

ودخل كل من النبيذ والبيرة في كثير من وصفات قدماء المصريين .

يستعين به الكيميائي في اذابة بعض العقاقير .

وفى بحث عن الألم وعلاجه بمجلة British Medical Journal عدد ٤ يونيو سنة ١٩٦٠ ص ١٧٢٤ قال الطبيب M. J. Linnett, J. H. Hunt ان الكحول أقدم مسكن للألم . وله خاصيتان عرفتتا منذ عشرات الآلاف من السنين هما قتل الألم والشعور بالصحة Euphorism . والكحول أحد المواد القليلة التي تمتصها المعدة . فهو لذلك سريع التأثير وما أكثر الوصفات المزيلة للألم التي تحوى الكحول ! كان الكحول ضمن عقاقير كوكتيل Cocktail مستشفى Brompton للأمراض الصدرية بلندن . وكثيرا ما كان الطبيب يحتفظ في ذاكرته بالكحول ليصفه للمصابين بمرض الموت بقصد قتل الألم في حالات خاصة . وخاصيته وهى تمدد الأوعية تقلل من الألم في أمراض الأوعية المتطرفة .

والمشروبات الروحية الفرعونية نوعان : البيرة والنبيذ .

أما البيرة فاستخرجوها من الشعير باستنبذه فتتأثر نشوياته بالخميرة الموجودة به فتتحول الى مادة سكرية صغية . رسم قدماء المصريين هذه الصناعة بكل درجاتها من نقع ثم تعرض للهواء ثم بلل مرة أخرى ثم ترشيح في اناء مثقوب ثم فصل القشور المرة ثم تحويل ذلك الى عجين ثم وضع العجين في مكان دافئ ليتخمر ثم تصفيه ثم تخزين السائل في اوان خاصة .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museums (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med. Pap. W. Wreszinski, 1912.
4. Ludwig Keimer, Die Gartenpflanzen in Alten Aegypten I, 1924.
5. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes, 1959.
6. The Ebers Papyrus, Trans. by Ebbell, 1937.
7. Victor Loret. La Flore Pharaonique, 2nd. edit., 1892.
8. Chauncey Leake ; The Old Egyp. Med. Papyri, 1952.

الكحول

9. ١٣٤٩ هـ - معجم أسماء النبات -
أحمد بك عيسى
10. الآلى الدرية فى النباتات المصرية -
أحمد كمال باشا
11. John W. B. Barns ; Five Ramesseum
Papyri, 1956.
12. Fernande Hartmann, L'Agriculture
Dan L'Ancienne Egypte, 1923.
13. Warren Dawson ; Magician & Leech.
14. Abhandlungen der Konigl. Presuss,
Akademie der Wissenschaften zu Ber-
lin, 1901, Zaubersprüche fur mutter
und kind 52 pp. & 2 plts.
15. Hieratic Papyri. from kahun &
Gurob ; F.L.L. Griffith 1898, p. 5-11.
16. Frans Jonkeherre ; Le Papyrus Me-
dical Chester Beatly, La Medicine
Egyptienne 1947, Brussels.
17. قرطاس زويجا فى ص ٦٢٦ من كتاب وصف
آثار متحف بورجانيو بايطالبا رقم ٢٧٨
18. Pap. Carlsberg VIII with some re-
marks on the Egyptian Origin of
some popular birth prognosis —
EJNAR MANKSGAARD, 1939.
19. معجم انجائيزى - للدكتور محمد شرع
20. المجموعة البنانية الطبية الصغرى
لعازر أرمنبوس ١٩٣٤
21. A. Lucas: : Ancient Egypt. Materials
& Industries.
22. Mém ; L'institut Fren. D'Arch. Du
Caire, Claude Gaillard, 1923.
23. الدكتور حسن كمال : المقتطف أعداد فبراير ،
يوليو ، أكتوبر سنة ١٩٣٥
24. Sigerist ; History of Medicine, Prim.
& Archaic.
25. J. H. Breasted : The Edwin Smith
Surgical Pap.
26. Gustave Lefebvre ; La Médecine
Egyptienne de L'Epoque Pharaoni-
que 1956.
27. Chabas ; Pap. Harris in the British
Museum.
28. Davis ; The Tomb of Nakht.
29. Journal of Egypt. Arch. 1934, 20,
p. 41.
30. Rec. Trav. XV. 1983, p. 121
31. Pap. Anastasi, 1400 B.C., by Chabas.
32. Agypt Worter Buch.
33. ١٩٦٠ - تاريخ العقاقير والعلاج للدكتور
صابر جبره - مطبوعات الاكاديمية المصرية
للصيدلة
34. Cahier d'histoire égyptienne, serie
VII, Fasc. 45/, Juillet 1956.

الفصل الخامس

أمراض قدماء المصريين

(١٩١١ - ١٩١٧) * وفى هذه الفترة أبعد الكوليرا عن مصر *

بحث (روفر) فى المومياءات المصرية التى يرجع تاريخها الى الأستين الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والسابع عشرة والعشرين (٥٢٥ - ٣٣٨ ق.م) * كان بحثه علميا الى أقصى درجة * استعان بالمجهر وبآلة قطع الشرائح وبالأصبع * فذاع صيته بين علماء الآثار والطب * نشر كثيرا من أبحاثه فى مجلة British Medical Journal.

وكان (روفر) فى الحرب العالمية الأولى رئيسا للصليب الأحمر فى مصر * ثم غادرها الى بلاد اليونان (١٩١٦ - ١٩١٧) ولما هم بالعودة اغتيل عام ١٩١٧ * وبعد وفاته جمعت السيدة جرمة مخطوطاته فقام بطبعها روى مودى ونشرتها جامعة (شيكاغو) تحت اسم Achondroplasia.

فى ميدان آخر - ميدان النحت والنقش - بحث آخرون عن أمراض قدماء المصريين فعثروا على الكثير * تعرفوا على درن العمود الفقري (داء بوت) كما تعرفوا على شلل الأطفال فى رسم للكاهن (روما) - الأسرة ١٨ - بدار تحف هولندا *

فتحت هذه الأبحاث آفاقا عديدة * عكف الأطباء على دراسة تاريخ الطب فى شتى نواحيه وعهده * كانت دراسة الطب المصرى القديم الحجر الأساسى فى دراسة تاريخ الطب *

تقديم :

كان أول ميادين البحث فى هذا الموضوع المومياءات المصرية * وكان فى مقدمة الباحثين فيها الدكتور (فوكيه) ومن بعده الدكتور (اليوت سميث) والدكتور (وود جونز) * ثم تبعهم الدكتور (مارك ارمنند روفر) * وإلى هذا الأخير يرجع الفضل فى تعرف الكثير من هذه الأمراض *

ولد (مارك ارمنند روفر) بمدينة ليون بفرنسا عام ١٨٥٩ * أبوه البارون (ألفونس جاك دى روفر) تلقى علومه بكلية (براسنس) بأكسفورد وحاز البكالوريوس عام ١٨٨٥ ثم بكالوريوس الطب من لندن عام ١٨٨٩ * اشترك مع (باستور) و (ميتشنيكوف) فى أبحاثهما عن الحصانة (فيجوسيتوس) * كان (روفر) أول من وصف الغشاء الدفترائى وصفا دقيقا * قال عنه أنه ميدان حرب بين باسيل الدفترى وكريات الدم البيضاء * وفى عام ١٨٩١ انتخب (روفر) مديرا للمعهد البريطانى للطب الوقائى * وبناء على إرشادات (ميتشنيكوف) قام بأبحاث عن السرطان * وبينما هو يبحث عن مصل مضاد للدفترى أصيب بذات المرض أصابة شديدة أعقبها مضاعفات شللية اضطرته الى الاستقالة *

قصد (ارمنند روفر) القطر المصرى للاستجمام * وبعد قليل عين أستاذا للبكتريولوجيا بالقصر العيسى ثم مديرا عاما لمصلحة الكورنتينات

تقديم

- ٩ - أمراض جهاز الغدد
- ١٠ - أمراض جهاز السمع
- ١١ - أمراض الأنف
- ١٢ - أمراض المفصائل
- ١٣ - أمراض سوء التغذية
- ١٤ - أمراض النساء
- ١٥ - أمراض الأطفال
- ١٦ - أمراض الأسنان
- ١٧ - أمراض جراحية
- ١٨ - الكسور
- ١٩ - الخلع
- ٢٠ - أمراض العظام
- ٢١ - الحشرات المنزلية والحشرات السامة
والشعابين

واليك بيانا يشمل كل قسم :

- ١ - الأمراض المعدية : الحمى • التسمم
الدموى • الحمرة • الدوسنتاريا • التهاب الغدد
النكفية • الروماتزم • الطاعون الدملي • الدرن •
الجذري • شلل الأطفال • الجذام • التيتانوس •
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي : الجهاز
الهضمي • الامساك • جرح الشفة العليا •
القيء • عسر الهضم • النزلة المعوية • تمدد
المعدة • النزف المعدي • سرطان المعدة • التهاب
الزائدة الدودية • التواء الأمعاء • الديدان
المعوية • ثعبان البطن • الدودة الشريطية •
الانكلستوما •
- ٣ - الجهاز التنفسي : الربو • التفهم •
التهاب ذات الرئة • غنغرينا رئوية •
- ٤ - الجهاز الدموي : الذبحة الصدرية •
الارتشاج • النزف • تخثر الدم • انفريزما •
اثروما • أمراض الأوردة • تصلب الشرايين •
- ٥ - الجهاز البولي : تنظيم البول • سلس
البول • احتباس البول • التهاب المثانة • البول
السكري • السيلان • التسمم البولي •

كشفت لنا هذه الدراسة أمورا لم تكن
الحسيان • كشفت عن معارك دحرتها أوبئة :
هزم طاعون عكا نابليون كما أسقط من قبل
امبراطوريتي روما والصين • كشفت عن حقائق
لم نتصورها • كشفت عن أوبئة فقدت حدتها
بما أحدثته من حصانة وعن أمراض زادت حدتها
كالسرطان •

علمنا تاريخ الطب ان الصحة مرآة المجتمع
وأن رقي المجتمع نتيجة لرقى وعيه الصحي •
وما تخطيط المدن والعناية بمياه الشرب بالمسكن
بالملبس الا نتيجة هذا الوعي • اذا ارتقى
الوعي الصحي قلت الأوبئة والوفيات وسلمت
العقول •

علمنا تاريخ الطب أن هناك مدنا أبادها مرض
النوم •

علمنا أن الملاريا أباد أقواما ولا يزال يحصد
الملايين سنويا •

علمنا أن الدوسنتاريا والحمى الصفراء قتلتنا
آلاف العمال في (بنما) واضاعتنا ملايين
الدولارات •

ان تاريخ الطب هو تاريخ البشر •

في هذا الفصل أوردت أمراض قدماء
المصريين مدروسة من واقع الكتب الطبية
الفرعونية والمومياءات المصرية والنفوس
والتماثيل • أوردتها مقسمة تقسيمنا الحديث
كالآتي • ويلاحظ أن كثيرا من أسماء الأمراض التي
أخذ بها (إيسل) لم يقبله لغويون كثيرون حتى
قبل انه تجاوز الحدود المقبولة في ترجمتها :

- ١ - أمراض معدية •
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي •
- ٣ - أمراض الجهاز التنفسي •
- ٤ - أمراض الجهاز الدموي •
- ٥ - أمراض الجهاز البولي •
- ٦ - أمراض الجهاز الجلدي •
- ٧ - أمراض الجهاز العصبي •
- ٨ - أمراض جهاز الابصار •

تقديم - الأمراض المعدية

الجنين • هل سيعيش الطفل ؟ جودة اللبن •
استمرار اللبن • أمراض الثدي • التهاب
المهبل • التهاب المثانة • سقوط الرحم •
التهاب الرحم • تقلصات الرحم • سرطان الرحم •

١٥ - أمراض الأطفال : صراخ الطفل •
رعاية الطفل • نبول الطفل •

١٦ - أمراض الأسنان : أسنان قدامية
انصرين • أطباء الأسنان • التهاب اللثة •
جراحة الأسنان • خلع الفك السفلي •
الاستقربوط • سرطان الفم • كسر الفك السفلي
ترقيع الأسنان •

١٧ - الجراحة : المشارط • الالتئام بالفصد
الأول • جراحة قرطاس أدوين سميث • جراحة
قرطاس أيبرس •

١٨ - الكسور : تمهيد • كسور قرطاس
أدوين سميث •

١٩ - الخلع •

٢٠ - أمراض العظام • مرض Equino
Varus • الحنف مرض اخناتون •

٢١ - الحشرات : الشعاب • العقارب •
وليسير تسع المراجع الواردة بأخر هذا
الفصل ذكرت أرقام وأحرف بين قوسين • الرقم
الأول بين القوسين يشير إلى المرجع • والثاني
هو رقم الجزء ج أو اللوح ح أو الفقرة ف
أو الصفحة ص أو الوصفة و أو السطر س •

١ - الأمراض المعدية

فلما يجد الباحث ميدانا نجح فيه الطب نجاحه
في ميدان الأمراض المعدية • فمنذ منتصف
القرن الثامن عشر بدأت وفيات هذه الأمراض
تقل • كما بدأت أسباب الوفيات تتغير • لوحظ
ذلك في البلدان المتدنية دون البلدان
الاستوائية • قلت الملاريا والطاعون والتيفوس
والجدام والدوسنتاريا في البلدان الراقية وبقيت
منتشرة في المتخلفة • وإذا اضطرد هذا التحسن
الصحي فستنقرض هذه الأمراض من الأولى •
وتقل في الثانية • ثم نعدم في الاثنين •

البهارسيا • ضمور الكلى • تنقيح الكلى •
الحصوات البولية •

٦ - الجهاز الجلدي : أورام دهنية • أورام
جلدية ليفية • العناية بالجلد • منع الشيب •
الصلع • جعادة الوجه • عين السمكة • أكزيما
رطبة • الهيرية • عفونة الصيف • ليخ •
قرحة آكاله • قروح صدرية • فقاعات • الحروق •
حالات جلدية عصبية • الندويد • الجرب •
القراع •

٧ - الجهاز العصبي : شلل نصفى بالوجه •
شلل الأطفال • شلل الأطراف الأربعة • شلل
نصفى بالجسم • الصرع • استسقاء الدماغ •
النسيان • الرعشة • الهستريا • العنة •

٨ - أمراض العيون : التراكوما • نقرح
الجفون • الشعيرة • الظفرة • عنامات القرنية •
السطرة الخارجية • السطرة الداخلية • ضعف
الابصار • العشى • الكتاركتا • خضر العين
(اغلوكوما) • العيون الصناعية •

٩ - أمراض الغدد : الكبد • الحصوات
الصفراوية • الصفراء • ضخامة الطحال •
الخصية • الشذوذ الجنسي •

١٠ - أمراض الأذن : ضعف السمع • نتانة
الأذن • سيلان الأذن • نغب الحلمة •

١١ - أمراض الأنف : النزلة الأنفية : نتانة
الأنف • ضخامة العظام الملتوية • إصابات
أنفية •

١٢ - أمراض المفاصل : الجماجم • التهاب
العمود الفقري النشوهي • الالتهاب العظمي
المفصلي • قروح الفرائس • عقد بوشار • التهاب
مفصلي مزمن • الرومانزم • الالتهاب الشبيه
بالرومانزم •

١٣ - أمراض سوء التغذية : الفيتامينات •
نقص فيتامين أ ، ب ، ج ، د •

١٤ - أمراض النساء : انقطاع الطمث •
عدم انتظام العادة الشهرية • النزف الرحمي •
الاجهاض • تعجيل الولادة • تمزق جنس

تقديم - الأمراض المعدية

سمومه • ولكل سم أعراضه • ولكل سم ترياقه •
والنرياق هي العلاج النوعي •

نتراكم الخرافات حول المرض المجهول • ثم
كثرت التعاويذ والأحجية تبعاً لذلك • وكلمتها
استندت حدة المرض وكثرت مضاعفاته ووفيانته
رادت هذه الخرافات والتعاويذ والأحجية بوعا
وعددا • والخوف والجزع والجهل أسس هذه
الخرافات •

وردت بقراطس (أدوين سميث) رقيتان
(ل ١٩ س ١٨ - ل ٢٠ س ٥) ، (ل ٢٠
س ٥ - ٨) القصد منهما إبعاد الوباء وخطره •
والطب المصري والطب الأوربي صسنوان في
هذه الناحية •

روى أنه كان بإقليم (بيرو) بأمريكا الجنوبية
حاكم له روجه اسمها الكونتييسة سنكونا • على
جانب كبير من الجمال • قيل - والعهد عني
الراوى إذا وجد - أن هذه الزوجة مرضت يوماً
بالحمى وأوشكت على الوفاة • فاستدعى أطباء
القصر ولم يفلحوا • ثم استدعى الكهنة فآخفقوا •
وفى اللحظة الحاسمة وصل هندي إلى سراى
الحاكم نازلاً من الجبال وحاملاً بعضاً من لحاء
السجبر - كان الهندي يلثت فقدم للحاء علاجاً
لزوجته الحاكم • رفض الأطباء والكهنة هذا العلاج
واعترضوا عليه • وعلى الرغم من كل هذا وافق
الحاكم على الدواء فتناولته الزوجة وشفيت (١٨) •

سجل هذه الرواية بين سطورها كثيراً من
التشقة والعطف والتقدير والمجازفة • استمرت
الألسنة ننداولها مبررة فوائد نبات الكينا •
والطريف أن هذه الحادثة لم تحصل • فكونتييسة
السنكونا لم تذهب إلى (بيرو) ولم تمرض
بالمالاريا • فلم تكن فى حاجة إلى لحاء شجرة
سفيها ومع ذلك فقد استمرت الخرافة شائعة
لسبب واحد • ذلك أن النباتي Linnaeus
صدق الرواية وسمى لحاء الشجرة (سنكونا)
نسبة إلى الكونتييسة المذكورة • بعد ذلك حرف
الاسم إلى كينا •

ليس هذا مقسام شرح الرقيتين المذكورين
بقراطس (أدوين سميث) (١٥) للوقاية من
الأوبئة فسيجد القارئ تعرييهما فى الجزء

ويرجع الفضل فى هذا التحسن إلى اكتشاف
الميكروبات والفيروسات والتعرف على المضادات
الحيوية والمبيدات الحشرية • لذلك قلت
الوفيات ، وزاد متوسط العمر •

هناك اسمان كفيلا لأن يظهر ما وصل
إليه الجهل فى تاريخ الطب • أولهما المالاريا •
هذا الاسم ايطالى الأصل أطلق على المرض المعروف
فى القرن الثامن عشر • ورد هذا المرض فى
القراطيس الطبية تحت اسم حمى ، قنصورية ،
ضخامة الطحال • المعروف عن هذا المرض أنه
نتيجة الإصابة بجراثيم تنتقل من إنسان إلى آخر
بواسطة البعوض • وأن لهذه الجراثيم دورة حياة
خاصة بكل من الإنسان والبعوض • ظن الفوم
أولاً أنه ناجم من الهواء الفاسد • فسموه مالاريا
(مال = فساد ، آريا = هواء) • ونحن نعلم
أنه لا علاقة للمرض بالهواء •

أما الاسم الثانى فهو الأنفلونزا • نخيل النوم
أن مرض الأنفلونزا وباء سافط من السماء •
وأن سقوطه هذا ناجم من تغير لناخ وأن الهواء
يصبح ساماً بعد الغروب • فسموا المرض
أنفلونزا أى السموم الهابطة من النجوم •

والغريب أن بعض أهالى ايطاليا لا يزال يعتقد
أن هذين المرضين ناشئان عن تغير المناخ •

ليس هناك دليل على أن هذين المرضين فقدوا
شيئاً من حدتهما على مر الزمان • فالوصف الذى
تركه أبقراط عن المالاريا لا يزال مطابقاً لما نعرفه
عن هذا المرض •

كثير من الأمراض المعدية قديمة • وأعراضها
وردت ضمن نصوص تلك الأزمنة •

ولا يحسن القارئ أن جهل الماضى - بعبد
كان أو قريباً - قاصر على أسماء الأمراض بل هو
شامل لكل ما يختص بالأمراض

فى القرن السابع عشر استعمل نبات الكينا
Cinchona فى علاج الحميات فنجح فى بعضها
وفشل فى الآخر • كان هذا التفاعل سبباً فى
تقسيم الحميات إلى قسمين : قسم يتأثر بنبات
الكينا وقسم لا يتأثر • وهو تقسيم خاطئ
ومضلل • فلكل مرض جرثومه • ولكل جرثوم

الأمراض المعدية

نفس الوالد . فكذب بما يسيء الى الأطباء ويشبه
بجهلهم بعلمه اللاذع المعروف .

عولجت الفسعريرة بالمسهل (حنظل)
وبالنبيذ وحب العزيز (٥ و ١٩٣) أما الحميات
فعولجت بالقلويات (النطرون) (٥ و ٩٦) .

(ب) التسمم الدموي : (أخدو) : ذكر
الدكتور (روبرت شتور) (٦ ص ٦١) أن
نعرف المصريين على التسمم الدموي يعتبر خطوة
نحو تعرفهم على المرض وعلى علاج الدماسل
والفروج والجروح ومنع التعفن . ناقش الدكتور
(شتور) هذا الموضوع وقال أن (أخدو) يعنى
التسمم الصديدي Pyaemia وإن هذا المرض
ورد بقراطس هيرست (٣ و ١٣٨) ويعتبر هذا
الرأى أحدث الآراء عن بعرف المصريين على
الأمراض الباطنية . قال (شتور) أن (أخدو)
ورد كثيرا فى القراطيس الطبية مقرونا بالمواد
البرازية . وإن اهتمام قدماء المصريين بضرورة
إخراج الصديد المتكون جاء نتيجة تأكدهم من
ضرورة ذلك . وقال أن الخراج المعروف باسم
(سموت) (٣ هيرست و ١٣٨ ، ١٣٩) يشير
الى مرض من نوع التسمم الدموي والى أن رأى
قدماء المصريين فى هذا التسمم له علاقة بمرض
الأوعية الدموية (منو) والتجلط الدموي وعلاج
الجروح وعملية التحنيط . (راجع النظريات
الطبية بالجزء الأول)

(جم) الحمرة : والاسم العربى والافرنجى
يتميزان الى حمرة الجلد . وهناك اسم غربى هو
المرض الوردى واسم ثاب هو St. Antonys' Fire
أو نار القديس أنطونى . والمرض التهاب شامل
للجلد والأنسجة الرخوة تحته مصحوب بحمى
نتيجة الإصابة بالميكروب السحجى الصديدي
Streptococcus pyogens . ذكر القراطيس
الطبية باسم (أوجا) (٥) . جاء أنه يصيب
البطن (٥ و ٩٠) ، حيث وصف له دهان يحوى
السمع والترينتينسة والسرخس وملين يحوى
الحنظل والسنامكى .

ذكرت حالة حمرة ثميعة نصيب البطن
(٥ و ٩١) . وقد تكررت إصابة البطن بالحمرة
(٥ و ٩٤ ، و ٩٥) وأيضا فى (٥ و ١١٣ ،
و ١١٤) . جاء أن هذا المرض يصحبه التهاب

النائب من هذه الموسوعة . ويكفى أن نذكر أن
عبارتها لا تمت بشئ الى الطب وأن أسلوبها
منبثق وأنهما لا يخرجان عن كونهما دعوات
ونوسلات . ولما كان الرقى لا تتلى الا فى
الأحوال التى يف فيها الانسان حائرا لا يدري
ماذا يفعل ، فإن المرجح أن هانين الرقيتين تسيران
من طرف خفى الى شدة أوبئة تلك العصور وكثرة
وفاتها واضطراب المجتمع أثناءها .

(أ) الحمى : ورد ذكر الحمى فى (٥ و ٩٣ .
و ١١٥) ، (٢ و ٨٠ - ٨٨ ، و ١٠٧ ، و ١٠٨) .
ذكرت الفسعريرة وهى عارض عام فى الحميات
فى (٥ و ١٩٣) . قال قدماء المصريين أن هناك
حمى خبيثة يصحبها ارتفاع شديد فى الحرارة
وتسمم واضح كالغبوبة ونمناز بكثرة وفيانها
(٥ و ٩٦) .

الحمى عارض مشترك بين كثير من الأمراض
المعدية . ولما كان تشخيص الحميات حديث العهد
فلا ينتظر من أجدادنا أن يتعرفوا على التيفودية
والتييفوس والتهاب المخ السحائى والتهاب المخ
السباتى . لأن تشخيص هذه يستنزف الوسائل
الكلينيكية والمعملية - الأمر الذى لم يكن معروفا
حينذاك .

عولجت الحمى بالقناريات (النطرون) وملح
الطعام بالفم (١١٥ و ٥) بالمقيثات (٢ و ١٠٧ ،
١٠٨) .

وللمقيثات تاريخ فى علاج الحميات . مرض
لوبيس الرابع عشر ملك فرنسا بالتيفودية وأخذت
حرارته تهبط حتى وصلت الحد الطبيعى تقريبا .
وصف له الطرطير المقيى فأخذه ثم تقيأ وأحس
بالشفاء . عندئذ اعتقد الأطباء أن الشفاء أتى
عن طريق المقيى فاطلقوا عليه اسم العلاج
الملكى Sovereign cure ، والواقع أن المقيى
لم يشف الحالة . إذ أن التيفودية مرض يصيب
الأمعاء ويحدث بخرجها وأن القيء الذى حصل
قد يسبب تأخير الشفاء واحداث مضاعفات .
لكن المصادفات حجت الحقائق .

حصل أفضا أن الكاتب الفرنسى (مولير)
كان له ابن مرض بالتيفودية فوصف الأطباء له
مقيثا فمعاطا ، ثم توفى . كان لذلك أثر كبير فى

الامراض المعدية

(هـ) التهاب الغدة النكفية Epidemic Perotitis-Mumps : التهاب نوعي فيروسي معدى يصيب الغدة النكفية عادة والغدة اللعابية الأخرى أحيانا . تظهر اصابته بشكل وبائي في الأطفال والشباب عادة . قال (ابل) (٥) ان هذا المرض اسمه بالمصري (محسن) . ورد في (٥ و ٧٧٨ ، و ٧٧٩) وعولج موضعيا بعصير السنط والبطم (راجع الفصل الرابع ، الفقرتين ١٤ و ٤٤) .

(و) روماتزم Rheumatism : لفظ اغريقي معناه الخلط . أطلق على عدة حسالات مرضية تشترك في عارض واحد هو التهاب أو تحلل الأنسجة الليفية حول المفاصل وفي العضلات . واللفظ قديم يرجع الى فكرة الاخلاط humours والمرضى يصيب المفاصل والعضلات . وقد قسمت اصاباته الى تسعة أقسام هي (١) حمى روماتزمية (٢) روماتزم تحت حاد (٣) روماتزم عضلي (٤) روماتزم قطني (لمباجو) (٥) عرق النساء (٦) التهاب مفصلي شبه روماتزمي (٧) التهاب عظمي مفصلي Osteo Arthritis (٨) داء الملوك (٩) أمراض مفصلية أخرى .

قال (ابل) (٥) ان اسم الروماتزم بالمصرية هو (ست) (٥ و ٢٩٤) وفي هذه الوصفة ورد بما يرجح أن يكون التهابا عظريا مفصليا Osteo Arthritis بمنطفة العجز . وجاء بالوصفة (٥ و ٢٩٥) أن المرض يصيب العنق وان صاحبه يتألم من عضلات ناحيتي عنقه ومن تحرك رأسه وأن حلقات العمود الفقري متيبسه وان عنقه ثقيل بحيث يتعذر عليه رؤية بطنه .

ويطلق كلمة (ست) على الروماتزم والآلام الروماتزمية كما تطلق على الخلط المقول عنه بالبلغم . ولا يبعد أن قدماء المصريين اعتقدوا أن الروماتزم هو نتيجة هذا الخلط . لذلك نجدهم استعملوا اللفظ الواحد للحالتين . فكان فكرة علاقة الروماتزم بالأخلاط ترجع الى حوالي ١٥٥٠ ق.م . أو الى ما قبل ذلك . ومعنى (ست) يتفق مع معنى الكلمة الاغريقية Rheuma .

وقد وصف للحالة (٥ و ٢٩٤) التديك بالزعفران وهو نبات عطري مسكن مضاد للشنج . راجع الفصل الرابع . ووردت في

ووصف له دهان يحوى مرارة النور والملح . وجاء في (٥ و ١١٤ ، و ١١٦ ، ١١٨) أن الحمرة تصيب أى عضو . ولا يبعد أن تكون الوصفة (٥ و ١١٩) الخاصة بالحمى تابعة للحمرة لوفوعها بين وصفات هذا المرض . حينئذ يجوز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين لاحظوا الحمى في الحمرة .

وعلى هذا ، فيمكن القول ان قدماء المصريين قسموا الحمرة الى خفيفة (بسيطة) وثقيلة (شديدة) وهو التقسيم الحدين . وانهم وصفوا أعراضه بالحمرة والالتهاب والحمى . وانهم عالجه بالجرج والعلاج الموضعي . ولم يذكر المصريون شيئا عن الطفح سوى أنه احمرار جلدى . فلم يذكروا بقعه أو حليماته أو بثراته أو توزيعه أو ميعاد ظهوره أو أماكن ظهوره أو طول مدته . كما لم يذكروا القشعريرة البدائية .

(د) الدوسنتاريا لفظ مكون من كلمتين معناهما (عسر الأمعاء) أطلق على عدة حالات مرضية أهمها الدوسنتاريا الباسيلية والأميبية والطفيلية والدودية . وتتميز هذه الامراض بالتهاب الأمعاء الغليظة والمغص والزحير والاسهال . والبراز المخاطي الدموي ، أما تشخيص هذه الامراض فلم يكن ميسورا لجهل أجدادنا بالميكروبات والجراثيم وطرائق زرعها ولعدم وجود مجهر لديهم .

وردت بقرطاس ايررس ست وصفات للدوسنتاريا (٥ و ٤٤ الى ٤٩) وجاء في الوصفة ٤٤ أن المرض تصاحبه كثرة التبرز . وفي الوصفة ٤٩ أن البراز مدمم .

وصف للمرض المن (بالفم) والعسل . والمن يحوى سكر المانيت يستخرج من نبات Fraxinus ornus . وهو مدر للسائل المرارى .

وجاء في (٢ و ١٦٥) ذكر لبراز عديد مدمم (باشيلي ٩) نولج شرجيا بحفنة زيت وعسل وبوظة . قال (داوسن) (٨ ص ١١٩) ان لفظ (دجاديت) المصرى يعنى الاسهال .

الأمراض المعدية

أحدى أعراض التسمم الدموى . واستمرارها ساعات نتيجة استمرار دخول الميكروب فى الدم .
أما وصف « الالتهاب الملتهم » فيعنى الالتهاب الذى يلتهم حيساسة المريض فالوصف واقعى .
وقياس الزمن بالساعة أقدم ما ورد بالطب .

وقد أكد الطبيب سوء الانذار فقال ان المريض يكون ضعيفا « كإنسان فى آخر نفسه » أى كإنسان يلهظ النفس الأخير . وهو تشبيه واقعى فالتسمم الدموى شديد الوطأة فى الطاعون لذلـك سرعان ما تخور فيه قوة المريض ويضعف القلب وترتفع الحمى ثم يفقد صوابه ويهذى ويقترّب من الموت .

بعد ذلك بقول الطبيب « ان هذا نتيجة تجمعات عسير اخراجها » . فالالتهاب حاد فى الغدد مصحوب بتورم وحمرة وتسمم . وهو بطئ التقيح فى الحالات التى تنتهى بالشفاء . أما الحالات التى تنتهى بالوفاة فلا تتقيح غالبا . واذن فقله (تجمعات عسير اخراجها) انما يعنى ان الغدد متضخمة وملتهبة سائرة نحو التقيح ولا يمكن اخراج قيحها لأنه لم يتكون بعد . وما دامت الغدد لم تتقيح فالمريض يكون على شفا الموت . وقوله « لا تخضع للعلاج البسيط » يعنى الالتهاب غير عادى فهو يصعب العلاج . والمدمل غائر بطئ كبرا ما ينتهى بالوفاة قبل حصول التقيح .

وقوله « ان هذه التجمعات أحدثت دملا نعفن فيه الصديد » قول سليم . فالالتهاب فى أوله التهاب تسمى ثم تغزوه الجراثيم القبيحة .

هكذا تنبج الطبيب سير الحالة بدقة : نبع الالتهاب ثم تكون الخراج ثم الصديد الذى وصفه بالنعفن . وقوله « ان المرض أصاب المريض » (فى الصميم) يعنى أن المرض قاتل وأن المريض كثيرا ما يصبح لا حول له ولا قوة . أما قوله « اعمل له علاجاً لفتح بواسطة الأدوية » فيعنى عجل له باخراج الصديد اثر تكوينه حتى تقصر مدة المرض والنقاة .

قال (رونفر) (١٧ ص ١٥ ، ١٦) انه عشر على جنة مصرية من العهد الاغريقى بها اصابة رئوية بالفص السفلى واصابات أخرى بالفص

(٥ و ٦٠٣) عبارة مبدأ الأدوية لتلين الركبة . ولما كان الالتهاب العظمى المفصلى Osteo Arthritis منتشرا بالقطر الحصى (١٧) فإن هذه العبارة قد تعنى هذا المرض خصوصا وان العلاج موضعى وبشكل ضمامد (٥ و ٦٠٨ . و ٦١٠) وذكر التصلب والتيبس فى (٥ و ٦٦٤ . و ٦٧٠) وقبل انه يصيب أى عضو .

واستعمال السيكران يلفت النظر (دهانا) (٥ و ٦٧٣ ، و ٦٧٧ ، و ٦٧٨) واستعمال الطحال ضامادا يلفت النظر هو الآخر (٥ و ٦٦٥ . و ٦٦٦) . فاما السيكران فممكن . واما الطحال فصعب تفسيره وأصعب منه تحقيره (راجع السيكران والطحال فى الفصل الرابع) .

(ر) الطاعون الدملى Bubonic Plague وردت وصفا (٥ و ١٩٦) عن حالة مريضة شخصها (ابل) طاعونا دمليا ممدا تعريبها : « اذا فحست دملا مصحوبا بقشعريرة دامت ساعات كالتهاب الملتهم وبضعف كإنسان فى آخر نفسه (أى كالذى يلفظ نفسه الأخير) . فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات عسير اخراجها لا تخضع للعلاج البسيط . ان هذه (التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد وان المرض قد أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل له العلاج لاجراجه بالأدوية .

قبل أن أناقش هذه الحالة اذكر القسارى بالمعومات التالية :

الطاعون الدملى نتيجة الاصابة بميكروب الطاعون . يصيب الفئران أولا ثم ينتقل منها الى الانسان بواسطة البراغيث . أعراضه فى الانسان حادة والتهاب فى الغدد الليمفاوية مصحوب بانزفة ونقرسة بالدمل . أكثر الغدد اصابة هى غدد الأوربيسة والابطل والحرقفة والعنق . فاذا اخترق الميكروب نطاق الغدد الليمفاوية دخل الدورة الدموية وأحدث تسمما دمويا ينتهى غالبا بالوفاة . أما اذا اقتصر على الغدد الليمفاوية فإن الحالة تتحول الى تقيح موضعى ينتهى بخروج القيء ثم بالشفاء .

نعسود الآن الى الوصف المذكورة : ان الفشعريرة نتيجة دخول الميكروب فى الدم فهى

الامراض المعدية

بالجسم من عده طرائق كالنفس والطعام . وهو
عصوى الشكل يصيب الانسان والحيوان .

ورد درن الغدد الليمفاوية فى (٥ و ٨٦٠)
(٨٦١) : واليك تعريب الوصف (٥ و ٨٦٠) :

« اذا فحصت غدة متضخمة متكيسة فى عنقه
(عنق المريض) ووجدتها مثل الغدة التيموسية
(السعترية) Thymus فى الجسم لليونتها عند
الجس . وبياض افرازها . فقل ان الشخص
مصاب بتضخم الغدة فى عنقه » . أما الوصفه
(٥ و ٨٦١) فهذا نصها معربا .

العلوى يحوى كلها باشيل مسندير الأطراف .
ووجد الميكروب نفسه فى الكبد . ولولا عدم عنوده
على دمل بالجسم لقطع بأن الاصابة طاعون . وأنا
أرى أن الوصف كاف لتشخيص حالة طاعون
رئوى .

(خ) الدرن Tuberculosis يسمى بالدرن لأن
الدرنات أهم أعراضه . وهى عقد ليمفاوية صغيرة
تظهر فى مكان الاصابة . والدرن يصيب أى عضو
فى الانسان . يصيب الجلد والعينين والعنق
والعظام والمفاصل والأمعاء والكليتين والمثانة
والرئتين . وهو نتيجة دخول ميكروب الدرن

تعليمات خاصة بالغدد المتضخمة فى سائر اعضاء

غدة سكرية فى سائر اعضاء الانسان ومما كثر صرد الحاد

والى عليها وأحدث ازدياد الحمى وقد مضى عليها سوات وأتت

وبحسبها اضرار مثل السائل اللوى لذكره

الشال فقل أنه مصاب بعدد متضخمة وهو مصاب اكافه

وصفة لعدة درنية مزمنة بالحق (در ٨٦١) فلترجة بعد (٥١)

والعلاج للحالتين موضعى .

الصدرى والبطن ويبين كبر حجم الخراج السواسى
الذى كان يحوى الصديد الناتج من اصابة درنية
بالفقرات القطنية . وكانت مادة الصديد لينية
وقب التحنيط .

وذكر (اليوت سميث) و (وود جونس)
حالات لدن العمود الفقرى فى مومياوات بمقبرة
بالأقصر من الأسرة الثالثة والعشرين (٧٤٥ -
٧١٨ ق م) وعثر (روفر) و (اليوت سميث)

قال الدكتور (روفر) (١٧ ص ٣ - ١٠) انه
عثر على خراج بارد Cold Abscess فى منطقة
العضل السواسى الأيمن Right Psoas Mus
وأورد أيضا (١٧ ل ١ أمام ص ١٠) رسمين
احدهما لكاهن آمون من الأسرة الحادية والعشرين
(١٠٠٠ ق م) - مرسوم من الجانب ليظهر
حديقة عموده الفقرى المشاهدة عادة فى درن
العمود الفقرى . أما الثانى فهو لداخل القفص

الأمراض المعدية

(١٩ ص ١٦٥ - ١٦٨) هو الجدري - راجع الأول بفصل نسأة الطب في المشرق - الطب الاغريقي . (لاحظ أن أبفراط ولد ٤٦٠ وتوفى ٣٥٧ ق م .)

يساهد طفح الجدري على موميا رمسيس الخامس أحد ملوك الأسرة العشرين (حوال ١١٦ ق م) على الوجه والأدين وفروة الرأس والعنق بهيئة بسات مختلطة من النوع المسمى Confluent Small Pox مما يشير الى شدة الإصابة . وطبيعي أن باقى الطفح مخفف تحف اللقائف . لقد شاركى فى هذا رأى المرحوم الدكتور سامى صابونجى مدير مستشفى الحميات بالعباسية سابقا .

قال (روفر) (١٧ ص ٣٢) انه فحص قطعة من هذه الموميا . فوجد طبقتها السطحية قد زالت نتيجة التحنيط وكذلك طبقة مالبيجى Malpighian layer وحلماتها . وعنر فيها على حليمات منفصصة . ثم صبغ شرائح بصبغة وأزرق المنلبن وخلص بالآتى :

١ - ان الإصابة بالجدري معجلة مما يستدل من خصائص الطفح بعد التحنيط .

٢ - انه وجد بكنريا عديدة بطبقات الجلد المحفوظة على الرعم من مرور مدة طويلة بعد الوفاة .

٣ - انه أمكن صبغ هذه الميكروبات بالصبغات الحديثة .

(ي) سأل الأطفال Anterior Poliomyelitis سببه فروس يدخل الجسم مع الطعام ويخرج مع البراز . وهو يصيب الجزء الأمامى من النخاع الشوكى عادة . ونتيجة لذلك تسيل العضلات المصلة بأعصاب هذه المنطقة . يصيب الأطفال عادة . وهو معدى وينتشر بشكل وبائى . وتبدأ أعراضه بحركة حمية خفيفة يظهر بعدها النسل . بعد ذلك نضمر العضلات المشلولة . وبشوه العضو ونعوج العظام .

ورد هذا المرض منقوشا على شاهد قبر لكاهن اسمه (روما) بالدانمرك . من زمن الأسرة ١٨ (حوال ١٥٠٠ ق م) . وصفه (هامبورجر) (٢١ ح ١٠ ص ٤٠٧ - ٤٢١) بأنه مصاب بضمور

الطب المصرى - ١٩٣

على حالة درن بالعمود الفقرى فى موميا يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ ق م .

قال روفر (١٧ ص ٤٢) انه ورد على الآثار رسمان لدرن العمود الفقرى . الأول مبنى حسن واضح به شوه فقرات العنق السفلى وفقرات الصدر العليا .



الرسم الثانى

الرسم الأول

اما الرسم الثانى فموجود بمل العمارنة يرجع تاريخه الى الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) به حذبة مركزها أسفل الفقرات الصدرية أو أعلى الفقرات القطنية (١٧ ل ٩ س ١٥١٤) .

وبدار بحف القاهرة شمال ختسبى صغير أحذب ممثل فيه درن العمود الفقرى (حوال ٤٠٠ ق م) .

(ط) الجدري Small Pox هو مرض معدى حاد يمتاز بطفح حلى يعم الجسم نغريبا . يبدأ حليمات ثم حويصلات ثم بثراب ثم يتفسر باركا ندبا جلدية . يصيب كل الأعمار . قبل انه دخل أوروبا من آسيا . وقبل ان أقدم ما ورد عنه هو ما رواه Gregory Proscopius of Tours خاصا عن بلاد العرب ومصر وجنوب أوروبا . وأقدم الروايات الموثوق بصحتها هى التى رواها الرازى (سنة ٩٠٠ ميلادية) وفى أثناء الحروب الصليبية انتشر الجدري بشكل وباء ذريع .

المعروف عن عدوى هذا المرض أنها تنتقل بالبرذاذ الخارج من الأنف أو الفم أثناء العطاس أو السعال وبالقشور المتخلفة عن الطفح .

وأرى أن الوباء الذى أصاب أنيونان عام ٤٣٠ ق م . وذكره (ثيوسيديدس) فى كتابه الثانى (الفصول ٤٧ - ٥٣) - وترجمه (أرنولد توينبى)

الأمراض المعدية - أمراض الجهاز الهضمي

واصل الى العظم وثاقب الندائيزن الجمجمية . قال الجراح المصرى ان المصاب تعنبريه رعشة سديدة . وتعدر عليه فتتح فمه وهو مصاب بضعف القلب ولعابه عالق بسففيه . ولا يمكنه أن ينظر الى كتفيه وصدره (نتيجة توتر عضلات العنق) . وصف الجراح كمادات ساخنة فوق الفك السفلى . ثم قال ان المصاب تعنبريه الحمى أحيانا . كل هذه أعراض النبتانوس .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي

(أ) الامساك : تفرغ الأمعاء نفسها مرة يوميا عادة . وهناك من يبرز مرتين . وهناك من يبرز مرة كل يومين أو ثلاثة . والامساك مزمن عادة . وليس هذا مقام المقارنة بين البراز العادى وبراز الامساك من حيث اللون والحجم والوزن والقوام والطفو على سطح الماء وعلاقة ذلك بالطعام والشراب . انما يمكن أن نذكر أهم أسباب الامساك وهى قلة الحركة وزيادة امتصاص القولون للمياه وتقلصات القولون وارتخاء عضلات القولون وخلو الطعام من الألياف والتعود على اهمال رغبة افراغ الأمعاء وهى عادة تزداد باستعمال المسهلات .

وردت عدة وصفات للامساك (٤٥ و ٤٦) منها الشراب (٥ و ١١) واللبوس (٥ و ٨) والحبوب (٥ و ١٥) واليك مثالين لمسهلين :

المثال الأول (٥ و ٢٤) : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو ، سنمكى ٨ رو نبات سعم ، ٨ رو ، بوطة ١٦ رو . يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على بوم واحد . يخرج كل الغائط بالبطن .

والمثال الثانى (٢٥ و ٢٦) : غيرة لافراغ : لبطن وطرد العفونة من بطن الانسان : بذر الخروج يمزج ويبلع من البوطة حتى يخرج كل ما فى بطنه .

(ب) جرح الشفة العليا : وردت هذه الاصابة فى (١٥ حالة ٢٦) الك نعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فى شفته نافذ الى داخل فمه . فافحص حرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة » .

(ج) القيء : هو تفريغ المعدة بطريق الفم . فاذا صحب القيء تكلف سسمى تهوعا . هذه العملية يشرف عليها مركز عصبى بأسفل البطن

عضلات الساق اليمنى وفصرها ويسير معتمدا على عصا طويلة .

وشخص الدكتور (جون منسل) شلل الأطفال فى موميا عثر عليها بترى فى دساشنة (٣٧٠٠ م .) (٢٢ ص ٢٣٥) .

(ك) البرص . الجذام . راجع (ابل) (٥) ان اسمه المصرى (مرض خونسو) والبرص مرض مزمن نتيجة الاصابة بميكروبه وهو نوعان : (١) عمدي أو درني ، (٢) نخديرى أو عصبى ينتقل عدواه بالغذاء أو باقرارات الأنف أو الفم . يوجد ميكروبه فى دماء المصابين . واذا كانت الاصابة من النوع العقدي ظهرت العقد على دفعت فوق أجزاء الجسم المكتشفة كالبدن والوجه . وان كانت من النوع العصبى صلبت الأعصاب وظهرت التقرحات .

ذكر (البيوت سميث) و (دري) (٢٣ ص ١٦٠ ش ٦٦ ، ٦٧) حالة برص وصورها . وقال (ابل) ان الوصفة (٥ و ٨٧٤) قد تعنى الاصابة بالجذام العقدي . ونعريبها : « اذا فحصت (ورم خونسو) الكبير بأى عضو بالانسان . وهو مخيف اذا تعددت أورامه . وتواجد بداخله شئ شبيه بالهواء ينلف قلب الورم وينبتك بحدوثه . وهو لا يشبه ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو متعدد الألوان . ويحدث تآكلا . وكل الأعضاء المصابة به خاملة . لا تفعل له شيئا » .

وقال (ابل) أيضا ان الوصفة (٥ و ٨٧٨) تد تعنى البرص النخديرى المصحوب بطفح بقعى وقاعى . اليك تعريبها : « اذا فحصت (طفح خونسو) الاكال على أى عضو فى جسم الانسان . وكانت عساه خضراوين بسبب ذلك ، أو كان هناك ننازع فاذا وجدت تغييرا فى اللون على الكتفين والذراعين والعجز والفخذين ، فلا تعمل له شيئا . أما اذا وجدته شبيها بافراز أى قرحة أو بافراز الجرح السطحي على الندى أو على الحلمة أو أى عضو وهو يذهب ويجيى (أى غير مثبت بالأنسجة فوقه أو تحته) وهو رطب تحت الأصابع ويحوى سائلا أعلاه . فقل عنه انه فى البد » (أى ممكن علاجه) .

(ل) التينانوس Tetanus ورد كمضاعفة للحالة (١٥ ح ٧) وهى حالة حرج فاغر فى الرأس

أمراض الجهاز الهضمي

سار كيرا (١٠) وادا جلس لينبرز ثفل شرجه ولا يخرج برازه . وعالج الطبيب الحالة بالخروب أو الحنظل والعرعر والعسل واللبن .
وفي حالة (٢ و ١٥٥) وصف الطبيب اللبمون ولبان الذكر والعنب والنين والبوظة .

وهناك وصفه أخرى (٢ و ١٥٦) لحاله نفسها .
نلها وصفة (٢ و ١٥٧) لازالة السح الذي ينقل البطن - وهو تعبّر يعنى فقد الشهية . وادا نفقدنا ترتب الوصفات ، لاحظنا أن الطبيب أرحا علاج فقد الشهية الى ما بعد هدوء الحالة . وارجاع الشهية كان بالعرعر والبركم ولبان الذكر والموظة .

(و) بمدد المعدة : قد يصحبه أعراض وقد لا تصحبه . فادا صحبته فأهمها تأخر هضم الطعام في المعدة ثم تخمره فتتألم المعدة وتثاثر الصحة العامة . وأهم أسباب السدد الضعف العام (نتيجة الإصابة بمرض منهك كالسل أو الاجهاد العقلي أو النسي) وسقوط المعدة (من عظام النظام الجلوسي الخ) وندبة من فرحة بالقرب من بوابة الخروج . وقد تكون الحالة خلقية من ضيق خلفي بهذه البوابة . ويصحبه الحالة عادة ضيق وضجر وحرقة وشعور بقل فوق المعدة وأحمانا قىء وامساك الخ .

وردت هذه الحالة في وصفة (٥ و ١٩٩) هذا تعريبها : - « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة باقلم فم معدته . ووجدت هذه المقاومة نذهب رنجى تحت أصابعك مثل زيت ، داخل قرية جلدية (من رجة الغذاء داخل المعدة) ، فقل انه مصاب بحالة دخول سائل لزج في فم معدته » ترجمة (ابل - ٥) . راجع (ليفغر - ١٦) .

المقاومة هنا قد تعنى توتر عضلات البطن بالمنطقة . وقد تعنى سدة بالمعدة كما قد يعنى تأخر هضم الغذاء بالمعدة .

(ز) النزف المعدي : أهم أسبابه القرحة . قبل انها أكثر حدوثا في النساء والسباب . وقد يكون النزف من مرض دموى . وردت هذه الحالة في ايبرس (٥ و ١٩٨) هذا تعريبها : « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة في اقليم معدته . وقد ساءت حالته فتغير لونه وامتنع كالميت (والتعبير الحرفي كالذى عدى برزخ الآخرة) وقد فقد وعده وجفت معدته . فقل عنه انه مصاب

الرابع بالمخ . يحدث القيء من بهيج المعدة أو بهيج المركز العصبي . وقد يسبب عسر الهضم قيئا . كما يحدث بمدد المعدة أو تقرحها أو إصابتها بالسرطان قيئا أيضا .
ورد القيء بقرطاس برلين (٢ و ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧) منها (٢ و ٣٠) لمنع القيء عند الطعل . وقد عولج القيء بالصمغ والعسل والبوظة (٢ و ٣٦) والنبيد (٢ و ٣٩) والكمون (٢ و ٣١) .

(د) عسر الهضم : الاسم الافرنجى يعنى الالم ، لأنه مكون من كلمتين اغريقيين معناهما « أنا أهضم بصعوبة » ومع ذلك فلا يتحتّم أن يكون عسر الهضم مصحوبا بالآلم خصوصا طيلة وجود الطعام بالمعدة وقد ينسأ عن عسر الهضم امساك أو اسهال . وهناك أسباب لعسر الهضم لا علافة لها بالطعام كسوء المضغ والاسراع في الأكل .

وردت في ايبرس (٥ و ١٩) أعراض عسر الهضم وهى الامساك وتمدد المعدة وانتفاخها والقرقرة والضعف العام . هذا تعريبها : « اذا فحصت مريضا بفم معدته وكل أعصائه ثقله من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته (أى افحص معدته) فاذا وجدت فم معدته يطبل (أى منتفخا) وأنه يروح ويحيى تحت أصابعك . فقل عن الحالة انها تلبك معدى ، منعه من نطاطي الطعام . عندئذ اجعله يفرغ كل ما في أمعائه . ثم اسنرجع شهبته » .

وهناك وصفات (٥ و ٢٨٤ الى ٢٩٣) لجعل المعدة تقبل الطعام .

والعلاج هو النين والعرعر ولبان الذكر والكمون (٥ و ٢٨٤) والبوظة (٥ و ٢٨٥) والنبيد (٥ و ٢٨٧) والمن (٥ و ٢٩٠) والعسل (٥ و ٢٩٢) .

(هـ) النزلة المعديّة : عدد الطبيب المصرى أعراض هذا المرض في (٢ و ١٥٤) فقال : (١) يكون جسم المريض ثقيل (٢) وفم معدته منالما (٣) ومعدته ملتته (٤) وكسولة - تأخر عملية الهضم (٥) وتثقل عليه ملابسه (٦) وعنده شعور بالبرد فلا تدفئه كنرة الملابس (٧) وعنده ظمأ بالليل (٨) وطعم فمه كالضباب كمن أكل جمرا (٩) وعنده احساس بالتعب كمن

أمراض الجهاز الهضمي

الوصفة ٢٠٢ : « إذا فحصت مصابا بسدة في
أفام معدته . وهو يتقيا من شدة مرضه ويتألم
من جرح فقل ان ذلك نتيجة الاصابة بالتهاب
لم يركز مكانه » .

إذا أخذنا في الاعتبار أن سدة المعدة يصحبها
نوتر عضلات البطن . وأضفنا الى ذلك الفئ
والألم فان الوصف قد ينسر الى التهاب الزائدة
الدودية . كما يشير الى حالة كبدية .

الوصفة ٢٠٣ : « إذا فحصت مريضاً ببطنه
فضع يدك عليه (أى افحصه بيدك) فان وجدت
مرضه نركز في جانبه الأيمن اصنع له العلاج . .
لمدة ٤ أيام . فان فحصته بعد ذلك ووجدت المرض
كما كان (أى لم يتحسن) اصنع له الأدوية
العنفة لنصرف ويشفى » .

واضح من الوصفة الثانية (٢٠٣) أن
الطبيب حدد منطقة المرض بالجهة اليمنى من
البطن ، مما يجعل الانسان يفكر في حواز الاصابة
بالتهاب الزائدة الدودية .

ولا يمكن أن أذهب الى أبعد من ذلك .

وصف الدكتور (البوت سميث) (٢٢ ص
٢٣٥) حالة التهاب الزائدة الدودية المزمن في
موما بها التصاقات حول الزائدة الدودية .

(ى) التواء الأمعاء : هو التواء طية من الأمعاء
على نفسها مما يسبب انسدادها واحتباس
محتوياتها . أهم الأعراض هي (١) ألم (٢) قيء
(٣) عدم ترز (٤) انتفاخ البطن . فإذا لم
تسعف الحالة اعثرى المريض هبوط . أما الذاكرة
فمحفوظ بها غالباً . وقد يعتدل وضع الطبة من
نفسه فيختفى وتعود الحالة الى طبيعتها .

وسخيص الحالة لبس سهلاً . فهناك كبير من
الأمراض تسد الأمعاء . أمراض في الجدار المعوي
وخارج الجدار المعوي . وبالرغم من ذلك شخص
الطبيب المصرى الحالة بصراحة . ولا بد أنه فسح
البطن وشاهد المرض ودون أعراضه قبل الوفاة .
والبك ترجمة الوصفة (٥ و ١٠٢) بعد (ابل) :
« إذا فحصت مصاباً بالتهاب (حالة مسببة
لسائل مرضى - خلط) وبمغص ويتوتر في
البطن وبألم في منطقة المعدة . فان كان الالتهاب
الذى في بطنه لا يخرج (أى احتبس فلا ينصرف)
وليس هناك طريق آخر لخروجه ، فان الالتهاب

يسجمع دموى لم يثب . اصرفه بالأدوية » راجع
تفسير (المقاومة) في الفقرة عالية .

وبشير الأعراض المذكورة الى نزف، من مرض
تقرحة أو سرطان أو من مرض كبدى ، وقد تعمى
المقاومة سد فتحة البوابة . أما امتناع اللون وفقد
الوعى فمن أعراض النزف . وجفاف المعدة يعنى
الطما .

(ح) سرطان المعدة يحدث عادة بعد الحمسين
ويصيب النساء والرجال قد لاظهر أعراض الا فى
آخره . وقد يصحبه تمدد المعدة واحتباس الطعام
وعسر الهضم والضحج والقيء المدمم وفقد الوزن
والقوة .

فمل ان الوصفة (٥ و ٢٠٦) قد نعنى سرطان
المعدة والبك تعريبها .

« إذا فحصت انسانا مصابا بسده فى افليم
معدته . وإذا دخل معدته شئ تألم . فإذا داول
طعاما ضاقت الفتحة . ويسكو المريض من ألم فى
رجليه واليئيه . وإذا فحصته بعد ذلك (أى بعد
مدة) ووجدت معدته تغيرت كالمرأة التى وضعت
جنينا (أى عائرة) وانكمس وجهه فقل انه
مصاب بسدة (ترجمها ابل سدة صديدية . .)
اذهب اليه ولا تتركه » .

هذا الوصف قريب من سرطان المعدة . فالاصابة
طويلة المدة تنتهى بضعف شديد وبخافه وألم
بالرجلين والاليتين (صدى ألم) .

(ط) التهاب الزائدة الدودية . أول من
عرفه الدكتور (فنز) Fitz وذلك عام ١٨٨٢ وقد
ظن المرض خراجاً بالأعور coecum دون الزائدة
الدودية Appendix . تم انضج بعد ذلك أن
المرض فى الزائدة الدودية ومن ثم يمتد الى
الأنسجة المجاورة . وأهم الأعراض ألم بالحفرة
الحرقفية اليمنى واضطراب فى الهضم كفقد
الشهية والغثبان والقيء والامساك وزيادة
الحساسية والشعور بالألم عند الجس بالحفرة
الحرقفية اليمنى وخصوصاً اذا تركزت فى نقطة
(ماكبرنى) الواقعة فى منتصف المسافة بين
الشوكة الحرقفية اليمنى والسرة وارتفاع الحرارة .

وردت بايبرس وصفتان (٢٠٢ و ٢٠٣)
هذا تعريبهما (بعد ابل) :

أعراض الجهاز الهضمي

حجم رأس الدبوس وعنق طويل ورفيع ومن أجراء صغيره يبلغ تعدادها الستمانه أو اكر . وفى الرأس مصاصات نحيط بكل منها صنابير صغيره تنبت الدودة فى الجدار المعوى . والغالب أن يكون موطن الرأس أعلى الأمعاء أما باقى الدودة فمعلق فى الجزء الأوسط والأسفل من الأمعاء . وكل جزء من أجزاء الدودة يحوى أعضاء ساسل (تذكر ونائب) . وكلما نضج جزء منها انفصل عن أمه . والأجزاء القريبة من الرأس صغيرة ورفيعة . أما التى فى المؤخرة فكبيرة وعريضة ربالغه . ويحوى كل جزء بالغ بسبع آلاف من البويضات . والدودة كبيرة النسبه بالشريط ، لذا سميت بالشريطه . ويبلغ طولها حوالى ثلاثة الأمتار . والأجزاء البالغه المنفصله تخرج مع البراز اذا أكلها ثور استقرب فى جوفه وذاب غلافها وخرجت واخترفت معدته وبكسب فى عضلانه . فاذا أكلها انسان دون أن يعرضها جيدا لحرارة الطبخ خرج من أكياسها وثبتت نفسها فى أمعائه .

(ج) دود الانكلستوما : هو دود صغير الحجم . طوله حوالى السنيمتر الواحد . منه الذكر والأنثى . يعيش فى الأمعاء الدقاق . ولكل دوده رأس شبيه بالصنارة ينبت بواسطته بالجدار المعوى . تمتص الدودة دم الانسان ونسب نزف مسمر . والاصابه بهذه الديدان تحدث فقر الدم أو الكلوروز المصرى . والشفاء منها باخراجها . واسم الدودة بالمصرية (بنو) (ابل - ٥) واليك ما ورد بالنصوص المصرية عن هذه الديدان السلات :

ورد ثعبان البطن بفراطس ايبرس (٥ و ٥٠ الى ٦١) وبرلين (٢ و ٥ الى ١٠) . من هذه الوصفة (٥ و ٥٠) هذا تعريبها : « جذر رمان ٥ رو . ماء ١٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويؤخذ على يوم » والرمان نبات شجيرى نواره قابضة لاحتوائها على الكني . يحصر منه مطبوخ قابض للدوسناريا والاسهال . وفسور المجذور طاردة للديدان . والأصل الفعال فيها (البيلترين) واليه تنسب خواصه . والوصفة (٥ و ٦٣) تقول : « غره . جذر شجرة الرمان يدق فى بوظة بمقدار ٥ رو ويترك فى اناء اسمه (هن) مع ماء ١٥ رو . يستيقظ الانسان مكرا ويصفقه فى قماش ثم يشربه »

سيبعف rot فى بطنه (أى ان الأمعاء المثوية تصاب بغنغرينا) . ولعدم قدرة خروج الالتهاب فانه سيتحول الى التواء . فاذا لم يتحول الالتهاب الى التواء فانه سيتحول الى (أون . مت) وعندئذ سيبرره وسيشغى لموه . فاذا لم يبرره لاسواء الأمعاء اصنع علاجاً لافراعها حتى يشفى حالا . وقد تكررت هذه الوصفة بالقرطاس نفسه (٥ و ٢٩٦) .

ذكر الطبيب فى هذه الوصفه ثلاثة أعراض هى الألم وعدم النبز وانفخ البطن . ولم يذكر القيء . وفسم سير الحالة الى مرحلتين : الأولى هى الالتواء المبتدىء غير النام . ثم قال انه اذا لم ينصرف فسنعف الأمعاء . والمرحلة الثانية قال عنها انه اذا لم يتحول الى التواء نام فان الأمعاء تعود الى وضعها الأصلى وجبئد يبرز المريض . فاذا تأخر التبرز فليعط مسهلاً ولم يذكر نوع المسهل هل هو جرعة أم حقنة شرجية ؟ .

(ك) الديدان المعوية - عديدة الأنواع الواردة منها بالنصوص المصرية ثلاثة هى :

(أ) ثعبان البطن أو الدودة الحراكة
Ascaris Lumbricoides.

(ب) الدودة الشريطية Tape worm

(ج) دودة الانكلستوما
Ankylostoma duodenale.

(أ) ثعبان البطن . يطن غالباً الأمعاء الدقاق . لكنه يوجد أحياناً فى المعدة أو فى الأمعاء النلاط . وقد يترك المعدة فيبلغ الفم أو الأنف أو الحنجرة . ومتوسط طول الدودة عشرون سنيمترا . ومعنى شبه دودة الأرض العادية ظاهراً لكنها أصغر لونا : ومن هذه الدودة الذكر والأنثى . وتنتقل بدواها بانتقال بويضاتها من براز المصاب الى غذاء السليم . وقد تحصل العدوى عن طريق مياه الشرب . وسمعت من المرحوم الدكتور محمد خليل عبد الخالق أن العدوى كثيراً ما تنتقل بالرياح من الأرض الملوثة الى فم السليم فى الريف لكثرة اختلاط الأطفال بالقرب من برازهم . واسم الدودة بالمصرية هو (حفت) .

(ب) الدودة الشريطية المنتشرة فى مصر العديدة هى المعروفة باسم Taenia Mediocanellata اسمها بالمصرية (بند) . تتركب من رأس فى

امراض الجهاز الهضمي - امراض الجهاز التنفسي

الضلعى وعظمى الرقوة والرئة والحجاب الحاجز .
ولم يرد بين الأسماء المعروفة اسم الحنجرة وان
كان لفظ (ببست) الذى ظهر فى العهد الاغريقى
قد يعنىها .

توجد بين النصوص وصفات عنوانها « علاج
الرئة » (٥ و ٢١ ، ٣٥) ووردت وصفات أخرى
لطرده السعال . والسعال عارض ينجم من التهاب
الحنجرة أو القصبة الهوائية أو الشعب الصدرية
أو الرئة أو البلورا . وردت وصفات السعال
(٣٥٥ الى ٣٢٥) وهى تحوى عقاقير معروفه
وأخرى غير معروفه . فمن المعروف المن والخلة
والعسل والسبستان والكمون وعصير السنط
والسنامكى (٣٠٧ الى ٣٢١) وبخار القطران
للاستنساق (٣٢٥) وفيما يلى بيان بأمراض
الجهاز التنفسي التى أمكن التعرف عليها :

(أ) الربو Asthma : عرف (ابل) على هذا
المرض فى (٣٢٦ الى ٣٣٥) والعقاقير التى
وصفها هى لبان ذكر (٣٢٧) وهو منبه
مظهر معرف مسكن . والحنظل (٣٣٠) .

(ب) الفجم Anthracosis : قال روفر (١٧
ص ١٥) انه فحص رثنى موميا من الأسرة ٢١
تبدو عليها أعراض التفجم . فقد وجدت ذرات
الهباب فى حويصلاتها الرئوية مصحوبة بالتهاب
حول هذه الرواسب . مثل هذه الحالة توجد بين
عمال المناجم والطهاة . ولا يبعد أن كان صاحب
الموميا قد مارس مهنة لها صلة بالدخان .

(ج) التهاب ذات الرئة Pneumonia :
قال (روفر) (١٧ ص ١٥) انه عثر على التهاب
ذات الرئة فى رثنى موميا من الأسرة ٢٠ . وقال :
« اننى لا أتردد فى تشخيص التهاب ذات الرئة »
فقد وصل الالتهاب الى مرحلة التكبد
hepatisation.

(د) غنغرينا رئوية : ورد فى (١٩٠٥) ذكر
لبصاق منتن يغلب أنه نتيجة غنغرينا . اليك
الترجمة :

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة . وكان
يسعل ويصق . ومرضه تحت جانبى صدره
كالمرحاض فقل عنه ان ذلك نتيجة تجمعات بجانبى
صدره وان هناك ضيقا باقليم معدته » هذا هو
كل ما عرف عن أمراض جهاز التنفس الى الآن .

تشمل هذه الوصفه الكحول الموجود فى البوظة .
والبلترين أكثر ذوبانا فى الكحول عنه فى الماء .
ذكر المغص الذى يصحب الاصابة بنعبان البطن
وبالدودة الشريطية فى (٥ و ٦٦) ونعريها « لدرء
الآلام الناشئة من ثعبان البطن (حفت) ومن
الدودة الشريطية (بند) » .

وورد ذكر الدودة الشريطية (بند) Taenia
Mediocanellata بفرطاس ايبرس (٦٦٥ ،
٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ الى ٨٥) وكثرة الوصفات دليل
النفسى . وصف للمغص المسبب من ثعبان البطن
والدودة الشريطية السيكران مسحوقا (٦٦٥)
ووصف للمغص الناجم من الدودة الشريطية
السعير (٥ و ٦٩) .

أما دود الانكلستوما فورد فى (٥ و ٢٠٥) ،
(١٠ و ٥ ، ١٣) . واليك ترجمه (٥ و ٢٠٥) :
« اذا فحصت شخصا متألما من اقليم معدته
ووجدت لونه ممتعا كالميت (الترجمة الحرفيه
كمن عدى بررخ الاخرة) وينكو من ألم بجنييه .
وكان بطنه ضامرا لا يقبل الطعام . ومعدته
متضايقه اذا دخلها شيء (طعام) فقل ان ذلك
نتيجة الاصابة بدود (بنو) . داوه بالعقاقير
الشديدة بعد ما نعمل له كمادات بماء الشعير » .
ينبى من هذه الوصفه أن الطبيب المصرى لابد
وأن يكون قد عاين الديدان المعويه فقسسها الى
ثلاثة أنواع هى : ثعبان البطن والدودة الشريطية
ودود الانكلستوما . ولما كان دود الانكلستوما
صغيرا ورفيعا ويسكن الأمعاء فلا يخرج منه عادة
الا بويضاته ، فلا بد أن الطبيب المصرى قد شرح
البجته المصابة وفتح أمعاءها وشاهد هذا الدود
فيها .

٣ - أمراض الجهاز التنفسي

يتكون هذا الجهاز من الرئتين ومن غشائهما
المعروف بالبلورا ومن الشعب الصدرية التى
تتحد لتكون القصبة التى تنتهى بالحنجرة من أعلى
كل جزء من هذا الجهاز قابل للمرض وكل مرض
له أعراضه . وهناك الحجاب الحاجز الذى يمكن
اعتباره جزءا من هذا الجهاز لأنه يساعد على
النسهيق والزفير .

عرف قدماء المصريين القفص الصدرى . عرفوا
عظمة القص وجزءها العلوى والأضلاع والالقم

٤ - أمراض الجهاز الدموى

القلب عضو لا يدركه البصر . وهو بعيد عن الحس والجس . محفوظ داخل الففص الصدري لذلك كانت أمراضه غير واضحة . ولذلك أيضا عرفت أمراضه بالطريق غير المباشر . فأمراض القلب التي عرفت أولا كانت بعيدة عنه واضحة للعين . فالارتشاح وضيق التنفس والزرقة أمثلة لذلك . ولا يزال تشخيص أمراض القلب في حاجة الى كثير من المراس على الرغم مما بلغه من دقة وعمق وما بلغه من وسائل حساسه كالاشعة السينية والرسم الكهربى . من أجل ذلك كانت معرفة قدماء المصريين لأمراض القلب محدودة . كان عسيرا عليهم أن يتعرفوا على التهاب غشاء القلب الخارجى أو الداخلى أو التهاب عضله أو صماماته أو أوعيته كالسريان الناجى . كان عسيرا أيضا أن يتعرفوا على أمراضه الوظيفيه كخفقان القلب وسرعه دقاته وبطئها . لقد أمكن الطب الحديث أن يتعرف على عسرات من هذه الأمراض حتى لقد قيل ان وفيات هذه الأمراض يفوق عددا وفيات الأمراض الأخرى . أضف الى ذلك أن هذه الأمراض الأخرى كثيرا ما تؤثر على القلب فتسبب هبوطه أو فشله كما يحصل فى التهاب الكليتين والروماتزم والدفتريا . أليست هذه صعوبات جابهت أجدادنا عند بحهم فى أمراض القلب ؟ ومع ذلك فقد نعرفوا على الآتى :

(أ) الذبحة الصدرية : وردت بخصوصها الوصفة (١٩١٥) وهى : « اذا فحصت مصابا بضيق فى اقليم فم معدته وبآلام فى ذراعه وصدره واقليم فم معدته وهو المعروف بمرض (وار) فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول شئ فى فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا منبهة . وبعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويحول الألم . الخ » .

عبارة « ضيق فم المعدة » تعنى الاحساس بالانقباض . الأعراض فى مجموعها تشير الى الذبحة الصدرية . بعد ذلك يقول الطبيب ان المريض مهدد بالموت وهو قول حق يشير الى خطورة الحالة . وقوله « ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويحول الألم » يعنى أن الألم عابر . (ب) الارتشاح : هناك وصفة (٧٥٠٥) قال عنها (ابل) انها قد يعنى الارتشاح المنقل .

والارتشاح من أهم أعراض فسل القاب وعبارة منقل قد تعنى عدم الدوام . فالارتشاح يزول بالراحة ويعود بالمجهود . وطبيعى أن هناك أسبابا أخرى كالتهاب الكلى . ولا يمكن أن أذهب فى تفسيرى الى أبعد من هذا .

(ج) النزف : وردت بقراطس برلين وصفات لايقاف النزف (١٥٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢) دون تحديد لموضع النزف . لكن لوحظ أن الوصفة (١٥٢ و ١٥٣) تحوى دواء يتعاطاه المريض على ٤ أيام مما يشير الى عدم امكان الوصول الى مكان النزف أو الى تعذر إيقافه اذا كان سطحيا . وفى وصفه أخرى (٣ هيرست و ٩) خصصت فى عنوانها انها « لعلاج النزف » فقط .

(د) نخثر الدم Thrombosis : فى قراطس (هيرست) ما يشير الى ذلك (٣ هيرست و ٩٩ الى ١٠٩) . فالوصفه رقم ٩٩ يقول عنوانها انها لعلاج الوعاء المصاب بسدة وتورم فى أى عضو بالجسم . والمعروف أن السدة يصحبها تورم . ثم يظهر أن الطبيب اعتبر إصابة الوعاء فى حكم وفاته فوصف وصفته (٣ هيرست و ١٠١) « لحياء وانعاش الوعاء » . ويظهر أن الطبيب اعتقد ان الألم حينذاك يحتاج الى علاج فوصف له الرصفات (٣ هيرست و ١٠٣ الى ١٠٩) . ومن ضمن العقاقير التى وصفت موضعيا اليبروح Mandrake وهو نبات مخدر . والائل أو الطرفاء Tamarix وهو قابض - والخروع والمر .

(هـ) فق الوعاء الدموى . انيوريزما : يعنى تمدد الجدار الوعائى أو فقه . يتكون من ذلك كيس دموى . أهم أعراض هذا الفتق تورم نابض مصحوب بغط مسموع وضغط على الأنسجة المجاورة محدثا الألم أو الشلل أو غير ذلك .

الضغط الدموى الطبيعى داخل الشريان يتراوح بين ١٢٠ ملليمتر زئبق وقت انقباض القلب و ٨٠ ملليمتر زئبق وقت انبساطه . هذا الفارق بين الضغطين نواجهه الشرايين بمروريتها Elasticity وهذه المرونة تقل بتقدم السن . وتواجهه الشيفوخة بحد النشاط . يصاب الغشاء الباطنى للشريان أحيانا بتلف فى أماكن متعددة . ويسمى التلف اثروما . فى هذه الأماكن أو البقع تنعدم المرونة فيتعرض الجدار الى التمدد أو الفتق نتيجة للضغط الداخلى . وقد تستمر الاثروما سنين دون فتق اذا عاش صاحبها عيشة هادئة .

أمراض الجهاز الدموى

« اذا فحصت ورما فى الشعر ووجدته أحذب وليسا ووجدت محتوياته تكبر (أى ينبض) (فقل عنه) انه مرض سعالجه جراحيا » .

(ز) أمراض الأوردة كالدوالي الصفنية varicocele أو دوالي القدمين varicose veins أو البواسير Piles الخ ذكرت ضمن الأمراض الجراحية .

(ح) نصلب الشرايين : ورد ذكره فى (٣ هيرست و ١١٠) وعولج بالنعناع الفلفى موضعيا . ذكر (روفر) (١٧ ص ١٣) انه فحص أورطى موميا (الأسرة ١٨ - ٢٠) فوجد به رواسب جيرية كما فحص أورطى آخر من نفس العهد فوجد بغشائه الداحلى عدة بقع اثروما منتشرة على طول الأورطى . وعثر على اثروما فى شرايين العنق والحوص والأطراف السفلى وغيرها . وحد كل هذه فى دودما لم يكن صاحبها طاعنا فى السن .

وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه عثر على بقع الاثروما بجدار الأورطى وشرايين العصدين فى موميا اغريقية قدر سننها بحوالى الخمسين عاما . وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه فحص شريان سافى موميا فوجده متحجرا من أوله الى آخره وأسمنج أن أمراض الشرايين كانت منتشرة بمصر القديمة . وزاد فقال ان الشرايين الصدىغة فى مومناوات الماحف ملتوية بالدرجة نفسها المشاهدة حاليا على الرغم من صغر عمر أصحابها .

وذكر (روفر) أيضا (١٧ ص ٢٠ الى ٣١) نتيجة أبحاثه على شرايين مومياوات مصرية يرجع تاريخها الى العرة بين (١٥٨٠ - ٥٢٥ ق م) قال (ص ٢٨) ان تصلب الشرايين فى تلك العصور لم يعبر على مر الزمن . ويتلخص فى التكلس calcification بعد الاثروما وأن بقع الاثروما لا نزال واضحة فى الشرايين على الرغم من مرور آلاف السنين . والمعروف أن المرض يبدأ بتحلل عضلات الجدار الشريانى وغشائه الداخلى فى عدة بفسح . نجمع بعد ذلك فتكون بقعة كبيرة تبرز داخل الشريان حتى تبلغ تجويفه . قال (روفر) انه اعتقد أن قدماء المصريين عانوا من أمراض الشرايين ما نعانبه . ولا بد أن كان مرض الشرايين منتشرا انتشاره حاليا .

أما اذا عاش عيشة عنيفة ارتفع ضغطه الدموى فنهار مقاومة بقق الاثروما ويحصل الفتنى . واذا نواحد ورید بالقرب من الشريان فإن الفتنى قد يمسح فيه .

ونصلب الشرايين تيبس وصبحم فى جذرها . رهى حالة مرضية تكثر بتقدم السن . وقد نذكر نتيجة الاصابة بالزهرى أو النقرس أو التسمم بالخمر أو الرصاص . وقد يكون النصلب موضعيا وقد يكون عاما . واذا أصاب أوعه المخ ضعفت الذاكرة ونعرض المريض للاصابة بالجلطة المخية وغيرها . قال (ابل) ان الانيوريزما ورد فى (٨٧٢و) هذا نعريبها :

« اذا فحصت ورما بوعاء فى أى عضو ووجدته أحذب hemispherical نابضا تحت أصابعك . واذا فصلب الورم من الجسم بأن ضغطت على الوعاء أعلى الورم فانه نتيجة لذلك لا ينبض . فلا يكبر ولا يصغر . قل عنه حينئذ انه ورم وعائى وانه مرض سعالجه . وانه مكون من أوعه - وانه نتيجة صرر لحق بالوعاء . اعمل له العملية . اكوه بالدار . فهو لن ينزف كثيرا . عالججه جراحيا (اى كما يعالجه الجراح) .

والوصفة (٨٧٣و) قال عنها (ابل) انها قد تعنى انيوريزما شريانية وريدية البك نعريبها :

« اذا فحصت ورما وعائيا بطبقات الجلد باى عضو . وهو فى ظاهره يصبحم (ينبض) نتيجة لالتوائه الشعبانى . وقد كونت الأوعية عقدا كأبها مليئة بالهواء . فقل انه مرض مكون من أوعية . لا تضع يدك على شىء مثل هذا . فانه هو الذى يسبب الأذى فى ذراعه » .

(و) اثروما Atheroma قال (ابل) ان الوصفة (٨٦٩و) تعنى الاثروما . وتعريبها :

« اذا فحصت ورما يحوى مادة فى أى عضو بالانسان . ووجدت قمته تبرز (أى ينبض) ووجدتها معقدة Poinced وحدهاء hemispherical ؟ فقل انه ورم مكون من المادة التى تجرى فى جسمه (الدم) وهو مرض أعالجه جراحيا » .

ونرجم (ابل) الوصفة (٨٧٠و) على أنها معنى الاثروما أيضا . وتعريبها :

امراض الجهاز الدموى - امراض الجهاز البولى

المواد الصلبة الموجودة بالببول الا أنه اذا تعذر على الكلتيين اشرار هذه المواد ، فإن الغدد الجلدية سرعان ما تقوم بهذه الوظيفة .

وردت وصفات بالقراطيس الطبية لسطبم البول (٢٦٣و٥) وللسلس البول (٢٧٧و٥) ولاحتباس البول (٢٦١و٥) وللتبول المؤلم (١٦٦و٢) ولالتهاب المسانة مع كثرة التبول (٣ هيرست و٦٢ ، ٦٣ الخ) وللبول السكرى (١٩٧و٥) وللبلهارسيا (٦٧و٥) ، (٣ هيرست و١١٨) وأغلب هذه الحالات أعرض . فنسطبم البول يقصد منه ادراجه بعد احتباسه . واحتباس البول يحصل من عدم افراز الكلينين له . أو احتباسه بالمثانة نتيجة ضعف عضلاتها أو ضخامة البروستاتة أو أورام أخرى أو غير ذلك .

أما سلس البول فيحصل أحيانا من إصابة مركز النبوى بالنخاع الشوكى من إصابة حلقات العمود الفقرى النى تحميه . والتبول المؤلم من أهم أعراض التهاب المثانة . وهذا الالتهاب يحدث من الإصابة بالبلهارسيا أو مضاعفة لحمى أو لالتهاب ذات الرئة أو من امتداد التهاب مجاور أو من الإصابة بالسيلان أو كمضاعفة لحصوات بولية الخ . وقد وردت بالقراطيس وصفات لالتهاب المثانة (٣ هيرست و٦٣ الى ٦٦ ، من ٧٠ الى ٧٥) الخ .

والبول السكرى ناجم من تراكم السكر بالدم وزيادة افرازه تبعا لذلك بالببول . هذا فى الأحوال العادية . والمرضى معروف من قديم الزمان (١٩٧و٥) الا أنه لم يشرح الا فى القرن السابع عشر بمعرفة (ولبس) Willis ، أما أول من أشار الى ضرر الاسراف فى أنواع الطعام فى هذا المرض فهو الدكتور Rollo وذلك عام ١٧٩٧ الميلادى .

والبلهارسيا - ويقال له البول الدموى المصرى - هو نتيجة الإصابة بدود البلهارسيا واسمه بالمصرية (حور) (٦٢و٥) ينتشر فى الأماكن حول المياه الراكدة حيث تتجمع القواقع التى تنقل المرض الى الانسان - ويقطن دود البلهارسيا بنوعيه (ذكر وأنثى) أوردة الكبد عادة وهناك يلحق الذكر الأنثى . فتنتقل هذه بعد تلقيحها الى المثانة أو المستقيم حيث نضج بويضاتها التى تخرج

ثم ناقس (روفر) نفسى الاثروما ويصلب الشرايين فقال ان الراى السائد حاليا ان هذه الاصابات تحدث من الطباى أو الدخان . ولما كان الطباى مجهولا عند الفراعنة فيجب استبعاده . بعد ذلك يأتى الزهرى وهذا بالتالى يستبعد لعدم العثور عليه فى العهد الفرعونى . أما العامل الثالث وهو الادمان فى الخمر وهذا نجده مرسوما ومنقوشا على آثار أحدادنا . كان أهم مشروب عندهم البوظة ثم النبد . ولكن لم يكن قديما المصريين من يعاطى الكحول الا وقت الولائم . فالعامل لم يكن هاما فى نفسى أمراض السرايين . بقى العامل الرابع وهو الاجهاد . فقديما المصريين اجهدوا أنفسهم جسديا وذهنيا . ثم ناقس العامل الخامس وهو الاسراف فى الطعام فقال ان أهم عداء يحدث مرض السرايين هو الناجم . ولم يكن قديما المصريين مسرفين فى هذه الناحية على الرغم من أن قرايينهم شملت العجول والأوز والبط والخضر . ومع ذلك قال روفر ان المصريين كانوا نباتيين بدرجة كبيرة . ثم عاد فقال ان هناك مومياءات لكهنة شرايينهم مريضة من الاسراف فى أكل اللحم . وخرج من كل هذا بعدم إمكانه الوصول الى سبب وجيه . وختم (روفر) كلامه (ص ١٧٣) بأن شرايين صدى رمسيس الثانى بارزة وملتوية ومكلسة . وان أورطى فرعون بنى اسرائيل (منفتاح) مكلس أيضا .

٥ - أمراض الجهاز البولى

مهمة هذا الجهاز فصل البول من الدم ثم طرده فى عملية التبول . ويتكون الجهاز من كليتين وحالبين يوصلان البول من الكلتيين الى المثانة . ومن المثانة ينصرف البول الى الخارج بواسطة المجرى البولى الذى يبدأ من أسفل المثانة مارا بأسفل العانة .

والبول افراز كلوى يحوى المواد الناجمة من نشاط الجسم . وهناك علاقة بين البول والعرق فإذا كانت الكلتيان سليمين وقائمتين بوظيفتهما فل العرق . وإذا غزر العرق كما يحصل فى الحميات ، فإن كمية البول نفل فتركز فيه المواد الصلبة . ويمكن أن يقال اجمالا ان كمية الماء التى تفرز مع العرق تعادل نصف كمية الماء التى تفرز مع البول . ومع أن العرق لا يحوى الا قليلا من

أمراض الجهاز البولي

(د) التهاب المثانة : ورد بفطرطاس برلين (١٦٦ و ١٦٧) وصفه للانسان الذى يتألم من بوله . راجع أيضا (١٧١ و ١٧٢) وأيضا هيرست (٦٢ و ٦٣) لعلاج المثانة واصلاح البول .

(هـ) البول السكرى : رجع (ابل) أن هذا المرض ورد فى قرطاس ايبيرس (١٩٧ و ١٩٨) فى الوصفة التالية : « اذا فحصت شخصا مريضا باقليم معدته ووجدت جسمه ضامرا كالمسحور . واذا فحصته ولم يجد مرضا فى بطنه . بل وجدت (حنوت) جسمه منبل (بيت) فقل انه مصاب بتحلل داخلي » يلى ذلك العلاج الذى يحوى أكسيد الحديد Haematite (جرابو) وبذر الكتان والحنظل وهى أدوية معوية وملينة . ثم نلى ذلك عبارة « يتعاطاه الانسان على أربعة أصبحة الى أن يروى ظمأه ويتخلص من التحلل الداخلى » والظما عارض هام . والتحلل الداخلى كثيرا ما يكون بغدة البنكرياس .

(و) السيلان . قال (ابل) انه ورد فى (٥ و ٧٠٥) النى نبدا بعبارة « بناء أدوية علاج السيلان الذى يسبب ضيق لحم الرجل أو المرأة » أى ضيق الأعضاء التناسلية . وقد وصف لذلك حفة شرجيه . ووصف الطبيب الحنظل (٧٠٧ و ٧٠٨) ثم شفع ذلك بوصفة نحوى زيت الأهليلج وبرادة النحاس وكبريتيد الانتيومون .

(ز) التسمم البولى . قال (ابل) ان الوصفة (٢٠١ و ٢٠٢) قد تشير الى تقلصات cramps من نسمم بولى مصحوب بارتشاح Oedema هذا تعريبها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بضيق باقليم فم معدته وكان منتفخا جدا Very dropsica فقل له انه مصاب بسدة وتقلصات . أوقفها . فهى منل بوبات الصرع التى ثبتت نفسها بالبطن » . وقد وصف لذلك الوالريانا (جرابو) وحب العزيز والحنظل والمعروف أن الوالريانا مسكن للجهاز العصبى ومخفض للضغط الدموى ومبطل للقلب ومهلل للتشنجات أما حب العزيز فمسكن خفيف . وأما الحنظل فمسهل .

(ح) البلهارسيا : ورد بفطرطاس ايبيرس (٦٢ و ٦٣) وصفة هذا تعريبها :

مع البول أو البراز وبفقس فى الماء . يخرج من كل بويضة حيوان مهدب يظل عائما حتى يجد قوقعا خاصا فيخترق جلده ويكمن فى جسمه مدة من الزمن . بعد ذلك يخرج حيوان البلهارسيا من القوقع بشكل مذنب فى الماء حتى يقابل شخصا يستحم أو يخوض فبخترق جلده ويسبج فى دمه حتى يصل الى الكبد . وهناك يميز الذكر من الأنثى ويحصل التلقيح وتبدأ الحلقة من جديد .

(ا) تنظيم البول : وردت وصفة (٢٧ و ٢٨) لتنظيم البول وأحداث الاسهال . وإفراغ الأمعاء . يسط الدورة الدموية حول المثانة ويقلل من الاحتقان فينتظم البول .

(ب) سلس البول : هو تبول بدون ارادة . ورد فى قرطاس أدوين سميث (١٥ ج ٢١) ضمن حالة خلع إحدى فقرات العنق وتعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع إحدى فقرات عنقه ووجدته لا يشعر بذراعيه (أى أنه مشلول الذراعين) ولا برجليه نتيجة لذلك . ووجدت احليله منتعظا بسبب ذلك . وبوله يقطر بدون ارادة » . وورد سلس البول أيضا فى (٢٧ و ٢٨) عند الأطفال وفى (٢٧٧ و ٢٧٨) وفى (٢٨٢ و ٢٨٣) والعلاج بالفم يشمل لب الغاب والبوظة والصنوبر وحب العزيز .

(ج) احتباس البول : ورد بفطرطاس ايبيرس (٢٦١ و ٢٦٢) فى عبارة « مبدأ أدوية احتباس البول وألم المثانة » والجمع بين الاحتباس والألم دليل الاحتباس الحاد . وتنظيم النبول يشمل احتباس البول (٢٦٣ و ٢٦٤) وقد عولج بالعرعر والفانرا Bryonia العسل وسنبلة الغاب . وهناك وصفة لاحتباس البول عند الأطفال (٢٦٢ و ٢٦٣) وأخرى ضد مرض (حدبو) (٢٦٥ و ٢٦٦) الذى يجبس البول فى المثانة .

ووردت عدة وصفات ضد احتباس البول بفطرطاس هيرست (٦٨ و ٦٩ ، ٥٩ و ٦٠) وقد وصف الصنوبر للحالة (٢٦٤ و ٢٦٥) وقيل عنه انه مدر للبول . كما وصف الآس myrtle (٢٦٩ و ٢٧٠) وقيل ان لعصير ثماره خاصية ادرار البول . كما وصف النبق Zizyphus (٢٢٧ و ٢٢٨) ويقال ان ثماره الغروية تصنع منها مطبوعات مدرة للبول .

أمراض الجهاز البولي - أمراض الجلد

ويقول ان الأعراض تظهر عادة اذا بلغت الحصاة بضعة الحمامة . هناك ثلاثة أنواع من الحصوات: (١) بوليكي مصحوب ببول حامض التفاعيل وانحراف نحو النقرس (٢) اكساليك مكون من اكسالات الجير ويصحبه عادة عسر الهضم وشعور بالضيق (٣) فوسفاتي نتيجة التهاب مزمن بالمنانة مصحوب بتحلل . . . دائم في البول .

أما أعراض الحصاة المنائية فهي أعراض التهاب المنانة، مع عدم الراحة أثناء الحركة وألم اثر البول .

قال روفر (١٧ ص ١١) انه جلب ثلاث حصوات بولية من عهد ما قبل حكم الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ ق م) أرسلها اليه الأستاذ (بترى) الأولى وزنها ٣٠ جراما وهي كمنيرية الشكل . والثانية وزنها ٢٤ جراما وهي مثلثة الشكل . والثالثة وزنها ١١٧ جراما وهي مثلثة الشكل أيضا .

قام الأستاذ ادرز بليمر بتحليل الأخيرة بمعامل . . . كلية الجامعة College بلندن فكانت النتيجة كالآتي :

ماء ٦٥٪ $Ca\ O$ ٠.٨٪ $I_2\ O_5$ ٣.٧٪ $Mg\ O$ ١.٩٪ المجموع مواد عضوية ٣.٤٪ O_2 ١.٩٪

ولب هذه الحصاة أصفر اللون . وهي مكونة من عدة طبقات . وجدت بينها بلورات حامض البوليك Uric Acid ولم يعثر بها على بقايا عضوية أو بويضات .

ويغلب أن هذه الحصوات (كانت بالقصر العينى) مزيج من حامض الفوسفاتيك وحامض البوليك . فهي من النوع الكثير الوجود في العصر الحالى بالقطر المصرى .

٦ - أمراض الجلد

هذه طائفة كبيرة وهامة وهي متعددة لتنوع مقاومة الجلد وحدة الإصابة . وهي فوق ذلك ذات علاقة بالصحة . فقد تكون مظهرا من مظاهر أمراض باطنية أو وراثية أو مكتسبة . قسمت هذه الأمراض خمسة أقسام هي :

١ - أمراض الجهاز الإفرازى الجلدى - الغدد العرقية والغدد الدهنية .

« دواء عظيم ضمن الأدوية التي تحضر للبطن : غاب (جرابو) ونبات يقال له (شمس) يصحن ناعما ويغلى مع عسل . يعاطاه الانسان المصاب في بطنه بدود (حرو) الذي يسبب البول المدمم . (وهذا الدود) لا يعمله علاج » .

قال (ابل) (٥) ان المقصود بكلمة (حرو) هو دود البلهارسيا . وهو من الديدان الممرطة اي Trematode ينوجد في أوردة أحتشاء البطن في حالات البول الدموى وهو منوطن بى مصر وعبارة « لا يقتله علاج » اقرار بعدم معرفة العلاج النوعى . والبول الدموى بالمصرية (عما) .

قال (روفر) (انه فحص كل موميائين من عهد الأسرة العشرين (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) ووجد بها كثيرا من بويضات البلهارسيا وكانت أكثر عددا في الأنايبب المسطيله . والبويضات منكسرة (ص ١٨) . عولج بالوالريانا والحديد والسيكران (٢٢١٥ الى ٢٢٢) وكبريتيد الأسيوم (هيرست و ٨٣) . وقد ذكر البول الدموى بى قرطاس ايررس (٢٢١٥ الى ٢٤١) وفي قرطاس برلين (٥٨٥ الى ٦٥ ، و ١١٤ الى ١١٦) وفي قرطاس هيرست (١٨٥ الى ١٧٩) (٨٧) .

وتلوث المياه اثم نهى عنه الدين - « الاعتراف السلبى » رقم ٣٦ « أنا لم ألوث ماء » (كتاب الموتى بدج - ص ٣٧٠) .

(ط) ضمور الكلى الخلقي : حاله خلقية يصحبها عادة التهاب . عشر (روفر) على هذه الحالة بدلية احدى الموميائات (١٧ ص ١٧ ، ١٩) .

(ي) نفيح الكلى : هو التهاب مصحوب بتحلل وفقر الدم وارتشاح عام وزلال بولى . عشر (روفر) على خرايج متعددة بالكلى داخلها باشيل تأثر بالصبغات العادية . كانت هذه الميكروبات الباشيلية مجموعات داخل الكريات الصديدية وحول الخرايج . وهي قصيرة لكنها لم تنصبغ بصبغة جرام ويشبه الباشيل باشيل الفولون (١٧ ص ١٧) .

(ك) الحصوات البولية التي تتكون في المثانة تختلف حجما بين بضعة الدجاجة وببضة الأوزة .

الجلد امراض

تحتوى اعصاب اللمس والاللم والحرارة كما تحتوى
الأوعية الدموية التى تغذى الجلد وكما تحتوى
منابت الشعر وغدد العرق . وفى طبقة الجلد
الحقيقى يكون ثنيات صغيرة بشكل موجات ثابتة
هى التى تكون البصمات فى التحقيقات
الشخصية والجائبة . وفتحة غدد العرق بأعلى
عنه النيات .

أمراض الجهاز الافرأى الجلدى :

(أ) أورام دهنية Comidones ليست
نادرة فى المومياوات المصرية . قال (روفر)
(١٧ س ١٧٣) ان هذه الأورام واضحة فى
وجه رمسيس الثانى (١٢٢٥ ق م) وتشاهد
على أظافره خطوط مستطيلة تشير الى طول مرضه
قبل وفاته . أما سرايين صدغه فباررة وملتويه
ومكلسه .

(ب) أورام ليفية . قال (ابل) انها وردت
بقراطس ايررس (٨٦٣ ر ٥) رابك تعريب
هـ ا جاء « اذا وحصت ورما بلحم أى عضو بانسان
وكان ميل حله (أى مصلا بحله) واذا دلكنه
فانه يذهب ويعود حسب بوجه أصابعك . واذا
بركنه بقى فى مكانه . قل عنه انه ورم فى اللحم
وانى سأعالجه . وبعد ما يفحصه بالنار
عالجه جراحيا » .

قد نعى هذه الوصفة ورما ليفيا كما قد نعى
ورما دهنيا Sebaceous .

امراض نمو الجلد :

(أ) العناية بالجلد :

محسين الجلد - راجع (٤ هيرست و ١٥٤) ،
(٥ و ٧١٤) .

تجديد الجلد - راجع (٣ هيرست و ١٥٣) .
تجميل الجلد - راجع (٥ و ٧١٥) .

ازالة سعادة الوجه (٥ و ٧١٦ الى ٧١٩)

٢ - امراض النمو - تعيرات منمورية -
تعيرات نلبفة . أورام جديدة .

٣ - امراض النهابية - اكزيما . بنور .
حروق . الخ .

٤ - امراض عصبية - حكة .

٥ - امراض طفيلية - جرب - اصابه يرفية .
والجلد غسائ خارجى . يتقابل مع العداء
المخاطى عند الفتحات .

قسم الأطباء حلد الانسان الى ثنيتين أصلا
وتركيبهما :

١ - طبقه الصره ويمال لها epidermis,
cutis ... وهى عبارة عن الكسوة
الخارجية لجسى ecto derm . (٢) طبقة
الجلد الحقيقى ويعرف بأسماء cutis vera,
dermis, corium وهى طبقه ليفية . وأصاها
من الكسوة الجنينية mesoderm .

والبشرة هى الطبقة السطحية للجسم . وهى
متباينة السمك . فهى غليظة فوق راحتي
اليدين وأخمص القدمين ورفيفة فوق الوجه .
وهى مكونة من خمس طبقات هى : (١) الطبقة
الصلبة horny Layer تختزنها فنوات وفنحات
غدد العرق وغدد الدهن (٢) الطبقة الشفافة
Stratum Lucidum (٣) الطبقة الحبوبية
أو الحبيبية Granular Layer وهى التى تتحول
فيها خلايا الطبقة الرابعة الى خلايا الطمعة
الثانية (٤) الطبقة المخاطية Stratum
Mucosum (٥) الطبقة المنبتة وتعرف باسم
Stratum Germiatum.

وطبقة الجلد الحقيقى True Skin ليفية
يختلف سمكها باختلاف الموضع . وهى غليظة على
الظهر دقيقة على الصدر وهى أغلظ فى الرجل

(ب) منع الشيب :

الوصفات التالية وردت لمنع السبب (٤٥١ و ٤٦٠) ولمنع شيب الحواجب (٤٦١ و ٤٦٣) وردت أيضا في (٣ هيرست و ١٤٧ الى و ١٤٩) .

والسعر أحد معايير الصحة . فالأطباء كثيرا ما يعالجون الشعر بطريق الجسم وذلك بواسطة الفيتامينات والمقويات والخضراوات . واهتم المصريون بشعورهم فابتكروا الأمشاط التي تدلك الفروة وتمشط دوربها الدموية وتزيل الصئبان والحشرات . والشيب تغير يتمشى مع السن ولو أنه ينجم أحيانا من صدمات عصبية كالتي انتابت (ماري انطوانيت) وقد يصل طول الشعر المترين والعادة أنه حوالى ٧٥ سنتيمترا .

ومنذ أقدم العصور استخدم الشعر لتمييز طوائف الانسان . فقد تميز الزنوج بالشعر الاكرد كما تميز المصريون بالشعر الناعم الكثيف . ولم أشاهد شعرا أصفر أو أحمر على الآثار المصرية لكن جاء بكتاب تفسير الأحلام (ل ١١ س ٥) أن شعر أتباع (ست) أحمر اللون . فاذا اعتبرنا (ست) آسبويا كان الشعر الأحمر دجلا .

(ج) سقوط الشعر : عالجه بزيت الخروج (٢٥١ و ٢٥٥) . والمعروف عن الصلع أنه وراثي أو نتيجة أمراض منهكة أو حادة كالحميات أو جلدية . قاوم المصريون الصلع بالصفراء السائلة والبرسيم الحلو Melilotus (٤٦٧ و ٤٦٥) . وهناك وصفه (٤٦٨ و ٤٦٥) قبل أنها عملت لوالدة الملك (تتي) (٣٥٠٠ ق م) حوت عقاقير مجهولة ترجمتها اللغزية « رجل كلب » ، « حافر حمار » ويغلب أنها أسماء مقصود بها حشائش كما نقول « ذيل القط » و « فم السبع » .

وصف المصريون لانماء الشعر العقاقير الآتية :
(١) الصنوبر الذى يحوى الرانينجات والثرينتينات والعطران والرزف الباسي (٢) حب العزيز الذى يحوى زينا ملطفا (٣) الطرفاء الذى ينولد عليه نوع من العفص يسمى البجم قابض للجروح (٤) الوالربا (٥) الخل (٥٧٢ و ٤٧٥) والبرسينة (٤٧٣ و ٤٧٥) . ووردت وصفات بقرطاس هيرست لانماء الشعر (١٤٤٣ و ١٤٥٥ و ١٤٦ و ١٤٧ ، و ١٥٧ و ١٥٨) . ووردت وصفات لازالة الشعر (٤٧٤ و ٤٧٦) ، (٣ هيرست و ١٥٥ ، ١٥٦) كان الصلح منتشرا . كانت الملكة نفرتارى صلعاء القمة . وكانت الملكة (نوتيت) كذلك . ولم تعمل أبحاث عن حشرات الرأس والجلد فى زمن الفراعنة الى الآن .

قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه عثر على صئبان بشعور بعض المومياءات . وقال انه لم يتمكن من معرفة سبب صلح قدماء المصريين . وقال قد يكون استعمالهم للشعر المستعار سبب صلعهم . ويرى الأطباء حاليا أن الصلع قد ينجم من الاكزيما الدهنية الجافة Seborrhoea sicca أو النخالسة Furfuracea أو الصدفية Psoriasisiformis.

(د) جعادة الوجه : كانت موضع اهتمام قدماء المصريين ، لأن الوجه عنوان الشخصية والجمال . ونضارته من عناية صاحبه . وحيويته فى عضلاته ودورته الدموية . وردت بقرطاس (ادوين سميت) وصفة لارجاع الشباب (ازالة جعادة الوجه) (١٥ ح ٢١ سطر ٩ - ل ٢٢ ص ١٠) هذا نعرينها : « حضر كمية كبيرة من فاكهة (حمايت) أى ما يقرب من ٢ خار . شقها وعرضها للشمس . فاذا جفت تماما افصل قشورها ودرها حتى تنفصل عنها الحبوب تماما . قبل الحبوب المتبقية وغربلها بالغربال وقسمها قسمين .

« القسم الأول : أضف عليه ماء واتركه ثم حوله الى عجينة وضعه فى اناء حديد على النار ، واطبخه جيدا حتى لا تتبقى فى الماء مرارة . عرضه للشمس وجففه على قماش الغسيل . فاذا جف ، اطحنه فى طاحون .

أمراض الجلد

(٥٩٢٥) والكندر (٥٥٨٥) والفحم النباتي
والبيرة (٥٦٤٥) . والمسكنات كالنشأ
(٥٥٦٥) والنطرون (٥٥٧٥) والردة
(٥٦٠٥) ولبخة الفول ودقيق الخبز والملح
(٥٦٢٥) وحب العزيز الذى يحوى زيتا مسكنا
(٥٦٥٥) والزيت الطازج (٥٦٥٥) وهنال
العقاقير المجففة كمسحوق الشعير مع مسائل
كحول (٥٧٩٥) والآس الحاوى على الميرتول
(٥٨٤٥) والعنبر الذى يحوى زيت الكاد
(٥٨٥٥) والمغرة الصفراء (٥٨٨٥) والمر
الجاف (٥٩٤٥) .

(ب) الهبريه Dandruff : قال (ابل)
ان الوصفة (٧١٢٥) تعالج الهبريه واليك
نرحمنها : « علاج لطرد الهبريه من الرأس :
مسحوق شعير مطحون محمص ٥ رو .
مسحوق الخل Ammi المحمص ٥ رو دهن
طربى ٥ رو . يمزج معا ويدهن به » .

« فاذا سقط الشعر وتحولت قمة الرأس الى
أرض جرداء (صاعاء) دون وضع أى دواء
عليها . فيعد ما تصلع قمة رأس ادهنها بهذا
العلاج .

« ادهن بزيت سمك ثانى يوم . ثم بدهن فرس
البحر ثالث يوم . ثم يدهن بـ Ladenum
رابع يوم . ثم يدهن بـ (ابت) الخبز الحامض
(ترحة جرابو ؟ Fladen) الرأس يوميا » .

ملاحظة : العلاج هنا على مرحلتين الاولى
اسقاط الشعر والثانية استنباه . ويمكن
اعتبار المرحلة الاولى أقدم ما ورد عن ازالة
الشعر . وقد يحوى (ابت) مادة من المضادات
الحوية كالنسلين .

ولا تزال زيوت الأسماك مستعملة لانماء
الشعر لاحتوائها على الفيتامين أ .

(ج) عفونة الصيف : هي نتيجة نحلل العرق
والتهاب الجلد واصابته بالارتيميا . تنجم العفونة
من غزارة العرق وعدم ازالته . وقد وردت عدة
وصفات لهذه الحالة (٧٠٨٥ - ٧١١) ،
(٣ هيرست و ١٥٠ ، و ١٥١) . وأهم العقاقير
الموصوفة هي الكندر والصنوبر والمر (٧٠٨٥)
والحنظل (٧٠٩٥) وطرفاء العفص gall nut
(٧١٠٥) .

« القسم الثانى : ضعه فى اناء واتركه .
حواله الى عجينة . ضعه فى اناء على نار . اطبخه
حيدا وتأكد من أنه يغلى حتى يتبخر سائله .
أستخرج ما تبقى بمغرفة . ضعه هذه المادة فى
اناء (هن) من الفخار . ودلكها حتى تصبح
سميكة . أخرج المادة وافرداها على فماش موضوع
على حافة الاناء (هن) . بعد ذلك ضعه فى
اناء فاخر » .

ملاحظة : قال (ليفر) (١٦ ص ١٧٣) ان
(حمايت) هو الحلبة . والى جانب هذه
الوصفة وردت فى قرطاس ايبرس (٧١٦٥)
وصفة لازالة جعادة الوجه يحوى زيت الأهليلج
وأيسا (٧١٧٥) تحوى مسحوق الصمغ ،
(٧١٨٥) وتحوى مرارة السور ، (٧١٩٥)
وتحوى زيت التريبتين ، (٧٢٠٥) وتحوى
مسحوق المرمر والعسل .

وقال لوكاس (٤١ ص ١٤٥) انه عثر بمقبره
(نوت عنخ آمون) على بذور الحلبة Fenugreek
وهى المرة الوحيدة التى عثر فيها على الحلبة فى
فصر مصرى . ولا تزال الحلبة تزرع وتضاف الى
الذرة فى صناعة الخبز فى الربف .

(هـ) عين سمكة . ثمن . جساء . تؤلل .
عرن (٤٢) هى تضخم البشرة معروط النسل .
فمنه منحه الى الداخل . أظن أنها وردت ضمن
الوصفة (٦١٥٥) . أما (جرابو) فقد ترجم
الحالة بالدم الأكال . وأما (ابل) فاكثرت
بعلامه الاسنهام ؟ .

حالات التهابية جلدية :

(أ) اكزيما رطبة . قد تكون حادة . وقد
تكون مزمنة . والآخره تشاهد كثيرا فى المتقدمين
فى السن لقلة افرازات غددهم . وردت الاكزيما
الرطبة المصحوبة بحكة فى (٥٥٦٥) . ووردت
وصفات لتجفيف الافراز (٥٥٧٥ الى ٥٦١) .
وردت الاكزيما الجافة فى (٥٦٣٥ الى ٥٨٢)
ورددت وصفات لمنع افراز الصديد (٥١٣٥
الى ٥٨٧) ، (٥٩٠٥ ، ٥٩١) ووردت وصفة
لنسيك الحكة (٥٨٩٥) .

فى هذه الوصفات عقاقير نافعة كالمطهرات
أمثال نبيذ البسلج (٥٨٩٥) ونبيذ العنب

أمراض الجلد

(ح) الحروق : وردت وصفات كثيرة
فطرطاس لندن (١٥٣ الى ٢١ ، و ٤٦ الى و ٦١)
من هذا ما قصد به منع التهاب الحرق (٣ لندن
و ٥٢ ، و ٥٣) ومنها ما وصف لمنع نتانة الحرق
(٣ لندن و ٦١) .

وحوى قرطاس ايبرس عدة وصفات للحروق
(٤٨٢ الى و ٥٠٩) أغلبها ضمادات حوت
النسجير والمن والبلح والزيت والصنوبر والصمغ
التربنتينية وعصير السنط وبذر الكتان
واللادن . أما عقاقير منع النعنع فكانت الملائخيت
ولبان الذكر والكمون وصمغ الكلخ والمر .

ووردت وصفة (٥٠١ الى و ٥٠٢) لجعل ندبة الحرق
تسود . والى جانب ما ذكر وردت وصفات للحرق
حوت الكرات والبساسة والكرفس (٥٠٢ الى
٥٠٦) .

وتعدد الوصفات يعنى كثرة الحروق .

حالات جلدية عصبية :

الاكزيما الرطبة والاكزيما الجافة : سبق
الكلام عليهما .

الهربس Herpes قال (ابل) انه يجوز
أن يكون مقصودا بالوصفتين (٣٠٤ ، ٣٠٣)
والمرض عبارة عن حويصلات صغيرة صفراء
شبيهة بحويصلات الجدري تجف بعد مدة ثم
تنتشر . وهو نتيجة التهاب عصبى . وقد يكون
الهربس عارضا لمرض خطير .

حالات جلدية طفيلية :

(أ) التدويد Myiosis : يضع الذبابة
بويضاتها على الأرض فتخرج منها حشرات
تخترق الجلد (بالذراع أو العضد أو الساعد
أو الألية أو الصفن) فتحدث تورما يحدث سائلا .
وبعد حوالى سبعة أيام تخرج من الورم علقات
Larva . وفى أواسط أفريقيا ذبابة اسمها
Tumbu تحدث الأعراض نفسها . ولا يبعد
أن كان هذا النوع من الذباب موجودا أيام
الفراعنة (٣٤) .

قال (ابل) ان التدويد قد يكون مقصودا
بالوصفة (٨٧٥ الى و ٨٧٦) وتعريبها :

ولم يتعرف الى الآن على حالات جفاف الجلد
Xeroderma والغضاب Ichthyosis والكلف
Chloasma واشتقاق اللون Albinism ومرض
اديسون ودرن الجلد والزهرى والفقاع
Pemphigus والفوبة الصفراء Impetigo
والصدفية Psoriasis .

(د) ليخن Lichen : ملفح جلدى حليمي
papular يعم الجسم ولا يعمر طويلا . يحدث
عادة من عسر الهضم . قال (روفر) (١٧ ص
١٧٤) ان (ماسبيرو) لاحظ طفحا جلديا شبيها
بالليخن على فخذ الملكة (آن هابون) - الأسرة
١٨ - ١٩ (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م) .

(هـ) الفرحة الأكاله Phagedism : هي
نقرح جلدى شديد مصحوب بغفرة . وهو عادة
مصحوب بضعف . قال (ابل) ان هذا المرض
ورد فى الوصفات (٥٢٧ الى و ٥٥١ ، و ٥٧٢)
وقد وصف فى (٥٢٧ الى و ٥٥١) بالجرح الأكاله ،
وفى (٥٥١ الى و ٥٥٢) بالفرحة الأكاله . والعلاج شمل
ورق السنط (٥٢٧ الى و ٥٥١) والدقيق والملح والعسل
والحنظل والتبيذ (٥٥١ الى و ٥٥٢) ويلاحظ
أن المزيج الوارد بالوصفة (٥٥٢ الى و ٥٥٣) يؤخذ بالفم
مما يثبت أن قدماء المصريين ربطوا بين الأمراض
الجلدية والأمراض الباطنية .

(و) قروح صدرية Chest Ulcers وردت فى
(١٥ حالة ٣٩) قال برستد انها قد تكون نتيجة
اصابة صدرية . هذا تعريبها (اذا فحصت
انسانا مصابا بأورام لها رأس بارزة فى صدره
ووجدت الأوراق منتشرة على صدره مع صديد
فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor ساخنا
color فى الداخل اذا لمستها) . شمل هذا
الوصف أعراض الالتهاب هى : الورم والاحمرار
والسخونة . أما الألم فمفهوم ضمنا .

(ز) الفقاعات : قال (ابل) انها وردت
بقرطاس ايبرس (٥٤٦ الى و ٥٤٩) ووصف
لها الصنوبر والتربنتينية والفاشرا Bryonia
والغرة الصفراء والملح والنطرون والزيت
(٥٤٦ الى و ٥٤٧) والبيرة وبذر الكتان
(٥٤٨ الى و ٥٤٩) .

امراض الجلد - امراض الجهاز العصبي

هناك وصفة لحكة بالفضيب (٦٦٢و٥) فود
تكون جرب العانة وجبوانه مسموف باسم
Phthiris Pubis وصف له حثالة البوطة ونبيذ
الباح والملاح .

والجرب دبيل العذارة . ومع ذلك فقد
أصيب به شخصيات تاريخية . روى المؤرخ
Canabés (٢٥ ص ٩٤٩) أن نابليون بونابارت
كان يحارب برنية زعم بالمدفعية أثناء
حصار طولون عام ١٧٩٣ . فلما نوى رئيسه
حل محله فنام مكانه فورثه في الجرب . ظهرت
عنه أعراض الجرب بعد بضعة أيام ودامت عدة
سنوات على الرغم من علاجه بكبريت العمود .
وقد عرض عليه العلاج بالكي فرفض لأنه كان
يكره الندب .

(ح) الفراغ Favus. Achor يحمل أن كان
منتشرا انتساره حاليا . وهو نتيجة الإصابة
بفطر نباتي اسمه Tinea Favus يخترق الطبقة
السطحية للجلد ويصل إلى منبت الشعر . وتبادل
غطاء الرأس من أهم عوامل عدواه .

قال (ابل) ان هذا المرض ورد في (٢٤٧و٥)
وما بعدها من الوصفات (٤٣٨و٥ الى و ٤٥٠) .
والوصفات وردت تحت عنوان « بداية الأدوية
لطرده المهاب الحلد الرطب من فروة الرأس » .
والوصفات التي وصفت هي الخروع وزيت
الاهابيلج والمغرة الحمراء وعود الرقة والمر والكمون
والحنظل وصمغ الكلسخ والمربنتينة وثمر
السرخس .

٧ - أمراض الجهاز العصبي

الشلل هو أهم عارض لمرض الجهاز العصبي .
يمكن التعرف عليه في المومياءات وعلى الآثار وبين
النصوص . والشلل فقد للقوة العضلية . وقد
يكون الفقد كلها Paralysis أو جزئيا Paresis .
ويسمى الشلل باسم العضو المصاب . فيقال
شلل نصفي بالوجه أو شلل نصفي بالجسم .
ولم يرد بين نصوص القراطيس ما يشير إلى أن
فدماء المصريين ميزوا بين الشلل الزاحف
Creeping Paralysis والشلل الراجف
Shaking paralysis والشلل الضامر
Wasting Paralysis . وجرب العادة أن يقسم

« إذا فحست ورما (عاوت) بأى عضو
بالاسنان فضمده . فإذا وجدته يذهب ويجيء
مختبرا اللحم (العضلات) أسفله فقل ان بداخله
يرقات . اعمل له العملية - شفه بسكين (دس)
وأمسك على ما بداخله بالملقط (هوح) وأزله
بالسكين (دس) . فتجد فيه شيئا مثل مخ
الفار . أزل هذا بالسكين (شساس) دون أن
نستأصل الكبس الملاصق للحجم . أما الجزء الذي
يشبه الرأس فامسكه ب (هنويت) من أى
(طارت) . عاماه كذلك » .

في كل النصوص الطبية الفرعونية لم يرد
وصف دقيق لعملية جراحية الا هذا . وإلى جانب
هذه ذكرت عمليتان لالتهاب الأذن (٧٦٦و٥ ،
٧٦٧ تحت أمراض الأذن) .

(ب) الجرب Scabies : هناك فرطاس طبي
قبطي (فرطاس زويجا) خاص بالأمراض الجلدية
(١٢ فصل ١٣٦) . جاء فيه (س ٨٥ - ٨٧)
أن العمل يسبب الحكة . وقد يكون المقصود هنا
فيل الرأس أو قمل الجسم أو قمل العانة .
أما إذا كان المقصود هو حيوان الجرب Acarus
فإن ذلك يعني دقة فائقة . وورد (س ٧٠ - ٨٥)
أن الإصابة الجلدية بنقيح ، وهو ما يحصل في
الحرب الشديد . وورد بالقرطاس المذكور
كبريت العمود علاجاً للجرب ولا يرال مسنعم
إلى أن ابتكر عمار Benzyl Benzoate وعمره .
العقاقير التي وصفت للجرب البايونج والثر
والنطرون وريت الورد والنيذ والخل والأفيون
(س ١٣ الى ٣٤) .

والعامة العادة حسرة . أما حيوان الجرب
فلبس بحشرة . تحفر أثناء (أنسى حيوان الجرب)
محراها في الجاد وتضع بويضاتها في نهايته .
وتبقى هناك . أما الذكر فليس له عمل الا أن
يقيم على الجلد ملقحا الاناث . ويفضل الانثى
ظلم المدين وبين الأصابع . لكنها قد تصيب أى
جزء آخر . وبتنقل الجرب بالمخالطة والملازمة
والنوم في فراش موبوء . فهو لذلك مرض
اكتظاظ . ويتراوح حجم الأنثى بين ٣ الى
٤ ملممتر . أما حجم الذكر فحوالى
٢ ملممتر . وتخرج من البيض يرقات تنسلخ
أربع مرات . ومتوسط عمر حيوان الجرب
أربعة أسابيع .

امراض الجهاز العصبي

(ج) شلل الأطراف الأربعة من نهشم وحشر فقره : الحالة ٣٣ بقرطاس ادوين سميت نقول (والمرجمة بعد برسند) : « اذا فحست مصابا بتهشم فقرة عنقفة ووجدت فقرة قد بدخلت في أخرى . وكان المصاب فاقد الصوت وغير قادر على الكلام . فان ذلك يكون نتيجة سقوطه على رأسه مما هشم الفقرة وحسرها في التي تلجها . والمصاب يكون غير ساعر بوجود ذراعاه ورجليه (أى أنه مصاب بشللها) فقل عنه . » .

(د) شلل نصفى بالجسم Hemiplegie : وجاء بقرطاس ايبرس (٦٠٧٥) مايشير الى شلل جزئى Paresis (ابل) . ووصف لذلك دهان للركبيين مما يسير الى جواز وجود سلال نصفى سفلى .

ووردت بقرطاس ايبرس الوصفات (٧٥٧٥ الى ٧٦٠) لعلاج الجانب الأيمن . قال (ابل) انها قد نعنى الشلل النصفى الأيمن والعلاج صماد للجزء المسلول . والضماد يشمل الخردل . (٧٥٧٥) والكندر والعرعر والكرفس وقطران الصنوبر والسبكران والزعفران والخلة والعسل (٧٥٨٥ الى ٧٦٠) . ولم يرد في الوصفيات ذكر للعنفة النطق أو فقده نتيجة إصابة منطقة (بروكا) بالمخ .

وأكثر اصابت السلال النصفى تكون نتيجة لاصابة النصف المقابل من المخ . فالشلل النصفي الأيمن يكون نتيجة إصابة النصف الأيسر من المخ . ولم يرد في النصوص ما يميز بين أسباب الشلل كالسرف أو الجلطة . ولم يرد وصف لدرجة الإصابة ومكانها وسرعة حصولها وعم صاحبها والأعراض المصاحبة لها . نعم ان تصلب الشرايين كان منتشرا كما هو واضح في المومياوات مما يبرر كثرة الجلطات المخية . لكن هذا من فيل الترجيح . ونحن نعلم أن المخ يستأصل عند التحنيط . لذلك استحال تشخيص الجلطة أو النزف أو الورم المخي في الصفة التشريحية للمومياوات .

الشلل اكلينيكي بحسب مكان الإصابة .
Cerebral paralysis فيقال مثلا شلل مخي
Spinal Paralysis وشلل دائري
Peripheral Paralysis.

(ا) شلل نصفى بالوجه Bell's Palsy هو شلل دائري نتيجة إصابة العصب السابع بالوجه . يحصل من المعرض لتيار الهواء كما يحصل نتيجة ورم أو كدم . في هذه الحالة ينحدر على المريض تحريك عضلات جانب الوجه المريض . ويشاهد ذلك وقت الضحك أو الصفير . كما يصعب عليه غمض العين بالجانب المشلول . واذا مضغ المصاب طعاما تراكم الطعام في الشدق المشلول .

وردت بقرطاس برلين (٧٦٣) وصفا لابعاد انكماش جانب الوجه وانحراف الفم (أى شلل نصفى بالوجه) واليك ترجمتها (بعد فرسنسكي) :

« بخور لدرء انقباض شق وجهه واعوجاج فمه : آس ؟ (ابل) يختر به المريض . ويطلقا ببرة عذبة لفض عرفا من نفسه (أى ليعرف نفسه) ثم يدلك به » .

قد فبد هذه الوصفه اذا كانت الإصابة نتيجة المعرض لدار هوائي .

هناك مرميا لامرأة من زمن العزو الفارسي (حوالى ٥٢٥ ق.م) فحصها الاسناذ Bouchard وشخص في يديها المرض المسمى باسمه . قال عنها روفر (١٧ ص ١٢٧) ان وجهها مصاب بما يشبه الشلل النصفي الأيمن . وهذه هي الموميا الوحيدة التي لوحظ عليها هذا التغير (١٧ ص ١٣٢) .

(ب) شلل الأطفال Infantile Paralysis : سبب الكلام عليه تحت الأمراض المعدية . هو نتيجة الإصابة بفيروس المرض الذي يصيب الجزء الأمامي من المادة السنجابية للنخاع الشوكي . وهو يؤثر على الحركة دون الاحساس . والمرض معدى . وقد عمل أخيرا طعام يقى منه . وقد وجد ممثلا في رسم الكاهن (روما) .

أما الزمري فلم يكن موجودا بمصر الفرعونية .

امراض الجهاز العصبى

وردت وصفتان بقرطاس هيرست (٢٠٦ و ٣ ، ٢٠٧) لمرض (نسي) الذى ترجمه (ابل) بالصرع تسبها الوصفين (٧٥٢ و ٧٥٤) . أما الوصفتان (٣ و ٢٠٨ ، و ٢٠٩) فنحويان السمار والقول والبرسيم الحلو والبصل . ونحوى الوصف (٣ و ٢١٠) الملح كما تحوى الوصف (٣ و ٢١١) الحنظل والسمار والبوطة .

وفى قرطاس كاهون (٣٣ و ١٠) وصفة لمنع المرأة من عض لسانها . فهل هذه لمرض الصرع أو لمرض الاكلامسيا ؟

واستسقاء الدماغ ، مزمن ، خلقى . يوجد بالمتحف المصرى تمثال صغير لشخص اسمه (بنى . نت . نسو) مصاب بهذا المرض من المملكة القديمة كبر الدماغ صغير الوجه نحيف القوام منعطف الرأس .

(ز) النسيان ورد بقرطاس ايبرس (٥ و $\frac{٨٥٥}{٨}$)
فقرة ايضا حية تقول « أما بخصوص (عقله غرق) فان ذلك يعنى أن عقله يسى مثل الشخص الذى يفكر فى شئ آخر » . وللنسيان أسباب منها تصاب ! الشرايين أو انسدادها أو النزف المخى أو ارتجاج المخ أو الصرع .

وهناك فقره أخرى (٥ و $\frac{٨٥٥}{١١}$) تقول :
« أما بخصوص (موت الذاكرة والنسيان) فان ذلك بسبب نفس ضار من كاهن (شرحب) . فهو يدخل الرئة مثل المرض النازل ثم يخرج فيمتد القلب بسبب ذلك » (ترجمة جرابو) . أما ترجمة (ابل) فهى « فان ذلك يسبب نشاط الكاهن المرتل الذى يدخل الرئة عدة مرات ومن ثم يضطرب الذاكرة » .

ووردت أيضا العبارة التالية (٥ و $\frac{٨٥٥}{١٧}$) :
« أما بخصوص (عقله مظلم) - ملانخولى . حزين (ابل) - و (أنه يذوق قلبه) . فان ذلك يعنى أن قلبه انكمش وحل الظلام فى داخله نتيجة (ظنود) وهو يفعل ذلك نادما » . ترجمة ابل .
وهناك عبارة (٥ و $\frac{٨٥٥}{١٨}$) « أما بخصوص ذاكرته تركع) فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت

(هـ) الصرع : هو تسنجات فجائية مصحوبه بفقد الوعي . ذكر كثيرا فى النصوص الفرعونية واعتبر نوعا من غضب الآلهة . وهو اما شديد Grand mal أو خفيف Petit mal وهناك صرع جاكسون يبدأ بتقلصات مجموعة عضلات ثم يعم الجسم مع الاحتفاظ بالوعي . ولا نزال نجهل الكثير عن هذا المرض . وتبدأ نوبة الصرع بشعور داخلى خاص يصرخ المريض بعده صرخة يقال انها نتيجة انقباض عضلات الحنجرة . وهناك نوبات لا يصحبها صراخ . واذا حصلت النوبة وصاحبها واقف سقط وتعرض لاصابات . وقد تقتصر التقلصات على جانب واحد . وأثناء النوبة ينعطف الرأس ويقف التنفس ويمتقع اللون ويسرع النبض وتتمدد الحذقتان . ثم تتنور العضلات ويهتز الجسم . وقد يعرض المريض لسانه فيقطعه . وتخرج من الفم رغوة مدممة . بعد ذلك يعتري المريض ارتخاء وعودة الى الوعي . ثم يدخل مرحلة النوم ثم يفتق منهكا مقبوضا أو متهيجا .

قال (ابل) ان اسم الصرع بالمصريه هو (نسي) . ورد فى (٢٠٩ و ٢١٠ ، و ٧٥١ الى ٧٥٦) . أما العلاج فكان يشمل الماشرا الذى يحوى عصارة مسهلة والكرفس الذى يحوى عصارة منبهة ومدرة للبول والآس ؟ الحاوى للمبرتول والترينتين والطلع السيل والتين والمخبط وهو مهدىء ومسكن والعرعر وعصير السنط والنبذ (٢٠٩ و ٢١٠) .

وقال (ابل) ان الوصفات (٧٥١ و ٧٥٦) تخص الصرع أيضا . والوصفة (٧٥١ و ٧٥٦) لا بعد الصرع عن العينين وتحوى نبات اكليل الملك Melilotus الذى يحوى الكورامين والبيرة . أما الوصفات الخمس التالية فذكرت على أنها تطرد الصرع من الجسم . وهى نحوى العرعر والفاشرا والحنظل ونبذ البلح . ونحوى الوصفة (٧٥٦ و ٧٥٥) خصيتى حمار نهيسان فى نبذ يتعاطاه المريض . وتعتبر هذه الوصفة من أقدم الوصفات للغدد الصماء . وقيل انها تنسفى الصرع حالا .

امراض الجهاز العصبى - امراض العيون

والصفصاف والسيط والنبق والطرفاء والمر والملح
والمغرة الحمراء والصفراء والبطرون والوالريانا .

٨ - أمراض العيون

(أ) التراكوما Trachoma : وهو الرمد
الصرى أو الجبى . منتشر فى بلدان حوض
البحر الابيض المتوسط وغيرها . الحالات الحففة
يحس صاحبها بما ينسب الرمل . أما الحالات
الشديدة فيصحبها ألم وافراز واحتقان وفزع من
الضوء . وقد ينخلف عن الاصابة نقرطح القرنية
أو تقرحها أو انقلاب الجفنين فمحك أهدابها سطح
القرنية (وتعرف بالنسجرة) فتعتم القرنية
وتنسأ العتامات النى تحجب الابصار . وتعرف
العمامة عند العامة بالنفطة .

قال (ابل) ان اسم التراكوما بالمصرية هو
(نحات) . وقد ورد فى (٣٤٦و٥ ، ٣٥٠) حسب
عولج بالأئمد والمغرة الصفراء والحمراء والبطرون
(٣٤٦و٥) ، مرارة السلحفاة واللادن (٣٥٠و٥) .
ووردت الوصفة (٣٨٣و٥) لطرد التراكوما
بعصر السنط ومسحوق الحنظل ضمادا .
أما الوصفة (٤٠٧و٥) فلا تخرج عقاقرها عما
حاء فى غيرها .

(ب) نمرح الجفون Biare eyedness :
ترجم (ابل) الوصفة (٣٣٩و٥) كالتى :
« لطرد النمرح من جفون العين : مر ١ سرخس ١
حنظل ١ (جرابو) . ماخيت ١ ؟ براز الغزال ١
قلب حيوان (قدب) ١ . زيت أبض ١
يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
وبصفي ويضمده به لمدة أربعة أيام . درس آخر :
« يمكنك أن تنعط منه بواسطة ريشة نسر » .

ملاحظة : استعمال الريشة لتنقيط القطرة
بالعين هو أقدم طريقة معروفة . « براز الغزال »
لا يؤخذ لفظا . فقد يكون مجازا مثل « ذيل
القط » .

(ج) النسجرة Hordeolum : رجع (ابل)
أن الوصفة (٣٥٥و٥) قد تعنى الشعيرة .
والنسجرة التهاب جذر شعرة من هذب العين .
يبدأ الالتهاب بنورم خفيف مؤلم ثم يتقيح وهو
مصحوب عادة بضعف عام . واليك ترجمة
الوصفة (بعد ابل) :

رأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير
انحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ
تصبح ذاكرته ضعيفة . وهو يأكل قليلا . كما
أنه سريع الغضب « - ترجمة ابل . أما جرابو
فترجم « ذاكرته » بقلبه .

ملاحظة : واضح أن العبارات الواردة أعلاه
هى محاولات بدائية لمعرفة الأمراض العفلية .

(ح) الرجفة Tremor : هى رعشة ورجة
عضلات الجسم . تشاهد فى عضلات الوجه
أو اليدين أو اللسان أو القدمين . وهى خفيفة
أو شديدة . وتحصل فى الحوريا Chorea
والتصلب العصبى Disseminated sclerosis
والادمان فى الخمر والنسجم من المعادن كالرصاص
والشمخوخة والزهرى العصبى وغير ذلك .

وردت الرجفة بقرطاس ايبرس (٦٢٣و٥ ،
٢٦٤) وبقرطاس هيرست (٢٠٥و٣) - الأولى
والثالثة لرجفة الأصابع . أما العلاج فموضعى .
ونحو الوصفات الطلح السيل والملي والملي
والسمع والمغرة الحمراء والمغرة الصفراء
(٦٢٣و٥ ، ٦٢٤) والريت والبطيخ (٢٠٥و٣) .

(ط) هسريا : اللفظ اغريهى منسقى من
الرحم . أعراضه تنسب الى تهيج بعض أجزاء
المجموع العصبى وتشمل أجزاء أخرى . ونتيجة
لذلك تعترى المصاب أعراض عقلية ونوبات
نفصية وأحيانا الشلل وفقد الاحساس . وهم
أكثر حدوثا فى النساء . فيل ان للمرض عاملا
وراثيا .

قال (جريفث) (١٠ و ١١) ان الهستيريا
موجود فى هذه الوصفة التى تقول « المرأة التى
تعجب النوم ولا تقوم ولا تهزها قل عنه انه مغص
أو تقلص رحمى » . والعلاج بالمقننات .

(ي) العنة Impotence : قال (ابل)
ان هذه الحالة وردت فى الوصفة (٦٦٣و٥)
التي عنوانها (ضعف عضو الذكرب) أما (جرابو)
فقد ترجم هذه الفقرة « ضعف الوعاء » وقد ورد
بالوصفة ٣٧ عقارا فجاءت قريبة لما كان يسمى
بالقرطاس فى طب الركبة . وأهم هذه العقاقير
السيكران والحنظل والصنوبر والعروعر

أمراض العيون

بعد استئصالها . وباقي الوصفات أدهنة لمكان
السعر بعد استئصاله .

(ح) ضعف الابصار : ورد بفراطاس ايبرس
ذكر لحالة ضعف الابصار (٣٩٣٥ الى ٤٠١)
مما يسبب الى انسهاره . لأن تعدد الوصفات دليل
الانتشار . ويجمع ضعف الابصار عادة من عتامات
القرنية أو تقرحها أو تشوه القرنية أو عتامة
العدسة أو عتامه الجسم الزجاجي . وهناك
أمراض بفاع العين والمخ تضعف البصر . والعلاج
المصرى موضعى ويحوى الأثمد (ابل) والبلسان
والعسل وماء الحنظل (ترجمه جرابو) والمخلبت
والمغره الصفراء .

نسر (ماكس مايرهوف) خطابا لرجل أصيب
بفقد بصره فى (٢٤) عمر عليه Spiegelberg
من عهد الملك رمسيس الثانى (١٢٢٩ - ١٢٢٥
ق.م) هذا تعريبه :

« رسالة من النقاش (بوى) الى ابنه النقاش
(بى - رع - حوتب) لا تتركنى فانسى فى
تعاسة لا ننه أسفك على . لأننى فى ظلام . لقد
هجرى الهى آمون . أحضر بعض العسل لعينى
وبعض الدهن . . ودهان العين الحقيقى بأسرع
ما يمكن . ألسن والدك ؟ نعم . . اننى ضعيف
وأريد الاحتفاظ بنظرى . ونظرى مفقود » .

(ط) العمى Hemeralopia, Night-blindness
هى حالة يعذر الرؤيه فى الظلمة . بعضها وراثى
والبعض نتيجة نقص الفيتامين أ . وردت وصفه
بفراطاس ايبرس (٣٥١٥) هذا تعريبها :
« علاج آحر للعتى بالعينين . كبد ثور محمر
مدهوك . يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » هذه أقدم
وصفه لعلافة العسى بنقص التغذية . والكبد
مخزن للفيتامين أ .

وفى الوصفة ملاحظات سنحق الذكر : أولا :
بوجد العسى بالعينين مما يشير الى فحصه لكل
عين على حدة . ثانيا : معرفة الصلة بين العشى
والكبد وهما عضوان لا يربطهما جوار ولا وظيفة
ظاهرة . ثالثا : شى الكبد ودهكه مما يسهل هضمه
ولا يتلف الفيتامين (لأن الشى يتناول الطبقة
الخارجية) . رابعا : لفظ « ضد » يشير الى الشعور
بنوعية العلاج .

« غيره لطررد الحبه من العين : أثمد (ابل)
(كحل أسود - جرابو) ، ملخبت ١ حنظل
(جرابو) ١ . صبر (ابل) ١ . كلسخ (ابل)
(أبو كبير - جرابو) ١ . يمزج فى ماء ويوضع
على الجفن » .

بلاحظ الفارنى أننى أضف الى ترجمة (ابل)
رأى (جرابو) مشفوعا باسمه .

(د) ظفرة : قال (ابل) ان هذه الحاله وردت
فى (٣٦٥٥) وترجمها كالآنى : « غيره لطررد
الظفرة من العين : براز البجع (قد يكون تعبيرا
مجازيا) ١ ملح بحرى ١ كندر ، يمزج معا ويوضع
على العين » .

والظفرة بفعه عاتمة تمتد على جزء من القرنيه .
ولفظ Ptergium اغريقى معناه جناح .
والظفرة مثلثة الشكل ورأس المثلث متجه نحو
انسان العين وقاعدته نحو المآق الأنسى .

(هـ) عتامة القرنية Leucoma Cornea :
وردت فى (٣٤٧٥) والترجمة كالآنى :

« غيره لازالة البقع البيضاء من العينين : مرارة
سلحفاء ١ عسل ١ يوضع على حفى العينين » .

(و) سطرة خارجة Entropion - ومعنى
اللفظ الاغريقى الانقلاب الى الخارج - وهى حالة
تصيب غالبا الجفن السفلى اذا انكمش جاده من
نذب نتيجة حروق أو غيرها . ورد بفراطاس
ايبرس (٤٢١٥) ما تعريبه :

« غيره لازالة انقلاب الجفن الى الخارج :
ملخبت . كندر . تربتينة (جرابو) مغرة
حمراء . يصحن وبوضع فى العينين » (ابل) .

(ز) سطرة داخلية Entropion : هى حالة
نتيجة التهاب مزمن بسبب انكماش أنسجة الجفن
الداخلية وحكة أهداب العين لها محدثة تهيجها .
وردت الحالة فى (٤٢٤٥ الى ٤٢٩) واليك
تعريب (٤٢٩٥) :

« غيره لمنع انبات الشعر فى العين بعد نزعه »
وهو تعبير يعنى أن المصريين نتفوا الشعر علاجا .
أما الوصفة (٤٢٥٥) فذكرت أنها تمنع الشعره

العيون الصناعية

السريخ والنريخ والنجميل . قال فيه ان مجهودا كبيرا يبذل حاليا لجعل العيون الصناعية مطابقة في مظهرها للعيون الطبيعية . والكثير ممن فقدوا أعينهم لسبب من الأسباب يرغبون في أعين صناعية للمحافظة على مظهرهم . وبالرغم من تقدم هذه الصناعة حاليا فإن الاتقان لم يصل الى الدرجة التي بلغها أجدادنا . ومن أسف أنه لم يهتم الى الآن الى دليل لاستعمال قدماء المصريين لهذه العيون بصفة فاطمة .

قال وبلسون انه يوجد عين صناعية بمنحرف كلية الجامعة بلندن وصفتها الدكتور م. ماري بأنها من حيث الشكل والحجم ودوران الحافة يظهر أنها كانت مستعملة . ذلك لأن حافات العيون الصناعية التي صنعت للمومياءات والنماثيل لا تصلح للاستعمال الآدمي .

وفال أيضا . « ان فرطاس ايبيرس الذي يرجع تاريخه الى ١٥٥٠ م. يحوى الكثير من أمراض العيون » . وهذا الكثير يرجع بعضه الى زمن (امحوتب) وزير وطبيب الملك زوسر (الأسرة ٣) ولم يشمل علم تشريح العين الأجزاء الداخلية . لكن اذا لاحظنا أن الملك (اثوتيس) ابن الملك (مينا) وضع كتابا في الطب جاز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين عرفوا شيئا عن تشريح العين . وقد روى (هيرودوت) أن (سيروس) ملك الفرس أرسل الى مصر طالبا أحد كحاليها لعلاج . واذا أخذنا في الاعتبار انتشار أمراض العيون في مصر القديمة . جاز لنا أن نستنتج أن علم الكحالة كان متقدما . وقد وردت عدة وصفات لأمراض العيون ومن بينها علاج العسي بكبد البور وتنتهى بعبارة « حقيقة عظيم » (٣٥١٥) .

وفال : « انه ورد على الآثار ذكر لعدد كبير من أطباء العيون . ومن بينهم الطبيب (ايرى) وقبره بالجيزة (مملكة قديمة) . والطبيب (ار - ن - أخت) كحال السراى الملكية ورد اسمه على حجر غرب هرم خوفو . والطبيب (وح - دوا - و) ومصطبطه بالجيزة كان رئيس أطباء السراى الملكية أيضا . وهناك الطبيب (وع) الاول طبيب العمون (الأسرة ٤ - ٥) وقبره بالجيزة . والطبيب (وع) الثانى طبيب البطن والعين وقبره بسقارة . والطبيب (مدو - نفر) رئيس أطباء عيون

أمراض العيون -

وورد العسى بفرطاس لندن (٣٤٣) باسم (شاور) فى حين ذكر فى ايبيرس باسم (شاو) .

وورد فى (٣ لندن ٣٥) للعسى « كبد ثور نوضع على نار مساعدة من أغصان قمح أو شعير . يسم الدخان الصاعد . أما السائل المبقى فيعصر على العينين » .

(ي) كداركا أى سقوط الماء فى العين : ورد التعبير نفسه فى (٣٨٥٥) وهى رقية تتلى على مزيج من الملائخيت والعسل وحب العزيز - علاجا موضعيا .

والكناركا عتامة العدسة تحجب الابصار وتحصل من السيخوخة أو من أمراض كالبول السكرى أو من إصابة العدسة .

(ك) خضرة العين - اجايكوما - هى حالة نذهب بالبصر اذا أهملت . نحصل عادة بعد الخمسين من ارتفاع ضغط العين الذى يتلف عصبها البصرى . ونحصل أحيانا نتيجة انزعاج أو صدمة عصبية . وتبدأ فجأة أو تدريجا . فادا بدأت فجأة ظهرت بشكل صداع شديد بأحد جانبي الرأس مع فء أو غيان . يرى المصاب حينئذ هالات حول الريات المضيئة . ونختفى أوعية العين وتسمع حدقتها ويكمنس حقل ابصارها .

وردت وصفه (١٩١٠) ترجمتها : « علاج امرأة مصابة بعينيها وهى لا ترى وعندها ألم بالعنق . قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمة فى منطقة العين » وهو قول يجيز اعتبار الحالة اجليكوما .

أما ليففر فعال (١٦ ص ٧٩) ان هذه حالة التهاب قزحى Iritis . وقال (ص ٩٦) ان لفوس اعتبر الحالة التهابا قزحيا سيلانيا .

العيون الصناعية

هناك عدة أبحاث قدمت الى المؤتمر الخامس لجمعية العيون المنعقدة فى نيوزيلاند (٢٦) من بينها بحث عن العيون الصناعية بمصر الفرعونية قام به الدكتور (رولاند ولسون) عاليج فيه

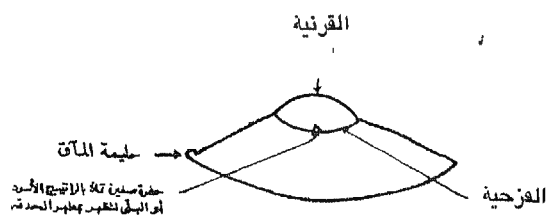
العيون الصناعية

قال ويلسون ان ٦٠٪ (١٩٥١) مصابون بذلك .

« وصنعت القرنية من البلور الصخري الشفاف . وبنيت بالحفر في جسم الصلبة بعد صنعها تماما . والغريب أن قدماء المصريين جعلوا القرنية أكثر نحدبا من الصلبة تمشيا مع الطبيعة . وهي ملاحظة غاية في الدقة .

جسم القرنية من الصوان الشفاف . نلاحظ زيادة نحدب القرنية بالنسبة للصلبة .

عين صناعية لتمثال



ولأظهار الفرجية دهن القرار الذي نستقر فيه القرنية براينج أسود أو بني اللون كما هو واضح بالشكل (بعد ويلسون) .

كل هذه الدقة أثبتت معرفة قدماء المصريين لأجزاء العين المذكورة .

لقد ذكرت ما عرفه قدماء المصريين عن تشريح العين في باب التشريح ووظائف الأعضاء .

كانت العين تعرف باسم (ارت) (ال٤س٦) ، (ال٩٩س١٥ ، ال١٠٣س١٤) ، (٣ هيرست ل١٤س١) الخ . وورد ذكر العين اليمنى والعين اليسرى (قرطاس تورين ٣ ، ٤) كما وردت بالأخير كلمة (بر) بمعنى العين .

أما الحدقة pupil فوردت (ال٥٧س٣) باسم (زفد) كما وردت باسم (حنوت . أمنيت . أرت) بمعنى السيدة الجلوسة في العين (١٦ ص ٦٩) . فارن هذا بانسان العين . والاسمان (المصري القديم والعربي) يختلفان جنسا ويتحدان معنى . وقد ترجع هذه التسمية الى انعكاس صورة الشخص الجالس مقابلا للعين . ذلك لأن القرنية شفافة ملساء براقعة تعكس

السراى الملكية ومصطبه بالجيزة - (مملكه قديمه) الخ .

« ولا بد أن مهنة الطب كانت مربحة وفنئذ . وكان أطباء العيون يذكرون ضمن الاختصاصيين . كان الطب وقتئذ نوعا من العبادة . واعتبرت عين (حورس) المسماة (واجات) ذات أثر روحاني فحملها الكنيرون حجابا . وفي عام ١٩٣٧ اختيرت هذه العين رمزا للمؤتمر العيون الذي عقد في القاهرة لأن عين (حورس) تمثل العين السليمة . ومن ثم استعملت حجابا للمحافظة على جودة نظر حاملها .

« صنع قدماء المصريين العيون الصناعية لوضعها مكان العيون الطبية في المومياءات وفي الغطاء المعوى الموضوع على وجوه المومياءات وفي النواويس والتماثيل . وقد عثر على هذه العيون في عهد ما قبل الأسر . وبعضها معروض بدار بحف القاهرة .

« كانت العيون تصنع من الحجر أو الفواخ : وفي زمن الأسرة ١٨ عرف القوم صناعة الزجاج فصنعوا العيون الزجاجية . وفي عهد الرومان استعمل القوم الزجاج المنفوخ .

« وأجمل العيون الصناعية هي التي يرجع تاريخها الى عهد المملكة القديمة . فيها ساهد أهم الأجزاء كالجفون والصلبة والقرنية وانسان العين والفرجية وحليمة ماء العين والتهنيات نصف الهلالية واضحة وضوحا مدهشا .

« صنع القوم حافات الجفون من الحاس مسننة بحيث طغت قليلا على المقلة فأضفت عليها شكل الإهداب . أما الصلبة فصنعت من البلور الصخري Quartz أو من الحجر الجيري المنبلور . وكان الجزء الذي مثل الصلبة مصقولا جيدا ومحدبا ليمثل الطبيعة . أما الماء الداخلي Inner Canthus فقد صنعت صلبته قليلا بالأحمر لتمثل الحليمة والتهنيات نصف الهلالية . وأما الماء الخارجى فلون أحيانا بالأحمر . ويرجع اهتمام المصريين باللون الأحمر هنسا الى كثرة اصابهم بالطفرة Pterygrum وتفتش التهاب المتحممة بزوايتى العين .

العيون الصناعية - أمراض الغدد - أمراض الكبد

ويخزن السائل الصفراوي في كيس الصفراء ومنه يخرج الى الأمعاء . ووظيفة السائل الصفراوي تصبب الدهن الغذائي . وقد عرف قدماء المصريين الكبد كما عرفوا البنكرياس .

ويحوى افراز البنكرياس ثلاث خمائر هي :
(١) (ليبيس) تحول ذرات الدهن الى جلسرول وحامض دهني (٢) (تريسين) تكمل هضم المواد الزلالية (٣) (أميليس) تكمل هضم النشا .

وينعرض الكبد لكثير من الأمراض . فلدود البلهارسيا يعيش في أورده . والدوسنتاريا الأميبية تسبب احتقانه وخراجيه . والملاريا والديدان المعوية والكحول تؤثر عليه أيضا .

وفيما يلي أمراض الكبد والطحال والخصيتين والشدوذ الجنسي :

أمراض الكبد

(أ) التهاب الكبد : قال (ابل) انه ورد في (١٨٨٥) في الوصفة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة في اقليم معدته من ناحية قلبه . وهو منضايق للدرجة يرفض فيها الطعام . وبطنه مقعر (أى ضيقا) . وهو تعس تالرجل الذي ينألم من حرقة في دبره . افحصه وهو نائم على ظهره . فان وجدت بطنه دفيئا وعضلاته متوترة فوق اقليم معدته . فقل ان عنده حالة كبدية . اصنع له الدواء العشبي السرى الذي يصفه الطبيب . لمدة ٤ أيام حتى يفرغ بطنه . فان وجدت بعد ذلك جانب بطنه الأيمن دفيئا والأيسر باردا فقل ان المرض بدأ يختفى . افحصه بعد ذلك . فان وجدت كل بطنه قد برد . فقل ان الكبد قد أفرغ (أى شفى) وان العلاج نجح » .

تجوى هذه الوصفة :

- ١ - اشارة الى العلاقة بين الكبد والمعدة .
- ٢ - الربط بين الكبد والجوع .
- ٣ - توتر عضلات البطن فوق الأحشاء المنتهية .

صورة ما أمامها . وفى العهد الاغريقى سسمى انسان العين « كم » أى سواد العين .

أما الصلبة فاسمها المصرى (حز) وأما محجر العين فاسمها المصرى (واب . ن . ارت) .

٩ - أمراض الغدد

لا يمتك الطعام فى الفم الا قليلا . ولا يسم الهضم اللعابى الا فى المعدة ويستغرق ذلك حوالى نصف الساعة . والطعام الذى يدخل المعدة أولا يكسو جدارها ويؤخر نفاعل العصير المعدى مع الطعام الذى يدخل بعد ذلك . بهذه الطريقة تتمكن خميرة اللعاب (تيا لين) من تكسير ذرات النشا . فادا زادت حموضة المعدة بعد ذلك وقعت عملية هضم النشا .

وجرى العرف الطبى على تقسيم المعدة ثلاثة انقسام : هى الطرف القلبى والانسرار Pylorus واقليم البوابة fundus .

ومتوسط سعة المعدة لتران ونصف لتر فى البالغين . ويتكون جدارها من أربع طبقات هى : الغشاء المخاطى (الداخلى) والغشاء تحت المخاطى والعضلى والبريتونى . ونوجد فى الغشاء المخاطى الغدد التى تفرز العصارة المعدية . وتوجد بمنطقة البوابة بالغشاء المخاطى غدد تفرز حامض الايدروكلوريد . أما الغشاء أسفل المخاطى فيحوى الأوعية الدموية . وأما الطبقة العضلية فسميكة وهامة . فهى نمزج الطعام بالعصارة المعدية . وبعد الهضم تطرده سائلا غليظا الى الاثنى عشر الى الأمعاء . أما الطبقة البريتونية فهى الخارجة وتكسو سائر الأحشاء .

واهم وظائف المعدة تخزين الطعام وتدفئنه وهضمه ودفعه الى الأمعاء الدقاق حيث يتم هضم الطعام ويصبح جاهزا للامتصاص . وتشاهد حركات المعدة بالمنظار المعدى وبالأشعة السينية . وتوجد بالعصير المعدى خميرة (رنين) تجبن اللبن وأيضا خميرة (ببسين) تكسر ذرات الزلال . ويتم الهضم المعوى بافراز الكبد والبنكرياس والأمعاء .

أمراض الكبد - أمراض الطحال

والصبوبر والمغرة الصفراء (٤٧٨٥) وانديز
والنبق وورن اللوس والعرض والبوطلة ،
(٤٧٩٥) والسبستان والحنظل (جرابو)
(٤٨٠٥) ، (٤٨٠١) .

أمراض الطحال

الطحال عضو باطنى يقع تحت الضلعين العاشر
والحادى عشر اليساريين . طوله حوالى ١٣ سم .
وورنه حوالى ١٨٠ جراما . ولم يعرف عن وظائفه
الا القليل . وضخامته مزمنة أو حادة . أما الضخامة
المزمنة فتحصل فى الداء السمعى والبلهارسيا
والمالاريا النخ . وأما الضخامة الحادة فتحصل فى
الحميات كالتييفود والمالاريا والحمى الفحمية
والطاعون . وأهم مضاعفة لضمامة الطحال هى
نمزه وما يسبب ذلك من نزف قد يؤدى الى الوفاة .

فال (ابل) ان الوصفة (٢٠٤٥) تعنى
بلا شك ضخامة الطحال . وتعريبها :

« اذا فحصت مصابا بصلابه (ورم صلب) فى
جانبه الأيسر تحت حاصرته ولا يتعدى الى الجانب
الآخر من بطنه فقل ان المرض أحدث ما يشبه
النشاطى وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر
له الادوية لأجل . . الموجود به من الامام . . .
(العلاج) خله ٨ رو . مسحوق (تعم) ٤ رو .
صنوبر ٢ رو (شاشا) (ابل) والريانا
(جرابو) ٤ رو . يغلى معا فى زيت ١/٢ وعسل ١/٢ .
ياخذ النسخ على ٤ أيام . فاذا فعلت ذلك
وفحصت المريض بعدئذ وجدت مرضه قد انتشر
ونزل الى أسفل فحضر له مسحوق السيكران
(ابل) يغلى كله ويتناوله الانسان حتى يمتلىء
بطنه و (سبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

« ثم ضع يدك عليه - (أى افحصه بعد المدة
المذكورة) فاذا وجدت الورم قد تفتت وزال
كالخبوب فحضر له « عصر النوت » لبررد وهو :
خلقة ١ . (ايوج) ١ . ماء ١ يصفى ويؤخذ على
أربعة أيام » .

تتبر هذه الوصفة الى معرفة قدماء المصريين
للطحال ومكانه فى البطن . والطحال الطبيعى
لا يمكن جسده باليد . فهو لا يجس الا اذا تضخم .
وحده الالامى متعرج تعرج شاطئ النيل .

٤ - تحديد مكان الكبد فى الجانب الأيمن
للبطن .

٥ - فحص الكبد والمريض ناتم على ظهره .

٦ - الدواء الموصوف عشبي .

٧ - العلافة بين مرض الكبد والأمعاء
(امساك) .

٨ - مراقبة أثر العلاج لمدة ٤ أيام .

الى جانب هذه الوصفه وردت خمس وصفات
للكبد (٤٧٧٥ الى ٤٨١) (راجع ١٦ ص ١٤١) .
قال عنها (ابل) (٥ ص ٨٠) انها معنونة
بعنوان « علاج الكبد » الا أن الأفضل اعتبارها
علاجاً للصفراء لأنها وردت ضمن وصفات
الأمراض الجلدية ولأن مرض الكبد ذكر فى مكان
آخر . وأنا أوافقه على ذلك لأن الصفراء افرار
كبدى . ولا بد أن المصريين عرفوا العلاقة بين الكبد
والصفراء .

(ب) الحصوات الصفراوية : فال (روفر)
(١٧ ص ٥٠) ان الدكتور (اليوت سميث)
أراه كيسا صفراويا لموميا مصربة فيه حصوات
صفراوية . وذكرت الحصوات الصفراوية ايضا
فى (٢٣ ص ١٥٦) .

(ج) الصفراء : ذكرت أعلاه أن هناك خمس
وصفات (٤٧٧٥ الى ٤٨١) وردت تحت عنوان
« مبدأ أدوية علاج الكبد » (جرابو) (٤ ج ٤)
اما (ابل) فترجم العنوان (٥) « مبدأ أدوية
علاج اليرقان » . والصفراء أو اليرقان تلون الجلد
من رسوب الصبغة المرارية فى طبقاته العميقة .
ويحصل أحيانا من سدة بالقناة المرارية . وتقسّم
الصفراء الى : **مبدية** التى فيها يمتص السائل
الصفراوى بعد افرازه ، **هيموية** التى تذوب فيها
الصفراء فى السائل الدموى نسيحة ملف كريات
الدم الحسرة . والنوع الأول أكثر حصولا وينجم
من انسداد القناة الصفراوية من حصاة أو نلّف
القناة أو اصابتها بالسرطان .

ورد ذكر الصفراء باسم Icteros بقراطس
زويجا (١٢ ص ٦٢٦ الى ص ٦٣٠) أما العقاقير
التي وصفت للصفراء فهي : النعنب . والجميز
العاسرا . ورانينج التريبتينسة (٤٧٧٥)

امراض الطحال - السدوذ الجنسى

المعمار وأينعت التجاره • ولا يزال معبد الدير البحرى أهم آثارها • ولا تزال نهج طروف وفاتها كما أنه لم يعر للآن على موميائها •

كانت هذه الملكة طموحا مجتهدة ومفدماة • ظهرت منذ صباها بمظهر الرجال • فرسمت على الآثار بملابس الرجال وبدت للجمهور بسكل اله أو ملك • لبست اللحية المستعارة كالرجال • ورسمت قصيرة الشعر عارية الكفين ضامرة الدين • وصفت نفسها بصفات الرجال • ورسمت وهى طفلة بأعضاء ناسل الذكور • بدت عليها دائما الأناقة والصلابة والقوة • ولم يرد على الآثار ما يشير الى غريزة جنسها • لقد أنجب طفلين من (تحوتمس الثانى) • ومع ذلك فقلما ورد على الآثار ما له علاقة بحياتها الشخصيه مع زوجها وأطفالها •

أعلى أبوها أنها وريثة ملكه مفضلا اياها على ابنه (تحوتمس الثانى) • أما زواجها من أخيها (من والدها) نحتومس الثانى فكان بمثابة وجهة رجولة (Male Front) .

فالت الروايات الواردة على جدر المعابد انها سليله (آمون رع) من والدتها (أحمس) • ونقوش الدير البحرى تمثل هذا المعبود يهذى نفس الحياة للملكة (أحمس) ويلفحها • ومثل هذه الرسوم تظهر العلاقة بين « نفس الحياة » والسائل المنوى كما تظهر العلاقة بين التنفس والاختلاط الجنسى •

فال الإثريون ان ذكورة (حنسبوت) فصد بها نوطيدها على العرش لأن الأهالى لم يعتادوا بل لم يرتاحوا الى حكم السيدات • وهذا قول لا يمكن أن يؤخذ على أنه نهائى • فحق (حنسبوت) لم يكن موضوع نقاش أو جدال • فلم يكن ثمة سبب لظهارها بمظهر الرجولة • لقد كان الشعب يعلم أنها سيدة فلم يكن هناك سبب لاقناعه بذلك • وفوق هذا لم يحدث فى تاريخ مصر القديم مثل هذا الحدث • لم يحدث فى تاريخ الدول الأخرى •

من أجل ذلك ظن البعض أن هذه الملكة ربما كانت مصابة بشدوذ جنسى •

نسبه الكانب حزة الطحال بتعرج الساطى • وشبه الفراغ الباطنى بمجرى النهر • فقال ان الطحال فى ضخامته لم يصل الى الجانب الأيمن أى لم ينسمل نجويف البطن كله •

قال (روفر) (١٧ ص ١٥٣) ان امراض الأحساء الهسه يعرفها العين المجردة • وانه عثر على موميائين مصابين بضخامة الطحال لا يبعد ان كان صاحبهما مصابين بالمalaria • وهما من العهد القبطى •

مرض انحصيه • قال فدماء المصريين ان الصرع يحصل من قلة افراز الخصية • فوصفوا له حصيتى الحمار فى نبيذ ينعطاه المريض (٧٥٦و٥٠) •

وقال (ابل) انه لا يبعد أن كان المقصود بالوصفة (٧٨٠و٥٠) التهاب الخصيه • والعلاج الموصوف بالأنم وعفاقيه غير معروفه • وتشخيص هذه الحالة لا يمكن أن يبت فيه برأى • فهناك اكزيما الصفن وسرطان الصفن والفتق الصفنى والدوالى والقيلة المائية والالتهاب الدرني والالتهاب السيلانى والالتهاب النكفى والاصابات العرضيه كالرض والورم الدموى •

الشدوذ الجنسى

نشر الدكتور (ادوارد مارجتس) (٢٧) بحثا عن شخصية الملكة (حنسبوت) (الأسرة ١٨ - ١٤٩٥ الى ١٤٧٥ ق.م) جاء فيه أن شدوذ هذه الملكة وسلوكها وأحداث حكمها جعلت منها أغرب شخصية تاريخية • توفيت (حنسبوت) فى الحلقة السادسة • أبوها (تحوتمس الأول) وأمها (أحمس) • تزوجت بتحوتمس الثانى وهو أخوها من والدها • ثم تزوجت بتحوتمس الثالث أخيها من والدها من امرأة • مثل هذا الزواج كان مسموحا به خصوصا بين أفراد الأسرة الحاكمة •

على موميا تحونمس الثانى طفح جلدى لمرض ربما كان سبب الموت المبكر (حوالى الثلاثين) • حكم تحوتمس الثانى بضع سنوات كانت أثناءها الملكة (حنسبوت) حاكمة بأمرها ، كانت أقوى شكيمة وأصلب عودا • فلما توفى تحوتمس الثانى تزوجت بابن والدها تحوتمس الثالث ابن محظية واحتفظت بسلطانها • وفى عهدها ارتقى

المقذوذ الجنسى امراض الاذن

« لعلاج الاذن • عالجهها بالادوية الباردة - لا تسخنها •

« اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما ، فحضر له الملتخيت Green Ore of Copper يصحن ويوضع عليه لمدة أربعة أيام •

« بعد ذلك حضر له فتيلة (جرابو) وزيت ١/٢ وعسل ١/٢ • ضعه عليها عدة مرات •

« فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا ليحجف القرح : عصير سنط • عصير نبق • فاكهة صفصاف • كمون • اصحن وأعطه له •

« فاذا تورمت الاذن (صارت سمينه Xerotic) فحضر لها الادوية ضد جفاف القروح • ومن هذه الادوية السعتر • • يذر عدة مرات •

« وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر بحاغا عظميا على الارض عالج الاذن المشفوقة على (ستنت شو) (الصيوان) التى لا تنفط على الارض (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الاذن بالرأس وان (ستنت شور) قد يعنى أعلى الصيوان فى ذلك المكان) • جهن لها شبكة كتانية ونسبها (اى نبت الاذن) بها فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تنصل الاذن بدمها دون أن تضع عليها زيتا وعسلا •

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها • (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عمل قبل نبيت الاذن بالشبكة الكتانية) • ولا ندعها نتقيح أبدا (المقصود هنا الالتئام بالقصد الاول - خلافا لما ورد فى (٥٢٢و٥) حيث عولج الجرح بعد نقيجه) •

« وبعد ما نلاحظ أن طرفى الجرح الناما حضر زيتا وشمعا واصهرهما وضمدتها بهما بمقدار قليل (يلاحظ أن الصهر تعقم) •

« استعمل ذلك لكل حالة انبثاق offluency نتيجة الشق » •

« فاذا أصيب الجرح بنخبة necrosis حهن له ضمادا كنانيا واربطه فى مؤخر رأسه » • الترجمة حرفية والأسلوب عتيق •

لقد حظيت (حتشسبوت) بحب والدها • لكنها كرهت (تحوتمس النانى) ولم تحترمه • وكرهت (نهونمس الثالث) أيضا ولم تحترمه • ثم ذهبى الى أبعد من ذلك فحاولت نديسهما ومحو اسميهما •

ان عدم انسجامها مع زوجها قد يكون من أعراض الشذوذ الجنسى • وانجابها لأطفال لا يفى مثل هذه الاصابة • وليس هناك ما يمنع على الأقل من اصابتها بحب لباس الجنس الآخر وهو المعروف باسم Transvestion .

١٠ - أمراض الاذن

(أ) ضعف السمع : يضعف السمع من أمراض الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ومن أمراض مخية • وأهم أمراض الاذن الخارجية المسببة لضعف السمع الأورام والأجسام الغريبة وكل ما يسد القناة السمعية الخارجية • أما أمراض الاذن الوسطى التى تحدث هذه الحالة فأهمها التهاب الطبلة أو نلفها أو تلف عظام الاذن الوسطى • وأهم أمراض الاذن الداخلية هى الحميات كالتييفوس والتهيفود والالتهاب السحائى الوبائى والتسمم ببعض العقاقير • وأمراض مخية •

وردت وصفة لضعف السمع (٧٦٤و٥) حوت ريت الأهليلج وعصير الطرفاء وانغرة الصفراء موضعيا (ترجمة ابل) • وردت فى قرطاس برلين (٥٧٢و٢) وصفة لابعاد ضعف السمع بالبسلة والنظرون النفى - موضعيا •

وهناك وصفه ثالثة (٢٠٠و٢) لابعاد ثقل الاذن • والعلاج موضعى مكون من السعتر والكندر والكرفس (ترجمة فرسنسكى ، جرابو) •

(ب) نتانة الاذن : نحدث هذه الحالة من التهاب أى جزء من الاذن ثم وصول جراثيم العفن اليه • وردت بقرطاس ايبيرس الوصفة (٧٦٥و٥) بعنوان « للأذن التى يخرج منها سائل نتن » • والعلاج موضعى •

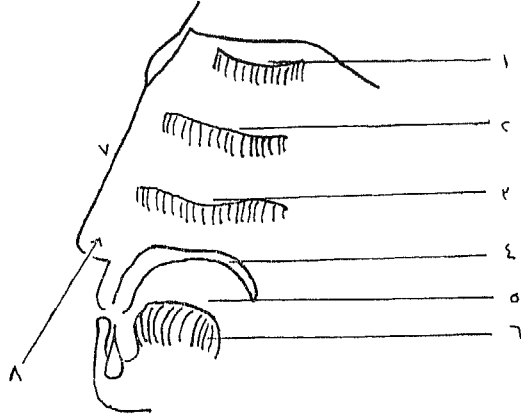
(ج) سيلان الاذن : شملت الوصفة (٧٦٦و٥) خطوات علاج هذه الحالة والمك ترجمة ما جاء بها (بعد ابل) :

امراض الاذن - امراض الانف

هى العليا والوسطى والسفلى • حافة كل منها منجهة الى اسفل • وهذا الوضع للعظام المتوتية أو المفتولة يجعل هواء الشهيق يمر فى ثلاث مجار • ويكسو كل عظمة مفتولة غشاء مخاطى عنى بالأوعية الدموية هى التى تكسب هواء الشهيق الدفء والرطوبة •

ننتقل الآن الى ما عرفه قدماء المصريين من أمراض الأنف :

(النزلة الأنفية Catarrh : قال (ابل) ان الوصفة (١٩٢٥) تعنى حالة نزلة أنفه مع التهاب الملتحمة • تعريبها :



- الشرح : ١ - العظمة المتوتية العليا •
٢ - العظمة المتوتية الوسطى •
٣ - العظمة المتوتية السفلى •
٤ - سقف الحنك (صلب ورخو) •
٥ - تجويف الفم •
٦ - اللسان •
٧ - الأنف •
٨ - الخيشوم •

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة فى منطقة معدته (والمقصود هنا الشعور بالضيق) وهو

وهناك الوصفة (٧٦٧٥) ترجمها (ابل) كالآتى :

« الذى يعمل لعلاج الانبعاث الخارج من الاذن »
« اذا كانت الاذن نفرز افرازا قدرا (كا) يسيل مع الخلط مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خبت) الى حد كل تلف فيها • جهز لها زيتا وعسلا وفيتيل (جرابو) وضع ذلك فيها ثم ضع غيارا من الكتان fillet of Linen وضمدها به حتى تشفى » •

ويتعذر على الباحث أن يميز ما قصده الطبيب القديم بالافراز وبالخلط • وبقرطاس ايبرس وصفه (٧٧٠٥) لتجفيف الخلط humour الخارج من الاذن تحوى زيت الاهليلج والزيت العادى والكمون والمغرة الحمراء Natural Oxide of Iron.

ويحوى قرطاس برلين (٢٠١٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) ضد سيلان الاذن علاجاً موضعياً شمل اللادن وزيت الاهليلج والمغرة الصفراء Hydrated Oxide of Iron والأثمد Stibium (ابل) •

(د) ثقب حلمة الاذن : قال (رومر) (١٧ ص ١٧٢ الى ص ١٧٣) ان آذان المومياوات كبرا ما وجدت مثقوبة لتشبيبت الأقراط • وهذه الثقوب أحيانا صغيرة وأحيانا كبيرة • وفى مومياوات الأسرة ٢١ (١٠٠٠ ق م) وجدت الاذن وقد سحب صيوانها الى اسفل وبحلمتها ثقب واسع لقرط يمكن ادخال الابهام فيه •

امراض الانف

للأنف وظيفتان رئيسيتان (١) الشم (٢) تكييف هواء الشهيق وإخراج الزفير • يقع الأنف أعلى الفم والحنك ويفصله عنهما السقف الحنكى الصلب Hard Palate والرخو Soft Palate •

والأنف الخارجى بعضه عظمى وبعضه غضروفى • والحاجز الأنفى يقسم تجويف الأنف قسمين أو فراغين • وكل فراغ يقال له الفراغ الأنفى أو الحفرة الأنفية Nasal Fossa •

ومثبت بالحائط الوحشى لكل حفرة من الداخل ثلاث عظام ملتوية أو مفتولة لتكيف الهواء •

أمراض العظم

يتكون المفصل النابت من طرفين لعظمتين يعصاهما فاصلة غضروفية أو ليفية يربطهما ربطاً مينا . ويتكون المفصل المتحرك من أربعة أنسجة هي العظمان والطبقة الغضروفية التي تكسو طرفي العظمتين وغشاء خارجي للمفصل ليفي التركيب والغشاء المبطن للمفصل ويقال له الحوصلة الزلالية . سمي بذلك لأنه يفرز سائلاً زلالياً ييسر انزلاق طرفي المفصل أثناء الحركة .

قال (روفر) (١٧ ص ٩٤ الخ) ان (ماسبرو) ، (بنرى) ، (كيننج) ، (بريشيا) طلبوا منه فحص عده مومباوات عر عليها في الصعيد وفي الاسكندرية جهتي التساطبي وكوم الشقافة . والمعروف ان بالاناطبي جبانة لجيش الاسكندر الأكبر وبطلليموس الأول . ولما امد العمران ابتلع الجبانة . عمر (بريشيا) - مدير متحف الاسكندرية وقتئذ - على جثث جنود في كهوف صخرية ووجد ان مستوى الأرض انخفض عما كان عليه أيام الاسكندر فتسربت مياه البحر الى بعض الكهوف وألفت ما بها . أما الكهوف التي لم نصالحها مياه البحر فلم سائر كثيراً . وجد (روفر) جثث الجنود مع جبب زوجاتهم وأطفالهم . عثر على ٢٢ جمجمة . أنوف بعضها بارزة ، وأنوف بعضها مفرطحة . وأمكنه التمييز بين جماجم قصيرة وأخرى طويلة . أما القصيرة ويقال عنها Brachiephalic فلا يقل عرضها عن أربعة أخماس طولها . وهي ألبنة الجنس (نسبة الى جبال الالب) وأما الطويلة Dolichocephalic فعرضها يقل عن أربعة أخماس طولها .

اكتشف (روفر) الى جانب هذا مجموعتين لنرجيين . وليس هذا بمستغرب لأن جيش الاسكندر لم يكن من عنصر واحد . فقد ورد في قاموس سميث Smiths' Classical Dictionary ان الجيش لما غزا اليونان كان تعدادهم ٣٠٠٠٠ مقابل ، منهم ١٢٠٠٠ اغريقي ، والباقيون أجانب أغلبهم من نرافيا .

اتضح أن أغلب نقوش الجبانة اغريقية . ولا يبعد أن نزوح هؤلاء الجنود بمصريات . فمن بين أهالي كوروسكو من يتباهى بأن جداتهم مصريات . ويلاحظ أن لفظ تركي كان يشمل الاغريقي والبلغاري واليوجوسلافي حينذاك .

يفرز افرازاً غزيراً مركزاً في مجاه . عيناه واهنات وأنفه يسيل منه الافراز . فمل انه مصاب ببلغم متعفن لم ينصرف الى دبره . (ابل) وقد ترجم (جرابو) الافراز بالفى (٤ ج ٤ ص ٨٩) .

وقال (ابل) ان الوصفه (٧٦٢٥) قد نعتى العطس .

(ب) نانة الأنف Ozaena : وردت الوصفه (٧٦١٥) ضد نسانه الأنف (ابل) . قال (جرابو) انها ضد الزكام . وصف فيها نبيذ البلع يصب في الأنف . أما الوصفه (٧٦٣٥) فعبارة عن رئيه الحالة نفسها .

(ج) ضخامة العظام المفتولة : قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه لم يعثر قبل العصر المبطي على ضخامة العظام المفتولة . لكنه عاد فقال انه عثر على جمجمة مصريه من حوالي ١٠٠٠ ق.م . مغلفة الخيشومين من ضخامة العظام المفتولة . كما انه عثر على مثل هذه الحالة في خيشوم واحد بجمجمتين من العهد الاغريقي من زمن الاسكندر الأكبر .

(د) اصابات الأنف : الحالة رقم ١١ بقرطاس أدوين سميح خاصة بكسر عظام الأنف مع خسهه وتنسوهه وظهور كدم أعلاه ورعاف .

الحالة رقم ١٢ بقرطاس أدوين سميح لكسر مضاعف بعظمه الأنف نافذة الى تجويفه مع خسف الأنف وتنسوه الوجه وبروز كدم .

الحالة رقم ١٣ بقرطاس أدوين سميح عن كسر نفتي تشاعف بأحد جانبي الأنف ، جس فيها الجراح مكان النهش واحس بخشخشه تحب أصابعه . وصحب ذلك رعاف ونزف من الأذن في ناحية الاصابة . وصعب على المريض فتح فمه . وقد فقد النطق .

٩٣ - أمراض المفصل

المفصل هو مكان اتصال عظمتين أو غضروفين . والمفصل اما ثابت أو متحرك . أما النابت فيوجد بين عظام الجمجمة (التداريز) . وأما المتحرك فيوجد في الأطراف وغيرها .

امراض المفاصل

ما يصيب عظام مفاصل العنق والركبة والعمود الفقري • يصيب عادة المتقدمين في السن • وربما يتركز حول المفصل المصاب وبامصاص غضروفه مما يسبب صوتا أثناء الحركة • وكما طالب الاصابة فاب الحركة • وقد يصاحب الاصابة ألم وقد لا يصاحبها •

وقال (روفر) (١٧ ص ١٠٤) انه عمر على عهد (بوسار) بى موميا من عهد الفراعنة (٥٢٥ ق.م) وأورد رسما لها (١٧ ل ٢٦ ش ٣٠ ، ٣١) • ولما اطاع (بوسار) عليها قال انها تتبحة تمدد المعدة المزمن •

ثم انفل (روفر) الى الكلام عن جب جبن اسمندر بالساطبي (١٧ ص ١٠٤) فقال ان الالتهاب النشوي بالعمود الفقري كان منسرا بينها • لأنه وجد المرض في أربعين جنة في العجز والعصعص (١٧ ص ١٠٨) والحوض والركبة (١٧ ص ١٠٩) • ولا شك في أن قدماء المصريين أصابوا أيضا بأمراض مزمنة أخرى •

واعتماد القوم أن يرسموا بعد كل كلمة محصيا لها • فرسموا بعد التهاب المفصل المزمن رجلا في دور الشيخوخة • ومع ذلك فقد يصيب المرض أحيانا الأطفال • وحصل فعلا أن اكتشف هذا المرض في جنتين لطفلين لم يكنلا ابدال أسنانها اللبنة بالدائمة (١٧) •

ولفت (اليوت سميت) ، (ود • جوس) (١٧ ص ١١٧) النظر الى انتشار التهاب العظمى التنشوي والالتهاب العظمى المفصلي بين قدماء المصريين ونسبوا ذلك الى البيئة • بدليل ان المسيحيين الذين وفدوا على جزيرة القباة وأهالي النوبة الحدينيين مصابون بهذه المرضين • وقد استبعد (روفر) وجود عنصر الدرن •

وشرح (روفر) (١٧ ص ١٣٩ - ١٥٤) نتيجة أبحاثه على مومياوات قبطية (٥٠٠ - ٦٠٠ م.ب) من مدينة (أنشينو) بالصعيد فقال انه عثر على التهاب الفقرات العنقية والتهاب الندة وتلف الأسنان السديله في موميا رجل • كما وجد طحالا ضعيف حجمه الطبيعي (١٧ ص ١٥١) مع ضخامة واضحة بالكبد ، وعثر أيضا على طحال متضخم في موميا بالفوم • وقال ان عامل الملاريا مستبعد في الأولى وجائر في النانة •

فحص (روفر) بعض مومياوات كوم السقافه فوجدها من القرن الثاني الميلادي كما فاده (برشيا) • كان المعتقد أنها لسبان الاسكندر الذين قتلوا في مذبحه بأمر الامبراطور (كاركالا) ثم اتضح انها تحوى رجلا وسساء وأطفالا وأن طريقة الدفن هي نفس طريقة دفن الساطي •

وقام (روفر) بفحص الجنت الصعيديه من العهد القبطي (القرن الخامس الميلادي) وفحص (روفر) جنة رجل اسمه (نمرعات) - من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) • فوجد عظامها هشة نتيجة لمرض • وجد الوتر الخافى التوسكي Post. Spinous Ligament متعظما والفقرة الخامسة القطنية متحدة بعظمة العجز • واستدل من كل هذا على اصابة العمود الفقري بالالتهاب النشوي Spondylitis Deformans • ووجد (روفر) أيضا ضاعا مكسورا والمهابا مفصليا •

ولما فحص (روفر) حنث الفيوم - وهي من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) عثر على المرض نفسه Spondylitis Deformans وعلى التهاب العظمى المفصلي Osteo Arthritis • وقال ان بعض مفاصل الأصابع كانت مصابة بالمرض الأخير •

وعثر (روفر) في جنه من الأسرة البانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) على اصابة بالتهاب تشوي بالعمود الفقري Spond. Def. في الجزء الأمامي من الفقرتين التاسعة والعاشر الصدريتين • كما عثر على المرض في النشوء الخلفي لبعض الفقرات •

وفي جنة طاعنة في السن اسمها (Nsi-tet neb-taris) (نسي • تب • نب • ناريس) من عهد الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) اكتشف (روفر) فروح فراش تحصل عليه من مرض طويل ناهك • كانت القروح على الظهر وعلى خلف إحدى الرجلين • وأورد (روفر) رسوما شمسية للتهاب العظمى المفصلي في بعض المومياوات بأصابع الأيدي وعظام الكعبرة • (١٧ ل ٢٥ ش ٢٣ ، ل ٢٧ ش ٣٦) • وهذا المرض مزمن يصيب عظام المفاصل وينتهي بتشوه دون حمى • يبدأ عادة اثر اصابة عازضة أو التهاب • وأكثر

امراض المفاصل - امراض سوء التغذية

فيتامين ب . عديد الأنواع . منها ب الموجود بفشور البقول ونقصه يسبب التهاب الأعصاب وضعف العضلات وفشل القلب . وكلها أعراض مرض (برى برى) المنتشر فى الهند واليابان . ومنها ب^٢ (ويسمى ريبوفلافين) وله علاقة بالنمو . قلته تسبب تشقق الشفتين والتهاب اللثة ومرض البلاجرا . وهناك أنواع أخرى كثيرة من هذا الفيتامين .

فيتامين ج : يوجد بكثرة فى الفواكه الطازجة كالبرتقال . سريع التلف اذا تعرض للحرارة . قلته تسبب مرض الاسقربوط (وأعراضه ضعف العضلات والأنزفة تحت الجلد والتهاب اللثة وسقوط الأسنان ونزف المفاصل) .

فيتامين د : يوجد فى اللبن والزيت الحيوانى . قلته تحدث الكساح ولن العظام .

فيتامين هـ : يوجد فى زيوت البقول وأوراق السجرج الخضراء . له علاقة بالاخصاب والاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين (ك) ، فيتامين K ، وفيتامين P ولكل منها أثره .

والى القارىء . باننا بأعراض نقص الفيتامين الى وحدت فى الآثار الفرعونية .

نقص الفيتامين أ :

المرض الوحيد الذى ورد عن ذلك هو العشى (٣٥١٥) . راجع أمراض العيون .

نقص الفيتامين ب :

لم يرد ما يفيد إصابة قدماء المصريين بالبرى برى أو بالبلاجرا .

نقص الفيتامين ج :

على الرغم من وفرة الحضر والفواكه بمصر . الفرعونية فان (ابل) رأى أن الاسقربوط ورد فى الوصفات (٢١١٥) ، (٥) و ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤) ، (٧٢٢٥ الى ٧٢٥) ، (٧٤٩٥) . واعتبر (ابل) أن عبارة «السم الكال» تعنى الاسقربوط

أما الروماتزم والآلام الروماتزمية، فقال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنت) (١٣١ ص) وترجم الوصفة (٢٩٤٥) كالآتى :

« مبدأ الأدوية التى تصرف روماتزم العجر » . وفد وصف لذلك نبات الزعفران . وقال ان الوصفة (٢٩٥٥) فد يعنى روماتزم العنق ورجمها كالآتى :

« اذا فحصت شخصا مصابا بروماتزم فى عنقه . وهو يتألم من عضوى (أى جانبي) عنقه ومن رأسه وجدت فقراب عنقه متيبسة وعنقه نعيلاً وبعدر عليه منساهدة بطنه لما يصحب هذه الحركة من ألم . قل انه مصاب بروماتزم عنقى » .

شرح (ابل) معنى كلمة (سنت) (٦٤ ص) بأنها تستعمل بمعنى الروماتزم والآلام الروماتزمية والحلث (البلغم) الذى يحدث المرض . ولا يبعد أن اعتمد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة الخلط أو البلغم . فاستعملوا للحالتين لفظاً واحداً . ولا يبعد أيضاً أن كان معنى لفظ (سنت) (rheuma) هو نفس معنى اللفظ الاغريقى (flow, Flux) . الذى يعنى الفيضان أو التدفق .

وورد فى (٢٨) التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزم . وجد بكثرة فى مومساو مصر والنوبة حتى ليدر وجود جنة غير مصابة به . والمرضى مزمن ويشمل الانسجة الليفية حول المفاصل . يمتد بعد ذلك فبصيب المحفظة الزلايلية والغضاريف . وهو عادة مصحوب ببؤرة التهابية فى الأسنان أو الأمعاء .

امراض سوء التغذية (قلة الفيتامينات)

الفيتامين مادة توجد بكميات ضئيلة فى الطعام ضرورية للنمو ولمقاومة المرض . اذا قلت ظهرت من قلتها أمراض كالكساح والبرى برى والبلاجرا والاسقربوط . وأهم الفيتامينات المرموز لها بالأحرف أ ، ب ، ج ، د ، هـ .

فيتامين أ : اذا قلت كمته جفت القرنية والجلد والأغشية المخاطية ونعرض الشخص للعشى (عى الليل) . يكسر هذا الفيتامين فى الجزر وفى الببص والزبد وكثير من الحضر والكبد .

عالج المصريون العشى بتناول الكبد (٣٥١٥) وورد هذا المرض فى (٣ لندن و ٣٤ ، ٣٥) .

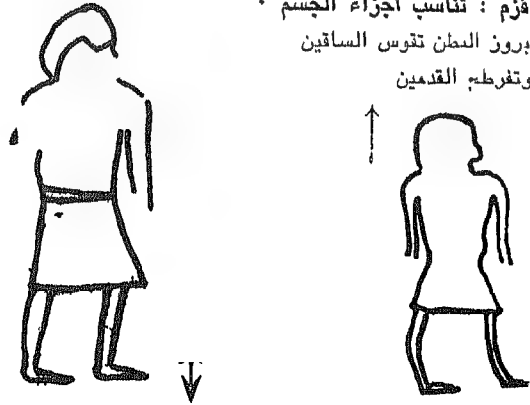
امراض سوء التغذية - امراض النساء

نقص الفيتامين د :

وردت رسوم وتماثيل الأشخاص تبدو عليها أعراض الكساح كنفوس العظام واعوجاج العمود الفقري وقلته دوران الأضلاع وبروز القص وصغر الوجه بالنسبة للرأس وضخامة الجذع وعدم تناسب العرض مع الطول ونسوه الأطراف السفلى ونفوس الساقين وتفرطح القدمين .

بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٠)

فزم : تناسب اجزاء الجسم
بروز البطن نفوس الساقين
وتفرطح القدمين



بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٢)

كساح : تشوه الساقين واستسقاء
الدماغ

والرسمان من عهد الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

وقال (روفر) (١٧ ص ٣١٣) انه لم يعثر على أسنان كساحية أو زهرية . وعلى أية حال فحالات الكساح نادرة .

وقد عثر على أسنان عليها خطوط أفقية من إصابة بمرض شديد مزمن .

١٤ - أمراض النساء

قبل ان الاجهاض كان محرماً . وقبل ان تحديد النسل كان معاقباً عليه . ومع ذلك فالوصفة (٧٨٣٥) ذكرت لمنع الحمل لمدة سنة ولستين وثلاث سنوات .

(أ) انقطاع الطمث : ورد بقرطاس ايبيرس الوصفة ٨٣٣ تعريبها :

« اذا فحصت امرأة مضت عليها سنون طويلة ولم يحض . وهى تنفياً سيئاً شبيهها بماء (حبست) وتساءل بطنها كالتى تسأل من نار . ولكنها سسريح بعد القىء . فقل ان هذا هو صعود الدم من رحمها . » .

(ب) عدم انتظام العادة الشهرية : وردت وصفة (د٨٣٢) نقول : « اذا فحصت امرأة مصابة بالثلم بأحد جانبي بطنها من أسفل . فقل انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية . » .

ومن أسباب عدم انتظام العادة الشهرية فقر الدم . ومن أعراض مرض المبيض ألم الجانب . وردت وصفة (١٥ ل ٢٠ س ١٣ - ل ٢١ س ١٤) نقول ان العادة الشهرية المؤلمة يصحبها تجلط الدم بعنق الرحم .

(ج) النزف الرحمي : وردت بقرطاس ايبيرس وصفات (٨٢٨ الى ٨٣٠) تحت عنوان « لمنع النزف الرحمي عند المرأة » . ولم تذكر علاقة ذلك بالعادة الشهرية .

(د) الاجهاض : هو انفصال وطرده ما يحويه الرحم الحامل قبل الميعاد الطبيعى . جرت العادة أن يطلق « الاجهاض » على انفصال الجنين من الرحم قبل الشهر النامن . أما اذا حصل قبيل الولادة فيقال عنه ولادة قبل الميعاد أو ولادة عاجلة . والاجهاض أكثر حصولاً فى الأشهر الرحمية الأولى . ومن أسبابه مرض الجنين ونسوه وعدم اعتدال الرحم وسوء وضع الجنين والقيام بمجهود جسمي كبير وسوء صحة الأم والاصابة بالزهرى وتعاطى عقاقير معهضة .

وردت بقرطاس ايبيرس وصفات (٧٩٧ الى ٨٠٧) لافراغ الرحم (الاجهاض) . أما الوصفة ٧٩٨ فعنوانها « غيرة لمعل كل ما فى بطن المرأة ينزل » (ابل) . وأما الوصفة (٨٠٥) فعنوانها « لمعل الطفل (الجنين) بنفصل من أمه » (ابل) . وأما باقى الوصفات فعنوانها « غيرة » .

وقال ليففر (١٦ ص ١٠٧) ان الوصفة (٥ و ٧٩٨) قد تعنى الفترة البانسة للوضع . وقد نعنى الولادة العسرة . أما الوصفات (٨٠١ الى ٨٠٧) فهى للخرض نفسه . والعلاج لكل منها

أمراض النساء

(ر) نعرف جودة لبن الأم :

جاء بالوصفة (٧٨٨٥) أن رداءة اللبن تبدو من رائحته التي تشبه نفاثة السمك (محيت) .
وقالت الوصفة (٧٩٦٥) أن اللبن الجيد رائحه سببه رائحة المن . (ابل) (راجع أيضا ج ص ٢٨٦) .

(ح) اسدردار اللبن :

تقول الوصفة (٨٣٦٥) أن هذا الادرار يحصل اذا حرق العمود الفقري لسمك الفشر في زيت ودهن به الظهر . والوصفة (٨٣٧٥) تصف لذلك علاجا بالقلم يحوى نوعا من الخبز (مصنوع من الشعير) حامضا ونبات (خساو) .

(ط) أمراض الثدي : يتغير الثدي مدى الحياة . فالأنثى اذا بلغت سن المراهقة تأتيها العادة الشهرية . وفى أثناء ذلك يحقق الثدي وينضخ ضخامة عابرة . وفى أثناء الحمل وفى فترة الرضاعة ينضخ الثدي أيضا . وفى السن المتقدم يصمر .

هذا التغبر من ضخامة متعددة وضمور يعرض الثدي الى كبر من الأمراض تبدأ من تشقق الحلمة الى خراج الثدي الى الأورام الحميدة والحبيثة .

اهتم قدماء المصريين بالرضاعه . رسموا (ايزيس) بوضع طفلها (حورس) . اعنقدوا أن فى اللبن سر الحياة . فنمسا البقرة (حاتحور) التى يرضع ثديها (بنوتمس البالب) يظهر أن مجرد دخول لبها فى جوفه أكسبه الحياة . وانقلب سواده بامضا مائلا الى الحمرة كما كان فى الدنيا . أما اهتمامهم بجودة اللبن فلأنه غذاء الطفل الوحيد أثناء رضاعته . وتتجلى قيمة اللبن الغذائيه فى الرضاعة لأن الطفل الذى لا يتغذى الا بلبن أمه بتضاعف وزنه ضعفين فى الشهر الرابع وثلاثة أضعاف فى الشهر الثانى عشر . فهو وقت الولادة يزن ٧ أرطال . وفى نهاية الشهر الرابع يزن ١٤ رطلا وفى نهاية السنة الأولى يزن ٢١ رطلا . هذه الزيادة ليست شحما كما يحصل بعد سن البلوغ ولكنها زيادة فى كل أنسجة الجسم ، لأنها نتيجة نموها من عظام وعضلات ودم وأعصاب الخ . فمن اللبن إذن يصنع الجسم النامى كل أنواع الأنسجة . وهو

لا يحرج عن أن يكون جرعته أو مروخا أو كمادة أو حقة مهبلية .

ومن طرف الاجهاض الفرعونية استعمال الحرارة (مسحوق شققة فى زيت يسخن ويحقن) فى المهبل (٧٩٨٥) . والحرارة عامل مجهض هام مشاهد فى الحميات كالمالريا . ومن طرائقهم المنسوب الساخن (تببذ وبلج وزيت) (٧٩٩٥) . ومنها لبوس مهبل يحوى قطران الصنوبر (٨٠٦٥) .

وبقرطاس كاهون وصفة (٤١٠) لعلاج امرأة حامل مصابة بضخامة الجنين . والوصفة (٧٩٧٥) قتل عنها انيا « لجعل المرأة الحامل تلد » .

وكل ما ورد عن الولادة الطبيعية هو جاوس الأم القرفصاء رافعة ذراعها والجنين منفصل عنها .

(هـ) تعرف الحمل وجنس الجنين :

وردت بقراطاس برلين (١٩٩٢) (ج ٤ ص ٢٧٥) وصفة تقول :

« طريقة أخرى لايتب المرأة النى باد والى لا تلد . بشعير وقمح ترويهما المرأة ببولها يوما كما تفعل بالباج وبالرمل فى كسبن . فادا نبت الانسان فالمرأة سوف تلد . واذا نبت الشعير فانها سولد ذكرا . واذا نبت القمح فانها ستلد أنثى . واذا لم ينبت هذا أو ذاك فلن تلد » .

وفى ان هذه أقدم محاولة لمعرفة حصول الحمل وجنس الجنين . وقد نأكدت هذه الفكرة من ناحية الحمل وذلك فى خسة Aschheim, Zondek المعروفة بين الأطباء المولدين وأطباء المعامل . راجع أيضا (وارن داوسن) فى (١٤٤ ص ١٤٦) .

وردت فوق الوصفة المذكورة وصفات أخرى (٢٦١٠ الى ٣٢) ، (١٩٣ الى ١٩٨) .

(و) تعرف حياة الطفل اثر ولادته :

وردت وصفة (٨٣٨٥) تقول « للتعرف على حياة الطفل يوم ولادته ، اذا قال « نى » عاش واذا قال (مبي) مات » . والوصفة (٨٣٩٥) تقول « اذا أدار الطفل وجهه الى الأرض فان ذلك يعنى أنه سيموت » .

امراض النساء

(ك) التهاب المنانة : خصصت له عدة وصفات . والمعروف أن المنانة عند النساء تتعرض كثيرا للنزلات ، والالتهاب مدة الحمل . هناك وصفة (١٠ و ١٠) للمرأة التي تتألم من النبول (ترجمة جرابو) كذلك هناك وصفة (٧٨٤ و ٧٨٥) لمسح اصابة المرأة ببولها . والعلاج حقنة سرجيه .

(ل) الرحم : عضو فارغ أسفل البطن مثبت في مكانه بأربعة أربطة ، ومكون من عنق ومن جسم طوله حوالى ٨ سم وعرضه ٥ سم . يضم في الحمل . غنى بالشرابين والأوردة والأوعيه الليمفاوية والأعصاب . كبير من أمراضه مزمن . وأهم أعراض أمراضه الألم وعدم انتظام العادة الشهرية والسيلان المهبل والضعف . وهو أيضا عرضة للتسوس الخلقي . فقد يكون طويل العنق أو ضيقه . وقد يكون ضئيل الحجم (طفل) . أو كبيره . وقد يكون في غير مكانه كما قد يكون مرنخيا . وقد يكون منحنيأماما أو منقلبا خافا . وقد يلهب غشاؤه الداخلي أو تلتهب عضلته . وقد يصاب بالأورام الحميدة أو الخبيثة .

يحتوى الكتب الطبية الفرعونية كثيرا من الأمراض التي تصيب الرحم :

ورد سقوط الرحم في (١٥) ، (١٠) . ووردت عبارة « انتقال الرحم » في (٧٨٩ و ٧٩٥) . وحاءت بعنوان (٧٨٩ و ٧٩٥) عبارة « علاج لرد الرحم الى وضعه الطبيعى » . أما الوصفات (٧٩٥ الى ٧٩٥) فكلها لجعل « الرحم يرجع الى وضعه » ويلاحظ أن (٧٨٩ و ٧٩٥) تحوى تجميلة pessary من نشارة صنوبر وحشالة نبتة وقماش (دايو) .

ويقول عنوان (١٣ و ١٠) « علاج امرأة تتألم من . . في رجلها وفي أحد جانبيها فقل عنه ان ذلك (قاهو) - أى انشاء الرحم » (ترجمة حريفت) .

التهاب الرحم ورد في (٨١٢ و ٨١٣ ، ٢٨٠) أما عنوان (٨١٢ و ٨١٣) فهو « لازالة الآلام الروماتزمية (الملمغ) من الرحم » وأما (٨٢٠ و ٨٢١) فعنوانها « لتبريد الرحم وطرده الحرقه منه » - والعلاج حقنة مهبلية فيها خلال (خلعة) (ابل) وحب العزيز وزيت . بعد ذلك تأتي الوصفة

في هذه الناحية كبير النسبة بمح البيض الذي يجمو عليه جنين الطير ويتكون منه اللحم والدم والعظم والريش .

جاء بفراطاس ايبرس (٨١٠ و ٨١١) علاج لالتهاب الندى . وهو موضعي ويشمل الكلامينا Calamine ومرارة النور . أما الحالات المسعصية فقد استعانوا عليها بالطب الروحاني (٨١١ و ٨١٢) .

والتهاب الندى بكل درجاته من تشقق الحلمة الى أورام الندى هو المقصود بكلمة (ندى) راجع (١٤ و ١٤ الى ١٦) . أما (جرابو) فقال ان هذه الكلمة تعنى الورم . والعلاج موضعي ويسمى الحنطة الرومي أو الفصح الجبل Spelti والحنطس (جرابو) والنظرون والعسل والسرخس وطاج سيال (ابل) .

ورد بفراطاس برلين (١٧ و ١٨) وصفان « لمرضى الندى » العلاج فيهما موضعي .

(ي) التهاب المهبل : السيلان المهبل . عارض لعدده أمراض . هو حاد ومزمن . الحاد يصيبه افراز سميك أبيض . أما المزمن فافرازه مائي .

ويظهر الافراز قبل العادة الشهرية والمصابات بالمرض ضعفات ففيرات الدماء . ويأتهب المهبل من الاصابة بالسيلان أو بالدودة الخيطية أو نتيجة لالتهاب الرحم أو غير ذلك . وتنصب الوصفة (٨١٧ و ٨١٨) غالبا على السيلان المهبل . عنوانها « للمريضة المصابة بمرض شفرتي مهبلها » . والعلاج حقنة مهبلية تحوى لمبة Styraخ ، والصمغ النشادرى (فسوخ) والكندر وعصير السنط . والمبة (نوع من عائلة Hammamelis) وهو صمغ يستخرج من نبات Iiquidambar orientalis L. وأما صمغ النشادر فيستخرج من Dorema Ammoniacum Don (١٦ ص ٩٦)

وهناك وصفان (٧٨٦ و ٧٨٧) عنوانهما « للمرأة التي تفرز سائلا لزجا » .

ويظهر أن الحالة رقم ٣ (١٠) تنصب على التهاب المهبل والفرج وأعلى الساقين . وقد ذكرت ان الالتهاب نتيجة افرازات رحمية .

امراض النساء .. امراض الاطفال

حقائق عن الاطفال :

صراخ الطفل يحصل عادة من ألم أو جوع أو ضرر . وأغلب الصراخ سببه الألم كالمغص وعسر الهضم . والطفل معرض لكبر من الحميات لكن حدة الحمى لا تعنى كثيرا لأن مركز حرارة الطفل سرعان ما يفقد توازنه . وانتفاخ الجفون يعنى عادة التهاب الكليتين . والتنفس من الفم عارض لضخامة لوزتي الحلق وزوائد الأنف . وانكماش عضلات الوجه دليل خاق الطفل . وغور العينين انما الاسهال والقيء من أعراض الوهن . ورأس الطفل بالنسبة الى جسمه أكبر من رأس البالغ . ونمو الوجه أسرع عند الرضيع . وفى أعلى جمجمة الطفل يافوخان يعفل الأمامي منهما فى أواخر السنة الثانية . فاذا ففل مبكرا سبب قلة الادراك . واذا تأخر جاز أن يكون من كساح . والعادات السيئة تحدث تقوس الظهر واختلاف جانبي الصدر . وينفعل الطفل اذا ارتعشت يداه وبدماه ، أو بدا عليه الخجل أو بطؤت حركته أو تحول دون ارادة أو مص أصابعه أو عض أطافره أو استعمل البد السرى بدل البمنى . والنوم ينمى الطفل ويزيد وزنه .

هناك من مصرى قديم يقول . « أذا الطفل على طبره لا يسمع الا اذا ضرب عليهما » . ولابد ان كانت وفيات الاطفال كبيرة لأن ظروف هذه الزيادة لم نغير منذ تلك العصور . فاهم أسباب زيادة ومات الاطفال النزلة المعدية والمعوية صفا والالتهاب الرئوى شاء . بعد ذلك تأتى امراض الاجتماعمة كالكساح والدرن والزهرى . وكلها معروفة فى مصر الفرعونية الا الزهرى . والذباب أهم وسيلة لنقل عدوى النزلات المعوية والرمم بنوعيه والفراع . والذباب كان منتشر قديما انتشاره حديما . ذلك لأن عوامل تكاثره كانت متوفرة . وهذه العوامل هى القمامة وبراز الجوان بالقرى والمدن وضيق الطرق وقلة تعريضا لشمس .

فلما أزيلت هذه العوامل بسمة الطرق وبالتالى توفر الشمس فيها وفى المنازل وعلى حانبيها عم الحفاف . كذلك لما أزيلت القمامة ومنع روث الجوان باستبدالها بالآلات امتنع توالد الذباب فارتفع المستوى الصحى . الى هذا يضاف عامل هام وهو يقظة الوعى الصحى عند الجمهور .

(دوا ٨٢١) لمعرض نفسه والعلاج حقنه مهلية نحوى القنب . وأما الوصفة (٨٢٢ و ٥) فهى ايضا للمعرض نفسه وعلاجها حنة مهلية نحوى الكندر والكرفس . وفى قرطاس كاهون (٥١٠ و) وصفة للمرأة التى تتألم من أسنانها وفكها . ولا نعد أن نفتح ؟ فاهما . فقل عنه انه (نتيجة) بهيج رحى . وفى نفس القرطاس (٧١٠ و) يقول « للمرأة التى تتألم بفمها ورجلها بعد المي - قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمية » . كذلك الوصفة (٨١٠ و) يقول « للمرأة التى تتألم بعنقها وبطنها وأذنيها وهى لا تسمح كلاما - انه فزع - أى تقاصات وشدة - بالرحم » .

قال (ابل) عن الوصفة (٨٣١ و ٥) انها دعى تفرح الرحم لأن مطلعها « اذا فحست امرأة بفرد افرازا مائيا ورسمه يشبه الدم المتجاط . فذل ان ذلك نتيجة تاكل الرحم » .

وقال (ابل) أيضا ان سرطان الرحم ورد فى الوصفات (٨١٣ و ٥ الى ٨١٥) بعنوان « المرضى الأكال بالرحم (سرطان) الذى يحدث قرحة أكالة فى رحمها Phagedena » .

وفى قرطاس كاهون (٢١٠ و) وصفة قال عنها (جريف) انها قد تعنى سرطان الرحم .

ولابد أنهم ساهدوا ضخامة الرحم وجسوه والا لما وصفوا ضخامة عنقه وفتحة الرحم ونهره الخ .

١٥ - أمراض الاطفال

يعجز الطفل عن شرح مناعبه وآلامه اصغره . فهو فى حاجة الى عناية لبنشأ سليما . ولقارى بعض علامات صحة الطفل : تحريك شفبه ورأسه وأطرافه . فرد أصابعه وثنيها . مد رجله وثنيهما . مد السفتين فى اليقظة . كل هذه أدلة حيوية الطفل . هناك الى جانب هذا أعراض الانتباه . ففى الشهر الثالث يلتفت نظر الطفل الضوء الساطع أو الشيء المتحرك . وهناك أيضا أعراض أخرى كظهور الأسنان اللبنة فى الشهر السادس فاذا تأخر كان نتيجة مرض كالكساح . والطفل السليم يقف على رجله بمفرده فى آخر السنة الأولى ويسير أيضا بمفرده حوالى ذلك .

امراض الاطفال - امراض الاسنان

بقصد نزوله فى لبنها (٢٧٢و٥) • وفسم
الأمراض المعدية فى أول هذا الفصل يحوى
الكثير من أمراض الطفولة كسعال الأطفال والتهاب
الغدة النكفية أجبل عليه الفارى •

المراضع : ذكرت المراضع صراحة فى (٢٧٣و٥)
وفى القرآن الكريم عن سيدنا موسى « وحرمتنا
عليه المراضع » •

١٦ - أمراض الاسنان

الأسنان الدائمة سميت فى السنة السادسة بدلا
من الأسنان اللبنية • تعدادها ٣٢ ، ١٦ منها فى
الفك العلوى ، و ١٦ فى الفك السفلى •

يحوى كل فك ٦ أضراس حاقبة - ثلاثة بكل
جهة ، ٤ أضراس أمامية اثنان بكل جهة ونايين
واحد بكل جهة • وأربعة قواطع أمامية •

القواطع للقطع • الأنياب للمهش • الأضراس
للطحن •

للأسنان وظيفتان : مضغ الطعام والتلفظ
بالكلام •

كل سنة مكونة من أربع طبقات مختلفة :

- ١ - الطبقة العاجية وهى الخارجية • تحتها
- ٢ - طبقة المنس • تحتها
- ٣ - طبقة الاسمنت • تحتها
- ٤ - طبقة اللب Pulp •

والأسنان على صلابتها كثيرة الأمراض •
ومرضها يسبب عسر الهضم • وظهور الاسنان
المبينة يصحبه الاسهال والسعال والسنتجات
والحمى أحيانا • وألم السن نتيجة اهمال نظافته •
وسوس الاسنان شائع بين الأمم المتمدينة
والتسوس يحصل من دخول الميكروبات فى
الأسنان من حشر الطعام أو التهاب اللثة • وتدخل
الأسنان يحصل من ضور اللثة •

والتهاب اللثة هو تقبج جيوب الأسنان • ويقال
له (بيوريا) • وبلغ الصديد الذاحم من هذا
الالتهاب يمرض المعدة والعينين والمفاصل •

والحق يقال ان بعض مدن مصر القديمة كانت
فسيحة الطرق كنىل العمارة لكن هناك مدنا
أخرى كانت ضيقة التسوار كمدينة كاهون •
أما المجارى فكانت قناة وسط السارح تجري فيها
السوائل القذرة - وهو اجراء صحى بدائى •
ويكاد رأى يجمع على أن القرى المصرية الحديثة
صورة للقرية القديمة •

كانت كسرة وفيات الأطفال موجودة قديما كما
هى لدينا •

وسيد الوصفات الطبية أن قدماء المصريين
عرفوا عظام الجمجم وتداريزها (١٥ج٧ فقرة
تفسيرية أ) وورد ذكر ليافوخ فى (١٥ج٦ ، ٧ج٧) •

رعاية الطفولة : سجلت هذه الرعاية عند قدماء
المصريين فى المحافظة على حياة الطفل (٨٣٨و٥ ،
٨٣٩و٥) والاهتمام بجوده لبن الطفل بالندى
(٧٨٨و٥ ، ٧٩٦و٥) وبكميته (٨٣٦و٥) -
وسلامة الندى وارضاع الأم طفلها (٨١٠و٥ ،
٨١١و٥) وابعاد الحشرات المؤذية كالذباب (٥
و٨٤٥) والبعوض (٨٤٦و٥) وتمديسهم للرضاعة •
وحكاية حورس من أولها الى آخرها حكاية رعاية
طفولة • وأورد لبفر (١٦ل ٢) صورة لامرأة
تحمل طفلها وانا لبن لارضاع الطفل منه •

وبكاء الطفل عارض هام اهتم به قدماء المصريين
ووصفوا له العلاج (٧٨٢و٥) •

النزلات المعوية : اهتم بها قدماء المصريين (٢
٣٠ - ٤٨) • والوصفة (٤٩و٥) تشير أيضا
الى هذه الناحية • ويظهر أنه كانت هناك عدة
وصفات للنزلات المعوية لأن الكاتب قال فى (٥
و٤٩) ان « الوصفات تشبه بعضها » • وعنوان
الوصفة (٤٩و٥) « لطررد نوبات المبرز المؤلم
العديد » • وهو غالبا النزلات المعوية •

التسنين : شرح (وارن داوسن) اذرار المعاب
وقت التسنين عند الأطفال (١٦ ص ١١٢) •

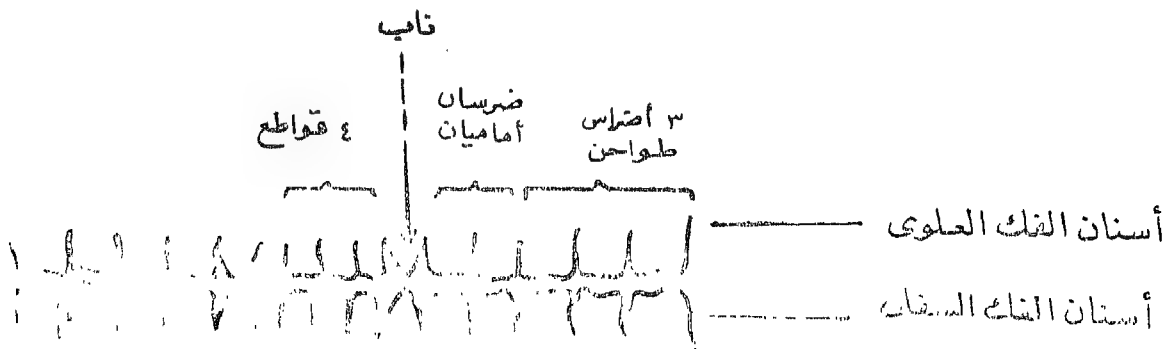
التبول عند الأطفال : اهتم به قدماء المصريين •
فوصفوا العلاج لاحتباس البول (٣٦٢و٥) •
ولتنظيمه عند الأطفال (٢٧٢و٥) • واعتبر قدماء
المصريين لبن الأم وسيلة يمكن بواسطتها اعطاء
الطفل العلاج • فوصفوا الدواء اللازم للأم المرضع

امراض الاسنان

فى عام ١٩١٧ عمر على فك سفلى لرجل متوسط
الس من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠
م.) فى هذا الفك أثر لعدة جراحات لعلاج
جراح أسفل، خرس طاحن أيمن - ثنى لتأخذ فى
عمل ثغرس لتبشير خروج الصديد .

ورد بفرطاس (أدوين سميت) (١٥ ح ٢٥)
وصف لارتجاع خاج الفك السفلى الى وضعه الطبيعى
بطريقة فنية صحيحة .

دلت أحدث (سودهوف) على أن أسنان فداء
المصريين وأهالى النوبة فى العصور الأولى كانت
سليمة الى حد كبير . وقد عزا ذلك الى بساطة
الغذاء الذى كان أغلبه نباتيا حاويا لكثير من
السيلولوز . أما فى العصور المالية فقد انتشر
المسوس والسفج ورسب الطرطر .



توزيع الاسنان الدائمة بالفكين

وفال (روفر) (١٧) ان المالك أمنحتوب الثالث
لم يكن يتحمل آلام أسنانه لو لم يكن عنده طبيب
أسنان لحلها .

كسب (واينبرجر) Weinberger (٢٥ ص ٩٦٥)
« قبل ان جراحة الاسنان نشأت فى عهدنا الحديث
على أيدي الخلفين والحداين . وهو قول خاطئ .
فبذمه المهنة ظهرت منذ أقدم العصور . فقد
اكتشفت عامة معابر ونصوص أكدت ذلك . وفى
أفواه المومماوات وجدت أسنان مريضة وبالقوة
ومشروعة مما يؤكد وجود جراحة أسنان وفنث . »

قال (هيرودوت) انه كان بمصر القديمة
أخصائسون فى الأسنان . والوصفات العديدة
الواردة بالنصوص الطبية الفرعونية تؤكد ذلك .
وأغلب معلوماتنا عن جراحة الأسنان الفرعونية
من فرطاس (أدوين سميت) الجراحى .
أما القراطيس الأخرى فذكرت الوصفات لالتهاب
اللثة والتهاب لب لأسنان وألم الأسنان عموما .

وبين قائمة مشاهير أطباء الفراعنة التى
أوردتها بالجاء الاول أسماء لبعض أطباء الأسنان
من بينهم من حمل لقب « جراح أسنان السراى » ،
لقب « رئيس أطباء السراى » مل (حى رخ) ،
كبير جراحى الاسنان والأطباء فى عهد الملك
(زوسر) (٢٧٨٠ ق م) وطبيب الأسنان (نى
عنخ سخمت) من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) ، والطبيب (خوى) من زمن الأسرة
السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

اعبر (ابل) فى ترجمته لفرطاس (ايبرس)
التهاب اللثة عارضا لمرض الاسقربوط (٧٢٢ و ٧٢٣) .
وقد اهتم قدماء المصريين بالناحية
الوبائية من تقيح اللثة (٧٤١ و ٧٤٢) . أما الوصفة
(٧٤٢ و ٧٤٣) فللعلاج الس القارضة فى فتحة الفم .
وهناك الوصفة (٧٤٥ و ٧٤٦) لعلاج اللثة بطريق
المضمضة . وجاء بالوصفة (٧٤٦ و ٧٤٧) أنها لطرد
القرحة الأكلالة من اللثة (تقرح الفم) . وذكر

امراض الاسنان

٤ - ان الخراجات السنخية والمجاورة كانت كثيرة في كل العهود . وأن أسبابها هي ذات الأسباب الحالية . وأغلب هذه الخراجات ثانوية لمقيح مزمن . ويعتبر هذا الأخير أهم عامل في سقوط الأسنان .

٥ - كان التهاب العمود الفقري والالتهاب العظمي المفصلي Osteo Arthritis مصحوبين كثيرا بلف الأسنان مع أن العلاقة بين هذه الحالات لم تثبت بعد .

٦ - لم تكتشف إصابة زهرية أو كساحية في أسنان قدماء المصريين بما في ذلك العهد القبطي .

٧ - لم يستدل على استعمال قدماء المصريين للمفرسة لنظافة الأسنان . ومع ذلك فقد قيل ان أهالي الاسكندرية ومرو (أعلى النوبة) ، و فرس (النوبة) استعملوها .

٨ - الحالات الالتهابية الجسمية التي وجدت بأسنان المرويات تشير إلى شدة ما عاناه هؤلاء من ألم . وتشير أيضا إلى أن كل هذه الحالات لم تعالج حراجيا .

٩ - عثر على أسنان صناعية من العهد الروماني في ميناء (صيدة) بلبان . يغلب أنها أدخلت من إيطاليا أو اليونان (١٧ ص ٣١٥) .

وفال (روفر) (١٧ ص ٢١٣) ان البيانات المعروفة لا تكفي لعمل احصائيات ذات قيمة عن أمراض أسنان قدماء المصريين . وقد عثر على خراجات حول الأسنان المخلخلة لم يعمل لها شيء . وعلى الرغم مما قيل عن مهارة قدماء المصريين في حراثة الأسنان فإنه لم يعثر على ما يؤكد خلعيهم اباهما . كذلك لم يعثر على دليل على حشو الأسنان المسوسة ولا على أسنان صناعية الا في حالة واحدة عثر عليها (بريسبا) في قبر روماني . وهي عبارة عن مجموعة أسنان مثبتة جوار بعضها بسلك ذهبي عملت للاحتفاظ بالشكل الظاهري دون المضغ . قال (روفر) (١٧ ص ١٢٤) انه في العهد الاغريقي نظف القوم أسنانهم بالفرشاة .

سبق أن ذكرت رأى الأستاذ Weinberger في سنة ١٩٤٠ (٢٥) والآن أذكر رأيه في سنة ١٩٤٦ (٣٠) .

الوصفة (٧٤٨/٥) لتقوية اللثة وعلاج اللثة . أما الوصفة (٧٤٩/٥) فلعلاج الدم الأكل (الذي اعتبره اهل مرض الاسمر بوط) .

تقرحات اللثة السرطانية : ذكرت في فرطاس ايرس (٧٤٦/٥ ، ٧٤٧) ، وفي قرطاس كاهون (٥١٠) .

تتخلل الأسنان : حرص المصريون على سيبب أسنانهم (٧٣٩/٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤) ، (هيرست ٨٩٣) ، (٥١٠) . فال برسند في مقدمة كتابه (١٥) ان الدكتور Hooten اكتشف ثقبا في الفك السفلي من زمن الأسره الرابعة عمل لتصريف صديد في خراج تحت احدى الأسنان (٤٤) . وقد سبق أن أشرب اليه .

اصابات عظمة الفك العلوي : وردت في (١٥ ح ١٥ ، ١٦ ، ١٧) بقرطاس (ادوين سميث) . كسر الفك السفلي : وردت حالة الكسر هذه بقرطاس (ادوين سميث) (١٥ ح ٢٤) .

خلع الفك السفلي : ورد في (١٥ ح ٢٥) واليك ترجمه ما ورد : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع ففكه السفلي ووجدت فيه مفتوحا ولا يمكنه ان يقنله . فضع ابهاميك على آخر فرعى فكه السفلي rami داخل فمه . ومخيليك (أى أصابع يديك) تحت دقته لتجعله يسقط الى الخلف ويرجع في مكانه » .

فال (روفر) (١٧ ص ٢٦٩) ان (البوت سميث) بحث موضوع أسنان قدماء الاغريق (٢٩) خاصا بجنود المقدونيين بجيش الاسكندر الأكبر المدفونين بالنشاطبي بالاسكندرية وبحث كوم النشافة بالاسكندرية أيضا وخرج بالنتائج التالية عنهم وعن قدماء المصريين عموما :

١ - ان اختلاف مراكز الاسنان وأنسجتها ونعاداتها كان نادرا .

٢ - ان سمحج الأسنان attrition كان واضحا وساعد على دخول المبكروبات التي أحدثت تقيحات دون تسوس .

٣ - ان تسوس الأسنان كان موجودا في كل عصور مصر القديمة لكن بدرجة أقل في دء التاريخ .

امراض الاسنان - الجراحة - الآلات الجراحية

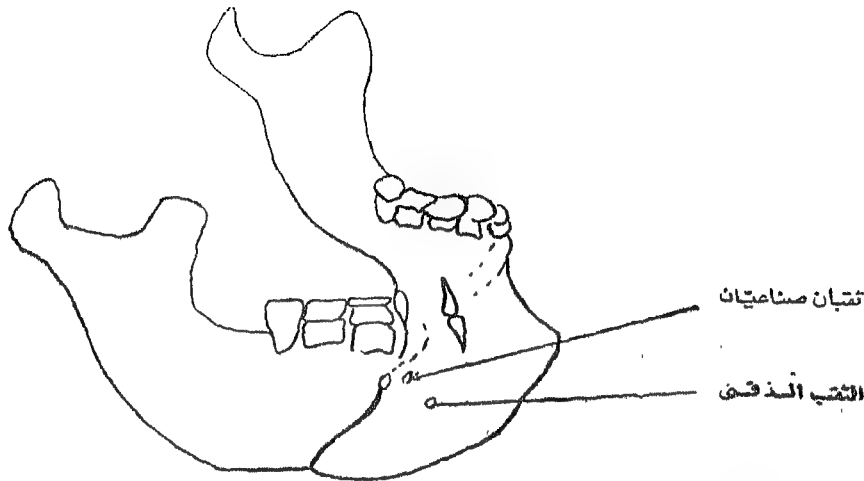
- ١ - طائفة الأطباء الباطنيين :
 - ٢ - طائفة الأطباء الجراحين (كهنة سخمت) .
 - ٣ - طائفة الأطباء الروحانيين الذين يعالجون بالايحاء والرقى .
 - وسائل الجراحة :** قال برسند ان وسائل الجراحة الواردة بقرطاس (ادوين سميث) هي :
 - ١ - قطع من نسيج الكنان (فنت) .
 - ٢ - الفتيل أو الحسو .
 - ٣ - الأربطة أو اللقائف .
 - ٤ - اللصوق .
 - ٥ - الحياطة وقد ذكر لأول مرة في التاريخ بقرطاس (ادوين سميث) لجروح فاعرة بالأنسجة الرخوة .
 - ٦ - الكلى وذكر لأول مرة في التاريخ أيضا بالقرطاس نفسه لأورام غير مؤكدة ولجروح الندى .
 - ٧ - الجبائر وهى على ثلاثة أنواع :
 - (أ) الصغيرة المكسوة بالكتان .
 - (ب) الحشيشية المكسوة بالكتان .
 - (ج) الكتانة المقواة .
 - ٨ - وسادات لمساعدة المريض على الجلوس .
- يتضح مما تقدم أن وسائل الجراح حينذاك لم تكن عديدة . لكنها على أية حال كانت أقدم ما استعمل في الجراحة .

الآلات الجراحية : من أسف أنه لم يدرس لأن آلات الجراحة الفرعونية رغم ما جاء من نوعها في النصوص .

« ان القول ان طب الاسنان لم يكن معروفا ظهر الآن ما يفنده . فهناك فك سفلى من الأسرة الرابعة معمول فيه عملية جراحية . والفراطيس الطبية الفرعونية بها كثير من الوصفات العلاجية لكثير من أمراض الاسنان . وكان المعروف الى عهد قريب أن جراحة نرقيع الاسنان Prothesis لا ترجع الى أبعد من القرن السابع قبل الميلاد . فلما أنكشف الأسناد (يونكر) هذا نعت هذه الجراحة الى أقدم من ألفى سنة قبل الميلاد السابق . فقد أصبح في هذا الكشف بما لا يهمل السك ربط سنين مع بعضهما بسلك ذهبي . احدى هاتين السنين تابعة والأخرى مخاضة . والقصد من الربط هو منع سقوط السن المخاضة (راجع كتاب هرمان يونكر عن مصاطب الأسرة الرابعة بالجيزة) (٣١) .



رباط معدنى وجد في الجيزة يرجع تاريخه الى ٢٥٠٠ ق م . يعتبر أقدم أثر لجراحة النرقيع يشمل سلكا ذهبيا ملفوفا حول ضربتين طاحنتين بالجهة اليسرى للفك السفلى (يونكر) (٣١) .



تكن عتيقة . لكنها على أية حال كانت أقدم ما استعمل في الجراحة .

فك سفلى (١٩٠٠ - ٢٧٠٠ ق م) به ثقبان اعلى الذئب الذئقى بمعرفة جراح اسنان بمتحف بجامعة هارفارد . Peabody

١٧ - الجراحة

ورد بقرطاس ايبرس (٨٥٤٥ س ٢ ، ٣) أن هناك ثلاث طوائف من المعالجين هي :

آلات الجراحية

ولا يمكن الجزم بأن المديسات الموجودة بدور التحف صنعت لاستعمالها فى الجراحة . وحتى الآلات المنقوشة على جدار معبد (كوم أمبو) التى اعتبرتها آلات جراحية قال عنها بعضهم انها قد تكون آلات لصائع . والآلات مرسومة ضمن أربعة أسطر أفقية : السطر الأول يشمل من اليمين الى اليسار قرنين لا يبعد أن استعملا للجراحة أو للحقنة الشرجية . ثم مجموعة ابر كل منها يحنوى على ثلاث ابر فمجنس أو قسطرة وآلة كى ثم مسبر ومجنس ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين الخ . وشمل السطر الثانى (هاوون) بميزاب ومدقة أسفله (هاوون) أو اناء عميق بدون ميزاب ثم مبضع صغير بحددين ثم جفت ثم زجاجة صغيره أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة أسفلها مخرازان . أما السطر الثالث فيحوى رسما لميزان بكفتين أسفله زهر اللودس والبردى ثم حجابين على شكل عيسى حورس أسفلهما قرن ثم آيتين للعقائير ثم جفتين . ويشمل السطر الرابع مسرطين ثم ابرنين ثم حوضا مزدوجا أسفله لفه خيط ثم مقصا برميرك ثم ملقاطا ثم كاسى حجامه .

والمعبد المذكور يرجع تاريخ انشائه الى حوالى ١٢٠ ق م .

وفيما يلى بيان بأسماء آلات جراحية وردت فى النصوص المصرية القديمة . يغلب أنها منسارط الخ :

١ - (خبت) Khpt بقرطاس ايبرس (٥ و ٧٦٧) فى حالة تقبج الأذن .

٢ - دس ds

٣ - هنوح hnwh وردت فى (٨٧٥٥) فى

٤ - شاس Shas / استئصال ورم .

فقد ورد فى قرطاس (ادوين سميث) (١٥٠ ج ٣٩) ذكر للمنقاب النارى Firedrill الذى استعمل للكى . والمنقان الصناعيان السابق الكلام عليهما بالفك السفلى فى فقرة الأسنان يظهر من امرهما أنها صنعا بهذه الآلة .

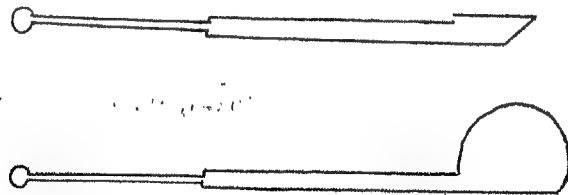


Firedrill block منقاب النار مع زهوته

أثار (توت عنخ امون) - دار تحف القاهرة عن كتاب (ليفر) (١٦ ل ٨) Baton à feu et bloc de bois à plusieurs cavités.

ويظهر أن الجراح المصرى كان مزودا بكبر من الآلات كالمديية والمبضع والخطاف والمسبر والكماشة (منتاشة) .

قال سيجريست (١٤ ص ٣٤٦) انه متأكد أن كل دار نحف مصرية تحوى بعضا من هذه الآلات لكن لم يقم أحد بدراسنها فنيا .



مشرطان جراحيان بدار تحف اللوفر - من العصر الفرعونى المتأخر . أوردهما (ليفر) فى كتابه (١٦ ل ٦)

طبعة ١٩٥٦ .

الآلات الجراحية

وان شئت أمثلة لما جاء عن عمليات جراحية في النصوص الفرعونية فهاكها :

١ - العملية الأولى : ورد الوصفه (ايبرس ٨٧٥) عن التدويد Myosis هذا نعريها : « اذا فحصت ورما (عاوت) بأى عضو بالانسان فضمده . فاذا وجدته يذهب ويجىء محترقا اللحم (العضلات) أسفله فان بداخله يرفات اعمل له العملية . شقه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (هنوح) وأزله بالسكين (دس) . فمجد فيه شبتا مثل مخ الفأر يسبه الرأس أمسكه ب (هنويت) من أى (طارت) عاملة كذلك .

٢ - العملية الثانية (ايبرس وصفه ٧٦٦) لعلاج سيلان الأذن . « لعلاج الأذن . عالجه بالادوية الباردة . لا سخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضر له الملحيب . يصحن ويوضع عليه مدة أربعة أيام . بعد ذلك حضر له فتيلة وزيتا ب/ وعسلا ب/ ضعه عليها عدة مرات . فاذا نزل من فتيلتها افراز فحضر له مسحوقا ليخفف القرح : عصير سبط . عصير بى . فأكهة صفتاف . كمون . اصحن وأعطه له .

« فاذا تورمت الأذن فحضر لها الادويه ضد جفاف العروج . من هذه الادوية السعتر يذرع عدة مرات . وكما يفعل للأصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظيما على الارض تعالج الأذن المسقوقة على : ستنت شو) (الصيوان) والتى لا تسعط على الأرض » . (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الأذن بالرأس) وان (ستنت شو) قد يعنى أعلى الصيوان بذلك المكان - وأنا أقول ولم لا يكون المقصود هو شق الفتوة الحلمى للأذن » . جهاز له شبكة كثنائية (فتيلة) وثبتها (أى ثبت الأذن) فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الأذن بدمها دون أن نضع عليها زيتا وعسلا .

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عملي فبل تثبيت الأذن بالشبكة الكثائية) . ولا تدعها تنقيح أبدا (المقصود بهذا الالتئام بالفصد الأول - خلافا لما ورد فى ايبرس وصفه ٥٢٢ ، حيث عولج الجرح بعد تنقيحه) .

« وبعد ما تلاحظ أن طرفى الجرح التاما حضر زيتا وشمعا واصهرهما ، أو ضمدهما بهما بمقدار فليل (الصهر تعقيم) . اسنعمل هذا لكل حالة انبساط effluency نتيجة للشق » فاذا أصيب الجرح بنخيرة Necrosis جهاز له ضمادا كنانا واربطه فى مؤخرة رأسه « الترجمة حرفية والأسلوب عتيق .

٣ - العمالية الثالثة (ايبرس وصفه ٧٦٧) لعلاج سيلان الأذن :

« اذا كانت الأذن تفرز افرازا فذرا (كا) يسيل مع الخلط humour مثل سائل العجين فلف حولها بالمشط (خيت) الى نهاية كل تلف فيها . جهاز له زيتا وعسلا وفتيلا وضع ذلك فيها . ثم ضع غيارا من الكتان وضمدها به حتى سمي » .

وينعذر التمييز بين الافراز والخلط .

وكان الغبار المفضل للجرح فى اليوم الأول اللحم الصابغ (فرطاس أدوين سميت) . وفى حالات أخرى الزيت والعسل . فاذا ما أريد غيار آخر فضل الدهن والعسل تحت ضماد كثناني .

قال سيجريست ان العلاج باللحم الصابغ معقول . لأنه لا يخرج عن كونه وسادة لينه ساغطة مانعة للنزف . وكان لدى المصريين طراوى أخرى لمنع النزف كالكى والشحم والدهن وزيت الاهلياسج والزجاج المصهور والشعير المحمص (ايبرس و ٥١٧ ، و ٥٢٤) وقال ايضا ان القوم لم يحاولوا الوصول الى التئام جروحهم بالفصد الأول . لذلك كانت أغلب جروحهم متقيحة .

كانوا يسعملون الفتائل . فاذا كان الافراز غزيرا وضعوا على الجرح مادة مجففة . أما اذا كان الجرح جافا وضعوا الشحم أو التريبتنة عابه (ايبرس ٥٢٢) . واليك ترجمة هذه الوصفة بعد (ابل) :

علاج الجرح فى اليوم الأول : دهن ثور أو لحم ثور الى أن يتقيح . فاذا تقيح كثيرا فضمده بخبز سمر حامض حتى يجف (بنسلين) . بعد ذلك أعد تضميده بالدهن حتى يتقيح . فاذا قفل (تكونت قشرة) القبح فضمده بدهن الايل

الآلات الجراحية



جرح التحنيط في موميا من عهد الأسرة ٢١ ، به عدة
(غرز) - برستد ، اللوحة ٤ - قرطاس أدوين سميث .

قال (ابل) ان قدماء المصريين عالجوا الفتق
البطني والقيح المائية والفتق البشرياني جراحيا
(راجع كتابه عن ترجمه قرطاس ايبيرس ص
١٢٣) .

وينسمل قرطاس (أدوين سميث) العلاج
اليديوي manipulation الى جانب العلاج الطبى
والغذائى .

وإذا أردنا أن نلخص ما جاء بقرطاس (أدوين
سميث) عن معرفة قدماء المصريين لجسم الانسان
وجدنا التحديد البدائى المتوقع فى ذلك العصر
السحيق جنباً الى جنب مع الملاحظات والناسير
بشكل لم يكن منتظرا . فـلاول مره سجلت كلمه
« منغ » باللغة المصرية قبل ان تسجلها أية لغة
أخرى . كان هذا التسجيل فى الألف الثالثة
قبل الميلاد . وكان أول ذكر بعد ذلك هو الوارد
فى النصوص الاغريقية الطبية . وفى حالة كسر
مضاعف منفنت نافس الكاتب المصرى فنق الكيس
المغلف للمخ (الأم الجافية dura meter) .

والحاله ٣ بقرطاس (أدوين سميث) نشمل
أقدم ذكر للخياطة الجراحية . فبعد أن وصف
الجراح حاله جرح غائر بالرأس واصل الى العظام
وناقب للجمجمة وينال صاحبها من تصلب عنقه
- قال الجراح : « والآن بعد أن نخطه يجب عليك
أن تضع عليه لحما صابحا فى اليوم الأول » .

ويخبرنا القسم الجراحى بقرطاس (ايبيرس)
عن عمليات جراحية عديدة عملت . ولا بد أن

ونربنتينة وبسلة (جرابو) . أما اذا بكأ تحتها
فأذر عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر . بعد
ذلك ضمده بفتائل من نبات (دببت) مع سائل
(ابخت) . عبارة غير مفهومة تضمده به الى
أن يشفى : فإذا قفل بعد ذلك على صديده فحضر
له دهن (ظايس) وضمده به الى أن يفتح فيه
(سطحه) ويخرج صديده .

والوصفة (ايبيرس ٥٢٤) تقول « غيره .
مسحوق الزجاج المصهور الأخضر ليمزج مع
عسل ويضمده به » .

واستعان الجراح على تكوين الأضرار اللحمية
بالأثمد ودهن الثور ومسحوق الملحيت والعسل
(ايبيرس ٥٣٣) .

وإذا كان الجرح كبيرا وفاغرا ضم الجراح
حافيه مستعينا بالمصيص اللاصق (قرطاس أدوين
سميث حالة رقم ١٠) .

قال (برستد) ان قدماء المصريين خاطوا
الجروح . وان كلمة (أدوين) وردت ست مرات
بقرطاس (أدوين سميث) بمعنى خاط (كتاب
قرطاس أدوين سميث ص ٢٢٩) . وأورد صورا
سمسية لمومياوات من الأسرة ٢١ (١٠٠٠ - ٩٢٥
ق.م) فى بطونها جروح مخاطة بالخيطة مما يقطع
بصحة قوله .

ومع ذلك فان (ابل) قال ان هذه الكلمة معنى
« منبك » كالمستعمل حاليا فى نفريه حافى
الجروح . والمعروف أن « المنبك » خطوة بعد
الخياطة فى الجروح السطحية .

قال بعض المؤرخين ان المصريين قاموا بعملية
التربنة . والمعروف أن الفرنسيين قاموا بها فى
العهد السابق للتاريخ . وشرح أبقرات العملية
والحالات التى عملت من أجلها . وذكر جالينوس
نوعين من آلات التربنة . وعملت هذه العملية فى
العصور الاغريقية والرومانية والوسطى . وللآن
لم يعثر على دليل قاطع لقيام المصريين بهذه العملية
رغم قول (سيجريست) .

كما أننا لم نعثر على أثر لعمليات البتر . وكل
ما يقال عن أطباء تلك العصور انهم استأصلوا
أوراما وأكياسا سطحية ووصفوا محتويات هذه
الأكياس فكانوا انها تحوى سائلا لزجا وإذا ترك
جزء منها عاد الكيس الى الظهور (ايبيرس ٨٦٩) .

الآلات الجراحية

الحالات ١٠ - ١٠	من مخ الخ
الحالات ١١ - ١٤	الأنف
الحالات ١٥ - ١٧	الفك العلوي
الحالات ١٨ - ٢٢	الجزء الصدغي
الحالات ٢٣ - ٢٧	الاذنان • الفك السفلي • الشفتان • الذفن

الحالات ٢٨ - ٣٣	(ب) الزور والعنق بما في ذلك الحلق
الحالات ٣٤ - ٣٥	(ح) الزرقوة
الحالات ٣٦ - ٣٨	(د) عظمة العضد
الحالات ٣٩ - ٤٦	(هـ) عظمة القص وما عليها من أنسجة والاضلاع الحقيقية
الحالات ٤٧	(و) الكفان
الحالات ٤٨	(ز) العمود الفقري (غير كامل)

كل مجموعة مرتبة ترتيبا خاصا • تبدأ المجموعة بالحالة البسيطة ثم بالخطيرة ثم بالقاتلة • يذكر الكاتب أولا الحالات السطحية ثم يدرج الى الحالات الواصلية للعظام • ففي المجموعة (أ) بدأ الجراح كلامه عن حالة جرح سطحي بفروة الرأس وانقل بعدها الى حالة جرح فاجر • أما الحالة الثالثة فأشد عورا وصفت فيها الجمجمة بأنها « منقوبة » • والحالة الرابعة موصوفة بأنها مضاعفة بشرخ • والخامسة كسر تفتت مضاعف • والسادسة مصحوبة بتمزق سحايا المخ • بعد ذلك ذكرت الحالات السابعة والثامنة وهما ممبتتان غالبا •

يتدرج الجراح في سرد الحالات من عظمة الجبهة الى الأنف الى الفك العلوي الى الوجنة الى جانب الأنف (الحالة ١٤) الى ثقب عظمة الوجنة (الحالة ١٥) مكسر تسمى مضاعف (الحالة ١٧) •

وإذا استثنينا حالات الكسور والخلع فإن الحالات الجراحية الباقية في قرطاس (أدوين سميت) تكون :

الجراحة بلغت درجة عظيمة في تلك الأزمنة ، لأنهم قاموا بعمليات للفنق وتمدد الأوعية الدموية • انفريزما • ومن النصائح الجراحية في حاله استئصال (أنروما) ان هذا الكيس يجب أن يستأصل تماما فلا يترك منه شيء منعا من العودة أو الانكماش مما يشير الى طول التجربة وصواب الحكم (ايبرس ٨٦٩) الترجمة بعد (ابل) •

وعرف القوم حدود قدرتهم الجراحية فصنعوا بعلم العلاج للانفريزما (الفنق) الشرياني الوريدي (ايبرس ٨٧٣) وللدوالي (ايبرس ٨٧٧) •

ومن أسف أنه لم يصلنا شرح مطول لعمليات جراحية • وكل ما جاء سبق أن أوردته في الأمثلة السابقة (ايبرس ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٧٦٧) • وفيما عدا ذلك كان الجراح يقول « اعمل العمليه الجراحية » أو « ان الحالة يحتاج الى جراحة » (علاج سخمت كما يقولون) • ولما كان مثل هذا العلاج يذكر عادة مصحوبا بعبارة « بار » أو « سخونة » فالمحتمل أن ذلك يعنى الجراحة بالكى • وما من شك في أنهم مارسوا الكى بالحديد المنوهج لايصاف النزف • والواقع أن « علاج سخمت » وصف عادة للحالات التي كان ينتظر بها حصول نزف خطير كعمليات الانفريزما والأورام تحت الجلد والعنق واستئصال البطن بقصد منع الجرح من الالتئام بسرعة (راجع Celsus لوحة ٧ سطر ١٥) (راجع مقدمة ابل في ترجمته لقرطاس ايبرس) •

وعلى العكس من هذا لم نجد (علاج سخمت) موصوفا للعمليات الصغيرة وعبر المصحوبة بنزف يذكر مثل عمليات الأثروما والخراجات التي تعالج بالسلاح غير المنوهج • أما ثقب الأذن للقرط فموجود بالموميوات وغير موجود بالنصوص •

وفيما يلي بيان بالحالات الجراحية التي وردت بقرطاس (أدوين سميت) مقسمة مجموعات من أ الى ز (راجع برستد في مقدمة ترجمته للقرطاس ص D) •

(أ) الجمجمة وما عليها من أنسجة رخوة وما بداخلها :

الآلات الجراحية - الكسور

لحمي Polypoid ، الحالة ٨٧٢ لانفريزما ،
الحالة ٨٧٣ لانفريزما شربانية وزيدية ، والحالة
٨٧٥ لاصابة يرقبة .

وكرة الوصفان يعنى كرة الاصابات وسنده
الاهتمام . وردت بقرطاس (ايبرس) عدة وصفات
للشرج . منها الحالة ١٢٣ لعلاج ، الحالة ١٦١
للبيواسير ، أما قرطاس (تشستريبنى) ففيه وصفات
(٢٣ الى ٤١) لعلاج البيواسير والنواسير . وورد
تسقى الشرج فى (ايبرس) (وصفة ١٣٩) .
(١٤٠) وفى قرطاس (تشستريبنى) (٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) وورد خراج حول الشرج فى
(ايبرس ١٤١) وسقوط الشرج (ايبرس ١٤٥)
١٤٦ - وتشستريبنى (٩) وحرقه الشرج فى
(ايبرس ١٥٥ الى ١٦٤) .

قال ليفغر فى كتابه عن الطب الفرعونى (ص
١٣٩) ان لفظ (أونخ) (ايبرس ١٤٥) يعنى
البيواسير وهناك وصفتان (تشستريبنى) تحصى
سقوط الشرج Prolapse (ص ١٣٩) .

وشمل العلاج الدواء بالفم والأقماع السرجية
(اسمها المصرى مت) والسدادة tampon
(واسمها بالمصرية فتت) والكرية pellet
(واسمها بالمصرية سويت) والغسيل (واسمها
بالمصرية أودجا) والكمادات (واسمها بالمصرية
أوت) (ايبرس ١٦١) . وهناك كمادات ساخنة
(هيرست رقم ٧) (ليفغر ص ١٣٩) .

فى فبر لطبيب بسقارة اسمه (سسى) يجد
الداخل فيه الى اليمين رسوما لعملية الختان يظهر
منها تألم المريض لأن الجراح شد الوثاق حول
معصيه وخصص شخصا ليمنعه من الحركة
ودفع يديه الى أعلى ليسهل عليه عمل العملية .
والى جانب ذلك رسم لشخص آخر نجرى له نفس
العملية وهو لا يتألم كثيرا فلم يكن هناك داع
لوثاق . وقد تكون العملية توطئة لزواج . وفى
الحالتين استعمل الجراح مديّة حجرية شبيهة
بالنى عنر عليها (لوريه) بالعراة .

١٨ - الكسور

الكسور على أنواع . منها (١) البسيط : وفيه
العظم مكسورة والأنسجة حولها متأثرة قليلا
والجلد سليم (٢) المضاعف : وفيه العظم مكسورة

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض
للتلوث (٣) الكامل : وفيته يكون الجزءان
حاله رقم ١ جرح بالرأس واصل الى العظم .

حاله رقم ٢ جرح بالرأس غائر وواصل الى
العظم .

حاله رقم ١٠ جرح غائر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حاله رقم ١٤ جرح بالأنسجة الرخوة بأحد
جانبي الأنف واصل الى تجويف
الأنف .

حاله رقم ١٨ جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ
مع عدم اصابة العظم .

حاله رقم ٢٣ شق الاذن الخارجية .

حاله رقم ١٦ جرح بالمسفة العليا .

حاله رقم ٢٧ جرح فاجر بالذقن .

حاله رقم ٢٨ جرح فاجر فى الرور ثاقب
للحلق .

حاله رقم ٢٩ جرح فاجر فى ففرة عنقية .

حاله رقم ٣٩ أورام وقروح بالصدر . قد تكون
نتيجة اصابة عارضة .

حاله رقم ٤٠ جرح بالصدر .

حاله رقم ٤١ جرح ملوث بالصدر .

حاله رقم ٤٥ أورام بارزة بالصدر .

حاله رقم ٤٦ خراج برأس بارز بالصدر .

حاله ٤٧ خراج فاجر بالكنف .

وقرطاس (ايبرس) يحوى حوالى ٢٧ حاله
جراحية (من الوصفه ٥١٥ الى ٥٢٤) موصوفة
ومصحوبه بالتسحيص والانداز (احيانا) والعلاج .
من هذه الوصفه ٨٥٧ لخراج بالقفا ، الحالة ٨٥٩
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الامعاء ، الحالات
مصحبه ، الحالة ٨٦٠ لغدة درنية ، الحالة ٨٧١
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الأمعاء ، الحالات
٩٤ و ٩٥ و ١٣٠ لحمرة بالرأس ، الحالة ٢٠٢
لانهاب الزائد الدودية ، الحالة ٨٦٣ لورم
لبفى ، الحالة ٨٦٤ لفتق أوربى ، الحالة ٨٦٥
لاستسقاء زقى ، الحالة ٨٦٦ لقليلة مائيه ، الخاله
٨٦٧ لورم مائى hygroma ، الحالة ٨٦٨ لورم

٢ - الكسور

الحالة رقم ٩ جرح بالجبهة مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ١١ أنف مكسور .

الحالة رقم ١٢ كسر بعظمة الأنف .

الحالة رقم ١٣ كسر تفتتى مضاعف بأحد جانبي الأنف .

الحالة رقم ١٥ ثقب العظم بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٧ كسر تفتتى مضاعف بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٩ انثقاب الصدغ .

الحالة رقم ٢٠ جرح للصدغ ثاقب للعظم .

الحالة رقم ٢١ انفلاق عظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٢ كسر تنفسى مضاعف بعظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٣ هرس أو تفتت فقرة عنقبة .

الحالة رقم ٢٥ كسر عظمى الرقوة .

الحالة رقم ٢٦ كسر عظمة العصد .

الحالة رقم ٢٧ كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية .

الحالة رقم ٢٨ شرح عظمة العضد .

الحالة رقم ٢٩ أضلاع مكسورة .

قال برسيد انه عنر على ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ هيكل آدمى، اتضح من فحصها أن ٣٪ منها مصابة بكسور كالننى تحصل فى معركة حربية أو قتال موضعى (كتاب أدوين سميث ص ١١) . وتبين من فحص هذه الكسور أن أطراف كسورها فربت من بعضها وأعدت الى وضعها الطبيعى وثبتت بجبائر خشبية أو قماشية صلبت بمادة غروية .

استخرج القوم الغراء من العظام والجاود والأوتار والغضاريف وذلك بغلبها فى الماء حتى سركز . ثم يصب السائل السرج فى قوالب لمتجمد . قال لوكاس فى كتابه (صفحة ٦ - ٨ Anc. Egypt. Mat. & Indust.) انه عنر على غراء من عهد الأهرام (٢٧٨٠ الى ٢٢٧٠ ق.م) .

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجرحان المكسوران منفصلين تماما (٤) غير الكامل : وفيه يكون العظمة مكسورة كسرا جزئيا والغشاء العظمى غير مزروع (٥) الشرخ : وفيه تكون العظمة مشروخة وفى موضعها الطبيعى (٦) المتشعب : وفيه تنغرس الأجزاء المكسورة فى الأنسجة تحتها (٧) المحشور : impacted وفيه تكون الأجزاء المكسورة محشورة فى بعضها صانعة ما يشبه الزاوية غالباً (٨) غير المتئمت : ununited الذى لم يلتئم بعد مدة طويلة (٩) المتئمت التئماً معيباً : malunited وهو المتئمت فى غير وضعه الطبيعى .

أسباب الكسر : (أ) العنف المباشر (ب) العنف غير المباشر : وهو الموجه الى مكان بالجسم غير مكان الكسر مثل كسر الرقوة نتيجة السقوط على البد وكسر عظمة الرجل من النواء القدم .

ويصحب الكسر عادة تمزق الأنسجة والأوعية الدموية وغشاء العظم . ويبدأ التئام الكسر بالكلس الرخو soft callus . ثم يرسب الجير . ثم يتكون الكلس الصلب مكان الرخو ويحصل الالتئام فى وسط الكلس الصلب وذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر .

التئام العظام : ورد ذلك فى قرطاس هيرست (وصفات ١٠ الى ١٤) .

جبائر العظام المكسورة : وردت بقرطاس هيرست (الوصفات ٢١٧ الى ٢٢٧) . وفيما يلى بيان بالكسور الواردة بقرطاس (أدوين سميث) :

الحالة رقم ٥ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .
الحالة رقم ٦ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة ومدرف السحايا .

الحالة رقم ٧ جرح غائر بالرأس وواصل للعظم وثاقب للتنداريز .
الحالة رقم ٨ كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة واضحة خارجية .

الكسور - الخلع - امراض العظام

امراض العظام

للقرم والأحذب نارينج عجيب . احنفظ سراء
السرف بهما فى منازلهم فأصبح لهما نفوذ كبير .
فيل من لمس أحذب نال حظا . وقيل ان للقرم سرا
وقوة خارقة . واعتبر الأحذب مضحكا . وفى
عصر النهضة الأوروبية احنفظ الملوك والأمراء فى
نصورهم بالاقزام نفة بهم ورغبة فيهم . قيل ان
ذلك حصل اثر الحروب الصليبية . وأطلق
الرومان اسم (ناني) على القزم (راجع روفر
- مرجع ١٢ ص ٣٥ - ٤٢) .

قال برسند (نارينج مصر القديم - نرجمة حمس
كمال ص ٩٠) وكان لسراء المصريين غرام كبير
بالاقزام خصوصا وقت رقصهم لأنهم شبهوهم
بالمعزود (بس) الممثل ضاحكا على الآبار . واعتقد
المصريون قديما أن أرض الأقزام ذات صلة بأرض
الموبى الغربية المعروفة بأرض الأرواح . وكثيرا
ما أمضى ملوكهم فراغهم فى مرج من رقص الأقزام .
لذلك لما علم الملك (بى الثانى) بخبر حضور
قزم مع (خرخوف) سر سرورا عظيما على حدائقه
سسه . فأرسل الى (خرخوف) كتابا خاصا رحا
فيه بالاهتمام بعدم ايذاء ذلك القزم والاحتراس
من غرقه فى النيل . ووعده بمكافأة أكبر من التى
أعطاهها الملك (ازيسى) لوزيره (بردد) لما أحضر
له قزما من (بنت) - أى بلاد الصومال . وقد
سر (خرخوف) بهذا الخطاب كثيرا . فتنشئ على
وحدة قبره اثباتا لعلاقته المتينة بالبيت المالك .
وبقم (قبر خرخوف) فى الجهة الغربية من نه
النيل مقابل مدينة أسوان وأسفل قبة الهواء .

ولس الرومانبات بالاقزام . ولآن لم نعرف
الفرق بين ما أسموه *Moris . pumilio . nanus*
ولا بد أن كانت هناك أنواع من الاقزام . ويجوز
أن كان بعضهم مساويا *Cretin* . قيل ان بعض
الأطفال وضعوا فى قوالب لمنع نمو أجسامهم
ونمويها . وفى زمن أبقراط كان قزم اسمه
Philetus يتقل نفسه بالأثقال حتى لا تذروه
الرياح .

كان ا.قزام عديدين بمصر الفرعونية كما هـ .
وامح من النفوس والتماثيل . قال بعض الأثرين
ان الاقزام أنى بهم من أواسط أفريقيا . ويعزز
هذا الرأى ما جاء برواية (خرخوف) السابقة .

ويجوزى قرطاس هيرسب عده وصفات لكسور
(الوصفة ١٠ الى ١٥) سنير الى ارجاع الكسور
لوضعها الطبيعى والاهتمام بها بعد ذلك . ولم
ندكر طريقة تنبيت هذه الكسور . وكل ما ورد
هو أن يغمس الرباط فى دقيق المول أو الشعير
مع فندة وعسل وغير ذلك من المواد الغروية التى
تكسب الرباط صلابة بعد الجفاف .

١٩ - الخساع

الخلع هو تغير الوضع الطبيعى لعظام المفصل .
ويصحب الخلع تهنك الأنسجة الرخوة كالأربطة
أحيانا .

والخلع أنواع . منها : (١) البسيط الذى
يغطيه الجلد (٢) المضاعف وفيه تبرز عظمة أو
أكثر من الجلد . وقسمت الخلوخ أيضا الى .
(أ) خلع خلفى و (ب) خلع مكنسب من عنف .

هناك خلع لا يلبث أن يرجع كخلع مفصل
الفخذ . وخلع يستقر كخلع مفصل العصد .

وهذا تقسيم آخر للخلوخ هو : (أ) خاوع
مديمة لا يسهل ارجاعها (ب) خلوخ حديئة يسهل
ردها . والعادة أن العنف يحدث كسور العظام
عند الأطفال والنسوخ لهشاشة عظامهم . ويحدث
الخلاوع عند البالغين لصلابة عظامهم .

أعراض الخلع : فقد الوظيفة وألم وبورم محل
الخلع .

وردت حالات خلع بقرطاس (أدوين سميث)
هذا ببانها :

الوصفة رقم ٣٠ وثى *sprain* بالعمرات العنفيه .

الوصفة رقم ٣١ خلع فقرة عنقية .

الوصفة رقم ٢٣ زحزحة فقرة عنقه من مكانها .

الوصفة رقم ٣٤ خلع النرقوة .

الوصفة رقم ٢٤ وثى فى المفاصل بين عظام .

القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٣ خلع فى المفاصل بين عظام .

القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٨ وثى بين فقرات العمود الفقري .

(غير كاملة) .

امراض العظام

ومجمل القول في هذا الموضوع هو (١) ان نقص النمو في كراديس النظام الطويلة كان موجودا بمصر القديمة منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م (٢) . وان الكساح كان موجودا منذ ٢٠٠٠ سنة ق.م . و (٣) ان تشبوه الأقدام كان موجودا منذ ٢٠٠٠ ق.م .

فال (اليوت سميت) في (كتابه عن نوت عنخ آمون ص ٨٨) انه كتب في الكتلوج العام لحف القاهرة خاصا بالمومياءات الملكية عام ١٩١٢ ان الملك اخناتون وهو حمو (نوت عنخ آمون) كان مصابا باستسقاء الدماغ hydrocephalus مع بروز وضخامة الفك السفلي وبالدوام النسائي feminine contour وتأخر النضام الكراديس delayed union of epiphyses مما يشير الى اصابته بمرض Dystocia Adiposo genitalis .

وفي العدد الخامس من المجلد ٢٠ في ٢٠/١٢/١٩٤٦ من مجله Bull Hist. Med كتب Egil Snorrason أن تشبوه الجماجم أيام اخناتون كان فريدا وان هذا التشبوه كان نتيجة لمرض استسقاء الدماغ . فاذا صح ذلك كان أفراد الأسرة المالكة وكبار الدولة حينذاك مصابين بهذا المرض الذي ينتهي غالبا بالوفاة بنسبة تتراوح بين ٩٠ ، ٩٥٪ - الأمر الذي لا ينفق مع الواقع . لذا وجب البحث عن شعبتين آخر .

فحصت جمجمة والد ووالدة اخناتون (امنوفيس الثالث والملكة تي) فأتضح أنهما طبيعيا النمو مع بروز طفيف غير طبيعى بالذقن . ومثل هذا البروز كان موجودا بأسرة (هابسبرج) بأوروبا .

وجمجمة اخناتون تماز ب (١) الانسياب الأمامي الخلفي الشامل للجبهة والأنف (٢) بروز الذقن الواضح . ويمكن اعتبار هذين الميزتين عارضين مرضيين .

شخص (البوت سميث) مرض استسقاء الدماغ في جمجمة ظهرا لاختناتون . فلما فحص Dorey هذه الجمجمة اتضح أنها ليست لاختناتون ، بل هي لزوج ابنته (سمن خارع) ، كما اتضح أن التشخيص كان خطأ .

وفي دار بحف القاهرة شمال لقزم اسمه (خموم حوتب) من المملكة القديمة انضج بعد فحصه طبيبا أنه لبس بقزم ، ولكنه مريض بمرض Achondroplasia (حوالى ٢٧٠٠ ق.م) . فحجم رأسه كبير وصدره كبير بالنسبة لأجزاء جسمه وأطرافه قصيرة لذلك نجد عمدة الحزام أعلى العانة . عنده فوق ذلك قصر عظمى الفخذين ونفطح القدمين وقصر عظام الطرفين العلويين لدرجة ان أطراف أصابعه تكاد تلمس أعلى الفخذين . الى جانب كل هذه الأعراض نجد تقوس العمود الفقري أماما Lordosis . ويقول البعض بجواز إصابة صاحب هذا التمثال بقلة افراز الغدة الدرقية . بفند هذا الرأي شغل هذا الشخص لمرتبطة عالية في السراى ، تطالب ذكاء ونشاطا دائمين، الأمر الذى لا يتوقع مع من يعاني من قلة افراز الغدة المذكورة .

ولعل سر حب الأقدمين للأقزام ذكاء هؤلاء حتى حتمى جرى مجرى الأمال . فقد قبل كل قصير مأكرا . فاذا وجد المكر فى طويل قيل انه مكون من قصيرين .

هناك رسوم أظهرها برستد (سكل ٤١ ص ٦٢ من كتابه تاريخ مصر القديم ترجمة حسن كمال) تمثل الأقزام يقومون بالصياغة يركبون أجزاء القلادات والحلى .

وفي بنى حسن (الأسرة ١١ - ١٢) (٢٠٠٠ ق.م) رسوم تمثل مصابين بالحنف equino-varus أو الفدع . وفي تل العمارنة (الأسرة ١٨ - ١٣٧٥ ق.م) وردت هذه الحالة المرضية واضحة فى رسوم لسيدات .

هناك ما يشير الى وجود الكساح بمصر الفرعونية . فهناك رسوم لأشخاص رؤوسهم كبيرة ووجوههم صغيرة وأطرافهم السفلى مشوهة وساقاهم مشوهتان وقدماهم مفرطحتان .

أما رسم ملكة (بونت) - أى الصومال - الموجود بالدير البحرى فيمثلها مصابه بالمرض المصاب به (خموم حوتب) وهو achondroplasia وهو نقص فى نمو كراديس العظام الطويلة (قاموس شرف) . لا علاقة له بمرض الكومجة steatopygia .

قال Snorrason إن هذا المرض (كبير الأطراف) تتخلله فترات تحسن مود بعدها الحالة الى ما كانت عليه . وقد تكون فترات التحسن ووجود مستشارين أكفاء وأمل ساعدت على استمرار حكمه مدة تراوح بين ٢٠ ، ٢٥ عاماً .
وختم Snorrason كلامه بأن نصرفات احناون الاجتماعية والدينية ورغبته في اظهار نفسه بهذا الشكل (الذى كان سائداً في كريت وقبرص) نظيره بمظهر عدم اللائق بنفسه .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة

١ - البراغيت : وردت وصفتان ضد البراغيت فى (ايرس ٨٤٠ ، ٨٤١)

٢ - البرغس : (البعوض الصغير) - وردت عنه الوصفة (ايرس ٨٤٦) .

٣ - الذباب : وردت عنه الوصفة (ايرس ٨٤٥) ، (ادوين سميت ل ١٩ س - ١٤ - ١٨) .

٤ - الفران : وردت فى الوصفه (ايرس ٨٤٧) .

٥ - السموس ؟ : ورد فى الوصفه (ايرس ٨٤٩) .

٦ - العقرب ؟ : ورد فى الوصفه (ايرس ٨٥٠) ، (برلين ٧٨ ، ٧٩) .

٧ - النعبان : ورد فى (ايرس ٨٤٣ ، ٨٤٣) .

أما القمل : فقد وجد روفر صثيانا فى شعور بعض الموميوات (راجع أمراض الجلد فقرة ج) . وفرطاس زويجا به وصفات لحالات جلدية تحصل من الاصابة بالقمل . وفى دار نحف القاهرة (موجز فى وصف آثاره الهامة طبعة ١٩٥٤ ص ١٢٥) تحت رقم ٥٣٠٠ تمثال لام تقتل القمل فى شعر ابنتها .

بتمثل الدبيب كثيرا من الأمراض بأرجله وبعادابه الغذائية . من هذه الأمراض الحمات المعوية والدوسنتاريا . وذبابه (تسي تسي) تنقل مرض النوم .

ولما فحصت جمجمة بنت اخناتون (زوجة موت عنخ آمون) وجدت طبيعية .

أما جمجمة اخناتون فلم يعثر عليها للآن . وعلرت (مس ماري) الى شكل جمجمة اخناتون نظره سائبة فقالت هذا الشكل هو من مصعب الشعر (نسريحة) . لكن التجاعيد التى رجدت على جماجم أطفال حينذاك استبعدت الراى .

وأذا لاحظنا أن جمجمة اخناتون كانت وحدها برسم بهذا الشكل ، استبعدنا الفكرة الهزله caricature خصوصاً وأن المقام تطلب التدبىس والوفار .

وخرج Snorrason بأن اخناتون كان مصاباً بكبر الأطراف Δύο αγκύλ أما دريج هذا المرض . فاستحسن فى أن الطبيب الفرنسى Pierre Marie كان أول من شخصه وذلك عام ١٨٨٥ م وأول من قال عنه انه نتيجة مرض الغدة النخامية Pituitary gland . وتناخص اعراضه فى ضخامة الأنف ومرتطحتها وضخامة الحاجبين وعظمى الوجيهين والأذنين والدقن وعظام الجمجمة وضخامة اليدين والقدمين وطول القامة . وهذه الاعراض نتيجة افراز خمدرة تزيد النمو وتسبب الرعب وتقلل النشاط .

كان اخناتون موضع جدل كبير اسرعى خيال كتاب عديدين . ولعل أبعد ما بلغه هذا الخيال ما أورده Immanuel Velikovsky سنة ١٩٦٠ الذى فارب فيه بين (أوديب الملك) و (اخناتون) . أى كاد يقول بأن أوديب كان اخناسون . آراء حبالبة ظاهرها ببسودو شبه حقيقة وباطنها لا يستند تاريخ .

يعود الى Snorrason فنحنده يقول ان هذه الاعراض المرضية موجودة فى صور اخناتون . وان ينبع هذه الصور طوال حكمه يظهر تقدم المرض التدريجى فى الحاجبين وعظمى الوجنتين والأنف والفتن والدقن وطول اليدين والقدمين .

ولا بعد أن كان عدم اكتراث الملك بالحوادث الجسم التي وقعت على حدود مملكته والنزاع الدينى بين الكهنة من أعراض هذا المرض .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة - الثعابين

الرؤى الى ما قبل العصر التاريخي . وفي عام ١٩١٢ أورد (شوينفورت) رسما من العهد السابق لحكم الأسر يمثل سيده برقى حية جهة اسوان .

والصل الموجود على تاج الفرعنة معروف باسم Ureus ، وهو من نوع الكوبرا . ولا تزال كلمة ureus باقية في Horapollon . ورسم المصريون الصل عادة متحفزا للدع وسموا هذا الوضع « النعبان ممدود العنق » . أما علاقة الصل بالنمس فهي أنه يفتك بأعدائها . لذلك صار الصل ضمن تاج فرعون، ورسم ملفوفا بالجبهة أو حول التاج .

قال بعض الأثريين ان ثنيات الصل الملكي في عهد الامبراطورية الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) كانت أكبر حجما مما كانت عليه في عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٧٢٠ ق.م) . فقد كان لكل فرعون من فرعنة الامبراطورية الوسطى صل خاص يتميز بشكل ثنياته .

سمى قدماء المصريين الصل (الكوبرا) (نايأ هايا) ورسوموه غضبان منتقما . وسموه أيضا (اعرت) أو (عرت) ويعنى الصاعد من صعد . وقد سمي هذا الثعبان بالعربية عدة أسماء منها الناسر من نشر بمعنى فرد أو بسط . ويقال ان هذا الاسم موجود في اللغة المصرية في كلمة (نسرت) وهو لفظ لا يبعد أن كان مشتقا من كلمة بمعنى اللهب . وقد وجد تمثال للصل الملكي بمقبرة (توت عنخ آمون) منفردا .

جاء بكتاب معجم الحيوان الفريق أمين المعلوف طبعة ١٩٣٢ ص ٦٩ ما يأتي :

« صل . ناشر . حية ناشر . أو ثعبان ناشر . سود Cobra . حبة خبيثة جدا تقتل لساعتها سميت بالناشر لأنتفاخ عنقها اذا غضبت وهي معروفة في مصر بهذا الاسم الى يومنا ومن أسمائها الزاقة والدودس والناغران والبخاخ وهي أنواع منها :

« صل مصرى . ناشر مصرى . حية ناشر . ثعبان ناشر » بترجمة Cobra Naia Haji : Egypti

أما البعوض فينقل الملاريا والحمى الصفراوية والدنج وداء الفيل .

وأما البراغيث فتنتقل الطاعون وأحيانا التيفوس .

وأما الفمل فينقل السيفوس والحمى الراجعة .

وأما الفيران فيبدأ فيها الطاعون . وهناك حمى يقاتل لها حمى غضة الفار .

دورة حياة الذباب : تضع الذبابة بويضاتها في السماد الطبيعي أو المواد العضوية المتخمرة . نفقس البويضات في حوالي يوم . ثم تتطور في أسبوع الى يرقة ثم الى ذبابة كاملة . تبيض الذبابة بعد أسبوعين من ولادتها كبيضة . كل أنثى تضع من ١٢٠ الى ١٥٠ بويضة . ويتراوح تعداد سلالة الذبابة الواحدة في شهرين بين ٢٥ ، ٥٠ مليوناً . والذبابة تتقاي وتبرز وهي تأكل ، وتنقل الميكروبات من البراز الى المأكولات والمشروبات . لذلك وصفت بالاسفنج الطائر .

دورة حياة البعوض : يضع بويضاته على سطح الماء . تتحول البويضة الى يرقة ثم الى علقه ثم الى بعوضة صغيرة . والبعوض أنواع عديدة . ولكل نوع خصائصه والأمراض التي ينقلها .

دورة حياة البراغيث : يبيض في شقوق الأرض وتحت الحصى أو البساط أو الطنافس . ومدة نمو الجنين من يوم ولادته كبيضة الى تمام نموه حوالي ١٨ يوما . وبرغوث الفار ينقل الطاعون .

دورة حياة القمل : هناك ثلاثة أنواع : قمل الرأس . قمل الجسم . قمل العانة . تبيض القملة بيضها المعروف بالصئبان ونصقه بالشعر بمادة لاصقة . ويتطور الجنين ثلاث مرات قبل أن يتم نموه وذلك في فترة حوالي ١٢ يوما .

الثعابين

قال لودفيج كايمر (٣٣) ان تاريخ حادى الثعابين يرجع الى مصر القديمة بالتأكيد . لقد تغرت الرقى والتعازيم على مر الزمان أما الحادى فلم يتغير . قال (دريتون) عام ١٩٣٩ ان تمثالا لرئيس الثالث حمل نص الرقى التي كانت نذلى على الثعابين والعقارب . ويرجع تاريخ هذه

الثعابين

من كليوباترا وأخيها بطليموس الرابع عشر .
وفي سنة ٤٨ ق.م . نفى بطليموس هذا أخيه
كليوباترا . ولما هزم بومبي في معركة فرساليا
عام ٤٧ ق.م : التجأ الى مصر ونزل بجيوشه
في بلوزيوم (جوار بور فؤاد) حيث غدر به
بطليموس الرابع عشر وقتله .

عند ذلك نزل يوليوس قيصر Julius Caesar
بالاسكندرية وعزز مركز كليوباترا في منفاه
وهرم بطليموس الرابع عشر الثائر الذي غرق
في النيل . ولما أصبح يوليوس قيصر حاكم روما
المطلق عين بطليموس الخامس عشر (أخ كليوباترا
وكان عمره وقتئذ ١١ عاما) عضواً بمجلس
وصاية مع أخيه كليوباترا على عرش مصر وذلك
عام ٤٧ ق.م .

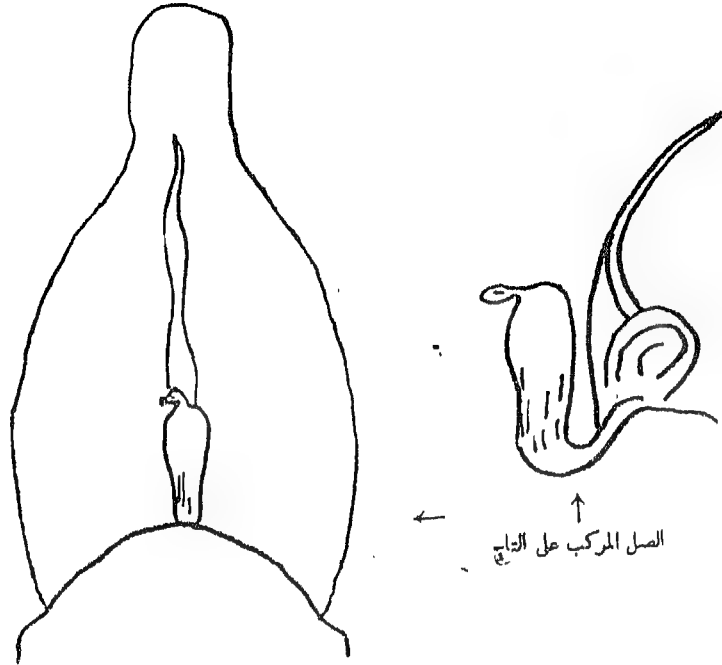
دبرت كليوباترا قتل أخيها بطليموس
الخامس عشر ونفذته عام ٤٥ ق.م .

وقال أيضا في نفس الصفحة : « وقد أجمع
المحققون على أن الناشر هو الصل الاصرى المعروف
عند قدماء المصريين باسم Aspid - كانت
مقدسة عند قدماء المصريين - وهى الحية التى
نملت بها كليوباترا نفسها . ذكرها بلينيوس
الرومانى وسماها Ptyas أى « البزاقة » .

وهناك رسوم مصرية قديمة من عهد ما قبل
الأسر ظهرت فيها الثعابين المسماة بالشجاع
والثنين وحية الصخر Python بطول الفيل
هاجمة على الفيل . والعداوة بين الثنين والفيل
معروفة من قديم الزمان .

وفي عهد بطليموس الثانى ٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م .
كان القوم يحضرون ثعابين الثنين من السودان
الى مصر . وقد عثر على كثير من الثعابين المحنطة
قد تسفر دراستها عن معلومات طبية وأثرية .

لقد لعب الثعابين دورا هاما فى تاريخ مصر .
ففى المدة بين ٥١ ، ٤٧ ق.م . تولى ملك مصر كل



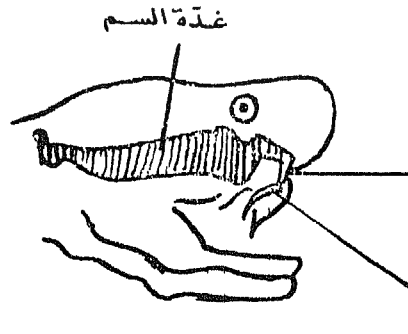
سم الصل المعدي

الاسكندرية • فانتحر أنطونيوس ، وكليوباترا وكان ذلك عام ٣٠ ق.م •

قيل انها انتحرت ببلدغة ثعبان احضرته خصيصا • كان هذا الثعبان الذي حمى عرش الفراعنة آلاف السنين هو الذي سلمه الى روما • فأصبحت مصر منذ ذلك الوقت ولاية رومانية • ليست كل الثعابين سامة •

ويحصن الحواة أنفسهم بجمل الثعابين تلدغهم لدغات خفيفة •

والثعابين السامة صنفان : الكوبرا والحيات Viper لكل منهما أنياب مجوفة متصلة عند جذورها بقناة يسيل فيها السم الذي تفرزه غدة بسقف الحلق •



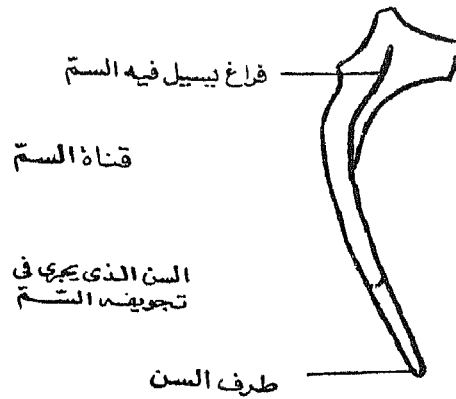
راس ثعبان سام

الثعابين - اعراض

عين يوليوس قيصر بطليموس السادس عشر (وهو ابن يوليوس قيصر من كليوباترا وكان يسمى قيصر) شريكا مع والدته على عرش مصر •

وفى سنة ٤٤ ق.م اغتيل يوليوس قيصر •

وفى عام ٤١ ق.م دعا أنطونيوس امبراطور روما كليوباترا الى روما لاستجوابها عن سلوكها نحو قائدها (البناس) الذي ساعد كلا من (بروتاس) ، و (كاشياس) فى (فيلبى) • عندئذ وقع أنطونيوس فى حب كليوباترا وعاشرها عدة سنوات معاشرة غير شريفة • وفى عام ٣١ ق.م أصدر السينيت Senate قرارا باعتبار أنطونيوس خائنا • وعلى أثر ذلك قاد (أكتافيوس) الجيوش ضده وهزمه فى اكتيوم واستولى على



سن ثعبان سام

٢ - سم الحية Viper (Viperidae) ويؤثر على الدورة الدموية محدثا تسمما دمويا وحمى وقلقا وغيوبة ونزفا من الجرح وأحيانا غنغرينة •

ولا يظن القارئ أن السم عديم الفائدة • فسم الحيات يوقف النزف فى خلع الأسنان وفى مرض الهيموفيليا • أما سم الكوبرا فمخدر لآلام الأمراض المزمنة كالسرطان • وقيل انه يفيد فى الصرع •

اعراض سم الصل المصرى : (الكوبرا المصرية) Naia Hajj يلتهب مكان اللدغ ويتورم وبعد حوالى ساعة تعترى الشخص شبه غيبوبة ويفقد قدرته على الوقوف • ثم يعتريه تهوع وقىء وادرار اللعاب • ثم يشل لسانه

واللدغ هو غرس هذه الأسنان (اثنتان فى الفك العلوى) فى جسم الفريسة • يضغظ الثعبان بلسانه على سقف حلقه فيخرج السم من الغدة ويسيل فى قناة الى تجويف السن ليدخل أنسجة الجسم المدوغ • وعلى ذلك فاللدغ عملية سببية بالحقن تحت الجلد •

وسم الثعبان سائل كهرمانى اللون يحوى مواد زلالية (٣٤ ص ٨٣٣) وهو نوعان :

١ - سم الكوبرا ويؤثر على المجموع العصبى Colubrinae فيحدث شللا فى مركز التنفس والصل المصرى من هذا النوع •

الحيات اعراض سم

كان خوف قدماء المصريين من الثعابين شديدا . ورد هذا فى كتاب الموتى . واعتقد قدماء المصريين أن للثعابين مكانا هاما فى الدار الآخرة . ووردت وصفات لمنع خروج الثعبان من جحره (ايبرس ٨٤٢ - ٨٤٤) .

أما العقارب فأمرها معروف . وهى أقل خطرا من الثعابين . قدسها قدماء المصريين . لدغها مؤلم مصحوب بالتهاب عادة . وردت بقراطس ايبرس (وصفة ٨٥٠) لقتل العقرب ؟ كما وردت بقراطس برلين الوصفتان (٧٨ ، ٧٩) لعلاج لدغة العقرب . وسم العقرب فى العفدة الأخيرة من ذنبه وهى تحوى ابرة رفعة جوفاء يسيل فيها السم اذا ما غرسها العقرب فى جسم فريسته .

كتب Tod (٣٦ ص ٥٥) يقول : كثيرا ما نجد بين قراطس العهد الاغريقى والرومانى ما يشير الى خطر العقارب لتفشيها فى القطر وقتئذ وقد تلاشت الى درجة كبيرة فى العهد الحاضر .

وجد على مومياء من العهد الاغريقى بمتحدث برلين (بالسم المصرى) ما يفيد أن المدعو Apollonius توفي من لدغة عقرب .

وعلى لوحة قبر من الحجر فى جبانة مسيحية فى طحنة Tehneh (Acoris) من (العهد الخامس أو السادس الميلادى) ما يفيد عن وفاة صائد السمباع من لدغة عقرب فى النص التالى العرب : « ان اللعنة التى أصابتنى فى حيائى لم تقتصر على حرمانى من ذرية بل خطفتنى بقسوة من بين اخوتى الثلاثة وأمى العزيزة وزوجتى الحبيبة » ثم جاء بعد ذلك ما يفيد أن المتوفى كان عمره وقتئذ ١٥ عاما .

وجاء فى نقوس على شاهد قبر من الحجر الجيرى بالعراة المدفونة بدار بحف برلين النسخ الآتى العرب : قبر كليوباترا بنت منون . وداعا با من انتهت حياتك بطريفة مؤثرة وبلا تقدير . لقد أصابك مصيبة الموت بقسوة لا تتفق مع طبيعتك . فقد لدغك عقرب فى محراب Thripis حوار التل فى اليوم العاشر من شهر توت عام ٣٨ فى الساعة الخامسة وحصلت الوفاة فى اليوم

وعضلات حنجرتة . ثم يضعف التنفس حتى ينف . فاذا تغلب الجسم على السم دخل دور النقاة . والغالب أن كليوباترا ماتت هذه الميتة .

اعراض سم الحيات Viperidae : من هذه الطريضة المقرنة التى تمثل حرف (ف) فى الخط المصرى القديم . وهى حية دقيقة العنق عريضة الرأس قصيرة الذنب خبيثة جدا تمثل لساعتها اذا نهشت . وفيما يلى اعراض سمها : ألم مبرح مكان اللدغ مع تورم حاد وافرار مدمم وانسكاب دموى تحت الجلد وحول مكان اللدغ . بعد ذلك يعثر المريض هبوط عام وضعف النبض وتهوع وقى وتمدد حذقة العينين ثم غيبوبة . فاذا نجا المريض من أثر السم ظهر مكان اللدغ التهاب تفيحى وغنغرينة وتورم خبيث وأنزفة من المنانة أو المستقيم وتمتاز لدغة الحية بعدم وجود شلل بالعضلات .

قال (جريفت) (٣٥ ص ٢٤) هناك حية تمثل حرف (ز) فى الخط المصرى القديم مطوقة العنق بطوق أخضر من نوع Viper المعروف باسم Echis .

وردت اعراض لدغة الثعبان فى القصة الدينية بقراطس (تورين) تتلخص فى أن (ايزيس) أرادت أن تعرف اسم (رع) الخفى الذى يرتبط ارتباطا كبيرا بوجوده فى الكون فأخذت بعضا من لعابه ومزجه بالطين وشكلت العجينة بهيئة ثعبان . وتركث الثعبان فى طريق (رع) فلدغه لدغة شديدة كانت أهم اعراضها : (١) ألم شديد جعله يصيح بأعلى صوته (٢) اصطكاك أسنانه وارنعاش سفنيه (٣) فقد النطق (من شلل اللسان وعصلات الحنجرة) (٤) حمى شديدة وقشعريرة (٥) آلام شديدة بالأعضاء (٦) فقد البصر .

هذه اعراض سم الكوبرا .

ولا يحسن الفارسى . أن كل ملدوغ من ثعبان سام يموت . فالوفاة لا تحصل الا فى حوالى ٣٠٪ من الملدوعين . أما الباقون وهم ٧٠٪ فلا يموتون . وقد أمكن تحضير نوع من المصل مضاد لسم النوعين من الثعابين .

الوقاية من سموم الحيوانات

الأرواح والمعبودات فقررت أن تعرف اسم (رع)
السرى الذى فيه سر بقائه • وكان (رع) حريصا
عليه لأن من يعرفه يسود الكون بدله • لم تنجح
(ايزيس) بالطرائق العادية فجربت طرائق
أخرى •

كان الاعتقاد أن الساحر اذا حصل على جزء
من جسم انسان كشعره أو ظفره أمكنه أن يسيء
اليه • ولاحظت (ايزيس) أن (رع) هرم وسال
لعابه على الأرض فأخذت بعضا منه ومزجته بطين
وشكلته ثعبانا ساما وتلت عليه الرقى ووضعته
فى طريق (رع) ليلدغه وقت مروره فوق مصر •

مثل هذا العمل معروف باسم « أخذ الأثر »
عند بعض العامة الذين يعتقدون أن الساحر
يستمر مفعوله طيلة وجود « الأثر » عند الساحر •
يعمل هذا فيما يتعلق بالحب والكرهية •
وبولخ فيه أحيانا حتى أدخل فى الأغاني مثل
« أعمل لك حجاب على ورق الخيار يسهره بالليل
وبجنه بالنهار » •

قال Johnston (٣٩) ان أهالى بانيوور
بالسودان يصطادون وحش الجاهوس بوضع
الثعابين الهامة فى طريقه بأن يثبتوا ذيولها
بمسامير • ويقال ان ثعبان واحدا يقتل أحيانا
عشرة جواميس • الفريسة الأولى لا يأكلها الأهل
لاعتقادهم أنها سامة • أما الباقى فيأكلونه •

وقالت القصة ان الثعبان الذى وضعته (ايزيس)
فى طريق (رع) لدغه وأفرغ سمه فيه • تأثر
(رع) من السم • وتآلم كثيرا • ارتعشت فكاه
واصطكتا • فصرخ متألما • سمعت المعبودات
صباحه فأسرعت اليه • فأخبرهم بما حصل •

قالت المعبودات هذا حادث غريب لأن (رع)
محصن بالسحر وبلاسم السرى •

استدعى (رع) آلهة السحر • فحضرت
وكانت (ايزيس) من بينهم •

التفتت (ايزيس) اليه وقالت : « ماذا أصابك
أبها الوالد المقدس ؟ » •

اجابها (رع) بأن ثعبانا لدغه • سمه أحر من
الجمر وأبرد من الماء • فارتعشت أعضائه
وضعف بصره •

الحادى عشر • أى أن الوفاة حصلت فى ظرف
٢٤ ساعة من حدوث اللدغ •

قال بلينى (٣٧) ان هناك عقارب كبيرة وسامة
حول قفط اذا لدغت قتلت لتوها • وان لدغة
العقرب كانت قاتلة دائما للشباب وعادة للنساء •
أما الرجال فلا يموتون الا اذا لدغوا صباحا مبكرا
وهو الوقت الذى تبلغ شدة السم فيه أقصاها •
كانت هناك رقى ضد العقارب • وكانت هناك
أحجية •

الوقاية من سموم الحيوانات :

لم يخل بلد من خرافات • وكان لمصر نصيبها •
من هذه ما له علاقة بالشعبان • بمتحف تورين
قرطاس يرجع الى (١٢٠٠ - ١١٠٠ ق م) أغلبه
مكتوب بالمداد الأسود وبعضه بالمداد الأحمر •
والخط هيراطيفى • والقرطاس غير كامل • لكن
جزءه الخاص بهذا الموضوع كامل •

نشر نصوص هذا القرطاس Rossi ،
Pleyte (٤٥) ثم ترجمها ليفغر (٤٦) وفيدمان (٤٧)
بعد ذلك لخصها كل من ادولف ارمان (٤٨)
وماسيرو (٤٩) • ثم أتى (بدج) فنقل نصوص
هذا القرطاس من الخط الهيراطيفى الى الهيروغليفى
وأعاد ترجمته وطبعه (٥٠ ص ١٢٧) •

يعوى القرطاس قصة دينية نعرف بقصة
(رع) و (ايزيس) زوجة (أزوريس) •

تبدأ القصة بذكر ألقاب (رع) العظيمة بصفتها
سيد الكون ثم بذكر أسمائه السرية العديدة •
وكانت (ايزيس) فى ذلك الوقت تعيش كامرأة
ساحرة بارعة كاحدى النسوة اللواتى يدعين
« فتح البخت ورمى الودع وقياس الأثر » • وجاء
أيضا أن (ايزيس) برعت فى الطب حتى سميت
« امرأة الطب » • والجمع بين الطب وكشف
الغيب دارج بين منجمائنا اللواتى يظفن المدن
مناديات « نشوف البخت • ونبين زين • ونلدج •
ونطاهر » أى نقرأ الغيب ونوضح • نؤدى عملية
الختان •

قالت الرواية ان (ايزيس) بعد أن زاولت
مهنتها ردتها من الزمن طمعت فى أن تسود

الوقاية من سموم الحيوانات

« أنا (ايزيس) الساحرة التى تخرج السم من الجسم وتسقطه على الأرض » .
 « لقد استخلصت من المعبود الكبير اسمه السرى . وسيبقى رع حيا » .
 « أما السم فيموت . لأنه اذا عاش السم مات رع » .

كان لهذه الرقيصة شأن كبير فنلاها القوم للوقاية من الحيوانات السامة . فهي أكيدة الأثر لأنها أخرجت السم من (رع) ولأنها من ابتكارات (ايزيس) الطبيبة الكبيرة والساحرة الماهرة ، ولأنها كانت الواسطة فى تعرف اسم (رع) السرى .

قال الكاتب المصرى : « اذا تليت هذه الرقية على ورقة بردى أو قطعة من الكتان أو تمثال لحدى المعبودات (تمو) أو (حروكنو) أو (ايزيس) أو (حورس) قوى مفعولها السحرى » .

مثل هذه الأوهام يتداولها البسطاء . فرجال الرفاعية يتلون الرقى ثم يبصقون فى ماء يشربه الشخص الذى يريد أن يحصن نفسه ضد لدغ التعابين .

الى جانب هذا توجد طاسات الخضة التى يصب فيها الماء ليشربه المرعوب أو الملدوغ ليشفى . وذكر (بدج) (٥٠) حكاية ابن الفلاح الذى لدغه عقرب ولم يشف الا بعد تلاوة رقية (ايزيس) هذه .

فالت (ايزيس) مأكرة : « خبرنى باسمك السرى أيها الوالد المقدس فذا كل من يفشى اسمه يعبش » فسر صفاته المقدسة وختم كلامه بأن اسمه (خبرا) فى الصباح ، (رع) فى الظهيرة ، و (تمو) فى المساء . وظن أن ذلك يعنى (ايزيس) فتشفيه .

لم تنخدع (ايزيس) لأن (رع) لم يقر باسمه السرى .

قال (رع) : « ان (ايزيس) تسعى ورائى . وان اسمى سينبرك قلبى ويدخل جسمها » .

اعتزل (رع) سفينته التى كان يطوف بها السماء ملايين السنين واحتجب عن آلهتها .

تشككت (ايزيس) فى اجابة (رع) . فانفقت مع (حورس) على أن لا تشفى (رع) حتى يقسم لها بأنه اذا لم يقر باسمه يخسر عينيه (الشمس والقمر) .

وافق (رع) على ذلك . وباح باسمه السرى . فخرج منه الاسم ودخل جسم (ايزيس) . ثم تات عايه (ايزيس) هذه الرقية :

« اخرج أيها السم الزعاف من جسم رع . اخرجى منه يا عين حورس . وأضيئى من خارج منه » .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museum (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med Pap., W. Wreszinski, 1912.
4. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes 1959.
5. The Ebers Papyrus B. Ebbell, 1937.
6. Chauncey Leake ; The Old Egypt. Med. Pap. 1952.
7. John W.B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
8. Warren Dawson ; Magician & Leech.
9. Abhandlungen der Konigl, Preuss., Akademie de Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. and 2 plts.
10. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob ; F. Ll. Griffith, 1898, p. 5-11.
11. Frans Jonkeheere ; Le Pap. Med Chester Beatty, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
12. قرطاس زويجا ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطاليا رقم ٢٧٨
13. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyp. Origin of some popular birth prognosis, EJNAR MUNSKAAD, 1939.
14. Sigerist, History of Medicine, Prim. & Archaic.
15. J.H. Breasted. The Edwin Smith Surgical Papyrus.
16. Gustave Lefébvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
17. A.J. Ruffer ; Paleopathology of Egypt.
18. Ritchie Calder ; Medicine & man.
19. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.
20. Elliot Smith ; Egypt.
21. Bull. Soc. Franc. Hist. Med. 1911.
22. Benjamin Gordon ; Medicine Throughout Antiquity.
23. Elliot Smith & Warren Dawson ; Egyptian Mummies.

المراجع

24. Lucas ; Ancient Egypt. Materials & Industries.
25. Bull. Hist. Med. Baltimore Vol. 8 No. 7 Weinberger July 1940.
26. Wilson, New Zealand Med. Jour. 1951.
27. Ed. Margette, Bull. Hist. Med. XXV No. 6 p. 559, Nov. Dec. 1951.
28. Report. Arch. Sur. Nubia, 1907-8.
29. The Royal Mummies, Cet. Gen. of Cairo Museum 1912, E. Smith.
30. Bull. Hist. Med. Vol. XX July 1946 — Weinberger No. 2 p. 188.
31. Junker ; Giza I, Die Mastaba der IV Dynasti auf dem Westfriedhof, Vienna.
32. Elliot Smith ; Tut-Ankh-Amen & his Tomb.
33. L. Keimer, Mémoire Présenté à l'Inst. d'Egypte Tome 50, 1947.
34. Sir Philip Manson's Tropical Medicine.
35. F. LL. Griffith ; Hieroglyphics.
36. M.N. Todd ; Jour. Egypt. Arch. Vol. XXV Part I, June 1939.
37. Pliny-Nat. History XI, 25, 86.
38. J.H. Breasted ; A History of Egypt.
39. Johnston ; Uganda Vol. II, p. 584.
40. Gustave Lefébvre, Essai sur le Medecine Egyptienne de l'époque pharaonique 1956).
41. Lucas-Annals du Service Des Antiquite's Vol. 41, 1942 p. 145.
42. فاموس الدكتور شرف الطبي
43. Max Meyerhoff, Mitt. Gescho. Med. Naturwiss., 1918, 17, 167.
44. E.A. Hooton ; Howard African Studies.
45. Pleyte and Rossi, Pap. Turin, 31, 177, 131-138.
46. Lefébvre, A. Z. 1883, p. 27 ff.
47. Wiedmann ; Religion of the Ancient Egyptians, p. 54.
48. Adolph Erman : Aegypten, p. 359.
49. Gaston Maspero, Les Origines, p. 162-164.
50. W. Budge ; Egyptian Magic (Mettelnich), pl. I. 48-71, p. 149.

الفصل السادس

حالات نفسية

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى - الأحلام

السطر الأول لكل فقرة تنشده الفرقة
أو المجموعة • أما باقى الفقرة فينشده المطرب
أو المطربة • نقتطف من هذه الأنشودة ما يأتى
مع تصرف بسيط يلائم اللغة العربية :

العاشقة التى هجرها حبيبها كانت ولا تزال
هدف الشعراء • ومن أقدم ما نظم فى ذلك
ما أورده (مس مارى) فى كتابها السابق
(ص ٣٠٧) واليك تعريبه :

فقدتك فقدتك يا حبيبى
يمر بدارى ولا يلتفت نحوى
أزين نفسى ويعرض عنى
لا يحببنى • هلا مت قبل يومى

يا رب يا رب يا قوى يا عزيز
أما لتضحيتى وصلاتى من مجيب
أهديتك كل ما لدى عزيز
أرحم بكائى ورد لى الحبيب

قبلتك حلوة كالشهد
حلوة على شفتى وصدري وشعري
لا تحرق قلبى كشمس الجنوب
فيقفر البستان وتذبل القلوب

ملاحظة : المراجع مشار إليها بين قوسين •
العدد الأول رقم المرجع آخر الفصل • والحرف
التالى للجزء ج أو اللوحة ل أو الصفحة ص
أو السطر س الخ •

١ - المشاعر والمحسوسات

الحياة مشاعر ومحسوسات • وهذه بدورها
ذات صلة بالأفكار والذكريات •

والألحان والأغاني والأشعار عوامل توقظ
الشعور والاحساس • ولم يصان إلا القليل
من أغاني قدماء المصريين مما يضاف ضوئاً على
أفكارهم ومحسوساتهم - أما الألحان الموسيقية
والغنائية فذهبت لغير رجعة ، ولم يبق منها
إلا اللفظ العتيق والآلات البالية •

وليست هناك وسيلة لتعرف مشاعر أجدادنا
ومحسوساتهم ، إلا ما ورد من أقوالهم فى مناسبات
الزواج والعشق والنصر وما إلى ذلك •

وضعت Miss M. Murry كتاباً أسمته
The Splendour That was Egypt جاء بالصفحة
٣٠٧ منه ما تعريبه :

اعتاد قدماء المصريين أن ينشدوا أغنية الأميرة
(موتارديس) فى أفراحهم وتقع فى عدة فقرات •

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى

ولم تكن مراسلة الموتى امتدادا لمراسلة الدنيا بل فافتها . لقد اعتقد القوم فى قدرة الموتى ونفوذهم . فالوا انهم قادرون على الخير والشر . فاذا تعذر على الأحياء أمر تيسر على الأموات عمله . لذلك طلبوا من الموتى العون على مصاعب الدنيا . قالوا ان معاملات الدنيا موجودة بالآخرة .

نفسح نقوش المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢١٠٠ ق.م) بقدرة الموتى على إلحاق الأذى والخير بالأحياء . من أجل ذلك صبوا اللعنات على من تسول له نفسه هتك حرمة القبور . أما من احترم القبر وحافظ عليه وقدر حرمة فهو محصن من الأذى H. Solias La Préservation de la propriété dans l'ancienne Egypte, Paris (لسنة ١٩١٣) .

وردت العبارة التالية على قبر - «أما بخصوص هذا القبر الذى شدته فى هذه الجبانة واخترت له مكانا نظيفا واسعا فأى كبير وأى موظف وأى شخص تسول له نفسه إتلاف حجر واحد أو لبنة واحدة فيه فسوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الاله الأكبر . سوف أقبض عليه من عنفه كالطائر وأجعل كل حى يخشى الأرواح البعيدة . (راجع Egyptian Letters to the Dead, p. 30 S.B.A., 13, 122.

العبارة السابقة تنسب إلى محكمة للموتى تفصل فى شؤونهم ذكرها فى قوله : « سوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الاله الأكبر » . والاله الأكبر هو فى الغالب (أزوريس) .

انصبت هذه العقيدة على الأمراض . فورد بمرطاس إيبرس (الوصفة ٢) الآنى :

« يا إيزيس يا عظيمة السحر . فكى قيودى . خلصينى . خلصينى . من كل سوء وضرر واثم ومن نقمة المعبود ونقمة المعبودة . ومن ضرر الميت أو الميتة . ومن ضرر العدو أو العدو الذى يمكن أن يعترضنى » .

ترجم الأساذان Gardiner و Kurt خطابات الموتى فى كتاب بعنوان : Egyptian Letters to the Dead هو المرجع الأساسى فى هذا الفصل .

تعال قبلنى وأنا أفارق الحياة
فنفسك أنمت نفس الحياة
قبلتك وأنا فى فبر بلا حياة
تفك قيد الموت وترد الحياة

يمثل هذه الأفكار عبر القوم عن مشاعرهم ومحسوساتهم . ويمثل هذه الأفكار عبروا فى خطاباتهم لموتاهم .

٢ - خطابات الموتى

كاتب قدماء المصريين موتاهم . كاتبوهم على البردى كما كاتبوهم على أوانى النذور . خصصوا البردى للرسائل الطويلة . وخصصوا الأوانى للرسائل القصيرة . ولا تزال بعض الأضرحة يرمى فيها بشكاوى من طالبي الانصاف .

لم تكن خطابات الأوانى بدعة طارئة . بل نتيجة محارلات عديدة . كانت القرابين فى بادئ الأمر كثيرة . كانت الخيرات وفيرة ، وتعداد السكان مناسباً . فلما زاد التعداد تعذرت النذور فتضاءلت حتى أصبحت وعاء من خبز أو حبوب . ثم تعذر ذلك فاكتفى بوعاء من ماء . ولعل أوانى المياه هذه هى أصل « سبل » الأضرحة . ولعلها أيضا صب المياه حول القبر .

كانت خطابات الموتى واقعية . جاء بأحدها : « ان أهلنا سوف لا يعمدون وسيلة للحصول على الطعام الذى نقدمه لهم . فلم لا نغتنم هذه المناسبة لنعرض متاعبنا على أوانى القرابين فبقرونها ؟ » .

ومكاتب الموتى وليدة عقيدة : لقد اعتبروا الحياة الروحية والجسمية مسنمة بعد الوفاة ، كما اعتبروا مراسلة الدنيا مراسلة الآخرة .

اعتقد القوم فى قدرة الأرواح على الانتقال . قالوا انها تبلى السماء وتسبح مع الشمس . ونزور الغيطان والبحيرات والجبال . وانها على صلة دائمة مع الأحياء .

الخطاب الأول

الخطاب الأول :

ورد مكتوبا على قطعة من الكتان أعطيت الرقم ٢٥٩٧٥ (١٥ ل) طوله ٢٥ سم وعرضه ٣٩ سم خطه غير منقش . تاريخه من الأسرة السادسة . كاتبه يخاطب شخصا عالما بأموره وظروفه . استعمل لفظ « أخت » للزوجة ولفظ « أخ » للزوج . المخاطب ميت يتمتع بميزات الأموات . وهو مكرم لأنه لما توفي عملت له كل المراسيم المقدسة . فهو من « المقبولين » في الآخرة .

والخطاب مرسل من زوجة اسمها (ارتى) ومن ابن اسمه (آى) عانيا العداء من أشخاص فحروا خطابهما الى الزوج (والد الطفل) . والوالد دائما صاحب الولاية على الابن . إسم الوالد هو (سا - عنخ - ن - بناح) وفيما يلي شجرة العائلة :

آى (الجد)
ارتى (الزوجة) ساغنخ . ن . بناح (الزوج)
آى (الطفل اليتيم)

كتب الخطاب تحت تأثير الضرر . جاءت به ذكريات منزلية وعائلية .

كانت الكتابة غير متيسرة للكبيرين . وكان لخطابات الموتى أسلوب خاص . تخصص فيه كتاب عموميون . اذا تصفحت الكتاب لاحظت أن الزوجة بدأت بالعتاب ثم بتعدد الخدمات التي قامت بها نحوه ثم باخلاصها له . قالت انها وقعت جوار رأسه (قرب الوفاة) . ذكرته بوصول رسول موفد من شخص اسمه (بحزتى) Behehti هو المشكو منه لظلمه لابن وتصرفاته غير السليمة نحوه .

قالت الأم للزوج انه قبل وفاته ترك العنابة بطفله (آى) الى مندوب (بحزتى) موصيا اياه باكرام ابنه والا تعرض للعنة جده (آى) وباحترام ارثه عن والده .

قالت الأم وعلى الرغم من وصيتك وأنت على فراش الموت وتأكيدك باستعانتك بالأموات ، فقد لزم النحس الأم والابن على حد سواء .

قال الأم (ارتى) : هناك شخص اسمه (وابويت) وزوجنه اسمها (ازيزى) استوليا على منزل زوجها (سا عنخ . ن . بناح) بما فى ذلك الاثاث والخدمات الثلاث بقصد الاستيلاء على ارث الطفل طمعا فى ثروته .

ويظهر أن الضرر الذى لحق بالأم (ارتى) لم يكن جسيما ، لأنها ذكرت أنها تفضل موت (آى) ابنها على وصاية ابن ازيزى عليه وضرورة طاعته له .

يشعرنا الخطاب بوجود محاكم للأحوال الشخصية وفانون ولاية . وإن تنفيذ ذلك حزن فى نفس الأم . ولا يبعد أن كانت (ازيزى) قريبة للطفل (آى) وأن حفها الشرعى الذى آل اليها من الوصاية كان كبيرا . كانت (ارتى) مقتنعة بعدالة طلبها فقد سألت زوجها كيف يمكنه أن يبقى هادئا أمام هذه الأعمال ؟ .

الموضوع يدور حول من هو أولى برئاسة الأسرة بعد وفاة عميدها ؟

طلبت الزوجة (ارتى) طلبا فريدا من زوجها . طلبت منه أن يفيق ويستنجد بآبائه وأجداده لينتقموا من (بحزتى) وأن يلجأ الى قضاة الآخرة وذكرته بوصيته عن ارثه قبل وفاته .

كان بحزتى عميدا للعائلة لم يتمكن من حضور وفاة (سا عنخ . ن . بناح) فأرسل (عاى) بن (عنخنى) نيابة عنه . ويظهر أن (بحزتى) من أسرة (وابويت) و (ازيزى) . وفيما يلي ترجمة الخطاب :

« هذا خطاب من أنت لأخيها ومن ابن لأبيه » .
« أنت الآن كشخص مات منذ آلاف السنين .
أكرمك الله فى آخرتك كما شاء . وأراحك ملك الموت كما رغب » .

« هذه تذكرة شفوية عن حقيقة وصول رسول (بحزتى) الى سريرك وأنا واقفة قرب رأسك لما ناديت ابن (ارتى) ليحضر ولما أوصيت بوضع الطفل تحت رعاية رسول بحزتى » .

الخطاب الأول - الخطاب الثاني

ق.م ٠) وان كانت الأسرة ٦ أقرب الى الصواب:
وجد هذا الاناء خلف رأس الميت في قبره .

يتلخص الخطاب في أن رجلا لم يذكر اسمه
توفي عن ولدين هما (شبسي) ، (سببك
حوتب) أوصى الوالد بأملاكه ل (شبسي) وحرم
منها (سببك حوتب) . وبعد ذلك توفي
في حياته . فلما توفي قام بالواجب نحو الجنازة
(سببك حوتب) . كان أخوه (شبسي) يكرمه
ولظروف اضطرارية دفن أحياه في جبانة غير
المدمون فيها والداه . ثم نقل بعد ذلك رفات
أخيه الى الجبانة التي بها الوالدان .

حصل بعد ذلك أن شيخا اسمه (حنو)
ابن (شير) اغتصب أرض (شبسي) .
ولا يبعد أن كان (حنو) هذا ابن (سببك حوتب)
أو قريبه .

تقدم (شبسي) بخطابين أحدهما لأبيه
وثانيهما لأمه . طلب فيهما (١) رد الأرض التي
اغتصبها (حنو) منه (٢) فض النزاع العائلي
المائم بينه وبين أولاده .

خطاب الوالدة مكنوب على خارج الاناء
وتعريبه :

« هذا من (شبسي) يخاطب والدته (آي) .
هذه تذكرة سفوية بحقيقة ما فلت لابنك
« أحضر لي سمانا آكله . وقد أحضر لك الابن
سمع سمات أكلتها . هل يرضيك أن يصيبنى
أذى وأنت موجودة . الأطفال خاصمونى .
وأنا ابنك أصب لك ماء الطهور . احكمى بينى
وبين (سببك حوتب) لقد نقلته الى هذه الجبانة
ليكون بين ملاك قبره ؟ وجهزت له الكفن .
فلم يقوم ضدى ولم أفعل له مكروها ؟ والظلم
لا ترضاه الآلهة » .

عبارة تذكرة سفوية تشبه قولنا « بأمر
كذا » .

وأسلوب هذين الخطابين يشبه كثيرا أسلوب
الخطاب الأول . فى كل منها « أماره » بشىء
حدث فى الدنيا له علاقة حسنة بين الحى
والميت . وتلى ذلك عبارة الظلم ثم عبارة الالتجاء
الى التحكيم .

« لقد قلت وفئت نول أمر الطفل واخشى بأس
جده (آي) . ألا فليحل العفن بخسب سريرى
هذا اذا رقد عليه شخص يحرم ابنا من ارث
أبيه » .

« والآن اعلم ان (وابويست) حضر مع
(ازيزى) وعنا بمنزلك واستوليا على ما به
ليزيدا من ثروة ابن (ازيزى) ويفعرا ابنك على
حساب نراء ابن (ازيزى) .

« لقد استوليا على الخادمت الثلاثة (يازيت) .
(بيتى) ، (عنخنى) وعلى ما خصهن . فهل
يستريح قلبك لهذا ؟ أنا أفضل أن نأخذ ابنك
الى جوارك على ان أراه خاضعا لابن (ازيزى) .

« قم أيها الأب . أسرع وانهض ضد (بحزنى) .
أنت تعلم من الذى يعارضك أمام القضاء مع
(بحزنى) ، (عاي) ابن (عنخنى) .

« قم أنت ووالدك وأجدادك واخوتك وأصدقائك،
اعزل (بحزنى) ، (عاي) بن (عنخنى) ،
تذكر ما قلته ل (آي) بن (ارتى) « ان بيوت
الآباء يجب أن نبفى مفتوحة . وان بيت الابن
ثم بيت الابن . اللهم اجعل ابنك يفتح بيتك كما
فتحت أنت بيت والدك » . نلى ذلك عبارة
لا تسنقيم مع ما هو وارد قبلها بالخطاب .

وللاحظ أن عبارة « من أخت لأخيها » نعى من
زوجة الى زوجها .

والخطاب صعب القراءة . وأصعب منه فهم
كل نصوصه .

كان الابن ينسب الى أمه فيقال ابن (ارتى)
بدلا من ابن (ساعنخ ن . بتاح) وأيضا ابن
(ازيزى) بدلا من ابن (وابويست) .

الخطاب الثاني :

هو فى الحقيقة خطابان كتبهما ابن لوالديه .
وجد مكتوبا على اناء من فخار أحمر . اكتشفه
(بترى) عام ١٩٢٤ فى جاو الكبير . عرض الاناء
١٩٩٠ سم . وعمقه ٦ سم . موجود بدار كتب
Edward فى University College London .
خطه هيراطيقى . عهده بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ -
٢٢٧٠ ق.م) والأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠

الخطاب الثالث والرابع

الأم هنا تشكو نيابة عن ابنتها مستندة على صلة القرابة والدفاع عن الحق . وزادت فقالت ان ابنتها تقيّة وقامت بما هو واجب شرعا نحو والدها المتوفى . والذنب هنا لا ينصب على شخص حي وانما يقع على روح شريرة غررت به فعل الظلم .

ولم يذكر اسم صاحب الروح الخبيثة كما هو متبع في مثل هذه الخطابات .

الخطاب الرابع : اشترى من تاجر آثار بالفاخرة عام ١٩٢٦ . وهو مكتوب على اناء من الفخار أحمر اللون . ارتفاعه ٣٨ سم وقطره ٢١ سم . مكتوب بالخط الهيراطيقى . يرجع الى زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ الى ٢٠٠٠ ق م) . والنص مفهوم عموما .

الخطاب شكوى من زوج الى زوجته المتوفاة . أصيب الزوج بعدة صدمات أسماها « جروحا » هي عامة أكثر منها خاصة - كالفر والجوع . والشاكي في حالة ذهول لحصول ذلك .

قال أولا ان زوجته أثناء حياتها لم تشك منه أبداً وأنه يشك في أنها تعلم شيئا عن سيئاته . وعلى حصول الصدمات بثلاثة أسباب فندما واحدا واحدا فقال :

أولا - هل هي تعلم ما هو حاصل له الآن . اذن فلتعلم أن أولادها سيتقاسمون الهوان مع أيهم .

ثانيا - اذا كان هذا الهوان حاصل دون علم الزوجة ، فان والدها المدفون بالجبانة كليل . بسلاج هذه الحالة .

ثالثا - ربما كانت الزوجة غير راضية أو غضبانة لسبب تخفيه . فاذا كان الأمر كذلك فان الزوج يرجوها أن تصفح عنه رافة بالأولاد . وطلب الصفح ورد في الجملة « ارحميني . ارحميني . . . ترحمك الآلهة » .

وفيما يلي ترجمة الفقرة الهامة بالخطاب (بعد طلب الرحمة والخير للمتوفاة) :

« لقد حضرت الى قبرك هذا (أى لقد دفنت) ولم تكن عندك ضغينة ضدى . فان كانت جروحي

الخطاب الثاني -

« الأمانة » في خطاب الأم هي « السمان » الذى طلبته . ويظهر أنها كانت تحب هذا الطير . ويسأل الابن أمه كيف تسكت على ما يقع عليه من سوء وهو يقدم لها ماء الطهور . على الأم أن تختار بين (شيبى) ، (سبىك حوتب) . (شيبى) صاحب معروف أكرمها فى دنياها .

أما خطابه للوالد فيشير الى المتاعب التى سببها له (سبىك حوتب) . ذكر فيه (شيبى) ما قام به من معروف نحو أخيه . قال انه قدم له ما يساوى ١١٠ لترات من الشعير قربانا كما قام بنفقة جنازته . أما الأمانة التى ذكرها الابن لوالده فهي ذكر عدة أسماء لأشخاص كان الوالد يعرفهم وأن الوالد طلب منه يوما أن يجلس ويتناول معه الطعام . ويفهم من النصوص أن الوالد لقب (شيبى) بوارثه .

وسبب الشكوى اغتصاب (حنو) لأرض (شيبى) .

والغرض من الكتابة الالتجاء الى محكمة الدار الآخرة .

ويظهر أن المقصود بعبارة « الأطفال يخاصموننى » هو أنه على غير وفاق مع أطفاله .

ويحوى الخطاب نصوصا عسيرة الفهم .

والشكوى للوالد نقول : « ان ابنك (سبىك حوتب) جلب على كل هذا الظلم . مع أنك قلت فى دنياك ان كل أملاكك تؤول من بعدى الى ابنى (شيبى) . اسمع لقد اغتصب (حنو) ابن (شير) أرضى الزراعية . اسمع . هو الآن معك فى جبانة واحدة . حاسبه قضائيا . ان كتبه المحاكم (أى القضاة) فى الجبانة التى أنت مدفون فيها . . . » .

الخطاب الثالث : وجد مكتوبا على أنية من الفخار حمراء اللون . موجودة فى Edwards' Library, University College, London. هيراطيقى ويرجع الى عهد بعد الخطابين السالفين . وهو قصير . وصعب الفهم . سقط منه اسم المذنب .

الشكوى من سوء ادارة المذنب فى تركة (نفر سفخى) الذى اغتصب نصيب بنت الشاكية ولا يبعد أن كان المسىء ابن الشاكية .

الخطاب الخامس والسادس

كانت الخطاب رجل فقد زوجته • فانتابته
الأحزان اثر ذلك • ماتت الزوجة قبل كتابة
الخطاب بثلاث سنوات • وفيما يلي ترجمة
الخطاب :

« الى روح (عنخ رع) المجيدة •

« أى سوء عملته لك حتى أصبح فى هذه الحالة
السيئة ؟ ماذا فعلت لك ؟ لقد وضعت يديك على
(أى سببت لى الألم) مع أننى لم أسبب لك
أذى • »

« منذ زواجنا الى يومنا هذا - ماذا فعلته لك
حتى أخفيه عنك ؟ (أخبرينى) ماذا فعلت ؟ • »

« كل ما فعلته أنت هو أنك أجبرتني أن
أقدم هذا الانهزام ضدك (أعيد فأكرر) ماذا
فعلت لك ؟ • سوف أشكوك بكلمات صادرة
من فمى أمام آلهة الآخرة • وحينئذ سوف يحكم
بينى وبينك فيما هو مكتوب فيها • لقد تزوجتك
فى شبابى • وكنت رفيقك طيلة قيامى بأعمال
وظائفى • »

« لازمتك دائما ولم أهجررك • لم أسمع
لحزن أن يصل الى قلبك • »

« فعلت كل هذا فى شبابى لما شغلت المناصب
الرئيسية بالسرائى دون أن أهتمك • »

« كنت دائما أقول « كانت دائما معى » هكذا
كنت أقول • »

« كان كل انسان يأتينى أمامك أمتنع عن
مقابلته قائلا « سوف لا أعمل الا ما يتمشى مع
رغبتك • »

« والآن أنت لا تسمحين لقلبي بالراحة •
سأحتكم الى القضاء المقدس وحينئذ يظهر الحق
من الباطل • »

« ألا فاسمعى • لما كنت أعلم الضباط فن
الفروسية وفن الحرب فى جيش فرعون كنت
أجعلهم يترمون على بطونهم احتراماً لك • لقد
أحضرت كل طيب لك • ولم أخف عنك شيئا فى
حياتك • »

« لم أسبب لك ألماً فى أفعالى • عاملتك معاملة
الرجل النبيل (لزوجته) • »

هذه حدثت وأنت عليم بها فالمنزل وأولادك
فى شقاء • وإن كان ما حدث حدث رغماً عنك
فوالدك رجل عظيم فى قبره • وإن كان فى
نفسك ضغينة ضدى فانسيتها رأفة بأولادك • •
ارحمينى • • ارحمينى • • ترحمك آلهة
(تاودد) • »

الخطاب الخامس (٤ ص ٧ ، ٨) :

مكتوب على آنية صغيرة قطرها ١٦ سم • وهو
من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م •)
ويتلخص فى أن أسرة الكاهن (انتف) كانت
لديها خادمة مرضت • والأرملة تعاتب زوجها
لاهماله فى حق الخادمة وهى عماد الخدمة فى
منزل العائلة •

والطريف أن الشكوى تنصب على المرض
لا على شخص معين • وقد سبق أن ذكرت أن
قدماء المصريين اعتقدوا أن بعض الأرواح الجبينة
تسبب الأمراض • واليك تعريب الخطاب :

« مرسل من (ديدى) الى الكاهن (انتف)
ابن (أو نخت) بخصوص الخادمة (اميو)
المریضة • أنت لا تدافع عنها ليلا ونهارا ضد
روح أى رجل أو امرأة تسبب لها الضرر •
ولأى سبب ترغب أن يهمل منزل هكذا ؟ اسمع
من أجلها من جديد حتى تستتب أمور المنزل
ويتيسر صب الماء الطهور لك • إذا لم تقدم هذه
المساعدة فان منزلك سيتحطم • ألا تعلم أن هذه
الخادمة تقوم بخدمة منزلك ؟ اسمع من أجلها • •
راعها • خلصها من روح أى رجل أو امرأة
تقصد إيذاها حتى تستتب أمور منزلك وأمر
أطفالك • اللهم اجعله يسمع • »

الخطاب السادس (٤ ص ٨ - ٩) :

معروف بقرطاس ليدن (رقم ٣٧١ -
لوحة ٧ ، ٨) • يختلف قليلا عن الخطابات
السابقة • فهو مدون على ورقة بردى طولها
٣٥٥ سم وعرضها ١٩ سم • وهو من زمن
الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) كاتبه
كان منفعلا ومنفعلا • ذكر كلمات لا لزوم
لذكرها - ونسى كلمات كان يتحتم عليه إثباتها •
كان ببدل ضميرا بضمير • أسقط أحرفا فسبب
صعابا فى الترجمة •

الخطاب السادس - الاحلام

« سوف يكون حساب بينى وبينك »
 « اسمعى ان الاحوات فى المنزل (أى النسوة)
 (أى أن هنالك نساء كثيرات) لم أتصل بواحدة
 منهن » .

الخطاب السابع (٤ ص ٨ ، ٩) مكنوب على
 اناء من الفخار الأحمر بدار تحف موسكو برقم
 (٣١٧ ب لوح ٩) من عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
 ١٣٥٠ ق م) .

كاتب الخطاب (نب) كان فى نزاع مع زوجته
 (تينا) فطلقها ثم نوفيت . وحصل نزاع على
 نصيبه فى تركتها . فطالب بهذا النصيب . وهو
 الآن بشكو من عدم استلامه هذا النصيب .
 الخطاب موجه الى كاهن غير معروف الصلة
 والكاهن متوفى . هدد الكاتب الكاهن بأنه اذا
 لم يجب طلبه ويساعده على استرداد نصيبه
 فسيمنع عنه الماء الطهور الذى يصبه لأجله عند
 قبره .

والخطاب غير موجه الى قريب لأنه لا يشير الى
 قرابة . وفيما يلى ترجمة نصه :

« من الكاتب (نب) الى الكاهن (خنم . أم .
 واسيخت) هذا كتاب لاختار سيدى . أطلب من
 (تينا) الحضور اليك . وجادلها فى أن حصه
 (تينا) أصبحت لى (بعد وفاتها) . وما فائدة
 الكلام أو حتى السكوت ؟ لقد تصرفت تصرفاً غير
 لائق فسرعت وطلقتها لأن .. »

وهناك أمر آخر : أطلب من سيدى أن يرسل
 الى (تينا) ويخبرها أنها اذا حضرت الى
 فسأضربها .

وأمر آخر : اليس من حفى فى حالة عدم
 اهتمامك بأمرى أن أعاملتك بالمثل ؟

تسير هذه الخطابات الى حالات نفسية متباينة .
 كل خطاب يكون حالة . وهى من عصور مختلفة
 أصحابها من طبقات متباينة .

٣ - الاحلام

هذه ناحية نفسية أخرى . فالنوم فترة راحة
 للجسم عامة وللمجموع العصبى خاصة . وهو
 موضوع جدل منذ زمن طويل وخصوصاً حول
 تفكير الانسان خلال فترة نومه .

« لم أهملك كما يفعل الفلاح لما يدخل منزلاً
 آخر (أى يتزوج بأخرى) » .

« لم أسمح لرجل بأن يلحفك بأذى فى كل
 أفعالى نحوك » .

« ولما عينونى فى وظيفتى الحالية لم أستطع
 السفر الى الخارج كما اقتضاه واجبى » .

« كنت أحضر لأفعل لك كل ما هو مطلوب
 من شخص مثلى فى منزله » .

« لقد قدمت لك أدهنة (التجميل) وكل
 ما احتجت اليه » .

« قدمت لك ملابسك . أحضرتها اليك .
 لم أضعها فى مكان لا يابى بك قائلاً « السيدة
 هناك » .

« هكذا قلت . لم أهملك . وهناك أمور أخرى
 فعلتها لك لا تعرفينها » .

« هأنذا أرسل لك لأخبرك بما أنت
 تفعلينه لى » .

« لما مرضت أحضرت لك كبير الأطباء ليعالجتك .
 فعل كل شئ طلبته منه . وذلك عندما كنت
 تقولين له افعل كذا » .

« ولما صحبت فرعون فى رحلته الى السودان
 وكنت مريضة مكنت معك ثمانية أشهر لا أكل
 ولا أشرب كما يأكل الرجال .. وهنا توفيت
 الزوجة » .

« ثم طلبت الادن من فرعون . فسمح لى بالعودة
 اليك من حيث كنت » .

« بكيت بكاء مرا أنا وأهلى أمام الحى الذى كنت
 فيه » .

« أحضرت كفنك من الكتان . وأحضرت ملابس
 كثيرة لك . لم أقصر فى أى شئ طيب نحوك .
 بل فعلته » .

« والآن اسمعى . مضت على ثلاث سنوات وأنا
 وحيد لم أدخل بيتاً (أى لم أتزوج بعدك) مع أن
 هذا لا يحسن بمثل أن أفعله . اسمعى . فعلت
 هذا من أجلك . اسمعى أيضاً أنت لا تعرفين الجيد
 من الردىء » .

الأحلام

وضعف اللمس • وأن أول ما يفقده النائم قوة ارادته • وهى أيضا آخر ما يسترجعه عند يقظته • وفقد الارادة يبدأ بفقد انسجام الأفكار وقوة الادراك • وتبقى الذاكرة كما يبقى الخيال أطول مدة بعدها يدخل الانسان فى نوم عميق لا حلم فيه • وبعد مدة تقل درجة النوم تدريجا •

هناك أجزاء من الجسم تستريح أثناء النوم كما يستريح المخ • فالكليتان تقللان من افرازهما للبول • وضربات القلب تقل قوتها عن اليقظة ونوبات التنفس ينقص عددا • وبالنسبة الى احتقان الجلد قايلا وقت النوم فانه يستحسن نغطية الجسم بغطاء حتى لا يتعرض النائم للبرد • وهناك أعضاء لا تستريح • فالقلب يدق من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دقة طول العمر • ولا يستريح الا فى فترات قصيرة بين كل دقيقتين • وما يقال عن القلب يقال عن المراكز الحيوية بالمخ • والمعروف عن الذاكرة أنها لا تخبث تماما فى النوم • فهى دائما تستلم الاشعارات من أنحاء الجسم بما يطرا حوله • لكنها اشعارات خفيفة لا تؤثر عادة على نوم الشخص •

وهناك أشخاص يصحون على صوت تعودوا عليه مهما خفت حدته • وهناك أشخاص لديهم القدرة على الصحو بعد مدة معينة • كل هذا يشير الى أن الذاكرة لا تخبث كلية أثناء النوم • فاذا تخدرت مراكز التفكير والارادة على الرغم من أن النوم لا يزال سطحيا فان الذاكرة والخيال يبقين يقظين مما يسبب رؤية النائم للأشياء • مثل هذه المراتبات تكون عادة مشوهة أو مشوشة وتحصل من اضطراب الأحشاء أو من حالة الجسم الخارجيه •

ففسر الهضم بعد وجبة دسمة يحدث أحلاما مزعجة كالسقوط من جرف هار •

أما اذا حصل أثناء النوم أن بفيت الذاكرة يقظة وكانت مراكز أعصاب الحركة يقظة فان النائم قد يأتى بحركات تستقيم مع ما يراه فى حلمه • كأن يحرك أعضاء السفلى أثناء حلمه بالهروب من شئ • والحقيقة أن أى اضطراب فى سطح الجسم النائم أو فى أحسنائه يكفى لأن يجعل النوم سطحيا لدرجة يتيسر فيها للأحلام أن توقظ صاحبها بسهولة •

تتناوب اليقظة مع النوم كل ٢٤ ساعة • ولا علاقة للنوم بالظلام • لأن عمال الليل ينامون بالنهار دون ضجر • وهناك من يجزىء نومه على فترتين أو أكثر فى كل ٢٤ ساعة •

ما أكثر ما قيل عن أسباب النوم ! • قيل انه نتيجة قلة الدم الواصل الى المخ كما ينضح أثناء عمليات المخ • لوحظ أن المخ يصغر أثناء النوم ثم يعود الى حجمه فى اليقظة • ومعروف أن أنيميا المخ العابرة تحدث الاغماء لكن المعروف أن أنيميا المخ وقت النوم هى نتيجة راحته كما يحصل بأعضاء الجسم الأخرى فهى اذن نتيجة لا سبب • وقلة نوم الشيخوخة نتيجة الأنيميا الشديدة • فى حين نجد أن قلة النوم فى حالات التهاب العصبى هى من زيادة كمية دم المخ • وعلى ذلك فالنوم الطبيعى يحتاج الى درجة خاصة من الأنيميا •

هناك نظرية تقول ان النوم نتيجة قلة الأكسجين بالأعصاب • قال علماء وظائف الأعضاء ان كمية الأكسجين التى يستهلكها الجسم فى ٢٤ ساعة تستهلك بنسبة ٦٧٪ نهارا ، ٣٣٪ ليلا وأن كمية غاز ثانى أكسيد الكربون التى يفرزها الجسم فى ٢٤ ساعة تفرز بنسبة ٥٨٪ نهارا ، ٤٢٪ ليلا •

زيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون تحدث دوخة وفقد وعى •

من ذلك يتضح أن حاجة الجسم للأكسجين وزيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون عاملان للنوم • لكنهما لا يفسران حصوله على نوبات نهارا ولا نوم بعض الأصحاء فى أى وقت اذا رقدوا فى أسرته •

هناك نظرية ثالثة تقول : ان نشاط الجسم فى البقطة يصحبه تغير كيميائى بخلايا المخ أسببه بفقايع الهواء التى تتولد بقرار الماء الراكد فتنبه سطحه • فاذا نام الانسان قل نشاط مخه كذا يهدأ سطح الماء الراكد المذكور •

كل هذه نظريات لا تكشف عن حقيقة •

والمعروف أنه اذا حل النوم أغمضت العينان وفقد الابصار واتسعت الحدقتان وخف السمع

الأحلام

والناحية الطبية للأحلام هامة • فهي ذات علاقة بتفكير الشخص ونموه وصحته ومرضه وحالته النفسية • وقد تكون الأحلام دليل المرض وقد لا تكون • وقد تكون الرؤيا أمرا أو الهاما • فرؤيا سمينا يوسف « انى رأيت أحسنه عشر كوكبا والكشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » الهام ولا يزال الموضوع غامضا • وما أوتينا من العام الا قليلا !! •

لنتقل الآن الى الناحية التاريخية فنرى ما وصلنا عن أجدادنا •

ذكر الدكتور (ألان جاردنر) Alan H. Gardiner (٧ ص ٩-٢٢) فى الجزء الأول نرحا لما جاء بكتاب الأحلام الفرعونى نلخصه فيما يلى :

الورقة البردية المكتوب عليها كتاب الأحلام ناقصة • ويتعذر تقدير الجزء المفقود • والكتاب أقدم ما عرف من نوعه فى العالم • يرجع الى زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ولو أن ذلك عسير اثباته • وهو عبارة عن جداول لما يراه الانسان فى نومه • وأمام كل رؤيا تفسيرها • وفى اعلى كل لوح عبارة بالخط الهيراطيقى الكبير نقول : « اذا رأى شخص نفسه فى حلم » والمفروض أن يقرأ الانسان هذه الجملة عندما يبحث عن رؤياه قبل أن يبحث فى القائمة • فاذا اهدى فى القائمة الى ما رآه وحد تفسير رؤياه مقابلا لها •

وشرح الرؤيا وارد بعبارة سديدة محكمة • ولا يدل تفسيرها سدادا وحكمة فندما يلى طريقة استعمال الكتاب :

« اذا رأى انسان نفسه (يفعل كذا ، كذا) فان ذلك له دلالة طيبة أو سيئة • فهو يعنى أنه سيحصل كذا ، كذا » •

هذه هى طريقة الكتاب العادية • الا أنها قد تتغير أحيانا • فقد تستبدل بجملة « يفعل كذا ، كذا » جملة أخرى • وقد تهمل عبارة « فهو يعنى » •

والقرطاس مقسم الى ألواح • يحوى كل لوح تفسير لعدد من الأحلام يتراوح بين ٥ ، ٢٨ حلما ثم ينتقل الكاتب من جديد الى لوح آخر •

وقد يكون الحلم ذا أثر كبير على نفسه النائم فينذكره نماما فى صحوته • أو قد يتذكر بعضا منه • وفى هذه الحالات لا يشعر الانسان بعد صحوه براحة منعشة كالتى يشعر بها لو لم تكن هذه الاضطرابات اعترته •

اهتم الباحثون بتعرف العلاقة بين الحلم والذاكرة المكتوبة (أو العقل الباطنى) • فانا نذكر النائم أحلامه بعد صحوه فذلك يساعد على تعرف الأفكار المسببة لحالته النفسية • وكثير من المرئيات والمحسوسات والسمعيات أثناء النوم نسير الى علة بالجسم •

وهناك من علماء النفس من يفدر على تفسير هذه الأحلام بالنسبة لحالة النائم النفسية وأسباب اضطرابها وطريقة علاجها •

أما فزع الليل Night Terrors الذى يصيب الأطفال عادة فله علاقة بالأحلام • فالطفل الذى ينام اثر انفعال نفسانى أو تعب شديد أو أكلة دسمة يصحو مفزوعا بعد بدء نومه بمدة وجيزة • هناك أطفال تصرخ من هول فزعها • ولا يمكن تهدئتهم الا بصعوبة • بعض هؤلاء الأطفال قد لا يعرفون من حولهم الا بعد مدة • واذا هدأ الطفل وسئل عن السبب عجز عن الاجابة • من أجل ذلك يجب ابعاد هؤلاء الأطفال عن كل انفعال أو تعب • ويفضل عرضهم على أخصائين نفسيانيين، لأن العلاج المبكر يبعد كثيرا من المضاعفات العقلية • وهناك حالة نعرف بنوم البقطة Comnambulism وهى حالة ينتقل فيها النائم من مكان لآخر دون وعى • هى حالة تكون فيها كل مراكز المخ فى سبات الا مراكز الحركة ويقظة العضلات المتأثرة بها • والنوم فى هذه الحالات على درجات متفاوتة • فمن الناس من يغنى • ومنهم من يمشى • ومنهم من ينادى بأعلى صوته • ومنهم من يجلس فى سريره • ومنهم من يصعد الى السطح ويمشى على سوره من جهة الى أخرى بل ومن عمارة الى أخرى • ومنهم من يتسلق النوافذ والبلكنات • ويذهب الى الجيران أو يسقط فى الشارع ويموت • كل هذه حركات لا يتذكرها صاحبها فى اليقظة • ويقال ان التنويم المغناطيسى يعالج ذلك •

الأحلام

الفرطاس نجد أنفسنا في وسط أحلام أنبعا
(حورس) .

وتكاد تكون نصوص الفرطاس خالية من الخطأ .
وهي فوق ذلك لا تحوى إلا القليل من الألفاظ
العنفية أو غير المعروفة المعنى . ومع ذلك فترجمة
النصوص لم تكن سهلة . فالتعبيرات المختصرة
صعبة الفهم . وهناك ألفاظ معروفة لكنها في
تعبير الكتاب مبهم أو غامضة . ويظهر من أسلوب
الكتاب أنه من زمن المملكة الوسطى . ومع ذلك
ففي النصوص أحرف هجاء من النوع المستعمل في
عهد الرمامسة .

وفيما يلي مقتطفات من الكتاب :

إذا رأى شخص نفسه في الرؤيا (الحلم) .

اللوحة ٢ سطر ٥ - ٩

بأكل ورق اللوتس

جيد . ذلك يعنى شيئاً نتمتع به

يسدد سهما الى علامة

جيد . ذلك يعنى حصول شيء طيب له

أعطى نصلاً أو حربة

جيد . ذلك يعنى شيئاً يطرب له

تكلم عن زوجته لزوج

جيد . ذلك يعنى انحصار السوء منه

اللوحة ٤ سطر ١ - ١٣

يقنل ثعباناً

جيد . ذلك يعنى يقنل كلاماً (مناقشة)

يرى وجهه كالفهد

جيد . ذلك يعنى سيصبح رئيساً

يرى قطعة كبيرة

جيد . ذلك يعنى سيحصل حصداً كبيراً

يشرب نبيذاً

جيد . ذلك يعنى أنه سيفتح فمه ليتكلم

السطر ٥ يربط رجاله المشثومين ليلا

جيد . ذلك يعنى سيأخذ اعترافات أعدائه

يعبر في سفينة

جيد . ذلك يعنى خروجه من مناقشات

وقد جمعت الأحلام السارة مع بعضها . كما
جمعت الأحلام المقبضة مع بعضها . والفئة الأولى
أكثر عدداً من الثانية . وعبارة مقبضة تشير إلى
السؤم ، لذلك كتبها الكاتب بالمداد الأحمر .
شبهها بلون الدم .

ولا يبعد أن كان الكتاب معنونا بعنوان « كتاب
تفسير الأحلام » . كما لا يبعد أن كان اسم مؤلفه
منبوتا عليه .

فسم الكاتب الناس فريقين هما « أتباع
حورس » - « أتباع سب » ، « أتباع سب » -
وهم المبعوضون . والوصف الوارد باللوحة ١١
ينفخ مع رواية (بلوبارخ) و (ديودوروس) عن
كره المصريين لذوى الشعر الأحمر أو لأسباب
أخرى باعتبار أنهم من (أتباع سب) . ويظهر
أن مآل أتباع (حورس) ، كان غير مآل أتباع
(سب) . وعلى العموم فالتعبارة غامضة فلم نذكر
طريقه التعرف على فريق (سب) ولك أن تأخذ
اسم (سب) على أنه أصل (شيطان) ولك أن
لا تأخذ به .

ولم يعمق الكاتب في موضوع التفسير هذا
بل اكتفى بالإشارة العابرة كما تطدتها نوع
الحلم . ذكر ذلك في اللوحة ١١ - فقال مبدأ أحلام
أتباع سب (راجع اللوحة ١١ س ١٩) تحت هذا
العنوان وردت أربعة أحلام من النوم السعيد .

وإذا اعتبرنا القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) مماثلاً للقسم الثاني الخاص بأتباع
(سب) ، فإن الجزء المفقود لابد أنه حوى الأحلام
السبئية الطالع لأتباع (سب) .

والقسم الخاص بأتباع (حورس) ينتهى عند
اللوحة ١٠ سطر ١٠ .

أما القسم الخاص بأتباع (سب) فمبدأ من
اللوحة ١١ سطر ١٨ .

ولا يبعد أن كان القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) مسبوقة بوصف لهم . فهم فريق
النبلاء ذوو المستقبل السعيد .

ومهما كان شأن العبارة الواردة بأول الفرطاس
فقد فقدت . لأننا عندما نقرأ أول نصوص

الاجسام

يطفىء بارا بالماء
سبىء • ذلك يعنى نهايه أملاكه

يصنع بيرة فى اناء
سبىء • ذلك يعنى نقل بعض أثاث منزله

يكسر اناء بقدمه
سبىء • ذلك يعنى مشاجرة •

ذكر الكاتب بعد ذلك تعويذة لحماية صاحب
الرؤيا • جاء بها لأول مرة فى الآثار أن اعتبر
(حورس) النموذج الاصلى للرجل المصرى الذى
فسرت أحلامه فى القسم الأول • وعبارة التعويذة
غير واضحة • وهى نداء من (حورس الى (ايونيس)
لحمايته من سببثات أحلامه • والسببثات من أعمال
(ست) •

بلى ذلك وصف طريف لاتباع (ست) وان
كان غير كامل لأن كلماته مبصرة وغير مربية •
بهم منه ان هناك اناسا اختارهم (ست) امتازوا
بعلم الزواج (اللوح ١١ سطر ٢ - ٣) وبجمرة
السمر (اللوح ١١ سطر ٥) وبلاذمان فى الحمر •
الى جانب هذا ذكر الكاتب طرفا من أعمار أتباع
(ست) ومراتبهم التى يتبعونها ونوع حياتهم
الاخروية • والغريب أن الكاتب اهتم بأمر هؤلاء
المكروهين • وحاء أن أحلام أتباع (ست) لا تنطبق
عليها تفاسير أتباع (حورس) •

هناك شواهد على اهتمام المصريين بالأحلام •
اعتبروها وحما من عالم حقيقى كالذى نعيش فيه
Renouf (٨ نحت اسم Dream) • فوسلوا
بالدعاء ليروا فى أحلامهم ما طلبوه • وقد عثر على
مثل هذا الدعاء ولو أنه من عصر متأخر • واعتاد
الفوم أن يفسروا أحلامهم عند أخصائيين يقال لهم
(حرشيسا) أى كاتم السر •

وفيما بلى أمثلة لأحلام وردت على الآثار •

١ - هناك نفوس على لوح حجرى كبير منصوب
بين ذراعى أبى الهول تقول ان تحوتمس الرابع - ع
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) رأى أبى الهول فى المنام
وعنده اذا هو أزال الأتربة التى حوله أن يجلسه
على عرش مصر • قال برستد عن ذلك :

« ولما نوفى (أمنحوتب) التئانى ولى بعده
تحوتمس الرابع - ع • وردت بخصوص هذا الملك

يرى نفسه على شجرة
جيد • ذلك يعنى ابادة كل سيئانه

يقتل ثورا
جيد • ذلك يعنى يقتل أعداءه

يشاهد فى (أبى صير)
جيد • ذلك يعنى أنه سيبلغ سنا متقدمة

سطر ١٠ بلح متخمّر
جيد • ذلك يعنى سيعثر على غذاء

يصعد صاريّا
جيد • ذلك يعنى سيرفعه الله

يتألف ملابسه
جيد • ذلك يعنى سيخرج من همومه

يرى نفسه ميتا
جيد • ذلك يعنى سيعيش طويلا

اللوح ٧ سطر ٢٥ :

تسب النار فى سريه
سبىء • ذلك يعنى هجران زوجته له

يلوح بخرقه
سبىء • ذلك يعنى يستهزأ به

يؤخذ نفسه بامرة
سبىء • ذلك يعنى يكذب

اللوح ١٠ سطر ١ :

يركب سفينة شمالا
سبىء • ذلك يعنى كلمات قاسية

ياكل خرفا
سبىء • ذلك يعنى كلمات شديدة

يصنع قاعة للأعياد
سبىء • ذلك يعنى اظهار سيئانه

يرعى أطفالا
سبىء • ذلك يعنى زوال أملاكه

السطر ٥ بكيلى شعيرا بكيلى
سبىء • يعنى أن غذاءه يطفح

ياكل لحم ثور
سبىء • ذلك يعنى يتوقع مشاجرة

الإحسان

٣ - فى قرطاس سسالبير رقم ٢ بصائح (أمنمحت) الأول لابنه • وصفت بأنها وحى نزل عليه فى الحام (١٩٨٠ ق.م) • قال (برسد) عن هذا فى كتابه تاريخ مصر القديم ترجمة الدكتور حسن كمال :

« ولما تقدم فى السن هذا الملك العظيم نادى ابنه وألقى عليه من خبرات حمائه الطويلة لآلىء الحكم ما استحق الإعجاب • ومن أسلوب هذه النصائح يظهر شدة أثر مؤامرة اغتياله فى نفسه وفيما يلى ترجمتها :

« استمع لقولى واعلم أنه مهما علت منزلتك فصرت ملكا أو حاكما أو محسنا فان واجبك يحتم عليك استعمال الشدة مع رؤوسيك • فالتناس تحترم كل من يخيفهم ويفزعهم • أحذر ألا تقترب منهم بمفردك وألا تتخذ منها أخصا ولا رفيفا ولا صديقا • فلا فائدة فى ذلك •

« اذا غشيك النوم فليكن قلبك رقيقا عليك • لأن الأهل تترك الانسان وقت البلاء •

« لقد أحسنت الى المسكين وأطعمت اليتيم ونجذت مع الوضع كعجائز مع الأمير • لكن كل من أكل خبزي قام ضدى •

« وكل من أعطيته يدى مؤتمنا اياه خانى فصرت أوجس منه شرا •

الى جانب هذه الأحلام الثلاثة الفرعونية نجد أحلاما بالكذب السماوية من عهد قديم أيضا منها :

ما جاء بالذكر الحكيم فى قول ابراهيم لابنه اسماعيل : « يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى • قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين • »

وفى سورة يوسف (الآيتان ٣ ، ٤) جاء : « اذ قال يوسف لأبيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدها • • » تحققت هذه الرؤيا فى الآية (٩٩) : « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا • وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل • »

فصة تداولتها الألسن بعده عدة قرون بخاص فى انه لم يكن منتظرا أن يرث الملك عن والده • فخرج يوما قبل وفاة الوالد للصيد حول أهرام الجيزة حيب دفن ملوك الأسرة الرابعة التى يرجع تاريخها الى حوالى ١٣٠٠ سنة اذ ذاك • استراح فى ظل أبى الهول فرآه فى المنام طالبا ازالة الرمال المنهالة حوله من قديم الزمان ووعدته ان فعل ذلك أن يساعده على تولى الملك • فلما صحا نحوتمس الرابع أقسم بأنه سيحقق رغبة المعبود • وقد نفذ ذلك بعدما نولى الملك • نفتت هذه القصة على حجر جرانيتى كبير مقام بين ذراعى أبى الهول • ويظهر أن هذا الحجر أخذ من معبد (زوريس) المحاور • ولا يزال هذا الحجر فى مكانه •

٢ - على شاهد حجرى بمعبد (خونسو) بطيبة (الأقصر) - والآن محفوظ فى باريس بمبنى Bibliothèque Nationale - نصوص من زمن رمسيس الثانى (٢١٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) تقول ان رمسيس هذا وصل الى بلاد النهرين (العراق) فتقدم اليه حكام تلك المناطق بالهدايا • وكان من بينهم الأمير (بختن) Bekhten وقد أهدى ابنته الكبرى ذات الجمال الفتان الى رمسيس • فأعجب بها وتزوجها فأصبح ملكة مصر وأسماءها (رع نفرو) •

حصل فى السنة ١٥ من حكم رمسيس هذا أن وصله رسول من أمير (بختن) بهدايا الى (رع نفرو) وطلب طبيبا لعلاج شقبقنها المصابة بمرض عصبى • فأرسل رمسيس طبيبا روحانيا قام بنجح • جدد أمير (بختن) طلبه مظهرا رغبته فى ارسال معبود لعلاج ابنته • وبعد اجراءات دينية معقدة وافق المعبود (خونسو) على أن يرسل معبودا من طرفه لهذه المأمرية • فلما وصل التمثال هذا المعبود شفيت المريضة وخرجت منها الروح الخبيثة • كانت المناقشة بين المعبود والروح الخبيثة حادة أفزعت أمير (بختن) •

بعد ذلك رأى أمير (بختن) فى المنام المعبود (خونسو) يطلب منه أن يرجع التمثال الى طيبة فنفذ ذلك • الحادثة - أو القصة - دعاية لاطهار أهمية (خونسو) بقصد جمع المال والتأثير على أذهان الشعب •

الأحلام

والفرطاس دليل على أن مفسر الأحلام كان
ممتسرا . وأما هذا الكتاب مستعملة في الشرق
والغرب . هناك فرطاس آخر لتفسير الأحلام
مكتوب بالخط اليموي معروف باسم قرطاس
القاهرة رقم ٥٠١٣٩ (١١) .

قيل ان تفسير الأحلام كان هاما نى بابل .
بدليل ما عنى عليه فى مكتبة (آشور بانيبال) فى
(نينوى) . والأحلام كالمرآة تعكس حالة عصر
صاحبها . فلم تكن بمصر الفرعونية طيارات
ولا امتحانات عامة ولا مواعيد دقيقة كما هى الحال
الآن . لذلك نجدها خالية من هذه الناحية .

وقبل ان هناك سبعة أحلام أجمع علماء النفس
على تفسيرها هى :

١ - العور على مال : هو تعبير عن الشعور
بفقد نىء ، الا كان أو حبا أو شىئا آخر .

٢ - العرى : قد نرى أنفسنا عراة . فاذا
لم بفنر ذلك بخجل دل على الرغبة فى العودة الى
الطفولة بدريتها واطلاقها . أما اذا اقترن
بالخجل فذلك يعنى الشعور بذنب أو نداما على اثم .

٣ - الطران : دليل الرغبة فى تحفيق
طمع .

٤ - الساخر عن الميعاد ، دليل النور لفرصه
شعاع .

٥ - الامتحان : دليل موقف عسير .

٦ - المارغة : دليل وجود مشكلة .

٧ - الحلم داخل حلم : دليل الرغبة فى
حوبل حقيقة الى حلم .

قال (فرويد) Freud ان هناك عقلا باطنيا
غريزيا نسيطا . لا يهدأ ولا يستقر لولا وجود
رقيب يكبحه .

اذا تعب هذا الرقيب انفسح المجال أمام العقل
الباطنى فتعددت الأحلام .

وفى سورة يوسف (الآية ٤٢) : « وقال الملك
انى ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات » فسر يوسف
ذلك بقوله : « تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتهم
فدروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون (٤٧) ثم
يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون (٤٨) ثم يأتى من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » .

ورؤيا رابعة وردت بسورة يوسف (الآية ٢٥)
هى : « ودخل معه السجن فتيان . قال أحدهما
انى اراى أعصر خمرا . وقال الآخر انى اراى
أحمل فوق رأسى خبرا تأكل الطير منه . نبئنا
بتأويله انا نراك من المحسنين » فسرهما يوسف
بقوله : « أما أحدهما فيسقى ربه خمرا . وأما الآخر
فيصطب فتأكل الطير من رأسه . قضى الأمر الذى
فيه تستفتيان » (الآية ٤٢) .

أما عن ابراهيم عليه السلام فقال المؤرخون انه
ولد بمدينة (أور) بكالديا جنوب العراق . عاش
مدة مع والده . وحوالى عام ١٥٥٠ ق م (رزق
من هاجر باسماعيل (١٢) .

أما تاريخ سيدنا يوسف فلا بزا ، موضع جدل .

أهمل كاتب فرطاس تفسير الأحلام فأخطأ .
ذكر فى (اللوح ٧ سطر ٥) أن أكل لحوم النور
يعنى شيئا طيبا . ثم عاد فعال (اللوح ١٠ سطر ٦)
ان ذلك يعنى شيئا سيئا .

وعبارات الكتاب غير مننظمة . وبعضها يحوى
الفحش . فهل انزلق المصريون الى ذلك الحد ؟ !

وقسم الكاتب الناس فريقين . فريق يتبع
(حورس) وفريق يتبع (ست) .

و (حورس) معبود رئيسى هو ابن (أزوريس)
من (ايزيس) . يرسم بهيئة طفل شاب أو برأس
باشق . قالوا ان (حورس) انتقل من (ست)
الذى قتل والده (أزوريس) . أما (ست) فهو
ابن (نوت) و (سب) . نزوج (ست) من
المعبودة (نفتيس) . وبالرغم من نظر الناس له
كمعبود الشر فقد قدسوه فى (كوم أمبو)
و (تنيس) .

المراجع

1. M. Murray ; The Splendour That was Egypt.
2. H. Sottas ; La préservation de La propriété dans l'ancienne Egypte, Paris, 1913.
3. Proc. S.B.A., 13, 122 Egypt. Letter's to the Dead p. 30.
4. Kurt & Gardiner ; Egypt. Letters to the Dead.
5. Journal d'entrée pl. I.
6. Edward's Libery, University College, London.
7. Alan H. Gardiner ; Hieratic papy in the British Museum, 1934.
8. A.A. Morton & M. Brodrick ; A concise Dictionary of Egyptian Archaeology.
9. J. H. Breasted ; A History of Egypt.
10. القرآن الكريم
11. Spiegelberg ; Demotische Inschriften und Papyrus Vol. III, p. 101.
12. Encyclopaedia Britannica (1928).

الفصل السابع

التحنيط

الملك نفسه تدفن في ثلاثة توابيت خشبية وتابوت حجري وأربعة مقادس (جمع مقدس Shrine) .

حنط الميت عالج جثته وحسبها بالحنوط كى لا يدركها فساد . والحنط الحنوط كل طيب يمنع الفساد . ولفظ Embalm يعنى (حنط) من أصل لانينى balasmum ، اى حفظ فى البلسم . أما لفظ موميا ، فقال عنها صاحب « أقرب الموارد » انها دواء وربما أطلقت الموميا اليوم على ما حنط من الأجسام . وهى يونانية معناها حافظ الأجسام . الى جانب هذا يقول لوكاس (٢ ص ٣٠٨) ان هذا اللفظ قد يكون فارسيا بمعنى القار وأنه أطلق فى العصور المتأخرة على الجثث المصرية المحنطة لغرب لونها من القار . وال وهى تسمية خاطئة لأنه لم يعثر على قار الا فى موميا واحدة من العصر الفارسي .

وحتى ينيسر للقارىء تتبع المراجع الواردة بأخر هذا الفصل ذكرت أرقام وحروف بين قوسين . الرقم الأول يشير الى المراجع والرقم الثانى يشير الى الجزء ج أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص أو الوصف و أو السطر س . فى الفقرة السالفة ذكر المرجع (٢ ص ٣٠٨) وبالرجوع الى بيان المراجع بأخر الفصل نجد أن :

٢ - كتاب للدكتور A Lucas اسمه
Ancient Egypt. Materials

ص = صفحة ، ٣٠٨ هو رقم الصفحة فى الكتاب المذكور .

حنط القوم جثثهم رغبة فى البقاء ورغبة من العدم . حنطوها ليجنبوها الفساد ويبقوا عليها الفوام . استعانوا بالجراحة وبالعنقير وبالرقى . قرءوا العزائم لترد الابصار للعينين والكلام للسان والمضغ للفم والسمع للأذنين والحركة للأطراف . استعانوا بالأحجية لحياء القلب وبالبخور لاسرجاع الدفء وبسكب السوائل لاعادة الرطوبة . وأفاموا الولايم ليشاطروهم فبيدهم . أثنوا المقابر لينعم بها . ثم بالغوا فسادوا ببعضها المراحيص . الى هذا الحد بلغ ايمانهم بالآخرة .

نوافرت بدمر عوامل الجفاف التى حفظت جثث أهلها آلاف السنين . هى حرارة الصيف ودفء الشتاء والرمال الماصة للسوائل وارتفاع القبر عن المياه الجوفية .

دفن المصريون موتاهم بادىء الأمر مغلفين بالجلد وبالكتان . اختاروا لجبانانهم الصحارى . ثم زادوا القبر عمقا بعد ما كان سطحيًا . ثم شادوه بالطوب أو بالخشب ولما صنعوا اللفائف الكتانية كسوا بها الأعضاء .

وبمرور الزمن ازداد القبر اتساعا . ودفن القوم موتاهم فى توابيت خشبية ثم حجرية وكلما بضاعف الامداد بضاعفت العناية بالموتى . وبعد ما كانت اللفائف طبقة واحدة أصبحت فى حالة (نوت عنخ آمون) ست عشرة طبقة . وبعد ما كانت الجثة تدفن دون تابوت أصبحت الجثة فى حالة

التحنيط

لوفرة الملح ورخصه . وليس هنالك ما ينفي استعمالهم له فى التحنيط الا أنه لم يعثر بالمومياوات على ما يشير الى ذلك ، أما فى العهد المسيحي فقد عثر على الملح فى لفائف الجثث وفوق الملابس . ومع ذلك فان (شسميت) ، و (اليوت شسميت) أكدا استعمال الملح فى التحنيط (١٦) ، (٣ ص ١٦٨) وزادا على ذلك بقولهما ان ملح الطعام كان أهم مواد التحنيط فى أغلب الأوقات .

الى جانب هذا يلاحظ أن ملح النطرون يحوى نسبة عالية من ملح الطعام . فعينات النطرون من ناحية الكاب حوت حوالى ٥٧٪ من ملح الطعام . ولا يبعد أن القول السابق كان نتيجة لهذا . بمعنى أن اعتمدت المادة الشائبة وهى ملح الطعام أصلياً وأهملت مادتا كربونات وبيكربونات الصودا على أنهما شوائب . فى حين أن الحقيقة عكس ذلك . يعزز هذا أن مومياء فرعون (مفتاح) وصفت بأنها مكسوة بملح الطعام نيجة الفرق على اعتبار أنه فرعون موسى . ثم أظهر التحليل الكيميائي أن كمية هذا الملح قليلة وأن هذه الكمية قد تكون شائبة لمادة النطرون الذى استعمل لتحنيط هذه الموميا . من أجل ذلك يمكن استبعاد طريقة « التمليح » على أنها ليست الطريقة العادية فى التحنيط . أما استعمال الجير الحى فقد أجاز (جرنمل) استعماله فى التحنيط بقصد ازالة الجلد ثم التأثير عليه بالنبيذ . وشاركه فى هذا (بتيجرو) (٥) . وقيل ان Paul Hans وجد كربونات الجير فى بعض المومياوات بنسبة ٨٦٪ مما يعزز هذا الرأى . أما (لوكاس) فقال (٢ ص ٣١٣) انه لا يوجد أى دليل أو حتى شك فى استعمال المصريين للجير الحى فى التحنيط أو فى أى غرض آخر قبل زمر البطالمة (راجع ١٦) . وعلى هذا يمكن استبعاد الجير الحى من عملية التحنيط .

بقى استعمال النطرون كمادة أساسية فى عملية التحنيط . قال بذلك المؤرخون والأثريون والعلماء . عثر على النطرون بكثير من المقابر . عثر عليه بمقبرة (يوبا) ، (توبا) - الأسرة ١٨ - وفى قبر بسقارة (الأسرة ٢١) . وعثر على أكياس مليئة بالنطرون فى بعض المقابر كمقبرة (توت عنخ آمون) . ووجدت بسقارة مومياوات بها

١ - نحن نعلم الآن عدة طرائق لمنع التعفن مدة من الزمن تتراوح بين الأسابيع والسنين . نعلم طريقة التبريد فى تلج الماء وتلج ثانى أكسيد الكربون وفى اللداجات الكهربيه . ونعلم طريقه منع التعفن بالنبيذة فى الصفائح بعد نعقيم محتوياتها . ونعلم طريقة « التخليل » طريقه « التملح » وطريقة « التدخين » وطريقه « التجفيف » . ونعلم أيضا مواد كيميائية تمنع العفن كالجاسرين والكحول والزيوت الطيارة والتوابل وحامض الجاويك وثانى اكسيد الكبريت . ونعلم أيضا أنه اكتشفت حديثا وسيلة لتعقيم الغذاء بتعريضه للإشعاع . ونعلم أيضا أن الجثث فى أقسام النشريح بالمستشفيات التعليمية تحفظ من العفن بحفظها بالمواد المطهرة .

كل هذا معروف وممارس فى نواحى حياتنا . لكن هناك سؤالان ما يبادرنا عند مناقشة الموضوع . هو ماذا عرف اجدادنا من وسائل منع العفن مكنتهم من تحنيط جثث موتاهم بدقة أذهلت العالم ؟ خصوصا اذا لاحظنا أن جسم الانسان يحوى من الماء ٧٥٪ من وزنه وأن اخراج هذه الكمية من الجسم ليس بالسهل .

تضاربت الآراء فى وسائل منع العفن التى استعملها اجدادنا . قال S. Yeivin (١٤ ص ١٥) انه عثر فى طيبة على حجرة بقبر Hatisy مليئة بالجثث حتى سقفها وعلى حجرات مجاورة تكسو جدرانها طبقة من الهباب تجيز تجفيف الجثث المذكورة بالحرارة البطيئة (وهى طريقة « التدخين ») . لم يقر هذا الرأى كثيرون . اد لا يغفل أن عددا كبيرا من الأهالى قدموا جثث موتاهم بهذا العدد الضخم دفعة واحدة . وفسرت N. de G. Davies (١٥ ص ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٧) وجود الهباب بأن الدخان استعمل قديما لتطهير المقابر فقط . ولم يذكر (هيرودوت) ولا (ديودور) شيئا عن تجفيف الجثث بالحرارة البطيئة ، لذا استبعدت وسيلة « التدخين » .

أما عن « التملح » فقال (وارن دوسون) (١٣ ص ٣٩) ان قدماء المصريين استعملوا حمام الملح بعد استخراج الأحشاء أثناء التحنيط . والثابت أنهم حفظوا الأسماك بطريقة « التملح »

التحنيط - خطوات اجود انواع التحنيط

مكانهما • ثم يشق الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتين • أما القلب وأوعينه الكبيرة فتركزت مكانها (١٢ ص ٢٤٥) •

٤ - بغسل بجويهما البطن والصدر بنبيذ البلح والنوابل • وهو اجراء لا يترك أثرا ظاهريا على الموميا •

٥ - يعالج الأحشاء بعد ذلك بالنطرون والسحوم والعطور والراتينج بهذا الترتيب ونقسم الأحشاء أربعة أقسام لتوضع داخل أربعة أوان • فى زمن الأسرة ٢١ وضعت هذه الاواني فى بجوف الموميا مع كل مهنا تمنال سمعى لأحد أبناء حورس • وفى زمن الأسرة ٢٦ أعيد استعمال الاواني الجنائزية منفصلة عن الموميا وموضوعة بين سافيتها •

٦ - الفكرة الرئيسية من التحنيط هو نجفيف الجثة لمنع الميكروبات اللاهوائية من النمو على أنسجتها • لذلك وضعت الجثة بعد استخراج أحشائها وغسلها داخل كوم من النطرون الجاف (أو ملح الطعام الجاف) على مائدة مائلة السطح ذات مجرى صغير ينتهى بخزان تتجمع فيه المياه الخارجة من الجثة نتيجه لعملية الانضاح Osmosis.

٧ - تستخرج الجثة بعد ذلك من النطرون وغسل بالماء ونجفف بالمنتشقات وقد تغسل بسائل آخر مثل نبيذ البلح •

٨ - يحشى تجويف الجسم بالراتينج أو بالكتان المشبع بالراتينج • ويحشى تجويف الصدر والبطن بمواد مثل الآتسون والمر والكاشيه (خيار شمبر) ومواد عطرية أخرى وبالكتان أو بالكتان المغسور فى الراتينج وبالتشابة المسبقة بالراتينج أو بالتراب والنطرون • وقد يضاف الى ذلك بصللة أو بصلتان •

وفى زمن الأسرة ٢١ ملئ تجويف الجثة بأربع امائف تحوى الأحشاء مع بعض المواد المذكورة أو كلها • وقد تحتوى الجثة بأكباس مليئة بالنطرون •

ثم تقرب شفتا الجرح • ويغطى الجرح بلوح معدنى أو سجع العسل • ويثبت اللوح بصب الراتينج المصهور عليه •

نطرون • وعثر على أكياس بها نطرون فى صدر بعض المومياوات • وعثر على لفائف مومياوات من الأسرة ١٢ مشبعة بالنطرون • ووجد النطرون داخل جمجمة طفل بقبر الملك (أمنوفيس الثانى) (١٧) •

أخطأ الكثيرون فى ترجمة ما كتبه (هيرودوت) عن التحنيط • فقالوا ان هذا المؤرخ ذكر استعمال « محلول النطرون » فى التحنيط • من هؤلاء (بتجرو) الذى قال ان (هيرودوت) روى أن المصريين حفظوا جثثهم فى « حمام النطرون » • وبعد الرجوع الى النص الأصيل ظهر الخطأ •

استمر استعمال النطرون فى التحنيط منذ زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق.م) حتى العصر الفارسي (٥٢٥ - ٣٣٢ ق.م) • قال (هيرودوت) ان النطرون كان مستعملا للتحنيط أيامه (القرن الخامس ق.م) •

٢ - خطوات اجود انواع التحنيط :

لعل أسهل طريقة لمعرفة تحنيط قدماء المصريين هى سرد خطوات العملية باختصار ثم شرح هذه الخطوات مع الأبحاث التى عملت بشأنها • والمرجعان الهامان لما هو وارد هنا هما (لوكاس) (٢) ، (أحمد زكى ، زكى اسكندر - ١٢) •

١ - تنقل الجثة الى معمل التحنيط وتنزع ملابسها وتوضع على مائدة السطح (سيأتى الكلام عليها فيما بعد) •

٢ - يستخرج المخ عادة عن طريق الأنف وأحيانا عن طريق الفم الأعظم Foremen Magnum فاذا استخرج عن طريق الأنف هُشمت العظمة المصفاوية Ethmoid Bone وفى الحالين كان المخ يهتك هتكا لضخامة حجمه وضآلة فتحة اخراجه • والعملية شاقة وهى أيضا ضرورية لأن المخ من أوائل الأنسجة التى تتعفن بعد الوفاة • وكان يستعان على اخراج المخ بفضبان معقوفة •

٣ - تستخرج الأحشاء الباطنية عن طريق شق البطن • ويعمل هذا الشق عادة فى الخصرة اليسرى • يبدأ باستخراج الأمعاء ثم الكبد والطحال • أما الكليتان فتترك عادة فى

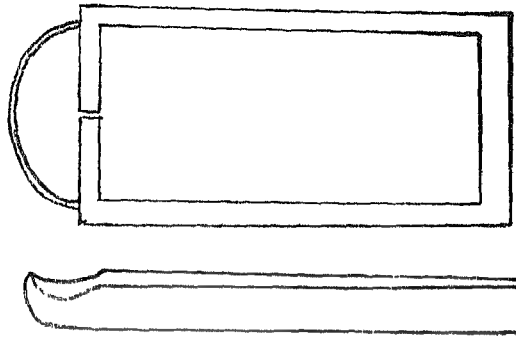
خطوات ايجاد انواع التحنيط - مائدة التحنيط عملية التحنيط

وسبق أن نشرت معلومات عن مائدة أخرى أبعادها ٢١٦ سم طولاً ، ١٤٩ سم عرضاً . تلك كانت أوصاف مائدة التحنيط في عهد الأسرة ٢١ .

أما مائدة التحنيط التي اكتشفتها بعثة متحف Metropolitan ، فهي من الأسرة ٢٦ وهي خشبية المادة تشبه المائدة السابقة . وارتفاعها ٢٤ سم .

أما مائدة (هابو) فمن زمن بعد رمسيس الثالث (١١٥٨ - ١١٦٧ ق م - الأسرة ٢٠) ولم ينادك إذا كانت ضمن معمل تحنيط داخل مدينة (هابو) أو كانت خاصة بشخص معين . فهد جرت العادة أن السرير أو الحصر أو المائدة التي كانت تحنط عليها الجثة تدفن بالقرب من قبر المتوفى .

فال (وينلوك) وإذا كانت مائدة التحنيط موصوع البحث ملكاً لشخص فلا بد أنه كان عظيماً وثرياً مثل الملكة Amenardis أو إحدى الملكات اللواتي عشن في عهد الأسرتين ٢٥ ، ٢٦ والمدفونات بمنطقة الدير البحري أمثال : Shapen wepet, Nitocris. Mehitenweskheth.



مائدة تحنيط في عصر متأخر مبسطة بعد
H. E. Winlock

نشرت بمجلة
Annales de Serv des Anting. d.l Egypte Tom
XXX - 1930.

٤ - عملية التحنيط :

يعالج هذا الكتاب الناحية الطبية فقط . فلا يتعرض لسواها كالعيون الصناعية والأظفار الذهبية وأصباغ الوجه وطلاء الموميا وحليها .

٩ - بعد ذلك تدهن الجثة بزيت القادروس (الشريبي) وأدهنة أخرى ثم ندهن بالمر والآنيسون ومواد مماثلة .

١٠ - يحشى الفم بالكتان المغمور في الراتينج . وتعالج الأذن والأنف أحبانا بالطريقة نفسها . ولا تسخرح العينان بل يضغط عليهما في تجويفهما . ثم يحشى التجويفان بالكتان المغمور في الراتينج . ونجذب الجفنان على الحشو .

وفي زمن الأسرة ٢١ استعملت العيون الصناعية (راجع فصل أمراض قدماء المصريين - العيون) وحشيت العضلات بالراتينج وبالكتان مع الراتينج للمحافظة على الشكل الظاهري . أما الفطران فاستعمل بعد ذلك وحده أو ممزوجاً مع الراتينج .

١١ - تعالج الجثة كلها بالراتينج المصهور لاكساب الجثة صلابة ولسد مساهها فيمتنع بذلك دخول رطوبة الهواء فيها .

١٢ - تكسى الجثة بالألوان فوق طبقة الراتينج . ثم تغلف باللفائف بانقسان بحيث تلتصق اللفائف ببعضها وبالجثة بواسطة الصمغ أو الراتينج .

٣ - مائدة التحنيط :

قال الأستاذ H. E. Winlock (١٨) انه كان يوجد باستراحة مصلحة الآثار بالقرب من مدينة (هابو) بالأقصر لوح من الحجر الجيري كان العثور عليه أثناء البحث عن سماماد في معبد مدينة (هابو) حوالي سنة ١٩٠٠ م . فنقله المسر (كارتر) الى مكانه المذكور .

نعرف عليه (وينلوك) على أنه مائدة تحنيط طولها ٢٢٥ سم وعرضها ١١٠ سم وارتفاعها ٢٦ سم . ولها حافة أبعادها من داخل الحافة كالآتي : الطول ٢٠٠ سم والعرض ٨٨ سم والعمق مكان الرأس ١ سم ومكان القدمين ٦ سم . والسائل يجري بحكم ميل السطح وانخفاضه نحو فتحة أو ثقب عند القدمين لبتجمع في خزان ملاصق للمائدة .

عملية التحنيط

(ب) أتى بعده (ديودوروس) الصقلي وهو مؤرخ يوناني زار القطر المصري في الفترة بين ٦٠ ، ٥٧ ق م . وذكر شيئا عن التحنيط المصري وأفاض في شرح الحداد ومراسيم الدفن وفيما يلي ما ورد عن التحنيط :

كان عندهم ثلاث طرائق للحنيط : الغالية والمتوسطة والرخيصة . تعلم المحنطون المهنة عن آبائهم وأجدادهم . كانوا يسألون أهل الميت عن الطريقة المطلوبة . وبعد الانفاص يتسلمون الجثة . يضع رئيس المحنطين الجثة على الأرض ويعلم مكان الشق على خصرها ثم يأتي الشخص المخصص ويسق البطن ويفسر هاربا لأن القوم يعتقدون أنه يرمونه بالحجارة لاعيبه لفظاعة عمله في نظرهم . وبلغون عليه ما يجدونه من قاذورات . لا يهتم عندئذ أن كل من أمان أو جرح أو أضر جثة إنسان جدير بالعنة والكرهية . أما المحنطون فكانوا محترمين لانهم اعتبروا زملاء الكهنة . وبعد سق البطن يدخل المحنط يده ويخرج الأحشاء ما عدا القلب والكليتين ثم ينظفها بتبيد البلع ويدعكها بالعطور . ثم تغسل الجثة كلها وندهن بزيت القادروس مضافا اليه عفاير أخرى . ويستغرق هذا العمل ثلاثين يوما . ثم يدهن الجثة حافظه لمعالم الوجه والمظهر الطبيعي . فيتيسر لمن يراها أن يتعرف عليها دون تردد . وقد دفن أعظم القوم موتاهم في قبور جمية ونعهدوها بالزيارة والإصلاح على الدوام .

قال الدكتور Pettigrew (٥) ان النوع الأول من التحنيط تكلف ١٨٠ جنيهًا ، وأن النوع الثاني تكلف ٦٠ جنيهًا . أما الثالث فتكلف ٤ جنيهات .

(ج) وفيما يلي ما نشره الدكتور وارن دوسون (٤) :

كانت الجثة المراد تحنيطها توضع على لوحة أو مكان مرتفع (٤ ص ٤١) . وقد عثر على إحدى هذه اللوحات الخشبية (٩) طولها ٩ أقدام وبوصة واحدة ، وعرضها ٤ أقدام وبوصتان ونصف البوصة ولها عوارض خشبية battens ومحمل على كتلتين و مسندتين خشبيتين . وبعد ذلك بستين عثر على نقش من الصفيصاف المجدول استعمل للغرض نفسه (١٩) . ورسمت على جدار

عالج موضوع التحنيط المؤرخون أمثال (هيرودوت) و (ديودوروس) والأثريون أمثال (وارن دوسن) والأطباء مثل (اليوت سميث) والعلماء أمثال (لوكاس) و (فوربس) .

ولا يمكن سرد كل ما قاله هؤلاء لأن بعضه اجتماعي لا يمت إلى الصحة بشيء وبعضه زخرفي لا يمت إلى الطب في شيء وبعضه كررته الروايات فلا معنى من إعادة تكراره .

(أ) لعل أقدم ما كتب عن التحنيط هو ما ذكره (هيرودوت) في كتابه (أوروبا - جزء ثان) قال هذا المؤرخ : « اختص بالتحنيط رجال كانوا يقدمون لأهل الموتى نماذج خشبية صغيرة تمثل طرائق التحنيط التي تختلف دقة زخرفة . يبدأ المحنطون باستخراج المخ بقضبان حديدية معقوفة عن طريق الأنف ثم يحفون سائلًا ليسخرجوا ما تبقى منه . بعد ذلك يفتحون البطن بسكين حادة ويخرجون الأحشاء ويظفونها ويضعونها في نبذ البلع ثم يعطونها بالمر والآنيسون والعطور ما عدا الكندر . ثم يخططون الفتحة ويضعون الجثة في النطرون مدة سبعين يوما . وفي نهاية المدة يغسلونها ثم يلفونها باللفائف الكتانية المغمورة في الصمغ ويسلمونها إلى أهلها . يضع هؤلاء الجثة في تابوت خشبي بهيئة آدمي ينصبونه ملاصقا لجدار الحجرة . وهذه أعلى طرائق التحنيط .

أما الطريقة الثانية فدون الأولى قيمة وانقانا . كانوا يبدونها بقذف زيت القادروس (الشربيني) في البطن عن طريق الشرج ويخططون فتحة الشرج بعد ذلك . ثم يضعون الجثة في النطرون المدة المقررة وهي سبعون يوما . فإذا ما انقضت المدة فتحوا الشرج فيخرج السائل مندفعًا نحو الخارج حاملا معه الأحشاء شبه مذابة . ولم يتبق من الجثة إلا هيكلها العظمي المكسو بالجلد . وتسام الجثة بهذه الحالة إلى أهلها .

أما الطريقة الثالثة فتتلخص في غسل البطن بزيت الفجل ثم وضع الجثة في النطرون لمدة سبعين يوما نسلم بعدها لذويها .

و (هيرودوت) ولد عام ٤٨٤ ق م وتوفي عام ٤٢٥ ق م .

عملية التحنيط

بالشوكة الأمامية العليا لعظمة الحرقفة
Ant. Sup. Iliac spine ومنتهيا من أعلى بالأضلاع
وفي أواخر زمن هذه الأسرة - أيام تحوتمس
الثالث بدا الشق مائلا مبتدئا بالشوكة المذكورة
وسمحا إلى الوسط وأسفل في محاذاة رباط
(بوبارت) Poupart's Lig. ثم عادوا إلى الشق
العمودي من جديد (٤ ص ٤٣) .

واسمتم (وارن دوسون) فقال : « روى
(هيرودوت) أن البطان والصيدران كانا يغسلان
ويملآن بالمر والمواد الحافظة الأخرى . ثم يخاط
الشق . بعد ذلك تنقع الجثة في النطرون لمدة
سبعين يوما (٤ ص ٤٣) .

وهما يجدر بنا أن نصحح ما ورد أعلاه لأن
الجثة لم تنقع في محلول النطرون بل خشيتم
بماح النطرون الجاف داخلا وأحيطت به خارجا .
وأن حياكة الشق الباطني كانت تعمل بعد علاج
الجثة بملح النطرون وغسلها .

ويؤثر التحنيط على الجلد فيفصل بشرته .
فاحباط اليوم ضد سقوط الأظافر فنبثوها بخيط
أو سلك رفيع حول كل ظفر . ونبست أصابع
الملوك بما يشبهه (الكستبان) . . Stall
الذهبي . أما الرأس فيعتمد ببشرته وشعره
(٤ ص ٤٣) .

وقال (دوسن) أن الحمام الملحي أو النطرون
كان غالبا على هيئة قدر كبير كالذي كان مستعملا
في (بيو) بجنوب أمريكا وبأستراليا
(٤ ص ٤٤) .

وتغسل الجثة بعد إخراجها من النطرون
وتحشى أعضاؤها (بحت الجلد) بمادة صلبة
لاكسابها مظهرها الحيوي .

قال (دوسن) : ثم تجفف الجثة (٤ ص ٤٥)
لأنها تكون مشبعة بالماء بعد الحمام . ولا يبعد
أن تكون حرارة الشمس إحدى وسائل التجفيف .
وليس هناك ما منع استعمال الحرارة الصناعية
لنفس الغرض . وعزز (دوسن) كلامه بما قاله
Yeivin (١٤) .

ثم قال : وبعد تجفيف الجثة تغطي بطبقة من
معجون الراتنج المزوج بالنطرون أو الدهن

قبور الفراعنة موائد استعملت لعملية التحنيط
(٤ ص ٤٢) .

يبدأ باستخراج المخ عن طريق العظمة
المصفاوية Ethmoid . وقد يخطئ المحنط
فيخترق عظمة السفن Sphenoid . وهذا
الاجراء يحناج إلى قوة عضلية ممتازة لذلك
تعرضت عظام الوجه للكسر . وتكسر العظام
بآلة كالأزميل والمقطع ثم يدخل قضيب حديدي
معتوف آخر، لهك سمحايا المسخ والمخ نفسه
فتتحول قطعة صغيرة . وتستخرج أجزاء المخ
بعضيب أصغر حجما يشبه الملوقة Spatula
حلزوني النهاية . ودلت التحريات على أن المخ
كثيرا ما استخرج تماما وعلى أن التجويف المخي
بالمجمعة كان يغسل تماما بالمواد الآكلة .
ولا ينفي هذا وجود بقايا المخ في بعض الجماجم .
وهناك جماجم استخرج منها بطريق الثقب
العظمي .

بعد ذلك ينظف الفم ويحشى بنسيج الكدان
المشبع بالراتنج . ونعالج الأذنان بالطريقة نفسها
ثم يغطي الوجه بمعجون راتنجي . أما العينان
فتترك مكانهما وتضغطان في نجويفهما وتوضع
فوق كل منها وسادة كتانية صغيرة تقفل عليها
الجفون .

ستخرج الأحشاء من شق بالخاصرة اليسرى
(وقد عثر على مومياءين عمل لهما الشق بالخاصرة
اليمنى) . ثم يدخل المحنط يده في البطن
وبمعدة صغيرة يقطع كل اتصالات الأحشاء مبتدئا
بالأحشاء الباطنية . بعد ذلك يشق المحنط
الحجاب الحاجز ويدخل ذراعه في تجويف
الصدر ويخرج أحشاءه فيما عدا القلب الذي يترك
مكانه .

قال (وارن دوسن) أن (ديودورس) روى
أن المحنط كان يترك الكليتين مكانهما لكن اتضح
أن ذلك لم يكن دائما . وحصل أن المحنط أهمل
فصل القلب من مكانه ثم تركه في الصدر . وعلى
كل حال لم يحصل أن قطع القلب ووضع مع
الأحشاء في الأواني المخصصة لها (٤ ص ٤٣) .
كان شق البطن عموديا أيام الأسرة الثامنة عشرة
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مبتدئا من أسفل

عملية التحنيط - علاج الأحشاء

أما حقن السائل في الشرج لاذابة الأحشاء - وعموماً قاله (هيرودوت) عن الطريقة الثانية فمصعب تصديقه . وقد يكون العصا ، إيقاف العفن لحين التجفيف بالنظرون . على كل حال ، فهناك دلائل على استئصال الأحشاء بطريق الشرج (راجع عملية كراسك Krasko) (٤ ص ٤٨) ولف الجسم باللفائف فن . ولكل لغة اسم . ولكل لغة تعويذة كانت تتلى أثناء لف الجسم بها (٤ ص ٤٩) .

(د) والدكتور (اليوت سميت) درس التحنيط وكسب فيه . قال عن اللفائف (٣ ص ١٩٣) ان العناية بها ظهرت بوصوح منذ زمن الأسرة البانية . وفصل القلب عن الجنة ابتداء من زمن الأسرة الرابعة . ووضع مكانه قلب حجري ، وعثر على مومياءات لم تفتح بطونها منذ زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) وهناك مومياءات أخرجت أحشائها عن طريق المهبل وعن طريق المستقيم وذلك بعد حفظها بسائل مدبب . وانتشر شق البطن في زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٨٠ ق.م) وبرزت الأحشاء : (الكبد . الرئتان . المعدة الأمعاء . الطحال . القلب) ووضع مكان القلب جعمران منهوس عابه تعويده (ص ١٩٤) وعم استعمال البطرون الجاف في عهد المملكة الجديدة وخصوصاً أيام الأسرة ٢١ (١٥٤٦ - ١٠٥٥ ق.م) وأبقى القلب مكانه . وحشيت تجاويف البطن والصدر بالكمان المنسج بالرانينج . وعثر على مومياءات مكسوة بالشمع . ووجدت مومياءات حشيت أعضائها بالرمل لا كسابها مظاهرها قبل الوفاة .

وفي زمن الأسرة ٢١ ابتكر القوم لف كميات صغيرة من البطرون في قماش من الكتان بهيئة كرات وضعوها في تجاويف البطن والصدر كما أضافوا إلى البطرون نشارة ليكن Lichen .

(هـ) وعن R. J. Forbes في موسوعة عن دراسات الفنون القديمة . (تكنولوجيا) . قال فيها (٢٠ ص ١٩٠ الفخ) أن التحنيط لم يمارس على نطاق واسع ممارسته في مصر . والحنيط احمر ديبى واجتماعى . اعتمد القوم أن الروح لا ننعم الا اذا حفظت جثتها من التلف . سمى القوم حجرة التحنيط « المنزل الجميل » (بر .

الحيوانى ولا يبعد أن يستعمل المحنط مصهور الراتينج لأن فحص المومياءات الدقيق أثبت وصول الراتينج إلى الهيكل العظمى .

وقال (دوسن) ان الفطران أو الفار لم يستعمل في التحنيط الا في العهد الاغريقى الرومانى وحتى حينذاك لم يكن شائعاً .

أما شق البطن فكانت نفس شق شفاها ويقطى بطبقة شحمية أو معدنية . وهذه الطبقة أو اللوحة لم تكن في حاجة إلى تنبيت لأن الطبقة الراتينجية التي كسيت بها الجثة كانت كافية لحفظها في مكانها . وهناك مومياءات خيط شق بطنها فلم تكن ثمة حاجة إلى الطبقة الشحمية .

بعد ذلك نحشى الجسم بقطع الكمان المنسج بالرانينج . ثم يحشى كل خيشوم به طبقة كبيرة من الراتينج . وتكسى الأعضاء والصدر والبطن بعجين الراتينج . ثم يلف كل جزء من الجسم على حدة . ثم يلف الجسم كتلة واحدة بحيث تكون الذراعان معاديتين للجذع أو مصالبتين أمام الصدر (٤ ص ٤٦) .

وردت طقوس التحنيط مرسومة في قبر Thoy بطيبة (القبر رقم ٢٣ الأسرة ١٩) .

علاج الأحشاء :

المخ : لم يعرف إلى الآن مآل المخ بعد إخراجه مفتتاً .

الأحشاء : كانت تجزأ أربعة أجزاء يلف كل جزء منها على حدة وبوضع في آنية لها غطاء يمد أحد أبناء حورس . استعملت هذه الأواني منذ زمن الأسرة الرابعة . وفي زمن الأسرتين ٢١ ، ٢٢ لفت الأحشاء بلفائف وضعت بتجويف الجنة التي كانت فيه في الحياة مصحوبة بتماثيل شمعية لأبناء حورس الأربعة . وفي العهد الصاوى وضعت هذه الأواني بين ساقى الموميا (٤ ص ٤٨) .

هذه هي طريقة التحنيط العادية .

لكن هناك مومياءات لم تشق بطونها لا تزال أحشائها في أماكنها .

وهناك مومياءات استخرجت أحشائها بطريق الشرج أو بطريق المهبل .

علاج الاحشاء - اهم مواد التحنيط

قال Gauthier ، ان نظرون الكاب وادى
النظرون وردا بالانار (٢٢) .

وذكر نظرون مصر كل من (سترابون) ،
و (بلينى) .

وبحوى النظرون المصرى كمية من ملح الطعام
(كلوريد الصوديوم) بنسب مختلفة قد تصل
الى ٥٧٪ (٢ ص ٢٩٧ الى ٣٠٣) .

واسمه بالمصرية (حسم) . استعمل كثيرا
فى العلاج (راجع فصل العقاقير) .

(ب) المزهج : استعمل لغطية الأذنين
والعينين والأنف والهم وشق البطن . مادة عازلة .

(ج) القار . القسطوان : قال لوكاس انه
لم يستعمل فى التحنيط الا فى زمن الاغريق
والرومان ، والمستعمل كان من النوع الطبيعى
الموجود حول البحر الميت (٢ ص ٣٤٨) .

وعن R. J. Forbes (٢ ص ٩٩) أن القار
ومستقلاته استعملت فى التحنيط فى عهد البطالمة
ولم يستعمل لهذا الغرض قبلهم . ويظهر أن
سواد الانار والراتينج هما سبب هذا الخطأ الذى
وقع فيه أكس الأريين .

(د) القشمية (خيسار شنبير) ، القشوة
(دار صينى) : ينبان فى سبلان والهند والصين .
ذكر القشبة بقراطس (هاريس) (الأسرة ٢٠)
وحاء فى بصوص الأسرتين ١٨ ، ١٩ أن القرفة
استحضرت من الصومال (٢ ص ٢٥٤) . عرفها
الاغريق والرومان جيدا . ولم يميز المصريون فى
نصوصهم بين القشمية والقرفة . قال (هرودوت)
ان قدماء المصريين استعملوا فى التحنيط القشمية .
وقال (ديودور) انه لم استعملوا القرفة
(٢ ص ٣٥٤) . قال (اسبورن) ، و (بتجرو)
انهما تعرفا على القشبة فى مومباوين (٢ ص ٣٥٣) .

(هـ) زيت القادوس Cedar Oil (الشربيني) :
ربما كان ما قصده (هرودوت) ، و (ديودور)
« بزيت القادوس » غير المعروف حاليا . يعز
ذلك اختلاف المؤرخين فى طريقة الاستعمال .
ولا يبعد أن يكون ما قصده هو « زيت
Pyroligneous ترينثنة » أو حامض خل الخشب
Acid الحاوى لزيت التربينثينة أو قار
الخشب . أما زيت القادوس المقول عنه انه

نمر ١٠ - ٥١٧ - ١١) . « ومزل الطهارة »
(وعيت ١ - ٢٨٤ - ٤) و « مخيم المعبود »
(سج نتر ٣ - ٤٦٥ - ٢) مما يضمن على المكان
صفة التدفيس . والأسماء نسب من طرف خفى
الى ما قام به (أدوبيس) من تحنيط جسه
(أزوريس) والى رغبة كل متوهم فى أن يكون فى
زمرة أتباع (أزوريس) . وفى زمن الأسرتين
٢١ ، ٢٢ أقيم بالجبانة مبنى دائم هو معمّل
للتحنيط شسبه بحجرة الصفة التشريحية
بمستشفياتنا الحديثة .

(و) قال J. E. Quibell (٢١ ص ١١ ، ١٩
٢٨ الخ) انه عثر على قبور من زمن الأسرة الثانية
(حوالى ٢٧٠٠ ق م) ملفوفة اللفاف لفا جيدا .
كل عضو على انفراد . وفى قبر الملكة (حوتسب
حرس) - والدة خوفو - عثر على أحشائها فى
صندوق محفوظة فى سائل به ٣٪ من النظرون .
فاعتبر دليلا قاطعا على تحنيط حنة هذه الملكة .
وفى متحف كلية الجراحة الملكية بلندن مومياء
مصرية من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) (٣ ص ٧٤) .

٥ - اهم مواد التحنيط :

(١) النظرون : ملح . يوجد طبيعيا بسكن
مزيج من كربونات الصوديوم ، وبيكربونات
الصوديوم موجود حاليا بثلاثة أماكن هى وادى
النظرون ومديرية البحيرة واقلبيم الكاب بمديرية
أسوان . يقع وادى النظرون على بعد ٤٠ ميلا
سمالى غربى القاهرة . طول الوادى ٢١ ميلا به
عدة بحيرات صغيرة سطحها منخفض عن سطح
البحر . ونظرون الوادى مذاب فى مائه كمية
عظيمة .

أما نظرون مديرية البحيرة فيقع شمال وادى
النظرون وعلى بعد ٣٠ ميلا منه وعلى بعد ١٤ ميلا
غرب مدينة (نقراتس) القديمة . وكمية نظرونه
عظيمة .

وأما نظرون الكاب فخال (شونيفورت) انه
يتواجد فى خمسة أماكن هناك . وذكر القلقشندي
القرن الخامس عشر (م) مكانين آخرين
لنظرون أحدهما بالفسرب من بينسة وثانيهما
بالقرب من فاقوس .

في بطن الملك (سبتاح) (١٢١٠ ق م) ،
ورمسيس الرابع (١١٦٧ ق م) بكميات كبيرة .

(ط) الراتينج Resin : لا توجد أشجاره
حاليا بمصر . هو أحد المواد النباتية عديمة
الشكل القابلة للاستعمال . والراتينج الحمر
لا يذوب في الماء ويذوب بسهولة في الكحول
والأثير والزيوت الطيارة (معجم الدكتور
محمد شرف ص ٧٥٦) . وأشجاره حاليا موجودة
بشرق البحر الأبيض المتوسط والسودان
والحبشة والصومال . ولا يبعد أن استورده
قدماء المصريين من هذه الجهات . وجدت منه
كميات بمقابر قدماء المصريين . واستعمل كثيرا
في التحنيط كما استعمل في أدهنة الزينة
والرائحة . أما أنواع الراتينج الذي استعمله
قدماء المصريين فلم يدرس الا حديثا .

قال Florence انه نعرف على راتينج
الصنوبر Pine Resin في موميا قرد مصري .

وقال Reutter انه عثر على راتينج
الاصطرك Storax وراتينج حلب Aleppo
Resin وراتينج المصطكي Mastic
وراتينج القادروس Cedar (٢ ص ٣٦٦) وعثر
على قطران الخشب وبلسم مكة Mecca Balsam
في موميا أخرى (٢ ص ٣٦٧) .

٦ - بحث كيميائي حديث :

عثر السيد زكي يوسف سمسعد أثناء تنقيبه
بسقارة (١٩٤١ - ١٩٤٢) على قبر لفارسي اسمه
(امنتف نحت) به موميا صاحبه داخل تابوتين
خارجي وداخلي . كان عطاء التابوت الداخلي
ملتصفا بتابوته بالجبس . ولما فتح وجدت الموميا
راقدة على ظهرها فوقها بقع بيضاء من جبس سقط
عليها أثناء عملية اللصق .

نشر السيدان أحمد زكي ، زكي اسكندر (١٢)
بعضا كيميائيا على هذه الموميا بعنوان التحنيط .
وعقابه . جاء به أن الموميا من المهد الفارسي .

كانت الموميا مافوفة بلفافف كتانية الصفت
بمادة راتينج . ولما أزيلت اللفافف ظهر الآتي :

١ - أن العظم المصقوي Ethmoid Bone
وجد مكسورا . وأن الجمجمة وجدت محشوة
بالراتينج .

استعمل سمنا فربما كان زينا عاديا مضافا اليه
العرعر ليكسبه رائحة عطرية . ولا يمكن أن
يكون « زيت القادروس » هذا مستخرجا من
شجيرة مخروطية . . Coniferous .

« زيت القادروس » المعروف حاليا يحضر من
نبات العرعر الأمريكي ; American Juniper .
Juniperus Virginia . والتناير لم يكتشف
الا في العصور الأخيرة جدا . وعصير القادروس
Cedri Succus راتينج طبيعي يستخرج من
نبات مخروطي (يغلب أنه العرعر ويبعد أن يكون
السدر) (٢ ص ٣٥٥) .

أما مادة Cedrium التي ذكرها (بليني) فهي
كيميائيا (حامض خل الخشب) السابق ذكره
والذي هو مزيج من زيت التربينتين وقار
الخشب - فلم يرد في الآثار المصرية ما يؤيد
وجودها بمصر القديمة وقد يكون المقصود بها هو
قار الخشب الذي استعمل أحيانا في التحنيط
(٢ ص ٣٥٥) .

(و) الحناء Lawsonia Alba : Henna

حنشيش مصري يزرع بالحدائق ، له رائحة ذكية
يحضر من أوراقه عجينة يحوى مادة ملونة تستعمل
خضابا للأيدي والأرجل والشعر باللون الأحمر
(والعامة يحضرون منها مطبوخا قليل انه منق
الدم ومنقوع في الخل قليل انه مسكن للأوجاع) .
وأزهاره (التمر حنا) مريحة عطرية تدخل في
الروائح . استعمل في خضاب بعض المومياوات
(الأصابع والأظافر والشعر) (البيوت سميث -
جثة Hent. tewi الأسرة ١٨) .

(ز) العرعر : Juniperus phoenicea, Juniper

عثر عليه من عهد ما قبل حكم الأسر Mostagedda
G. Brunton - (ص ٩١) كما عثر على ثمره
بمقبرة من الأسرة ١٨ وبقبر (توت عنخ آمون) .
وعثر عليه (لوريه) في قبرين (٢ ص ٣٥٧) .
وضع المصريون فاكهة العرعر على جثث موتاهم .
ولابد أن العرعر كان كثيرا بمصر القديمة .
اما الآن فقد انقرض (راجع فصل عقاقير قدماء
المصريين في هذا الكتاب) .

(ح) ليكن Iichen : نبات الحزاز
شبيهة العجوز (ابن البيطار حزاز الصخر) . وجد

بحث كيميائي حديث

وحجم السائل الجوى للرواسب يقرب من ١٨ لترا
او ما يعادل حجم صفيحة كبروسين عادية
(١٢ ص ٢٢٤) .

تحليل السائل :

حلل السائل الذى كانت الموميا راقدة فيه
والغامق اللون فكانت النتيجة كالاتى :

الماء	رمادى داكن
النقل النوعى	١٨٥٥٩
خاصة المزج	متزج بالماء بكل النسب
نتيجة التحريك	رغوة ثابتة
التفاعل القلوى والحمضى	
متعادل مع عباد الشمس وأحمر كرنجوى	
المواد الصلبة	٩١٣٪
ماء	٩٠٩٧٪
أحماض دهنية	٠.١٪ (١٢ ص ٢٢٥)

وبتحليل السائل عشر على مادة صلبة سمراء
تحتوى مادة سايكية وأجريت عدة تجارب على هذا
الراسب فأتضح ما يأتى :

قيمة التصبن ٢٠٨

سواد راتينجبة موحدة بالراسب بنسبة ٣٧٪

ومواد راتينجبة موجودة بالسائل بنسبة
٠.٣٪ (١٢ ص ٢٢٨) وأصبحت النتيجة
الاحتمالية لتحليل هذا السائل كالاتى :

ماء	٩٠٨٦٪
مواد معدنية	٧٣٪
صابون	٠١٢٪
أحماض دهنية	٠.١٪
رانشجات معلمة	٠.٣٪
مواد بروينية ، أصماغ راتينجبة	
وأصماغ	١٦٢٪
المجموع	١٠٠.٠٠٪

٢ - أن الأطراف لفت باللفائف على افراد
أولا - ثم ضمت الى الجسم فلفت معه كتلة
واحدة .

٣ - أن الذراع اليمنى وجدت متنية نحو
الصدر . بينما الذراع اليسرى وجدت مستقيمة
وهوازية للجسم .

٤ - الجزء العلوى من الجسم وما يكسوه من
لفائف فى حالة تحلل تعذر معها التعرف على شق
البطن .

٥ - كان حشو الصدر والبطن مكونا من لفات
منسوجة بالصمغ الراتينجى وقد ملئت الفوارغ بين
هذه اللفات بخيوط كتانية وأوراق وسبقان
ناتبة وریش صغبر ومواد أرضية . كانت هذه
المواد ممزوجة وملتصقة ببعضها بصمغ راتينجى .

أما احشاء البطن والصدر فلم يعثر عليها .
ولم يتيسر التعرف على القلب والكليتين .
ولا يمكن الجزم اذا كانت استئصلت من مكانها
ام ما زالت به .

٦ - ملئ الفراغ بين الطرفين السفليين بالمادة
نفسها المذكورة بالفقرة ٥ .

٧ - بعد افراغ البطن ظهر أن الجزء السفلى
الداخلى مكسو بمادة راتينجية سوداء وأكثر ثخانة
على عظمتى الحيفتين Iliac Bones من الداخل .
كما ظهر أن أجزاء الجسم الأخرى مكسوة بالمادة
نفسها .

٨ - وجدت الأنسجة حول عظمتى الساقين
ليفية وصلبة لاحتوائها على الأوعية الدموية
والأوتار وغيرها .

٩ - بعد نزع لفائف الصدر الكتانية اتضح
أن عضلات هذه المنطقة اختفت تقريبا الا فى أماكن
بقيت بها أنسجة ليفية . تحت هذه الطبقة
لوحظت طبقة دهنية بضاء هى دهن الجثة .

١٠ - وجدت على الجثة وتحتها قطع صغيرة
سوداء اتضح من تحليلها أنها رانيج وقار .

١١ - بعد نزع الموميا وجدت بقرار الثابت
طبقتان : عليا وهى سائلة ، وسفلى ونجوى مواد
راسبة . حجم السائل العلوى حوالى ٥ لترات .

بحث كيميائي حديث - التفاعلات الكيميائية اثناء التحنيط

٢ - المادة التي وجدت ملاصقة للموميا وكانت
السيجة : راتينج ٦٢٨ / ، قار ٣٧٢ / المجموع
١٠٠ % .

٣ - المادة التي وجدت تحت الموميا وكانت
النتيجة : راتينج ٦٣٨ / ، قار ٣٦٢ / المجموع
١٠٠ % .

(راجع ١٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢) .

عبر على أنواع من الراتينج في المقابر الفرعونية
منذ عهد البداري وعهد ما قبل الأسر جلتها أو كلها
من نوع واحد يغلب أنها من الأشجار المخروطية .
Coniferous (وتشمل القادروس أو الشرييني
Cedar والصنوبر Pine والتنوب Firs
السرو Cypress والعرج Juniper) أو من فصيلة
البطم وأهمها Pistacia terebintuss وتنمو في
غرب آسيا . وكانت مصر على اتصال تجاري دائم
بذلك المناطق .

ولا نوصلا طرائق التحليل الحالية الى معرفة
كل أنواع الراتينج التي استعملها قدماء المصريين
(١٢ ص ٢٤٢) .

فحص المادة الشبكية حول حوض الموميا أظهر
أنها تحوي مواد أزوئية مع خيوط . وأن الرمال
المستخرج منها يحوي فسفورا ، مما يسر الى أن
أصلها نباتي . أما وفرة المواد المعدنية فدل على
استعمال النطرون في التحنيط (١٢ ص ٢٤٣) .

تحليل المادة الدهنية : التي وجدت بين لفائف
الموميا الخارجية واللفائف الداخلية بمنطقة
التيدين - اتضح من التحليل أن هذه المادة دهنية
خرحت من الجثة نفسها أو أنها مادة دهنية دهنت
بها الجثة أثناء التحنيط . واحتواء هذه المادة على
الأزوب والكبريت يسر الى أن أصلها حيواني وأن
هذه المادة لابد أنها أتت من الجثة ذاتها
(١٢ ص ٢٤٤) .

التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط :

هناك نفاعلان كيميائيان يحدثان أثناء التحنيط
هما التجفيف والتصبين . أما التجفيف فهو
فصل الماء عن الجثة بطرق الذبح أو التناضح .
Osmosis . وأما التصبين فهو تكوين
الصابون من بفاعل النطرون بشحم الجسم وفصل
مادة الجلسرول من الدهن نتيجة لذلك .

الرواسب التي وجدت بقرار النابوت بعد اخراج
الموميا فحصت بالمجهر فوجدت تحوط خيوط
الكتان وذرات راتينية سمراء ، أملاحا ، وذرات
رملية . وفما يلي نتيجة تحاليل الراسب :

راتينج :

(أ) يذوب في الأثير والكحول ٣٦٩٠ /

(ب) لا يذوب في الأثير ويذوب
في الكحول ١٠٨٧ /

(ج) لا يذوب في المحاليل العضوية
لكن يذوب في محلول الصودا
الكاوية ٤٤١ /

قار ٢٣٧ /

صوابين (جميع صابون) ٢٥٥ /

مواد عضوية متفحمة ٧١١ /

مواد معدنية ٢٢٤٦ /

مواد زلالية لا تذوب وخيوط كنانية ١٣٣٣ /

المجموع ١٠٠ / (١٢ ص ٢٣٥)

هناك مادة تشبعت بها اللفائف حول الموميا
حالت كيميائيا فكانت النتيجة كالآتي :

اصماغ راتينية Gum Resins وأنواع
من الراتينج ٥٧ % تقريرا

مواد معدنية ٢٠ %

خيوط كنانية . أجزاء من نباتات .

ريش الخ ٢٣ /

المجموع ١٠٠ / (١٢ ص ٢٣٧)

ويظهر أن المادة التي تشبعت بها هذه اللفائف
كانت مكونة من خيوط كنانية ومادة أرضية
ونطرون وأوراق وأجزاء نباتات ممزوجة مع
أنواع راتينج أو أصماغ الراتينج (١٢ ص ٢٣٧) .
هناك فوق ذلك تحاليل كيميائية عملت على :

١ - المادة التي استعملت في لف الأحشاء
وكانت النتيجة : راتينج ٥٧٧ / ، قار ٤٢٣ /
المجموع ١٠٠ % .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

السميثة لوحظت في عينات الدهن القدم كدهن الحين الذي عشر عليه بمعبرة (حور أحا) .

وبينما كانت هذه التفاعلات الكيميائية سائرة داخل الجثة كانت السوائل المتشعبة بها الأنسجة تبحث عن منفذ لها الى الخارج بأحد طريقتين :

١ - يذيب المحلول الملحي الموجود بالأنسجة بعضا من البروتينات فيصل الى اللغائف وينبع من شقوق بين أنسجتها بهيئة سائل كمية الراتينج فيه قليلة أو تكاد تكون معدومة .

٢ - يولد التعفن الذي يحدث بالجثة غازات تحدث شقوقا في اللغائف الراتينجية الخارجية الصلبة فيخرج منها السائل .

فاذا خرج السائل من داخل الجثة تفاعل مع هزيح النطرون والراتينج والقطران المحبب خارج الجثة وتجمع السائل خارج الجثة يؤثر على الموجود بعلافيها من نطرون وراتينج وقطران . وكلما زادت كميته هذا السائل ، تغير مستواه في التابوت محدثا خطوطا مسنعة على جدر التابوت من الداخل .

ونتيجة لهذا التفاعل يصاب الجزء العلوى من الجثة بتحليل شديد فقد يكفي لتفنيه مجرد اللمس . أما الجزء السفلى المغمور بالسائل فأشد صلابة وأقل تحللا لسببين :

١ - الجزء العلوى من الجثة معرض لنطرون رطب مدة أطول من السفلى الذي وصله النطرون بشكل سائل .

٢ - الجزء العلوى بعيد ما يخف فيه عن النطرون والمواد الأخرى التي كانت تكسبه ينكشف في حين يبقى الجزء السفلى مغمورا في السائل - وبذلك يتعرض الجزء العلوى لتفاعل البكتريا اللاهوائية فيكون التلف الذي يصيبه أكثر من النصف الذي يصيب باقي الجثة .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

فهي كالآتي (١٢ ص ٢٤٨ - ٢٥٠) :

تكون الجثة في هذه الحالة معزولة عن الهواء باللغائف العديدة المغمورة في الراتينج هناك . الى جانب هذا نطرون في تجاويف الجثة ونطرون ملاصق من الخارج . هذا النطرون يمتص بقايا انياه الموجودة بالجثة بطريقته الانتضاح . osmosis . هذه المياه نذيب بعضا من أملاح النطرون الجافة فتحدث محالولا قلويا . وهذا المحلول يتفاعل مع بقايا محلول دهن الجثة فيصيبه كما يصبن أيضا بعضا من الراتينج .

واستنتج من الرماد المستخرج من السائل ومن الرواسب في قرار السابوت موضوع الفحص أن النطرون الذي استعمل كان رديئا . فكمية كربونات الصوديوم فيه قليلة نسبيا في حين أن كمية كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم كبيرة .

وانضح أن الكمية القليلة من كربونات الصوديوم لم تتفاعل الا مع قليل من الراتينج وبشكل أقرب الى التعادل Neutralisation منه الى التصبن Saponification . لذلك فقد الراتينج الموجود حمضيته لدرجه كبيرة في حين لم تتأثر عملية التصبن .

هكذا تكونت بعض أنواع الصابون الراتينجي .

أما شحم الجثة فان قلبه المعروف بشكل esters نصبنى لكمة كمية كربونات الصوديوم ينتج عن هذا التصبن المليل تكون بعض الصابون الشحمي . وقد نأكد ذلك في السائل .

هناك فوق ذلك أحماض دهنية حرة Free fatty Acids استنتج من وجودها أن بعض شحم الجثة قد تأثر بتغيرات التميؤ hydrolysis دون واسطة القلويات . ومثل هذه التغيرات

الخلاصة - المراجع

الخلاصة

« أما المحنط فأصابه قدره منشفة لأن رائحتها من رائحة العنيت • عيناها بالما من شدة الحرارة (التي تعرض لها) • هو فوق ذلك ضعيف لدرجة يصعب عليه الوقوف أمام ابنته • وهو يمضى نهاره يقطع الأفسنة القديمة حتى يصبح الكساء في نظره لعنة » (ص ١٩٦) •

المحنط هو تجفيف الجثة مهذب بعد طرائق للإبقاء على الشكل والمعالم والأحشاء الحيوية وهذا الاجراء يختلف باختلاف الأزمنة • أساسه العقيدة الدينية في البعث بعد الموت وإمكان رجوع الروح إلى الجسم والسعم بالحماة كما كان الحال قبل الوفاة •

وردت بفراطاس (ساليير) رقم ٢ العبارة التالية :

المراجع

1. L. Reutter ; De l'embaumement avant et après Jesus Christ.
2. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials & Industries. 2nd Ed.
3. G. Elliot Smith & W. R. Warren Dawson-Egyptian Mummies.
4. W. Dawson. Making a Mummy ; Jour. Egypt. Arch. XIII, pp. 40-49.
5. T.J. Pettigrew : History of Egyptian Mummies.
6. M.A. Ruffer : Histology. Studies on Egyptian Mummies, Mem. Inst Egypt. VI. III.
7. P. E. Spielmann : Bitumen for Embalming ; Jour. Egypt. Arch. XVIII, p. 177.
8. P.C. Rouyer : Description d'Egypte, Antiquités, Memoires, I, 1809, p. 207-20.
9. H.E. Winlock : Egypt. Exped. for 1920 i/ Bull. Met. Mus. of Art. New York. Dec. 1922, p. 34.
10. H. Carter : The Tomb of Tut-Ankh-Amon.
11. R. Engelbach & D.E. Derry : Annales des Serv. Antiq. (Egypte), Tome 41, 1942, p. 233.
12. A. Zaki & Z. Iskander, Annales du Serv. Antiq. 1943. Tom 42 p. 223-255.
13. W. Dawson : Magician & Leech.
14. S. Yeivin ; Liverpool Annals, Vol. XIII,, 1926, p. 15.
15. N. de G. Davies, The tomb of Menkheperasonb, Amenmose and another.
16. W. A. Schmidt, Chemische u. biologische Untersuchungen. V, p. 369-72, 1907. Bd VII-Agyptischen Mumien material etc. Ztsch. f. Allg. Physio.
17. A. Lucas : Preservative Materials used by The Ancient Egyptians in embalming, p. 13 etc.
18. Annales du Service Des Antiquites, 1930, Vol. 30 p. 102-104.
19. H. E. Winlock : Bull. Metrop. Museum 1924, Vol. II, p. 32.
20. R. J. Forbes, Studies in Anct. Technology Vol. III Leiden 1955.
21. J. E. Quibell, Excav. in Saccarah, 1912-1914.
22. H. Ceuthier, Dict. Geogr. Vol. III, p. 99 etc.

الجزء الثالث

مقدمة

كانت هذه أول خطوة في العهد التاريخي (أى انشأى لحكم مينا) لانفال العفاة المصريه الى جنوب اوروبا . كانت هذه الخطوة كما يرى انقارىء شيجه للتجارة والحروب .

وفى القرن السادس قبل الميلاد بدا النفود اليونانى يعرو مصر ويأخذ عنها الحصاره والعلوم وينقلها الى ساليا وايطاليا وصقلية وفرنسا . وافق ذلك ظهور الفينيقيين الذين اسسوا مدينه قرطاجنه ونقلوا المدينه المصريه والنفاة المصريه الى بوس فجبل طارق وغيرهما . هناك بافسوا روما تاحدت روما علوم مصر وحصارها . وفى اواخر القرن الاول قبل الميلاد انتزعت روما السلطان من قرطاجنه واسست اكبر امبراطوريه عرفها التاريخ بما فى ذلك بريطانيا ومصر .

لم سائر أوربا بالفسافة المصريه فقط . بل تأثرت أيضا باللغة . قال الأستاذ (فيرمان) فى محاضرة له بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ان بعض الكلمات المصريه اتقدمه ما زالت مستعملة فى الانجليزيه مثل ليبيا وواحه وأبنوس وأسد ونطرون وبارلت . وان هناك ألفاظا فرعونيه أدخلت فى اللغة الانجليزيه مثل Adobe التى تعنى (طوبه) أدخلها الأمريكيون فى اللغة الانجليزيه بعدما أخذوها عن اسبانيى أمريكا الذين أخذوها عن مواطنى اسبانيا الذين أخذوها عن العرب (طوبه) ، الذين أخذوها عن القبطى (طوبى) . هناك تعابير انجليزيه مثل Splitting Headache أى الصداع الفائق هو فى الحقيقة ترجمة حرفية لتعبير مصرى قديم مماثل . ويقال ان بعض الأسماء مثل مريم Mary أصله مريت بالمصريه القديمة أى المحبوبة . وهمفري Humphrey

للعفاة الفرعوبيه عصران : عصر التكوين الذى سأت فيه وبرعت وهو سابق لحكم الاسر . وعصر الانتشار الذى وقعت فيه عرى الاتصال بين مصر والامم الاخرى . ويمار عصر التكوين بانه عصر نفاعل داخل فى بونفه مصريه انتج العفاة الفرعوبيه . ثم جاء الفينيقيون فنشروا احضاره الفرعوبيه وهدبوها بالحضاره البابليه .

وفينيقياً لفظ معناه أحمر أطلقه الرومان على الفينيقيين بسبب لون جلدهم . الفينيقيون قوم رحل من اصل فارسى استوطنوا النشاط السرفى للبحر الأبيض المتوسط وبرعوا فى الملاحه والتجارة بعدما تعلموا الملك عن المصريين . اسسوا لتجارهم مدينا عظيمة مثل صيدا وبيروت وعكا .

ظهر الفينيقيون على مسرح التاريخ منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م. أخذوا عن المصريين العلوم والفنون : أخذوا عنهم العدين والنسيج والزجاج . حوزوا الحظ المصرى المديم الى ما يطابق لغتهم الساميه .

ظهر قوم آخرون مع الفينيقيين فى القرن الثلاثين قبل الميلاد فى جزيرة كريت أسماهم قدماء المصريين (خفتيو) أو (كفتيو) . اتصل هؤلاء بالمصريين منذ عهد الأهرام وأخذوا عنهم صناعة النعدين والخزف . كان أزهى عهدهم عهد ملوك (كنوسوس) الذى كان مطبوعا بالطابع المصرى الواضح . وأهم ما أخذه أهل كريت من مصر صناعة النحاس والخط . كان الكريتيون اسلاف الاغريق فى الحضارة التى نشأت نتيجة لغزو برايرة اليونان وأعقبته الحضارة اليونانيه .

مقدمة

أفريقيا الشمالية من مصر الى مراكش الى جزر
الخالدارات . مثل هذا الانتشار لا تفسره البيئة ،
لأن الجهات المتباينة النى انتشروا فيها تختلف
ليرا من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف
والعلو والانخفاض .

أثرت الثقافة الموعونية على أوروبا قبل الغزو
الآسيوى : لأن الطابع الآسيوى لما دخل أوروبا
كان عربيا متباينا . ودلنا البحث الطبى الحديث
على جماجم وعظام الأقدمين أن سكان القطر المصرى
قبل العهد التاريخى وقيل الغزو الآسيوى كانوا
من العنصر نفسه الذى استوطن شمال أفريقيا
وجنوب أوروبا فى العصر الحجري . هذه
الاستنتاجات اب من بحوث علمية هامة قام بها
الاستاد (سرجى) والاستاد (اليوت سميث)
ولما كانت مصر هى الدولة الوحيدة التى قامت
ببنائها وخلصت نفسها من المدنية الحجرية فقد
رعمت تلك المدنية التى أنشأها بأيدي أهلها
ومجهودهم الفكرى والعصى منسبات بذلك الثقافة
المصرية القديمة التى بدأت بالعهد النحاسى ثم
بالعهد البرونزى .

وبالبحث فى عادات هؤلاء السابقين للغزو
الآسيوى لأوروبا انضج أنهم بدءوا رحلتهم من
القطر المصرى غربا . لقد أمكن الاهتمام الى ظهور
عادات جديده مختلفه تماما بين أهالى المناطق
المذكورة على الآثار الحجرية : وثبت دون شك
وجود عامل مشترك ونشأ بين جميع هذه
الشعوب . ومن هنا علمنا أن الثقافة المصرية لما
وصلت أوروبا فى العهد الحجري تأثرت كثيرا
بالطابع الأوربى بعدئذ . وأما مصر فاحتفظت
بزعامها الثقافيه . وكلما تقدمت مصر خطوة نحو
الثقافة انشرت هذه الخطوة بالبلدان المجاورة
حتى القارة الأوربيه ، وهكذا عرفنا أن انتشار
الثقافة المصرية بأوروبا راجع الى انتشار العنصر
المصرى فيها قبل العنصر الآسيوى . كان هذا فى
العصر الحجري ، وهكذا عرفنا أيضا أن انتشار
الثقافة المصرية هذا راجع أيضا الى سرعة تأثر
العنصر المصرى الجديد فى أوروبا بالثقافة التى
أسسها أجداده فى وطنه الأصلى وهو مصر . مثل
هذا الأمر مشاهد فى كل الظروف المماثلة ،
فأفراد الأسرة اذا انتشروا فى جهات متباعدة
وكانت رئاسة الأسرة ذات ثقافة ونضوج ذهنى

وهو اسم علم انجليزى دارج أصله مصرى قديم
معناه خادم الشمس . أما لفظ Egypt ناصله
بالمصرية القديمه (حاكبتاج) . اسم منف
القديمة .

بلغ من نثر الرومان بالديانة المصريه أن أقام
الامبراطور (كاركلا) معبدا للمعبود المصرى
(سراجيس) وهو مزيج من المعبودين (أزوريس)
و (أبيس) . كما أقام الامبراطور هديران مسئله
فى روما نفسها بالخط الهيروغليفى . وما أكثر
تسائل (ايزيس) النى وجدها السائحون على
صفتى نهر الراين والدانوب لا على أنها مصريه
بل على أنها من مواطنى تلك البلاد ! .

قال بعض المؤرخين ان أهم ما نعلمه الرومان
من مصر القديمه هو نظام الحكم والمجتمع .

ولعل وفرة ما خلفه لنا اجدادنا من آثار
:سنحوذت على أذهاننا فلم يكن لدينا متسع من
الوقت للبحث عن كيفية تسرب الثقافة الموعونية
الى البلاد الأخرى . ولا كيفية تأثر أهالى تلك
البلاد بالثقافة المصرية القديمة .

كان أول ما لفت الأنظار الى هذه الناحية أثر
الثقافة المصرية القديمه على بلاد آسيا . ونجم عن
ذلك أن اكملت معلوماتنا عن مصر القديمه جزئا
كبيرا عن الأمم الآسيوية المجاورة .

كان المعروف به الى عهد قريب أنه طغى على
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
معهم حضاريتهم ونعائهم فلم يفكر أحد فى اثر
مجهود مصر القديمه وثقافتها على قارة أوروبا التى
ترعمت ثقافتها الآن ثقافة عصرنا الحاضر .

قيل انه فى أواخر القرن الحجري ظهر فى
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
جسمية خاصه مختلفون تمام الاختلاف عن
الأوربيين المعاصرين لهم حينذاك . هؤلاء
الآسيويون انتشروا فى جبال الألب وفى الوديان
والسهول على الشاطئ الجنوبى الدفى وعلى
الشاطئ الجنوبى الدفى وعلى الشاطئ الشمالى
الغربى البارد حيث تقع الجزر البريطانية
(١ فصل ٢) . وقد وجدت آثار هؤلاء الأقوام
بالجزر البريطانية نفسها كما وجدت فى جزر
البحر الأبيض المتوسط وكما وجدت على شواطئ

مقدمة

لم تقتصر أهمية مصر على ابتكار الثقافة ونقلها الى أوروبا ، بل على المحافظة على هذه الثقافة وتعليمها للغير . ولا يزال الآثار المصرية ولا يزال الحط المصري المديم شاهدين على ثقافة مصر منذ آلاف السنين في مصر وأوروبا .

ان مركز مصر الجغرافي الممتاز بين أفريقيا واسيا وأوروبا ساعد على نشر الثقافة المصرية العديده ، وان جفاف طقس القطر المصري حفظ آثار أجدادنا آلاف السنين . كما حفظ جنتهم من العفن . ان هذا الطقس حافزا على ابتكار التخطيط وفكرة الحلود والبعث بعد الموت . لقد ساعدت كل هذه العوامل على توسيع الفيور لسمل الموميا وادواها المنزليه والعائيه وغيرها . ان هذا سببا في حفظ الجزء الأكبر من العاديات (وبالتالي الثقافة) الفرعونييه بل وفي حفظ جنت الفراعنه أنفسهم . لقد خلف لنا أجدادنا كنوزا علميه عديده اهمها نقوشهم وسمائلهم التي حافظت على ثقافتهم تلك العصور . لقد استطعنا أن نستنتج الكثير من أثر الثقافة المصرية على البلاد المجاورة . وقد مكنا الرجوع الى عظام أجدادنا من أن نصلى الى نتائج تاريخيه قيمه عن علامتهم بغيرهم .

وبحكم موقع مصر بين ثلاث قارات وبحكم كونها مبعث الثقافة والحضارة ومنسأ المدنيه والعلوم وبحكم احاطتها بالصحارى والبحار لم نأثر مصر بالبلدان المجاوره بل هيمنت على ثقافة تلك البلدان شرقا وغربا . جعلت هذه العوامل دنون Denon يعتمد عام ١٧١٠ م أن العنصر الأوروبي مصرى الأصل .

هذا باختصار وصف لطريقة انتشار الثقافة المصرية القديمه الى القارة الأوروبية فى عصور ما قبل التاريخ وما بعده .

لنتكلم قليلا عن المصريين قبل العهد التاريخي . ان الباحث فى تاريخ الانسان يجد فى القطر المصري مواد كثيره مفيدة وهامة . فحرارة الطقس وجفافه ورمليه التربة عوامل طبيعيه حفظت جنت سكان القطر المصري منذ ستة آلاف سنة ونيف . وهذه العوامل حفظت الأجزاء الرخوة كالخ والأعصاب وبلورات العيون فسهلت علينا دراسة جنت أجدادنا قبل العهد التاريخي .

فان سائر افرع هذه الاسره سرعان ما يتأثرون بهذا التقدم السامى : لانهم يرسمون حثوت روسابهم . ويسنن ناشى العيان ما على ما كان علمه ابوه .

لعل اقدم العادات الداله على أصل الانسان طريقه دفنه . لقد دلتنا الأبحاث على أن طرائق ابدن فى مصر فى عصر ما قبل التاريخ هى التى كانت مبعثه فى أوروبا فى اواخر العصر الحجري . ولما كانت الاخير مأكوده حتما من الاولى كان سكان أوروبا وفئتد لابد أن كانوا مصريين اصلا .

نلتخص هذه العادة فى دفن الموتى على انجاب الايسر منيه افخاذهم وأرجلهم . وفى عصر الاهرام (الاسره ٣ - ١) دفن المصريون موتاهم منبسطة الاعضاء . اكتشف الأستاذ أورزى Orsi ان هذا التعبير فى الدفن ظهر أيضا فى جنوب أوروبا وصعليه حوالى ٢٨٠٠ ق.م . فجاء ذلك مثلا ناطقا لطريقه انتشار العائد والعادات المصريه فى أوروبا ودليلا على وجود علاقه قديمه بينه تجاريه ودمويه بين سكان مصر وأوروبا وفئتد . والمعروف ان العادات الدينيه كدفن الموتى من اسد العادات مراعاة وأصعبها تغييرا . لقد قيل تغيير الأديان ولا تغيير العادات . كانت هذه العادات دليلا على سده نفوذ وفئتد ، ذلك النفوذ الذى مكنتهم من السيطرة على عائد أهالى أوروبا حينئذ فجعلهم يتكيفون بعفائده أجدادنا القديمه . وما يقال عن العصر الحجري يقال عن العصر المعدنى الذى انقل بعافتته وعفائده وعاداته من مصر الى أوروبا لينفذ بالطرائق نفسها التى نفذ بها فى الوطن الأصل وهو مصر .

لم يقتصر الامر على هذا بل بعده الى سبب الغزو الآسيوى لأوروبا . ويرجع الفضل فى هذا الغزو الى مصر : لأن الآسيويين تغلبوا على أوروبا بالآلات المعدنيه التى ابتكرها المصريون . انتقلت الثقافة المصريه الى آسيا فنعلم الآسيويون العلوم المصريه ثم حاربوا أوروبا بها . وعلى ذلك فالثقافة المصريه غزت أوروبا بطريق مباشر من الجنوب وطريق غير مباشر (عن طريق آسيا) من الشرق . هكذا انفردت مصر بأنها صاحبة اليد الطولى على ثقافة أوروبا .

مقدمة

مجرى نهر النيل ، وتوضع حصير تحت الجنة ووقها ، وتلف الجنة بقطعة من الكتان أو جلد الماعز .

دفن العموم مع موابهم بعض الأواني الخزمية والحجرية والألواح الأروازية والنماثيل العاجية والخرز وبعض الأدوات الذهبية والنحاسية والمديات والأسلحة الحجرية .

وبلغ متوسط طول هؤلاء العموم حوالى ١٦٥ سم للرجال ، و ١٥٠ سم للنساء .

كانوا نحيمى القوام مفنولى العضلات كما يسندل من بروز العظام فى مواضع اتصال العضلات . هذه الصفات وجدت أيضا فى أهالى أوروبا الذين عاصروا المصريين قبل العهد التاريخى .

سنعور أجدادنا السابقين للعهد التاريخى سمينه بسنعور سكان جنوب أوروبا الحاليين وسكان أسبانيا من حيب سوادها وملاستها . نهى لا سبه سنكور الزنوج ، واعناد القوم أن يرسلوا سكر ذفونهم دون كافة اللحية . وهى عادة كانت متبعة بين سكان خليج الباسك (راجع كتاب الأسناد Westermarch بعنوان : History of Human Marriage)

قال الأسناد Hergى فى كتابه Mediterranean أن هناك شها كبيرا بين سكان بريطانيا قبل العهد التاريخى وبين سكان البحر الأبيض المتوسط ومصر والصومال . كانت علاقه مصر بالصومال قديمة كعلاقتها بسائر بلدان البحر الأبيض المتوسط . كان العنصر المصرى قبل العصر التاريخى منتشرا فى العالم من الصومال الى بريطانيا .

نماز جماجم سكان هذه البلدان فيما قبل التاريخ بأنها طويلة المحور رفيعه وأنها بيضية الشكل قليله البروز أعلى الجفنين قصيرة الجبهة واضحة بروز مؤخر الرأس . تجاويها البصرية مسنديرة . عظام وجنتيها مبسوطة . أما الأنف فمنوسط الحجم وعريض قليلا . وأما الذقن فمدببة . وأما الفك فصغير . وأما الوحه فقصير وبضى . وأما الأسنان فصغيرة .

وإذا رجعنا الى كتاب الأسناد (اليوت سميث) فى أصل المصريين الأقدمين (الفصل ٤ ص ٤٨) ، أوجدنا أنه استنتج من محتويات معى ومعدات قدماء المصريين من عهد ما قبل التاريخ أغذبه اكلت قبل الوفاة بقليل . كما استنتج الدكتور (فريتز نيتولتزكى) أن غالبية هذه المواد من الشعير وأن بعضها من الدخن الذى انقرض الآن والذى يعرف باسم Colonum Panicum ، وهذا الدخن كثير النسبه بدخن جزر الهند الشرقية . ووجد حب العزير Syperus Esculentus فى معى قدماء المصريين فاستدل على قدم هذا النبات بمصر . وعثر بالقرب من هذه الجنة على سنائر لصيد السمك كانت أقدم الأدوات المعدنية التى ابتكرها الانسان .

عثر أيضا فى المعى على عظام سمك الباطى كما عثر على عظام من الندييات ، فاستدل على أن قدماء المصريين أكلوا اللحم والنبات واستأنسوا الصان والماعز وأنبقر .

ووجدت بأمعاء الأطفال بمايا فئران مما يدل على أنهم عالجوا أطفالهم بهذه الحيوانات ولا يزال هذا الندارى منتشرا فى أوروبا وفى مدبريه قنا .

قسم الاثريون العهد السابق لحكم الاسر الى حديث ومتوسط وقديم كتقسيم العهد التاريخى وأطلق اسم Proto Egyptians على سكان مصر فى عصر ما قبل الاسر أى قبل العهد التاريخى . ومعلوماتنا عن المصريين من ذلك الوقت مستعاة من الجنة التى عثر عليها الأسناد Reisner بنجع الدير على بعد مانه ميل شمال الأقصر ومن الجنة التى عثر عليها أثناء حفريات الدكتور (ماك ايفر) فى العمرة بالقرب من العراية المدفونه ومن الجنة التى عثر عليها فى النوبة وغير ذلك .

اتضح من بحث هذه الجنة أنها دفنت بمقابر بيضية الشكل أو مربعة يراوح طول الواحدة منها بين ٨٠ سم ، ٢١٠ سم . أما عمقها فبتراوح بين ٨٠ سم ، ١٢٠ سم . أما اتجاه الدفن فمواز لمجرى النيل .

دفنت الجنة على جانبيها الأيسر منثنية الذراعين والرجلين بحيث تكون المدان بين الركبتين والوجه ويوجه الرأس عادة نحو الجنوب بما يتفق مع

مقدمة

بتأثيرا بعادات العنصر الآسيوي الغازي كحرف
الجنث بعد الوفاة .

ان ما ذكره يعطى الفارىء فكره عامه عن طريق
البحث فى ساسة وانسار الثقافة المصريه القديمه
بأوروبا . وكيف فرضت نفسها فرضا على دول
العالم الاخرى . كما يعطى فكرة عن مدى صعوبة
هذا البحث . وكما يمنع بأن العنصر المصرى
القديم وسكان غرب أوروبا كانوا على الأرجح من
أصل واحد لتوافق العادات والعقائد الدينيه
بينهما وروافد الميزات الجسميه والعظميه .

هناك ناحيه حديثه هامه سيكون لها فضل
كبير فى جلاء هذا الموضوع تلك هى ناحيه الرابطه
الدمويه .

المعلوم ان دماء الآدميين عموما ينقسم الى اربع
فصائل رئيسيه ، وأن هذا التقسيم يستعمل الآن
فى الطب السرى لاثبات البنوه وغيرها . وكل
بحث يقوم على هذا الاساس سيكون له اثر عظيم
فى ايضاح مسائل تاريخيه هامه . لأن اساس
تقسيم الدماء هذا هو فى وجود مواد فى رماذها
غير قابله للتلف على مدى الزمن .

جاء بمجله Chronique d'Egypte, No. ٢٠٠،
19٣٧, p. 41 بحث يخلص فى ان الاسناد (كاندلا)
بيروكلين بأمريكا استخرج رماذ الدماء القديمه
من عظام يرجع تاريخها الى ٣٣٠٠ سنه و م .
تم فحصها ومعرف على فصائلها الدمويه .

هكذا أمكن التعرف على نوع الدماء التى كانت
تجرى فى الاوعيه الدمويه لهؤلاء القدماء .

بحث الدكتور (كاندلا) عظام سيدات مصريات
يرجع تاريخهن الى ١٥٠٠ و م . (الأسرة ١٨)
موجودة بدار تحف بروكلين . فنعرف على فصائلها
الدمويه وعلى فصائل كثير من دماء دول أخرى
بالعالم .

عرف أن هنود أمريكا وأهالى اليابسك (شمال
اسبانيا) والكلت من الفصيله الدمويه الثانيه
وعرف أن سكان الهندوس وقبائل الأمزون بأمريكا
الجنوبية من فصيله الدم الثالثه .

هذه الأبحاث هامه وهى ذات اثر خطير على
تاريخ الثقافة الآدميه لدقتها وصحتها .

كل هذه الصفات وجدت فى عظام أهالى مصر
من عهد ما قبل التاريخ وفى عظام سكان اسبانيا
وفرنسا الغربيه وبريطانيا . هناك ادس صله دمويه
مبينه بين هذه الشعوب منذ ما قبل التاريخ .

لا بد ان كان هؤلاء سلاله ام واحده ، قال
(اليوت سميت) (١ ص ٦٧) اننا اذا تتبعنا
وطن هذه الام فى شمال البحر الابيض المتوسط
وفى جنوبه لدلسا الابحاث التاريخيه والعاديه
على ان هذا الوطن هو ساحل أنريشيا السمالى -
ذلك الساحل الذى يتركز فى مصر اولا وأخيرا .
وقال أيضا (١ الفصل ٦) ان الراى السائد هو
ان اقواما من ارمينيا عروا أوروبا عن طريق شمال
وجنوب البحر الاسود واستوطنوا بها وابتجوا
اهالى الالب والعنصر السلافي . وان هذا العرو
الكبير سببته هجرات غير مصحوبه بغزوات
مباينه . هذا الغزو وهذه الهجرات كانت حائمه
العهد الحجري . كان من اهم ما أدخله هذا
العنصر الارمنى فى أوروبا عاده حرق الجثث بعد
الوفاه . وهى عاده تختلف تماما عن عقيدته سكان
العهد الحجري الاوروبى . وهى ايضا برهان
قاطع على دخول عنصر اجسبى فى أوروبا فى بدايه
العهد المعدنى .

وقال الاسناد (رايل) فى كتابه The Peaces
of Europe ان العصر الارمنى أنى من هضبه
بامير شمال الهندكوش وأنه لما غزا أوروبا طعى
عليها بشكل واضح ما عدا بريطانيا . ذلك لان
الاخيره معزوله عن القارة . فكانت أقل البلاد
الأوروبية تأثرا بهذا الغزو ، سأنها فى ذلك شأن
القطر المصرى المعزول عن آسيا بصحراء طور سيناء
والبحر الأحمر .

كان هذا هو السبب فى أن مقابر البريطانيين
فى العصر الحجري حافظت على نظامها الذى كان
موجودا فى مصر وقتئذ (١ ص ١٦٦) . هكذا
نجد أن العنصرين المصرى والبريطانى كانا كثيرى
الشبه من حيث العزله التاريخيه ومن حيث
استمرار تواجد الخصائص بأصحاب الجماجم
المستطيله Dolichocephalic .

ومما يدل على اتحاد العادات بين المصريين
والبريطانيين قبل العهد التاريخى أن الشعبين لم

لقد نقدم فحص الدماء كثيرا بمرور الزمن .
 ونعددت الفصائل وتوسعت طرائق البحث .
 ولنتعرض الآن لتأثر غرب أوروبا بالحضارة
 المصرية القديمة .

بدأت البقايا المصرية من النعطة الزراعية ثم
 انطلقت من نقاط أخرى بفاية .

أخذت أوروبا من مصر صناعة النحاس وعمل
 الأسلحة وقطع الأحجار واشادة المباني الشامخة
 والنفس على الحجر . انتشرت هذه الثقافة عن
 طريق شمال أفريقيا وشبه جزيرة أسبانيا
 وفرنسا (١ ص ١٩٢) .

أورد الدكتور (اليوت سميث) (١ ص ١٩٧)
 صورة منقوشة على الصخر لسفن على شواطئ
 اسكانداوة بمثل سفن نزلو ملك البلاد .
 وبفحصها اتضح انها صورة طبق الأصل للسفن
 المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى ١٥٠٠
 ق . م .

ابتكرت مصر ري الحياض وسقى الترع .
 فانتشر هذا الابتكار بآسيا وأمريكا الشمالية
 والجنوبية ومدغشقر الى جانب أوروبا .

كانت الثقافة المصرية العامل الشيط الدائم
 في ثقافة العالم (٣٩ الفصل ٢٥) .

يضاف الى هذا صناعة نسيج الكتان والنجارة ،
 وطرائق قياس الزمن ونظام الحكم .

كل هذه نشأت في مصر وانتقلت منها الى
 العالم القديم فالعالم الحديث .

لقد مكنا فحص الدماء من التعرف على خصائص
 سكان العهد الحجري .

طبق هذا الفحص على عضلات وأعصاب باقيه
 من تلك العصور ؛ لان هذه العضلات والاعضاء
 نحوى طبعا دماء كانت تجري فيها . فنجحت
 التجربة . بحث ١٣٠ مومياء مصرية فثبت وجود
 مادتي أ ، ب فيها . كانت إحدى هذه الجثث من
 قبل العهد التاريخي أى من عهد يرجع الى أكثر
 من ٥٠٠٠ سنة من عهدنا الحاضر .

لما عمل البحث الدموي هذا على سكان القاهرة
 الحاليين أظهر أن المادة موجودة بنسبة ٣٧٪ ،
 ولما عمل البحث على أهالي أسسيوط ظهر أن المادة
 نفسها موجودة بنسبه ٣٤٪ أما المادة ب فوجدت
 بين سكان القاهرة بنسبة ٢٥٪ وبين سكان
 أسسيوط بنسبة ٣٠٪ .

تنطبق هذه النسب الى حد بعيد على النسب
 التي كانت موجودة في العصور القديمة (راجع
 ص ٢٤ من عدد يناير ١٩٢٧ - مجلد Chronique
 d'Egypte .

ان هذا البحث الدموي سيكون له أثر بعيد في
 التاريخ ، فالعنور على مومياء مجهولة بين مومياوات
 معروفة كان الى عهدنا هذا صعب الحل من حيث
 معرفة العلاقة بين هذه المومياء المجهولة وزميلاتها
 المعروفة . أما الآن فمجرد تحليل الدماء يكفي لأن
 يظهر لنا العلاقة الدموية بينها وبين سائر
 المومياوات المصاحبة لها . وما يقال عن هذه
 المومياء يقال عن أعضاء آدمية مبعثرة وجدت بين
 آثار تلك الأزمنة . ان مثل هذه الأعضاء يمكن
 ردها الى صاحبها الأصلي أحيانا .

الفصل الأول

تخطيط المدن

كانت اهم المدن المصرية انقدمه مقامه على حدود الوادى الماخمه للصحراء لكونها مرتفعه ارتفاعا كافيا فلا يصلها مياه الفيضان فنغرفها ولا يصلها رطوبه تشبع التربه . لذلك عمر الكثير من مباني تلك العصور والرمال أوفق تربته لاشادة المساكن فوقها . فبين ذرات الرمال كمية طيبة من الهواء سمع سحلل المواد العضوية وعنفها .

ويمكن التغلب على رطوبة الأرض الطينية في المدن اذا اخترنا المساحات المائلة ميلا كافيا يسهل للرطوبة التسرب الى أسفل . لأن المدن الواطئة قريبه من المياه السطحية . ومعرضة لتجميع مياه الأمطار وغيرها .

أما الأراضي المردومة « بالردش » والقمامة فلا تصلح لاقامة مبان عليها .

ويفضل اقامه المباني بعيدة عن الأنهار اذا كان سطح مياهها قابلا للارتفاع والانخفاض مما يسبب ناعلا مع المياه السطحية الجوفية .

والنظم الحديدية للمباني تخصص للمنزل الواحد مساحة تقرب من ٤٠٠ متر ، وتفضل زرع الأشجار لحجب الرمال والرياح الشديدة البرودة أو الحرارة بشرط ألا تمنع وصول أشعة الشمس داخل الحجرات .

ان الهواء الذى يتخلل مسام التربة يحوى كمية من ثابى أكسيد الكربون تختلف باختلاف قرب التربة أو بعدها من المكان الذى يغذيها بهذا الغاز . قد يكون هذا الغاز ناجما من تفاعل

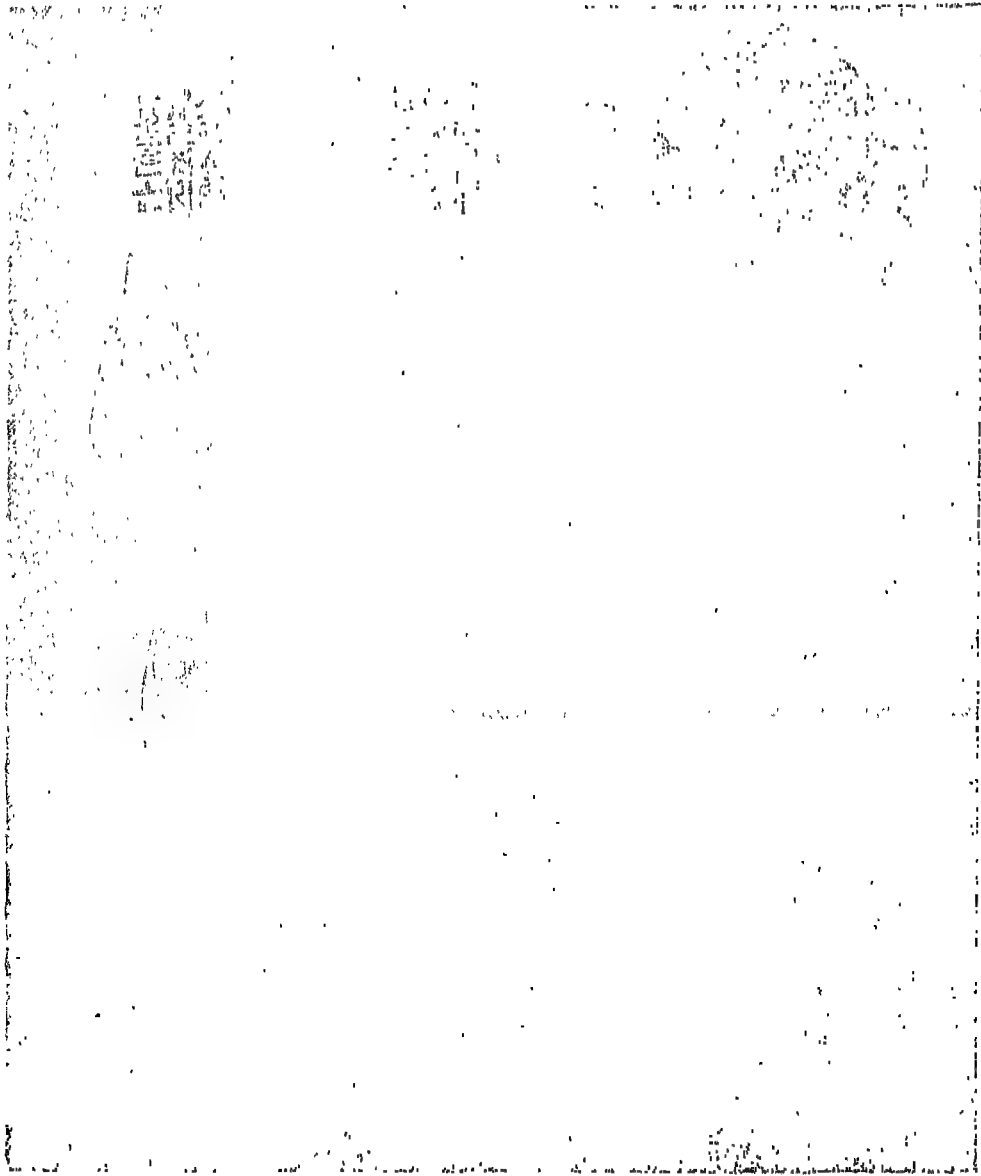
ملاحظة هامة : فى آخر هذا الجزء يجد القارئ يسانا بالمراجع اسى استقيت منها المعلومات . وتسهيلا له على تتبع ما جاء فى صلب الكتاب ذكرت بين قوسين هذه المراجع كلما يطلب المقام ذلك . فادا وجد القارئ قوسين فى صلب الكلام فان هذا يدل على المرجع . العدد الاول بين القوسين ينير الى رقم المرجع من واقع كشف المراجع . والاحرف التالية تشير الى المكان بالمرجع (فحرف ص = صفحة ، ف = فقرة ، ج = جزء ، ل = لوح وهكذا) .

الاكتظاظ اهم مضاعفات الاسكان . يشاهد هذا فى كل بلدان العالم ؛ لأن الاكتظاظ يتطلب وفرة الغذاء والشمس والهواء والمياه والمجارى والنظافة . وتنضاعف هذه الصعوبات فى المدن الصناعية لما تتطلبه من زيادة فى وسائل النقل ومنع الأضرار الصحية المفلقة للراحة والخطرة .

من أجل هذا وضعت فوانين لتخطيط المدن واقامة المساكن تستلزم عدم الرطوبة وكفايه التعرض للشمس والهواء وتوفر المنافذ وفصل دورات المياه وايجاد شبكة للمجارى وأخذ تصريح بذلك من الجهات الصحية المختصة قبل التنفيذ . الخ .

وبالقطر المصرى ميزات صحية كثيرة ذلت صعوبات عديدة فى اختيار مواقع المدن . فجفاف الطقس ووفرة الشمس وقلة المطر وكثرة الضوء ووفرة المياه وسهولة المواصلات البرية والمائية عوامل متوفرة بكل أنحاء القطر .

تخطيط المدن



الامير (رع حوتب) وزوجته (نفرت) - مملكة قديمة • تتمثل فيهما الصحة من حيث نمو العظام والعضلات والليقطة والنشاط والعناية بالشعر وبساطة الملابس وحرية الحركة ونضارة الوجه •

من الرطوبة نتيجة للدفع • والنشع نتيجة
مضان النمل يطرد الهواء من جوف الأرض الى
سطحها فيدخل المساكن • فاذا كانت الأرض
المحيطة بالمساكن مغطاة بطبقة صلبة كالاسمنت
نفذت الغازات من أرضية المنازل لأنها أقل

كيميائي كجثث حيوانية أو بقايا نباتية وحينئذ
تكون مسام التربة مليئة أيضا بغاز كبريتيد
الأيديروجين وكبريتيد النشادر والميثين وكلها مواد
ضارة • الى جانب هذا يوجد عاملان آخران هما
تشبع التربة بالرطوبة من هطول الأمطار وخلوها

تخطيط المدن

والحجر الجيري والجبس مادتان عازلتان للحرارة تصلحان للمباني • تحجبان حرارة الشمس ويمنعان البرد • استعمالهما دليل التقدم • والى مصر تعود طريقة ابتكار المباني الصلبة الصلبة المعمرة • ولفظ « طوبة » اسم مصرى قديم - هو آدوب - لا يزال مستعملا بأمريكا باسم Adobe •

أما الأخشاب فاستعملت فى صناعة الأبواب والسقف والعمد والأرضية وبعض المساكن • والقطر المصرى فقير من الناحية الخشبية • وأهم الأخشاب المصرية هى السنط (٤٨ ف ١٤٢) والنخيل والدوم (٤٨ ف ٣٦) والبلخ Persea (٤٨ ف ٩٨) والسدر البرى Sidder (٤٨ ف ١٦٦) والجميز (٤٨ ف ٦١) والطرفاء Tamarisk (٤٨ ف ١٣٣) والصفصاف Willow (٤٨ ف ٥٠) • وأهم الأخشاب المستوردة من الخارج الزان Beech (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والبقس Box (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والأرز Cedar (٤٨ ف ٦٢) والسرو Cypress (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩٤) والتنوب Fire (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٧) والعر Oak (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والصنوبر (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأشكيل Jew (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأبنوس (٣٩ ص ٤٩٤ ، ٤٩٦) • ورد على حجر بالرمو نص يقول انه فى عهد الملك (سنقرو) استوردت مصر خشبا على أربعين سفينة •

اختار المصريون الأقدمون لأسس عماراتهم المادة الصلبة بكميات كبيرة لتحتمل ثقلا المائنة ولم يعرف أحدادنا المواد العازلة للرطوبة كالأسفلت لكنهم تجنبوا الرطوبة ما أمكن باختيار الأماكن المرتفعة الرملية • أما الجدران فكانت قوبة وسابمة وغر قابلة للحرق • وأما الأرضيات فكانت تكتسى بالخشب أو البلاط أو الفسفساء أو الحجر الجبرى أو الجرانيت •

جعل قدماء المصريين أسقفهم مائلة للتخلص من مياه الأمطار وصنعوا قنوات تجرى فيها الأمطار وميازيب تسيل منها •

مقاومه • مثل هذه الحالات تحدث من غازات المراحض والجثث المدفونة • والأراضى المردومة تولد غازات مثل هذه من المواد العضوية التى بالرمد •

وتشبع الأرض بمياه الرشح يطرد الهواء من مسام الأرض • فإذا كانت التربة رملية أو طفلية ترشح وتبخر بسرعة • أما إذا كانت طينية احتفظ الطين بالمياه بشكل رطوبة مدة طويلة •

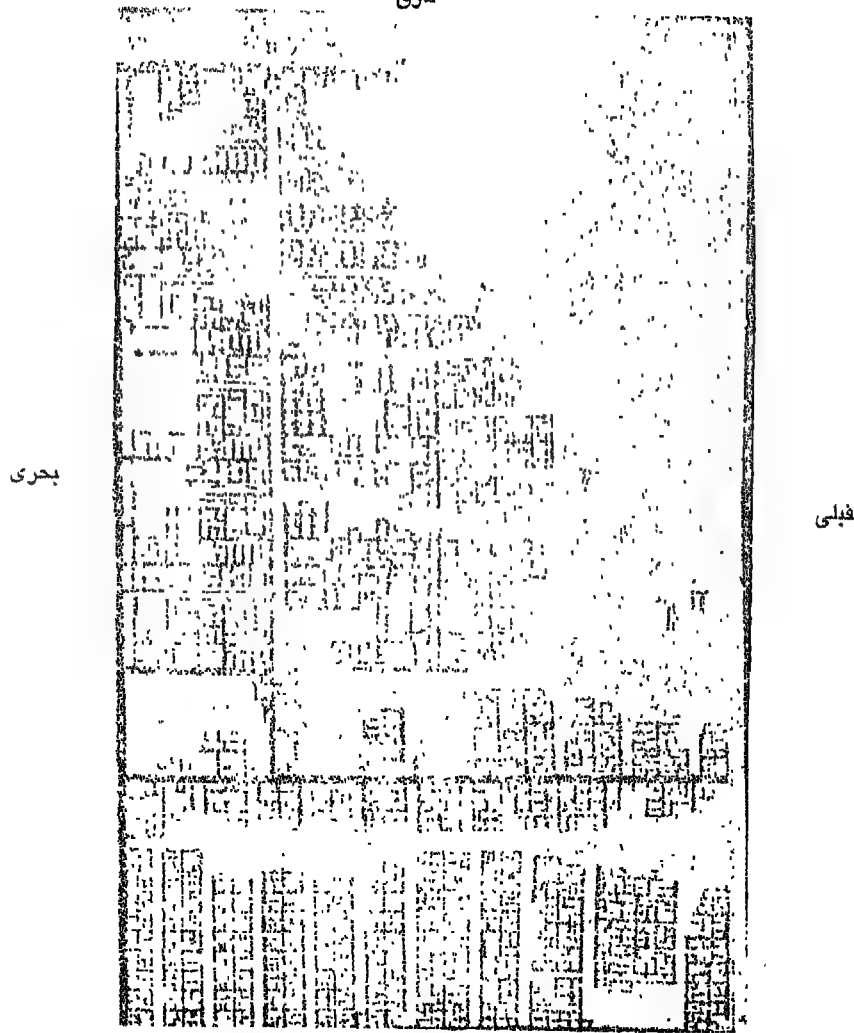
وأغلب مدن مصر العليا القديمة مشادة على رمال الصحارى • أما مدن الدلتا فتعرضت للرطوبة وفنت فيها أمراض المفاصل •

والأمراض التى تنتقل من التربة الى الانسان والحيوان قليلة أهمها الحمى الفحمية نتيجة دفن حيوان مصاب بها والكزاز ويقال له Tetanus والدرن الحيوانى •

قال ديودور الصقلي (جزء ١ ص ٤) الذى زار مصر فى القرن الأول بعد الميلاد ، ان قدماء المصريين شادوا مساكنهم من سعف النخيل كما هى الحال فى بيوت الرعاة الذين فضلوا هذا النوع من المساكن على سواه • لقد سكن المصريون قبل العهد التاريخى فى أكواخ من جريد النخل ثم مزجوا هذه الجرائد بالطين فزادت صلابة البناء ووقيت الأهل من الحر والبرد • • كانت هذه الطريقة متبعة فى عهدى البدارى وبيت خلاف (٧ ص ٨٢٣ ، ٨) •

بعد ذلك استعمل الطين والحجر الجبرى • فضل قدماء المصريين الطوب اللبن المجفف تحت أشعة الشمس فى بادى الأمر • فلما عم استعمال الآلات النحاسية استعملوا فى البناء الأحجار ولا يزال الطوب اللبن مستعملا فى القرى كما كان منذ ستة آلاف سنة •

نخطيط المدن - النخطيط على طريقة الزوايا القائمة شرق



نخطيط مدينة كاهون (مملكة وسطى)

للعمال - بعد بقرى

نان هو دائرى أيضا ولكنه يحوى مربعات صغيرة
تمثل المباني متراسة بشكل يظهر الشارعين
الرئيسيين المتصالبين وشوارع أخرى فرعية .

(١) النخطيط على طريقة الزوايا القائمة :

لم نتمكن حتى الآن من معرفة نخطيط المدن
الرئيسية كطيبة وعين شمس . ومعلوماتنا عن
نخطيط المدن فى العهد السابق لحكم الأسر تكاد
تكون معدومة الا فيما يتعلق ببعض القلاع ،
ويمكننا أن نستنتج على ضوء ما بقى منها أن
أسوار المدن حينذاك كانت دائرية . وإذا اعتبرنا
نظام نخطيط مصاطب الموتى مطابقا لنظام نخطيط
مساكن القرى والمدن ، جاز لنا أن نستنتج أن
مساكن تلك العصور كانت مقامة على خطوط
مستقيمة تفصلها شوارع نظامية . ففى جبانة

نشر السيد اسكندر بدوى فى (٢ ص ١ الخ)
أن هناك طريقتين لاشادة المدن قديما هما طريقة
الزوايا القائمة ، بمعنى أن رقعة المدينة تكون
مربعة أو مستطيلة وطريقة المحور الذى هو فى
الحقيقة الشارع الرئيسى المخرق للمدينة . والذى
تمتد منه شوارع ثانوية . على جانبى الشارع
الرئيسى والشوارع الثانوية تقام المباني : الطريقة
الأولى يقال لها Orthogonal ، أما الطريقة
الثانية فتعرف باسم Axial . جاء فى المقال أن
أغلب آراء المختصين تجمع على أن نظام المعيشة
بالريف والمدن بمصر القديمة كان منظما .
فمخصص القرية المصرية الذى يذكر عادة بعد
اسم كل قرية عبارة عن دائرة (تعبر عن السور
الخارجى الحامى) بها شارعان متصالبان يقسمان
الدائرة أربعة أقسام متساوية ، وهناك مخصص

النخطيط على طريقة الزوايا القائمة - النخطيط المحورى

نل العهارة : وبعد خمسة فرون من تسير مدينة كاهون شاد أخادون بئل العمارنة (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م) . مدينته المسماة قديما (أخت أنون) وحدينا (تل العمارنة) . خططت هذه المدينة على أسس معمارية تطابق الى حد بعيد أسس مدينة كاهون : لها سور خارجى قائم الزوايا ويقسمها سور داخلى الى قسمين شرقى وغربى . مساحة المنطقة الشرقية تعادل ضعف ونصف ضعف مساحة المنطقة الغربية ، واتجاه سوارعها من الشمال الى الجنوب . هناك شارع فى الضلع الشمالى للمدينة . أما المنازل فمتشابهة النسيم متلاصقة الجدر متراصة على هيئة خطوط مستقيمة . وللمدينة فضاء فى جنوبها هو بمثابة ساحة ، ولها باب . منازلها تفتح الى الغرب (فيما عدا الصف الغربى) ، وكل منزل يحوى حجرة للنوم ومطبخا يفتحان الى الشرق .

هذا النخطيط وفر للسكان أكبر قسط من الاضاءة وأشعة الشمس لحجرة النوم والمطبخ صباحا ولحجرة الجلوس والحوش مساء . حدر هذه المنازل الخارجية بعرض طوبة والقواطيع بعرض نصف طوبة . حوت المدينة الى جانب حى العمال حى الموظفين والخدم .

إذا قارنا بين المساحة السكنية والمساحة العامة اتضح أن هذه النسبة هي :

٦٥٥٪ لحي كهنة الجيزة .

٦٣٣٪ لمدينة كاهون .

٨٠ - ٩٤٪ لمدينة تل العمارنة .

٨٣٪ لمدينة دير المدينة . وسبأنى الكلام عليها فيما بعد .

ان نخطيط المدن القائم الزوايا لم يعثر عليه بعد ذلك الا فى القرن الخامس ق . م . وذلك فى بلاد الاغريق بمدن ملتوس ، ورودى ، وثورى .

طبق الاغريق نظام نخطيط المدن المصرية فى مدنها من حيث النوجه العام واتجاه الشوارع وتكتل المساكن وتلاصقها . لكنهم لم يتقيدوا بشكل أسوار المدينة فقد كانت متعرجة .

(ب) النخطيط المحورى Axial Town Plan

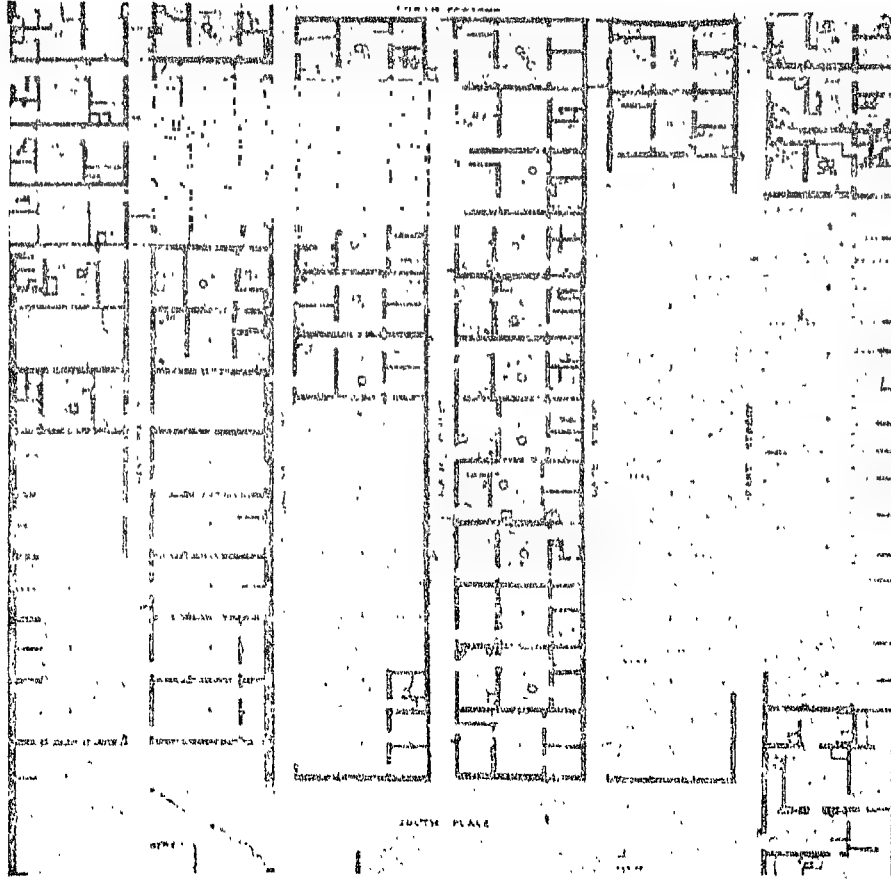
هذا النوع المثل فى مخصص الخط الهيروغليفى

مهرم خودو نجد هذه المصاطب متراصة خطوطا مستقيمة نفضها مسافات تكاد تكون متساوية العرض تعرضها خطوط أخرى من المصاطب عموديه على الخطوط الأولى . هذا التخلیط جاء نتيجة تصميم سوارع تمتد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ، وإذا اعتبرنا أن نظام الحجرة بالمنازل يتفق مع نظام الحجرة بالمقابر ، جاز لنا أن نعتبر نخطيط جبابات ناك العصور مطابقا لنخطيط مدنها من حيث الشوارع وهندسة المساكن . على هذا الأساس خلط حى الكهنة المجاور لقبر (حنب كاوس) بالجيزة (الأسرة ٥) ، حيث نجد السوارع فيه ممتدة من الشرق الى الغرب . والمساكن منسقة بهيئة خطوط مستقيمة .

كاهون : وفى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) أسس (سنوسرت) الثانى (١٨٩٧ - ١٨٧٩ ق.م) مدينة كاهون منظمة نطيا دقيقا يشير الى وجود تصميم سابق لهذه المدينة درس وفحص واعتمد قبل التنفيذ . فى هذه المدينة حى كبير للعمال وحى للسرايات وسور للدفاع والحماية قائم الزوايا غالبا وسور فاصل وسط المدينة يمتد من الشمال الى الجنوب يقسمها قسمين غير متساويى المساحة . القسم الشرقى يعادل مساحته ٢٧ من مساحة القسم الغربى . بدأ الشوارع من الباب الجنوبى ونتجه شمالا بعرضها شوارع ثانوية عمودية . منازل العمال متلاصقة الجانبين والخلف . حى السرايات يقع بحرى المدينة . قسمت المنازل مجموعات حسب المناطق . تفتح المنازل أبوابها على محور واحد على جانبى الطريق فنكفل بذلك الحرية المنزلية ويظهر من ضخامة درجات السلم بالناحية الشمالية الغربية من المدينة أن هذا الحى كان مخصصا لسكن فرعون مصر أو واليه (٤٢ ص ٩٨) .

نظام نخطيط هذه المدن نموذجى تجسم فيه الناسق الحركى المسمى dynamic symmetry وهو نظام وجد فى اليونان والرومان قديما والصين واليابان حديثا . السرايات عبارة عن عدة وحدات لمجموعات من الحجرات . كل وحدة عبارة عن بضع حجرات تطل على الحوش وفى الضلع الجنوبى للحوش رواق يتوفر فيه الظل الظلم والشمس العليل وكل أروقة السرايات نتجه شمالا .

التخطيط المحورى



• حتى العمال بطل العمارة - بعد بيت ، وولى مدينة (أخت - آتون) •

منسأبها • كان عبارة عن شارعين رئيسيين
مستقيمين متقاطعين فى الوسط وينتهيان بمدخل •

قاعة سمنة - الى شأها (سنوسرت) الثانى
صأاب مدينة كاهون - لها سور متعرج ذو بابين
محصنين مصلين بشارع رئيسى يمتد من الشمال
الى الجنوب ويتقاطع مع شارع آخر فى زاوية
فأمة •

أما المدن الكبيرة مثل منف وتنبس فقد حوت
أأياء مقدسة مستطيلة لها سور ذو أربعة أضلاع

كان منتظرا أن يكون معروفا منذ أوائل حكم
الأسر • لكن معلوماتنا عنه قليلة • ولعل ذلك
راجع الى عدم البحث فيه •

هناك قلاع روعى فى تخطيطها التصميم
المحورى • من هذه قلاع سمنة ، قمة ، أرونارتى ،
كوبان ، بوهن ، واكور • كل هذه يرجع تاريخها
الى الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ،
وأسوار هذه القلاع غير مستقيمة الأضلاع لتكيفها
بطبيعة المنطقة • أما التخطيط الداألى فكان

التخطيط المحورى

ويقال ان أقدم مدينة شيدت على تصميم محورى هى بابل • وقبل أيضا ان خور ساباد صممت على النظام المحورى •

هذا الرومان حذو المصريين فى تخطيط مدنهم المحصنة من عهد المملكة الوسطى (٢ ص ١١) شملت المدن المحورية الرومانية شوارعن متقاطعين كالمدن المصرية تماما وامتازت عنها باشتغالها على قنوات المياه والمجارى وتمهيد الشوارع وإدارة البلدية •

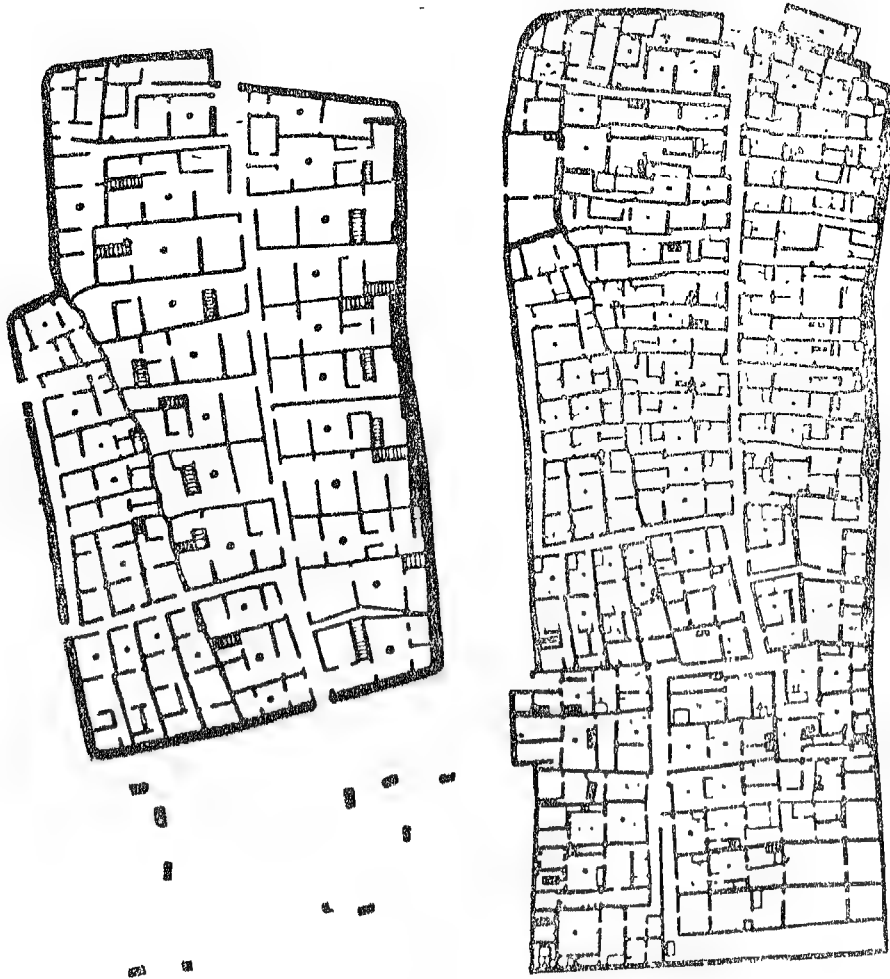
احفل المصريون بارساء الحجر الأساسى لكل مبنى عظيم وحددوا لذلك شروق نجم ليكون محور المبنى فى الاتجاه المرغوب • قدسوا الأسوار والمدخل الرئيسى لكل بلد •

ثلاثة منها نحوى ثلاثة أبواب • لكل ضلع باب • ولأن لم يعرف تخطيط هابى المدينتين لعدم البحث عنه •

يساهد التخطيط المحورى فى مدن الكاب وهابو والكرك •

هناك مدينة عمال صغيرة شيدت فى زمن تحونمس الأول (١٥٢٨ - ١٥١٢ ق.م •) بدير المدينة غرب طبة • خطت بهيئة مستطيل يتجه محوره شمالا وجنوبا ويحيطها سور سميك ويخترق مساحتها شارع رئيسى • فلما كبرت المدينة أنشئ شارع آخر على ناحيته منازل عديدة (٣ الشكل ١ - ٢٨ ب) •

أورد الاسناد فيرمان رسما لأحد منازل المدينة (٣ الشكل ١٢) •



مربة دير المدينة : الأيمن فى الأسرئين (٢٠ ، ١٩) • الأيسر فى أواخر الأسرة (١٨) •

التخطيط المحورى

نمت هذه الحضر أو بالقرب من المسكن • فجاء عملهم هذا متفقا مع عقيدة المصريين وهى أن النهر منزل الآخرة •

ان نظام المنزل الهندسى يتفق الى حد بعيد مع نظام القبر الهندسى •

أدخلت اللبنيات فى البناء فى عهد نقادة الثانى وأخذت المنازل والمقابر أشكالا هندسية مستطيلة • كانت ساحة (مرميدا) 600×400 ياردة (٣ ص ٣٤) • وكانت منازلها متراسة بفصلها شارع •

هذه الحقائق اذا ضمت الى ما ظهر فى حفريات المعادى ، كانت كافية لأن تثبت تفوق الوجه البحرى على القبلى فى تخطيط المدن (٣ ص ٣٤) •

لم ينشأ التخطيط المحورى عفوا • بل جاء نتيجة تجارب متتالية وحكم مطلق • كان التخطيط المحورى موجودا بمصر منذ الفجر الأول من التاريخ جنبا الى جنب مع التخطيط القائم الزوايا •

تحكم فى اختيار مواقع مدن مصر القديمة عدة عوامل • من هذه قربها من الرقعة الزراعية والحفاظة عليها • ومنها عوامل سياسية واستراتيجية • كانت حافة الصحراء الموقع المفضل لمدينهم أما فى الدلتا فصادفتهم مصاعب كثيرة فى اختيار مواقع المدن •

والمدن المصرية القديمة شيدت كما قلنا بالطوب اللبن • عثر على بعضها بالقرب من حلوان (العمرى) وشمال غربى الدلتا (مريدا) • كانت مساكن هاتين المدينتين عبارة عن حفر مكسوة أرضها بالحصير • ودفن أهلها موتاهم

الفصل الثاني

المساكن

أما طيبة فرقعته ضيقة وسكانها عديدون .
لذلك كانت منازلها ذات طوابق . عثر على رسم
لمنزل ذي ثلاثة طوابق في مقابر دبر البرشة
(الأسرة ١٢) اكتشفه المرحوم أحمد كمال باشا .
وهناك نماذج لمنازل أرواح متعددة الطوابق
(٥ - ٢ - ٣١) .

هناك مدينتان معروفتان من ناحيتي التخطيط
وهندسة المساكن هما كاهون وتل العمارنة . كل
منهما أنشئ في زمن ملك من اثنين فجاءت منازل
كل منهما متشابهة . وتمتاز مدينة تل العمارنة
بأن منازلها لم ترمم منذ انشائها ولم تجدد أو
تبدل لأنها لم تدم طويلا . وهي مشادة على رمال
صحراوية في مكان قسيح فلم تتحكم المساحة في
تفصيلها . لذلك نجد منازل تل العمارنة مقامة
على مساحات واسعة .

ومدينة كاهون مدينة عمال . أما تل العمارنة
فمدينة سادة عظماء . لذلك نجد أن هندسة منازل
كاهون اقتصادية وقاصرة على ضرورات المسكن .
أما منازل تل العمارنة فلم يقيدها مهندسوها
اقتصاديا بل راعى البذخ والترف .

وفي عهد كاهون لم تكن الطبقة الوسطى قد
تكونت ؛ لذلك لا نجد لأفراد هذه الطبقة منازل
بها . أما في تل العمارنة فالطبقة الوسطى كانت
موجودة وتتمثل شخصياتها في المنازل المتوسطة .

كان فصل الجنسين عاملا هاما في الهندسة
المعمارية . فالخدم الرجال كانوا دائما مفصولين

معلوماتنا عن هندسة المساكن المصرية القديمة
قليلة لكنها قيمة .

أقدم المنازل هي المكتشفة جهة المعادي وحلوان
ومرميدا (٣ ص ٣٤) .

هناك مدينة الكاب من عهد المملكة القديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق.م) . منازلها مكونة من
حجرة واحدة وحوش . ومع ذلك فمقابر الأسرة
التانية حوت عدة حجرات وحماما ومرحاضا
(٤ ص ١١ ، ١٢ ، ٢٩) . ونقوش مقابر المملكة
القديمة تظهر أن منازل الأثرياء شيدت على رقعات
كبيرة وحوت حجرات للموظفين وأروقة ذات عمد
(٣ ص ٣٦) .

المنازل قائمة الزوايا . شمل كل مسكن سكنا
خاصا للمالك وأسرنه . الصالة الكبرى فسيحة
وسقفها مرفوع على عمودين أو أربعة عمد . سطحها
أعلى من سطح باقى المنزل لادخال الهواء والضموء .
فهى لذلك بعيدة عن حر الصيف وبرد الشتاء .
خلف هذه الصالة توجد حجرات الحريم ودورة
مياه خاصة . وملاصقة للصالة توجد حجرات
الضيافة (٣ الشكل ٣) .

لم تعو (تل العمارنة) مجارى . الحمامات
والمراحيض تصرف في مجارىير .

لم نعرف الكثير عن المدن الأخرى معرفتنا عن
تل العمارنة .

المساكن

كانت الحجرة رقم ١ حجرة البواب • من هذه الحجرة يدخل الانسان الردهة رقم ٢ الواقعة عند طرف حجرة الصيف (المرقوم لها بالرقم ٢) •

ويغلب أن كانت الحجرة رقم ٢ لحلج الملابس الرائدة وإبداع الأشياء غير المهمة • ولا يبعد أن كانت مسنعملة حجرة نوم للحارس ، والغالب أن تكون الحجرة ٣ في الاتجاه البحرى وتنتهى دائما فى أحد طرفيها بحجرة صغيرة بحيث تحرم ثلاثة من أضلاعها أشعة الشمس • وهى مفتوحة نحو البحرى • ولا يبعد أن كانت أمامها مصطبة (فراندة) • ولما كانت الحجرات ٢ ، ٣ ، ٤ قريبة من المدخل ، فإنها غالبا كانت مخصصة للزائرين •

أهم حجرة بالمنزل هى الصالة ذات الرقم ٦ وهى حجرة الجاوس الشتوية • بها عادة مصطبة • مسخرة منخفضة • سقفها مرفوع على عمد • ولست بها فتحات للتهوية • وربما كان الضيف يصل إليها من طريق الباب الموصل بينها وبين الصالة رقم ٣ • وربما كان اختلاف الأسقف بين بئر السلم رقم ٩ وسقف الصالة رقم ٦ يسمح بدخول بعض الضوء الى الصالة ٦ •

أما الجزء الشامل للحجرات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فخاص بسيد المنزل •

وأما الجزء الشامل للحجرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ فخاص بالرجال •

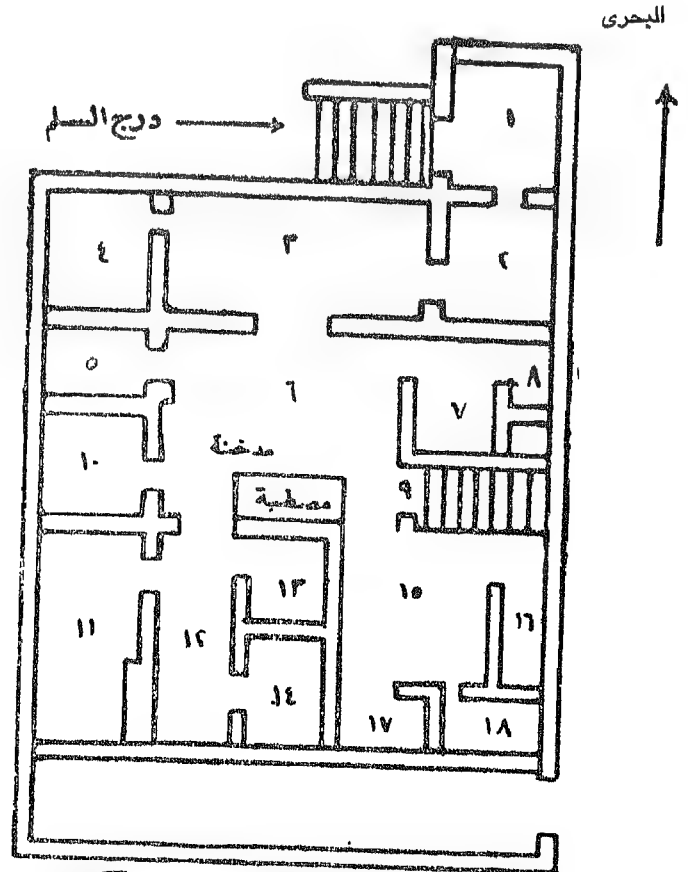
والحجرتان ٥ ، ١٠ للتخزين • أما ٧ ، ٨ ، ٩ فدرج ومخازن •

حجرة النوم تتصل عن طريق الحجرة ١٢ بعدة حجرات (١٣ ، ١٤) وهى دورة المياه والمطبخ والحمام • وهى لا تفتح بيباب الى الخارج • وتشمل عادة حجرة نوم السيدات •

أما الحجرة ١٥ فحجرة جلوس • والجزء (١٥ ، ١٦ ، ١٧) مفصول تماما عن سكن الحريم (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) • وعلى ذلك فيمكن أن تكون الحجرة ١٥ لجلوس الخدم وباقي الحجرات لنومهم •

عن الخدم النساء • وسكن الحريم كان منفصلا الى حد بعيد عن باقى المنزل •

وللأسف أنه لم يثر فى تل العمارنة على ورمه بردية ذات قيمة طوال التنقيب ، والمعروف أن المدينة أخلت تدريجا •



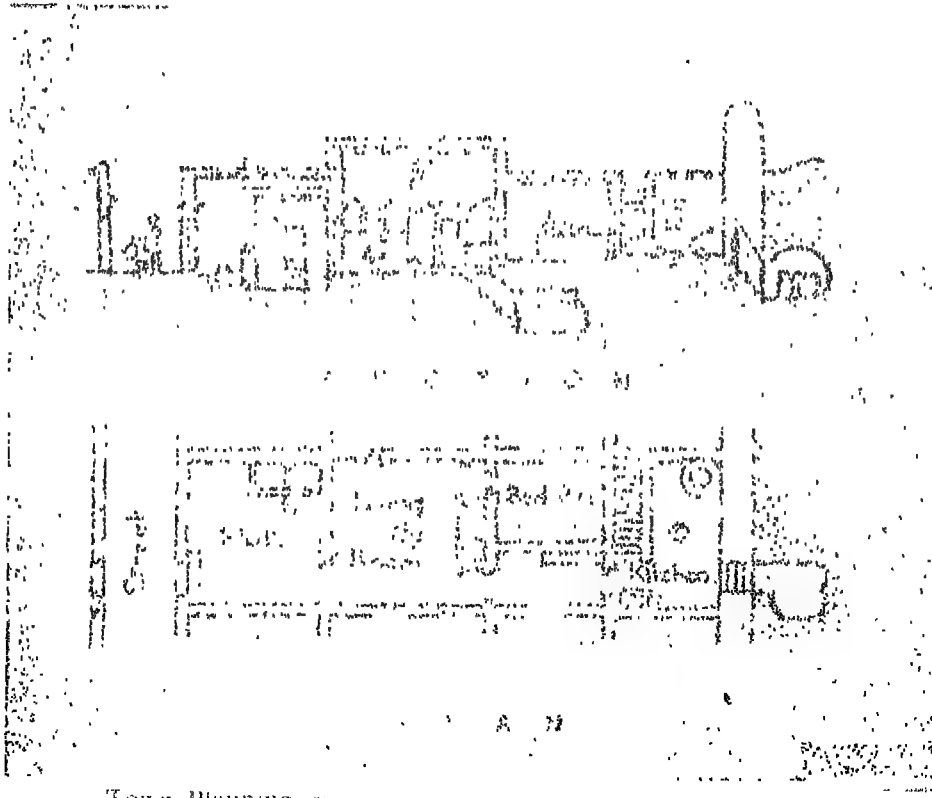
المنزل رقم (٦) من كتب تل العمارنة لبتري (١١ ل ٢٨)

قال بترى (١١ ص ٢٠) ان المنزل رقم ٦ يمكن اعتباره مثالا لمنازل هذه المدينة •

الشرح : ١ مدخل - ٢ حارس - ٣ حجرة استقبال الصيف - ٤ ، ٥ حجرات - ٦ حجرة استقبال شتوية - ٧ - ٩ درج ومخازن - ١١ - ١٤ جناح رب المنزل وأسرته - ١٥ - ١٧ جناح الرجال •

للمنزل سلم له ست درجات • أرضيته مرتفعة عن سطح الأرض بحوالى نصف المتر تقريبا • السلم يوصل الى مدخل صغير رقم ١ الذى يتصل بالمنزل بباب لا يكشف المنظر الخارجى • والبحرى فى هذا الرسم هو ناحيته العليا • ولا يبعد أن

المساكن - منازل العثمانيين



تصميم نموذجى لمنزل بقرية دير المدينة - بعد (برير) - مجلة Town Planning

العدد ٢٠ - أبريل ١٩٤٦ .

لقد أصاب القلعة الدمار . وهناك خمسة فصور شمالية مصادة على نمط واحد . أربعة منها على خط مستقيم ثم قصر صغير مختلف الرسم ثم قصر مشابه لأربعة المنازل الأول .

منازل العقظماء :

أول منزل ملاصق للسراى الملكية من اليمين - الصف الأول . مدخل القصور الشمالية من الشارع الواقع جنوبها . حجرة البواب تقابل باب المنزل . الى شمال الباب غرفة تنتهى بالمكاتب وحجرات استقبال الضيوف وحجرات أعمال صاحب المنزل . وفى وسط حجرات تحيط بصالة كبيرة ذات ٤ عمد . بعد ذلك صالة كبيرة (لا يبعد أن كانت مكشوفة) واقعة شمال المنزل للصيف . تعرف حالياً باسم (مندره) لمقابلة الزوار ، وهناك ممر طويل من الباب الى الصالة . وإلى يمين هذا الممر آخر يفتح على عدة حجرات هى جناح الحريم . هذا الممر الطويل ينهى أيضا

أما الحجران ٥ ، ١٠ فمخزنان يفنجان على الصالة ويقابلان بئر السلم ٩ الواصل الى السقف وهو متصل بالحجرتين (٧ ، ٨) للخزين .

والسهم فى الرسم يرمز الى الصعود .

والآن نكلم عن منازل مدينه كاهون . ومعلوماتنا هنا مأخوذة من كتاب للأستاذ فلندرز بنرى (راجع المرجع بآحر الكتاب رقم ١٢) .

هذه أقدم مدينه عرف تخطيطها خططها غالبا مهندس واحد . وهى من الأسرة الثانية عشرة .

١ - قلعة قديمة ومنزل للحراسة .

٢ - ستة قصور فى الشمال ملاصقة للسور الشمالى .

٣ - ثلاثة قصور ملاصقة للجناط الجنوبي .

٤ - محازن خلف القصور الجنوبية .

٥ - شوارع يعى العمال خلف القصور الجنوبية .

٦ - خمسة منازل للعمال فى الشرق .

٧ - أحد عشر شارعاً للعمال فى ساحة منزلة

غرب المدينة .

منازل العظماء - منازل العمال - التهوية والاضاءة

عثر بأحد منازل العمال خلف القصور على رسم بالأحمر والأبيض والأصفر والأسود على جدار مطلي بالجبس يمثل داخل منزل كبير طابقه السفلى يشمل حجرات لها أسقف مرفوعة على عقود . والطابق العلوى يمثل سيد الدار وأمامه خادم يقوم بخدمته جوار مائدتين خشبيتين على أحدهما كعك مستدير الشكل .

كانت النوافذ أسفل السقف مباشرة .
كان حب التناسق فى أوضاع النوافذ لا يقل عن حب التناسق فى أوضاع الأبواب .

لقد حصص لكل منزل مكان مسموح للتهوية ولانشاء حديقة .

وليس هنا مقام الكلام على المادة التى صنعت منها الأبواب والنوافذ .

التهوية والاضاءة :

ذكر Clarke و Engelbach فى كتاب Ancient

ببواب المنزل . الحجرات التى على يسار المندرة تفتح عليها ويظهر أنها كانت لسكن صاحب المنزل وأفراد أسرته . وبأحدى الصالات حوض ماء محاط بأعمدة ، أما الحجرات الواقعة شمال المنزل فكانت غالباً مخازن .

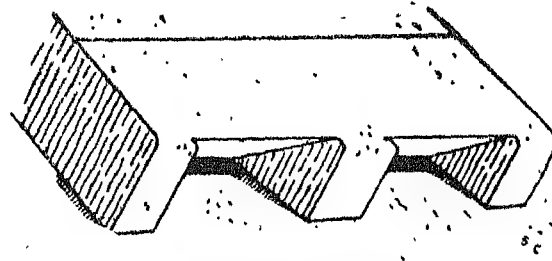
متوسط مساحة كل منزل 138×198 قدماً المندرة وحدها طولها 63 قدماً أى حوالى 20 متراً .

منازل العمال :

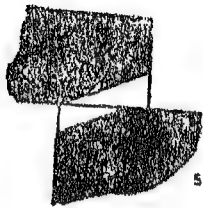
صغيرة الحجم . كل منها يحوى أربع حجرات . حوت كل الطرق قناة حجرية فى وسطها لتصريف مياه المطر . وتعبر هذه أقدم وسيلة لتصريف المياه بنظام فى المدن .

لكل منزل عامل سلم يصل الى السطوح .

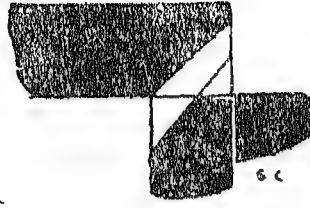
ولكل منزل حوش صغير . وأسقف المنازل خشبية وأحياناً لبنية مرفوعة على عقود .



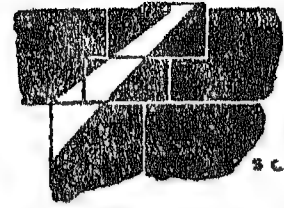
طاقة للضوء فى سقف معبد (سوتمس الثالث) مدينة (هابو)



طاقة للضوء بمبنى المدينه (عهد بطاله)



ضئنان للضوء بمعبد الكرنك (عهد بطاله)



طاقة تهوية فى سقف معبد سيتى الاول بالعراية المدفونة (٦ ص ١٧١)

التهوية والاضاءة

بالتهوية الكافية • ولا يزال قدر أشعة الشمس الذى يدخل حجر النوم مجهولا لعدم العثور على فوائد تلك الحجرات • وكل ما يمكن أن يقال عنها أنها كانت مسطلة ولا نحوى أركاناً كثيرة تسمح بتجمع القاذورات بها •

أما دورة المياه فمخصصة لها حجرة أو حجرتان وهو النظام الحديث الصحى • وسيأتى الكلام عن دورات المياه فى الفصل التالى •

كانت مخازن الأغذية فى المنازل متوفرة • كان لا يصلها الانسان الا عن طريق ممر أو سلم مما يبعد عنها التلوث • وكانت أيضاً مسقوفة مما يبعد عنها فساد الطعام وكانت كافية التهوية •

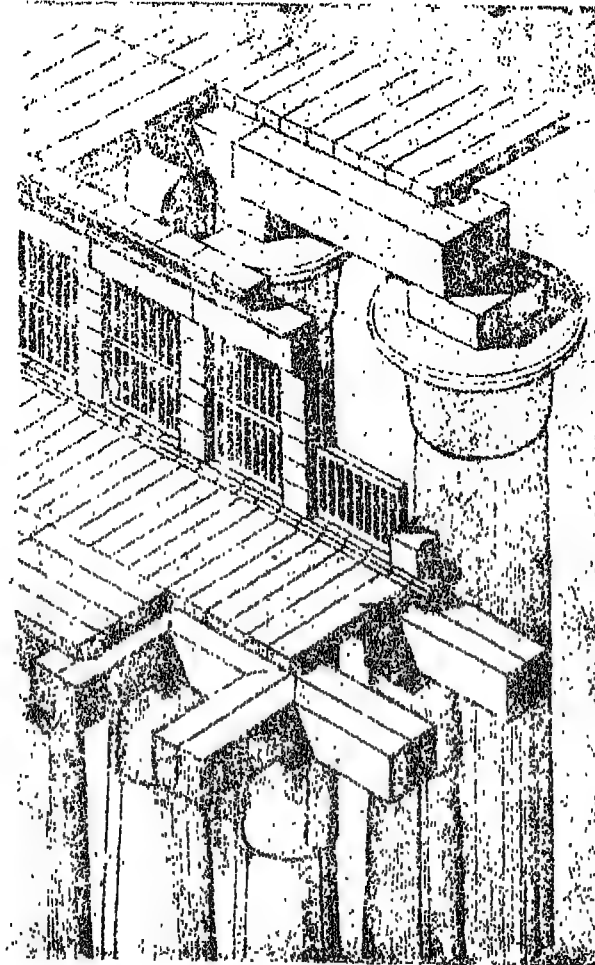
وأما المطبخ فخارج المنزل ، وأما مداخل الضوء فأهمها الأبواب ثم النوافذ •

Egypt. Masonary وصفا لوسائل التهوية والاضاءة •

وفيما يلى الرسوم الموضحة :

كان المنزل المصرى القديم وفيه الضوء والهواء • كانت حجرة الجلوس نطل على مناظر جميلة وهى منسعة اتساعاً كافياً يناسب مع أفراد العائلة وهى موصلة هندسياً يفصلها عن باب المنزل حجرة أو حجرتان مما يكفل عدم الازعاج • وثلث حجرة جلوس الشتاء تقع حجرة جلوس الصيف وبها مدفأة ورفع سقفها بواسطة « الشيخشيخة » ضمن التهوية وعدم تجمع الغاز أو الدخان •

أما حجرة النوم فيفضل لها أهدأ مكان فى المنزل وهو الجزء الخلفى • واتساع حجرة النوم ليسمح

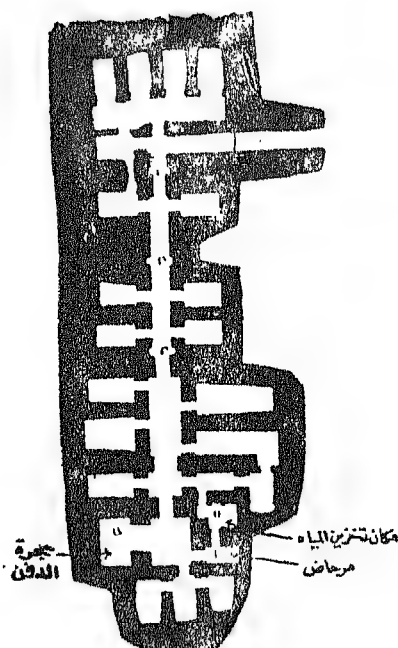


(شخصيخة) فوق الصلاة الكبرى بالكراكة

(٦ ص ١٧٢)

الفصل الثالث

دورات المياه



رسم تخطيطي لفبر (روايو) مرقوم برقم ٢٣٠٢ أسفل
مصطبة كبيرة نهبها اللصوص (١٤ ص ٢٠٢) (٤٥
ل ٣٠) .

حافظت مراحيض هذا العصر على نظامها .
كانت عبارة عن جدارين منخفضين متوازيين أقل
بسمك من الأمام . يوضع بينهما اراء فيه رمال
الى مستوى النصف تقريبا لنفلى البول والبراز .
هذا النظام صحى وسليم وعمل . ولا يزال
مستعملا فى ريف أوروبا . لم تكن عند قدماء
المصريين فكرة عن الجراثيم المرضية ومع ذلك فقد
ابتكروا المراحيض الصحى . واستطاعوا التخلص
من الفضلات بتجفيفها فى الرمال .

لعل احسن ما كسب فى هذا الموضوع هو انقل
الذى نشره الدكتور P. Honigsberg بعنوان
Elementary Inst in anc. Egypt بمجله الجسيه
المصريه العبييه عدد أبريل سنة ١٩٤٠ ص
١٩٩ - ٢٤٦ ، ويكاد يكون ما أوردته هنا مأخوذا
مما كتبه الدكتور هونجزبرج .

(أ) مقدمة :

لم نكتشف للآن منازل من عهد المملكة القديمه
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . لكن استنتج
من فيور ذلك العصر معلومات صحيه هامه . ففي
عام ١٩١٢ اكتشف كوييل جبانته بحرى هرم
سفارة المدرج - هى عبارة عن مصاطب منسدة
بالطوب اللبن . أسفل هذه المصاطب عثر على
حجرات شيدت لتكون منازل للأرواح فهى ادن
تمثل المنازل الحقيقية بتلك العصور .

فى منازل الارواح هذه خصصت حجرات
لتخزين المياه فى الأواني كما خصص بعضها
لعضاء الحاجة كما هو وارد بالرسم النالى .

شمل هذا القبر عدة حجرات وممرات رئيسية
ينراوح ارتفاعها بين ١٤٠ مترا ، ١٨٠ مترا ،
حجرة الدفن فى الجنوب الغربى للقبر ، وفى
الجنوب الشرقى حجرات تخزين زلع المياه
وحجرة خاصة للمرحاض . وهناك حفرة عمقها
١٠٠ مترا فى الارضية تمتد الى أسفل الحائط
الجنوبى أشبه بخزانة .

وجدر المراحيض مكسوة بالجير . من عهد الملك
نرمو (الأسرة ٣) (٣٠٠٠ ق م) .

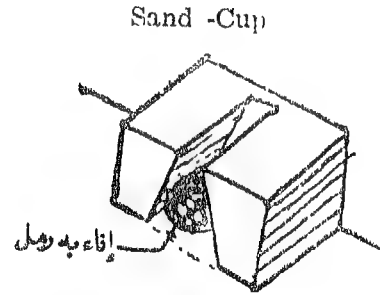
مقدمة - المجارى

القوم فى الآخرة بأنها امتداد للحياة الديوية .
عثر (بورخارت) بمعبد جنازى للملك
(ساحورع) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٧٠٠ ق م .) بسقارة (١٣) على أغرب
ما شوهد فى البناء وأبعد ما كان ينصور تاريخيا
وصحيا . وجد نظاما خاصا بالمجارى تصرف
بواسطته المازورات الى الخارج . المعروف أن
القربان تشمل الكثير من السوائل المائية والزيتية
والدهنية والعسلية . وجد بورخارت بالوعات
حجرية ومجارى حجرية موصله الى الأرضية .

وجد فى معبد (نمر - أر - كا - رع) حوص
غسيل من الحجر الجيرى مكسو من الداخل
بالمعدن . وجد هذا فى المحراب لكن فتحة الخروج
لم يعمل لأن البناء فى هذا المعبد لم يكن قد تم .

أما فى معبد (سا - حو - رع) فيجد الانسان
مجموعه كاملة لهذه الأحواض موزعة على نواحي
المعبد . هناك حوض فى المحراب وحوضان فى
حجرتين مجاورتين ورابع فى الممر الموصل الى
المحراب . وخامس فى الممر الموصل الى الخزانة
(وهو المخصص لغسيل الفضة) . كل حوض
عبارة عن تجويف حجرى مبطن من الداخل بقشاة
معدنى أسفل له بالوعة لها سداة معدنية تمتهى
من أعلى بسلسله معدنية . اذا ما شددت السلسلة
نزع السداد المعدنى وتدفق الماء من الحوض فى
مواسير المجارى النحاسية التى تبدأ من أول حوض
مارة تحت أرضيه الحجرات ومنتهى الى الخارج .
كل حوض آخر متصل بهذه الماسورة الرئيسيه
بمواسير فرعية . تخرج مياه المجارى بواسطة
الماسورة الرئيسيه لتصب فى مكان ماء . وقد يبلغ
طول هذه المجارى نحو ٤٠٠ متر (١٣ ص ٢٩) ،
ولم يبق من هذه الأحواض الا آثارها على الجدر
وعلى الأرضية . ولم يبق من المجارى الا مبادئها
التي ازدادت عمقا لتمر تحت الأرض .

وترك هذه الفضلات دون تجفيف ، يكثر من
الجراثيم ويزيد من المرض . أما تجفيف هذه
المواد أولا بأول فأضمن وسيلة لإبادة الجراثيم
بل أسهلها وأرخصها .



وليس هذا الابتكار أهم اجراء صحى وصلنا من
عهد الأسرة النابية . بل هناك اجراء صحى آخر
لا يقل أهمية .

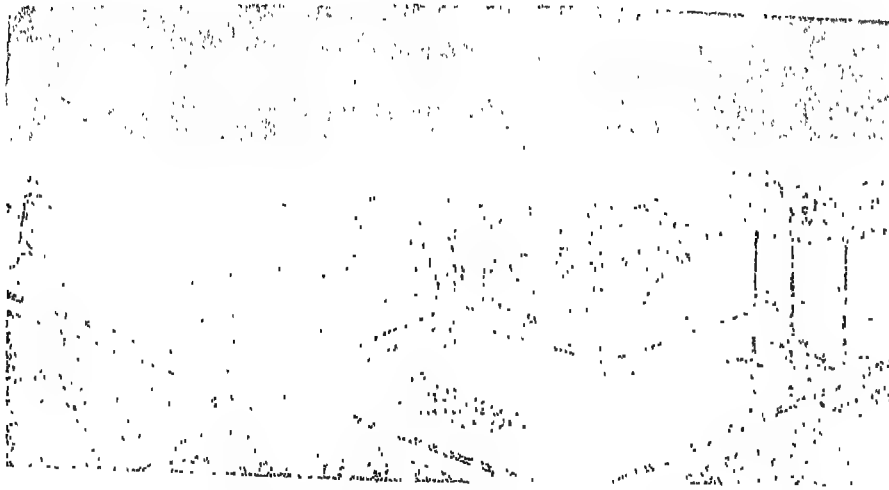
ذلك هو وضع دورات المياه (الحمام والمرحاض)
فى الجنوب الشرقى باستمرار مما يوحى بوجود
فانون صحى (عرقى أو ادارى) يحتم ذلك .
ونحن نعلم أن الزاوية الجنوبية الشرقية هى آخر
جزء فى البناء يمر عليه الريح ؛ ذلك لأن الرياح
بمصر بمتاز طيلة العام بأنها شمالية غربية .

قسمت حجرات المقابر عموما ثلاث مجموعات :
المجموعة الأولى حجرات خاصة بأهل المنطقة أو
القرية تصرف فيها الأعمال المالية والتجارية الخ .
المجموعة الثانية . الصالة متصلة بعدة حجرات
خصصت للأقارب والضيوف . أما المجموعة الثالثة
فحجراتها مخصصة لصاحب الدار وزوجته وأولاده
تتبعها دورة مياه مكونة من حمام ومرحاض .

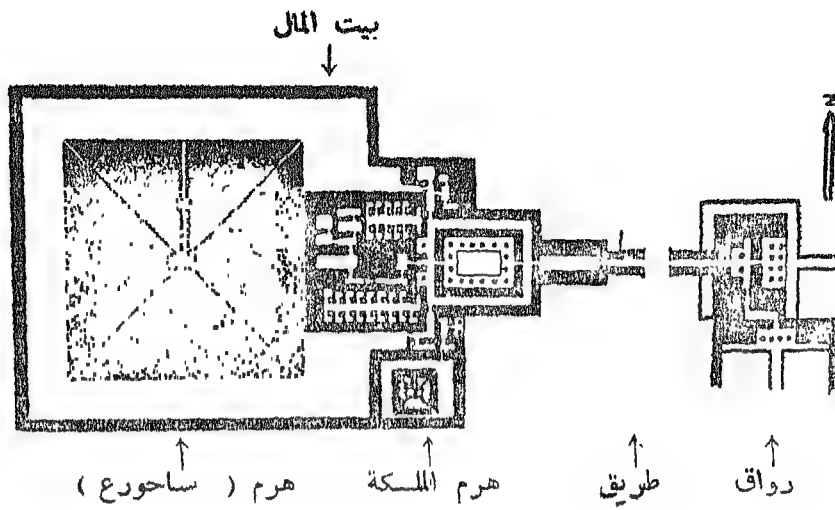
وفى القبر رقم ٢٣٣٧ هذه الدورة تتصل
بالمجموعة الثانية الا أن هذا الاتصال ليس حتميا
فى كل منزل .

(ب) المجارى ، وانشاء دورات المياه بالمقابر
ونزويدها بالمأكولات والمشروبات يظهر بجلاء عقيدة

المجساري



• مقبرة (ساحور رع) الجنائزى - أبى صير - (أسرة ٥ - وهرمه) (على اليسار)



المجاري

انتهت الماسورة الرئيسية في الحائط الغربي للرواق Portico بعد مرورها في محاذاة الطريق المرتفع الموصل الى الرواق . وقد وجد (بورخارت) كوعا في هذه الماسورة . من هذا الكوع كانت السوائل القدرة تصرف الى جهة بعيدة (١٤ ص ٢٠٩) .



زاوية مجارى من الحجر الجيرى بمعبد (ساحورع) .
كان القوم يفضلون غالبا تعريض المواد البرازية والمياه العادية لأشعة الشمس للجفاف .
وهو اجراء طبيعى وصحى .
فالجفاف عامل هام فى قتل الجراثيم ومنع العفن .

وأشعة الشمس تقتل الجراثيم وتمنع العدوى وتساعد على الجفاف .

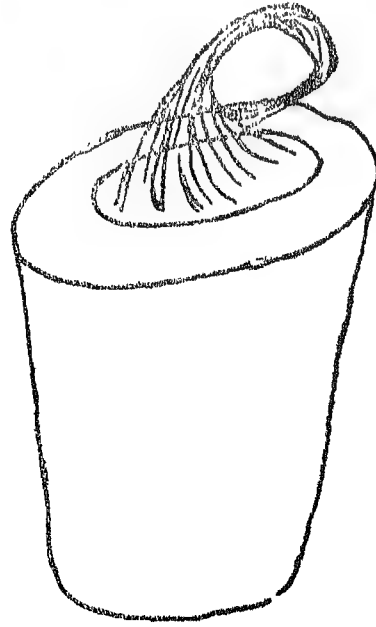
أحيطت موائد القرايين بميازيب منحدرة تنتهى فى أحد أضلاعها بميزاب يصب السوائل المنحدرة اليه فى اناء أسفل المائدة . كان هذا الاناء يفرغ فى العراء تحت أشعة الشمس فى مكان بعيد رملى (٦) . وقد يكون الاناء منبتا أو جزءا من المائدة يفرغ بطريقة النزح (٦ ل ٨) كان هذا النظام مبيعا فى نل العمارنة . أما حوض الحمام وميزابه وحوض تلقى المياه المستعملة فكانت مصنوعة من الحجر .

ان معلوماتنا عن المسائل الصحية فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) شحيحة . لم يهتم القوم باقامة السرايات المجهزة بوسائل الترف لأرواحهم ، لأنهم استبدلوا بها نماذج صغيرة رخيصة مصنوعة من الطين وضعوها مع الموتى بالمقابر وأسسموها منازل الأرواح . فى أحد هذه النماذج وجد مقعد - مثبت فى جدار حجرة نوم - ذو شعبتين قال عنه (بترى) انه مرحاض . ولم تحو منازل الأرواح غرف حمامات .

شوهده هذا النقص الصحى (عدم تخصيص حجرة للمرحاض وأخرى للاستحمام) فى منازل

ومما ثبت وجود ثقب التصريف فى الأحواض العثور على السدادات التى استعملت لبالوعانها (١٤ ش ٥) .

تمر بورخارت فى معبد (ساحورع) الجنازى على سدادة مخروطية الشكل حلقتها العليا نحاسية ، أما جسم البالوعة فمن الرصاص ، أما حافة الشبكة فمن البرونز الأصفر .



السدادة التى عثر عليها (بورخارت)

المجارى المذكورة مكونة من عدة مواسير صغيرة

طول الماسورة حوالى ٤٠ سنتيمترا وهى من النحاس المطروق . واتصالها ببعضها كان بطريق الطرق بعد وضع أسطوانة خشبية داخلها (١٦ ج ١ ص ١٤٩) .

قال (بورخارت) منتقدا - وهو مهندس وأثرى - ان شبكة مجارى معبد (ساحورع) الجنازى قطر مواسيرها أكبر من اللازم وان وضع المواسير الفرعية يجعل اتجاه جريان السائل متعارضا مع اتجاه المجرى فى الماسورة الرئيسية زان وصلات الزوايا (الأكواع) Elbow joints حادة أكثر من اللازم .

كانت شبكة المجارى المذكورة المحاولة الأولى من نوعها . وللأسف أننا لم نعثر على شبكة أخرى فهى اذن الأولى والأخيرة فى الهندسة الصحية الفرعونية .

المجارى - القمامة - مجارى الشوارع

(د) مجارى الشوارع :

عن الاسناد (بترى) بشوارع مدينه اللاهون على امر غاية فى الغرابه . لاحظ فى وسط سوارع المدينه مجارى حجرية مكسوفة غير عميقة عرصها فى أعلى حوالى ٤٥ سم . كانت هذه القنوات فى الجزء الأوسط الواطى من الشوارع حيث تتجمع مياه الامطار وغيرها ثم تنحدر بانحدار السارح الى جهة بعيدة تصرف فيها . يعتبر هذا أقدم محاولة لصرف مياه الشوارع . ولا يبعد أن كان هذا النظام عاما بكل مدن القطر . لانه بعد فى مدينه عمال ذات المستوى الاجتماعى المنخفض .

مثل هذا النظام وجد بعدئذ فى مدن آشور والاغريق . قال W. Andrae عن مدن آشور ان قنوات الصرف فيها كانت اجراء دفيضا لحالات بدائيه . لقد صرف اصغر البيوت سوائله بواسطة فتحة صغيرة فى مجارى الشوارع المكسوفة (١٤ ص ٢١٢) .

مثل هذا النظام لا يعتبر حلا صحيا للتخلص من المياه العذرة . ولا يبعد ان كانت نهاية المصرف بركة جمعت فيها القادورات . وقد عثر فعلا على مرحاض يتصل بقناة بالمجرى العام بالشوارع المجاور بمدينه (بياس) (١٤ ص ٢١٢) .

لم يكن هذا النظام مبيعا فى كل مدن مصر من حسن الحظ لانه غير صحى بالمرة . ويعتبر مومع كاهون فذا من الناحية الصحية ، لأن المدينه مقامه على صحره صغيرة .

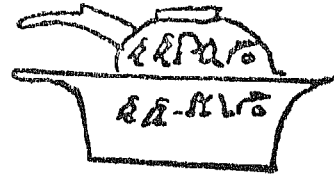
ولابد هنا أن نذكر أن تجفيف القمامة الصلبة تحت أشعه الشمس القوية ورش المياه القذرة فى الخلاء لتبخيرها أسلوب بدائى صحى .

لما حل عهد الامبراطورية الحديده (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) وهو العهد الذى بلغ فيه الاقتصاد ذروته وعظمت مبانيه وخطت مدينته خطوات واسعة وخطت معها المسائل الصحية كذلك سكن الملوك وعليه القوم القصور الشاهقة . حصل هذا فى عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) والأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق.م) وتعتبر تل العمارنة

مدينه كاهون . تلك المدينه التى شادها (سينوستريس) الثانى (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق.م) بمدينه الفيوم على أرض بكر . تخلص أهالى هذه المدينه من قاذوراتهم بطريقة ما . لكن قصه (سنوحى) الشهيرة التى يرجع تاريخها الى تلك العصور تقول ان منزل أحد الأمراء المعاصرين لسينوستريس الأول حوى حماما . وان هذا الأمير دخل الحمام وصب الماء عليه الحاوى للنظرون من ابريق ثم جفف جسمه تماما ثم عطره بالبخور .

ورد رسم الابريق والطست داخل تابوت خشبى يرجع تاريخه الى قبل الامبراطورية الحديده (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) (١٨) فى الدير البحري .

لا يزال الابريق والطست مستعملين فى الريف . كما نعرفهما طبعا . نعرف غطاء الطست ذا الثقوب ونعرف مقبضه وبه المكان المخصص لتغطية الصابون . كان ولا يزال الابريق والطست من أدوات جهاز العروس .



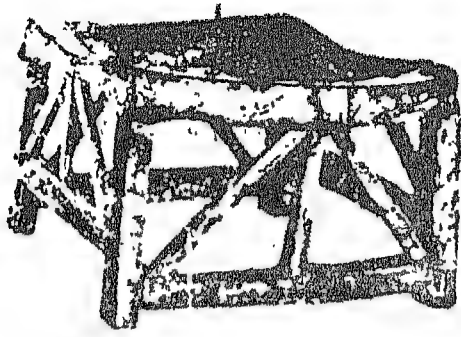
ابريق وطست - رسم على تابوت (١٨) و (١٤ ص ٢٠٩)

يجوز أن يكون أهالى مدينه كاهون قد احتفظوا بمرحاض للضيوف . أما أفراد العائلة فلا يبعد أن كانوا يفضون حاجتهم فى غروة الحيوانات حيث الرمل متوفر . وحيث نسهل تغطية المواد البرازية بالرمال فتجف بسرعة دون نفاث الرائحة الكريهة .

(ج) القمامة :

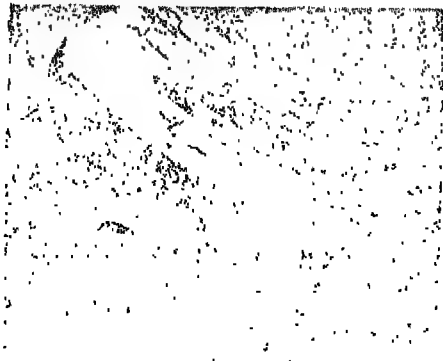
لم تكن ازالة القمامة فى عهد المملكة الوسطى مشكلة اجتماعية فالكلاب والحداد والخنازير وغيرها كانت تلتهمها ، هذا القول ينطبق أيضا على المدن الكبرى مثل طيبة ذات المائة باب فى عهد الامبراطورية الحديده (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) لسبب بسيط وهو أنه لم يعثر للآن على طريقة لتخلص من قمامة تلك العصور .

مجارى الشوارع - المراحيض



مقعد خشبي لمرحاض المهندس (خا) عثر عليه
(شيا باريللى) (١٤ ص ٢١٨) .

ينسبه المقعد الذى عثر عليه بقبر (روابو) الا أنه
مصنوع من الخشب وقابل للنقل .



مقعد خشبي لمرحاض (خنموسى) من الأسرة ١٨ -
بعد (ريكة)

لم يكن الخشب رخيصا بمصر وقتئذ . لذلك
صنع متوسطو الحال مقاعد مراحيضهم من الطوب
اللين المحروق الرخيص المتناول في يد الجميع .
ولا يزال الطين المادة الأساسية لبناء كثير من
دراحيض الريف . ولا تزال الحمامات وأماكن
حفظ الأمتعة ومحال النوم وأوانى حفظ الحبوب
تصنع منه .

عمر على كرسى مرحاض من الفخار بالقرب
من دبر المدينة بالأقصر في حي العمال من عهد
الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م .) (١٤ ص
٢١٩) ، تمتاز فتحته بأنها شبه دائرية
ونحنلف عن سابقاتها بوجود شق عريض أماما ،
هذا الشق اجراء صحى للغاية ، لكنه أضعف كثيرا
من قوة احتمال المقعد ، لأن المقعد مصنوع من مادة
قابلة للكسر ، وقد حاول الصانع تعويض ما فقد

مثالا طبيا لمدن ذلك العصر . وتل العمارنة أسسها
أخناتون وأسمها (أخت أتون) وعى تلى شاطئ
اليل الشرقى وعلى بعد ٣٢٠ كيلو مترا جنوب
القاهرة .

(هـ) المراحيض :

عثر فى فبر (روابو) على مرحاض حجري
وذكر الأستاذ (بورخارت) أنه عثر بمدينة تل
العمارنة فى الفترة (١٩٠٧ - ١٩١٤) على أربعة
أنواع من المراحيض (١٤ ص ٢١٣) . وفى المنزل
رقم (٥٠ - ٢) عثر على مرحاض كالذى وجد
بقبر (روابو) وفى المنزل رقم (٤٨ - ٤)
عثر على مرحاض جزؤه الخلفى مستدير يذكم نا
بالمرحاض ذى السعبتين السابق الكلام عليه فى
منازل الروح ، ومع ذلك فلم يتمكن (بورخارت)
من التعرف على طريقة نقل المواد السرازية الا عام
١٩١٣ لما تأكد من أن هذه المواد كانت تجمع فى
اناء فخارى كبير .

وواضح من مقابر سقارة أن مراحيضها كانت
تجاور حجرات النوم ، فقد خصص مرحاض
لحجرة النوم بالمنزل رقم (N-51-I) كما جمع
بن الحمام والمراحيض فى غرفة واحدة بالمنزل رقم
(٤٨ - ١) وفى حالة عدم وجود مرحاض
حجرى استعمل المراحيض الخشبي من النوع
الذى عثر عليه بمقبرة المهندس (خا) ومقبرة
(خنموسى) (١٩ ص ٣٥) .

وفى عام ١٩٠٩ عثر (شيا باريللى) بمقبرة سلمة
لصاحبها المهندس (خا) من الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م .) فى دبر المدينة بالأقصر على مقعد
خشبي لمرحاض مهذب كثيرا يشبه كثيرا المقعد
الحالى . سطحه مقعر وبه فتحة مستطيلة وصفه
(شيا باريللى) بأنه أول مرحاض من نوعه عثر عليه
فى مقبرة مصرية قديمة . ووجوده بين أثار القبر
يفسر الأهمية الكبيرة التى كانت لهذا المرحاض
بن الطمقة العليا فى مصر (٢٠) .

هناك مرحاض أحسن صناعة من هذا عثر عليه
بقبر (خنموسى) بطيبة من زمن الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م .) كان (خنموسى)
هذا يشغل وظيفة مراقب شئون آمون . المقعد

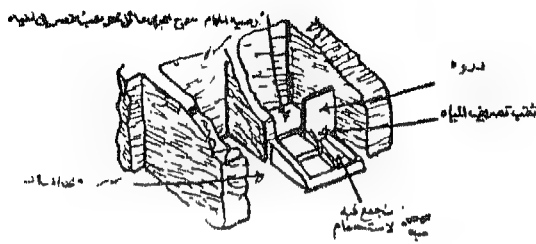
المرحاض - الحمام

ففى أيام المملكة الوسطى لم تحو القصور نظما خاصة بالحمام . أما فى منازل تل العمارنة فقد وجد هذا النظام وهو بسيط ومقبول . وجد هذا فى منزل خاص برئيس العمال (٢٢ ص ٢٥) فى تل العمارنة .

اكتشف (بترى) فى تل العمارنة بالمنزل رقم ١٠ نظاما أبداع وأكمل (١١ ص ٢٠) مما سبق .

ابتدع المهندس فى هذا طريقة جديدة لجمع مياه الحمام المستعملة بأن رفع أرض الحمام وكسها بالحجر وأحدث بالدورة ثقباً يخرج منه الماء المستعمل ليتجمع فى حوض أمامى . تغلب المهندس بذلك على صعوبة جمع هذه المياه قبل نزحها . وطبيعى أن الأرضية محاطة بحاجز لمنع تسرب المياه الى السلم . والدروة لستر العورة . والحجرة المجاورة لخلع الملابس . ولا يبعد أن حوت خزانة ملابس .

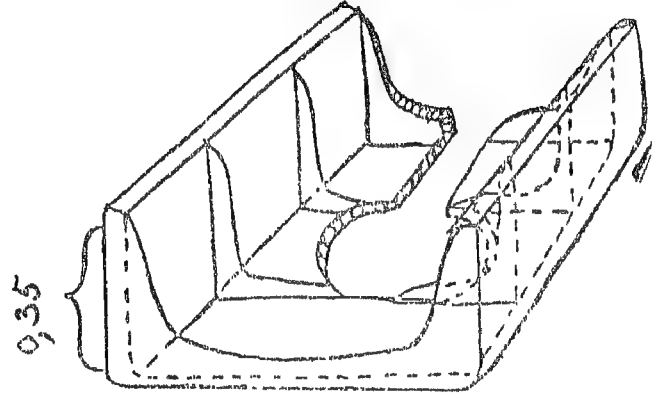
لم يكن هذا المنزل (رقم ١٠) عادياً : كان جداره الخارجى سميكاً . مدخله غير عادى كما أنه لم يشمل مباني خلفية ، الصالة مفتوحة من الوسط ولها ثلاثة أبواب ولا سقف لها . هناك حجرة كبيرة بها مصطبة ارتفاعها حوالى ١٥ سم على حسم جدر الحجرة ، يبدو أن الحجرة كانت للانتظار كمكتب أو عيادة طبيب أو مقهى .



حمام فى المنزل رقم ١٠ ، تل العمارنة بعد بترى

والمنزل رقم (٠ - ٤٨ - ١) يحوى تقسماً صحياً ملحوظاً ، لم يعد الحمام لوحة حجرية مائلة بل حوض حجرى منحوت له حائط منخفض لحجز المياه . كان الشخص يقف فى هذا الحوض ويصب الماء على جسمه من اناء أو إبريق بنفسه أو بمعرفة

المفعد من قوة الاحتمال نتيجة لذلك فقوى الجانبين بدعامات .



مفعد لمرحاض للفقراء مصنوع من الفخار - دير المدينة - مقلوب (١٤ ص ٢١٩)

ومع ذلك فالمفعد لم يحافظ على كيانه آلاف السنين ، ووجد مهشماً .

(و) الحمام :

ان الجمع بين الحمام والمرحاض فى حجرة واحدة فى المنزل (٠ - ٤٨ - ١) عمل هندسى صحى بارع . سيأتى وصف ذلك فيما بعد عند الكلام على تصميم الحمامات .

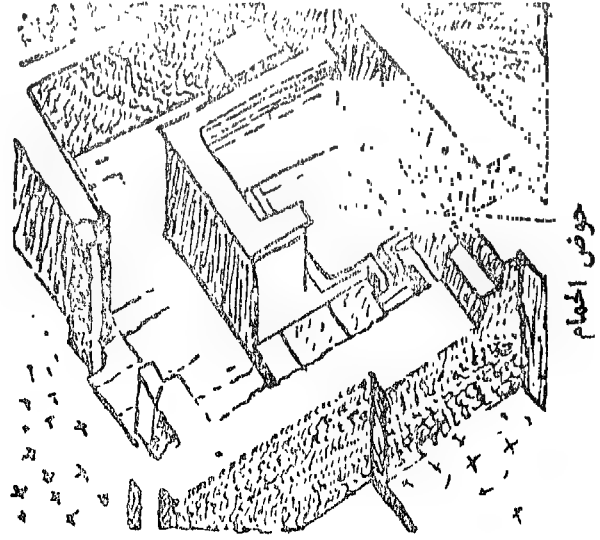
كان الأستاذ (بورخارت) عام ١٩٠٧ يقوم بحفرياته فعثر على منزل قديم متواضع فيه حجرة صغيرة مقابلة لغرفة الانتظار حيطانها مكسوة ببلاط جبرى رفيع وأرضيتها مكسوة ببلاط حبرى صغير . بهذه الأرضية حوض أو مغطس صغير دائرى . هذا النظام الغريب لم يفسر الا بعد العثور على نظام مشابه له أحسن صنعا بمنزل آخر أكبر حجماً (٢٢ ص ٢١) ، (١٤ ص ٢١٥) .

فى هذا الأخير كانت الحجرة الصغيرة مكسوة بالبلاط الجبرى وأرضيتها مكسوة بنفس البلاط . وبالأرضية فتحة خروج لتصريف الماء المستعمل بواسطة خندق أو قناة مغطاة . تتجمع المياه بعد ذلك فى خزان خارج المنزل حيث تتعرض للتبخير . وقد لا تحتاج هذه المياه الى كسح اذا كان تبخرها كافياً وسريعاً . لاشك فى أن هذا النظام خطوة هامة فى الهندسة الصحية عما كانت عليه الحال أيام المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

الحمام

شخص آخر • المياه المستعملة تنصرف في ميزاب لتصب في اناء مثبت في الأرض • ومن هذا الاناء تكسح المياه •

هناك مرحاض خلف الحمام كان مركبا فوقه كرسي مصنوع من الطوب اللين والمنظف بضقة من الملاط (الجبس) وهو نظام هـ حتى عملي • مكان الجاوس عريش ومرشح • وميل السطح نحو الوسط ساعده كثيرا على النظافة •



دورة مياه (حمام ومرحاض) بالمنزل (٠ - ٤٨ - ١) -
تل العمارة - بعد رتبة (١٤ ص ٢٢٢)

حاول قدماء المصريين التخلص من المياه المستعملة • كان الوضع بالمنزل (٠ - ٤٨ - ١) مستعملا في كل منازل الطبقة الراقية بنال العمارة •

ولم يعرف أجدادنا وقتئذ أن مياه الاستحمام تلوث بعد الحمام بأنواع الميكروبات مثل بكتيريا القولون • ومع ذلك اتخذوا الطريق القويم لنظافة أجسامهم • واستعملوا لحمامهم المياه الجارية لا الراكد • وفيما يلي خطوات الاستحمام :

أولا : يبدأ بصب ماء نظيف من اناء يحمله خادم أو الشخص نفسه •

ثانيا : يتجمع الماء المستعمل في حوض عن طريق ثقب أو ميزاب •

ثالثا : تجمع المياه التي بالحوض في اناء عميق مستطيل •

رابعا : بكسح هذا الاناء في آنية أخرى ويلقى الماء المستعمل خارجا •

فضل أهالي أوروبا منذ عهد الرومان إلى الآن الاستحمام في حوض يملأ بالماء يرقد فيه الشخص ويغطى جسمه ببطيخة من الصابون ويذلكه بها ثم يرفد فيه ثانيا لبزيلة الفذارة مع الصابون في ماء الحوض • بعد ذلك يخرج منه لمنشف نفسه ثم لبس ملابسه • هذا الاجراء غير سليم إلى حد بعيد • ذلك لأن الصابون مع الفذارة المزالة يطفوان على سطح ماء الحوض •

فاذا قام الانسان لبس ملابسه تعلق الصابون وتعافت الفذارة بجسمه ثانيا • هو لذلك حمام غير صحي • إلى هذا النقص يضاف نقص آخر هو أن الحوض يستعمله اناس كثيرون ، الواحد تلو الأخرى مما يسهل انتقال عدوى بعض الأمراض •

مسند حوالى السنين عاما طبع المانى اسمه Mueller كتابا اسمه طريقتى My System شرح فيه طريقة استحمام قدماء المصريين على أنها من ابتكاراته ونجح الكتاب وذاع صيته ونفذت أعداده •

نخرج من هذا بأن طريقة استحمام قدماء المصريين وهى صب الماء النظيف على جسم الشخص وتصريف المياه المستعملة أولا بأول هى أصح طريقة لنظافة الجسم •

دورة الاستحمام فى المنزل (٠ - ٥٩ - ٢٤) بل العمارة شرحها كل من Peet ، و Wolly فقالا ان به حماما أرضيته من الحجر الأملس مائلة نحو ثقب بالدورة لجعل المياه المستعملة تصب في حوض التجمع بعد ذلك تنزح إلى الخارج (٢٣) •

وفى المنزل (٠ - ٤٩ - ٢٤) عثر على ماسورة فخارية مخترقة جدار المنزل إلى الخارج لتصب المياه المستعملة في اناء خارجي • ومن ثم تكسح بكون وجد في الاناء •

وفى المسدة (١٩٢٦ - ١٩٣٧) عثر كل من Frankfort و Pendelbury بتل العمارة (١٤) على حجرة حمام بحوض ملاصقة لحجرة أخرى بها مائدة حجرية عليها بقايا أدوات الزينة والتجميل •

إلى جانب أربعة الأنواع من المراحيض السابق ذكرها التى يرجع الفضل فى دراستها إلى الدكتور (بورخارت) وهى : (١) النوع العادى ذو الحجرين

المهسم

ولابد أن وجود شخص مع المستحم كان عاديا .
وفد يكونون قد اعتقدوا - كما اعتقد اليابانيون -
أن عدم وجود مثل هذا الشخص أو الأشخاص
دليل كاف على عدم نظافة ظهر الانسان وهو الجزء
الذى لا تصل اليه يدا المستحم .

فى عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧
ق م) - الأسرة ٢٠ - بلغت مصر أقصى درجات
النروة والثرف . وكانت هناك ظروف وحوادث
افاقت المالك .

هاجمه اللوبيون وانتصر عليهم . هاجمه سكان
جزر البحر الأبيض المتوسط فى معركة بحرية
وغلب عليهم ، هاجمه أهالى آسيا الصغرى بعربات
وعاد فردهم على أعقابهم . واعتمد فى جيشه على
الجنود الأجنبية المرتزقة . ثم دبرت ضده مؤامرة
فى السراى عن طريق حريمه .

شاد رمسيس الثالث معبده الجنائزى - وهو
المعبد الذى كان يقام دائما شرقى القبر لتقدم فيه
القربان لروحه - جريا على عادة قدماء المصريين
غربى الأقصر - وهو معروف الآن باسم (مدينة
هابو) . هذا المعبد يختلف كثيرا عن أمثاله . فهو
مساد على هيئة قلعة ذات ثلاثة أسوار مشرشرة
القمة . له باب محصن شرقى وآخر غربى . فى
داخل السور بنى رمسيس الثالث قصرا
للاستراحة العابرة ، لأن مساحة المباني كانت
لا تسمح بالإقامة الدائمة .

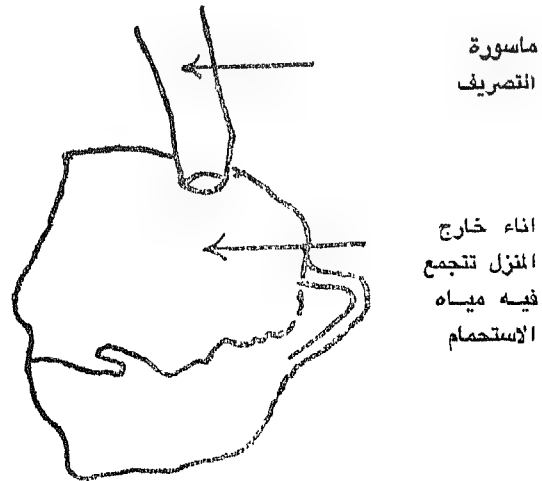
هذا القصر على عظمه أزيل فيما بعد لاشادة
قصر آخر أكبر منه محله .

كانت السراى قد تمت تماما قبل صدور الأمر
بازالها لتقام مكانها سراى أخرى . لذلك استعملت
أحجار السراى الأولى فى بناء السراى الثانية .

وفد يسأل القارىء عن سبب إزالة السراى
الأولى والجواب أنه لم تكن بها دورة مياه .
أما الثانية ففيها الكثير من الحمامات وحجرات
الحريم .

السراى الثانية لرمسيس الثالث فى مدينة
هابو بالأقصر . أقيمت على نفس مساحة السراى
الأولى وتمتاز بكثرة الحجرات والمنافع ، وبأنها
تصالح للإقامة الدائمة ، وهى تشمل خمسة
حمامات فاخرة كالسابق ذكرها بالمنزل رقم
(٠ - ٤٨ - ١) بتل العمارنة .

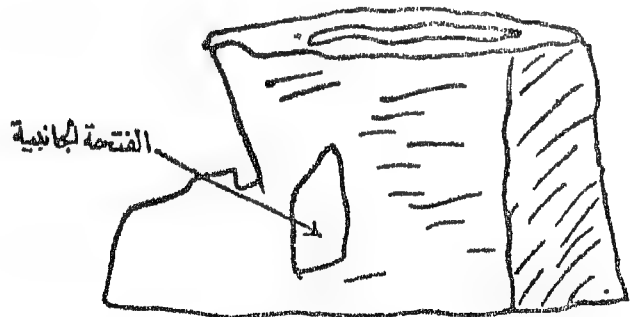
المنجاورين (٢) النوع المستدير (٣) النوع
بالمزول (٠ - ٤٧ - ١) الذى يحوى اناء كبيرا
كبيرا به رمل لتلقى البول والبراز ثم تغطيتهما
بالرمل لتجفيفهما (٤) النوع المتحرك فيه المقعد
المصنوع من الخشب والسهل الحركة ، الى جانب
هذه الأنواع الأربعة نوع (٥) وجد بالمنزل
(٥ - ٣٦ - ٧) فى حجرة الحمام فصلهما دروة
صغيرة ، كرسى المرحاض مكسو بالبساط الجبرى
وفى أسفل المرحاض يقترب الجانبان فى الداخل
لينتهيا بفتحتين يتصرف منهما البول والبراز الى
ما يحتمل أن يكون اناءين يحويان ومالا .



طريقة الصرف بالمنزل رقم (٠ - ٤٩ - ٢٤)
بتل العمارنة (١٤ - ٢٢٣)

وبفحص جدار حجرة الحمام وجد أن بياضها
جدد احدى عشرة مرة مما يدل على شدة العناية
بنظافة دورات المياه .

وفى زمن الأسرة ١٩ شاد منفتاح (١٢٢٥ -
١٢١٥ ق م) - وهو المعروف بفرعون موسى -
قصرا بمدينة منف (سقارة حاليا) وصف
C. F. Fisher دورته الصلبة كالآتى (٢٤) :



المرحاض ذو الفتحتين الجانبيتين

الحمام

أجزاؤه ، تغير الحال في عهد الأسرة ٢٠ فأصبح الحمام ثابتا والمرحاض متحركا .

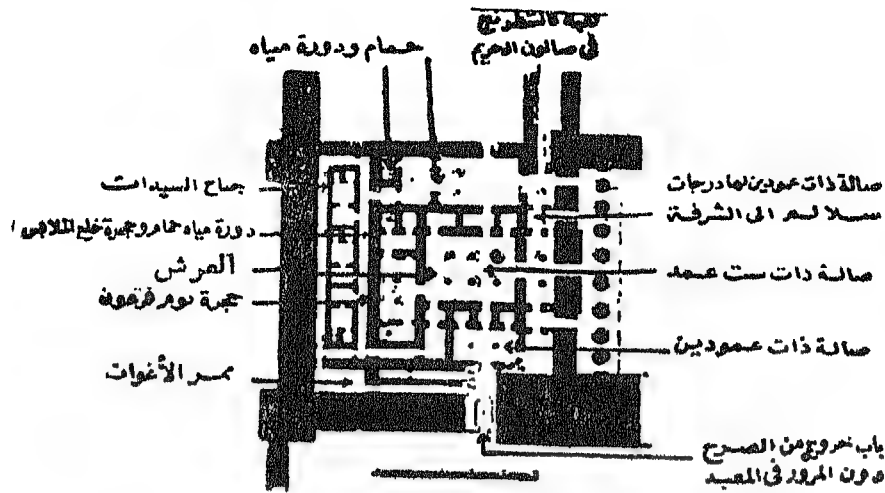
شملت السراى السالفة حماما واحدا فى جناح الملك . وثلاثة حمامات فى جناح الحريم ، وكان الجناح الحريمى محاطا بمر للرقابة . وبالنسبة لضيق الحمام جعل حوض تجمع المياه المستعملة فى الممر الخارجى لجناح الحريم . هذا التصميم دليل على شدة غيرة رمسيس الثالث نحو حريمه . كانت مياه الاستحمام تنزح دون دخول غرف الحريم وتحت اشراف مراقبين . اذا ما خالفت سيدة النظام وخرجت الى الخارج حرمت من العطر .

هناك الى جانب ذلك غرفة حمام خامسة بأحد الأجنحة المخصص للملكة غالبا .

وفى سلاملك البرج الجنوبى لباب القلعة الشرقى نقوش تمثل حياة رمسيس الثالث مع حريمه . تمثله يأكل الفاكهة مع صديقاته ويلعب « الداما » ويربت على ذقن شابة ، الجميع بملابس شفافة فهم شبه عراة . كان رمسيس الثالث اذن

« هناك مرحاض يتصل بأحد أركان الصالة مكسو بالحجر وله « دروة » حجرية مكسوة بالبلاط المنقوش عليه اشارنا الحياة والسلطان ، وفى جانب الصالة المقابل مكان للحمام . كل حيطان الحمام مغطاة ببلاط حجرى منقوشة عليه الخزائن الملكية الحاوية لاسم الملك واشارتنا الحياة والسعادة ، الحمام مقسم بدوره الى قسمين : الصغير يحوى حوضا لتلقى المياه بعد صبها ، يعدو ذلك رف يغلب على الظن أن فرعون مصر كان يضع عليه ملابسه عند استحمامه ، أما القسم الآخر وهو الأكبر فيظهر أنه كان الحمام الأسمى حيث كان الماء يصب على الشخص بواسطة خادم . ومن هناك كانت المياه تجرى فى قناة الى حوض يجمع فيه . كانت المياه تكسح كالعادة حيث لم يعثر على فتحة خروج لحوض تجمع المياه العادية .

الذى يلفت النظر هو أن الحمام والمرحاض كانا مزينين بالرسوم وتفصلهما الصالة وأن حوض تجمع المياه كان مغطى وموضوعا فى غرفة مجاورة مع مكان الملابس .



عرييسدا . وفرطاس تورين الغزلى (Erotic Papyrus of Turin) يحوى رسما لرمسيس الثالث غالبا بين حريمه يمثل الدعارة . مما يعزز القول السابق .

ولما مات رمسيس الثالث وقفت اشادة السرايات الملكية . لقد حلت بمصر أيام بؤس فيها تغلب عليها الأجانب الواحد تلو الآخر .

حوض الاستحمام مصنوع من حجر واحد . وليس هناك مقاعد ثابتة للمراحيض كسراى مفتاح بمف ويظهر أن المقعد الخشبى المتنقل للمرحاض كان مفضلا حينذاك . وهكذا أصبحت دورة المياه فى عهد رمسيس الثالث عكس ما كانت عليه فى عهد الأسرة الثانية . كان المرحاض فى الأخيرة مشادا ثابتا والحمام متحركة

المهـمـام

المصنوعة من الحجر ، ثم احتفظ العملة بها لمدة ٤ أيام بعدما ذهبت إليه نسكو حالها وأخيرا أخذ بها رداءها وأعطى لعدو لها (١٥ سن ٢٢٥) .

الى هذا الحد بلغ الاحتفاظ الخلقى فى العهد الاغريقى .

فى أوائل حكم البطلمه شيدت الحمامات على السط الاغريقى فى مدينه (تيادلفيا) التى كانت مقامه مكان قريه (بطن حريت) الحاليله فى الجنوب الغربى من الفيوم اكتشف حمام اغريقى حلو من الدوق المصرى من حيث المبنى او الحليه (٢١) . الحمام مكون من غرفتين مربعين لاحدهما فبو ، ابعاد كل منهما ٤.٢٠ مترا طولاً × ٢.٢٠ مترا عرضاً × ١.٨٠ مترا ارتفاعاً . فيها أحواض استحمام يوصل اليها بدرجات ونصرف مياهها المستعملة فى مجرى خارجى بأنايب من الرصاص ويعتبر هذا أقدم اكتشاف للرصاص بحمام مصرى .

كان بالاسكندريه وقت استيلاء عمرو بن العاص عليها أربعة آلاف حمام شعبي . وهذه قرية من نوع الدعاية السيئة ابتدعت بعد سقوط الاسكندرية بسنة ١٠٠ سنة . فى وقت الحروب الصليبية . ومع ذلك فهناك آثار لعدة حمامات عمر عليها بضواحي الاسكندرية يرجع تاريخها الى عهد البطالمة (٣٣) .

عمر فى كوم النجيلة على حوص ماء كبير من الحجر الجبرى ومغطس توضع نهب المياه الساحبه مصنوعة من الطوب الأحمر المحروق ومشادة بمونه لا تأثر بالماء مكونة من جبر ورمل وحمره . (١٤ ص ٢٢٧) .

وبالقرب من أبى قمر (ضاحية الاسكندرية) آثار لمدينة يونانيه اسمها (كانوب) . كان يؤمها كثير من المرضى طلبا للشفاء كما قصدها الكثيرون للعريضة - كما هى الحال فى مدن المياه المعدنية . كانت بهذه المدينة خزانات مياه كبيرة منصبة بمواسر من الرصاص بأحواض وسفرة .

وفى مدينة (ادفو) - وسميت كذلك لان اسمها بالقبطية (اتفو) عثر على حمام من القرن الأول بعد الميلادى ، كان هذا الحمام يضم خمس

وفى عام ٣٣٢ ق.م بدأ العيسد الاغريقى وانتشر نفوذه بالفطر . ثم أعقبه العهد الرومانى . وأهم المراجع عن دورات المياه فى العهدين الاغريقى والرومانى هى الوثائق النجساربه والفضائيه الواردة بالقراطيس البردية (٢٥) . جاء باحدى هذه القراطيس (٢٦) أنه فى السنة السابعه عشرة من حكم الامبراطور (أغسطس) (٢٧ ق.م) حصل أن اغريقية من جيش الأعداء المهور عاقدت مع شخص اسمه (سرابون) بأن أحررت له منزلا بسروط منها أن توريد المياه وصيانة دورنها رفنواها تكون على حسابها . اما ازالة القمامه فعلى حساب سرابون . وجاء ضمن قائمة محتويات المنزل مقعدان للمرحاض بشكل كراسى الملل ، ولم يذكر بالمقعد ما اذا كان هذان الكرسان ثابتين أو متنقلين . وعلى أبة حال ، فان المقعد ينطق بضرورة تسلم هذين الكرسيين سليمين دون عفن بعد نهاية مدة الايجار .

كانت أنايب المياه فى العهد الاغريقى الرومانى مصنوعة من الفخار : ولما كانت المدن المصريه لا توجد بها عيون مياه مرتفعة فان المياه كانت نرفع الى خزانات عاليا بسواديف نعمل بواسطه نيران (١٤ ص ٢٣٥) .

وفى العهد الاغريقى انتشرت فى مصر الحمامات العامة وتوفرت فيها وسائل الدفء حتى فى الريف (١٤ ص ٢٣٥) . كان الاقبال عليها شديدا ، ولم تفرض عليها رسوم للدخول ولكن الرسوم كانت تفرض نظير المنفعة ، كانت هذه الحمامات سببا فى كثير من الحوادث والمنازعات .

حصل فى السنة الأولى من حكم بطليموس (فلوبيانر) (٢٢٥ - ٢٠٥ ق . م) أن صب خادم حمام الرجال المدعو (بنخبون) ماء ساحبا على بطن امرأة وفخذيها اسمها (فلستا) زوجة (لبيمباس) وذلك فى حجرة النساء بالقرب المسماه « الثلاث قرى » بمديرية الفيوم وذلك لما خرجت هذه السيدة لتغتسل (٣١) .

وحاء بفرطاس بردى آخر أن امرأة اغريقية يدعى (ثامومس) من أهناسية المدينة اشكت من أنها لما ذهبت الى الحمام العام بمدينة بهنسة قام قروى يدعى (ثوئورتايس) بالاعتداء عليها ، فلما اعتصمت بالحمام ضربت وسرقت قسلاقتها

الحمام

ان الحمامات الاغريقية الرومانية تكون حلقة الاتصال لتطور الحمام من العهد الفرعوني الى العصور الوسطى .

لا شك في أن فكرة تصميم الحمام وطريقة نسرب المياه المستعملة بالمجارى أو الأنابيب الى مجرور خارج المنزل فرعونية الأصل . والمجرور وسيلة لجمع المياه المستعملة وغيرها فى جوف الأرض توطئة لكسحها . ونربة مصر رملية شديدة الامتصاص . هذا هو سر بقاء هذه الطريقة آلاف السنين .

ولما ذاعت المدنية الصحية الفرعونية شيدت مراحيض بأشور فى سراى (توكولنى نورتا) الأول (١٢٦٠ - ١٢٣٢ ق م) على النمط المصرى تماما .
ومجمل القول :

لقد نجح قدماء المصريين فى ابتكار الوسائل الصحية المنزلية بما يتفق مع طقس بلادهم . وهذا الابتكار واضح منذ فجر تاريخهم .

وبينما كان الاغريق يعنبرون الاستحمام مسقة كان المصريون يعتبرونه واجبا شرعيا ، هناك ملوك أوربيون لم يستحموا أكثر من مرتين فى حياتهم . هناك سرايات بمدينة بوتسدام بألمانيا وغيرها لا تحوى حماما واحدا .

ومع ذلك ، فان أميرا مصرى فى عهد الأسرة النانية (٢٧٨٠ ق م) كان عنده حمام فى قمرة . حصل هذا قبل بناء الأهرام .

حجرات للجهمور . أما قاعته فكانت جدرها وأرضيتها مبطنه بمونة لا تتأثر بالمياه . (١٤ ص ٢٣٨)

الأرضية مائلة لتصريف المياه من حجرة الحمام الى حجرة تجمع المياه المستعملة (٢) وحجرة الحمام تشمل حوضا للرقاد تحت سطح الماء . وحوضين للجلوس بشكل مقعدين بذراعين كلها مصنوعة من مونة لا تتأثر بالماء ، ومكان القدمين واسع يسمح بأخذ مياه منه بالكوز وصب هذه المياه على الجسم ، وخلف كل مقعد مشكاة صغيرة لمصباح او ادوات زينه .

ووجد فى ادفو أيضا حمامات بها نوع من (الدوش) او المرشحة ، أبعاد حوض احدهما ٨٨ م × ٩٠ م مكسو فى الداخل بطبقة سميكة من المصيص يغذى بالماء بقنوات مكشوفة وأخرى بهيئة أنابيب ، وفى حالة الاستحمام وقوفا يخرج من فم أسد .

هناك حمام روماني مآخر التاريخ اكتشف عام ١٩٣١ من القرن الثانى ب م . من عهد الامبراطور بيوس (١٣٨ - ١٦١ ب م) أمام الصرح البطلمى لمعبد صغير بمدينة هابو غرب الأقصر . اكتشفه الأستاذ هولشر صاحب الفضل الأول فى تقصى علم الصحة العامة لدورات المياه بالمنازل والمعابد .

ووجدت بالمنطقة نفسها منازل من عهد الامبراطور (بسوس) و (هادريان) كبيرة كالقصور فى ثلاثة منها حمام ساخن .

الفصل الرابع

الصحة الاجتماعية

يكونون مصابين بالبيكم أو الصمم أو البلهة
أو أمراض أخرى عقلية .

لقد عالج السير (ارماند رومر) هذا الموضوع
في كتابه المسمى - Studies in the Paleopathol-
ogy in Egypt (ص ٢٤٠) .

كان الزواج قصيرا عادة على روجه واحده
لاسباب أهمها الناحية الاقتصادية . فقد كان
يصعب على الزوج أن يعيل زوجتين . ومع ذلك
فلم يكن هناك مانع ديني من تعدد الزوجات
أو الاحتفاظ بعدد من المحظيات . فكان للملوك
والأمراء حريم (٣٤ ص ٢٤٠) .

قال (هيرودوت) ان قدماء المصريين كانوا أول
من سن سنة عدم الاتصال الجنسي في المعابد .
وصورة الغسل بعد الجنابة قبل دخول المعابد .

ولما كان الزواج مبكرا عادة (أى بعد المراهقة
بقليل) فان السندوذ الجنسي كان نادرا . ومما ساعد
على ذلك حب القوم للأطفال .

٢ - الجهل : لا يبعد ان كانت نسبة وفياء
الأطفال في مصر القديمة مرتفعة ، وقد ورد عن
رسميس الثاني أنه أنجب ١٧٠ طفلا ، وذكر أحد
موظفي المملكة الوسطى أنه رزق ٦٠ طفلا
(Wiedmann p. 73 f.) وكان نظام البغاء معترفا
به وكان زبائنه الرجال البعدين عن منازلهم
والمسافرين والجمد .

طبيعى أن هناك عقدا اجتماعية صحية هامة
اهتم بها قدماء المصريين اهتماما بها حاليا . من

١ - الزواج : كانت البنات تتزوج صغيرا
- أى وهن فى حوالى ١٢ أو ١٣ سنة من العمر -
أما أزواجهن فكانوا فى حوالى ١٥ أو ١٦ سنة .
ويساعد هذا الزواج المبكر فى جميع بلاد الشرق
حيث يتم عادة فى سن المراهقة - لذلك نجد أمهات
نالك العصور سرعان ما يظهر عليهن أعراض
الضعف .

هناك فوق الزواج المبكر ظاهرة أخرى غير
موجودة حاليا هى زواج الأخ بأخته ، ولابد أن
هذه العادة كانت قديمة جدا بدليل ما جاء بالديانة
الفرعونية من أن المعبودة « ايزيس » تزوجت
بأخيها « أزوريس » وأن المعبودة (نفيس)
بروجت بأخيها (ست) . وكان الزواج بين الأخ
وأخته منسرا بين الفراعنة . ولا يبعد أن كان
سبب هذا الانتشار هو تطبيق نظام الزواج بين
المعبودات . ولما كان الناس على دين ملوكهم ،
سار الأهالي على خطى هؤلاء الملوك فأصبح هذا
الزواج عاديا فى مصر أيام البطالة والرومان .
وفى القرن الثانى بعد الميلاد كان ثلثا سكان مدينة
(أرسينوى) تشجع لزيجات بين أخ وأخته (كتاب
أرمان رنكه ص ١٨٠) وهو أمر وصفه مراقبو
الاعريق بأنه مخالف للعرف العام (ديودورس
١ - ٢٧ - ١) (٣٤ ص ٢٣٩) .

هنا يتساءل الفارئ عما اذا كانت مثل هذه
الزيجات تحدث اضمحلالا فى أفراد المجتمع .
فالمعروف الى عهد قريب أن زواج الأخ من أخته
قد يكون عفويا . وحتى اذا ما أنجب هؤلاء أطفالا
فانهم كثيرا ما يكونون ضعفاء مشوهين . كان

الحمل - الوضع

فى اعتقاد أهل تلك العصور عرضة لافراس
الأرواح الخبيثة . الا اذا كان هناك من يحميها ،
ومن اقدر على حمايتها من (بس) و (ثوريس) .
اما (بس) فهو معبود أفريقي الاصل فيسج
الصورة . وهذه الصفة هى سر قونه فهو فزم له
أطراف قصيرة وبطن بارز ووجه قريب من وجه
الحيوان وعيوان جاحظتان . ويمثل دائما مرتديا
جند فهد بمخالب وغطاء للرأس . ويحمل حول
عقه قرصا معدنيا . كل هذه الصفات تجمع فيه
وسائل الارهاب وطرد الأرواح الخبيثة والقبض
على العين الحاسدة ومنع ضررها ، فكان القوم
يحتفظون بنماتيله كلما خافوا تلك الأرواح
الخبيثة ، خصوصا وقت الليل لما تنعدم اليقظة
أو وقت الشعور بالحب لما يفقد الانسان وازعجه
النفسانى . وقد نقش القوم المعبود (بس) على
غطاء الرأس فى عهد الامبراطوريه الحديثه
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كما نقشوا صورته على
ايدى المرايا لأن السيدة تثير الحسد فى نفوس
الأرواح الخبيثة كلما أعجبها جمالها فى المرأة ،
وكلما رادت جمالا باسمعمال الكحل ووضع
الخضاب على الشفتين ، من أجل هذا كله كان
نمال (بس) موجودا دائما وقت كل وضع .

اما (ثوريس) فحامية الأمهات الحوامل ،
وهى فى نظر القوم والدة العالم . وتمثل بشكل
انثى قرس البحر الحامل الواقفة على رجلها
الخلفيتين . وتمثيلها صغيرة عادة لكثرة اسعمالها
أحجبه . لكن هذا لا يعنى عدم وجود نماتيل كبيره
لها . وفى دار تحف برلين يوجد تمثالان لها
مفرغان كانت بعض الأمهات الحوامل تضع فى
تجويفهما قطعا من ملابسهن . وفى تمثال آخر
كانت الأمهات المرضعات يعصرن أئدينهن فينزل
منها اللبن فى التجويف . ويعتبر ذلك بمثابة
رحاء الى المعبوده ألا يجف لبن هؤلاء المرضعات .

وعند الوضع كانت الحامل نركع على ركبتيها
حالسة على كعبيها واضعة تحت ركبتيها لبنة
أو لبنتين حتى تحدث الفراغ المناسب للجنين
المازل ، وكانت إحدى النساء تسندنها من ظهرها
وأخرى نقف أمامها تتلقى المولود الحديث ، واعتبر
القوم بزول الجنين بالرأس ولادة طبيعية كما
يستدل على ذلك من مخصص كدمه الوضع فى
اللغة المصرية القديمة ، وهناك مخصص آخر يمثل

ذلك اذا لم تنجب الزيجة أطفالا فمن المسئول عن
ذلك الزوج أو الزوجة ؟ ومتى يمكن أن يقال عن
المرأة انها حامل أو غير حامل ؟ واذا كانت حاملا
فهل هى حامله لذكر أم لأنثى ؟ لقد حاول أجدادنا
حل هذه المشكلات فاقترحوا حلولاً هى أقرب الى
الخيال منها الى الحقيقه . هم معدرون فى ذلك
لعله معارفهم وقتئذ . وعلى ذلك فلا يستحسن أن
نفسه آراءهم من هذه الناحية ، وهى آراء وردت
بقراطس برلين (رقم ٣٠٣٨) وغيره من القراطيس
ومن المؤكد أن جسم المرأة الحامل يختلف فى حالة
الحمل عنه فى حالة غير الحمل . وقد تأكد ذلك
أخيرا بالخبرة المعروفة باسم مكتشفها Aschheim
Zonde (٣٤ ص ٢٤١) التى سلخص فى :

ان مادة البرولان وهى هرمون يفرزه الجزء
الامامى من الغدة النخامية بالسخ يكثر فى بول
الحوامل بشكل محسوس ، ويعمل الحيرة بأن
يحضر ٥ فئران صغيرة يحقن كل منها بنصف سم^٢
من بول المرأة مرتين يوميا لمدة ثلاثة أيام . وبعد
٩٦ ساعة من الحقنة الأولى تقفل الفئران ، وتفحص
مبايضها ، فادا وجدت بها أنزفة أو ظهر بها الجسم
الاصفر corpus luteum ، فان ذلك يشير الى
وجود حمل بنسبة ٩٨٪ .

حاول قدماء المصريين حل هذا اللغز بقولهم :

صع فمحا وشعيرا فى كبسين من القماش على
انفراد . واطلب من المرأة أن تتبول عليهما يوميا
بحيث يكون الكيسان ممزوحين مع بلع ورمل .
واذا نبت القمح والشعير دل ذلك على أن المرأة
تد . اما اذا نبت القمح فقط فذلك دليل على أنها
سنلد ذكرا . واما اذا نبت الشعير فقط فذلك
دليل على أنها سنلد أنثى واذا لم ينبت القمح
ولا الشعير فذلك دليل على أن المرأة لن تحمل .
(راجع قراطس برلين اللوحة ١٤) .

٣ - الوضع : وجرت العادة فى تلك العصور
بل وفى عصرنا هذا أن الأم الحامل عندما تشعر
بالآلام الوضع تستدعى بعض فريئاتها لمساعدتها
- وفى أحد أركان حجرة الوضع كانت الأم تضع
نماتيل للمعبود (بس) Bes والمعبود (ثوريس)
Thoeris ، فهى تعرف انها محتاجة لحمايتهما :
لأن ا.م وقت الوضع تكون ضعيفة ومنغولة فهى

الوضع - الرضاعة - الختان - الملابس

وغيرهم) ظاهرة عليها عملية الختان (٣٤ ص ٢٤٤) .

و قد حاول الرومان ابطال عادة الختان لكنهم لم يفلحوا . لان هناك طفوسا دينية كان يشترط فيمن يعم بها أن يكون مختونا . وهذا دليل على ارتباط هذه العملية بالدين . أما (هيرودوت) فقد ظن أنها عملت من أجل الصحة النسخية فقد قال : « ان قدماء المصريين كانوا يختنون من أجل النظافة لأنهم اعتبروا النظافة أهم من اللياقة ، وهو قول خاطئ » . وكانت عملية الختان تعمل في المعابد . والذين قاموا بها كانوا الكهنة لا الأطباء . واستعملوا لذلك المديات الحجرية لا البرونزية مما يشير الى قدم هذه العادة . وقد أشار الأستاذ (فوكار) Pouchart الى جواز رجوع هذه العادة الى عبادة الشمس . فهناك نص فديم يقول ان المعبود المذكور قصر دما عندما حاول تنفيذ عملية القطع على نفسه . فاذا صدق هذا الظن جاز لنا أن نعتبر هذه العملية تقليدا لما فعله (رع) . وعلى كل حال فالعنصر الديني منور في العملية بلا جدال .

أما (استرابون) فقال ان قدماء المصريين ختنوا الذكور وجبوا (أى قطعوا الاناث) . والحب أو القطع هنا يصب على البظر (Clitoris) والشفرين الصغيرين ، كليهما أو بعضهما ، وليست هناك أدلة قديمة على عمل الختان للاناث ، وان كان من المحتمل أنه كان يعمل قبل زمن (استرابون) بكثير . ولا تزال هذه العملية تجري لاناث الطبقة الفقيرة وعلى الأخص ببلاد النوبة (٣٤ ص ٢٤٥) .

٦ - الملابس : قال (ديودور) (١ - ٨٠ - ٦) ان أغلب أطفال قدماء المصريين لم ينتعلوا ولم يكتسوا . ذلك لأن مناخ القطر المصري معتدل . وهو قول ينطبق على مصر كما ينطبق على كل بلاد المنطقة الحارة والقريبة من الحارة . والحق يقال ان دفء الجو بمصر لا يتطلب من الغطاء اللبى ، لا بطانية واحدة كما ان غطاء الرأس كان يقصد منه الوقاية من أشعة الشمس لذلك كانت كل ملابس قدماء المصريين تقريبا يقصد بها الزينة أو إثارة الدافع الجنسي أو فائدة سحرية . أما الحشمة أو العفة أو الحياء فلم تكن معروفة بالمعنى الذى نفهمه حالا . حتى ان بعض المؤرخين

امراة حاملا فى آخر شهور الحمل وهى راكعة . وهناك مخصص ثالث يمثل الأم الحامل راكعة على لبنتين والجنين نازل منها . وعبر القوم عن الوضع بعبارة « الجلوس على الأحجار » . ثم أوصل القوم مؤخرة اللبنة بلبنات أخريات فتحولت الأحجار أو اللبنة الى كرسى الوضع ، وهو أصل كرسى الولادة الذى لا يزال مستعملا فى الريف الى يومنا هذا (٣٤ ص ٢٤٢) .

وعلى جدر معبد الدير البحرى نجد عدة رسوم تمثل الملكة والدة (أحمس) من أول الحمل الى الوضع الى ارضاع كريمة الملكة (حتشبسوت) .

٤ - الرضاعة : لم تستعمل المرضعات الا الطبقة العليا . أما الأكثرية العظمى من الأمهات فكان يرضعن أولادهن لمدة قد تصل أحيانا الى ثلاث سنوات كما يفعل البعض حاليا . وقد يرجع طول مدة الرضاعة الى حاله الاقتصادية لأن لبن الأم أرخص غذاء للطفل وأسهل وسيلة لتغذيته . وفوق ذلك فان الارضاع يعوق الحمل عاده . والرغبة فى تحديد النسل كانت موجودة بالفعل لكن بين بعض الأمهات الرافيات . ووصفات تحديد النسل كانت عبارة عن بخور أو غسل المهبل ببعض العقاقير . وليس هناك ما يفيد اذا كانت هذه الوسائل ناجعة أم لا . وهناك وصفات للاجهاض لأن فى مصر كما فى غيرها كانت تطرا ظروف يفضل فيها عدم الانجاب (٣٤ ص ٢٤٣) .

٥ - الختان : وكانت عملية الختان تعمل للأطفال الذكور فيما بين السنتين السادسة والثانية عشرة من العمر أو قبل المراهقة بقليل . وقد اتبعت هذه العملية بين اليهود كما اتبعت بين المسلمين ، وهى منتشرة بين زنوج أفريقيا . ولم يعرف للآن سبب الختان الجماعى فى مصر ولا المعنى الذى يحمله . وقد وردت رسوم قديمة تمثل هذه العملية على الآثار ، كما ورد ذكر الختان على القراطيس البردية من العهد الرومانى ، بل وجدت موميאות أجريت لها عملية الختان ، ولم يتأكد للآن ما اذا كانت هذه العملية تعمل لكل المذكور كما هى الحال بين المسلمين وبين اليهود . وعلى كل حال فهناك موميאות فرعونية وجدت غير مختونة فى حين وجدت أغلب رسوم الرجال من عهد المملكة القديمة (رعاة وصيادين وملاحين

الملايس - النظافة

النساء. واكمل الزى عنبه الرجال والنساء. يوضع
السعر الاصطناعى على الرأس .

ليس هذا مقام بحث الرى المصرى القديم
ونظوره . لان الناحية التى بهما خالينا هي
الناحية الصحية . وهذه الناحية متوفرة ولا عيار
عليها فى الرى الفرعونى . فالرداء المصرى القديم
ترك مساحة كبيرة من الجسم حرة . فلم يحكم
فى الحركة . واداً أردنا أن نوجه انتقاداً الىه فمن
ناحية السعر المستعار الذى كان كتيفاً حاراً صعب
التنظيف . ومع ذلك فان هذا السعر المستعار لم
يلبسه الا القليل من الطبقة الراقية وحتى ذلك
ففى ظروف خاصة رسميه . وليس هذا أيضاً مقام
الكلام على المصاغ الجميل من أساور وخلاخيل
وباقات وفلاذات وأحزمه ودبابيس وخواتم ذلك
المصاغ الذى نزين به سراه القوم أمال (بوب
عسخ آمون) . ويجدر بنا أن نذكر أن المصاغ فى
مصر الفرعونيه كان يراعى فيه اللون والجمال ،
وأهم ما يفصد به الحماية الروحانية لحامله فهو
والحالة هذه يقوم مقام الإحجية .

٧ - النظافة : هناك قاعدة عامة تقول انه كلما
قلل الانسان من ملايسه ، نظف جسمه .
وقدماء المصريين أكرؤا من الغسيل (أغنياء كانوا
أو فقراء) صباحاً كان ذلك أم مساء وقبل الطعام .
كانت منازل الأثرياء تحوى حجرات فيها أخواض
خاصة بذلك وفيها مكان يضرب على المستحم فيه
الماء الدافئ .

ولم يعرف الصابون وفنئد ، واستعمل العوم
الصودا (النطرون) للنظافة (سيجرست ص
٢٤٦) وأكثر المصريون من استعمال الأدهنة لمنع
حفاف الجلد . وكانت الأدهنة والعطريات من
ألرم اللوازم لكل طبقات المجتمع .

قال (بناح حوب) الفيلسوف المصرى القديم
ر مملكة قديمة ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) ضمن
نصائحه : « تزوج اذا كنت عاقلاً . وأحب زوجتك
باخلاص ، املاً بطنها ، واكس ظهرها ، وعالج
جسمها بالدهان ، أدخل على قلبها السرور طيلة
حياتك . فالمرأة حقل خصيب لسيدها » . وقد كانت
الأدهنة جزءاً من أجور العمال . وفى عهد رمسيس
الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق م) اعصم عمال
جبانة طيبة عن العمل وقدموا شكوى الى الكهنة

قالوا ان الاجسام العارية . كانت أقل اغراء من
الاجسام المرتدية رداء مهلهل .

قال (هيرودوت) انه كان لكل رجل بمصر
المرعونية ثوبان . فى حين لم يكن للمرأة الا ثوب
واحد ، وقد وافقه على ذلك بعض المؤرخين وذلك
على الرغم من تغير طراز الزى فى كل البلدان .
أما الرى المصرى القديم فكان رى المناطق الحارة .
كان عبارة عن مثثر يتغير بتغير الزمن . كان
اما ضيقاً أو واسعاً واما طويلاً أو قصيراً . وهناك
قطعة أخرى من الرى أنسبه بالقميص أو الجلباب
كانت هى الأخرى عرضة للتغير وان كانت لم
نستعمل باستمرار . فكثيراً ما كان يستغنى عنها .
وأشخاص المملكة القديمة كثيراً ما رسموا لابسين
قطعة واحدة من الفماش (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
أما العمال فلم يلبسوا أكثر من ذلك اذا لم
اعملهم بالملبس هذا القدر . فهم لم يربدوا عادة
الا حزاماً بسيطاً مربوطاً من الأمام بشكل عقده
يظن أنها ذات أثر سحرى (٣٤ ص ٢٤٥) .

ورداء النساء الوحيد كان عبارة عن سربال
يبدأ من تحت الثديين وينتهى عند الرسغ ، وهو
معلق من الكتفين بشريطين . كان هذا السربال
صيفياً جداً أيام المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠
ق م) ثم اتسع بعد ذلك لكن بدرجة لا تمتح
الجسم حرية كاملة فى حركاته . أما العلامات
والخادومات والغانيات فكان يلبسن مثراً أو حزاماً
كما يفعل الرجال . وانتعل النسوة وأمسكن
بالميدل فى حين اكتفى الرجال بغطاء الرأس
الكتانى الشبيه بالكوفية .

أما المادة التى كانت تصنع منها الملايس فكانت
الكتان . وكانت الملايس ترتدى بيضاء ناصعة .
ولم يكن القطن والحريير معروفين . أما العباءات
الصوفية التى ذكرها (هيرودوت) فلم ترصد
الا فى العصر الاغريقى .

بقى الزى بسيطاً طيله ألفى سنة . ثم بدأ
يتغير فى عهد الامبراطورية الحديثة (١٦٥٥ -
٧١٢ ق م) وذلك من ناحية الاحكام والتجميل .
فقد ندرج الازار الى جونلة أو ننورة (skirt)
مكتسكة أو مطوية (بليسه) . أما الجلباب
فكان له كمان منسابان (flowing sleeves)
وفى ذلك الوقت زاد الملبس قطعة أخرى عند

الظافة ... الغذاء

البحر ودهن التمساح ودهن القط ودهن الشعان
ودهن الوعل نمزج معا . أما الصلح المبقع .
فكان يدهن بشحم يحوى شوك العنقد المحروق .

وقد يكون من المسلى فحص هذه الوصفات
بدقة ، ولا شك فى أن بعضها روحانى وأنها فى
الوقت نفسه من أصل حيوانى، ذلك لأن الحيوانات
التي وصفت دماؤها ضد الشيب كلها سوداء .
أما جلدها وشعرها فلا يشترط فيهما السواد ،
لان المقصود هو الدماء . وبعبارة أخرى كان قدماء
المصريين يرجعون خاصية سواد الشعر الى الدماء .
والى جانب ذلك نجد وصفات أشبه بوصفات طب
الركبة . كوصفة الصلح المكونة من زيت وتربنتينة
(قرطاس ايبرس اللوحة ٦٧) . ومجمل القول
أن الوصفات المصرية القديمة المبنية للشعر
لا تمتاز فى مفعولها كثيرا أو قليلا عن الوصفات
الحديثة (٣٤ ص ٢٧٤) .

وقد لفت نظر كتاب الاغريق نظافة قدماء
المصريين . فال هيرودوت : « كانوا يشربون فى
كؤوس برونزية يغسلونها يوميا . وإن هذا
الاهتمام كان عاما ، فلم يكن قاصرا على طبقة
واحدة ، وكانوا شديدي العناية بلبس الكتان
النظيف المغسول حديثا » (هيرودوت ٢-٣٧) . وفى
العهد اليونانى روى هيرودوت أيضا أن المصريين
اهتموا بنظافة أجسامهم داخلها اهتمامهم بها
خارجيا . فقد أفرغوا أمعاءهم بالمقشيات والحصى
السرجية ثلاثة أيام متتالية كل شهر وفى روايه
لديودور كل ثلاثة أو أربعة أيام . وقد شرح
كتاب الاغريق هذه العملية شرحا معفولا فقالوا ان
العموم اعتقدوا أن الأمراض نتيجة الاسراف فى
الطعام ، ولا يبعد أن يكون الدين مسأ هذه العقيدة
بل منشأ أغلب عقائد الطهارة .

ومما استرعى نظر الكتاب الاغريق أيضا
سافض العادات المصرية مع العادات الاغريقية قال
هيرودوت (٢ - ٣٥) : والنسوة منهم - أى من
قدماء المصريين المعاصرين له - كن يبعن وينسجن .
أما الرجال فقبعوا بالمنازل ينسجون . وفى
السبيج نجد المصريين يدفعون باللحمة (الخيوط
العرضية) الى أسفل بينما سواهم الى أعلى .

٨ - الغذاء : ومصر بلد خصيب كثير الغذاء
الا اذا شح قضاان النبل وجذبت الأرض . وكمية

قالوا فيها : « لقد جئنا اليكم لأننا جائعون وعطشى
وليست عندنا ملابس ولا أدهنسة ولا سمك
ولا خضراوات » (راجع - أرمان رانكه ص ١٤١)
(٣٤ ص ٢٤٦) .

وكانت السيدة المصرية القديمة تغسل جسمها
وتحلقه وتنزع شعرها غير المرغوب فيه . وتدهن
جدها بالدهان وتسرف فى استعمال العطور .
وتخضب شفيتها وخديها بالأحمر وتهنم بالكحل
عينها ، وفى أيام الأسر الاولى كانت النسوة
يكتحلن بالكحل الأخضر على الجفن السفلى وبالكحل
الأسود على الجفن العلوى . بعد ذلك استعمل
الكحل الأسود للجفنين لكى ينصح بياض العينين .
وأغلب الاكحال كانت مصنوعة من كبريتيد
الرصاص . ويشير الاهتمام الشديد بالكحل الى
جواز اعتقاد القوم بمزايا سحرية له فوق فائده
التجميلية (٣٤ ص ٢٤٦) .

واهتمت النسوة فى مصر - بل وفى كل بلد
متدين - بالعناية بشعرهن . فكن يغسلنها
ويدهنها . ويعتنين بطولها أو بقصرها . ويضفرن
أو يجعلنها أو يتركنها مستقيمة مسترسلة تبعا
للمنطق الدارج . واعتاد الرجال خلق شعورهم .
وهناك فريق من كهنة العصور المتأخرة حللوا
رؤوسهم . وقد سبق أن ذكرنا أن أعضاء البلاط
الملكى والنبلاء لبسوا الشعور المستعارة (بروكة)
فى ظروف رسمية . ونزيد الآن على ذلك بأنهم
- ونخص بالذكر من بينهم جلالة ملكهم - كانوا
يضعون اللحي المستعارة أيضا . كل هذه عادات
غريبة فى ظاهرها دينية فى أصلها وقد نكون
البقية الباقية من عادة قديمة لها علاقة بالطقوس
الدينية .

وأغلب شعر المصريين أسود . وكان الشيب
مكروها بين الرجال والنساء على حد سواء لأنه
يفضح السن ، كما أن الصلح كان غير محبوب ،
وقد ذكر الأطباء الوصفات الكثيرة لهذه الأمور .
فوضعوا للشيب دهانا يحوى الزيت ودم عجل
أسود أو دم ثور أسود أو دهن ثعبان أسود ،
وهناك وصفة معقدة حوت رخم قطعة وبيضة غراب
وزيت ولودانوم ، نفلى وتوضع على الرأس .
واستعان الأطباء بالدهن النادر لانبات الشعر فوق
الرأس الأصلح مثل دهن السبيج ودهن قرس

الغذاء - الشراب

والشمام والبطيخ والخيار والزيتون والبلح والتين والعنب ! • أهم مادة دهنية استعملت في الطهي كانت زيت الزيتون • أما المادة التي كانت نحلي بها أطباق الحلوى فهي عسل النحل وأما زيت الخروج فاستعمل للاضاءة والتطبيب •

٩ - الشراب : وللسدة حب المصريين لنهر النيل اعتبروا ماء أحسن مياه الأرض طرا حتى انهم أرسلوا ماء الى الأميرات اللاتي كن يتزوجن خارج مصر (فيدمان ص ٢٩٦) ، ونقل القوم مياه شربهم في قرب من جلود الماعز وخزونها في جرات فخارية لتبرد • وكان اللبن المشروب الشعبي الطبيعي في قطر غنى بالماشية • أما البيرة فكانت المشروب المفضل بين الفقراء والأغنياء على حد سواء • وهذه البيرة هي المعروفة عندنا بالبوظة • وهي تصنع بانيات الشعير أو أى حب آخر أولا ، وذلك بنقعه في الماء ثم بدفنه في الأرض حتى ينبت ، بعد ذلك يطحن الشعير النبات طحنا حشنا ، ثم يعمل عجين من هذا الطحين الخشن ونضاف اليه الخميرة ، بعد ذلك يشكل العجين بهيئة أرغفة ، بخبز هذه الأرغفة لمدة قصيرة بحيث يبقى الجزء الداخلى منها فجاً •

بعد ذلك نكسر هذه الأرغفة ويوضع في زلعة وتغطى بالماء ويرك هذا المزيج ليخمر لمدة تقرب من اليوم على أن يصفى بعد ذلك • حينئذ يصبح السائل جاهزا للشرب • والسائل أصفر اللون قليلا وله رغو • وهو حمضى الطعم بدرجه خفيفة • ولم يعرف القوم حشيشة الدينار Hops وهو النبات الذى يكسب البيرة نكهتها المعروفة • لذلك أضاف قدماء المصريين عددا من العطريات الى مشروبهم فنجمت عن ذلك عدة أنواع تختلف باختلاف الرائحة • وكما قلنا سابقا كانت البيرة (البوظة) المشروب الشعبي • أما النبيذ فكان مشروب الأغنياء • وكان العنب يزرع بمصر في العهد السابق لعهد الأسر • وكان النبيذ المصرى ذائع الصيت • واستعمل القوم النبيذ في الادوية كسواغ للحواهر العلاجية (٣٤ ص ٢٥٠) •

ويظهر أن احتساء الخمر لدرجة السكر لم يكن نادرا ولا قاصرا على طبقة دون أخرى فقد قدم الخمر للفلاح كما قدم للمعبود • وما أكثر حفلات الضيافة التي تنتهى بتفايؤ الضيوف رجالا ونساء

الحبوب التي تنبت في الأرض عادة كبيرة • وأهم مواد الطعام الخبز والجمعة ، وتتكون كمية الغذاء اليومي من ثلاثة أو أربعة أرغمة وجرتين من الجمعة أو البيرة • وذلك خلاف البصل الذى كانوا ينعاظونه معها (أرمان رانكه ص ٢١٩) وكان الخبز والكعك متنوع الأصناف ، متعدد الأشكال • تشبه بذلك قوائم الفرائين • فقد ورد ذكر أنواع من الخبز والكعك مهداة الى الميت وهو في طريقه الى الآخرة • وهناك أنواع من الخبز أتى بها من آسيا (فيدمان ص ٢٨٩) • وكان خبز العامة خشنا مصنوعا من الشعير أو الحنطة (الدخن) أو القمح بحسبه مطحونا طحنا بدائيا أو في طاحونة يدوية • والدقيق حينذاك يكون محتويا على كمية من القشرة الخارجية وبعض القش وبعض الحبوب غير المكسورة •

ويستدل من فحص أسنان قدماء المصريين أنها نحتت بدرجة كبيرة وكان هناك نوع من الخبز في الدلتا يصنع من نبات اللونس المجفف (هيرودوت ٢ - ٩٢) وديودور (١ - ٤٣ - ٥) •

والطيور في مصر كثيرة على شاطئ النيل والمستنقعات • كان هناك كثير من البط والسمان وصغار الطير • وكان الصيد من أهم أسباب النسيئة بين طبقه الأغنياء وقد وردت رسوم لصيد الطيور بالعصاة الملتوية • وأقرب الطيور الى أنفسهم الأوز الداجن الذى كان يشوى ويقدم على موائد الأغنياء والفقراء على حد سواء (فيدمان ص ٢٦٢) ورعت الماشية منذ أقدم العصور • وفى عهد الامبراطورية الحديثة كانت الماشية كثيرة • أكل القوم لحومها وشربوا لبنائها واستعملوها في الزراعة • وربى القوم الغنم والماعز لأنهم لم يهتموا كثيرا بالملابس الصوفية ، ويظهر أن لحم الخنزير كان محرما فلم يؤكل لحمه (هيرودوت ٢ - ٤٧) •

وتتلخص عملية ذبح النور أو البقرة في طرح الحيوان أرضا على ظهره ثم قطع شرايين عنقه بمعدة معدنية • وفحص القوم دماء الذبائح للتأكد من عدم تبعية الذبيحة الى روح من الأرواح قبل أن يلقى به بعيدا بعد ذلك •

وما أكثر الخضر والفواكه في تلك الأزمنة وبالأخص البصل والكراث والثوم وأنواع البقول

الشراب - الحشرات - العمال

لنخلص منه : أما طريقتهم في إبعاد البعوض فقد شرحها (هيرودوت) (٢ - ٩٥) بموله :

« ... ثلاث البراعين (جمع برغسة وهي الناموسة الصغيرة) وفيرة ، واليك الوسيلة التي أبعد بها قدماء المصريين هذه الحشرة : « في المناطق البعيدة عن المستنقعات والبرك نام القوم في أماكن مرتفعة لا تصل إليها البرغسة نظرا لأن الريح المسمومة تطردها أولا أما الاهالي الذين يعيشون في وسط المستنقعات فكانوا ينصبون سبائكهم حول أسرهم ليلا ثم يرحفون تحتها حتى يصلوا الى مضجعهم . وإذا نام أحدهم بملابسه فان البرغسة تلسعه أيضا محترقة ايها . أما في حالة نصب السبائك على الأسرة فان البرغسة لا تتمكن من النائم » (٣٤ ص ٢٥٣) .

١١ - العمال : كانت الزراعة العمل الرئيسي في القطر كما هي الحال الآن . كون الفلاحون الفئة الكبرى من العمال حينذاك . وطلبت الأعمال الزراعية مجهودا شاقا لا يقل عن مجهود الملاح الحالي . وكانت هناك أسباب عدة لضياع المحصول . الا اذا حافظ عليه المزارعون فقد ورد في القراطيس البشريه الشيء الكثير عن هذا (راجع قراطس اسطباسي ٥ - ١٥ - ٢٦ وفرطاس ساليير ١ - ٦ - ١ ترجمه (Eric Pec) .

كان الفلاح يشنكى التهام الديدان لصصف محصول فمحه والتهام فرس البحر للنصف الآخر ، هذا فول مغالى فيه كثيرا ، ثم ازداد الفلاح في معالاته فقال ان الثيران في الغيط كثيرة . وان الجراد قد سطا على خيرات الحقل . وان المواشى أكلت ما أكلت وان العصفور سرق ما سرق . فماذا تبقي للفلاح إذن ؟ ألم يكن الفلاح تعبسا يستحق العطف ؟ أما ما تبقى في الجرن بعد ذلك فقد سرقه اللصوص ! وما أشبه الليلة بالبارحة !!

ثم يزداد الفلاح امعانا في استئثار العطف واخفاء المحصول فيقول : وحتى سلاح المخرات النحاسي قد أصابه التلف ، وحتى الناف لحقه البلى .

كل هذه المعاذير وأمنالها قالها الفلاح هربا من الضرائب السنوية التي كان يؤديها للحكومة فاذا ما أتى الجبابي وجلس على المصطبة لنسبهم .

من كسرة ما احتسوه من الخمر . وحتى هذا لم يعتبره القوم متسببا . ومع ذلك فهناك من القوم من رفع صوته ضد المشروبات الروحية . في حكم (أني) Ani الواردة في كتاب التعليم ما يأنى :

« لا نعود نفك احتساء قدر من البيرة (فان فعلت ذلك) تكلمت كلاما غير مفهوم واذا سقطت فقد نكسر أطرافك ولا تجد من يمد لك يد المساعدة . بل قد يفقر قرناؤك في الشراب قائلين « ابعدهوا هذا السكير » . واذا ما أنك شخص يسألك سؤالا وجدك ملقى على الارض أشبه بطفل صغير (٣٤ ص ٢٥٠) .

ابتكر القوم الوصفات السحرية لدرء مساوي السكير . قال هيرودوت : « وجرت العادة في ولائم الأغنياء أن يمر رجل بعد تناول الطعام على الصيوف حاملا نموذجا يتراوح طوله بين ذراع أو ذراعين يمثل جبهه داخل تابوت ذبيقة الصنع وملونة . يقدم هذا النموذج الى المدعوين قائلا . « اشربوا وافرحوا ولكن انظروا الى هذا فانه يذكركم بما سيؤول اليه أمركم بعد الوفاه » هذه كانت عاداتهم في ندوات الخمر » .

أما وجبات الطعام اليومية فكانت عادة ثلاثة . وأما الملك وحاشيته فكانت يقدم لهم خمس وجبات يوميا (نصوص الأهرام ٧١٧) .

ويمكن القول بوجه عام ان الغذاء المصري القديم المكون من الخبز الخشن واللبن والخضر وأحيانا اللحم كان كاملا مقوما للصحة بشرط أن تكون الكمية كافية . ولا بد أن ذلك كان أمرا عاديا نظرا لحصوه وادى النيل وعدم اعتماد رخائه على المطر .

وشغف القوم بالحيوانات المنزلية كالكلاب والقطط والقردة والنمسة .

١٠ - الحشرات : ما أكثر الحشرات في كل عهد ! وماذا تنظر من فطر يتحكم في حياته فيضمان النيل تاركا وراءه البرك الكثيرة والأشجار الوفيرة والدفء الغزير . هذه كلها عوامل اكثار الحشرات . ادلك لا يبعد أن كان الذباب متمشيا في ماضيها . تفشيته في حاضرها . هناك رأى يقول انه يجوز أن استعمل قدماء المصريين مضارب الذباب

العمال

الى جانب ذلك هناك ناحية أخرى للعمل هي
ناحية الاضرار بالصحة . فقد يكون العمل سببا
هاما لمرض مزمن .

يحصل هذا اذا زاد العمل عن طاقة العامل
أو اذا صعب على العامل الصيام به . أو اذا حرم
العامل من فترة الراحة . أو اذا منع من الرياضة
البدنية أو اذا كانت ظروف العمل والمصنع
لا تتفق مع أصول الصحة .

ولا بد لنا هنا أن نذكر أن الظروف التي نجعل
العمل مفيدا أو ضارا ليست كلها ظروفًا جسمية
ولا هي كلها ظروفًا صحية ، بل هي ظروف للعلاقة
بين العامل والبيئة التي يشتغل فيها العمال
والآلات التي يستعملونها . وطبيعي أن هناك فارقا
كبيرا بين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحسابه
وبين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحساب غيره .
وحين يبين من يشتغل لحساب غيره نجد فارقا
كبيرا بين من يشتغل بأجر تحت إشراف مقاول
وبين من يشتغل وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء .
(ص ٢٥٥)

نعلمنا المعلومات القليلة التي لدينا عن العمل
في مصر الفرعونية أنهم كانوا أرقاء . فالفلاح
من لا كان فنا أو عبدا للأرض أو عبدا فدينا ، أي
مرتبطا بالأرض التي يفلحها وتنتقل ملكيته معها .
وما يقال عن الملاح في غيطه يقال عن الصانع في
مصنعه . وفي عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ -
٢٢٧٠ ق م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمكان
عملهم تابعين للملك . ذلك الملك الذي اعتبر
صاحب الأرض . أو كانوا تابعين لبعض حاشيته
الملك الذين أنعم عليهم ببعض الأرض لاستثمارها
لمصلحتهم . وفي عهد الاقطاع أي في عهد المملكة
الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) كان العمال
أرقاء مرتبطين بمحال عملهم وتابعين اما للملك
أو لأمير يملك مساحات شاسعة أو للمعابد التي
كانت تملك أملاكاً كثيرة . فكان الفلاح يحرق
الأرض ويرعى البهائم والحيوانات الأخرى ثم
يسلم نتيجة عمله ونمرة مجهوده الى السيد
صاحب الضيعة أو المصنع محتفظا بقليل بمناة
أجره أما قيمة هذا الاجر فلا نعلم عنها شيئا ،
ولا يبعد أن كان هذا القدر من الضلالة بحيث
يكفى لقمة العيش للعامل وأسرته .

المحصول وتحديد ، أتى بحراسه المزودين بالفص
وبرجاله المسلحين بجريد النخل . ثم ينادى الجاني :
« سلم حبوبك أيها الفلاح » لكن ما من مجيب .
وكيف يجيب الفلاح وليس في جرنه حبوب !
لكن هناك وسيلة أكيدة لا تخيب أبدا تلك هي مد
الفلاح على الأرض ثم ضربه ضربا مبرحا ثم وثقه
وقدغه في السرة . فاذا أصر على نكرانه كبلت
رؤسها وأولاده . عندئذ فقط يدفع ما في ذمته من
مال للخزانة الحكومية ولم يكن باقي العمال أسعد
حظا (ص ٢٥٣) .

إن ثروة الفطر كانت من عرق هؤلاء جميعا ،
ومن المؤسف أننا لا نعلم الا القليل عن حياة هؤلاء
العمال ، لأن نصوص المعابد لا تحوى ذكرًا لضرب
العمال أو طرد الفلاح من أرضه أو مدة عمله
بمصانع النسيج أو قيمة أجره في المناجم . كل
هذه الأمور لم يرد عنها في الآثار الا القليل .
ومع ذلك فهذا القليل أتى عرضا ضمن نصوص
قد لا تمت الى موضوعنا بشيء من قريب أو بعيد ،
والمهنة الوحيدة التي يمكن أن يقال عنها أنها
معروفة لدينا هي مهنة الكتابة . لأن أصحابها
دونوا شؤونهم ورفعوا من قدرهم في كل مناسبة .

ومن المؤسف حقا أننا لا نعلم الكثير عن أحوال
الصناعة ، لأن أهم عامل في صحة الانسان في كل
رمان ومكان هو طبيعة عمله .

يمضي الانسان أغلب حياته يكد ويدأب .
وما خلق الا في كبد . ظروف الكد وظروف
الدأب عوامل هامة لها أثرها في الصحة . إن
العمل في حد ذاته لا يضر بالصحة بل هو ضروري
للمحافظة عليها . فهو الذي يجعل الحياة مسلية
ومفيدة وهامة وضرورية . والعضو الذي لا يستعمل
يضمحل . والذهن الذي لا يشتغل يعم . يزداد
سرورنا بزيادة نمار أعمالنا ويشغل الفلاح
المصري يوميا لشهور عدة يكد ويدأب وهو يلاحظ
حبوبه تنبت وتكبر وتنضج ، أما النجار فيشتري
خسبه ثم يكده ذهنه في صناعة الأثاث أملا في
كسب وافر وما قيل عن الفلاح والنجار يقال
أيضا عن الفخراي والساج . كل هذه المهن
تحدث عند ذوبها في النهاية شعورا بالارتياح له
أثره على الصحة والعقل والجسم .

العمال

أسرى الحرب عوملوا بعدئذ معاملة الأرقاء (٣٤ ص ٢٥٦) .

وفلاحه الاراضى بادوات بدائية مرهنة للغاية . ولا يبعد أن كان العمل الفلاحي متواصلا طويلا . الشمار من الشروق الى الغروب وذلك فى الفترة المالية لانحسار الفيضان . فادا كان الأمر كذلك كان الانتاج ضعيفا ؛ لأن الانتاج لا يكون وفيما اذا كان العامل ينشغل مدة طويلة دون راحة وبأجر بخس . مثل هذه المعاملة لا تنجح الا بطئا . فى العمل وكثرة فى الايدى العاملة مما يقلل كثيرا من الانتاج .

يصل الفلاحين يائى الرعاة الذين يتولون امر الحيوانات فى المستنقعات . وقد مثل هؤلاء على الآثار غليظى الطباع شرسين مرسلين شعورهم . وكانوا فى الوقت نفسه صيادين مهرة للطيور والأسماك . واعتبرت صناعة البردى من احتكارات الدولة وأقيمت على نطاق واسع للاستهلاك المحلى وللتصدير .

كان الصناع الحاذقون (أولاد الحرف) فى مستوى الفلاحين نفسه . أى أنهم كانوا أرفأ . مرتبطين بصانعهم وينقل ملكيتهم مع المصانع التى ينشغلون فيها . أما هذه المصانع فكانت تابعة للملك أو الأمراء أو المعابد . كان هؤلاء العمال يقدمون ثمرة محصولهم الى سيدهم ويتناولون نظير ذلك أجرا فى شكل طعام لهم وله بالانهم . ولا يبدو أنه كان مسموحا لبعضهم بالاحتفاظ ببعض انتاجهم وأن يبيعوا هذا البعض فى السوق . ولم تكن هذه الطائفة من الصناع المهرة معفيه من السخرة . وعلى كل حال ، فى عهد المملكة الحديثة منح الكثير منهم حرية العمل .

هناك قرطاسان يرجع تاريخهما الى مبدأ عهد المملكة الوسطى (١٢٠٠ الى ١٧٠٠ ق م) معروفان باسم Anastasi VII, Sallier فى المتحف البريطانى يصفان متاعب المهن المختلفة . وتعرف هذه النصص باسم (وصايا دواوف) Instructions of Dwauf . جاء فى هذا النص أن والدا أنى بابنه الى العاصمة ليلحقه باحدى مدارسها حتى فيها على بذل جهده حتى يؤهل نفسه لأن يشغل أهم المناصب - والمقصود هما

قل (هيرودوت) عن الوحه البحرى ما يائى :

« لا يوجد فى مصر (غير الدلتا) بل فى العالم كله من يحصل على محصول بنعب قليل جدا مثل أهالى الدلتا . فلا هم يحربون ولا هم يعزفون . لا هم يعملون عملا كغيرهم من الفلاحين فالفيضان السنوى يرفع مستوى الماء وهذا يغشى الأرض . ثم يهبط باركا اياها مهيشة للبذر فى هذا الوقت يائى فلاح الدلتا ليبذر حبوبه ثم يرسل عليها حنازيه لغرسها فى الوحل وينتظر بعد ذلك الحصاد . حينئذ يرسل حنازيه للمرة الثانية لدرس المحصول . ولم يبق له بعد ذلك الا تخزينه » (٣٤ ص ٢٥٥) .

ان فطرة أرض مصر الزراعية كانت ولا تزال عظيمه . لكن هذه الأرض على خصوبتها تحتاج الى عناء كبير للحصول على محصول جيد . فالشرع والفنون تحتاج دائما الى صياحه . أما الرى فكان يحتاج الى السجادوف وهو الآلة الوحيدة التى كانت معروفة رى الأرض من الآبار أو المياه الواطئة . فالفلاح المصرى لم يكن فلاحا فقط بل كان ايضا عاملا فى أعمال الحفر وفوق هذا كن عرضه للاستدعاء لأعمال السخرة . ولم يعرف انفلاح منى يحضر رؤساء الاعمال الملكيين ليأخذوه من عيطه ويضموه لطائفة العمال فى بناء هرم أو معبد أو إنشاء طريق . وهكذا نجد أنه على الرغم من خصوبه الأرض لم تكن معيشه الفلاح سهله على الإطلاق . انه كان مستثمرا لأقصى حدود الاستثمار . كانت عيشته اذن عيشه سخرة .

ويظهر أن هذا الحال تحسن قليلا فى عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) ففي تلك العصور الاسبداية سمح للفلاحين غير التابعين للسرائى أو المعابد أن يحتفظوا ببعض الاراضى الزراعية . ولا يبعد أن كان هؤلاء الفلاحون مؤاجرين أحرارا لملك الأرضى كما اعتقد الأسناد موريه لكنهم كانوا فى الوقت نفسه يؤدون ضرائب باهظة وعرضة لطلب السخرة ويبدو أنهم كانوا أحسن حالا من زملائهم فى الماضى . فقد كان هناك قانون يعترف بملكيتهم للأرض كما لا يبعد أن كان طلب السخرة قليلا بالنسبة لغيرهم ويرجع ذلك الى أن حروب المملكة الحديثة البعده المدى والكثيره العدد سمحت للسرائى بالاستيلاء على عدد كبير من

العمال

ان هذا الوصف كان فائما لا شك في ذلك .
وهو في الوقت نفسه مغالى فيه لدرجة ملحوظة
لا شك في ذلك أيضا ، وعلى أية حال ، فقد اظهر
«ساوى» عملة حرف .

والعمل مدة طويلة يفسم الظهر ، ومن المؤكد
ان بعض هذه الأعمال كانت قسم الظهر ، كانت
نؤدى في أماكن حالكة سببته التهوية ، وكانت
تستمر الى وقت متأخر من الليل .

ونعلم فوق ذلك ان رؤساء اعمال (الأسطوانات)
كانوا لا يتأخرون كثيرا في استعمال الكبراج
المصنوع من جلد فرس البحر أو من جريد النخل
كلما ملكا العمال ، وما أكثر من ذاك الم الكبراج
من عبيد وأرقاء ! . كان الصرب سائعا
في كل مكان . كان سائعا في المنزل للأطفال وفي
المدارس للطلبة وفي المحاكم للبالغين . جاء في
«النالهم أن أذننى الطفل على ظهره لا يسمع الا اذا
صرب عابها .

كانت الصناعات تقام على نطاق ضيق بالنازل
عادة وفي الخلاء أحيانا كما يشاهد حاليا في
الريف والصناعة الخلوية أقل خطرا على الصحة
بلا شك .

كانت أعز أمنية للصانع اطعام عائلته ،
ولا يمكن أن يكون تعداد من وصل الى الدرجة
الوسطى الاجتماعية كبيرا كما لا يمكن أن يكون
من التحق بالوظائف الحكومية عديدا .

ان المبانى الضخمة التى شادها الفراعنة تطلب
عملا ضخما ماسسا . لذلك سحر عدد كبير في
أعمال البناء من فلاحين وصناع وأرقاء وغيرهم .
ثم يكن هذا العدد بلا حسد لأنه لا يمكن أن نترك
الأراضي دون أن نفلح والا انهار النظام الاجتماعى
الاقتصادى . وقد سبق أن أشرنا الى أن هناك
موردا آخر للأيدى العاملة هم الذين وقعوا في
الأسر أثناء الحروب . هؤلاء ينمعون الحكومة
ويصحبون أرقاء يرسلون الى أى مكان فى حاجة
اليهم .

كل هؤلاء العمال الحكومون - اذا حاز لنا أن
نستعمل هذا الاصطلا - منظمون تنظيما قريبا
من التنظيم الحديث : كانوا مقسمين فرقا ، تتكون

مصعب الكاتب - ، ولكي يقنع الطالب بصحة رأيه
عدد له سوآت كل مهنة أخرى ، فسرد لابنه الآراء
وغالى كثيرا حتى قارب الهجو ، وجاء وصفه للمهن
منسايها لوصف موليير للأطباء فى رواياته الهزلية
التي كتبها فى القرن السابع عشر ، والفرف بين
الرصعين أن سوآت المهن التي أوردها (دواوف)
كانت حقيفة الى حد بعيد والبك تعريف هذه
النصوص :

« لم أر أبدا حجارا أرسل فى مهمة رسميه .
كذلك لم أر صائغا كلف بمأمورية . وانما رأيت
الحداد يستغل أمام فوهة أنونه وجالد أصابعه
أسببه بجلد التمساح ورائحته أشد كرها من
رائحة السرة (ببض السمك) .

« وكل صانع يمسك بأزميله أشد نعيا من
الذى يعزق الأرض . حقله الخشب وفاسه المعدن
فاذا ما جن الليل وأصبح كما يقولون حرا حتى
سبه تعب أكثر مما تحمله أذرع دكانه بحمى النار
ببلا .

« أما الحجار فيسحب عن عمله فى كل حجر
سلب . اذا ما فرع وجد ذراعيه نالفتين وهو متعب
حدا واذا اسراح وقت الشفق أحس كأن فخذه
وظهره مكسورة .

« ويخلق الحلاف طول يومه حتى المساء فينتنن
من شارع الى آخر باحثا عن زبائن يخلق لهم .
هو يتعب ذراعيه ليملأ بطنه ويكد دون هوادة
كالسحلة .

« أما الملاح الذى ينقل البضاعة الى الدلتا
ليبيعها فانه يستغل أكثر مما نعمله ذراعا .
ان البعوض يقتله .

« وأما النسيج فى مصعبه فأسوأ حالا من المرأة
(النى نلزم منزلها) وهو يقعد القرفصاء وركبته
فى بطنه لا يتنشق هواء نقيا . هو يرشى البواب
بالخبز لممكنه من رؤية الضوء .

والاسكافي فى غاية النعاسة . هو دائما يسأل
احسانا فلبس عنده شئ يستغل فيه غير الجلد .
«الغسال يغسل الأقمشة على شاطئ النهر . فهو
جار قريب للتمساح » (٣٤ ص ٢٥٨) .

المهملات

كان هؤلاء يرسلون إما وحدهم أو مع عائلاتهم ،
والفصد من ذلك الانتقام منهم على ما أتوه من
جنايات وفي الوقت نفسه الاستيلاء على ثروة كبيرة
نسيجة هذه السخرة .

لابد أن كان تعداد هؤلاء المساكين كبيرا . لقد
قيدوا بالحبال . وسخروا ليلا وحرموا الراحة ،
وسددت عليهم الحراسة حتى لا يهربوا ، كان
حراسهم جنودا أجانب مرتزقة بتكلمون لغات
مختلفة فتعدرت على السخالة رشوتهم ، وكيف
يرشونهم وهم لا يفهمونهم . كانت تلك الأرض
التي نحوى الذهب صلبة وكانت تعرض لأشد
أنواع النيران لكسيرها ، كان كل ذلك يفعل
بالأيدي . أما الصخور اللينة الممكن تفتيتها
بمجهود وسط فكان يشغل فيها الآلاف المؤلفة من
السخالة الذين يعطون الآلات الحديدية المستعملة
عادة في قطع الأحجار . ان الأسطى الذي يميز
بين صخر وآخر هو الذي يوجه العمال التابعين له
الوجهة التي يراها ويخصص لكل منهم عمله .
كان يختار أقواهم لهذا العمل الشاق المضني
- ألا وهو تكسير الصخور اللامعة بالمطارق
الحديدية - كان هذا التكسير يعمل بطريق
العنف لا بطريق الخبرة ، كانوا يشتغلون في
المغارات الطويلة غير المستقيمة والتي لا تقتفي
الا أثر عرق الذهب ، لذلك كان هؤلاء يعيشون في
ظلام دامس حاملين في جباههم مشاعل الاضاءة ،
وكانت طبيعة الصخور تحتم عليهم العمل في كل
وضع مائتين على الأرض بكل قطعة تفصل من تلك
الصخور ، كانوا يقومون بهذا العمل دون توقف ،
خوفا من قسوة الأسطى وعذابه . كانت الأطفال
تدخل هذه السرايب لخراج الأحجار المقطوعة
بعناء شديد الى خارج المنجم . لم يعتن هؤلاء
السخالة بأجسامهم لكثرة الشغل والتعب . فلم
يرتدوا ملابس ، كانوا يستندون عطف كل من
رأهم لما هم فيه من بؤس ومشقة . ومع كل ذلك
لم يكن هناك صفح أو غفران أو تخفيف عمن
يمرض أو يفقد أطرافه أو يطعن في السن ،
ولا تستثنى النسوة من ذلك على ضعفهن . كانت
هناك ضربات مبرحة تكال الواحدة تلو الأخرى .
فلا يسمح لشخص بمغادرة العمل الا اذا مات .
كان هناك التعساء الذين برون في الموت رحمة فلم
يتصصروا عذابا في الآخرة أشد مما هم فيه
(٣٤ ص ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

كل فرقة من خمسة انفار أو عشرة أو مائة ويرأس
كل فرقة أسطى . كانت هذه الفرق تستغل
وتعيش معا . وكان كل أسطى يحتفظ بسجل
خاص بعماله . لقد وصلنا أحد هذه السجلات
كتب فيه الأسطى ٢٣ اسما لعمال اشتغلوا معه
وكان مسئولوا عنهم . أسر سياديه أمام كل منهم
بما يفيد وجوده أو غيابة . وذكر سبب الغياب
أمام اسم من لم يحضر . لقد كان المرض أهم
أسباب الغياب (Erman - Ranke p. 140 ff.) .

عاش العمال بالقرب من محال عملهم . فقد
تطلب بناء الأهرام وقتا طويلا أما العمل في الجبانة
المجاورة فكان دائما لا ينتهي . من أجل ذلك
أقيمت العيوش للعمال فكانوا يعيشون فيها مع
عائلاتهم ويتقاضون أجرا بهيئة غذاء وبعض
ضرورات الحياة كخشب الحريق وأفمنسة الملابس
وأهنة الجسم . عاش هؤلاء من يدهم لفهمهم - كما
يقولون - دون أن يقتصدوا شيئا . اذا منع عنهم
الأجر ماتوا جوعا . وكثيرا ما مالوا من سوء الإدارة
التي تحكمت فيها الرشوة وشحت الميزانية . لقد
أضرب العمال عن العمل لعدم حصولهم على غذاء
بعد ما أصابهم الضعف حتى عجزوا عن العمل
ويظهر أن الجلد بالسياسة كان سائعا بدليل ورود
خمسة وصفات بقرطاس ايبرس لازالة الكدمات
الناجمة من ذلك (وصفة ٥١٠ - ٥١٤) .

ربما كانت أتعس طوائف العمال هي التي
تشتغل في المناجم . وخصوصا مناجم بلاد
النوبة . اشتغل في تلك المناجم المساجين المحكوم
عليهم بالأشغال الشاقة . لقد كان السفر الى تلك
المناجم وحده محنة وعذابا أليما . ذكر (ديودور)
حالة هؤلاء أيام البطالة بما يحتمل أن يكون مماثلا
للحال أيام الفراعنة . قال ما تعريبه (٣ - ١٢) :

في أطراف القطر المصرى وعلى حدود بلاد العرب
وأثيوبيا أراض بها عدة مناجم للذهب يوجد بها
هذا المعدن الثمين بكميات كبيرة . كان هذا
الذهب يستخرج بكد شديد ونفقة باهظة . هناك
أراض صخرية سوداء بها عروق بيضاء تفوق في
لمعتها أشد الأحجار الأخرى . من هذه الأرض
استخرج القوم الذهب بواسطة عمال عديدين .
كان هؤلاء يرسلون من قبل ملوك مصر كمجرمين
أو أسرى حرب أو غير ذلك ممن أسندت اليهم
التهمة كذبا ثم زجوا في السجون ظلما وعدوانا ،

... العمال

(جازحوي) و (سو) • وبينما كان جلالته ينسئ على جبل (أون) - أي جبل عين شمس - أمام معبد الشمس بحرى معبد (التسبع) وفى مواجهة (حاتور) سيدة الجبل الأحمر وجد جلالته صخرة كبيرة لم يعر على منلها فى أى عصر سابق ؛ لأنها كانت أعلى من أية مسلة من الجرابيت فأمر جلالته بقطعها بمعرفة صناع مهرة متوفرين على مهنتهم وبعمل منال كبير لرئيس السانى منها فنقد ذلك فى ظرف عام • حينئذ كافأ جلالته رئيس الأعمال والعمال بكميات وفرة من الفضة والذهب كما وجه المديح لمن قام بالعمل لانهم كانوا يشتغلون لأجل جلالته بملب مفعم بالحب له • ثم وجد جلالته منجما آخر بالقرب من الأول لعمل تمانيل حمراء لجلالته لاهدائها الى معبد (بتاح) وغره من المعابد •

خطب جلالته حينئذ قائلا : « أيها العمال المهرة السجعا • اعرفوا حبدا قدر أيديكم التى تصنع لأجل النصب التذكارية العبدية من كل صف وشكل • وكل الأعمال المختلفة الخاصة بالأحجار الكريمة • والنصب التى مالت بها المعابد • • أيها المفتولون الطببون الذين لا ينقطعون عن العمل أبدا • أبها الرؤساء - كل حسب رتبته - الذين يجرون بهمة وسباط كل ما يطالب منهم • والذين يعاونون فى تنفيذ المشاريع أثناء سبرهم مع الكتل فى الجبل المقدس ، لقد سمعت ما قلتموه راهتممت بكفاءتكم • لن توجد صعوبة فى زيادة أنصبتكم من القول • وسيعمل لكم كل شئ طيب من كل نوع • حتى تعشوا وتعموا • أنا أعرف أعمالكم جيدا • وكل من يعمل منكم • سوف أطربكم وأوفر لكم الشرور • سوف تملأ لكم الطواحين المخازن • كل واحد منكم سوف يستام حرايته شهريا • سوف تملأ المخازن من كل صنف • من خبز ولحم وفطر • • ونعال وملابس وعطور عديدة • • وسوف توزع عليكم الملابس سنويا • • ستنشغلون يوما (أى تلبسون النعال) • • ولن ينقصكم شئ • • لقد عنت عمالا كثيرين لتزويدكم بحاجاتكم • كما عنت لكم كبار الصنادين لصطادوا لكم السمك وعمالا آخرين لصنعوا لكم الحبال والأوانى لتتربوا منها الماء فتتنشغلون وقت الحر • • سنصلكم خيرات الشمال والجنوب من قمح وشعير

نحن نعجب بما صنع أصحاب الحرف بمصر القديمة • والمعابد والمنايل والمسلات • ونحن سائر كثيرا من أنفان العمل فى الأوانى الفخارية والمصاغ والآلات والمنايل البرونزية الصغيرة • ونحن نستحسن النقوش والرسوم التى نرى المقابر والمعابد ونظهر لنا المعيشة فى مصر القديمة • لكننا لا نذكر أن كل هذه الأشياء العظيمة كانت نتيجة لأعمال ملايين من العمال الذين بجهل أسمائهم والذين كانوا عبدا وكادوا أرقاء • كان هؤلاء يشتغلون للقيمة العيش • كانوا يضحون بصحتهم وحياتهم لاسباع رغبة نفر قليل من الطلقة العليا •

كل عمل يتطلب راحة • وكل جهد يبذل يحتاج الى مدة لمجديسه • فالراحة والترويه عاملان ضروريان للاحتفاظ بالصحة • ولا يكفى لذلك النوم والعدا فالإنسان وهب عفلا ليدكره بالأمل والخوف والفرح والأسى والحب والبغضاء • ولابد له من مسافة لسعوره • ولابد له من أمل وفرح يصونان صحته • فهما لازمان له لزوم أشهه الشمس للنبات • فالى أى مدى وصل قدماء المصريين فى هذا المضمار •

هناك رايان : رأى قائم وآخر باسم أما القاتم وقد ذكرنا شيئا عنه • وأما الباسم فقد ورد على لوحة أثرية من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) عر عليها المرحوم أحمد كمال باشا الذى ترجمها وشرحها دقيقا مسبقا كعادته • والجهر خاص بتشغيل العمال • هذا ماخص ما نسر عن نفوسه فى مجله Recueil de Travaux Relatifs 29 année p 213-218 أن هذا الحجر على جانب كبير من الأهمية ، كان منصوبا أولا فى معبد رمسيس الثانى بعين شمس ثم نعل بعد ذلك الى جنوب المدينة (منسبة المصدر حاليا) حيث عثر عليه •

والحجر حبرى المادة ارتفاعه ٢١١ سم وعرضه ١٠٦ سم ومجلى فى أعلاه بقرص الشمس المخرج ذى الصلبن أسفله رسم لرئيس الثانى مع بعض المديح وهو يعبد (حارمخس) • أسفل ذلك نصوص تاريخية عمارة عن عشرين سطرا أفقة نقنظ منها ما بهمنا : « فى السنة الثامنة من حكم رمسيس الثانى فى اليوم الثانى من شهر أمشير حضر جلالته ليرتل ترتيلاته أمام المعبودين

العمال - المهيضة المنزلية - الديانة

بكميات لا حد لها . كل ذلك لتعيشوا من أجل
بقلب واحد . »

من كل ما ذكر يتبين أن العمال في عهد رمسيس
الثاني كانوا يكافأون بسخاء . وكانت توجه اليهم
الخيرات . خصص لكل منهم نصيب شهريا من
الشكر بعبارات فباضة . كانوا يعطون من كل
الخبز واللحم وغير ذلك . حتى العطور العديدة
المستعملة للباس وردت ضمن قائمة المخصصات
الشهرية . أما النعال فوزعت شهريا حتى لا يمرض
أحد . وأما الملابس فوزعت سنويا ، وهكذا لم
يحتاج أحد منهم شيئا ، وعين رمسيس الثاني فوق
ذلك صبادين لزويد العمال بالسّمك . وعين
عمالا لعمل الحبال وآخرين لصنع الأواني
الخزفية لبروا العطش وقت الحر . وزاد على ذلك
بأن أمر بنقل محصول الشمال (الدلتا) والجنوب
(الصعيد) اليهم من قمح وشعير وعدس وفول .

هذا الأمر دليل على عناية رمسيس الثاني
بعماله من ناحية الطعام والكساء والشراب بل ومن
ناحية السرور أيضا . وليس هناك ما ينفي وجود
مراعنة آخرين ملأت الرحمة قلوبهم أمثال رمسيس
الثاني .

١٢ - المهيضة المنزلية : تنصب أغلب معلوماتنا

على منازل الأغنياء . كل ثرى كان يملك منزلا
ريفا يسكنه عندما يطلب الراحة . فيه حديقة
وفيه بركة . أما الحديقة فلتوفير الظلال وانتاج
النمار وأما البركة فلتلطيف الجو . فاذا ما شعر
الثرى بحاجة الى رياضة أو تنبيه ذهب الى
المستنقعات لصيد الأسماك أو الى الصحارى
لصيد الغزال وما شابهه . كان يركب قاربا صغيرا
فى المستنقعات فينتقل فيه بين سيقان البردى
بحنا وراء الطيور بالعصاة الملتوية homerang
كما كان يصطاد السمك بالحرايب .

وفى الحفلات كان السراة يحضرون عازفى
الموسيقى والراقصات .

أما العازفون فكانوا اما لاعبين على القيثارة
أو موقعين على الأرغول . وأما الراقصات فكان من
البنات نصف العاريات اللوانى يقمن بحركات
حنسة متنوعة . وكان من بينهن من ينظمن توقيع
لك الحركات بالتصفيق .

ورب الأغنياء « تابلوهات » حية شملت عددا
من النسوة النابغات فى الرقص والغناء والعزف
على الآلات الموسيقية ولعب الكرة والشعوذة (جلى
جلى) . كانت هناك فرق خاصة تؤجر لمثل هذه
الأعمال .

وفى عهد الامبراطورية الحدينة (١٥٥٥ -
٧١٢ ق.م) كان الموسيقيون يستحضرون من
سوريا ومعهم أدواتهم ، ثم أصبحت للفرق
الموسيقية أنظمة ثابتة متقنة .

واذا أراد السيد تغبير المناظر طلب الى
المصارعين أن يصارعوا بعضهم أمامه .

أما اذا أراد أن يمضى وقتا هادئا فانه يطلب من
صديق له أن يلعب معه لعبة (سنت) الشبيهة
(بالشطرنج) ومن السهل على الغنى أن يجد
وقتا للراحة . أما الفقير فحالته تختلف . فهو
يستغل طول النهار فاذا حل المساء حل معه
الشعب . وعلى ذلك فتمتعة الفقير محصورة فى
تناول الطعام ومعاشرته لزوجته ونومه وتعبده .
ولم يكن نصيب الفلاح أكثر من نصيب الصانع .
نعم ان الفلاحة تتطلب عملا مضنيا مستمرا . لكن
هناك فترة الفيضان يرتاح فيها الفلاح ورفه فيها
عن نفسه باكل الخبز والسمك وشرب البيرة
والاستماع للغناء والتمتع بالرقص والرياضة
الدينية كالمصارعة .

١٤ - الديانة : للديانة فضل كبير على صحة
الانسان . هناك أعياد دينية يستريح فيها العمال
وينوجهون فيها الى المعابد حيث يرون ملكهم
أو أمرا أو موكب المعبود مارا بشوارع المدينة .
وقد يأخذون نصيبهم من القرابين . وعلى ذلك
فكانت المعابد عاملا هاما فى الصحة الاجتماعية .



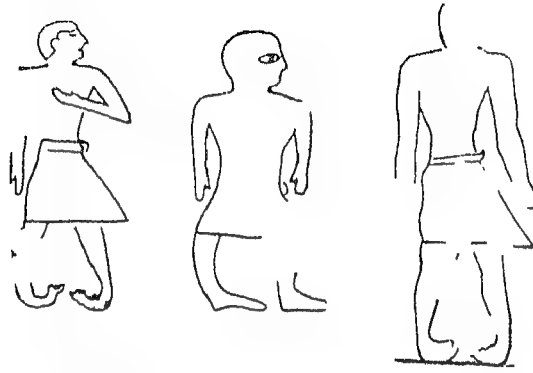
أمیر سوري يتطبيب عند طبيب مصري (نبامون) راجع (فريزنسكى - أطلس -
(لوحة ١١٥ - ١٩٥٦) .



مومييا كاهن مصرى من الأسرة
٢١ (حوالى ١٠٠٠ سنة قبل
الميلاد) مصابة بداء بوت (أى درن
العمود الفقرى) . للسير ارمند روفر
والأستاذ اليوت سميث . وجدت
عدة جثث قديمة من الأسر الأولى
(٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) مصابة
بهذا الداء مما يدل على قدمه فى القطر
المصرى . أما السل الرئوى فلم يعرف
اسمه باللغة المصرية القديمة . ويعتقد
الأسناد اليوت سميث أنه اكتشف
الدرن الرئوى فى احدى الموميات
المصرية . ويلاحظ ان الرئتين عادة
تكونان فى حالة تلف شديد يحول
دون الفحص . أما العقد الليمفاوية
الدرنية فقد ورد وصفها وعلاجها فى

قرطاس ايبرس الطبى ويشاهد فى الشكل اعراض درن العمود
الفقرى كتحدب الظهر وانعطاف الرأس خلفا مع ارساله الى الامام
وانحناء القفص الى الامام وتقارب الأضلاع ووجدت مقبرتان
متجاورتان فيهما جثث مصابة بخراجات درنية فى العمود الفقرى
مما يدل على أحد أمرين أما ان أصحابها كانوا من أسرة واحدة تفشى فيها
مرض السل أو انهم كانوا يعالجون فى مستشفى واحد .

أحلب - درن العمود الفقرى -
دار تحف القاهرة .

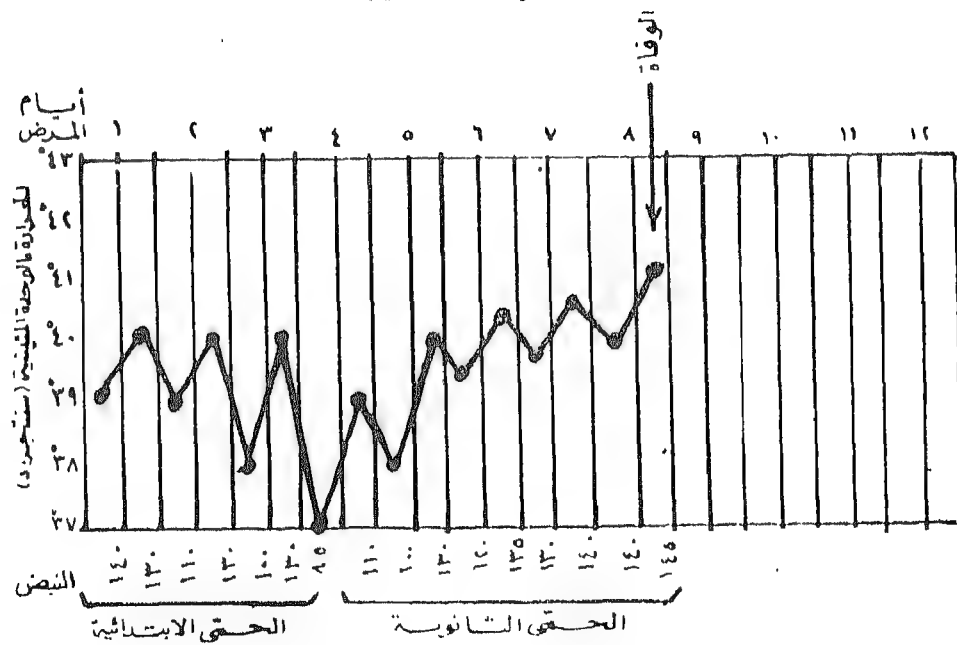


رسوم في مقابر بني حسن يرجع تاريخها إلى ٢٣٠٠ سنة ق.م. فيها ثلاث
صور لرجال. اليمنى يظهر عليها مرض الفداء والوسطى بها داء الكساح
واليسرى مرض الفداء أيضا عن السير أرمنند روفر .



راس وعيسى الخامس من الأسرة العشرينية يرجع تاريخه الى سنة ١١٦٠
قبل الميلاد عليها طفق ينسبه طفق الجدرى فوق الوجه والجسم طمست معالمه
نقرىيا نتيجة استعمال عقاقير التحنيط وانكماش الجلد ومرور الزمن ويشاهد
أن الطفق يشمل الوجه بأجمعه والأذنين وفروة الرأس والعنق تشكل بثرات
مختلفة الحجم .

جدول حرارة وبض رمسيس الخامس من واقع إصابته الأكلينيكية ١١٦٠ ق ٣٠

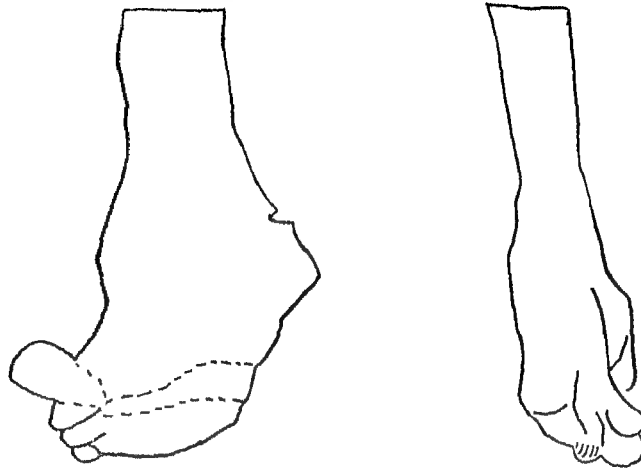


طفح الجسدي على وجه رمسيس الخامس مكبرا لاطهار الحويصلات

ساعة بين الكاهن روم وهو
سوري الاصل يعرب تاريخه من
١٥٠٠ سنة ق.م. من الاسره الساميه
عسر وهو الآن بكونينهاجن بالبناراك
ساعده فيه ثلاثة صور تمثل الكاهن
روما وروجه من خلعه سم ابنه اشعر
وهم يقدمون قربانا الى المعبدده اسارنا
بمف. ويقف من تصوير هذا الاس
ن روما كان اعرج لكن في الرسم
يظهر لنا ان احدي ساقيه مصابه
تقصر في الطول وصعب في
العضلات وان القدم ممسكه والرجل
منعطفة الى الحقة الانسيه نسجه
اصابه هذا الكاهن بسعال الاكل.



تمثال للملك (منتو حتب) بمتحف
القاهرة وكان العثور عليه في الدير
البحري . يشاهد فيه ضخامة الاطراف
السفلى دون الفخذين . ومنه يستنتج
ان الملك المذكور ربما كان مصابا بداء
الفيل .



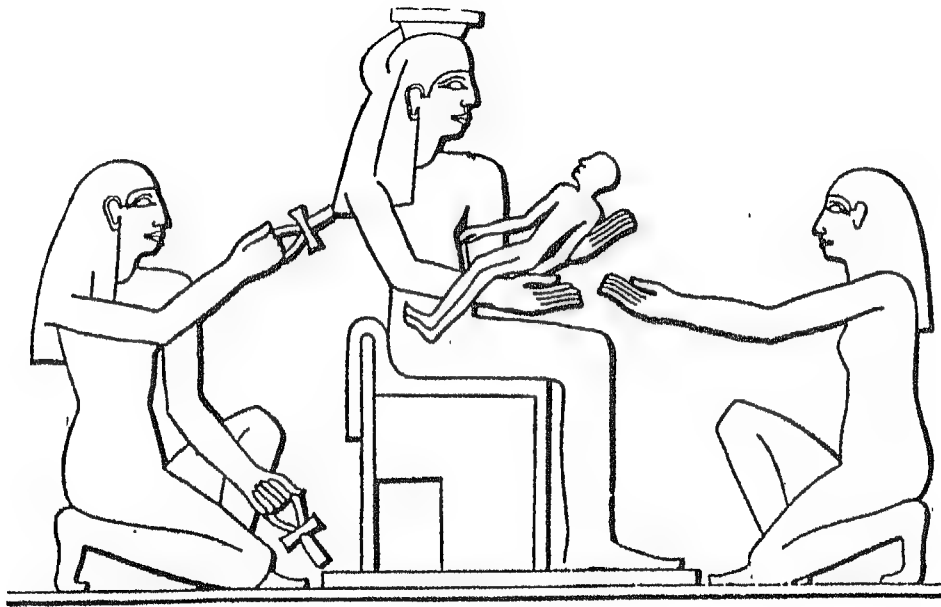
يد ورجل من القرن السادس ق.م واضح بهما الاصابه بالجذام
راجع كتاب Egyptian mummies للأستاذين اليوت سميث و وارن دوسن
شكل ٦٦ ، ٦٧



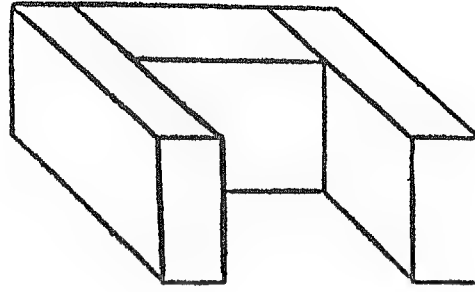
صيدلية قديمة فيها قسّس يحضرون الدواء مأخوذة عن فليون
كانت في كل معبد صيدلية تحوى جميع العقاقير والآلات اللازمة مثل
الهاون والمصفاة الخ .



الحمل



الولادة

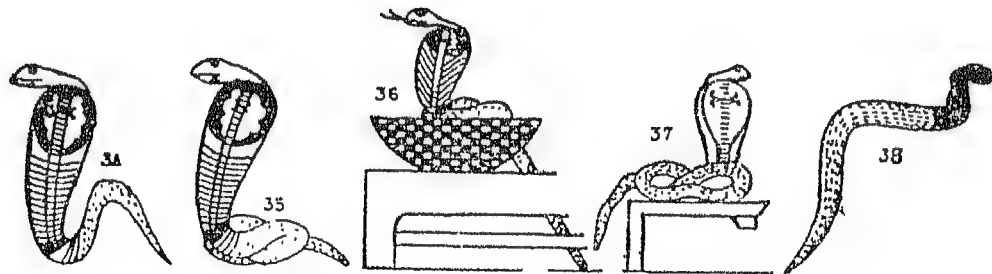


صورة كرسى الوضع منقول عن الاستاذ (ج . جيار) عند قدماء المصريين تراه
مركبا من ثلاثة أحجار لتجلس عليها المرأة وقت الوضع وأمامها القابلة .
وليلاحظ أن الفراغ الموجود بين الأحجار ييسر للقابلة تلقي الجنين عند
نزوله .

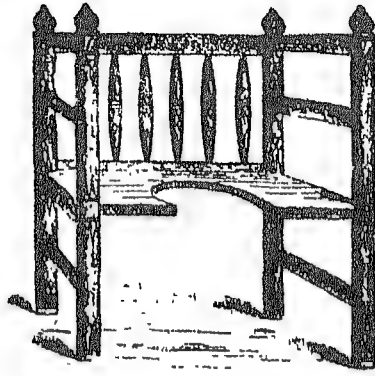
تمثال للمعبود (بس) مصنوع
من الطين ورد اسمه ضمن عدة عزائم
مصرية قديمة يقال أن هذا
المعبود ليس من الآلهة المصرية إلا أن
قدماء المصريين اعتبروه رمزا سحريا
واستعملوا تماثيله تماثيل لمنع الخطر
وقت الوضع .



صورة المعبودة اذيس ترضع ابنها
حوريس (نقلا عن ابيرس) تظهر
عناية قدماء المصريين واهتمامهم
بالرضاعة الطبيعية ويشاهد هذا
الشكل كثيرا على جدران المعابد والهيكل.



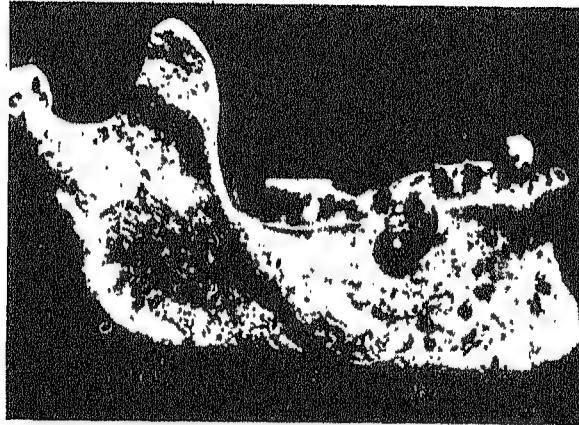
تماثيل مصرية ورسبت على الآثار



صورة كرسى للوضع يستعمله الآن
العامة فى القطر المصرى وهو مصنوع
على نسق كراسى الوضع عند قدماء
المصريين • وكانت المصريات يضعن
وهن جالسات •



فك سفلى - مملكة قديمة به ثقبان لاجراج الصديد من خراج أسفل الضرس •



فك سفلى من عهد ما قبل الأسر (قبل ٣٦٠٠ ق م •) واضح به خراج تحت
الضرس الطاجن الأول •

الديانة

- كانت أوقاف المعابد كثيرة • وخيراتها كثيرة
- أيضا • لذلك نعم الفقراء ببعضها •
- هذا من ناحية الطعام • وهناك ناحية الراحة
- في المواسم والأعياد •
- وهناك الناحية الفلسفية في العبادة وطلب
- الفران •
- وهناك ناحية نفسية أخرى هي انتظار عيشة
- أفضل في الدار الآخرة • (٣٤ ص ٢٦٣) •
- وقبل اختتام الكلام عن الصحة الاجتماعية
- يجب على أن أعترف بفضل الدكتور سيجرست
- الذي عالج هذا الموضوع بجدارة في كتابه (٣٤) •
- لقد رجعت إليه كثيرا وأخذت منه كثيرا •

الفصل الخامس

الملابس

وإذا بالمت الملابس حل الماء في مسامها محمل الهواء . فإذا نبخر الماء انخفضت حرارة الملابس وبرد الجسم . ولهذا وصفت الكمادات الباردة من الحميات .

والملابس الكتانية والحريرية تمتصان العرق بسهولة وتبخرانه بسهولة فتمدانه بالبرودة . أما الصوف فيمتص العرق ببطء ومن هنا نجد البعض يلبس الصوف ملاصقا للجلد صيفا وشتاء . على أن تكون رفيعة صنفا . ومن هنا أيضا أوصى البعض بأن الاكثار من الملابس الداخلية صار .

وشعور الملابس الصوفية تنكش وتصفى بعمل العرق .

ونخبير الهواء المحيط بنا (وهو ما نسميه نبار الهواء) يعرضنا للبرد . لذلك وجب أن نكون ملابس النوم خفيفة كثرة المسام دفتة . فالإنسان في نومه يولد حرارة أقل من يقظته .

ونفضل الملابس الواسعة . والحملات أصح من الأحزمة التي تمدد الأوردة وتسقط الأمعاء ويطغى على الكبد .

وسرعان ما يتكيف الشباب مع تغير الطقس . إذا برد الجو نشط الشباب بالألعاب أو المجهود الرياضي العضلي وبزيادة الاحتراق الداخلي من زيادة شهية الطعام . هكذا ينعادل ميزان الحرارة عند الشباب .

يحفظ جسم الإنسان دائما في حالته الطبيعية بدرجة حرارة ٣٧° سنتجراد أو مئوية مهما تغيرت حرارة المكان الذي يحيط به .

وتساعد الملابس كثيرا على حفظ الحرارة عند هذا الحد ، لأنها تعوضه ما يفقده من حرارة نتيجة تبخر العرق والتنفس والاشعاع Radiation والايصال conduction . تنتقل حرارة الجسم بالاشعاع الى الملابس الداخلية الملامسة للجلد ثم تخترقها بطريق الاتصال الى السطح الخارجى ، ثم تنتقل بالاشعاع الى الهواء المحيط بالجسم . تحفظ الملابس حرارة الجسم مدة طويلة لأن الهواء الموجود في مسامها موصل ضعيف . والملابس غير المضغوطة تحفظ حرارة الجسم أحسن من المضغوطة وتمنع حرارة الجو المرتفعة عن الجسم ، لأن اختراق الحرارة لمسام الملابس غير المضغوطة بكيفية وبلغتها قبل وصولها الى الجلد .

ولا تقتصر وظيفة الملابس على عزل الهواء عن حلد الجسم . فالنابت أن الملابس الضيقة أقل دفئا وانعاشا من الواسعة . والحيوانات الطويلة الشعور تحفظ بحرارة جسمها عن طريق الهواء الذى بين هذه الشعور فلا تتأثر بالبرد الشديد حولها .

والملابس الجلدية والمطاطية تحدد تبخر العرق لأن الهواء لا يتخللها . مثل هذه الملابس لا تريح لباسها إذا كان الجو حارا ورطبا .

الملابس

أما عن الصوف فكان متوفرا لوفرة الأغنام .
عثر على قطعة من الصوف بهرم (منقرع) . وعثر
بترى على قطعة أخرى بقبير من الأسرة ١٢ (٣٨) .

وأما القطن فموطنه الأصلي الهند . ولا يزال
تاريخه القديم بمصر عقدة لم تحل . نشر الأستاذان
جريفث وكرفوت في (Jour. Egypt. Arch.)
مجلد ٢ ص ٥ ، بحثا عن هذا الموضوع الهام
قالا فيه :

أخبرنا (هيرودوت) أن ملابس قدماء المصريين
كانت تصنع من الكتان الأبيض . أما الأغلبية
(كالنيلان) و (البطانيات) فصنعت من
الصوف الأبيض . وأول من ذكر اسم القطن
مستعملا بين كهنة مصر القديمة هو (بليوس)
(الجزء ١٨) . ذكره باسم gossipion . وقال إن
هذا النبات وقتئذ كان يزرع في الصعيد بالقرب
من بلاد العرب . أما (هيرودوت) فقد ذكر أن
الملك (اماريس) الذي توفي عام ٥٢٥ ق م .
أهدى لباسين مصنوعين من الكتان والقطن إلى
(ساموس) و (ليندوس) ويقال إن اللغة القبطية
لا تحوي لفظا لهذا النبات . وعثر (ريزنر) أخيرا
في مروة بالسودان (عهد روماني) على منسوجات
قطنية . وفحص (جريفث) بعض منسوجات
اكتشفت بحفة كارانوج (ناحية ابريم) محفوظة
بجامعة بنسلفانيا وأتم الفحص بعد ذلك المستر
G. A. الذي أرسل بعض خيوطها إلى معهد القطن
بمنشيستر بانجلترا حيث فحصها الدكتور Turner
عام ١٩٣٣ ، فانضح أن هذه المنسوجات مصنوعة
من القطن البري المعروف باسم Gossipium
Arborium Sudanensis . كانت نجارة البحر
مزدهرة في العهد الروماني ولا ببعده أن القطن
وصل إلى وادي النيل من الهند عن هذا الطريق .
لكن الاكتشافات تؤكد وجود نوع من القطن
السوداني الموطن استعمل للنسيج في مصر
والنوبة (٣٩) .

أما الحرير فموطنه الصين . نشأت صناعته
هناك ثم انتقلت إلى الفرس فمصر ، وقد روى
Lecanus أن رافع ثديي كملوباترا كان مصنوعا
من الحرير . وعثر على قطعة من الحرير جنوب
أبي سنبل من القرن الرابع بعد الميلاد (٤٠) .

أما الضعيف والمنفرد في السن فغداؤهما قليل
واحتراقهما الداخلي قليل نسبيا لذلك . فهما
لا يجهلان البرودة كالنسب .

والشخص الكسول لا يحتاج إلى ملابس دفيئة .
وقد نصح بعضهم بتغيير الملابس الداخلية عند
النوم .

وتغيير الملابس من النظافة ، وأضمن وسيله
لإبعاد الحشرات .

كانت الملابس إلى عهد قريب تصنع من الكتان
والقطن والصوف والحرير ثم زيد عليها المطاط
والبايلون وغيرهما .

صنع قدماء المصريين ملابسهم من الكتان
وأحيانا من الصوف . أما القطن والحرير فلم
يوجدا وقتئذ . والكتان موصل جيد للحرارة
ومانع للرطوبة فهو يوافق طقس القطر المصري .
والصوف يدفئ أكثر من الكتان . كان الكتان
مقدسا عند قدماء المصريين .

صناعة الغزل والنسيج من أقدم الصاعات
التي وجدت بالقطر المصري . عثر على قطع من
النسيج الكتاني يرجع تاريخها إلى العصر الحجري
(٣٦) ، ونقشت صناعات الغزل والنسيج على
جدار مقابر بني حسن (الأسرة ١٢) (٢٠٠ -
١٧٩٠ ق م) وطيبة أيضا من عهد الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . وعثر Winlock
على نموذج صغير لمنزل مسج في طيبة من عهد
الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) معروض
بدار تحف القاهرة .

قال (هيرودوت) في كتابه الثاني (الفقرة
٨١) عن المصريين : « وثيابهم من كتان يجعلون
لها أهذا حول الساق ويسمونها كلاسيرس .
وبانفون فوقها بجة صوفية بضاء » .

والكتان المصري القديم يقال له باللاتينية
Linum Usitatissimum . قال Thompson
أنه عثر على أقمشة كتانية (في
مصر من العهد الحجري ، وقال بترى أنه عثر على
أقمشة كتانية من عهد ما قبل الأسرة (٣٧) وقد
صنعوا من الكتان القفاز والسجاد .

الملابس

وفى الفترة بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) ، الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وصل الارار حتى منتصف الساق . وفى آخر الأسرة ١٢ وضع القوم حزاما حول الوسط ربطوه بانشوطة جميلة .

صنع الشعب زيهم من قماش متين . اما الاغنيا ، ففضلوا القماش المهلهل الذى يبدو منه أعضاء الجسم . ونقن القوم فى دقة النسيج حتى اضطروا أن يلبسوا ازارا آخر تحت المهلهل الخارجى لسر عورتهم . فأصبح الرى الداخلى أشبه كثيرا بزى المملكة الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

وعلى حدر معابر دير البرشه رسوم من الأسرة ١٢ لأشخاص منهم من هو لابس ازارا داخليا لستر العورة وثوبا خارجيا مهلهلا وثالثا كالمعطف يكسو الكتفين ، ومنهم من هو مرتد ثوبا ساترا جمع جسمه من العنق حتى القدمين وهو ليس بالواسع ومخطط تخطيطا أفقيا .

وفى عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) تطورت الأحوال وتطور الزى معها . انتشرت القمصان القصيرة الواسعة المثبتة فى الوسط وأصبح للذراعين كامل الحرية فى الحركة . لأن الجزء العلوى المضاف الى الجزء القديم لا يحيط بالعضدين بل يكسوهما فقط . فكانت هذه هى الخطوة الأولى فى ابتكار الأكمام . أما الازار فقد حافظ على جزئه . ثم أخذ الازار الخارجى يقصر أماما ويطول خلفا .

ستر المصرى جسمه فى فجر التاريخ بفراء الحيوان (الفهود غالبا) . وقد حافظت الكهنة على هذا اللباس مدى التاريخ الفرعونى .

بعد ذلك أبدله بازار يستر عورته مثبت من الأمام . أما النسوة فسرن أجسامهن بملاءة ثم ظهر الازار القصير الذى استمر مدى التاريخ كما يرى فى منظر ضم الكتان .

ويستدل من جمادات هذا الازار أنه كان مصنوعا غالبا مما يشبه ألياف النخيل .

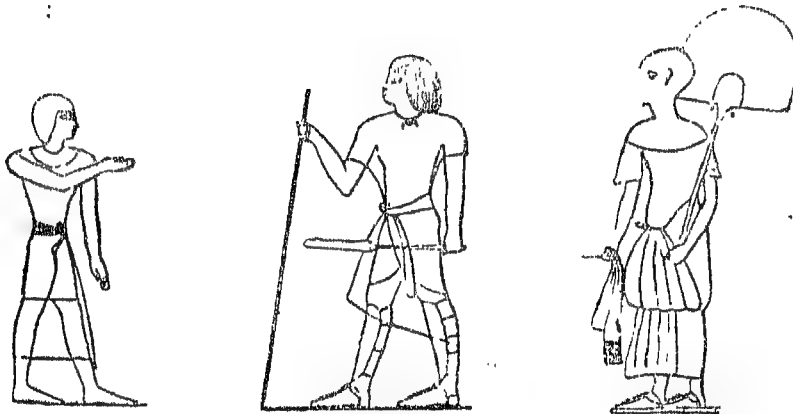
ولما تعلم المصرى نسيج الكتان ظهر هذا الازار أملس أبيض مثبتا بحزام وواصل الى على الركبتين . وفى عهد الأهرام (٢٦٥٠ ق.م) ازداد الازار طولا وسعة .

وفى عهد الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) زين هذا الازار بالزخرفة والخرز .

هناك رسوم لرجال فى زى طويل من الكتفين الى القدمين . الا أن ذلك كان نادرا .

ملابس الحفلات التى ارتداها سرة القوم كانت قصيرة وضيقة حول الفخذين ومثبتة فى الخصرة بمنسبك ذهبى .

هناك حفلات ارتدى فيها الأمراء جلد الفهد وأسفله ومخلباه الأماميتان مسدلة الى الخلف وأسفله ومخلباه الخلفيتان مثبتتان بشريط طويل أعلى الكتف .



ثلاثة أزياء . . الأيمن من عهد اخناتون والوسط من عهد امنحوتب الثالث فيه الرداء الداخلى القصر من الخارجى . والأيسر من عهد الأسرة ١٨ (النصف الاول) راجع كتاب الحياة فى مصر . لارمان ، ص ٢٠٧ .

أزياء الملوك

تمتاز ملابس الحفلات بقصر الزى الخارجى
واتساع الداخلى وكثرة تجاعيده • أما الخارجى
فمرسل حول الفخذين • نارة يطوقهما وينتهى
أماما بسمار قصير • ونارة يأخذ شكل ازار
العصور القديمة ، وأحيانا يلف حول الجسم
مربى أو أكبر •

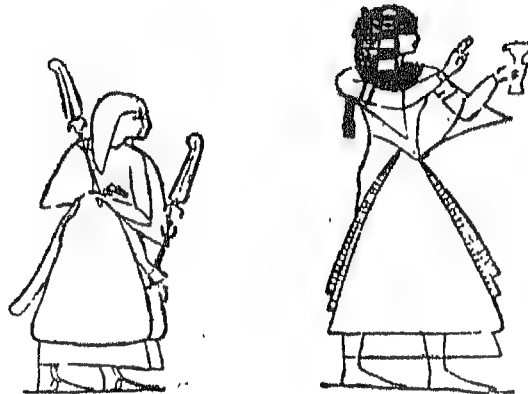
فى عهد أختاتون طال الازار الداخلى واتسع •
أما الخارجى فننى الى أعلى وثبت طرفه بالخاصرة
بشكل منفوخ • وتعددت ثنيات الزى الخارجى
وكبر حجمه • أما الازار الداخلى فمجمع أشبه
« بالمكشكس » • والحزام منحدر الى الأمام حيث
يقع أسفل السرة •



ثلاثة نماذج لملابس الاحتفالات (الأسرة ١٨ ، الأسرة ١٩) ، بطل زى عهد اخفاتون ،
فضل القوم الرداء الخارجى الامن الطويل •

الحفلات الدينية فى عهد الملكة الحديثة كان
الرى قريبا من ملابس رؤساء الكهنة • لكنه يمتاز
عنها بالازار ولباس الرأس اللذين احتفظتا
بالنسارات الملكية • والازار مزركش عادة بالرسم
كرؤوس الأسود وجمالته محلاة برسوم الأفاعى
الملكية التى تشير الى السلطان والجبروت •

أزياء الملوك : نتلخص هذه فى (أ) ثوب ملكى
قصير (ب) ثوب ملكى مذهب معلىق بشريط
بالكتف اليسرى ومتبب بحزام به باطة فى جعبتها
وينتهى خلفا بذيل — كان هذا فى عهد الأسرتين
٢٠ ، ١ (٣٢٠٠ — ٢٧٨٠ ق م) (ج) زى مكون
من ازار للمعزين والفخذين وقطعة مرسلة أماما
وحزام به أنسوطة عليها اسم الملك • (د) فى



الرسم الأيمن من الأسرة ٢٠ واليسر من الأسرة ١٩ (١٣٥٠ — ١٢٠٠ ق م)
القسم العلوى ازداد اتساعا فى عهد الأسرة ٢٠

الفصل السادس

التغذية

والطفيليات ينير مسألة هامة وهي أيهما أنفع للبلاد محاربة الطفيليات ، أم رفع مستوى الاستهلاك الغذائي ؟ وقد اختارت مصر أن تتبع الأمرين معا كما بدى بنجربة علاج البلاجرا بواسطة اعطاء المرضى تمرًا وملوخية وهي مأكولات مصرية وحدث بها كميات كبيرة من حامض السيكتينيك (١٢ ملليجراما فى المائة) .

أما الإصابة بالكساح فمنتشرة أيضا وتتراوح نسبة الإصابة به بين الأطفال بين ١٠٪ و ٦٠٪ فى بعض الجهات وهذا المرض يقل فى الشمال على شاطئ البحر المتوسط . ويزداد كلما نزل الإنسان جنوبا حتى أسوان ، فسر هذا بأن زياده الإصابة تمشي مع زيادة النقص فى انتاج الألبان . أما بلاد النوبة فبالنسبة لعسادة شرب اللبن مع النساى هناك فانه لم يعثر فيها على حالات كساح .

والخلاصة ، أن القطر فى الوقت الحالى ينتاج أطعمة كافية للأهالى من الوجهة السعيرية ولكن أغذية الأهالى تنقصها الأطعمة الواقبة كاللبن ومنتجاته والفواكه والخضر والسّمك واللحوم . ولابد من مضاعفة انتاج اللبن على الأقل ، كما أن

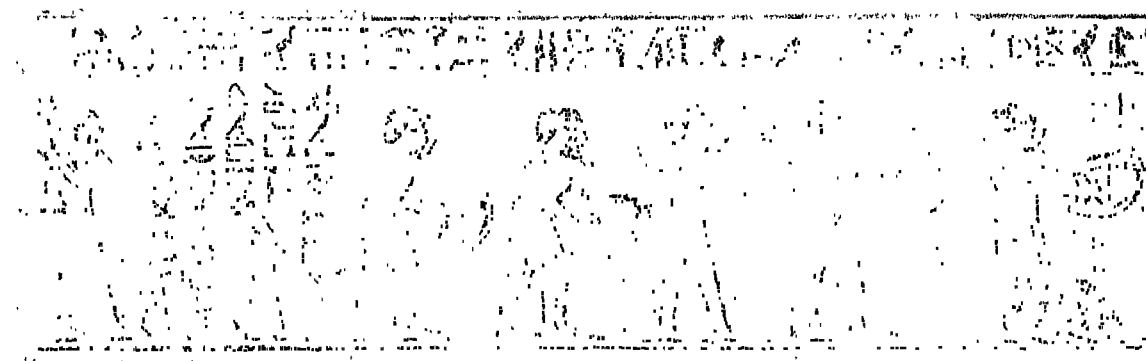
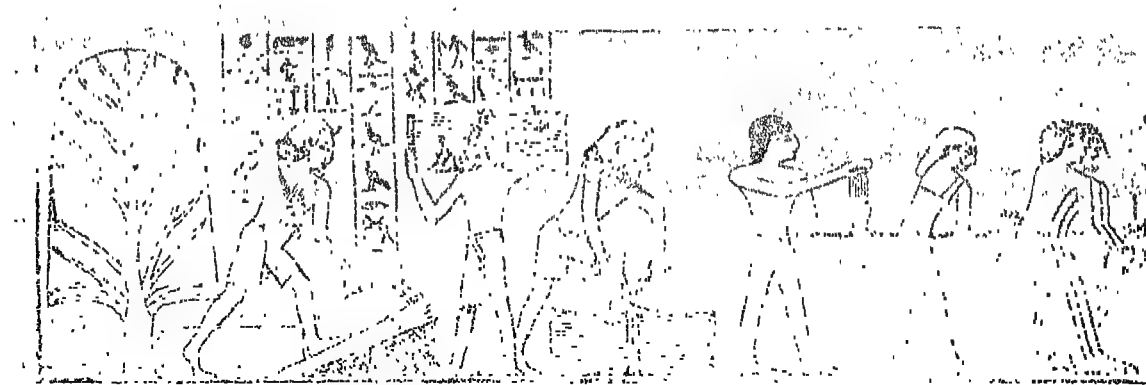
لاينقصنا الدليل على وجود أعراض سوء التغذية وقلة التغذية فى مصر الحديثة ، وأعم أسبابها الفقر والطفيليات المعوية والجهل . والإصابة بالطفيليات المعوية تلعب دورا كبيرا فى اضعاف المصريين بشكل يقلل من انتاجهم ومن قدرتهم على الكسب . وهى تعطل نموهم الجسمى والعقل وتعرضهم للإصابة بالأمراض الغذائية .

وانتشار الطفيليات المعوية كبير وقد تصل نسبة الإصابة فى بعض المناطق الى ٩٠٪ من السكان والإصابات فى أغلب الأحوال مركبة . وأكثر الطفيليات انتشارا البلهارسيا بنوعيه ودودة الاسكارس والانكلستوما والأميبا .

كانت تصل إصابات البلاجرا الظاهرة فى بعض المناطق الى ١٠٪ من السكان . ولابد من وجود عدد كبير من حالات بلاجرا مستكنة فى الوقت نفسه . والبلاجرا تتبع الإصابات بالأمراض الطفيلية فى مصر ، وقد دل تقدير كمية حامض النيكوتينيك فى دم المصابين بالأمراض الطفيلية الخالين من البلاجرا بأنه أكثر من الكمية الموجودة فى دم المصابين بالبلاجرا . ولكنه أقل مما يوجد فى دم الأصحاء ، وهذا الائتلاف بين البلاجرا

(راجع تقرير وزارة الزراعة عن هذا المؤتمر
صفحة ٨ و ٩)
الساج العواكه والخضر في حاجة الى تسخير

هذا ملخص لحالة التغذية الحالية نودده هنا
لمقارنته بالحالة في أيام أجدادنا وهو مأخوذ من
المذكرة المصرية المقدمة لمؤتمر الأمم المتحدة للأغذية
والزراعة بأمرىكا سنة ١٩٤٣ .



منظر من قبر (باخرى) - بعد تيلور ، جويث - لوح ٣ - المنظر العلوى لضم
الكنان وتنظيفه وحزمه وفصل بذوره بالتمشيط - المنظر السفلى لضم الفمح بالناجل
• ثبه فلاح يروى ظمائه من قرية ماء •

هناك عناصر أخرى غذائية كالمعادن والفيامينات،
ننعدم في بعض الاغذية وتتوفر في الأخرى تساعد
على النمو ومقاومة الأمراض ، كما أن قلتها تسبب
أمراضا وعاهات جسمية عديدة . وإلى هذه
الناحية ينسب أكثر أمراض قلة التغذية وسوء
التغذية : فالكالسيوم والحديد والفسفور والبود

(أهم عناصر التغذية) ليس هذا مقام الأفاضة
في محتويات الغذاء الزلالية والتنسوية والدهنية
والمانية ، فهذه متروكة أمرها لفرص أخرى ، وهى
من الوجهة الغذائية تقوم بتوليد الحرارة وتعويض
المستهلك من الجسم ، من حيث احتوائها على
الكربون والأيروجين والأكسجين والأزوت . لكن

أهم عناصر القطبية - غذاء المصريين الأقدمين

من ذلك بكثير ، إذا قارناه بتعداده في العهد الأخير . ففي عام ١٨٨٢ ميلادية مثلا كان تعداد القطر المصري ٦٨٠٠٠٠٠ نسمة بلغ عام ١٩٠٧ - حوالى ١١٢٨٧٠٠٠ نسمة ، ثم صعد فى عام ١٩٣٧ الى ١٥٩٣٢٦٩٤ نسمة . والآن حوالى ٢٥ مليون نسمة (وقت اصدار الكتاب) :

وكانت الأراضى الزراعية وقتئذ نروى بالحياض (وهو نظام ابتكر فى مصر) ، لذلك كانت المحاصيل الزراعية شتوية . وولع المصريون بتربية المواشى والطيور وتربية النحل ، وكانوا يكترون من أكل اللحوم وشرب اللبن وأكل العسل ، مما كان له تأثير كبير فى نموهم وإبعاد الأمراض عنهم وتفوقهم على غيرهم فى الخروب والعلوم والآداب .

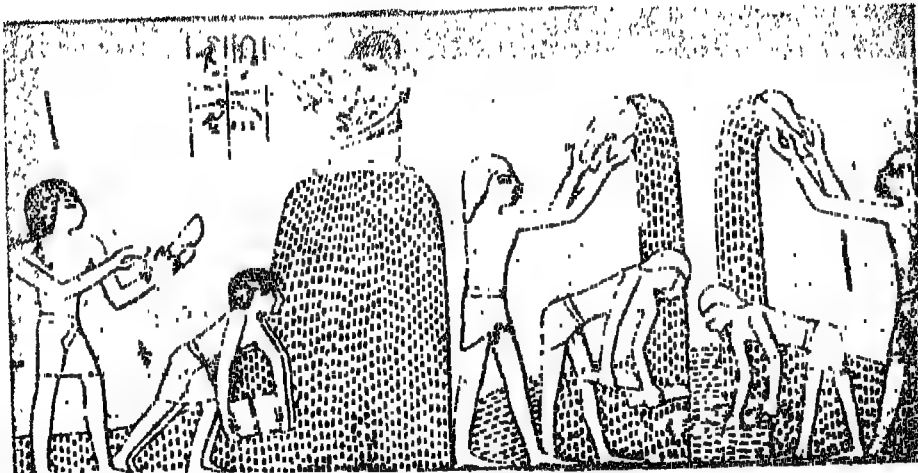
واشتهر القطر المصرى منذ أقدم الأزمنة بوفرة خضره ، ووجد العرب عندما فتحوا مدينة الاسكندرية أربعة آلاف بائع خضر فيها (ولكنسون جزء ١ صفحة ١٩٨) .

لما كانت البقول أهم المواد الغذائية فى مصر الفرعونية ، وكان الرغيف عماد الغذاء فأننا نبدا الآن بذكر موجز لتاريخ تلك البقول .

مثلا لا توجد الا فى الأغذية الحية الطازجة ، ويفتقر اليها كثير من أنواع الأطعمة التى يقبل عليها الانسان المتحضر ، والتى أجريت عليها عمليات معقدة من الطهى أو التكرير والحفظ لمدة طويلة .

غذاء المصريين الأقدمين : مصر مهد الزراعة . فيها ابتكرت وسائل الحرث والبذر والحصاد ، وفيها نشأت مشاريع الري وتخزين المياه وطرائق حفظ الحبوب واللحوم لذلك كانت الفلاحة أشرف مهنة ، وكانت المحصولات الزراعية عماد الثروة . وأهم ما أنتجه القطر يومئذ من المواد الغذائية القمح والبقول والفواكه ومن المواد الكسائية الكتان والصوف .

قال هيرودوت ان القطر المصرى فى عهد امازيس (٥٦٩ - ٥٢٥ ق.م) كان يحوى ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة . أما ديودور الصقلى فأحصاها ب ١٨٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . وقيل انها بلغت فى عهد بطليموس لاجوس (حوالى ٣٠٠ ق.م) ٣٠٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . أما تعداد الاهالى فكان يتراوح بين ثلاثة ملايين وسبعة ملايين نسمة حسب حالة الرخاء فى البلاد . وقد يكون أكثر



نثر القمح . ورصد المحصول فى سجلات (هير بلحرى)

غذاء المصريين الإقليميين

- الفجل - شرحه فقرة ٦٤ .
- الخنس - شرحه فقرة ٣٤ (٤٩ ف ١) .
- الفناء والخيار Cucumic Chate Cucumber :
وبالانجليزية ، وفد أسف عليه بنو إسرائيل وقت
خروجهم من مصر (الأعداد ١١ - ١٥) وجدت
أجزاء من فروع الخيار بالفيوم (٤٨ ف ٢١٨) .
- البصل - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٢١ .
- الثوم - شرحه فقرة ٢٤ .
- النرمس - Lupinus وبالانجليزية Lipine :
وجده (بترى) بمقبرة الفيوم بمدينة هواره .
- السمنس Sesamum Indicum (٤٨ ف ٩١) .
- الكرفس - عولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٧١ (٤٩ ف ٢٨) .
- الفاكهة - اهتم المصريون بتسجى الفاكهة
فأنشأوا البساتين الكيرة ورسموها على المعابد
وفيما يلى بيان بأهم الفواكه الفرعونية الآن :
- العنب - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٦٠ .
- أما البلج فعولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٧ .
- وأما الثوت فعولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٢٢ .
- والسدر عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٨٣ .
- والبطيخ Citrullus Vulgaris عولج موضوعه
بالجزء الثانى الفصل الرابع الفقرة ١٥ .
- وهناك فواكه كيرة أدخلها المصريون الى بلادهم
أهمها اللوز والموالح والليمون والجوز واليندق
والخوخ والكمثرى والتفاح .
- هذا من جهة الثروة النباتية ، أما الثروة
الحوانية فأكثر من حالتها الراهنة ؛ لأن شمال
الدلتا كان مخصصا للمراعى والطيور الأليفة
وغيرها حيث كانت توجد بكميات هائلة كما

الشعير Hordeum vulagre : وجد بمقابر
الأسر الأولى مع القمح الجبلى ، ولم يعلم موطنه
الأصل بالضبط ، ومير المصريون بين الشعير
الأبيض والشعير الأحمر . وفى عهد الأهرام
(قبل ٢٧٥٠ ق م) صنع المصريون الخبز من
الشعير ، أما الجعة أو البوظة فكانت تصنع فى
جميع العصور من الشعير (٤٨ ف ١٨) .

الذرة Sorgham vulgare : لم توجد بمصر
القديمة ولم يعثر عليها بالمقابر ولم ترسم على
الآثار . وللذرة موطنان : أمريكا الجنوبية
وأفريقيا . وقد ورد ذكر الأخير فى سفر حزقيال
باسم الدخن (أمين باشا المعروف مقتطف يناير
سنة ١٩٣٥ صفحة ٣٨) .

القول - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٦٦ .

العدس - Ervum lens : نبات مصرى قديم ،
كان المصريون يفضلون قشوره عن حبه . وكان
العدس مأكولا مالوفا طلبه بنو إسرائيل فى
غربتهم حيث قالوا : (ادع لنا ربك يشرح لنا
مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وثومها وعدسها
وبصلها) (٤٨ ف ١٥٦) .

الحمص Cicer aretinum وبالانجليزية
Chick-pea وجد بمصر الا أن هيرودوت قال
ان الديانة المصرية القديمة حرمت أكله . (٤٨ ف
١٥٢) .

وهذا بيان بأهم الخضر المصرية :

الملوخية - Trochorus olitorius : وردت
مذكورة باسم (منح) على الآثار (اللآلى الدرية
لأحمد كمال باشا ، ص ١٣١) .

الكرنب - Cabbage-Brassica oleracea : ورد
فى قرطاس (سالبر) حكاية عن البستانى (الذى
يمضى نهاره يروى الكرات وليله فى رى الكرنب)
(٤٨ ف ١٨٣) .

البسلة - عولج موضوعها بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٠ .

الكرات - شرحه فقرة ٧٠ .

غذاء المصريين القدماء

وأهم مادة سكرية كانت تستعمل وقتئذ هي عسل النحل لأن فصص السكر لم يزرع في مصر إلا في عهد محمد علي .

نعم انه وصل الى بلاد الشام قبل الميلاد بقليل وكان يطلق عليه اسم شجر العسل الا ان استخراج السكر منه لم يحصل الا بعد ذلك بمدة طويلة .

ونحن القوم في تخزين الحبوب في الشون حتى يمكنوا من تغذية أنفسهم طوال السنة وحكاية تخزين المحصول سبع سنوات متتالية ليكفي سبع سنوات أخرى في زمن سيدنا يوسف كافية لأن يظهر لنا ما بلغه أجدادنا من استعداد لتخزين عدا الفطر سنوات عديدة ، بل وغذاء البلدان المجاورة أيضا .

لكن هذا لا يكفي لأن يظهر أعذية أجدادنا من جميع الوجوه . ان وفرة المحاصيل الزراعية والحيوانية ورخص الأسان دلائل على وجود أغذية بكميات كبيرة الا ان تحضير تلك الاغذية هام بالنسبة للمجتمع . ان الدقيق الأبيض مادة سوية ذينة تتركب من ثلاثة عناصر ، الكربون والايدروجين والاكسجين وهو بمدة الجسم بمقدار من الطاقة أو السرعات الحرارية لان التخاله «صلب والتخاله يحوى السليكون والكبريت والنيتروجين والحديد واليود والبوناسيوم والمنجنيز والفسفور عدا الفيتامينات والمركبات الهلامية العرائية .

الفسفور يعمل على تقوية الاعصاب ، والحديد يقوى الجسم ويمسح الانيميا أو فقر الدم ، والكالسيوم يقوى العظام والأسنان والغضاريف ويحافظ على فلوية الدم ، والسليكون يمنع الصلع وسقوط الشعر ويقويه ويكسبه لمعانا طبيعيا ، واليود يحضر به الغدة الدرقية هرمون الثيروكسين والنيتروجين والكبريت ضروريان لبناء الأنسجة وتكوينها تكوينا سليما ، والبوناسيوم والمنجنيز وبقيّة العناصر لازمة لعمليات الجسم ووظائفه البيولوجية والفسيولوجية كل هذه العناصر يكاد يكون الدقيق الأبيض خلوا منها .

يلاحظ من رسوم المقابر حتى كانت نصاد بالعصاة المانوية . وهناك حيوانات كثيرة كانت تملطن القطر انقضت الآن : منها الأبقار ذات القرون الطويلة ، ومنها الأكباش ذات القرون المستعرضة والايل والغزال .

أما الأسماك فبالنسبة لكون الأرض كانت تزرع بالحياض والمياه كانت تغمر الأرض فقد كانت الأسماك كثيرة . وما أكثر ما يقدم من المواشي قربانا للموسى سنويا ! . فقد بلغ المئات وأحيانا الألوف (٤٣ ل ٢٠ ، ٤٣ ص ٢٦٨) .

وحلاصه القول . كانت لدى اجدادنا بروه كبيره من اللحوم البرية والمائية والهوائية . أمة هذا شأنها لابد وان كانت أعديتها رخيصة ومتى رخص السم سهل التناول ، ومتى سهل التناول كسر الاستهلاك وتحسن العدا وانعدم كير من امراض نقص التغذية وسوء التغذية وليس لدينا بيان بأمان الحاجيات الغذائية وقتئذ لان العملة لم تستعمل الا في العهد الأخير . كانت حلقات الذهب والفضة اول عملة تواجدت في العالم وابنكرها المصريون ، الا أن قيمه الذهب كانت دائما منخفضة بالنسبة لوفرة الفضة وقلتها . ولكن لدينا طريقة أخرى يمكننا أن نستنتج منها قيم المأكولات ، تلك هي صوره الأسواى التى وجدت مرسومة أحيانا في عصور المملكة القديمة (حوالى ٣٠٠٠ ق م) ومنها يستدل على أن الاغذية وقتئذ كانت أرخص بكثير من عصرنا هذا (ارمان - رانكه ص ٥٨٨ شكل ٢٥٠ وص ٥٨٩ وص ٢٥١) ففي أحد مناظر تلك الأسواى (شكل ٢٥٠) كانت السمكة التى وزن حوالى ٦ كيلو بالنسبة لحجمها تستبدل بصندوق خنثى صغير وبجوار ذلك آية لدهان عطري تستبدل بأيتين خزينين . أسهل ذلك نرى بائع الكعك الحلو يتبادل بعقد من الخرز ولكن البائع يصر أيضا على أخذ نعال متينة . وفي شكل آخر نرى الخضري يتكلم بحدّة مع زبونه الذى يرغب فى شراء خضر بعقد من الخضر ، فيقول له البائع أرني هذا . ادفع النمن المعقول . ولما كانت العقود مصنوعة عادة من الطين المحروى الملون فهي لذلك رخيصة النمن . وعلى ذلك لابد وأن الخضري كانت رخيصة أيضا . وفي شكل آخر نرى البصل يباع فى نظير مروحة وهكذا .

الطهي - وجبات الطعام - طرائق الطعام

من النيذ وأحد عشر نوعا من الفاكهة وغير ذلك
(٤٣ ل ١٦) .

وجبات الطعام - وقسم المصري منذ أقدم العصور وجباته اليومية ثلاثا، وهذه كانت تقتصر أحيانا على وجبتين . الوجبة الهامة كانت اما وجبة الظهيرة ، أو وجبة المساء . وكان الانسان في العصور القديمة جدا يأكل معظم ما تخرجه الأرض من طعام . وهذا الطعام كان يقدم في أوان توضع على حصير . وبمرور الزمن استبدل بالحصير مائدة منخفضة منذ الأسرة الخامسة ، محفور فيها أطباق الطعام ، ثم رفعت المائدة واستعملت المقاعد للأكلين واستعين بالخدم في تقديم الطعام واعتاد القوم أن يأكلوا بأيديهم ، وفي شكل ٦٦ Erman (p. 220) كان الملك أخناتون (حوالي ١٣٧٠ ق.م) وأفراد عائلته يتناولون اللحوم والطيور المشوية بحالة بدائية - واعتاد القوم غسلي أيديهم قبل الوجبات وبعدها ، ورسموا أواني الفسيل هذه بجوار موائدهم (شكل ٦٧ و ٦٨ ارمان ورائكه) .

وولح المصريون بألوان الطعام الأجنبية من سوريا وآسيا الصغرى والعراق فكانوا مغرمين بزيت قبرص ونبذ سوريا وبابل وفاكهة الشام .

طرائق طهي الطعام - معلوماتنا عن طرائق طهي الطعام في العهد الفرعوني ناقصة وسنذكر أهم ما وصل إلينا . كان أشهر طعام الأوز المشوي ، وتتلخص عملية التهي في ادخال عصا في بطن الطائر ثم وضعه فوق النار ، وبالطريقة نفسها كان ينسوى السمك ، وطبيعي أن مثل هذا اللون من الطعام لا يكون شهيا اذا طهي بالكيفية المذكورة (راجع شكل ٦٩ ص ٢٢٢ ارمان ورائكه) . ذلك هو أبسط أنواع الطهي ، أما قصور الأمراء والعظماء فكانت تحوى أفرانا نشاهد فيها تقطيع اللحوم الى أجزاء صغيرة ثم وضعها في أوان كبيرة للطهي نركز على (سفودين) فوق الموقد ، وقد عثر في مقبرة (Tch-hotpe) بمر على رسم يبين طهي ربيع عجل بأكمله . وفي عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) عثر على أوان معدنية وشوكة ، ذات سبعين لقلب الطعام ورفع الموقد عن الأرض الى مستوى القامة بالبناء ووضع فوق الموقد السفايد اللازمة لشي اللحم .

الطهي - أظهرت لنا حفائر تل الممارنة كبير مساحات المنازل وتعدد حجراتها وتنوع اختصاصاتها أما تنوع اختصاص الخدم في تلك القصور فواضح منذ عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) فمنذ تلك العصور كانت مخازن الطعام موضوعة تحت عهدة « رئيس الطعام » ، وهو في الوقت نفسه « رئيس الخدم » ويشرف هذا الموظف بحكم مركزه على صناعة الخبز والخبز ، ولذا نجده مرسوما عادة بدين الجسم . ويتبع هذا الموظف رئيس الطهي والمطبخ . ويقوم بعملية الطهي عدة أفراد . كذا يعهد الى موظف خاص بالاشراف على المشروبات المتنوعة . وهناك فوق ذلك القصابون وغيرهم .

أما منازل الطبقة الوسطى فكانت في عهد المملكة الوسطى أصغر حجما وأوضح شأنا عما سبق وصفه . لكنها حوت الطباخ والساقى والجنايى والخدم الآخرين ، وكان الرجال وقتئذ يفضلون الخدمات السوريات الجميلات .

أما سرايات الملوك فكانت تفوق كل ما ذكر حجما وعظمة وعددا . وكان مخصصا لها متلا موظف برتبة « رئيس موظفي الطعام » وآخر برتبة « رئيس موظفي الشراب » وغيرهم من ذوى الحيتيات الكبيرة والنفوذ العظيم .

كان الخبز والخبز أهم ما يوزع من الطعام على موظفي القصور . ورد متلا أن العالم Dedi البالغ وقتئذ ١١٠ سنوات من العمر كان يعطى يوميا ٥٠٠ رغيف وفخذا من عجل و ١٠٠ قدر من الجعة . بينما ورد أن البناء كان يعطى في سراي الملك يوميا أربعة أرغفة وقدرين من الجعة والفيلسوف نان يعطى يوميا ثلاثة أرغفة وقدرين من الجعة . ذلك في عهد المملكة الوسطى كما هو وارد في نصوصها . لكننا من جهة أخرى نرى أن موائد القربان للموتى كانت تحوى أنواعا كثيرة غير ما ذكر ، مما يشير الى أن غذاء القوم وقتئذ لم يكن قاصرا على الخبز والجعة . فعلى هذه الموائد يرى الى جانب الخبز والجعة الأوز ولحم العجول كمواذ غذائية ، وأحيانا أغذية متنوعة بلغت خمسة أصناف من اللحوم وخمسة أصناف من الطيور وستة عشر نوعا من الخبز والكعك وستة أنواع

قوائد الطعام - الخبز - امراض سوء التغذية وفلة التغذية - النتيجة

وبعد ذلك ينقل العجين بعد التخمير فى قديم الى الخبز الذى يقوم بعمل الأرغفة بأشكال متباينة بعضها حلزونية ذات اللون الأسمر أو الأحمر ، والبعض على هيئة حيوانات كالإبقار ، والبعض مسندير أو مثلث . أما عملية تحضير الجعة فتتلخص فى دف الشعير دفا متوسطا فى الهاون . ثم نفعه ثم جعل العجين فى أشكال متباينة لمخبز خبزا خفيفا . بعد ذلك سحق هذه الأرغفة سحقا متوسطا ثم نقع فى الماء ويصفى السائل فى منخل ، وهذا السائل هو الجعة وهو يحفظ فى أوان مدهونة من الداخل بالقار ثم تسد بإحكام الى حين الاستعمال . ويمتاز هذا المشروب المصرى القديم على البوظة الحديثة بأن الاول كان يحفظ مدة طويلة قبل عاطيه . أما البوظة فنشرب بعد الفراغ من عملها نوا . وكان المصريون مغرمين بسرب البيرة الأجنبية وخصوصا الواردة من آسيا الصغرى . ويعلقون عبارة (جعة من المرفأ حقا) بمعنى جعة مصدرة من ميناء آسيا الصغرى حفية . وولع المصرى بنبيذ العنب وصنعه واستعمل « السيفون » فى نزويقه (٤٣ ص ٢٢٧) (٢٢٧ ص ٢٩) (٢٣) .

امراض سوء التغذية وفلة التغذية - وصلتنا
بيانات عن بعض أمراض التغذية فى العهد الفرعونى ، نذكر منها الدرن (١١٠٠ ق.م) كذا عمر بمقابر بنى حسن (٢٣٠٠ ق.م) على رسوم لمرضى الكساح نتيجة قلة الفيتامين (د) مع الجير أيضا . واشتهر المصرى من قديم الزمان بجودة أسنانه وحسن صحته . وبالرجوع الى نماذج الجنود المصريين التى وجدت بمقابر الأسرة ٢١ (٢٠٠٠ ق.م) يظهر أنهم كانوا وافر الطول أقوياء البنية ممثلنى الجسم ، وهى علامات ان دلت على شىء فعلى عدم وجود نقص أو سوء تغذية . وتمثال الفلاح بالمتحف المصرى دليل واضح على نشاطه ومسق جسمه ، وصورة الأميرة نفرت وزوجها من عهد الأسرة الرابعة مثال واضح لكمال التغذية وقتئذ .

النتيجة - يتضح مما تقدم أنه كان هناك نقص فى بعض الحالات من ناحية الجير والفيتامين (د) لكنه كان قليلا . وفيما عدا ذلك كان الطعام كافيا . وأمراض سوء التغذية قليلة أيضا ، وربما رجع السر فى ذلك الى الخبز المصرى المصنوع من القمح كله ، والى وفرة اللحوم والطيور والأسماك .

مواسم الطعام - كانت محلاة بزهر اللوتس والارهار الاخرى ، واعتاد الفوم وقت اللواتم تقديم الأزهار ذات الألوان الجميلة والروائح العطرية .

التخمر - هو أهم مادة غذائية وكانت عملية الطحن والخبز تعملان بالمنزل . أما الطحن فكان يعمل بتحريك حجرتين عدة مرات وبينهما حبوب الفصح الى أن تشتت تلك الحبوب فتصبح دقيقا والحجر الأدنى أضخم من الأعلى وهو مائل الى الأمام قليلا ليسيل الدقيق فى ذلك الاتجاه فى اثناء خاص . أما الحجر الأعلى فأصغر حجما وأخف ثقلا . تنفض عليه الخادمة وتضغط به مع التحريك أماما وخلفا فوق الحبوب وهى عملية متعبة . وجد الطاحون فى عهد المملكة القديمة (حوالى القرن الثلاثين ق.م) موضوعا على الأرض ، وفى عهد المملكة الوسطى (القرن العشرين ق.م) رفع الطاحون حتى يتمكن القائم بالعمل أن يطحن السمح واقفا (٤٣ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

وتظهر هذه العملية أن الفوم صنعوا خبزهم من عناصر الفصح مجتمعة ، وهذا يعنى أن الدقيق لم يكن ناعما بالدرجة المعروفة عندنا . وأنه كان حاويا لكل أنواع الفيتامينات والمعادن السابق ذكرها فى النخالة . وأن الخبز المصرى كان مصنوعا من القمح فقط لعدم وجود الذرة وقتئذ . مرض البلاجرا مثلا لم يكن موجودا .

وبعد الفراغ من عملية الطحن يبدأ بعملية العجن ثم (التقرص) . وقد جعل الخبز بأشكال متباينة مستديرة ومستطيلة ومخروطية وهكذا ، ولا نخبز هذه الأرغفة داخل أفران بل فوق الأفران . وأبسط هذه الأفران مكون من بلاطة طينية مرفوعة فوق قالبين من الطوب بينهما نار مؤججة ، فتوضع الأرغفة فوق البلاطة المذكورة حتى تسوى . ولما كان زمن الأسرة ١٨ (حوالى ١٣٧٠ ق.م) وجد بتل العمارنة أنواع من الأفران أدق صنعا وأحسن تركيبا ، وبعضها مخروطى الشكل كبير الشبه بمحال تربية النحل ، وبارتفاع متر تقريبا ، وهى متسادة من الطوب اللبن ومضوطة من أعلى لاجراج الدخان ، ولها فتحة سفلية للوقود . ويتشاهد على جدر مقبرة رمسيس السالت مناظر لعملية العجن والخبز واضحة . كان العجن بالارجل بدلا من الأيدي ،

الفصل السابع

الرياضة البدنية

المونابية والرومانية مزجت بروح دينية فى أوائل أمرها . ويرى الأثريون أن هذه الألعاب كان لها بصيب وافر فى تحسين الأجسام والأذهان ببلاد اليونان كما يستندل على ذلك من كتاباتهم وعاداتهم . واستمرت الألعاب الأولمبية مرعية فى اليونان الى أوائل تاريخهم القديم وأوليمبيا اسم لبقعة فى سهل باليونان يقال له أليس Ales والألعاب الرياضية ابتدأت فيها عام ٧٧٦ ق.م .

عند قدماء المصريين :

يعود الى قدماء المصريين فنقول ان عناية اليونان والرومان بالألعاب الرياضية لم تظهر فجأة بل كانت نتيجة تلقينهم إياها بواسطة المصريين الذين كانوا شديدي العناية بها منذ أقدم العصور . والباحث فى آثار عهد الأهرام وأواسط التاريخ المصرى وأواخره يجد أن المصريين اتقنوا منذ أقدم العصور المصارعة والمبارزة بالعصى والحركات الجسمانية الرياضية وألعاب الكرة وأنواع الصيد والقنص ومبارزة النيران وغير ذلك . وأنهم كانوا يجدون فى ذلك لذة وسرورا حتى نقسوها على حذر مقابرهم محافظة عليها للدار الآخرة كما نقشوا الدعوات والصلوات الدينية بالقرب منها حنبا الى جنب والباحث فى هذا الموضوع من الوجهة المصرية يجد فيه مجالا يدل بطريق غير مباشر على كثير من أحوال البلاد المعاشية وعلى الغامض من جغرافية الأراضى وقتئذ وعلى عادات أهلها ما بلغته معارفهم وفنونهم .

أخذ شأن الرياضة البدنية ينمو ويعظم فى مختلف بلدان العالم . ظهرت فائدتها وبدأ خطرها بملء أولسما . ثم انتقلت الى الرومان حوالى عام ١٨٦ ق.م . ثم عمت أوروبا وأمريكا وسائر العالم .

الوجهة الصحية :

وعبارة الرياضة البدنية (يقابلها بالانجليزية) Athletic sport مشتقة من Athlete ، أى الشخص الذى يتبارى فى الألعاب الرياضية . وقد أطلقت أولا على من يشترك فى مباراة موسمية أو رياضية أو خلافها ثم حصرت فى هواة الرياضة البدنية . واقتصرت الرياضة البدنية أولا فى بلاد اليونان على أهالى الطبقة الراقبة والمراكز السامية . لكنها بعد ذلك عمت ثم انحصرت فى من دونهم .

وعنى اليونانيون وقتئذ عناية عظيمة بعناء الرياضيين حتى كانوا يقصرونه على الجبن والتين المجفف وخبز القمح . وتتلخص ألعاب القوم حينذاك فى التمرينات الرياضية المعتادة ورفع الأثقال وثنى الأقواس الحديدية والعسود والقفز والمصارعة والملاكمة . وكان القوم يقومون بذلك وهم عراة ويدهنون أجسامهم بالزيت . قال ليفى (الجزء ٣٩ - ٢٢) ان الألعاب الرياضية اليونانية دخلت روما بواسطة فولفيا نوبليير Fulvius Nobilier عام ١٨٦ ق.م . وكانت معتبرة أرقى من مهنة التمثيل . والألعاب الرياضية

الصيد في البرك

عباً في معرفة أنواعها لدقة الرسم ومهارة الحفر .
وشاهد تحت الأفريز بيان بأسماء وألقاب
صاحب المقبرة (خنوم حوتب) رئيس إقليم قسم
الوعل ورئيس الأمراء . أسفل ذلك يشاهد الأمير
يصطاد الطير في قارب صغير مصحوباً بزوجه
وابنه وسيدة أخرى من عائلته وتابع له . ويشاهد
(خنوم حوتب) هذا قابضاً بيده اليمنى على
العصاة الملتوية ويده اليسرى على ثلاثة طيور .
وفي المياه أسفل القارب تشاهد عدة أسماك
وحصان بحر وممساح . وتحت ذلك تشاهد
جماعة من الصيادين يصطادون السمك وحصان
بحر بالنسباك نحب ملاحظة رئيس الصيادين
(منتوحوتب) .

أما القسم الأيمن للصورة فيحوى نقوشاً هذا
تعريبها : (الأمير الجليل الكثير الأسماك الغني
بالطيور المحب لمعبودة الصيد » تحت ذلك يشاهد
منظر يمثل (خنوم حوتب) يصطاد سمكا وهو
في قارب صغير مصحوباً بابنه البكر وخادم
وقاضياً بيده على حرية ذات رمحين اصطاد بهما
سمكتين معا . أسفل ذلك تشاهد أسماك وحصان
البحر وتمساح . أسفل ذلك تشاهد جماعة من
الناس في قوارب على سطح المياه) . واليك ترجمة
النقوش فوق (خنوم حوتب) « التنزه في
مستنقعات البردى وبرك الطيور البرية والبحيرات
والأنهار بواسطة (خنوم حوتب) كبير المنزلين
في القوارب بمستنقعات البردى وبرك الطيور
البرية يصطاد الطيور والأسماك وهو يجلس
مختبئاً ويطلق الشبكة ويصطاد بالحربة ذات
الرمحين ثلاثين سمكة . ما أحلى يوم صيد فرس
البحر عند (خنوم حوتب) ! » والرجل الصغير
أمامه هو الخادم (خنوم حوتب) سيمبه . والذي
خلفه ابنه الكبير (نخت) .

تظهر هذه الصورة الصيد والقنص في
المستنقعات والأنهر .

أما الصيد في الصحارى فيرى في مقبرة
(انتفوكر) بالأقصر (الأسرة ١١) المكونة من
خمس صفوف تمثل الحيوانات الوحشية محاطة
بالشباك والسهام مصوبة إليها من الخارج
بواسطة صيادين . وبعض الحيوانات الجبال توضع
صغارها من شدة الوله . ويمكن معرفة هذه

ولما كانت مصر نروى بالحباض وكانت نحوى
الكثير من البرك والمستنقعات والطيور والأسماك
على اختلاف أنواعها كما كانت الصحارى نقيض
بالحيوانات المختلفة ، فأنسا نجد المصريين كثيراً
ما كانوا يهتمون بالصيد والقنص في الفيافي
والمستنقعات ويصطحبون معهم أسرهم . وسبباً
بحسبنا في الصيد والقنص ثم الألعاب الرياضية .

الصيد في البرك :

والإنسان بطبعه كلما تقدمت حضارته وارتفعت
مدنيته ، زاد حنينه إلى المعيشة التي ربي فيها
أجداده . في كثير من الأحوال أمضى الإنسان وقت
سروره وفرحه في التسلية بالألعاب تلك الأزمنة
القديمة وملاهيها . وليس بين بلدان العالم ما يظهر
قيمة هذا أكثر من القطر المصري . فمتنذ أقدم
العصور التاريخية نجد السيد المصري مرسوماً
على الآثار يصطاد السمك بالحربة ذات الرمحين
والطيور بالعصاة الملتوية على الرغم من أن صيادى
تلك العصور كانوا يستعملون في مهنتهم النسباك
والمصائد . ومعلوماتنا عن مصر القديمة تبدأ من
عصر قد وصلت فيه إلى درجة كبيرة من المدنية
والحضارة . فالغابات الكثيفة المملوءة بالمستنقعات
التي اكتظ بها الوادى قبل ذلك صارت أثراً بعد
عين فأصبحت ترى الحقول الزراعية المنظمة . لكن
في كثير من الجهات كانت تتخلف البرك
والمستنقعات حيث ينمو شجر البردى بغزارة
وبكثر حصان البحر والنمساح والطيور المائية
العديدة . هذه البقاع كانت دائماً مجال حبور ؛
لأن جمالها الطبيعي جذب قلوب المصريين فذهبوا
إليها للصيد والقنص . ووضع الشعراء والكتاب
في جمالها القصائد والنثر الفاض (٤٣ ل ٢٠) .

ففي المستنقعات وبين سيقان البردى الجميلة
كان السيد المصري يتريض في قارب صغير قاطعاً
أزهار اللوتس صاعقاً الطيور العديدة بالعصاة
الصغيرة الملتوية وقاتلاً بالرمح الطويل حصان
البحر أو سمك النبل .

في المقبرة رقم ٣ ببني حسن التي يرجع تاريخها
إلى الأسرة الثامنة عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
من حكم الملك اسرتسن الثانى تشاهد رسوم
واضحة للطيور والحيوانات . ولا يجد الباحث

الصبيد في البرك - الألعاب المنزلية

جلبا بين الخارجى للقيام بهذه اللعبة . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

والكرة كانت تصنع من الجلد المخيط رأسيا (فطبا الى قطب) كالكرات الحديثة . وكان حسنها الدقيق أو التبن . ويقرب فطر الواحدة منها من عشرة سننمترات . وهناك كرات أصغر حجما من هذه أجزاؤها متباينة الألوان .

(لعبة الكوبات) : نملخص في وضع كره بحث كوبة من أربع كوبات . يراهن أحد اللاعبين زميله على أية كوبة يحذو الكره . (روزليني) (ص ٢٠٣) .

(لعبة « الجاهيل ») : هي لعبة قدمية نملخص في تخمين حصاة أو ما ساجها في إحدى اليدين وتخمين أحد اللاعبين على اليد الحاوية للحصاة . أما لعبة (الضامة) فكانت معروفة ومنشرة لكن طريقة لعبها وقتئذ لم يعرف (ص ٤٥ ص ١٩٢ ، ٤٥ ص ١٩٠) .

ومن الألعاب التي قاموا بها داخل منازلهم وخارجها هي جلوس شخصين على الأرض ملتصق الظهرين ثم يمد كل منهما إحدى ذراعيه الى الأمام ويؤخر الأخرى للخلف . ثم يبدأ في الهمام من الأرض بدون لمسها بإحدى اليدين والفائز في هذا التمرين هو طبعاً الأول في إتمام هذه الحركة . وتعمل الحركة أيضا معاكسه بأن يقف الرجلان ملتصق الظهرين حافطين ذراعيهما في الوضع نفسه ثم يجتهدان في الجلوس على الأرض . وقد وردت هذه اللعبة منقوشة على مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) .

ومن أجمل ألعاب النى يشترك فيها الجنسان لعبة الالتفاف وتتلخص في أن يقف ساجان أحدهما الى جنب الآخر ويمدان إحدى الذراعين الى الأمام والأخرى الى الوراء . بعد ذلك نأى غادتان رشيقتا القوام قصيرتا الملس وتضعان أيديهما في أيدى الساجين ولباقبان بجسميهما الى الوراء بشكل رشيقي مستقيم بشرط أن نلقابل فيه الأرجل ببعضها . وبالطريقة الأخيرة يدعان أنفسهما من الانزلاق . فإذا ما تم هذا التوازن بدأت حركة الالتفاف الدائري أولا تدريجيا ثم تزداد سرعة . وغني عن البيان أن هذه الحركة

الحيوانات كالطباء والوعول والسيمل والثران الوحشية . وسأهه استعمال الكلاب السلوفية في الصبيد (٤٣ ص ٢٧٤) (٤٥ ص ٢٢٥) . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

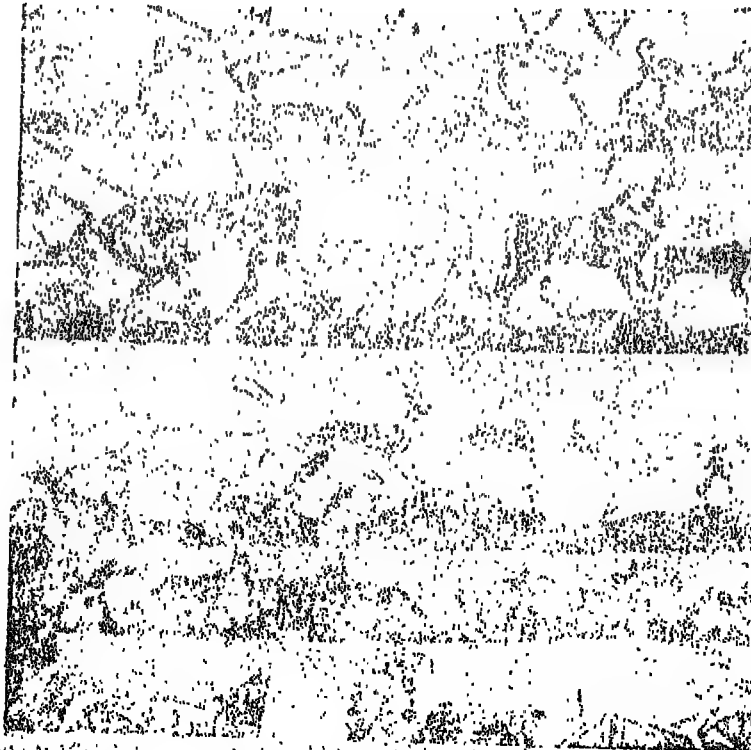
الألعاب المنزلية :

أما الألعاب المنزلية فعلى عدة أنواع أهمها لعب الكرة . وهذه تلعب أيضا خارج المنزل ويشترك فيها الأطفال والنساء والرجال ، لكنها ترسم عادة خاصة بالنساء ولعب الكرة على عدة طرائق كما يشاهد في الرسم المأخوذ من مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) . الطريقة الأولى وهي العليا نملخص في سيدتين راكبتين فوق ظهري سيدتين أخريين تنبادلان ثلاث كرات بسرعة . وأننى تخفق في التقاط إحدى الكرات نركع لتمطيتها الأخرى ، وهكذا ، وهناك طريقة ثانية مرسومة على البمين من أسفل هي سيدة نفذ بكرة الى أعلى على عدة دفعات مع الاتيان ببعض الحركات الى الأمام أو الخلف . والطريقة نملخص في تقاطع الذراعين وتبادل قذف ثلاث كرات بالتناوب . هذا الوضع صعب المراس . الطريقة الرابعة تملخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب والذراعان ممدودتان الى الأمام . يشاهد هذا في رسم السيدة الثالثة السفلى من اليمين ويشترط في هذه الطريقة أن يكون في كل يد كرة والكرة الثالثة في الهواء . الطريقة الخامسة وهي المرسومة في الرسم الأول من اليسار في الصف الثاني وتتلخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب الى أعلى والذراعان ممدودتان الى الأمام والسدان متقابلتان بشرط أن تكون كراتان في الهواء وكرة في اليدين . الطريقة الأولى أخذها اليونان ولعبوها ضمن ألعابهم وأطلقوا على السيدة الراكعة « الحمامة الخاضعة المفاز » . أخذ اليونان أيضا عن انصريين لعبة قذف الكرة الى أعلى مسافة والتقاطها في حركة قفز قبل أن تلمس الرجلان الأرض وقد ذكرها (هومروس) وقال أنها لعبت في اليونان بواسطة الـسوس Halios ولاوداموس Laodamus .

والسيدة النى نجلس على ظهر الأخرى تكهن بجلاها مرسلتين الى جانب واحد ، والرداء يتكون من قميص بدون كم . ولا يبعد أن يكون قد خلعت

الزراعة البدائية

المصيد والقنص
في الصحاري



الغابات الجبلية

الالعاب المنزلية - الالعاب الخلوية

بمساهد سباب يحمل معطفا على كتفه يتقدم بخطوات واسعة نحو سابين جالس على الأرض مدين أرجلها الى الامام وواضع كعب قدم فوق اطراف أصابع القدم الأخرى . وساهد فوق ذلك البدان في حالة البسط موضوعتين فوق القدمين . ولا يبعد أن يكون هذه اللعبة هي المتداولة الآن بين أطفال الفلاحين وهي القفز على ارتفاعات مختلفة تبدأ أولا بارتفاع يعادل قدما واحدة ثم قدمين ثم قدمين ويد ثم قدمين ويدين . وأن الشخص الذي يعدو أمامهما هو الذي يقوم بحركة القفز على الارتفاعات المذكورة بالتوالي . بعد ذلك يساهد سباب يعدو على أربع فوق أكاف ثلاثة شبان كلما يخلص السباب الشاب أخذ محله أمام السباب الأول . وبعد ذلك تساهد حركة الالتفاف بشكل عبر السابق شرحه . مع ملاحظة أن هذه النفوس يرجع تاريخها الى القرن الثلاثين ق.م والصورة السابق عرضها يرجع تاريخها الى حوالي القرن العشرين ق.م. وتتلخص هذه اللعبة في عمل دائرة من ستة شبان أفدامهم منبته بعضهم في بعض وملفين بأنفسهم الى الورا قليلا وهم يهيمون بعملية الالتفاف . وفي هذه الحالة يلف سنه الأشخاص وفوق ذلك نفوس تعريبتها « لف أربع مرات » . وأخيرا بعد ذلك يساهد شاب راكما فوق الأرض يجتهد في أن يقبض على قدم لأحد زملائه الأربعة الذين يسجلونه بكرة دفعة واحدة في كل جسمه . أعلى ذلك نصوص هذا تعريبتها : انركنى الكرك . اننى أنالم من جانبى . أنا أحسست بك » . (راجع الصورة العليا ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وفي الصف الثالث يشاهد رجلان يقومان برى شجرة عنب . وآخران يقتطفان التمار وغبرهما بطاونه بأرجلهم لعصره .

وفي الصف الرابع يوضح الصيد والفنص في الصبحارى . فالمنظر الأول لكلب سلوقى يهجم على كلبين وحشيين . ثم كلب يهجم على وعل . ثم عزالة ترضع صغرها . ثم سلوقى يقبض على تتل . ثم نمران ثم ابن آوى . وفي القسم السفلى يشاهد رجل قابضا بحبل على كلبين من النوع السلوقى ينسج بيديه الى أسد يفرس ثورا وحشيا من أنفه . ثم كلب يفرس غزالا وآخر يشد وعلا . بعد ذلك يشاهد نوع من

تتطلب مهارة . الرجلان يحافظان على التوازن ويراقبان الالتفاف فيبدلان أرجلها بتناوب مع السيدين . وصفائر الشعر في هذه اللعبة يعطى أثناء اللف شكلا بديعا كلما زاد الالتفاف سرعة . أساس هذه اللعبة الاستمرار في اللف عند نعطة مقابل رجل السيدين (٤٥ ص ٢٠١) . (الرسم الأخير من ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وهناك ألعاب أخرى منزلية مثل لعبة الضامة وهي قديمة العهد جدا . ولعبة أخرى تلخص في ركوع شخص وقعود آخرين بالقرب منه فابصين بأيديهما على عدد من زهر الطاولة . وعلى الراكع نخمين العدد الموحود في يد خصمه . ويتحتم عليه المكوب في تلك الهيئة الى أن يصيب الحقيبة مرة ما . وهناك لعبة أخرى تتلخص في اسنخلاص طوق بواسطة عصاة ملتوية (٤٥ ص ١٩٤) .

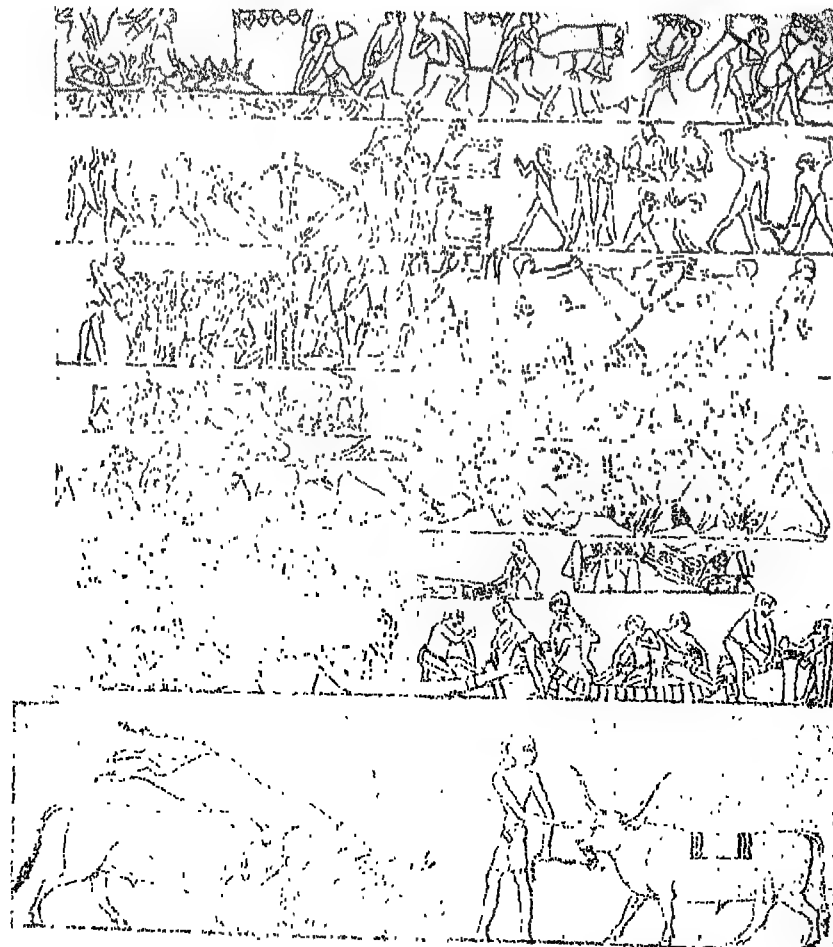
الالاب الخلوية :

ليست هذه الألعاب وليده عصر مخصوص فقد وجدت منقوشة على مقابر عهد الأهرام وذلك من حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أى قبل الألعاب الأولمبية بألفين وخمسمائة سنة تقريبا .

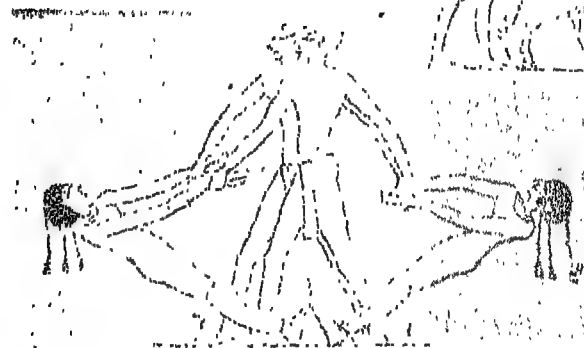
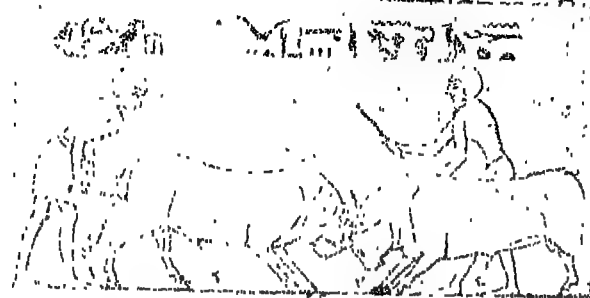
على حائط مقبرة الفيلسوف العظيم (بتاح حوب) بسفارة مناظر حياة القطر الزراعية والمنزلية . في الصف الأول من الصورة ترى مناظر جمع البردى وعبر البهائم للشتتات حيث توجد الشمس في انتظار فرائسها . أما الصف الثاني فتشاهد فيه عدة ألعاب يقوم بها شبان يظهر أنها كانت تصام في موسم الحب وصنع الخمر . وأولى هذه الألعاب هو القاء العصى أو السهام المدببة على الأرض احتفالا بالمعبود (شمسو) معبود الكروم (على الأرجح) ثم سبابان جالسان على الأرض مربعى الساقين وقابضين بيديهما على قدميهما أسفلهما سباب يحمل فوق ظهره طفلين يمسك كل منهما قدمي الآخر فيشبهان قفصين لحمل المحاصيل . هذا السباب يقوم بدور دابة كالحمار . بعد ذلك يشاهد شبان واقفان كل منهما يطوق الآخر باحدى ذراعيه ويقبض على ذراع الآخر بيديه . يظهر من أمرهما أنهما يقومان بحركة دوران يتبادل فيه كل منهما عنق زميله ثم يده . بعد ذلك

الالعاب المنزلية - الألعاب الخلوية

من مقبرة
(بتاح حوتب)



كفاح الثيران



حركة لف

الالعاب الخلوية

- القضيبان الحديدية التى نضاف اليها الأثقال
- النظرية واحدة والغرض واحد (٤٥ ص ٢٠٧)

(**المبارزة بالنبوت**) : لا تزال هذه المبارزة ذاتة بين المصريين • وكثيرا ما كانت المشاحنات والمنازعات بفصل فيها فى تلك العصور بالرجوع الى هذا • وردت لنا صور كثيرة على الآثار تظهر فى مقابر المملكة القديمة (أى عهد الأهرام) • فيها تتباهد السفن الصغيرة المصنوعة من سيقان البردى وبعض الملاحين يدفعون الفوارب الى بعضها ليمكن الآخرون من المبارزة وبعد التغلب على الخصم ينفذ بالمغلوب فى الماء (٤٥ ص ٢٠٨) •

قال هيرودوت ان رؤوس المصريين أصلب مادة من رؤوس سواهم من الأمم • ولا يبعد أنه استسج هذا بعد مناظرته لمبارزة النبوت •

(**المبارزة بالعصى**) : هذه المبارزة أقرب ما تكون من المبارزة الأوربية المعروفة بالشيش أو السيف • وهى الاصل فى ذلك النوع من الرياضة • يشاهد لك فى صورة ذكرها الأسناذ روزليني وفيما يقف الخصمان وفه تلخص فى استقامة القامة والميل بها قليلا الى الامام مع ثنى أحد الطرفين السفليين والاتكاء على أطراف أصابع القدم الأخرى استعدادا للكر والفر • يقبض كل فريق على عصاه التى يقرب طولها من السبعين سنتيمترا ويلبس فى الساعد الآخر درعا • وهذا الدرع يمتد من مفصل الكوع الى أطراف الأصابع • والرداء القصير بمنع عرقلة الكفاح • ودلائل الانتباه الشديد يبدو فى وجهى المصارعين ، ويلاحظ أن اليد القابضة على العصاة لايسة قفازا أو ما شاكله حماية لها من اصابات الخصم (٤٥ ص ٢٠٦) •

(**مصارعة الثيران**) : ولع القوم بهذا النوع من الرياضة واحفلوا به أمام معابد مدنهم الرئيسية كمنف وغيرها وقدموا الجوائز لصاحب الثور الفائز • صرفوا زمنا ومجهودا فى تمرين هذه الحيوانات كما رواه استرابون • وكثرا ما اشترك الرعاة والفلاحون لزيادة تحمس الناس • ولم يرغب قدماء المصريين أسرى الحروب على مصارعة الحيوانات الوحشية كما فعل أهل روما • ولم يسمحوا للمبارزين بقتل أحدهما الآخر • والصورة الواردة عن هذا النوع من الرياضة تمثل مران

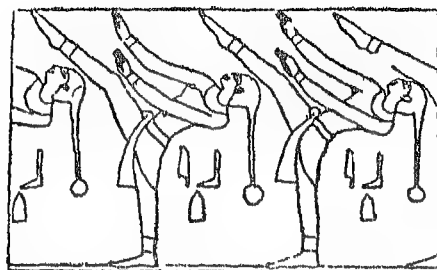
البيتل وثوراب وحشيان اقتنص أحدهما رجلا بطريقة الجبل والانشوطة • ويساهد الجبل مطلقا للفرنين والجسد وعلى بعد من هذا المنظر يشاهد غزال مختبئ • ثم نمس • ثم يربوع لاجئا الى أكمة • ثم قنعد قابضا بفمه على صرصار •

ويشاهد فى الصف الخامس مناظر صفاة النيل • فالمظر الأول من اليسار يمثل شق الأسماك وتجفيفها فى الشمس • يعمل ذلك باستخراج الأحشاء الداخلية ثم الغاء السمك على الأرض للتجفيف • ثم منظر لرحل ونباب يعومان بعمل الحبال اللارمة لصناعة السفن ثم مناظر صناعة السفن • ويشاهد فى الصف السادس صيد الطيور بالسباك الطابفة •

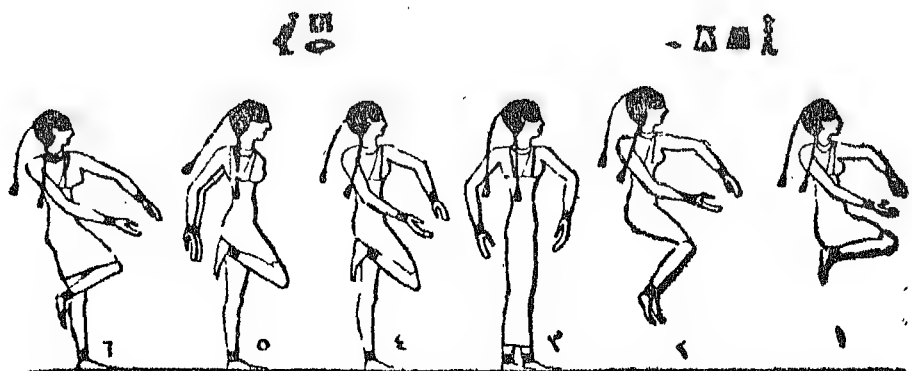
(**الرقص النوبيعى**) : وارد بمميرة (خيسى) ذات الرقم ١٧ بنى حسن (الأسرة ١٢) عبارة عن ثلاثة رجال يرفصون أمام ثلاثة آخرين يصفون لهم بنظام والرجال الراقصون يقومون بحركات أشبه بالحركات التوقيعية • وهى مد الذراعين الى أعلى والوقوف بنشاط ثم ننى إحدى الساقين الى الراء عند الركبة • ثم بقاء الذراعين ممدودتين الى الامام والمحافظة على حركة الوقوف السابعة مع مد الساق اليمنى الى الامام ورفعها الى مستوى الخصرة • ثم ضم الساقين الى جانب بعضهما وبسط الذراعين بشكل أففى للجسم • بعد ذلك يشاهد ثلاثة رجال يصفون لزميل لهم يقوم بحركة رقص تتلخص فى رفع الذراعين الى أعلى بشكل رشيق مع المسمى بشكل مخصوص الى الامام أو الخلف (٤٣ ص ٢٨٠) •

(**رفع الأثقال**) : هذه النمازين أول من أسسها بشكل نظامى قدماء المصريين • وقد أورد الأستاذ روزليني صورة يشاهد فيها شخص يتهبأ لرفع الثقل بده اليمنى • عبارة عن كيس محشو رملا أو ما شاكله • وكمية الرمل بطبيعة الحال تفلل ويزاد حسب البسداية أو التقدم فى المران • وشخص ثان يمثل الحركة نفسها ولكن بالذراع اليمنى وشخص رابع يمثل الحركة النهائية فى رفع الثقل • ويشاهد رافعا الثقل الى أعلى باسطا ذراعه اليمنى ما استطاع مراقبا توازن الثقل • بعد ذلك تنوعت الأثقال فوصلت فى عهدنا الى

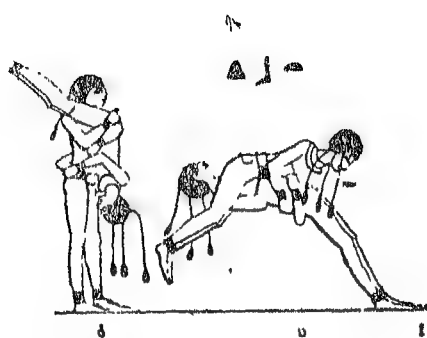
الألعاب الخلوية



رقص



رياضة



العاب

الألعاب الخلووية

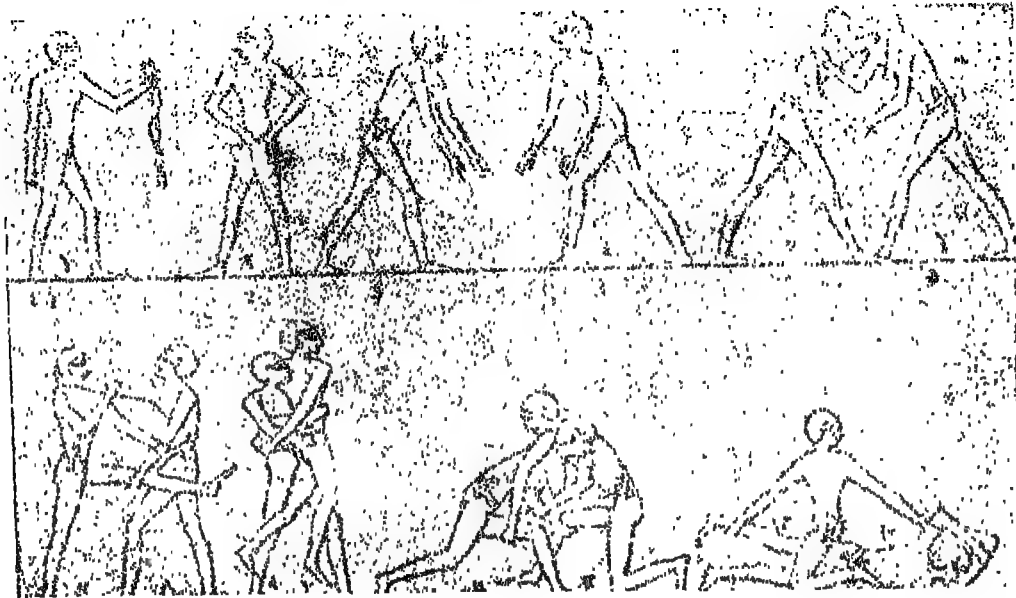
يقال له (باكت) روسم على ثلث الحائط الأيسر - وهو عبارة عن أفريز أسفله ألقاب صاحب المقبرة ودعوات وسنة صفوف عليها مائتان وعشرون حركة مصارعة أحدهما ملون باللون الأحمر الفاتح والآخر باللون الأحمر القاتم تمبزا لأجزاء جسم كل من الخصمين (٤٥ ص ٢٠٥) .

واختلف الناس في تحديد ماهية المصارعة . واحتلفوا أيضا على المباح من « المسكات » والمحرم منها لذلك كسرت أنواع المصارعة وتعددت قوانينها . لكن السائغ الآن هو المنقول عن الإغريق والرومان المعروف باسم « Greco Roman » ويستعمل في الدورات الأولمبية لطبقة الهواة . لأنه يبعد المصارع عن الخطر فهو يحدد المسك فوق السرة ويمنعه عن الأعصاء الرخوة التي لا نغوم الضغط .

أما آسيا فلم تنعقد بطرائق « المسك » . واعتبرت اللياباق والهند وتركيا المصارعة الحرة من ضروريات الدفاع عن النفس . فأطلقت للمصارعين الحرية في جميع أجزاء الجسم ، وقد دعى تمسك اليابان بالاباحة المظلمة وانتشار المصارعة فيها على هذا النحو الى الاجماع على تسمية هذا النوع

التيان على هذا الكفاح ويشاهد المدرب يسجع دابته على المص في النطاح تارة بالكلام كما هو بالصورة وطورا بالضرب بالعصاة كما هو واضح بمناظر أخرى (٤٥ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٠) . (ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

(المصارعة) : كانت هذه الرياضة البدنية من الألعاب عندهم . وردت بمقبرة (بتاح حوب) (مملكة قديمة حوالي ٣٠٠٠ ق.م) مناظر لهذه الرياضة . لكن مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) حوت رسوما لكل وسائل الدفاع والهجوم . وزيادة في الايضاح رسم الشخصان المتبارزان بلونين مختلفين (أحمر وأسود) . وهذا الصراع لا يفدره الا المصارعون . ففي الصورة يرى العاري المصارعين عراة الاجسام . اللهم الا فيما يتعلق بوضع منطقة صغيرة حول الوسط . ولا يبعد أن كان المصارعان قد دهنا جسميهما بالزيت أو مادة أخرى قصد انزلاق ايدي الخصم وقت القبض . ولكل مصارع الحق في القبض على أى جزء من جسم خصمه سواء كان الرأس أو العنق أو الرجلين وأن يستمر في الكفاح على الأرض مدة كما كانت الحالة عند اليونان . وفي مقبرة بنى حسن لأمر



المصارعة - بنى حسن (أسرة ١٢)

الالعاب الخلوية

والأوضاع المبينة في مقبرة بنى حسن هي
للمصارعة لجرة المعروفة بـ «Catch as Catch can»
ويظهر أن الفوز كان يتم وقتئذ بالقاء الخصم
أرضا على ظهره بشرط مساس كتفيه لها في آن
واحد ، والمصارع وقتئذ كان يستعين برقبتهم في
الدفاع عن كتفيه ، والحركات المعروضة مجرعة
« المسكات » عدة سعدى ما هو معروف الآن .

«المصارعة اليابانية» Ju-Justo . وعند الانجليز
نوع من هذه المصارعة يعرف باسم Cornish .
والثابت من رسوم بنى حسن أن المصارعة
الجرة بكل أوضاعها وأنواعها مصرية . والاسم
الذى يطلق أحبانا على المصارعة وهو Catch-as
Catch-can لا يحوى الإشارة الى وطن هذه
المصارعة .



الفصل الثامن

الصحة الشخصية

أن سيدنا يوسف عليه السلام خلق رأسه لما استدعاه فرعون من السجن • كان هذا الحلق ضروريا حتى أنهم مقتوا كل مرسل لشعره • وإذا أرادوا أن يحقروا شخصا رسموه بلحية وشارب • ولما كان حب الكتف عريزيا في مصر لم يسلم ملوكهم منه • فرسم القوم ملكهم رمسيس السابع بغيره في طيبة ملون اللحية كأنها مرسله لمدة ثلاثة أيام • وورد على الآثار رسم لرمسيس الثاني في موافعه الحربية يمثل بلحية مرسله لأن شدة انهماكه في الحرب منعت من خلق لحية •

امساز الكهنة بالظافة • خلقوا لحاهم كل ثلاثة أيام واستحموا مرين صباحا ومرتين مساء • وابيع كبير من الأهل هذه النعاليم • جاء عن يوسف عليه السلام أنه طلب من أخوته أن يخلقوا لحاهم ويمظفوا أجسامهم عند استحضار والدهم لمصر مراعاة لعادات المصريين واحتراما لها • وحقر المصريون الأسويين واليونانيين لارسالهم لحاهم • ورفضوا أكل جبان ذبحه يوناني لهذا السبب • والحقاقون نسل الحضارة ولا أدل على ذلك من عادة الرومان الذين كانوا يخلقون لحاهم عند بلوغهم سن المراهقة ويقدمونها إلى آلهتهم اثباتا لرؤسهم • وعلى ذلك فحلاقة الرأس بأكمله عادة مصرية قديمة • وهذا هو السر في قلة أمراض الشعر عندهم كالقراع والسعفة • وامتاز سراة القوم بلحاهم المستعارة ذات الأشكال المخصوصة • وكان أفراد الطبقة الوسطى يتزينون بلحي مستعارة لا يزيد طولها على خمسة سنتيمترات • ولحي الملوك المستعارة طويلة وذات زوايا

١ - لا تقتصر العناية بصحة الفرد على الفحص والدواء • بل تنهده إلى الطب الوقائي • وقد يغفل الطب الوقائي في حياتنا وشمل المأكول والمشرب والمسكن ونظافة الجسم وهيئة الجلوس والنوم واستنشاق الهواء والألعاب الرياضية •

٢ - أن المشرب والمأكول والملبس وكثيرا من العادات وليدة البيئة وذات صلة وثيقة بمديته الشعب ورفقه الفكرى واستقلاله • وللقطر المصرى ميزات صحية منذ قديم الزمان طبيعية واجتماعية • أما الطبيعى فوفرة الغذاء واعدال الطقس وكثرة النعروض للشمس ، وأما الاجتماعية فالاستقلال والنشاط والأخلاق ، لذلك كان أجدادنا سديدي العناية بكل ما له علاقة بالصحة الشخصية كنظافة الجسم والمسكن والعناية بالملبس والصحة •

٣ - (العناية بالرأس) اهتم المصريون قديما بخلق رؤوسهم رجالا وأطفالا واحتفظوا للأطفال بخصلة طويلة على أحد الجانبين ، كان العمال والفلاحون يخرجون إلى الحقول عراة الرؤوس • قال هيرودوت : (وهذا هو السبب في صلابه جماجم المصريين وعدم انتشار الصلح بينهم) ! ولا يعنى هذا أن أفراد الطبقة المذكورة لم يلبسوا لباسا لرؤوسهم ، أما سراة القوم فوضعوا السعور المستعارة في الاحتفالات وغبرها • وأرسلت النسوة شعورهن ولم يخلقنها الا وقت الحزن • وأخذ الرومان عن المصريين الشعر المستعار •

اعتاد القوم أن يخلقوا لحاهم وشواربهم ولا يرسلونها الا وقت الأتراح • جاء في التوراة

العناية بالراس - العناية بالعينين - العناية بالأسنان - العناية بالوجه - العناية باليدين والقدمين

مستقيمة . ولحي المعبودات ملتوية الطرف السفلى .

واعناد النسوة أن يرسلن شعورهن وأن يصفرنها صفائر رفيعة حتى لوحتى الظهر . وأن يرسلن شعر جانبي الرأس المضفر بالكييفية نفسها على صدورهن من الأمام . ونبت حول الرأس شبكة خفيفة للحلية وحفظ الشعر . ونزى هذه الشبكة أحيانا بزهرة اللوس . وكثيرا ما كانت صفائر الرأس تثبت بأمنساط أو دبابيس . أما الأمساط فكانت ذات حدين أحدهما غامط الأسنان ونانيهما دقيقها ، ويباغ طول المسط عشرة سنتيمترات تقريبا . وهناك أمساط بحد واحد والقصد من الأسنان العاطله سريع الشعر . أما الدفقة فمنظفها من الحشرات ، والمسط من أهم أدوات الصلحة وابتكاره راجع الى قدماء المصريين . كانت الامنساط تسعدل فى مفاوم السيفوس والحمى الراحة بإزالة الفمل الى عهد قريب .

واهتم القوم باطالة شعر المرأة فاستعملوا لذلك زبب الخروج (٤٦ و ٢٥١) كذلك عموا بانبات الشعر بعد سقوطه (٤٦ و ٤٦٤ - ٤٧٦) .

٣ - (العناية بالعينين) : اعناد المصريون منذ اقدم العصور أن يكتحلوا ، وأنى الرومان فأخذوا عنهم ذلك . والقصد بجميل العينين باظهارهما كبيرين باضافة اطوار اسود حولهما ، واعقد المصريون أن الكحل يجلى البصر ، وهذا يفسر كمره المكاحل والماود فى المقابر المصرية وتعدد أنواعها وتباين المواد المصنوعة منها كالحجر والخشب والحزف (٣٩ ص ٩٩ - ١٠٢) .

٤ - (العناية بالأسنان) : اهتم المصريون بارالة ألم التسنين (٤٦ و ٧٤٨) وبتقوية أسنانهم (٤٦ و ٧٤٣ - ٧٤٤) وبتعطير رائحة أفواههم فمضغوا الكندر والبونسون (٤٦ و ٨٥٣ ب) . ولم نهتد للآل الى استعمال السواك أو الفرشاة لنظافة الأسنان .

٥ - (العناية بالوجه) : عثر على كثير من أدوات الزينة بالمقابر المصرية من قارورات وأوان للمراهم والاكحال ، وعثر أيضا على عدد وفير من المرايا

والأمنساط والصناديق والملاعق والأطباق الصغيرة ، ومراهم القوم المستعملة للوجه والجسم كانت عطرية ولا يرال بعضها حافظا لرائحته . ووضع القوم مراهمهم فى موعين أو أوان مرمرية أو زجاجية أو عاجية أو عظمية أو محارية أو حجرية « ولكنسون ٢ - ٣٤٤ » . وحضر القوم عطورهم بسكل زيوت أو مراهم ورد ذكرها بكثرة على الآثار وفى مصنفات اليونان والرومان (لوكاس ، مواد مصرية) (٣٩ ص ١٠ ، ١١٠) (٤٣ ل ١٩ وص ٢٥٨) .

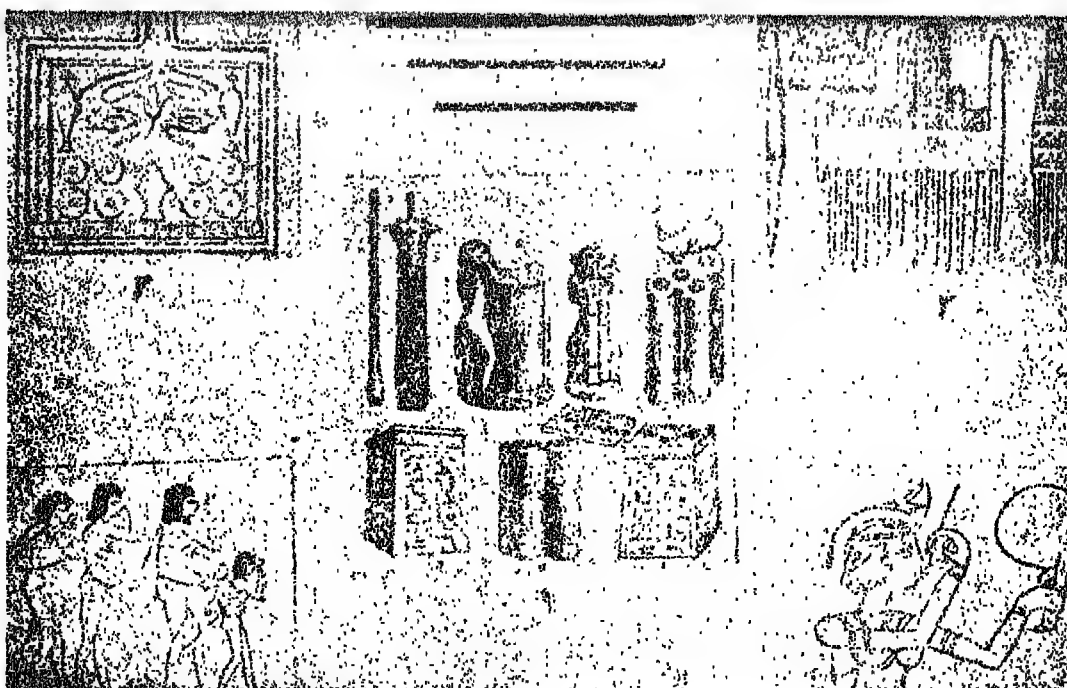
أما أحمر الخدين فقد عثر على كثير من بياها على ألواح بالمقابر وهو عبارة عن منح حديتى يعرف باسم haemalite أو red ochre أو red oxide of iron والغالب أن المصريين لون به خدودهم وشفاههم (٤٣ ص ٢١٦ رسم ١٠٨) .

وتتجسم الرغبة فى اراله أسارير الوجه فى العبارة الواردة بآخر قرطاس أدوين سميث الجراحى « ١٦٠٠ م تقريبا » ونلاحظ فى على نبات يقال له همات ثم دهن الوجه بالعجين الناعم ، ويفرب فعل هذا الدواء من « حسن يوسف » المستعمل عند العمامة . وورد عدة وصفات لملاسة حلد الوجه (٤٦ و ٧١٧ - ٧٢٠) وتحسين الجلد (٤٦ و ٧١٥) ، أما المرأة التى نعكس صورهم السمسمية وسجهم على العناية بمظهرهم وصحتهم الخارجية فابتكار مصرى قديم، صنعت المرأة من الحاس المصقول بدفة فكانت تعكس المرثبات ، وفى المنحف المصرى مرآة قديمة يشاهد فيها الناظر أسساربر وجهه . والمرآة مسمديرة ومبته فى يد خشبية أو معدنية .

٦ - (العناية باليدين والقدمين) : فى مقبرة (سسا) بسقارة (٢٦٠٠ ق م) رسوم تمثل أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم، ورسوم أخرى تمثل علاج القدمين، وطن (كاسار) أن هذه الرسوم تمثل تنليم الأظافر .

أما « القفازات » فالمعروف أنها كانت مستعملة منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) ، كما أنها كانت ضمن الجزية التى قدمتها آسيا لمصر فى عهد الملك تحوتمس الثالث

العناية بالميتين والقدمين



١ - مكاحل مصرية قديمة ومراد ٢ - مائدة قرابين عليها اطباق واوتنات وابريقان
٣ - امشاط واجزاء امشاط ٤ - المرأة والمرأة واحمر الشفاه ٥ - العناية بالاطنات

العناية باليدين والقدمين - الحفان - الملابس - الموائد والمقاعد - الرياضة البدنية والمظلات - دورة المياه

وعثر (نيوبرى) على أفرع الحناء فى مقبرة
ببواردة من عهد البطلمة .

٧ - (الختتان) : وردت عملبه الختتان مرسومة
على قبر بسفاره (٢٦٠٠ ف.م) . كان المصريون
يحننون قبل الزواج . والجنث المصرية القديمة
أحرى عليها الختتان بكنره .

٨ - (الملابس) عولج هذا الموضوع بالفصل
الحامس .

٩ - (الموائد والمقاعد) : زيادة فى النظافة
ومحافظه على الجسم ابتكر المصريون الموائد
والمقاعد . كما استعملوا الملاعق . هذه الأدوات
مع الأطباء والأكواب من أسس الصحة العامة فى
الماكل والمسرر لأنها تمنع انتشار الأمراض .
وبعد الطعام اعتاد القوم أن يمسحوا أفواههم
بالعوطه وأن يتقدم الخادم بها قائلا : « شفاء
وعافية » .

١٠ - (الرياضة البدنية) عنى بها المصريون
القدماء . وقد فصلناها فى فصل سابق .

١١ - (المظلات) : كننا نعرف شدة حرارة
الصيف فى مصر وضرورة الوقاية من أخطارها .
كان المعروف أن المظلات ابتكار حديث إلا أن الآثار
أظهرت لنا أنها مصرية قديمة . وهى على نوعين :
نوع بسيط هو درع يحمله نايح ونوع مستدير
مرفوع على فائمة . وهذا الأخير كثير الشبه
« بالنمسية » الحديثة . ومقبرة نوت عنخ آمون
حوت مظله كبيرة كان جلالته يجلس تحتها منصوبه
الآن فى دار نحف القاهرة .

١٢ - (دورة المياه) عولج موضوعها بالفصل
التسانى .

أما الصابون فلم يكن مستعملا عند قدماء
المصريين . وأقدم ما عثر عليه كان فى مدينة
بومباى . روى اليونانى Aretaeus أن اليونان
تعلموا صناعة الصابون من الرومان . ولا يبعد
أن كان المصريون استعملوا الدقاق (وهو مسحوق
الزرمس) لنظافة أجسامهم كما كان مستعملا الى
عهد قريب . والثابت أنهم استعملوا النظرون .

(١٥٠١ - ١٤٤٨ ق.م) وعثر على كبير من
القفازات الكتانية الطويلة المحلاة بخطوط زرقاء .
ومقبرة (نوت عنخ آمون) تحوى كثيرا من هذه
القفازات وهى معروضة الآن بدار تحف القاهرة .

والقفازات ابتكار هام فى الطب الوقائى ،
ولو أنها كانت تستعمل أولا لتدفئة اليدين
وقايتهم من البرد إلا أنها لما صنعت أخيرا من
المطاط أفادت فى منع وصول جراثيم الأرض الى
الجروح من جهة والى مدى الجراح من جهة أخرى .

أما « النعال » المصرية القديمة فعلى عدة أشكال :
فنعال السيدات وأفراد الطبقة الراقية كانت
مجدولة ملتوية الطرف الأمامى مصنوعة من سعف
النخل أو سيقان البردى أو سيور الجلد ومكسوة
بقماش مرسوم عليه أسير أجنبى (٤٥ ص ٣٣١) .
وعثر على كثير من الأحذية فى طيبة من العصر
اليونانى مصنوعة من الجلد الأخضر .

وكثيرا ما كان القوم يغسلون أيديهم وأرجلهم
مببل اللواتم والأفراح (ولكنسون ص ٧٦) .
وجاء فى النوراة أن سيدنا يوسف عليه السلام
أمر خدمه بأن يغسلوا أرجل اخوته قبل تناولهم
الطعام . ورد بسفر التكوين الاصحاح ٢٥
ما تعرييه :

« وأدخل الرجل الرجل الرجال الى بيت يوسف
وأعطاهم ماء ليغسلوا أرجلهم » واستعملوا لذلك
الاباريق والأطسات ، وأورد هيرودوت أن أماريس
وزائريه كانوا يغسلون أقدامهم فى طست من
ذهب . وورد على الآثار (٤٣ ص ٢٣١) رسوم
توضح غسل الملابس وعصرها وتجفيفها (٣٩ ص
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧٥) .

وما دمنا نتكلم عن العناية باليدين والقدمين
فلنذكر الحناء . استعملها القوم كما نستعملها
بسحق أوراقها وعجنها بالماء ووضع المعجون على
راحتى اليدين وأخمص القدمين والأظافر والشعر .
أخذ الرومان عن المصريين صبغ الشعر بالحناء .
وعثر الأستاذ اليوت سميث على شعر مومياء
(حنتاوى) (الأسرة ١٨) (١٥٥٥ - ١٣٥٠
ق.م) مخضبا بالحناء . وأثبت (نافيل) أن
أظافر يدى مومياء من عهد الأسرة الحادية عشرة
(٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) كانت مصبوغة بالحناء .

حجرة النوم - الحشرات المنزلية - عقاقير الجمال

١٤ - (الحشرات المنزلية) : اهتم المصريون بإبعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى مأكولاتهم فدوّنوا الوصفات لإبادة البراغيث (٤٦ و ٧٥٠ - ٨٤٠) ولمنع لدغ الحبل (٤٦ و ٨٤٥ - ٨٤٦) ولإبعاد الفئران (٤٦ و ٨٤٧) ولعطير منازلهم وملايسهم (٤٦ و ٨٥٢) واستعملوا الأمشاط (٤٣ ل ١٩) .

١٥ - (عقاقير الجمال) : هي عقاقير الطافه وتحسين البشرة وإخفاء العاهات وأحداث الجمال . استعملت منذ أقدم العصور . ففي زمن الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق م) دفن المصريون مع موانهم أدوات الجمال كالأواني العطرية والمرايا وأقلام الكحل (المراود) . ولما اكتشف فبر (نوت غنخ آمون) وجدت فيه أوان للعطور احتفظ بعضها بعطريته حتى ساعة فتحه (٤٣ ل ١٨ ، ١٩) .

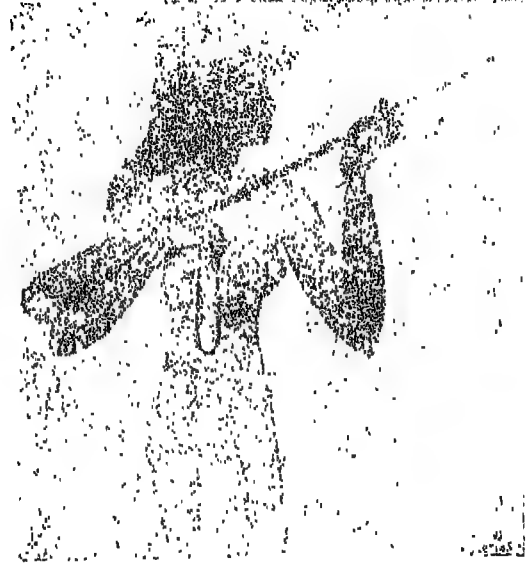
والساهد الجرانيتي المنصوب بين دراعى أبى الهول فى عهد نحونمس الرابع (١٦٠٠ ق م) رسم عليه الملك يقدم البحور والعطور لأبى الهول . كانت صناعة هذه العقاقير محصورة فى الكهنة . أما جواهرها الفعالة فكانت محدودة . وهى اما مصرية كالسعتر والمرزنجوش (*Origanum*) واما مستوردة كالمر واللبان والكندر (*Frankincense*) والناردين (*Spikenard*) .

والوسيط الذى خلطت به هذه العطور هو زيت السمسم أو زيت اللوز أو زيت الزيتون .

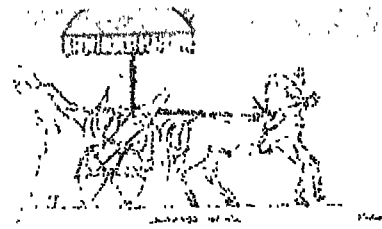
ابكر المصريون الحمام المنزلى . وكان يعمله تدليك بالزيت أو بالمراسم للمحافظة على نعومة الجلد وليونته ولانعاشه . واهتم المصريون بعقاقير الجمال . وتركز الجمال وقتئذ فى العيون . فصبغ الجفن السفلى بالأخضر واكتحل بالاهتاب والحواجب بالأسود واستعملت الأمشاط والمرابا وخضبت الأيدي والأقدام بالحناء .

وأخذ اليهود عن المصريين هذه العقاقير . وامتدح الفرآء العيون الجميلة فى قوله تعالى « وحوود عين كأمثال اللؤلؤ المكنون » .

كان الرومان أولا قليلي الاهتمام بعقاقير الجمال . فلما نزحوا الى جنوب إيطاليا واختلطوا بالآغربي عرفوا تلك العقاقير واهتموا بها . ثم دأبت عقاقير



العناية بالشعر - ملكة حديثة



مظللان مصريتان قديمتان

١٣ - (حجرة النوم) : حوت المنازل حجرات خاصة للنوم . خصص لكل فرد سرير . وورد على الآثار رسوم لحجرة نوم تحوى سريرا كبيرا وثلاثة أسرة لأطفال . على كل سرير وسادة و « منشة » ومسند للرأس . كل هذه تكفل الراحة وتمنع العدوى بين أفراد الأسرة (٤٣ ص ٢١٢) .

عقائير الجمال - الكحل

ما قبل حكم الأسر (قبل ٣٤٠٠ ق.م) وبقي مستعملا حتى زمن الأسرة ١٩ (١٣٠٠ ق.م) أما العلابي فلم يعثر عليه في العهد السابق لحكم الأسر الا أن استعماله دام حتى العهد القبطي .

ويلاحظ على كحل الكحل الأثرية اتخاذها شكل الاناء الحاوي لها مما يدل على أنها كانت رطبة ثم جفت . ولم نأكد من نوع المادة التي مزج بها الكحل وكل ما يقال أنها ليست دهنية وانها غالبا مابة أو مريجا من الماء والصمغ .

ودلت أعقاب التحليلات الكيميائية على أن ٦٥٪ من الكحل المصري من نوع العلابي أو كبريتور الرصاص galena والباقي وهو ٣٥٪ كربونات الرصاص lead carbonate وأكسيد النحاس الأسود black oxide of copper وأكسيد الحديد الرمادي ochre وأكسيد الحديد الممغنط magnetic oxide of iron والملحيت ochre of copper ووبر النحاس malachite الأخضر السارب الى الزرقة المعروف باسم خوسنولا Chrysocolla .

ولم يعثر على كحل يحوى الأنتيمون antimony الا في حالة واحدة . وعلى ذلك فالرأى القائل ان الكحل المصري ان لم يكن (ملحيت) أو (علابي) فهو أمد (أى ملح الأنتمون) لا يزال يحتاج الى نبات . ولا يبعد أن كان أساس هذا الرأى هو استعمال الاند في الكحل الرومانى فقد أطلق عليه ب. ب. ريس « Pliny » اسم stinmi أو stibi .

أما الكحل الحديث فيصنع من هباب العرطم المحروق Carthamus tinctorius ، وهذا يوضع على اهداب بواسطة المرور . وأحدث أنواع الكحل يصنع من هباب القلافونية oil of turpentine الذى يساعد دخانا كسفا عند احتراقه . فيجمع هذا الهباب ويسعمل كمشحوق أو يصنع على هيئة أقلام رصاص ببرى ويمرر على اهداب الجفون ويرجع استعمال المكاحل ذات المارود الى عهد الأسرة ١١ (القرن العشرين قبل الميلاد) .

ويوجد الملحيت بسبنا وصحراء العرب . أما العلابي أو الجالينا فيوجد بقرب أسوان وعلى شاطئ البحر الأحمر ودلتنا الآثار على أن المصريين استحضروا الكحل من آسيا في عهد الأسرة الثانية

الجمال في عهد (نيرون) (٥٤ ب م) حتى استعملها هو وزوجته Pompoea . وبيض الرومان أوجههم بالطباشير وأبيض الرصاص واكتحلوا بالكحل المصري وخضبوا الشفاه والوجنات بالأحمر المعروف بالفوقس Fucus وأزالوا شعورهم بالدلوك أو الجموش وهو المعروف باسم psilotrum كما عالجوا جلودهم بالدفيق المخلوط بالزبد . ونظفوا أسنانهم بحجر الخفاف pumice stone فجعلوها بيضاء ناصعة وخففت السيدات ألوان شعورهن وحضروا العطور في شكل مراهم وسوائل ومساحيق .

١٦ - (الكحل) : للكحل منزلة كبيرة في الشرق . نسبت اليه صفات متباينة كحدة الابصار ودفع الحسد وابعاد المرض وعلاج العلل . كان ذلك منتشرا في الفطر المصري لكثرة ارماده وسد حرارته . وقد عثر على عدة علب فرعونية للكحل مكتوب على احدىها « للوضغ على الأهداب والافجان » . وعلى أخرى « مفيد للبصر » . وعلى ثالثة « لمنع النزف » وعلى رابعة « أجمل دهان للعين » . وعلى خامسة « مسبل للدموع » .

وصنع القوم كحلا يناسب السن ويتفق وفصول السنة . وكثيرا ما عثر بالمقابر المصرية على أربعة علب للكحل تحوى عقاقير مختلفة مكتوب على احدىها (للاستعمال اليومي) وعلى الثانية « لفتح العينين » وعلى الثالثة « لطافة العينين » وعلى الرابعة « لازالة افراز العينين » . والكحل الفرعوني نوعان : أحدهما أخضر وهو الملحيت Malachite أى كربونات النحاس واسمه بالمصرية القديمة « وز » وثانيهما أسود واسمه بالمصرية القديمة « مسدم » وبالفبطية Stem وباللاتينية Stibium وصفه لوكاس بأنه العلابي أو galena أى كبريتور الرصاص الأسود lead sulphid .

وكان المصريون يضعون الكحل الأخضر على الجفن السفلى للعين . والأسود على حافتى العينين حتى تظهر كبريتين براقتين .

والملاحيت أقدم عهدا من العلابي ، وقد عثر بالمقابر الفرعونية على المادتين في شكل كتل صغيرة أو صبغات على ألواح اردوازية أو معجون في ألوان خزفية . واستعمال الملحيت راجع الى

الكحل - التدليك - العطور

لجهل قدماء المصريين بحواص الكحول وطرائق تقطيره وقابليته لاذابة العطور عمدوا الى اذابة هذه الاخيرة فى الزيوت والدهون . ذكر ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق م) وبلينيوس Pliny (١٠٠ ب م) عملية التقطير بأسلوب بدائى . وفى القرن الرابع بعد الميلاد أتى أرسطوطاليس وفصلها تفصيلا . وعلى ذلك فقد استمر أجدادنا مدة أربعة آلاف سنة قبل الميلاد يستخرجون عطورهم من الأزهار وغيرها بوضعها فى الزيوت أو الدهون مدة كافية . وكانت الطريقة نفسها مستعملة فى عهد ثيوفراستوس حيث استعمل لهذا الغرض زيت الهلج أو الزفوم *Balanites aegyptiaca* غالباً الزيتون وزيت اللوز أحبانا . وذكر بلينيوس (١٠٠ ق م) أن الرومان استخرجوا عطورهم بالطريقة عينها وزادوا عليها بأن ضغطوا على أوراق النبات العطرية أو غلّوها فى الزيت . ولا يبعد أن كان الرومان قد أخذوا هذه الطريقة عن المصريين .

وشرح بلينيوس (١٠٠ ب م) وثيوفراستوس ٤٠٠ ق م) كثيرا من أنواع العطور المصرية القديمة كالينسون والمر . وجاء أن هذه العطور كانت تحفظ بالكواكين مددا تزيد على ثمانى سنوات مع احتفاظها بصفاتهما وخواصهما . وقيل أيضا انها كانت فى النهاية أفضل منها فى البداية . قال بليسيوس ان القطر المصرى كان أشهر بلاد العالم فى تحضير العطور . وان أشهر هذه العطور كان المستحضر بمدينة (مندس) *Mendes* بالدلتا بالدقهلية قرب السنبلين ، حتى أطلق على عطرها اسم (زيت مندس) كما تسبب بعض العطور حدينا الى المدينة التى تصنعها مثل (ماء كولونيا) نسبة الى مدينة (كولونيا) بألمانيا . ووصف زيت مندس هذا بأنه معقد التركيب يحوى زيت الهلج *belanus* وراتينجا ومرأ وزيت اللوز وزيت الزيتون وحب الهال (الحبهان) *cardamum* والبلسم *balsamum* والقناو واشق *galbanum* والبرينينة *terpentine resin* وقال بلينيوس ، ان المصريين استخرجوا العطر من نبات الأهليلج *Myrobalanus* الذى ينبت بصحراء طيبة وأثيوبيا ونباتات أخرى لا نزال نجهل مدلول أسمائها .

عشرة (القرن الخامس عشر ق م) ولا يزال نجهل نوع الكحل المستحضر من الصومال المشهور قديما برائحة العطرى . كانت الصومال محطّة بوزيع منتجات البلاد المجاورة . وفى عهد الامبراطور به الرومانية كانت صادرات الهند ترسل الى شاطئ أفريقيا الشرقى ومنه بالسفن الى ايطاليا .

١٧ - (التدليك) Massage : استعمل المصريون

الزيوت والشحوم للتدليك . والتدليك علاج نافع لاسمحاء جمال الجلد ونعومته وصحته وتقديسه ومع تجعده وذلك بالمحافظة على دورته الدموية . والتدليك دليل على بعد نظر قدماء المصريين فى الجمال وسحره . جاء عنهم أنهم استعملوا للتدليك الشحوم الحيوانية وزيت الخروج وزيت اللوز وزيت الكتان وزيت السمسم وزيت القرطم . كما ورد ذكر التدليك فى القراطيس الطبية كقراطس هيرسب (١٥٠٠ ق م) وجاء فى رواية ديمرية قديمة أيام الأسرة النانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) بطلمها أمير مصرى قضى معظم حياته بفلسطين ثم عاد الى مصر لزيارة الملكة قريبتها . كان هذا الأمير يدعى (سنوحى) . فلما عاد الى وطنه اشند فرحه ولما شرف بمقابلة العائلة المالكة نودى « أحضروا زيت السراى » . فأحضر الزيت . ثم ذلك جسم (سنوحى) حتى أصبح نضرا عطرا يلىق بالمثل بين يدي فرعون مصر وزوجته . وحدثت بعد ذلك حوادث كبيرة لسن هذا مقام ذكرها تستهجن كل ما هو أجنبي ونقابله بالاسفغراب فاللهجة الشامية التى اكتسبها (سنوحى) بحكم اقامته هناك كانت منارا لضحك الأمراء المصريين وعلى الأخص أطفال حلالة فرعون مصر . وهذا ان دل على شيء فعلى تعلقهم بلغتهم وعاداتهم واحترامهم لها وتقديرهم اياها .

١٨ - (العطور) : استعملت العطور فى العصر

الفرعونى والاغريقى والرومانى كمستحضرات زيتية أو دهنية . وصيف مصر المشهور ببحارنه وجفافه خير مجلد لاستعمال هذه المستحضرات . ولا تزال الزيوت العطرية منتشرة فى النسوبة والسودان وبعض جهات أفريقيا وكانت الزيوت من أنواع متعددة واستعملت لغرض اذابة العطور وحفظها من الزناخة .

والعطور الحديثة نستخرج من الأزهار والفواكه والأخشاب والأوراق والحبوب كمحلولات كحولية .

الطور ... البخور

المواد المستعملة للبخور في مصر القديمة هي اللبان أو الكندر frankincense والمر myrrh .

أما اللبان أو الكندر frankincense وهو يعرف كذلك باسم Olibanum فصمغ راينجى gum-resin يصير اللون قليلا شفاف نوعا اذا كان طازجا قاتم اذا كان قديما وكان بباضه يعد دليل جودته أيام بلينيوس (١٠٠ ب . م) ومنه اشتق الاسم العربى والعبرى والاغريقى وهو (اللبان) ويعنى أبيض اللبن . ويستخرج اللبان من أشجار البوزوليا boswellia بالصومال وجنوب بلاد العرب . وهناك لبان آخر يستخرج من شجرة omniphora pedunculata وهى شجرة المر الحجارى التى تنبت بالسودان فى جهة القلابات والحيسة . ويطلق هذا روايات الفراعنة القائلة ان اللبان كان يستورد من قبائل العبيد أيام الأسرة السادسة (٣٠٠٠ ق . م) والصومال أيام الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق . م) ولا يبعد أن اللبان المستورد من فينيقيا والعراق أيام الأسرة الثامنة عشرة نقل عن طريق بلاد العرب لأنه كان الطريق التجارى الكبير وقتئذ . فتجارة البخور العظيمة كان يؤنى بها من الهند والشرق الأقصى والصومال الى جنوب بلاد العرب بالسفن ومنها بالعواقل عن طريق (سبأ) و (يثرب) مسابرا فى ذلك طريق سكة الحديد الحجازية الآن حتى (العلا) و (ميدان صالح) . ومن ثم يتفرع الطريق فرعين : أحدهما يتجه نحو غزة . والآخر نحو (دمشق) و (طبره) ومن أجل هذا الطريق ناضلت مصر نفوذ بابل فى شمال بلاد العرب ومن أجله كذلك شقت قناة السويس .

والأشجار المرسومة على جدار معبد الدير البحرى بالأقصر التى جاءت بها بعثة الملكة حتشبسوت من الصومال وصفها (برسيد) بأنها شجر البوزوليا boswellia التى يستخرج منها اللبان . وعلى جدار معبد الدير البحرى ثلاثون رسما لهذه الأشجار . وهى نوعان أحدهما مورق وبأبها نافض .

وكان اللبان من المواد التى تجبى عليها الضرائب عند دخولها القطر المصرى فى العهد الرومانى سواء الوارد منه من بلاد العرب أو أفريقيا . قال (بلينيوس) ان هذه المادة كانت بعد وصولها الى الاسكندرية تفرز بحسب درجاتها ثم تنظف وتجهز للبيع .

ولم ينبت حتى الآن استعمال الطيوب أو العطور الحيوانية كالمسك من الطيبى وعنبر خام من الفيتس والزباد (civet) من القط .

وعن على مراهم بقبور الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق . م) ذات رائحة شديدة غير عطرية لا يبعد أنها كانت عطرية ثم تحللت وفسدت . ولم يحلل من هذه المواد الكيماوية الا القليل وكل ما يمكن قوله الآن انه عر ضمن هذه المراهم على حمص الاستياريك stearic acid مما يدل على أصل حيوانى . وعر بقبر (نوت عنخ آمون) على أربع مواد صلبة يرجح أن أحداها تحوى بلسما . ولا يبعد أن كانت هذه المواد راتنجية أو أصماغا راتنجية أضيفت الى الدهن لا لتعطيره ، بل لمثبت عطره perfume fixer .

قال روينه Reuter انه حلل ثمانية عطور فرعونية فوجدها تحوى أسطرك storax وبخورا incense وراتينج تربنتينة Terpentine Resin وفارا bitumen وحناء ومواد نباتية عطرية ممزوجة بنبيذ البلح وصبغة الكاشيا Cessia والنمرهندي Tamarind ولا تزال نتائج هذه المحاليل مرسوعة نقاش بين الكيميائيين الأثريين .

١٩ - (البخور) : من المعروف أن لفظ incense مشتق من لفظ لاتينى incendere بمعنى احرق واشتعل . أما لفظ Perfume فمشتق من كلمتين لايتين هما fumum, per - أى بطريق الدخان . ويطلق هذا الأخير على كل دخان عطري وعليه فعبارة perfume of flowers الانجليزية مثلا تعبر مجازى . أما اسم البخور القديم فمعناه الرائحة المقدسة لكثرة استعماله فى الطقوس الدينية . وقد سمي أحيانا عطر (أزوريس) . وولع المصريون بالأزهار فقدموها لمواهب حقيقية وصناعية وزانوا بها حجرات منازلهم . وضع المصريون بخورهم حبوبا صغيرة بحرق فى مبخر متعددة الأشكال . لا نزال نجهل تاريخ البدء فى استعمال البخور بالتاريخ المصرى وان كان أقدم المباخر يرجع الى الأسترتين الخامسة والسادسة (حوالى ٢٥٠٠ ق . م) وتاريخ أقدم حبوب للبخور عر عليها بالمقابر المصرية (القرن الخامس عشر ق . م) يرجع الى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وأهم

البخور - الحال الآن

بعد ذلك نأى رواية بلينيوس Pliny (١٠٠ م) عن وجود اللادن المر بمصر وأقدم قطعة منه وجدت بوادى حلفا فى جهة فرس . وهى من العصر القبطى أى القرن السابع ب . م . وقد حللها لوكاس .

(الميعة storax) : بلسم مستخرج من شجرة الميعة السائلة الشرفية liquidamber orientalis من مرتبة الهاميليدى hamamelideae وهو سائل غليظ له رائحة الجاوى ، ويمتاز عنه باحوائه على حمض قرفى أو السنناميك cinamic acid فى حين أن الجاوى يحوى حمض الجاويك benzoic acid وفد عن روتيه Reutter على (الميعة storax) فى مومياء مصرية وبين عطور مصرية كذلك .

مواد أخرى للبخور : وجدت بالمقابر المصرية أنواع راتينج كثيرة وهى من غير الصمغ الراتينجى fum resin مثل (اللبان frankincense) و (المر Myrrh) شكلا ولكن لم يهتد الى نوعها بالضبط . وكانت العطور المستعملة فى الطقوس الفرعونية مركبة من عقاقير متعددة . وصنع المسبو لوريه Lore بالاتحاد مع أخصائين فى العطور مثل Domere و Rimmel عطورا على النمط الفرعونى أودعها معهد Academie des Inscriptions فى سنة ١٨٨٦ ميلادية .

وهناك نوع من البخور أطلق عليه قديما اسم (كيمى kyphi) ذكره (مانيتو) فى القرن الثالث قبل الميلاد و Julian (القرن الأول ق . م) وهو مكون من سنة عشر صنفا منها التبيذ والمر والأسفلت والحبهان والزعفران والعرعر وقد جاء فى قرطاس ايبرس الطبى ذكر لهذا البخور .

٢٠ - (الحال الآن) : نستعمل عقاقير الجمال الآن لانمام ما يراه الشخص ناقصا من جمال الطبيعة أو لعلاج نشوهات مرضية . وقد بذل الكيميائيون مجهودا عظيما لتفنية هذه العقاقير فأصبحت كثيرة الفائدة عديمة الضرر . واعترض أولا بأن هذه العقاقير تسد مسام الجسم فتسبب اليه . ثم اتضح أن بقاءها على البشرة وقتى لأنها سرعان ما تزال بالصابون بعد مدة بسيرة وثبت كذلك أن هذه المراهم واقية للبشرة من آثار القلبات الجوية . وتذلك الوجه يحفظ نظافة

والبخور الذى وجد فى قبر (نوت عنخ آمون) فحصه (لوكاس) فوجده قريبا جدا من اللبان فهو أصفر اللون سهل الكسر راتينجى الشكل . اذا احترق نصاعد منه دخان ذكى الرائحة يذوب فى الكحول بسسبة ٨٠٪ وفى الماء بنسبة ٢٠٪ فهو لذلك من نوع الصمغ الراتينجى gum-resin وعلبه فهو ليس لادنا مرا ladanum ولا بلسان Mecca balsam ولا اسنراكس storax .

(المر myrr) : هو صمغ راتينجى عطرى كاللبان . يستورد من الصومال وبلاد العرب . وهو على أنواع متعددة منها البلسان halsamo dendron والمر الحجازى omniphora وهو كل حمراء ضاربة الى الصفرة . قال الأستاذ برسند ان المصريين نقلوا المر من الصومال منذ الأسرة الخامسة (٢٥٠٠ ق . م) وأثبتت كل من ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق . م) وبلينيوس Pliny (١٠٠ ب . م) استعمال المصريين للمر فى مراهمهم العطرية ونوصل (روتيه Reutter) الى معرفة المر بين العطور المصرية القديمة - ويقال للمر بالمصرية القديمة عنقى Anti .

(خلبانى galbanum) : صمغ راتينجى أصفر اللون ضارب الى الخضرة صلب المادة . موطنه بلاد الفرس . وهو المعروف عند الأريين بالبخور الأخضر الوارد ذكره فى الآثار المصرية كثيرا . ويرجح أن الخلبانى اسنورد أولا فى زمن الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق . م) قال بلينيوس ان الخلبانى هذا كان من تقاير (مرهم منديس) العطرى ولم يعثر على الخلبانى فى المقابر المصرية حتى الآن . ويقال له أيضا برزد . قنة قناوشق .

(اللادن المر Ladanum) : هو راتينج حقيقى يستعمل كبخور عطرى . أسمر اللون ضارب الى السواد . يستخرج من نبات الصستوس vistus بأسبها الصغرى وكريت وفبرص واليونان وفلسطين وأسبانيا ما عدا مصر . وأقدم رواية عنه هى الواردة فى النوراة (سحر التكوين - الاصحاح ٣٧ - الآية ٢٥) وهى : « ثم جلسوا لباكلوا طعاما فرفعوا عيونهم ونظروا واذا قافلة استعجلين مقبلة من جلعاد وجمالهم حامله كثيرا وبلسان ولادنا ذاهبين لينزلوا بها الى مصر » .

الحال الآن

(هـ) عقاقير الأظافر : تحوى غالبا (أكسيد
الصفيرج) وشمع العسل مع سوائيل مثبتة ولون
أحمر لأكساب الأظافر لمعانا واحمرارا .

(و) أحمر الونين : يحوى عادة مادة
الكارمين والايوسين مع نشا وأكسيد الزنك .

(ز) عقاقير الحلاقة : أساسها الصابون
مضافا اليه عقاقير مطهرة .

(ح) عقاقير الجلد : أهمها Cold Cream ،
وهو مستحلب الزيت والشمع فى الماء وقد
يستعمل لتدليك الوجه دهان يحوى صبغة الحاوى
وحاسرين البورى ويسعمل الكلامين وأكسيد
الربك لوقاية الجلد من لمع الشمس .

(ط) الأملاح المفوذة : Semelling Salts ،
هى محاليل نحوى النشادر أو أملاحه .

(ي) الصابون : وقد أضاف اليه الكيمياتيون
أخيرا عقاقير علاجية وعطرية .

(ك) المساحيق الجلدية : تحوى أكسيد
الزنك مع (التلك) وقد تضاف اليها ألوان
كأملاح الحديد Yellow Ochre ، وأحيانا عطور
سائبة .

بسرته وبضاريتها وملاسيها فلا تتجعد تجعدا
سابقا لأوانه . وتقدمت بعد ذلك جراحة الجمال
فعمد الجراحون الى حقن المواد نصف الصلبة
نحت الجلد لتحسين شكل الأنف والأذن والذقن
وأهم ما يستعمل الآن من هذه العقاقير :

(أ) عقاقير الحمام : هى كربونات الصودا
والنشادر والبوراكس ومواد عطرية وهى تستعمل
لازالة العسر المائى وتيسير أحداث الرغبة وتطهر
البشرة .

(ب) عقاقير الأسنان : هى مساحيق ومعاجين
ومحاليل تزيل الأقدار وتطهر الأسنان تحوى
الطباشير وفوسفات الجبر وكربونات المعنسيوم
والصابون . وأحيانا السعتر وزيت الأوكالبتوس
وحمض الفنيك وصبغة المر وغيرها .

(ح) عقاقير الشعر : البرليسانتين يكسب
الشعر لمعانا ورونقا . وهناك عقاقير مزيلة للشعر
تحوى كبريتور الباروم Barium Sulphide
الذى يحلل سيقان الشعر فبقصفها . وهناك
مفويات للشعر مثل (الجابوراندى) والذبابة
الهندية والكينيا . أما « الشامبو » فصابون
وبوراكس وحناء (للشعر القاتم) ويستعاض عن
الحناء بالبابونج للشعر الفاتح .

(د) أحمر الشفاه : يصنع الآن أقلما فوامها
زيت اللوز واللانولين والبرافين وزيت الكاكاو
مضافا اليها المادة الحمراء العادية وهى (كارمين) .

الفصل التاسع

الأمراض الوبائية المتوطنة

ولمقاومة هذه الأمراض وضعت قوانين وأنسنت محاجر صحية أو كورنتينات وأصبح التبليغ عنها اجباريا . ثم عملت الأبحاث عن سدة الاصابات ونسبة وفياتها . ثم نشعب البحث الى تعرف عوامل الاصابة وعوامل المقاومة أو الحصانة . والى تعرف الحصانة الطبيعية الموجودة أصلا والحصانة المكتسبة من اصابة سابقة أو عملية تحصين كالتطعيم . ونعددت أبحاث الحصانة نذكر على سبيل المثال التحصين ضد الجدري والسفود والكلب والكوليرا وسلل الأطفال . ثم تطور البحث عن عوامل السن والجنس والعنصر والطفن والتغذية والحالة الاجتماعية والمهنة وعلاقة كل ذلك وغيره بالأمراض المعدية .

ونطاب البحث فى الأمراض المعدية أيضا تعرف أمراض أخرى نأنى فى ذيلها فكونت مرضا ثانيا أو مرضا مركبا . ثم بحثت وسائل انتقال العدوى كالرذاذ والاختلاط والغذاء والسول والبراز والجروح والحشرات يكفى أن نذكر على سبيل المثال بعض الحشرات النافلة للأمراض ، فذبابة المنزل تنقل جراثيم السفود والدوسنتاريا والرمه الحبيبي وغيرها ، والبعوض ينقل الملاريا والحمى الصفراء ومرض الفسل وغيرها . أما البرغوث فينقل الطاعون ونوعا من التيفوس . وأما القمل فينقل التيفوس والحمى الراجعة . وأما القراد فينقل الحمى الراجعة الخ . وهناك الى جانب هذا نوع من القمل يسبب الجرب .

هذا بيان موجز يعطى فكرة عابرة عن أهمية الأمراض المعدية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية .

العدوى هى انتقال المرض من شخص لآخر أو من حيوان لآخر أو من حيوان لانسان . ولكل مرض معد جرثومته وطرائق انتقاله وأعراضه المرضية وتغيراته الجسمية وأحواله الاجتماعية وتفاوت شدة اصاباته وغير ذلك . وقد جمع الأطباء حديثا هذه الأمراض فى جدول أسموه جدول الأمراض المعدية قسموه الى قسمين حسب الأهمية الصحية . والملاحظ أن هذه الأمراض أخذت تخف نتيجة لتحسن الوسط الاجتماعى وازدياد الوعى الصحى واكتشاف المبيدات الحشرية والأدوية النوعية ووسائل الحصانة .

ولا يمكن أن ينتقل مرض من شخص لآخر الا اذا (١) انتقلت جراثيم هذا المرض من الانسان أو الحيوان المريض الى السليم بأعداد كافية . (٢) تكونت سموم جراثيم هذا المرض فى الشخص أو الحيوان بمقادير كافية (٣) قلت مقاومة المصاب ضد هذه الجراثيم وسمومها . حينئذ فقط يظهر المرض على المصاب .

وكثير من الأمراض المعدية ينتقل بالأسفار . فالججاج القاصدون بمت الله الحرام كثيرا ما أصيبوا بهذه الأمراض . كذلك الجبوش التى غزت البلدان كثيرا ما فتكت بها الأوبئة : جيش نابليون الذى غزا روسيا عام ١٨١٢ أبادته الأمراض المعدية تقريبا . والانتقال بالسفن نقل الحمى الصفراوية والكوليرا وسلل الأطفال من أفريقيا الى أمريكا . والطاعون يتبع دائما نقل الحبوب من بلد لآخر .

الأمراض الوبائية المتوطنة

كل موسم كان هذا عاملا أكبدا فى إبادة ما تبقى من حشرات وحائلا منبنا دون استمرار أى مرض معد .

فى الفصل الخامس من الجزء الثانى عولج موضوع الحشرات الساقلة للأمراض كالبعوض والبرغوث والقمل والذباب . كما عولج أيضا موضوع الحميات المعدية ويجد القارئ فى المكان المذكور ما جاء بالآثار الفرعونية عن الحمى عموما وعن التسمم الدموى والحمرة والدوسنتاريا والالتهاب النكفى والرومايزم والطاعون والدرن والجدرى وسبل الأطفال والجذام والنيبتانوس . وكما أمراض ذات علاقه بالصحة العامة .

وليس هناك ما يمنع من وجود الحميات المعوية (النيبودية) والتبفوسية والراجعة ، ومن نفسى الإنفلونزا والملاريا والدينج وداء الفيل والحمى الصفراء ، والحمى المنوجة والحمى الفحمية . فالمستعصبات كانت موجودة خصوصا بالوجه البحرى . والغابات كانت متوفرة . والبعوض وسائر الحشرات النافلة للأمراض كانت منتشرة . كذلك الحيوانات النى ينمو فيها ميكروب المرض . فالفرده النى ينولد بجسمها مسكروب الحمى الصفراء كانت تقدر وتبعد . والفار الذى يبدأ فيه مرض الطاعون كان يوصف علاحا تأكله الأطفال . وغيرها . ومتى توافرت وسائل نقل العدوى احتمل جدا وجود الوباء .

أما الديدان المعوية - وهو موضوع صحى من الدرجة الأولى - فقد عولج ضمن أمراض الجهاز الهضمى فى الفصل الخامس من الجزء الثانى أيضا . هناك يجد القارئ ما عرفه أجدادنا عن تعبنا البطن والدودة الشريطية ودودة الانكلستوما والبلهارسيا .

وضخامة الطحال والكبد وخراريج الرئة والدرنات والاسهال التى عثر عليها بين النصوص الطبية وفى المومياءات كلها أعراض تشبه الى وجود أمراض أخرى .

وطبيعى أن معلومات قدماء المصريين لم نبليخ هذه الدرجة . لكننا نلاحظ فيما أورده المؤرخون وفيما جاء بالكتب المصرية القديمة ما يسير الى المجهود الضخم الذى بذله أجدادنا فى هذه الناحية على فله معاومانهم وقتئذ . ولايسخفن القارئ بالأعمال النصحية التى قام بها قدماء المصريين فقد كانوا صحيان فطاحل .

قال هيرودوت فى كتابه الثانى (الفصل ٩٥) :

« والبعوض فى مصر يكون بكثرة عجيبة . وقد وجد المصريون طريقة لدفع لدغه . فالقائون فوق المناقع يستترونها من البعوض بأن يناموا فوق أبراج . فالرياح تمنع البعوض أن بطير الى هذا العلو . والقائون فى المناقع اخترعوا طريقة أخرى فليس أحد منهم الا وعنده شبكة يستعملها فى النهار لصيد السمك . وفى الليل ينسرها فوق فراشه ويدخل ضمنها وينام . فاذا أراد أن ينام بشابه أو يلتف بشرف يؤذيه البعوض بلدغه . وأما داخل السبكه فلا يحاول أن يدخل » .

هكذا كان ابتكار (الناهوسبة) الكاة فى مصر قبل غيرها .

ولعل أبلغ برهان على اجتهاد قدماء المصريين فى منع انتشار الأمراض المعدية ومنع انتقال الحشرات بينهم هو هرم الجيزة الاكبر الذى يرجع تاريخه الى حوالى خمسة آلاف سنة . فقد استغرق بناء هذا الأثر ثلاثين عاما . ونطلب تشغيل المائة ألف عامل باستمرار طيلة فترة البناء السنوية . ومن هنا يمكننا أن نقول ان الاجراءات الصحية التى اتخذت منعت تفشى الاوبئة بين هذا العدد الضخم لمدة ثلاثين عاما . فأولا تشغيل العمال مرة من السنة (وهى وقت الفيضان) ثم تسريحهم بعدها . منع استمرار أى مرض بالمنطقة اذا تمكن هذا المرض من الوصول اليها . ثانيا : تغيير ملابس العمال ودوام استحمامهم بمياه النيل كان عنصرا هاما فى ابعاد الأمراض المعدية . ثالثا : اذا صح ما قبل من أن عشب العمال كانت تحرق آخر

الأمراض الوبائية المنوطنة

على الصحة العامة وفضل الشمس فى ابعاد
الأمراض بالقطر المصرى .

وعالج الفصل الرابع من الجزء الأول مواضيع
الاقتصاد والاسكان والاجتماع والتفوييم . كما
عالج الفصل الخامس معاهد الطب والمنظم
الصحي فى المملكة الفرعونية . وكانها مواضيع
دات علاقة متبينة بالصحة الاجتماعيه وبخاصة فى
ناحيى المرض الوبائى والمتوطن .

والرمم الحبيبي متوطن ومنتشر فى مصر
الفرعونية وله علاقة مبينة بالصحة الاجتماعيه .
عولج هذا المرض تحت فقرة أمراض العيون
بالفصل نفسه بالجزء الثانى .

كذلك بحث تحت فقرة أمراض الجلد كثير من
الأمراض المعدية كالقراخ والجرب .

ويجد القارئ فى الفصل الثالث من الجزء
الأول بحثنا عن مناخ مصر الفرعونية وأثر النيل

الفصل العاشر

الأمراض المتوطنة

(فى حالة البراز المدمم) ثم تفقس هذه البويضات فى الماء وتخرج منها أجنة مهدبة (ذوات أهداب) تسبح فى الماء حتى تلتقى بنوع من القواقع تعيش فى جسمه • والمهدب اسمه *miracidium* • وهناك نوعان من القواقع يستوطنها المهدب • فان كان المهدب من بلهارسيا البول دخل جسم القوقع *Bulinus Contortus* وان كان من بلهارسيا الأمعاء دخل جسم القوقع *Planorbis Boissyi* يعصد المهدب كبد القوقع حيث يكتاثر داخل أكياس بزرية تعرف طبيا باسم *Sporocysts* وينفجر بعد ذلك هذه الأكياس فتخرج منها حيوانات تترك جسم القوقع على شكل مذنبات هى المعروفة باسم *cercaria* تسبح فى المياه حتى يجد انسانا يسبح أو يعرض أى جزء من جسمه للماء الملوئ قصص الرى أو حتى الشرب فتخترق الجلد أو الغشاء المخاطى وتنتج نحو الكبد وهناك تنمى ذكرا وأنتى • فتسبح هذه الى منطقة المنانة عادة حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البول فى حالة بلهارسيا البول ، أو تسبح الى منطقة الشرج حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البراز فى حالة بلهارسيا الأمعاء •

وبعد خروج البويضات عن طريق البول أو البراز فى المياه الراكدة تبدأ الدورة المذكورة من جديد • عرف مرض بلهارسيا البول عند قدماء المصريين باسم (عاع) ، أما بلهارسيا المستقيم أو الأمعاء فلم يعرف اسمه كما لم يعرف سببه حينذاك • ولا يستبعد أن يكون ضمن الأمراض

(أ) الديدان المعوية •

(ب) التراكوما •

(أ) الديدان المعوية :

١ - الانكلستوما •

٢ - ثعبان البطن (الاسكارس) •

٣ - الدودة الشريطية *Tapeworm* •

عولجت هذه الأمراض الثلاثة بالجزء الثانى بالفصل الخامس •

البلهارسيا :

هذا المرض من أهم الأمراض المتوطنة بالقطر المصرى منذ أقدم العصور • وجد المرحوم الدكتور النسر (أرمند روفر) بويضات البلهارسيا بكلى المومياوات المصرية • ذكر فى كتابه *Studies in The Paleopathology of Egypt* (ص ١٨ - ١٩) أنه أثبت بالشرائح المجهرية وجود عدد كبير من بويضات البلهارسيا البولية المتكلسة فى الأنابيب المسفجة بكلى مومياوات من زمن الأسرة العشرين (١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق م) •

لدودة البلهارسيا دورة حياة خاصة • فهى تتفل بأشكال مختلفة من جسم الانسان (حيث تكون بشكل دورة مفرطة للذكر ومستديرة الأنثى) وتتركه بشكل بويضات صغيرة ذات شوكة طرفية (فى حالة البول المدمم) أو حانية

البلهارسيا -

- المستعمل فى علاج البلهارسيا بشكل ماح
آخر - كل هذه تنبىر الى مرض البلهارسيا .
هناك فوف ذلك الأعراض تشجعة للنزف البطىء
المستمر وليس ديدان المرض (وهى الألم فوف
منطقة القلب ، سرعة دقات القلب ، وتلبك المعدة
الخ) كلها تنبىر الى البلهارسيا . وفى تعليق له
بمجلة Brit Med. Journ. وقتئذ على محاضرة
للمرحوم Sir Sinclair Thomson عن كاسبات
الأنيمون Antimonial Cups بدار نجف كلية
الجراحين الملكية بانندن ذكر الدكتور حسن كمال
أن قلعاء المصريين كانوا أول من استعمل ملح
الأنيمون فى علاج البلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٧ أورد Ebbell رأيه القاطع
بأن هذا المرض (عاع) هو البلهارسيا مستندا على
الوصفة بقرطاس ايبرس رقم ٦٢ السابق ذكرها
راجع ص ١٦ من مجلة Z.Ä.S. Die Agyptische
Krankheitsnamen عدد ٦٢ سنة ١٩٢٧) والتي
بها أن مرض (عاع) أى البلهارسيا هو نتيجة
الاصابة بديدان (حرو) وهى ديدان البلهارسيا .
والمعروف أن طول دودة البلهارسيا يراوح بين
١ و ٢ سنتيمتر وهى تسكن أوردة الأحشاء
الباطنية . والغريب أنهم أولا اكتشفوا هذه
الديدان على صغر حجمها فى الأوردة الباطنية ،
ناسا جمعوا بين أعراض المرض وأهمها البول
الدموى وبين هذه الديدان غير المعوة الدقيقة .

أما مدلول (عاع) بالبول المدمم فقد ورد
(٤٦ و ٤٩) أنها لطرد البول المدمم وكثرة التبول
وهما العارضان المعروفان باسم (hematuria)
و (frequency of micturition) .

وجاء أيضا (٤٧ و ١٦٥) « لعلاج المريض
الذى يحوى بوله دما كثيرا » . وفى (٤٧ و ١٨٧)
و (١٨٨) لمنع الإفرازات (البول والبراز) المدممة .
ولو أن هذه الوصفات لم تذكر صراحة مرض
(عاع) باسم الا أن هناك وصفة بقرطاس لندن
الطبي ذكر بها اسم (عاع) وجاء فيها نص لطرد
الدم . هذه آرائى وآراء من شاركنى اياها ، هناك
كثيرون لا يقبلونها ، ومنهم من يقول ان (عاع)
هو الكلوروز .

السببة للسعال أو نزف المستقيم . وقد وردت
٥٠ وصفة لعلاج بلهارسيا البول فى الكتب
الطبية الفرعونية أحصاها الدكتور Frans
Jonkheere فى كتابه المسمى Une Maledie
E'gyptienne, L'Hematurie Parasitaire سنة
١٩٤٤ .

والمعروف أن مرض بلهارسيا البول (عاع)
ورد ذكره ٢٨ مرة فى قرطاس ايبرس Ebers ،
و ١٢ مرة فى قرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) ، و ٩
مرات فى قرطاس هيرست Hearst ومرة واحدة
فى قرطاس لندن .

وسنذكر فيما يلى أهم وصفة وردت عن
بلهارسيا المثانة (عاع) فى قرطاس (ايبرس)
(٤٦ و ٦٢) : ساق الغاب (لعله الأس) تسمى
(نبات) يصحن جيدا ويعلى مع عسل - يأكله
السخص الذى فى بطنه دود (حرو) أى ديدان
البلهارسيا) ومرض عاع (أى البول المدمم)
الذى تحدثه هذه الديدان . ولبس هناك عقار
يعتاشها (يقتل هذه الديدان) .

ملاحظة : فال الدكتور Ebbell معلقا على
كلمة (حرو) هيا أنها تعنى بلا شك دود
البلهارسيا . وهو دود صغير مفرطح ينواجد فى
أوردة الكبد فى حالات البول الدموى المستوطن
بمصر (٤٦ و ٢٦) .

وفى عام ١٩٠٣ ذكر (بثرى) Sir Flinders
Petro أن ثلث سكان زنزيبار مصابون
بالبلهارسيا . وبينهم نسبة كبيرة مصابون
بالعنة .

وحنى ذلك الوقت كان الراى حائرا فى معنى
(عاع) بين الانكليستوما والبلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٣ ذكر الدكتور حسن كمال فى
كتابه « الطب المصرى القديم » أن (عاع) لا يمكن
أن يعنى الا البلهارسيا . فان كثرة ذكر هذا
المرض تشير الى تشبيهه فى مصر الفرعونية كما أن
مخصص الكلمة يشير الى البول . وإذا أمعنا النظر
فى العقاقير الموصوفة وجدنا الكثير منها يوصف
للبول . فالعرعر (وهو النبات المدر للبول)
Juniper والخلة الموسع للمجارى البولية ،
والسيكران hypocyamus المسكن البولى ،
والأنيمون الموجود فى الأثمد antimony sulphide

البلهارسيا

بعض هذه العقاقير نوعى مثل سلفيد الأنتيمون وبعضها ماطف مثل السيكران وبعضها يمسد المجارى البولية فيسهل نزول الرمل كالخلة . وبعضها يدر البول كالبيرة والبوظة والعرعر وبعضها يقلل من الاحتقان بإفراغ الأمعاء مثل الحروع .

هناك الى جانب ذلك عقاقير أخرى كثيرة لا تزال نجهل مدلولها .

نتنمل بعد ذلك الى الناحية الوقائية لمرض البلهارسيا .

قيل أولا ان قدماء المصريين عمموا عملية الختان للوقاية من البلهارسيا وهو قول أساسه خاطيء ، من ذلك ما قاله الدكتور Preuce تكون جيبياً يحزن فيه المياه الملوثة بالبلهارسيا أثناء الاستحمام فيسهل اختراقها للغشاء المحاطى أو لفتحة مجرى البول . هذا رأى قبل قبل معرفة دورة حياة البلهارسيا فهو لذلك بعيد عن الرأى الحديث .

هناك كتاب مقدس لدى قدماء المصريين يعرف باسم (كتاب الموتى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما يحوى الدعوات . جاء فيه اعتراف سلبى Negative Confession للميت ينبرأ فيه من نويث المياه أيا كانت فيقول يوم الحساب « أنا لم ألوث ماء » (راجع الاعتراف السلبى بكتاب الموتى للدكتور بدج ص ٣٧٠) . ترجمت هذه العبارة أخيراً « أنا لم أخض ماء » .

هذه الجملة القصيرة الجامعة هى قانون الوقاية من البلهارسيا .

صنع قدماء المصريين كحل سداهم من كبريتيد الأنتيمون ومن مواد أخرى . وكان يعرف باسم (مسدب) - ويقابله بالعربية الأثمد .

وصف قدماء المصريين كحلهم المصنوع من كبريتيد الأنتيمون لمرض البلهارسيا . حصل هذا قبل عام ١٣٥٥ ق.م .

والمعروف أن الكيميائى السويسرى Paracelsus أو Philippus Theophrastus Bombastus von Hohenheim (١٤٩٣ - ١٥٤١ ميلادية) كان

هناك عارضى الرهقان وهو نتيجة الأنيميا من نزف البلهارسيا واسمه ورد بكثير من الوصفات . كما ورد ذكر للقلب بأنه يصاب فى هذا المرض أيضا .

أما العقاقير التى وصفت لهذا المرض فى القراطيس الطبية فهى :

١ - الأثمد Antimony sulphide .

٢ - السيكران Hyoscyamus .

٣ - العرعر Juniper .

٤ - أهليلج Balanitis .

٥ - الخروب الجاف Dried Carob .

٦ - خرسقولا Chysocolle .

٧ - السمير Fennel .

٨ - النوم Apium .

٩ - بقدونس Parsley .

١٠ - السدر Ziziphus Spina christi .

١١ - الحلة Ammi visnaga .

١٢ - السبط .

١٣ - الخولمجان Galangale .

١٤ - الرمان Pomegranate .

١٥ - الشعير Barley .

١٦ - العسل .

١٧ - البلح .

١٨ - زيت البان - المسار - الحبة الغالية .

١٩ - الملح .

٢٠ - البيرة .

٢١ - البوظة .

٢٢ - اللوتس .

٢٣ - الخروع .

٢٤ - الكمون .

٢٥ - التين .

البهارسيا - التراكوما (الرمد الحبيبي)

الا أن هذا أمر مشكوك فيه (راجع الأستاذ (جبار) في مجلة Biologie Medicale عدد نوفمبر ١٩٢٢ ص ٣٢٠) .

وأغلب اصابات العين كانت تعالج بالقطرات والمراهم الحاوية للأملاح المعدنية ولا شك في أن قدماء المصريين اهتموا بعيونهم * فنحنونوا في اظهارها سديدة الاحورار وابتكروا لذلك الكحل الأخضر والكحل الأسود .

ولما كنا نعرف من الآثار المصرية وتاريخ مصر القديم ان السببات المصرية كن كثيرات الدلال ، فان الزينة كانت موفرة وقتئذ . وتوجد بدار نحف ليدن Leyden بهولندا علية زينة ذات أربع خانات منقوش عليها العبارات الآتية :

« دهان يومي للعيون . لزيادة نضاعة بياض العين . لجعل العين ندمع لأحداث العادة النهارية (الطمئ) » .

أما عن معدن الأنثيمون واستعماله في الطب علاجا للبهارسيا وكحلا للعين فاني أورد هنا رأي المسنر لوكاس من كتابه Ancient Egypt Materials & Industries : لم يعرف شيء عن معدن الأنثيمون النقي أو خامه في مصر * ولا يبعد أن آثار هذا المعدن وجدت في مناجم النحاس والرصاص وفي مناجم النيكل بجزيرة الفديس حيا بالبحر الأحمر * أما خام الانثيمون فموجود في آسيا الصغرى والفرس وجزر اليونان * وهناك حالة واحدة في مصر القديمة استعمل فيها معدن الأنثيمون النقي وحالات أخرى قليلة استعمل فيها خام هذا المعدن * الحالة الأولى هي ثلاث حرزات صغيرة وجدها بترى باللاهون يرجع تاريخها الى زمن الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) * واستخراج الأنثيمون النقي من خام الأنثيمون لم يحصل الا في القرن الخامس عشر أو السادس عشر بعد الميلاد وذلك في أوروبا . أما المواد التي وجد بها خام الأنثيمون في مصر القديمة فهي :

(أ) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون .

استعمال اللودانوم (صبغة الأفون) والأنثيمون في العلاج الطبي * .

والفترة بين أول استعمال للأنثيمون بواسطة المصريين وأول استعمال الغربين للمعدن نفسه تزيد على ثلاثة آلاف سنة .

٢ - التراكوما (الرمد الحبيبي) :

التراكوما اسمه بالمصرية (نحا - م ارت) وبالغربية الرمد الحبيبي * هو منسر انفسارا واسعا في السرى وفي كثير من البلاد الاوربية ويظهر بنسكل حبيبات صغيرة ، ياهته اللون على الملتحمة في انفسم المبطل لجفن العين * يصحبه احقان في القسم العلوي من الملتحمة وهذه الحبيبات بعد مده نحول الى ندب في الملتحمة مما بسبب انقلابا داخليا للجفون وحكه بين الأهداب والقرنية واذا لم يعالج الحالة بصاب القرنية بالعمادات ونقل فوه الابصار * والمرض مزمن لكنه خطير وصعب العلاج * من أجل ذلك منعت كثير من البلدان دخول المصابين بالرمد الحبيبي فيها * من هذه البلاد الولايات المتحدة وكندا وأستراليا * .

كان تشخيص هذا المرض عسيرا في نساك العصور : لأن مضاعفاته كثيرة ولاهم اعتبروا المضاعفات أمراضا قائمة بدانها فلم يعرفوا العلاقة بينهما * .

كان لأطباء العيون أو الكحالين في العهد الفرعوني شهرة كبيرة * روى أن أحد ملوك الفرس (كوروش) Sysui استنسا طيبيا للعيون مصريا * وأمراض العيون كانت منتشرة بين الأهالي انساها اليوم على الأقل * .

ونحنل أمراض العيون بقرطاس ايبرس الطبي جزءا كبيرا * وأهم أمراضها الواردة به أمراض الملتحمة (الرمد الحبيبي والصدیدی) والتهاب الفزجة trichiasis والتهاب الأجفان Biepharitis وتقرح القرنية ، التمر أو انقلاب الجفن للخارج والشعرة ودمل الجفن Stye ، والعمى * .

والعملية الوحيدة التي عملت للعين كانت استئصال شعر الأهداب في حالة الإصابة بمرض الشعرة trichiasis * قيل انهم استخرجوا البلورية في علاج (الكاتاركت) Cataract

التراكوما والرمد الحبيبي

قال كاربر ان ذكر معدن الأنثيمون ورد ضمن قائمة مواد بقبير (بوت عنخ آمون) وان (جوتييه) ذكر في تاريخه أن الأنثيمون ورد في النصوص المصرية وقال كل من (فنك) *Frank* و (كوب) *Kopp* ان المصريين طلبوا المعادن بالأنثيمون في عهد المملكة القديمة . ان المسألة لا تزال قيد الأخذ والرد .

أما الأستاذ (جاردنر *Gardiner*) ، فقد ذكر في أجروميته بصريح العبارة أن كلمة (مسدمت) المصرية القديمة تعني الأنثيمون (راجع أمراض العيون في فصل أمراض قدماء المصريين في الجزء الثالث من هذه الموسوعة) .

(ب) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون (*Antimony Sulphide*) والرمصاص بنسبة غير معروفة ، ويرجح أن الأنثيمون هنا سائب .

(ج) ثلاث عينات من كحل وجد بها ملح الأنثيمون بصفة سائب . وعلى ذلك فمن الخطأ اعتبار الكحل المصري القديم (بصرف النظر عن الكحل الأخضر) مكونا من الأنثيمون أو حاويا له أو لأملحه . ويظهر أن هذا الخطأ راجع إلى استعمال الاغريق والرومان لمركباته (وكان يعرف قديما باسم *Stibium*) كحلا (٣٩ ص ٢٢٢ - ٢٢٤) .

الفصل الحادى عشر

زواج الأقربان

عن طريق المرأة • سواء آكانت هذه والدة أم زوجة باعتبارها سيده البيت •

قال (بنرى) Petrie انه من المسكوك فيه أن لا يعتلى أحد من الفراعنة عرش مصر ما لم يكن مزوجا من امرأة ورث هذا العرش • ولما كان الملك هو الحاكم فى حين أن الملكة هى الوارثة بلا سلطة تنفيذية ، فان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بالعرش كانت بأن يتزوج أقرب رجل من ذرية الملك بوربة العرش - وهى فى العادة أخته •

وليلاحظ أن معنى كلمة (أخته) بالمصرية القديمة ينسمل العشيقه والحبيبة والزوجة العابرة والزوجة الدائمة •

ذاعت هذه الزيجات بين السعب حتى فى العهدين الاعريقى والرومانى (دبودور الجزء الأول الفقرة ١) •

جاء بقراطس من العهد المسيحى يرجع تاريخه الى ١٠٨ ب • م (راجع J. Nietzold فى Die Ehe in Agypt p. 13) انه حصل زواج بين ثلاثة رجال من أصل فارسى وبين ثلاث نساء كل منهم تزوج بأخته •

وأورد وسلى Wessely (المرجع نفسه أعلاه) عدة سـجرات لأسر مصرية قديمة ذات مراكز محترمة اجتماعية تم فيها الزواج بين الاخوة والأخوات •

قال بعضهم ان لزواج الاقربين أثره على الذرية • ففد يضعفها أو يمرضها • وأوردوا مثلا لذلك فريفا من أهالى سيلان المعروفين بالغداهين Veddah مارس هؤلاء الزواج بين الاخوة والأخوات فقالوا عنهم انهم فى سبيل الانقراض وان ذريتهم مصابه بالعنة والعقم • ثم اضح عدم صحة ذلك وأنهم قوم بسطاء لا ضرر منهم ولا يتزوجون بأكثر من واحدة •

عالم المرجوم الدكتور Armand Ruffer (٤٠ ص ٣٢٢) هذا الموضوع والى القارىء ملخصه :

قال George Darwin ان مثل هذا الزواج لا يعقبه العقم ولا تصاب الذرية من جرائه بالصمم أو الجنون أو العته • ولكنه قد يكون سببا فى قصر العمر • أما الأبحاث التى عملت فى فرنسا والدانمارك وغيرهما فلم تؤكد هذا الرأى •

كان الزواج بين الأخ وأخته شائعا بين الفراعنة • أما زواج الأب من ابنته أو الأم من ابنها فكان قليلا • جاء بالديانة الفرعونية أن المعبود (كب) وهو الأرض تزوج من (نوت) وهى السماء وأنجبا ذكرين هما (أزوريس) و (ست) وأنثيين هما (ايزيس) و (نفتيس) • تزوج (أزوريس) من أخته (ايزيس) • كما تزوج (ست) من أخته (نفتيس) •

اقتدت العائلات المالكة بما فعلته آلهتهم واعتبر القوم أن العرش والميراث الملكى ينتقلان

ملوك الأسرة الثامنة عشرة - الشجرة الأولى

(سقننرع Seqenenra) وقد عثر على مومياء هذا الملك (سقننرع) وقد ظهر عليها ضخامة العضلات مما يشير الى أنه كان قويا وافر النمو . وقد توفي أثناء قتال الهكسوس . طول المومياء ١٧٠٢ مترا وطول الجمجمة ١٩٥ ر . مترا وعرضها ١٣١ ر . مترا . وتشاهد صورة المائدة (اعحوتب) على غطاء تابوتها بدار تحف القاهرة ويظهر منها أنها كانت ممثلة الجسم حسنة التغذية . وقد أنجبت هذه الملكة أحد عشر طفلا (راجع بترى فى كتابه - Abydos III p. II راجع السجرة رقم ١ التالية :

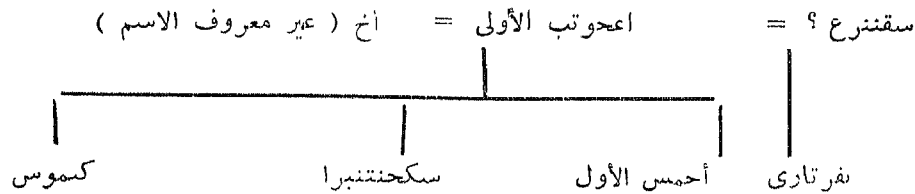
فإذا كان لمل هذه الريحاب ضرر على النسل لظهر ذلك واضحا بين الذرية . ولم يشاهد (روفر) نصا مصريا يشير الى ذلك .

ملوك الأسرة الثامنة عشرة :

الملكة اعحوتب Aahotep تزوجت أولا من أخيها الأول كما هو وارد فى نصوص شاهد قبر بالعرايه المدفونة حيث جاء فيها ما نعريه على لسان أحمس الأول ابنها : « أنا الذى أذكر جدتى من أمى وجدتى من والدى المسماة (تنى نرا Tetishera) ثم تزوج من أخيها الثانى (على الأعاب المسمى

الشجرة الأولى

تنى سرا = ؟



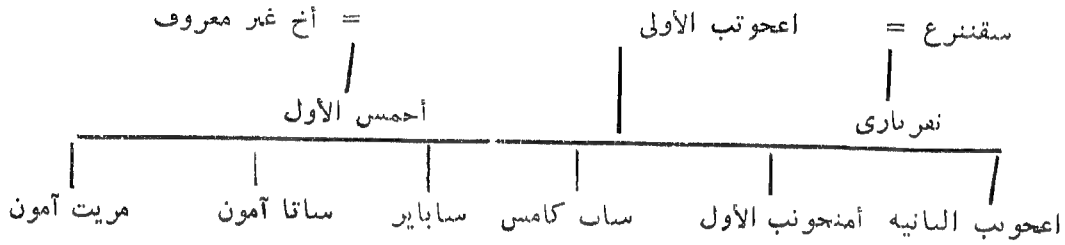
عاما يمكن أحمس من طرد الهكسوس وحسن الحدود فجعل من الصعب اختراقها . وهكذا قوى مصر عسكريا ووضع أساسا منينا لحكم أسرته . ويمكن من جاء بعده فى الملك (وهم سلالة) من اخضاع سوريا لعدة أجيال رغم نشوب الثورات الداخلية بها . ورمم أحمس الأول مباني الصعيد التى أصابها التصدع أيام حكم الهكسوس . وبوفى وهو فى سن الخامسة والخمسين من عمره وطول موميائه ١٦٣ مترا . أما وجهه فصغير كوجوه الحكام الأول فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وبمتاز وجهه ببروز الأنف والذفن وبالشكل البيضى وبروز عظم الوجنتين والنمو الواضح فى الأسنان العليا . وهذه الملاحظة الأخيرة واضحة فى نساء الأسرة وفى مومياء (تحوتمس الثانى) . أما الجمجمة بلغائفها فتبلغ ٢٠٧ ر . مترا طولها ١٥٦ ر . مترا عرضها .

فى هذه الشجرة وغيرها علامة = نعى الزواج . والخط الرأسى ا يعنى الانجاب . نزوج أحمس الأول أخته من أمه المسماة نفرتارى . ويمكن الاستنتاج من تماثيلها الخشبي الموجود بدار تحف تورين Turin أنها كانت امرأة وافرة النمو لا تظهر عليها علامات الانحلال الخلقي . وبعدما حكمت نفرتارى خمسة وعشرين عاما مع أحمس الأول عملت كرائدة لابنها (امنحوب الأول) . ولابد أنها كانت منقدمة فى السن عند وفاتها . وكانت أول ملكة مارسست أعباء الملك وبعد وفادها قدسها قومها لمدة تقرب من ستمائة سنة .

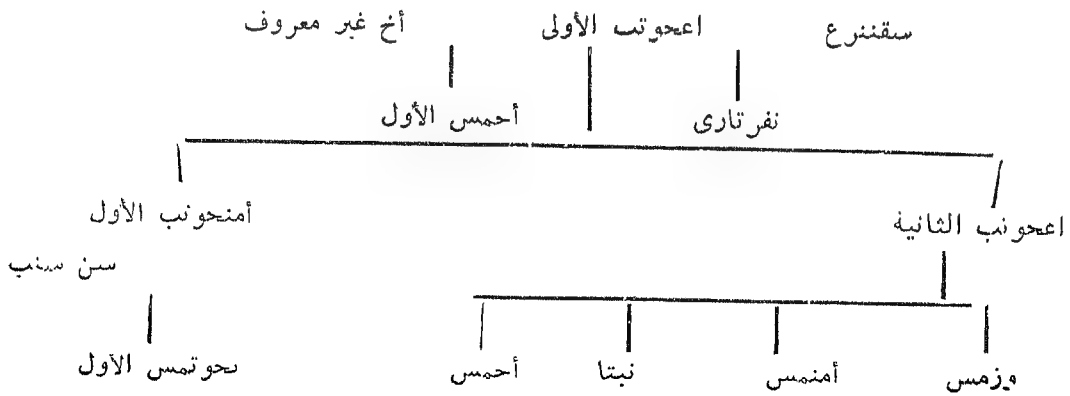
أما أحمس الأول فقد ارتقى العرش عام ١٥٨٠ ق . م . وقتما بدأت مصر تتخلص من الحكم الأجنبى - الهكسوس - الذى استمر حوالى مائتى سنة . وفى أثناء حكمه الذى بلغ حوالى الأربعة والعشرين

الشجرة الثانية - الشجرة الثالثة

الشجرة الثانية



الشجرة الثالثة



ويصعب جدا أن المرء يجد وجها أنبل من وجه هذه الملكة . ولم يعرف بالضبط عمرها .

ارنقى أخوها من والدها العرش - وهذا الأخ هو تحوتمس الأول حوالى ١٥٣٥ ق.م وقد قاد حمله على بلاد النوبة مخترقا منطقة السلال واستولى على البلاد وحصلها تحصينا منيعا . بعد ذلك غزا سوريا وبلغ بلاد البحرين وهكذا استولى على البلاد الواقعة بين نهري الأورط والفرات . وبوغل بعد ذلك وأسر الكثيرين من الأعداء هناك . أما أعماله فى بلاده فكانت مرهقة . لقد أشاد الكبير مثل معبد نبتة بالقرب من نجادة والمعبد الكبير بمدينة هابو ويظن أنه اشترك فى وضع تصميم معبد الدير البحرى . وأضاف صرحا ومسلة الى معبد الكرنك . وزاد فى تحصين بلاده بتقوية قلاعها على الحدود . وتوفى وهو فى الثامنة والأربعين بعد أن احتفل بعيد ميلاد تتويجه الثلاثينى .

ولا يمكن التأكد من أن المومياء المقول عنها انها مومياء تحوتمس الأول هى له ولو أن الشبهة بتحوتمس الثانى يكاد يعزز ذلك وطول المومياء ١٥٤ سم وأبعاد حجمها ١٨ سم و ١٣ سم .

أمنحوتب الأول بن أحمس الاول غزا بلاد النوبة ورد اللوبيين وغزا سوريا ووصل نهر الفرات . وقد زاد فى مبانى الكرنك ومباني عرب النيل . قدسه قومه لمدة ستمائة عام بعد وفاته مما يشهد بقوته الجسمية والنسبوية . وقد حكم واحدا وعشرين عاما ومات وهو فى سن السادسة والخمسين وموميأه موجودة حاليا بدار تحف القاهرة ملفوفة بلفائفها ويظهر من أمرها ان صاحبها كان قصير القامة حيث ان طولها هو ١٦٥ سم .

نزوج أمنحوتب الأول من زوجته أع حتب الثانية لكن نسيجه هذه الزيجة لاتزال مجهولة فى أغلبها . انما المعروف أن هذه الزيجة أنجبت أربعة أطفال: ولدين وهما (وزمس) و (أمنمس) Ammes وابنتين وهما أحمس ، نبتا . وقد اشترك أحد الذكرين مع والده فى حكم مصر لمدة من الزمن . وتزوجت الابنة أحمس Aahmes بأخيها من والدها وهو نحوتمس الأول (راجع الشجرة الثالثة) وقد وردت صورة أحمس هذه على جدار بالدير البحرى ومنها يتضح أن ملامحها كانت جذابة بلا مراء ويظهر عليها الترف والجمال

الشجرة الرابعة

الى اعماله فى البلاد حتى يرفل بالسودان .
وواحة فرافرة . ويظهر على محيا الموميا أنه كان
بسوسا جذابا وملامحه أقبل قوة من ملامح
تحوتمس الأول . أما الموميا فرفيعة غير قوية
العضلات وطولها ١٦٨٤ ممرا . وأبعاد الرأس
١٩١ ممرا طولاً ، ١٤٩ ممرا عرضاً وتبدو على
الوجه أساريه .

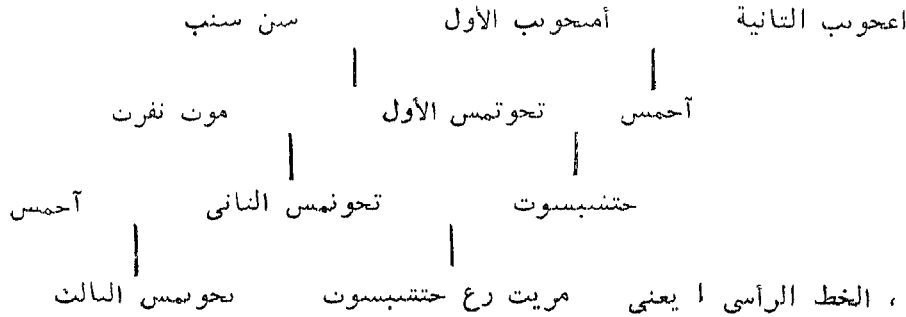
وخالف (حنشبسوت) المفايد النى نقضى
بنوارت السيدات للعرش الفرعونى دون الحكم
لأنها بشخصيتها القوية حجت زوجها واستأثرت
بالحكم فى حياته . قال الاستاذ (ماسبرو) فى
كتاب (The struggle of the Nations ص ٤٢)
انها تصرفت كسيد البلاد فخضعت المملكة لارادتها
وأخذت مصر رأسها لها .

ويستنتج من طول الوجه ودماثة انه لرجل ذكى
حاذق مكار .

ونجم عن زواج أحمس بنحوتمس الأول (أخيها
من والدها) ذكران وأنثيان . توفى من هؤلاء
الأربعة الذكران وابنة وبقيت ابنة واحدة النى
عرفت باسم (حنشبسوت الأولى) . وقد اشتركت
هذه الابنة فى الحكم مع والدها رغم المعارضه
وقتئذ . وكان تحوتمس الأول قد تزوج الى جانب
المملكة أحمس بامرأة أخرى نصف ملكية تدعى
(موت نفرت Mut-nefert) . وعملا بالتقاليد
الملكية تزوجت حنشبسوت بأخيها من والدها
وهو تحوتمس الثانى .

وقد أضاف تحوتمس الثانى صرحا الى معبد
الكرنك وأقام تماثيل بالمعبد وبرك نفوسا نسبه

الشجرة الرابعة



= نعى الزيجة ، الخط الرأسى ا يعنى
الانجاب .

جواهر وحيوانات غريبة وأشجار . وامتاز حكم
هذه الملكة بالهدوء ولا يبعد أن كانت بعض ولايات
آسيا قد فقدتها مصر وقتئذ . كان حكمها متصفا
بالعدل وعدم المغالاة . وما أكثر ما ورد على آثار
العطر المصرى من دعوات باستمرار طوال حكم هذه
الملكة الى أهل الأبدى ! . وللأسف ! لم يتمكن
الأثريون من تعرف شيء عن ملامح هذه الملكة ، لأن
جميع رسومها على الآثار كانت تقليدية غير
تحريرية .

ولا يقل شأننا عن هذه الملكة ابن أخيها وابن
زوجها (تحوتمس الثالث) وهو ابن امرأة غير
ملكية . وبعد وفاة حنشبسوت صار تحوتمس
الثالث من أعظم الشخصيات الحاكمة فى التاريخ
المصرى . والغريب أن شخصية هذا الملك كانت
محجوبة تماما أيام حنشبسوت . كان تحوتمس

وتوفى تحوتمس الثانى فاشترك فى الملك مع
حنشبسوت ابن زوجها الأول المسمى تحوتمس
الثالث من (آست) Aset ، الذى يظهر أنه لم
يكن من أصل ملكى .

وارادت حنشبسوت أن توطد مركزها فى
الحكم فأعلنت أنها سليلة المعبود (آمون)
وسجلت حيائها الرحمة ومولدها ونربيتها على
جدار معبد الأقصر . لقد أظهرت هذه الملكة همة
فائقة فى اصلاح المباني وأشادت معبد الدير
البحرى غربى الأقصر وأحضرت مسلة من النوبه
الى الأقصر وأرسلت البعثة المشهورة الى بلاد
الصومال (بونت) التى جلبت خبرات كثيرة من

الشجرة الرابعة

أو نوبذه حتى بعدما بجزأت مملكته بمده طويلة .
وتوفى وهو فى سن الثالثة والستين .

تزوج تحوتمس الثالث بأخته من أبيه المسماة
(مريت رع حتشيسوت) وهى ابنة الملكة
(حتشيسوت) وباهرة أخرى يقال لها (سات
عج Sat-Aah) ، ولم يعرف بالضبط تعداد
ذريته إنما يقال انه رزق ثمانى بنات .

أما (أمنحوب الثانى) وهو ابن تحوتمس
الثالث من (مريت رع حتشيسوت) فكان طوله
١٦٣ منرا . وكان والده قد أشركه معه فى الحكم
بعض الوقت وتولى العرش لما كان عمره حوالى
١٨ سنة أو ٢٠ سنة . وقد حكم لمدة ٢٥ عاما
ونوفى فى سن السادسة والأربعين . وكان ذا قوة
جسمية بارزة . لقد أعلن أنه لم يخلق انسان
يقدر على أن يبنى قوسه .

ولما مات تحوتمس الثالث ، شق رؤساء البهائل
السورية عصا الطاعة دون أن يتبينوا شدة بأس
الملك الجديد . فقام لهم (أمنحوب) الثانى
بجيشه فى شهر أبريل ولم ينته شهر مايو حتى
غلب السوريين وتمكن بنفسه من أسر ١٨ أسيرا
 وخمسة عشر حصانا . ثم تقدم منتصرا حتى عبر
نهر الفرات ثم فغل راجعا الى مصر . وانجه الى
الجنوب وغزا السودان .

تزوج (أمنحوب الثانى) من (تيا Tiaa)
الذى بظن أنها سبقتنه من أمه - تلى الأم التى لم
تكن من أصل ملكى . وأنجبا ابنا هو تحوتمس
الرابع الذى ولع بصيد الأسود والذى اعلى
العرش وعمره أربعة وعشرون عاما . قاد حملة الى
سوريا وغنم شحنة من خشب الأرز وأسر الكثيرين .
وقد عاقد فى معاهدة مع بابل ، وأيضا مع ملك
الميتانى . وتزوج بابنة ملك ميتانى المسماة
(موت أمويا Mutemuya) وتوفى وعمره
ثلاثة وثلاثون عاما .

الثالث قصر القامة ،وعا فطوله الآن ١٦٥ منرا .
أما أبعاد جمجمته فكانت ١٩٦ . و ١٥٠ . مترا .
ولو أنه توفى كبير السن الا أن مومبائه تبدو عليها
علامات السباب بالرغم من صلح الرأس . ويمتاز
أسنان الفك العلوى لهذا الملك ببروزها .

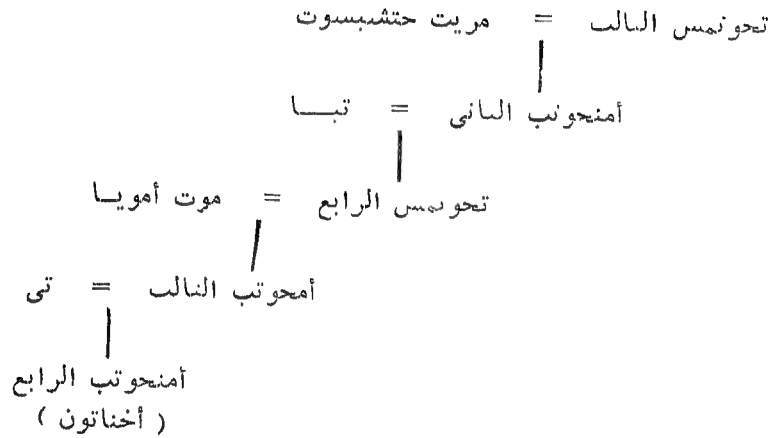
وقد برزت شخصية هذا الملك بـروزا واضحة
فى التاريخ حتى كادت تتساوى مع شخصية
(أخناتون) . فنشاطه الذى لم يكل لم يساهم
فى فرعون آخر . واساع أفقه وتعدد معلوماته
كانا واضحين فى الآثار . نذكر هنا على سبيل
المثال طريقه اضاءة وقت فراغه فى تصميم
الأواني الجميلة . كان هذا الملك ثاقب الفكر بعدد
البصر فى الوقت الذى كان يحارب فيه فى آسيا
بجوشه فى المعارك كان يسحق محصلى الضرائب
الاغتصابين .

ترك تحوتمس الثالث آثارا كبيرة . منها
مسلتى عين شمس ومسلات أبو صير ومنف ،
وجوروب وغيرها . وقد أعاد بناء قفط Koptos
ووسع الكرنك ومعبد مدينة هابو كما أتم بناء
معبد الدير البحرى . وقد زاد تعداد المدن التى
أصاح تحوتمس الثالث مبانيها على ثلاثين مدينة .

ونرى تحوتمس الثالث أثره على منطقة الشرق
كلها . ولم يحصل فى التاريخ قبله أن تمكن حاكم
مثل هذا الملك من تثبيت مملكته وتوسيعها لمدة
طويلة بعده بالطريقة نفسها التى عالج بها
تحوتمس الثالث أعماله . ان النبوغ الذى وضع
على هذا الملك أيام حكمه بعد أن كان كاهنا
محصورا داخل المعابد يذكرنا بنبوغ الشخصيات
البارزة أمثال الاسكندر المقدونى ، و نابليون . كان
تحوتمس الثالث أول بطل عالمى معروف فى
التاريخ . وقد وضع حكمه على أسس متينة ثابتة
حديثة . وقد طغت شخصيته على كل المؤامرات
الصغيرة التى كان يحكمها حكام سوريا الصغار
 فلم يكدهم لها حساب وظل أهل بلاد النهرين
(العراق حديثا) يخافون بأسه لمدة ثلاثة أجيال .
وأصبح اسمه يستعاذ به ويستعمل حجابا

المسجرة الخامسة

الشجرة الخامسة



فى الوقت الذى كانت الامبراطورية المصرية تتنعم
بنمار الحروب • اقام مدينة جديدة سماها (أخت
آتون Akhetaton) تعرف الآن بل العمارنة •
وزان هذه المدينة بمعبد (تى) ومعبد آتون
Baketaton (أخت أحناتون) ومعبد نفرتيتى
الملكة والمعبد العظيم الأكبر المسمى معبد (أتون) •

كان (أخناتون) مفكرا من الدرجة الأولى •
ابكر فنا جميلا واعيا ودفعه كرهه لكل ما هو
قديم الى انلاف أو تحطيم كنوز فنية قديمة كبيرة •
وكان اهماله لواجباته الملكية وعدم نشاطه سببا
فى ضياع امبراطوريته السورية • لم يظهر فى
سائطه أى مطلق يعوق منطق أمناله من المصلحين
ومع كل ذلك فان دعوته الى التوحيد فى مواجهة
الكهنة الأقوياء وأساتدته المدينة جديدة بعيدة عن
الظروف العتيقة المبعدة فى أنحاء امبراطوريته
واقامته بهذه المدينة للمعابد الجميلة ورعايته
لفن الجدد الرافى ووضع له لحن العظيم من أجل
(آتون) كل هذا لا ينهض دليلا على نقص فى
النشاط أو على الانحلال أو التخلف •

نحن نجد حكام الأسرة ١٨ يمتازون بالنشاط
الذى لا حد له ، ذلك النشاط الذى اقترن
بانحصار مصر على كل أعدائها واقامة حكومة
رسمية فى الداخل وتقدم العلوم والفنون • فى
هذه الأجيال التسعة التى امتاز ملوكها بزيجائهم
من أخواتهم لم تساهد حالة من حالات الانحلال
العقل • كان النشاط منذ أحسن الأول حتى
أخناتون (الذى أتى بعده بمائتى سنة) •

وورث العرش تحوتمس الرابع بن أمنحوتب
الثالث وكان عمره وقتئذ ست عشرة سنة وقد
تزوج بالملكة الشهيرة (تى) - التى قبل انها من
أصل سورى ومصرى كما تزوج بامرأة أخرى
سورية يقال لها (كيرجيبا Kirgipa أو جلوخيبا
Iahukhipa) وقد امتاز حكم هذا الملك بالنوسع
الواضح فى الصناعات والتجارة نظرا لهدوء الحالة
نسبيا فى عهده وقد حكم سنة وثلاثين عاما وبوفى
وعمره اثنان وخمسون عاما • ولما كانت أعمار كل
من (أمنحوتب الثانى) ، (تحوتمس الرابع) ،
و (أمنحوتب الثالث) قصيرة ، فانهم لم يتركوا
وراءهم من المعمار ما يعادل ما خلفه أسلافهم ذوو
الأعمار الطويلة •

ونولى (أمنحوتب الرابع) الملك وكان آخر
ملوك الأسرة الثامنة عشرة • وهو حفيد الملك
(موت أمويا Mutemuya) السورية الأصل
وابن الملكة (بى) غير المعروفة الأصل وقد يكون
دكاء هذا الملك العريب ناحما من أصله الأجنبى
من والدته أو من أمه والدته عامه •

امبار (أخناتون) بعقيدته الدينية التى تعصب
لها أبما تعصب وبارنفاع مسنواه الخلقى • قال
الأسناد (ويجال Wogail) (راجع كتابه عن
أخناتون) أخناتون كان أول ملك مصرى اعترف
التوحيد وأول ملك مصرى اكتفى بزوجة واحدة •
فى حين كان كل ملوك ذلك العصر مشركين
ومرواحين • امتاز هذا الملك أيضا بحبه للسلام

السجرة الخامسة

أما البِدانة الدالة على حسن التغذية وابعاد
الجمجمة الدالة على نمو المخ وعدم التقصر الدال
على اكتمال الصحة فأمور قابلة للنقاش . فما أكرر
الأمراض العقلية في حالات البِدانة واستسماها
الدماغ سبب هام في الضعف الفكري . قال تعالى
في آخر الجزء الرابع وأول الجزء الخامس
(سورة النساء) ما يأتي :

(٢٢) « ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء
إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا » .

(٢٣) « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من
الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن . فإن
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل
أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين
إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما » .

(٢٤) « والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن
تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين .
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة .
ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة
إن الله كان عليما حكيما » .

هذا هو رأى (أرمند روفر) . ومن رأيه أيضا
أنه لا يمكن أن يقال عن ذرية هذه الزيجات أنهم
كانوا قليلي العدد . ومع ذلك فنحن لا نعلم
إلا القليل عن أحوال هؤلاء المعيسية والفكرية
والصحية . هناك ملوك أصيبوا بالجنون والعنه
كانت حياتهم الرسمية انتاجا وكفاحا لوجود من
قام مقامهم في حياتهم . وهناك من توفى وخفيت
وفاته حتى انتصرت الجيوش وانفسع الغمة ثم
أعلن الموت عين الخلف .

نعود فنقول ، إن القول إن ذرية هؤلاء الملوك
قصيرة العمر لا يمكن أن يقبل على علانه ونحن
لا نعرف إلا أعمار الملوك أما أعمار ذريتهم
فلا نعرفها . كذلك لا نعرف تعداد هذه الدرية
وإن كانت الروايات تشير إلى أنهم كانوا عديدين .

ولا يمكن الجزم بأن هذه الزيجات صحتها
كثرة الاجهاض والتبكير في الولادات وكثرة
المواليد الموتى والتشوهات الخلفية كالصمم
والبكم الخ .

قال المرحوم (أرمند روفر) إن المعلومات التي
جمعها من المومياوات تؤكد أن هؤلاء الحكام كانوا
ظرفاء ممتازين نبلاء . ومع ذلك فالطباع دفيئة .
والوفاة عادة نتيجة المرض وللمرض أثره النفسى .
ومحيا المريض بعد الوفاة غير محيا قبلها .

الفصل الثاني عشر

فصائل الدماء

وفبائل الأمزون - يتحدثون عادة في فصيلة دم واحدة هي الفصيلة الثالثة .

هذه السواهد اذا تتبعها الانسان في التاريخ القديم ترشد الى أصل الأجناس البشرية . ومنل هذا الاستقصاء اذا أريد الوصول به الى حقائق تطلب فحص دماء أناس ماتوا منذ آلاف السنين . ومع ذلك فالأبحاث الحديثة أوردت أن لحم قدماء المصريين والهنود المحنط يمكن اذا فحص أن يرشد الى فصيلة الدم التي ينتمى اليها صاحبها . وقد واصل الدكتور كاندلا أبحاثه على العظام الجافة . وأمكنه بذلك أن يعمل أبحاثا تدل على الفصائل الدموية حتى في العصر الحجري .

وفي عام ١٩٣٥ نشر كل من Boyd ، Wyman بحثا عن فصائل الدم وعلاقتها بالتاريخ الطبيعي للأجناس البشرية في (مجلة American Anthropologist الجزء ٣٧ ص ١٨١) . وكان Latles وزمبائه قد سبفاهما في الاستفادة بخبرة فصائل الدم هذه لنعرف عدة مسائل طبية شرعية كالنوة (راجع مجلة Ann. Med. Légale 1934) p. 24.

وفي عام ١٩٣٥ في المؤتمر الخامس عشر لعنيسبولوجيا المنعقد في لبننجراد قدم كل من Boyd ، Boyle بحثا عن جواز تحديد درجة انتشار بعض العوامل الوراثية في بعض العناصر البشرية التي يرجع تاريخها الى عدة قرون سابقة للعهده الحاضر .

جاء في مجلة (Chronique D'Egypte ١٩٣٧ ٤١ - ٤٤) بحث عن الفصائل الدموية - للباحثين الأخوين William C. Boyd, Lyle G. Boyd فيما يلي :

ان الدكتور كاندلا Candela من بروكلين - نشر في مجله American Journ. of Physical Anthrophology العدد ٢١ رقم ٣ - يوليو - سبتمبر ١٩٣٦ - بحثا عن طريقة جديدة لاجراء الأبحاث على الفصائل الدموية غير الطريقة المعروفة الخاصة باستعمال الاتربة الدموية في العظام الكبيرة الطويلة بالجسم تتلخص فيما يلي :

ان الأبحاث الكيميائية الدقيقة على عظام قدماء المصريين الذين عاشوا منذ ٣٣٠٠ ق.م . مكنتنا من تعرف بعض أسرار الدماء التي جرت في الأوعية الدموية لهؤلاء الأفوام . لقد تمكن الدكتور كاندلا من عمل أبحاثه على هياكل عظمية لسيدات مصريات يرجع تاريخهن الى الأسرة السامنه عسره (حوالي ١٥٥٠ ق.م) محفوظة بدار بحف بروكلين . قال الدكتور كاندلا انه تمكن من عمل خرائط للفصائل الدموية في العالم تظهر الأجناس البشرية المختلفة بحسب الفصيلة الدموية الخاصة . فالهنود الأمريكان والكلت Celt (سكان غرب أوروبا الاقدمين) وسكان الباسك - كل هؤلاء ينسبون الى الفصيلة الدموية الباننة .

وهناك أقوام مصلفون كالهندوس ، وسكان الأرحنن وشبلي المعروفين باسم الباثاجونين

مومياوات مصرية

عضلات المومياوات في مجلة (Proc. Soc. Exp. Bil. 1934, 34, 671) ثم نسرا بحنا عن ٣٠٠ مومياة لمعرفة فصائل دمائها في مجلة (Immunology ١٩٣٧ عدد ٣٢ ص ٣٠٧) . هذه المومياوات بعضها مصرى والبعض الآخر أمريكى .

استعمل هذان الباحثان نفس الطرائق المستعملة حاليا لفحص البقع الدموية واللعاب الجاف وغيرها . وقد نشرنا ذلك شرحا وافيا في أول المقال . ولما كانت طريقة الفحص هذه - معقدة بالنسبة لغير المختص فقد أهملت هنا وعلى من يرغب في الاطلاع عليها أن يرجع الى الصفحات ٣٠٧ - ٣٥٩ من المجلة المذكورة . وفيما يلي جدول بنتيجة فحص ١٢٢ مومياة مصرية .

ولم تعمل أبحاث عديدة كافية على المومياوات المصرية لتعرف طريقة توزيع فصيلتى أ ، ب منذ خمسين قرنا . لكن من المحتمل ألا تتجاوز كثيرا النسب الحالية تلك النسب التى بلغت فى القاهرة ٣٧٪ أ ، ٢٥٪ ب أما فى أسيوط فالنسب كالآتي : ٣٤٪ أ ، ٣٠٪ ب . ولا يمكن الجزم بأن هناك بعض أمراض تغير دماء أصحابها من فصيلة الى أخرى .

والموضوع كله لا يرال صد الببح . ويحتاج الى مادة غزيرة ومجهود علمى ضخيم ولو أن هذه الأبحاث أصبحت يركن اليها كثيرا فى اثبات البنية فى الطب السرى .

ونشر كل من Lyle Boyd, William Boyd بحثنا عن توفر فصائل الدم بأبحاث على قطع من

مومياوات مصرية

التاريخ	المجموع	الفصيلة الأولى	الناية	الثالثة	الرابعة	غير ثابتة
ما قبل حكم الأسر	٦	٣	٠	١	٢	٠
المملكة القديمة (١ - ٦)	٧	٤	٠	١	١	١
المملكة الوسطى (١١ - ١٢)	٢	١	١	٠	٠	٠
المملكة الحديثة (١٨ - ٢٣)	٢٣	١٥	٢	٢	٢	٢
عصر متأخر	٧٤	٦٢	٠	٧	٤	١
غير معروف	١٠	٨	٠	١	٠	١
المجموع	١٢٢	١٣	٣	١٢	٩	٥

كيرا فى هذه الناحية عن المومياوات المتأخرة نسبيا .

وجود المادتين أ ، ب فى المومياوات السابقة لعهد الأسر دليل كاف على أن هذه المواد غير حديثة كما يدعى البعض . ولا يبعد أن كانت هذه المواد بقايا لروابط بين الانسان والحيوانات الأخرى التى يطن أنه من سلالتها .

أما خيرة الرسيب (Precipitin Reaction) فمد أعطت نتائج غير أكيدة فى قليل من العينات .

ويمكن القول بصفة عامة ان المادتين أ ، ب وجدت فى المومياوات بشكل يكاد يكون جازما .

ودلتنا الأبحاث التى عملت على مومياوات المصريين وأهالى بيرو بأمركا أن الدماء من الفصيلة الثانية والرابعة أكبر انتشارا نسبيا عما هو موجود بين دماء الأحياء . ولابد أن نذكر هنا أن التعداد الذى عملت عليه الأبحاث قليل . والمعروف أيضا أن المادة أ غير ثابتة بعد مدد طويلة ومومياوات المصريين القديمة جدا لا تختلف

المراجع

1. Elliot Smith : The Ancient Egyptians.
2. Zeit. Agyp. Sprache & Alterumskunde 1960, 85 Band, Erstes Feft. Alexander Bedawy, p. 1-12.
3. H. W. Fairman. : The Town Planning Review Vol. XX April 1949.
4. Text Book of Public Health Frazer & Stallybrass : Livingtone.
5. الألفاء الدرية - لأحمد أفندي كمال ١٨٩٠ مصر
6. Ancient Egyptin Masonry by S. Clarke & R. Engelbach 1930. Oxford University Press, London.
7. Brunton & G. Caton Thompson : The Badarian Civilisation p. 823.
8. J. Garstang : Mehasna & Bet Khallaf pp. 6-7.
9. W. King : A history of Sumer & Akkad pp. 3, 21, 22, 89, 91.
10. Hall : Cambridge Ancient History.
11. F. Petrie : Tell El Amarna - 1984. Methuen & Co. London.
12. Flinders Petrie : I llahun, Kahun & Gurob 1889-1890.
13. Communications of the German Oriental Soc. No. 37. p. 25. Borchartdt, Eae Grabdenkmal des Konig Sahure Leipzig 1910, p. 29 & 76-3.
14. P. Honigsberg : Journal of Egypt.. Med. Assoc. : April, 1940.
15. R. G. Forbes : Studies in Anct. Technology.
16. Ahmed Bey Kamal : Tables d'Of-frande, Cairo, 1906.
17. A. Gardiner : Story of Sinuhe, Leipzig 1909, p. 286.
18. Lacau : Les Sarcophages Anterieurs au Nouvel Empire, de Caire, 1901, I, pl. XXXI.
19. Riecke, Der Grundriss des Amarna Wohnhauses, Leipzig 1932. Hinrich'sche Buchhandlung.
20. Schieparelli, La Tomba intatta del Architetto, Cha, Torino 1927.
21. Bruyere, Rapport Sur Les Feuilles à Dier el Médineh 1934-1935, III partie, Ie Caire 1939.
22. Communication of the German Oriental Society No. 34.
23. Peet & Wooley - The City of Ikhnaton I, London 1923, p. 30.
24. The Museum Journal, Philadelphia, Dec., 1917 Vol. VIII No. 4, p. 220.
25. Luckhardt Das Privalhaus in Ptolemaischen und Romischen Agypten, Giessen 1914, p. 96 & 106.
26. Papyrus Graeci Berolinenses IV, 1116, II.
27. Papyrus Graeci Berolinenses I, 181, II 362.
28. Papyrus Londiniensis IV, 65.
29. Papyrus Londiniensis I, 121 ; II 391 p. 329 ; III, 116, 15.
30. Fouilles Franco Polonaises, Tell Edfu, I, 190, II, p. 164.
31. Lesquier, Le Pap. de Madgôla Paris, 1912 No. 33.
32. Monuments de l'Egypte Greco-Romain, Tome I, Breccia, Teadelphia.
33. Breccia, Dialcuni begni nei dintorni d'Alessandria in Bulletin, p. 123. de la Société Archéologique d'Alexandrie No. 19, 1923, p. 142-151.

المراجع

34. H. Sigerist : History of Medicine . Primitive & Archaic. Oxford University Press, New York, 1951.
35. Journ. of the Royal Anthropol. inst. LVI, 1926, p. 315.
36. W.J. Perry ; The Children of the sun ; Methuen & Co. London 1927.
37. F. Petrie Kahun, Gurob & Hawara, p. 28.
38. المتطف -- قدم الفطن -- للدكتور حسن كمال ص ٣٢٨
39. A Lucas-Anct. Eryp. Mat. & Indust. ; Edward Arnsed & Co. London.
40. Armand Ruffer : Studies in the Peleopathology of Egypt. University of Chicago Press, Chicago, Illinois.
41. G. Maspero ; The Struggle of the Nations.
42. Weigall-Ikhnaton.
43. Agypte ; Erman-Ranke, 1923, Publ. Mohr. Tubingen.
44. Quibell ; Excavations at Saqqara, 1912-14.
45. The Ancient Egyptians : Sir G. Wilkinson, John Murray-London, 1878.
46. The Papyrus Ebers : B. Ebbell Levin & Munksgaard, Einer Munksgaard, Copenhagen 1937.
47. Walter Wreszinski ; Der Grosse Medizinsche Papyrus der Berliner Museums, Leipzig, 1909.
48. La Flore Pharaonique ; Victor Loret, editeur Ernest Laroux, Paris .
49. Ludwig Keimer ; Die Gar « oen Pf-lazen im Alten Agypten ; Hoffmann und Campe Verlag, Hamburg-Berlin, 1924.
50. Ahmed Bey Kemal, Recueil de Travaux Relatifs, 29 année p. 213-218.

الجزء الرابع

مقدمة

والى العارىء ترتيب هذه القراطيس حسب
قدمها : قرطاس (كاهون) ١٩٠٠ ق.م . قرطاس
(أدوين سميت) ١٦٠٠ ق.م . قرطاس (ايبرس)
١٥٥٠ ق.م . قرطاس (هيرست) ١٥٥٠ ق.م .
قرطاس برلين (٣٠٢٧) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس
(لندن) ١٣٥٠ ق.م . قرطاس برلين (٣٠٣٨)
١٣٥٠ ق.م قرطاس (تيسنر بيتى) ١٢٠٠
ق.م .

هناك الى جانب ما ذكر جهود فردية مضيئة
بذلت فى نقل نصوص هذه القراطيس من الخط
الهيراطيقى الى الهيروغليفى وفى ترجمة هذه
القراطيس . فالدكتور (و . فرينسكى) نقل
نصوص قرطاس (ايبرس) عام ١٩١٢ من
الهيراطيقى الى الهيروغليفى . كما نقل وترجم
نصوص قرطاس لندن عام ١٩٢١ وقرطاس هيرست
١٩١٢ وقرطاس برلين ٣٠٣٨ عام ١٩٠٩ . هناك
أيضا الدكتور (ب . ابل) الذى ترجم قرطاس
ايبرس وشرحه عام ١٩٣٧ الخ .

كل هذه الدراسات جمعت فى هذا الجزء
مصحوبة بمراجعتها .

والأمل كبير فى أن يجد العارىء ضالته فى هذه
الناحية العلمية .

الدكتور حسن كمال

الكتب الطبية القديمة - ويقال لها أيضا
القراطيس الطبية الفرعونية - هى بلا نزاع أهم
مراجع الطب الفرعوى . يبلغ تعداد القراطيس
الهامة ثمانية وتعرف بالأسماء : (ايبرس) ،
(أدوين سميت) ، (برلين ٣٠٣٨) ، (هيرست) ،
(لندن) ، (كاهون) و (تيسنر بيتى) و (برلين
٣٠٢٧) الى جانب هذه توجد قراطيس الرماسيوم
وقرطاس اللوفر B 4864 ، وقرطاس (نورين
٣١ + ٧٧) وهى أقل أهمية نظرا لتفتتها ولعدم
احتواء نصوصها على جديد .

لمد حبل هذه القراطيس بعناية الدكتور
(هرمان جرابو) وزملاء له فى كتابه المعنون :
« Grundriss der Medizin der Alten Agypten »
وهو عبارة عن نمائبة أجزاء طبعت من
حوالى ١٩٥٨ على بضع سنوات .

وكان قد سبقه فى دراستها (جوستاف ليفر)
١٩٥٠ ونشر بعضها فيها فى كتابه Essai sur la
Médecine Egyptienne de l'Epoq. Phar.
كما سبق أن لخصها الاستاذ (هنرى سيجرست)
فى كتاب A History of Medicine وهو الجزء
الأول من مجموعة أو موسوعة جامعة أكسفورد
لتاريخ الطب طبعة ١٩٥١ . أما قرطاس (أدوين
سميت) فقد استقل (برستد) بنشر نصوصه
وترجمته وشرحه .

قرطاس (ايبرس) الطبى

قرطاس (ايبرس) القابى

اما روايه Die Schwestern فترجع حوادثها الى عام ٦٤ و٠م. بمدينة منف فيما بين معبد (سرابس) وحصن البطالة . واما روايه القيصر فأبطالها (هادريان) ، و (أنطونيوس) وتقع حوادثها بمدينة الاسكندرية بين الشرق والغرب وفيها وصف دخول المسيحية فى السراى الملكية . وفى روايته المسماة Arachne (١٨٩٧) عاود الكاتب الى الحياة بمصر القديمة بين الغزالين بدلما النسل والاسكندرية .

وأما (ولتر فريزنسكى) فقد قال عنه (و . دوسن فى كتابه المذكور أعلاه ص ١٧٠ انه كان ألمانيا عالما بالآثار ولد بمدينة Mogliuo فى ١٨ مارس سنة ١٨٨٠ ، ودرس الآثار على الأستاذ (أرمان) بمدينةنتى (كونجزبرج) ، وبرلين . وفى عام ١٩١٥ عين أستاذًا للآثار بجامعة (كونجزبرج) . زار مصر مرارا وعمل عنها بحثا بالصور الشمسية نشرها فى كتابه Kultur-geschichte Atlas zur altaegypt - نشر أربعة أجزاء عن الفراطيس الطبية برلين ، هيرست ، لندن ، وايبرس وذلك فيما بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ . كما قام بنشر نصوص فينا وغيرها . وكان يتولى تحرير OLZ وكان وفاته فى ٩ أبريل عام ١٩٣٥ .

وأما (ب . ابل) فقد كان مفنش صحة مديرية بالدانمارك . وقد قامت مؤسسة Nansen Fund بالنفقات المالية على بحثه فى قرطاس (ايبرس) ونسره وذلك بمدينة (كوبنهاجن) عام ١٩٣٧ .

يقترن البحث الحديث فى نصوص هذا القرطاس بثلاثة أعلام هم : W. Wreszinski, B. : Georg Eber's و Ebbell توفى الأولان ولا يزال الأخير حيا .

فأما (جورج ايبرس) فقد كتب عنه و . دوسن فى كتابه ? Who was who ص ٣ ما يأتى : كان جورج ايبرس (١٨٣٧ - ١٨٩٨) عالما أنريا . ولد ببرلين فى مايو ١٨٣٧ ودرس القانون بجامعة (جوتنجن) كما درس علم العاديات الشرقية فى برلين تحت اشراف (ليسيوس) أستاذ الآثار بجامعة ليبزج . سافر الى مصر كثيرا وكتب عنها كتابا شاملا أسماه Aegypten in Wortand Bild حاز قبول الناس فترجم الى الفرنسية والانجليزية . ولما كان بالأفصر قابل أدوين سميث وأخذ منه القرطاس المعروف الآن بقرطاس (ايبرس) . قام بترجمة القرطاس وقام بنشرها مع « فهرست » خاص (لوديج شترن) فجاءت فى مجلدين . وفى عام ١٨٧٤ جمعت أبحاث (ايبرس) فوكت فى ٢٥ مجلدا سميت Gesammelte Werke وكان طبعها بمدينة ستوتجارت وذلك فى سنة ١٨٩٣ - ٩٥ . وفى عام ١٨٩٧ احتفل به ونشرت بهذه المناسبة أبحاث أثرية . وفى عام ١٨٨٩ ترك الخدمة . وفى أغسطس ١٨٩٨ توفى بمدينةنتى (توتسنج) فى بافارى . وأهديت كتبه الى دار تحف القاهرة .

كتب (ايبرس) عدة روايات . فى أول رواية كتبها جعل بطلتها ابنة الملك (أمازيس) .

تمهيد بقلم ب ٠ ايل

لذلك أرجو أن تساعد ترجمتي لقرطاس ايبرس على التعنى فيما عرف عنه وعلى اعطاء القراء طابعا سلميا لمحتوياته الطبية والمسئوى العالى الذى باغه الطب المصرى القديم .

ويسرنى بهذه المناسبة أن أشكر قلبيا الدكتور (ه . و . لانج) على نصيحته الكريمة ومساعدته القيمة طيلة السنوات العديدة التى أمضيتها أثناء ترجمتي لهذا القرطاس .

كما أشكر قلبيا مجلس ادارة The Nansen Fund على منحه المكافآت تشجيعا على دراستي للطب المصرى القديم .

مدينة (استافنجر) بالنرويج . أبريل ١٩٣٦ .
(٠ ايل)

مقدمة بقلم (٠ ايل)

الجميل الواضح . دونت عناوينه وما شاكلها بالمداد الأحمر غالبا . أما باقى نصوصه فخطت بالمداد الأسود .

لم أذكر فى هذه الترجمة شيئا عن هذا لعدم أهميته .

طول القرطاس الأصلي ٢٠ر٣ مترا وعرضه ٣٠ سنتيمترا . وهو يحوى ١٠٨ أعمدة أو أثار بكل منها من ٢٠ الى ٢٢ سطرا . وقد أهمل الكاتب ذكر الرقمين ٢٨ ، ٢٩ بينما رقم العمود الاخير ١١٠ . والأعداد الواردة بهامش النصوص تشير الى بداية الأعمدة أو الأنهر أو الألواح وجرت العادة أن سميت الأعمدة ألواح . لذلك اسنعملت فى هذا الكتاب كلمة « لوح » بدل « عمود » .

جاء بظهر القرطاس نقويم ينسمل اسم ملك أمكى منه تحديد عهد القرطاس بحوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد أما المحتويات فأقدم من ذلك بكثير . فقد ورد عن فقرة فوائد الخروع (الوصفة ٢٥١) أنها

« هذه ترجمة النص الهيروغليفى الذى نقله (و . فريزنسكى) عن النص الهيراطيقى لقرطاس (ايبرس) ، لأن معلوماتى عن الهيراطيقى لا تسمح بالرجوع اليه فى النص الأصيل .

» لقد انحرفت فى حالات قليلة عن النص الهيروغليفى (خصوصا فى ابدال الراء مع الناء) وأوضح ذلك بالملاحظات » .

هناك للأسف كلمات كثيرة لم نعرف معناها تماما . فامتنعت عن ترجمتها حتى لا أضع نفسى موضع النخمين . ومع ذلك فأرجو أن أكون قد نجحت فى تعرف معانى الكثير من أسماء الأمراض والأغراض ومعانى أسماء عقاقير عديدة . وأعتقد أنى وجدت المراجع لأغلب أوصاف الأمراض .

فيل ان قرطاس ايبرس وجد فى قبر . وان الأستاذ (جورج ايبرس) اشتراه عام ١٨٧٣ وأودعه مكتبة جامعة ليبزج . نشر (ايبرس) عام ١٨٧٥ هذا القرطاس فى مجلدين مصححين بتقدمة ومعجم . فجاء عملا مجيدا . بعد ذلك فحص باحثون عديدون نصوص هذا القرطاس . كان أولهم (ايبرس) نفسه . ثم أتى بعده (ج . لبلان) و (ه . شيفر) و (ه . لورنج) و (فون أوفل) و (ه . جرابو) و (و . دوسن) وفى عام ١٩١٣ نشر (و . فريزنسكى) نسخة هيروغليمية لنصوص القرطاس . وفى عام ١٨٩٠ ترجم القرطاس (ه . يواخيم) . كانت معلوماتنا عن اللغة المصرية القديمة وقتئذ غير كاملة . لذلك حوت الترجمة كثيرا من الأخطاء والتخمين . فلم تعط للقارئ الا فكرة بسيطة عن الأمراض الواردة .

كسب القرطاس على ورق قدماء المصريين المصنوع من البردى وكانت كتابته بالخط الهيراطيقى

وحتى يفهم الفارسي حقيقة الأمر يجب أن يعرف أن الأسماء المطلقة على الأمراض لا تعني الأمراض التي نفهمها تماما بل تعني أعراضها . وقد وردت هذه الأعراض واضحة بحيث يمكن الشخص العادي أن يعرفها . ذلك لأن أغلبها دارج لا يحتاج لشرح أو إيضاح .

لم تكن معلومات الأطباء قاصرة على الأمراض الواردة في النصوص . فقد وجد أطباء أسد ملاحظته رأوا أن هناك أعراضا تتجمع وتكون ما نسميه بالوحدات الباثولوجية أو قران الأعراض أو مشاركة الأعراض . وحاله النوبة القلبية الواردة في قرطاس ايبيرس (الوصفة ١٩١) مثال لذلك . في مثل هذه الحالات كان ضروريا تسمية المرض لمعرفة المقصود . من أجل ذلك استعمل العوم أسماء أسد غموضا تشير في نظرهم الى نوع المرض . يلاحظ هذا في تورم الأوعية والأورام ذات المادة ، الحالة الكبدية ، ضعف الهضم الخ . وقد بلغ تعداد هذه الأمراض ٤٥ مرضا . قسم أغلبها الى قسمين : باطني ويشمل الوصفات من ١٨٨ الى ٢٠٧ (ايبيرس) ، وجراحي ويشمل الوصفات من ٨٥٧ الى ٨٧٧ (ايبيرس) .

اذكر هنا مثلا فصرا لعدرة المصريين ومداهما في تمييز الأمراض . لقد حاولوا أن يفرقوا بين أمراض الرئة فام يجدوا الا عارضى السعال والربو . لم يتمكنوا من التمييز بين الالتهاب الشعبي ، التهاب ذات الرئة ، والدن . لكنهم عرفوا مرضا رثويا ذكروه (ايبيرس ١٩٠) قالوا عنه انه مصحوب ببصاق عفن مما جعل صدر المريض شبيها بكهف المرحاض . والوصف يشير بلا شك الى مرض مصحوب ببصاق متزن كالذي يحصل في غنغرينا الرئة .

وفي مقدمة القسم الخاص بأوعية الجسم (ايبيرس الوصفة ٨٥٤ أ) ذكرت أسماء لثلاث طوائف فنية كان أفرادها يعالجون الأمراض . هم طائفة (سنو) أو الأطباء الباطنيون ، طائفة كهنة (سمخت) وهم الجراحون ، وطائفة (ساو) وهم الأطباء الروحانيون .

وجدت « ضمن مخطوطات قديمة » . وجاء بكتاب الأوعية (الوصفة ٨٥٦) أن العثور عليه كان زمن الملك (يوسفايس) (الاسرة الأولى التي يرجع تاريخها الى أقدم من ٣٠٠٠ ق.م) وفي علاج للسعر (الوصفة ٤٦٨) قيل انه حضر للسيدة (نسن) والدة الملك (بيني) (أحد ملوك الأسرة السادسة - حوالي ٢٥٠٠ ق.م) ولو أن هذه المعلومات لا يؤتى بها كثيرا الا أنه قد ثبت أن كثيرا من الوصفات نسخت من كتب طبيه أخرى . فهي حينئذ متوارثة وكان على الأطباء أن يأخذوا بها ويشبعوها .

هناك عبارات جعلنا نعتقد أن نصوص القرطاس جمعت جميعا . وهناك أدلة على أن نصوصه أقدم . وعلى العموم فالجمع أو التصنيف لم يحدث عرضا بل نتيجة أسلوب محدد . لقد بذل الجهد في جمع الأمراض القابلة للعلاج . ولم يذكر الكثير عن الجروح كما لم يذكر الا القليل عن الكسور والخلوع لأن مثل هذه الاصابات من اختصاص الجراح . وبخلاف ذلك حوى القرطاس الأمراض الباطنية والتخصصية . وضمت وصفات كل مرض في أغاب الأجبان مع بعضها . ولم يخالف هذه المساعدة الا في أمراض العيون وأمراض النساء . من أجل ذلك جاء التسجيل جيدا ومع ذلك فهناك وصفات قليلة وردت دون شك في أماكن خاطئة .

وينكون أغاب القرطاس من وصفات الأمراض وأعراض متنوعة . فهو كبر السببه بكسب (جالبينوس) و (ديوسفوريدس) .

قال برستد في كتابه عن قرطاس (ادوير سميث) الجراحي ان قرطاس ايبيرس لا يحوى الا القليل عن وصف الأمراض وان أغلب محوياته وصفات علاجية . وهو ادعاء خاطئ سببه الطبيعى أن وصف المرض لم يكن حتميا ، لأن الطبيب كان يعرف الحالة من اسمها . فذكر السعال كان كافيا لمعرفة العلاج . لذلك ذكرت أدوية العلاج دون شرح . وقد بلغ تعداد وصفات العلاج للسعال ٢١ وصفة . ومثل هذا الأمر مساهم في كبر من الحالات .

مقدمة

أبى بعده أطباء اسنمروا يستعملونها فى علاجهم مسوحيين معاوماهم من الصيدلانى المذكور .

كانت عقاقير اطلاق البطن (المسهلات) أكثر استعمالا . لم يعصر وصفها على أمراض القناة الهضمية بل بعداها الى حالات لا تستدعى فى نظرنا مسهلا . هناك أمراض جاذية عديدة كالأكزيما الرطبة والقرحة الأكله والصلع المبقع عولج بالمسهلات . ويرجع هذا بالتأكيد الى أن قدماء المصريين كقدماء الاغريق تخيلوا أن هذه الأمراض سبب من أخلاط مرضية بالبطن وأن علاجها ينطاب افراغ هذه المواد بالمسهلات .

وصفت العقاقير بأسلوب سليم . وصفت الجرعات عادة للأمراض الباطنية والعلاج الموضعى لتسكين الألم . وأدوية الاسهال لأمراض البرث . أما أمراض الجلد فعولجت بالمراهم وأما أمراض العيون فوصفت لها المطرات أو الأدهنه او الصمادات (للجمون) وأما أمراض الأذن فوصفت لها المطرات وأما أمراض الفم فعولجت بالغرغرات . وكثيرا ما عالج الفوم مرضاهم بالحففات الترسجية . أما أمراض النساء فوصفوا لها العلاج الداخلى والظاهرى والحفن المهبلية والحمامات النصفية .

سماه وصفات قرطاس (ايبرس) الى حد بعيد الوصفات الحديثة العاديه . نحوى الوصفه عقارا أو عقارين علاجيا أساسيا مع عقار آخر هو السموا . كان السموا فى المراهم ماده دهنية وفى الأمزجة سائلا كالماء واللبس والنبيد والبيرة . وكثيرا ما أصيب العسل مصلحا ذوقيا . بعد ذلك بوضوح طريقة التحصير فيقال مثلا : « يمزج ويصحن ويغلى ويصغى » ويترك طول الليل فى الندى الخ » . ثم تذكر طريقه العلاج بالدواء . وقد وردت طريقة العلاج فى بعض الوصفات مسروحة شرحا دقيقا . وفى أغلبها يكتفى الطبيب بعبارات مثل ينرب أو يؤكل أو يدهن به . وكانت أغلب الأمزجة بوصف لمدة أربعة أيام . وقد وردت وصفات ليوم واحد فقط .

ولندكر طرفا عن مقادير الأدوية . اعتاد قدماء المصريين أن يفضلوا الأكيال على الأوزان ، حتى ولو كانت مادة العقار جافة . خصصوا رموزا

ما من شك فى أن معنى كلمة (سنو) يطابق ما يعبر عنه بالطبيب الباطنى الذى يشفى بالعلاج الداخلى والخارجى . ومن الصعب أن يبدى المرء رأيا فى كفاءة الفوم الجراحية .

ولابد ان عبارة « كهنة سخمت » كانت تعنى الجراحين . ويلاحظ فى قرطاس (أدوين سميت) (اللوحة ١ السطر ٦) عند الكلام عن الأوعية أن كهنة سخمت ورد ذكرهم فى المقام الأول . بينما نجدهم فى قرطاس ايبرس فى المقام الثانى - وليس هذا بمستغرب فقرطاس أدوين سميت من اخصصاص « كهنة سخمت » ، اما قرطاس ايبرس فمن اخصصاص الأطباء الباطنيين . والواقع أن قرطاس « أدوين سميت » ساول علاج الجروح الخارجية والكسور والخلوع وما الى ذلك . والسخص الذى يتخصص فى مثل هذه الاصابات هو الذى نسميه جراحا .

أما لفظ (ساو) فلا بد أنه يعنى الساحر أو العراف أو طارد الارواح السريرة وأفراد هذه الطائفة استعملوا الوسائل الخرافية أو النفسية كالتعازيم أو الاحجية أو الفنون السحرية ولا يبعد أن كان لمثل هؤلاء أثر كبير وأبهم يمكننا من شفاء أمراض احنجت الى علاج نفسانى أو روحانى .

ونبعا لتقسيم الطوائف الثلاث نلاحظ أن قرطاس ايبرس ذكر ثلاثة أنواع من العلاج . هى العقاقير والعمليات والعازيم .

أما العقاقير فتشمل مقاديرا كبيرا من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية . ومن المؤكد أن نددا منها لايفيد كثيرا . كما أن من المؤكد أن المادة الطبية الفرعونية حوت عقاقير مفيدة وناجعة . أذكر على سبيل المثال بذر الخروع والحظل والسنامكى النى وصف لاطلاق البطن . وجذر الرمان الذى وصف لطرده الديدان المعوية والكبد الذى أعطى ضد العشى ، والأملاح المعدنية النى وصفت لأمراض العيون ، والنباتات الحاوية لمادة الكينين للحالات المحتاجة لدواء قابض . ولعل أحسن دليل على قيمة العلاج الفرعونى اسنمراره آلاف السنين . ذكر الصيدلانى الاغريقى (ديوسقوريدس) عددا كبيرا من هذه المواد . لم

مقدمة

لم يذكر الحياكة إطلاقاً مما يؤكد عدم استعمالها . قال برستد ان فرطاس (أدوين سميت) ذكر الحياكة لجروح متعددة لكنه رأى بسى على سوء فهم للنصوص - (ابل) . والفقرة الأخيرة الواردة بعد ذكر العمليه واجرائها هي « عالجه كما تعالج الجروح فى أى عضو من أعضاء الانسان » . أما طريقة إجراء العملية فلم نذكر الى جانب هذا نجد الوصفة رقم ٥٢٢ تفهمنا أكثر من غيرها علاج الجروح وفئذ . تفيد هذه الوصفة ان النوم لم يقصصوا فى حالات السمع بالالتئام بالقصد الأول لذلك كرروا الكى واستعملوا غبارا او ضمادا من عسل وزيت لجعل الجرح يندمل على دفعات .

نستعرض أخيرا النعارييم والرقى الى سبب تحجير الطب الفرعونى باعتبار أن أغلبه خرافات وسحر . قبل (راجع برستد فى كتابه عن فرطاس أدوين سميت ص ٤ - ٥) ان الرطيس الطبيه الفرعونيه استعملت دائما التعازيم والرقى وعالجت الأمراض على أنها من بهيم سيطان . وان الأطباء الباطنيين اعتبروا سحره كافحوا علما موبوءا بالشياطين . مثل هذا الادعاء نجم من سوء الفهم . حقا كانت هناك خرافات من قديم الزمان بوادى النيل وردت بقرطاس لندن لكن هذه المخطوطات الهزيلة لا تنطق بلسان الأطباء الباطنيين . وضعها وضع العلاج الخرافى الدارج بالنسبة الى الطب الحديث الناضج .

الطب الحديث يرى من الخرافات . واذا أردنا أن نفهم ما قصده قدماء الأطباء وجب علينا أن نمسك بالنصوص الطبية الأكيدة وندرسها جيدا . ثم نسأل أنفسنا السؤال النالى : ماذا تعلمنا من قرطاس ايبرس من هذه الناحية ؟

الجواب أن هذا الفرطاس لا يحوى سوى ١٢ رفة . معنى هذا أن استعمال الرقى لم يكن دائما . ومع ذلك لو فحصنا الأمراض التى عولجت بالرقى لما وجدنا دليلا واحدا يثبت اعتقاد الأطباء الباطنيين وفئذ فى اعتداء شيطاني .

والرقيتان الواردتان ضد الحرق (الوصفان ٤٩٩ ، ٥٠٠) لا تشيران الى اعتقاد المصريين فى أن الحرق أو السلق من عمل الشيطان . كان

لوحة الكيل وأجزائها . فأما وحدة الكيل فكانت تعرف باسم (حكات) وتعادل ٧٨٥ رة لترا . كان أصغر أجزائها $\frac{1}{4}$ ثم اعتبر هذا الجزء وحدة قياسية جديدة . وقد تكون هى المقصودة بالخط الرأسى الصغير أمام كل عقار . ومع ذلك فكيرا ما نجد كسورا أمام أسماء العقاقير دون تحديد الوحدة التى تنتمى إليها هذه الكسور . والمفروض أن هذه الكسور تنتمى الى وحدة (هنو) أو (هن) التى تعادل $\frac{1}{4}$ حكات . ولفظ (هن) ورد فى النصوص العبرية . وفى هذه الترجمة استبدلت المقادير المختلفة بما يعادلها بالكيل المسمى (رو) والذى يعادل $\frac{1}{4}$ من حكات أو حوالى ١٥ سم الذى هو قدر ملحقة حساء .

وردت العمليات الجراحية فى قسم الجراحة بالقرطاس (الوصفات ٨٦٣ الى ٨٧٧) . ولابد أن كان مستوى الجراحة أيام قدماء المصريين عاليا . فقد أجروا جراحة أمراض كالفتق والأنفريزما والنصيحة الواردة عن عملية الاثروما من وجوب الاستئصال الكلى دون ترك جزء حتى لا يعود المرض (ينكس) دليل على طول المران وجراحة الحكم . لقد عرفوا تماما حدود جراحتهم وأشار جراحوهم بعدم التعرض للأنفريزما الشريانيه الوريدية .

وانه لمؤسف حقا أن لم يصلنا شرح مطول للعمليات الجراحية المختلفة . لقد اكتفى الجراح عادة بعبارة « عالجه جراحيا » التى تعادل عبارة « اعمل له علاج سحيم » . ولما كانت النار والحرارة وما اليهما تصحب دائما هذه العبارة فقد جاز لنا أن نعتقد أن هذا العلاج الجراحى نفذ بأسلحة ساخنة . ومن المؤكد أنهم أوقفوا النزف بالحديد الوهاج . والواقع أن (علاج سحيم) استعمل خصيصا فى الحالات التى ينتظر حصول نزف خطير أثناء جراحها كعمليات الأنفريزما وأورام نحت الجلد والفتق أيضا فى الاستئصال البطنى - وهى حالات قصد فيها تأخير التئام جروحها بسرعة (راجع Celsus - ٧ - ١٥) . وعلى عكس ذلك نجد أن (علاج سحيم) لا يذكر فى العمليات ذات الجرح الصغير التى لا يصحبها نزف يذكر مثل عمليات الأثروما والدمامل والأورام المتدلية وأمثالها . فى مثل هذه الحالات يجوز أن يكون المشروط المستعمل غير محتاج الى حرارة .

مقدمة

شيء من الخارج » . هذا الشيء شرحه قرطاس ادوين سميت (اللوح ٤ السطر ١٦) بأنه « نفس صادر من معبود أو ميت » . نوهم المصريون أن هذا المرض محاوله شيطانية . ولم ينفردوا بهذا الوهم فقد شاركهم فيه شعوب كثيرة لعدة عصور .

قال قرطاس (ايبرس) (الوصفة ١٩٧) عن مريض انه مسحور تماما وهو وصف له ما يبرره لأن « جسمه ضمير » دون علة ظاهرية (والمرض هنا بول سكرى غالبا) .

وفى قرطاس (ايبرس ، الوصفة ٨٥٥ فقرة ×) جاء أن « ذاكرة المريض (نبا) » دخلها شيء من أعلى أى حاوطها الشيطان . وكلمة (نبا) قد تعنى الجنون (راجعها فى العبرية) . لذلك قال الطبيب ان المريض استحوذ عليه الشيطان .

وفى فقرات تفسيرية لمرض عقلى (نلانى الذاكرة والنسيان) وآخر ارتساحى قبل انهما نتيجة نفس سيط الكاهن وهو يعبر بحتمل أنه يعنى نوعا من الأعمال الخارقة .

وعبارة « المسبب من اله أو مس » لا تؤخذ بمعناها الظاهرى . ومن الجائز أنها تعنى أمرا آخر . فقد قيل عن البول الدموى « انه مسبب من اله أو ميت » مع أنه وردت لعلاجيه أدوية طبية دون رقى .

الى جانب هذا نجد « فقرات تفسيرية » تكرر دائما أن مسببات المرض طبيعية . فالصمم قيل عنه انه نتيجة مرض وعائى . وطوفان المعدة قيل انه ناجم من اللعب (سائل الفم) . ومرض المعدة ، سس (قيل انه ناشئ من اصابة وعاء . وهناك أمراض وصفت بأنها نتيجة اصابة قلبية . وهكذا . وفى القسم الخاص بالأوعية ذكر أن دم أوعية العنبرين والكبد هو سبب مرضهما . وقيل ان ألم الفخذ والففا يحصل من مرض الأوعية .

نحن طبعا لا نقبل مثل هذا التفسير . لكنه على أية حال يوضح لنا محاولة المصريين للتعرف على أسباب الأمراض .

سنستنتج من الحقائق السابقة أن رقى قرطاس (ايبرس) قليلة جدا . وأنها وردت فى الأمراض العسرة العلاج التى تتطلب رفع حالة المريض

الفصد من الرقى تهدئة الحالة النفسية . فتلوة قصة اسعاف (ايزيس) ابنها (حورس) لما أصيب بالحرق كانت كافية لابعاد الصدمة عن الحروق ولطمأنة المصاب بأن هذه المعبودة سوف تشفيه كما سفت ابنها . والمصرى القديم كان شديد العقيدة فى (ايزيس) . وعلى ذلك فلا يجوز أن نفلل من قبلة هذه الرقى . وإذا لاحظنا أن الخطر الأكبر فى الحرق يتركز فى الصدمة وأن أجدادنا لم تكن لديهم وسائل لمقاومة الصدمات كالتى عمدنا وان كل ما كان لديهم هو العامل النفسى اتضح لنا أن مثل هذه الرقى كانت الزامية . (المغرب) .

وردت رقية أخرى (ايبرس ٨٧٣ ف د) ضد الفتق الشريانى الوريدي وهو مرض لم يجزئ الطبيب أن يعالجه جراحيا فنصح قائلا « اياك ان يقدم بيدك نحو هذا الشيء » . واكتفى بوصف مرهم ورقية . فصد الطبيب أن يطيب حاطر المريض فلا يتركه دون علاج . مثل هذه الرقية لا تنهض ليلا على أن الطبيب اعتقد أن المرض أحدثه شيطان . لكنها تنهض دليلا على نبل الطبيب وكريم أخلاقه . وفى حالة كهذه عسرة السفاء أراد الطبيب أن يهدئ مريضه وأن ينفس له فى مرصه فأنشأ بما يحدث ذلك .

وما يقال عن هذه الرقية يقال عن غيرها بقرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك كالصلع وشفة الأنف وكتاركتا العين وعتامة القرية والعمى .

هناك رقيات ثلاث وردت بأول قرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك الرباط وتعاطى الدواء . لم يقصد بها الاستغناء عن العلاج بل قصد بها تقوية مفعوله . وربما اعتبرها القوم بضرعات وابتهاالات لزيادة قوة العلاج الشفائية . ولا بد أنها كانت مفيدة لأن الاعتقاد فى فائدة العلاج قديما وحدينا يرفع معنوية المريض فبمسترجع صحته . لك أن نصدق أو لا نصدق . أما (ابل) فاعنبرها دليلا على التقوى ومن ثم بدأ الطبيب كتابه بهذه الرقى .

أما عن قدرة الشياطين على أحداث المرض فقد أفادتنا القراطيس الطبية بالآنى . قال قرطاس برلين (الوصفة ١١٢) « ان الصرع نتيجة دخول

مقدمة

لدرجه يستحيل معها الوصول الى رأى حاسم عن مدى يعرف المصريين للجهاز الدموى .

كان (هـ . شيفر) هو الذى أطلق اسم مجموعة تفاسير (راجع Aeg. Zeitschr, 30) على قائمتى النصوص (اللوح ٩٩ السطر ١٢ الى اللوح ١٠٠ س ٢) ، (اللوح ١٠٠ س ١٤ الى اللوح ١٠٢ س ١٦) اعتقادا منه بأنهما على حد تعبيره eine Sammlung von Erklärungen schwieriger Worte und Redensarten.

وقد أخذ بهذا الرأى ردحا من الزمن . لكننا اذا دققنا فى هذا الرأى لا نجد مصيبا تماما . فالحق يقال ان هناك كلمات متعددة المعنى كما أن نصف الفقرات التفسيرية تقريبا يمكن اعتبارها معلومات وظيفية ونظريات مرضية أو دلائل لأسباب حالات مرضية متباينة .

الفقرة التفسيرية الأولى (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٥) الخاصة « بالنفس الذى يدخل الأنف » يقول عنه انه يدخل القلب والرئة . هذا التفسير ليس نظريا بل تصريح قاطع عن مدى سير النفس بعد مروره بالأنف . والفقرة التفسيرية التالية تقول « أما بخصوص الذى يحدث الصمم » فان هناك وعاءين يحدثانه . واضح أن هذه العبارة تنطق بعدم ذكر سبب الصمم . هناك تعابير كبيرة مثل هذه واردة فى فقرات أخرى . هناك فقرات غير واضحة تماما لكنها فى أغلب الأحيان مفهومة ضحنا على أنها وصف لسبب الحالة المرضية وموضوع الكلام .

ان نصوص القسم المذكور تحوى دقائق مسووه عن النظريات الوظيفية والمرضية . لكن قيمة هذه النصوص بخسها للأسف نعد الكلمات المجهولة حتى استحال فهم بعضها . لذلك جاءت الترجمة احداثية . وأصبح الموضوع بأكمله متأرجح المعنى ، لا يستنتج منه الا القليل .

لسمعرض الآن القراطيس الطبية الفرعونية . أقدم هذه القراطيس هو المعروف باسم قراطس كاهون الذى كتب خوالى ١٩٠٠ م . والذى سره وترجمه الأسناذ (ف . لل . جريفت) . هو صغير الحجم لا تزيد أواجه عن الثلاثة . وهو ووى ذلك بحالة دالفة . وكثير من نصوصه عسير

المعنوية . أما غالبية الأمراض فهد عولجت بالأدوية الطبيعية .

هناك بعض أمراض ظنها الأطباء من عمل السباطين . فى هذه الأمراض ما يبرز هذا الطن بل ما يجعله مقبولا .

لم يكن الأطباء المصريون مزهبن عن الحرافة . وهم معاصرون لزممنهم ولا ننتظر منهم أن يكونوا فى مسوانا .

يظهر قراطس (ايبرس) بينا أن أطباء الفراعنة كانوا منفرسين (راجع ما جاء فى البلهارسيا فى الوصفه ٦٢ وعن الانكلستوما فى الوصفه ٢٠٥) وبخاتين ومفكرين بل وقادريين على رفع مستوى الطب غالبا منذ آلاف السنين . لهد استحقوا كل تقدير . فلم يكونوا سحره لم يقاوموا فى علاجهم عالما سلطانا .

والنصوص الواردة (بين اللوح ٩٩ السطر ١ ، واللوح ١٠٣ السطر ١٨) تستحق عناية خاصة ، لأنها تحوى معلومات عن أوعية الجسم وفقرات تفسيرية .

هناك قائمتان للأوعية . الأولى ونعداد أوعيتها ٤٦ وعاء . والثانية ونعداد أوعيتها ٢٢ وعاء (وقع سهو فى كتابة رقم ١٢) . مثل هذا الاختلاف العددي لا يعنى تطور نظرية الأوعية بل يحتمل أن يعنى أن القائمتين سيثان مختلفان . والحق يقال ان هذا الخلاف لا ينحصر فى التعداد فقط بل ينعدها الى الصفات والوظائف . فالت القائمة الأولى ان النبض كلام القلب يمكن حسبه فى أوعيتها . وان هذه الأوعية تحوى مواد تفرزها الأنف والخصبان والمناة وانها توصل الحلق والهواء الى بعض الأحشاء (الكبد والرئة والطحال والشرج) . ونقول القائمة الثانية ان أوعيتها فموات تستام المرض وتوزعه .

هناك اذن بوعان من الأوعية . والواقع أن هناك سرايين وأوردة . فهناك اذن ما يبرر أن هاتين القائمتين تعنيان نوعين من الأوعية . والقائمة الأولى التى تقول انها تنقل النبض أو كلام القاب يفهم بها السرايين . والقائمة الثانية يقصد بها الأوردة . ولا يمكننى أن أذهب الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والفروض والنظريات مختلطة

لقرطاس (إبيرس) مساعدا على تدليل صغابه .
ووما عدا ذلك فهو أقل فائدة .

أما قرطاس برلين الطبي (٢٠٢٨) فقد قيل
عنه انه كتب حوالى ١٢٥٠ ق.م . وهو يحوى ٢١
لوحا أو نهرا أو عمودا من الأمام ، و ٣ ألواح من
الخلف . هو غالبا مجموعة وصفات غير مرتبه
بنظام . وهو أقل قيمة من قرطاس (إبيرس) .
نحوى الألواح الخلفية خصوصا عن الحمل ويعرف
جنس الجنين .

أما قرطاس لندن الطبي فيحتمل أنه كتب
حوالى ١٣٥٠ ق.م . حالته سيئة جدا . يحوى
بعض وصفات لكنه مليء بالرقى . يكاد لا يسحق
أن يسمب الى الطب (١) .

وانها لمناسبة أن أبدي فى ختام المقدمة بعض
الملاحظات عن فضل الطب الفرعونى على الطب فى
العصور النالية . أقول أولا ان طب الاغريق لم
يسب فى بلاد الاغريق كما اعتقد الناس أولا .
بل كبره مأخوذ عن قدماء المصريين - وذلك على
الاخص فى المادة الطبية . بالقرطاس الطبية
عقابر فياضة موجودة بنصوص (ديوسكوريد)
وهو وصوفه للأمراض نفسها . لا نك فى أن الاغريق
أخذوها عن مصر . ولا تحوى القرطاس المعروفة
الا القليل عن ترتيب الأمراض وتسبقها وعن
العقائد البانولوجية . لذلك صعب علينا أن نمر
مدى ما أقبسه الطب الاغريقى من المصرى . ومع
ذلك فهناك نقاط نجمل الإشارة إليها .

ذكرت ان قرطاس كاهون تناول أمراض النساء
على اعتبار أنها نتيجة لحالات مرضية أو تحركات
رحمية . مثل هذا التعبير موجود بالتام فى طب
أبقراط بكتابة النانى بعنوان : De morbis
Amulierum . واصابات الجمجمة المختلف
بقرطاس (أدوين سميث) مرتبة ترتيبا منسعا .
تبدأ بالجروح السطحية ثم تستمر بالعميقه
فالأعق الأمر الذى يذكرنا بكتابة أبقراط
بعنوان de capitis Vulnerbas . ويمول قرطاس
(إبيرس) (لوح ٣٦ سطر ٤ - لوح ٤٣ سطر ٢)
ان أمراض فم المعدة Ra-ib تصحبها أمراض
بأعضاء أخرى . قارن هذا بما كتبه (اسكندر
تراليانوس) (جزء ٧ فصل أول) من أن
(١) القرطاس الثلاثة الأخيرة نشر مصوصها
ودرحها الأستاذ (و. فريزنسكى) .

الفراة . يعالج أمراض النساء ويرجعها الى حالات
أو تحركات رحميه هى الى حد ما « هستيرية » .
بدأ وصف كل مرض بشرح قصير لأعراضه يليه
رأى الطبيب ثم يعقيب بالعلاج . وهو الأسلوب
المنبع بقرطاسى (أدوين سميث) ، و (إبيرس)
ولكن على نطاق ضيق . وآخر فقرات القرطاس
خاص بنهر الحمل وجنس الجنين .

وإذا تتبعنا القرطاس زمنيًا وجدنا أن
القرطاس الذى يلى قرطاس كاهون فى التاريخ هو
قرطاس (أدوين سميث) الذى يحتمل جدا أن
يكون قد كتب حوالى ١٦٠٠ ق.م . سر هذا
القرطاس الأساذ (ح . ه . برستد) فى طبعة
فاخرة تشمل النص الهيراطمى والنص نفسه
بالخط الهيروغليفى مع الترجمة والمفسر . قرطاس
(أدوين سميث) عمل طبى رائع منظم جيد
ويبحث فى الجروح والكسور والخلوع الخ . وهو
سببه بقرطاس (إبيرس) . يعالج القرطاس
اصابات عديدة بنظام مبتدئا بالرأس كالكتب
الحراحية الحديثة . ومن أسف أن النصوص
وقفت عند منتصف اصابه بالعمود المعرى وهو
عبارة عن ١٧ لوحا أو نهرا أو عمودا نحوى ٤٨
حالة مرضيه موصوفة وصفا شيقا . يلى كل
وصفة تفسير للألفاظ الصعبة الواردة . والمقصود
بالصعبة الصعبة الفهم على المصرى العادى . هى
بطبيعته الحال أعسر علينا . لذلك جاءت هذه
الفقرات التفسيرية مفيدة فى الترجمة . وبقا
القرطاس أربعة أعمدة ونصف عمود نحوى بعض
الرقى والوصفات ضد أمراض مختلفة .

يأتى فى الترتيب التاريخى قرطاس (إبيرس)
الذى كتب حوالى ١٥٥٠ ق.م . ويحوى ١٠٨
ألواح أو نهرا أو أعمدة . وهو أطول القرطاس
حاليه جيدة . نصه كامل . لا يحوى شيئا عن
الكسور والخلوع . وانما يحوى أنواع الأمراض
الباطنية والنخصبية . يعطينا فكرة سامة عن
المستوى الطبى فى عصره .

يعاصر قرطاس (إبيرس) فى الكتابة قرطاس
(هيرست) . ويحوى ١٨ لوحا أو نهرا أو عمودا
بحالة غير جيدة . هو مجموعة وصفات كثير منها
مطابق لنظائرها بقرطاس (إبيرس) . لم يرنب
الكاتب الحسابات . خلط الأمراض المساطمية
بالخارجية . ويمكن اعتبار هذا القرطاس متمما

مقدمة - مسملات الكتاب

جانب هذا جاءت نعاير بمرطاس (ايرس)
جعلنى (والمتكلم هنا - ابل -) أقرب كلمة
(عروت) المصرية الى كلمة الصفراء أو المرارة
بالاغريقية .

هكذا نجد أن طب الاغريق ليس اغريقيا بأية
حال . ولما كان كثيره مصرياً فلا يمكن اعتباره
الا امتداداً بل تطوراً للطب الفرعونى . لقد ذكرت
أن أسدم القراطيس الموجودة يرجع الى حوالى
١٩٠٠ ق.م . ومع ذلك فطب تلك العصور كان
راقياً بشكل واضح يشير الى قدم تطوره الذى
قد يصل الى ٣٠٠٠ ق.م .

هناك ادن كل الأسباب التى تجعل الانسان
يعتقد أن الطب نشأ فى وادى النيل وأن مصر هى
مهده . وعلى ذلك فالذى يجب أن يحمل لقب
مديس العبقريه الطبيه هو (أمحونب) المصرى
لا (أسكلوبيوس) الاغريقى .

« فم المعده » يسبب عدة أمراض كالصرع
والتهلصات . وبمرطاس (ايرس) قسم خاص
بالاورام (لوح ١٠٦ سطر ٣ - لوح ١١٠ سطر ٩)
يذكر الانسان بما كتبه (جالينوس) بعنوان
« de tumoribus contra naturum » يمكن
اعتباره دون شك طليعة هذه الكنايه .

حتى العقيدة القديمة القائلة بالأخلاق المسببه
للمرض يظهر أنها أتت من مصر . لأن كلمة
(ست) المصرية وردت فى عدة عبارات بالمعنى
نفسه الذى وردت به كلمة البلغم الاغريقية .
قبل عن (ست) انه سائل قابل للعفن ينتقل
الى الأحشاء يحدث فيها المرض بالطريقة نفسها
الذى يحدث بها البلغم . والعباره الواردة بمرطاس
(ايرس) عند التواء الأمعاء « اللوح ٢٥ السطور
٣ - ٨) يمكن مقارنتها بما قاله أبقراط تحت
بالفصل الرابع عشر . الى de glandulis عنوان

مشمات الكتاب

الوصفه ٦٩٧ - ٧٨٢ (اللوح ٨٥ السطر ١٦ -
اللوحي ٩٣ السطر ٥) أمراض مختلفه (بالأخص
أمراض الرأس واللسان والأسنان والأنف والأذن
وعقاقير الجمال) .

الوصفه ٧٨٣ - ٨٥٣ (اللوح ٩٣ السطر ٦ -
اللوحي ٩٨ السطر ٢١) أمراض النساء (ووصفات
لتدبير المنزل) .

الوصفه ٨٥٤ - ٨٥٦ (اللوح ٩٩ السطر ١ -
اللوحي ١٠٣ السطر ١٨) معلومات تشريحيه
ووظيفية ومرضية وتفسير لكلمات طبيه .

الوصفه ٨٥٧ - ٨٧٧ (اللوح ١٠٣ السطر
١٩ - اللوح ١١٠ السطر ٩) أمراض جراحية .

الوصفه ١ - ٣ (اللوح ١ السطر ١ - اللوح ٢
السطر ٦) رقى تتلى قبل العلاج لتعزيز مفعوله .

الوصفه ٢٣٤ - ٣٣٥ (اللوح ٢ السطر ٧ -
اللوحي ٥٥ السطر ٢) أمراض باطنية .

الوصفه ٣٣٦ - ٤٣١ (اللوح ٥٥ السطر ٢٠ -
اللوحي ٦٤ السطر ٥) أمراض العيون .

الوصفه ٤٣٢ - ٦٠٢ (اللوح ٦٤ السطر ٥ -
اللوحي ٧٦ السطر ١٩) أمراض الجلد (مع ملحوظ
منوعات) .

الوصفه ٦٠٣ - ٦٩٦ (اللوح ٧٦ السطر ١٩ -
اللوحي ٨٥ السطر ١٦) أمراض الأطراف .

ترجمة فرطاس (ايبيرس)

الترجمة من المصرية القديمة

للدكتور (١٠٠ ابل)

ملاحظة :

ص ١٠) وفى كنفى هاين وفى لحمى هذا وفى
أعضائى هذه - ولعهاب رئيسهم المدعى الذى
يدخل الفساد فى لحمى والضعف فى أعضائى
هذه كئىء يصيب لحمى هذا ورأسى هذا وكفى
وجسمى هذا وأعضائى هذه . أنا أنتمى الى (رع)
لله قال : « أنا سأفذه من أعدائه وسيكون
(نحوت) دليله . (نحوب) الذى جعل الخط
بنكلم . ووضع الكتب . ووهب مهاره الشفاء
للهاهر وللأطباء المرافقين له » . أنا محبوب الاله
انا الذى سيبقيه حيا .

تلى هذه (الرقية) عند وضع العلاجات باى
عصو بالانسان المريض .

عظيمة حفا (ومؤكدة) مرات عديدة .

وصفة ٢ : رفيه أخرى تتلى عند رفع أى صداد .
لقد فكت (ايزيس) المفكوك . لقد حررت
(حورس) من الأضرار التى ألحقتها به أخوه
(ست) لما قتل أباه (أزوريس) . يا ايزيس
يا كبيرة السحر ، حررينى . أنفذينى من كل ضرر
وسر وخبيت ومن المحن التى يجلبها اله أو آلهة
أو رجل ميب أو امرأة مبتة من عدو يعرضنى
ذكرى كان أو أنسى . كما فككت وحررت ابنك
(حورس) لأننى دخلت النار وخرجت من الماء .
لن أقع فى شرك هذا اليوم . ها قد تكلمت .
أنا سبب وأنا (حا) . يا (رع) ناد صلك .
يا « (أزوريس) ناد من خرج منك . لقد نادى
(رع) صله . ونادى (أزوريس) من خرج منه .
لقد أنفذنى من كل ردىء وخبيب .

أوح ٢ . وسرير ومن المحن التى يجلبها اله
أو آلهة أو رجل مت أو امرأة ميتة الخ » .

انها رقية عظيمة حفا (تأكدت) مرات عديدة .

وصفة ٣ : رقية (تتلى) عند سرب الدواء .

نعال أبها العلاج . نعال أبها المطارد للأسماء
(الحبيبة) من معدنى هذه . ومن أعضائى هذه
ان الرقية تؤثر بقوة على العلاج .

تيسرا لسبع المراجع الواردة بهذا الجزء أولا
بأول ذكرت أرفام وأحرف بين فوسين . الرفم
الأول بين الفوسين يتسیر الى المرجع بقائمة المراجع
بآخر الجزء . أما الرفم الثانى فبنسب الى رقم الجزء
ح أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص
أو الوصفة و أو السطر س لهذه المراجع .

فمثلا فى الوصفه بفرطاس (ايبيرس) رقم ٧٦

جاء .

« لطررد الآلام النابجة من الدودة السريطية :

عصر السسط ١ ورى (ايايو) ١ (عفا) نفسل

(٨ ج ٤) . (طاييس) ١ . بصحن معا . يضمند

بها بطس الرجل أو المرأة .

فى هذه الوصفة قوسان يضممان ٨ ح ٤
وبالرجوع الى جدول المراجع بآخر هذا الجزء نجد
أن ٨ = الطب المصرى القديم للدكتور ه حرايو
وآخرين .

وأن ج = جزء من هذا الكتاب للدكتور ه .

حرايو الخ .

وأن ٤ = الرابع من هذا الكتاب للدكتور ه .

حرايو الخ .

لرح ١ - فابحة رقية تتلى عند وضع علاج لاى

عصو بالانسان .

وصفة ١ : لقد خرجت من مدينة (عين شمس)

مع الأقدمين فى المعبد أصحاب الوصايه وحكم
الأبدية حقا . لقد خرجت من (صا الحجر) مع أم
الآلهة . لقد وهبوني حمايتهم . لدى وصفاب
وضعبها سسد الكون لطررد الأمراض النى يعانها
معبود أو معبودة أو رجل ميت أو امرأة مبتة الخ .
فى رأسى هذا وفى قفاى هذا (عمودى الفقرى ١١

ترجمة قرطاس (ايبرس) - امراض باطنية

الوصفة ١٢ : غيرة : نبيد ١ غسل ١ حنظل ١
يصفى ويتعاطى فى يوم واحد .

لوح ٤ :

الوصفة ١٣ : غيرة : بلح صابح ١ ملح بحرى ١
سائل (شبيب) ١ . يمزج مع ماء ويوضع فى
وعاء (محت) . يضاف مسحوق السنامكة اليه .
يغلى معا ويوضع فى صندوق أو وعاء (باو) .
يأكله الانسان دافئا بالقدر الذى تحتمله الاصبع
ويباع مع بيرة عذبة .

وصفة ١٤ : غيرة : حنظل ٤ رو غسل ٨ رو
يسحق ناعما . يأكله الانسان ويشربه مع بيرة
عذبة .

وصفة ١٥ . غيرة : ملحيت ١ يسحق ناعما
ويوضع فى عجة خبز ويعمل ثلاث حبات .
يشبعها الانسان مع بيرة عذبة .

ملاحظة : هذه أقدم وصفة للحجوب .

الملحيت اسمه المصرى (شسمت) هو كربونات
النحاس القاعدى الأخضر أهم وأقدم خام للنحاس .
ناحى من تأكسده وتحلل كبريتيد النحاس .
يوجد بصحراء سيناء والصحراء الشرقية حيث
استخرج فدماء المصريين استعمل أولا كحلا للعين
من عهد البطركى . ودام استعماله حتى زمن
الأسرة ١٩ وهو أغنى الحمامات بماده النحاس .

لوح ٥ :

وصفة ١٦ : غيرة علاج لفسح الأمعاء (اسهالها) .
(وام) ١ ، (انب) ١ ، (سرى) ال (كسبب)
١ غسل ١ عود الرفة ١ يمزج معا ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفة ١٧ : غيرة (تعام) ١ (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ كمون ١ تين ١ سبسنان ١ زيت ١
مرج معا . يتعاطاه الانسان .

لوح ٦ :

وصفة ١٨ : غيرة لافراغ البطن (اسهالها) :
لبن بقرى ١ فاكهة الجميز ١ (لوح ٦) غسل ١
يسحق ناعما ويغلى ويتعاطى على ٤ أيام .

كررها عكسيا .

ألا تعلم أن (حورس) و (سمست) ادخلا
السراى الكبرى فى مدينة عين شمس وقدمتا
حصلت المفاوضات مع (حورس) بشأن خصيتى
(سم) وانه سيشفى منل أى واحد على الأرض ؟
هو يفعل كل ما ينشأ منل الآلهة هناك .
تلى عند شرب الدواء . عظيمة حقيقة .
(مؤكدة) مرات عديدة .

امراض باطنية

فاتحة تركيب الأدوية .

وصفة ٤ : لطرد الامراض من البطن : نبات
(بحوى) (بسلة - ٨ ج ٤) يمزج مع بيرة .
يشربه الانسان .

وصفة ٥ : عيرة . للبطن اذا مرضت : كمون
١/٢ رو ، دهس أوز ٤ رو ، لبن ٢٠ رو . يغلى
ويصفى ويتعاطى .

وصفة ٦ : غيرة . تين ٤ رو (سبستن)
(سبسنان ؟) ٤ رو . جعة عذبة ٢٠ رو .
سرحه .

وصفة ٧ : علاج لفسح الأمعاء (مسهل) : لبن
٢٥ رو ، فاكهة الجيز ٨ رو غسل ٨ رو يغلى
ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفة ٨ : غيرة للافراغ (مسهل) : غسل ١
مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق
(سعم) ١ يعمل لبوسا للشرح .

وصفة ٩ : غيرة . لطرد البراز : حنظل ٤ رو
وعسل ٤ رو يمزج معا .

لوح ٣ - ويؤكل ويبلغ مع بيرة ١٠ رو أو نمد
٥ رو .

وصفة ١٠ : غيرة : نبات (عم) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو . حنظل ٤ رو . غسل
١ رو . يمزج معا . يتعاطاه الانسان فى يوم
واحد .

وصفة ١١ : غيرة : غسل ٤ رو . حنظل ٤
رو . نبيذ الملح ٥ رو . سنامكة ٤ رو . زيت ٥
رو . يغلى معا . يأخذه الانسان فى يوم واحد .

امراض باطنية

العرعر ١ • فلب (وازيت) (فوق ٨ ج ٤) ١
كمون ١ (عام) ١ (تعم) ١ ملح بحرى ١ يعمل
لبوسا ويوضع فى السرح •

وصفة ٢٧ : عيرة لتنظيم البول واحداث اسهال
(دهن أوز ٥ رو • سرحس ١ رو • يستخن لدرجة
احتمال الاصبع ويبلغ مع نبند) •

وصفة ٢٨ : لاحداث اسهال : ٦ فرون سنامكه
(الذى تنسبه فول كريت) وفاكهة (منوح) (الذى
تسمى حنظل) تصحن ناعما (اللوح ١٠) •

لوح ١٠ :

يضاف البها عسل • يأكلها الانسان ويبلغها
مع نبند عذب ٥ رو •

وصفة ٢٩ : غيرة - حنظل ٤ رو • عسل ٤ رو •
يستخن لدرجة تحملها الاصبع • ويبلغ مع (حمت
نى) الموجود فى بيرة (زازايت) فى يوم واحد •

وصفة ٣٠ : غيرة لطرد البراز المؤذى من بطن
الانسان : صمغ أبيض ١ لون أحمر ١ لبن آدمى
تمزج معا • يتعاطاه الانسان •

وصفة ٣١ : غيرة : دقيق الفمخ ١ (تعم) ١
فاكهة العرعر ١ حنظل ١ •

لوح ١١ :

سنامكة ١ خردل ١ يصحن معا • يعمل بهمة
حمر (شمس) يأكله الانسان •

وصفة ٣٢ : غيرة : لافراز البطن (اسهالها)
وتنظفها من الصديد : (شسيت) ال (حمت)
يصحن ناعما ويوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا) •
يرطب بالعسل ويأكلها الانسان •

وصفة ٣٣ : غيرة : ملخيت ١/٢ رو • عسل
مله •

ملاحظة : بخصوص الملخيت راجع الوصفة ١٥ •

وصفة ٣٤ : علاج لفتح الأمعاء (اسهالها)
حنظل ١ صنوبر ١ دهن أوز ١ عسل ١ بيرة عذبة
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٣٥ : غيرة لطرد الأمراض من البطن
وعلاج الرئة •

وصفة ١٩ : عيرة للبطن (حمو) ال (كاك)
(خروج ٨ ج ٤) ٨ رو • بلج (تف) ٢٥ رو
وحب العزيز ruh-nut ١ رو • (كفسا)
ال (خسيت) (فاسا ٨ ج ٤) كبربرة ١ رو بيرة
غامظة ١٠ رو • اتركه طول الليل فى الندى •
صمحه • ناوله على ٤ أيام •

وصفة ٢٠ : غيرة : لطرد الفضلات من البطن :
سعر ١ يغلى مع لبن بقرى أو بيرة عذبة ويشربه
الانسان فتخرج الفضلات من بطنه •

وصفة ٢١ : غيرة لعلاج الرئة : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو بيرة عذبة ٢١/٢ رو •

لوح ٧ : يترك طول الليل فى الندى ويتعاطاه
الانسان (لوح ٧) على أربعة أيام •

وصفة ٢٢ : غيرة لافراغ البطن واخراج كل
سوء من جسم الانسان : حنظل ٤ رو • عسل ٤
رو بلج ٥ رو • من ٥ رو • يمزج معا ويؤخذ على
يوم واحد •

وصفة ٢٣ : وصفة أخرى : سائل لزج ١٦ رو •
(سعم) ١ رو (عم) ١ رو • (نعم) ١ رو •
صنوبر ٢ رو • حب العزيز ١ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • كندر ١/٢ رو • ملح بحرى ١ رو •

يغلى حتى يصير ١٥ رو (لوح ٨) أضف اليه
عسلا قبل نزع من فوق النار • دفته لدرجة
نحتملها الاصبع واشربه فى يوم واحد •

وصفة ٢٤ : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو •
سنامكة ٨ رو • (سعم) ٨ رو • بيرة عذبة ١٥
رو • يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد • تجعل الانسان يخرج كل براز فى بطنه •

وصفة ٢٥ : علاج لافراغ البطن (اسهالها)
وطرد العفونة من بطن الانسان :

حب الخروع يمزج ويبلغ مع بيرة حتى يخرج
كل ما فى بطنه •

لوح ٩ :

وصفة ٢٦ : علاج للمحالات (التى تتطلب)
اسهالا : عسل ١ • (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ (سعم) ١ صنوبر ١ (لوح ٩) فاكهة

أمراض باطنية

لوح ١٢ :

وصفه ٤٣ : غيرة لطرد المرض من البطن :
زيت • من • (سيم) • قمح • (٨ ج ٤)
يصحن مع عسل • يمزج معا • يؤكل فى يوم •

وصفه ٤٤ : علاج لمنع التبرز العديد
(الاسهال) : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج
رو بليلة طارحة ٤ رو زيت • عسل ٨ رو شمع
٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

وصفه ٤٥ : غيرة (يوبت) الخبز (سس) ٢
• مغرة صفراء ١ رو • مع بيضة (ان ظوبو)
٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

لوح ١٥ :

وصفه ٤٦ : غيرة — عود الرقة ٤ رو •
سبستان ٤ رو • زبيب ٢ رو (انيست) ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو عسل ٢ رو ماء ٢٥ رو • يترك
داول الليل فى الندى • شرحه •

وصفه ٤٧ : غيرة — (ايوبت) الخبز (شنس)
٢ رو • مع بيض (ان • ظوبو) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو ماء ٢٥ رو • يشرب على
٤ أيام •

وصفه ٤٨ : غيرة — نين ٤ رو عنب ٤ رو فاكهه
الجميز ١ رو صـخ ١ رو مغرة صفراء ١/٢ رو
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو صنوبر ٤ رو •

لوح ١٦ :

ثم تنلى الرقبة الذالـه • يا حيوان (بتو) •
يا حيوان (بتت) • وتكرر عكسيا • يا (عطن) •
يا (عطنيب) • تكرر عكسيا • ثم تكمل بالماء
يسرك فى الندى طول الليل • وتؤكل على ٤ أيام •

الوصفة ٤٩ : غيرة لمنع البراز المدمم
(دوسنتاريا) أى الذى يحصل كثيرا : بليلة
طارحة ٤ رو مسحوق المن ٥ رو • ريت ٤ رو •
عسل ٤ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام • كل
(العلاجات الأخرى) تسبه هذا نقرىبا •

الزجمة الحرفيه — كل العلاجات سببه
بعضها • وقد يكون الأصل الذى نسخ عنه هذا
الفرطاس قد حوى عدة وصفات كلها تشمل
العقاقير نفسها • فاكتفى الكاتب بهذه الإشارة •

بيرة عذبة (نجاجيت) • (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١٠ رو • يوضع فى جرة (دس) • (حكن •
ار • مت) • وتدهن فى اناء (جاجا) • عليك
أن تدفئها كل مرة •

وصفه ٣٦ : غيرة لاحداث الاسهال : بيرة عذبة
٣٥ رو ، عود الرقة ٢ رو ملح بحـرى ٢ رو
سبستان ٤ رو يترك طول الليل فى الندى ويسرب
على ٤ أيام •

وصفه ٣٧ : غيرة : شعير ٣٢ رو مخمص
ومجفب تماما • يعمل بشكل كعك (فكا) يوضع
فى زيت ياكله الانسان الذى يبعدر اسهاله •

وصفه ٣٨ : غيرة لتنظيم الأمعاء : (شاسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١ (سمس) ١ (طلع) ١
ماحيت (قابل) عسل ١ •

لوح ١٣ :

بمزج ويؤكل قبل النوم •

وصفه ٣٩ : غيرة لطرد (شعيتو) انتفاخ ٨
ج ٤ (البطن : تب ٤ رو سبستان ٤ رو ربيب
٤ رو ، لبن ٤ رو ، فاكهة الجميز ٤ رو وفاكهه
(خسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ٤ رو مغرة صفراء
(تراب حديدى) ١ رو • كندر ١/٢ رو • ماء يترك
طول الليل فى الندى ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفه ٤٠ : غيرة لطرد المرض من أحد جانبي
البدن • (تما) (رسم حاو ٨ ج ٤) ١ نيمد
بلج ١ ينلى مع زيت ويضمده به •

وصفه ٤١ : غيرة لطرد كل الأمراض من البطن:
ين يحمص بم يوطب فى زيت أهلباج طازح •
ربيب شرحه • صنوبر شرحه • يمزج معا • ياكله
الانسان المريض ببطنه احماه يسرب شبتا •

لوح ١٤ :

وصفه ٤٢ : غيرة — تين محمص مرطب فى زيت
الأهلياج الصابج • زيت شرحه • صنوبر شرحه •
سائل (باب) ٢٣ رو • نيمد ٣٢ رو • يمزج
معا • يشربه الانسان المريض ببطنه •

امراض باطنية

وصفة ٥٨ : غيرة - (موت) حب العزيز
rush nul (فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦)
١ رو • ملحيت ١ رو ماء ٥ رو • يغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٥٩ : غيرة (وام) ٨ رو • عود الرقة
sappanin ٨ رو (خر) ال (كسبت) ٤
رو • غسل ٤ رو • بيرة ٥ رو • يصحن • ويترك
طول الليل مع غسل • اصح مبكرا لدهكه فى
بره • ينبريه الانسان •

وصفة ٦٠ : غيرة (وام) ٥ رو • ماء ١٠ رو •
يترك فى الندى طول الليل • ويؤخذ على ٥ أيام •
(ولاء) أو مع بيرة •

لوح ١٩ :

وصفة ٦١ : غيرة : (اسو) ٥ رو • (سمس)
٨ رو • يغلى مع غسل ويؤكل •

رسمه : لقد خف الحمل وذهب الاعماء الذى
وضعه الدودة فى بطنى النىء الذى خلفه الله
دنسا العدو • ولكن الله يشفى ما أحدثه فى بطنى
هذا • (بروز البطن والاعماء من اعراض نعبان
البطن) •

وصفة ٦٢ : غيرة : علاج عظيم ضمن علاجات
نحضر للبطن • (أسو) (غساب ٨ ج ٤)
(سمس) ١ يصحن ناعما • مع غسل • يأكله
الانسان الذى فى بطنه دود (حرو) الذى يسبب
البول المدمم • (وهذا الدود) لا يقتله أى علاج •

ملاحظة : لا شك فى أن المفصود بكلمة (حرو)
هو دود (البلهارسيا هيمانوبيا) وهو دود
مفرط يتواجد فى أوردة الأحشاء البطنية فى
حالات البول المدمم • وهو مرض منوط فى مصر •

وصفة ٦٣ : غيرة : جذر الرمان يصحن مع بيرة
٥ رو • يترك طول الليل فى وعاء (هن) مع ماء
١٥ رو • اصح مبكرا لتصفه فى قماش ينبريه
الانسان •

لوح ٢٠ :

الوصفة ٦٤ : غيرة لطرد نعبان البطن من
البطن : (عفا) (برسيم حلو • نسل ٨ ج ٤
melilotus) ١ (سمس) ١ سائل لزج ١ •

وصفة ٥٠ : لقتل نعبان البطن : جذر الرمان
٥ رو • ماء ١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل •
صفه • اشربه على يوم واحد •

وصفة ٥١ : غيرة - سعير صيدى ٥ رو • ملح
بحرى ٢٥ رو • ماء ١٠ رو • شرجه •

لوح ١٧ :

وصفة ٥٢ : غيرة - عصير السنط ٥ رو ماء
١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل • صفه •
اشربه على يوم واحد •

وصفه ٥٣ : لطرد نعبان البطن : ملحيت ٤
قطع • نوضح فى ٤ كعكات من نوع (فكا)
يباعها الانسان •

وصفة ٥٤ : غيرة - (خر) ال (كسبت)
٥ رو • سائل الخميرة ٥ رو • ماء ١٥ رو •
يترك فى الندى طول الليل • يصفى • ويؤخذ
على يوم واحد •

وصفة ٥٥ : لقتل نعبان البطن : (نب)
(نواية ٨ ج ٤) الملح ٤ رو • (ظرب) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى
ويؤخذ •

وصفة ٥٦ : غيرة - ورق جار النهر
Potamogaton ٥ رو • سمس ٥ رو • بيرة
عذبة ٢٠ رو بصحن • ينخل • يؤخذ •

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النباتات ص ١٤٧/١٥) ان هذا الاسم
(جار النهر) أطلق على هذا النبات لأنه لا يكون
ألا فى الماء أو ما يفاربه • ويقال له أيضا لسان
البحر • وبوطامو عيطن (يونانية) • وساق
الماء ، لأنه لا يفارق السطوط والأنهار •

وصفة ٥٧ : غيرة : (خر) ال (كسبت) •
اتركه ٤ أيام فى سائل (خمت نى) • اتركه
فى الندى طول الليل وصفه فى اناء (محت) فى
اليوم الخامس •

لوح ١٨ :

لا تترك ٠٠ (بص غير كامل) ٠٠ اتركه فى
الندى طول الليل فى الصيف ويشرب صباحا •

امراض باطنية

وصفة ٧٣ : غيرة (وام) ٤ رو . ملح بحري
١ رو . عود الرقة ١ رو . عسل ٤ رو . بيرة
عذبه ٢٥ رو . يعمل ٤ حبوب . ببلعها الانسان
مع بيرة ٢٥ رو .

وصفة ٧٤ : علاج آخر : (وام) ٨ رو . عود
الرفه . بيرة (دشرت) ٥ رو يصحن ناعما
ويسرب على يوم واحد .

وصفة ٧٥ : غيرة - حنظل ١ رو . تربنتين
١ رو . دهن ١ رو . نظرون أحمر ١ رو . صفراء
النور ١ رو . يعمل على شكل كعكة (فكا)
ويؤكل على يوم .

وصفة ٧٦ : غيرة : مغرة حمراء ١ رو . فسط
cassia نسا . خبز مزدوج ١ زيت صخري
(اسفل ٨ ج ٤) بيرة عذبه يصحن ناعما .
يحلل يؤكل على يوم .

وصفة ٧٧ : غيرة : حنظل ١ رو . نظرون
أحمر ١ رو . تربنتين ١ رو . يصنع على هيئة كعكة
(فكا) . يؤكل على يوم .

وصفة ٧٨ : غيرة : فاكهه (بجسو) ٤ رو .
نبيد ٥ رو . (عماو) ٥ رو . يسخن وينسرب
على ٤ أيام .

وصفة ٧٩ : غيرة : بيرة (دشرت) ١ كمون ١
(ظايس) ١ (شوت طحوتى) (بنطاطو ٨ ج
٤) (عماو) ١ (تعم) ١ سبستان ١ بيرة
عذبه . يغلى ويؤخذ على يوم .

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النبات ص ١٤٧ / ١٧) ان Cinque foil
Potantilla reptens - بنطاطو فان . بنطاطو
فلون . ذو خمسة الاوراق . ذو خمسة الاجنحة .
دو خمسة الاقسام . بنطاطو من Pentaphyllon
عند اليونان Quinqe folia عند الرومان وهى
من عائلة Five Finger Rosaceae .

وصفة ٨٠ : غيرة : فاكهة اليسار moringa
١ لبن ١ . عسل ١ . حنظل ١ نبيد يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام . هذا يفرغ البطن .

وصفة ٨١ : غيرة : حنظل ١ . قلب طائر
(مشع) ١ عسل ١ نبيد ١ سعت ١ بيرة عذبه

يمزج معا ويؤكل . عندئذ سيتبرز كل دود
بطنه .

وصفه ٦٥ : غيره لطرود ثعبان البطن : فاكهه
الجميز الجافة غير الواضحة ١ باع من على أمه ١
يصحن معا ويوضع فى بيرة عذبه . يسرب
الانسان .

لوح ٢١ :

وصفة ٦٦ : لطرود الآلام المسببه من ثعبان البطن
Round worm أو من الدودة الشريطية
tape worm : مسحوق السيكران ١ أجود
صنف من (عماو) ١ دهن أوز ١ . يخاط معا .
يصفى يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٧ : لطرود الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : عصير السنط ١ . وزن (ايايو)
١ . (عفا) (برسم حاو ٨ ج ٤) ١ (ظايس)
تصحن معا . وتسمم به بطن الرجل أو المرأة .

وصفة ٦٨ . علاج لقتل ثعبان البطن : عصير
السنط . يوضع فى ماء فى اناء (نيو) . وينرك
طول الليل مغطى بالعماس . قم مبكرا صباحا
واصحنه فى هاون حجرى الى ان يصحن جيدا .
يسربه المريض . بعد ذلك يدهن المريض نفسه
بنبات (سوت) .

وصفة ٦٩ : غيرة لطرود الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : سعت ١ (أنب) ١ (ثست) من
نبات (سوت) (سمار ٨ ج ٤) ١ عسل ١ يؤخذ
على ٤ أيام .

وصفة ٧٠ : غيرة لقتل ثعبان البطن : (وام)
٤ رو . عود الرقة ٢ رو ملح بحري ١ رو .
عسل ١ رو . يمزج معا ويؤخذ على يوم واحد .

لوح ٢٢ :

وصفة ٧١ : علاج آخر : جزء (كا) من الجميز
١ ملح صابج ١ . يصحن مع بيرة . يشرب على
٤ أيام .

وصفة ٧٢ : علاج آخر لقتل الدودة الشريطية:
(خر) ال (كسبت) ٥ رو . بيرة (دشر) ٢٠
رو . يغلى ويصفى ويؤخذ توا .

أمراض بطنية

كندر ٢/ رو فاكهة العرعر ٢ رو • دهن أوز
٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحه •

وصفة ٩٠ : عيرة لطرد الحمرة من البطن :
حجر (سجادو) ١ ثمرة السرخس Sory
١ (بسبس) ١ (سسكا) ١ سمع ١ برينتين
١ • تصحن تحلط معا • ويدهن بها • ثم تحضر
علاجاً مسهلاً بعد احنباس أمعائه : حنظل ١
سنامكة ١ (انب) ١ فساكه الجميز ١ تصحن
وتخلط معا • وتعمل على هيئة ٤ كمكات من نوع
(فكا) اتركه يأكل منها •

وصفة ٩١ : عيرة لطرد الحمرة النفيلة على
البطن • ولقنلها حفيقة في البطن : مر جاف ٢/ رو
كندر ٢/ رو • حجر (سبدو) ٢/ رو • سرخس
٢/ رو (انب) ١ رو • مغرة صفراء ١ رو (أسو)
٢ رو (سسعم) ٤ رو • أثمد Stibium ٢/ رو
سامكة ٤ رو • حنظل ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو • عسل ٤ رو • عصير المن ١ رو •
يصحن ويمزج معا ويؤكل دافئاً بدرجة ملائمة •

الوصفة ٩٢ : عيرة لطرد الحمرة من البطن
أو لفتلها : تين ١ رو • ملح بحري ٤ رو • خبز
صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • نغلي ونصفي
ويؤخذ على يوم • علاج آخر بعد هذا •

لوح ٢٤ :

حنظل ٤ رو • سائل خميرة ٢/ رو • عسل
٨ رو • بيرة عذبة ١٠ رو • يؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٩٣ : لطرد الحمى : مسحوق البلح ٥
رو • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو •
عجينة سائلة ٤٠ رو • يفتلى الى أن يصير المزيج
٣٠ رو • يعطى للرجل أو المرأة دافئاً بدرجة
مناسبة الى أن يتحسن •

ملاحظة : العنصر الهام هنا العجينة التي تحوى
الخميرة الغنية بالفيتامين •

وصفة ٩٤ : عيرة لطرد الحمرة : (سسعم)
٥ رو - مسحوق (ظرت) (الحنظل ٨ ج ٤)
٥ رو • ملح بحري ٢/ رو • (انيت) البلح
(نواه ٨ ج ٤) ٥ رو • زيت ٢/ رو (عماو) ٥
رو • بيرة عذبة ٤٠ رو • يغلى ويؤخذ دافئاً •

١ • يعمل بهيئة كعكة (فكا) • يؤكل على يوم
واحد •

وصفة ٨٢ : عيرة لعلاج الدودة الشريطية :
(نيايا) ١ (كمو) ١ (نوا) ١ (عماو)
١ يغلى ونصفى ويؤخذ على يوم واحد •

وصفة ٨٣ : عيرة رده البلح ٢ رو (سسعم)
٤ رو • حب العزيز ٢ رو ثمرة السرخس Sory
٢/ رو • عسود الرفة رو • زعفران ٢٥ رو •
(عماو) ٥ رو • كمو ٢/ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • يغلى ونصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٤ : عيرة : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو • مغرة حمراء ٢/ رو • سسائل لزج من
منسوب متخمّر ٢٥ رو • زيت أبيض ٤ رو •
بيرة عذبة ٢٥ رو •

لوح ٢٣ :

يغلى ويؤخذ منه • انه يقتل الدودة الشريطية •

وصفة ٨٥ : عيرة : فاكهة العرعر ٥ رو • ريب
أبيض ٥ رو يؤخذ على يوم •

قال (ابل) اعتقد قدماء المصريين بلا شك أن
الصديد ، والحمرة والحمى - كل هذه الأمراض
نظن البطن ومنشؤها مادة مرضيه لذلك اعبروا
هذه الأمراض بطنية •

وصفة ٨٦ : وصفه لصرف الصديد من البطن •
لحم تور طارج ٥ رو • كندر ٢٥ رو • (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • خبز صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو •
بصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٧ : عيرة : لطرد الصديد من البطن
(تيعم) ٤ رو • سبستان ٤ رو (شعبت) ٥
رو • بيرة عذبة ١٠ رو • تصفى وتغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٨٨ : عيرة : (سمت) ٢/ رو • سبسان
٤ رو • عصير السنط ١ رو • ودهن أوز ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحه •

وصفة ٨٩ : عيرة : فاكهة الجميز ٤ رو •
عنب ٢ رو • سبستان ٤ رو • تين ٤ رو •

امراض باطنية

وصفه ١٢٠ : اذا فحصت مريضاً مصاباً ببلغم (يحدث المرض) وبمغص وكل بطشه متوسر Stills ومصاباً بألم فوق فم المعدة . فاذا كان البلغم ببطشه لا يخرج منه (أى محتبساً به) . وليس هناك طريق لخروجه منه ، فان الخلط سينقص ٢٥٠ فى بطشه . ولكونه غير قادر على الخروج فانه سيتحول الى النواء بالأععاء . فاما لم يتحول الخلط الى النواء الأععاء فانه سيتحول الى (أوس مت) . وعندئذ سيتبرزه وسينسعى لنوه فاذا لم ينبرزه فحضر لالتواء الأععاء علاجاً لاوراع الأععاء (أى مسهلاً) حتى يسفى حالاً .

وصفه ١٠٣ : عيرة لسفاء الالتهاب من البطن وإباده الحمرة من جسم الرجل او المرأة : مسحوق المن المجفف (قال جرابو المطبوخ ٨ ج ٤) رو ٨ . حنظل ٤ رو ٥ . مسحوق حلو ٤ رو ٥ . مسحوق الباج ٤ رو ٥ . دهن أوز ٨ رو ٥ . غسل ٨ رو ٥ . يصحن معا ويؤكل على يوم .

وصفه ١٠٤ : بدايه المراهم لطرد الحمرة . حجر (سبدو) ونبتة وزيت صاف . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٥ : دهان آخر : عصير السنط . سرحس . حجر (سبدو) وحشاله الغسسال . ويطرون أحمر وعسل وزيت . يدهن به .

وصفه ١٠٦ : دهان آخر : عود الدفه ، رأس حمار ، (بسبس) ، (سبنيب) ، القسائط (سنجار) ، فذارة الحوش ، زبت أهليلج . زيت سى . يدهن به .

وصفه ١٠٧ : دهان آخر : مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . مسحوق الفول . الفاظ (سنجار) وسرخس وزيت اهانج وزيت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٨ : دهان آخر : (سبا) (برجه جرابو بسبين أوصى ٨ ج ٤) ورجل حمار و (شمسفت) من بحيرة . وقسدة طازحة . وزبت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

اللوح ٢٦ :

وصفه ١٠٩ : دهان آخر : كعكة (شعيت) مصنوعة من شعير محمص . كتان محمص ٩ خاة محمص . حجر (سبدو) ولبن امرأة ولدت

وصفه ٩٥ : عيرة لطرد الحمرة من البطن : مر ذكى ١ سرحس ١ (حسيت) من وعاء (بطا) ١ غسل ١ . يخلط معا ويدهن به .

وصفه ٩٦ : غيره : لطرد الحسى الخبيث : سبه ١ وعرة صمراء ١ فاكهة الطرواء ١ نظرون ١ ملح ١ . يخلط بها . ويعطى ضدها (أى ضد الحسى الخبيث) .

وصفه ٩٧ : غيره لازالة التقيح من البطن : حنظل ٤ رو ٥ (نيام) ٢ رو ٥ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو ٥ . سبستان ٤ رو ٥ . كهون ١/٢ رو ٥ . (عام) رو ٥ . دهن أوز ٤ رو ٥ . عذبة ٢٥ رو ٥ . سرحه .

وصفه ٩٨ : غيره لازالة الصديد (فتل المادة المؤلمة ٨ ج ٤) . سيكران ٢ رو ٥ . باج ٤ رو ٥ . بيره (سجر) ١٠ رو ٥ . فاكهة الجميز (وصفها جرابو مخنونة - ٨ ج ٤) ٤ رو ٥ . نبتة ٥ رو ٥ . لبن حمر ١٠ رو ٥ . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٩٩ : غيره لطرد الصديد والبول المدم الذى سبه رجل ميب او امراه ميتة فى جسم الرجل او المرأة : عصير السنط ٥ رو ٥ . جزء السنط المسقى (خرو) ٥ رو ٥ . جزء السنط المسقى (كا) ٥ رو ٥ . عصير البطم ٥ رو ٥ (سعم) ٨ رو ٥ . نيلا ٨ رو ٥ . (نيا) ٨ رو ٥ . سعنر ٨ رو ٥ . زبيب ٨ رو ٥ . ييايا ٨ رو ٥ . يخلط معا . ويعمل على هيئته (سعمو) ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ١٠٠ : عيرة لطرد الصديد من البطن . جزء (بى) من الباج (قال جرابو بوانه ٨ ج ٤) ٥ رو ٥ . جزء (بى) من السعير (حبوبه ٨ ج ٤) ٥ رو ٥ . جزء (أوظاعو) من البلج ٨ رو ٥ . عود النرقه ٤ رو ٥ . نيت) من البلج (نوانه ٨ ج ٤) . فاكهة السيكران ٨ رو ٥ . (سعم) ٤ رو ٥ . يعلى ويترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

لوح ٢٥ :

وصفه ١٠١ : غيره : جزء (موت) من حب العزيز ٢ رو ٥ . نبات حب العزيز من الحديقة ٢ رو ٥ . حب العزيز ٢ رو ٥ . فاكهة العرعر ٢ رو ٥ . صنوبر ٢ رو ٥ . صمغ ١ رو ٥ . دهن أوز ٨ رو ٥ . غسل ٨ رو ٥ . ماء ١٢٠ رو ٥ . شرحه .

أمراض باطنية

لوح ٢٧ :

وصفة ١١٨ : عيرة : مرهم لطرد الحمرة باي
عصو بالانسان • حنظل زيت • يدهن به •

وصفة ١١٩ : غيرة : لمنع دخول الدمى :
زيت ١٥ رو • مسحوو (سايت) ١ ملح بحري
١ (والزيت) ١ نظرون ١ • يصحن ناعما •
ويمزج معا • ويدهن به الجسم •

وصفة ١٢٠ : غيرة لطرد الحمرة ناعما •
زيت ١ • بذر كتان ١ • ملح بحري ١ •
(سايت) ١ • نظرون • يصحن به •

وصفة ١٢١ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغرة صمراء ١ • مغرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ • خلعة ١ • صمغ ١ • بالسان
١ • لادن ١ • دهن ١ • يهرج معا ويعطى ضده •

وصفه ١٢٢ : عيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغرة صمراء ١ • مغرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ • خلعة ١ • صمغ ١ • بالسان
١ • لادن ١ • دهن ١ • يهرج معا ويعطى ضده •

ملاحظة : المغرة الحمراء = أكسيد الحديد •
المغرة الصفراء = ايدرات أكسيد الحديد •

وصفة ١٢٣ : غيرة لطرد الالتهاب (المادة
المؤلمة ٨ ج ٤) : زيت الخروع يدهن به الشخص
المصاب بالحمرة المصنوعة بعقود (اتنت) •
بعد ذلك (ريو مو) الجلد كانه لم يصب بشيء •
لكن عالج بالدهان السابق ذكره لمدة عشرة ايام
على أن يكون الدهان في الصباح المبكر حتى تطرد
الحمرة • هذا علاج عظيم حفيضة • (مؤكد)
مرات عديدة •

وصفة ٢١٤ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤) : درفة الساندة ١
نظرون ١ • زيت أهليلج صابج ١ • تربنتينة ١
يمزج معا ويدفأ ويدهن به •

ذكر • زيت أهليلج طازج • نعل ويدهن بها لمدة
٧ ايام •

وصفة ١١٠ : دهان آخر (بسبس) و (ابسا)
و (سستب) و (طرت) الجميز وبذر الكنان
وعصير الآس وزيت دى • وريت أهليلج •
يدهن به لمدة ٨ ايام •

وصفة ١١١ : دهان آخر : سداده حوش •
فاكهه (سارى) كرفس (سسكا) • فاكهه
(ابو) • كمون • سمع • ريت أهليلج • لبن
امراء ولدت ذكر • يدهن به لمدة ٩ ايام •

وصفه ١١٢ : دهان آخر (سسك)
و (بسبس) و فاكهه (ابو) و (سسكا)
وسرخس وحجر (سبادو) وكرفس • ومر جاف •
ومر معطر • نمزج معا ويدهن بها لمدة ١٠ ايام •

وصفه ١١٣ : علاج لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤلمة ٨ ج ٤) •
مراة نور ٢٥ رو • ملح بحري ٤ رو • عسل
١ رو • ماء ١٠ رو • يمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٤ : غيرة لطرد الحمرة من جسم
الانسان : زيت ابيض ١ دهن مرس البحر ١
عسل و (است) • وسرخس ١ • (سم) ١ •
(سم) ١ • (باخ) ١ • شمع ١ • (بسبس)
١ • تربنتينة ١ يخاط معا ويدهن به لمدة ٤ ايام •

وصفه ١١٥ : غيرة لمنع صعود الحرارة وكل
الأنشاء الخبيثة من اى عضو بالانسان (سايت)
جاف ١ • زيت ١ • نظرون ١ • ملح بحري ١ •
يصحن ويمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٦ : وصفة أخرى لدهان لطرد
الحمرة من اى عضو بالانسان : مر معطر ١ •
السرخس ١ • زيت ١ • (طرت) (ترجمه جرايو
حنظل ٨ ج ٤) ١ • صوبو ١ • أمم (ترجمه
جرايو كبريبس الرصاص ٨ ج ٤) ١ • جزء
(حنست) من اناء (بظا) ١ • عسل ١ • تمزج
معا ويدهن بها •

وصفه ١١٧ : غيرة لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤلمة ٨ ج ٤) :
مراة نور ١ • ملح بحري ١ • عسل ١ • تمزج معا •
ويدهن بها •

أمراض باطنية

الالتهاب أو رجل ميب أو امرأة ميتة الخ • لطرده
الاصابات وكل السوء الذى بجسمه هذا وفى
لحمى هذا وفى اعصابى هذه •

أما اذا كانت الاصابات التى سببها معبود
أو معبوده أو انواع الالتهاب أو رجل ميت
أو امرأة ميتة • هذه الاصابات وكل السوء الذى
فى لحمى هذا وفى جسمه هذا وفى اعصابى
هذه • اذا طردت هذه نفسها فانى لن أتلف
(هذه الرقية) ولا أعيد تلاوتها • ابصق وتقايا
ومب اذا ما هممت •

تلى هذه الرقية ٤ مرات • ابصق على الجزء
المريض بالانسان •

هذه الرقية عظيمة حفا • ومؤكدة مرات عديدة •

وصفه ١٣٢: دواء لعلاج البطن وعلاج النرج :
لبن ١٨ رو • دهن أوز ٤ رو • مسحوق المن ٥
رو • حنظل ٨ رو • زبيب ٨ رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٣٣: فاكهة الجميز ١٦ رو • مسحوق
السعير ٨ رو • مسحوق البلخ ٨ رو • عسل ٢
رو • حنظل رو • دهن أوز رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٣٤: غيرة • دهن أوز ٢ رو • عسل
٢ رو • حنظل ٢ رو • خبز صابح ٨ رو • يصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ١٣٥: غيرة: ماء (ظرت) (ترجمه
جرايو بالحنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو • عسل ٤ رو •
يصفى ويؤخذ على أيام •

وصفه ١٣٦: غيرة: نبيذ ٥ رو • عسل ١
رو • حنظل ٤ رو • ماء (ظرت) (ترجمه جرايو
بالحنظل ٨ ج ٤) ٨ رو • سائل لزج من كعكة
(شعيت) ٥ رو • دهن أوز ٨ رو • يغلى ويعمل
على هيئة كعكة (شعيت) تؤكل كل يوم • وتباع
بيرة (ن جا • جا • يت) •

وصفه ١٣٧: غيرة: حنظل ٤ رو • بيرة عذبة
٨ رو • عسل ٢ رو • كندر ٢ رو • فاكهة
العرعر ٢ رو • زبيب ٥ رو • ين ٤ رو • يترك
طول الليل فى الندى • يصفى ويؤخذ يوميا •

وصفه ١٣٥: غيرة لطرده الحمرة والفقاقيع
(حويصلات الحمرة) (ابو) ٢٥ رو (شانسما)
١ والريانا ٨ ج ٤) ٨ رو خلة ٢٥ رو • عسل
٥ رو ماء ٢٥ رو • يترك فى الندى طول الليل
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ١٣٦: غيرة لطرده الالتهاب المنفل
أو الحمرة المنقلة نين ٤ رو • عجيسه القمح ١
رو • سبستان ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء
٢٥ رو • يترك طول الليل فى الندى • ويؤخذ
على ٤ أيام •

وصفه ١٣٧: لطرده الالتهاب المنفل: عود
الرفة ، قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مغرة
صفراء ١ (شانسما) (ترجمه جرايو والريانا
٨ ج ٤) ١ عصير السنط ١ • سائل البسام ١
لبن بهرى • يغلى ويشرب على ٤ أيام •
اللوح ٣٠ :

وصفه ١٣٨: علاج آخر لمقدم الرجل : مسخ
سمك رعاد الموجود فى وسط الرأس يبلل فى
زيت ويصمد به حتى يشفى تماما •

وصفه ١٣٩: غيرة لازالة الالتهاب : مسحوق
القمح ١ مسحوق الشعير ١ مسحوق الخلة ١
أس ١ عسل ١ يضمده به •

وصفه ١٣٠: غيرة لشفاء الجروح اذا أصيبت
بالتهاب (أى اذا تضاعف الجرح بالحمرة) :
مسحوق الخلة ١ بيرة عذبة ١ Calotropis
١ • عصير السنط ١ قماش كتان رقيق عطرى
١ • الذى يعطى السائل للبيرة العذبة يضمده
به •

ملاحظة: هناك نوع من المر السائل يعرف
بالاغريقية باسم Stakte لم يعرف تركيبه للآن •

وصفه ١٣١: رقية للالتهاب : ان الالتهاب
سوف يخرج كما خرج (بقن) • مكان شاغر
بالفرطاس • عن ذراعى • كما أدوس بالقدم
مدينة (أبى صير) • وكما أقلب مدينة (منديس)
سأصعد الى السماء وأرى ماذا يجرى هناك • لأنه
لم يعمل شئ فى مدينة العرابة المدفونة لطرده
المرض الذى سببه معبود أو معبودة أو كل أنواع

امراض باطنية

لوح ٣٢ :

وصفة ١٤٥ : غيرة : لجلع الدبر (سنفوط الشرج) : مر ١ . كندر ١ حب العريز *rushi nut* (فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦) من الحديقة ١ . (مهت) من السطايء ١ . كرفس ١ كزبرة ١ . زيت ١ ملح . نخل معا وتوضع في شجر نباتي (حزمة قتل ٨ ج ٤) وتوضع في الدبر .

وصفة ١٤٦ : علاج غيرة : منخ بيضة أوزة ١ منخ أوزة (نرب) ١ . يوضع في الدبر .

وصفة ١٤٧ : غيرة لعلاج الدبر : لبن ٥ رو . دهن أوز ٤ رو . مسحوف المن ١/٢ رو . حنظل ٨ رو . زبيب ٨ رو . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٨ : غيرة : جميز ١/٢ رو (٨ ج ٤) . دقيق الشعير ٨ رو . دقيق الباج ٨ رو . دقيق الفمخ ٨ رو . عسل ٢ رو . حنظل ٨ رو . دهن ٤ رو . تمزج معا وتؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٩ : غيرة : دهن أوز ٢ رو عسل ٢ رو حنظل ٨ رو وخبز صابح ٨ رو يؤخذ على يوم .

وصفة ١٥٠ : غيرة : ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . عسل ٤ رو . يشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٥١ : علاج آخر : نبيذ ٥ رو . عسل ٤ رو . حنظل ٤ رو . ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٨ رو . سائل لزج من كعكة (شعيت) ٨ رو . دهن أوز ٨ رو . يغلى . ويصنع بهيئة كعكة (شعيت) . يؤكل كل يوم ويشرب معه (خمت - ني) من بيرة (جاجيت) .

وصفة ١٥٢ : غيرة : حنظل ٤ رو . جعة عذبة ٨ رو . عسل ٢ رو . كندر ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . زبيب ٥ رو . نين ٤ رو . سبستان ٤ رو . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٥٣ : الذي يعمل عند انسداد الشرج من الالتهاب عندما يصاب الانسان بمرض (حن - عو) في قدميه : قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو . بليلة طازجة ٤ رو . شمع ٢ رو . دهن أوز ٤ رو . ماء ٢٥ رو . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٨ : غيرة : لطرد البول المدمم من الانسان وازالة الالتهاب وطرد الضرر الذي يصيب الانسان : عالج الدبر وبرده : (سعم) ٤ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . عسل ١ رو . جعة عذبة ٤ رو . يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٩ : علاج آخر لطرد الحرقه من الشرج ومن المنانة المصحوب بأرياح معوية كثيرة دون أن يراها : (ابو) ١ ملح ١ بطيخ ١ عسل يصحن معا . ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفه ١٤٠ : غيرة : لبوس لتبريد الشرج : (خبير - أور) ١ صنوبر ١ فاكهة العرعر ١ مغرة صفراء ١ لسان البحر *Cuttlebone* ١ كدون ١ عسل ١ مر ١ آنيسون ١ . يعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

ملاحظة : *Cuttle-bone* = لسان البحر . نظلم أم الحبر . يستعمله الصياغ حاليا . (القاموس العصري - الياس أنطون الياس ص ١٨١) .

وصفه ١٤١ : غيرة لطرد الخراج حول الشرج : تين ١ ملح بحرى ١ كندر ١ (نخاع شوكة - جرابو) البور ١ يعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفة ١٤٢ : غيرة لازالة الحرقه من الشرج : دهن التيتل ١ كمون ١ شرحه .

وصفة ١٤٣ : علاج لتبريد الشرج : زيت أهليلج ١ ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . زيت . عسل ٥ رو . يحقن في الدبر .

ملاحظة : هذا أقدم ذكر للحفن الشرجية .

وصفة ١٤٤ : علاج آخر لتلطيف الدبر : كندر (سبوت) قرأها جرابو - سحرت - وقال انها (العقيق الأبيض) ١ (خسيت) ١ عرعر ١ . كمون ١ . أئمد (قال جرابو كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . (سيا) ١ . زيت أهليلج ١ . دهن ١ زيت ١ ملح بحرى ١ . يصحن ناعسا ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ١٦٣ : عيرة : لبوس مبرد للشرح
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ • مسحون
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • حنالة النبيذ ١ •
(خبز - أور) ١ • ملح بحرى ١ • مسحون
الشعير ١ • مسحون البلح ١ • غسل ١ • يعمل
لبوسا • ويوضع فى الشرج •

وصفة ١٦٤ : لتلطيف الشرج ولتلطيف
المريض : مسحون الفول ١ • نظرون ١ • يحرك
فى مر سائل ١ (حسايت) (فاشرا ٨ ج ٤)
من قوم (مزا) ١ • صنوبر ١ • فاكهه العرعر
١ • مسحون (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
كدرن ١ • غسل ١ •

لوح ٣٤ :

يصحن معا • ويهزج فى غسل ويعمل لبوسا •
ويوضع فى الدبر لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٥ : لطرد السحر من البطن : قلب
(حسم) ١ • قاب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) •
كندر ١ • حنظل ١ • جعة عذبه • يدهك معا
ويسربه الانسان •

وصفة ١٦٦ : غيرة : (خفع - عى - أم - عى)
٣٠ رو • هع ماء • ينرك طول الليل فى الندى •
يسرب منه ملء كربة ماء ٤ كل يوم لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٧ : غيرة : لطرد السحر من بطن
الرجل أو المرأة : (ظايس) ١ • صنوبر ١ •
حناله العسل ١ • نظرون ١ • يمزج معا •
ينعاطاه الرجل أو المرأة •

وصفة ١٦٨ : عيرة لطرد السحر والبول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت من بطن
الانسان • حزة (نهب) من حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهه
(نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٤ رو • (ابو) ٤
رو • يعمل مسحوقا ويوضع فى برة وينرب قبل
النوم •

قال الدكتور أحمد بك عيسى (قاموسه عن
النبتات ص ٢/٦٦) ان Rush-nut
هو حب العزيز • سمي كذلك لأن عزيز مصر كان
مولعا به •

وصفة ١٥٤ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج :
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ (١ يوحى)
١ • صمغ ١ • صنوبر ١ • سميم ١ • (موت)
ال (ركرك) ١ • مغرة صفراء ١٠ (تباوت)
ال (يمينز) ١ • (حزن) (بصل ٨ ج ٤) ١ • بلج
(عمع) ١ • يصحن ويمزج • ينتربه الرجل
المصاب بحرقه أو المرأة (المصابه بحرقه) •

لوح ٣٣ :

وصفة ١٥٥ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج •
السنط المسوى (خرو) ٥ رو • جزء لسنط
دوى الفول ١ • مسحون (طرت) حنظل ٨ ج
٤) ١ • مر ١ • جاوى ١ • ائمه (كبريتيد
الرصاص ٨ ج ٤) ١ • يعمل لبوسا • ويوضع
فى الشرج •

وصفه ١٥٦ : علاج لتبريد (فن الطبيب) :
مبعه ١/٢ رو • نبيذ ٥ رو • مخ (امعاء ٨ ج ٤)
بور سريين ١٦ رو • مسروب (سذر) ١٥ رو •
غسل • يصفى ويحقن فى الشرج •

وصفة ١٥٧ : عيرة : مخ (أمعاء ٨ ج ٤) بور
٥ رو • لبن مفلى ٢٥ رو • غسل ٥ رو •
(مهورى) ١٦ رو • يصفى ويحقن فى الشرج فى
يوم واحد •

وصفة ١٥٨ : غيرة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • ستر ١ • ماء • يحفن فى الشرج •

وصفة ١٥٩ : غيرة : ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ • عصير السنط ١ • عصير عناب ١
(مهورى) • يحفن فى الدبر •

وصفة ١٦٠ : غيرة لتبريد الشرج : مسحون
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو (سد بنو) ١
رو غسل ٨ رو • ماء ويؤكل على ٤ أيام •

وصفة ١٦١ : غيرة لتلطيف أوعية الشرج
(بواسير) ٩ • دهن ١/٢ رو • عصير السنط ١/٢
رو ويضمده به •

وصفه ١٦٢ : غيرة لشفاء الشرج اذا مرض
(نحاع شوكى - جراوى) التور ١ • (سوج)
الرسن المنعم ١ • حنالة النبيذ • يعمل لبوسا
للرجل أو المرأة •

أعراض باطنية

وصفة ١٨٠ : عيرة : زيت من اساء (نب - دس) يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨١ : عيرة : (شمسفت) يصحن . عجبته (ابن) . يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨٢ : عيرة : لطرد الموت من بطن الرجل : فاكهة (نحوى) (بساه ٨ ج ٤) ١ فاكهة الكرفس ١ جزء (كا) من البطم ١ قالب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) ١ (سانس) : والريانا ٨ ج ٤) ١ يصحن ناسما . يأخذ السخن مع غسل .

وصفة ١٨٣ : علاج المنطقة الوداجية العنقية Juguler Region : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٢ رو . كمون ٨ رو . بييد . يلى ويؤخذ على ٤ أيام .

ملاحظة : نرجم (ليففر) المنطقة الوداجية السفية بالصرر (١١ ص ١١٦) .

وصفة ١٨٤ : عيرة شعير مدشوش ٨ رو (موت) حب العزيز ٨ رو (نذر) ١ رو . قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (وجبت) اليميز ١ . فاكهة العرعر ٢ رو (نعم) ٤ رو . ماء يؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٥ : عيرة لعلاج المنطقة الوداجية السفية وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة : بيرة عذبة (ن جا جا . يت) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو . يوضع فى اناء (داس) (حكن . ر . مت) . يدعك فى اناء (جا جاو) . سخن ما بداخله كل مرة . يسرب منه مقدار (عن) يوم .

لوح ٣٦ :

وصفة ١٨٦ : عيرة : لطرد (فادو) السخن من المنطقة الوداجية العنقية : تين ١ (سسبت) العنب ١ سبستان ١ . فاكهة العرعر ١ . كندر (راتينج الترنينية) ١ . (سجت) ١ . كمون ١ . - (وزعو) البلح ١ بيرة عذبة . بلى وبصفى . ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٧ : عيرة لطرد الصيح من المنطقة الوداجية العنقية : عصير السنط ٤ رو . جعة

وصفة ١٦٩ : عيرة : مسحوق البلح . يوضع فى زيت . يوضع فى شراب (شسبت) . يوضع على النار . يوضع فى خميرة سائلة . تأكاه المرأة النى فى بطنها (خسف) .

وصفة ١٧٠ : عيرة : (ابو) ٢ رو . (شمس) ٢ رو . (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو . كزبرة ٤ رو . بلى معا وتؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧١ : عيرة (شمس) ٢ رو . (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٥ رو . (قسنتى) (نظرون ١١) ٢ رو . غسل ٢ رو . يخلط معا ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٢ : عيرة : عنب ٤ رو . صمغ ٢ رو (شمس) ٤ رو . غسل ٢ رو (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٢ رو . يصحن ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٣ : عيرة سيكران ٢ رو . سمس ٢ رو . صنوبر ٢ رو . خله ٤ رو (سمس) ٤ رو . غسل ٥ رو . يؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٤ : عيرة : (ابو) ٢ رو . كزبرة ٢ رو . حله (خسلال) ٢ رو . (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس) ٢ رو . يسخن مع غسل ٢ رو . تأخذ المرأة عند النسوم .

وصفة ١٧٥ : علاج لطرد الحرفة من المريض . حله ١ فمج محمص ١ مسحوق الفمخ ١ مسحوق الشمبر ١ آس ١ غسل ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٦ . عيرة : تين ١ . مسحوق المن ١ . غسل ١ . (شفو) ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٧ : عيرة : فاكهة العرعر ١ . كندر ١ . سبستان ١ . بلح ١ . زيت ١ . خميرة سائلة ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٨ : عيرة : مسحوق المن ١ . غسل ١ . زيت ١ . (نبالا) ١ . آس ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٩ : عيرة : كرة (كذاو) المصنوعة من الكتان . سائل لزج . يوضع على مريض المريض .

امراض باطنية

الهضم زال . اجعله يحافظ على فمه من كل
(ظاف) .

ملاحظة : هذه حاله ضعف هضم بالتاكيد .
يصحبها امساك ونطبل البطن وكركرة .

وصفة ١٩٠ : (حاله صدرية مع بصاق عفن
كالذي يوجد في غمغرينه الرئة) .

اذا فحصت انسانا بسده . وهو يفرز بصاقا
(الترجمة اللفظية للبصاق هي المادة التي يخرجها
السعال) . ومرضه الذي تحت جانبي صدره
مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده هو
(نتيجته) بجمعات في جانبي صدره . وان صدره
ضاق بهم معدنه ، حضر له ادوية قوية ليشربها :
بايلة طازجة مغلية في زيت وعسل و (سعم)
١ رو . وصنوبر ٢ رو (شاشا) والريانا ٨ ج
٤ (٤ رو يضاف اليه . تغلى معا وتُسرب على
اربعة ايام .

فاذا فحصته بعد ذلك ووجدته في مرضه
الاول ؟ فان ذلك يعنى أنه سيشفى .

وصفة ١٩١ : (قد تكون هذه حاله ذبحة
صدرية) .

اذا فحصت انسانا مصابا بمرض في فم
معدنه . وتعتبره آلام في ذراعه وفي صدره
(ثديه) وفي جانب من افليم فم معدته - ويقال
له مرض وار - فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول
سء في فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا
علاجية منبهة : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤)
١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (نيويو)
١ سمبر ١ حب خردل أحمر ١ . تغلى هذه في
زيت . يشربها الرجل .

بعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى تنشف
ذراعه وبزول عنه الآلام عند ذلك قل ان المرض
قد تسرب الى الشرج والمستقيم . ولا أكرر
الدواء اطلاقا .

وصفة ١٩٢ : حاله نزلة أنفية مع التهاب
المنتحمة .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض في فم
معدته ويفرز افرازا غزيرا وهو مركز في مجياه .
فعينهاه واهنتان . وأنفه يسيل منه افراز . فقل

عذبة ٢٥ رو . يصحن ويترك طول الليل في
الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام .

وصفة ١٨٨ : ارشادات عن اصابات فم المعدة .

(كلمة (را - اب) تعنى لفظيا فم المعدة
ويقصد بها بوجه التاكيد فتحة المعدة المجاورة
للمخ وصف الطبيب المصرى الحالة بأنها كبديه .
والوصف سليم . وينطبق على التهاب الكبد
كالمساهد بالمنطقة الحارة وما ساكها) . اذا
فحصت انسانا مصابا بسده بهم معدنه ومضايما
جدا فلا يأكل طعاما . وبطنه منكمس وهو تعس .
لا يمكنه أن يمضى كالمصاب بحرقة في دبره .
افحصه وهو نائم منبسط على ظهره . فاذا وجدت
بطنه دفيئة . ووجدت فم معدنه يفاومك . فقل له
انها حاله كبديه . حضر له العلاج العنسي السرى
الذى يحضره الطبيب . (باخسرت) . (نيت)
البلح . يصفيان يشربهما الرجل صباحا لمدة ٤
ايام حتى يفرغ بطنه .

فاذا فعلت ذلك ثم وجدت جانبي بطنه -
الأيمن دفيئا والأيسر باردا - فقل ان هذا هو
مرض (مخت) وانه يصغر ؟ .

كرر فحصه بعد ذلك . فاذا وجدت كل بطنه
باردة . فقل له ان كبده انفتحت (شفى) وان
الموجود الآن هو (نزاا) . حيثئذ يكون قد
أخذ الدواء (أى أن الدواء قد أدى مفعوله) .

ملاحظة : عبارة (نرازا) ترجمها ليفغر بعبارة
et il est lave أى أنه قد تطهر (١١ ص ٢٤) .

وصفة ١٨٩ : اذا فحصت انسانا لمرض بفم
معدته . وكل أعضائه ثقبلة من دخول الضعف .
فضع يدك على فم معدته . فاذا وجدت فم معدته
يطبل (منتفخا) وانه يروح ويجيء تحت أصابعك .
فقل عن الحالة انها تلبك معدى امنعه من تعاطى
الطعام .

لوح ٣٧ :

عندئذ اجعله يفرغ كل أمعائه : (نيت) البلح
يدهك في بيرة (نت عق) . فيسترجع شهينه .
فاذا فحصته بعد فعلك هذا ووجدت منطقة جانبي
صدره دفيئة وبطنه باردا . عندئذ قل ان عسر

انراض باطنية

(بسله ٨ ج ٥) أو (خاسيت) فاشرا ٨ ج ٤
(نيويو) ١ . وسعتر . وحب أحمر من الخردل
١ دلى فى بيرة يسربها الشخص .

ثم ضح يدك مبسوطة عليه . فاذا شفى الذراع
وبخاص من الألم فقل ان المرض تسرب الى الأمعاء
التهيفية فى منطقة النرج . ولا أكرر هذا العلاج
اطلافا .

وصفه ١٩٥ : (مكررة لما جاء بالوصفة ١٩٢) .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم
معدته وبافرازات كبرية مركزة فى مجياه . فعيناه
واهنان . وأنفسه يسبل منه افراز . فقل انه
مصاب بتهفن بلغمه الذى لم يسقط الى عجزه .
فحضر له كعكة (سنس) من القمح . كسر من
(سعم) ملء اناء (دبح) من بصل يضاف اليه
يعمل (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين يأكله
الشخص .

لوح ٣٩ :

ويشربه مع بيرة (نت . حاو . اخت) الى أن
تفتح عيناه والى أن تزول النزلة التى تتركه
بشكل بلغم .

وصفة ١٩٦ : (حالة طاعون دملى مؤكدة) :

اذا فحصت مصابا بالتهسيرة السابق ذكرها
(وصفة ١٩٣) التى دامت ساعات كالتهج الملهم
وبالضعف كإنسان فى آخر نفسه . فقل ان ذلك
سجة احساس تعجسات لا يمكن اخراجها
ولا تخضع للعلاج البسيط . ان هذه المجمعات
قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد . وان المرض
قد أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل له
الوسائل العلاجية لفتحه بواسطة الأدوية .

وصفة ١٩٧ : (حالة تحنم على الانسان أن يظن
فى البول السكرى) .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبضمور جسمه وبوقوعه تحت تأثير السحر .
واذا فحصته ولم تجد مرضا فى بطنه . ولكن
(جنوب) جسمه مثل (بيت) . فقل له ان هذا
انحلال داخلي . حضر له الأدوية ضد هذه الحالة :
دم الأخوين أو الخزال (ترجمه جرابو همتيت
٨ ج ٤) من جزيرة الفيل المصحون . بذر الكتان .

به مصاب بتهفن بلغمه الذى يسقط (أى لم
ينصرف) الى عجزه فحضر له .

لوح ٣٨ :

كعكة (سنس) المصنوعة من القمح . كسر من
(سعم) . ملء اناء (دبح) من بصل يضاف
اليه واعمله (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين .
يأكله الشخص ويسربه ببيرة (نت . حاو .
اخت) . الى أن تفتح عيناه والى أن تزول النزلة
التي تتركه بشكل بلغم .

ملاحظة : فارن هذا الوصف بالنعير الفرنسى
rhume de cerveau أى برد المخ أو الدماغ .

وصفة ١٩٣ : (حالة يحتمل أنها نوبة قسرية
مع حصى دون أعراض موضعية واضحة كما
يشاهد فى الملاريا) .

اذا فحصت شخصا مصابا بسامه بقم معدته .
فضع يدك عليه . فاذا وجدت مرضه عبارة عن
قسرية فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له .
فقل انها حالة تتيح لم تنبت ، حضر له الأدوية
العشبية : حبوب حمراء من (مندى) ٧ رو .
بنلى فى زيت وعسل و (تعم) ٢ رو . وحنظ
٢ رو . و (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
وحب العزيز من الشاطيء ٢ رو . حب العزيز
من الحديد ٢ رو . ونبيذ . ولبن يؤكل وينسرب
مع برة عذبة حتى يشفى حالا .

ملاحظة : فال (ابل) فى (لوح ٣٨ سطر
١٠ - لوح ٣٩ سطر ٢) كرر الكاتب شرحه
لمرضين سبق له أن ذكرهما فى (لوح ٣٧ سطر
١٠ - لوح ٣٨ سطر ٣) . العبارات الواردة فى
(لوح ٣٨ سطر ٣ - ١٠) (لوح ٣٩ سطر ٢ -
٧) متصلة ببعضها ولكنها وردت منفصلة عن
بعضها .

وصفة ١٩٤ : حالة ذبحة صدرية سبق أن
ذكرت فى وصفة ١٩١ - فهى مكررة هنا : ان
فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبآلام بذراعه وتديه وجهة من فم معدته وهو
المقول له بمرض (واز) . فقل عنه ان هذا
نتيجة شئ دخل فمه وانه مهدد بالموت حضر له
الأدوية العشبية المنبهة : فاكهة (نحوى)

امراض باطنية

الشيخ ادع ناهره . وان هذه الحالة اعمالها
بالادوية للطهر . لارمه ولا تتركه : حضر له
(حمو) ال (طيسفو) وبعد ذلك اعطه الادوية :
آس ١ (نوبو) ١ . عصير السنط ١ . جيس
البهاء ١ . اصحن واغل من حثالة البيرة . ضمه
بذلك لمدة ٤ ايام حتى يشفى تماما .

ملاحظة : البهيس المصرى القديم مكون من
Hydrated Calcium Sulphate وسوائبه هي
رمل و كربونات الجير و كربونات المانيزيا و اوكسيد
الحديد والالومنيوم (٢١) .

وصفه ٢٠١ : حالة قد تكون (نسيج بولى) مع
ارنساس :

اذا فحصت عقبه في فم معدته ووجدته مصابا
بارسماح سديد . فقل عنه انه مصاب بعقبه
وسنج . عليك ازالتهما . ان هذه الحالة كالصرع
الذى يبت نفسه في البطن . حضر له (تعم) ١ .
و (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) . وحب
العزير من السباحل ١ . وحب العزيز من
اليسمان ١ . وظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
اغل مع بيرة عذبه حتى تكسر هذا السنج .

وصفه ٢٠٢ : حالة بها قران الاعراض
Syndrome كالذى يواجد في التهاب الزائدة
الدودية المبتدىء والحصى الصفراوية .

اذا فحصت شخصا مصابا بسدة بفم معدته
وبقيء ومرض شديد ويتألم منه كمن يتألم من
جرح ، فقل ان هذا تميح لم يثبت في الجسم .
حضر له مسروبا : نين ٤ رو . لبن ٢ رو . فاكه
الجميز ٤ رو . اتركه طول الليل في الندى مع
بيرة عذبة ١٠ رو . صفه واشرب منه مرارا حتى
يشفى حالا .

وصفه ٢٠٣ : (حالة وصفت بانها تركب
بالجانبي الأيمن . قد تكون ألما من التهاب الزائدة
الدودية ؟) .

اذا فحصت شخصا مصابا بفم معدته . ضع
يدك عليه . فاذا وجدت المرض قد تركب في جانبه
الأسن فل عندئذ (ايو - زانير - ندب) اصنع
له علاجاً ضده : عصير الكبابة berry وخلة
يصفى ويشرب على ٤ ايام .

(عارت) (حنظل ٨ ج ٤) يعلى في زيت وعسل .
يأكله الشخص على اصبحة الى أن يروى ظمأه
ويعفى عن انحلاله الداخلي .

وصفه ١٩٨ : حالة نزف معدى مؤكدة :

اذا فحصت سنده في فم معدته ووجدته قد
دبر وانجساز البرزخ الى الاحرة فنند ذاكره
ويست فم معدته (قد يكون من الدماس) وفل
عنه انه مصاب بتجمع دموى لم يلتصق . ازله
بالعلاج : حضر له (سيم) ٤ رو . صوبر ٢ رو .
سبستان ٤ رو . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤)
٤ رو . نيلي في بيرة (نت . باو . اخنت) وتصفى
منها ويشر بها الانسان عندئذ يخرج من فمه أو من
دبره ما يشبه دم الحنيزر المشوى (وهو ما نسميه
بالدم المتخوم) .

وسواء كنت قد عملت ضمادا لرأسه لتجلط.
هذا الدم أو لم تستعمل هذا العلاج . فعضر له
مرهما أعلى درجه من دهن السور ، حب الكرفس
و (سابوت) ومر . جوزة الحمص Fall-nut
تصحن بها ويشمد بها .

وصفه ١٩٩ : حالة تنير الى تجمع مسائل
داوية كاللوى يحدث اذا تهمت .

اذا فحصت شخصا مصابا بمقاومة في فم
دعديه .

لوح ٤٠ :

وبديها نجى وتروح تحت أصابعك مثل زيت
داخل حافظة جلدية قبل ان الحالة نزلت من فمه
كسائل لزج : حضر له خاله ٧٥ ammi رو
(ديب) الباج ٧٥ رو . امزج : صف مع سائل
ذكر لزج اصحن . اغل في زيت وعسل . واجعل
الشخص يأكله على أربعة اصبحة . اعمل ابدا
(سبك) بمادة (مكاب) مصحونة جافة
وممزوجة .

وصفه ٢٠٠ : حالة مرض بالظهر مصحوب
بنسج قد يكون درن العمود الفقري .

اذا فحصت شخصا لمرضه بفم معدته ووجدت
ناهره كالمخدوغ من عفرب أو ما شابهه فقل ان

امراض باطنية

لوح ٤١ :

فإذا فحصه بعد فعلك هذا ووجدت مرضه لا يزال كما كان حضر له الأدوية السديدة الى أن ينصرف المرض ويشفى : فأكهة (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو (سسيت) الملسح . يصحن ويغلى مع بيرة عذبة . حضر له الأدوية العنيفة من الزيت حتى يزول الحالة : (عات) . خردل . بصحان ويغليان فى زيت وعسل . يأكلها الشخص لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٠٤ : (حالة ضخامة طحال مؤكدة كالتى تنكرر فى الملاريا) .

إذا وجدت انسابا مصابا بصلابة فى جانبه الأيسر تحب خاصرته ولا تعبر الى الأرض (أى لا تمتد الى الجانب الآخر) فهل ان المرض أحدث ما يسبه الشاطئ وكون كعكة (شيت) حضر له الأدوية لأجل . نرك هذا المكان شاغرا ولا يبعد ان كان مخصصا للعضو المتضخم . الموجود به اماما : خلة ٨ رو . مسحوو (تعم) ٤ رو . صنوبر ٢ رو (شاشسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . يغلى معا مع زيت ٢ وعسل ٢ يأكله الشخص على ٤ أيام .

فإذا فحصت الشخص بعد هذا ووجدت الصلابة انتشرت ونزلت الى أسفل فحضر له مسحوو السكران . يغلى كله ويأكله الانسان حتى يمتلىء بطنه (وسبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

ضبح يذك عليه . فإذا وجدت (الورم) نفتت وزال كما لو كان حبا فحضر له عصير الكبابة berry ليبرد : خلة ١ . (١ يوح) ١ . ماء يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٠٥ : (نبدو وصفا لأعراض الأنكاسنوما أو الأنيما (كلوروز) المصرية) .

إذا فحصت شخصا مريضا بضم معدته وكان منقوع اللون كالميت (النرجمة اللقظية كمن عدى البرزخ الى الدار الآخرة) وهو يتألم من حانبه وبطنه ضامر . لا يسمح بدخول الغذاء ومعدته متضايقة اذا دخلها شئ . فقل انه مصاب بدود (بنو) . حارب المرض بالعقاقير العنيفة بعد ما نعمل له لبخة بماء الشعير .

ربعا . ما يسبح بحب اشراك العلاجي : حضر له طبق (زنفو) على أربعة أصبحة ، اذهب اليه ونبه اصبعه من ١٦ رو . (سسيت) الصمغ ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو . يغلى مع زيت وعسل . يأكلها الشخص على ٤ أيام .

وبعد ما يتفنج تحت أصابعك كالقرار الرمل وكل أعضائه نثن من الارتشاح (حضر له) خبزا متخمرا وأنسياء (معب) وخبز الدجاج . لازمه ولا نتركه .

ملاحظة : دود (بنو) هنا يعنى دود الأنكلستوما بالناكيد .

راجع أعراض الأنكلستوما عند المرأة (كاهون ٧ و ٥ ، و ١٣) .

لوح ٤٢ :

وصفة ٢٠٦ : (حالة تشنير بوضوح الى مرض منهك خاطر . يحوى قران الأعراض Syndrome كالذى يوجد فى سرطان المعدة .

إذا وجدت شخصا عنده سدة بضم معدته . وبمعدته (عمو) . وهى تتألم عندما يدخل فيها شئ (الدخول فيها مؤلم) . وعندما يتناول أى غذاء تكون فحة فحم المعدة ضيقة . ويشكو من رجليه ومن التنبه لكنه لا يتألم من فخذيه . فإذا فحصته ووجدت فم معدته قد تغير كالمرأة التى أجهضت . وكان وجهه ضامرا . فقل عنه انه مصاب بسدة بالعممة اذهب اليه ولا نتركه . حضر له العلاج السرى الذى يوصف لمن ينرف عليه الطبيب الا ابتك : شعير صابح غير جاف . يغلى مع ماء على مهل . ينزع من النار لمزج مع (نس) البلسح يصفى ويؤخذ على ٤ أيام حتى ينشفى لتوه .

وصفة ٢٠٧ : (حالة لا أفهمها) .

إذا فحصت انسانا مصابا بسدة . ومعدته (قلبه ٨ ج ٤) (عمو) (منزعة ٨ ج ٤) ووجهه (عاز) (ممتقع ٨ ج ٤) ومعدته تدفع (قلبه يدق ٨ ج ٤) فتحدث فواقا (زغطة) ؟ وإذا فحصته ووجدت معدته (قلبه ٨ ج ٤) دفيئة . وبطنه منتفخا . فقل انه مصاب بمرض (سخن) (بورم غائر ٨ ج ٤) . وانه قد أكل (زاف)

امراض باطنية

أوز ٤ رو • يترك طول الليل في السدى • يصغى
ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٢١٠ : غيره لرد السدة من الجباب
الأيمن بعد زوالها (أى بعد زوال النوبة الصرعية)
بين ٤ رو • سبستان ٤ رو • قسننى (نظرون
١١) ٢ رو • زبيب ٢ رو • انست (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • لبن
٤ رو • عسل ٤ رو • كنسدر مفروق ٤ رو •
صمغ أبيض ١ رو • فاكهة الجميز ٢ رو • مغرة
صفراء ١ رو • عصير السنط ١ رو • نبيذ ٥ رو •
عصير النبق ١ رو • عصير الجميز ١ رو • بيرة
٢٥ رو • يترك طول الليل في السدى يصغى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢١١ : غيره لطرد السدة والدم الأكال
(الاسعربوط) من فم المعدة : عجينة (شبت)
عصير لزج من سائل متخمر ١ زيت أهليلج ١ •
يمزج معا ويضمده به •

وصفة ٢١٢ : علاج آخر لغم المعدة : من ٥ رو •
زبيب ٥ رو • حنظل ٨ رو • تين قبل فاكهة جميز
١ رو • (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) من الواحة •
يصحن ناعما ويوضع في بيرة عذبة (نت دبحو) •
يترك طول الليل في السدى • ويغلى حتى
لا يعرض للشمس • يضاف الى ذلك عسل ٥ رو •
ودهن أوز ٥ رو • يمزج معا ويشربه الرجل
أو المرأة •

وصفة ٢١٣ : غيره لطرد السدة من فم المعدة :
خبز النبق ١ • براز قط ١ • مغرة حمراء ١ •
بطيخ ١ بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

لوح ٤٤ •

وصفة ٢١٤ : علاج آخر لغم المعدة : عسل ١ •
زيت أهليلج ١ • كنسدر ١ • نبيذ ١ • يمزج معا
ويغلى ويؤكل •

وصفة ٢١٥ : غيره : عسل ١١ • مسحوق
الخلة ١١ • حنظل ١ • يعمل بهبنة ٤ كعاب
(فكا) • تؤكل على ٤ أيام • بعد ما تغلى العسل
أضف مسحوق الخلة والحنظل • يؤكل على ٤
أيام •

(لحمًا مشويًا جيدًا) • حضر له الدواء لغسل
(زاف) (هذا اللحم المنسوى ٨ ج ٤) • وافتح
أمعاءه بسراب : بيرة عذبة نترك طول الليل مع
فاكهة جميز • تؤكل وتشرب على ٤ أيام • اصبح
مبكرا في هذا الوقت كل يوم لتفحص ما يبرزه
المريض • فإذا وجدت (نعز) قد خرج منه مثل
المرارة السوداء • فقل عنه ان هذا ال (نعر)
(اللحم المنسوى جدا ٨ ج ٤) قد سقط على عقابه
(معدنه ٨ ج ٤) • وصار عاجزا (صارت
مريضة ٨ ج ٤) كما صار بطنه (خنت) •

فإذا فعلت العلاج له لمدة ٤ أيام ووجدته
يتبرز ما يشبهه مسلوقة الفول مع افراز يشبه
قطر السدى مثل افراز (تباوت) فقل عنه •

لوح ٤٣ :

ان (راف) الموحد بغم معدنه قد خرج (ان
الذى كان معدته قد خرج ٨ ج ٤) •

حضر له الادوية لتبريد الوجه على جانب الاناء
(الذى فيه ماء) على النار •

اجعله ينتظر الغليان طول المدة (هل يعنى
هذا حمام بخار ؟) •

ملاحظة : النصوص صعبة الفهم • طبعا
النص الاصلى للترجمة هو للدكتور (ابل) •
أما ما هو بين الأقواس فللدكتور جرابو •

وصفه ٢٠٨ : علاج آخر لطرد السدة من فم
المعدة : خبز من فاكهة النبق ١ • بطيخ ١ • براز
قط ١ • بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

ملاحظة : قد يكون « براز القط » تعبيرا مجازيا
مثل « فساء الكلاب » •

وصفة ٢٠٩ : غيره لعلاج السدة في الجانب
الايمن بعدما تمر به نوبة الصرع : عود الرفة
Silphium - ٢٠ رو • خردل أبيض ٤ رو •
خردل أخضر ٤ رو (سد) ال (خاسبت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ٢٠ رو • فاكهة العرعر ٢ رو •
كرفس من الثل ٤ رو • كرفس بحرى ٤ رو •
أوراق لونس ٤ رو • مر ٢ رو • أس ٩ رو •
ملخيت من سفينة ٤ رو • تربنتينة ٢ رو • طالح
سميال ٢ رو • عسل ١ رو • بيرة ٥ رو • دهن

امراض باهليلسية

وصفة ٢٢٤ : علاج آخر : من مسحوق ٥ رو
(حيو) ال (كاك) (خروج ٨ ج ٤) ٤ رو
(خسو) الجميز ٤ رو . باح صابج ٤ رو .
ورق اللوتس ٤ رو . بليلة طازجة ١٠ رو .
ماء ٢٠ رو يصفى ويؤكل حالا .

وصفة ٢٢٥ : غيره لطرط البول المسمم (المسبب
من) معبود أو رحل مبت فى بطن الانسان .
لوح ٤٥ :

عصير السنط ١ . عصير البطم ١ رو . (كا)
البطم ١ رو (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو ماع
١ رو . عنب ٤ رو . قلب (وجيت) (نوسف
٨ ج ٤) (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
(شمس) ٢ رو . عسل ١/٢ (هن) ؟ يمزج معا
ويؤكل قبل النوم .

وصفة ٢٢٦ : غيره : (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ٤ رو . تين ٤ رو . كرفس بحرى ١ رو .
(فسنى) (نظرون ١١) ١ رو . عسل ٢٠ رو .
عنب ١ رو . من ٢ رو . خبز النبق ٢ رو .
(ابو) ١ رو كزبرة ٢ رو يصفى ويؤخذ قبل
النوم .

وصفة ٢٢٧ : لطرط البول المدم من القلب :
كرفس ٢ رو (ابو) ١ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو .
غلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٨ . غيره : (ابو) ١/٢ رو . كرفس
١ رو (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو . بيرة
عذبة ١٠ رو . يغلى ويترك طول الليل فى الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٩ : غيره لطرط البول المدم من القلب
وطرد النسيان وتوهان العقل واصابة العقل :
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . تين
٤ رو . كرفس ٢ رو مغرة صفراء ١ رو (شاشا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . عسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢٣٠ : غيره : عنب ٢ رو . من ٤ رو .
خبز النبق ٢ رو . (ابو) ٢ رو . كرفس ١ رو
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٢ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢١٦ : غيره لقم المعدة : كندر ١/٢ رو .
صنوبر ٥ رو . حنظل ٨ رو . عسل ٨ رو .
نبذ ٥ رو . دهن أوز ٥ رو . يغلى ويؤخذ على
يوم .

وصفة ٢٧١ : غيره : لطرط المرض من المعدة
(القلب ٨ ح ٤) مسحوق البلح ٨ رو .
(طرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ رو . (عماو)
٥ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام . يكف حتى يصل الى ١٠ رو .

وصفة ٢١٨ : غيره : لبن ٥ رو . عسل ٢ رو .
ماء ١٠ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢١٩ : علاج لطرط الحمى (حركة
اللف) من القلب : (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ١ رو . سبستان ٤ رو . (بى) القمح ٤ رو .
صمغ ١ رو . ورق الخيار ١ رو . (قسنتى)
(نظرون ١١) ١ رو . عسل ٨ رو . ماء ٢٠ رو .
ينترك فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام .
ملاحظة : تعبير الحمى بحركة اللف تشبيهه
للحرارة الناجمة من ادارة المثقاب بآلة اللف .

وصفة ٢٢٠ : غيره لعلاج القلب : خيار ١ رو .
فاكهة الجميز ٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . بلح
صابج ٥ رو . عسل ٥ رو . ماء ٢٠ رو . يترك
فى الندى طول الليل . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٢١ : مبدأ الأدوية لطرط البول المدم
من الاطار ومن القاب . فاكهة (شمس) ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . مغرة
صفراء ١/٢ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

وصفة ٢٢٢ : غيره : حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . صنوبر
٢ رو . ملخيت ١/٢ رو . (سحرت) (عقيق
أبيض chalcidron ٨ ج ٤) ١ رو . سبكران
١١ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل قبل
النوم .

وصفة ٢٢٣ : غيره : صمغ ١ رو . عنب ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس)
٢ رو . عسل ١/٢ (هن) . يمزج معسا ويؤكل
قبل النوم .

أمراض باطنية

وصفه ٢٣٩ : غيره (ابو) ١/٢ رو . كسيرة
٢٠ رو (بحوى) (بسيلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو
(سمس) ٢ رو . حلة رو (ساسا) (والريانا
٨ ج ٤) ٤ رو . غسل ١٦ رو . يعلى ويؤكل قبل
النوم .

وصفه ٢٤٠ : غيره : ماء سغير اريانت منه المادة ،
وسعر مصحون ومحص ٥ رو . قسط Costus
٢ رو . (طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . غسل
٢ رو (موت) ال (ركرك) ١ رو . جمر ١ رو .
يعلى ويصمى ويمرك فى الندى طول الليل ويشرب
٤ أيام .

ملاحظة : جاء فى (٢٠ ص ٥٨) ان Costus
= قسط وسطا (يوناسه) وجزر الحجر .
وصفه ٢٤١ : غيره لطرد البول المدمم :
(نجبوت) ال Balk (ابل) يعلى مع غسل ويعلى
ضده .

وصفه ٢٤٢ : مبدأ الأدوية التى صنعها (رع)
شخصيا : غسل دافى ١ . سمع ١ . قنات
الكندر ١ . فاكهة (سارى) ١ . (طرب) حنظل
٨ ج ٤) ١ . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١
(موت) حب العرين ١ . فاكهة (زائس) ١
(ابو) ١ . (خاسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(خنت) الكندر ١ . سلقون ١ فاكهة الكسيرة
١ . نبات العرعر . فئات الصنوبر ١ . بلبلة
طازجة . تمزج معا . تصمد بها مواضع المرض .
انها تطرد الأمراض المسببة من معبود أو رجل
ميت أو امرأة ميتة . وأيضا تطرد جميع أنواع
الفتح من جميع أعضاء الانسا . فيشفى حالا .

وصفه ٢٤٣ : غيره : علاج نان صمعه (شو)
شخصيا . مسحوق الفمخ ١ . ملح بحرى ١ زيت
١ مسحوق الكسيرة ١ هباب من حائط ١ مسحوق
(طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق الفول ١
كندر ١ . قسط ١ مغرة صفراء ١ سائل لزج
١ يمزج معا . توضع به المواضع المريضة .

وصفه ٢٤٤ : غيره : علاج ثالث صنعته
(نفات) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (عمع)
١ عود الرقة ١ دهن اوز ١ . توضع داخل اى
سوى . تصمد به كل المواضع المريضة وكل
الأمراض المسببة من معبود أو معبودة . فيشفى
المريض حالا .

وصفه ٢٣١ : علاج لطرد الموت من الجسم :
عصير الكبابة Berry لطرد البول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت ولفرح كل
الاشياء الخبيثة : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو .
(بى) القمح ١ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٢ : غيره : عصير الكبابة لعلاج
الغاب بنجاح : تين ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو .
صمغ ١ رو . ماء ١٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٣ : عصير الكبابة لطرد الموت من
البطن وطرد البول المدمم المسبب من معبود
أو رجل ميت . ولفرح كل الاشياء الخبيثة :
كرفس من الدلسا ١ رو . من ٨ رو . فاكهة الجوز
٤ رو . بى ٤ رو . حلة ١/٢ رو (ساسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١/٢ رو غسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفه ٢٣٤ : غيره : مسحوق المن ٤ رو . تين
٤ رو . غن ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ٢ رو صنوبر ٢ رو . حب العرين ١ رو .
كمون ١/٢ رو . غسل ٤ رو . ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٥ : غيره لعلاج القلب وطرد الريح :
مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو . بى ٤ رو
زبيب ٢/٢ رو . سبستان ٤ رو . (بى) القمح
٥ رو . ماء ١٠ رو . يغلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٣٦ : غيره : تين ٤ رو . (بى) القمح
٤ رو . غسل ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٧ : غيره : عصير الكبابة لتبريد
القلب . تين ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
٤ رو مغرة صفراء ٤ رو . غسل ١ رو . ماء
١٠ رو . شرحه .

لوح ٤٦ :

وصفه ٢٣٨ : غيره : عصير الكبابة لطرد البول
المدمم من البطن ومن الغاب بنجاح : مسحوق
(ابو) ١/٢ رو . مسحوق الكسيرة ٢ رو . بيرة
عذبة ٥ رو . يشرب قبل النوم .

امراض باطنية

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٦ بقرطاس هيرست .
وصفة ٢٤٩ : غيره : بدر السبب ١ فاكهة (حبيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ حب الكسبرة ١ .
سسعر ١ آس ١ دهن حمار ١ . يدهن به الرأس .

وصفة ٢٥٠ : غيره : للآلام بأحد جانبي الرأس (جرايو) (٨ ج ٤) . جمجمة سمكة رعادة .
نعل في زيت ويدهن بها الرأس لمدة ٢ أيام .

وصفة ٢٥١ : لمعرفة ما يصنع بنبات الخروج كما هو وارد بالنصوص القديمة بصفته مفيداً للناس . اذا دهكت أصولها في الماء ووضعت على الرأس المريض ، فان المريض يشفى لتوه كأنه لم يمرض . واذا مضغ انسان بعض حبوبه مع بيرة عذبة وكان مصابا باسهال ، فانها سنطرد المرض من بطنه .

وريادة على ذلك فان سعر المرأة ينمو من اثر حبوبه ، وذلك بسحقها أولا ومزجها معا واضافة ذلك الى ريت فندمن به المرأة رأسها .

وزياده على ذلك ، فان الزيت الموجود داخل حيزب (الخروج) يستعمل دهانا للمريض بالحجرة او للمريض بمرض (انتن) . عندئذ يظهر على الجسد (ريومو) كأنه لم يحصل شيء . وهو يعالج بالدهان المذكور أعلاه لمدة .

لوح ٤٨ :

عشرة أيام . على أن يكون الدهان صباحا مبكرا جدا حتى يطرد المرض . هذا (علاج) عظيم ومجرب مرات عديدة .

وصفة ٢٥٢ : غيره : لطرد الآلام (رعشه ٨ ج ٤ ، ١١ ص ٢٧) من الرأس : اذا أصاب رأس انسان ألم (رعشه ٨ ج ٤) فضع يدك على رأسه دون أن يراها (ينحسها ٨ ج ٤) . حصر له نظرونا مصحونا في زيت وعسل وشمع ، يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٢٥٣ : علاج آخر للرأس المتألم من (سسسا) ويقلل من المادة المؤلمة (٨ ج ٤) :
كدرا دهن نبات (ابو) ١ لادن ١ . (أسس) (غاب ٨ ج ٤) ١ دهن ١ يصحن ويغلي ويضمده به .

وصفة ٢٤٥ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوو (طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوو (بحوى) (بسلة) (٨ ج ٤) ١ .
مسحوو آس ١ يصحن ناعما مع حباله بييد البانج ويضمده به كل المواضع المريضة .

لوح ٤٧ :

بالامراض المسببة من معبود . والأشياء الضارة حتى ينسهي حالا - بطابق هيرست وصفه ٧٣ .

وصفه ٢٤٦ : علاج حامس صنعته (بون) لأجل (رع) نفسه : لبنه من حائط ١ . كفا الـ (قدت) أطراف الفناء (٩ و ٧٤) ١ حجر جبرى من ساحل البحر ١ نظرون ١ ملح بحرى (من الدلنا) ١ بلياه طازجة ١ زيت صمغ ١ بربتينة ١ عحينة حبر (شمس) . ندفا ودمج معا وتضمده بها كل المواضع المريضة في كل أنواع الفيح . وفى كل الأمراض وفى كل الأشياء الخبيثة .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٤ فى قرطاس هيرست .

وصفه ٢٤٧ : غيره : (العلاج) السادس صنعته (ايزيس) لأجل (رع) نفسه لطرد المرض من رأسه فاكهة الكسبرة ١ (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (سعيم) ١ . فاكهة (شمس) ١ صنوبر ١ عسل ١ . يمزج معا ويخلط مع هذا العسل ويضمده به حتى يشفى (المريض) لتوه .

اذا صنع هذا العلاج لأجل جميع أمراض الرأس ولأجل كل الحالات السيئة bad والخبيثة evil ، فان صاحبها يشفى لتوه .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٥ بقرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٨ : علاج لطرد اصابات الرأس : قلب (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (خس) الطرفاء temarisk ١ نظرون ١ (شفسفت) ١ عظمة محروقة من سمك القشر ١ عظمة محروقة من سمكة (دشرو) . جمجمة محروقة من سمكة سال . عسل ١ لادن ١ . ندهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ٢٦٣ : غيره لتنظيم البول : سنبلة غاب ٤ رو • بلح ٨ رو • (كما) ال (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٨ رو • عسل ٥ رو • فاكهة العرعر ٨ رو • ماء ٢٠ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٦٤ : غيره : لتنظيم البول الكبير : حب العزيز ١ • صنوبر ١ • جدر بحج (٨ ج ٣) ١ ندى معا وتترك طول الليل في بيرة • ثم تنرب • هناك راسب لذلك •

وصفه ٢٦٥ : غيره : لطرد الحساره heat obstacle من المتانة نتيجه للاصابة بمرض (حدبو) بالبول : ملح بحري (من البدنا) ١/٢ رو • (مهوى) ٥ رو • زيت اهليلج ١ رو • عسل ١ بيرة عذبه • ١ يحقن في الشرج •

وصفة ٢٦٦ : غيره : لاصلاح البول عندما يكون غير منتظم : فاكهة العرعر ٢ رو • (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • سحق اوز ٤ رو • عسل ٥ رو من ٤ رو (نيت) البلح ٢ رو • بلح صابج ١ رو • يترك في الندى طول الليل • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٦٧ : علاج آخر يعمل لمن يصاب بمرض (حنعو) في بوله : مرارة (كبدا ٨ ج ٤) ثور (أنسمت) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ • يعمل بهيئة كعكة (بعث) يأكله الشخص •

صفة ٢٦٨ : غيره : بذر كتان ٤ رو • فلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • قمع مسحون ٨ رو • دهن اوز ٤ رو • عسل ٤ رو • (احو) ٤ رو • ماء ١٠ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٦٩ : غيره لتنظيم البول : آس ١ يسحق مع سائل لزج ويوضع على القضب • وصفة ٢٧٠ : غيره : (مات • سوت) ١ فول محمص ١ يوضع في زيت ويدهن به القضب •

وصفة ٧٢١ : ملء انساء (هن) من ماء المستنقع ١ • صنوبر ١ • (سد) ال (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ سائل لزج ١ • (اعيت) البيرة ١ • ورق خيار ١ • بلح صابج ١ • يمزج معا ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٥٤ : غيره للرأس المريض - وهو يزيل القيح (المادة المؤلفة ٨ ج ٤) : كندر ١ كمون ١ فاكهة العرعر ١ • دهن اوز ١ • يغلى ويضمده به •

وصفه ٢٥٥ : غيره لعلاج الرأس : كمون ١ (ايسا) ١ • عصير (خسيت) (الفاسرا ٨ ج ٤) ١ • كندرا هذا هو علاج الرأس •

وصفه ٢٥٦ : غيره : (خنث) في كندر ١ • يدهن به الرأس مرات عديدة •

وصفه ٢٥٧ : غيره : لسفء الرأس المربضة : (أسو) (غاب ٨ ج ٤) ١ عرعر ١ قطران الصنوبر pine tar ١ • حب الفسار ١ • كندر ١ • دهن ١ • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٨ : غيره : كمون ١ صمغ الكلخ - أبو كبير ١ فاكهة (تنتم) ١ • مر ١ • زيت اهليلج ١ فاكهة العرعر ١ • رهر (جرابو) اللوتس ١ • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٩ : غيره : لنيريد الرأس المريض : مغرة صفراء ١ • كندر ١ • صبر ١ • (وانب) ١ • كمون ١ • قرن ايل ١ • صمغ ١ • (ندرت) (نظرون ١١) ١ • (دبن) البناء ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • ماء ١ • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفة ٢٦٠ : غيره للرأس والصدغ : كندر ١/٢ رو • ميعة ١/٢ رو • (نترت) (نظرون ١١) ١ • بلسان ١ • ملخيت (كحل) ٢ رو • أئمه (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ رو • مغنطيت ١ رو (ح ٣ أ ٤) • (واج نجبت) ١/٢ رو • ماء ٢٥ رو • يصحن ويوضع على الصدغ •

وصفة ٢٦١ : مبدأ أدوية منع احتباس البول عندما يتألم الاقليم المربض أو الخثلى hypogastric region : قمع ٤ رو • بلح ٨ رو • من مشوى ٨ رو • ماء ٢٤ رو • يصحن ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

لوح ٤٩ :

وصفة ٢٦٢ : غيره : لجعل الطفل يتبول ما تجمع من بول في بطنه : خطاب قديم يقلى في زيت • يدهن به بطنه الى أن يتبول بنظام •

امراض باطنية

وصفة ٢٨١ : غيره : لمنع سلس البول الدائم.
صنوبر ١ • حب العزيز ١ بيرة يعلى ويصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ٢٨٢ : علاج لحجز البول : كرفس جبلي
٨ رو • كرفس شمالي ٤ (ابو) من الصعيد ٢
رو • فاكهة العرعر ٢ رو (ابو) من الدلتا ٢ رو
(بسنت) ٢ رو (وام) ٢ رو • (دوات) ٢ رو •
ماء ٢ رو • يترك طول الليل في الندى • يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٨٣ : غيره لتنظيم البول عندما يأتي
المريض لأول مرة من الافليم المربضي hypogastric
عسل ١ كندر ١ • صنوبر ١ • حب العزيز ١ •
(اشسف) (الخبزاز) (حس) (الجميز) جذر
(كاك) (الخروج ٨ ج ٤) مغرة صفراء ١ بلح
صايج ١ • جذر (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ •
بليلة • يسخن ويصفى ، ويوضع في اناء (ثاب)
يحضر في الصباح المبكر الى أن يحين وقت
الافطار • يشرب هكذا حتى يشفى لتوه •

وصفة ٢٨٤ : مبدأ الادوية التي تجعل المعده
يعمل الطعام •

لوح ٥١ :

لحم سمين ٢ رو • مسحوق الماداد ١ رو • بين
٤ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ١/٢ كمن ١/٢
رو • (سمت) ١/٢ رو (تعم) ٢ رو • دهن اوز
٤ رو • عنب ٤ رو • بيرة دسرت ٤ رو • بيرة
عذبة ٢٥ رو • يشرب •

وصفه ٢٨٥ : غيره : بيرة عذبة ٥ رو •
(سخيت) ٥ رو • بيرة (دشرت) ٥ رو •
مسحوق البلح ٤ رو • مسحوق القمح ٤ رو •
فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ١/٢ رو (سمت) ١/٢
رو • زبيب ٤ رو • تين ٤ رو • دهن اوز ٤ رو •
بغلي ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٨٦ : غيره : عود الرقه ١ رو • بيرة
عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد •

وصفة ٢٨٧ : غيره : نبيذ ٢٥ رو (بي)
القمح ٤ رو • يترك طول الليل في الندى ويصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ٢٧٢ : غيره : خشب النبق ١ • يصحن
مع (خمت ني) العجينة يدهن به القضييب •
غيره لتنظيم بول الطفل : لب الغاب ١ يدهك كله
بوعاء (بار) المليء بالبيرة العذبة المتجلطة • نشربه
المرارة • ويعطى للطفل في اناء (هن) •

وصفه ٢٧٣ : الذي يعمل للطفل المصاب بحاله
(راديت) : خزف يحرق حتى يصبح كره اذا
كان الطفل كبيرا ييلعها •

لوح ٥٠ :

اما اذا كان الطفل رضيعا فندهكه المرضعه في
لبن خارج حدينا لمدة ٤ أيام •

وصفة ٢٧٤ : علاج آخر لكثرة التبول : (بي)
القمح ٤ سبستان ٤ مغرة صفراء ١ • ماء ٥
رو • يترك طول الليل في الندى • يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٥ : غيره : صمغ ٨ رو (بي) القمح
٨ رو بليلة طازجة ٨ رو ، يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفه ٢٧٦ : لمنع سلس البول الدائم :
صنوبر ١ حب العزيز ١ بيرة (مقدار هن - ٨
ج ٤) • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٧ : غيره : لمنع كثرة التبول : صمغ
٨ رو • (بي) القمح ٨ رو • بليلة طازجة ٨ رو •
مغرة صفراء ١ رو • ماء • عسل ١٥ رو • يترك
طول الليل • ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٧٨ : غيره : جذر (فادت) (القثاء -
٩ و ٧٤ ، ٢٢ ص ٦٣) ٨ رو • عنب ٤ رو •
عسل ٨ رو • فاكهة العرعر ١ رو • بيرة عذبة
٥٧ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٧٩ : غيره : سبستان ٤ رو • (بي)
القمح ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • صمغ ١ رو
ماء ١٠ رو • شرحه •

وصفه ٢٨٠ : غيره : صمغ ٤ رو • عسل ١
رو • ماء ٥ رو • يصفى ويؤخذ على يوم •

أمراض باطلينية

مبدأ العلاج لطرد المادة المؤلمة من العجز (نبحو) نبات اسمه (سنوت) ينمو على بطنه (بزحف) مثل نبات (قادت) • يخرج زهرا مثل اللونس • فاذا وجد الانسان أوراق الزهر مثل الخشب الأبيض ، فليحضرها ليدعكها فوق العجز ، وحينئذ تخرج المادة المؤلمة منه حالا • ونعطى فاكهه أيضا على خبز لتخرج المادة من العجز ••

وصفة ٢٩٥ : غيره : اذا فحصت مصابا بالروماتزم فى عنقه وهو ينال من عضوى (أى عضلى) عنقه • ومن رأسه وكانت فقرات عنقه يابسة وقفاة بفيلا • وهو لا يفدر أن ينظر بطنه لما نحدثه هذه الحركة من ألم ، عندئذ فل إبه مصاب بروماتزم بعنقه •

لوح ٥٢ :

اتعلله يدلك نفسه ويدهن نفسه حتى يسقى حالا •

ملاحظة : الكلمات المصرية (ست) تستعمل لمرض الروماتزم والألام الروماتزميه كما تستعمل لخلط (البلغم) المسبب للمرض • وربما اعتقد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة البلغم واستعملوا للحالتين لعطا واحد • ويبدو أن المعنى الاصلى للفظ (ست) هو نفس معنى كلمة rheuma الاغريقيه التى تعنى السائل أو السيلان •

وصفة ٢٩٦ : اذا فحصت مريضاً ببلغم مع مغص وكان بطنه متوتراً بسببه وعنده ألم فوق فم معدته • ولما يكون البلغم محتبساً فى بطنه ولا يجد سبيلاً ليخرج منه وليس هناك سبيل يمكنه الخروج منه • عندئذ سوف يتعفن (البلغم) فى بطنه • وبالسبب لدم امكانه الخروج من البطن فانه ينحول الى التواء الأمعاء Ileus • فاذا لم ينحول الى التواء الأمعاء ، فانه يتحول الى (أون - م ت) فيتبرزه ويشفى لنوه • فاذا لم يتبرزه نتيجة لهذا الالتواء ، حضر له الادوية المسهلة حتى يشفى حالا • هذه الوصفة مكررة فقد ذكرت سابقاً تحت رقم وصفة ١٠٢ •

وصفة ٢٨٨ : غيره : (تعم) ٤ رو • من ٤ رو • كندر ١/٢ رو • نخاع العظم ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • نبيذ ٢٠ رو • يعلى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام •

وصفة ٢٨٩ : حبز جاف من (وام) ٢٥ رو • من ٨ رو • قسنينى (نظرون ١١) ١ رو • غسل ١ رو • ماء ١٠ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ ايام •

وصفة ٢٩٠ : غيره : عيش محمر ٤ رو • من ٤ رو • غسل ١ رو • ماء ٥ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ ايام •

وصفة ٢٩١ : غيره : لحم سمين ٢ رو • نبيذ ٥ رو • زبيب ٢ رو • بين ٢ رو • كرفس ٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام •

وصفة ٢٩٢ : (يونيسو) ٤ رو • (حكن) ٤ رو • (وطفو) البلج ٤ رو • غسل ١ رو • نبيذ ٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم •

وصفة ٢٩٣ : غيره : نين ٤ رو • من ٤ رو • كندر ١/٢ رو • (وطفو) البلج ١ رو • ميعه ١ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • لحم سمين ٨ رو • صنفاف ٤ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام •

وصفة ٢٩٤ : مبدأ الادوية لازالة الروماتزم من العجز :

عشب اسمه (سنوت) (زعفران) الذى يرحف (لفظيا ينمو على بصله أى بطنه) مل فت (الفناء) (١١ ص ٦٤) • وزهره كرهى اللوتس الى أن تظهر الأوراق (يعنى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت حظ) • يجب عنه ويدلك به العجز • عندئذ يذهب الروماتزم لتوه • وزيادة على ذلك فان حبه (حب هذا النبات) يوضع على الخبز لأجل المريض فان ذلك يجعل المرض يختفى من منطقة العجز •

ملاحظة : وردت هذه الوصفة بقرطاس هيرست وصفة ٣٥ •

وفيما يلى ترجمة جرابو لهذه الوصفة (٨ ج ٤ ص ١٤٠) :

أمراض باطنية

وصفة ٣٠٤ : غيره : رأس سمكة اسمها
(زذب) فى زيت . يوضع على جلد الانسان .

لوح ٥٣ :

وصفة ٣٠٥ : مبدأ الادوية لطرد السعال :
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج مع ماء فى اناء
(هن) ويشرب على أربعة أيام .

وصفة ٣٠٦ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يعلى مع بيرة عذبة . ويشرب منه ٥ رو على ٤ أيام .

وصفه ٣٠٧ : غيره : ضج اناء (رمنت) واملأ
نصفه بالماء ونصفه الآخر بنيات (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) . انركه ٤ ايام بلياليها بحب يتعرض
للسمس بهارا وللندى ليلا . صب من هذا الاناء
(رمت) مقدار ١٥ رو . واطلب من الشخص
المصاب بسعال ان يسربه لمدة ٤ ايام حتى يشفى
لسوه .

وصفه ٣٠٨ . غيره : مسحوق البلج ١ هن
يعمل بهيئه عجينه اسمها (خاد) . ويوضع فى
اناءين من نوع (محت) ثم يوضع فوق النار .
فتكون من ذلك عجينه (خاد) سزع هذه من
فوق النار بعد ما يعمل ما سبق ذكره . يضاف
اليها دهن وريت الاهليلج حتى تصبح بليله
معروفة باسم (أمعت) . يأكلها المريض وهى
ساخنة سحونة ملائمة فيشفى تورا .

وصفه ٣٠٩ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ بلج مسحوق ١ لبن ١ هن يشرب .

وصفه ٣١٠ : غيره : لبن بمرى يغلى . بعد
ذلك (معهوت) يصحن . ويضاف اليه فُسدة .
ياكله الشخص ويبلعه باللبن المغلى لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١١ : غيره : (نيت) (بوايا ٨ ج ٤)
يصحن ويوضع فى كيس قماش الذى يوضع فى
سائل (سبت) لمدة يوم . ثم يوضع على النار .
وتنزع منه الرغوة (آح) ويفرع الكيس
ويوضع فى اناء (هنو) ويضاف اليه ماء ويصفى
كالبيرة ويشرب على ٤ أيام .

ملاحظة : ترجم ليففر لفظ (سبت) (١١ ص
١١٨) باسم trempe وقال انه يقابل اسم
Maisch الألماني (Sethe) .

وصفه ٢٩٧ : غيره لطرد البلغم من البطن :
نين ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٢ رو . كندر
٢ رو كمون ٢ رو حنظل ٤ رو . عسل ٤ رو .
بيرة عذبة ٢٥ رو يشفى ويؤخذ .

هذه ترجمة ابل : ويظهر ان سطراف قد سقط
سهوا لانه بالرجوع الى النص الهيروغليفى انضح
ذلك ، أما ترجمة نص فرسنسكى فهى : تين ٤ رو
سبستان ٤ رو . ربيب ٢ رو كمون ٢ رو .
عصير السنط ١ رو . مسحوق المداد ٢ رو
(نيويو) ١ رو . سنامكة ٤ رو . بيرة عذبة .
يصفى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٢٩٨ : الذى يعمل للنزلات بالرأس
وبرومايزم الماء . لادن ١ (خسميت) (فانرا
٨ ج ٤) ١ فرع عرعر ١ كندر ١ اثم
(لبرييد الرصاص ٨ ج ٤) ١ معرة صفراء ١
دهن وعل ١ . يوضع فى سبكة رأس وتوضع على
الرأس .

ملاحظة : اكفى جرابو فى ترجمته بذكر الاسم
التعديم للمرض فقال anhalt-derkrankheit .

وصفه ٢٩٩ : علاج آحر : (سوت ظحوى)
(بنطاطو ٨ ج ٤) ١ صمغ نشادى ١ لمون
١ فآله العرعر ١ راييج المر ١ . فطران
الصنوبر ١ . دهن وعل ١ . لادن ١ . يمزج معا
ويرك طول الليل فى الندى . ويصفى ويؤخذ على
أربعة أيام .

وصفه ٣٠٠ . غيره : لطرد البلغم من بطن
الرجل أو المرأة : نين ٤ رو . سبستان ٤ رو
زبيب ٢ رو كندر ٢ رو . كمون ٢ رو . حنظل
٤ رو . عسل ٤ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ .

وصفه ٣٠١ : علاج آخر لطرد المرض من كل
أعضاء الانسان : سائل لزج من (سبب) يصحن
ناعما ويمزج مع سائل لزج من شراب منخمر
بضمده .

وصفه ٣٠٢ : غيره لطرد الاستسقاء : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) يصحن مع عسل ويشرب مع
بيرة .

وصفه ٣٠٣ : غيره : لطرد الهربس :
ضفدعة مقلية فى الزيت . يدهن بها .

امراض باطنية

يستنشق الهواء الناجم عنه بواسطة غايبة لمدة يوم واحد .

وصفة ٣٢١ : غيره : سراب لبانه berry لطرد السعال من الجوف تين ٤ رو . سبستان ٢ رو . زبيب ٢ رو . كمون ٣/٤ رو . عصير السنط ١ رو . مسحوق الحبر ٣/٤ رو . (نيويو) ١ رو . سنامكه ٤ رو . بيرة عذبة . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٢ : حلة محمصة مخلوطة مع يره . يستنسخ لذلك انا (بظا) . نعمل عجينة تؤكل على يومين .

وصفة ٣٢٣ : غيره : عسل في انا (هن) . دهن ثور مقدار كوب ماء خميرة ٢ ٢ كوب خله محمصة ١ كوب . صمغ السنط . يصحن معا . ويغلي ويؤكل ساخنا بدرجة احتمال الاصبح .

وصفة ٣٢٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج . يوضع في انا (رمنت) نصفه ماء ونصفه (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . يشرب منه مقدار (هن) كل يوم لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٥ : غيره : رهج اصفر A natural sulphide of arsenic ? orpiment (سندروس Sandarak ٨ ج ٤) قطران ١ (عيم) . تصحن معا ، احضر عدد ٧ حصوات وسخنها على نار . خذ واحدة منها . ضع بعضها من هذا الدواء عليها ، غطها باناء منقوب القرار ، ادخل غايبة في هذا النغب ، وضغ فمك عند طرف هذه الغايبة ، لتتمكن من استنشاق الدخان الصاعد منه . اعمل هذا مع الحصوات الأخرى ، بعد ذلك كل شيئاً سميناً كلحم سمين أو زيت .

لوح ٥٥ :

وصفة ٣٢٦ : بدء الأدوية لاستئصال الربو . ١ رو . أشيائ من (وازيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٢ رو . (حموت) ٢ رو . براز طائر (ادو) ٢ رو . زيت أهليلج ٤ رو . بيرة عذبة ٥ رو . تمزج معا . تغلى ، تصفى وتؤخذ لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٧ : غيره : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤ رو . فاكهة الجمنز ٤ رو . كندر

وصفة ٣١٢ : غيره : سائل لزج من مسروب مسخر ٨ رو . زيت ٨ رو . بيرة ٨ رو . يوضع في غلاية ويغلى ، بعد ذلك اصحن (عفا) (برسيم حلو memotus ٨ ج ٤) ١ . آس ١٩ يوضع في الغلاية وبعد ما يغلى يصفى ويشرب لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٣ : غيره : مسحوق البلح ٥ رو . يوضع في ماء . ونعمل منه عجينة (شدت) ونعاب وفي نفس الوقت ضغ اناين (بجا) على نار حتى يستحنا . نوضع هذه العجينة (شدت) فيهما ونصنع منها عجينة (خاد) . وبعد خبزها نعمل بشكل بليلة أو عصيدة (أمعت) مع عسل ودهن اور . تؤكل على يوم .

لوح ٥٤ :

وصفه ٣١٤ : غيره : لبن بمرى . من . يوضع في انا (رمنت) الذي يوضع على النار كما يفعل مع طبخ الفول . وبعد ما يغلى يمزج الانسان . المن ويبلعه مع اللبن لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٥ : عسل . فشدة يمزجان معا . يؤكلان ويبلعان مع بيرة (نت . خمت . نى) لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٦ : غيره : سن خنزير بصحن ناعما . ونوضع في ٤ كعكات من نوع (فكا) وتؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣١٧ : غيره : ماء خميرة . صمغ . فسيده . تغلى وتؤكل مع ٤ كعكات من نوع (فكا) .

وصفة ٣١٨ : غيره : مسحوق الحلة ٢ رو . دهن اوز ٥ رو . عسل ٥ رو . يغلى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفة ٣١٩ : غيره : مسحوق البلح ١ رو . عود الرقة ١ رو (تعم) ٤ رو . حنظل ٤ رو . يصحن ناعما ويمزج معا ويوضع في بيرة ٢٠ رو ويترك طول الليل في الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٠ : غيره : (تعم) ١ رو (عماو) ١ رو . يصحنان ناعما ويوضعان على النار .

امراض باطنية - امراض العيون

أمراض العيون

وصفه ٣٣٦ : غيره : بدء مجموعة (أمراض)
العيون : ماذا يعمل لحصول الصبح ؟ (المادة
المؤله ٨ ج ٤) فى دم العين :

لوح ٥٦ :

(سيا) صعيدى ١ ، غسل ١ ، بلسم مكة ١ ،
١ . صمغ نبادرى ؟

لعلاج امرار العين . كندر ١ . مر ١ .
(تنسم) ١ . مغرة صفراء ١ .

لعلاج نمو : (سيا) من الدلتسا ١ مغرة
صفراء ١ ملخيت (كحل أحمر ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ - بعد ذلك حضر له : زيت ١ . شمع
(حاب سا) . صمغ الكلخ (أبى كبير) ١ .
(حنظل) فى بحور كندر ١ . مغرة صفراء ١
(كم . ن . سا) من الصبر ١ كندر ١ دهن اوز
١ (بحوى . سا) من المعرة الصفراء ١ . انهد
(كحل اسود ٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . تقصمه
بذلك العين لمدة ٤ أيام . لا نزعج العين كثيرا .

وصفه ٣٣٧ : غيره : ما يعمل للرص بالعين فى
أول يوم : ماء مستنقع وفى ثانى يوم : عسل ١ .
اثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) : فى يوم واحد .

فاذا صحب الاصابة نزف ضمه موضع الاصابة
لمدة يومين بعسل ١ وأثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
لمدة يومين . فاذا خرج من الاصابة خلط غزير ،
وحصر له العلاج لاجل (عمس) (رايان) ١
ملخيت ١ كندر ١ . سنبله (هدن) ١ يغلى .

وصفه ٣٣٨ : ٠٠٠ عصير السنط ١ أنهد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر)
١ ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ يصحن
ويوضع عليها .

وصفه ٣٣٩ : غيره : لطرد تقرح الأجفان من
العين : مر ١ . ثمر السرخس ١ . شمسيت
١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (جابت محت)
١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ براز الغزال
١ . قلب حيوان اسمه (قادي) ١ . زيت
أبيض ١ . يوضع فى ماء . يترك فى الندى طول
الليل . يصفى ويضمده به لمدة ٤ أيام .

١/٢ رو . كمون ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بسيرة عذبة ٥
رو . يصحن ويمزج معا . يصفى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٣٢٨ : غيره : (عماو) ٥ رو . حبز
صايج ٢٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . فاكهة
العرعر ٤ رو . زيت ٥ رو . ملح ٨ رو . يمزج
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٢٩ : غيره : كندر ١/٢ رو . (سوت)
(سمار ٨ ج ٤) طازج ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٥ رو . يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٠ : غيره : حنظل ٤ رو . بصل ٤
رو . (حموب) ٤ رو . (تيا) ٤ رو . لحم
عفن ٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بسيرة (دشرت)
٢ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣١ : غيره : كندر ٢٥ رو (سوت)
طازج (راجع الوصفة ٣٣٠) ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٨ رو . يغلى
ويؤكل على يوم .

وصفه ٣٣٢ : غيره : ملح بحرى (من الشمال)
٢ رو . ثمر السرخس ٢ رو . مغرة صفراء ٢
رو . نبيد ٢ رو . بيرة (دشرت) ٥ رو . يصفى
ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٣ : غيره : براز تمساح ٥ رو .
(سبا) البلح ٥ رو . بيرة عذبة ٥ رو . يصحن
ويمزج معا . ويؤخذ على يوم .

وصفه ٣٣٤ : غيره : (نور) صايج ٢ رو .
عيش صايج ٢ رو . حنظل ٤ رو . (بخت)
الحمار ٤ رو . كرفس ٤ رو . فاكهة العرعر ٢
رو . كمون ١/٢ رو . تين ٢ رو . عنب ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . بيرة (دشرت) ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٥ : غيره : عسل ١ رو . بيرة
(دشرت) ٨ رو . نبيد ٥ رو . يصفى ويؤخذ
على يوم .

امراض العيون

درس آخر : يمكنك أن تنقطه بواسطة ريشه
نسر .

وصفة ٣٤٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير)
١ (أوسفاوش) ١ (كفا) البردى ١ . بعد ذلك
حضر له نخاع العظام ١ وشمع ١ . يوضع هذا
على ظهر (العين) أى جفنها .

وصفة ٣٤١ : غيره لطرد الفيح (المادة المؤلمة ٨
ج ٤) من العينين : أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤)
١ مسحوق مداد ١ . يمسح العين به .

وصفه ٣٤٢ : لتحسين الابصار بطريقه العلاج
الموضعي لجفنى العين : فاكهة (ننى) ١ . قلب
(كسبت) ١ أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ماء
١ يصحن ناعما ويمرج معا ويوضع على العين .

وصفة ٣٤٣ : غيره : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ قلب (وريب) (فوق ٨ ج ٤) ١ . يمزج فى
ریت يعمل عجينا ويترك ليجف . ويسحق بعد
الجفاف ويوضع على جفن العين .

لوح ٥٧ :

وصفه ٣٤٤ : غيره : (حبر) الأنمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
مغرة صفراء ١ . براز نمساح ١ . سرخس ١ .
نظرون أحمر ١ . عسل ١ . يمزج معا ويوضع
على جفنى العين .

وصفه ٣٤٥ : غيره : لتضييق الحدفه (الفرجية
iris ٨ ج ٤) : فئات الأبنوس ١ (ساي)
صعدي (كبريت الزرنبيخ ١١ ص ٨٠) يصحن
فى ماء ويوضع على العينين مرارا .

ملاحظة : قد يكون القصد علاج تمدد الحدفه
الذى اعتبره الاغريق مرضا فائما بذاته يسبب
العمى .

وصفه ٣٤٦ : غيره لطرد الرمى الحبيبي
(التراكوما) من العينين : أنمد (كحل أسود)
١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر ١ .
يوضع على جفنى العينين .

ملاحظة : ورد بالوصفه لفظ (أوحات) عن
الرمى الحبيبي والمقصود هو (نحات) .

وصفه ٣٤٧ : غيره : لازالة البقع البيضاء
(العتامات) من العينين . مرارة سالحفة ١ عسل
١ . يوضع على جفنى العينين .

وصفه ٣٤٨ : غيره لازالة النزف من العينين .
مسحوق مداد ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤)
٤ أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ صبر ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما .
ويوضع فى العينين .

وصفه ٣٤٩ : علاج آخر لاصابة العين برص .
برازجاف من بطن طفل ١ عسل ١ . يوضع فى
سائل لزج . ويوضع على جفن العين .

وصفه ٣٥٠ : علاج آخر لطرد الرمى الحبيبي
(تراكوما) من العينين : مرارة سالحفة ١
لادن ١ . يوضع فى العينين .

وصفه ٣٥١ : علاج آخر لعمى الليل بالعينين :
كبد نور مسوى (محمر) ومدهوك . يعطى ضد
هذا . عظيم حما .

ملاحظة : نرجم لفظ « ضد » بلفظ « على » .
فالت الوصفه بوجود علاقته بين عمى الليل
والكبد .

وصفه ٣٥٢ : غيره : لازالة الدم من العينين .
كندر ١ . كرفس ١ . يوضع على العينين .

وصفه ٣٥٣ : غيره . لطرد حراره الاحتكاك من
العينين : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . أنمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . فاكهة (ننى) ١ .
يوسع على العينين .

وصفه ٣٥٤ : غيره : لطرد اصابه العينين
(فرجه الفرية) : أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ .
ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ مغرة
حمراء ١ . سرخس ١ عسل ١ . يوضع على جفنى
العينين .

وصفه ٣٥٥ : غيره : لطرد الحبة من العينين
(شعيرة . دمل بالجم) أنمد (كحل أسود ٨
ج ٤) ١ ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ صبر ١ . أبو كبير ١ .
يمزج فى ماء ويوضع على الجفن .

وصفه ٣٥٦ : غيره : للعمى : يحضر سائل من
عينى خنزير . أنمد حقيقى (كحل أسود ٨ ج ٤) ١

الأمراض العينية

وصفه ٣٦٢ : غيره : يحاج من فك حمار .
يصحن في ماء بارد . ويضعه الانسان على صدغه
حتى يسفى لتوه .

ملاحظة : قال (ابل) قد يكون هذا نوعا من
Cold cream.

وصفه ٣٦٣ : غيره : للصدغ : كرفس يصحن
في ماء بارد . يضعه الانسان على صدغه فيسفى
حالا .

وصفه ٣٦٤ : غيره : سن حمار يصحن في
ماء . يضعه الانسان على صدغه ، فيسفى حالا .
لوح ٥٩ :

وصفه ٣٦٥ : غيره : لطرد الظفرة من العين :
براز البجع ١ ملح من الشمال ١ كندر . يمزج
ويوضع على العين .

وصفه ٣٦٦ : غيره : لطرد الحرقه (سيا)
صعيدي يوضع في ماء (باوع) ويوضع على
العين .

وصفه ٣٦٧ . غيره : لطرد النزلة من العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان
٢ رو . كلامينا ٢ رو . مسحوق مداد ٢ رو
مر طازج ٢ رو . (سيا) صعيدي ٢ رو . يصحن
ناعما ويمزج معا ويوضع على العينين حتى يسفى
لتوه .

وصفه ٣٦٨ : غيره : لطرد (بيدي) من العيون:
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) حقمي يوضع في
ماء داخل اناء (هن) لمدة ٤ أيام .

العمل الثاني هو اضافة ذلك الى دهن اوز لمدة
٤ أيام .

بعد ذلك يحسل بلسان امرأة ولدت ذكرا
ويترك ٩ أيام لمجف .

يصحن ونضاف اليه كرة صغيرة من المر .
نضمده به عنا المصاب بمرض (بيدي) .

وصفه ٣٦٩ : غيره : لطرد الطفرة Pterygium
من العين :

العلاج الاول بعد ابصاره : غسل (نت
خبري) أو (جو) (أعلى قشدة ٨ ج ٤) - الغسل .
يوضع على العين لمدة ٤ أيام .

مغره حمراء ١ . حمالة غسل ١ يصحن ناعما .
ويمزج معا . يصنب في أذن الشخص حتى يسفى
حالا . اقل ذلك وسنرى النتيجة . عظيم حما .

ابل الرقبة التالية : أنا جلب هذا الذي وضع
على المكان هناك وبذلك بالالم الشديد . كرر هذا
مرتين .

لوح ٥٨ :

وصفة ٣٧٥ : غيره : لطرد العمى من العينين
بواسطة كرة صغيرة . مر جاف (برجمة لمقر
Oliban . وهو اللبان واللادن والكندر ١١
ص ٨٥) يصحن مع سائل لزج من مسروب
منعرج ويوضع على الأحقان .

وصفه ٣٥٨ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن مع غسل ويوضع على الجفون .

وصفه ٣٥٩ : غيره : لعلاج ابصار العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) مسحوق مداد ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ صمغ الكاج (أبو
كبير) ١ أثم ذكر male stibium ١ يمزج معا
ويوضع على العينين .

وصفه ٣٦٠ : غيره : لطرد عمامات القرنية من
العينين : هناك رعد في السماء الجنوبية منذ
السماء . هناك زوبعة في السماء الشمالية أثناء
سقوط الجبل في الماء . وانزال بواني (رع)
على شاطئهم لأن الروس كانت تقع في الماء . منذ
الذي بحضرهم ؟ منذ الذي يجسدتهم ؟ انه أنا
الذي سأحضرهم . أنا الذي سأجدهم . لقد
أحضرت رؤوسكم . ولقد الصقتهم بأعناقكم لقد
ثبت رؤوسكم المقطوعة في أماكنها . لقد أحضرت
نواني (رع) لطرد الأمراض التي سببها معبود
أو رجل مب أو امرأة منة الخ .

يقال هذا على مرارة سلحفاة . وتصحن في
غسل . وتوضع على الأحقان (ظهر العينين ١١
ص ١٢) .

وصفه ٣٦١ : غيره : لطرد حرقه العيون :
صنوبر من جبيل (ببلوس بلبنان) يصحن ناعما
في ماء ويضعه الانسان على أعجفانه فيسفى لتوه .

امراض العيون

(منو) ال (سبب) • يمزج معا ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٧٩ : غيره (سهوت) (عقني أبيض) (٨ ج ٤) • ١ • دهن اوز ١ حنالة غسل • ١ • يمزج معا ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

ملاحظة : عبارة (حنالة الغسل) ترجمها لبقر بعسل متخم (١١ ص ٨٢) •

وصفة ٣٨٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير) • ١ • ملخيت (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • نطف ١ • يصحن ويمزج معا وتضمده به العينان •

وصفه ٣٨١ : غيره : لطرد الرض من العين : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) • محمص ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • غسل ١ • يصحن ناعما ويوضع في قماش • يضمده به جفن العين المصاب بالرض •

وصفة ٣٨٢ : غيره : لطرد العتامات من العين : حجر جرانيت يصحن ناعما وينخل في قماش • وينمر على العينين •

وصفة ٣٨٣ : علاج آخر لطرد الرمذ الجببي من العينين : عصير السنط ١ • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • جرانيت ١ • يصحن • تضمده به العينان •

وصفة ٣٨٤ : غيره : لطرد الرض من العينين : انان من الخزف • أحدهما يحوى مسحوق الخلعة ولبن امرأة ولدت ذكرا • وثانيهما يحوى لبنا بقريا • يتركان طول الليل في الندي • اصح مبكرا لئلا عينيك بهذه الخلعة • بعد ذلك اغسل عينيك بلبن البقر • اعمل ذلك ٤ مرات كل يوم •

وصفة ٣٨٥ : غيره : لمنع طفيلان الماء في العين (كتاركت) :

احضر يا ملخيت • احضر يا ملخيت • احضر أيها الأخضر • احضر يا افراز عين حوريس • احضر يا افراز عين (آتوم) • احضر أيها الافراز الخارج من (أزوريس) • احضر اليه • واطرد منه الماء والمادة والدم وضعف الابصار (والبيدي) والعصى والعشى وتفرح الأجفان والاصابات التي سببها معبود أو رجل ميت أو امرأة ميتة وكل أنواع الالتهاب وكل سبيء داخل هاتين العينين •

العلاج الثاني : ماخبب (بياي) ٤ رو • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر Aloes ٤ رو • (سيا) صعيدى ٤ رو • يصحن معا ويوضع لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٠ : براز برص ١ • (سيا) صعيدى ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة الغسل ١ • يصحن معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧١ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة غسل ١ • يمزج معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٢ : غيره : ملخيت (بياي) ١ • غسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٣ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • بلسان ١ • حنالة غسل • يصحن معا • ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٤ : غيره : مغرة حمراء ١ • صبر ١ • مغنطيت (مركب حديدى ح ٣ أ ٤) • ١ • كلامنا • ١ • ببض نعامه ١ • (سيا) صعيدى ١ • مسحوق (حنوت) ١ • غسل ١ • يمزج ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٥ : غيره : حجر صوان أسود ١ • كندر ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • غسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٦ : غيره : لمنع اذرار الدموع : طين تمثال ١ • (حمو) ال (كاكا) (خروج ٨ ج ٤) • ١ • غسل ١ • يصحن معا • ويمزج ويوضع على العينين •

لوح ٦٠ :

وصفة ٣٧٧ : غيره : لتحسين الابصار : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر ٨ رو • بلسان ٨ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • (سيا) صعيدى ١/٢ رو • مر ١/٢ رو • يمزج معا • تدهن به العينان •

وصفة ٣٧٨ : غيره : لمنع غمر الماء للعينين (كتاركت) : حجر اللازورد Iazuli ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • ١ • بلسان ١ • لبن ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • براز الشمساح ١ •

امراض العيون

وصفة ٣٩٣ : غيره : لتحسين الابصار : مادا
يفعل من أول شهر الشتاء (طوبة) الى الشهر
الساني من فصل الشتاء (أمنير) • أئمد ذكر
(كحل أسود ٨ ج ٤) • أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • بلسان • أجزاء منساوية • يوضع على
العينين •

وصفة ٣٩٤ : غيره (سبا) صعيدى • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) بوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩٥ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤
أئمد • عسل • أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٩٦ : غيره : لتحسين الابصار : شفة
من اناء (هن) جديسد • تبخر بسائل لزج •
ويوضع على العينين مرارا •

وصفة ٣٩٧ : غيره : مرهم لتحسين الابصار :
أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) نخاع ثور • بوضع
فى العينين •

وصفة ٣٩٨ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ عسل ٤ شرحه •

لوح ٦٢ :

وصفة ٣٩٩ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) صابج • خثالة العسل (متخمر ١١ ص
٨٧) يوضع فى العينين •

وصفة ٤٠٠ : مرهم آخر : أئمد (كحل أسود)
(٨ ج ٤) ١١ عسل ١١١١ • ملخيت (كحل
أخضر ٨ ج ٤) ٨ رو • مغرة صفراء ٨ رو •
لازورد حقيقى • بصحن ويوضع على العينين •

وصفة ٤٠١ : مرهم آخر : أئمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١١ دهن أوز ١١ • ماء ١١١١ •
بنقط فى العينين •

وصفة ٤٠٢ : غيره : لطرد العتسامات التى
ظهرت بالعينين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
صبر ١ يصحن معا يوضع فى العين •

وصفة ٤٠٣ : غيره : مسحوق مداد ١ • أئمد
(كحل أسود) ١ ماء • يصحن ناعما ويوضع
فى العينين •

تلى هذه الرقيه على ملحيت مسحوق فى عسل
(نت خبرى) يصحن مع هذا حب العزيز •
ويوضع على العين • مفيد جدا • ترجم لبقر
« حب العزيز » بسعد souchet (١١ ص ٨٢)
وهو خلنجان •

لوح ٦١ :

وصفة ٣٨٦ : غيره : للضماد ولطرد التعب
(المادة المؤلمة ٨ ج ٤) • من العينين • سنبله
(حى) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • دهن أوز •
أجزاء منساوية • يوضع على الاذان عظيم حفا
ومؤكد مرات عديدة •

وصفة ٣٨٧ : غيره : لطرد الأوعية المتعددة فى
العينين (احتقان) : مر جاف • صمغ ننادرى ؟
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • أجزاء منساوية
يوضع على الجفنين •

وصفة ٣٨٨ : الذى يعمل فى الشهر السالت
(برمهات) من فصل الشتاء الى الشهر الرابع
(برمودة) : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) (سبا)
صعيدى • مسحوق مداد • كلامنا ؟ صبر •
أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٨٩ : غيره : مرهم : يستعمل صبها
وشتاء ووقت الفيضان : أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • يصحن فى دهن أوز صباحا بعيدا عن
الذار • يضمده به لبلا •

وصفة ٣٩٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج
٤) • ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • لازورد
مغرة صفراء • أجزاء منساوية • يصنع على هيئة
عجينة غايطة • ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩١ : غيره لطرد النزلة من الرأس
بواسطة مرهم : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج
٤) ١ رو • صبر ٤ رو • بلسان ٢ رو • كلامنا
٢ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • مر حاف ١/٢ رو
فاكهة (تئتى) ١/٢ رو •

وصفة ٣٩٢ : علاج آخر للعين المصابة بكل
أنواع السوء : مرارة انسان (خنزير ٨ ج ٤)
تقسم قسمين • يوضع نصف فى عسل • تدهن
به العين مساء • يجفف النصف الآخر • تدهن
به العين صباحا •

امراض العيون

العيون . صبر ١ . ملخيت (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . مسحوف (ظرت) حنظل ١ . عصير (رو ٨ ج ٤) السنط ١ نسارة الأبنوس ١ . ماء (قيو) ١ . يمزج معا . ويعمل عجينة ويجفف وبصحن في ماء . ويوضع على الأجفان .

ملاحظة : نرجم (ليفر) عنوان هذه الوصفة هكذا (١١ ص ٧٠) :

Autre (remède) pour faire disparaître la plepharite l'amoureuse (k k w), l'amblyopie (harw), les douleurs des yeux.

وصفه ٤١٦ : غيره : لطرده اصباية العين . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١١ مسحوف المدا ١٠ . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو ؟ نظرون ١ .

لوح ٦٣ :

مغرة صفراء ٤ رو . يصحن في ماء . يوضع على الجفون .

وصفه ٤١٧ : غيره مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٩) ١ دهن اوز ١ . يدهن به الجفون . اعمله وسبرى بمسك .

وصفه ٤١٨ : غيره لطرده النزلة من الأنف : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ صبر ١ مر حاف ١ عسل ١ . يدهن به لمدة أيام . اعمله وسبرى . اسمع انه علاج حقيقى (أى ناجح) .

وصفه ٤١٩ : دهان آخر حضره كبير كهنة عين شمس اسمه (شوى) المحترم : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١٠ (سبا) صعيدى ١ . (سبا) بحرى ١ مغرة حمراء ١ صبر ١ . حثالة العسل ١ .

وصفه ٤٢٠ : غيره : لطرده العمى من العينين . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) يصحن ناعما وبصفي في قطعة قماش وبلس بحثالة عسل . ويوضع على العينين .

وصفه ٤٢١ : غيره : لازالة انقلاب الجفن الى الخارج ectropium ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) كندر . مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٤) . يصحن ويوضع على العينين .

وصفه ٤٠٤ : غيره : أبنوس . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ماء . شرحه .

وصفه ٤٠٥ : غيره : مرارة سمك (ابدو) . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) شرحه .

وصفه ٤٠٦ : غيره : قشدة . لبن . شرحه .

وصفه ٤٠٧ : غيره : لطرده الرمى الحبيبي : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر : يصحن . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤٠٨ : غيره : لازالة السقوط الاحمر (اربحاء الجفن ؟) بالعينين : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) سائل السنط . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ويوضع على الجفنين .

وصفه ٤٠٩ : غيره : لطرده الظفر من العين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو . بيضا . نعامة (نسر ١١ ص ٧٧) ٢٤ رو . يصحن معا . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤١٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١١ . عسل ١/٢ رو . مغرة صفراء ٢ رو . مغرة حمراء ٤ رو . بلسان ٢ رو . شرحه .

وصفه ٤١١ : مغرة حمراء ١ رو . معره صفراء ٨ رو . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان ٢ رو . حثالة العسل ٨ رو . شرحه .

وصفه ٤١٢ : غيره : صوار أسود ١ رو . كندر ٤ رو . براز نمساح ١ . عسل ١ يوضع في زوايا (مآق) العينين .

وصفه ٤١٣ : غيره : مغرة حمراء ١/٢ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . حثالة العسل ٤ رو : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو بلسان ١ رو . شرحه .

وصفه ٤١٤ : غيره : لتحسين النظر : قشدة . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ينقط في العين .

وصفه ٤١٥ : غيره : لطرده تقسرح الأجفان والظلمة وضعف الابصار والأمراض التي تصيب

أمراض العيون - أمراض الجفلة

وصفة ٤٣١ : غيره : لازالة الأذى من العين .
(اسن) الصوان Flint يسحق مع سائل لزج
بوضع مرات موضعيًا .

أمراض الجفلة

وصفة ٤٣٢ : غيره : لعلاج عضه الانسان :
فسره من انا (عنزو) كرات . تدهك ، تمزج
معا ويضمدها بها .

وصفة ٤٣٣ : غيره : العلاج الثاني : كندر ١
معرة صفراء ١ مرارة معزة ١ . يمزج معا ويضمده
بسه .

وصفة ٤٣٤ : غيره : العلاج الثالث (نترز)
(نظرون ١١) ١ . كندر ١ مبيعة ١ . يسخن
ويعمل دهانًا ويضمده به .

وصفة ٤٣٥ : غيره : ضمده باحم صابج . فى
اليوم الأول . بعد ذلك عالجه بزيت وعسل الى
أن يسفى بعد ذلك ضع زيتًا وضمدها حتى يسفى
لنوه .

وصفة ٤٣٦ : علاج لعضه التمساح : اذا
فحصت عضه تمساح ووجدت اللحم مشقوقًا
متهتكًا . كان جانبها الجرح مفصولين . فضمده
أول يوم باحم صابج . يعمل هذا مع كل جرح
بالانسان . (لعل المقصود بذلك عضات الحيوانات
الأخرى) (راجع قرطاس هيرست لوح ١٦ سطر
٥ - ٩) (وصفه ٢٣٩ - ٢٤٤) .

وصفة ٤٣٧ : مبدأ الأدوية لازالة افراز القرع
المخاطي Achor : بذر خروج ١ دهن ١ زيت
أهلج ١ يمزج معا ويدهن به يوميًا .

وصفة ٤٣٨ : غيره : (سارى) يدهك مع
عسل ويضمده به .

وصفة ٤٣٩ : غيره : مغرة حمراء ١ عسل ١
يضمده به .

وصفة ٤٤٠ : غيره : (انرسيدو) ١ نبيذ بلج
١ (شبنن) ١ عسل ١ عود الرقة ؟ ١ يمزج معا
ويضمده به .

وصفة ٤٤١ : غيره : عسل ١ نبيذ بلج ١ عود
الرقة ؟ silphium ١ . يدلك به .

وصفه ٤٢٢ : غيره : علاج للعينين أدحاه
أسيوى من جبيل (بيلوس بلبنان) . (عذرن) ١
بلج ١ شعير طازج ١ شعير (نونكن) ١
مغرة حمراء ١ شبه ١ ملح رصاص ١ أئمه
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ نخاع رجل ١ .
زيت أهليلج طازج ١ يعطى علاجًا .

وصفه ٤٢٣ : غيره : لطرد الحبة (شعيرة
الجفن) من العين ؟ أئمه ١ بلسان ١ صبر ١ .
نذهن به العين .

وصفه ٤٢٤ : غيره : لازالة الشعره (ننى
الرموش) من العين trichiasis : مر (لادن
١١ ص ٧١) ١ دم برص ١ دم وطواط ١ .
انزع الشعر . وضع هذا حتى يسفى .

وصفه ٤٢٥ : غيره : لمنع الشعره بعد
استئصالها : كندر يصحن مع براز ابراص ١ دم
تيران ١ دم حمير ١ دم خنازير ١ دم كلاب ١ .
دم معز ١ أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤)
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ يصحن معا
مع هذه الدماء ويوضع على مكان الشعر بعد نزع
حتى لا ينبت بعدها .

وصفه ٤٢٦ : غيره : دم وطواط ١ قشرة
من انا (هن جديده) ١ عسل ١ يصحن ناعما .
ويوضع على مكان الشعر بعد نزع .

وصفه ٤٢٧ : غيره : دهن ثور ١ زيت
أهليلج ١ دم حيوان اسمه (عبننت) (مخ كلب
البحر ١١ ص ٧٢) . نصحن معا وتوضع على
النار . نوضع على مكان الشعر .

لوح ٦٤ :

وصفه ٤٢٨ : غيره : مرارة طائر اسمه (ويات)
تبلى به قشقة ، ويدهن به مكان الشعر بعد
استئصاله .

وصفه ٤٢٩ : غيره : لمنع انبات الشعرة
trichiasis فى العين بعد نزع الشعر . براز
ذبابه ١ مغرة حمراء ١ بول ١ يصحن معا ،
ويوضع على مكان الشعر بعد استئصاله .

وصفه ٤٣٠ : علاج آخر لطرد الحبة (الشعيرة)
من العين : بلسان ١ أئمه (كحل أسود) ١ .
مر ١ تدهن به العينان .

امراض الجسد

وصفة ٤٥٤ : دم من قرن ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٥ : مخ عدد كبير من سمك النسل يوضع فى اناء (هن) ويوضع على رأس الانسان الذى سوف لا يسيب .

وصفه ٤٥٦ : غيره : ضفدعة صغيرة (أبو زنيمة) من البركة . يجفف ويمزج مع لادن . ويدهن به بعد .

وصفة ٤٥٧ : غيره : دم من عمود فقرى عراب يضاف الى لادن حقيقى ويدهن به . بعد ذلك يمسح يده على ظهر حداة حية . ثم يضعها على رأسه أو على عصفور الجنة أو خطاف حبا .

وصفة ٤٥٨ : قرن عزال يغلى فى زيت داخل غلاية . يمزج مع زيت ويدهن به رأس الرجل أو المرأة .

وصفة ٤٥٩ : غيره : لازالة الشيب بطريقه فعالة ولعلاج الشعر : دم ثور أسود يوضع فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٠ : غيره : لازالة الشيب : حافر حمار محروق . فرج كلبة . (شسبت حميت) . صمغ . كتان . ترحم ليفقر عبارة (شسبت حميت) بخبار وحلمة (١١ ص ٥٢) .

اوح ٦٦ :

وصفة ٤٦١ : دهن ثعبان أسود . دود من سماد . يغلى مع زيت . يدخن به كثيرا .

وصفة ٤٦٢ : غيره : لمنع الشيب من الحواجب: غسل مع ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) براز تمساح بعد غسله لمدة ثلاثة شهور . وبعد (سمن . سب . سزر) ضعه كل يوم .

وصفة ٤٦٣ : غيره : علاج جيد : (سرف) الـ (سزر) . كبد حمار . يوضع فى اناء الى أن تتكون به كرات . نجفف وتوضع فى اناء (زازاو) على النار . وتترك حتى تغلى . يصب فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٤ : بدء أدوية حفظ الشعر (أى ضد الصلع) :

وصفة ٤٤٢ : غيره : مغرة حمراء ١ ريب واحد ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معاً ويضمده به .

وصفة ٤٤٣ : غيره . جلد فرس البحر محروفا ، ١ زيت ١ . (شبن) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معاً ويضمده به .

وصفة ٤٤٤ : غيره : عاج ١ . مر ١ . مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ براز تمساح ١ بيضة نعامة . يذر به .

وصفة ٤٤٥ : غيره : (انرسيدو) ١ (شبن) ١ . مر ١ . (سهرت) (عقيق أبيض ٨ ج ٤) ١ يذر به .

لوح ٦٥ :

وصفة ٤٤٦ : غيره : كمون ١ حنظل ١ . لسان البحر cuttle-bone ١ . (شفسفت) ١ يصحن معاً يذر به .

وصفة ٤٤٧ : غيره : دهن فرس البحر ١ . مسحوق (ابسا) ١ . مر ١ . صمغ الكلكخ (أبو كبير) ١ . سرخس ١ يصحن معاً ويدهن به .

وصفة ٤٤٨ : غيره : سلقون minium ١ . براز تمساح ١ . (ابسا) ١ . يذر به حتى يجف . ثم يدخن زيتا .

وصفة ٤٤٩ : غيره : دهن نعامة . مرارة سمك (ابدو) (قمو) . سرخس . نربنتينة . كنذر يمزج معاً ، ويدخن به الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفة ٤٥٠ : غيره : مغرة حمراء ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح ١ . زيت ١ . يمزج معاً ويدهن به .

بدء أدوية ازالة الشيب وعلاج الشعر

وصفة ٤٥١ : دم ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٢ : غيره : درقة السلحفاة . عمود فقرى غراب . يغلى فى زيت ويضمده به .

وصفة ٤٥٣ : غيره : لمنع ظهور الشيب : رحم (منمنة ٨ ج ٤) قطلة . بيضة غراب . زيت . لادن . يغلى ويدخن به رأس الانسان بعد .

امراض الجلد

٨ ج ٤ (١ • خلة • ١ • زيت • ١ • عسل • ١ •
يضمّد به •

لوح ٦٧ :

وصفة ٤٧٣ : غيره : لانماء الشعر : زيت • ١ •
نربنبنة • ١ • يدهن به •

وصفه ٤٧٤ : غيره : لاسقاط الشعر : دودة
Chaetopod نغلي في زيت مع زيت أهليلج •
يوضع على رأس الزوجة المكروهة (الضرة) •

وصفة ٤٧٥ : ورقة لوتس محروقة • نوضع
في زيت • توضع على رأس الزوجة المكروهة
(الضرة) •

وصفة ٤٧٦ : غيره : لطرده بالطريقة المأليه :
درقة سلحفاة ، نحسرق ، ونصحن ، نوضع في
دهن رجل فرس البحر • يدهن به مرارا مرارا •

وصفه ٤٧٧ : بدء أدوية علاج اليرقان •

تين ٤ رو • سبستان ٤ رو • (شسب)
العنب ٢ رو • فاكهة الجميز ٤ رو • فاكهة
(خسينت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٢ رو • صمغ ١ رو •
كندر ٢ رو • (شمت) ٢ رو • ماء ١٥ رو •
اركة طول الليل في الندى • يصفي ويؤخذ على
٤ أيام •

قال (ابل) : عنوان هذه الوصفة هو « علاج
الكبد » لكن امراض الكبد ذكرت سابقا • وبما أن
الوصفات الخمس المأليه خاصة بأمراض جلدية ،
فلمس هناك ما يبرر القول بأن المعنى لعنوان هذه
الوصفة هو أمراض الكبد • وانما المقصود هو
اليرقان ، الذي هو عارض مرض جلدي نتيجة
لمرض الكبد • وقد ذكر اليرقان بالأوراق الطسة
القبضة كمرض حملي (راجع فرطاس زويجا)
(ص ٦٢٦ - ٦٣٠) •

وصفه ٤٧٨ : غيره : تين ٤ رو • زبيب ٤ رو •
صنوبر ٢ رو • (ايسو) (غاب ٨ ج ٤) ٢ رو •
كندر ٢ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء ١ رو •
شرح •

وصفه ٤٧٩ : غيره : ورق اللوتس ٤ رو •
نسب ٢٠ رو • مسحوق النبق ٤ رو • تين ٤ رو •
لبن ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢ رو •

(ساري) مدهوك • ١٠ • زيت أبيض • ١ •
يوضع في ماء (باوع) ويدهن به •

وصفه ٤٦٥ : غيره : لانماء الشعر الاصلع :
دهن سبع • ١ • دهن فرس البحر • ١ • دهن تمساح
• ١ • دهن قط • ١ • دهن ثعبان • ١ • دهن وعل • ١ •
بمّرج معا يدهن به الأصابع رأسه •

وصفة ٤٦٦ : غيره : لانماء الشعر في الصلع
المبقع Spotted beldness فوادم quills
قنفذ محروقة في زيت • يدهن به الرأس لمدة ٤
أيام •

وصفه ٤٦٧ : غيره : مسحوق مداد (معدن
أحمر ٨ ج ٤) • مصحون في سائل المرارة ١ •
يوضع للصاع •

شرائح (من عفا) (برسبم حلو ٨ ج ٤)
توضع فوقه •

قلب (وزيت) (قوقع Muschel ٨ ج ٤)
مصحون مع لادن • يوضع عليه •

وصفه ٤٦٨ : علاج آخر لانماء الشعر ، صنع
لأجل (شس) والدة صاحب الجلالة ملك مصر
العليا والسفلى (تنى) المرحومة : رجل كلب • ١ •
(نيت) البلسح • ١ • حافر حمار • ١ • يغلي
جيذا في زيت في اناء (زازاو) ويدهن به •

ملاحظة : قد تكون أسماء (رجل كلب)
(حافر حمار) الخ لنباتات كما نقول فم السبع
وذيل القط •

وصفه ٤٦٩ : غيره : سحلية سوداء مصحونة
كالحاس (كانت • من • رخت) • نقل في
زيت ، ويدهن بها •

وصفه ٤٧٠ : غيره : لعلاج الشعر بطريقة
فعالة : سن حمار • بصحن مع عسل ويدهن به •

وصفه ٤٧١ : غيره : لعلاج الشعر : مسحوق
مداد • ١ • أنمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) • ١ •
آس ؟ زيت • ١ • روث غزال • ١ • دهن فرس
البحر • ١ • يمزج معا ، ويدهن به •

وصفه ٤٧٢ : غيره : لانماء الشعر في نده
الجرج : صنوبر • ١ • حب العزيز • ١ • (خس)
الطرفاء Tamarisk • ١ • (شاشا) (والريانا ؟

امراض الجلد

ريب ١ • شمع ١ • يوضع عليه بعد ما يبرد •
يوضع كل يوم •

وصفة ٤٨٥ : غيره : ضد الحرق : صنوبر ١ •
(آخو) ١ • يمزج مع ماء صمغ ويوضع عليه •

وصفة ٤٨٦ : غيره : صمغ ١ • شعر قط ١ •
يصحن معا • ويوضع عليه •

وصفه ٤٨٧ : غيره : لعلاج جروح الحرق على
كل أعضاء الانسان : (قبو) ١ • كرفس ١ •
فطران الصنوبر ١ • تربنتين ١ • يصحن ويضمده به •

زاد (جرايو) على ذلك عبارة : « كان هذا العلاج
عظيمًا في زمن ملك مصر العليا والسفلى
(امنوفيس) الثالث » •

وصفة ٤٨٨ : غيره : صنوبر ١ • (أبو) ١ •
براز قط ١ • يمزج ويوضع في ماء صمغ ويوضع
عليه •

وصفة ٤٨٩ : غيره : نخاع العظم ١ • (هري) ١ •
(شبت) ١ • عصبر السنط ١ • لسان
البحر ١ • بذر الكنان ١ • لادن ١ • شرحه •

وصفة ٤٩٠ : غيره : كندر (سان) ١ • دهن
وعل ١ • حجر جيري من الشاطئ ١ • شمع ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • زيت ١ • لسان
البحر ١ • بذر كمان ١ • قطران الصنوبر ١ •
جميز ١ • (أنست) (أنسون ١١ ص ٦٤) •
يصحن ويعمل على هيئة (عصى) •

وصفة ٤٩١ : غيره : ضد الحرق العفن (ربما
وصدت بذلك حالة combustio escharotica)
برادة النحاس ١ • ملح ١ • مسحوق المداد
١ • كندر صابج ١ • كيون ١ • (قسطنى)
(نظرون ١١) ١ • صمغ الكلنج (أبو كبير) ١ •
شمع ١ • قرفة ١ • (خسيت) (فاسرا ٨ ج ٤) ١ •
مر عطري ١ • تربنتين ١ • عسل ١ •
يصحن ناعما ، ويمزج معا ويضمده به •

قال (ليففر) : (١١ ص ١٦٥) ان المقصود
هنا المحرق بغثربنا •

وصفة ٤٩٢ : غيره : الذى يعمل ضد الحرق
فى اليوم الأول : عسل : يضمده به •

بيرة عديده ٢٠ رو • يترك طول الليل فى المدى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٠ : غيره : ين ٤ رو • سبسنان ٤
رو (انست) (ايسون ١١) ٨ رو • خبز النبق
٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • فاكهه
البحر ٢ رو • (شسبيت) العنب ٤ رو •
(سميت) ٢ رو • كندر ٢ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • يترك فى المدى طول الليل • ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٤٨١ : غيره : ين ٤ رو • فاكهه جميز
٤ رو • فاكهه العرع ٢ رو (سيا) صعيدى ٤
رو • ماء ٢٠ رو • يترك طول الليل فى المدى •
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٢ : بدء أدوية الحروق •

الذى يعمل فى اليوم الأول : (عمعت) (طين
٨ ج ٤) أسود • يوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثانى : براز العنم يحرق
ويصحن جيدا مع سائل خميرة ويوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثالث : جوزة عفص
السنط جافة تصحن فى ماء (شعت) الشعير
(و (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يوضع فى زبد
ويضمده به •

الذى يعمل فى اليوم الرابع : شحم • دهن
نور • بردى محروق مع من (خروب ١١ ص
١٦٥) يمزج معا ويضمده بها •

الذى يعمل فى اليوم الخامس : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ • مغرة حمراء ١ (خسا)
الطرفاء ١ • يصحن ناعما مع برادة النحاس
ويمزج معا ويضمده به •

لوح ٦٨ :

وصفة ٤٨٣ : علاج ضماد الجرح : من (خروب
١١ ص ١٦٥) يسحق ويضمده به •

وصفة ٤٨٤ : علاج ضد الحرق : من (خروب
١١ ص ١٦٥) ١ • شعير ١ • حب العزيز من
الغبط (الواحة) • (٨ ج ٤) ١ • ملح من
النمال ١ • (دبيت) ١ • بردى (غير مخطوط
٨ ج ٤) ١ • جلد محروق ١ • دهن ثور ١ •

امراض الجسد

١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (اوتيت)
ال (طرت - حنظل ٨ ج ٤) ١ . يصحن ويضمده
به .

بعد ذلك اعمسيل قطع الطبيب Physicians
cutting أى التشریط . كرات مدهوك ١ . فاكهة
(بسله ٨ ج ٤) . يضمده به .

وصفه ٥٠٢ : غيره : كرفس من الدلتا ١ .
يدهك ويضمده به .

وصفه ٥٠٣ : غيره : خنسب (منق) مدهوك ١ .
جوز عقص Nutmeg مدهوك فى (وام) ١ .
يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٥٠٤ : علاج آخر لازالة البقع البيضاء
(الندبات) من الحرق : (كسو) (معدن ٨ ج
٤) ١ . عسل ١ . طرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
نغز أو نشرط بمسبر (النص الأصل ابرة) .
ويدهن به .

وصفه ٥٠٥ : مغرة حمراء . ائمد
(كبرييد الرصاص) (٨ ج ٤) يصحن ناعما .

وصفه ٥٠٦ : غيره : مسحق (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفه ٥٠٧ : غيره : نسيج (كتان) من أجود
كتان . يدهك فى زيت ويضمده به .
وصفه ٥٠٨ : غيره : كندر ١ . عسل ١ .
يدهن به .

وصفه ٥٠٩ : غيره : خبز شعير مع زيت وبلج
(حلبة ١١ ص ١٦٧) . يمزج معا ويضمده به
باستمرار حتى يشفى حالا . عظيم حقيقة . أنا
شاهد ذلك حصل معى رائعا .

علاج لازالة الخطوط (الناجمة) من الضرب :

وصفه ٥١٠ : لازالة خطوط الضرب : عسل
مرارة ثور . جبس البناء (ماء سارى) . نبيذ
الباج . تغلى . ويضمده بها .

وصفه ٥١١ : غيره مسحق المرمر . طين
دشال . حجر خفاف pumice . سائل لزج
يضمده به .

وصفه ٤٩٣ . غيره : طين من سقا . دهن .
زيت أهلبلج . يغلى معا ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٤ : غيره : لعلاج الجروح من الحروق
بكل أعضاء الانسان : كتان (عسب ٨ ج ٤)
يغلى فى زيت ويصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٥ : غيره : حجر من ماء ١ . (اسب)
(انيسون ١١ ص ٦٤) ١ . (أبو) ١ . دهن
وعلى ١ . يصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٦ : (وازيت) (فوق ٨ ج ٤)
محروفي يوضع عليه .

وصفه ٤٩٧ : غيره . ضد الحرق فى أول يوم:
من محمص ١ . شعير محمص ١ . حب العزيز
محمص ١ . دبب) محروق ١ . بردى محروق
(غير مكتوب ٨ ج ٤) ١ . جلد محروفي ١ . دهن
نور ١ . زب ١ . شمع مغلى مع دهن . يمزج
معا ويوضع عليه .

لوح ٦٩ :

وصفه ٤٩٨ : غيره : صنوبر ١ . من ١ . براز
نظ ١ . يمزج معا فى ماء صمغ ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٩ : عبة : رقة النار .

فى المرة الأولى : ابنك (حوريس) مصاب
بحرق فى الصحراء . هل هناك ماء ؟ ليس هناك
ماء . هناك ماء فى فمى . وهناك نيل بين فخذى .
ها قد حضرت لأطفئ النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا . يوضع
عليه صمغ وشعر خروف .

وصفه ٥٠٠ : رقية أخرى :

ابنى (حوريس) أصيب بحرق بالصحراء .
ليس هناك ماء . ولست هناك . أحضرى أينها
المرأة ماء من الشاطيء . وسائلا (فضائلا)
(٨ ج ٤) لاطفاء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا .

وصفه ٥٠١ : علاج آخر لجعل ندبة الحرق
تسود : مغرة حمراء ١ . تصحن فى لبن الجميز

امراض الجلد

وصفة ٥٢٢ : علاج الجرح : فى اليوم الاول :
دهن ثور ولحم بور الى أن ينقيح . أما اذا تقيح
كثيرا فضمده بحبز سبعر حامض الى أن يجف .
بعد ذلك أعد بضميده بالدهن الى أن ينقيح .
أما اذا قفل (اذا تكونت قشرة) فو الفيس
وضمده بدهن ايل وترينينة و (نحوى) (بسله
٨ ج ٤) مصحونا . أما اذا (بكأ) نحتها فدر
عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر بعد ذلك
ضمده بنسعر البذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات
(دببت) مع سائل (ابخت) . وبعد ضماده
فانك سوف « مرهم تنظيم (مو) » - يجوز
أن هذا اسم مرهم - (لتقوية الأوعية ٨ ج ٤) .
تضمده به حتى يشفى . فاذا قفل بعد ذلك على
صديده فحضر دهن (ظايس) وضمده به حتى
يشج فمه (سطلحه) ويخرج صديده .

وصفة ٥٢٣ : غيرة : لضماد جرح : شمع ١ .
براز جاف . يصحنان ناعما ويضمده بهما .

وصفة ٥٢٤ : غيرة : مسحوق الزجاج المصهور
الأخضر . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفة ٥٢٥ : غيرة : دهن ايل . شمع ١ .
(ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج ويضمده به .

وصفة ٥٢٦ : الذى يعمل لمن يتألم من جرح :
مسحوق النسعر ١ . دهن ١ . زيت أهلبليج ١ .
بغلى . ويؤخذ رغم عزوفه عنه .

لوح ٧١ :

وصفة ٥٢٧ : علاج آخر ضد تأكل الجرح :
عصير السنط ١ . يصحن ويوضع فى زيت
ويوضع على الجرح . يطرد التآكل .

وصفة ٥٢٨ : الذى يعمل ضد حرج الددى :
(اوشبت) ١ . ملح بحرى ١ . دهن سمين ١ .
يوضع على الددى ويضمده به .

وصفة ٥٢٩ : الذى يعمل ضد جرح بالفقا :
مر ١ . مسحوق (دببت) . يمزج معا ويضمده
به .

وصفة ٥٣٠ : لتشفاء كل الأوجاع من كل قيح :
براز . شحير . يصحنان مع دهن فرس البحر
أو خنزير ويضمده بهما .

وصفة ٥١٢ : غيرة : مسحوق النسعر . لبن
بقرى . يضمده به كثيرا جدا .

وصفة ٥١٣ : غيرة : عسل . يدهن به ساخما
بدرجة احتمال الاصبع .

وصفة ٥١٤ : غيرة (شسبت) ال (حميت)
جاف . يصحن ناعما ويوضع فى كعكة (فكا) .
ويوضع فى كعكة أخرى . يبلل فى عسل ،
ويبلعه الانسان .

لوح ٧٠ :

الجروح :

وصفة ٥١٥ : بدء أدوية علاج الجرح المصاب
به الجسم .

كتان ؟ (رباط ٨ ج ٤) مبلل بكندر وعسل .
يوضع عليه لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥١٦ : غيرة لضماد الجرح : فول يصحن
ويحفظ فى فماش ويمزج مع زيت وعسل وشعر
بذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات (دببت) على
الجهة العليا كل يوم حتى يشفى .

وصفة ٥١٧ : غيرة : لوقف الدم من فتحه
الجرح : شحم ١ . دهان . زيت أهلبليج ١ .
عسل ١ . (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . نسعر
محمص ١ . يسخن ويمزج معا ويضمده به لمدة
٤ أيام .

وصفة ٥١٨ : غيرة : ضد الصديده الذى يخرج :
شمع ١ . دهن ١ . بصهران معا . ويضمده بهما .

وصفة ٥١٩ : غيرة فاكهة (نحوى) (بسلة
٨ ج ٤) ١ . سبع شعرات من (أوشع) . زيت ١ .
عسل ١ . تربنتينة ١ . بصل ٧ قطع .
(موت) . يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢٠ : غيرة لتجفيف الجرح : كندر ١ .
(ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ .
يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢١ : غيرة : صمغ ١ . كندر ١ .
صمغ نشادري ١ . براز الذباب ١ مغرة حمراء
١ ملح بحرى ١ شمع ١ يصحن ويوضع عليه .

امراض الجلد

وصفه ٥٣٢ : غيره : شعير محمص ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . كندر ١ . ريت ١ .
يمزج معا ويضمده به .

لوح ٧٢ :

وصفه ٥٤٣ : بدء الأدوية لطرد (أكوت) :
بييد ببح ١ . مسحرج (بدت) ١ صمغ ١
عسل ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٤ : غيره : طلحه سوداء ١ . عسل ١ .
عصير السنط ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
ربنينة ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٥ : غيره : رخمة - حجر خفاف
يصحن ناعما مع مر ويوضع عليه .

وصفه ٥٤٦ : غيره : لطرد الفقاقيع من اي
عضو بالانسان : فطران الصنوبر ١ . تربنتينة ١ .
(خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . لسان البحر ١ .
مغرة صفراء (أبد) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما
ويمزج معا ويدهن به .

وصفه ٥٤٧ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . ريت ١ . يدهن به
كثيرا جدا .

وصفه ٥٤٨ : لطرد الفقاقيع : (طع) يطبخ
في (حروت) البيرة ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٥٤٩ : غيره : (أبد) بذر كتمان ١
لسان البحر ١ . (شمسفت) ١ . ماء يدهن به .

وصفه ٥٥٠ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . زيت ١ . يدهن به
مرارا .

انفرحة الأكالة :

وصفه ٥٥١ : بدء أدويه طرد القرحة الأكالة
من جسم الانسان من أي عضو . دقيق لأجل خبز
(بسن) ١ . ملح بحري ١ . عسل ١ . يدهن به
مرارا .

وصفه ٥٥٢ : غيره : حنظل ٤ رو . عسل ٤
رو . يصحن ناعما ويشرب .

وصفه ٥٥٣ : غيره : لطرد تلف قرحة اللثة
الأكالة : كمون ١ . صمغ ١ . عسل ١ . زيت ١
يضمده به .

وصفه ٥٣٣ : غيره : لحم الاررار
اللحمية (الذي تأكل من الجرح : أنمد) كبريتيد
الرصاص (٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ . نسارة
الملاخيت ١ . عسل ١ . يصحن معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٣٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
فول ١ . فرفة ١ . ريت ١ . عسل ١ . نصحن
معا ويضمده بها .

وصفه ٥٣٥ : غيره : وري الطرفاء ١ . عصير
السنط ١ . قرفة ١ . فاكهة (عنو) ١ . (انب) ١ .
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . تربنتينة ١ . سمع ١ .
يسخن ويوضع على فتحة الصديد (أي سطح
الجرح المتفتح) .

وصفه ٥٣٦ : لعلاج كل الأوجاع من كل قيح :
حبز نبق . يغلى في ماء ويضمده به في سخونه
محملة .

وصفه ٥٣٧ : غيره : لطرد (اتيت) (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ملح من الشمال . يغلى في
بول ويوضع عليه .

وصفه ٥٣٨ : غيره : صمغ ١ . نظرون ١ .
عصير السنط ١ . يصحن ويضمده به .

وصفه ٥٣٩ : غيره : لطرد برور ما يشبه
الحافر (نكائر الأزرار اللحمية) الذي يوجد في
فتحة الجرح : بيضه بعامة ١ . درقة سلحفاة
محروقة ١ . جوزة عفص الطرفاء gall-nut of
tamarisk ١ . يدهن به .

وصفه ٥٤٠ : غيره : لشفاء كل صديد : دهن
ماعز ١ . سمع ١ . صمغ عطري ١ . فرفة ١
زيت أهليلج طازج ١ . يمزج معا ويوضع على الفبح
حتى يشفى .

وصفه ٥٤١ : غيره : لضمد جرح : برار
السان يصحن مع حنالة بيرة عذبة وتربنتينه
وعسل ويضمده به .

وصفه ٥٤٢ : غيره : لتلطيف القيح : سمك
(أنت) (بلطي ٨ ج ٤) ٧ سمكات (تمت) .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . شمع ١ . برار

امراض الجلد

وصفة ٥٦٢ . غيره : للركبة : مسحوق الفول ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . ملح بحرى ١ . بول اسنان . يعلى ويصمد به .

وصفه ٥٦٣ : غيره : لمنح الافراز (الورم ح ٤) ومنع الحكه فى كل الاعضاء (المصود هنا الاكزيما الرطبه) : حب العرير ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . بلح صابج ١ . نظرون ١ . ملح بحرى ١ . سائل لزج من مشروب متخم ١ . عود الرفة ١ . كمون ١ . يغلى ويدهن به .

وصفه ٥٦٤ : غيره : فحم نباتى نبيد بلح . نظرون من الشمال ١ . حانه بيره ١ . كندر ١ . مر ١ . يعلى . ويصمد به .

وصفه ٥٦٥ . غيره : لازالة الافراز (الورم ح ٤) من كل الاعضاء : حصر له الادويه لازالة الماء من الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) : مسحوق سعير طارج ١ . حب العزيز من الساطىء ١ . حب العرير من الحديد ١ (موت) حب العرير ١ . آثم (كبرينيد الرصاص) ١ . مسحوق (فات) ١ . مع ريت طازج وسعر البذر (حيوط ٨ ج ٤) من (دببت) ١ . لون pigment ١ . كندر ١ . دهن اوز ١ . سائل منوى (تيا) ١ (أوتيت) ١ . مسحوق (نظد . حح . ظيحت) بدر ناس ١ . يضمده به .

وصفة ٥٦٦ : غيره : مسحوق (واپ) ١ . عنب (سنعو) ١ . يصحن مع سائل لزج ١ . (عخ) طازج ١ . يصحن مع ماء (جبت) من البهر ، ويصمد به .

وصفه ٥٦٧ : غيره : ملح من الشمال ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . نظرون ١ . (ابت) العجينة (قرص من قمع مفسور ٨ ج ٤) يضمده به لازالة الماء .

ملاحظة : يقول الدكتور (ابل) ، ان هنا خطأ فى نص الفرطاس صحح فى الترجمة بعد المقارنة بنفس الوارد بقرطاس هيرست (وصفة ١٢٨) .
لوح ٧٤ :

وصفة ٥٦٨ : غيره : مسحوق ودة ؟ الحنطه الرومى spelt ١ . دهن من جلد ١ . جبس البناء ١ . (شيب) ١ . يصفى مع حنالة البيرة ، ويضمده به (السطح المفرز) .

وصفة ٥٥٤ : لطررد قرحة اللثة الاكالة ولجعل اللحم بنمو (أى لتكوين الاضرار اللحمية) : (بسبس) ١ . فاكهه الجميز ١ . (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) عسل ١ . كندر ١ . ماء ١ . يترك طول الليل فى البدى ويضمض به .

وصفة ٥٥٥ : غيره : (نعم) ١ . (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ . كندر ١ . رده (نوان) ١ . كرفس ١ . جذر قرفة ١ . سعير ١ . حب العزيز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء . شرحه .

لوح ٧٣ :

الاكزيما :

وصفة ٥٥٦ : بدء أدوية ازاله الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) وتهدئه الحكه فى كل عضو من الانسان (المقصود هنا الاكزيما الرطبة) بشا المسعير ١ . عود الرفة ١ . يمزج مع سائل روح ويصمد به .

وصفه ٥٥٧ : غيره : لازالة الافراز (المادة) : (ابشنن) ١ ، نظرون ١ ، جبس من القمينة ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ، كندر ١ (نيت) (نواة ٨ ج ٤) البلح . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٨ : غيره : كندر ١ . آثم (كبرينيد الرصاص) ١ . مسحوق المداد ١ . قسط Costus ١ . عسل ١ . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٩ : غيره : كتلة طين ١ . توضع فى ماء وتعمل عجينة و (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) يسحق ويوضع فى قماش . يغليان معا . تعمل منهما عجينة يضمده بها .

وصفه ٥٦٠ : غيره : ردة الحنطه spelt بيضاء (وام) . يحمضان . يصحنان معا ويوضعان فى قماش ويوضعان فى سائل لزج . ويعملان عجينا . ويمزجان مع زيت . ويضمده بهما .

وصفه ٥٦١ : غيره : الذى يعمل لأجل الرجلين المريضتين اللتين تفسرزان سائلا (الرجلين المنورمين ٨ ج ٤) : نظرون أحمر ١ . يمزج مع حنالة نبيذ البلح ، ويضمده به .

امراض الجسد

وصفة ٥٧٩ : غيره : مسحوق الشعير يمزج مع سائل عجين ؟ يغلى ويضمده به .

وصفة ٥٨٠ : غيره : قطع من اناء (شامو) ١ . سن خنزير . براز قط ١ . براز كلب ١ . فاكهة الآس ١ . نهرس ويضمده بها .

وصفة ٥٨١ : غيره : (طعت) ١ . ملح من السمال ١ غسل ١ يغلى ويضمده به .

لوح ٧٥ :

وصفه ٥٨٢ : غيره : (دين) يصحن مع ماء صمغ ١ . فاكهة الجميز ١ . فاكهة النبق ١ . فاكهة الصفصاف ١ . حلة ١ . يمزج معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٨٣ : غيره : لنرطيب وإزالة الصديد (الورم ٨ ج ٤) ، (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ، غسل ١ . يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٥٨٤ : غيره : لطرد الصديد (المادة المؤلفة ٨ ج ٤) الذي يظهر في كل أعضاء الانسان : قطع من اناء (شامو) . براز قط . براز كلب . فاكهة الآس يضمده به . يطرد الصديد .

ملاحظة : الترجمة المذكورة أعلاه هي ترجمة النص المطابق للوارد بقراطس هيرست (وصفة ٢١) لانه اصح كتابه . (ابل) .

وصفه ٥٨٥ : لطرد الصديد من البطن : لبن امرأة ٢٥ رو . فاكهة عرعر ١ رو (كركر) (قرأها جرابو كت كت ٨ ج ٤) ٥ رو . نهرس معا وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٦ : غيره : ملح بحري ٥ رو . ببه ٥ رو . شرحه .

وصفة ٥٨٧ : غيره : قنح ٥ رو . غسل ٤ رو (حنبت) ١ رو (ظايس) ١ رو . تغلى وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٨ : غيره : لتجعل الأشياء تسقط من نفسها : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . نظفرون ١ . ملح من الشمال ١ . مغرة صفراء ١ . زيت ١ . يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥٦٩ : غيره : (حمو) طازج . يغلى مع سائل عجين و (حورو) على لبن امرأة : يوضع على فتحة (فم) الدملى الى ان يفتح .

وصفه ٥٧٠ : غيره : برار ذباب مع عصارة (لبن) الجميز . يوضع على فم (رأس) الدملى حتى يفتح من نفسها .

وصفة ٥٧١ : غيره : (بسط) الصمغ ١ . مع لبن حمارة ١ . يوضع على فم (قمة) الدملى حتى يفتح من نفسه . وبعد ما يفتح يوضع به عاب درنجة ويوضع عليه زيت كثير : عود الرقة ٩ نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . جبس من قيمه ١ كندر ١ . ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ . (نيت) (نواة ٨ ج ٤) البليج ١ . يصحن مع حشاله نبذ البليج ويضمده به .

وصفه ٥٧٢ . غيره . بدر (٨ ج ٣) حله ١ . سائل لرج (نباسى ٨ ج ٤) ١ . رده الحنطه (الخلة ٨ ج ٤) ١ (قا) ١ . براز ذباب ١ . يمزج مع سائل لزج ويضمده به .

وصفه ٥٧٣ : غيره : مادة ملونة من الكائب . (سومت) . يصحن مع سائل لزج ويضمده به .

وصفة ٥٧٤ : غيره : خشب الصنوبر يصحن مع سائل لزج وقرار اناء (هن) جديد . أجرا . متساوية ، ويضمده به .

وصفة ٥٧٥ : غيره (ثس) الأرز . يصحن مع لبن امرأة ولدت ذكرا ، ويضمده به .

وصفة ٧٥٦ : غيره : عدد من حيوان (عيننت) ٧ ذبابات ٧ . دودات ألفية الأرجل Mulliuedes من الطيب . مسحوق دم نين من جزيرة الفيلة . يعلى في زيت . ودمل الصديد (الردم ٨ ج ٤) يضمده به .

وصفه ٥٧٧ : غيره : مسحوق الحنظل ١ . مسحوق (سيم) ١ . مسحوق السبستان الطازج ١ . يغلى مع (سوسر) ومع سائل لزج يضمده به .

وصفة ٥٧٨ : غيره : قطع من (دبخت) ١ . براز قط ١ . براز كلب ١ . يضمده الافراز الصديدي به .

أمراض الجلد - أمراض الأطراف

وصفه ٥٩٥ : غيره : لاستخراج المادة مسحوق
البلح (وام) محمص ١ • مسحوق ردة الحنطة
spelt ١ • نظرون ١ • (كات شون) ١
يضمده به دافئاً .

وصفه ٥٩٦ : غيره : لأجل العنق : وما
اناء مشقوق • يضمده به • حتى يسقى لوه •

وصفه ٥٩٧ : غيره : لطرود الدم من جانب
الصدر : (شبت • خبرت) • سائل لزج من
مشروب متحمر • يغلى ويمزج معا يصنع بهينة
كرنين • يحركان أماما وخلفا • يدهنان بالزيت
وزيت الأهليلج ويضمده به •

وصفه ٥٩٨ : غيره : لطرود الأمراض النلى فى
داخل الجسم : خبر (شعنت) • يمزج مع
عجينة سائلة ؟ بعد نزعها من النار • تضمده بها
البقع المصابة •

وصفه ٥٩٩ : غيره : خبز (شعنت) يمزج
ويسخن فى زيت وملح من الشمال تضمده به كل
الاصابات والأشياء المؤلمة •

وصفه ٦٠٠ : غيره : كعكة (شنس) تهرج
مع ملح بحرى • يضمده بها كل البقع المصابة •

وصفه ٦٠١ : غيره : لطرود الأمراض من كل
أعضاء الانسان : فاكهة الخروع • نصحن وتوضع
على عمل ويضمده بها •

وصفه ٦٠٢ : غيره : لجانب الصدر لما يمرض :
(شبت) ١ • ملح بحرى ١ • مرارة ثور ١ • يغلى معا
ويمزج ويضمده به •

أمراض الأطراف

وصفه ٦٠٣ : مبدأ أدوية تليين الركبة .
(جنت) ١ • لحم سمين ١ • مسحوق القمح ١ •
عسل ١ • يصحن معا ويضمده به الركبة •

وصفه ٦٠٤ : غيره : لأجل الركبة المنعطفة
خلفا : تبين Chaff منخول • يمزج مع ماء
ويضمده به حتى يشفى •

لوح ٧٧ :

لثوه : يعمل الشيء نفسه لكل عضو ترغمه •

وصفه ٥٨٩ : غيره : لتسكين الحكمة (التآكل
٨ ج ٤) : حب العزيز من (رابنت) ١ •
مسحوق (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • كندر ١ •
حنالة نبيد البلح • يمزج معا • يوضع على
مكان الافراز • اصنعه وسرى • اسمع • هذا
علاج حقيقى ! • وجد أنشاء التفتيش بمعبد
(أزوريس) • هو علاج لطرود الافراز من كل
أعضاء الانسان • هو سوف يشفيها اصنعه ،
وسرى •

وصفه ٥٩٠ : غيره : لازالة الافراز (الورم ٨
ج ٤) حتى ينقطع تماما : مقدار (هن) من
الشعير المدفوق المصحون • ردة نظرون أحمر ١ •
(سم) يمزج ويضمده به •

وصفه ٥٩١ : غيره : لطرود الافراز واسكان
الحكة من الركبة : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
(بسط) ؟ الفول ١ • نظرون أحمر ١ • ملح
من الشمال ١ • سائل لرج من مشروب منخمر ١ •
تضمده الركبة به حتى تسقى لتوها •

وصفه ٥٩٢ : بدء أدوية الدم الاكال
(الاسعربوط) وللطيف الحكمة (التآكل ٨ ج
٤) : صنوبر ١ • انون ١ • (سارى) ١ •
(سبتيت) ١ • (سم) ١ • نظرون ١ • ردة ؟ ١ •
مسحوق ؟ سائل لزج ذكر ١ • حنالة نبيد
البلح ١ •

لوح ٧٦ :

يعلى معا بدرجة احتمال الاصبع ويضمده به •

وصفه ٥٩٣ : لطرود عيش (نجمع) الدم
الذى لا يبقى فى مكانه : (سم) ٤ رو • سبتيتان
١ رو • صنوبر ٤ رو • (شنشا) (والريانا ٨
ج ٤) ١/٢ رو • زيت ٢ رو • يغلى مع برة (نب •
حاو • اخن) ويسرب على يوم •

وصفه ٥٩٤ : غيره : دهن ١ • كندر ١ •
حب العزيز من حلبة ١ • حب العزيز من
النساطى ١ • نشارة صنوبر ١ • المرهم الغالى ١
مر جاف ١ • جوزة العفص gall-nut ١ ؟ ، كرفس ١
يصحن معا ويضمده به •

أمراض الأطراف - أصابع اليد والقدم

وصفة ٦٠٥ : غيره : لطررد الأمراض من الركبة : مسحوق (قات) ١ (ظايس) ١ يدهك مع بيرة عذبة . يغلى ويضمده به .

رسد ١٠١ . غيره . (سحيحب) (حسره ١ ج ٢) يصحن في هاون بكل ملحقاتها . يضمده بها .

وصفه ٦٠٧ . غيره : لطررد الصعب (السسل الجرنى) : (شمسات) ١ فاكهة (نحوى) (بسله ٨ ج ٢) ١ دقيق خبز (بسن) ١ . يمزج مع حماله نبيذ البلج . يدهن به الركبتان .

وصفة ٦٠٨ : غيره : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حنالة النبيذ ١ فاكهته (نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ ملح بحرى ١ دهن نور ١ نخاع نور ١ لحم نور ١ طحال نور ١ حماله بيرة عذبه ١ عسل ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ آس ١ تضم لبعضها ويضمده بها .

وصفه ٦٠٩ : غيره : لعلاج أمراض الركبة : دهن (طعب) ١ دقيق خبز (بسن) ١ ملح بحرى ١ بطرون أحمر ١ (ظايس) ١ (ياجوت) ١ حماله الجعة العذبه ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ يغلى معا ويضمده به .

وصفه ٦١٠ : غيره : لتلين الركبة : زيت ١ عسل ١ (يشنت) طباشير أحمر Hotel ٨ ج ٤) ١ فاكهه (حسييت) فاشرا (٨ ج ٤) ١ (نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ فاكهة كرفس ١ فاكهة (شمس) يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١١ : غيره لطررد الاستسقاء (أوديا) من الاساس : (وادو) من الغيط . أبو زنيمة من البركة ١ يفلان في زيت ، وتدهن بهما الأرجل .
ملاحظة : فارن هذه الوصفة بما ذكره الدكتور Calder في الفصل البانى من الجزء الأول من هذه الموسوعة .

وصفة ٦١٢ : الذى يعمل للركبة المريضة : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) . يصحن ناعما ويمزج مع ماء العجين يضمده به حتى يشفى .

وصفة ٦١٣ : غيره : لشفاء الرسغ المريض : دهن ١ عسل ١ كندر ١ . تنسارة الملهخيت ١ مر جاف ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦١٤ : غيره (بسبس) ١ عصير السنط ١ عصير (مافت) ١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ شمع ١ صمغ السنط ١ كندر ١ زيت أهليلج ١ (خسايت) فاشرا (٨ ج ٤) ١ فرفه ١ حب العزيز ١ قسر الصنوبر ١ قسر العرعر ١ ماء ندى السماء . مر جاف ١ (سعم) ١ فاكهة العرعر ١ .

لوح ٧٨ :

صنوبر ١ . يصحن ناعما . ويضمده به الرسغ لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : (خسايت) الأولى لها مخصص الزهر ، والثانية لها مخصص الحبوب .

وصفة ٦١٥ : غيره : لدرء (عين السمك) من السديم ؟ (النهام ٨ ج ٢) : صنوبر ١ فاكهة (نحوى) (بساله) (٨ ج ٤) ١ فاكهة (سمس) ١ دهن ثور ١ . يسخن ويضمده به لمدة ٤ أيام .

أصابع اليد والقدم :

وصفة ٦١٦ : بدء أدويه اصبع اليد أو القدم : مغرة حمراء ١ . سفعة من اناء (هن) جديد ١ . حماله العسل ١ يضمده به . بعد ذلك حضر له علاج التبريد : عصير السنط ٨ رو . عصير الببق ٨ رو . مغرة صفراء ١ رو مسحوق الملهخيت ١ رو . قلب (وزيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٤ رو . يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١٧ : فاذا وجدت اصبع اليد أو القدم مريضه منقيحة عفة وبها دود صغير فقل عنه انه مرض سوف أعالجه . حضر له الأدوية الفاتلة لدود (سب) : (سيبا) صعيدى ١ رو (سبا) بحرى ١ رو . تربنتينة ٤ رو . يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١٨ : غيره : لظفر اصبع القدم : عسل ٨ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . (شمسيت) (الفنب . الحشيتس ٨ ج ٤) ١ رو . ميعة ١ رو (أبو) ١ رو . شرحه . يضمده به .

وصفة ٦١٩ : غيره : عسل ٤ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . زيت ١ رو . شرحه .

ملاحظة : هذه الوصفة تطابق الوصفة ٩٧

بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٢٨ . غيره : حب الكسبره ١ . جلد
(سرو-ي) صانع الأحذية ١ . (سسكا) ١ .
يصحن معا ، ويدلك به .

وصفه ٦٢٩ : غيره . دهن لعبان . يدلك به .
طابق وصفه ٩٨ بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٣٠ : غيره : لجعل جميع الاشياء
متحركة : عجينة خبز شعير ١ . فاكهة (نحوى)
(بسالة ٨ ج ٤) ١ (ظايس) ١ . يضمده به .

وصفه ٦٣١ : غيره : لعلاج العصبو بالجذب
اليسرى : بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤
رو (اسو) (عاب ٨ ج ٤) رو . نبيذ ٥ رو .
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . فاكهة
العرعر ١ رو . بطاطو (٨ ج ٤) ١ رو . كندر
١/٢ رو كمون ١/٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١/٢ رو معره صفراء ١ رو حبر نبق ٤ رو . ورق
الحيار ٤ رو . بيرة عذبه ٢٠ رو . يترك طول
الليل فى الندى . يصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفه ٦٣٢ : علاج آخر لأجل الجانب الأيسر :
بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ
١ رو (سميت) ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . كمون ١/٢
رو . فاكهة الجمير ٤ رو . نبيذ ٥ رو . (سخبث)
٥ رو بيرة (زشرت) ٥ رو . يترك طول الليل
فى الندى ، ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٣٣ : غيره : تين ٤ رو . سبستان
١/٢ رو . عنب ٢/٢ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢/٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو . صمغ ١ رو . مغرة صفراء ١ رو ماء ٢٠
رو . يترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٦٣٤ : غيره : لتلطيف عضو الركبة :
ملح بحرى ١ . صمغ نشادري ١ . دهن وعل ١ .
عسل ١ كندر ١ . كرفس ١ . (حنستا) ١ .
كلاميئا ١ . بصل ١ . برادة النحاس ١ . دهن
غنم ١ كمون ١ . زيت ١ . نظرون ١ . يصحن ،
ويضمده به .

وصفه ٦٢٠ : غيره : لعلاج اصبع القدم
المريضة : مغرة صفراء ١ . نظرون ١ . ثمره
السرخس ١ . حمراء ١ . (حنو) من الحوش ١ .
حب الكتان ١ . نشا . يمرج ، ويصحن .
وبعد ما تصحنه حصر مرهما : بخاخ ودهن وعسل
وزيت . اصحنها معا وضعها .

وصفه ٦٢١ : غيره : لعلاج اصبع القدم :
مغرة حمراء ١ . شفه من انا (هن) جديد ١ .
حناله العسل . يضمده به .

وصفه ٦٢٢ : غيره : لعلاج الظفر الساقط .
(المنفصل) : حضر له : نظرون ١ . كندر ١ .
زيت ١ . مغرة صفراء ١ . رش عليه نظرونا .
وصفه ٦٢٣ : لدرء الرعنتسة من الاصبع .
فاكهة طلع سوداء . دهن ثور ١ . (سسكا) ١ .
لبن ١ . ملح بحرى ١ . جمير ١ . نغلى . نمزج
معا ويضمده بها .

لوح ٧٩ :

وصفه ٦٢٤ : غيره : كندر ١ . سمع ١ . معره
حمراء ١ . (نذريت) ١ . عسل ١ . تين ١ .
مغرة صفراء ١ . نغلى معا ويضمده بها .

وصفه ٦٢٥ : غيره : لطرء الالم (الرعنتسة
٨ ج ٤) من جميع أعضاء الانسان : خلة ١ .
مبيعه (بصل ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ . ملخيت
نمين ١ . برارز كلب يوضع على وجهه .
لا تضع يديك عليه .

وصفه ٦٢٦ : غيره : خلة ١ . (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . ملخيت ١ . نغلى ويوضع عليه .
لا تضع يدك عليه .

ملاحظة : الكلمات المصرية (مت) أو (متو)
لها معان كثيرة ، فقد تعنى التذكير ، وقد تعنى
الدموى . وهى فيما يلى من وصفات تعنى
العضلات أو الأوتار أو الأربطة . وهناك ظروف
بتعذر فيها تحديد المعنى ، لذلك استعمل هنا لفظ
(عسو) وهو عام يشمل المعانى كلها (ابل) .

وصفه ٦٢٧ : بدء المراهم المنظمة للأعضاء
(المقوية ٨ ج ٤) . علاج لتلطيف الأعضاء .
دهن قط ١ . صبر alces ١ . جوزة عفص
ال (اكر) ١ . يمزج معا ، ويدلك به .

اصابع اليد والقدم

لوح ٨٠ :
(خس) الطرفاء ٠١ طلحة سوداء Acacia seyal ٠١
حنالة المسبل ٠١ يمزج معا ويضمده به ٠

وصفه ٦٤٥ : لحم ثور ٠١ طحال ٠١
ملح بحرى ٠١ (بى) (حبوب ٨ ج ٤) الفصح ٠١
دم التين nematite (حجر الدم drago ٠١
٨ ج ٤) ٠١ دهن ايل ٠١ مخ ثور ٠١ يضمده به ٠
وصفه ٦٤٦ : غيره : زيت أهليلج ٠١ كندر ٠١
ملح بحرى ٠١ (سسكا) ٠١ لادن ٠١
عسل ٠١ لحم ثور ٠١ يضمده به ٠

لوح ٨١ :

وصفه ٦٤٧ : غيره : لتلطيف أعضاء اصبع
القدم ٠ شمع ٠١ دهن ثور ٠١ عصير السط ٠١
مسحوق الطلحة السوداء ٠١ (كفا) البسات
(قادت) ٠١ (سهرت) (عقيق ابيض ٨ ج ٤) ٠١
مسحوق الصمغ ٠١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٠١ عسل ٠١ يسخن ويضمده
به ٠

وصفه ٦٤٨ : غيره : لتلين أعضاء اصبع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة ؟ السعير ٠١
زيت ٠١ يسحق معا ويضمده به ساخنا بقدر
احتمال الاصع ٠ عظيم حقا ٠

وصفه ٦٤٩ : غيره : لتلين الأعضاء : شمع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة السعير ٠١
حب العزيز ٠١ حبوب كسبرة ٠١ فاكهة
(خسيت) (فاسرا ٨ ج ٤) ٠١ فاكهة (سارى) ٠١
آس (ريحان) ٠١ آثم (كبربيد الرصاص
٨ ج ٤) ٠١ يسحق ويضمده به ٠ يصهر مع مر
سائل ٠

وصفه ٦٥٠ : غيره : لتلطيف أعضاء الكف :
مر عطري ٠١ كندر ٠١ (سعم) ٠١ فاكهة
(أبو) ٠١ حب سبت ٠١ حب العزيز ٠١ سائل
لزج ذكر ٠١ نشارة الصنوبر ٠١ (سسكا) ٠١
فاكهة الجميز ٠١ (نسا) ال (بشكا) ٠
مزج معا ويضمده به ٠

وصفه ٦٥١ : غيره : لتلطيف الأعضاء فى كل
عضو ٠ شمع ٠١ دهن ثور ٠١ صنوبر ٠١
(شفشفت) ٠١ سعم ٠١ لسان البحر

وصفه ٦٣٥ : غيره : لتلين المصالب فى كل
الأعضاء : لحم ثور سمن تضمده به المواضع
المريضة ٠

وصفه ٦٣٦ : مرهم آخر لعلاج العظم بكل
أعضاء الانسان : عظيم حقيقه : نظرون ٠١
(واشبت) ٠١ دهن ٠١ صوان أسود ٠١ عسل ٠١
يمزج معا يضمده به ٠

وصفه ٦٣٧ : مرهم لتلين كل الاشياء . صمغ ٠١
سلفون ٠١ (طباشير أحمر ٨ ج
٤) ٠١ مر ٠١ مغرة صفراء ٠١ دهن ثور ٠١
شمع ٠١ (متو) يسخن ويضمده به ٠

وصفه ٦٣٨ : غيره : مسحوق المداد ٠١
خزف ٠١ برادة النحاس ٠١ كندر ٠١ عسل ٠١
نظرون ٠١ ملح بحرى ٠١ مغرة حمراء ٠١ دهن
ايل ٠١ يمزج معا ويضمده به ٤ أيام ٠

وصفه ٦٣٩ : غيره : لحم السمك الرعاد ٠١
حنالة البيرة العذبة ٠١ (جيب) ٠١ عسل ٠١
يضمده به ٤ أيام ٠

وصفه ٦٤٠ : غيره (أوشبت) : ٠١ سلدون
(طباشير أحمر ٨ ج ٤) ٠١ برادة النحاس ٠١
حنالة (سظر) ٠١ نظرون ٠١ دهن ايل ٠١
(عفا) (برسيم) حلو ٨ ج ٤) ٠١ برار حمراء ٠١
(تسأو) طازج ٠١ (سسكا) ٠١ طلحة
سوداء ٠١ سيكران ٠١ (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ٠١ فول ٠١ زيت أبيض ٠١ يصحن ويمزج
ويضمده به ٠

وصفه ٦٤١ : غيره : بلع صابج ٠١ (وام)
طازج ٠١ دهن ثور ٠١ عسل ٠١ يضمده به ٠

وصفه ٦٤٢ : غيره : لجعل الأعضاء تقبل
الأدوية : لبن امرأة وضعت ذكرا ٠ برك طول
الليل فى اناء (هن) جذبه الى أن تشكون فسه
القشدة ، وتدهن به كل المواضع المريضة ٠

وصفه ٦٤٣ : غيره : خمرة ٠ (شفو) البيرة
يدهن به ٠

وصفه ٦٤٤ : ما يصنع للعضو (الوعاء
الدموى ٨ ج ٤) المرتجف فى كل عضو :

اصابع اليد والقدم

وصفه ٦٥٩ : غيره : لتلطيف انزعاض عصبو
التذكير : آس ١ دهن ١ طحال ثور ١ كندر ١
فول ١ يطبخ معا ، ويضمده به .

وصفه ٦٦٠ : غيره . بصل ١ بطيخ ١
ملح بحرى ١ عسل ١ دهن ايل ١ (سسكا) ١
دهن ثور ١ دم الثنين (همتيت ٨ ج ٤) ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفه ٦٦١ : غيره : Mannlicher 'Ton ذكر ؟
(٨ ج ٤) ١ حب الكسيرة ١ فمخ أخضر
(بلج ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفه ٦٦٢ : غيره : لتسكين الحكمة بعضو
التذكير (وعاء ٨ ج ٤) : (طعت) ١ نبيذ
بلج جاف ١ ملح بحرى ١ حنالة بيرة عذبة ١
يضمده به .

لوح ٨٣ :

وصفه ٦٦٢ : غيره : لضعف عضو الذكير
(ضعف الوعاء ٨ ج ٤) : سيكران ١ فول ١
ردة ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ نشاره
الصنوبر ١ نشاره (مري) ١ نشاره
الصفصاف ١ نشاره النبق ١ نشاره الجميز ١
نشاره العرعر ١ عصير السنط ١ عصير
النبق ١ عصير الطرفاء ١ عصير الجميز ١
بذر كتان ١ فاكهة الطرفاء ١ ريت أبيض ١
دهن اوز ١ سراز خنزير ١ صنوبر ١
مر ١ بصل ١ حنظل ال (جيت) ١
بطيخ ١ (ببو) ١ (بسبس) ١ (بيت)
الكتان ١ ملح بحرى ١ ملح من واحة ١
(انب) ١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١
نطرون ١ دهن ثور ١ (ساشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٦٤ : غيره : لتلين التصاب في كل
عضو : لحم صابج ١ (جيت) صابج ١ عسل ١
يصحن ويضمده به .

وصفه ٦٦٥ : غيره : طحال ثور ١ سائل
حمرة ١ (سسكا) ١ يصحن ويضمده به .

وصفه ٦٦٦ : طحال ١ (خسايت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ ردة الحنطة ١ فاكهة
(تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ ملح بحرى ١
يضمده به .

cattle-bone ١ ألمد (كبرييد الرصاص ٨
ج ٤) ١ عسل ١ يمزج معا يضمده به . يدهن
مع مر (سائل) .

وصفه ٦٥٢ : غيره لاهياء الأوعية وانعاضها :
جاوى ١ كندر ١ تربتينة ١ سمع ١
نشاره القرفة ١ نشاره العرعر ١
حب كسيرة ١ دهن خنزير ١ دهن ثور ١
يصحن ويضمده به ويدهن مع مر (سائل) .

لوح ٨٢ :

وصفه ٦٥٣ : مرهم آخر لتلطيف الأعضاء .
لادن ١ (خنثت) فى كندر ١ فاكهة (تنتى) ١
حب كسيرة ١ يدهن به أياما كثيرة .

وصفه ٦٥٤ : غيره لتلين المفصل فى كل
عضو : عسل ١ سمع ١ (خنثت) فى كندر ١
لادن ١ (مهوى) ١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ (شاشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ فاكهة (ظايس) ١ يصحن معا
ويذلك به .

وصفه ٦٥٥ : غيره : فاكهة العرعر ١ (موت)
ال (ركرك) ١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
سلقون ١ حب الكرفس ١ نشاره كندر ١
نشاره ؟ العرعر ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٥٦ : غيره : لتلين التيبس فى كل
أعضاء الانسان : نطرون ١ فول ١ زيت
اليوم النسانى ١ دهن فرس البحر ١ دهن
التمساح ١ دهن سمك (عادو) ١ دهن السمك
الرعاد ١ كندر ١ مر عطرى ١ عسل ١
يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٥٧ : غيره : لتلين الأعضاء : دهن
ثور ١ حنالة النبينه ١ بصل ١ هباب من
الحائط ١ فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ فاكهة
(ظايس) ١ (سيا) صعيدى ١ بخور ١
مر ١ يذلك به الجسم ويعرض للشمس .

وصفه ٦٥٨ : مرهم آخر لتلين التيبس :
دهن خنزير ١ دهن ثعبان ١ دهن (ابترسو) ١
دهن فأر ١ دهن قط ١ يمزج معا ويضمده
به .

اصباغ اليد والقدم

وصفه ٦٧٥ . غيره لتليين النسيج في كل
الاعضاء : غسل ١ . سمع ١ . (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . (سمع) ١ فاكهة عرعر ١ . حب
كرفس ١ . (موت) حب العزيز ١ . (ابسا) ١ .
زيت ١ . (بنسنت) ١ . فطرا الصنوبر ١ .
بيرة (طسرت) ١ . فاكهة (سمس) ١ .
كندر ١ . مغرة صفراء ١ . دقيق الردة ١ .
يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٧٦ : غيره : جبس (طين ٨ ج ٤) ١ .
ملح بحري ١ . بيرة عذبه ١ . فاكهة الجميز ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٧ : غيره : (ابو) ١ . بيرة (طسرت) ١ .
(شمساييت) ١ . قرفة ١ . سيكران ١ .
حب العزيز ١ . (ابسا) ١ . حب الكرفس ١ .
حب الكسيرة ١ . دهن فرس البحر ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٨ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
فرفرة ١ . سائل لزج ١ . غلب مهروس مع
طائر (اتحت) مهروسا بريسه . يضمده به .

وصفه ٦٧٩ : غيره : زيت أبيض ١ . دهن
اوز ١ . دهن ايل ١ . نمنارة العرعر ١ .
تربنتينيه ١ . مر عطري ١ . (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ . بصل ١ . سمع ١ . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٠ : غيره : عود الرقة ١ . ملح
بحري ١ . غسل ١ . نبيذ بلح ١ . نظرون ١ .
(سسكا) ١ . دهن ثور ١ . حلة ١ . يغلى
ويضمده به .

وصفه ٦٨١ : غيره : علاج يعمل للعضو (الوعاء
٨ ج ٤) المرنجف في أى عضو سائل لزج من
مسروب متخير ١ . قلاب (شبت) ١ . يعمل
بشكل كرة . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٢ : غيره : صمغ نشادري ١ .
كندر ١ . فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(هبعبيت) ١ . (سسكا) ١ . نشا ال (بشا) ١ .
كرفس ١ . حب العزيز ١ . قطران صنوبر ١ .
يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٣ : فاكهة الجميز ١ . حلة البيرة
العذبة ١ . يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٦٧ : غيره : (ظرب) (حنظل ٨ ج
٤) ١ . سمع ١ . غسل ١ . ساري ١ . ملح
بحري ١ . سائل خميرة ١ . شرحه .

وصفه ٦٦٨ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
خميرة ١ . (طعت) ١ . نظرون ١ . (عفا)
(برسيم حلو ١) (٨ ج ٤) . شرحه .

وصفه ٦٦٩ : غيره : حار النهر pond weed
من الصمغيد ١ . جار النهر من الدلتا ١ ،
(تيا) ١ . بنطاطو (٨ ج ٤) ١ . مسحوق
المداد ١ . يضمده به .

ملاحظة : جار النهر : سمي بذلك لأنه لا يكون
الا في الماء أو ما يفاربه . وهو نأويل اسمه .
ويقال له لسان البحر وسلفى الماء . لا يفارق
السطوط والأنهار Potamageton natans
(قاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ١٥٧) .

وصفه ٦٧٠ : غيره : لتليين النسيج في كل
عضو : (طعت) ١ . نبيذ بلح ١ . نظرون بحري ١ .
حنالة نبيذ ١ . نظرون ١ . دهن ثور ١ .
نين ١ . (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ .
غسل ١ . براز حمار ١ . (بباو) طازج ١ . عود
الرقة ١ . (سسكا) ١ . يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٧١ : غيره : طحله سوداء acacia
seyal (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . سيكران ١ .
فول ١ . زيت ١ . غسل ١ . بصحر ،
ويضمده به .

وصفه ٦٧٢ : غيره : آس ١ . دهن ثور ١ .
فول ١ . كندر ١ . يضمده به .

وصفه ٦٧٣ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
(سبس) ١ . صوان أسود ١ . لسان البحر
cuttle bone (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
كندر ١ . آس ١ . صمغ ١ . مغرة حمراء ١ .
دم الثنين (همتيت ٨ ج ٤) ١ . ملح بحري ١ .
غسل ١ . يصحن ويضمده به .

لوح ٨٤ :

وصفه ٦٧٤ : غيره : حنالة ١ . نبيذ بلح ١ .
ملح بحري ١ . يغلى ويضمده به .

اصابع اليد والقدم - متنوعات

وصفة ٦٩٤ . الذى يعجل للعضو المصلب :
(نياياو) ١ . جوار النهر Pond weed ١ .
يهرس . يضمده به .

وصفة ٦٩٥ : غيره : ليجعل كل شئ بفقر .
طين نصال ١ . (ايسا) ١ . (شاسا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . سمع ١ . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٦٩٦ : غيره : لطرد (رهو) الصديد
من ذراع يتألم : سائل لزج من الشعير
(سكريو) . اجعلها كلها بحمض : ٦ . (هن)
سرب في حاله دافئة . سبب الحمى لمدة ٤ أيام .
ملاحظة : فده يكون هذا أقدم مقيى .

متنوعات

وصفة ٦٩٧ . بدء أدوية طرد المرض من
اللسان : لبن يعضض به في الفم ويبصق .

وصفة ٦٩٨ : غيره : للسان المريض : دس
ثور ١ . (عيم) ١ . لبن بقسرى ١ . خبز
طازج ١ . يعضض به .

وصفة ٦٩٩ : غيره : ردة ١ . لبن ١ . دهن
أوز ١ . يعضض به .

وصفة ٧٠٠ : غيره : لمعالجة اللسان المريض :
كندر ١ . كمون ١ . مغرة صفراء ١ . دهن
أوز ١ . عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة
٩ أيام .

وصفة ٧٠١ : غيره : أثمد (كيرينبد
الرصاص) ١ : كرفس ١ . مغرة صفراء ١ .
حالة النحاس copper refuse ١ . عسل ١ .
بصحن ويوضع عليه .

لوح ٨٦ :

وصفة ٧٠٢ : غيره (خسو) ١ . فاكهة
الجميز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة ٩ أيام .

وصفة ٧٠٣ : غيره : سبستان ١ . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
ماء ١ . شرحه .

وصفة ٧٠٤ : غيره : عصير سنط ١ . ردة ١ .
مغرة صفراء (سسمت) ١ . فول ١ . دم

وصفه ٦٨٥ : غيره : لطرد الافراز من عضو
المذكر Gonorrhea : من (حروب ١١ ص ١٦٥) ١ .
يعضضه الانسان مع مح بيضة بطة . يوضع على
الجزء الخلفي .

وصفة ٦٨٥ : غيره : (خبر . اوز) ١ .
سمع ١ . عسل ١ . يضمده به .
لوح ٨٥ :

وصفة ٦٨٦ : غيره : لنطيم (نفويه ٨ ج ٤)
الأعضاء : دهن نور ١ . بخور ١ . سمع ١ .
فاكهة العرعر ١ . فاكهة (خاسبت) (فاسرا ٨
ج ٤) ١ . قرفة ١ . كمون . يمزج معا ،
ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٧ : مرهم آخر لهدئة الأعضاء :
أثمد (كبريتيد الرصاص) ١ . سمع ١ . كندر ١ .
قرفة ١ . مر جاف ١ . دهن ثور ١ . زيت
أهلياج عطري . يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٨ : غيره : لتلطيف الأعضاء : مر
عطري ١ . نسارة الصنوبر ١ . مسحوق الفم
الأخضر ١ . زيت تنظيف الاقمشة Fullers oil ١ .
يغلى معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٩ : غيره : لسد الانكماش ونلين
التيبس : نبيذ بلح ١ . ملح بحرى ١ .
(شفشفت) ١ . زيت ١ . نظرون . (طاييس) ١ .
يمزج (معا) ويضمده به .

وصفة ٦٩٠ : غيره : للتلين : نظرون ١ .
ملح بحرى ١ . قطران صنوبر ١ . حثالة البيرة .
يضمده بها .

وصفة ٦٩١ : غيره : عسل ١ . ملح بحرى ١ .
براز حمار ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦٩٢ : غيره : زيت ١ . عسل ١ .
(تباو) طازج ١ . يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٩٣ : غيره : لشرطيب الأعضاء : دهن
ثور ١ . دهن حمار ١ . دهن خروف ١ . سكران
١ . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . (خسييت)
(فاسرا ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ . يضمده به .

منذوعات - نماناة الصيف - لخصين الجلد

بالادن رابح يوم . ثم يدهن ب (ايت) الحبز
الحامض . ويوضع على رأسه يوميا .

لوح ٨٧ :

وصفه ٧١٣ : علاج لفتح الجسم (اسهال
الأمعاء) : لبن حمار ٢٥ رو . عصير السمك ٢
رو . نيلة ٢ رو . (دوات) ١ رو . (قسا)
صمغ البطم ١ رو . عسل ٢ رو . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

تجسس الجلد

وصفه ٧١٤ : لخصين الجلد :
عسل ١ . بطرون أحمر ١ . ملح بحري ١ .
يصحن معا . يدهن به الجسم .

وصفه ٧١٥ : غيره : لتجميل الجسم : مسحوق
المرمر ١ . مسحوق النطرون ١ . ملح بحري ١ .
عسل ١ . يمزج معا في عسل ، ويدهن به
الجسم .

وصفه ٧١٦ : غيره لازالة أسارير الوجه :
كندر ١ . شمسع ١ . زيت أهليلج ١ .
حب العزيز ١ . يصحن معا ، يوضع في سائل
لزوج ، ويدهن به الوجه يوميا . اصنعه وستري .

وصفه ٧١٧ : غيره : لشد بشرة الوجه (لمنع
أساريرها) : مسحوق الصمغ في ماء (بادو) .
وبعد أن يغسل الوجه يوميا ، يدهن به .

وصفه ٧١٨ : غيره : مرارة ثور . زيت صمغ .
مسحوق بيضة نعامة . نسل (بدت) . يمزج
ويصنع عجينا ثم يذق مع لزوج . ويغسل به
الوجه يوميا .

وصفه ٧١٩ : غيره : تربنتينة . عسل . نسل
(بدت) . يعمل عجينة . يذق في سائل لزوج
ويغسل به الوجه مرارا .

وصفه ٧٢٠ : غيره : ماء (قيو) . مسحوق
حجر المرمر . وصمغ . ومادة الزجاج المصهور
الأخضر green frit . يمزج مع عسل . يعمل
عجينة . يصحن في لبن امرأة ، ويدهن به الوجه .

وصفه ٧٢١ : غيره : لازالة البقع من الوجه :
قلب (كسبت) . يمزج مع مغرة حمراء ويوضع
على الوجه مرات عديدة .

التنبي . (همانيب ٨ ج ٤) . مسحوق
المرمر ١ . عسل ١ . شرحه .

وصفه ٧٠٥ : بدء أدويه طرد السيالان الذي
يفسق لحم الرجل أو المرأة (أى أعضاء التناسل)
منح بحري ٨ رو . كندر ٨ رو . سائل لزوج ١٠
رو . يحفن في الدبر . يستعمل أيضا دون إضافة
المخور .

وصفه ٧٠٦ : غيره : بول ٥ رو (ظرب)
(حنظل ٨ ج ٤) ٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٧٠٧ : غيره : سائل لزوج ١٥ رو .
زيت أهليلج ٢٥ رو . برادة النحاس ٢ رو .
أتمد (كبريتية الرصاص ٨ ج ٤) ٢ رو . عسل
٤ رو . شرحه . عظم لطرد الصديد .

نماناة الصيف

وصفه ٧٠٨ : علاج لطرد نماناة الصيف
(تسحج عفن) : كندر ١ . (أبو) ١ . صنوبر ١ .
مر ١ . يمزج معا ويدلك به .

وصفه ٧٠٩ : غيره لطرد النماناة من جسم
الرجل أو المرأة . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن ويعمل بهيئة كرة يدعك بها الجسم .

وصفه ٧١٠ : غيره : بيضة نعامة . درقة
سلحفاة . عقص الطرفاء . يحمص ويدهن به .
لا تنهاون في هذا .

وصفه ٧١١ : غيره : كندر . بلبلة بهزجان
معا . ويعمل بنسكل كرة . يوضع في مكان
النساء عضو بآخر .

هبرية الرأس Head Dandruff

وصفه ٧١٢ : علاج لطرد الهبرية من الرأس .
مسحوق شعير مطحون ومحمص ٥ رو . مسحوق
خلة محمصة ٥ رو . دهن طري ٥ رو . يمزج معا
ويدهن به .

فاذا سقطت القشر من رأسه ، فان فمة رأسه
ستتحول الى أرض (أى تصلح) دون وضع أى
دواء عليها . والآن وبعد أن تصلح قمة رأسه
أدهنه بهذا العلاج : يدهن بزيت سمك ثانی يوم .
ثم يدهن بدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن

الاسفربوط - السوداء - خلفه القفصيب - السحر - انسكاب الدم

الاسفربوط

وصفة ٧٢٢ : غيره لازالة الدم الاكال
(الاسفربوط) من الجسم : مسحوف الرده ١ .
مسحوف الصدف ١ . مسحوف (باب) ١ .
فاكهه (نحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حنا .
العسل ١ . حنالة . نبيذ البلح . يمزج معاً ،
ويعمل عجينا ، ويضمده به .

وصفة ٧٢٣ : غيره : ضد الدم الاكال : يبد
الباح ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حنالة
جرانيت ١ . قلب (وزعيت) (قوقع ٨ ح ٤) ١ .
سائل لزج من مشروب منخمر ١ . يمزج معاً ،
ويدهن به لمدة ٤ أيام .

لوح ٨٨ :

وصفة ٧٢٤ : غيره : ضد الدم الاكال فى كل
الأعضاء : بصل يدهك فى دهن ، ويعطى له .

وصفه ٧٢٥ : غيره : بليلة مزج مع نظرون
ومع (انبت) (نوايا ٨ ح ٤) البلح . توضع
على أى عضو يخرج منه الدم .

الشسوكة

وصفة ٧٢٦ : الذى يعمل لآخراح الشسوكة من
الجسم : (بيب) (عس) الطائر (بايبايو) .
عسل . يوضع عليه .

وصفه ٧٢٧ : غيره : جلد النعبان المسلوخ .
يغلى ويصحن فى زيت حيوان (عبننت) . ينش
ويغلى ويغلى فى زيت ويوضع على فمحنها .

وصفه ٧٢٨ : براز حمار يمزج مع سائل
لزوج ، ويوضع على فتحتها .

وصفه ٧٢٩ : (موت) من طفل برى .
أو عذراء يوضع عليه .

وصفه ٧٣٠ : غيره : جمجمة سسمكه رعاده
محروقة فى زيت توضع على فتحتها حتى تخرج .

وصفه ٧٣١ : غيره : كندر . صمغ . مانج
بحرى . براز ذبابة . دهن . مغرة حمراء . شمع
يوضع عليها العلاج يخرج سائلا .

خلفه القفصيب

وصفه ٧٣٢ . علاج للغامة المعطوعة (من
عملية حنان) والنس يخرج الدم من مكانها :
(ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ . عسل ١ . لسان
البحر (وهو عظم حيوان يقال له أم البحر
أو الحجر أو صبداج - حيوان بحرى Cattlebone
- الفاموس العصرى ص ١٨١) ١ . جميز ١ .
فاكهة (طاس) ١ . يمزج معاً ويوضع عليه .

السحرج

وصفه ٧٣٣ : علاج لطرد السحر : خمساء
كبيرة مفصول رأسها وجناحها . تحرق ،
ويوضع فى زيت ويعطى له . فإذا رغبت فى
إخراجها ، فيجب أن تحرق رأسها وجناحها .
توضع فى دهن حيوان (بننت) دافىء ، واجعل
السحرج يشربه .

انسكاب الدم

وصفه ٧٣٤ : غيره : ضد انسكاب الدم : لن
امراة : (شاشا) (والريانا ٨ ح ٤) . أخفاف
المرأة Pumice of the mirror يصحن فى
(اذت) (بذر ٨ ح ٤) الكمان . ذرقه السلفاف .
يمزج الكل معاً . يوضع فى الشمس . ثم يصفى
إليه (است) الحجر الصوان ضعه عليه حتى
يرول الدم .

وصفه ٧٣٥ : غيره : (شسفو) الخمرة .
(طعمو) . رمل . مر . يصحن . ويدعك به .

وصفه ٧٣٦ : غيره : شعير محمص . ماء
(نوباروع) . أمه (كبرينيد الرصاص) .
يدعك به .

وصفه ٧٣٧ : غيره : دم حمامة . دم اوزة
(سمون) . دم عصفور الجنة Swallow
يدهن به .

لوح ٨٩ :

وصفه ٧٣٨ : . برادة نحاس . ملحخت .
طحال : يصحن معاً ، ويدهن به .

أمراض الأسنان

وصفه ٧٣٩ : بدء أدوية تسببت السن :
مسحوق الخل ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
يمزج معاً . يحشى بها السن .

الارتشاح بالدم - الارتشاح - الصرع

وصفه ٧٤٩ : غيره : وصفه لعلاج الدم الاكال
(الاسقربوط) فى السن : (قبو) ١ رو * (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١/٢ رو * صمغ ٢ رو * فاكهة
الجوز ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
١ رو * ماء ١٠ رو * يترك طول الليل فى الندى
يضمض به لمدة ٤ أيام *

الارتشاح

وصفه ٧٥٠ : بدء أدوية طرد الارتشاح المسفل
Wandering dropsy : مسحوق الملح ١٠ رو
ماء ١٦ رو * يغلى حتى يصير بقية remainder
٢ (هن) * يشرب دافئا بقدر ما يحمله الاصبح،
هذا يحدث فيثا بعد فعله * لطراد الارتشاح
المسفل ؟ وازالته من كل الأعضاء *

الصرع

وصفه ٧٥١ : لطراد الصرع من العينين
(بسبس) (بسباسه - كمال باشا) ١ *
(عما) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ * (ظايس) ١ *
(أحو) ١ * بيرة عذبة ٥ رو * يصفى *
ياخذ الشخص المصاب بالصرع *

وصفه ٧٥٢ : غيره : لطراد الصرع من الانسان:
عود الرقة Silphium ٢٠ رو * مع خردل ٤
رو * فاكهة العرعر ٢ رو * (سد) ال (خمسم)
(فاسرا ٨ ج ٤) ٢ رو * يوزج معا ويؤخذ *

وصفه ٧٥٣ : (سسيت) ال (حميت) *
بغلى جيدا مع سائل لرج من مسروب منخهر
ويؤخذ *

لوح ٩٠ *

وصفه ٧٥٤ : غيره : بين ٨ رو * سبستان ٨
رو * زيت أبض ٤ رو * عسل ١ رو * ربيب
٢ رو فاكهة العرعر ٢٠ رو * بيرة عذبة ٥ رو *
نعل ويصغى ويؤخذ *

وصفه ٧٥٥ : غيره (ابسا) ١ * بلح ١ *
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ * ملح بحرى ١ *
حنالة نبيذ البساح ١ * صمغ ١ * ... فقرة
شاعرة ...

وصفه ٧٥٦ : غيره : خصيتا حمار ؟ تهرسان
ناعما وتوضعان فى نبيذ * يشربه الانسان *
سبمتنع حالا (أى الصرع) *

وصفه ٧٥٠ : غيره : قراده أو خرده حجر
الطاحون ١ * مغرة صفراء ١ * عسل ١ * تحنى
به السن *

وصفه ٧٤١ : لمنع حصول الصديد (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى اللثة : فاكهة الجوز ١ *
فول ١ * عسل ١ * ملخيت ١ * مغرة صفراء ١ *
يصحن ، ويدق ، ويوضع على السن *

وصفه ٧٤٢ : غيره : لعلاج السن التى تقرض
فى فنجها بالدم * كمون ١ * كندر ١ (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ * يصحن ويوضع على السن *
وصفه ٧٤٣ : غيره لنسبيت السن : كندر ١ *
مغرة صفراء ١ * ماءخيب ١ * يصحن ويوضع
على السن *

وصفه ٧٤٤ : غيره : ماء ١ * (سيم) ١ *
شرحته *

وصفه ٧٤٥ : غيره : لعلاج اللثة بطريقة
مضمضة الفم : ردة ١ * بيرة عذبة ١ * بنطاو
(٨ ج ٤) ١ * يمزج ثم يبصق *

ملاحظة : (سوت طحونى) لم يتعرض ابل
لترجمتها. أما جرايو (٨ ج ٤) فقال انها بنطاو
(نبات سبق الكلام عليه فى الجزء الثانى من
هذه السلسلة) * أما ليففسر (١١ ص ٦٥)
فترجمه ريشبة تحوت * قال ان اسمه Ibeos
Pteron أو Hebra quiquefolium وهو نبات
معروف فى كتب النبات باسم Pontatilla
replans أى البنطاو *

وصفه ٧٤٦ : غيره : لطراد الفرحة الاكالة من
اللثة وجعل اللحم ينمو * لبن بقرى ١ * ملح
صالح ١ * من (خروب جاف ١١ ص ٦٥) ١ *
يترك طول الليل فى الندى * يمسح به لمدة
٩ أيام *

وصفه ٧٤٧ : غيره (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ١ * فاكهة الجوز ١ * مغرة صفراء ١ *
سبستان ١ * (تسام) ١ * (بسبس) ١ *
زيت اهلماح ١ * ماء شرحه *

وصفه ٧٤٨ : غيره : لتقوية اللثة وعلاج
اللثة : كرفس ١ * (دوات) ١ * بيرة عذبة ١ *
يضمض ويبصق *

الشلل النصفي

وصفه ٧٥٧ : بدء أدوية علاج السق الايمن في حاله شلل نصفي : بلبله صايحة ١ رو . زيت خردل ٢ رو . بيرة (طسرت) ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٨ : غيره : كندر ١/٢ رو . فاكهه العرعر ٢ رو (أبو) من مصر السفلى ٢ رو . (ابخي) ٢ رو . كرفس من بلاد النل ٢ رو . كرفس بحري ٢ رو . (بشنت) ٢ رو . (تبعم) ٢ رو . (سوت) (اسل Biuse rush ٨ ح ٤) ٢ رو . (حبسو) ٢ رو . (شوت طحوتى) (بنطاطو ٨ ج ٤) ٢ رو . زيت خردل أبيض ٢ رو . زيت مسطردة خضراء ٢ رو . قطران الصنوبر ٥ رو . (جايب) ٢ رو . سبكران ٥ رو (روط) ٢ رو . آس ٤ رو . غسل ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٩ : غيره : زعفران ١ . زبيب ١ . خلة ١ . بليلة ١ . (حماو) ١ . قسطن Costus ١ . ردة الشير ١ . يمزج معا ، ويدهن به الشق .
وصفه ٧٦٠ : غيره : (جايب) ١ . دهن اوز ١ . غسل ١ . يضمده به .

ثلاثة الانف

وصفه ٧٦١ : بدء الأدوية ضد ثمانية الانف (الزكام ٨ ج ٤) نبيد باح تملا به فتحها .
ملاحظة : قال (ليفير) ان المقصود هنا النزلة الأنفية (١١ ص ٥٣) .

وصفه ٧٦٢ : غيره : لطرط العطس من الانف : (نياياو) . يدهك مع ملح ويوضع على الانف .

وصفه ٧٦٣ : غيره : رقية ضد الانف المنس (المزكوم ٨ ج ٤) ١ . اخرج أيها الانف المنس (المزكوم ٨ ج ٤) اخرج يا ابن الانف المنس (المزكوم ٨ ج ٤) (زوائد أنفية ؟) . اخرج كاسر العظام وبا متلف الجمجمة . ويا آكل نخاع العظام . ويا فاعل سمعة ثقب في الرأس المريضة . ويا خدم (رع) امدحوا (تحوت) .
ها قد احضرت علاجاك المضادا لك . ومنرويك الواقى منك : لبن امرأة وضعت ذكرا . كندر صمغى . هو يطردك ويزيلك . تكرر بالعكس .

ادهب الى الأرض أيها النتن . أيها النتن .
٤ مرات . يتلى هذا على لبن امرأة وضعت ذكرا .
ركندر . يوضع فى الأنف .

علاج الاذن

لوح ٩١ :

وصفه ٧٦٤ : بدء أدوية الاذن الضعيفة السمع : مغرة حمراء . عصير الطرفاء . يصحن ناعما فى زيت أهليلج طازج . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٥ : غيره : للأذن التى يخرج منها سائل نتن : كندر مع دهن اوز . قشدة بقره . سسل (بدت) . يصحن ناعما . سرج معسا . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٦ : غيره : لعلاج الاذن : عالجهها بالأدوية الباردة . لا نسخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضري له برادة الملمخت . يصحن ويوضع عابه لمدة ٤ أيام .

بعد ذلك حضر له شعر البذر (قتل ٨ ج ٤) ريب ١/٢ . غسل ١/٢ صعه عليها عدة مرات .

فاذا نزل من فتحتها افراز وحضر لها مسحونا يجفف الجرح : عصير السنط : عصير النبق . ناكهة الصمصاف . كمون يصحن ويعطى له .

فاذا نورمت (أى صارب سميينة) فحضر لها الادوية ضد جفاف الجروح : رأس Shrew mouse (منظر) ماعز . درقة سلحفاة . سعتير يذر عليها عدة مرات . وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظيما على الأرض ، تعالج الاذن المسعوفة على (ستنت شو) (الصيوان) التى لم تسقط على الأرض (١) حضر لها شبكة كثنانة ونسها بها (٢) مع عصارة الجمز . حتى تلتحم الاذن الى دمائها . ولا نصنع عابها زيتا وغسلا .

افطح ناحية منها حتى يخرج منها الدم من أحد جانبيها (٣) ولا تدعها تتقيح أبدا (٤) وبعدما تلاحظ أن طرفى الجرح (أو القطع) التأم ، حضر زينا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (أى لا تكثر منها) استعمل ذلك فى كل حالة تقبص نتيجة لشمق . فاذا أصيب الجرح بنخرية necrosis جهز له شريحة كثنانة واربطها على ظهر رأسه .

علاج الأذن - الصلح المبقع - التهاب الغدة الكظرية - التهاب الخصبية

(١) قد يعنى هذا مكان اتصال الأذن بالرأس - وعبارة (سنت سو) قد تعنى الجزء العلوى (الصيوان) فى تلك المنطقة (٢) بهذه الوسيلة يمكن تثبيت الصيوان فى مكانه - ولما كان التثبيت بواسطة شبكته فلا بد أن الحالة اعتبرت أيضا حالة جرح مفتوح (٣) المفروض أن هذا القطع عمل قبل تثبيت الأذن بالتشبيكه الكتانيه (٤) المقصود هنا الالتئام بالقصد الأول على عكس ما جاء فى لوح ٧٠ سطر ١٢ حيث عولج الجرح بعد تهيئته .

وصفة ٧٧٤ : غيره : كمان - نباتات (حنو) يحمصان ويوضعان فى زيت مع برارز ذبابة - يبرج معا ويدهن به .

وصفة ٧٧٥ : غيره : فذارة من ظفر اسنان - يمسد بها فيمنع لتوه .

وصفة ٧٧٦ : غيره : يعود به من الصلح البقعى : ايها الواحد المضى الذى يقف ساكن (ععا - را - اتن) احتس من سيد باج رأسى - يباى هذا على مغرة حمراء و (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) وممر و (ارربت) وعسل - يمزج معا ونوضع عليه .

للدكتور جرابو رأى فى الترجمة (٨ ج ٤) ولاندكور ليمفر رأى أيضا (١١ ص ٥٠) لأهميه لهما صحيا .

وصفة ٧٧٧ : غيره : لازالة الصلح البقعى من الرأس : نين ٤ رو - سبستان ٤ رو - (وام) ٤ رو - مغرة صفراء ١ رو - كندر ١/٢ رو - دهن اوز ٤ رو - بيرة عذبة ٢٠ رو - يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

التهاب الغدة النكفية

وصفة ٧٧٨ : غيره : لطرود التهاب الغدة النكفية : حذالة العسل تدهن بها الغدة النكفية المنتهية .

وصفة ٧٧٩ : . . . مسحوق عصير السنط - مسارة البطم - يضمده به لمدة ٤ أيام .

التهاب الخصية

وصفة ٧٨٠ : غيره : علاج ضد التهاب الخصية : فاكهة (طاييس) ١ - (ممت) ١ - تدهك - يأكأها الشخص المصاب بالتهاب الخصية .

لوح ٩٣ :

وصفة ٧٨١ : . . . عسل ١ - (ممت) يدهك مع العصير الموجود - يدهن به القضيب - يضمده به لمدة ليلة حتى ذراعيه ورجليه .

(١) قد يعنى هذا مكان اتصال الأذن بالرأس - وعبارة (سنت سو) قد تعنى الجزء العلوى (الصيوان) فى تلك المنطقة (٢) بهذه الوسيلة يمكن تثبيت الصيوان فى مكانه - ولما كان التثبيت بواسطة شبكته فلا بد أن الحالة اعتبرت أيضا حالة جرح مفتوح (٣) المفروض أن هذا القطع عمل قبل تثبيت الأذن بالتشبيكه الكتانيه (٤) المقصود هنا الالتئام بالقصد الأول على عكس ما جاء فى لوح ٧٠ سطر ١٢ حيث عولج الجرح بعد تهيئته .

وصفة ٧٦٧ : الذى يعمل لعلاج الصديد الخارج من الأذن : اذا كانت الأذن تفرز افرازا فذرا مثل (كا) الفيج - أى فذارة ؟ القيج - لأنه يسهل منها كسائل العجين التشبيه بالخلط - فلف حولها بالمشط (حب) حتى ينتهى التلف منها - جهر له زينا وعسلا وخيوطا (فتيل ٨ ج ٤) ضع ذلك فيها بواسطة فتيله من الكتان وضمدها به حتى تنشف .

لوح ٩٢ :

وصفة ٧٦٨ : علاج الأذن المسحورة (وعف - نف - ريت) : زيت الاهليلج ١ - كندر ١ - (سحبت) ١ - يسكب فيها .

وصفة ٧٦٩ : غيره : (سحبت) ١ - كندر ١ - ملح بحرى - شرحه .

وصفة ٧٧٠ : غيره : لتجفيف الأذن التى يخرج منها افراز - مغرة حمراء ١ - كمون ١ - أدن حار ١ - أنفى زيت ١ - زيت اهليلج ١ - شرحه .

الصلح المبقع

وصفة ٧٧١ : غيره : لابعاد الصلح المبقع : شوك الغنقد يحرق ويوضع فى زيت ويوضع عليه .

وصفة ٧٧٢ : غيره : مغرة حمراء - (حروت) من أحسن بيرة - يوضع عليه .

وصفة ٧٧٣ : غيره (بدم) وانا محروق مع زيت ومسحوق اللداد - يصحن فى ماء ويدهن به - ترجم جرابو هذه الوصفة كالتى : انا بعمل

بكاء الطفل - امراض النساء - بول المرأة - لتبريد شرح المرأة - افراز صديدي مهبل -
اللبن الرديء - برد الرحم - لسعل المرأة -

بكاء الطفل

وصفه ٧٨٢ : غيره لابعد البكاء : (شبنو)
ال (شبن) . براز ذبابه من الحائط يمزج معا
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام . نوفى ذلك حالا .
أما عن البكاء فهو الطفل الذى يبكى .

امراض النساء

وصفه ٧٨٣ : بدء الادويه النى تجهز للنساء .
علاج لمنع الحمل لمدة سنة واحدة أو سنتين أو ثلاث
سنوات . جزء (قا) من السنط . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) . بلح يصحن ناعما مع (هن)
من العسل . شعر بذر seed-wood يبال به .
ويوضع على فرجها .

قد تكون هذه صوفة أو تحميلة .

بول المرأة

وصفه ٧٨٤ : علاج لمنع اصابه المرأة ببولها :
ملح بحرى ٢ رو . (مهوت) ٤ رو . بيرة عذبة
٢٥ رو . عسل ٥ رو . يحقن فى دبرها .

لتبريد شرح المرأة

وصفه ٧٨٥ : غيره : لتبريد الشرج : ربت
أهليلج ١ . ريت ١ . ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) . عسل ١ يحقن فى دبرها .

افراز صديدي مهبل

وصفه ٧٨٦ : الذى يعمل للمرأة النى بفر
سائلا لزجا : كتل من الطين لا تتعرض للشمس .
نوضع فى حجره وبرش كثيرا بالماء فى المساء .
اترك اناء (عنديت) جديدا واناء جديدا ممثلثين
ماء طول الليل فى الندى . بعد رس بهما الكمل
الطينية عند شروق نجمة النهار . اجعل المرأة
تجلس عليها أياما عديدة .

وصفه ٧٨٧ : . واجلب اناء (محت) جديدا
ملآن بالزيت . اجعل المرأة تجلس عليه لمدة ٤
أيام .

اللبن الرديء

وصفه ٧٨٨ : لتعرف اللبن الرديء : تجد
رائحته مثل رائحة سمك (شنى) (قرأها جرابو
محمت ٨ ج ٤) .

لرد الرحم الى وضعه الطبيعى

وصفه ٧٨٩ : علاج لرد الرحم الى وضعه
الطبيعى : نشارة الصنوبر (السربين ١١ ص ٩٠)
توضع على حنالة ولفة فماس (دايو) بفرك بها .
يطاب منها الجاوس عليها .

وصفه ٧٩٠ : غيره : زيت صخرى
Castoreum يوضع على عسل ويدهن به الحز
السفلى من بطن المرأة .
لوح ٩٤ :

وصفه ٧٩١ : جلفطة خشب سفينة Zopissa .
Oakum tar ؟ يدهن بحنالة بيرة جيدة ،
يطلب منها سربها .

وصفه ٧٩٢ : غيره : مغرة صفراء ١ . يوضع
على مر طازج . نوضع على عضو التناسل (السرة
١١ ص ٩١) (جو) الفماس يبلل بسائل المر .
ويوضع على الجزء العلوى (لعضو التناسل) .

وصفه ٧٩٣ : غيره : عائط اسنان يوضع على
بخور . بخير به المرأة . أدخل الدخان الصاعد
فى فرجها .

وصفه ٧٩٤ : غيره : براز جاف . (حروت)
البرة : تدهن بها أصابع المرأة وتدهن كل
أعضائها والجزء المريض بها .

وصفه ٧٩٥ : لجعل الرحم يرجع الى وضعه .
يعمل أبو قردان من شمع ويوضع على فحم .
ويدخل الدخان الصاعد منه فى فرجها .

وصفه ٧٩٦ : لتعرف اللبن الجيد : رائحته
مثل رائحة المن . هى تقريبا مثلها .

لجعل امرأة تلد

وصفه ٧٩٧ : غيره : لجعل المرأة تلد : (نياياو)
اجعل المرأة تجلس عليها بدون ملابس .

وصفه ٧٩٨ : غيره : لجعل كل ما فى بطن
المرأة ينزل : شقفة من اناء (هن) جديدا .
نمسحق فى ريت ويسخن . يحقن المزيج فى
فرجها .

وصفه ٧٩٩ : غيره : نبيذ البلح (مشش) .
ملح بحرى . زيت . يسخن ويؤخذ بمقدار
ما نحتمله الاصبح .

لجعل المرأة تلد - الاجهاض - الندى - الآلام الرومانزمية - سرطان الرحم

وصفه ٨١١ : رقية للندى : انه الندى الذى مرض * لان (ايزيس) كانت بمدينة Chemmis لما وضعت (شو) و (نفثوت) * فعلت لهما رقية كثنائية و (ثا) ال (سنب) و (بكات) ال (سوت) وشعر (ايت) التابع لها . والاشياء التى أحضرت لطرد الاصابات التى يحدثها الرجل الميت أو المرأة الميتة الخ . تعمل هذه ملفوفة لفعة يسرى a left twisted string ويوضع على الأمراض المسببة من رجل ميت أو امرأة ميتة . لا تحدث افراغا . لا تحدث حكة . لا تحدث دما . احترس من ضعف الابصار الذى يصيب الرجال .

بتلى هذا على كنان وعلى (نا) ال (سب) . وعلى (بكات) ال (سوت) . وعلى شعر (ايت) التابع لها . ويلف لفعة يسارية . يعمل منه ٧ عمدات توضع عليه .

الآلام الرومانزمية

وصفه ٨١٢ : غيره : لازالة الآلام الرومانزمية من الرحم . ورق آس يجفف مع حنالة بيرة جيدة . يوضع على عجزها وعلى اقليمها المربضى hypogastric region.

سرطان الرحم

وصفه ٨١٣ . غيره : ضد المرض الاكل (سرطان) بالرحم الذى يحدث قرحة آكلة فى رحمها : باح صابج ١ . ساذج هندی Malabathron (لبقر ص ٩٣) ١ . حجر جبرى من الشاطئ . يصحن فى ماء يترك طول الليل فى الندى . يصحن فى فرجها .

وصفه ٨١٤ : غيره . بلح صابج ١ . مع حبرير (ترجمها جرابو مساريفا ٨ ج ٤) ١ (قسنتى) (بطرون ١١ ص ٩٤) ١ . ماء يترك طول الليل فى الندى ويحقن فى فرجها .

وصفه ٨١٥ : الذى يصنع للمرض الخطير : لبن بقر مغلى ١ . عصير السنط ١ (قسنتى) ١ . يصحن معا ويترك طول الليل فى الندى ، ويحقن فى فرجها . هذا دواء مبرد .

وصفه ٨١٦ : غيره : ملح صابج ١ . زيت ١ . ماء . سرحه .

وصفه ٨٠٠ : غيره لجعل الطفل (الجين) يفصل من امه : ملح بحرى ١ . حنطة splot ١ . (سوت) انتى ١ . يضمم أسفل البطن بذلك .

وصفه ٨٠١ : غيره : بلح صابج ١ . عسس ١ . يصفى ويؤخذ على يوم واحد .

وصفه ٨٠٢ . غيره : (بسبس) ١ . كندر ١ . مبعه Styra ١ . بيرة (طسرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . بلح طازج ١ . براز ذباب ١ . يعمل لبوسا . يدخل فى فرجها .

وصفه ٨٠٣ : غيره : كندر ١ . زيت ١ . يدهن به البطن .

وصفه ٨٠٤ : غيره : (نيايا) ١ . (فسنتى) ١ . نبيذ يصفى . يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٨٠٥ : غيره : (سبستان) ١ . بيرة (طسرت) . يحفن فى فرجها .

وصفه ٨٠٦ : غيره : فاكهة العرعر ١ . (نيايا) ١ . قطران الصنوبر ١ . يعمل لبوسا ويدخل فى النرج .

وصفه ٨٠٧ : غيره : (نيس) (السلفاء) ١ . (حكون) ١ . ربنتينة ١ . بيرة (طسرت) ١ . زيت ١ . يصحن معا ويدهن به .

الاجهاض

لوح ٩٥ :

وصفه ٨٠٨ : بدء أدوية منع الاجهاض الذى يصيبها مع دم . اسطر حتى بدء عاداتها الشهرية . ذلك بطنها وفخذيها به . فان الاجهاض يمتنع .

وصفه ٨٠٩ : غيره : لمنع حصول اجهاض . كبعد عصفور الجنه Swallow الجاف . يصحن مع سائل لزج من مشروب منخمر . يوضع على المرأة التى أجهدت . على سديها وعلى بطنها وعلى كل أعضائها .

الندى

وصفه ٨١٠ : علاج آخر للندى المريض : كلامينا galena (١١ ص ٩٨) ١ . حرارة النور ١ . براز ذبابة ١ . مغرة صفراء ١ . مزج معا . يدهن به الندى لمدة ٤ أيام .

مرض المهبل - تبريد الرحم - انقباض الرحم - تأكل الرحم - عدم انتظام العادة الشهرية

مرض المهبل

لوح ٩٦ :

وصفة ٨١٧ : للمريضة بمرض سفري
مهبليها : مبعه *lylax* ١ مغرة صفراء ١ .
صمغ نصادري ١ . عصير السنط ١ . نحاح
سوكي (٨ ج ٤) النور ١ . حنيبا
jone de terre (١١ ص ٥٨) . وقد يكون
الأسل أو السممار أو فس الحصر : (قاموس
أحمد بك عيسى ص ١٠٢ رقم ١٠) ١ ماء ١ .
يمزج معا ويحقن في فرجها .

وصفه ٨١٨ : غيره : لأجل (فميت) الرحم مع
قريحة أكالة في مهبليها : (خبر أور) ١ . يصحن
في ماء وكندر ١ . و (فسني) ١ . يحمن في
فرجها .

وصفه ٨١٩ : غيره : من ٤ رو . ملح صابح
٤ رو . عصير السنط ٤ رو . (فسني) ١ رو .
ماء ٥ رو . لبن حمار يترك طول الليل في الندي
ويحقن في فرجها .

تبريد الرحم

وصفه ٨٢٠ : غيره : لتبريد الرحم وطرد
الحركة منه : خلة (ترجمها ليفر *epeautre spelt*
سلت . شعير هندي ١١ ص ٩١) . حب العزيز .
يصحن في زيت . يحقن في فرجها . قابض
للرحم .

وصفه ٨٢١ : حشيش *henip* (٨ ج ٤)
يصحن في عسل ويحقن في فرجها . هذا علاج
قابض .

وصفه ٨٢٢ : كندر . كرفس . يصحن
بأعما في لبن بقرى ويصفى من قماش ويحقن
في فرجها فهو علاج قابض .

انقباض الرحم

وصفه ٨٢٣ : غيره : لجعل الرحم ينقبض :
(خبر أور) ١ . عسل ١ ماء (طرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ لبن ١ . يصفى ويحقن في فرجها -
راجع ما قاله ابقرات عن الرحم .

وصفه ٧٢٤ : غيره : ماء عجين : يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٥ : ماء جار النهر أو لسان البحر
Pond weed يحمن في فرجها .

ملاحظة : قال ليفر (١١ ص ٩٢) انه اسم
هذا النبات هو *Potamogeton* ويقال له جار النهر
لانه لا يكون الا في الماء أو ما يقاربه وهو بأويل
اسمه . وهو لسان البحر . وسلق الماء (قاموس
أحمد بك عيسى ص ٦٤٧ فقرة ١٥) يوجد
بوادي النظرون . استعمل قدماء المصريين ورقه ،
وحبه ، وعصيره . وقال ان هناك « نشا » بحري
ونسنا (قبلي) و (نشا) هو الاسم المصري القديم
للمنبسات .

وصفه ٨٢٦ : غيره : ماء (قنقنوتو) يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٧ : غيره : ماء (نياياو) يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٨ : علاج لمنع النزف الرحمي عند
المرأة : بصل ١ . نبذ ١ . يمزج معا ويحقن
في فرجها .

وصفه ٨٢٩ : غيره : عصير السنط ١ . زيت
الاهليلج ١ . زيت ناصع ١ . (باخسريت) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ .
يحقن في فرجها .

وصفه ٨٣٠ : غيره : (بسيس) ٤ رو . عسل ٤
رو . (مهوت) ٥ رو . بيرة عذبة ٥ رو .
يحقن في فرجها لمدة ٤ أيام .

تأكل الرحم

وصفه ٨٣١ : اذا فحست امرأة تعبر افرازا
مائيا ورأسه يشبه الدم المتجلط . فجب أن
نقول عنه انه « تأكل بالرحم » . حضر له طينا من
سقاء يصحن في عسل وأثمده (كبريتيد الرصاص
٨ ج ٤) وقماشسا من كتان رفيع . يدهن به
ويوضع في رحمها لمدة ٤ أيام .

عدم انتظام العادة الشهرية

وصفه ٨٣٢ : اذا فحست امرأة مصابة بآلام
بأحد جانبي اقليمها المربضي *hypogastric region*
فقل عنه انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية .
وبعدما تبدأ العادة الشهرية حضر لها بصلا
مهروسا و (شبت) ونشارة الصنوبر وضمد به
اقليمها المربضي .

لوح ٩٧ :

وصفة ٨٣٣ : اذا فحصت امرأة مضت عليها سنووات عيدة ولم نحض وتتقيا شيئا سببها بماء (حبيب) وبطنها كالى تنالم من نار لكنها تستريح بعد القيء ، فقل عنها ان هذا هو « صعود الدم من رحمها » وعندما نتوسل اليها . . حصر لها : فاكهة العرعر ١ رو . كمون ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . من ٢ رو . أضف لبنا بفرى ٨٠ رو . على النار مع نخاع (خند) يوضع على اللبن يؤخذ منه سء لمدة ٤ أيام .

وصفه ٨٣٤ : علاج آخر ضد آكلة الحرارة فى الرحم : مسخ ثور (أمعاء ٨ ج ٤) ١ . (فسنى) (نظرون ١١ ص ٩١) . زيت ١ . يمزج معا . يحقن فى الفرج .

بواسير

وصفه ٨٣٥ : الذى يعمل لازالة البواسير : فاكهة (خنس) الجافة . نصحن ناعما وتوضع عليها .

استئدار اللبن

وصفه ٨٣٦ : لاستئدار اللبن عند المرضع التى ترضع طفلا : عمود فقرى سمكة قسر يحرى فى زيت ويدهن به ظهرها .

وصفه ٨٣٧ : غيره : خبز (خنمت) الحامض المصنوع من الشعير . جزء من ناره يمزج مع نبات (خساو) . نأكله المرأة وقدامها متصالبتان .

التعرف على حياة الطفل

وصفه ٨٣٨ : غيره للتعرف على الطفل يوم ولادته : اذا قال (نى) فانه سيموت . أما اذا قال (مى) فانه سيموت .

وصفه ٨٣٩ : للتعرف : اذا سمع صوت حزين ، فذلك يعنى أنه سيموت . واذا أدار وجهه الى أسفل فانه يعنى أيضا أنه سيموت .

مقاومة الحشرات والحيوانات الضارة

وصفه ٨٤٠ : بده أدوية مطاردة البراغيث من المنزل : ذرها بماء المطرون حتى تتركه .

وصفه ٨٤١ : غيره : نبات (ببت) (Konyze) ٨ ج ٤) يصحن مع فحم نباتى ويغطى به المنزل تماما حتى تتركه .

ملاحظة : جاء بقاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ٩٨ فقرة ٨ أن نباتا Konyza يقال له Inula conzoides هو فسوة (فساء) الكلاب . ويعال له أيضا شجر البراغيث . وبنفسج الكلاب . وشاهبانج .

وصفه ٨٤٢ : غيره : لمنع التعبان من الخروج من جحره . سمكة (انت) (باطى Tilapia nilotica ٨ ج ٤) جافة نوضع عند فتحة جحره .

وصفه ٨٤٣ : غيره : نظرون يوضع على فتحة جحره . سوف لا يخرج منه .

وصفه ٨٤٤ : غيره : بصلة توضع على فتح جحره . فلا يخرج منه .

وصفه ٨٤٥ : غيره : لمنع الذباب من اللدغ : دهن طائر (جنو) . يدهن به .

قال ليففر (١١ ص ١٧٠) : ان (جنو) هو الطائر المعروف بالانجليزية Golden Oriole وبالعربية صفارية - صغير (طائر أصفر اللون له أجنحة سوداء) (القاموس العصرى ص ٥٠١) .

لوح ٩٨ :

وصفه ٨٤٦ : غيره : لمنع البعوض الصغير (برغثة) من اللدغ . زيت أهليلج طازج يدهن به .

وصفه ٨٤٧ : غيره : لمنع الفيران من الاقتراب من الأشياء : دهن فط يوضع على كل الأشياء .

وصفه ٨٤٨ : غيره لمنع الحدأة من السرقة : فرع من السنط ينصب وينلو عليه السنخس الرقية : ياحوريس وقعت سرقة فى المدينة وفى الحقل . ان عطسه مركز فى غبط الطيور هو سوف يطبخ ويؤكل . يتلى هذا على فرع السنط وتوضع عليه خمس كعكات من نوع (فكا) . هذه هى طريقة منع الحدأة من السرقة .

وصفه ٨٤٩ : غيره لمنع حيوان (ككت) (فار الغيط ١١ ص ١٧١) من أكل حبوب السنونة : براز غزال يوضع على النار فى السنونة وتكسى حوائطها وأرضها بفاذوراتها وبالماء . هذه هى طريقة حفظ الحبوب من أكلها .

مقاييسه الحشرات - وظائف الأعضاء

أما بخصوص الدموع الذى تفرزها فإن انسان العين Pupil هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى انه الدم فى العينين هو الذى يحدثها .

١٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية منتشرة بالرأس (٢)

شريان صدغى Temporal Arteries و ٢ شريان مؤخرى Occipital Arteries (نصب فى مؤخر الرأس هى التى تحدث الصلح " وسقوط الشعر ؟ هذا هو عملها فى أعلى .

١٥٤ / ١ : أما بخصوص النفس الذى يدخل

(النسشق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة ، وهدان توصلانه الى البطن .

١٥٤ / ١ : أما بخصوص الذى يسبب صمم

الأذنين فهناك وعاءان يسببانه (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية External Auditory Meatus

هما الوعاءان الواصلان الى جذر العين . وفى قراءة أخرى الى كل عين . فاذا عمد السمع فقد النطق Deaf Mutism وفى قراءة أخرى : أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (٢ القناة السمعية الخارجية) . ان هذه الأوعية تسبب فى السخس القطع ؟ لان القاطع بأخذ هواء ؟

العبارة غامضة كما نرى وخصوصا الجزء الآخر

منها .

١٥٥ / ١ : وتمتلى المعدة من لعاب الفم .

وحينئذ تضعف كل أعضائه (أما جرابو فترجم العبارة هكذا : أما امتلاء القلب ، فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة) .

١٥٥ / ٢ : أما بخصوص ضعف قلبه (٨ ج ٤) ،

فان ذلك بسبب الوعاء المتسلم (الشريان التاجى Coronar Artery) فهو الذى يعطى السائل للقلب فتتعب كل أعضائه ، بعد نسلم القلب لذلك (اسل) .

وصفه ٨٥٠ : غيره : الذى يعمل لقتل العمارب (سمر) : برص يوضع على النار حتى يقلها .

وصفه ٨٥١ : غيره . لقتل البرص : بوضع عقرب (سمر) على النار حتى يموت .

وصفه ٨٥٢ : بخور لطهير رائحة المنزل والملابس : مر زاسف . صنوبر . كندر . اسل أو سمار . قنبر (لحاء) القرفة . (شبت) . غاب من فينيقييا Calamus aromaticus (انكوون) . (ظمنن) . مية سائلة . يصحن ناعما ويهزج معا . يوضع قبل منه على نار .

وصفه ٨٥٣ : ونستعمله النسوة بشكل آخر : يحضر هذا العلاج حسب هذه التعاليم فى غسل ويغلى ويخلط ويعمل بشكل كرات . يبخر بها . كما يستعمله أيضا للاستحلاب لئاطف رائحة أفواههن .

وظائف الأعضاء

لوح ٩٩ :

وصفه ٨٥٤ : مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب ٨٥٠ / ١ : هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب باطنى وأى جراح (كاهن سخم) وأى طبيب نفسانى (ساحر) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على اليدين أو على المعدة (القلب ٨ ج ٤) أو على الذراعين أو على القدمين (الرلحين ٨ ج ٤) فانه بذلك يفحص العاب . لان كل أعضائه تحوى أوعية أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو .

١٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية فى خيشومه . اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم (شربانا الأنف) .

١٥٤ / ٢ : هناك ٤ أوعية داخل صدغيه (القناتان الدمعيتان وشريانا الجفنين Palpebral Arteries) كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع Lachrymal Puncture) .

أمراض العيون - أمراض الجلد

لوح ١٠٠ :
٨٥٢ / k : وهناك وعاءان للآيتين Gluteal Arteries واحد للآية اليمنى وواحد للآية اليسرى .

٨٥٤ / L : وهناك أوعية للكبد (الوريد الأجوف السفلي Inferior Vena Cava + الوريد البابي Portal Vein + الشريان الكبدي Hepatic Artery + القناة الصفراوية Bile Duct) هي التي تعطيه الخلط (Homour) والهواء اللذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m : وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (سبعنا الهواء للرئتين + شريان الطحال ووريده) هي التي تعطى الهواء لهما .

ملاحظة : ليست للطحال شعب هوائيه ، لذلك رجحت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / u : وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان Ureters) .

٨٥٥ / d : وهناك ٤ أوعية تمتد في الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكرة أو ما نسميه نعمم الأوعية حول الشرج Anal Anastomosis) التي تفرز الخلط Humour والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات اليمن وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمشي بالمواد البرازية (نرجم جرابو الجملة هكذا : كل وعاء مملئ بالمواد البرازية ٨ ج ٤) .

ملاحظة : العبارة منسوخة ، وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتغيم الدموي حول الشرج ، وصدى الألم الذي ينتشر في أنحاء الجسم من التهاب الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

٨٥٥ / d : أما بخصوص الضعف الذي يحصل بالقلب ، فان ذلك من (خاسف) حنى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معروف) وفقد الوعي " ينشج من ذلك (القاب) ويضمم أوعيه بعض نبضها " العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل القلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم هبوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض .
فه تكون بصدد حالة جلطة قلبية .

٨٥٤ / l : وهناك أربعة أوعية الى أذنيه بما في ذلك المجرى (السمعى) : هما انسان بالجانب الأيمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) وانسان بالجانب الأيسر . يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى قراءة أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الأيمن ويدخل نفس الموت فى الجانب الأيسر . (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكتف) .

٨٥٤ / g : هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضدى Radial Artery + الشريان الكعبرى Brachial Artery + الشريان الزندى Ulnar Artery) وهي تصل الى أصابعه .

٨٥٤ / h : هناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو ٨ ج ٤) : ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى Femoral Arterys + شريان القصبة الأمامى Anterior Tibial Arter + الشريان القصى الخافى Posterior Tibial Artery) كلها تصل الى أخمص (Sole) القدم .

٨٥٤ / i : وهناك وعاءان لحصيته (الحبلان المنويان Spermatatic Cords) هما اللذان يفرزان السائل المنوى .

وفاة الأعضاء

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ثم
فقد حدته كما حصل في الحمى القرمزية لدينا .
وقد ورد ذكر السيلان بقرطاس ايرس (٧٠٥ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ - ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة
بالمضادات الحيوية على السيلان حاليا فأصبحنا
لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة في
الكتب الطبية القديمة . كان السيلان قبل
المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية
الى الغير بطريق اللمس عادة . وسرعان ما كان
ينتشر الى الخصيتين والبروستاتة والمثانة ، وأحيانا
الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ .
وقد يسبب تسهما دمويا والنهبا بأغشية القلب
وخرايج بالجسم . وقد يمتد من المهبل الى الرحم
الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون وتصحب
ذلك حمى وأعراض عامة وأخرى عصبية تدخل
كلها تحت عبارة (تغلى وتغلى في جسمه) .

لوح ١٠١ :

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » ، فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية . أما بخصوص
« أمراضه الارتشاحية عالة » فإن ذلك يعنى أنها
تطفح .

ويجوز أن تترجم الفقرة الأولى هكذا :
« وأما بخصوص أنها تغير أوضاع ملابسها فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية » .

ملاحظة : الترجمة عسيرة والتكييف الطبى

أعسر .

٨٥٠ / ١ : أما بخصوص « ترحل الذاكرة » ،
فإن ذلك يعنى أن الذاكرة (حطا) فى القلب .
وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة (حاحا)
فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعد ما يبلغ زوره
وبكون عفله مصابا بالضعف (ترجمة ابل) .

بعد ذلك أحسن الكاتب يفسر تعبيرات طبية
بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / : أما بخصوص الاغماء Faintness ،
فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام
أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) .
فلا يحس بها (بالأوعية) تحت أصابعه وهى
نتيجة هواء بداخلها (ابل ، جرابو) .

٨٥٥ / لا : أما بخصوص الغيان Sickness
(الاحساس بالمرض) ، فإن ذلك نتيجة ضعف
القلب من حرارة الشرج (النهاية) فإذا وحدت
ذلك شديدا فإن هناك شبيها يدور فى معدته كما
يحصل فى العين .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معادية .
والقالب هنا يعنى غالبا المعدة . ولا مانع من أن
يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف وحمى
ودوار (سىء يدور فى معدته) وغيان والتهاب
بالشرج .

٨٥٠ / g : أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) -
فال جرابو قلبه بدل ذاكرته (٨ ج ٤) - فإن
ذلك نسخة نقل المواد المرازية عن طريق أوعية
القلب .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية Typhoid

State فى الفقرتين ٨٥٠ / ١ ، ٨٥٠ / g
مصحوبة بهذيان Delerium ؟

٨٥٠ / : أما بخصوص كل الأمراض
الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من
الأعضاء التناسلية (السرة ٨ ج ٤) فإن ذلك
نتيجة نفس النشاط عند الكاهن . أن القلب هو
الذى يسبب دخولها فى أوعينه وهى تغلى وتغلى فى
كل لحمه والقلب ٠٠٠ ؟ اليه عن طريقها صارت
تغلى ، وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك .

وظائف الأعضاء

ترجم جرابو عبارة « نحو الاتصال »
بـ « لبتصل » .

راجع المفسر في الجزء الأول في الدورة الدموية . قد تكون الحالة انكماس رئيى سرى أو استرواحا صدرىا أيمن ، مما يدفع القلب الى الجسار .

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن معدنه واطئة جدا » ، فإن ذلك يعنى أن معدنه سقطت فنزل الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى (ابل) . قال جرابو : قلبه بدل معدته . وقال : يتألم جدا بدل واطئة جدا .

ملاحظة : قد تكون بصدد حالة سقوط المعدة Gastroptosis.

٨٥٥ / p : أما بخصوص « أن قلبه فى مكانه الصحيح » فإن ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى (التامور Pericardium) فى جانبه الأيسر . وهو لا يصعد ولا يسقط من شىء بل هو باق فى مكانه .

ملاحظة : يفهم من هذه الفقرة والتى قبلها أن قدماء المصريين تعرفوا على التامور .

٨٥٥ / ن : أما بخصوص قلبه (نباف ؟ عا) الكيس الدهنى تحت ثديه الأيسر (ترجمة الكيس جرابو) ، أما بخصوص قلبه غير منتظم جدا (يرفرف flattert) وأن الشحم (التامور ؟) موجود تحت ثديه الأيسر ، فإن ذلك يعنى أن قلبه سقط قليلا . ولذلك فإن مرضه يذهب (يتمدد ٨ ج ٤) .

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب ودمده .

٨٥٥ / R : أما بخصوص « اقليم قلبه (معدنه ٨ ج ٤) خسف » (متمدد ٨ ج ٤) فإن ذلك يعنى أن اقليم قلبه (معدته ٨ ج ٤) كبير .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث كلمات مجهولة المعنى هى (تزحزح) ، (حطا) ، (حاحا) وكأها شاعلة مراكز رئيسية .

ويظهر من أمر العبارة أنها معنى حاله عقلية « صابة بنهيج نم هبوط » .

٨٥٥ / K : أما بخصوص « ذاكرته تركع » فإن ذلك يعنى أن ذاكرته ضافت وان قابه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا يسبب سخونة القلب وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة وهو يأكل قليلا . كما أنه سريع الغضب .

٨٥٥ / I : أما بخصوص « جفاف ذاكرته » ، فإن ذلك بسبب الدم المنجلط ؟ فى القلب (ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فإذا كان كذلك فهل قام الطبيب بعمل الصفة التسريحة ؟ أما بخصوص « ذاكرته (قلبه ٨ ج ٤) تركع من الالتهاب » . فإن ذلك يعنى أن ذاكرته (قلبه ٨ ج ٤) صغيرة بداخل بطنه وان الالتهاب (المادة المؤلة ٨ ج ٤) سقط على قلبه . وبذلك صمار (ايار) وركع .

ملاحظة : يراجع التفسير فى الجزء الأول من هذه الموسوعة فى القسم الخاص بالدورة الدموية .

٨٥٥ / m : أما بخصوص « الضعف من تحلل السخوخة » فإنه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه . (ترجم جرابو الالتهاب بالمادة المؤلة ٨ ج ٤) .

٨٥٥ / II : أما بخصوص « رقص القلب » ، فإن ذلك يعنى أنه يتحرك الى الثدى الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه » تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو الاتصال بكنفه .

ملاحظة : ترجم جرابو عبارة « مندفعاً من مكانه » بـ « متحركاً فوق مسنده » .

لوح ١٠٢ :

ملاحظة : حالة ملائوخوليا ؟

٨٥٥ / X : أما بخصوص «أكل لحمه (ظنود)
(ساحن ٨ ج ٤) مثل الانسان النعيب (فاب
الانسان النعيب ٨ ج ٤) الذى أخذه (أى أذنيه)
الطرف » فان ذلك يعنى أن عضلاته نعبة بسببه
كما يعيب العضلات من المشى الطويل .

٨٥٥ / : أما بخصوص « الهذيان من شىء
وقع من أعلى » ، فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من
شئ وقع من أعلى .

٨٥٥ / : أما بخصوص « عمله غرق » ، فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى مثل الشخص الذى يفكر
فى شئ آخر .

لوح ١٠٣ :

٨٥٦ / : بدء الكتاب عن الالتهاب (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى كل أعضاء الانسان حسب ما وجد
فى النصوص تعجب قدمى (أنوبيس) بمدينة
(لينوبوليس) (أوسيم - امبابه) . لقد أحضر
هذا الكتاب الى جلاله ملك مصر العليا والسفلى
(يوسفائيس) المرحوم ، ثابى ملوك مصر وخليفه
مينا .

٨٥٦ / : أما بخصوص الانسپسان ، ففيه
٢٢ وعاء واصله الى القلب وهى النى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (٨ ج ٤) .

٨٥٦ / : هنا وعاءان فى (شرتيو) فى ثديه
(الضفيرة الوريدية السطحية Superficial)
Venous Plexus هى التى تسبب حرقة الشرج .

مرحم جرابو هذه الفقرة : هناك وعاءان فى
ثديه هما اللذان يسببان سخونة دبره (٨ ج ٤) .
الذى يعمل لهما : ملح صابج (حمو) الحروع
(٨ ج ٤) (تباوت) الجميز . تصحن معا فى
ماء . تصفى وتؤخذ على أربعة أيام .

٨٥٥ / : أما بخصوص « فمه ساحن ويلدع
(خنوس) وأن معدنه (خوس) » . (ترجمتها
جرايو هكذا : أما بخصوص معدنه ساخنة ونئالم
وقلبه يتألم ٨ ج ٤) ، فان ذلك يعنى أن الحرارة
(السخونة) قد نركب فليه . وان معدنه ساخنه
بسبب الحرفة تماما كالرجل الذى يتألم من لدغه
حشرة (٨ ج ٤) حالة قرحة معذبة .

٨٥٥ / T : أما بخصوص « معدنه (قلبه ٨ ج ٤)
معمومة overclouded كالنبتجى الذى أكل
جميزا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدنه (قلبه ٨
ج ٤) مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ .

٨٥٥ / n : أما بخصوص « موت الذاكرة
والنسيان » فان ذلك بسبب نسيان الكاهن
المرتل . فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم
تضطرب الذاكرة .

نرجم جرابو هذه الفقرة هكذا : أما بخصوص
اختفاء القلب ونسيان القلب ، فان ذلك بسبب
نفس ضار صادر من كاهن (شرب) . فهو يدخل
الرثة مثل المرض النازل ثم يخرج مسبقا القلب
بسبب ذلك (٨ ج ٤ ص ٦) .

الحالة المرضية هنا لها أعراض فقد الوعي مع
حالة نفس شبيهة بصوت الكاهن المرتل لا يبعد
أنها فى نوع تنفس Cheyne-stokes .

٨٥٥ / : أما بخصوص « الدوران (كرة)
الساقط على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة
يفع على قلبه حتى ان الكثيرين يغمى عليهم . وأن
ذاكرته قد نفلت بسبب (ظنظ) . ان امتلاء قلبه
بالدم كثيرا هو سبب ذلك . وهذا الامتلاء نتيجة
شرب الماء وأكل سمك (سبيت) الساخن فهو
الذى يجعله يحصل (٨ ج ٤ ، ابل) .

٨٥٥ / W : أما بخصوص « عقله مظلم - أى
حزين - وأنه يذوق قلبه » ، فان ذلك يعنى أن
عقله انكمش وحل الظلام داخله نتيجة (ظنود) .
وهو يفعل ذلك نادما .

وظائف الأعضاء - حالات جراحية

٨٥٦ / F: كل هذه الأوعية نذهب الى العقب وتفرع في الأنف ، وتتلاقى في دبره . ومرص الدبر يخرج منها . انها المواد البرازية التي بحماها .

ان أوعية القدمين (الرجلين ٨ ج ٤) هي التي دورب أولا .

حالات جراحية

وصفة ٨٥٧ : العنوان . تعليمات حاصه بعدة .
وصفه في عبق شخص .
لوح ١٠٤ :

اذا وجدت هذا بعنق شخص سبق اصابته بوبنة صفراوية ووجدته كالمحشو بالخس وهو لين عند الجس (تحت أصابعك) ويعاوه نبيء مثل الحويصلات Vesicles فقل بسانه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متكيسة نتيجة الإصابة بنزلة صفراوية بقفسا الشخص وهو مرض سألجه . حضر له الأدوية لتصرفه بالعلاج القوى : (سيا) . طلع سبال . دم ذبابة . مرارة . ملح بحري . مسحوق الفول يمزج معا ، ويصمد به لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : هذا وصف لغدة متضخمة تحوى سائل Cystoid Enlarged Gland .

وصفة ٨٥٨ : غدة ليمفاوية مفيحة A Suppurating Lymphatic Gland.

العنوان : تعليمات خاصة بغدة متضخمة من اصابة نعية .

الفحص : اذا فحصت غدة متضخمة نتيجة اصابة نعية في أى عضو بالانسان ووجدتها نسية فاكهة العنمار Calotropis Procera وهي عبارة عن دمل متحلل صلب الجلد لكن ليس بدرجة شديدة وقد تحللت المواد التي بداخله .

ملاحظة : قد يكون المقصود هنا الشريان تحت الرقوة Subclavian Arteries

٨٥٦ / d: هناك وعاءان بفخذ . فاذا مرض بفخذ أو بالعمق فقدمه (واربعين رجلاه ٨ ج ٤) فقل بسانه ان الوعاء (شريو) بفخذ قد أدركه المرص . الذى يعمل له : سائل لزج (ساني ٨ ج ٤) . (سعم) . نظرون . بقل معا . يشربه الشخص لمدة ٤ أيام .

٨٥٦ / g: هناك وعاءان في قفاه فاذا مرض قفاه وضعف نظر عينه ، فقل عنه ان ذلك بسبب أوعية قفاه التي تقبلت الأرض . والذي يعمل ضده : آس . عسالة (ماء قذر) الغسال . صتوبر . فاكهة (شمس) . تمزج مع عسل ووضع على القفا . يضمدها بها لمدة ٤ أيام (External Carotids)

٨٥٦ / f: هناك وعاءان في ذراعيه Brachial فاذا مرض بكتفه أو تالم ؟ بأصابه (ارتعشت أصابعه ٨ ج ٤) فقل عنه : ان هذا ألم رومانزى (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) . الذى يعمل ضده : اجعله ينقى بتعاطى سلك مع بيرة (طائس) أو لحم . ثم ضمده أصابعه ببطبخ حتى يشفى .

٨٥٦ / h: هناك وعاءان في مؤخر رأسه Post Occipital Arts.

هناك وعاءان في جبهته Temporal Arteries هناك وعاءان في عينيه (القناة الدمعية وشريان الجفن السفلى) . هناك وعاءان في حاجبيه .

هناك وعاءان في أنفه (نجوفى الأنف) . هناك وعاءان في أذنه اليمنى (القناتين السمعتان الخارجة والداخلية) . هناك وعاءان في أذنه اليسرى (القناتان السمعتين الخارجة والداخلية) .

حالات جراحية

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم الغدة المنكسفة في عنقه وهو مرض سأعالجه بعملية جراحية لحمايه الأوعية .

العلاج : حضر له الادوية لعلاجها بعيار يجمعه (يجعل الكبس) يفتح عن طريق الجلد : طلحة سوداء acacia seyal (بحوى) (بسلة ٨ ج ٤) فاكهة (شمس) دم حيوان (حور) دم دبابة (سانس) والريانا (٨ ج ٤) غسل (عماو) ملح بحرى . بصحن ويمزج معا ويضمده به .

وصفة ٨٦١ : غدة درنية بالعنق (Scrofuloderma).

العنوان : عاليم خاصه بغدة متورمة متقيحة ببنى انسان .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة متقيحة فى عنق انسان . وبعدما كبرت أزلت الجلد الذى كن يكسوها فبسقط وأخذت (مكانه) أزوار لحبسه Suppurating Granulations واستمرت سنين وأشهرها . يخرج منها افراز مثل السائل النوى لسمكه السال Synodontis .

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متقيحة وانه مرض ساكافحه .

العلاج : حضر له الادوية : شمع . دهن نور . آس ؟ مسحق المداد . طلحة سوداء . كمون . برادة الحساس . ملحيت . جيس (نحت) ملح بحرى . دهن اوز . فاكهة . كندر . أنيد (كبريتيد الرصاص) . يسخن ويضمده به العنق .

وصفة ٨٦٢ : ناسور بعد خراج fistula After Abscess.

العنوان : عاليم خاصة بغدة منضخمة صغراوية دامت أياما عديدة .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة . ظهر فيها (ايمو) الذى كرون داخلها سائلا وجلدا متقيحا أكثره ساخن .

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم صفراوية ؟ كونت بداخلها ناسورا ظهر فيه

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متقيحة بها صديد . وهو مرض سأعالجه .

العلاج : حضر له الادوية لجعل الصديد الداخلى يفتح الجلد ويخرج منه . طلح سبال . فاكهة (تحوى) بسلة (٨ ج ٤) . دم دبابة (٨ ج ٤) ، ملح بحرى . بطبخ . حميت . مسحق الردة ، مسحق الفول . دهن ثور . نظرون . يسخن ويضمده به حتى يشفى .

دمل بالزور Angina Phlegmonosa Boil in the throat

وصفة ٨٥٩ : العنوان تعاليم خاصة بغدة منورمة نتيجة اصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة فى رور انسان نتيجة لاصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى بأى عضو بالانسان . وجدت قسها بارزة بروز (حلبة) الندى . وبها سائل يجرى .

التشخيص : فقل عنه انه واحد مصاب بنورم غدة بزوره بها مادة تجرى . وهو مرض أعالجه .

العلاج : حضر له الادوية ليتحلل بواسطتها : بصل . نبيلد بلح . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) . كمون . ملح بحرى . سائل عجين . مسحق الفول . فاكهة (شمس) . غسل . زيت . تمزج معا . يضمده بها لمدة ٤ أيام حتى تشفى .

لوح ١٠٥ :

غدة درنية لينه Soft Tuberculous Gland

وصفة ٨٦٠ :

العنوان : تعاليم خاصة بغدة متضخمة متكسية فى عنقه .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة مكسية فى عنقه . وجدتتها مثل الغدة النيموسيه أو السمعية Thymus فى الجسم لليونتها عند الجس وبياض افرازها . . . مكان شاغر . . .

حصالات جراحية

الفحص : اذا فحصت هذا الجزء السفلى من بطنه ووجدت ماء في بطنه يصعد وينزل .

التشخيص : فقل انها اصابة ب (حروثاو) بالجزء السفلى من بطنه . وهو مرض سأعالجه . انها الحرارة في منائته التي تسببه .

العلاج : ارجعه فيه بواسطة آلة (حمام) حتى لا ينزل في سرتة naval عالجها كما يعالجه (سحوم) .

وصفة ٨٦٦ : حالة قليلة مائة بالصنفن .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم ارتشاحي بأعضاء تذكير الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما ارتشاحيا بأعضاء الرجل التناسلية وكان الارتشاح سبب الورم على بطنه ، واذا فحصته أصابعك ووجدت الورم مثل (حبي) تحت أصابعك . وهو يهرب تحتها .

التشخيص : فقل انه ورم بالأعضاء التناسلية للرجل . وهو مرض أعالجه جراحيا .

العلاج : ضمده بالدهن . وعالجه كما يعالج ؟ الانسان الجروح بأى عضو بالانسان .

لوح ١٠٧ :

وصفة ٨٦٧ : ورم يحوى سائلا Hygroma, Chronic abscess, etc.

العنوان : تعاليم خاصة بورم متكيس .

الفحص : اذا فحصت ورما متكيسا بأى عضو بالانسان ووجدته يذهب ويرجع تحت أصابعك . وهو مقسم أجزاء . افحصه باليد عندما يشمت .

التشخيص : فقل عنه انه ورم متكيس وهو مرض أعالجه .

العلاج : اعمل له عملية جراحية ، ثم عالجه كما يعالج الانسان جرحا .

وصفة ٨٦٨ : زوائد مكونة لورم Pelypoid Tumours.

الفحص : اذا فحصت ورم (سا) بأى عضو بالانسان ، ووجدته واحدا أو أكثر ، وهو شبيه بجلد جسمه وصلب عند الجنس لكن ليس بدرجة شديدة . واذا كبر تدلى من لحمه .

(ايمو) وهو ساحن سيجسة لذلك . هو مرض أعالجه .

لوح ١٠٦ :

العلاج : حصر له الأدوية لعلاجها بقدر ما يمكن لك الأدوية أن تخرجه .

دم حاف . كمون . زيت (ظرت) . حنظل (٨ ج ٤) . عصير السنط (تباوت) . (كا) السنط . لسان البحر cuttle-bone . دباب من نحاس . يعمل مسحوقا .

وصفة ٨٦٣ : ورم تحت الجلد يتحرك بسهولة : Easily Movable Sub-Fibroma : cutaneous Tumour.

العنوان : تعاليم بخصوص ورم باللحم بأى عضو فى الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما فى لحم أى عضو بالانسان ووجدته شبيهها بجلد جسمه . واذا دعتكه ذهب ثم عاد بواسطة أصابعك . وامتنع عن تحركه .

التشخيص : فقل انه ورم باللحم ، وانه مرض أعالجه .

العلاج : وبعد ما تعالجه بالنار (بالكى) . عالجه جراحيا (كما يعالجه الجراح (سحوم) . وصفة ٨٦٤ : حيلة فتق .

العنوان : تعاليم خاصة عن ورم جلدى على قرنى البطن (هما حدا الحوض العظمى) .

الفحص : اذا فحصت ورما بغطاء قرنى بطنه أعلى أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه . وافحص بطنه ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله .

التشخيص : فقل انه ورم بغطاء بطنه . وهو مرض أعالجه . أن حرارة المثانة بمقدم بطنه هى التى جعلته يتحرك الى أسفل . والعكس بالعكس . العلاج : اكوه حتى يحتبس فى بطنه . عالجه كما يعالج (سحوم) .

وصفة ٨٦٥ : استسقاء زقى : (Ascites) . العنوان : تعاليم خاصة بتورم الجزء السفلى من بطنه .

حالات جراحية

بأى عصبو بالاسنان • ضمد الأوعية وأرحها
relieve it فإذا رجع الورم بعد استئصاله
كان ذلك نتيجة انتشار الالتهاب •
وصفة ٨٧٢ : حالة أنفريزما •

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : إذا فحصت ورما وعائيا بأى عضو
بالانسان • ووجدته نصف دائرى وينمو تحت
أصابعك فى كل ذهاب (أى ضربات القلب -
راجع لوح ٩٩ سطر ١) فإذا فصل من جسمه
(بالضغط على الوعاء قبل وصول الدم للورم)
فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر •

التشخيص : فقل عنه انه ورم وعائى • وهو
مرض أعالجه • هو مكون من أوعية نتيجة إصابة
وعاء •

العلاج : اعمل له العملية • اكوه بالنار •
ولا تتركه ينزف كثيرا • عالجه كما يعالج (سحيم)
الجروح •

وصفة ٨٧٣ : حالة أنفريزما شريانية وريدية
Anevrysma arteriovenosum.

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : إذا فحصت ورما بالأوعية بالطبقات
الجلدية لأى عضو ومظهره يكبر لاتلفاه كالحبة •
وأوعيه كونت عقدا كالشئ المنعوخ هواء •

التشخيص : فقل عنه انه (ورم أوعية)
لا تضع يدك على مثل هذا الشئ فان ذلك يضر
عضو الانسان •

العلاج : حضر له الدواء المعروف باسم
(سفاء الأوعية بكل أعضاء الانسان) • وهذه
هى رقيته الناجعة : اخرج يا وعاء (شرتيو)
Superficial (اللفيرة الوريدية السطحية)
Venous plexus الذى يفعل فى حالة (شرتيو)
والذى يحدث النبض فى وسط هذه الأعضاء •
لأنك متصل بانصالات (خونس) Chons •

وإذا فحصت ورم (خونس) ••• عبارة غير
مفهومة ••• اجعلنى أحضر هدايا قربانية الى
(رع) أى فى الصباح • تتلى هذه ٤ مرات •
وصفة ٨٧٤ : برص عقدى •

العنوان : تعاليم عن غدة (خونس) •

التشخيص : فقل عنه انه ورم (سا) • وهو
مرض أعالجه •

العلاج : عالجه جراحيا • ثم عالجه علاج
الجرح بأى عضو بالانسان •

وصفة ٨٦٩ : أثروما Atheroma •

العنوان : تعاليم خاصة بورم مادي •
الفحص : إذا فحصت ورما ماديا بأى عضو
بالانسان ، ووجدت قمته بارزة وهى متصلة
joined ونصف دائرية •

التشخيص : فقل عنه : انه ورم مادي يجرى
فى جسمه • وهو مرض أعالجه •

العلاج : فى داخله مثل سائل لزج • ثم يخرج
بعد ذلك مادة كالشمع • والورم منكيس • إذا
ترك من كبسه شئ فانه سيرجع ثانيا •

وصفة ٨٧٠ : العنوان : حالة أثروما بفروة
الرأس (مؤكدة) •

الفحص : إذا فحصت ورما فى الشعر •
ووجدته نصف دائرى ولينا ووجدت محتوياته
تزداد •

التشخيص : فقل عنه انه مرض أعالجه •
العلاج : بالعملية • مظهره كمظهر الورم المادى
أو الورم الصفراوى •

وصفة ٨٧١ : حالة خراج أو علمونى •
العنوان : تعاليم خاصة بورم منقح •

الفحص : إذا فحصت ورما متقيحا فى (نب
دديك) (بقمة ذراعيه ٨ ج ٤) ووجدت فيه
سائلا وهو صاب عند الجس • وبعد مدة يابى
قليلا •

التشخيص : قل عنه انه ورم التهابى بقمة
ذراعيه (٨ ج ٤) وهو مرض أعالجه •

العلاج : اعمل له العناية • ولكن احترس من
الوعاء vessel • يخرج منه ما يشبه
الصمغ •

تجد له كيسا يحيطه • لا تترك منه (من
الكيس) شئ •

لوح ١٠٨ :

حتى لا يرجع • ثم عالجه كما تعالج الجرح

حالات جراحية

العمليات • فاذا نزل كثيرا اكوه بالنسار • ثم
عالجه علاج (سحيم) •

وصفة ٨٧٧ : دوالي وريدية varicose veins

الفحص : اذا وجدت بالجلد بأى عضو تعرجات
ثعبانية مليئة بهوائها (المقصود هنا الدم) •

التشخيص : فقل انه نتيجة عدو الوعاء •

العلاج : لا نضع يدك على شئ من هذا • فقد
تنقلب (الحال) رأسا على عقب •

وصفة ٨٧٨ : حالة برص تشوهي ؟
Lepros Mutians (Anaesthetic Leprosy)
بنوعى طفحها البقعي والفقاعي • with its two
kinds of eruptions (spots & bullae).

العنوان : تعاليم عن طلع آكال (خونس) -
أى نسوهمات (خونس) •

الفحص : اذا فحصت طفوح (جمع طلع)
تآكل (خونس) بأى عضو بالانسان • ووجدت
... عبارة غير مفهومة ... وكانت عيناه
خضراوين ومرتخيتين • ولحمه يحرق بسبب
وذلك • وكان هناك نزاع struggle :

فاذا وجدت من ناحية تلونا على لوحتى
الكتفين والذراعين والعجز والفخذين • فلا تعمل
له شيئا •

أما اذا وجدته شبيها بافراز آية قرحة أو افراز
جرح سطحي على الندى أو على الحلمتين أو على
أى عضو • وهو يذهب ويرجع • وهو رطب تحت
الاصبع • ويحوى سائلا بأعلاه •

التشخيص : فقل عنه انه بالبد (نعبير يعنى
أنه ممكن علاجه) •

العلاج : حضر له علاجا لطرد المرض : براز
دبابه • مسحوق القمح • نظرون • دقيق خبز
(بسن) • فول أثل (كبريتيد الرصاص)
(٨ ح ٤) • زيت •

يمزج مع (عمو) دون اضافة ماء اليه • يضمده
به حتى يشفى •

ملاحظة : عبارتا (براز دبابه) و (دم دبابه)
محال تحقيقهما • ويكاد يكون مؤكدا أنهما عقاران
مجهولان •

الفحص : اذا فحصت ورم (خونس) الكبير
بأى عضو بالانسان • وهو مخيف اذا تعددت
أورامه • ويوجد بداخله شئ شبيه بالهواء يسبب
دلقا بالورم وينبتك بحدوثه (أى أنه حاصل حقا)
وهو لا ينسبه ما سبق أن قيل عن الأورام • وهو
متعدد الألوان • ويحدث تاكل carvings ؟
وكل الأعضاء المصابة به فى حالة خمول •

التشخيص : فقل عنه انه ورم (خونس) •
العلاج : لا تفعل له شيئا •

وصفة ٨٧٥ : اصابة يرقية طفيلية تحب
الجلد •

العنوان : تعاليم خاصة باليرقات Lervae
بأى عضو بالانسان •

الفحص : اذا فحصت ورم (عاوت) (يرقات)
بأى عضو بالانسان فضمده •

واذا وجدته يذهب ويحيى مخترفا اللحم
أسفله •

التشخيص : فقل ان (عاوت) (اليرقات)
دخلته •

العلاج : اعمل له العملية • شقه بمشرط
(دس) • اقبض عليه بآلة (حنوح) (الجفت
او الملقط) • امسك على ما بداخله بالملقط • ثم
أزله بمشرط (دس) • فستجد فيه ما يحوى مادة
(مطر) (مسح) الفأر • أزل ذلك بمشرط.
(شاس) دون أن تستأصل الكيس الذى يحوطه
والذى يلاصق اللحم • امسك ما ينسبه الرأس
بواسطة (حنويت) من أى (ظرت) • شرحه •

وصفة ٨٧٦ : كدم ناز Haematoma .

العنوان : تعاليم خاصة بنز من وعاء بأى
عضو •

الفحص : اذا فحصت نزا من وعاء بأى عضو •
روجده احر ضاربا الى الزرقة ومحدبا
Hemispherical نتيجة ضربة عصا أو ضربة
أى شئ للعضو •

العلاج : فبعد عمل ٧ عقدات قل ان ذلك نز
من وعاء نتيجة اصابة وعاء سبب ذلك • اعمل
له العملية بغساب (سوت) الذى يستعمل فى

حالات جراحية

قائمة باسماء امراض واعراضها يمكن التعرف عليها مرتبة ابجديا من واقع
اللفظة المصرية القديمة

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزي والعربي
١	أدت	ظفرة Pterygium
٢	أنوب (نب أو خدو)	منهل (الفبح) Wanderings (of purulency)
٣	أرنيو	أفراز A. Z 63, 120 Secretion
٤	عاع	بول مدمم A. Z. 63, 120 secretion
٥	عاع	صلع ؟ (لوح ٩٩ س ١١) Loss of hair
٦	عجبت	لوح ٧١ س ١٤ Hoof-like (or) gall-nut like excrescence ; hypertrophic granulation tissue
٧	عات . نت عاظ	ورم منكيس سائي Cystoid tumour with liquid contents (something like fluid grease)
٨	عات نت خونسو	برص عمدي Tubercular Leprosy
٩	عات . نت . سا	روم شبه لحمي Polypoid ? Tumour
١٠	عنوت	طفح ظاهر Exentema
١١	عروت	مرارة . صفراء Bile ? (disease producing humour)
١٢	غخت . نت . مو	ماء أبيض Water suffusion (cataract)
١٣	وشش	استكاب دموي Blood suffusion
١٤	أنمت . م حمت	ورم أكال . سرطان رحمي Eating (cancer) in womb
١٥	أنم . سنف .	دم أكال . أسقربوط Blood-eating : Scurvy
١٦	أنخ . م . بحوى	سقوط المستقيم Prolapsus recti
١٧	أرميت	خبث . ثقل Slags
١٨	أوهى	استهال Diar ea
١٩	أهاو	الحمرة The Rose (rysipelas)
٢٠	أوخدو	نقيح Purulency
٢١	بنوب	قرحة أكالة Phagedenis, cancerous ulcer
٢٢	بثنى	احفاض (لوح ٩٥ س ١) Miscarraige
٢٣	بسو	انكلستوما Ankylostomu duolenele
٢٤	ببعيت	حويصلات Vesicles
٢٥	بند	دودة شريطية Tapeworm (Taenia)
٢٦	نيسا	عطاس Sneezing ?
٢٧	محنس	التهاب نكفى Mumps ?

حالات جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزية والعربية
٢٨	نيظلو	بواسير Hemorrhoids
٢٩	نجا . م . أرني	رمد حبيبي تراكوما Trachoma
٣٠	نسييت	صرع Epilepsy
٣١	نسيق	تمعيط بقعي Alopecia areata
٣٢	تفاوت . نفو	مغص Colicky pain
٣٣	رويب	شلل نصفي (لوح ٩٠ س ١٩) Hemiplegia
٣٤	رس	ننانة الأنف . بخر الأنف Petid nose (ozeana)
٣٥	هت	تقلص Cramp
٣٦	حسو	ضعف الابصار (لوح ٦٠ س ١٩) Dim sight
٣٧	حاتي	تقرح الأجفان (لوح ٦٥ س ١١) Blear-eyedness
٣٨	حف	تعبان البطن Ascaris Lumbricoides
٣٩	حنحت	غدة متضخمة Enlarged Glend
٤٠	حرو	بلهارسيا بولية Bilharzia haematobia
٤١	حسبت	التواء الأمعاء Ieus. A Twist in a bowel
٤٢	خنسيت	قرع مخاطي Achor
٤٣	خنت	نزلة (لوح ٣٨ س ٣) Catarrh
٤٤	خسد	خيرجل . كبة Bubo
٤٥	خصفو نجع	الشتر : انقلاب الجفن للخارج Ectropium
٤٦	خري . دمت	لدغة Sting (by scorpion)
٤٧	سا	دودة . علقه (لوح ٧٨ س ٨) Small worm
٤٨	سر	التهاب الخصية ؟ (لوح ٩٢ س ٢١) Orchitis
٤٩	صفت	نز (لوح ١٠٩ س ١١) Oozing
٥٠	صتب	بلغم (لوح ٢٥ س ٣) Phlegm (disease producing humour)
٥١	صتت	روماتزم (لوح ٥١ س ١٩) Rheumatism
٥٢	صتا	انصباب : تصيب Effluency
٥٣	شاو . شارو	عمى الليل . العشى Night Blindness
٥٤	شعت . خنسو	الجذام الأجعد Lepra mutilans
٥٥	شوت . نت . مت	انعاط Priapism
٥٦	شبن	سيلان Gonorrhee

حاصلات جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
٤٦	شبت • نت • مت	Efflux of the male member (Gonorrhea) ? سيلان ؟ (لوح ٨٤ س ١٩)
٥٨	شفوت	Exudation رشح
٥٩	شممت	Herpes ? هربس (لوح ٥٢ س ٢١)
٦٠	شنع	Obstacle, resistance مقاومة
٦١	شصوت	Ptosis استرخاء الجفن العلوي
٦٢	قنيت • قنت	Injury in the eye اصابة العين
٦٣	كاكاون أو كاكات	Blisters (bullae) فقاعات
٦٤	جحو	Asthma ربو
٦٥	جصو	Abortion اجهاض
٦٦	ترو	Suppurating membrane غشاء منقيح
٦٧	تبساو	Dandruff نخالة • هبرية (لوح ٨٦ س ١٥)
٦٨	داوت	Pain ألم (لوح ٧٩ س ٢)
٦٩	دحرت	Dropsy ارتشاح

عقائير

قائمة بأسماء العقائير

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
١	أوت . أب	كبريتور الزرنيخ الأصفر (لوح ٥٤ س ١٨) Realgar, Orpiment
٢	أبو	عاج (لوح ٦٤ س ٢١) Ivory
٣	أجيجت	نخاع . لب النمر Pith
٤	أيام . ايما	طرففة Tamarix nilotica
٥	أيات	كتان (لوح ٩٥ س ٩) Flex ?
٦	أبرى	لادن مر Ladanum
٧	أنك	سعنر Thyme ?
٨	أنر . ن سبت . مو	حجر جري Limestone from the shore
٩	أرتيو	عشار (لوح ٣٠ س ٥ ، لوح ١٠٤ س ٧) Calotropis Procera
١٠	أهمب	جباوى Benzoin
١١	أشند	سبستان . مخيط Sebesten, Cordia myxa
١٢	أكوتسا	الحشرة مزدوجة الأقدام (لوح ٧٤ س ١٤) Milliped ?
١٣	أد . ظرظ	عصير Juice
١٤	عجيت	عفص (لوح ٨٦ س ١٢) Gall-nut
١٥	عمع	ردة ؟ نخالة Bran ?
١٦	عمم	مسخ Brain
١٧	عمعمو	فار الذباب (حيوان) لوح ٩١ س ١٠ Shrew mouse
١٨	عنمرت	دود بحرى أطرافه شعرية (لوح ٦٦ س ٣) Chaetopoda
١٩	عسرو	البطم (الحبة الخضراء) Pistacia (atlantica)
٢٠	عش	صنوبر Pine
٢١	عظ . عش	قطران الصنوبر Pine ter
٢٢	وظو	ملخيت Malachite (copper green)
٢٣	وعويت	عسبب (لوح ٦٦ س ١) Grub
٢٤	أوعج	من . غسل الندى Manna
٢٥	أوننى	زبيب Raisin ?
٢٦	باقى	أهلبج زقوم Balanitis aegypticaa (oil)
٢٧	ببقسى	مغنطيت (لوح ٤٨ س ١٠) magnetite
٢٨	بيت	عجين Dough
٢٩	بنف	مرارة Gall

عقاقير

الاسم بالانجليزية والعربية	الاسم المصري القديم	الرقم
Gypsum جبس	بصن	٣٠
Bay berry بطيخ	بدوكا	٣١
Water-Mellon شلل نصفى (لوح ٩٠ س ١٩)	با أرت .	٣٢
Naphtha (لوح ٦٠ س ٧ - ٨)	برى . حر . خستف	٣٣
Pignon, Pinus Pinee صنوبر	برت شنى	٣٤
Hyoscyamus بنج . سيكران	بصط	٣٥
Seed-Wool وبر بذر	فتت	٣٦
Pumice حجر خفاف	ماد	٣٧
Ammi خاله	مم	٣٨
Bitumen زفت . فار معدنى (لوح ٥٤ س ١٩)	منى	٣٩
Paste ? مغرة حمراء	مننبت	٤٠
Red ochre عجين ؟	مصطا . مصطلى	٤١
Styrax liquidus (from Liquidamber orientalis) مبة سائلة	نيوبن	٤٢
Gum-Ammoniac صمغ نشادري	نجد . أو نحدت	٤٣
Cuttle-bone لسان البحر	نشى	٤٤
Starch نشا (لوح ٢٧ س ٢٠)	نصتى	٤٥
Alkanet القانت (لوح ٢٥ س ١٦)	نصتيو	٤٦
Moringa aperta حب البان (لوح ٢٢ س ١٣)	نظم	٤٧
Oakum-tar (zopissa) زفت : قطران من جوانب السفن (لوح ٩٣ س ٢١)	جعت . نت . اينى	٤٨
Hedgehog قنفذ	حمتا . حنتى	٤٩
Malabethro ساذج هندى (لوح ٩٥ س ١٧)	حكنو	٥٠
Calamine كلامينا (كرىونات الزنك الخام)	حقم	٥١
Styrax officinalis مبة (لوح ٧٩ س ٣)	حظو	٥٢
Rloe (socotrina ?) الصبر	خت . عوا	٥٣
Myrtle ? آس . ريحان	خت أوص	٥٤
Hammering Flakes from copper برادة النحاس	خاو . نو . حمت	٥٥
A Slough of a serpent جلد الثعبان	خفقت	٥٦
Castoreum (beaver) حارودا (حيوان) قندس	خرى بدو	٥٧
Balsamodendron نبات بلسان	خصايت	٥٨
Sory ثمرة السرخس	ساور	٥٩

عقاقير

الاسم بالانكليزي والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Yellow ochre	مغرة صفراء	٦٠
Turpentine	ترينين	٦١
Saffron (crocus sativus)	زعفران	٦٢
Belm of Mecca	بلسم مكة	٦٣
Yolk of an egg	مع بيضة (لوح ٣٢ س ٣)	٦٤
Mustard	خردل	٦٥
Colocynth	حنظل	٦٦
Silphium	عود الرقة	٦٧
Costus ?	قسطا • نبات عطري	٦٨
Lint ? (of fine Linen)	نسالة	٦٩
Raven	غراب نوحى	٧٠
Senna	سنامكة	٧١
Sagapen	كلخ • أبو كبير	٧٢
Lye	محلول فلوى (لوح ٢٥ س ١٤)	٧٣
Acacia Seyal	سينط	٧٤
Panicle	طلعة • الدالية (تب لوح ٦١ سطر ٢) (تب لوح ٥٦ س ١٠)	٧٥
Dragon's blood (from Dracaena Ombet) (Kostchy)	دراسينا	٧٦
Flax-seed	بذر كتان	٧٧
Bullhead ?	ظلب	٧٨

كلمات أخرى

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربية
١	أيارت	Sperm of Fish (منه السمك ، نطفته (لوح ١٠٥ س ٤)
٢	أب	Stomach (ventriculus) معدة
٣	أتج سنف	Stop blood (يوقف النزف (لوح ٧٠ س ٤ - ٥)
٤	أدرو	Enclosure (fibrous Capsule) كيس (لوح ١٠٩ س ٩)
٥	عمع (م)	Innocent (virgin) boy دون المراهقة (لوح ٨٨ س ٧)
٦	عمعب	Virgin عذراء (لوح ٨٨ س ٧)
٧	عرعر	To over flow يطفح (لوح ٩١ س ٢٠)
٨	عظف	Adipose soc ? (of heart) كبس دهني (لوح ١٠١ س ١٦)
٩	أوبت . نب . خبب	Belly's Horus قرنا البطن (لوح ١٠٦ س ٨) (حافة الحوض)
١٠	أوهن	To Breek يكسر (لوح ٧٤ س ٣)
١١	أوسنس	To Evacuate (faces or urine) يتبرز
١٢	أودت	Attack إصابة (لوح ١٠٤ - سطر ٦)
١٣	بببي	Feebleness نهوكة (لوح ١ سطر ٦)
١٤	بعبعع	To overflow ? يطفح (لوح ٩٥ س ١)
١٥	بسو	Access يدخل (لوح ٣٦ س ١٨ ، ١٩)
١٦	مصنبت	Naval ? سرة (لوح ١٠٦ س ١٦)
١٧	مت	Male member أحليل (لوح ٨٢ س ١٦ ، ٢٢)
١٨	مت	القناة السمعية الخارجية (لوح ٩١ س ٦ ، لوح ١٠٠ س ٢)
		Ear Canal
١٩	نبا	To rave (be a maniac ?) يهذي (لوح ١٠٢ س ١٤)
٢٠	نبحو	Sacral Region العجز
٢١	نحا	Decay تحال (لوح ٣٩ سطر ١٢)
٢٢	را - أب	Cardie (lit. Mouth of So) فم المعدة
٢٣	ردن أو صردد	Growth ورم (لوح ٥٥ س ٢٠ ، ٨٩ س ٤)
٢٤	هنوح	Forceps جفت (لوح ١٠٩ سطر ٦)
٢٥	حوا	To Suppourate يتفصيح (لوح ٧٠ سطر ١٢)
٢٦	حوص	To Go Away يختفي (لوح ٣٩ سطر ١٣)
٢٧	حفا	To Serpentine يلتف كالحية (لوح ١٠٨ س ١٠)
٢٨	حم	To swing Backwards يعطف خلفا (لوح ٧٦ س ٢١)
٢٩	حنوت	Closing ? اقفال (لوح ٣٩ سطر ٤)

كلمات اخرى

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
٣٠	حن بابا	نصف دائري (لوح ١٠٧ س ١١) Hemispherical
٣١	خاع	براز (لوح ٢ سطر ١٧) Dejection
٣٢	خما	ينكمش To Shrink
٣٣	حبا	أعضاء التناسل (لوح ١٠٦ سطر ٨) Pudenda
٣٤	خبا	نشارة (لوح ٤٦ س ١٣) Chip
٣٥	خباوت	نشارة (لوح ١٠٩ سطر ١) Carvings
٣٦	خنس	يتحالم (لوح ١٠٤ سطر ٨) To Decay
٣٧	خنيو	الجلد الحقيقي (لوح ١٠٨ سطر ٩) Leather Layers (cutis)
٣٨	شبو • شصمو	دواء عنيف Strong Remedies
٣٩	سغن	حالة مرضية (لوح ٣٨ سطر ٥) A Case
٤٠	سغن	الغدة التيموسية (لوح ١٠٥ سطر ٢) Thymus ?
٤١	سغمت أوعب	حراح (لوح ٩٩ سطر ٢) Surgeon
٤٢	سغب	يلف (لوح ١٠٠ سطر ١٧) To rotate
٤٣	صغت	يجرح (لوح ٤٠ سطر ١٦) To wound ?
٤٤	صشنو	مقارنة (لوح ٩٤ سطر ٩) Comparison
٤٥	شاشايت	زور (لوح ١٠٤ سطر ١٤) Throat (gullet)
٤٦	شع	يخبط (لوح ١٠٦ سطر ٩) To Knock
٤٧	شفو	يفرز (لوح ٩١ سطر ٢٠) To exude
٤٨	شنبت	يضخم (لوح ١٠٨ سطر ٣) To Swell
٤٩	شنط	اقليم ودجي Jugular Region
٥٠	شرنبو	قطفة (لوح ٨٨ س ١٠) Prapuce
٥١	شصم	الضفيرة الوريدية السطحية ؟ (لوح ١٠٨ سطر ١٤) Superficial Venous Plexus
٥٢	ششت	ارتخاء الجفن (لوح ٣٧ سطر ١٨) Drooping
٥٣	كنص	بليلة (لوح ٤٢ سطر ١٨) Porridge ?
٥٤	كحو	القسم الخنلي Hypogastric Region
٥٥	دا	نفس (لوح ٣٩ سطر ٤) Breath
٥٦	دببو	يؤلم (لوح ١٠٣ سطر ١٢) To ache
٥٧	دهر	الورك (لوح ٤٢ سطر ٢) Hip ?
٥٨	دقر	ارنشاحي (لوح ٤٠ سطر ١١) To pierce through
٥٩	ظاي مر	يخترق (لوح ١٠٩ سطر ٤) To Turn Deadly Pale ?
٦٠	ظروت	يشفب (لوح ٣ سطر ٦) To Cave, hole
٦١	ظلدب	يثنه (لوح ٣٨ سطر ١٣) To Stimulate

قرطاس (ادوين سميث) الجراحى

وضع جيمس هنرى بريستد

تعريب الدكتور حسن كمال

قام بالنشر الانجليزى دار طباعة جامعة شيكاغو
عام ١٩٣٠

أهدى المؤلف بحثه العلمى هذا الى المرحوم
وليام هارفى

احياء لذكراه بمناسبة مرور ثلاثمائة عام
على اكتشافه العظيم للدورة الدموية

مقدمة

فوق ذلك أنها كتبت في عهد الأهرام (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ في م . م) . ولما كان القرطاس الحالى منسوخا من آخر أقدم منه بما يزيد على الألف عام . ولما كانت بداية ونهاية القرطاس الحالى مفقودين فقد استحال التعرف على اسم المؤلف الأصلي فى أى موضع بالقرطاس . واذ جاز لنا أن ننكهن - وأقول ننكهن بكل معانى هذه الكلمة - بأن هذا البحث الجراحى الهام الذى ظهر فى عهد الأهرام لا يبعد أن ألفه (أمحوتب) أقدم طبيب وأقدم مهندس صاحب السهرة الذائعة فى القرن الثلاثين قبل الميلاد - أقول لو جاز لنا هذا التكهن لجاز الرجوع بالنص الأصلي لهذا القرطاس الى ما قبل القرن السابع عشر بحوالى ١٣٠٠ سنة .

ريجدر بما فى هذه المناسبة أن نسير الى اكتشاف الأستاذ (ه . يونكر) الحديث بالجيزة لساحد قبر طبيب السراى الملكية القديمة المدعو (ايرى) ، الذى عاش ومات قبل ظهور النسخة الحالية بحوالى ٨٠٠ سنة . ولا يبعد أن كانت النسخة الأصلية موجودة وفتنة لم يكن (ايرى) طبيب السراى الفرعونية فقط بل كان رئيس قسم طبي السراى وطبيب عيون السراى وطبيب المعدة والأمعاء بالسراى . وصف هذا الطبيب بأنه عالم بالأخلاق الباطنية ، وحارس الشرج . مما يشير الى مهارته فى الطب الباطنى وتخصصه فى الجهاز الهضمى . لقد شمل التخصص فى المملكة القديمة أفرع الطب . كان هناك « طبيب أسنان السراى » وصف ، أيضا بأنه « رئيس أطباء السراى » . ويوجد القارىء الدليل على التقدم الرائع فى جراحة الأسنان فى عهد الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) ، واضحا فى الفك السفلى العجيب الذى شمل أنرا لعملية جراحية عظيمة أجريت لنصريف الصديد من خراج تحت الضرس الطاحن الأول . كل هذه حقائق تؤكد وجود طائفة من الأطباء فى عهد المملكة القديمة كبيرة العدد كثيرة التخصص .

قدمت الجراحة نفسها ثوريا فى الجيلين الأخيرين حتى صار اليون شاسعا بين الجراحة أبام الحرب الأهلية الأمريكية وجراحة الجيل الحاضر . وحتى أصبح هذا الفارق أبعد مدى من الفارق بين الجراحة القديمة والجراحة أيام الحرب الأهلية الأمريكية . ان الغير الأساسى فى الجراحة وفى الطب على حد سواء جاء نتيجة الابتعاد عن عالم خرافات قديم والاعتراف بعالم المسببات الطبيعية . حدث هذا من زمن بعيد . ومع ذلك فقد دأب الخرافات ذات العلاقة بالكون بما استملنه من عقائد عن استحواذ الشياطين على البشرية - وعلى الأخص أذهان الطبقة الجاهلة - حتى الأزمنة الحالية . ان حادث Salem المعروف وحاله Increase Mather عميد جامعة هارفارد شاهدان ناطقان على استمرار تلك الخرافات حتى عهدنا . وسأتكلم عن ذلك فى صلب الكتاب . مثل هذه الآراء المضللة ظهرت واضحة فى الآراء المورمونية Mormonism التى ظهرت منذ قرن مضى بقرب بسلفانيا وولاية نيويورك . وطبيعى أن فترة الانتقال من عالم الخرافات الى آفاق العلم السليم لا يمكن تحديدها بتاريخ دقيق

ظهر لنا فى هذا القرطاس الجراحى لأول مرة فى التاريخ العقل آدمى يبحث وراء أسرار الجسم البشري ويتعرف على حالات وتغيرات نتيجة أسباب طبيعية مفهومة . لقد أثبت مؤلف القرطاس حقائق كل اصابه مرتبه نرنيبا واضحا أمام ذهن الشاهد حتى يمكنه أن يستنتج نتائج سليمة مبنية على حقائق مرتبة . فى هذا القرطاس نجد أقدم باحث علمى . وفى هذا القرطاس أيضا نجد أقدم مستند علمى .

نحن نعلم أن صورة المسند التى وصلتنا يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر قبل الميلاد . ونعلم أيضا أن النسخة الأصلية له ترجع الى أبعد من ألف سنة قبل ذلك التاريخ . ونعلم

نحوى الدليل القاطع لعملية جراحية ، هي فوق ذلك أقدمها ، وتقطع كما قلنا سابقا بما بلغناه الجراحة من تقدم فى عهد المملكة القديمة . هناك إشارة منسوبة حقا وردت فى نصوص المملكة القديمة تقول بوجود كتب عن الطب فى الفترة الواقعة بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق م . - أوردتها المؤلف (جيمس هنرى برستل) فى كتابه (Ancient Records ج ١ ف ٢٤٢ - ٢٤٦) (٢) .

من كل ما سبق يمكننا أن نقول ان التكهّن بأن قرطاس (ادوين سميث) كان من وضع الطبيب الكبير (أمحونب) جائز ولا يوجد ما يمنع استنحاله .

ولا ادل على قدم القرطاس الحال فى القرن السابع عشر قبل الميلاد من احتوائه على تعابير بالية غامضة على المصرى حينذاك . تلك التعابير التى تطلبت اضافة فقرات تفسيرية اليها بعد عدة قرون من تداولها لنصبح جزءا لا يتجزأ من نصوص القرطاس الحال . نحن نعتبر هذه الفقرات التفسيرية كنزا لا يقدر بنمن لانها فسرت لنا كلمات وتعابير كثيرة كان بقاؤها مجهولة حتما بصفة دائمة . هذه الكلمات والتعابير البالية هى نراث علمى لعهد تطلبت جراحته ابتكار اصطلاحات فنية منذ ٥٠٠٠ سنة مضت . ان دراسة هذه التعابير أراح الستار عن عقل بشرى جاهد بكل ما لديه من مبادئ علمية ليشيد الصروح . لم تكن لديه اصطلاحات فنية . كان عليه اذن أن يبتكرها . كل هذا التطور يبدو واضحا بين ألفاظ هذه الاصطلاحات . نجد فيها لأول مرة فى التاريخ لفظ يعنى (المخ) من بين كلمات البشر . لقد بذل الجراح مجهودا فى تحديده ما يقصده من معنى باستعماله ألفاظا شائعة متداولة لفرق بين ثلاثة أنواع من اصابات الجمجمة نقول عنها حالا « كسر بسيط » و « كسر مضاعف » و « كسر مضاعف متفتت » . لقد فسرها الجراح القديم بعناية . استعمل المفسر القديم أساليب زميله الحديث بالمقارنة بأمور أكثر تداولاً وأعم معرفة . شبه تلافيف المخ بتقطيع أو تعرقص Corrugations رغوة المعادن المصهورة . شبه مؤخر الفك السفلى

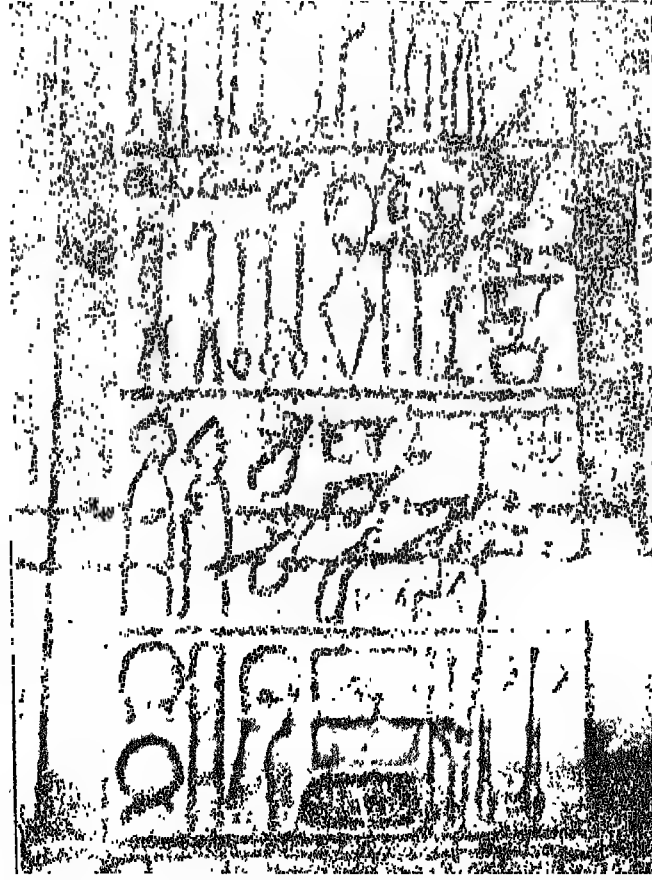
وبمحص البحث المصرية العديدة التى وجدت بالجبانات العنيفة لم يعثر الا على القليل جدا من البراهين الثابتة لعمليات جراحية كالتى عثر عليها بالفك السفلى المذكور . ومنذ ارسال أصول هذا الكتاب الى دار الطباعة نشر (متحف متروبوليتان) صورا شمسية لجروح عديدة بما يقرب من السنين جنة من عهد الاسرة ١١ قبلوا فى معركة قبل ٢٠٠٠ ق م . بحوالى جيل أو جيلين . دفنت هذه الجثث فى قبر واحد اكتشفته بعثة حفائر (متحف متروبوليتان) بطيبة (١) . من بين هذه خمس جثث بها اصابات مشوقة حصلت فى معركة شرقية قديمة أوردت صورها فى آخر هذا الكتاب فى لوحى ٨٧ (أشكال ١٤ - ١٨) . لقد ظهرت هذه الصور بعد ارسال أصل الكتاب للطبع فلم يكن ممكنا الكلام عليها فى صلب الكتاب بل ولا فى قائمة مراجعه . ولو استبعدنا من هذه الجروح جرحين غير عاديين (لوح ٨) من حراب لتعمل الباقي اصابات بالجمجمة سببية بما شرحه الجراح عن جروح الرأس . لقد أيدت هذه الجروح الى حد بعيد تكهّن المؤلف (بريستل) قبل ظهور هذه الصورة بأن الجراح الذى وضع القرطاس الأصلي كان مرافقا لقوة فى زمن حرب .

هناك متبل آخر مشوق - ولو أنه أقرب عهدا من السابق - لجرح بالجمجمة اكتشفته بعثة حفريات المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو بطيبة . الجمجمة لرئيس كهنة آمون بطيبة واسمه (هارسيسا) Harsiese - فى عهد الملك (اسركون) الثانى (القرن التاسع ق م .) وتظهر منها لأول مرة حقيقة اغتيال هذا الرجل العظيم . لقد ضرب بدبوس فى جبهته (لوح ٧ صورة ١٣) أحدث ثوبا فى الجمجمة . فحص الدكتور D. E. Derry الجمجمة وقال : ان الجرح لم يكن قاتلا لتوه لأن بعض العظام حول الجرح امتص فى الفترة التى سبقت الوفاة . ومن أسف أن الجرح المذكور لا يشمل آثارا لعملية جراحية أجريت قبل الوفاة .

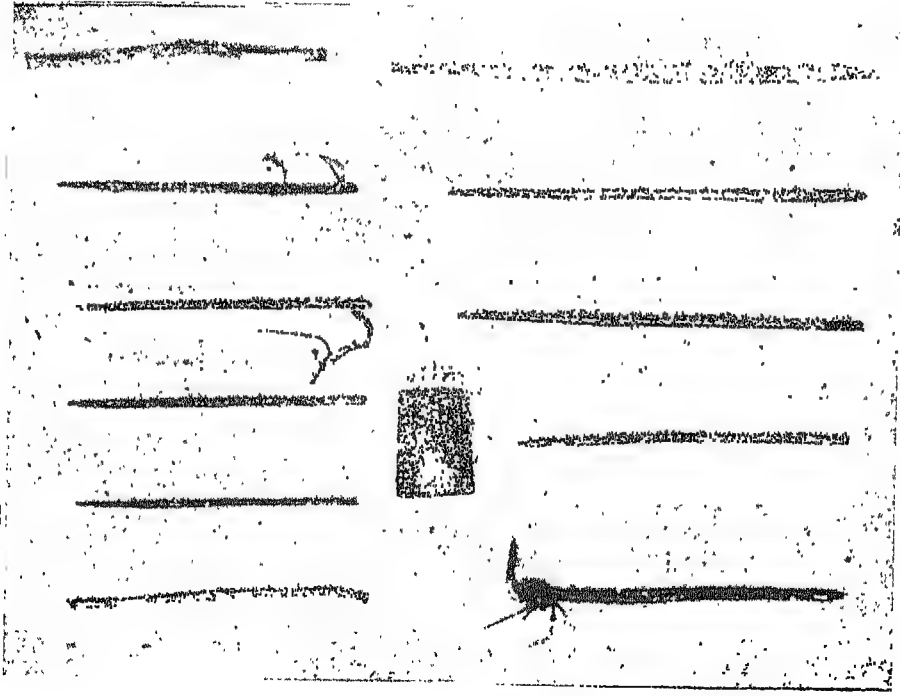
من كل هذه الاصابات التى ذكرت - تعتبر الحالة الأولى (ثقب الفك السفلى) الوحيدة التى

H. C. Winlock · The Egypt, Expl. Bull, Metrop Mus. of Art ; New York Section II Feb, 1928, p. 11-17. (١)

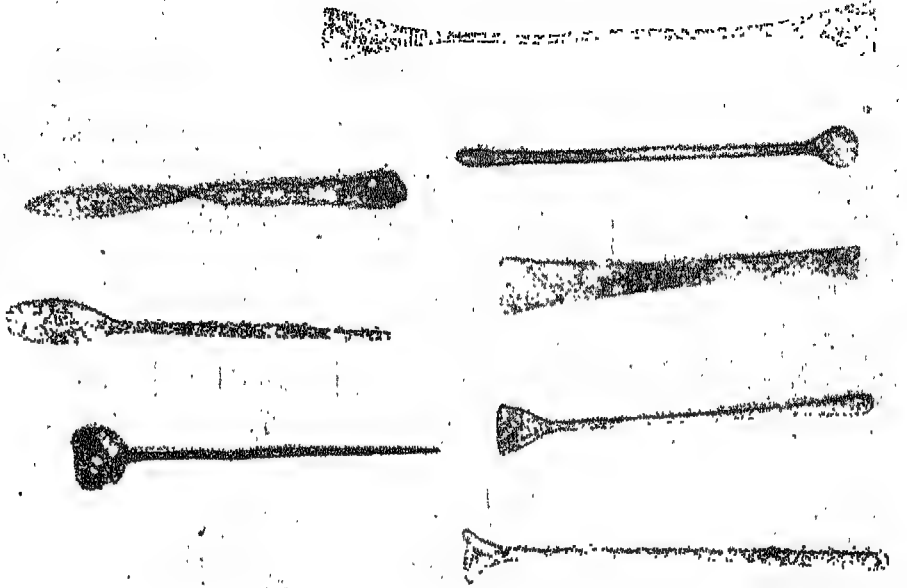
Quarterly Bull : New York Hist, Soc, Vol VI No I April 1922, p. 1, (٢)



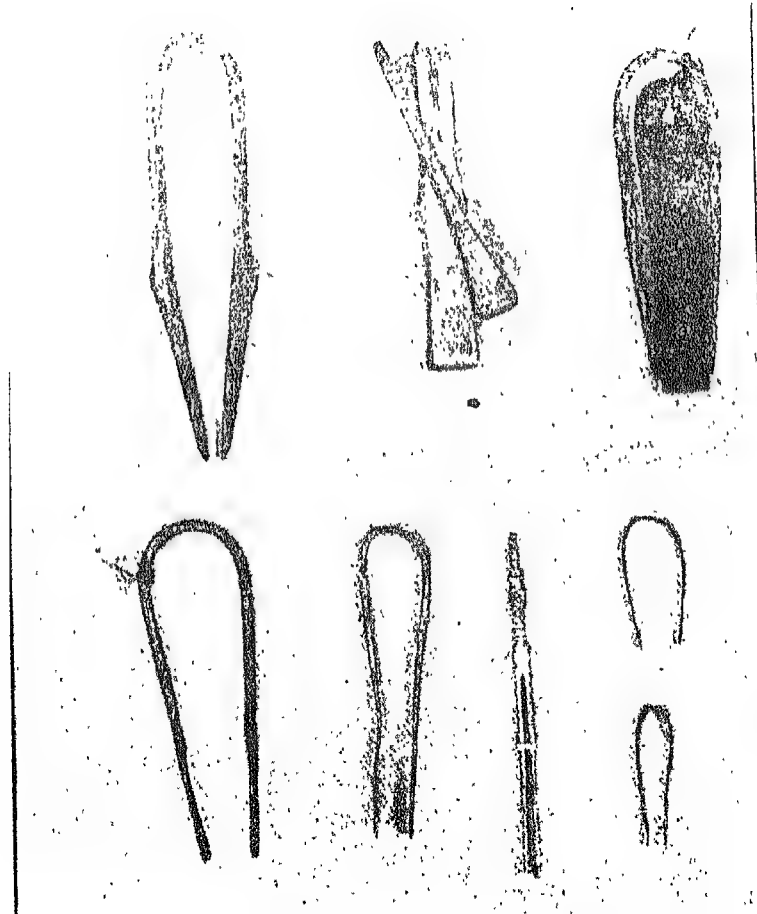
صورة شمسية فيها آلات جراحية حُفرت على جدر معبد كوم أمبو الذي يبلغ تاريخه زهاء ٦٠٠ سنة ق.م ويشاهد أنها مقسمة افقيا الى اربعة أقسام . القسم الاول يشمل من اليمين الى اليسار : قرنين يستعمل للحجامة ثم مجموعة ابر كل منهما يحتوى على ثلاث ابر ربما كانت تستعمل للوشم ثم ابرة ؟ فمجنس او قسطرة او مسبر وآلة كي : آلة كي أخرى ثم مسبر ومجنس او قسطرة أو مسبر ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين يليها آلة كي والقسم الثاني يشمل : يد هاون وبأسفلها هاون بميزاب أسفله هاون بدون ميزاب ويليه مبعض صغير بحددين أسفله آلة كي صغيرة ثم جفت ثم مبعض كبير بحددين ثم زجاجة صغيرة للدواء أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة وبأسفلها مخرازان . القسم الثالث يحتوى على ميزان بكفين أسفله زهر اللوطس والبردى اشارة الى الوجه البحرى والقبلى على ذلك تعاويذ على شكل عيني أسفلها قرن كان يستعمل للحجامة أو للحقن الشرجى ثم انيتان للعقاقير ثم جفت متوسط الرأس منعنى المقبضين لمنع انزلاقه ثم جفت مستدير الرأس مستقيم اليدين . القسم الرابع وفيه مشرطان سلاح ثانيهما أكثر دوراناً من الأول ثم ابرتان : فحوض مزدوج أسفله كرة خيط ؟ ثم مقص بزنبرك ليس له مقابض ثم ملقاط فكاسان لعمل الحجامة .



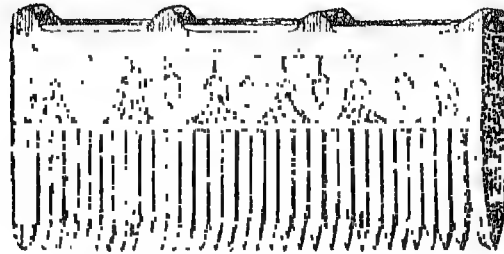
ابر من النحاس بالمتحف المصري بالقاهرة يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد في وسط الصورة (كوشيتان) لوقاية الأصابع أثناء الحياكة .



مجموعة أسلحة مصرية قديمة بعضها يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد والبعض الآخر من العهد الروماني وهي عبارة عن مجموعة ملاحق وآلات مبسوطة الأطراف .



يلاحظ في الشكل أعلاه مجموعة لعدة (ملاقيط) أو جفوت محفوظة
بمتحف القاهرة ومصنوعة من معدن البرنز (ما عدا الأولى من الصف
الأعلى من اليمين فأنها من النحاس) ويتراوح تاريخها بين الأسرة ١٢ و ١٨
وهي على أشكال مختلفة. وضع في اثنين منها (في الصف الأعلى) قطعتين
من الخشب لحفظ طرفي الجفتين بعينين عن بعض . ويشاهد في الصف
السفلي جفت ذو (محبس) مما يثبت تقدم المصريين العظمين في هذا الفن.
ولا تزال كل هذه الجفوت مستعملة في الجراحة إلى وقتنا هذا



مشط مصري قديم مصنوع من الخشب لتسريح الشعر واخراج
القمل وقد وردت تذاكر في القراطيس الطبية لأبـ القمل
والبراغيث وللمشاط أنواع منها ما هو مسنن الجبهتين. الأسنان العليا
ثخينة والسفلى رفيعة وهناك أمشاط لتسريح الشعر الطويل وإن أُرابت
الوقوف عليها فراجعها في المجموعة المحفوظة في متحف القاهرة.

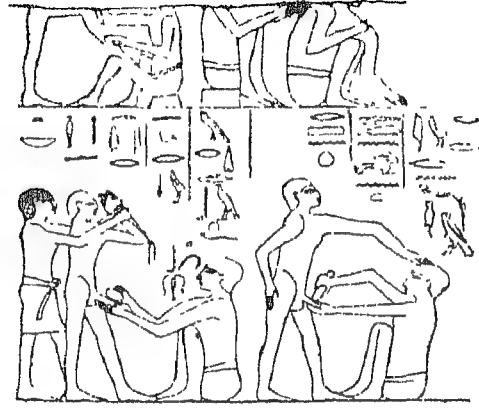
طرق العلاج الجراحي



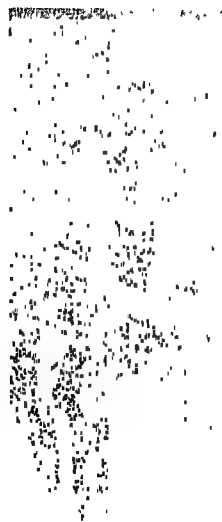
صورة نفوس مصرية وجدت في مقبرة لأحد كبار الغوم بسقارة (نقلت هنا عن والنس Walsch) وهي من عهد جلالة الملك تب الثاني أول ملوك الأسرة السادسة أي حوالي ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد وذلك قبل كتابة فرطاس ايبرس الطبي بنحو ألف سنة تقريبا . ولأهميه النفوس الطبية الموجودة في هذه المقبرة يجدر بنا أن نسميها المقبرة الطبية . وقد أوردنا هنا بعض تلك النفوش . فيساهد في أعلاها أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم . ويتساهد أسفل الشكل صورتيان لعملية جراحية أحدهما تمثل علاج بحد والآخرى علاج قدم لمريض ويلاحظ أن المريض في الهيئتين واضع إحدى يديه تحت أبطه لعدم تعطيل أعمال الطبيب ولا يمكن التحقيق من نوع العملية التي تعالج في هذه الأشكال ويظن كإبار (Capart) أنها تمثل تقليد الأضافر لكن الظاهر أن المريض في هذه الأشكال يتألم من العلاج . أما النفوش الهيروغليفية فالتكوب منها فوق الصورة الأولى معناها : لا نفعل الفتح لهذا وفوق الثاني أحسن العمل أصوليا . وفوق الثالث افعل هذا واد الفتح .

تمثال المعبودة ايزيس الهة الطب
وزجة أوزوريس وأجل والطف
المعبودات المصرية هيئة . وكانت تعبد
في صا الحجر . واعتاد نساء تلك
العصور زيارة معبدها ليضعن حملهن
فيه وليشفين من أمراضهن .





نقوش مصرية قديمة في الجهة اليمنى لباب قبر (سسا) يشاهد فيها عمليات بالاحليل كالختان ويظهر من الرسم الأيسر أن المريض يتألم حتى اضطرب الطبيب لشدة وناق حول معصميه وأمر أحد المساعدين أن يقبض عليه ليمنعه عن الحركة . ويلاحظ أن رفع اليدين بالطريقة المرسومة هنا يساعد على أداء العملية بسهولة . أما المريض الآخر المرسوم في الجهة اليمنى فيظهر أنه غير متألم كما يستدل على ذلك من عدم وضع الوثاق حول معصميه . والجراح في الشكل يستعمل مدية شبيهة بالمديّة التي وجدها المسيو لورتيه بالعراة . وقال بلين وديسكوريد أن قدماء المصريين استعملوا البنج أثناء العمليات بسحق حجر من منف يمزج ببعض الخل ثم يوضع فوق المحل المراد فتحه فيزول الألم لأن حمض الخل يؤثر على مسحوق الحجر المذكور ويولد غاز الفحم وهو في حالة التولد يخسّر الموضع . وورد في القصة المصرية عن هلاك العالم أن المعبود رع قال مخاطباً المعبودة (سخت) سأصنع لك شراباً من هذه الفاكهة المنومة كل سنة حتى تمتنّي عن سفك دماء البشر ومنه يستنتج أن قدماء المصريين كانوا يستعملون النباتات المخدرة كما ورد في مقبرة سيتى الأول .



صورة جبيرة لعظام الساعد لموميا مصرية قديمة نقلت عن الأستاذ اليوت سميث ويلاحظ أن هذه الجبيرة مركبة من عدة فضبان خشبية غالبها من جريد النخل وهي موضوعة حول العضو ومنبته في مكانها بلفائف عديدة كما هو مستعمل الآن . وهذه الطريقة تمنع العضو عن الحركة وتحفظ العظام في موضعها الموافق لها حتى يحصل الالتئام . وقد شوهد في الجثث القديمة عدة كسور في عظام الكتف كالترقوة والفخذ وخلافها وثبت أيضاً أن القدماء كانوا يعرفون كيفية أرجاع أجزاء العظام المكسورة إلى المكان الطبيعي .



ملكة ارض (بونت) أى الصومال برجع
تاريخها الى الاسرة النامنة عشر (أى
حوالى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد) عنر
عليها فى الدير البحرى • يظهر على
جسم هذه الملكة أعراض مرض Achon-
droplasia وهو ثقبوس الظهر الى الأمام
Lordosis مع قصر القامة والاطراف •

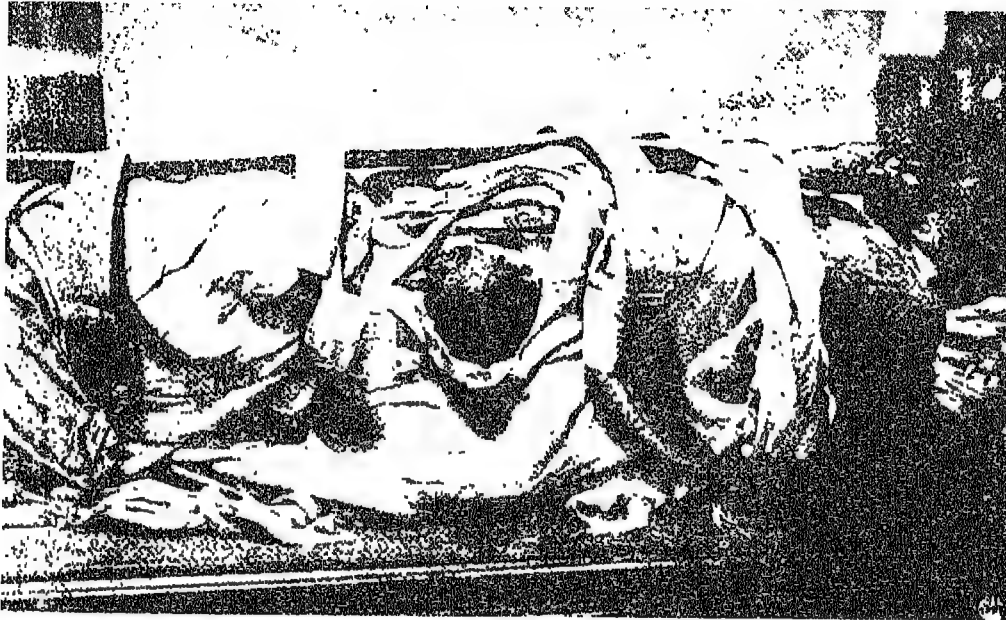


موميا الملك (سيتاح) - أسرة ١٩ - أصدف مشوه القدم - كتالوج متحف
القاهرة جزء الموميات الملكية ١٩١٢ لوح ٦٢ •

تمثال (خنوم حوتسب) - قزم
أسرة ٥ عن (روفر) مصاب بمرض
Achondroplasia



تمثال وجد بسقارة يقرب تاريخه من
حوالي العائلة الخامسة (٢٧٥٠ سنة
ق.م.) وهو أحنب وليس بالقزم
ويظهر من أمره أنه مصاب بـداء
(بوت) في درجة متأخرة احدثت
نقوسات أمامية وخلفية .



موميا الأمير (يويا) - دار تحف القاهرة - على خاصرتها لوحة من الذهب
موضوعة فوق فتحة البطن التي استخرجت منها الأحشاء وقت التحنيط .



صورة شمسية للملك من الأسرة التاسعة عشر (حوالي سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد) يلاحظ عليها رسوب طبقة بيضاء فوق الوجه والرأس والعنق من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) واستنتج منها أن الملح المذكور كان ضمن عقاقير التحنيط . ويدعى البعض أن رسوب الملح دليل غرق الجثة في المياه المالحة ومكوّنها فيها مدة .

مقدمة

هذا الكتاب أهمية علمية مؤلف القرطاس في تطور التاريخ الأدبي . وعلى القارئ أن يرجع الى ذلك اذا اراد . ولابد أن الكاتب الذي تسمح النسخة الباقية منذ ٣٥٠٠ سنة لم يكن يتصور خطورة قراره (أو قرار غيره) لما صمم على الاستغناء عن النص القديم الذي يرجع تاريخه في ذلك الوقت الى ألف سنة تقريبا - في الوقت الذي كانت نسخه لا تزال نافضة . لقد نسخ حوالى ١٨ عمودا أو لوحا من النص العتيق ووصل الى أسفل احد الألواح فوقف في منتصف أحد الخطوط في منتصف إحدى الجمل في منتصف إحدى الكلمات .

ثم رفع قلمه وامسح عن الكتابة وبعد فترة من الانتظار - وليس له لا يزال نجمله - بينما كان فلمه المنملي مدادا بدأ يحف - بدأ يخط به خطين خفيفين جدا بالقلم المتعب جدا ثم عمسه عمقا في الحجر . ثم حاول أن يعبد الكتابة على الخطين الخفيفين باهمال . لأن هذين الخطين لا يزالان واضحين . ثم وضع قلمه ونك الرسالة الجراحية التي كان ينسخها الى الأبد - تاركا بذلك حوالى ٣٩ سنتيمترا من القرطاس شاعرة دون كتابة - وهي المسافة التي كانت باقية في وجه القرطاس .

لما بلغت في نصفى للقرطاس هذه المسافة الشاعرة شعرت كأننى أبصر من نافذة جديدة تنطل على ظلام دامس قديم محال اختراجه - هو أقدم محاولات بشرية في التاريخ لتفهيم العالم الذي نعيش فيه . لقد شعرت بيد ترفع ببطء الستار الذي كان مسدولا على هذه النافذة الى مسافة ما . ثم وقف السندار عند ذلك الحد . ان هذا الكاتب الريفى الذى جلس ليسخ القرطاس منذ ٣٥٠٠ سنة مضت لم يكن يحلم أن كل كلمة كتبها سوف ينظر إليها يوما ما بهم شديد كالبقرة الباقية لكتاب قديم كان ينسخه . لقد نسخ على الأقل ١٨ لوحا أو عمودا من النص الأصلي أى ما يزيد قليلا على أربعمائة سطر .

يبدأ القرطاس الكلام باصابات الرأس . ليستمر الى ما هو أسفل من الرأس فى شكل مناقشات مرتبة بعناية مكونة لثمان وأربعين اصابة . لم يكن الناسخ حريصا فأخطأ كثيرا . سجل فى مكانين على الهامش كلمات سافطة وحدد مكانهما فى الصلب بعلامة هى عبارة عن خطين متصلين . وتعتبر هذه العلامة أقدم أصل

بمخلف الطائر دى الاصبعين . وسيسيه نقب الجمجمة بالكسر الناقب بجانب الجرة الحزفية . سمى إحدى مناطق الجمجمة درفة السلحفاة . لقد ضم القرطاس الجراحى أقدم البيانات التشريحية والطيفية والمرضية . وحاول الجراح تحديد مراكز المخ بأسلوب دقيق مدروس . بحث علاقة هذه المراكز بحركة الأطراف السفلى نتيجة اصابة الجمجمة والمخ . راقب الجراح باستمرار الصلة بين اصابة الرأس بهذه الأطراف . مثل هذه الملاحظات وهذه الابحاث لم يتوفر على دراستها الجراحون منذ ذلك الوقت الا فى عهد الحاضر .

جمع الجراح القديم معلوماته من اصابات مدنية كما جمعها من اصابات حصلت فى معارك حربية وقد سبق أن قلت ذلك . لقد سجل فى علاجه للاصابات الأخيرة أقدم ما عرف عن استعمال الضماد اللاصق Adhesive Tape والحياكة الجراحية . ولم تكن الاصابات المنهل الوحيد الذى اسمى منه الجراح معلوماته . فقد مارس السريح وعرف الجهاز القلبي . كان قريبا من التعرف على الدورة الدموية . لأنه كان عالما بأن القلب هو المركز والقوة الدافعة لجهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . كان يعلم أهمية النبض وكان غالبا ينده . وهو عمل لم يرد فى التاريخ أن أحدا غيره قام به الا فى القرن الثالث قبل الميلاد بالاسكندرية بواسطة أطباء الاغريق . لقد بدأ يتعرف على الجهاز العضلى . أما معرفته عن الأعصاب فلم تتعد المخ والحبل الشوكى باعتبارهما مركزين هامين فى الاشراف العصبى . لقد ذكر الجراح القديم ملاحظة هامة هى افراز السائل المنوى نتيجة خلع الفقرات العنقية . أما معاوناه عن الجهاز الهضمى فلم يصلنا عنها شئ لأن الجزء الباقي من القرطاس لم يذكر عنها شيئا . وادا أخذنا فى اعتبارنا أن الطبيب (ايرى) كان اختصاصيا فى أمراض الجهاز الهضمى جاز لنا أن نتكهن بأن قرطاس (ادوين سميث) حوى بعض المعلومات عن الجهاز الهضمى بل وربما الجهاز التنفسى أيضا .

ان ضياع الأجزاء المفقودة يملأ قلوبنا أسى . لقد حاولت (يقول برستد) : أن أوضح فى تمهيد

مقدمة

منه الطبيب المعالج أو مجموعه أسس لمحاشراب
دان يلقبها اسناد على طلبه أو مذكرة يرجع اليها
طالب طب فاني أحيل السائل عن كل هذه
الرواى الى ما ذكره بتمهيد الكتاب .

وأما عن تاريخ القرطاس الحديث فيتخلص في
أن المستر (ادوين سميت) اشترى منذ أربعين
سنة وهو في الأقصر وذلك أثناء الحرب الأهلية
الأمريكية . ويهم الأمريكي أن يعرف أن اكتشاف
هذا القرطاس يرجع الى الايام الأولى لدراسة علوم
الشرف في الولايات المتحدة بل والى الجبل الأول
لدراسه دام الآثار المصرية فى أنحاء العالم .

ولد المستر (ادوين سميت) الذى سمي
القرطاس باسمه فى ولاية Connecticut
عام ١٨٢٢ أى فى نفس العام الذى اكتشف فيه
سامبوليون أسرار الخط الهيروغليفى . كان
(سميت) من أوائل علماء الآثار المصرية فى
العالم . درس الخط الهيروغليفى فى لندن وباريس
ولم يكدهمضى على الاهتمام بعلم الآثار المصرية
سوى قرن واحد . ولعل (سميت) كان أول
أمريكي تعلم الفدر القليل المعروف وقتئذ عن اللغة
المصرية القديمة . انتقل (سميت) بعد ذلك الى
مصر حوالى ١٨٥٨ وأقام بالأقصر حوالى العشرين
عاما . وهناك اشترى القرطاس المسمى باسمه
عام ١٨٦٢ م .

كان (سميت) يعلم الكفاية عن اللغة المصرية
العديدة التى مكنته من يعرف قصة القرطاس
الطبية . ولابد أنه أمضى وقتا طويلا فى دراسته .
لكنه على أية حال لم يحاول نشره ، مع أنه عرضه
على كبر من علماء الآثار المصرية الذين زاروه
بالأقصر . كتب هؤلاء العلماء عن القرطاس
بأسلوب غامض حوالى ١٨٧٠ . لكن كتابتهم هذه
لم تنشر اشارة واحدة الى طبيعة القرطاس غير
الاعتمادية وأهميته . وهكذا يمكننا أن نقول ان
القرطاس فى أول اكتشافه أهمله العالم الفنى
وأودعه زاوية النسيان .

وإذا علمنا أن دراسة الآثار المصرية فى أمريكا
بدأت عام ١٨٩٥ وان أول كرسى جامعى لهذا
العلم أسس هناك بعد هذا التاريخ ظهر لنا
السبب فى أن دراسة (ادوين سميت) للآثار

« للنجمه » فى تاريخ الكتب . انتقل الناسج بدون
عناية من الكتابة بالمداد الأسود الى الكتابة بالمداد
الأحمر ، وأسرف فى استعمال المداد الأحمر .
لقد كان مهتما بمثل هذه الأمور أكثر من اهتمامه
بالنصوص التى كان ينسخها فى الكتاب غير
العادى . لقد وجد عمله مضىبا لأنه حوى تعابير
غير متداولة واشارات رمزية غير عادية كفك
الاسنان السفلى مما سبب له صعوبة بل وأحيانا
اضطرابا فى تسجيل الاحرف . انتهى الناسج
من حالات الصدر وبدأ بتسجيل أول اصابه بفقرة
عنقية ثم وقف عندها . يخيل لمن ينتبع خط هذا
الناسج أنه تناءب عند هذا الموقف ودفع نفسه
بمال من مكانه وذهب الى منزله لينناول طعام
العشاء دون اهتمام ودون أن يشعر بالحقيقة وهى
أنه ترك عالم المستقبل المتمدين بلا أدنى معرفة
بما قاله سلفه العظيم عن الأحشاء الداخلية التى
أنت على الأرجح اثر الكلام عن تلك الحالة الخاصة
بالعمرة العنقية .

عاد صاحبنا بعد ذلك الى قرطاسه لينجز عمله .
لكنه بدلا من الاستمرار فى كتابته ترك المسافة
الشاغرة على وجه القرطاس دون أن يهتم بها . ثم
قلب القرطاس ليخط على ظهره نصوصا نحاس
سماها عن نصوص الوجه .

ولا ندري هل هو الذى أبى بهذه النصوص
أو أن سيده هو الذى أتاه بها ليسسخها . فاما هم
بالتسجيل على ظهر القرطاس ترك مسافة أخرى
شاغرة فى أعلاه تقرب من ٣٩ سنتيمرا أيضا .
وهكذا فصل الناسج كتابته بظهر القرطاس عن
كتابته بوجهه وترك مسافة بين آخر النصوص
الجراحية وأول نصوص الظهر بما تقرب من
٧٨ سم . وحسنا فعل . لأن المادة التى سجلها
بظهر القرطاس عديمة القيمة وهى من نوع
الوصفات النفسية المختارة من طب « الركة »
المتداول وقتئذ والمقبس من خرافات العهد
العتيق . ثم أتت يد أخرى فدونت عبارات لتحسين
البشرة وارجاعها الى نضرة شبابها . جاء عن
احدها أنها « ترجع الشبخ الى صباه » .

أما عن تاريخ القرطاس بعد كتابته فلا يعلم
عنه شيئا . وأما عن مناقشة مادته والغرض من
كتابته سواء كان ذلك مرجعا مختصرا يستفيد

مقدمة

قال المؤلف انه يود أن يعترف أيضا بالمساعدة التي قدمها اليه كثير من زملائه . وهو مدين الى الآراء القيمة التي قدمها له كل من Kurch Sethe و Alan H. Gardiner عن بعض فهارس عسيرة وردت بالقرطاس . قال : وفي عام ١٩٢٢ وافقت الجمعية التاريخية بنيويورك على أن أسلم الى القائمين بوضع معجم اللغة المصرية القديمة Worterbuch der aegyptischen Sprache بألمانيا صورا شمسية من نصوص القرطاس ليضيفوا ما جاء بها من معلومات عن جسم الانسان الى ما سجلوه بذلك المعجم . لقد سلمت النصوص الهيروغليفية المنقولة عن نصوص القرطاس الهيروغليفية الى الأستاذ (حرابو) أحد واضعي المعجم المذكور فكرم وأبدى كثيرا من الآراء وفي نفس الوقت سمح لي واضع المعجم المذكور بالاستفادة الى أقصى درجة بأصوله المرتبة ترتيبا أبجديا والنمى وصلت حينذاك الى آخر حرف السين المصري . الى كل هؤلاء الزملاء أقدم شكرى وأسجل اعترافى بجميلهم . وسأكرر ذلك في مواضع أخرى بالكتاب .

هناك عمل شاق هو التأكد من المراجع ومراجعة الاحصاء قامت به الباحثة المساعدة في المعهد الشرقي هي Edith Williams Ware . فالى هذه السيدة أقدم شكرى على عملها هذا وعلى مراجعتها للأصول أثناء الطبع وعلى مساعدتها في ترتيب الجدول التفسيري للاصطلاحات وللفهارس .

كانت الدكتورة Caroline Ranson Williams أول من لغت نظري الى أهمية هذا القرطاس العظيم كما كانت خير مساعد في مقارنة صور الشمس الكبيرة بالأصل وفي تكملة النصوص الحمراء . بنك الصور حتى انقمت مع الأصل مما جعل الصور الشمسية الكبيرة مرجعا سليما استعنت به في عملي بعدا عن ذات القرطاس . فاليها أيضا أقدم شكرى .

اما الجمعية الأثرية بنيويورك التي كان لها حظ الحصول على هذا القرطاس والتي طلبت منى ترجمة هذا القرطاس ونشره ، فاني أعبر لها أيضا عن عظيم تقديري . كما أعبر عن تقديري للجنة التنفيذية لهذه الجمعية ، لموافقتها على نشر هذا البحث ضمن مطبوعات المعهد الشرقي .

المصرية لم تقابل بالمنمجمع اللائق من أهل وطنه . أضف الى هذا ان طبع مثل هذا المسند كان ينطاب وفسد ارهاقا . كانت هذه الأسباب كافة لارجاع طبع وسر القرطاس الى ما بعد وفاة صاحبه . كانت هذه الأسباب أيضا هي التي أوجت الى ابنه (ليوبورا سميت) عام ١٩٠٦ أن تهديه الى جمعية (نيويورك) التاريخية .

ولما طلبت منى جمعية الآثار المذكورة عام ١٩٢٠ أن أترجم القرطاس وأشرف على نشره كنت أميل بادى الأمر الى رفض الطلب لكثرة الأعمال الادارية التي كانت ملغاة على عاتقي في المعهد الشرقي . ولكن حالما وقع بصري على هذا القرطاس الفخم اعترتني دهشة لا حصر لها . فحسنت محتوياته فحسا عابرا فلم أستطع الرفض . أما سبب تأخير انجازي لهذا العمل فيرجع الى طول غيابي عن أمريكا في الشرف الأوسط وكثرة أشغالي من أجل المعهد الشرقي .

تطلبت ترجمة القرطاس دراسة القراطيس الطبية الفرعونه المعروفة الآن كمجموعة خاصة وهو مجهود عظيم . لقد كنت محتاجا الى الرجوع الى تلك القراطيس الطبية والى فحصها فحسا حدينا بل والى دراستها دراسة جديدة . كان هذا أمرا شاقا . فلم يغم حتى ذلك الوقت شخص واحد بدراسه العباير الفنية العديدة الواردة بتلك القراطيس . لم يكن هناك قاموس للألفاظ الفنية ذات المستوى العالي التي استعملها قدماء المصريين في أبحاثهم المرضية والوظيفية والنشيرية والجراحية وغير ذلك . (قال المؤلف) ، وغنى عن البيان أيضا أنه لم تتوفر في الكفاية الطبية . فلما فرغت من الترجمة التي استعملت فيها كل ما أوتيت من معلومات محدودة عن جسم الانسان ، سلمتها مخطوطة الى زميل الدكتور Arnold. Lucharkdt الذي فحصها بعناية وأضاف اليها مقترحاته . لقد سجلت شكرى على ذلك بالكتاب . لكننى أرغب أن أسجل عظيم تقديري في هذا المقام أيضا للمساعدة القيمة التي أسداها الى الدكتور (لوك هارت) .

مقدمة

بعد ما أرسل هذا البحث لدار الطباعة . ومن أسف أن فقراني الايضاحية بالكتاب لم تشمل مراجع من هذا الكتاب اليام . . أضف الى هذا ما كان يمكن أن أضيفه منه لكتابي هذا . لقد حوى كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة أمثلة من فرطاس (ادوين سميت) لم نقتبس من هذا الكتاب بل من الصور الشمسية التي أهديتها الى الدكتور حاردر بكل سرور قبل ظهور كتابي .

وخاماً ، أود ان أسجل ما طوفني به السيد مدير دار طباعة الجامعة ومساعدوه بدار طباعة جامعة أكسفورد من جميل . لقد ساعدوني بمساعدة غالبة وعظيمة ومستمرة في اخراج الصور المبددة والصعبة . واعترف أيضاً بالجميل الذي أسدنه الى مؤسسة Emery Walker Ltd في الألواح الفاخرة الواردة بالجزء الثاني من هذا الكتاب .

دار سكاجو : التمالان الشاهقان .

الأقصر : سعيد مصر

يناير سنة ١٩٢٦

جيمس هنري برستد

لقد تكلف الطبع كثيراً . والمبلغ اللازم لذلك دبرته لجنة التعليم العامة ليكون النشر ضمن امحات المعهد السرقى . وهذا المعهد يشعر بأنه مدين الى حد بعيد لأعضاء لجنة التعليم العامة على هذا الموقف النبيل .

ولا جدال في أن محويات القرطاس تفيد وتهم كثيراً من الفنيين غير الأثريين وبخاصة أصحاب المهن الطبية ومؤرخو العلوم . واني أسسمج زملائي الأثريين في أنني أدخلت في بحثي ما يبدو خارجاً عن ميدان الآثار لكنه هام لاحتوائه على حقائق لا يمكن للقراء الآخرين أن يستغنوا عنها . من أجل هؤلاء غير الأثريين أوردت بالكتاب نطق كل كلمة مصرية بالأحرف اللاتينية . ومن أجابهم أيضاً أضيفت فقرات إرشادية عن الخط المصري القديم تسهل فهم الفقرات الايضاحية . ان هذه الفقرات لا تسرعى نظر علماء الآثار لأنهم يعرفونها جيداً . واني أرجو من المستشرقين أن يقرأوا مقدمة الجزء الثاني من هذا البحث ، قبل أن يبدأوا براسمهم لنصوص القرطاس بالجزء الأول . (ملاحظة : النسخة الأمريكية مكونة من جزئين : الجزء الأول خاص بالترجمة والنسخ والجزء الثاني خاص بالنصوص) .

لقد ظهر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة مؤلفه Alan H. Gardiner الذي لا يقدر بثمن

مذكورة بقلم الدكتور حسن كمال

قرطاس ادوين سميث الجراحى

THE EDWIN SMITH

SURGICAL PAPYRUS

(University of Chicago Press, 1930)

Published in Facsimile and Hieroglyphic

Transliteration with Translation and

Commentary in Two Volumes —

By : James Henry Breasted,

بمعهد اللاهوت Theological Seminary
بشيكاغو . حضر محاضرات بجامعة ييل
وبرلين . وفى عام ١٨٩٤ ترك اللاهوت ليدرس
الآثار المصرية . عين بعد ذلك مساعدا لأسناد
الآثار بجامعة شيكاغو . وبعد تسعة أعوام عين
أسادا للآثار الفرعونية ولتاريخ الشرق ومديرا
للمتحف الشرقى بجامعة شيكاغو .

رأس فى السنة نفسيا حفائر أثريه فى مصر
والسودان . وفى عام ١٩١٩ نظم المعهد الشرقى
بجامعة شيكاغو بمساعدة مؤسسة روكفلر . ثم
أشرف بصفته هذه على عدة حفائر فى مصر
وفلسطين والشرق الأوسط .

من أهم مؤلفاته : (١) تاريخ مصر من أقدم
العصور الى الفتح الفارسى . ترجمة الدكتور حسن
كمال . (٢) النصوص الأثرية المصرية Records
of Anct. Egypt . فى ٤ أجزاء . (٣) تطور
الدين والفكر Development of Religion and
Thought . (٤) تاريخ قدماء المصريين . (٥) غزو
المدينة The conquest of civilisation . (٦)
فجر الضمير Dawn of Conscience . (٧) الشرق
الجديد The New East . (٨) قرطاس
ادوين سميث (١٩٢٠) .

هناك شخصان حملوا لواء السبق فى ميدان
الجراحة الفرعونية . الأول ادوين سميث الذى
اكتشف القرطاس والسانى جيمس هنرى برستد
الذى ترجمه وشرحه .

١ - ادوين سميث Edwin Smith
(١٨٢٢ - ١٩٠٦) .

ولد عام ١٨٢٢ فى Connecticut بالولايات
المتحدة فى نفس العام الذى حل فيه شامبليون
رموز الخط الهيروغليفى . درس المصرية القديمة
بلندن وباريس . وفى عام ١٨٥٨ قصد الاقصر
حيث مكث بها حوالى العشرين عاما . وفى عام
١٨٦٢ اشترى القرطاس الجراحى الشهير المسمى
باسمه . كان عالما بالغة المصرية القديمة فتعرف
على قيمة القرطاس العلمية والتاريخية . لم يهتم
بأمر طبعه ونشر محتوياته . ولما توفى عام ١٩٠٦
أهدت ابنته ليونورا سميث القرطاس الى الجمعية
الأثرية بنيويورك . وفى عام ١٩٢٠ طلبت الجمعية
المذكورة من المرحوم جيمس هنرى برستد أن
يدرس القرطاس ويترجمه ويشرحه على أن يقوم
دار طباعة جامعة شيكاغو بنشره .

٢ - جيمس هنرى برستد James Henry
Breasted (١٨٦٥ - ١٩٣٥) .

مستشرق أمريكي . ولد عام ١٨٦٥ بمدينة
روكفورد Rockford بمقاطعة إلينوى Illinois
درس الدين المسيحى . ثم التحق عام ١٨٨٦

المقدمة

٢٠٠٠ سنة في م . م . فقد حوت هذه النصوص معلومات عن مجموعات من أمراض حسب موضع الإصابة مرتبة ترتيبا غير دقيق . شملت النصوص أمراض الرأس والعقل والالتهابات والصلع وأمراض العين والأذن والصدع . الى جانب هذا توجد نصوص عن أعضاء التنفس والهضم والعضلات والأوتار وأجزاء القدمين . حوت إصابات السرج سرجا جيدا للبواسير . ولا يبعد أن كانت نصوص هذه القصصات منسوخة من أصل طويل واف - وان كان هذا الجواز لم يسأكل الى الآن . هناك الى جانب ذلك نصوص عن مواضع طبية وجراحية كالحمل والولادة وأمراض النساء وأمراض الجهاز التناسلي . أما علم الاقربازين فشملة قائمة طويلة بأسماء حيوانات ونباتات ومعادن أغلبيتها غير معروف . وكثيرا ما وصف القوم أنواع العلاج الموضعي . أما الأدوية فكان أغلبها جرعات . وهناك حالات وصف لها اللبوس .

هناك أدلة على ان أطباء تلك العصور عرفوا أسباب بعض الأمراض كما عرفوا وظائف بعض الأعضاء . يجد الباحث في تلك الوصفات المفيد كالزيت للعسل المتوتر واللين لمرضى المعدة . لكن أغلب الأدوية كان قليل الفائدة . لأن كثرة الأدوية وتبادلها في علاج الحالة الواحدة دليل قلة الفائدة .

ومعوماتنا عن طب آشور وبابل قصيرة ومتباينة . لكنها تحوى ملاحظات عن الأمراض وعن الأعشاب والمعادن التي استعملت علاجاً .

لم يكن طب تلك العصور منهجياً سلباً من ناحيتي التشريح وسبب المرض . كانت معلوماتهم عن سبب المرض وتفاعل الدواء مضطربة ومشوهة بعقائده عن وجود قوى أخرى تتدخل في المرض والدواء ما حال دون تقدم علمي التشريح ووظائف الأعضاء وفن العلاج . لقد تسلطت الخرافات على

قيمة القوطاس العلمية : (المرحح : المقدمة العامة للدكتور جيمس هنرى برسنده في كتابه عن قوطاس ادوين سميت الجراحي) .

جاء الطب الاغريقي نتيجة لأبحاث طبية عديدة في الشرق الأدنى . ففي عرب آسيا وقبل عام ٢٠٠٠ و م . اوضح قانون (هامورابي) الذي يرجع تاريخه الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد ما بلغه طب بلاد النهرين اجتماعاً وقانوناً . حدد هذا القانون آعاب الطبيب الباطني والجراح نظير خدماتهما ، مما يشير الى أن طب وجراحة بابل يرجعان الى حوالي ٣٠٠٠ سنة و م . وأما نفوس آشور السمارية التي يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد فتوضح المركز الاجتماعي والحكومي لأطباء آشور . ذلك المركز الذي ورثوه عن أجدادهم . جاء في هذه النصوص أن الطبيب الشهير (أراد ناي) - الذي كان طبيب السراى الملكية في عهد (اسرحدون) بن (سنخاريب) - نصح الملك المصاب بالروماتزم بأن يغتسل ولا يعتمد على الرقى . وفي استشارة أخرى خفف الطبيب من حدة ألم أسنان الملك حتى شفى . وكان للملك أخ شاب سقيم فحصه (الراد ناي) وكتب عنه التقارير . ومن أمتنع تقارير (أراد ناي) ما كتبه عن والده الملك . لقد استطاع هذا الطبيب بمساعدة زميل له أن يشفى الأم الملكية حتى عمرت بعد ابنها - ولما مرضت زوجه ابنها بعد وفاته عجز الأطباء عن شفائها . هذه التقارير تشهد بما بلغه طب آشور من شأن كما نشهد بوجود أطباء شهورين في تلك الامبراطورية .

ومن أسف أننا لم نعثر على ألواح تحوى على معلومات طبية من بابل في عهد (هامورابي) ! لقد اخفت هذه الألواح الى الأبد . ولم يبق منها سوى نصوص توارثها الخلف أيام آشور في القرن السابع قبل الميلاد . ومع ذلك فهذه النصوص غير كاملة فهي مدونة على فصصات متباينة . لكنها تشير الى الروح الطبية حوالي

كان يتفقد بناء جديدا أشرف عليه كبير المهندسين (وش بتاح) • كان الملك وحاشيته يتفقدون باعجاب عملة الاسادة وكان حلالته يكييل المديح الى وزيره واذا بجلالته يفاجأ باصابة وزيره (وش بتاح) باغماء مع فقد السمع للرضاء الملكي • سماح الملك في حاسبته من سدة تأثره وسرعان ما نقل الوزير الى السراى الملكية لاسعافه حيث استندعى الكهنة وكبير الأطباء • قالت النصوص : « اند أمر حلاله الملك باحضار خزانه الكتب • • ولكن الوزير كان فاقده الوعي » • ولما أبلغ الملك نعى وزيره حزن عليه واعمكف بهجربه الخاصة • وقد صلى عليه واحتفل بالجنازة رسميا • واعتبر نفوس حنساء (وش بتاح) بمقبرته أقدم بصوص نشير الى وجسود كتب طيبة يرجع اليها فى الملمات • وقرطاس (ادوين سميث) فيه الدليل القاطع على أنه منسوخ من كتاب أقدم عهدا قد يرجع تاريخه الى زمن المملكة القديمة • وقد يكون أصل هذا القرطاس ضمن أصول قراطيس أخرى بخزانة الكتب المذكورة النى يرجع تاريخها الى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد •

ان أهم معلوماتنا عن الطب المصرى القديم ترجع الى بعض قراطيس طبية أهمها :

- ١ - قرطاس ايمرس وكان بمتحف لسبزيج •
- ٢ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ وكان محفوظا بمتحف برلين •
- ٣ - قرطاس لندن الطبى رقم ١٠٠٥٩ بمسحف لندن •
- ٤ - قرطاس هيرست بجامعة كاليفورنيا •
- ٥ - قرطاس ادوين سميث الجراحى • وفيها الى بيان موجز عن القراطيس الأربعة الأولى •

رجال طب بابل كما تسلمت على علمهم بالكون المحيط بهم • يستثنى من ذلك علمهم بالفلك الذى استنفاد منه الاغريق كثيرا •

كانت فى بابل معلومات محدودة عن التشريح ووظائف الأعضاء والأمراض • لذلك لم يساعد كثيرا طب بابل فى النهضة الطبية القديمة • وليلاحظ ان قلة معرفتنا لطب بابل ترجع الى عدم العثور على كتيب واحد فى الجراحة • ومع ذلك كانت الجراحة معروفة حينذاك • لأن الجراح فى القرن العشرين قبل الميلاد كان مرموق المركز قانونا واجتماعا • ومن يدري ؟ فقد نكتشف يوما معلومات عن جراحة بابل كما اكتشف قرطاس (ادوين سميث) عن جراحة مصر •

واذا تركنا آشور وبابل جانبا واتجهنا نحو مصر ، وجدنا مدينة أقدم وأرقى بل وجدنا نفاعلا ناعفا بين مصر وحبوب شرق أوروبا بل نفاعلا واضحا بين حضارات شرق البحر الابيض المتوسط • وليس مصادفة أن يجد الباحث فى تاريخ الطب شخصية مقدسة نسب اليها الطب فى أرضنا القديمة كانت هذه الشخصية هى انى اسمها الاغريق (أسكليبيوس) Asclepios وسمها الرمن (أسكيولايبوس) Aesculapius وما هذه الشخصية فى الحقيقة الا شخصية عالم مصرى قديم هو (أمنحوتب) الذى شغل منصب الوزارة وكان مهندسا عظيما وطبيبيا مرموقا فى القرن الثلاثين قبل الميلاد • هذا العالم هو الذى الراقع أقدم شخصية طبية فى التاريخ •

ومما يؤكد وجود هذه الشخصية المصرية منذ خمسة آلاف سنة نرى نصوص تاريخية قالت بوجود كتب طبية منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م • وهو عصر المملكة القديمة (الواقع بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق.م • •)

فى منتصف القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد قالت الآثار ما يفيد أن فرعون مصر (نفرير كارح)

اسم القرطاس	تعدد الواحه أو أعمده	تعداد أسطره	تعداد وصفاته	تاريخه
قرطاس ايبرس	١١٠	٢٢٨٩	٨٧٧	القرن ١٦ و ١٧ م .
» هيرست	١٦	٢٧٣	٢٦٠	القرن ١٦ و ١٧ م .
» برلين ٣٠٣٨	٢٤	٢٧٠	١٠٤	القرن ١٦ و ١٧ م .
» لندن ١٠٠٥٩	١٩	٢٥٣	٦٣	القرن ١١ و ١٢ م .

ومع ذلك فمن الواضح أنها عالجت المرض كاستحواذ شيطاني . لذلك نجد هناك استعمالا دائما للرقى والتعازيم مع العلاج . ومن الواضح أن هذه الرقى والتعازيم بعيايا لطب بدائي لا زالت له الكلمة العليا وقتئذ . كان الأطباء جامعو الوصفات سحرة كافحوا عالما موبوءا بالشياطين . نظروا الى العالم نظرتهم الى المرض نظرة روحية خرافية عاجزة عن تعرف أسباب المرض . كانت نظرتهم الى الطب نظرة أطباء . بابل .

جاء هذا الاتجاه الفكري نحو المرض نتيجة لاتجاه الدين نحو الطبيعة الذي ظل طويلا حتى ظهر الوعي الاعرفي . يؤيد هذا ما ورد كثيرا بالقرطاس العنيفة من أن أصلها الهى . جاء بقرطاس برلين الطبى السابق الانساره اليه أنه وجد ضمن نصوص قديمة فى خزنة مسجلات تحت أقدام (أبوبيس) فى مدينة (ليوبوليس) (وسيم) فى عهد المرحوم جلالة الملك (يوسفيس) . فلما مات هذا الملك أحضر القرطاس الى المرحوم جلالة الملك (سند) لاهيته العظيمة . . لقد كان كاتب النصوص المقدسة رئيس الأطباء البارعين (نترحوتب) هو الذى (وضع) الكتاب . (قرطاس برلين لوح ١٥ سطر ١) .

وبفس الأسلوب جاء بقرطاس لندن الطبى « كان انكتور على هذا الكتاب فى الليل بعد سقوطه فى فناء معبد (حميس) كعلم سرى خاص بهاء المعبوده - على يد مقرئ هذا المعبد . نعم لقد كان الكون فى ظلام دامس وكان القمر ساطعا على كل جانب لهذا الكتاب . أحضر هذا الكتاب كمعجزة لجلالة الملك خوفو »

المادة العلمية بالقرطاس المذكورة أقدم من تاريخ كتابتها .

نعتبر القرطاس المذكورة أعلاه وافيه النصوص . لأن هناك قرطاس أقصر نصوصا يرجع فى التاريخ الى حوالى ٢٠٠٠ و ١٠٠٠ م . من هذه الأخيرة قرطاس كاهون لأمراض النساء . وقرطاس كاهون للطب البيطرى وقرطاس برلين لرعاية الإهومة والطفولة . تناولت هذه القرطاس القصيرة مواضيع طبية خاصة . أما الوافية فأكبر حجما وأحدث عهدا ونرجع فى التاريخ الى ما بعد عهد المملكة الوسطى . كل منها مجموعة لعدة كتب عن مواضيع خاصة . ولا يبعد أن كاتب هذه المجموعات قد ضمت فى العهد بين المملكة الوسطى والامبراطورية أى فيما بين القرنين الثامن عشر والسادس عشر قبل الميلاد .

وتنفق هذه القرطاس الطبية قديمها وحديثها فى أنها مجموعات لوصفات علاجية . هى جداول علاجية يستعين بها الطبيب فى علاجه ويستثنى من هذه مجموعة واحدة ربما كان الفصد منها تعليم طبية الطب . لم نسرّح الأمراض فى أغلب هذه القرطاس بل اكفى بسرّح غامض كعنوان لكل علاج . وقرطاس (هيرست) يحوى نسخا واحدا وقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) يحوى نسخين ، أما قرطاس (لندن) فلا يحوى نسخا . وأما قرطاس (ايبرس) فهو القرطاس الوحيد الذى اهتم بنسجيل فحص وعلاج بعض حالاته وحتى هذا فبكاد يكون الشرح فيه قاصرا على القسم الأخير من القرطاس . ويبلغ تعداد الحالات المشخصة بقرطاس (ايبرس) ٤٧ حالة . كان لابد من دراسة هذه القرطاس بعناية .

١ - السبعة عشر عمودا التي يصدر القرطاس تكون جزءا من بحث علمي جراحي يعتبر الأول من نوعه في الشرق القديم - في مصر وآسيا على حد سواء .

٢ - يتكون البحث الجراحي من حالات فقط . فلا يشمل وصفات .

٣ - البحث منظم منهجيا . فعالاته مرتبة ترتيبا سليما . تبدأ باصابات الرأس ثم تتدرج في أجزاء الجسم الى أسفل كالتبعية في كتب التشريح الحديثة .

٤ - علاج الاصابات سليم . وهو في أغلبه جراحي . لم يسنعن بالسحر الا في حالة واحدة من بين ٤٨ حالة واردة .

٥ - تمتاز كل حالة بانذار من ثلاثة (١) حميد (٢) غير مؤكد (٣) سييء . وينطق هذا الانذار الأخير بعبارة « هذا المرض لا يعالج » . وهو نطق لم يرد في أى بحث طبي مصرى آخر .

(٦) ورد الانذار السييء في ١٤ حالة بقرطاس (ادوين سميث) تعذر على الجراح شفاؤها (يضاف الى هذا العدد حالة أخرى) . ومع ذلك فقد استمر الجراح يناقش هذه الحالات مدفوعا بالرغبة في البحث العلمي وراء النظريات التي فتحت أثناء المعص .

هذه النقاط الست غيرت البحث الجراحي الذي نحن بصددده فأظهرته ممثلا لوجهة نظر تخالف كل وجهات نظر النصوص الطبية بالشرق القديم . وسنناقش هذا البحث في مقدمة الترجمة والشرح .

في هذا القرطاس ٤٨ حالة سليمة النصوص تبدأ من قمة الرأس وتدرج الى أسفل الى القفص الصدري والعمود الفقري . ومن أسفل أن النصوص بالقرطاس تنتهي عند هذا القدر . بدأ الجراح في كل حالة بفحص المريض وبالتأكد من أن الجرح قاصر على الأنسجة الرخوة أو واصل الى العظم فقط أو الى الأحشاء الداخلية الهامة . لقد تتبع الجراح أثر الاصابات على وظائف الأعضاء . كان أسلوب فحصه سليما وجديدا . استخرج معلوماته بمناقشة المريض وتوجيهه للقيام بحركات معينة وبهيات معينة ثم جمع

وردت بقرطاس ايبرس وصفة (لتخفيف الحكمة) وصفت بأنها وجدت أثناء فتيش منزل (أون نر) (أزوريس) (لوح ٧٥ س ١٢-١٣) . كذلك وصفت عبارة ال ٢٢ وعاء بالجسم بأنها كانت ضمن ما وجد في النصوص تحت أقدام (أنوبس) في (سسخم) وأنها أحضرت الى المرحوم الملك (يوسفايس) (لوح ١٠٣ س ١-٣) . مثل هذه الحرافات لم تنسب هذه المستندات الى الآلهة فحسب ولم نصف عليها صفة القدم زيادة في قدسيتها لكنها أخرجت الطب الشعبي من حيز الملاحظة اليسرية باعتباره سنا من أصل خارق للطبيعة . وسيجد القارئ فيما يلي أن قرطاسا الجراحي يجب اعتباره من فئة أخرى .

حوى قرطاس ادوين سميث ٢٢ لوحا أو عمودا ونصف لوح . من هذه ١٧ عمودا (٣٧٧ سطرا) على الصدر recto و ٤ أعمدة ونصف عمود (٩٢ سطر) على الظهر verso وبالنسبة لضيق الأعمدة وما تبع ذلك من قصر السطور فإن الكتابة على ظهر القرطاس بلغت في كميتها سبع ما جاء في النصوص كلها . ولا نخرج نصوص ظهر القرطاس عن كونها وصفات ورقية من نفس النوع الوارد بالقرطاس الطبية الأخرى . ثلاثة الأعمدة ونصف العمود بظهر القرطاس (٦٥ سطرا) نحوى في غالبيتها نعاويز ضد الوباء . أما الباقي وهو عبارة عن عمود واحد (٢٧ سطرا) فخطنه يد أخرى وهو عبارة عن وصفة طويلة لارجاع الشيخ الى صباه . هذه التعاويذ والوصفات بظهر القرطاس كتبت في عهد متأخر عن عهد نصوص الصدر ولا علاقة بين الاثنين . والواقع أن نصوص الصدر مفصولة عن نصوص الظهر بمسافة شاغرة كبيرة . ويجد القارئ مناقشة كاملة لنصوص الوصفات بظهر القرطاس في أوائل القسم الثاني من الجزء الأول من هذا الكتاب .

ونصوص السبعة عشر عمودا يصدر القرطاس (٣٧٧ سطرا) تباع في كميتها ستة أسابيع النصوص كلها . وهي جزء من بحث علمي يختلف تماما عن كل مستند طبي آخر اكتشف في الشرق القديم . وفيما يلي بيان بأوجه الخلاف :

٤٥٠ . فى ثلاث من هذه كان العلاج ميكانيكيا صرفا أو جراحيا صرفا . وفى ٢٠ منها كان العلاج جراحيا مصحوبا بعلاج موضعى . وفى ال ١٩ حالة الباقية كان العلاج موضعيا فقط .

لم تكن الأدوات والوسائل الميكانيكية الواردة بالقرطاس النى استعمالها الجراح عديدة ومع ذلك فإن بعضها لا يزال أقدم ما ذكر فى التاريخ . أكثر الجراح من استعمال الفماش الماص Absorbent Lint . استعمال القطن فى إصابات الأنف وادد الحارجية كما استعمال الكمادات والسدادات Tampons . ومن بين الفائف نوع صسعه المحنط - أهمر مصمى فى الساريخ - للجراح . وفى بفرىب سفتى الجرح الفاسغر Gaping Wound استعمل الجراح بالجيس اللاصق Adhesive Plaster الذى كان معروفا وقتئذ . أما الجروح الخطيرة فكانت تقفل بالحباكة لأول مرة فى التاريخ ، مع أن الحياكة لم تستعمل إلا بعد ذلك بمدة طويلة فى سد فتحة البطن بعد إخراج الأحشاء فى عمالة التحنط وذلك أيام الأسرة ٢١ (القرن الحادى عشر قبل الميلاد) .

كانت هناك ثلاثة أنواع من الجبائر : (١) فى حالة نزاز يمكن الجراح من تغذية المريض بالغذاء السائل بفتح الفم مستعيما بقطعة خشبية مغلقة بالكنان . كانت هناك جبيرة أخرى وصفت بأنها كمانية قد تكون من النوع الخشبي المكسو كانا كالتي عمر عليها (البيوت سميت) على جشتين مصريين من عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق م) . (٢) ويحتمل أيضا أن كانت هناك جبائر من طبقات كتانية ملصوقة ومشبعة بالغراء والجيس متشكلة وقت مرونتها بالشكل الذى يتكيف مع العضو المصاب - وهذه الجبائر هى المعروفة لدينا باسم الجبائر المقاومة Cartonage وقد وجدت مشكلة بشكل الأعضاء - كما هو معروف - فى كبر من المومياءات . وهذا النوع من الجبائر يشبه إلى حد بعيد القوالب الجراحية الحديثة المستعملة لحمل الأطراف المكسورة . لم يعبر على هذه الجبائر منبهة على عضو مكسور لأن مثل هذه الوسيلة العلاجية لا تدفن إلا مع الميت الذى توفى من إصابته ولم ينزع المحنط الجبيرة من محلها . وهذا أمر مستبعد . لأن الدكتور (البيوت سميت) لم يلاحظ ذلك إلا فى

معلوماته من ملاحظاته بطريق الإبصار أو السم أو الحس . استعان فى جسسه بالأصابع وبالمعالجة اليدوية Manipulation وأهم وأخطر من هذا أنه استعان بملاحظة حركة العلب عن طريق النبض . فعل هذا قبل أبحاث أطباء الإغريق بمدة ٢٥٠٠ سنة . ومما يسرعى النظر ادماجه للعلاج الميكانيكى فى فقرة الفحص بأغلب الحالات - لا فى فقرة العلاج بالعقاقير . وهكذا بدأ أمامنا الفرق بين الجراحة والطب منذ تلك العصور .

شخص الجراح الحاله على أساس الفحص - وهو أقدم اجزاء من نوعه ورد بالتاريخ . وليلاحظ أن التشخيص الكامل حديث العهد . كان الطب الاوروبى يكتفى بوصف الاعراض المرضية الظاهره فى التشخيص واستمر كذلك حتى القرن السابع عشر الميلادى الى زمن (سيدنام) Sydenham . وإذا أخذنا فى الاعتبار أن التشخيص الحديث الدقيق كان الى عهد فريب يسبق بسرح بسيف عن اسر الاعراض المرضية وضوحا فلا يمكننا أن ننتظر من الجراح الذى عاش منذ ٥٠٠٠ سنة أن يشهد كثيرا فى هذا الانجاه . كان هدف الجراح القديم اثر فحصه الخطوة التالية فى العلاج . لذلك كان تشخيصه دائما يحوى حكما من ثلاثة سببى أن ذكرناهما . كان يقول (١) هذه حسالة أعالجها وأسقيها أو (٢) هذه حالة أعالجها وسأجتها فى سنائها أو (٣) هذه حالة لا أقدر على علاجها أو لا أمل فى شفائها . بأحد هذه الأحكام كان الجراح ينهى رأيه فى موقفه . وقد سبقت هذه الأحكام الثلاثة ملاحظات فى ٤٩ تشخيصا وردت بالقرطاس . كانت هذه الملاحظات تكرارا للعنوان أو لمشاهدات وردت فى الفحص فى ٣٦ تشخيصا . أما التشخيص الباقية وعددها ١٣ فقد اشتملت على نتائج مستقاة من حقائق ظهرت أثناء الفحص . وتعتبر هذه أقدم أمثلة باقية للملاحظات ونتائج فى الساريخ بل وأقدم شواهد عرفت عن انجاه مسج فى تاريخ الذهن البشرى .

وبفحص علاج الجراح القديم نجد أن هناك ١٦ حالة من ٤٨ حالة لم يحاول الجراح علاجها . وسأخصص قدرا فريدا من النقاش فى فرصة قريبة لهذه الحالات التى لم يذكر لها علاج . لقد ورد ٤٢ نوعا من العلاج لاصابات نوقشت عددها

يضمدها بها بنفس الطريقة من الظاهر • وأعراض الكزاز التي حصلت بعد الاصابات الخطيرة بالجمجمة لم تتطلب في نظر الجراح الكمادات الساخنة لونه الفك المنقبض • ومن المشوق أن نجد بين أقرباين هذا الجراح مطبوخ الصفصاف Salix-Willow - وجوهره الفعال هو ساليسين Salicin - مستعملا مطهرا وعلاجا موضعيا يحوى النشادر لخفيف الألم وسائلا يحوى النحاس والصودا موصوفا فابضا •

ولو استبعدنا العلاج الجراحي بالقرطاس لوجدنا كاتبه ينصح باستمرار الجراح المعالج بأن يترك الطبيعة تقوم بعملها - وهو اتجاه علاجي يذكرونه بطب ابقراط • أما في الحالات الحرجة فقد نمسك الجراح بالانتظار مرددا في ذلك قوله: « حتى نعلم أن المريض قد وصل إلى المرحلة الحاسمة » وهو قول يقصد به انتظار فترة الفصل التي يظهر فيها اتجاه المريض إلى السفاء أو إلى غيره • هذا الموقف يذكرونه بما أسماه ابقراط بالبحرान Crisis •

هناك سواهد قوية على أن هذا القرطاس - كما ذكرنا سابقا - كتب في عهد الملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) • ولم ينشر القرطاس في أي مكان إلى اسم مؤلفه أو إلى مركزه • ونحن في حل إذا ظننا أن كاتب هذا البحث - المعبر أقدم بحث من نوعه عن تسريح جسم الإنسان وعن وظائف أعضائه - كان الطبيب القديم نفسه ذائع الصيت (أمحتوب) صاحب المقام الرفيع الذي سبق أن ذكرناه والذي عاش في القرن الثلاثين قبل الميلاد • وأيا كان الأمر ، فإن هذا القرطاس الجراحي يرجح أنه كان منداولا أثناء أسادة هرم الجيزة الأكبر • وهناك ما يشير إلى ذلك • وهناك عنوان عبارة بقرطاس (ايبرس) - وهي عبارة قائمة بذاتها خاصة بالقلب - وصفت بأنها منسوخة من كتاب قديم عنوانه « الكتاب السرى للطبيب » • هذه العبارة وردت أيضا بقرطاس (ادوين سميت) بأسلوب يشير إلى أن الأخيرة هي الأصلية • فإذا صح ذلك كان كاتب قرطاس (ايبرس) قد أخذ عن كاتب قرطاس (ادوين سميت) وكان عنوان المرجع الوارد بقرطاس (ايبرس) هو العنوان القديم لقرطاس (ادوين سميت) •

جثتين قديمتين حملنا جبائر على طول تاريخ مصر القديم •

والمرجح أن الجراح استعمل جبائر التحيط المقواة • فقد ذكر أنه استورد ضمادا من المحنط (٣) وهناك نوع ثالث من الجبائر هو لفة مقواة من فماش استعمل على ما يظهر لحالات احتاجت إلى جبيرة مرنة مثل كسر عظمة الأنف • كان علاج المصري للكسور ناحجا • فحص الدكتور (اليوت سميت) مائة جثة مصابة بكسور ومعالجة بالجبائر لم يجد بينها إلا حالة واحدة بها أعراض نفيح - سبأتى الكلام عنها فيما بعد • وفي حالة كسر نقتتى مضاعف بالجمجمة اضطرت الجراح إلى رفع المريض بوضع وسائد من اللين المجفف تحت حرارة الشمس حول الجسم ونحت الإبطين • ولا يبعد أن كانت هذه اللينات منسكة بما يتفق مع شكل الجسم •

أما الآلات الجراحية فلم يذكر القرطاس شيئا عنها إلا منقاب النار the drill الذي استعمل للثقب بعد تسحيته • هناك فك سلعى من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) به ثقب جوار الثقب الذهني Mental Foramen • لتصريف صديد حراج نحت ضرر طاحن مما يشير إلى وجود آلات جراحية قد تكون برونزية وقتئذ • مثل هذه الآلات كانت معروفة أيام كتابة القرطاس فلم تكن هناك حاجة لذكرها • وهما يلفت النظر ما كرره الجراح لزمياه المعالج عن استعمال الأصابع في جس الجروح دون ذكر للمسبر • ومن أسف أن الآلات الجراحية المصرية القديمة لم تدرس للآن دراسة منهجية مع أن متاحف أوروبا وأمريكا تحوى العدد الكبير منها •

لقد ناقشت بأسهاب في المقدمة الخاصة بالحالات التي أشار الجراح القديم بعلاجها وأذكر هنا أن معلومات هذا الجراح عن العقاقير كانت بدائية وبسيطة • معنى هذا أن الجراحة وقتئذ كانت متقدمة على الطب تقديما واضحا • كان الجراح بعد ما يقوم بجراحته يصف علاجه المفضل وهو اللحم الصابغ بضماد في أول يوم الإصابة بعد ذلك يتبعه بضماد كتاني مشبع بمرهم مكون من شحم وعسل • لم يذكر الجراح علاجا جراحيا نوعيا في ١٩ حالة بل أشار باستعمال العقاقير التي

النسريج ووظائف الأعضاء والأمراض والجراحة والأفربازين في عباراته التي لا تقدر بـمن أثناء مناقشاته العصرية البالغ عددها الستين والتي كونت معجما صغيرا للاصطلاحات الطبية القديمة لقد فسر الجراح الناني الكثير من المصطلحات نفسها واضحا . ولولا معجمله الطبي الصغير هذا لما علمنا معاني تلك المصطلحات .

ان هذه الرسالة الجراحية التي وصلت اليها هي مزيج من نص الجراح الأصلي مع تفسير فديم لذلك النص . هي أيضا ينبوع أصلي يسترعى النظر بوصفه سجلًا فريدا من مدينة عريفة في التاريخ . اذا نظرنا اليها نظرة اجماعية وجدناها دوحه اصلها ثابت في مدييه عهد عريق قديم . عهد شاهد أول مدينة اجماعية عاش فيها ملايين البشر أمه وحده منسجه . ولا يمكن لطبيب سرقى أن يزدهر وأن يقرب من هذه المنزلة العلمية الا في مثل هذا الوسط . هذه الحقيقة تبدو ناصعة اذا درسنا الجباسات التي حوت موتى المجتمع المصري . ففي حمله حفرة واحدة اكتشف ما يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ جنة مصرية قديمة فحصدت فوجدت حاله كسر عظمى واحدة بين كل ٣٢ جنة أى بنسبة ٣٪ . قال قرطاس (ادوين سميت) ان كسر فقرات العنق يحدث من السقوط - وهذا حتما يعنى السقوط من مكان مرتفع والرأس الى أسفل . ولا بد أن تكررت أمثال هذه الحادثة بين الميكانيكيين والعمال الذين سادوا هرم الحيزة الأكبر . ومن السهل علينا اذن أن نتعرف سبب ذكر المؤلف لستة وثلاثين كسرا عظمية ضمن ٤٨ حالة في القرطاس . ان الكثير من هذه الاصابات بل أغلبها حصل لما كان المصاب يزاوئ شئون حياته المدنية في هدوء . ولا يمكن لأى قارئ بعد ما يقرأ هذه الرسالة الا أن يستنتج أن بعض الجسور الواردة بها كانقلاب الجمجمة أو عظمة الصدغ أو عظمة الوجنة Zygoma أو عظمة العنق Sternum . . . الى جانب جروح الأنسجة الرخوة بالأنف والنسمة والذقن والأذن الخارجية والعنق والكتف - لابد وأن تكون قد حصلت من حراش وسيوف في معركة حربية . وما من شك في أن يجارب جراحنا المؤلف ومعرفته بالجسم الآدمي التي أظهرها في القرطاس كانت نتيجة تجارب عملية في ميدان القتال .

واضح من القرطاس أن مؤلفه مهما كان أمره كان ثاقب الرأى سليم الفكر واسع الأفق في عصره . كانت تعابيره الواردة مستعملة ضمن الأساليب الجراحية المضطربة بكل تأكيد . لقد أظهرت هذه التعابير أن الرجل كان عندما في عملية التطور المسمى بميدان الملاحظات ذلك الميدان الذي لم يتوفر فيه الرصيد الكافي من الاصطلاحات . لقد ظهر وكأنه يسيد لأول مرة في ميدان العلم ما يوصل اليه في حفول الملاحظات حقلا بعد حفل . اسند ملاحظاته من الطبيعة ومن الكيمياء ومن الهندسة المعمارية ومن كل نواحي الحياة اليومية . لاحظ البوتقات فيها مصهور النحاس فقارن بالليف المخ بتعرقصات رغوته . ولما شرح الفك السفلي فارن تسع مؤخره بقدم طائر ذى محلين يقبض بهما على عظمة الصدغ . أطلق اسم دودة مائية على خيوط الدم المتجلط . ووصف جبب عظمة الجبهة بـ « حجرة سر » المعبد . أسمى جسر الأنف عمود الأنف وشبه نقب الجمجمة بقبب كسر الجرة الحرفية . لم يكن هذه الاصطلاحات مألوفة لمن أبى بعد من القراء فكان من الضروري نفسرها . الامر الذي يشير الى أنها من ابتكار كاتب القرطاس .

وبعد تداول القرطاس القديم عدة قرون أصبحت اصطلاحاته عتيقة . فلم يعد يعمل بمرور الزمن كثير من ألفاظه واصطلاحاته فأصبح غير مفهومة . وفي أواخر الملكية القديمة - أى قبل ٢٥٠٠ ق م - أنى جراح مجهول كالجراح الأصلي المجهول أيضا ، وأضاف الى نصوص القرطاس الأصلي فقرات تفسيرية وشروحا نسميها جداول تفسيرية الى كل حابة . نذكر على سبيل المثال أن الكاتب الناني للقرطاس لما لاحظ الكاتب الأول يقول للجراح المعالج « ارس مريضك في أوتاد مرساه » وهو قول عتيق لم يعد مفهوما فسر ذلك بقوله : « ان هذا يعنى أطعم مريضك طعامه العسادي ولا تعط له دواء » بهذه الطريقة شرح كل التعابير التي وصفت الاصابات المتبينة أو وصفت حالة المريض أو أعراض اصابته كذلك أضاف الجراح الناني تفاسير عديده لمصطلحات تشريحية مقتبسة من الطبيعة أو من المهن كالتعرقصات وكدودة المباش وعمود الأنف وحجرة السر . لقد تجلت معلومات جراحنا عن

ان اندم نفاس عن المخ ورد بعد ذلك هو الذى جاء
فى النصوص الاغريقية الطبية التى يرجح انها
احدثت من الفرطاس الجراحى الذى نحن بصدد
بأكثر من ألفى سنة . سرح هذا الفرطاس مظهر
المخ الخارجى . وسبه بلايفه بتعرقصات الرغوة
المعدنية فجاء سببها دقيقا . وفى حالة كسر
هتتى مضاعف بالجمجمة ناسف الكاب فى
الكيس المغلف للمخ - ويقصد بذلك سحايه .
اعتبر المصرى مند أقدم الأزمنة مركز الوعى والفم
موجودا فى القلب والامعاء أو البطن . أما جراحا
واضع الرسالة فقد ربط بين اصابات المخ وأجزاء
الجسم وبالأخص الطرفين السفليين . لاحظ جر
القدم (النسل الجزئى) نتيجة لاصابة الجمجمة .
ثم جاء الجراح الثانى بعده ففسر بعناية كلمة
« جر » التى أصبحت عتيقة غير متداولة . وبهذه
المناسبة نذكر أن الجراح أثبت ملاحظته قوى
العادية وهى أن أثر الاصابة (المخية) على
الأطراف تختلف من جوانب الى آخر باختلاف
جانب الجمجمة المصاب . هذا التعرف هو أول
تحديد بالمخ - على الرغم من أن الجراح ضل
الطريق من رد فعل الصدمة على جهة الجمجمة
المقابلة مما سبب سبل الأطراف التى على نفس
جانب اصابة الجمجمة الظاهرة . هنا يبدو أمامنا
ادن اكشاف الجراح القديم للمخ بصفته المركز
المهم على حركات الجسم . هناك مركز عصبى
آخر يهيمن على حركات الجسم أيضا عرفه الجراح
ألا وهو الحبل الشوكى . لقد لاحظ الجراح الحفنة
المنمقة وهى خروج السائل النوى اثر خلخ
العنى - وهو عارض لم يلاحظ منذ ذلك الوقت فى
الرجال الا حديثا اثر سمينه حكم الاعدام بالنسق،
هذان المركزان المهمان على حركة الجسم (المخ
والحبل الشوكى) لم يعترف الجراح ارتباطهما
ببعض من ناحية وبسائر أعضاء الجسم من ناحيه
أخرى . لذلك لم يذكر الأعصاب الممتدة منهما الى
أجزاء الجسم - لأنه لم يعرفها . ذلك لأن هذه
الملاحظة واطهار الفارق بين الأعصاب والأوعية
بغيب من نصيب (اراسسترانوس) السكندرى
الاغريقى الذى جاء فى القرن الثالث قبل الميلاد .
أما العلاقة بين المخ والحبل الشوكى والجهاز
العصبى فأول من أوضحها كان الأسناد
(هيروفيلوس) الاغريقى وذلك فى القرن الثالث
قبل الميلاد .

ومما يستقيم مع هذا الاستنتاج ما يتحتم عليه
ملاحظته وهو أن المصائب فى كل حالة من هذه
الحالات رجل . الى جانب هذا توجد معلومات عن
الاحتشاء والانسجة تشير الى أن جراحنا القديم
مارس تسريح الجسم الآدمى . فى هذا البعب
التشريحي والوظيفي الذى يعبر بحق أقدم ما هو
معروف يظهر أن الجراح لم يكن ليعرف كل هذه
المعلومات ما لم يكن قد سبق له أن اسنرك فى
عمله التحنيط .

يظهر من نصوص الفرطاس ان الجراح كان
يسعدى يوميا ليعالج امراضا آدمية كانت نتيجة
واضحة لأسباب طبيعية ظاهرة لا تمت بسىء الى
خباء الشياطين محدثى الأمراض . لان الرسالة
قال ان الجراح فحص حالة بعد أخرى - فحص
أحساءها وأنسجتها المصابة نتيجة عوامل طبيعية
مفهومة هى فى الحقيقة مجموعة كبيرة لعوى مألوفة
لم نغزها القوى السحرية . من هذه المجموعة
يمكن الجراح القديم من جمع القدر العظيم من
الحقائق الخاصة بالتشريح ووظائف الأعضاء
وأمرض الجسم الآدمى . فجاءت أقدم مجموعته
معروفة للملاحظات سليمة عن علم الطبيعيات .
والحق يقال ان الجراح القديم الذى وضع السجل
الأصلى وخليفته الذى أدخل الفقرات التفسيرية
على هذا السجل - واللذين عاشا فى النصف
الأول من الألف الثالثة قبل الميلاد - كانا أقدم
عالمين طبيعيين . وعلى مدى تاريخ التطور الانسانى
بعد أن هذين الرجلين كانا أول من جابهما قدر
كبير من النظريات المأثمة فجمعا وسجلاها برغبة
فى انقاذ المريض أحياءا أو برغبة فى استقصاء
الحقيقة العلمية كاستنتاجات مثيرة من حقائق
واضحة أحبانا أخرى .

وإذا حاولنا أن نلخص ما جاء بالفرطاس من
معلومات عن جسم الانسان لوجدنا أن التحديد
البسائى الذى لا يمكن تفاديه فى عصر سحيق
موجود جنباً الى جنب مع ملاحظات ونفسبرات
متشعبة فى كل ناحية بشكل لم تكن نتوقه .
لأول مرة فى تاريخ الانسان سجل فيها النطق
الآدمى لكلمة « مخ » التى لم تكن معروفة فى أى
لغة من لغات ذلك العصر بل فى أية رسالة يرجع
تاريخها الى الألف الثالثة قبل الميلاد . والثابت

تمهيد

اسمعهما « الوعاء الدموى » ونعود فنفسر الحقيقه التى ذكرناها وهى أن السميى بين الاعصاب والاعويه الدمويه لم يحصل لأول مرة الا فى القرن البالى قبل الميلاد وذلك بواسطه (اراسمترانوس) . لذلك كان من الجائز أن جراحنا القديم لم يكن على علم نام بالفوارق بين الاعصاب والعصلات والاعويه الدمويه . واذا كان الفرطاس قد قال شيئا عن الدوره الهضميه فان ما قاله قد وقد بالناكيد (لان النسخه الموجوده تنهى عند الكلام عن الصدر والفقرات العنقيه) . وكل ما قاله الفرطاس خاصا بأجزاء الجسم الأخرى جاء ضمن الاعراض المرضيه بالأعضاء كالرجلين والأعضاء التناسليه نتيجه لاصابه الملح أو الفقرات العنقيه أى نتيجه اصابات القسم العلوى من الجسم الذى عالجه الفرطاس . وحنى فى هذا الجزء من الجسم نجد أن الجراح لم يواصل أبحاثه بعيدا داخل الأجزاء التى شرحها . صحيح أنه قد تعرف بعرفى المسخ ، واكتشف الكيس المسحائى الكاسى المنخ ، وتعرف نمزقه وقت حصول ذلك ، وأنه أدخل أصابعه داخل الجمجمة ليحس محتوياتها وليكتشف بعضها وهو ما أسماه بالحفان والانباض المتتابعين كالمشاهد فى نافوخ الطفل الرضيع قبل انسداده - الا أنه لم يذهب الى أبعد من ذلك داخل الرأس . لقد قام ببعض الأبحاث بالأذن لكنه لم يهتم بأمر العين . وهنا نسجل أن أول من أفاض فى شرح العين وانصال عصبها بالمخ كان (هيروفيلوس) أيضا . كذلك لم نحو مناقسه الجراح للكفين والصدر الى آخر ما ورد عنهما أية مشاهدات عن داخلها اللهم الا اشارة عابرة ذكرت على سبيل التحذير لفت فيها النظر الى وجود وعاءين بالففص الصدرى يتجه أحدهما نحو الرئتين وينجه الآخر نحو القلب . هذا الاقتصار على الأنسجه السطحيه والقريبه من السطح يرجع الى أن هذه الرسالة كتبت لتعالج اصابات أغلبها كبر منها الهاتكة ومنها القاصره على الأنسجه الظاهره . لم تكن الرسالة منهاجه عن جسم الانسان .

أهم خصائص الرسالة ما أظهرته عن موقف الجراح القديم من دراسة هذه الاصابات . لاشك أنه كان شديد الرغبة فى علاج مرضاه كلما تراهى له أن العلاج ممكن . لكنه لم يقف عند هذا الحد .

بينما كان جراحنا يقوم بملاحظاته البدائيه التى كان منتظرا منها أن توصل الى معرفه الجهاز العصبى نجده قد نجح فى التعرف دون خطأ على القلب بصفته مركز جهاز الأعويه المنتشرة بالجسم . ولأول مرة فى التاريخ نبذوا أهميه ملاحظه حركه القلب فى تعرف حاله المريض . ومن أسف ان جاءت هذه العبارة فى نصوص عمود مفتت من هذا السجل مما جعلنا نتشكك فى النقطه التاليه الهامه . على الرغم من سوء حاله الفقرة المنضمه لهذه النصوص فان هناك أحدا كبيرا فى أن الجراح عد ضربات القلب . قارن هذا بما هو معروف من أن (هيروفيلوس) السكندرى (المولود عام ٣٠٠ ق.م) والذى عاش بمصر كان معتبرا أول طبيب عد النبض . لم يحصل ذلك مصادفة فى بلد أهلها أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . لأن (هيروفيلوس) اسعمل الساعات المصريه المائيه فى عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل وأنه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوشك أن يكتشف الدوره الدمويه . هناك مؤرخون اعتقدوا أنه توصل فعلا الى اكتشاف ذلك . كان الطب الاغريقى قبل (هيروفيلوس) يقول لمده طويله بوجود قوة داخل النرايين تحدث النبض . أما رسالتنا فتقول عن معرفه أن النبض ما هو الا نتيجه قوة القلب وحركته . والغريب أن هيروفيلوس كان أول طبيب اغريقى عرف هذه الحقيقه . فاذا أخذنا فى الاعتبار أن هيروفيلوس عاش فى مصر فى البلد الذى اعتبر القلب مركز القوة المركزيه فى الجهاز القلبنى قبل ذلك بحوالى ٢٥٠٠ سنة انضح لنا أن معرفه هيروفيلوس لذلك لم تكن مصادفة . وعلى كل حال يجب علينا أن نقرر هنا صراحة أن قرطاسنا على الرغم من احتوائه على معلومات عن حركه القلب وتوزيع الدم على كل أعضاء الجسم فانه لا يحوى معرفه عن الدوره الدمويه .

تظهر الرسالة الجراحية الى جانب ما ذكر معرفه الجراح لأجهزة العضلات والوتار والأربطة . خذ مثلا ما ورد فى مناقسه الجراح الدقيقه لعصلات الفك السفلى الآدمى ونبينها بعظمه الصدى . والكلمه المصريه المستعمله فى هذا الفرطاس للوتر Tendon هى نفس الكلمه التى

لم يكن واضح رسالنا سوى فرد من مجتمعه - ولا يمكن إطلاقاً أن ننظر من أهل ذلك المجتمع أن ينحدروا من العقائد السحرية . ومع ذلك فقد عرّفوا أن الطب والجراحة سيملا العبد من النظريات المرببة فجمعوها منهاجياً وعلمياً ، رغبة في انقاذ المريض بارة وجرياً وراء الحقائق العلمية بارة أخرى . ان رجال هذه الطائفة هم أقدم علماء طبيعة أمكننا التعرف عليهم - عاشوا في عالم كله نظريات فكونوا منها مساهداًهم وروها واسنتجوا منها نتائج ايجابية مسهرة على اسس من حقائق مرئية .

والرأى السائد عن الفكر المصرى القديم - وقد كت من شارك هذا الرأى - ان اهتمامه بالقواعد العلمية - اذا كان هناك ما يعتبر اهماماً - كان فقط من أجل لرومها للحياة العلمية . فاذا ناقس مساحات الأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع أو حجم نصف الكرة فانه فعل ذلك لاضطراره لمعرفة مساحة حفلة وتقدير ضرائبه أو معرفة قدر الجيوب الموجودة بسورته . لكن لما فحص (كابرنسكى) الأسناد «جامعة» (مستنجان) المعومات الرياضية التى وصلنا بالورق البردى قال : ان اهتمام المصرى القديم العلمى كان من أجل الرياضيات فقط . وانى أرى أن رأى الاسناد (كابرنسكى) صواب فاهتمام رجال العهد القديم كان من أجل العلم السليم فقط . لقد وضع هذا بصفة فاطمة بقرطاس (ادوين سميث) .

ان علمى الطب والعلم هما أقدم علمين نشأ فى تصور عميقة ظلمتها خرافات مظلمة . كانا دربطين ارتباطاً وثيقاً بالسحر والدين واللاهوت لدرجة يمكن أن يقال عنها ان الفاك والطب وقتئذ كريا جزاً من ملك الجياه . لقد كان الفضل فى عزل الطب عن السحر والدين راجعاً الى الاغريق . لكن هذا الفصل لم يحصل بين غنبة وضحاها بل حصل وتيدا وبطيئاً . وأبباع التعاليم الأبقراطية على الرغم من قدرتهم الفائقة فى الملاحظات واتجاههم الروحى العجيب نحو العقل لم يتمكنوا من التخلص كلية من الخرافات . حتى بصيرة ذلك الحكيم والكبير أرسطاطاليس حجبتها بين الحين والآخر ظلمات الخرافة . وحتى وقتنا هذا نجد الخرافات المجهية مخفية ، ولكنها قائمة وهو حوده فى نواح بعيدة بأذهان الناس الذين

ومن أهم المساهدات الهندسية لهذه الرسالة هو اشتمالها على ٥٨ فصفا لحالات تصح كاتبتها بعلاج ٤٢ حالة منها فقط باركا الماقى وهو ١٦ حالة دون علاج . هذه الحالات السب عشرة برهان على اهتمام الجراح بجسم المريض بصرف النظر عن ناحيتى العلاج والشفاء . هى لذلك بذكرنا برسائل أبقراط عن الأوبئة . لمد ذكر أبقراط . ٤٢ اصابة وبائة بوفيت منها ٢٥ حالة . هذه الحالات السب عشرة المبروكة والمروكة دون علاج فى رسالنا الجراحية لا نظير لها فى النصوص المصرية الطبية كما سبق أن ذكرنا .

ان هذه المقاسبات تظهر اهتمام الجراح العالمى بجسم الانسان كحقل للمساهمات . الأمر الذى يظهر ذهن حراحنا كأقدم ذهن علمى أمكن معرفته بن النصوص البافية منذ القدم .

والرأى السائد بأن الوصفات المصرية القديمة شملت وسائل سحرية علاجية - وهو رأى شاطرته سابقاً - لم يعد له الآن ما يسنده . فهو رأى خاطئ تماماً - كانت هناك حقاً وصفات علاجية عديدة قديمة العهد كلها أو جالها سحرى المادة لم يتخلف على من الزمن . ولا نزال مل هذه الوصفات مداوله دون صافننه بن العامة مكونه بذلك « طب الركة » أو كما يسميه أهل العرب « الطب الشبطنى » . مل هذا الطب له أنباءء دائما - والمقصود بأنباعه هنا محترفوه - وهم ذرية أدياء الطب الاقدمين الحاميين لقراطيسهم الحرافة أمثال قرطاس لندن الطبى أو قرطاس رعاية الأمومة والطفولة ببرلين . هذه الخرافات البدائية تعمر ولا نموت الا بعد مدة طويلة . لقد عمرت فعلاً حتى عهد أمريكا الحديث . قال (انكريس ماذر) Increase Mether عمده جامعة (هارفارد) فى رسالته المعروفة باسم Demakable Providence (العناية الالهية الباهرة) ان رائحة الأعشاب تؤرق الشبطن وان العلاج يطرده ، ولا بداخلنا شك فى أن مثل هذه العقائد الخرافية عسب الكون غريباً فى المصور التاريخية الأولى التى نحن بصدها .

فان هذه العبارة بما ذكره الطبيب الاغريقى
أبولونيوس Apollonios الذى عاش بمدينة
كيتيوم Kitium بجزيره قبرص فى القرن الأول
قبل الميلاد والذى شرح بالرسم ملاحظاته على
ما كتبه أبقرط « بخصوص المفاصل » • لقد عثر
على هذا السرح فى مخطوط قديم من القرن
التاسع بعد الميلاد وهو محفوظ الآن فى مدينة
(فلورنسا) بايطاليا تحت اسم Codex
Laurentius, LXXIV.

وبنحص الرسم الخاص بطريقة أبقرط لرد
الفك السفلى المخلوخ الوارد باللوح رقم ٦ بهذا
الكتاب (النسخة الانجليزية) نشاهد المصاب
مرسوما وخلفه مساعد الجراح مينا رأسه بقوة
بينما يدخل الجراح ابهاميه فى فم المريض
محفظا بباقي أصابع يديه خارج الفم وتجنه
فابضا بذلك على الفك السفلى لرده فى مكانه
الطبيعى • وجوار الرسم شرح كنانى لوضع يدي
الجراح أثناء هذه العملية جاء فيه أن على الطبيب
أن يضع أصابعه داخل وخارج فم المصاب
بما يتفق كثيرا مع ما هو وارد بقراطس (ادوين
سميث) • واذا أخذنا فى اعتبارنا ما أظهره الرسم
الوارد باللوح رقم ٦ وما استعمله الاغريق كثيرا
لكلمة اصبع بقصد ابهام لظهر لنا أن طريقة
أبقرط ارد خلع الفك السفلى ما هى الا طريقة
قرطاس (ادوين سميث) •

هذه المطابقة بين الجراحة الاغريقية فى القرن
الثالث قبل الميلاد والجراحة الفرعونية فى القرن
الخامس والعشرين قبل الميلاد تؤيد بعض أثر
الطب الفرعونى على الطب الاغريقى • ان نصوص
هذه الرسالة الجراحية أو نصوص غيرها من
الرسائل الجراحية الفرعونية التى حوت أمثال
هذه النصوص والنعاليم الخاصة برد خلع الفك
السفلى كانت لابد معروفة أيام ممارسة تعاليم
أبقرط • وعلى ضوء هذه الحقيقة يزداد الترجيح
بنفوذ الطب المصرى القديم على أطباء الاغريق
البجائين أمثال (هروفيانوس)، (ايراسمستراتوس) •
لأن هؤلاء عاشوا فى مصر وأخذوا من ثقافتها
العريقة بنسكل واضح •

ان فترة الزمن بين أحدث سند فرعونى طبى
وظهور علم الطب الاغريقى السكندرى كانت

نحروا تماما منها فتحلوا بالعلم وولوا وجوههم
نحوه •

هناك غموض كبير يكسف الطب الاغريقى
ويمع سرعة البحث فى العلاقة بين علم الطب
الاغريقى وبين العلوم الطبية التى نشأت وانتشرت
بالسرى الاوسط قبل عهد أبقرط بمدة ٢٥٠٠
سنة على الأقل • ولا يمكنا فى مقدمه مختصرة
كهذه أن نعالج هذا الموضوع علاجا وافيا ومع ذلك
فمن الممكن أن نلفت النظر الى بعض الحقائق
الفريدة التى لا جدال فيها ذات علاقة بين الطبيب
المصرى القديم والاغريقى • أولى هذه الحقائق
ما سبق أن ذكرناه وهو أن فطاحل أطباء الاغريق
فى العهد الذى بلغ فيه طبهم قمته (أى فى القرن
الثالث قبل الميلاد) كانوا يعيسون فى مصر •
وقبل ذلك بقرون سافر الكثير من رجال الفكر
الاغريقين الى مصر ليتعلموا فيها • هذا الاتصال
الوثيق بين الاغريق ومصر مشاهد فى نواحى
الحياة الاغريقية ونواحى العلم الاغريقى حتى
ليصعب علينا تلخيصه • والقدر الذى ساهم به
علماء بابل الفلكيين فيما بلغه الاغريق فى هذا
العلم لم يكن معروفا الى أن عثر على أسماء علماء
بابل الفلكيين الذين أخذ عنهم الاغريق هذا العلم •
وجدت أسماء هؤلاء فى نصوص بابل الفلكية
المنقوشة على الألواح الطينية بالخط المسمارى •
فاسم العالم الفلكى كيدناس Kidenas وجد ضمن
نصوص بابل التى يرجع تاريخها الى القرن الرابع
قبل الميلاد باسم (كيدنو Kidinu) كذلك الاسم
الاغريقى للفلكى (نابوريانوس Naborianos)
وجد فى نصوص بابل من القرن الخامس قبل
الميلاد باسم (نابوريمانو Nabu-rimannu)
(راجع كتاب Meisene بعنوان Babylonien
and Assyrien ج ٢ ص ٤١٦) •

وفى رسالتنا الجراحية وصف واضعها للجراح
المعالج طريقة رد خلع الفك السفلى الى وضعه
الطبيعى مينا كيفية وضع أصابع الجراح لرد
الخلع بالطريقة الآتية : « ضع ابهامك على آخر فرع
ramus الفك السفلى داخل الفم • وضع مخلييك
الأخرين (أى أصابعك الأخرى بكل يد) تحت
ذقن المريض • رد طرفى الفك المخلوخ بارجاعهما
الى مكانهما » •

نموذج

« فعل جلالته هذا اعراضا بفضل هذه المهنة ورغبته في انقاذ حياة المرضى واعلاء لنسب المعبودات ومعابدهم واقتصادياتهم لستمر اقامة سمائر اعيادهم على مر الزمن » .

فى هذه النصوص الباهرة نجد أقدم ذكر لمعهد دراسى للطب موضوعا تحت رعاية ملكيه . ويجب ان نلاحظ هنا أن هذا المعهد بصا الحجر لم ينشأ لأول مره فى عهد (دارا) . ولكنه رمم بعد تهدمه من فادم الزمان عليه كما تسير بذلك نصوص (أوزاحور رسنت) المنقوشة على يدى تماله - وقد وردت فيها عبارة « قبل ذلك » . ويجدر بنا أن نذكر أن طلبة الطب فى القرن السادس قبل الميلاد كانوا ينسحبون من بين الأسر ذوات المستوى الاجتماعى الجيد . ونشير الخطوط الأخيرة للنصوص المذكورة أعلاه الى أن هؤلاء الأطباء السبان سيعيرون كهنة بمعبد المعبودة (نيت) ولا أدل على ذلك من أن كبيرهم (ازاحور رسنت) حمل لقب (كبير الأطباء) . ومن ضمن نواحي الدراسات التى كانت تدرس بالمعهد المذكور الحرابة بدليل ذكر الآلات اللازمة .

أسس ملوك مقدونيا فى مصر مؤسساتهم العلمية الراقية فى الاسكندرية إحدى مدن الدنيا ذات المدنية العريقة وأحدى المدن العاصم الى وقعت عليها أنظار الغرب . والآن اضح لنا أن (دارا) سبق هؤلاء الملوك فى هذه الساحة العلمية . والنقطة الهامة هنا أن الفرس بعد غزوهم لمصر (٥٢٥ ق.م) استمروا فى دراسة التعاليم الطبية المصرية . وبعد قرنين من الزمن لما بدأ أطباء الاسكندرية يسعون برعاية البطالة لهم وجدوا أنفسهم وإذا بهم بن جدر معاهد مصرية عريقة التاريخ محتفظة بمستواها العلمى ، كما وحدوا أنفسهم وسط دور كتب الوجه البحرى . فى هذا الوسط لا يمكن إطلاقاً أن يكون أطباء الغربى بمنأى عن نفوذ الأطباء المصريين وعلومهم .

لقد أظهر لنا قرطاس (ادوين سميت) الفارق بين الجراح المصرى القديم والطبيب الباطنى : كان الأول قوى الملاحظة قادراً على استخلاص النتائج من مشاهداته وهكذا - فى حدود امكانات عصره - كان ذا عقل علمى الاتجاه . لم يكن أمثال هؤلاء الرجال قليلين . ولم يكن المعقب الذى

طويله سمات علمه مرون . وهناك شواهد مشهورة على أن تعاليم الطب المصرى استمرت طوال هذه المدة . وفى القرن السادس قبل الميلاد لما كانت مصر تحت رعاية (دارا) الأول أعظم وأعلم حكام العالم القديم قبل ظهور الامبراطورية الرومانية أدخل (دارا) فى حكمه نظام التوفيق المصرى وأصلح حياة السويى القديمة ، وبنى أسطولاً بحرياً كبيراً فى البحر الأبيض المتوسط للنجارة مع الفرس . وعلى الرغم من أن أهالى فارس وقنشد كانوا أميين نصف براير يعيبنون على الزراعة ورعى العلم بشكل قبل قبل حكم (دارا) بجزل واحد فإن كفاه هذا الملك السياسية فى معرف قيمة ما أمكه اقباسه من مدنية ما فتحه من أقطار كانت على الأرجح أهم صفة فيه . كان بين الموظفين الأجانب بفارس كاهن مصرى يدعى (أوزاحور رسنت Uzahor-resenet) كبير كهنة المعبودة (نيت) بمعدهما بالدلى بمدينة (صا الحجر) . هناك رسال لهذا الكاهن فى القاتبان بروما منقوش عليه نصوص حوت من شئون حياته دقائق غاية فى الأهمية فى تاريخ الطب . فى هذه النصوص قال (أوزاحور رسنت) : « أوفدنى جلالة الملك (دارا) الى مصر لما كان حلالته فى الام (Telam) ملكاً عظيماً على كل قطر وأمرا كبيرا على مصر لانشاء قاعة « بيت الحياة » وهو مبنى . . بعد تهدمه . (كانت عبارة « بيت الحياة » تطاق على خزائن السجلات ودور الكتب ودور العلم . . الخ وقتا . نرى أحيانا دور العلاج - أما اسم المعهد المقصود هنا فقد سقط مع النص التالف) . لقد قادنى البرابرة من بلد الى آخر حتى أوصلونى الى مصر كأمير جلالته » .

« نفذت ما أمرنى به حلالته . اخترت الطائفة (لهذه المعهدين) من بن أبناء عامة القوم دون أبناء الفقراء . جماعتهم تحت اشراف رجال راشدين . . من أجل (طبعة) عملهم » .

« لقد أمر جلالته أن يزود هؤلاء الطلبة بكل ما نازمهم ليقوم كل منهم بعمله . فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه . وبكل الأدوات الواردة بالمخطوطات حتى عادت الحال بهذه المعاهد الى ما كانت عليه قبل ذلك » .

الرغم من أن خطها كان حديث الهجاء • ولابد أن الناسخ كان ماهرا حسن الخط كما أنه كان جاهلا بالطب • اذا صادفه حرف صوري هام يصل ملا الفك السفلي فقد اشرافه على خطه الرسيقي المنسق ووضع بدله بالمداد بقعة ذات زوايا عديدة لا تعنى سمًا • لم يكن الكاتب دقيقا بالمره في سمحه - ومع ذلك فقد لاحظ بعض أخطائه وصححها وكب داب مره كلمه على الهامس سقطت منه في النص الأصلي وأشر على مكانها في النص بعلامة خطين متصالبين × • ونعبر هذه الاشارة أقدم علامة كتابية في تاريخ الكتابة - هي المعروفة حاليا عند الغرب باسم Asterisk • قد يكون هذا الكاتب موظفا بديوان نسخ المخطوطات • وعلى كل حال فانه لما وصل في نسخ المخطوط الجراحى الى الكلام عن منطقة الصدر والعمود الفقرى ، وقف فى منتصف سطر بل فى منتصف جملة ثم ترك باقى صدر القراطس شاغرا • ثم قلبه ونسخ على ظهره مجموعه رفى ضد الأوبئة • وأضاف اليها ثلاث وصفات احداها لأمراض النساء والاثنان الباقيان لحسين البشره • ويجوز أن أول من اسمرى هذا القراطس كان طبيبا • فلما اشتراه لاحظ أن عباراته غير التامة تعالج الجراحة فطلب من الكاتب الوفوف عند هذا الحد والاكتفاء بمجموعة وصفات من « طب الركة » على ظهره •

ان مسمرى هذا الكتاب لابد أن سلمه بعدئذ الى شخص آخر نوفر على الجراحة • وان هذا الآخر اهتم بوصفه بقراطس آخر لارجاع الشيخ الى صباه فاضافها أو طاب من الناسخ اضافتها بظهر القراطس ثم أضاف وصفة أخرى خاصة بعلاج السرج لا علافة لها بالشباب •

وكنزه التداول والاسمعال اليومى هلل بداية الرسالة الجراحية وسبب ضياع عمودها الأول على الأقل من النسخة الأصلية الجملة (بما فى ذلك اسم كانها) مع القسم الاول من الحالة الأولى • ولما مرض طيبب القرية مرض الموت وتأكد أن مهنته عجزت عن إبعاد سُمِاطِين المرض عنه ، وفى ودفنه ورثته فى قبر حجرى بجبانة طيبب الكبرى • ومن حسن حظنا أن أودع الأهل هذا القراطس معه فى تابونه • ولولا ذلك لصعب جدا جمع التلف عن القراطس • فليست هناك طريقة أخرى لحفظه • بقى القراطس بتأبوت هذا الطبيب

وصح ملاحظاته على النص الاول للقراطس سوى سخص آخر لا يقل كفاءه وقدره عن الجراح الأول الذى وضع النصوص الأولى قبله بفصلهما بضعه فرون • ان نص الرسالة الأولى وفقراتها التفسيرية تكتشف عن حقيقة وهى أن مثل هؤلاء الرجال ناقسوا جسم الإنسان بطريقه تعتبر أولى المحاولات العلمية فى فحص وفهم المواضع والأسرار التى لا تحصى عن هذا الجسم • هذا الأدب الجراحى الذى وضعه هؤلاء الرجال هو أقدم فصل علمى معروف فى التاريخ ضاع ولم يبق هناك سوى أمل ضعيف جدا فى العثور عليه •

بظرة عامه على تاريخ هذا القراطس يظهر لنا الاخطار التى تعرضت لها القراطيس أمثاله كما يظهر ضالة الأمل فى اخراجها الى حيز النور من جديد • وما من شك فى أن النسخة الأصلية للقراطس الجراحى موضوع كلامنا مضت عليها آلاف السنين منذ اخفائها أو تلفها • معنى هذا أن النسخة التى خطها الجراح الاول بيده مضى عليها حتى الآن حوالى ٥٠٠٠ سنة • وما يقال عن النسخة الأصلية التى خطها الجراح الاول بمال عن النسخة التى أضاف اليها الجراح السابى ملاحظاته التفسيرية من حيث قدم اندارها • وكل ما يمكن أن يقال هو أنه كانت هناك صورة واحدة من الرسالة الأولى حوت ملاحظات تفسيرية بعيت سليمة بعد سقوط المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) ، وان هذه الصورة نسخت مرارا وعاشت الى ما بعد سقوط المملكة الوسطى (أوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد) وعزو الهكسوس • هناك قراطس رباضى كبير كتبت له النجاة كما كتبت لقراطس (ادوين سميت) من عهد أحد ملوك الرعاة أظهر لنا أن النشاط الفكرى والعلمى احتفظ بقوة اندفاعه طوال حكم الهكسوس لمصر • وفى أواخر القرن السابع عشر قبل الميلاد بينما كانت مصر العليا تحاول التخلص من حكم الهكسوس ، كان أحد كتساب طيبة جالسا ليسخ قراطس (ادوين سميت) الجراحى • فى ذلك الوقت أيضا كان قد مضى على نصوص القراطس أكثر من ألف عام • كان سنان هذا الكاتب سنان من يجلس حالما لنسخ مخطوطا من عهد سلمان • كان المخطوط القديم مليئا بالفاظ عتيقة وتعاير بالية ميتة ، على

بالنصوص الهيراطيقية . أوضح ذلك من مدة طويلة ترجع الى سنة ١٨٦٤ لما أرسل الى نسخة من آرائه عن قرطاسه » (راجع مجلّة Zeitschrift für Agyptische Sprache, Sep. Oct., 1873, p. 107.

واضح من ملاحظات (جودوين) أن (ادوين سميت) كان أول عالم قرأ التاريخ الموجود بهذا التوقيت الهام صحيحا .

عن المرحوم (جيمس هنري برستد) بين أوراق مستر (ادوين سميت) القليلة التي سلمتها اليه الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك على مخطوط عجيب حوى محاولة رائعة من المستر (سميت) لترجمة شاملة لنصوص القرطاس الذي يحمل اسمه . واذا أخذنا في الاعتبار فلة معلوماتنا عن الخط الهيراطيقى في الحافة السبعينية من القرن الماضي - وقتما حاول مستر (سميت) ترجمته - واذا أخذنا أيضا في الاعتبار معلوماتنا المحدودة جدا حينذاك عن اللغة المصرية القديمة نفسها لاعجبنا أيما اعجاب بالقدر الكبير من نصوص القرطاس الذي فهمه مستر (سميت) بدرجة تلفت النظر حقا . ويجب أن نذكر هنا أن من بين ثماني الفصاصات التي استخلصها مستر (سميت) من القرطاس المزيف خاصة بالقرطاس الأول - تمكن مستر (سميت) من وضع ثلاث فصاصات منها في موضعها الأصلي تماما . كما أمكنه بوجه التقريب أن يضع اثنين آخرين منها في مكانهما السليم . وفي عام ١٨٥٤ تمكن مستر (سميت) من قراءة اسم مصري قديم لم يقرأه أحد قبله على خاتم خشبي بمجموعة (أبوت Abbot) . وعلى الرغم من أن (سميت) لم ينشر بحثا له الا أنه كان علما من أعلام الآثار المصرية . ومن المصادفات الغريبة أن ولد (ادوين سميت) عام ١٨٢٢ - أي في نفس العام الذي فك فيه (شامبليون) رموز الخط المصري القديم وقرأها . واغتنم الأستاذ (برستد) فرصة الاحتفال المئوي بذكرى اكتشاف (شامبليون) عام ١٩٢٢ في باريس ، فساهم بمقال في الكتاب التذكاري لهذه المناسبة عن مستر (ادوين سميت) - الذي لم يعرف حق المعرفة وعن قرطاسه .

فترة طويله من تاريخ البشر تقدر بحوالى ٣٥٠٠ عام - تبدأ بخروج بنى اسرائيل من مصر وهجرة برابرة الاعريق وتنتهى بالحرب الأهلية الأمريكية . ثم أتى دور خلفاء الطبيب المصري القديم الذين فتنسوا القبور لنهبها وعثروا في الغالب على هذا القرطاس جوار جثة سلفهم الطيبين فرأوا فيها سماع النروة . ومن أسف أن معلوماتنا عن هذه الناحية غير أكيدة كما سنرى . نزع هؤلاء المتلفون الجزء الأول المهلهل من القرطاس حتى يبقى الباقي سليما مقبول المظهر ، وباعوه الى المستر (ادوين سميت) في يناير سنة ١٨٦٢م . بعد ذلك لصق التجار الفصاصات المنزوعة مع فصاصات من قرطاس أخرى على ورق بردي قديم ولفوه بدون عناية ولا دقة ليظهر بمظهر القرطاس البردي السليم . عرضوا ذلك القرطاس المزيف للبيع على المستر (سميت) فاشتره . عرف الشاربي الخدعة واستخلص الفصاصات الأصلية بعدما تعرف عليها . وهكذا احتفظ من أجل العلم بهذه الفصاصات التي حوت مناقشة القلب وأوعيته . وقد سبق أن نكلنا عليها .

كل ما قيل الى الآن يعطى القارىء غير المنور على الآثار المصرية فكرة عن قيمة هذا القرطاس في تاريخ العلم . ولا تزال هناك بعض الدقائق التاريخية الحديثة تحتاج الى وصف واف مع شرح لميزات هذا القرطاس الطبيعية وخطه وعمره .

١ - تاريخ قرطاس (ادوين سميت) الجراحى

في عام ١٨٥٨ تقريبا سافر المستر (ادوين سميت) الذي سمي القرطاس باسمه - الى مصر . كان عمره وقتئذ ٣٦ عاما . وقبل سفره درس اللغة المصرية القديمة في لندن وباريس . ولم يعرف للآن بحث علمي نشر لادوين سميت ، مع أن أوراقه الموجودة في نيويورك تشير الى أنه كان متوفرا على هذا العلم وقتئذ ولم يمض على كشفه الا حوالى جمل واحد . أعجب Goodwin بمعرفة Smith للخط الهيراطيقى . قال بخصوص العبارة التاريخية الواردة بظهر قرطاس (ايبرس) : « أن العدد الملاصق لاسم الملك لا هو ٣ ولا هو ٣٠ كما ظن بعضهم ولكنه ٠٩ والذي عرف ذلك هو المستر (سميت) صاحب الخبرة الطويلة والكبرة

تاريخ القرطاس - حالة القرطاس

٢ - حالة القرطاس - كتابته - تاريخه

يبلغ طول القرطاس حاليًا ١٦٨ مم بعد بسطه ونسبته بين لوحى زجاج . ويقدر جرضه المفقود بحوالى عمود واحد . كان طوله الأصلي اذن ٥ أمار تقريبا . أما عرضه فيتراوح بين ٣٢ ، ٣٣ سنتيمرا . وهو العرض العسادي لقرطاس العصر الواقع بين المملكة الوسطى ومبدأ الامبراطورية بما فى ذلك عهد الهكسوس .

يحوى القرطاس ١٧ عهدا فى صدره وه أعده فى ظهره كلها مكتوبة أفقيا .

طبيعى أن كان أول سؤال اعترضنا عند بدء فحصه هو تاريخه . ولمعرفة ذلك تبحث أولا عن نوع الكتابة وتاريخها . ومن أول نظرة يبدو ما وجه الشبه بين خط هذا القرطاس وخط قرطاسى (ايبرس) و (وسنكار) . وقد أورد الأستاذ برستد قائمة كبيرة قارن بها خط القرطاس الجراحى بخطوط القرطاس الأخرى : أبو صبر ه واللاهون ١٢ ، حانبوب ١٠ ، سنوحى ١٢ وقرطاس الرياضة وقرطاس ايبرس ، وسنكار (هكسوس) ، بريس ١٢ - بسولاى ١٣ ، جوليشيف (هكسوس) الخ (ص ٢٦ ، ٢٧) .

مل هذه المارنة لا علاقة لها ببحتنا الطبى . فهى لغوية أولا وآخرا . لذلك سأتفنى بهذا القدر ومن المؤكد أن قرطاس (ادوين سميث) كتب فى العصر الواقع بين آخر الأسره الثانيه عشرة والعصر الذى كتب فيه قرطاس (ايبرس) . خطه كبير الشبه بخط القرطاس الرياضى . ولا يمكن القطع بالعهد الذى كتب فيه قرطاس (ادوين سميث) بالنسبه للقرطاس الرياضى . فقد يكون كتب قبله وقد يكون كتب بعده . ويكاد يكون من المؤكد أن القرطاس الجراحى كتب فى عهد الهكسوس .

كتب القرطاس خطا ماهر . لكنه ليس طبيبا . قال المرحوم الدكتور (شيفر) : ان الكاتب صحيح الخطاءه وقد أهمل فأسقط كثيرا من ألفاظه . وأكثر من استعمال المداد الأحمر فى تصحيحه .

فى أساء اقامه المسير (سميث) فى الأقصر فى الفترة بين سنة ١٨٥٨ الى ١٨٧٦ قابل الكبر من أعلام الآثار المصريه ، كما قابل الكبر من كبار الرحالة الانجليز ، الذين ترددوا على رباره السبل كبرا وفشتد . عرت الدكتور Dr. Caroline R. William على اسفارة عن المسير (ادوين سميث) فى خطاب كتبته لها السيدة Lady Duff Gordon فى أكتوبر ١٨٦٤ هذا بعربيهها « الى صديق أمريكى بالأفصر عالم بالآثار المصريه » . كاتب السيدة Duff Gordon تجمع الكنب من أجل المسير (سميث) ليرسلها زوجها اله . وكتب Birch عن (سميث) فقال : « انه - أى سميث - نزل مع وكل القنصل البريطانى فى بئر لمقبرة عمقها تسعون قدما فأخرجها منها ثلاثين موهيا فى توابيتها تحية لولى عهد بريطانيا أثناء زيارته لمصر عام ١٨٦٨ ، وواضح من المستندات الباقية الى الآن ان اتصال المسير (سميث) الدائم وقتئذ بأعلام آثار مصر وكبار زائريها كان بارزا . كما كانت كفاءته العلميه بارزة أيضا . أما سبب ذكرنا لهذه الأمور الآن فسببظهر فيما بعد .

عالج بعد ذلك المسير (برستد) موضوع خلاف بين (ادوين سميث) ، و (جورج ايبرس) بخصوص العصور على القرطاسين المعروفين باسميهما وبخصوص تسميتهما وملكيتهما ، ثم أشرك فى نقاشه مستر Goodwin ومستر Lepsius و Eisenlohr و Naville و Haigh ، حول حوزة (ادوين سميث) لقرطاس (ايبرس) وحول المكان الذى عثر فيه على كل من قرطاسى (ايبرس) و (ادوين سميث) - مما لا يدخل ضمن بحتنا الطبى . لذلك رأيت ألا أتعرض له فى كتابى هذا .

مقدمة خاصة

للاستاذ بريستند (مبسطة -

راجع كتابه ص ٣٣ - ٧٧)

محتويات الرسالة ونوعها

هناك احتمال كبير بأن المسخنة الأصلية الكاملة
حوت حالات عن الأطراف السفلى انتهت بالقدمين .

وفيها يلي بيان بحالات كل مجموعة

(أ) الرأس

حالة رقم ١ - جرح في الرأس واصل للعظم -
غير كامل النصف .

حالة رقم ٢ - جرح فاعر بالرأس واصل للعظم .

حالة رقم ٣ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وثاقب للججمجمة .

حالة رقم ٤ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وشاخ .

حالة رقم ٥ - جرح فاغر بالرأس مع كسر
نفسي مضاعف بالججمجمة .

حالة رقم ٦ - جرح بالرأس مع كسر نفسي
مضاعف بالججمجمة وتمزق بالسحايا .

حالة رقم ٧ - جرح فاغر بالرأس واصل
للعظم وثاقب للشدايز Sutures .

حالة رقم ٨ - كسر نفسي مضاعف بالججمجمة
غير مصحوب باصابة خارجية واضحة .

حالة رقم ٩ - جرح بالجبهة محدث لكسر نفسي
مضاعف بالججمجمة .

حالة رقم ١٠ - جرح فاغر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حالة رقم ١١ - أنف مكسور .

حالة رقم ١٢ - كسر بعظمة الأنف .

حالة رقم ١٣ - كسر تفتتي مضاعف بأحد
جانبي الأنف .

تحتوي السبعة عشر عمودا الواردة بصدر هذا
الفرطاس ٤٨ حالة . كلها اصابات او نتيجته
اصابات (عدا اثنين منها) . بدأ الكاتب بالكلام
على اصابات الرأس والججمجمة ثم اتجه الى أسفل
مكلم عن اصابات الأنف فالوجه فالأذن فالعنق
والنرقوة فالعضد فالصدر فالكتف فالعمود
الفقري . وهنا ينقطع النص تاركا الباقي من صدر
الفرطاس شاعرا . ولو أن نصوص الفرطاس لم
يجزأ ظاهريا الا أن محتوياتها مكونة من
مجموعات . كل مجموعة خاصة بجزء من جسم
الانسان . والى القارئ بيانا بهذه المجموعات :

(أ) الرأس (٢٧ حالة - الأولى غير كاملة) :

الججمجمة وما يعلوها من أنسجة رخوة وما بداخها
من المخ ، الحالات ١ - ١٠

الأنف ١١ - ١٤

الفك العاوي ١٥ - ١٧

الجزء الصدغي ١٨ - ٢٢

الأذنان - الفك السفلي - الشفتان - الذقن

٢٣ - ٢٧

(ب) الرور . والعنق (بما في ذلك حنايات

العمود الفقري العنقية ٢٨ - ٣٣

(ج) النرقوة Clavicle ٣٤ - ٣٥

(د) عظمة العضد Humerus ٣٦ - ٣٨

(هـ) عظمة القص Sternum وما عليها من

أنسجة رخوة والأضلاع الحقيقية ٣٩ - ٤٦

(و) الكتفان ٤٧

(ز) العمود الفقري (غير كاملة) ٤٨

مقدمة خاصة

(ج) عظمة الترقوة Clavicle

- حالة رقم ٣٤ - خلع عظمى الترقوة
- حالة رقم ٣٥ - كسر عظمى الترقوة

(د) عظمة العضد

- حالة رقم ٣٦ - كسر العضد
- حالة رقم ٣٧ - كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية
- حالة رقم ٣٨ - شرج عظمة العضد

(هـ) عظمة القص Sternum

والأنسجة الرخوة فوقها والأضلاع الحقيقية :

- حالة رقم ٣٩ - أورام وقروح فى الصدر قد تكون نتيجة إصابة عارضة
- حالة رقم ٤٠ - جرح الصدر
- حالة رقم ٤١ - جرح ملوث أو نكروزي الصدر
- حالة رقم ٤٢ - وئى بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٣ - خلع بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٤ - كسر الأضلاع
- حالة رقم ٤٥ - أورام بارزة على الصدر
- حالة رقم ٤٦ - خراج برأس بارز على الصدر

(و) الكتفان

- حالة رقم ٤٧ - جرح فاغر بالكتف

(ز) العمود الفقرى

- حالة رقم ٤٨ - وئى فقرى (غير كاملة النص)
- سبق أن قلنا ان تنظيم الاصابات بهيئة مجموعات متناسقة يظهر ترتيب الجراح القديم لها • فقد بدأ بالرأس ثم تدرج الى الأعضاء السفلى والقدمين • مثل هذا الترتيب موجود بمرطاس (ايبرس) (ل ١ س ٤ - ٥) حيث وردت العبارة التالية « فى رأسى هذا وفى عنقى هذا وفى كتفى هاتين وفى لحمى هذا وفى أعضائى

- حالة رقم ١٤ - جرح بالأنسجة الرخوة بأحد جانبي الانف واصل الى طافة الأنف

- حالة رقم ١٥ - ثقب بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى Zygoma

- حالة رقم ١٦ - انفلاق بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٧ - كسر نقتى مضاعف بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٨ - جرح بالأنسجة الرخوة

- حالة رقم ١٩ - انشقاب الصدغ Temple

- حالة رقم ٢٠ - جرح بالصدغ ناقب للعظم

- حالة رقم ٢١ - انفلاق عظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٢ - كسر نقتى مضاعف بعظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٣ - نسي الأذن الخارجية

- حالة رقم ٢٤ - كسر الفك السفلى

- حالة رقم ٢٥ - خلع الفك السفلى

- حالة رقم ٢٦ - جرح بالشفة العليا

- حالة رقم ٢٧ - جرح فاغر بالذقن

(ب) الزور والعنق

- حالة رقم ٢٨ - جرح فاغر فى الزور ثاقب للحلق

- حالة رقم ٢٩ - جرح فاغر فى فقرة عنقية

- حالة رقم ٣٠ - وئى بحلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣١ - خلع باحدى حلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣٢ - خروج حلقة فقرية عنقية من مكانها

- حالة رقم ٣٣ - هرس أو تفتت حلقة فقرية عنقية

مقدمة خاصة

الأنسجة الرخوة الى وثى الفقرات العنقية (٣٠) الى خلع فقرة عنقية (٣١) الى خروج فقرة عنقية من مكانها (٣٢) الى نكت فقرة عنقية (٣٣) وهذه الأخيرة ممبسة .

أما المجموعة الكبرى المرموز لها بحرف (هـ) فمنامى حالات صدرية (٣٩ - ٤٦) روعى فيها نفس الترتيب . ثم أضيفت اليها حالتان (٤٥ ، ٤٦) عن أورام وخراريج لا علاقة لهما باصابات المجموعة ، لذلك ذكرناها فى آخر الحالات .

ناقس الجراح كل حالة بأسلوب مرتب المواد والمواضيع ترتيباً منهاجياً لم يعدل عنه الا فى ست حالات وفما يلى بيان بترتيب مناقشة الحالات :

١ - عنوان الحالة .

٢ - الفحص .

٣ - النسخ .

٤ - العلاج (الا فى الحالات المميته أو التى لا تتأثر بالعلاج) .

٥ - بيانات نفسيرية (هى معجم صغير لعبارة طبية عامضة) .

وبالرجوع الى الحالات الست (٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥) نجد أنها شاملة لمجموعة أعراض أو لمجموعات أعراض متباينة السير كل منها يتطلب علاجاً خاصاً . فإذا أشارت هذه الأعراض الى قرب الوفاة امتنع الكاتب عن ذكر العلاج . وفى الحالة (٨٦) وهى كسر تفتتى مضاعف بالجراحة لا أمل فى شفائها ، قسم الجراح مناقشته لها بما يتمشى مع نظورها وتغير أعراضها . فذكر مجموعة أعراض وعلاجها ثم انتقل الى مجموعته أعراض أخرى حتى بلغ مجموعة أعراض اعتبرها الانذار تنبئ الى مأساة فامتنع عن ذكر العلاج . نفس الشئ تكرر فى الحالتين (٨٧ - ٨٨) . ولعل من أسد الحالات تعديلاً فى الترتيب هى الحالة (٨٩) وهى أطول حالات القرطاس . هى عبارة عن جرح فاغر بالجراحة ثاقب لتنداريزها . نافسها الجراح بأسلوبه الخاص ثم ذكر مجموعة أعراض وصفها بالخطيرة لا أمل فى شفائها ، وانها مميتة فقال انه لن يقترح لها علاجاً . ثم يعود ويذكر مجموعة أعراض أخرى (هى الثالثة

هذه « تكررت القائمة نفسها فى نفس الصفحة (ل ١ س ٧) بشكل غامض . وعلى الرغم من أن مؤلف قرطاس (ايرس) راعى هذا التنظيم فى قرطاسه ، الا أن علاجه نفسه الهدف والترتيب . فما أكثر اضطراب الرقى فى هذا القرطاس الذى لا يمكن أن نرقى الى حالات ! . وهذا النقص فى النظام يعانى به القرطاس الأخرى التى لا نخرج عن كونها مجموعة وصفات . من هنا نجد أن ترتيب نصوص قرطاس (ادوين سميث) فريد . وهو نفس الترتيب المنبع فى الكتب الطبية الحديثة حيث يبدأ الكلام عن الرأس ويترج حتى القدمين . لقد ورد ذلك على قبيل المنال فى كتاب التشريح للدكتور W. Spalteholz بعنوان Handatlas der Anatomie des Menschen المطبوع بمدينة

ليبنز عام ١٩١٢ .

لقد ربيت حالات كل مجموعة ترتيباً خاصاً ، رتبها الجراح حسب شدتها . فبدأ باليسطة فالخطيرة فالمميته . بدأ بعلاج الاصابات السطحية والأنسجة الرخوة الظاهرية وتمشى تدريجياً الى الحالات الخطيرة الواصلة الى العظام الغائرة . بدأ بمجموعة اصابات الرأس بجرح سطحي بقروء الرأس ثم بجرح فاغر بها . فى هاتين الاصابات لم يصل الجرح الى العظم ولم يصبه . أما جروح الحالة الثالثة فأشد غوراً . وقد ثقت فيها بالجراحة . وأما الحالة الرابعة فمصابة بشرخ بالجرح . وأما الخامسة فعبارة عن كسر تفتتى مضاعف بالجراحة ، وأما السادسة فمصابة بكسر تفتتى مضاعف ومصحوب بتمزق سحايا المخ . تلت ذلك الحالتان السابعة والثامنة وهما مميستان غالباً . ثم تتدرج الحالات من عظم الجبهة الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة حتى الحالة ١٤ الخاصة بجرح الأنسجة الجانبية للأنف . تأنى بعد ذلك الحالة ١٥ عن ثقب عظمة الوجنة ثم الحالة ١٦ عن شرخ بها ثم الحالة ١٧ عن كسر تفتتى مضاعف باقليم الفك العلوى والوجنة . ثم تأنى اصابات خمس (١٨ - ٢٢) تبدأ بالأنسجة الرخوة (١٨ ، ١٩) ثم بالأشد خطراً بعظمة الصدغ (٢٠ - ٢٢) .

هذا الترتيب واضح أيضاً فى اصابات الزور والعنق (مجموعة ب) فقد بدأ الجراح باصابات

ملزمة خاصة - العنوان - الفحص

لم يذكر الجراح في عنوانها أية حلفة يعنيها .
لكنها بعدما نقرأ المناقشة لبعض أعراضها نجد
أنه عنى الفقرة الوسطى .

٢ - الفحص :

صاح الكاتب فحصه بصيغة الخطاب للفرد في
أسلوب يسبه كثيرا أسلوب مدرس يوجه كلامه
الى تلميذ . هو فريب جدا من صيغه الأمر - قال :
مثلا افعل كذا ، كان هذا سبب قول بعضهم : بأن
الفرطاس تعامى . وما هو في الواقع الا اثبات
تعاليم مدرس بأسلوبه مع تلاميذه دون تغيير في
الصمغ أو في الفعل . وما يقال عن أسلوب هذا
الفرطاس يقال عن أساليب القراطيس الأخرى :
لما نهج كأنهم عما المنهج نفسه .

كبرا ما ناقس الكاتب الحالة بأسلوب السرط
وجوابه . يحوى القسم الأول من الفحص فعل
السرط مصحوبا بالأعراض التى ساهدها والسبب
نفسر اساسا لجواب السرط . يبدأ النسخين
عادة بهذه الصيغة :

« اذا فحصت انسانا مصابا بكذا . . . »
ذلك اسم الاصابة أو المرض الوارد في المناقشة .
وقد يكون المقصود من وصف الاصابة أو المرض
في بداية الفحص ابراز عنوان المناقشة . وهكذا
اقدس الجراح عنوان لحالة من نص الفحص .

وأسلوب الفحص الطبى وحصائمه واضحة
فى عباراته فهو يبدأ هكذا :

« اذا فحصت شخصا مصابا . . . فضع يدك
عليه » .

أو « فافحص جرحه بمسبر » أو « فنس
جرحه » .

أو « فافحص جرحه » فاذا وجدت كذا . . . » .

هذه الصيغ المسروطة سبق النائج التى يبنى
عليها النسخين والسبب تبدأ عادة هكذا :

« فعليك أن تقول عنه كذا . . . » .

وبفحص سروح ست حالات مختلفة (٧ ، ٨ ،
٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) ظهر أن معلومات الجراح
وخبرته جعلته ينظر الى الأعراض من عدة نواح .

وهى فى الحقيقة اتجاه ثالث قد يتجه اليه المريض)
راى فيها الجراح أملا فى السفاء ووصف لها
علاجاً . أما الحالة ٤٧ فأكتر تعديلا فى سرحها
عن كل ما ذكر . هذه الحالة أظهرت خبرة الجراح
مما جعلته يعنف فى الوصول الى نهاية طيبه على
مرحلتين كل منهما نحتاج الى علاج خاص فادا
انجبت الحالة انجاسا غير حميد غير العلاج
(راجع المناقشة الثالثة) أما اذا اخذت بعد ذلك
انجاسا حميدا فسوف لا نحتاج الا الى علاج بسيط
(المناقشة الرابعة) .

ولا ينفى التعبير الحديث تماما مع التعبير
المصرى القديم . ولا بد من مراعاة ذلك عند تفسير
الحالات . لذلك وجب متابعه أسلوب السرح
الذى قاله الجراح لينعرف القارىء مصدوره
فيتفهمه .

١ - العنوان :

استعمل الكاتب (تعليمات) بمعنى عنوان .
وبعد ما يذكر العنوان يذكر نوع الاصابة مشمعا
بمناياها أو بالعضو المصاب بها وأحيانا ببعض
التفاصيل . خذ مثلا عنوان الحالة (٤) :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم سارج للجمجمة » .

وأیضا عنوان الحالة رقم ٦ وهو أكتر ايضاحا :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم مهشم للجمجمة ممزق سمحايا المنخ
بجمجمته » .

مثل هذه العناوين تنفصها بيانات دقيقة عن
مكان الاصابة كالمنبع فى السرح الحديث . وعنوان
الحالة ٩ أكتر دقة وهو : « تعليمات خاصة بجرح
بجبهه مصحوب بتهشم بقبوة الجمجمة » . كذلك
عنوان الحالة رقم ١ : « تعليمات خاصة بجرح فى
فمه حاجبه » .

ويمكن القول عموما ان عناوين هذه الحالات
أكتر دقة وتحديدا فى تفسير نوع الاصابة عن ذكر
مركزها ولو أن هذا التحديد جاء أحيانا بشكل
دقيق جدا . ويحوى العنوان عادة موضع الاصابة
بوجه عام . أما تحديد الموضع فيترك لشرح
التالى . وفى الحالة (٣١) وهى خلع فقرة عنق ،

الفحص

غير فاطح قائلا : « هو مرض أعالجه » . ان خبرة الجراح أوجت اليه أن الاصابة بعد فحصها الثالث قد سجه احد ابجاهين . فذكر في الفحص الرابع أحد هذين الابطاهين . وفي الفحص الخامس الابطاء الآخر . قال في فحصه الرابع : « فاذا وجدت المريض لا يزال مصابا بحمي » وانتهى بان يكتفي باعطاء المريض غذاء عاديا دون دواء . وأما الفحص الخامس فبدأ بموله . « ومن جهة أخرى اذا وجدت الحمى هيبتت » . ولم يذكر تشخيصا واكتفى بذكر علاج بسيط جدا حتى تشفى الحالة .

كثيرا ما نجد النص الخاص بالفحص خلوا من الطريقة التي كون بها الجراح رأيه . لأنه اعبر ذلك معروفا لا يحتاج لسرار . والآن نذكر طرق الفحص التي انتهجها الجراح وسجلها كما نذكر الطرق التي أمكننا أن نسننتجها افتراضا .

(أ) **التفتيش** : يوجه الجراح اسئلته الى المريض ويسمع الى اجاباته ويستنتج منها آراءه . في حالة الاصابة بجرح صدغي قال الجراح : « اذا سألته عن مرضه » (حالة ٢٠) . وفي حالة اصابة نفس الموضع قال أيضا : « ان المريض يتألم من سماع الكلام (اي من الصوضاء) » (حالة ٢١) . مثل هذه البيانات عرفها الجراح بطريق السقاس فقط .

(ب) **الملاحظة** : في حالة (١٩) وهي كسر عظمة الصدع قال الجراح : « يجب عليك أن تفنن جرحه » . وكلمة تفنن تعني البحث بدفه . وفي حالة (٢٦) قال : « يجب عليك أن تفحص جرحه » وهو طلب لا يقتصر على الفحص البصري . وفي حالة (٧) لكسر خطير بالجمجمة لاحظ الجراح تعير ملامح وجه المصاب فقال : « ان جفنيه مشدودتان (مرفوعتان) ومنظر وجهه كالبكي » . وكثيرا ما ذكر الجراح ملاحظات عن لون الوجه او لون الجلد او لون الورم . خد مثلا ما ورد في الحالة (٧) من « احمرار الوجه » و « امتناع الوجه » . وذكر الجراح أيضا ما يتبع للمساعدة على الفحص بالعين . فقال في الحالة (٢٢) بخصوص الأذن في اصابة الصدغ : « نظف الأذن بفتيل من الكتان حتى تتمكن من رؤية فتات العظم » . وذكر أيضا الوسائل التي تساعده على

وقد تكون هناك اصابان متماثلان نخلفان في الأمراض وقد نكون هناك اصابة يأخذ سيرها انجاهات مباينة . خد مثلا : الحالة ٣٤ لخلع عظمتي الترفوة فحصها الجراح . وسرحها واعطى التعليمات ببرد العظمتين المخلوعتين الى وضعهما الطبيعي . ثم أضاف العبارة التالية : « أما اذا وجدت عظمتي الترفوة مصحوبتين بتمزق الأنسجة وفوهما الخ . » معنى هذا أن الكاتب ذكر احتمالا جديدا بطلب تشخيصا جديدا . هذا الاحتمال أو الشرط الجايد ينسب الى خطورة الحالة واحتمال وفائها ، لذلك أحجم الكاتب عن العلاج .

كذلك الحالة (٣٧) بدأ الجراح فحصه الثاني بنفس العبارة السابقة . والفحص الثاني في الحقيقة حاله أخرى كما هو منساهد من مقارنته حالتي كسر عظمتي العصد (٣٦ ، ٣٧) . الأمر الذي يتفق تماما مع ما جاء بخلع عظمة الترفوة الوارد بفقرتي الفحص (حالة ٣٤) .

والفحص الثاني الوارد بالحالة (٨) يحتمل أن يعنى انفال الاصابة الى مرحلة أخرى . لأن الجراح بدأ عيسارته بقوله : « وحالما نجد هذا الكسر التفتتني المضاعف » - دون ذكر لفظ (أما) - الذي يسير الى اتجاه الحالة انجاهها جديدا .

والحالة (٧) تحوى ثلاثة فحوص . الفحص الأول عادى العبارة . أما الفحصان (الثاني و الثالث) فصدرهما الكاتب بعبارة « أما اذا وجدت الشخص . » أو « أما من جهة أخرى اذا وجدت الشخص » . وقد شمل الفحص الثاني انذارا سيئا أغفل علاجه . أما الفحص الثالث فام يذكر له تشخيصا بل ذكر علاجيا فقط مرجحا بذلك جواز الشفاء .

وفحص الحالة ٤٧ شمل أربعة فحوص بعد الفحص الأول شمل فحصا ثانيا وثالثا ورابعا وخامسا . الفحص الثاني لم يشمل لفظ « أما » However . وأما الثالث فبدأ كغيره لكنه شمل لفظ أما وانتهى بأعراض غير حميدة الانذار مما يشير الى أن الحالة غرت سيرها فانجهت اتجاهها جديدا بظهور الحمى وتفاقم الحالة . لذلك أنهى الجراح رأيه بحكم

الفحص

(حالة ١٦) وفى وثى فقرات عنقية قال الجراح :
يجب أن نقول له - انظر الى كنفيك وصدرك
فاذا فعل ذلك وصحب ذلك ألم « (حالة ٣٠)
وفى خلع فقرة عنقية قال الطبيب نفس الكلام
ثم سمعه بقوله : « ان المريض عجز عن ادارة وجهه
ليتمكن من رؤية صدره وكنتفيه » (حالة ٣٢)
ومن أهم الخبرات التى ذكرها الجراح هى الواردة
بآخر حاله عن وثى فقرى وهى « يجب أن نقول
للمصاب مد الآن رجليك ثم انهما (نانيا) فاذا
مدهما فانه يمدهما بسرعة ثم يتنهما بسرعة من
الألم الذى يشعر به » (حالة ٤٨)

كان الجراح ميالا لان يذكر امورا بفقرة الفحص
يذكرها جراحنا الحديث بفقرة العلاج . صحيح
انه طلب بطافسه الأذن قبل فحصها الامر الذى
يدخل فى نطاق الفحص (حالة ٢٢) الا أنه ذكر
فى فقرة الفحص (الحالات ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٤٧) طريقة حياكة جرح فاغر بالأنسجة
الرخوة . كذلك وصف فى فقرة الفحص (حالة ٤٧)
وضع الجبس اللاصق adhesive plaster لضم
حافتي الجرح . وقد سبق أن ذكرنا أن طريقه
ارجاع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى وردت ضمن
فقرة الفحص (حالة ٢٥) . الى جانب هذا نجد ان
طريقة ارجاع عظمى الترقوة المخلوعتين (حالة
٣٤) ورد أجزاء الترقوة المكسورة الى وضعها
الطبيعى (حالة ٣٥) وارجاع الأجزاء المكسورة
بعظمة العضد الى وضعها الطبيعى (حالة ٣٦)
كل هذه ذكرت ضمن فقرة العلاج . ومما يلفت
النظر ضم ثمانى حالات من بين ١١ حالة اشتركت
فى الفحص ولم تشترك فى العلاج . هذه الحقائق
سبب الى أن جراحنا اعبر أن العلاج هو وصفات
لأدوية (أى عمل الطبيب الباطنى) أما العمليات
النى هى من اختصاص الجراح - فلم يعتبرها
علاجاً . ومن هنا جاء وصفه للعمليات الجراحية
ضمن فقرة الفحص . فاحتفظ بذلك بالأدوية
الملطفة والتساقية لفقرة العلاج . مثل هذه
الوصفات (للأدوية) تنسغل أغلب القرايس
الطبية الباطنية . أما هذا القرطاس فلم يهتم
واضعه بالعلاج الباطنى . كان هناك اذن فارق
كبير بين الجراح والطبيب الباطنى .

الملاحظة بمراقبة تأثر أو عدم تأثر المصاب بسوجيه
عبارات اليه . فى الحالة (٢٢) وهى لكسر
بفنى مضاعف بعظمة الصدغ قال الجراح : ان
المصاب فقد سمعه . وفى الحالة (٢١) اكتشف
الجراح ان الكلام يؤلم أذن المريض . ولا يبعد
أن كان نوصل الجراح لمعرفه ذلك جاء نتيجة
ملاحظته لتعاير وجه المصاب ، على الرغم من أن
المصاب كان يجيب على الأسئلة .

(ج) التشم : فى حالة انعاب تداريز الجمجمة
قال الجراح : « ان رائحة قمه رأس المريض تشبه
رائحة بول الغنم » (حالة ٧)

(د) التجس : نوجد هناك توجيهات قالها
الجراح نتيجة جس وسبر قال : « يجب
عليك ان نضع يدك عليه - أى تجسه » (حالة ٤٧)
واعبر الجس امرا مسلما به فقال : « وبعدها تجسه
يدك » (حاله ٣٩) أو بعدما ضغط بأصابعك
عليه « (حالة ٤٠) . أو « اذا وصعت يدك على
صدره - أى على هذه الأورام - واذا وجدتها باردة
ليسب بها سخونة وقت جسك اياها . واذا
وجدتها بارزة تحت يدك » (حالة ٤٥) واذا قال :
« ان الحالة تحت أصابعك » (الحالات ٤ ، ٦ ، ٨
الخ) فهو يعنى أنها واضحة . الى جانب هذا
يجس الجراح النبض . قال : (حالة ١) : « اذا
وضع أى جراح يديه أو أصابعه على الرأس أو على
النبض أو على القدمين . ولا يبعد أن جس
النبض كان لعه (راجع الفقرة التفسيرية للحالة
١) . وفى حالة خلع الفك السفلى اهتم الجراح
بارشاد الطبيب الى طريقة وضع ابهاميه وأصابع
يديه كى يرد بالقوة الفك المخلوع الى وضعه
الطبيعى (حالة ٢٥) . وسنرى أن الجراح ذكر
ذلك فى عبارة الفحص لا فى نص العلاج .

(هـ) التخبرات :

الفحص الحركى - هى حركات يقوم بها
المصاب استجابة لأمر الطبيب . فى اصابة خطيرة
بالجمجمة قال الجراح لزميله : « يجب عليك أن
تطلب منه أن يرفع وجهه » (حالة ٧) وفى
فحصه للجمجمة قال للمصاب « انظر
الى كنتفيسك . فاذا سببت هذه الحركة له
ألم على الرغم من امكانه القيام بها قليلا . »

حالة « . (راجع ما ورد تحت الفقرة رقم ٤ من هذا الفصل) .

ونكاد تكون حالات هذه الرسالة من الكسور البسيطة القليلة الخطر - إذا استثنينا ما ورد بالحالتين (٣٥ ، ٣٦) عن عظمى الرقوة والزند . أما كسور الجمجمة فالجراح بعدما شرح جروح الفروة انتقل بسرعة الى شرح القبوة ثم ففز الى كسور الجمجمة المتفتتة المضاعفة بما في ذلك المصحوبة بتهتك سحايا المخ . ومن الجائز أن الجراح لما اسعمل كلمة (شرح) قصد الكسر البسيط وحينئذ يكون غير دقيق أو غير موفق في اختيار اللفظ (شرح) .

لقد شمل القرطاس الى جانب هذه الاصابات طائفة كبيرة من أعراضها . كما شمل اصابات موضعية ونتائج مرضية مختلفة عرفها الجراح القديم وذكرها في مناقسائه المشالية . وقد تكون أهم حقبة وردت بالقرطاس على لسان الجراح هي أن المخ مركز الاشراف العصبى على الجسم ، وان هذا الاشراف مركز في أحد أجزاء المخ .

٣ - التشخيص :

يبدأ التشخيص دائما بعبارة « يجب أن نقول عنه » وهو قول وجهه الجراح الى طالب الطب أو الى الجراح الشاب . والأسلوب كما تساهد في صبغة الأمر تماما كالأسلوب الذى يسعمله الأستاذ مع تلميذه . أما أسلوب التشخيص ففي صبغة المنكاه يقول الجراح ويوجهه الى تلميذه أو زميله الحديث . والمطلوب من الزميل الشاب أن يضع تشخيصه في فقرتين :

الفقرة الأولى « انه مصاب بـ . . هنا يشرح المرض » .

الفقرة الثانية : « مقالته على لسان الطبيب الساب عما يعمل للمصاب بصيغة المتكلم » .

وهكذا نجد التشخيص واردا بالشكل الآتى :

(أ) « انه مصاب بـ . . وهنا يذكر وصف المرض » .

(ب) انه مرض ساقوم بعلاجه .

يشاهد هذا الفارق في الحالة (٩) التى انبع فيها الجراح أسلوب الطبيب الباطنى . الاصابة كسر تفتت مضاعف بعظمه الجبهة . لم يذكر الجراح شيئا عن الفحص واكتفى بقوله : « اذا فحصت مصابيا بجرح في جبهته مفتتا لجمجمته . . » احفظ بالجزء الأول من فقرة الفحص ولم يذكر مشاهدات . وأكسر من هذا استبدال فى العنوان كلمة (جمجمة) بكلمة (رأس) - وأورد بعد فقرة الفحص وصفه سخيصة لعلاج موضعى مصحوبة برقية تلى عند تحصيل الدواء . مبل هذا العمل لم يأت مصادفة ، لأن هذه الحالة هي الوحيدة النموذجية التى حوت وصفات باطنية بالقرطاس . وهي فوق ذلك لم نحو نصا بالمعنى المعروف سوى تكرار غير سليم لعنوان الحالة . اذا فارنا هذه الحالة الخالية من أية مشاهدات بفقرة الفحص بالعبارة التى جاءت بالحالة (٨) وهى « الجرح بالجمجمة اذا كان فى نفس جهة سبل الأطراف السفلى » تأكدنا أن الحالة (٩) باطنية ، أقحمت اقحاما فى مجموعة جراحية .

وإذا صرفنا النظر عن الحالة (٩) وجدنا ٥٧ فحصا فى قرطاس (ادوين سميث) لاصابات بالجسم الأدمى كونت مجموعة مشاهدات حوت أقدم نواة لعلوم التشريح ووظائف الأعضاء وأمراض الانسان . وبالرغم من فجاجة المشاهدات وبدائيتها فان طريقة جمعها جاءت علمية . هذه الملاحظات والتشخيص والشروح كونت أقدم مجموعة علمية لا يزال أغلبها مجهولا .

ان رسالتنا مجموعة مناقشات لاصابات لا لأمراض . أما الحالة (٣٩) التى ناقس فيها الجراح بعض الأورام أو القروح الصدرية فان هذه جاءت نتيجة للاصابات . هناك حالتان مرضيتان (٥٤ ، ٤٦) لأورام وخراجات . أما الباقي وهو ٤٥ حالة فكله اصابات تختلف شدتها من جروح صغيرة بالنسجة الرخوة الى اصابات خطيرة بالهيكل العظمى وهى اصابات عسر شفاؤها . وأغلب الاصابات الواردة تحدث أثناء الحياة العادية . وبعضها ينجم من اعتداء جنائى أو حربى كمعركة حربية . ويكاد يكون مؤكدا أن هذه الرسالة كانت سجلا لجراحة حربية . فقد تكرر لفظ جرح « ١٤٢ مرة فى ٣٨

التشخيص

والفقرة (ب) عبارة عن قرار من ثلاثة قرارات هي :

- ١ - القرار الأول « هذا مرض أعالجه » .
- ٢ - القرار الثاني « هذا مرض سوف أقاومه » .
- ٣ - القرار الثالث « هذا مرض لا يعالج » .

بهذه الطريقة أمكن تسميم حالات القرطاس من حيث فحصها الى ثلاث طوائف : الطائفة الاولى هي المؤكدة علاجها : الطائفة الثانية هي الحالات المحتمل سفاوها أما الطائفة الثالثة فهي الحالات التي لا يعالج .

هذا التقسيم من ناحية الفحص لا يمثل انذاراً . هو رأى فقط لا يخص الحالة بقدر ما يخص سيرها وعلاجها ، وهو يشير الى سير العلاج نتيجة للفحص .

هنا يبدو السؤال التالي : هل جاء هذا التفسير على أساس التشخيص أم على أساس العلاج ؟ لقد ورد التقسيم بعد التشخيص وقبل العلاج . لذلك يجوز أن يصب على أحدهما .

في الحالتين (٣٩ و ٤٦) ، ورد القرار مرتبطاً بالعلاج بحرف واحد . جاء في الحالة (٣٩) « هذا المرض سوف أعالجه بالمنصب الناري » Fire drill (وهو زناد مولد للحرارة يستعمل للكي) . وفي الحالة ٤٦ قال : « هذا المرض سوف أعالجه بالكمادات الباردة » . مثل هذه العلاقة الحرفية تكررت أربع مرات بقرطاس (ايبرس) عندما قال الجراح : « هذا المرض سوف أعالجه بالمنشط » (لوحة ١٠٦ س ٢٠) . ان هذه العلاقة بين القرار والعلاج وردت ست مرات وتعتبر تفسيراً للعلاقة المتينة بين الاثنين . ومن الناحية اللغوية يمكن اعتبار القرار المذكور جزءاً من التشخيص لأن وروده في صيغة المتكلم يشير الى انه جزء من كلام الجراح « يجب عليك أن تقول » . وفي الحالات التي شمل قراراتها كل نواحي التشخيص ذكر الجراح عبارة « يجب عليك أن تقول عنه » دون أن يسبقها بكلام آخر . مثل هذه الحالات لا يزيد تعدادها عن ثلاثة (٦ ، ٨ ، ٣٤) . من هذه الثلاث الحالات (٦ ، ٨) جاء

فرارهما من النوع الثالث . وفي حالة (٣٤) (تشخيصها الثاني) جاء القرار من النوع الأول خطأ لأن المقصود به النوع الثالث . وإذا صرفنا النظر عن العلاج المنطوق في حالة (٦) لوجدنا أن قرارات التشخيص في الحالات الثلاث المذكورة لا تحوى علاجاً . وهذا اعبر الجراح ان فقرة القرار الثالث (وهو مرض لا يعالج) يمكن ان نقوم مقام فقرتي التشخيص والعلاج .

والتشخيص تسجيل لاستنتاج من حقائق الفحص . سجل لغويا في صيغة شرطية هدفها بمثابه فعل الشرط . أما فقرة الفحص فبمثابه جواب الشرط . على هذا الأساس تفارن مناقشات الفحص والنمائي والأربعون حسالة الواردة بالرسالة تحوى اثنين وخمسين قراراً . خمس منها تشمل قراراتين نتيجته لما وجده الجراح في فحصه . هذه الحالات هي (٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) . وقد سبق أن ذكرنا ان الحالة (٩) لا تحوى قراراً . فإذا لاحظنا أيضاً أنها لا تحوى سحياً جار لنا اعتبارها ضمن الوصفات السحرية التي استعملها فدما الأطباء الباطنيين من بانى الوصفات . ان وجود الحالة (٩) لا يقلل من قيمة القرطاس الفريدة العلمية الواردة ضمن أكثر من خمسين مجموعة لأعراض مرضية . كل مجموعة جاءت نتيجة فحص مشفوع بقرار . ولقط « فريدة » هنا مفصود به كل معانيه . لا يوجد في القرطاس الطبية الفرعونية كلها ما يحوى مثل هذا القدر في الحالات المسروحة . وهي حالات مفسمة بحسب فحصها الى ثلاث طوائف مذكورة أعلاه . والقرار الثالث الوارد بالحالة (٣) وهو « هذا مرض لا يعالج » . لم يرد في أى قرطاس طبى فرعونى آخر . وهو فى نفس الوقت دليل هام على أن قرطاس (ادوين سميث) فريد فى ذاته . أما القرار الثانى وهو « هذا المرض سوف أقاومه » فورد مرتين بقرطاس (ايبرس) (ل ١٠٥ س ١٢ ، ل ١٠٦ س ١٩ - ٢٠) وهذا القرار (فيما عدا هذين القرطاسين) غير معروف بالقرطاس الأخرى . أما القرار الأول وهو « هذا المرض سوف أعالجه » فمعروف أكثر من السابق فقد ورد ذكره مرتين بقرطاس (برلين) رقم ٣٠٣٨ (وصفة ١٤٥ ، ١٦١) ومرة بقرطاس (هيرست) (وصفة ١٧٤) وست عشرة

التشخيص

وأما الفقرة الثالثة وهي « حتى يعلم أنه ينسج نقطة التحول الحاسمة » فتستعمل مع فقرة « هذا المرض سوف أقاومه » .

إن قيمة تشخيص جراحيا تبدو واضحة في عبارة « مرض سأقوم بعلاجه » المستعملة كثيرا . هذه العبارة دقيقة إلى حد بعيد من ناحية مدلولها العلمي . لقد سبق أن ذكرنا أن القرار في الحالات (٦ ، ٨ ، ٣٤) تشمل نواحي التشخيص . وهذا واضح في قرار الحاليتين (٦ ، ٨) الفائل بأن « هذا المرض لا يعالج » . وهو قرار يشمل كل نواحي التشخيص . أما حالة (٣٤) التي ورد فيها أن « هذا المرض لا يعالج » فسميت أيضا نواحي التشخيص كلها على الرغم من أن الجراح أمهل ولم يندفق فسيل قرارا خاطئا هو « هذا المرض سوف أعالجه » والمعروف أن القرار الذي يقوم مقام التشخيص يذكر عادة مع عبارة « أنه مصاب بكذا .. » .

عناك ١٢ حالة بالقرطاس حوت نتائج مستخلصة من مشاهدات مسجلة بفقرات الفحص . هذه الحالات تكون أهم جزء في الرسالة . وهي تتميز بميزة لا تقسم الدلائل على عمل انتاجي قام به الذهن البشري وسجلته المسجلات التي وصفتنا . هذه النتائج ذكرت في ربيع حالات القرطاس وعددها ١٢ . واليك فحوصا مختصرا لهذه النتائج :

الحالة (١) مكتوبة على الجزء المفتوح . هي حالة جرح سطحي بالرأس وصفه الجراح في فحصه بأنه نزق بالأسجة الرخوة ولبس قطعا وقال في التشخيص بأنه لبس له شغلان .

الحالة (٧) هي جرح بالرأس واصل للجمجمة وصفه الجراح في فقرة الفحص « بأن صاحب الجرح يتألم إذا فسخ فمه » لذلك ذكر الجراح صمن ما ذكر في تشخيصه « أن وتر الفك السفلي مكس » وهي حالة الكزاز (التيتوس) وقدما عدا ذلك فالتشخيص تكرر لفحص . وعلى أساس بصادل الأعراض Alternative Symptoms صاغ الجراح تشخيصه الثاني . والتشبيحة الوحيدة الجديدة في هذه الحالة تعذر فهمها لسوء الحظ لاحتواء نصها على لفظ (تيا) المجهول المدلول .

مره بقرطاس (ايبرس) (١٢) منها في المجموعه الثانيه للفروح المتفحجه بآخر القرطاس) .

ولا شك أن القرار السالب وهو « هذا مرض لا يعالج » هو أهم القرارات . هو قرار لم يكن معروفا وبالتالي لم يستعمل في الفراطيس الطبية الفرعونيه الاخرى . ومع ذلك فقد استعمل في قرطاس (ادوين سميث) فيما لا يقل عن ١٤ حالة . من هذه الحالة (١٧) أدرج في نصها هذا القرار خطأ . أما الحالات الباقية وهي ١٣ حالة فلم يصرح لها علاج لعسرها . ومن بين هذه ثلاث حالات افترج الجراح علاجها لها مطلقا لا ينسفي . هذه الحالات وهي ١٣ حالة ميثوس منها (وهي تكون حوالي ربع حالات القرطاس) لكنها دليل على اهتمام الجراح بالناحية العلميه . لأنه سجلها ونافس حفائق مساهماتها على الرغم من أنه لم يذكر علاجها لأي منها . ولا يمكن للفراطيس الطبية الأخرى التي نحوى وصفات علاجية فقط أن نجد لنفسها مجالا علميا كالمجال الذي وجد قرطاس (ادوين سميث) نفسه فيه . هنا تتمثل أهميه القرطاس . فهو يحوى حالات مسروحة بصرف النظر عن امكان علاجها أو إسحالتها . بل دون الاهتمام بأمور العلاج .

إلى جانب القرارات التشخيصية الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » توجد مجموعة تساير لظروف مرضية عابرة ذات علاقة بحالة المريض الاكلينيكية . ولا تستعمل هذه التعابير دائما لكن إذا استعملها الجراح ذكرها آخر فقرة العلاج .

مجموعة التعابير هذه هي (أ) حتى ينسفي (ب) حتى ننتهي مدة اصابته (ج) حتى تعلم أنه بلغ نقطة التحول الحاسمة . الفقرة الأولى وهي « حتى ينسفي » تستعمل عادة مع فقرة التشخيص « هذا المرض سوف أعالجه » .

أما فقرة « حتى تنتهي مدة اصابته » فتستعمل مع أى القرارات الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » .

(٤٢) ، بل وحتى فى ثقب الفك العلوى وعظمه الوجنه (حالة ١٥) وفى ثقب عظمة الصدغ (حالة ٢٠) ، وفرة العنق (حالة ٢٩) وعظمة الفص (حالة ٤٠) ، وربما وجد الجراح نفسه عاجزا أمام حالة انثقاب نداديز الجمجمة المضاعفة بالكزاز (تيتنوس) (حالة ٧) فاكتمى بالعلاج الموضعى الساخن ليخفف من ألم توتر الأوتار ثم شفع ذلك بضماد موضعى بالعسل ، أما الحالات السديدة مثل خلع فقرة عنقية (حالة ٣٢) فقد اقتصر الجراح فيها على وضع اللحم الصابغ فى اليوم الأول على أن يعقبه علاج موضعى من العسل و (امرو) مع ابتداء المصاب فى هيئة جلوس .

كلنا نعرف ان جراحة الجمجمة تقدمت تقديما عظيما فى السنين الأخيرة لذلك ليس من المستغرب أن يقول الجراح القديم (٣٥٠٠ م) عن كسر نفسى مضاعفا بالجمجمة « انه حالة لا تعالج » وأن يصف دهانا موضعيا من الدهن ، ثم زاد فحذر من الضماد والجبس اللاصق .

ولا تتفق الأدوية النى وضعها الجراح مع رأى الحديث ، ومع ذلك فالحالة (٤١) عالج فيها الجراح تلوث الجروح بالصدر بمستحلب ورق الصفصاف (وهو يحوى السلسلين Salicin) وهو عقار خاص له خاصية منع التلوث ، ولابد أن تجارب الجراح علمته ذلك .

(٥) الفقرات التفسيرية

بالمرطاس ٦٩ فقرة تفسيرية هى أهم مجموعته من نوعها وصلت إلينا من قديم الزمان ، هى معجم لألفاظ وعبارات مبصرة بين النصوص - أصبحت عنيقة فى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد - حوت تعابير بطل استعمالها وضاع مدلولها فلزم تفسيرها ، وردت بأخر كل حالة عبارات عالجت أمورا شرحها الجراح الثانى وفسرها فى فقراته ، هذه الفقرات أضيفت الى النص الأصيل قبل النسخة الحالية بل قبل زمن المملكة الوسطى - وعلى وجه التأكيد فى أواخر المملكة القديمة - وردت هذه الفقرات التفسيرية فى ٢٩ حالة من ٤٨ ، مجموعها ٦٩ فقرة أما قرطاس (ابرس) ، فحوى ٧٢ فقرة تفسيرية وفيما عدا هذين الفرطاسين فان هذه الفقرات لا توجد فى قرطاس طيبة أخرى .

ذكر الدكتور (اليوت سميت) أن نجاح طرف الجراح المصرى فى علاج الكسور بالجباير كان واضحا فى أكثر من مائة كسر بالزند عنر عليها فى كل هذا العدد لم يعبر الا على حالة واحدة لعظمة الزند لم يلتئم كسرها ، هذا على الرغم (حسب قوله) من أن نسبة كبيرة من هذه الكسور كانت مضاعفة لأنها نتيجة الاصابة بأجسام راضة ، كل هذه الحالات لم تنتفح منها الا حالة واحدة (٢٦ ص ٧٣٣) ، وعلى الرغم من كسرة كسور الزند لم يذكر الجراح واحدة منها فى القرطاس .

وأمام حالات كسور الجمجمة الخطيرة وجد الجراح نفسه فى حيرة ، لقد عرف فائدة السكون فى مثل هذه الاصابات فصنع بوضع الجسم فى حالة جلوس مسنودا بوسادات من الطوب اللبس ، مع اعطائه غذاء عاديا ، وعدم لف موضع الاصابة وعدم اعطاء دواء (حالة ٤) ، وبعدما جس الاصابة بالمسبر لم يعم بأى علاج يدوى للجرح ، ومما يؤيد ذلك أيضا عدم العثور على أية حالة نربنة بالموهياوات المصرية .

والأدوية التى وصفها الجراح الى جانب علاجه الجراحى كانت بدائية مما ينسب الى تقدم الجراحه كثيرا على الطب الباطنى ، وفى كل الحالات تقريبا التى ظنها الجراح قابلة للعلاج الجراحى وصف لها الأدوية أيضا كان علاجه المفضل للجرح فى اليوم الأول « اللحم الصابغ » ، بعد ذلك كان يغير على الجرح يوميا بالكثان المسبب بالدهن والعسل ، أما الحالات المصحوبة بالآلام شديدة كرد الفك السفلى المخلوع الى وضعه الطبيعى فكان يصف لها علاجا موضعيا مكونا من العسل ومادة اسمها (امرو) مجهولة ، وطبيعى أن العلاجات الموضعية كانت بشكل ضماد .

(ج) العلاج الظاهري بالعقاقير

اكتفى الجراح القديم بالعلاج بالأدوية فى ١٩ حالة وليس هذا بمستغرب فى الجروح السطحية كجرح فروة الرأس (حالة ١) وجرح الصدغ (حالة ١٨) وثقب عظمة الصدغ (حالة ١٩) وتآوت جرح الصدر (حالة ٤١) وخراج الصدر (حالة ٤٦) ، كذلك الوئى بفقرات العنق (حالة ٣٠) ، وبالمفاصل بين الأضلاع والقص (حالة

النفقات النفسية

لسان Democraticus ، لقد قيل ان أمراضا لم يسر الى النبض اطلاقا (٢٧) رغم جسده له (٢٨) ، ولا يبعد ان جس النبض الوارد بقراطس (ادوين سميت) قصد به تعديده .
فإذا صرح هذا كان شئنا مدعسا لحصوله قبل زمن أمراض باسي عسر وربما .

لما فحص جراحنا النبض كان يفحص القلب لانه ذال انه قصد بفحصه « معرفة حركة القلب » وزاد فاكد وجود وعاء دموي يبدأ من القلب ويصل الى كل عضو ، ثم عدد هذه الأعضاء وأماكن جس النبض وقال : « ان النبض موجود بكل وعاء في كل عضو » كان الجراح يعلم اذن بجهاز القلب لذلك فحصره مهما اختلف العضو المصاب ، ذكر هذا في أول حالة بالقرطاس وهي جرح بالرأس كأنهم عمل يقوم به الجراح ، وكلما تقدم في سرد حالاته ووصل الى الجمجمة ثم الى المخ شعر بحركة القلب فقال ان المخ « ينبض ويخفق » flutter نحت أصابعك كما ينبض ويحتاج الموضع الضعيف بقوة رأس الرضيع قبل النشانه - قاصدا بذلك اليافوخ (حالة ٦) . لابد أن الجراح عرف الحركة القلبية ، ولا يمكننا ان نؤكد أنه عرف الدورة الدموية ، ولا شك أنه كان قريبا من تفهمها لدرجة اضطرننا الى اعادة النظر في أقوال أطباء الاسكندرية (حوالي ٣٠٠ ق.م) عن معرفتهم لتلك الدورة .

ولاول مرة في النصوص المصرية الطبية ذكر المخ الادمي ، نكلم الجراح عمن تلافيف المخ Gyri, Convolutions وقال انها سببية بموجبات الحواس المصهور ، جاء هذا في فقرة نفسيرية (حالة ٦) ، قال الجراح : « انه قصد بالتنسيبه الرغوة الطافية على مصهور النحاس - تلك الرغوة التي ينزعها العامل قبل صب النحاس في القوالب » . وكل من شاهد موجبات رغوة النحاس وقت صهره لا يسعه الا أن يعجب بدقة التنسيبه ، هناك أيضا فقرة نفسيرة (حالة ٦) بعبارة هتك سخيا المخ في حالة كسر نفتتى مضاعف بالجمجمة تسير الى الغشاء الكاسي للمخ ، « وهو الغشاء الذي » مزق » ، وقال ان هذا الغشاء اذا مرق خرج منه سائل من داخل الرأس » ويعتبر هذا القول أقدم ذكر لسخيا المخ ولسائل المخ الشوكي .

الغرض من هذه الفقرات تفهيم السعابر وشرح الاصابات ، الفقرات شرح طبيعه الاصابة وطابعها الميكانيكي ، هي فوق ذلك تظهر لطالب الطب ما يجب ان يعرفه من كلمات « نقب » ، « شرح » ، « نفتت » ، فالعيب مثلا يسر بنفت صغير مثل « خرم الحجرة » ، كذلك شرح الجمجمة يسر بأنه « انفصال محارة عن محارة في جمجمته مع فتات عظمية لاصقة بلحم القروة » (حالة ٤) ، وقال عن كلمة « سد (Sed) » المصرية بأنها معنى « نفتت عظام الجمجمة مما يجعل الفتات تغور في الداخل » وقال عن اصابه العنق المسماة (أونخ) بأنها « انفصال فقره عنقية عن أخرى رغم سلامة اللدحم الكاسي لهما تماما كما يقول شخص : « هذا أونخ » وهو يتكلم عن أشياء منسابة فصلب اجزاؤها عن بعضها (حالة ٣١) .

لقد ذكرت هذه الامثلة لايضاح نوع التفسير الذي قصده المفسر ، ولم يقتصر هذا التفسير على الاصابة بل نعداها الى أعراضها والى حاله المصاب ، قال مثلا « جر رجله » بمعنى فقد قدرته على المشي نتيجة شللها الجزئي من اصابة مخبة (حالة ٨) ، ثم حاول تفسير نفلصات الذراعين في أمراض أخرى ، وفي حالة خلع فقره عنقية (٣١) ذكر انعطاف القضيب وافراز السائل المنوي ، وفي حالة (٢٢) وهي كسر نفتتى مضاعف بعظمه الصدغ شرح المفسر « عدم الكلام » كما شرح في حالة (٣) نصلب العنق وفي حالة (٧) لزوجة الوحه ورائحة جرح الجمجمة ونغير ملامح الوجه وامتقاع الوجه . المخ .

اهتم المفسر بأسباب الاصابة وبفهمها ، شرح بنفت فقرة عنقيه (حالة ٣٣) وقال انه نبجه سقوط المصاب على رأسه على الرغم من ورود السبب في صلب الحالة .

الذي يقرأ هذه الفقرات لا يسعه الا أن يستنتج كثيرا من معلومات الجراح المصري القديم عن علمي التشريح ووظائف الأعضاء ، والفقرة النفسية الأولى بالقرطاس - ونعتبر أطول الفقرات - نصب كلها على عبارة « فحص الانسان » ، في هذا الشرح تكلم الجراح عن النبض بأسباب وهو أمر غريب حقا ، فالكلام عن النبض في الأمراض لم يرد الا في بداية الطب الاغريقي على

الملويين والسمليين ، وفي هاتين الحالتين أوضح الطريقة الميكانيكية التي سبب كسر ونفتت الفقرة العنقية المصابة ، لكنه ترك سدل الأطراف بدون تعليق .

لاحظ مؤلف الرسالة نتائج اصابات المخ والحبل السوكى على اعضاء الجسم ، وتعرف حصول الاصابات فى الجانب غير المصابة فيه الجمجمة هذه الملاحظات لم بدون منهاجيا ولم يذكر على انها نتيجة وجود اصابة فى شبكه الاعصاب المفرعة بالجسم ، والحق يقال ان المؤلف لم يذكر كلمة واحدة عن الاعصاب ، ولم يسجل مصرى اى واحد الى الاعصاب ، كان جراحنا القديم به ائيا فى ملاحظاته ومعرفه للاعصاب ، ولو فرضنا انه رآها أثناء التسريح فلابد انه جهل كنهها ووظيفتها ، وأقام ذكر لعلاقة المخ والحبل الشوكى بأعصاب الجسم هو ما أورده الدكتور (هيروفيلوس) السكندرى حوالى ٣٠٠ ق م .

وبينما جهل الجراح المفسر الاعصاب الخيطية نجده عرف خصائص ووظائف العضلات والاوراق واهم بها ، فى (حالة ٧) وهى انشقاب تدارير الجمجمة سجل تقلص « حبل الفك السفلى » وقال ايضا « ان أوتار العنق مشدودة » ، شرح فى فقرتين لفظى « السد » و « النقص » ، وشرح فى فقرة ثالثة عبارة « حبل فك السفلى » ، وفسر هذه الأخيرة بأنها « نصلب أوتار مؤخر فرع الفك ramus وهى المنبتة فى عظمة الصدغ » ، نحن لا ننظر من جراحنا أن يذكر بياناً شاملاً لعضلات الجسم لكن الأمثلة التى أوردها كافية لأن نثبت أنه درس العضلات عملياً فى التسريح وفى العلاج ، ولم تكن دراسته لذلك عابرة كالتى تحصل وقت التحنيط ، وليلاحظ أنه لم يذكر شيئاً عن عضلات الكتفين والذراعين ، مع أنه كان عالماً بوظائفها ، لأنه أرشد الجراحين الى طريقة رد الأجزاء المكسورة بعظمى الزند والثرقة الى وضعها الطبيعى بالضغط على مركز الارتكاز Prying on a fulcrum ضد جاذبية هذه العضلات (حالة ٣٥ ، ٣٦) .

وقبل أن نترك الكلام عن الفقرات التفسيرية وعن الأنسجة الرخوة وعن الجهاز القلبي والعصبى والعضلى يجدر بى أن أذكر أن جراحنا الأصلي

وأقدم ملاحظات عن اشراف المخ على الجسم هى الواردة بنصوص العرطاس الأصلية وفهراته التفسيرية ، ذكر المؤلف ان اصابات الجمجمة والمخ تحدث اضطراباً فى سائر أجزاء الجسم مهما بدأت هذه الأجزاء عن المخ كالأقدام ، قال انعاب التساير Sutures (حالة ٧) يصحبه تغير سيدي بملامح الوجه ونوتر أوتار العنق ، كذلك ذكر تأثيراً مماثلاً فى عضل الصدغ المحرك للفك السفلى ، وفى فترتين (حالة ٧) فسر تسريح الحالة ومرضاها ، وأغرب فقره وردت عن كسر نفتنى بالجمجمة غير مصحوب بكلمة ظاهري (حالة ٨) قال الجراح فيها ان عينه متحرفة Askew بسبب الاصابة الى جانب جسمه المصابة فيه جمجمته ، وإذا مشى جبر قدمه الواقعة فى الجانب المصابة فيه جمجمته ، وتكرار عبارة الجانب المصابة فيه جمجمته ياهت السطر الى بعد أثر الاصابة فى أجزاء الجسم ، وأهم من هذه تلك الملاحظة التى تشير الى حرص الجراح على اظهار أهمية العلاقة بين جانب المخ المصاب وجانب الجسم المتأثر باصابة المخ ، فقد حرص على أن يثبت علاقة الجانب الذى انحرفت نحوه العين (حول) والجانب الذى صارت الرجل فيه نسحب (لاصابتها بالسل) بالجانب المصاب بالمخ ولهذا الحرص أهميته القصوى لأنه يسير الى معرف مراكز الاشراف العصبى بالمخ ، ان عدم وجود كسم ظاهر بالجمجمة أجاز حصول كسر مقابل لمكان الاصابة بتأثير رد الفعل مما جعل السلسل يظهر فى الجانب الذى صدمت فيه الجمجمة ، وعلى ذلك فإذا قال الجراح « اصابة » فإنه عني « الصدمة » التى أحدثت بردها العكسى كسرا فى الجهة المقابلة بالجمجمة .

لم يبدل الجراح جهداً فى المقارنة بين الاشراف الحركى للمخ والاشراف الحركى للحبل الشوكى والحق يقال ان المفسر شرح عارضين مرضين للاشراف الحركى للحبل الشوكى هما انبناف السائل الموى وسلس البول ، قال انهما نتيجة خلع فقرة عنقية (حالة ٣١) ، لكنه لما ذكر فقد النطق فى نهضم فقرة عنقية لم يحاول مناقضته ذلك (حالة ٣٣) ، وقال المفسر فى تشخيص هذه الحالة وحالة أخرى (خلع بالعنق حالة ٣١) ملاحظته الطريفة عن وجود سلسل بالطرفين

واصالتها بالاضلاع بالقتل من حيث بروز شوكة
ثم شمع ذلك بسبب هذا التشبيه (حالة ٤٠) .

وفي حالة واحدة حذرنا المفسر من قبول تفسيره
حرفيا . فعندما نأفك كسر عظمة الانف يصح
« بتنظيف طافى الانف حتى نخرج من الانف كل
دودة دودية تكونت من بجلط الدم داخل الانف »
ثم قال ان المقصود بهذه العبارة هو التشبيه
لأنه شبه « بجلط الدم بداخل آفقه بدرد (عنبر)
الذى يعكس فى الماء » . وكأله دود استعمالها
الجراح الاصلى لاجلطات الخيطية داخل الانف .

واصنام الجراح بتفسيره جاء علما بلادجوجيا
فالفترة الأخيرة التى ذكرتها نسعنا بأنه انفل
من مرحلة العدم الى مرحلة البلاجوجيا ، هذا
الذاع هو الذى حذرنا بالمفسر الى أن يذكر عددا
ير قليل من التفسير خصوصاً فى النصوص
القديمة التى بطل استعمالها فأصبحت عتيقة
كن الجراح حريصا على تفهم معنى كلمة « محتفن »
فسرحا ثلاث مرات فى ثلاث حالات (٧ ، ٤١)
(٤٦) ، كذلك حرص على ابرار معانى كلمات
أخرى قديمة بطل استعمالها مثل كلمة « جر » فى
عبارة « جر رجله المساوله » (حالة ٨) ومثل
عبارة « الاحقان الدموى » (حاله ١٩) وعبارة
« نافذا الى » (حاله ٢٦) . وكلمه « يقطر »
(حالة ٣١) وكلمة « بكن » beken التى تعنى
بول الغام (حالة ٧) . وحصل فى حالة أن حاول
المفسر سرح تعبیر قديم غير عسادی لكنه جذاب
فاعبر النص الاصلى غريبا كما نعتبره مع فارق
الرمز الفاصل بينا والبالغ حوالى ٣٠٠٠ سنة
اررد الجراح (حاله ٣) تعبیرين « أرسه » والضمير
هنا عائدا على المصاب (فى أوتاد مرساه Moor him (the patient) at his mooring
stakes.

ر « نبيه فى أوتاد المرسى » (حصل ذلك فى ٩
حالات) - قال : « ان هذه العبارة تعنى أعط
المريض غذاء العادى دون أن تصف له علاجاً » .

قيمة القرطاس وعصره

الباحث فى الرسائل الأبراطية يجد نفسه أمام
أطباء اهتموا بمرض الانسان أكثر من اهتمامهم
بصحته ، كانت معلوماتهم عن التشريح ووظائف
الأعضاء السليمة قليلة غير منهجية ، كان أسلوبهم

وحراصنا المفسر استعمال كلمة (مت) للمواء
الدموى وللعضل وللوتر على حد سواء
واستعمال هذه المعانى الثلاثة (أو الأربعة
لو ضمما الاعصاب اليها) حال دون فرز مجموعة
كل نسيج من هذه الأنسجة على حدة ، تلك
الأنسجة التى نعرفها الآن بأسماء الجهاز الوعائى
الدموى والجهاز العضلى والجهاز العصبى .

عرف قدماء المصريين الهيكل العظمى الآدمى
وساعدتهم على ذلك جو بلدهم الذى حفظ أجسامهم
بعد الوفاة مدة طويلة ، أما فى بلاد الاغريق التى
لم يتوفر فيها مثل هذا الجو فقد عرف الجراحون
الاغريق عن العظام أكثر مما عرفوه عن الأنسجة
الرخوة ، نكلم مفسر القرطاس عن عضلة الصدغ
وعن الفك السفلى فظهر أنه كان عالما بعظمى الفك
السفلى والصدغ ، لأنه لما ناقش الكسر العتتى
المضاعف بعظمة الصدغ كان مشغولا بنهاية فرع
الفك السفلى End of Ramus المكون من نتوين
هما السنوء اللغوى Condyle والنتوء الغرباى
coronoid Process . فلما بدأ يتكلم عن
مخلب الطائر ، نسعر أن هذا الاسم قديم
لا يعرفه الفارى ، فأضاف نبرة تفسيرية أخرى فسر
فيها ذلك الجزء فقال : « انه يعنى نهاية الفك
السفلى وان هذه النهاية تقع فى عظمة الصدغ
بنفس الطريقة التى يقبض بها مخلب الطائر
المسمى (أمع) على شئ » (حالة ٢٢) . هكذا
فان تنسب أعلى الفرع المذكور بطرفى مخلب
طائر .

حوت الفقرات التفسيرية كثيرا عن الطبيعى
وعن المتن استعمال بها الجراح فى شرح شكل
العصو أو وظيفته كما هو متبع حاليا ، لقد سبق
ان ذكرت سببه الجراح لتلايف المنح بجعدات
رعوة النحاس المصهور ، والآن أذكر أنه عبر عن
قوة الجمجمة « بصندوق الرأس » ثم زاد التعبير
ايضا فقال : « منتصف العظم الناجى Crown
الملاصق للمخ » ، لقد ذكر الصندوق لكنرة
استعماله فى الأناث المنزلى فهو معبروف جيدا
كذلك قال الجراح (حالة ١١) عن « كسر عمود
الأنف » فأصدا بذلك الجزء المصاب الذى كان
يصعب عاينا فهمه . وشبه عظمة القص Strum

(دارا) المصري والسابق ذكره ، ولا يمكن أن نعتبر الكمية الضخمة من دفاتر الجراحة التي وردت بقرطاس (ادوين سميت) بيانات شعوية مسجلة ، بل هذه الكتب المخصصة كانت الأصل الذي اعتمد عليه المحاضرون في منافساتهم ووصفانهم وتعاليمهم بل وفي جمع ملاحظاتهم ونسجيتهم ، لقد نطلب شرح هذه النصوص ببيانات وردت بشكل فقرات تفسيرية ، أما النوع الثالث فهو السجلات أو المفكرات التي سجلها طلبه الطب والجراحة للاستذكار .

هل كان قرطاس (ادوين سميت) واحدا من هذه الأنواع الثلاثة ؟

الوصفات السحرية بظهر القرطاس تشير إلى أن صاحبه كان طبيبا باطنيا وإلى أن القرطاس كان مستعملا مرجعا طبيا ، ومع ذلك فمحتوياته نوحى بأنه من النوع الثاني (المختصر) أو الثالث أى مفكرات لطلبة الجراحة والطب .

والواقع أن قرطاس (ادوين سميت) له صفة المفكرات بشكل واضح ، فيه فقرات كاملة استعريض عنها بجملة تمهيدية أو بجملة أو حتى ببضع كلمات ذات دلالة خاصة (atch Words) فيه أيضا أمور جراحة هامة ذكرت في جمل تمهيدية ، لقد ذكر الجراح جراحته دون اسهاب فلم يخل في التفاصيل ، إلى جانب هذا توجد آلات وأدوات جراحته أشار إليها الجراح بكلمة واحدة ، وهناك أيضا عبارات غير مشروحة ذكرت على اعتبار أنها معروفة ، كل هذه الأمور تطلب شرحا شفويا مستقيضا لم يذكره القرطاس ومجمل القول أن القرطاس لا يخرج عن كونه مفكرة جراحة لمدرس أو طالب طب .

أما عهد تسجيل هذه المذكرة فقديم جدا ، لأن أسلوبها وفواعدها اللغوية لها طابع المملكة القديمة (٣٠٠٠ إلى ٢٥٠٠) ق.م .

الأبراطى الدرسي للمرض بحمزه رغبة المعرفة أكثر من رغبة الشفاء ، يعزز هذا أن الانثين والأربعين حالة البوائيه النتي وردت في رسالات (أبراط) (٢٩) (١ ، ٣) لم يسف منها الا ٢٧ حالة ، أما الباقي وهو ٢٥ حالة فقد انتهت بالوفاة ، هذه المجموعة المنفأة تعتبر دليل الرغبة في البحث العلمي أكثر منها ملاحظات يومية عن حالات مرضية .

نفس الملاحظة نشاهد في قرطاس (ادوين سميت) كان مؤلفه تشديد الاهتمام بجسم الانسان وبالنظريات الخاصة به على الرغم من عجزه عن القيام بعلاج المريض ، وما من شك في أن معرفه الجراحين المصريين عن جسم الانسان كانت نتيجة البحث المكثري المتهاجي ، ولابد أن مثل هذا البحث كان ذاخرا في قرطاس مماثلة كانت موجودة غالبا لكنها فقدت مع الأسف .

يجب أن نعرف عند فحصنا لقرطاس (ادوين سميت) ان الملاحظات الخاصة بتركيب جسم الانسان ووظائف أعضائه على الرغم من أنها لم تسجل اعتباطا بل بعد برو وتفكير وانتفاء إلا انها لا تخرج عن كونها غير منهجية ، أن نرييب حالات القرطاس التي بدأت بالرأس يسببه ظاهريا الرسالات المنهجية عن التشريح وعلم وظائف الأعضاء ، ان حالات القرطاس لا تخرج عن كونها منافسات لاصابات لا لأعضاء أو لأجزاء من جسم الانسان .

لقد جمعت هذه الرسالة غرضا أو أكثر ، كان هناك وثند بلانه أنواع من السجلات الجراحية على الأول : النوع الأول : وهو السجلات اليدوية استعملها الجراحون لأعمالهم اليومية كما استعمل الباطنيون الوصفات مثل قرطاس (ايبرس) النوع الثاني : وهو السجلات الجراحية المختصرة التي تحوى أهم نقاط الجراحة استعملها الجراحون في محاضراتهم بالمعاهد الطبية السابقة لمعهد

ترجمة نصوص القرطاس معربة

الانجليزية للأستاذ برستند

العربية للدكتور حسن كمال

الحالة رقم ١

ضاعت بدايه نصوص هذه الحالة بضياح الجرح الأول من القرطاس ، ولا ينتظر وجود نصوص قبل نصوصها والسطور المفقودة تزيد على العشرين سطرا ، ومن الجائز أنها كانت عن أمور طبية غير الحالة .

جرح بالرأس واصل الى العظم .

لوح ١ سطر ١٢ : العنوان : تعليمات خاصة بجرح الرأس والواصل الى عظمة الجمجمة .

الفحص : اذا فحصت انسانا مصابا بجرح فى رأسه واصل لعظمه جمجمته ولكنسه غير فاغر فحس جرحه (ضح يدك عايه) فاذا وجدت جمجمته سليمة غير منقوبة ولا مشروخة ولا مهسمة .

التشخيص : فقل عنه : « انه مصاب بجرح فى رأسه ، وليس لجرحه شفتان ، ولا هو فاغر مع ان الجرح واصل الى عظم رأسه ، هذا المرض أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضمده بالحسم صابح أول يوم ، ثم بالدهن والعسل والكان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « اذا فحصت مصابا » فذلك يعنى عد أى سىء كما لو كنت تعد أنبياء بركيبة ، لأن فحص (وهى أصلا مستقاة من كلمه بمعنى عد) يعنى عد بوحدة كالركيبة أو عد على الأصابع لنعرف . انه عد الأشياء . شخص عدت فيه المرض كما تعد مرض الانسان لعرف حركة القلب ، هناك قنوات (أوعية) فيه (الضمير يعود على القلب) لكل عضو ، فاذا وضع كهنة (سخمت) (وهم الجراحون) أو أى طبيب (باطنى) يديه أو أصابعه على مؤخر الرأس (القمحدوة) أو على اليدين أو على النبض أو على القدمين فهو يعد القلب لأن أوعية القلب (موجودة) بمؤخر الرأس وفى النبض ، ذلك لأن نبضه (موجود) فى كل وعاء

بأى مضو ، وهو بقول عد جرحه لأن الأوعية نذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . فلبس ليتعرف الدلائل التى تظهر فيه ، والمفصود بلفظ عد معربه ما هو حاصل هناك .

فقرة تفسيرية ب : « وليس له شفتان » فانر معنى أن جرحه ضيق دون مسافة شاغرة بين شفة وأخرى .

فقرة تفسيرية ج : أما عبارة « واصل الى عظم رأسه وليس فاغرا » فانها معنى أن هناك شفا فم لحمة ولو . على عظم جمجمته دون أن يكون فاغرا (أى شفا بمعدة عن أخرى) لانه ضبو وليس واسعا .

ملاحظة : لقد عالجت موضوع الدورة الدموية وما باغته قدماء المصريين من عام فيها فى تلام مواضع ، عالجتها فى الجزء الأول فى باب التشريح ووظائف الأعضاء ، وفى الجزء الثانى فى بار العلاج ، وفى هذا الجزء فى ترجمة قرطاس ابيرس وبرلين : يجده القارئ فى كل منها رأيو ورأى غبرى .

أورد (برستند) فى كتابه عن قرطاس (ادوين سميت) رأى الدكتور Luckhardt الذى جاء فيه أن الجراح القديم عرف قمه القلب Apex ونبضها ونبض السرايين الدائرية Peripheral وعرف أن هذين النبضين يحصلان فى وقت واحد ، وعرف سرعة النبض وحجمه ونظامه ، وأن كل هذه تكون دليلا يريها لحالة القلب ، وعرف ان حركة القلب وأثرها (نبض وقوة دفع) توزع على أجزاء الجسم بطريق الأوعية ، وقال قرطاس (ابيرس) ان هذه الأوعية تغذى الأحشاء بالدم والماء والهواء . وعبارة (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٣) بقرطاس ابيرس تقول ان الهواء يدخل الأنف ويذهب الى القلب والرئتين ليوزع على الجسم . اعتبر الطبيب المصرى القلب مركز توزيع حاجات الأعضاء ، أما عودة الدم الى القلب وأكسدته فى الرئتين فلم يرد فى النصوص ما يؤيد معرفة ذلك والمؤكد ان أكسدة الدم لم تعرف الا بعد وفاة

مرجمه مخصوص الفرطاس - الحالة (٢) . (٢)

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم بسريحتين من الكتان ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوماً حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « جرح فاغر برأسه واصل الى العظم » فابها تعنى جرحه » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « سريحتين من الكتان » فانها تعنى سريطين من الكتان يفسعهما الواحد على سفتي الجرح الفاغر ليجمع احدهما الجسم الى الاخرى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عن « لس عده شرح ولا ثقب ولا ثقب » فانها تعنى

ملاحظة : في هذه الحالة عدد الجراح اصابات العظام مفسمه ثلاث فئات (١) المسروخة . (٢) المنقوبة . (٣) المفتتة .

الحالة رقم ٣

جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لجمجمة

انتفل الجراح في هذه الحالة من جسروح الانسجة الرخوة فوق الجمجمة الى عدة جروح لاصابات خطيرة شملت عظام الجمجمة وأحشاءها الداخلية ، ورد ذلك في سبع حالات (من ٣ الى ٩) حوت أقدم اشارة الى المنح ومظهره ومركز وظائفه .

لوح ١ سطر ١٨ - لوح ٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته .

الفحص : اذا فحصت شخصاً مصاباً بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته فحس حرجه ، فاذا وجدته غير قادر على أن ينظر الى كنفه والى صدره وأنه ينالم من توتر في عنقه .

التشخيص : فقل عنه انه « مصاب بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويتالم من بصلب في عنقه ، وهو مريض ساعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن تخطيطه ضع لحماً صابحاً على جرحه في اليوم الأول ، لا تربطه ، أرسه في أوتاد مرساه الى أن ينتهى زمن الاصابة ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوماً حتى يشفى .

جرحنا بألاف السنين ، ولا يزال هنسك من يتنسك في أن أطباء الاغريق بالاسكندرية عرفوا الدورة الدموية ، لقد سبق قدماء المصريين الاغريق بحوالى ١٧٠٠ سنة في التعرف على الجهاز القلبي الى ما يقرب من التعرف على الدورة الدموية .

أما قول الجراح أن الفحص يعنى العد فراجع الى الأهمية التي اعتبرها قائمه بين الاصابة والقلب ، فال أن الاصابة لها أثرها على القلب وقال عن هذا الأمر انه « دلائل تطهر فيه » وأيضاً « ما حصل هنسك » هكذا اعتبر القلب معيماً بماس به صحة المصاب ، لقد اهتم الجراح بسرعة النبض وفوه ولا يبعد أن يكون قد اهتم بتعداده كل هذه معلومات بلغت حد الاعجاب ، أما الذين أتوا بعده فقالوا ان القلب مركز الشعور والعهم وقال الفلاسفة الدينيون ان القلب ناووس المعود وان مسوت المعبود مسموع فيه ، أما الجراح المصرى فنبراً من هذه السخافات ، وحاول تفسير سريج القلب ووظيفته في عبارته « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » . فالقلب ينصب على التبرج والحركة تنصب على الوظيفة .

اعتبر الطبيب المصرى أن القلب هو القوة الدافعة التي نوزع المرض كما نوزع العلاج على سائر الأعضاء . وعلى هذا الأساس تكلم الطبيب عن القلب وأهبة فحصه وفحص نبضه في علاج جروح الرأس .

الحالة رقم ٢

جرح فاغر بفروة الرأس واصل الى العظم

لوح ١ س ١٢ - ١٨ (الجرح في هذه الحالة من آلة حادة كالسيف أو البيلطة ، وهو لذلك فاغر (Gaping) .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه واصل الى العظم .

الفحص : اذا فحصت شخصاً مصاباً بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم فيجب عليك أن تضع يدك على رأسه وأن تجسه (أى الجرح) فاذا وجدت جمجمته سليمة ولس بها ثقب .

التشخيص : وجب عليك أن تقول عنه انه شخص مصاب بجرح فاغر برأسه ، وهو مريض عالجه .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة .

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « ثاقب لجمجمته »
فإنها تعنى . . . جمجمته ، تهشم صغير نتيجة كسر
كعب الجرح . . . الذى أحدثها .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « عدم قدرته على
ال نظر الى كعبه وصدره » فإنها تعنى أنه ليس
من السهل عليه أن ينظر الى كتفيه ولبس من
السهل عليه أن ينظر الى صدره .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « يتألم من نور في
عنقه » فإنها تعنى رفعه نتيجة حدوث هذه الإصابة به
التي أسفلت الى عنقه حتى أن عنقه يتألم أيضا
معها .

فقرة تفسيرية د : أما عن « أرسه في أوناد
مرساه » فإنها تعنى أطعمه غداء عاديا ولا تعطه
دواء .

ملاحظة : عبارة عدم القدرة على النظر الى
الكفين والصدر وردت فى حالات (٣ ، ٤ ، ٥ ،
٧ ، ٢٩ ، ٣٢) وتعنى عدم القدرة على دوران
الرأس وطا طانه او بعبارة أخرى عدم قدرته على
تحريك عضلات عنقه ومفاصله ، يشاهد ذلك
فى التهاب السحايا meningitis بسبب تور
عضلات العنق ، وهذا العارض هو نتيجة تفلص
انعكاسى reflex spasm فى عضلات العنق .

يسير هذه الحالة الى أن جرح الرأس شديد
وتصحبه أعراض فى المنطقة غير المصابة .

وهى أول حالة بالقرطاس أشارت الى استعمال
الحياكة الجراحية فى جرح بنسيج دقيق فى
وسط رخو ، عبارة « أرسه فى أوناد مرساه »
فسرها المفسر اعلاه بما فيه الكفاية .

عبارة « الى أن ينتهى زمن الإصابة » تعنى مدة
رجد الإصابة أى الى أن يشفى .

الحالة رقم ٤

جرح فاعو بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة

هذه حالة أحظر من سابقتها .

لوح ٢ سطر ٢ : **العنوان :** نعليمات عن جرح
فاعر بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة .

الفقرة : اذا وحصت شحضا مصابا بجرح
فى رأسه واصل الى العظم ، وشارخ لجمجمه وجب
عليك ان نجس جرحه فاذا وجدب شحسا يضطرب
تحت أصبعك وهو يرتجف shudders جدا بينما
الورم انوهه يبرز ، وهو يمرز دما من طاقتى أنه
ومن أذنيه ويتألم من توتر عنقه ، حتى انه لا يقدر
على النظر الى كعبه والى صدره .

التفسير : فعل عه « انه مصاب بجرح فاعر
فى رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمه ، وهو
يبرف من طاقتى أنه ومن ادبه ويتألم من صلابه
عنقه ، وهو مرض ساكافحه » .

التعالج : والآن بعد ان نجد جمجمة هذا
النسخ مشروخة يجب ألا نربطها ، بل أرسه فى
اوناد مرساه حتى تنهى فترة إصابته ، علاجه
جلوسه ، اجعل له وسادتين من الطوب اللين حتى
نعلم أنه بلغ نقطة حاسمة ، يجب أن تضمده
بدهن على رأسه وأن يلى رقبته به وأيضا كتفيه
اجعل مثل هذا لكل شخص بجده مصابا بنرح
فى الجمجمة .

فقرة تفسيرية أ : أما عن (شرح جمجمته)
فانه يعنى فصل صدفة عن صدغه من جمجمته
بينما الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج
(أى لا تنفصل) .

فقرة تفسيرية ب : أما عن (الورم الذى يعلوه
والذى يبرز) فانه يعنى أن الورم الذى يعلو هذا
النرخ كبير وهو يرتفع الى أعلى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عبارة « حتى تعلم أنه
بلغ نقطة حاسمة » فإنها تعنى حتى تعلم اذا كان
سيئوى أو سيعيش لأن حالته هى « اصابة
ساكافحها » .

ملاحظة : ورد شرح العظم فى الجمجمة (حالة
٤) والفك العاوى (حالة ١٦) والصدغ (حالة
٢١) والذراع (حالة ٣٨) ويحصل الشرح
عادة وفتن من بلطة أو سيف - والغالب أنه كان
من بلطة لأن السيف لم يستعمل كثيرا فى مصر
الفرعونية ، ومثل هذا النرخ ينتهى عادة بالوفاء
اذا كان فى الجمجمة .

وعبارة يرتجف تعنى ان المريض يرتجف نتيجة
لجس الجرح .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٥) - (٦)

حوت هذه الحالة أول قرار يقول « هذا مرض لا يعالج » تكرر بعدها ١٣ مرة لكنه لم يرد في أي فرطاس طبى آخر ، أما الحالات التى ورد فيها فهي (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤) قال لوكهارت (برستند ص ١٦٠) : ان مثل هذه الحالات كانت وفئت لا امل فيها ، ولا نزال أغلبها كذلك حتى عهدنا .

ان ذكر الحالات التى لا امل فيها يوحى بأن الدافع لذكرها كان اهتمام الجراح بالناحية العلمية فقط ، ويعبر هذه أفدم عناية بالبحث وراء الحقيقة ووراء العام ومن أجلها فقط فى تاريخ الاساس .

الحالة رقم ٦

جرح ثاغر بالرأس

مصعوب بكسر تفتتى مضاعف بالجمجمة

وتوزق سحايا للمخ

هذه اخطر حالات الفرطاس ، فيها معلومات مصرية عينة عن مظهر المخ وبعض خصائصه الهامة وردت لأول مرة فى السجلات القديمة ، وفيها ايضا أفدم ذكر لسحايا المخ ، ومن أسف أن الحالة سجلت عدة تعابير لم يفهمها تماما ، ومع ذلك فالفكرة العامة واضحة ومفهومة .

لوح ٢ سطر ١٧ - لوح ٣ سطر ١ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم مفتت لجمجمته ممزق للسحايا وكاشف للمخ .

التفسير : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وممزق للسحايا وكاشف للمخ فحس جرحه ، فاذا وجدت تهشيم لجمجمته مثل تقطع النحاس المصهور و (وجدت) هناك شيئا يبيض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان الضعيف فى فبوة الرضيع قبل انسدادها (يعنى الياقوخ) واذا ما انسدت (الياقوخ) امنع البيض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت لجمجمته (أى لجمجمة المصاب) وانكشف مخه ، ونزف من طاقتي أنفه وبالم من نصلب عنقه .

التفسير : يجب أن تقول « هذا مرض لا يعالج » .

والجلوس فى فقرة العلاج لا يعنى هيته الجلوس بل يعنى هدوء وراحة الجلوس ، وهذا العلاج لم يذكر فى الفرطاس الا فى اصابات الرأس .

لفظ « صدفة » يقابله جراحيا squamus أو العلم الفشرى ، وعبارة فصل صدفة عن صدره لا تعنى غالبا فصل الطبقة الخارجية Outer Table من الطبقة الداخلية كما يحصل فى عظم الجبهة . وعبارة « الأجزاء لا نزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج » تعنى فتات العظام المفصولة نتيجة سده الصدمة التى أحدثت الجرح (برستند ص ١٥٣) .

الحالة رقم ٥

جرح فساغر بالرأس مع كسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

هذه حالة أخطر من سابقتها لأن بعض العظام المكسورة غارت فى داخل الجمجمة والجراح عاجز عن العلاج ومظهر الوفاة .

لوح ٢ سطر ١١ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه مهشم لجمجمته .

التفسير : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته فحس جرحه فاذا وجدت التهشيم فى جمجمته عميقا وغائرا نحت أصابعك و (الكدم) الورم الذى يعاوه بارزا وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وبالم من نصلب عنقه حتى انه لا يقدر على أن ينظر الى كتفيه وصدره .

التفسير : يجب أن تقول عنه « انه شخص عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وهو يتألم من صلابة عنقه ، هو مرض لا يعالج » .

العلاج : لا ربطه : (بل) رأسه فى أوتاد مرصاة حتى تنقضى فترة اصابته .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشيم لجمجمته » فنعنى بهشما فى جمجمته بحيث تغور عظام منطقة التهشيم فى داخل جمجمته . ان « رسالة ما له علاقة بجروحه » تقول انها تعنى تفتت جمجمته الى جزئيات عديدة غائرة فى داخل جمجمته .

ملاحظة : التهشيم العظمى هنا هو ما نسميه حاليا كسرا تفتتيا مضاعفا (برستند ص ١٥٧) .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٧)

الحالة رقم ٧

جرح فاجر في الرأس واصل الى العظم

ثأب التداريز

هذه أطول حالة قال الجراح عنها ان انذارها حميد أو سييء ، وعلى ذلك للمحالة ثلاثة فحوص: فحص في المناظرة الأولى ، وفحص عندما تبدأ الحالة تتحسن وفحص اذا ساءت الحالة ودخلت في الانذار السييء ، وعلى هذا الأساس رتب الجراح ماقنسانه لسير الاصابة كالتى :

- ١ - المناقشة الأولى : عنوان : فحص اول اندار اول ، علاج اول (سطر ٢ - ٨) .
- ٢ - المناقشة الثانية : فحص ثان ، اندار نان . لا علاج (سطر ٨ - ١٣) .
- ٣ - المناقشة الثالثة : فحص ثالث . لا اندار . علاج (سطر ١٣ - ١٥) .

وردت بهذه المناقشات الثلاث أعراض مرض التيتنوس أو الكرار ، قال الدكتور Simon flexner ان اصابه المخ بالتيتنوس فآتله (برستد ص ١٧٦) اعتبر الجراح الحالة فى المناقشة الأولى جائزة الشفاء ، واجتهد أن يخفف من آلام المصاب وأن يقلل من نوتر عضلات الفك السفلى بالكدمات الساخنة دون اهتمام بجرح الرأس فلم ينجح ، جاء هذا فى المناقشة الأولى .

وفى المناقشة الثانية لاحظ الجراح أن الحالة بدأت تنجح انجاها سيئا ، فقد أصيب المريض بحمى واحقان بالوجه ، واكتفى الجراح بالحكم ولم يصف علاجاً لأن الوفاة حتمية .

وفى المناقشة الثالثة : وجد الجراح مصابه مصتفع اللون بعدما كان محتقن الوجه ، وعلى الرغم من النهافة النى كانت بادية عليه فقد كان هناك أمل فى الشفاء ، فلم يذكر انذاراً ، بل عمد لتوّه على تغذية المريض بالغذاء السائل بصبه فى فمه ، وقد استعان على فتح الفم بآلة خشبية واحتفظ بالمريض جالساً مرفوعاً على لبنات حتى يدخل المرحلة الحاسمة ، ولم يحاول أن يمس الجرح .

العلاج : ضمد هذا الجرح بالدهن ، لا تربطه ولا تضع سريطين عليه حتى تعرف انه وصل الى نقطة حاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « تهشم جمجمه والتمزق الكاشف للمخ فى جمجمته » فذلك يعنى أن التهشم كبير وفاتح لداخل جمجمته وللشحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص التفتط الذى يكون على النحاس المصهور فيعنى (رغوّة) النحاس النى ينزعها النحاس قبل الصب فى القالب لأن شميماً غريباً يكون عليه مثل جمادات فيل « انها سبه ترقص الصديد » .

ملاحظات : حوت الحالة كلمات وتعابير طبية لم نعرف قبل ذلك .

حوت أقدم ذكر للمخ فى التاريخ البشرى وقد سى المخ (آيس) وبهذا الاسم ورد مره بقرطاس (ايررس) خاصاً بمخ سمكة (لوح ٦٥ س ١٣ - ١٤) وورد بقرطاس (ادوين سميت) سبع مرات موصوفاً هكذا « مخ جمجمته » بما لا يترك مجالاً للشك ، أما عبارة قرطاس (ايررس) فليست قاطعة .

ان المقارنة الى استعمالها الجراح لتلافيف المخ بتعطيل سطح النحاس المصهور لا يزال مستعملة فى ظروف مماثلة .

عبارة « اذا ما انسند اليافوخ امتنع النبض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت جمجمته وانكشف مخه » تعنى أن النبض والارتجاف يمتنعان بافعال اليافوخ ، ويفول الجراح ان هذا الامتناع هو نتيجة توالد الطبقة العظمية لأن النبض والارتجاف ما زالا موحودين تحت القبة وان كسر انقبوة يظهرهما .

العلاج الوارد ملطف لأن الحالة ميثوس منها .

واضح من نصوص الحالة أن الجراح المصرى عرف شحايا المخ ، وقال ان اسمها بالمصرية هو « نت نت » وعرف أيضاً السائل المخى الشوكى وقال ان اسمه « نخ » .

ترجمة نصوص الفهرست (V)

جرحه فشمع يدك عليه ، فاذا وجدت وجهه لزجا clanny من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة ووجهه مخنفا ، ووجدت أسنانه وظهوره ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم ، و (وجدت فيه) مبيدا وحاجبيه مسحوبتين ومحباه كمحيا من ييكى .

التشخيص الثاني : فيجب ان تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعه ، وقد تكون عنده « تيج » ، وفمه مغلق ، وينال من نوتر فى عنقه سدا المرض لا يعالج .

الفحص الثالث : اذا وجدت الشخص قد امتنع لونه وظهرت عليه النهاكة .

والعلاج الثالث : اصنع له جبيرة خشبية صغيرة مكسوة بالكتان وطعمها فى فمه ، اصنع له جرعة من فاكهة (وعج) علاجه جلوسه بين وسادتين من طوب اللبن الى أن تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « ثقب تدازيز جميعه » فانها تعنى الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جميعته ، ان هذه التدازيز مكونه من حاد .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « حبل فكه السفلى مكس » فانها تعنى نوتر جزء من أوتار نهاية فرع الفك (ramus) المثبتة فى عظمة الصدغ الى عند نهاية الفك فلا تيسر الحركة الى الامام أو الى الخلف ويتعذر عليه فتح فمه نتيجة لآله .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « حبل فكه السفلى » فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك . كما تقول الانسان « الحبل » فى شئ أو فى جبيرة .

فقرة تفسيرية د : أما عن « وجهه لزج بالعرف » فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك كما تقول « شئ لزج » .

فقرة تفسيرية هـ : أما عن « أربطة عنقه متوترة » ، فان ذلك يعنى أن أربطة عنقه مشدودة شدا عموما بسبب اصابته .

وردت فى هذه الحالة عشر فقرات تفسيرية نفس التمايز الفنية العديدة الواردة ، عالجت هذه الفقرات التدازيز (فقرة أ) وبصاب أوتار الفك السفلى (فقرة ب) والأوتار نفسها (فقرة ج) وعرق وجه المصاب (فقرة د) وتصلب أوتار العنق (فقرة هـ) ولون وجه المريض (فقرة و) ورائحة جرح القوة Crown (فقرة ز) وايضاح القبوة أو كما أسماها تجويف الرأس Chest of head (فقرة ح) ونخر ملامح الوجه (فقرة ط) ونخور قوى المريض (فقرة ي) .

لعل أهم ما يلفت النظر فى هذه الحالة هو الكلام عن التدازيز لأول مرة فى تاريخ العلوم .

لوح ٣ سطر ٢ - لوح ٤ سطر ٤ .

العنوان : جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته فحس جرحه ولو أنه يرنعش بشدة اجعله يرفع وجهه ، واذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه يذب ضعيفا . واذا وجدت بصافه عالفه بشفيه ولا يسفط منهما بينما الدم يسيل من طاقنى أنفه ومن أذنيه ، وهو يتألم من تصلب عنقه ، وهو عاجز عن النظر الى كتفيه وصدرة .

التشخيص الاول : فيجب أن تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته ، حبل فكه السفلى متوتر ، وهو ينزف دما من طاقنى أنفه ومن أذنه بينما هو يتألم من نوتر فى عنقه ، هذا مريض ساكافحه » .

العلاج الاول : والآن حالما نجد حبل الفك السفلى لهذا الرجل وفكه السفلى منكشين اصنع له شيئا ساخنا (كمادة) حتى يستريح ويفرح فمه ، ضمده بالدهن والعسل والكتان حتى يعرف أنه بلغ المرحلة الحاسمة .

الفحص الثاني : اذا وجدت لحم هذا الشخص قد أصيب بحمى من ذلك الجرح الكائن فى تدازيز جميعته وكان هذا الشخص يفرز (نيسع) من

(١٨٤) • ولابد أن فاكهه (وعج) مغذية ، ترجم (ابل) هذه الكلمة بالمن Manna ، ورجسها جرابو Hulsen Frucht ، وقال ليفر ابا الخروب (راجع الفقرة ٨٠ من علم العفاير بالجزء الثانى من هذه الموسوعة) ، المقصود بالجلوس هو الراحة التامة •

قال الجراح : ان التداريز ليست عظما وقال : انها جلد (دحرت) ، وقد تكون هذه الكلمة تعنى الغضروف أيضا ، المقصود بكلمة « أونا » بالفقرة التفسيرية ب هو Musculus coronoid temporalis الواقع بين التواء العرابى coronoid process وعظمة الصدغ temporal bone .

فيل ان المصريين تعلموا التشريح الآدمى من النحيط لكن معلوماتهم التشريحية الواردة عن الرأس وأحشائه هنا تدل على أنهم حصلوا عليها من ممارسته التشريح نفسه ، لان النحيط لم ينال أربطة الفك ولا مؤخر الفك السفلى •

وردت كلمة جبيرة فى الفقرة التفسيرية ج وهذه المناسبة أذكر أن الجبائر المصرية القديمة التى السنفت للآن هى التى عر عليها A. C. Mace من الأسره الخامسة بجهة نجع الدير بالوجه القبلى شمال الأصر بحوالى ١٠٠ ميل (٦ برستد ص ١٠٠) • فحص هذه الجبائر الدكتور (الديوت سميت) ونشرها (٢٦) • احدى هذه الجبائر كانت مصنوعة من الحشب ، والثانية من لحاء السجر • كانا ملفوفتين بقماس من الكتان قبل وضعهما على العضو المكسور ، ولا نزال هذه الكسوة الكتانية موجودة على الجبائر الخشبية ولا يبعد أن المصريين اذا قالوا جبيرة كتانية يكونون قد عنوا جبيرة مكسوة بالكتان وقيل ان هذا التعبير قد يعنى لفائف كتانية مقواة بالجبس أو الصمغ محدنة لقلب صلب بشكل العضو المعروف حاليا باسم cartonage • مثل هذه الجبائر الاخيرة كانت سهلة التحضير لأنها لا تخرج عن كونها قالباً صلباً مثل القوالب التى اعتاد المخططون عملها للمومياءات ، ومن المرجح أن الجبيرتين الواردتين (فى حالة ٣٦ فقرة العلاج - لوح ١٢ سطر ١٢) هما من النوع الكتانى المقوى •

فقرة تفسيرية و : أما عن « وجهه محشفن » فان ذلك يعنى أن لون وجهه أحمر مثل لون فاكهه (سمست) •

فقرة تفسيرية ز : أما بخصوص رائحة صندوق رأسه مثل (بكن) العنم ، فان ذلك يعنى أن رائحة فمه Crowd وجمجمه مثل رائحة بول العنم •

فقرة تفسيرية : أما عن « صندوق رأسه » فيعنى وسط فبوة رأسه الملاصقه لمخه والنسيبه بالصندوق •

نفره تفسيرية ط : أما بخصوص « فمه مقيد وحاجباه مسحوبان بينما محياه كمحيا من يبكى » فان ذلك يعنى انه لا يمكنه فتح فمه ليتكلم ، وأن حاجبيه فى غير موضعهما فاحدهما متمدود الى اعلى والآخر مرعى الى أسفل كالذى يعض عيه وهو يبكى •

فقرة تفسيرية ي : وأما بخصوص « وجهه ممتنع وبدت عليه النهاكة » فان ذلك يعنى أن لونه بهت لأنه فى حالة « حاول معه ولا تتركه » لأنه منهوك القوى •

ملاحظات : حوى العنوان لفظ تداريز •

طلب رفع الوجه كان لتعرف تصلب العنق •

الحالة حوت وصفا لتشريح واصابة التداريز والفك السفلى •

قوله « عسر عايه فتح فمه » يشير الى أن الجراح طلب منه فتح فمه ليتأكد من توتر أوتار عضلات الفك • ملاحظة الحمى فى أوائل المرض دليل حرص الجراح وبعد نظره •

قال الدكتور (لوك هارت) (برستد ص ١٨٢) ان « تبع » قد تعنى تفلصات أو غيبوبة Convulsions or Delirium.

الجبيرة الصغيرة الخشبية التى استعملت لمسح الفم لتغذية المريض كانت معروفة لأنها ذكرت كشيء عادى مفهوم ، ورجح (جرابو) أنها قد تكون أنبوبة لارسال الغذاء بها (برستد ص

ولا شك في أنه حصلت بالجمجمة صدمة عكسية contre coup سببت كسرا في الجهة المقابلة لمكان الصدمة ، وفي هذه الحالة أعطى الجراح انذارا سيئا ووصف الراحة للمصاب .

وجاء في النقاش الباني أن الجراح فنج جرح الاصابة ، وظهر المخ النابض وأعطى قراره رقم ٢ ، وهو يعنى أن الحالة لا أمل فيها ولذلك لم يصف علاجاً .

وفي النقاش الثالث - وهو الوارد في الفقرات التفسيرية - يظهر منه أن الجراح لما وجد نفسه أمام اصابه غير واضح مصحوبه بأعراض ظاهرة في أنحاء الجسم خاف على تلاميذه أن ينظروا الى الاعراض كأعراض من مرض باطنى ، لذلك سجل رأيه واضحا ، ولما شخص الحالة كان حريصا على أن يذكر أن ما حصل للمصاب كان نتيجة اصابته من الخارج ، لقد أوضح هذا الأمر في فقراته التفسيرية بشكل لا جدال فيه ، فحذر القارئ من أن ما يشاهده ليس نتيجة لشيء (لمرض) فى جسم المصاب .

لوح ٦ سطر ٥ - ١٨ .

العنوان : تعليمات عن نهشم جمجمته تحت فروه رأسه .

الفحص : اذا وجدت شخصا مصابا بنهشم جمجمته تحت فروة رأسه غير مصحوب بسى ، أعلاه جسمه فاذا وجدت ورما خارجا من نهشم جمجمته بينما عينه تحريف نتيجة لذلك الى الجانب الذى حصلت فيه اصابة جمجمته . واذا متى جر معه أخمص قدمه الذى فى نفس الجانب الذى حصلت فيه اصابه جمجمته .

التشخيص : فيجب أن تعتبره شخصا صدم بسى من الخارج كالذى لا (يمكنه أن) يخلص الرأس من سوكة كنفه ، كالذى لا يسقط وأظافره فى وسط راحته ، هو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنيه ويألم من تصلب عنقه هو مرض لا يعالج .

العلاج : علاجه جلوسه حتى يسترد لونه وحتى تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

اللونان الواردان بالفقرة التفسيرية عن الاحتقان والحمرة ولون فاكهه (تمست) لا يمكن ايضاها بالضبط لأن الالوان العديدة لا يمكن تمييزها بالاسماء ، قال برسند (٦ ص ١٩٣) ان المرشد (الترجمان) فى مصر اذا قال لك ان هذا النل اخضر فانه يعنى كل لون بين الأخضر والأسود ولانزال نهجل شجرة (تمست) ، ومن باب أولى لا نزال نهجل لون فاكهتها ، وقد ورد ذكر اللون الأحمر فى حالات (٧ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦) . قال Luckhardt (٦ ص ١٩٤) انه مأكد أن اللون الاحمر المقصود فى هذه الحالة هو المعروف طبيا باسم Cyanotic أى الحمرة الصاربه الى الزرقة المتقدمة (أرجوانى) هذا اللون الأرجوانى ناجم من فلة أكسدة الدم .

الحالة رقم ٨

كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة

هذه حالة ذات أهمية خاصة فعلى الرغم من الضربه السديدة التى هشمت الجمجمة كما لو كانت قشرة بيضة ، الا أن الحالة لم تبد عليها اصابة ظاهرة ، قال برسند (٦ ص ٢٠١) انه فقد صديقا حدث له نفس الاصابة ولم يصحبها تلف ظاهرى بالرأس ، حدث ذلك من سقوطه على الثلج فوق طوار ، قسم الجراح نفاسه للحالة بالكيفية التالية :

النقاش الأول : العنوان ، الفحص ، التشخيص العلاج (الراحة) (لوح ٤ سطر ٥ - سطر ٩) .

النقاش الثانى : الفحص الثانى ، التشخيص الثانى ، لا علاج (لوح ٤ س ١٠ - ١٢) .

النقاش الثالث : خمس فقرات تفسيرية (لوح ٤ س ١٢ - ١٨) .

فى النقاش الأول ذكر الجراح لأول مرة فى تاريخ العلم أن اصابة المخ على الاطراف السفلى وعلافة هذا الاثر بالجانب المصاب بالجمجمة معنى هذا أن الجراح المصرى القديم بدأ يتعرف على وظائف مراكز المخ ، ذكر بعناية أن حول العين والسبل الخفيف بالرجل والقدم حصلا فى نفس الجانب الذى وقعت فيه الاصابة بالجمجمة

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (أ)

قال الجراح ان حول العين وشلل الرجل الجريئ
حصل في نفس الجانب الذي حصلت فيه الاصابة
وعليه فنحن هنا أمام حصول صدمة عكسية
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
(رد فعل) Contre-coup في الجهة المقابلة
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
وقعت فيه الاصابة ، وقد أيد ذلك الدكتور
Luckhardt (٦ ص ٢٠٥) قائلا ان الاصابة
تكون مصحوبة أولا بما هو conjugate deviation
of head & eyes نحو الجانب المصاب مع شلل
بالجانب الآخر بسبب ضعف العضلات التي أدارت
الرأس والعينين نحو جانب الشلل ، لكن هذه
الاعراض لا تنطبق على هذه الحالة ، وعلى ذلك
فالتفسير الوحيد للحالة هو حصول الصدمة
العكسية Contre-coup .

والتشخيص الوارد هنا فريد في نوعه . فلم
يبداه الجراح بعبارة « يجب أن نفول له » حرصا
منه على ان يظهر للقارئ أن الاصابة لا علاقه
لها بحالات باطنيه بل هي نتيجة اصابه طبيعيه .
ولا تزال الخرافات القديمة لها بعض الاس في
ذهن الجراح عندما ذكر في العقرة التفسيريه ج
« شيئا آسى من الخارج » يعنى نفسا خارجيا
من معبود أو ميت » .

الفحص الثاني يسير الى وصول الجراح
لنلايف المخ والى احساسه لنبضه في حين هو
يقول ان الحالة غير مصحوبة باصابة أو قطع
بالانسجه الرخوة الكاسية للتهشم ، والتفسير
الوحيد هو أن الجراح شنق على مكان الكسر
ووصل الى المخ ، والغريب أن الجراح لم يذكر
شيئا عن هذه العملية الجراحية ، اللهم الا اذا
اعتبرنا أن كلمة « جس » تعنى الكسف الجراحي
بما فيه العملية الجراحية .

لقد اعتبرت الحالة بعد الفحص الثاني ميئوسا
منها لذلك قال الجراح : « هذه حالة لا تعالج » .

لم يجمع الجراح في تفسير ما أراد تفسيره في
الفقرة التفسيرية هـ ، فقد كرر بعض ما أراد
تفسيره فجاء كالذي فسر الماء بعد الجهد بالماء
ثم حاول تفسير البعض الآخر فأبى بما هو أصعب
منها فهما ، ويظهر أنه أساء استعمال النفي كما
قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٥) .

الفحص الثاني : وحالما تجدد أن التهشم
بجمجمته كالنقطب corrugations الذي يتكون
على النحاس المصهور ، وكأن هناك شيئا ينض
ويخفى تحت أصابعك كالمكان
الضعيف بعمه رأس الطفل قبل أن يلتئم لأنه
لما يلتئم يعدم النبض والخفقان تحت أصابعك
الا اذا كسف المخ من فتق جمجمته (المصابة)
وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وهو
يألم من صلابه في عنقه .

التشخيص الثاني : فل : « ان هذا مرض
لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشم جمجمته
تحت فروه رأسه دون أن يكون هناك جرح فوقه
اطلاقا » فيعنى تهشم محارة جمجمته دون تلف
فروه رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « واذا مشى
جر معه أخمص قدمه » فانه (أى الجراح) يتكلم
عن متنيه وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب
عسرا في مسيه لما يكون أخمص القدم ضعيفا
ومقلوبا وأطراف أصابعه مننية نحو كلوة أخمصه
وأصابعه تحك الأرض ، يقول (الجراح) « هو
يعرج » .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شخص
صدمه شيء من الخارج » في نفس الجانب الذي
أصيب فيعنى شيئا أتى من الخارج وضغط على
الجانب الذي أصيب .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « شيء من
الخارج » فيعنى نفسا خارجيا من معبود أو موت
لا من حصول شيء أوجده لحمة .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص « الذي
لا يخلص الرأس من شوكة كتفه والذي لا يسقط
وأظافره في وسط راحته » فان ذلك يعنى
« الشخص الذي لم يعط رأس شوكة كتفه
والشخص الذي لا يقع وأظافره في وسط راحته » .

ملاحظات : تهشم الجمجمة يعنى اصابتها بكسر
متفتت مضاعف .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٨) ، (٩)

منير بيضه السعامة ، لقد طن البعض ان الحالة اقحمت في القرطاس من قرطاس آخر لعدم استجابتها مع الحالات الاخرى العلمية .

لوح ٢ : سطر ١٩ - لوح ٥ سطر ٥ .

القنوان : جرح بالجبهة أحدث نهتما في صدفة الجمجمة .

الفتحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في جبهته مهسما صدفة رأسه .

العلاج : يجب ان يحضر له بيضة نعامة مدقوفة في دهن لوضع في فم الجرح ، وبعد ذلك حضر له بيضة نعامة مدقوفة ومصنوعة بشكل لبخا لنجفيف الجرح ، ويجب أن تضع لها غطاء لاستعمال الطبيب ، ازل الغطاء في اليوم الثالث نجد ان الصدفة بدأت تلتئم ، وأن لونها أصبح مثل لون بيضة النعامة .

نص الرقيه التي تتلى على هذه الوصفه .

اندحر العدو الذي في الجرح ، طرح خارجا (السوء) الذي في الدم .

عدو حوريس (موجود) على كل نواحي فم ابنرس ، ان هذا المعبد سوف لا يسقط .

لا يوجد عدو في هذا الوعاء ، أنا تحت حماية (ايزيس) وخلصى هو ابن (ازوريس) .

بعد ذلك بردها له بكمادة من النين والدهن والعسل بطبخ وتبرد ونوضع عليه .

فقرة تفسيرية ١ : أما عن « غطاء لاستعمال الطبيب » فذلك يعنى الرباط في يد المحتض والذى يضعه (الطبيب) لهذا العلاج على هذا الجرح الموجود بجبهته .

ملاحظات : هذه الوصفه تنسبه كثيرا وصفات قرطاس (ايبرس) من حيث العبارة والنظام . وليس فيها فحص بالمعنى المعروف في هذا القرطاس ، وفي عبارة كتبت كلمة (رأس) بدلا من (جمجمة) والعلاج خرافى ، ولا تحوى النصوص بحثا علميا .

ولل ما يمكن ان يقال هو ان الجراح حرص على ألا يعبر أعراض هذه الحالة كأعراض حالة إصابة الكتف في شخص سقط وهو قابض اليد وضاعط بأظافر أصابعه على راحة يده ، ويلاحظ ان اليد هنا أنف مفردة مما يجعل الانسان يعتمد ان السقوط المفصود هو على يد واحدة الرب على الكتف ، والواقع ان الكتف هنا أتى أيضا في صيغة الافراد .

كلمة « يخلص » في الفقرة التفسيرية ه قد تعنى release لان العظمة انحسرت بين أربطة مشورة فصعب نخليصها .

أما شوكة الكتف فقد يكون المفصود البروز الأخرى Acromion والننوء الغربى coracoid process في عظمه اللوح Scapula .

فسر الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٦) الفقرة ه بقوله : ناظر الجراح المصاب بعد مرور مدة على إصابته لان المصاب أنه وهو يعرج ان إصابة المخ كالواردة هنا نضع المسمى اثرها لمدة ، وبعد عدة شهور نبقى الذراع مشلولة نتيجة نفاص عضلاته Contracture مما يسبب تعريب العضد من الصدر adduction وهو المفصود بعبارة تخلص الرأس من شوكة الكتف ، ويكون الزند مننيا بزواية حادة عند المرفق وفي وضع كب pronation والسلاميات (وخصوصا الظفريه) في حالة اساء شديد quite flexed . الشخص المصاب بذلك اذا سقط فانه يسقط كمن « لا يمكن أن يخلص الرأس من شوكة كتفه » وكالتشخص « الذي يسقط وأظافره في راحة يده » أما المسمى الذي ورد في عبارة « لا يقع » فغير مفهوم ، ولا يبعد أن يكون وروده خطأ .

الحالة رقم ٩

جرح بالجبهة محدث لكسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

العلاج في هذه الحالة وصفه بها رقيه والفحص تنقصه الملاحظات ، والانداز غير موجود والحالة تمثل « طب الركة » . ظن واضع الوصفه ان عظمة الجبهة التي سببه في أغلبها الصدفة اذا كسرت أمكن علاجها بما يشبه الصدفة وهو

الحالة رقم ١١

كسر بالأنف

لم يحدد الجراح موضع الكسر بالضبط ويحتمل جدا أن تكون الإصابة عبارة عن بزل بين الأنسجة الغضروفية (الحاجز الأنفي والغضروف الجانبي *catilagines Laterales*) من ناحية والعظم الأنفي من ناحية أخرى ، أما علاج الرد فلم يزد عن حشو الطاقة المكسور بفنييل مسبق بمرهم والمحافظة على وضع الأنف الطبيعي بالهاف كناية من الخارج .

لوح ٥ سطر ١٠ - ١٥ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عمود أنفه .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه ، وأنفه مصاب بتسوسه وانخساف والورم الذي يعلوه بسارز . وهو ينزف دما من طاقتي أنفه .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « هو واحد عنده كسر في عمود أنفه وهو مرض ساءع » .

العلاج : يجب أن ننظفه له بفنييل من الكتان ويجب أن تضع فتيلين من الكتان (غيرهما) منسجين بالدهن في داخل طاقتي أنفه ، احفظه عند أوتاد مرساه حتى يتضاءل الورم ، حضر له لهائف صلبة من الكتان لتثبت بها أنفه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « عمود أنفه » فإن ذلك يعني الحافة الخارجية لأنفه حتى جانبها على طرف أنفه من داخل أنفه في وسط طاقتي الأنف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « طاقتي أنفه » ، فإن ذلك يعني جانبي أنفه الممتدين إلى شديقه سي مؤخر أنفه ، وطرف أنفه غير ثابت *Loosened*

ملاحظات : الظاهر أن « عمود الأنف » يعني الجزء الغضروفي الأنفي الخارجي المرن عند اتصاله بعظمة الأنف *essa nasalis* ، أما عبارة الجانبين

لفد برع المحنطون في الهاف . وفي لفها حول المومياءات ، ولم يتفوق عليهم أحد ، لقد احكمروا صناعة الأربطة أو الهاف والقرطاس يقول أنهم وردوها للجراحين ، والحالة أرشدت الجراح الساب إلى مكان العنور على الأربطة .

الحالة رقم ١٠

جرح فاغر أعلى الجفن وأصل إلى العظم

لم يذكر الجراح في هذه الحالة سوى ملاحظات مسيرة وفليلة وعابرة ، كلها عن جرح أعلى الجفن وفقرة المسخض جساءت مكررة للعنوان أما العلاج فجراحي وسليم ، وقد حوى أقدم ذكر للحياكة الجراحية .

لوح ٥ سطر ٥ - ٩ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح أعلى جفنه .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده جرح بأعلى جفنه وواصل إلى العظم فجس حرجه وضحم له الجرح بالحباكة .

التشخيص : يجب أن نقول بخصوصه « هو مسخض عنده جرح في جفنه ، وهو مرض ساءع » .

العلاج : والآن بعد أن نحكيه ضمده باللحم الصابج أول يوم ، فإذا وجدت حياكة الجرح مرنجية (غير نابضة) فقرب (حافتى) الجرح بسريحتين من (الجبس اللاصق) ثم عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شريحتين من الكمان » فذلك يعني سريطين من الكتان يضعهما الإنسان على شفطي الجرح الفاغر ليضم شفة إلى أخرى .

ملاحظات : يظهر أن الحياكة هنا وفي الحالات الخمس الأخرى الواردة بها - هي بمثابة علاج إسعافي ، فقد سبقت التشخيص ، كان الجراح حريصا على حياكة الجرح أولا ثم علاجه بما يراه . والحالات التي ذكرت فيها الحياكة هي (٣ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧) وارنخساء الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، والحياكة بالمصرية القديمة يقال لها (ادر) (٦ ص ٢٢٦) .

أو ضع له نفايين صلبين من الكتان واربطهما عليه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « كسر في حجرة أنفه » ، فإن ذلك يعنى وسط أنفه حتى مؤخره الواصل الى الاقليم بين حاجبيه .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « أنفه منثن ووجهه مسوه » فإن ذلك يعنى أن أنفه مقوس ومتورم جدا في كل أجزائه ، وأيضا خدسه ، فتشوه وجهه بسبب ذلك . فهو لبس في شكله العادى لأن كل الحفر depressions مكسوة بالأورام فأصبح وجهه يبدو مشوها بسببها .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « كل دودة دم متجاط في داخل طافتيه » فذلك يعنى نجلط الدم في داخل طافتي أنفه - وهو يشبه دودة (عنعرت) - التى تعبش في الماء .

ملاحظات : «صندوق الأنف» يعنى عظمة الأنف nasal bone (٦ ص ٢٥٠) ومكان الكسر هنا هو إما عظمة الأنف أو الندرين بين عظمتي الأنف والجبهة .

الحالة رقم ١٣

كسر متفتت مضاعف في جانب الأنف

الكسر هنا قاصر على طاقة أنف واحدة ، الاصابة هنا تمتد من طاقة الأنف الى جزء من الوجنة المعروف بالنتوء الجبهى Frontal Process الواصل الى جذع أو أعلى العظمة الأنفية ، وهذا هو السبب في أن الحالة اعتبرت ميئوسا منها ، لقد انفجر الكسر في تجويف الفم فوصفه الجراح بأنه انفتح كالباب ، والاصابة بسببه بالكسر النفتمى المضاعف بعطشى الفك العاوى والوحنه (حاله ١٧) .

لوح ٦ سطر ٣ - ٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم في أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم في منخره nostri فضع يدك على أنفه في نمطة النهشم فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه على

على طرف أنفه الواردة بالفقرة التفسيرية ب فلا بد انها يعنى الغضروفين الوحنيين للأنف lateral cartilages ، يضاف الى ذلك جزء الحاجز الأنفى الغضروفى Septal cartilage * وعبارة داخل أنفه في وسط طاقتى الأنف تشير الى الحد الداخلى لعمود الأنف .

لم يقرر الجراح اجزاء السى ذكرها فى الأنف هل هى عظمية أو غضروفية ، ولكن الجائز جدا أنه يتكلم عن الأنف الغضروفى فقط ، وعلى ذلك فالكسر الذى قصده هو انفصال الغضروف عن عظمة الأنف ، وهو كبير الحصول فى عهدنا وعبارة عمود الأنف تنفق مع كسر الأنف .

وعبارة « جانبى أنفه » فى الفقرة التفسيرية ب تعنى جناحى أنفه الغضروفيين مع الغضروف الجانبى أعلاه والجناحان معروفان باسم (Alae Nasi)

الحالة رقم ١٢

كسر بعظمة الأنف

موضع الكسر هنا أعلى من الكسر السابق والكسر هنا فى العظم ، وهذه هى الحالة الأولى وتشمل عبارة « رد » العظم المكسور الى وضعه الطبيعى ، وهذا الرد لم يتم به الجراح الا بعد أن نظف طاقتى الأنف من الدم المتجاط .

لوح ٥ سطر ١٦ - لوح ٦ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر فى حجرة أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى حجرة أنفه ووجدت أنفه منثنيا ووجهه مشوها والورم الذى يعالوه بارزا .

التشخيص : يجب أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر فى حجرة أنفه وهى حالة سأعالجها » .

العلاج : يجب أن ترده ليسقط فى وضعه وتنظف من أجله داخل طاقتى أنفه بفتيلين من الكتان حتى تخرج كل دودة دم متجاط فى داخل طاقتيه ، بعد ذلك يجب أن تضع فتيلين plugs من الكتان مشبعين بالدهن فى داخل طاقتى أنفه

الحالة (١٣) ، (١٤) ، (١٥)

ملاحظات : قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢٥٧) ان مثل هذه الحالة تتطلب الحياكة لأن الجرح فيها منكس الحافين لقطع العضلات الواقعة تحت الجلد .

السخص هنا لا يبدو ان يكون تعقبة كلام
Catch word.

الحالة رقم ١٥

انثقاب العظم بمنطقة الفك

العلوي والعظم الوجني

وردت ثلاث حالات في هذه المنطقة هي (١٥)
انثقاب ، (١٦) نرغ ، و (١٧) نهشم
والضباد هنا شمل معدن (امر) . فهل هذا
المعدن سام يقتل الجراثيم ويظهر الجرح ؟
لا يمكن الجزم بذلك .

لوح ٦ سطر ١٤ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص ثقب في خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده ثقب في
خده ، ووجدت هناك ورما بارزا أسود اللون
وأنسجة مريضة على خده .

التشخيص : فجب عليك أن تقول عنه « واحد
عنده ثقب في خده وهو مريض سأعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضمده ب (الامر)
وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى
يسقى .

ملاحظات : الخد هنا ينسمل الفك العلوي
وعظمة الوجنه zygomaxilla وامتداد ذلك خلفا حتى
عظمة الصدغ ، نحوى هذه الحالة ملاحظة عن لون
الورم (أسود) لقد تكرر لفظ (امر) سبع
مرات في هذا القرطاس ، ومخصصه ينسب الى أنه
معدنى المادة ، واذا كان الاسوداد دليل غثرينا
فان (امر) قد يكون معدنا ساما ضد الالتهاب
أى مطهرا .

ترجمة نصوص القرطاس :-

الجانب المهشم وهو يتألم بسببه من فتح فيه
وهو فاعد المطلق .

التشخيص : فجل عنه « انه مصاب بنهشم في
أفقه » وهو مرض لا يعالج .

ملاحظات : ان كلمة (سرت) التى تعنى (منخر)،
والى وردت بهذه الحالة مثال للصعوبة التى
واجهها الجراح القديم لما أراد تحديد المعنى
أو بعبارة أخرى لما أراد الفصل بين معنى الأنف
والمنخر جراحا - الإصابة خطيرة . لذلك لم
يذكر لها علاج .

الحالة رقم ١٤

جرح باللحم بأحد جانبي الأنف

وواصل الى المنخر

الحالة رقم ١٤ جرح باللحم بأحد جانبي الأنف
واصل الى المنخر .

هذه آخر اصابات الأنف ، الإصابة على أحد
الجانبين فهى بعيدة عن الحاجز الأنفى .

لوح ٦ سطر ٦ - ٧ .

العنوان : تعليمات حاصه بجرح منخره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في
منخره ونافذ منه ، واذا وجدت شفتى هذا الجرح
بعدين عن بعضهما فشم الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه « انه
واحد عنده جرح في منخره نافذ فيه وهو حالة
أعالجها » .

العلاج : اصنع له ربتين أو هرشفتين swabs
من الكتان ، وأزل كل دودة دموية نجلطت داخل
منخره ، ضمده باللحم الصابج أول يوم فاذا
ارخت الحياكة فأزل اللحم الصابج عنه وضده
بدهن وعسل وكتان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « جرح بمنخره
نافذ » فان ذلك يعنى أن شفتى جرحه لينتان
وواصلتان الى داخل أفقه كما يقول الواحد
« مخترق » فيما يتعلق بالأشياء الرخوة .

ملاحظات : وضع اليد هنا معناه الفحص بكل معنى الكلمة الى أن يقطع الكسر ، والنزف من الدم يعنى أن الجرح وصل الى تجويف الفم وطبيعى أن تكون عضلات الوجه قد أصيبت لأن فتح الفم كان مؤلماً ، ومن أعراض الإصابة « فقد النطق » . والعلاج هنا لراحة المصاب .

الحالة رقم ١٨

جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ دون كسر العظم

هذه أولى الحالات الخمس الخاصة باصابات الصدغ ، وهى تبدأ بجرح الأنسجة الرخوة البسيطة وتدرج نحو الاخطار مثل النقب والشرخ والتفتت ، وقد حوت الحالة وصفا للجرح وشرحا لمعنى كلمة (جما) المصرية وهو شرح يفر بها جدا من كلمة الصدغ .

لوح ٧ سطر ٧ - ١٤ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى صدغه وهو غير نغار gash وعائثر الى العظم فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت عظمة الصدغ غير مكسورة ولا منسوخة ولا مثقوبة ولا مهشمة .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده جرح فى صدغه وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » نغار وعائثر الى العظم « فان ذلك يعنى أن الجرح منكش وواصل حتى العظم ولو أنه غير نغار فاذا تكلم عن ضيق الجرح فانه يعنى أن ليس لاجرح شفتان .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » (جما) فان ذلك يعنى المنطقة الواقعة بين ركن عينه (ماى أو موق خارجى External Canthus) وفتحة أذنه (external auditory meatus) عند آخر فك السفلى .

الحالة رقم ١٦

شرح بالعظم فى منطقة الفك العلوى Maxilla والعظم الوجنى

لوح ٦ س ١٧ - ٢١ اعتبرت هذه الحالة سهله الشفاء .

العنوان : تعليمات خاصة بشرخ فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ فى خده ووجدت هناك ورما بارزا أحمر اللون على الجهة الخارجة من الشرخ .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده شرخ فى خده وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب تضميده بلحم صابح أول يوم علاجه جلوسه حتى يزول ورمه (ينفش) ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ١٧

كسر تفتتى مضاعف بالعظم بمنطقة الفك العلوى والعظم الوجنى

لوح ٧ س ١ - ٧ هذه الحالة أخطر من السابقتين ، ولم يحاول الجراح علاجها .

العنوان : تعليمات خاصة بهشم فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم فى خده وجب عليك أن تضع يدك على خده فى نقطة هذا الهشيم ، فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate وكان ينزف من منخره ومن أذنه التى على جانب الإصابة وفى نفس الوقت ينزف دما من فمه ويألم اذا فتح فمه بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده بهشم فى خده بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه ومن فمه وهو فافد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وراحته فى جلوسه حتى يزول ورمه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

العلاج : يجب أن ترسيه في أوباد مرساه حتى نمضى فترة أصابته ، عالجه بعدئذ بالدهن والعسل والكمال يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص «عيناه مدميان blood-shot» فان ذلك يعنى أن لون عينيه أحمر مثل لون زهر (شاس) وقد وصفت هذه الحالة في الرسالة المسماة « رسالة المحنط » بأنها تعنى « أن عينيه محنفتان بالمرض مثل العين في نهايه ضعفها » .

ملاحظات : هذه حالة من بعض حالات بالقرطاس ، حوت خبرات وظيفية للتعرف على مدى الإصابة أما زهر (شاس) فلا يزال مجهول معناه .

« رسالة المحنط » كانت رسالة متداولة بين الجراح والمحنط على حد سواء ، مما يشير الى أن النحنط كان جزءا من الجراحة .

الحالة رقم ٢٠

جرح بالصدغ ثاقب العظم

شرح الأعراض في هذه الحالة لامع ومبهر بدرجة لم ترد في أية حالة من حالات القرطاس .
لوح ٧ سطر ٢٢ - لوح ٨ سطر ٥ .

العنوان : تعاليمات عن جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه بينما عيناه محنفتان كالدم وهو ينزف دما من مخريه وبظفر فملا ، واذا وصعت أصابعك على فم هذا الجرح ارنجف كثيرا واذا سالته عن مرضه لم يجيبك ، ودموعه الغزيرة تقطر من عينيه حتى انه كثيرا ما يرفع يده الى وجهه ليمسح عينيه بظهر يده كما يفعل الطفل وهو لا يدري أنه يفعل هذا .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه ، وهو ينزف دما من مخريه ، ويألم من صلابة عنقه وهو فاقد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

ملاحظات : ظاهر أن لفظ (جما) يعنى عظمه الصدغ ، وقد أطلق على العظم والأنسجة الرخوة التي تليها ، وفرة الفحص حوت أنواع أصابة العظم ، ويظهر ان الجراح اعتبر الإصابة بسيطة والشفاء مؤكدا ، وفي الفقرة التفسيرية أ محاوله من الجراح لابتنكار ألفاظ طبية للجروح المحمية كالمحاوله التي بذلها لابتنكار ألفاظ لأصابات العظام ، والفرقة الى جانب ذلك تقول بأن كلمة (جما) نعنى ايضا الافليم الواقع فوق عظمة الصدغ ، ولفظ (جما) ظهر لأول مرة في اللغة المصرية القديمة في هذا القرطاس . وقد ورد ٢٢ مرة في القرطاس .

الحالة رقم ١٩

ثقب في الصدغ

هذه الحالة والحالة ٢٠ هما جرحان في الصدغ ثاقبان ، والحالة ١٩ قابلة للشفاء بالعلاج البسيط. أما الحالة ٢٠ فغير قابله للشفاء ، واقترح الجراح وسائل التخفيف ، وفي الحالة ١٩ جاء أن عين المصاب في جانب الإصابة مدماه blood-shot وأن تنهه صلب أو موبس . في حين أن الحالة ٢٠ تقول ان العينين مصابتان بالانسكاب الدموي blood-shot وانهما أيضا نفرزان ، وان المصاب ينزف من مخريه ، غير قادر على الكلام ، ويظهر أن الإصابة في الحالة ٢٠ غائرة جدا وواصلت الى الأنسجة الرخوة بالعينين وبالمنخر في الجانب المقابل للإصابة .

لوح ٧ سطر ١٤ - ٢٢ .

العنوان : تعاليمات خاصة بانثقاب في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده انثقاب في صدغه وعنده جرح في وجهه فيجب أن نفحص جرحه قائلا « انظر الى كتفبك » فاذا كانت هذه الحركة بؤله حتى ولو استطاع قليلا أن يدير عنقه بينما عينه التي على جانب الإصابة حمراء قانية Blood-shot.

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده انثقاب في صدغه في حين هو يتألم من صلب عنقه ، هو مرض سوف أعالجه » .

ترجمه نصوص القرطاس - الحالة (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢)

لوح ٨ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص نهشم في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده نهشم في صدغه فضع ابهامك على ذقنه واصبعك على آخر فروع فكه السفلي حتى يسيل الدم من منخريه ومن داخل أذنه المصابة بالتهشم ، نظفها له بفتيل من الكتان حتى ترى سطابا العظم بداخل أذنه واذا حادثه وجده فاد النطق .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده نهشم في صدغه ، وانه ينزف دما من منخريه ومن أذنه وهو فاد النطق ، وهو يتالم من نصلب عنقه ، هذا مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شعبة الفك السفلي » ramus فان ذلك يعنى نهاية فك السفلي ، ونهاية هذه الشعبة غائرة في صدغه بهيئة مخلب الطائر (امع) اذا قبض على شيء .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ترى شطابا العظم بداخل أذنه » فان ذلك يعنى أن بعض الشطابا تخرج لصفة بالغيار الذى ادخل لتنظافه داخل أذنه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « فاد النطق » فانه يعنى انه صامت فى حزن ولا يتكلم كمن يعانى نسيما من اصابه بنىء دخله من خارج .

ملاحظات : اهم الجراح اولا بنظافة مكان الاصابة (المسخرين والأذن) ويظهر أن الغرض من وضع الابهام والأصابع بالطريقة المشروحة بعمره الفحص كان للضغط وجعل الدم يسيل .

أما عن الطائر (امع) فمعلوماتنا عنه قليلة فهو لم يذكر فى أى مصدر علمى غير هذا القرطاس ولكنه عثر عليه مرسوماً بفكرة مبنى حسن (الأسرة ١٢) وملونا تلويها غير واضح . وقال (برسم) انه عرض هذه الرسوم على خبيرا ، حديفة حيوان القاهرة وأيضاً على الأستاذ A. Koenig أخصائى طبور أفريقيا بمدينة Mecklenburg . قال Koenig ان الطائر الوحيد الذى نكمل فدمه مخلبين هو النعامة ولكن الرسم الوارد على الآثار يقطع بأن الطائر

العلاج : عندما نجد هذا الشخص فاد النطق فراحنه فى جلوسه ، لين رأسه بالدهن وصب لبناً فى أذنيه .

ملاحظات : تشير أعراض النزف من الأنف واحتقان العينين الى أن الاصابة غائره وباعت منطقة العينين ، العلاج ملطف فقط .

الحالة رقم ٢١

شرح فى عظمة الصدغ

نمتاز عبارة هذه الحالة بقصرها .

لوح ٨ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن شرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده شرح فى صدغه ، ووجدت ورماً بارزاً على هذا الشرح بينما هو ينزف من منخره ومن أذنه المصابة بهذا الشرح وهو يتالم اذا سمع كلاماً بسبب هذا (الشرح) .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « انه واحد عنده شرح فى صدغه ، وهو ينزف دما من منخره ومن أذنه التى فيها الاصابة ، هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نرسبه فى أوناد مرساه حتى نعلم انه وصل الى بقطة حاسمة .

ملاحظة : الاصابة قريبة جداً من أذنه ان لم سمعها .

الحالة رقم ٢٢

كسر تفتتى مضاعف بعظمة الصدغ

هذه آخر حالات اصابات الصدغ وأخطرها وقد سببت الأذن المجاورة ، وقد سببها الجراح وأخرج منها على ما يبدو شظيات عظمية ، الانذار فيها سيء اذ لا أمل فى الشفاء ، وبالتالى لا علاج لها ، حوت هذه الحالة بعض الفساذ طبيه منها اسم الذهن الذى ورد لأول مرة فى المراطس البردية . حوت أيضاً مقارنة طريقة لشعبة الفك السفلى بقدم طائر ذى مخلبين .

الحالة (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ترجمة نصوص القرطاس -

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في فكه السفلي فيجب أن تضع يدك عليه . فاذا وجدت هذا الكسر يطفلق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر في فكه السفلي يعلوه جرح من ضربة » وهو محموم بسببه ، هذا مرض لا يعالج .

ملاحظات : الكسر هنا مصحوب بتهتك الأنسجة الرخوة حوله ، والاصابة شديده بدليل الحمي وهي فوق ذلك لا أمل في شفائها ، لذلك لم يذكر لها علاج .

حالة رقم ٢٥

خلع الفك السفلي

لهذه الحالة أهمية غير عادية . طريقة رد الخلع الواردة هنا وردت بالتفصيل بما ينطبق على ما جاء برسم Apollonios لطريقة هذا الرد عن أبقراط ، قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٠٣) ان طريقة رد هذا الخلع لم تتغير منذ ذلك الوقت ، لقد ذكر الجراح طريقة الرد في فقرة الفحص ، والعلاج الذي يلي رد الخلع قصد به تعطيف العضلات المشدودة والأغشية المنهجة .

لوح ٩ سطر ٢ - ٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع في فكه السفلي .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع في فكه السفلي ووجدت فمه فاعرا ولا يمكنه قفله فيجب أن تصع ابهاميك على آخر فرعى الفك السفلي rami داخل فمه ومخليك (أصابع يديك) تحت ذننه ونجعلهما (أي الفرعين) يسقطان الى الخلف ويرتا، ان الى موضعهما .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع في فكه السفلي وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) وعسل بوميا حتى يشفى .

ملاحظة : سبق أن تكلمنا عن (امرو) في الحالة ١٥ .

لبس نعامة ، ولا يوجد طائر أفريقي حاليا بهذه الصفة ، وقد وافقه على هذا الرأي Borman مدير حدائق الحيوان بالجيزة وقتئذ (٦ ص ٢٩٤) .

الحالة رقم ٢٣

شرم الأذن الخارجية

هذه هي الحالة الوحيدة بالقرطاس التي شملت الأذن فقط ، هي حالة بسيطة - هي شرم بالصوان تطلببت الحياكة ، لم يلتئم الجرح بالفصد الأول فارسحت الحياكة .

لوح ٨ سطر ١٨ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح في أذنه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في أذنه قاطع للحمها وكانت الاصابة بالقسم السفلي من أذنه وفاصرة على اللحم فقرب حافتي الجرح لبعضهما بالحياكة خلف الصوان hollow of his ear.

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح في أذنه قاطع للحمها ، وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : اذا وجدت حياكة هذا الجرح مرتخية ولاصقة بشفتي جرحه فاعمل له لفافات كتانة صلبة وضعها كوسادة خلف أذنه ، ثم عالج به بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوما حتى يشفى .

ملاحظات : يظهر أن الجراح فضل حياكة الجرح من خلف الصوان ، ويظهر أيضا أن الجرح لم يلتئم بالفصد الأول .

الحالة رقم ٢٤

كسر الفك السفلي

هي اولي حالتى اصابات الفك السفلي ، الاصابة هنا خطيرة وقائلة .

لوح ٨ سطر ٢٢ - لوح ٩ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص كسر في فكه السفلي .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨)

لوح ٩ سطر ١٣ - ١٨ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاعر في

دفيه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاعر في ذقه نذره الى العظم فيجب عليك ان نجس جرحه واذا وجدت عظمه سليما غير مصاب بسرخ او ثقب فيه .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه

« واحد عنده جرح فاعر في ذقه واصل الى العظم ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك ان تضع شريطين على فمحه الجرح وان تضمه باللحم الصابح اول يوم وان تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

ملاحظة : يغلب ان يكون الشريطان الواردان

هنا من النوع اللاصق .

قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣١٢) بخصوص نازو العلاج في الحالين ٢٦ ، ٢٧ : ان جروح الذقن تفقر عادة اقل من جروح الشفة ، خصوصا اذا كان جرح الذقن في محاذة الخيوط العضلية للعضلة المثلثة M. triangularis ، والعضلة الجلدية العنقبة Platysma .

حالة رقم ٢٨

جرح فاعر في الزور Throat

نافذ الى الحلق Gallet

بعد ان فرع الجراح من تسجيل اصابات الرأس بدأ يذكر حالات العنق (الزور) ، والحالة عن جرح قطعي (من سكين) نافذ الى الحلق ، لأن المصاب اذا شرب خرج الماء من فتحة الجرح ، وقد عولج بالحالة بالحياكه ، واستعمل الجراح الفحص اليدوي اما العلاج فخارجي ، نلاحظ هنا مبادئ التخصص الطبي ، ولما ظهرت الحمى غير العلاج ، وأبقى المصاب على غذائه العادي أي كما قال المصري القديم ارسى المصاب في أواد مرساه .

الحالة رقم ٢٦

جرح بالشفة العليا

هذه الحالة دليل آخر على استعمال الحياكه الجراحية في تلك الازمنة الفابرة ، لم يذكر الجراح صراحة أن الإصابة بالشفة العليا ، ولكن قوله « اسبره probe حتى عمود الأنف » يسير صراحة الى إصابة الشفة العليا .

لوح ٩ سطر ٦ - ١٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في شفته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في شفته نذره الى داخل فمه فافحص جرحه حتى عمود أنه ، صم هذا الجرح بالحياكه .

التشخيص : يجب عليك ان تقول عنه انه « واحد عنده جرح في شفته نافذ الى داخل فمه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : والآن بعد ان نخيطه ضممه بلحم صابح اول يوم . يجب ان تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص عبارة « جرح في شفته نافذ الى داخل فمه » فان ذلك يعنى أن سفتى جرحه ليسان نافذتان الى داخل فمه يقول الانسان « نفذ من » عندما يكلم عن أشياء رحوه .

ملاحظة : ذكر الدكتور Luckhardt ان السفنتين غنيتان بالأوعية الدموية ، ولذلك فان جروحها سرعان ما تلئم بالقصد الأول - أي بدون نسيج بينما جروح العنق قد تنميج ، وعرة واحدة في الشفة المصابة بقطع عميق وعمودي عليها هام لمنع فغورة الجرح والنشامه الثامنا معسبا (نندجة لقطع عضلة M. orbicularis oris المحيطة بالأحفان والفم) .

الحالة رقم ٢٧

جرح فاعر بالذقن

هذه آخر حالة بالرأس ، الجرح في الحالة ٢٦ عولج بالحياكه أما الجرح هنا فقد استعمل له الشريط اللاصق لضم شفتيه .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠)

الحالة رقم ٢٩

جرح فاغر في فقره عنقية

الاصابة هنا بالانسجة الرخوة بالمسم الايامي من العنق . تليها خمس حالات في الفا واصله الى الفقرات العنقية ، ولم يذكر الجراح أية من الفقرات أصيبت الا في حالة واحدة (الحالة ٣١) وفي هذه ال (٣١) ايضا ذكر جواز امتداد الاصابه الى العمود الفقري كما ذكرت الاعراض الغريبة لاصابه الفقرة العنقية الوسطى ، ويعلم جدا أن الاصابة (الحالة ٢٩) حصلت في معركة حربية ، فقد ورد عنها أن جرحها فاغر وناقب لعمدة عنقية . وان الاصابه صاحبها نصلب في العنق دون سبل في اي طرف ، واعتبر الجراح أن الحالة غير ميؤوس منها .

لوح ١٠ سطر ٣ - ٨ .

الأمموان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في فقره بعنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في فقره بعنقه واصل الى العظم وساقب لفقره بعنقه ، واذا فحصت ذلك الجرح وكان (المصاب) يرنجف جدا وعبر قادر على أن ينظر الى كتفه وان صدره .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في عنقه واصل الى العظم ناقب لفقره بعنقه وهو ينال من صلابه في عنقه » هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وبعد ذلك أرسه في أوناد مرساه حتى تسهي فترة اصابته .

الحالة رقم ٣٠

وئسي Sprain في فقره عنقية

حوت هذه الحالة أقدم ذكر للونى في نارينج الطب واسمه بالمصرية (نروت) (٦ ص ٣٢٠) .

لوح ١٠ سطر ٨ - ١٢ .

ويمكن بلخيص مناقشة هذه الحالة كالآتي :

المناقشة الأولى : العنوان ، فحص أول مع تعليمات عن الحياكة ، تشخيص ، حكم ، علاج أول .

لوح ٩ سطر ٨ - ١٠ سطر ٣ .

المناقشة الثانية : فحص ثان ، علاج ثان (لوح ١٠ س ٢ - ٣) .

لوح ٩ سطر ١٨ - ١٠ سطر ٣ .

الأمموان : تعليمات خاصة بجرح في زوره .

الفحص : اذا وجدت شخصا عنده جرح فاغر في زوره نافذ الى حلقه واذا شرب ماء تحشج Chokes وخرج الماء من فتحة جرحه ، والجرح ملتهب جدا والمصاب محموم بسببه ضم هد الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في زوره نافذ الى حلقه ، وهو مرض ساكافحه » .

العلاج الاول : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل ولكن يوميا حتى يشفى .

الفحص الثاني : فاذا وجدته لا يزال محموما من هذا الجرح .

العلاج الثاني : فيجب عليك أن تضع كتانا جافا في فتحة جرحه وترسبه في أوناد مرساه حتى يشفى .

ملاحظة : قال الدكتور Luckhardt

(٦ ص ٣١٦) ان وضع الكتان الجاف في الجرح دون رباط في حالة التهاب مصحوب بحمى مرتفعة ربما كان القصد منه تصريف الافرار - (درنغة) بدلا من الضماد بالدهن والعسل ولا شك أن هذه أفضل طريقة لتصريف الصديد .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فقرة عنده ووجدته فاقد الوعي من ناحيتى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك ، وكان قضيبيته مسعطا بسبب هذا وبوله يفطر بدون ارادته ، وقد اصاب لحمه الهواء ، وعيانه مخنفتان كالدم blood-shot ، فان خلع فقرة عنده الواسلة الى عموده الفقرى هو الذى أفقده وعيه بالنسبة الى ذراعيه ورجليه ، أما اذا كانت الفقرة العنقية هى المحلوعة فان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع فى فقرة عنقه ، وهو فاقد الوعي من حيز رجليه وذراعيه ، وعنده سلس البول هو مرض لا يعالج .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع فى فقرة عنقه » فهو يكلم عن فصل فقرة عنقه عن اخرى دون اصابة اللحم الذى يكسوها كالذى يقول (انه أونخ) ، وذلك فيما يخص بأشياء كانت متصلة بعضها ببعض ثم انفصلت احداها عن الأخرى .

فقرة تفسيرية ب : أما عن عبارة « ان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى » فان ذلك يعنى ان قضيبيته منتعظ ويخرج من آخره افراز ، ويقول المنزل « يبعى ساكنا » عندما يعجز عن الارتخاء ولا يمكنه رفع نفسه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص عبارة « بينما بوله يفطر » ، فان ذلك يعنى أن البول يقطر من صمبه ولا يمكن حبسه .

ملاحظات : قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٢٥) بخصوص « وقد أصاب لحمه الهواء » ان من العلامات الأولى لاصابة الحبل السوكى باصابة أو بقطع انفاخ الأمعاء بالهواء meileorism وهو المعروف بتطبل البطن نتيجة شلل عضلات الأمعاء ، يتكون الغاز فى الأمعاء ولا يخرج فتتطبل البطن .

كلمة (أونخ) تعنى الخلع (٦ ص ٣٢٨) .

العنوان : اذا فحصت شخصا عنده وثى فى فقرة بعنقه فيجب أن تقول له « انظر الى كنهيت والى صدرك » فادا فعل ذلك وكان بطره هذا يؤله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه « واحد عنده وثى فى فقره بعنقه ، وهو مرض سوف أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضمده بلحم صابج أول يوم ، ثم بعد ذلك عالجه ب (امرو) وعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « وثى » فهو يتكلم عن تمزق فى الأربطة ، مع أنها لا تزال فى مكانها .

ملاحظات : ان الذى يحدث الالم وثت النظر الى الكتفين والصدر وهو الحركة لا النظر ، والحركة سطلب طأطأة الرأس الى أسفل ثم تحريكه يمينا وسيمالا .

الحالة رقم ٣١

خلع فقرة عنقية

هذه الحالة من أهم حالات الفرطاس ، حوت الحالة تعاقيل مرضية ونسريحية ، لاحظ الجراح ان هذا الخلع يحدث سلال الاطراف الأربعة واستعاط العضيب وسلس البول ، ميز الجراح بين خلع فقرة عنقية سعللى الذى يحدث سلال الدراعين والرجلين وبين خلع فقرة عنقية وسطى الذى يحدث افراز السائل المنوى وهذا الأخير يحصل عند تمهيد السنق ، قال الدكتور Luckardt (ص ٦ ص ٣٢٣) ان انتعاط العضيب عارض أكيد لاصابة الحبل السوكى فى منطمة اتصال الفقرات العنقية بالفقرات الصدرية ولطاهر ان الخلع هنا كان فى منطقة الفقرة العنقية الرابعة لأن المصاب كان لا يزال بتنفس . حوت الحالة أيضا أعراضا هامة والانذار طبعا سيىء ، ولم يذكر علاج .

لوح ١٠ سطر ١٢ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع فى فقره بعنقه .

الحالة رقم ٢٢

زحزحة فقرة عنقية

هذه رابع حالة من حالات إصابات الفقرات العنقية ، والفقرة التفسيرية هنا تشرح بوضوح معنى « زحزحة » .

لوح ١١ سطر ١ - ٩ .

العنوان : تعليمات خاصة بزحزحة بفقرة عنقه .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده زحزحة في فقرته عنقه وكان وجهه ثابتا Fixed ويستحيل عليه إدارة رقبته فيجب عليك أن تقول له « انظر الى صدرك والى كتفك » ، هو لا يدر أن يدير وجهه ليرى صدره وكتفيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده زحزحة في فقرة عنقه » وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب عليك أن يضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم تحل أربطته ونضع دهنا على رأسه حتى يرفبه ثم تضمده به (امرو) ، ثم تعالجه بالمسح يوميا ، وراحته جلوسه حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « زحزحة بفقرة عنقه » فهو يتكلم بخصوص عور فقرة عنقه الى داخل عنقه كما تغور القدم في الأرض المزروعة هو غور الى أسفل .

ملاحظات : حوت الفقرة التفسيرية شرح معنى زحزحه بالمفصيل ، الزحزحة هنا نحو الأمام .

الحالة رقم ٢٣

تهشم فقرة عنقية

هذه آخر إصابات العمود الفقري وأخطرها حار الجراح في تفسير طريقة حصول الإصابه مما جعل للحالة أهمية خاصة ، والإصابات الواردة هنا نفع أثناء الحرب أو من جريمة . قال الجراح ان المصاب سقط ورأسه أسفل فاصطدم الرأس

وانحشرت فقرة عنقية في أخرى بقوة حتى نهشمت الفقرة الأولى وانحشرت في الثانية محدنة بذلك الكسر المعروف حاليا باسم الكسر المحسور impacted fracture راجع الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٣٨) مثل هذه الإصابه كانت تحصل يوميا في مصر القديمة خصوصا بين العمال الكيرين الذين شادوا الآثار الفرعونية الساهقه كالآهرام والمعابد ، قال الجراح ان الانذار سيء وقابل ولم يذكر علاجها ، ولا بد أن الجراح انهم بالحاله من الناحية العلمية فسجلها هنا والنسج حوى بعض العبارات الفنية فسرنا الجراح .

لوح ١١ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم فقرة في عنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده فقرة مهشمة في عنقه ووجدت هذه الفقرة سقطت في أخرى وهو فاقد الصوت ولا يمكنه أن يتكلم ، فان سهوطة ورأسه الى أسفل هو الذى سبب بهشم فقرة في التني نليها ، واذا وجدته فاقد الوعي بدراعيه ورجليه (شلل) بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه » واحد عنده فقرة مهشمة في عنقه وانه فاقد الوعي من ناحية ذراعيه ورجليه وفاقد النطق وهو مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « فقرة مهشمة في عنقه » فهو يتكلم عن حقيقة ، وهى أن فقرة من عنقه سقطت في تاليتها ، أى أن واحدة تداخلت في أخرى فليست هناك حركة الى الأمام أو الى الخلف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ان سهوطة ورأسه الى أسفل هو الذى سبب تهشم الفقره في التني نليها » ، فان ذلك يعنى أنه وقع ورأسه الى أسفل - أى على رأسه فأدخل بذلك فقرة من عنقه في تاليتها .

ملاحظات : يفهم في الفقرة التفسيرية ان احدى فقرات العنق انحشرت تماما في الفقره التي تليها حتى تعذرت حركة أية منها .

صاحبه ، بعد ذلك عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يسفى .

الفحص الثاني : وإذا وجدت عظمتى ترقوته مسحوبين بمزق الانسجة الرخوة التى عليهما وهما تافدان الى الداخل .

التشخيص الثاني : فيجب عليك ان تقول عنه انه « مرض سوف اعالجه » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع عظمتى برونه » فان ذلك يعنى زحزحه رأسى عظمتى الترقوة Sickle-bone (المعبر المصرى : العظمة المبدلية) ويكون رأساهما متصلين بأعلى عظمه صدره وواصلين الى زوره الذى يكسوه لحم مقدم صدره gorget ، أى اللحم الذى على مقدم صدره bosom . هناك وعاءان نحتة واحد على يمين وواحد على يسار زوره وصدره ذاهبان الى رنيه .

ملاحظات : عبار « رأسى عظمتى ترقوته مقلوبين » نعنى ان الراسين المتصلين بالعص مقلوبان الى أعلى فى اتجاه وجه المصاب ، لم يذكر الجراح طريقه رد الخلعين ، سئل الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٥) عما اذا كان الاصابه النائية (الفحص الثانى) نعنى قطع أغلب الأربطة حول مفصلى الترقوتين والعص ؟ والحاله الوارده بالفحص الثانى كانت خطيرة بعد ضغطت على الفصبة والمرى والنسعين الهوائيتين وكانت نتطلب فصل رأسى الترقوتين ، ولكن الجراح لم يكن قد وصل فى جراحته الى هذا التقدم ففال باستحاله العلاج .

وواضح من الفقرة التفسيرية ب أن الجراح كان عالما بأن رأسى عظمتى الترقوة متصلان رأسا أو بطريق مفصلين بالجزء الأعلى من عظمة الفص المعروف باليد Manubrium وواصلان الى زوره ، وكلمة (بيت) وهى Gorget تعنى الانسجة الرخوة الكاسية لمقدم العفص الصدرى اما كلمة bosom فغير محددة ولكنها نعنى على الأرجح المنطقة التى تغطيها القلادات .

والهام جدا فى هذه الحالة هو ما ذكره الجراح عن التشريح الداخلى للصدر .

الحالة رقم ٣٤

خلع عظمتى الترقوة Clevicles

حوت هذه الحالة فصين ، أظهر الفحص الأول حلما دون اصابه ، وأظهر الفحص الثانى اصابه غائرة بالانسجة الرخوة الكاسية . قال الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٢) ان الفحص الأول يجور أن يعنى خلع الترقوين الى الامام ، وان الفحص الثانى يعنى الخلع الى الخلف فى الخلع الخلفى يكون رأس عظمة الترقوة خلف الجزء العلوى لعظمه العص Sternum وهناك يضغط على الفصبة الهوائية والمرى والأوعية الدموية الكبرى محددا صعوبة فى التنفس وعسرا فى بلع الطعام ، مثل هذا الضغط يحدث وهذا لماوعى سميها بالعيوبة (الكوما) احيانا ، والجراحة الحديدية تتساقط رأس البرقوة اذا نعدر ردها الى وضعها الطبيعى بالطرف العاديه فى مثل هذه الحالة .

فى الحالة الاولى (الفحص الأول الحالة ٣٤) أسار الجراح برد العظمتين المحلوعتين الى وضعهما مع وضع مساند وأربطة لحفظهما فى مكانهما كما أسار الى علاج موضعى ملطف ، أما فى الحالة الثانية فلم يذكر تشخيصا ولا علاجا ، وضرر الانسجة الرخوة منروح بنفس الأسلوب الوارد فى الحالة ٣٧ ، وما من شك فى أن الفحص الثانى بالحالة ٣٤ أظهر انها ميتوس منها .

والفقرة التفسيرية تظهر معرفة الجراح لعظام الصدر وما نحتها (٦ ص ٣٤٢) .

لوح ١١ سطر ١٧ - لوح ١٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن خلع فى عظمتى ترقوته .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى عظمتى ترقوته ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسى عظمتى ترقوته مقلوبين نحو وجهه .

التشخيص الأول : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع فى عظمتى ترقوته » وهو مرض ساءالجه .

العلاج الأول : يجب عليك أن تردهما حتى يرجعا الى مكانهما ، ويجب ربطهما بلفائف كتانية

ملاحظة : الكسر الوارد هنا واحد وفي عظمة ترقوة واحدة ، والجراح هنا حاول شد طرفي الكسر ، قال برستد (٦ ص ٣٥٣) لعل المقصود بعبارة « الجهة الانسية » هو الجهة الأمامية والمقصود « بالجهة السفلى » هو الجهة الخلفية .

الحالة رقم ٣٦

كسر عظمة العضد Hamerus

منافسة هذه الحالة فيها شبه كبير لمنافسة الحالة السابقة ، وواضح أن الجراح في القرن السادس قبل الميلاد ، كان على علم بعلاج مثل هذه الكسور ، فإن الجراح أيضا يعرف جيدا خلج عظمه العضد فهد كان خلج العضد أكثر حصولا من خلج الاصلع (الحالة ٤٣) .

لوح ١٢ سطر ٨ - ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ووجدت عضده مندليا بعيدا عن زميله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه واحد عنده كسر في عضده وهو مرض سعالجه .

العلاج : يجب ان نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سىء ملفوف ويجب عليك أن توسع ما بين كنفيه لتسد بذلك خارجا ذراعه حتى يرجع الكسر الى وضعه ، اعمل له جبيرين من الكنان وضع واحدة منهما في الجهة الانسية لذراعه والاخرى على الناحية السعليه لذراعه ، ضمده ب (امرو) وعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

ملاحظات : ندلى الذراع المكسورة وعدم حركتها واضح في الوصف .

عبارة « ووجدت ذراعه بعيدة عن زميلتها » يفصد بها بعد الجزءين المكسورين عن بعضهما ، البطح على الظهر وتوسيع المسافة بين الكتفين لا تأير له على رد الكسر الى وضعه ما لم يكن ذلك بواسطة شخصين يقبض كل منهما على ذراع ويجذب كل منهما الذراع الى الخارج ، فتتمدد الذراع المكسورة ويتقابل طرفا الكسر في وضعهما الطبيعى .

فقد ذكر السبب في أن اصابه الأنسجة تحت الشرفوتين خطير ، هناك حالات خلج خلفية للرقوة منجبها قطع في الأوعية الدموية الرئيسيه ويزف افضى الى الوفاة . والأوعية الواردة هنا قد تشمل الأوعية الدموية والأربطة ، أما الوعاءان الواردان في الفقرة التفسيرية فهما قطع الشعنات الهوائيتان .

الحالة رقم ٣٥

كسر عظمة الترقوة

الاجراء الجراحي الوارد بهذه الحالة هام للغاية مع انه يرجع في التاريخ الى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، هو اجراء ننيجه خبرة طويلة : المصاب هيا وضع في وضع الرقاد على الظهر وبين لوحتي ظهره سىء مرتفع يسمح برفع الكتفين عن مستوى السرير أو الارض ، ويسمح ايضا للجراح بأن يفرد الكتفين بالضغط الى أسفل غالبا فيتمكن بذلك من سد العظمة المكسورة في انجاه طولها ويرجع الاطراف المكسورة الى وضعها الطبيعى لقد وضع الجراح رباطين لمنع تغير وضع الاجزاء المكسورة ولكن الوصف جاء غامضا .

لوح ١٢ سطر ٣ - ٨ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عظمة ترقوته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عظمه برفوته ووجدت عظمة ترقوته قصيرة ومفصولة عن زميلتها .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده كسر في عظمة ترقوته ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سىء ملفوف ثم توسع ما بين كنفيه لتسد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يرتد الكسر الى وضعه ويجب أن نعمل له جبيرين من الكنان نضع احدهما في الجهة الانسية لعضده ، ونضع الاخرى في الجهة السفلى لعضده ، ضمده ب (امرو) ، عالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٧

كسر بعظمة العضد مع تهتك

الأنسجة الرخوة فوقها

العراق بين هذه الحالة والحالة السابقة ان الأنسجة الرخوة هنا منهكة ، ويظهر أن الجراح قسم اصابات هذه الحالة الى تهتك سطحي غير نازف وتهتك نازف واصل الى الكسر . اعتبر الجراح النوع الأول مارجح الانذار . أما النوع الثاني فاعتبره ميئوسا منه . ويظهر أن بهتك الأنسجة حول عظمة العضد اعتبر قديما خطرا أو مميتا .

لوح ١٢ سطر ١٤ - ٢١ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده مع جرح فوقه .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ومصابا بجرح فوقه ووجدت هذا الكسر يلفظ بحت أصابعك .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « انه شخص عنده كسر في عضده ومصاب بجرح فوقه هو مرض ساكافحه » .

العلاج الأول : يجب عليك أن تصنع له جبيرين من الكتان وأن تضمه ب (امر) ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى نعلم أنه قد وصل الى نقطة حاسمه .

الفحص الثاني : فادا وجدت الجرح فوق الكسر ينفذ دما وانه واصل الى داخل اصابتته .

التشخيص الثاني : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر في عضده ومصاب فوقه بجرح وحزى ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : لا تحوى فقره العلاج طريقة رد الكسر ، ويظهر أن هذه الطريقة كانت معروفة لدرجة لم يجد الجراح مبررا لتسجيلها . ورأى الجراح هنا ان الكسر المصحب بهتك شديد بالأنسجة الرخوة حول الكسر خطير الانذار .

الحالة رقم ٣٨

شرح في عظمة العضد

هذه آخر اصابات عظمة العضد ، وهي اقصر حاله بالقرطاس ، والاصابة اعتبرت بسيطة .

لوح ١٢ سطر ٢١ - لوح ١٣ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن شرح في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرح في عضده ووجدت الورم بارزا خارج الشرح الذي في عضده .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده شرح في عضده وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن تضمه ب (امر) وأن تعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٩

أورام أو فروح في الصدر محتمل

حصولها من اصابة

هذه اولى بنانى حالات صدرية تشمل عظمة الفص Sternun والأنسجة الرخوة النى فوقها نوع الاصابة غير واضح تماما ويحتمل أن يكون أوراما أو فروحا ، وورود هذه الحالة بعد ٣٨ حالة جراحية شبر الى جواز كونها جراحية من ناحية العلاج أو أنها مضاعفة لاصابة جراحية - وهو الأرجح ، والعلاج بالكى الوارد هنا هو أقدم ذكر له فى التاريخ .

لوح ١٣ سطر ٣ - ١٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بأورام لها رأس بارز في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده أورام برأس بارز في صدره ، ووجدت الأورام انتشرت مع صديد فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor سخا color في الداخل اذا ما لمسته اليد .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده أورام برأس بارز في صدره محدثة (أكياسا) من الصديد هو مرض سعالجه بالكى بالمشقاب النارى Fire-drill .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٣٩) ، (٤٠) ، (٤١)

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابغ أول يوم ويجب أن تعالجه بعسد ذلك بالدهن والعسل والكثان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « يد فسه » فنعني الرأس العليا لفسه ، هي كالفنفد .

ملاحظات : في هذه الحالة نسيبه عظمة القص بالفنفد ، ان اتصال الاضلاع بالقص وانتشارها في النقص الصدري صور في دهن الجراح سوك الفنفد .

الحالة رقم ٤١

جرح عفن ناخر في الصدر

هذه اكر الحالات نقاسا بالقرطاس ، وهي الثالثة في حالات اصابات الصدر ، وفقرة الفحص اطول الفقرات في القرطاس ، والفقره التفسيرية أ نقول انها استعارت بعض عباراتها من رساله فديمه اسمها « كتاب الجرح » . وقد سبق أن ذكر أن هذا الكتاب كان مرجعا في الحالة رقم ٥ وبالحالة وصف للجرح الملوث .

العلاج سليم طبيا ، هو ظاهري ولكنه مرتب جدا على خطوات هذا بيانها :

الخطوة الأولى : علاج لاجراج الالتهاب : أوراق أشجار الخ للضماد .

الخطوة الثانية : علاج فابص موضعي لجفاف الجرح : مرهم معدني ضمادا .

الخطوة الثالثة : اللبخات : أعصاب ضمادا . ومن أسف أن كثيرا من العقاقير لا تزال تجهل مدلولها ، ويلاحظ ان الوصفة الأولى لتخفيف الالتهاب حوت أوراق الصفصاف (التي تحوى salicin او salicylic acid . ان هاتين المادتين كانتا تسنجران حديثا من لحاء شجر الصفصاف ، اما الوصفات الفابضة فحوت النحاس والصدويوم بهيئة أملاح ، وأما اللبخات فالعقار الوحيد الذي أمكن التعرف عليه فيها هو ورق الجميز ، وقد اعتاد الجراح أن يجد هذه الوسائل العلاجية ناجعة فأعطى رأيا بأن الانذار طيب في هذه الحالة ، وزاد فقال بأن مثل هذا العلاج يصلح لمنسل هذه الاصابة اذا تواجدت بأى عضو بالانسان .

العلاج : يجب أن تكويه فوق صدره وفوق هذه الأورام التي على صدره ، يجب أن تعالجه علاج الجرح . ويجب ألا يمنع فتحها من نفسها حتى لا تكون هناك (امر) في جرحه ، كل جرح (قرحة ؟) يظهر في صدره يجب حالمًا يفتح من نفسه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام برأس بارر في صدره » . فان ذلك يعني وجود أورام مشتتة في صدره نتيجة اصابته ، وانها تحدث صديدا أو احرازا في صدره كما يقال « انها منسل الأشياء البلاء parti-coloured التي تحدث الصديد » .

ملاحظات : المنقاب النارى هو آلة مصرية قديمة معروفة تولد الشرر وتستعمل للكي ، يلف طرفها وهو في قطعة خنسيه فيولد الحرارة لدرجه يتوهج فيها الطرف المعدني الدائر ، وقد ورد في قرطاس ايبرس (لوح ١٠٨ سطر ٨) ذكر لمسطر ساخن ، ويرى (ابل) (٦ ص ٣٦٨) أن (نبوت) التي قلنا عنها أورام نعى فرحة غنجرينية .

الحالة رقم ٤٠

جرح في الصدر

هذه بانى حالات الصدر ، الجرح شمل الأسججه الرخوة الطاهرية وثقب الجزء العلوى لعظمه القص ، الجرح غالبا حصل في معركة بواسطه حربة ، ويظهر أن الأحشاء الصدرية لم تصب . العلاج موضعي .

لوح ١٣ سطر ١٢ - ١٧ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدره واصل الى العظم ومخترق يد الفص manubrium sterni ، فيجب عليك أن بصفت على يد قصه بأصابعك رغم انجافه كثيرا .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « انه واحد عنده جرح في صدره واصل الى العظم وثاقب ليد قصه وهو مرض سعالجه » .

فقرة تفسيرية ١ : أما بخصوص « جرح مريض في صدره ملتهب » ، فإن ذلك يعني أن الجرح الذي في صدره كسلان sluggish لا يلتئم وهو يسبب حمى ، وشفاة حمراوان وفمه فاغر « كتاب الجرح » يقول بخصوصه : « أن ذلك يعني وجود ورم كبير جدا » . ويقال « ملتهب » إذا قصد ارتفاع الحمى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « دوران التهابي في جرحه » ، فإن ذلك يعني دوران التهاب يدور في داخل كل جرحه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شفاة حمراوان » ، فإن ذلك يعني أن شفتيه حمراوان مثل لون شجرة (تمست) .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « أن لحمه لا يقبل الرباط » ، فإن ذلك يعني أن لحمه لا يقبل الأدوية بسبب الالتهاب الذي في لحمه .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص عبارة « بينما الحرارة تستمر خارجة من فم جرحه عندما تلمسه » ، فإن ذلك يعني أن الحرارة تخرج من جرحه عندما تلمسه ، كقول الفائل أن الشيء الذي خرج كله منه قد خرج .

ملاحظات : الرأي الأخير عن كلمة (بنف) الواردة بالوصفة (ب) الأولى والتي ترجمتها بروسد (براز) أنها تعني المارة (راجع الجزء الثاني - الموسوعة ، فصل العقاقير) .

(ثحت) = خزف (راجع الجزء الثالث من الموسوعة - ترجمة (ابل) لقرطاس (ايرس) .

لسان الحديدية = cuttle-bone (قرطاس ايرس . ابل) لسان البحر .

(ظرت) = حنظل راجع جرابو (٨٠ ج ٦) .

الحالة رقم ٤٢

وثي في المفاصل بين القص

والأضلاع

هذه أولى اصابات الأضلاع ، ولفظ (ضلع) ورد لأول مرة في تاريخ الإنسان هنا والعجب أن الجراح عرف الأضلاع الحقيقية وفسرها .

وأورد الجراح عدة تعابير لالفاظ وتعابير طبية قديمة ، من هذه ما له علاقة باللون الأحمر الموجود في (نص) ومنها ما له علاقة بالحمى والتهاب الجرح .

لوح ١٣ سطر ١٨ - لوح ١٤ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح مريض في صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده جرح مريض في صدره وكان هذا الجرح ملتهبا وكما لمسه خرج من فتحة ذلك الجرح دوران التهابي a Whirl of inflammation أو إذا وجدت أن سفتي هذا الجرح حمراوان والمصاب محموم باستمرار منه ، ولحمه لا يقبل الرباط وغير قابل للالتئام (التعبير المدم لا يأخذ حافة جلديه cannot take a margin of skin والأزرار اللحمية بفتحة الجرح تفرر افرازا مائيا ، وسطحها ساخن واورازانها بقطر بحالة ربييه) .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه واحد عنده جرح مريض في صدره ملتهب وهو دائما محموم منه وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب أن تعمل له علاجاً موضعياً بارداً لتخرج الالتهاب من فم الجرح .

(أ) ورق الصفصاف . ورق البني (٨ ج ١ ص ٣٠١) . (قسنى) . يضمده به .

(ب) ورق (امع) . براز (حنيتا) (قسنى) . يضمده به .

ثم نصنع له العلاج الموضعي لتجفيف جرحه :

(١) مسحوق لون أخضر (أوشببت) (ثحت) ، دهن ، يصحن ويضمده به .

(ب) ملح من الشمال ، دهن وعل ، يصحن ويضمده به .

ثم اعمل له لبخات من (شبتى) أحمر ، لسان الحديدية ، طرت (حنظل ٨ ج ٦) ورق الجعير يضمده به ، وإذا حذب مثل هذا في أى عضو وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

ترجمة نصوص الفرطاس .. الحالة (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤)

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) ثم تعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « حلع أضلاع صدره » فإن ذلك يعني راحة رؤوس أضلاع صدره المنبثة في صدره (الفص) .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « يتألم من أورام بجانبه » فيعني أنه يتألم من المفاصل التي في صدره هناك المستشرة بجانبه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « جانبه » ونها نعى بجانبه Flanks .

ملاحظات : استعمل الجراح عظمة القص بمعنى الصدر ، لم يذكر الجراح شيئا عن الأنسجة الرخوة ، يرجح أن المقصود من عبارة « ورؤوسها حمراء » أن الأنسجة الرخوة فوق منطقة الحلع محتقنة ومرضوضة ، ونسميه نهايات الأضلاع بالرؤوس تطابق التسمية الحديثة .

الحالة رقم ٤٤

أضلاع مكسورة

الكسور مصاعفة ، والأنسجة أعلاها نهكت والانداز سبي ، والحالة انتهت بالوفدة ، وطبب أن الجراح لم يصف علاجاً .

لوح ١٥ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن كسر في أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده كسر في أضلاع صدره ووجدته مصابا بجرح فوقها وأضلاع صدره تطلق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر بأضلاع صدره وقد أصيب بجرح فوقه ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : الظاهر أن الكسر هنا شمل عدة أضلاع .

لوح ١٤ سطر ١٦ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات عن وبي في أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده وبي في أضلاع صدره وهو يتألم من أضلاع صدره دون أن يكون عنده خلع ولا كسر بينما يستتر هذا الشخص في ألمه ويرجف كثيرا .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وبي بأضلاع صدره ، هو مرض أعالجه » .

العلاج : ضمده ب (امرو) ، وعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص صدره ، فإن ذلك يعني عظام فسه ، هي كالبسوكات الموحدة في شوكة الشئ (الكستلينه المسوية) .

ملاحظات : شدد الجراح في أن الإصابة ليست كسرا .

اسم الضلع بالعبرية هو (حن) . الأضلاع الحقيقية هي المتصلة رأسا بعظمة القص ، وهي عادة سبعة والجراح هنا فصدها بقوله « عظام فسه » .

الحالة رقم ٤٣

خلع في المفاصل بين القص والأضلاع

لم يذكر الجراح سبب الخلع ، ولاحظ احمرارا فوق « رؤوس » الأضلاع ولما في الجانبين بمواضع الأورام ، لم يذكر الفرطاس طريقة إرجاع الخلع واكتفى بذكر العلاج الملطف .

لوح ١٤ سطر ٢٢ - لوح ١٥ سطر ٦ .

العنوان : تعليمات عن خلع أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ، ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء والشخص يتألم باستمرار من أورام بجانبه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع بأضلاع صدره وهو مرض أعالجه » .

ترجمة نصوص الفهراس - الحالة (٤٥) ، (٤٦)

الحالة رقم ٤٥

أورام بارزة على الصدر

واضح أن الأورام هنا نتيجة مرض لا نتيجة إصابة ، لم يعرف الجراح علاجاً لها .

لوح ١٥ سطر ٩ - ١٩ .

العنوان : تعليمات عن أورام بارزة على صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده أورام بارزة على صدره وجدت هذه الأورام منتشرة على صدره ، وإذا وضعت يدك على صدره على هذه الأورام وجدتتها باردة جداً ، وليست هناك حمى بالمرء إذا لمسته يدك ، وليست بها أضرار لحمية ولا تكون فيها سائل ، ولا تفرز سوائل ، وهي باردة تحت يدك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده أورام بارزة ، وهو مرض سأكافحه » .

العلاج : ليس هناك علاج ، إذا وجدت أوراماً باردة بأي عضو باسنان فعالجه حسب هذه التعليمات .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام بارزة على صدره » فإن ذلك يعني وجود أورام على صدره كبيرة ومنتشرة وصلبة إذا لمستها فكأنك لمست كرة من قماش ، المفارنة بفاكهة (همت) الخضراء التي هي صلبة وباردة تحب يدك هي بسبب تساقطها لهذه الأورام على صدره إذا لمستها .

الحالة رقم ٤٦

خراج برأس بارز على الصدر

هذه آخر إصابات الصدر ، الخراج لم يحدث تماماً وكل ما فعل عنه انه لين ويعرز صديداً أو انه بارز وله رأس وانه بارد ولزج وانه ليس أحمر اللون .

لوح ١٥ سطر ٢٠ - لوح ١٦ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات عن خراج برأس بارز في صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده خراج برأس بارز في صدره وجدت ورماً كبيراً جداً بارزاً على صدره وهو زيتي oily كالمائل تحت يدك ، ويحدث بعض لزوجة على السطح ولا احمرار فيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خراج برأس بارز في صدره ، هو مرض سأعالجه بالكدمات الباردة على هذا الخراج الذي في صدره » .

العلاج : (أ) فاكهة (سخت) ، نترت فسنتي ، يصحن ويضمده به .

(ب) فاكهة (شس) ، قسنتي ، مونه البناء ، ماء ، يصحن ويضمده به .

فإذا كان هناك مقاومة لهذه الكمادات الباردة فيجب هذه الأدوية حتى يخرج كل السائل الذي في الخراج دى الرأس ، عالج به علاج الجرح علاجاً موضعياً لارالة الالتهاب من فم الجرح .

ورق سنط ، ورق جميز ، عصير ورق (أما) براز ثور ، خميما يضمده به .

اعمل له العلاج القابض في صدره : ميسحوى لون أخضر ، (طرت) الأرز cedar مرهم دهن ، ملح من الشمال ، دهن وعل ، يضمده به .

ويجب أن تصنع له اللبخات (شبنن) أحمر جميز ، يصحن ويوضع عليه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خراج برأس بارز في صدره » فإن ذلك يعني أن هناك ورماً كبيراً يسبب الإصابة النني في صدره - وهو لين مثل السائل تحت اليد .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فإن ذلك يعني أن جلدها لبس ساخناً .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فإن ذلك يعني انه ليس هناك احمرار عليه .

ملاحظات تفسيرية : حصل بعد طبع كتاب برسند (٦) ان عرفت عقاير كثيرة مجهولة واليك ما عرف عن العقاير أعلاه :

الحالة رقم ٤٧

جرح فاغر بالكتف

الاصابة هنا تشمل الأنسجة الرخوة حول مفصل الكتف ، المنافسة هنا مدارة بذكاء ومرتبطة مناجيا وهي فوق ذلك معقدة ، تنتج المنافسة أولا فمرتين نحو الندم للسقاء ، ثم ندجه ثانيا (فحص ثالث) انجاها غير حميد ، الاصاابه مستحربة بالتهاب بالجرح المصحوب بحمى تنبجه بلونه والحالة موصوفة بانها خطيرة ، وحينئذ تتخذ الحالة أحد طريقين : طريقا غير حميد مصحوب باستمرار الحمى (فحص رابع) أو طريقا تخبو فيه الحمى (فحص خامس) وينتهى على الأرجح بنهاية حميدة ، وفيما يلي ملخص لهذه الانجاءات :

- الفحص الأول : « اذا فحصت شخصا عنده ..
- الفحص الثاني : « واذا وجدت الجرح ..
- الفحص الثالث : « ومع ذلك فاذا وجدت الجرح ..
- الفحص الرابع : « وحينئذ ان كان هذا الشخص لا يزال محموما ..
- الفحص الخامس : « ومع ذلك اذا هبطت الحمى ..

أما المنافسة فاتجهت كالآتي :

- ١ - انجاء حميد عادي : فترة أولى : فحص أول ، حياكه الجرح ، انذار حميد ، علاج أول بسيط .

فترة ثابته : فحص ثان ، الحياكة منفصلة أو نحلل ، شفتا الجرح تقربان بالجبس اللاصق علاج بسيط ، تنفاء .

- ٢ - اتجاء محاط بالنسك : فترة ثابته غير حميدة ، فحص ثالث ، التهاب الجرح ، تحلل الحياكة . الجرح مفتوح وتقبح ، حمى ، حالة المريض حرجة .

نهاية غير حميدة : فحص رابع ، الالتهاب والحمى مستمران ، لا علاج ، غذاء عادي ، نتيجة غير مؤكدة .

- ١ - (سخت) : لم يتأكد مدلولها (٨ ج ٦ ص ٤٦٣) . خردل (ابل ١ ص ١٣٣) .

- ٢ - (نرت) : فرأها جرابو (نترت) (٨ ج ٦ ص ٣١٩) غير معروف مدلولها . وان كان ليففر يظن مع برستد انها تعنى نوعا من النظرون (٨ ج ٦ ص ٣١٩) (٦ ص ٤١٢) = بطرون لفظا .

- ٣ - (قسننتي) : معدن (٨ ج ٦ ص ٥٢٢) ظن ليففر أنها نظرون (١١ ص ٩١) .

- ٤ - (بسف) السى قال عنها برستد انها (براز نور) هي (صفراء النور) (٨ ج ٦ ص ١٧١) ، (ابل ١ ص ١٣٢ ترجمها مرارة) .

- ٥ - (حنبسا) : قال جرابو انه لم يتأكد معناه أما ليففر فترجمها اسل . سمار . (٨ ج ٦ ص ٣٥١) (١١ ص ٩٨) .

- ٦ - (شبن) : لم يتأكد معناه (٨ ج ٦ ص ٤٩٠) .

- ٧ - (ظرت) = حنظل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٥٩٠) وليففر وافق على ذلك (١١ ص ٦٠) .

- ٨ - لون أخضر = ملخيت Malachite (جرابو ٨ ج ٦ ص ١٢٧) ابل (١ ص ١٣٢) .

- ٩ - أرز (عش) صنوبر (جرابو ٨ ج ٦ ص ١١١) = Fohre (١ ص ١٣٢) .

- ١٠ - (أما) قد تعنى النخيل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٣١) . ويجوز انها تعنى طرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) وان كان (جرابو) قال ان الطرفاء هو (اسر) (٨ ج ٦ ص ٦٢) .

- ١١ - (دق) ترجمها برستد فاكهة (٦ ص ٤١٢) . وجرابو تقريبا وافق عليه (٨ ج ٦ ص ٥٨٣) .

ملاحظة : كل هذه العقاقير واردة بالجزء الثاني من هذه الموسوعة في الفصل المخصص لها نراجع .

الفحص الرابع : وحيثك اذا كان الشخص لا يزال محموم والجرح ملتها .

العلاج بعد الفحص الرابع : فيجب عليك ألا تضمه ، بل يجب أن ترسيه في أوتاد مرساه حتى ينقضى فرة اصابه .

الفحص الخامس : ومع ذلك اذا هبطت الحمى وانصرف الالتهاب من فم جرحه .

العلاج بعد الفحص الخامس : فيجب أن يعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

ملاحظات : لوح الكنف اسمه المصرى (مضغنت) ومعناه لوح الكنف ، وهذا المعنى لا يزال موجودا فى *Schulter-blatt, Shoulder-blade* .

(أونش) وردت كبرا - ومعناها زبيب (١) والمقصود هنا شراب منقوع الزبيب .

الحالة رقم ٤٨

وثى فى فقرات بالعمود الفقرى
(غير كاملة)

هذه آخر حالة بالترطاس وهى بداية اصابات العمود الفقرى ، الحالة بسيطة ولكنها للأسف غير كاملة وقد انتهت عند الكلام على العلاج .

لوح ١٧ سطر ١٥ - ١٩ .

العنوان : وثى بفرة بعموده الفقرى .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده وثى بفرة بعموده الفقرى فبجب أن تقول له « والآن امدد رجليك ثم اثهما » فاذا مدهما فسانه سرعان ما يتنهما بسبب الألم الذى يحدثه فى فقرة بعموده الفقرى النى يتألم منها .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه عنده وثى فى فقرة بعموده الفقرى وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نظرحه على ظهره ويجب أن نعمل له . .

وفره بهائية حميدة : فحص خامس ، الحمى تهب ، الالتهاب يخفى ، العلاج بسيط المريض يسفى .

تحلل الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، ولا يبعد ان كان خيط الحياكة قد امتص أو ان كان ضعيفا وغير واف بالغرض .

لوح ١٦ سطر ١٦ - لوح ١٧ سطر ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر فى كفه .

الفحص الأول : اذا وجدت شخصا عنده جرح فاغر فى كفه ، ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة ولوح كتفه متورم ، فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت فتحة مفضولة من جوانبه فى جرحه كلفة كلب مفرودة unrolled وكان يتألم اذا رفع ذراعه بسبب ذلك فضم فمحه بالحياكة .

التشخيص الأول : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر فى كفه ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة وهو يتألم من تورم فى لوح كفه ، هو مرض سعالجه » .

العلاج الأول : يجب ان تضمه باللحم الصابغ أول يوم .

الفحص الثانى والعلاج : فاذا وجد الجرح مفتوحا وحياكته مرتخية ففرب حوافى جرحه بسريعتين من الكتان على فحة الجرح ، ثم عالجه بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى ، واذا وجدت جرحا ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة بنى عضو بانسان وحب عليك أن نعالجه حسب هذه التعليمات .

الفحص الثالث : ومع ذلك فاذا وجدت لحمه فد السهب من ذلك الجرح الذى بكفه وكان الجرح مائها وفاغرا وحياكته محللة فبجب أن تضع يدك عليه ، فاذا وجدت الالتهاب خارجا من فتحة جرحه عند لمسك اياه وكانت الافرازات الخارجة منه باردة مثل عصير (أونش) .

التشخيص التابع للفحص الثالث : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر فى كفه وهو ملتهب و (المصاب) محموم باستمرار بسببه ، هو مرض سكالجه » .

أرجمة وشرح نصوص ظهر الفرطاس

والنصوص الواردة بظهر الفرطاس أحدث عهدا من النى وردت بصدوره ، وبظهر أن كاتب قرطاس (ايبرس) هو الذى كتب النصوص بظهر قرطاس (ادوين سميث) ، ولا يبعد أن كان صاحبهما لأن الفرطاسين عثر عليهما بالأقصر وسدما معا للمرحوم الدكتور (ادوين سميث) لما كان هناك .

ولا يمكن تحديد الزمن الذى ترجع اليه هذه الرقى .

ذكرت هذه الرقى لنتلى لإبعاد الوباء أو الأوبئة التى كانت تحدث سنويا ، الأمر الذى كان عاديا الى عهد قريب . والطاعون كان يظهر سنويا فى الريف على الرغم من البيخير والاجراءات الصحية الأخرى . والكوليرا كذلك فى بعض البلدان التى يستجىم أهلها دفعة واحدة لتأدية عبادة خاصة كما يحصل فى الهند . أما وباء الأنفلونزا السنوى فمعروف للجميع . وأما وباء الحصبة والسعال الدبكي بين الأطفال فلا يحتاج الى تذكرة .

ومع أن الاستاذ برستد سنه فى كتابه (٦ ص ٥٢٧) آراء قدماء المصريين لما استعادوا بالهتهم وبسحرهم لابعاد أمراضهم قائلا ان هذا عمل خرافى بعيد عن الصواب ، الا أننى لا أوافق على هذا رأى ، فالرقى ما هى الا إحياء داخل بالابعاد عن مواطن الخطر ، ومهما حوت هذه الرقى من خرافات فإن أثرها النفسى عظيم ونافع .

ولم نل هذه الرقى بعصد ابعاد المرض والضرر فقط بل أيضا بعصد جلب الصحة والعافية ومما يؤكد رأينا فى أن هذه الرقى نوع من الإحياء الدائى ما جاء فى خمس منها خاصا بطريقة التلاوة وبعض الأعمال التى تؤدى أثناء التلاوة وبالأدوات الواجب نواجدها وقتئذ ، وفى الرقبة الأولى بحم على قائمها أن يضع على جسمه ريشى سر ، وفى الرقبة الثانية يجب على قارئها أن يحمل قطعة خشب (دس) ويطوف بها حول رله . ومن شروط تحفي الحماية لكل ما فى المنزل من الوباء ، تلاوة صاحب المنزل للرقبة السابعة وأمامه زهرة (نفرت) مربوطة بشريط . من الكنان بقطعة من خشب (دس) يمررها فوق الطعام وفوق الفراش وغير ذلك من أشياء المنزل .

ترجمة وشرح نصوص ظهر الفرطاس رقى ، ووصفات

النصوص الواردة بظهر الفرطاس لا علاقه لها بالواردة بصدوره ، المواضع متباينة غير مربطة هى ملاحظات عابرة ، هى مفصولة عن نصوص الصدى بمسافة ساغرة ، هى فوق ذلك كثيرة السبه بنصوص الفراطيس الأخرى مثل قرطاس (ايبرس) و (هبرست) ، سبهها (برستد) بما نسميه طب الركة السحرى .

حوت النصوص ثمانى رفيات ، ووصفه لأمراض النساء ، ووصفتين للبصرة ، ووصفة لارجاع التسيخ الى صباه ، ووصفة لمرض النرج وما حوله .

جاء فى النصوص أن هناك أوبئة تنتفل بالهواء وهذا اقدم ذكر لوباء فى تاريخ الطب البشرى الى جانب هذا نجد رقية لمن بلع ذبابه ، ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أيضا بأن الذباب سبب المرض ، وقد تأكد ذلك حاليا فهذه الحشرة كثيرا ما تنمل ميكروب الحميات المعوية والدوسنتاريا وغيرهما ، وبالنصوص تعاويد لطرد الوباء من الغذاء والفراش وأثاث المنزل ، وهذا اقدم ما ورد بالتاريخ عن جواز انفصال الأوبئة بالغذاء والملاصقة ، فهناك أوبئة كالتيفودية والنسجم الغذائى والكوليرا تنتفل بالطعام ، وهناك أوبئة تنتفل بالنوم فى الفراش او باستعمال الأثاث المنزلى كالدفتريا والانفلونزا والجدرى ، مثل هذه الآراء أصبحت الآن ركبا هاما فى الطب الوقائى ، رأى القديم سليم اما طريقة التطهير فبدائية ، ومع ذلك فلا يمكن أن نسفها فالاهتمام بالعوايد عامل هام نفسانى يبعد أهالى تلك العصور عن النوم فى أسرة مرضى الوباء ، وعن الاختلاط بهم فى منازلهم الخ ، كل هذه الآراء السديدة وجدت فى مصر الفرعونيه قبل اكتشاف المجهر (الميكروسكوب) ورؤية الجراثيم بآلاف المئين فالمجهر لم يكتشف الا فى القرن السابع عشر بعد الميلاد .

ووصفة ارجاع التسيخ الى صباه حوت شرحا طريفا عن كيفية تحضير العلاج بصرف النظر عن قيمته .

ترجمة وشرح نصوص ظهر انفرطاس - الرقية الاولى - الرقية الثانية

الذى يجعل سيد الأرض (أزوريس) يزدهر يا (نخبث) يا رافعة الأرض الى السماء لأجل والدها ! نعالى واربطى الريشيين حولى حتى أعينس وأردهر لاسى أحفظ بالواحد الأبيض هذا ، ان الأول هو الواحد الكبير الساكن فى مدينة عين شمس ، وان الثانى هو ايزيس ، وان الثالث هو نفتيس ، وأنا من « محاسبيك » !

أيها القابض على الواحد الكبير ابن (سخمت) اقوى الافوياء ، ابن سييطان المرض (دنه) ابن (حاحور) سيده التاج ومحدثه فيضان الأنهر - اذا سافرت فى المحيط السماوى وأقلعت فى سميعة النهار فقد أنجيتنى من كل مرض .

حاتمه الرقية : رفيه صد (وباء) هذا العام اذا ما هب كل ريح سبى (أى حامل للوباء) يا حوريس يا حوريس كن حول كل لحمى طول حياتى رعم (ارادة) سخمت .

تعليمات لنلاوة الرقية الأولى : سلى هذه العبارة على ريشنى سر نغطيان الانسان نفسه لحمايه حينما ذهب ، هذه حماية ضد (وباء) السنة بشرط المرض فى سنة الوباء .

ملاحظات : لقد تصرف قليلا عما قاله الأستاذ برستد فى كتابه (٦ ص ٤٦٩ - ٤٧٣) مفضلا برحمته فى ص ٥٠١ . وهذا النصرف هو من الناحية الصحية لا دخل له بترجمة النصوص هو نفسير لغامض واظهار حقيقة وتمش مع العلم .

الوباء السنوى الوارد بالرقية لم يوصف حتى يمكن التعرف عليه ، والغالب أن المقصود به كل مرض وبائى يصيب المجتمع ، والمستعاض به هنا هو (حوريس) ، والرواية بقول ان (حوريس) قام بحماية حسم (أزوريس) .

الرقية الثانية

لوح ١٨ سطر ١١ - ١٦ .

العنوان : رقة أخرى لطرد الهواء الموبوء ولطرد شيطان المرض والأرواح الشريرة ورسى (سخمت) .

قد تكون الأشياء الذى ذكرت حامله للوباء وقد تكون هناك أشياء أخرى تمحمله ، فقد يكون الهواء حاملا للوباء كما هو وارد بالرقية الأولى والرقية الثانية وهو أمر ثابت الآن ومسلم به .

وقد يدخل المرض الوبائى الفم أو الرور ولمنع الوباء من هذا المدخل يابس الاسنان سريطا من الكتان حول عنقه مكتوبا عليه نصوص الرقية الخامسة .

ونحن نعلم أن الكثير من الأمراض تدخل الجسم عن طريق الفم والأنف ، فكل الأمراض التى تنتقل بالرزاد تدخل الجسم بهذا الطريق كالخصبة والسعال الديكى والالتهاب السحائى والدفتريا والرومانزم والأنفلونزا وغيرها ، فالتصرف على مدخل الأمراض المعدية بطريق الفم هو تقدم عظيم فى علم الأوبئة يتفق مع أحدث الآراء .

وأغرب من هذا وذلك اعتقاد المصريين بأن بعض الأوبئة ينتقل بالذباب اذا بلعه الانسان وقد خصصوا لذلك الرقية السادسة ، والمعروف أن الذبابة من أهم وسائل نقل الأوبئة فهى تنغذى على القاذورات كالمواد البرازية وغيرها ، ثم تحط على المواد الغذائية النظيفة فتنتقل اليها جراثيم الأمراض ، أو قد تحط على العينين فتنتقل اليهما الأمراض كالآرمد ، أو قد تحط على الأنف والفم فتنتقل اليهما العلل الوبائية . ان الذبابة من أشد الجشرات فتكا بالانسان ، فقد قتلت من الجنود أثناء حرب جنوب أفريقيا أكثر مما قتلته القنابل ، كانت تحط على الطعام وتنقل التيفودية اليه .

ومن العجائب أيضا أن الرقية السابعة كانت سلى لابعاد الوباء عن الطعام وعن سرير الفراش وعن أدوات المنزل ، وهو قول سليم من حيث أن هذه الأشياء قد تسبب انتشار الأوبئة .

لوح ١٨ سطر ١ - ١١ .

الرقية الأولى

العنوان : رقية لطرد ريح الوباء السوى .

نص الرقية : أيها الاله الذى فى وجهه المشرف على الأفق ! تكلم مع رئيس منزل (همسوت)

الرقية الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة - السادسة

ملاحظة: الوباء هنا حمى من الحميات المعدية ، لم يذكر لها أعراض ولكنها كانت فتاكاً لأنها وصفت بأنها كارثة ، وأن قارئها هو الوحيد الذى نجا منها .

الرقية الخامسة

لوح ١٩ سطر ٢ - ٩ .

العنوان: نسخة من رقية .

النص: أبشر ، أبشر ، لا تأخذ قلبى هذا ولا تأخذ صدرى هذا الى (سخمت) ، لا تأخذ كبدى لازوريس حتى لا تتمكن الأشياء الخافية السى فى مدينة (بوتو) من الوصول الى مكانى فى صبح حساب عين (حوريس) حتى ولو كانت روح اى ذكر وأية أننى وأى ميب وأية مينة وأى حيوان بأى شكل وأية حاجة أخذها التمساح وأى سىء لدغه النعبان وأى واحد قتل بمديه وأى واحد نوفى فى فراشه ، يا شياطين المرض ويا شياطين أتباع السنة وما تحدثه ان (حوريس) حنى (حوريس) المعافى رغم (ارادة) (سخمت) (يحمى) كل لحمى طيلة حياتى .

تعليمات للتلاوة: انل هذه الكلمات على (نماتيل) ل (سخمت) و (بستت) و (أوزيريس) و (نهب كاو) ، تكتب بالبخور على شريط من الكتان الرقيق ونوضع على رور الشخص ستمنع دخول الحمير . . . واوزة (بسبس) الى والاوزة ذات الصدر الأخضر . ان حماية حياة (نيت) حولى وحتى الذى نجا من الشخص الذى يبذر الحبوب ، لقد طردت (بستت) من منزل الرجل ، بلوها الشخص طيلة السنة .

ملاحظة: العبارة غامضة .

الرقية السادسة

لوح ١٩ س ١٤ - س ١٨ .

العنوان: رقية للتطهير من ذبابة .

النص: ان فم هذا الرجل الذى هو تحت أصابعى الح هو فم عجل جوعان عندما يخرج من

نص الرقية: انسحبوا يا شياطين المرض فالهواء (الموبوء) سوف لا يصلنى ، كل من يمر بى سيمر بى دون أن يضرنى ، فأنا (حوريس) الذى يمر بمرضى (سخمت) ، أنا حوريس سليم رغم (ارادة) (سخمت) . أنا الوحيد ابن (بستت) . سوف لا نميتنى .

تعلمنا لسلاوة الرقية الثانية: ينلو هذه العبارة رجل فى يده عصى من خنسب (دس) يخرج بها الى الخارج ويدور حول منزله ، سوف لا يموت من وباء العام .

ملاحظات: الفكرة هنا هى أن الشياطين المسببة للمرض بطير فى الهواء فتجعله موبوءاً والنرض من اللف حول المنزل هو منع دخول الهواء الموبوء فيه ، وهذه الرقية أقدم ما وصل فى التاريخ عن انتقال الأمراض الوبائية بواسطة الهواء .

أما خنسب (دس) فلا نزال نجعله .

الرقية الثالثة

لوح ١٨ سطر ١٧ - ١٩ .

العنوان: رقية أخرى للوقاية من وباء العام .

النص: أنا البغض الخارج من مدينة (بوتو) . يا (سخمت) الخارجة من مدينة عين شمس ! أيها الرجال ! أيها الآلهة ! أيها الأرواح ! أيها الموتى ! ابعثوا عني . أنا البغض .

ملاحظة: الغرض من البغض هو اظهار القارىء بمظهر البغض الذى لا يقترب منه فينجو .

الرقية الرابعة

لوح ١٨ سطر ١٩ - لوح ١٩ س ٢ .

العنوان: رقية أخرى .

النص: أنا الواحد السليم فى طريق كل من يمر بى ، هل أصعب وأنا سليم ؟ لقد شاهدت الكارثة الكبرى ، أيتها الحمى لا تهاجمينى ! . فأنا الواحد الذى خرج من الكارثة ، ابعدي عني !

الرؤية الثامنة

لوح ٢٠ سطر ٨ - سطر ١٢ .

العنوان : رقية أخرى .

النص : ان زهرة (سمس) فوقى . هي بعض أنبشاعك ، المرضى يتجنبوننى وشرك المنصوب ينجبنى ، أنا هارب من بين طيورك يا حوريس يا حوريس أنت معافى على الرغم من (سخمت) ، (أنت) حول كل لحمى مدى الحياة .

ملاحظة : لم يعرف للآن نبات (سمس) . ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أن زهره يبعد الوباء ، وقد يكون النبات مما ينبت فى المستنقعات فى شكل أيكه نجت مع فوقها الطيور ليكون فى مأمن من شرك الصباد .

تعليمات لتلاوة الرقية : يتلو الشخص هذه الرقية عندما يعطى زهرة (سمس) فى يده .

فقرة لأمراض النساء

لوح ٢٠ س ١٣ - لوح ٢١ س ٣ .

نبدأ هذه الفقرة بالمحصى كوصفات فرطاس (ابرس) ، العلاج مكون من ثلاث وصفات : وصفة لدواء داخلى ووصفان لدواء يستعمل من الظاهر وعماقر الدواء الداخلى غير مؤكدة لدرجة لا تسمح بتكون رأى ، أما الوصفان المسعملتان من الظاهر فلا فائدة منهما ، أما البخور النهائى فهو يقصد الرينة لا العلاج .

الفحص : اذا فحصت امرأة تتألم من بطنها ولا يخرج منها العاده الشهرية وكانت مصابة فى أعلى عمو الناسل الخارجى .

التشخيص : فقل بخصوصها « ان الدم محبوس فى فرجها » .

العلاج الأول : باطنى وظاهرى .

حصر لها : (وام) ، دهن $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يطبخ وينرب لمدة ٤ أيام .

رحم امه ، ان الحشرة النى دخلت بطنه هذا - ولو أنها دخلت - الا أنها ستخرج على قبله الحياة ، تخرج الى الأرض كطين أو كسراز دون أن تؤذى بطنه ، سوف نخرج منه كبراز منسوب الى (اكرو) .

ملاحظات : واضح أن الشخص بلع دبابه مفروض أنها حاملة للمرض الوبائى غالبا .

فم العجل الحديد الولادة مفروض فيه المطاوع والسلامة من المرض ، ولذلك كان ضروريا أن يظهر المعده من مرض الذبابة .

(اكرو) هو اله أرضى نسب اليه البرار .

الرؤية السابعة

لوح ١٩ سطر ١٨ - لوح ٢٠ سطر ٨ .

العنوان : رقية لطهارة كل شىء من الوباء .

النص : ان رسلك قد أفنوا يا (سخمت) ان شياطين المرض النابعين لك قد نقهقروا يا (بسنت) ، العام سوف لا يمر على بأية كارثة ان نفسك سوف لا يصلنى ، أنا (حوريس) فوق مرضى (سخمت) ، أنا (حوريس) النابع لك يا (سخمت) أنا وحيدك يا (بوتسو) سوف لا تميتنى سوف لا تميتنى ، أنا المرح أنا المهمل ، يا أين (بسنت) لا تنزل على ، يا ساكن (سبسيو) لا تعربنى لا تعربنى ، أنا الملك وسقط ملحقته .

تعليمات لتلاوة الرقية : يلو الرجل هذه الرقية على زهرة (نفر) مربوطه مع قطعة من خشب (دس) بشريط من الكتان ، مررها على الأشياء فان الوباء سيبعد وسيمنع دخول شياطين المرض الى كل غذاء وأيضا الى فراش النوم .

ملاحظات : الرقية بها كبير من الغموض ورمزية (نمرت) غير معروفة .

فقرات لأمرأى النساء - وصفتان للبشرة - وصفة تحول الشيخ شابا

يمثل الوصفة مهنة الصيدلة ، تسنخرج خلاصة فاكهة بالاذابة فى الماء ثم بالتبخير ، بعد ذلك تتخذ عدة خطوات لعمل المرهم ، قالت الوصفة ان المرهم يزيل كل أثر للشيخوخة ولم يدع الفراطس ان للعلاج أثرا على حيوية الفرد ويظهر ان المرهم كان عظيما فى نظر القوم حتى وضعوه فى اناء نفيس .

العنوان : بدء كتاب (تحويل الشيخ الى شاب) .

تعليمات لاهل العلاج : أحضر مقدارا كبيرا من فاكهة (همايت) بما يعرب من ٢ (خار) ، شقها وعرضها للشمس ، فاذا جفت تماما قشرها كما يعسر الحب ودرها حتى تبفى الفاكهة ، كيل كل ما ينحصل عليه من ذلك ثم انخله بطريقه المنخل ، كيل بالضبط كل ما يتحصل من ذلك وفسمه قسمين ، أحدهما مكون من هذه الفاكهة والآخر كذلك ، عالج كل قسم كالأخر .

الطريقة الأولى : خذ المسم الأول وامزجه بالماء ، حوله الى مادة طرية وضعه فى اناء جديد على النار ، اطبخه جيدا وتأكد من غليانه ، اجعله يتبخر حتى يجف دون تبفى فيه رطوبة ، ثم أخرج من الاناء ، وبعدما يبرد ضعه فى اناء آخر لتغسله فى المهر ، اغسله جيدا وتأكد من غسله بنزوق طعم الماء الذى بالاناء حتى يختفى أثر المرارة فيه ، بعد ذلك ضعه فى الشمس وانشره على كتان الغسال ، وبعدما يجف اطحنه فى طاحون حجرى .

الطريقة الثانية : اجعل (القسم الثانى) فى ماء على جانب ، اجعل ما يشبه مادة طرية وضعه فى جرة على نار ، اطحنه جيدا وتأكد من غليانه حتى نفور رغوته منه ، استخرج المادة الموجودة بالاناء وغطسه أو بلله بمجرفة ، وبعدما يتحول الى مادة ينسبه قوامها الطين ضعه فى اناء (هن) استخرج المادة وانشرها على قماش من الكتان على فوهة هذه الجرة ، بعد ذلك ضغ هذه المادة فى اناء مصسوع من حجر ثمين .

ملاحظات : يظن أن نبات (همايت) هو الحلبة - راجع فصل العقاقير - الجزء الثانى من هذا الكتاب .

والى جانب هذا ، حضر لها وصفة « طرد الدم » : زيت ، (تبننت) ، كحل ، بخور حلو امزج معا وادهن العضو مرارا .

وصفة ظاهرية أخرى . بدبلا : ضغ آذان حيوان (هزرت) فى مرهم ، فاذا نثنت المرأة بعد ذلك فامسحه وادهن شفرتيها به مرارا ، ضغ لبان دكر frankincense وبخورا incense بين خاصريها ودع الدخان الصاعد يدخل جسمها .

ملاحظات : لقد تعرفنا على كثير من العقاقير الواردة أعلاه بعد نشر كتاب برسند (٦) عام ١٩٣٠ العلاج الباطنى : لا نزال نجهل معنى وام ، أما العلاج الظاهرى الأول فهو : زيت ، كمون كبريتيد الرصاص ، لبان دكر ، امزج معا وادهن العضو مرارا .

آذان حيوان (هزرت) - اظن أن ذلك اسم مركب لنبات ، لأن مخصص الكلمة نبات كما تقول ديل قط - فم السبع وهكذا ، ولا نزال نجهل معناه .

وصفتان للبشرة

لوح ٢١ - س ٣ - ٨ .

هما وصفتان للجمال على غرار ما ورد بفراطس (ايبرس) .

وصفة لتغيير الجلد : عسل ، ١ ، نظرون أحمر ١ ، ملح بحرى ١ ، تصحن معا ويدهن بها .

وصفة لتجميل الوجه : حبوب مرمر ١ حبوب نظرون ١ ، ملح بحرى ١ ، عسل ١ ، يمزج ويدهن به .

وصفة تحول الشيخ شابا

لوح ٢١ - س ٩ - لوح ٢٢ س ١٠ .

هذه وصفة لدهان للوجه تزيل أسارير الشيخوخة (التجاعيد) من الوجه .

وصفة نهول الشيخ شابا - وصفة لمرض الشرج

تعليماته خاصة بالاستعمال : ادهن الشخص
فهو يزيل أسارير الرأس ، فاذا دهن اللحم به
فانه سيجعل البنية ويزيل السوائب blemishes
وكل التسوهات وكل أعراض النسيحوخة وكل
أنواع الضعف الموجودة باللحم ، وجد ناجعا
ملايين المرات .

وصفة لمرض الشرج وما جاوره

لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤ .

الفحص : اذا فحصت شخصا يشتكى من
شرجه واقفا أو قاعدا وهو يتألم كثيرا من
تقاصات برجليه .

العلاج : صف له مرهما واقيا جدا من : ورف
السنط مصحونا مدقوقا مغليا ، اورد قطعة من
ذلك على شريط من الكتان وضعها في الشرج حتى
تشفى . هذا نوع من اللوس .

العبارة ليست واضحة تماما ، خذ مثلا عبارة
« كل ما ينحصل عليه منها » ليست دقيقة (٦
ص ٤٩٦) ويظهر أن القسمين هما الفشور (قسم
اول) والحبوب (قسم ثان) وعلى كل حال ،
فالقسمان عولجا علاجيا واحدا من حيث استخلاص
خلاصة مائية من كل .

الطريقتان تسيران معا في نفس الخطوات من
الأول الى أن يتكون العجين المغلي Thick decoction
بطريقة الغلي والسخير ، الطريقة الأولى
تنتهي بالحصول على مسحوق جاف ، أما الثانية
فتنتهي بالحصول على مادة غليظة العوام توضع
في اناء نفيس .

والعلاقة بين المستحضران غامضة ، ولم يحدد
بالضبط مبدأ التحضير في الطريقة الثانية
كذلك لم يذكر ماذا يعمل بالناتج من الطريقة
الأولى .

قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨)

الترجمة بعد الدكتورين والتر فريزنسكى •

وهرمان جرابو وزميليه

التعريب للدكتور حسن كمال

• ويشمل التعريب رأى الدكتور ب •

ابل • والدكتور ه • ليففر

المقدمة

كتاب Grundries Der Medizin Der Alter Agypt. Vol. IV a & b.

وفيما يلي ملخص حياة بسالاكا من كتاب
'Who was who in Egyptology' (ص ١١٩)
للدكتور Warren Dewson :

Gussepe Passalacqua (١٧٩٧ - ١٨٦٥)
بحاث ايطالي جامع للآثار ، ولد بمدينة Trieste
عام ١٧٩٧ ، قصد مصر للتجارة في الخيل فام
ينجح ، ثم بدأ يحفر عن الآثار فجمع الكثير منها
من طيبة (الأقصر) ومن غيرها ثم أحضرها الى
باريس لبيعها ، عرضها هناك في Passage
Vivienne - 52 عام ١٨٢٦ ، ثم عرض هذه
المجموعة على الحكومة الفرنسية بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠
فرنك فرفضت ذلك .

اشترأها بعد ذلك امبراطور ألمانيا Wilhelm IV
بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ فرنك لمنحف برلين ، ومن ثم
عين بسالاكا أمينا على الآثار المصرية حتى الوفاة
وبعد وفاته عين مكانه Lepsius عام ١٨٥٥
بوظيفة أمين مساعد .

وقد نشرت مجموعة بسالاكا في Catalogue
Raisonné المطبوع في باريس عام ١٨٢٦
وكانت وفاته في برلين عام ١٨٦٥ .

الدكتور حسن كمال

حصل (بسالاكا) Guisepe Passalacqua
على هذا القبطاس أثناء وجوده بالقطر المصري في
القرن التاسع عشر الميلادي من مقبرة سقاره
يرجع تاريخه الى حوالي ١٣٥٠ ق م وهو غير
كامل النص ، طوله ١٦ رة مترا ، ويحوى ٢١
لوحا أو عمودا على صدره ، ومنوسط تعداد
أسطر كل عمود ١١ سطرا ، وهناك ثلاثة ألواح
أو عمد على ظهره ، الكتابة غير سليمة ومليئة
بالأخطاء .

في القبطاس شرح مطول عن القلب والأوعية ،
وأغاب العقاقير نباتية وحيوانية .

نقل نصوص القبطاس الهيراطيقية الى الخط
الهيروعليفي وترجمها الدكتور Walter Weszinski
بعنوان Der Grosse Medezinische Papyrus
des Berliner Museums ولما كتب Gustave
Lefebvre كتابه Egypt. de l'époque
pharanique عام ١٩٥٦ ذكر كثيرا من وصفاته
فيه .

كذلك نكلم عن القبطاس باختصار الدكتور
Warren R. Dawson في كتابه Magician
& Leech سنة ١٩٢٩ .

ثم جاء H. Grapow وزملاؤه فترجموا
نصوص القبطاس وشرحوها بدقهم المعروفة في

الترجمة

وصفة رقم ٢ : (انيت) نواة (٨ ج ٤)
الباج $\frac{1}{8}$. (تقع ومت) مسحوق (٨ ج ٤)
(طرت) (حنظل) (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
يطبخ ، يشربه الانسان .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٥ لمنل الدودة
(حفات) Ascaris .

وصفة ٣ : غيره : (ععم) نبات . (شمس)
نبات ، يصحن ناعما فى بيرة عذبة ، يتغاطاه
المريض .

وصفة ٤ : غيره : (وام) $\frac{1}{4}$ ، (شنفنت)
(عود الرقة ؟ Silphium ١٠) $\frac{1}{4}$
(خت) من شجرة (كسبت) $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$
بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) ، يصحن معا ثم يبيت
ممزوجا فى العسل ، وفى الصباح المبكر يلزمك
أن تصحنه فى بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) يشربه الانسان
على يوم واحد .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٩ (٨ ج ٤)
وصفة ٥ : علاج آخر لقتل الدودة (حفت)
(ثعبان البطن) فى البطن : جزء (خت) من
شجرة (بنجب) (٨ ج ٤) ، بيرة (طسرت)
٢٠ رو (٨ ج ٤) يطبخ ويصفى ويشرب .

وصفة ٦ : غيره لقتل الدودة (حفت) (ثعبان
البطن) : جذر الرمان (٨ ج ٤) ، جزء (خر)
ال (كسبت) شجرة ، جزء (تحو) من شجرة
الحبة الغالية أو اليسار Moringa (٨ ج ٤)
يصحنه الانسان مبكرا ، يصحن فى (هاون)
حجرى ويشربه الانسان عند النوم وهو جائع .

وصفة ٧ : علاج آخر : كندر صابح . نبيذ
يمزج معا ويشرب فى يوم واحد .

وصفة ٨ : غيره : نبات (وام) ، كمون ، تعمل ؟
حبة واحدة يبلعها المريض .

الترجمة هنا عن الدكتور ولتر فريزنسكى
روجعت على ترجمة جرابو وزملائه وليففر
(راجع المقدمة) ، وأدمج اختلاف الراى فى
موضعه ، ولتيسير تتبع المراجع الواردة بآخر
الجزء الرابع ذكرت المراجع بين قوسين يحويان
أرقام المراجع وملحقاتها ، فالرغم الاول يشير الى
المراجع والثانى هو رقم الجزء (ج) أو اللوح
(ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصف (و) أو السطر (س) .

مثلا : الوصفة ١٤ : علاج لازالة (بسى)
(ورم ٨ ج ٤) من الصدر ومن كل الأعضاء :
جزء (ععم) من حنطة رومية (ابل - ١)
جزء (تقع . وت) من (طرت) (مسحوق الحنظل
- جرابو ٨ ج ٤) ، جزء (تقع . وت) (مسحوق
- ٨ ج ٤) البلح ، نظرون ، خميرة البلح
يصحن ناعما ويمزج معا ويضمد به .

فى هذه الوصفة لفظ (بسى) الذى ذكره
فريزنسكى دون ترجمة قال عنه جرابو انه ورم
كذلك لفظ (تقع . وت) الذى ذكره فريزنسكى
دون ترجمة قال عنه جرابو انه مسحوق
أو دقيق ، كذلك ترجمة الحنطة الرومية Spelt
هى عن ابل فى ترجمته لقرطاس ايبرس .

فقرطاس (ايبرس) مرقوم له بآخر الكتاب
بالرغم ١ .

وترجمة جرابو مرقوم لها بآخر الكتاب بالرقم ٨
وهكذا .

وكثيرا ما يكتفى بذكر اسم المؤلف للرجوع الى
المراجع الذى كتبه من واقع كشف المراجع بآخر
الأجزاء .

لوح ١ .

وصفة رقم ١٠٠٠٠ يشرب فيخرج من دبره
حالا .

القرحة

وصفة ٢١ : علاج آخر (بسدن) الجرون
يمزج مع خميرة العسل (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
دهن ، جزء (عمع) الشعير يصحن معاً
ويمزج ، يضمده به .

وصفة ٢٢ : غيره : مسحوق (٨ ج ٤) الفاشرا
Bryonia ، دقيق (بسدن) الجرون ، يمزج مع
ماء ، يضمده به الجزء المريض .

وصفة ٢٣ : علاج آخر : حب القمح يمزج مع
خميرة العسل ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٤ : علاج آخر ، ٧ شعير ٧
خنزير . ٠ ٠ ٠ يمزج مع ماء . ملح . ٠ يصحن
يضمده به كل جزء متآلم ومريض .

وصفة ٢٥ : علاج آخر ، نواة بلح تصحن ناعماً
وتمزج مع عسل في حالة (متشن) يضمده به
كل مكان مريض .

وصفة ٢٦ : غيره : ورل يقطع ويضمده به كل
مكان متآلم ومريض ، بعد ذلك يطبخ الورل مع
دهن خنزير ويضمده به .

وصفة ٢٧ : غيره : ورل يملأ بطنه بزيت
الترينتينة ، يتبل بملح البحر ، ويضمده به الرأس
وأى موضع متآلم ومريض بأى عضو بالجسم (٨
ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٨ : علاج آخر : (بسدن) ، حنظل
(ثون) طلع (١ ص ١٣٣) ، يصحن ناعماً في
عسل يضمده به كل مكان مريض .

وصفة ٢٩ : علاج لابعد السعال : قشدة بقرى
صابغة ، عسل . يأكله المريض ٤ أيام .

وصفة ٣٠ : علاج لابعد السعال من الطفل :
بلح جاف مفتت يصحن مع (هن) من اللبن
يشربه الطفل .

وصفة ٣١ : علاج آخر لابعد السعال : قشدة ،
كمون ، يمزجان مع عسل ، يأكلهما المريض على
٤ أيام .

وصفة ٣٢ : علاج آخر : (شنف) (عود
الرقبة ؟ Silphium (١ ص ١٣٣)
بسلة ١٠ ، نبات (سعم) ١٠ ، مادة لزجة
نابذة ١٠ ٠ شرحه .

وصفة ٩ : علاج آخر كالسابق : نبات (وام)
يدق ناعماً مع (حساو) ال (عوايت) ويصفى .

وصفة ١٠ : جذر الرمان الجاف . ٠ يصحن في
(هاون) حجرى . ٠ جذر الرمان ١/٤ (٨ ج ٤) .

وصفة ١١ : ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ يشربه الانسان (٨ ج
٤) .

وصفة ١٢ : ٠ ٠ عسل ١/٤ .

وصفة ١٣ : ٠ ٠ عسل الصدر لما يمرض (٨
ج ص ٢٨٤) .

وصفة ١٤ : علاج لابعد الورم (بسى) من
الصدر ومن كل عضو من الجسم : جزء (عمع)
من قمع أبيض (٨ ج ٤ ص ٢٨٤) حنطة رومى
Spelt (١) مسحوق الحنظل ، مسحوق
البلح ، نظرون ، خميرة البلح (٨ ج ٤) . ٠
نصحن وتمزج معا ويضمده بها .

وصفة ١٥ : غيره : مسحوق الحنظل ، عسل
سرخس (١ ص ١٣٣ Sory) فاكهة . ٠ شعير
يصحن ناعماً ، شرحه .

وصفة ١٦ : غيره : مسحوق نبات طلع
acacia seyal (١ ص ١٣٣) ملح بحر
فاكهة (احو) صابغة ، عسل ، شرحه .

وصفة ١٧ : وصفة للصدر عندما يمرض
مرارة ثور (٨ ج ٤ ، ١١ ص ٧٦) ، براز
الذباب ١ ، مغرة صفراء (١ ص ١٣٣) ، يمزج
معا ، يضمده به الصدر .

هذه الوصفة تعادل (ايرس) ٨١٠ .

وصفة ١٨ : علاج يصنعه الانسان للصدر اذا
مرض : (بدت حمات) يطبخ في عسل ، حنظل
يضمده به الصدر .

وصفة ١٩ : لخراج الدودة (فند) من كل
أمعاء خنزير (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) ، يضمده به .

وصفة ٢٠ : علاج آخر يعمل بعد ذلك لطرده
الدودة (فند) : كندر صابج ، زيت ، زيت
ترينتينة (٨ ج ٤) راتينج السرخس (١ ص
١٣٣) ، معدن أحمر (ثرو) (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
شحم (ثور) ، شمع ، يمزج معا ويدهن به .

الترجمة

وصفة ٤٤ : علاج آخر لطرد السعال : عود الرقة ؟ بازلاء ، (سعم) سائل نباتي لزج يطبخ ويؤكل على أربعة أيام .

وصفة ٤٥ : غيره : حنظل ، (نفرت) من السطاطي . مسحوى (سني) ، يصحن ناعما يتعاطاه المريض ، مجرب (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤٦ : غيره : سبه (٨ ج ٤ ص ١٦٧) (نحش) ، يصحن مع نبات (سعم) وتصنع منه ٧ حبات توضع في اناء بغطاء ، يخرم الغطاء يدخل فيه غاب ويوضع طرف الغاب العلوى في فم المريض للاستنشاق ، انظر هل يتمياه المريض .

وصفة ٤٧ : علاج آخر جيد للسعال : قشدة كمون يحلطان مع عسل ، يأكله المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٨ : علاج لابعاد الخلط humour من الجانبيين : اجعله يأكل (حنظل) (٨ ج ٤ ص ١٣٦) لمدة ٤ أيام مطبوخا في ماء سيكران (١ ص ١٣٣) نصفين من (بسند) $\frac{1}{8}$ نبات (سعم) ٠٠ سائل نباتي لزج متخمر $\frac{1}{8}$ والريانا ؟ $\frac{1}{8}$ ٠٠٠ - $\frac{1}{8}$ كمون $\frac{1}{4}$ بيرة عذبه ٢٥ رو ، بطيخ ، يشرب على ٤ أيام .

وصفة ٤٩ : علاج آخر ليخفف (سوت) من الوعاء ٠٠ نبات (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) دهن ثور ، طحال ثور ، كندر ، فول ، يطبخ معا ويوضح عليه .

هذه الوصفة تعادل ايبرس ٦٥٩ .

وصفة ٥٠ : علاج آخر : بصل (٨ ج ٤ ص ٣٢) ١ ، نبات بطيخ ١ ملح بحري ١ عسل ١ دهن وعسل ١ (سسكا) ١ لحم ثور ١ (هباتيت) (ديدى) ١ حنظل ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ٥١ : علاج آخر جيد لتلين الاوعية نبات (خت دس) ، مر صابج ، عسل ، زيت حلو ، كندر ، قرفة (٨ ج ٤ ص ٢٠) مسحوق فاكهة (باي) ، نبيند ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٣ : غيره : صمغ $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ، يأكله الانسان .

وصفة ٣٤ . غيره : تفل Hefe ١٠ رو ، عسل ٥ رو ، قشدة ٥ رو يمزج معا ، يأكله الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٤) .

وصفة ٣٥ : غيره لازالة المادة المؤلمة (أوخدو) : نبات (سعم) $\frac{1}{8}$ نبات (تيعم) $\frac{1}{8}$ نبات (ععم) $\frac{1}{8}$ ، ٢ فاكهة الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٦٥) فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$ (نفع - وت) جميز مختون (٨ ج ٤ ص ٦٥) $\frac{1}{8}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$ مغرة صفراء $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ٦٥) (سميت $\frac{1}{4}$) (أوبيت) الجمير $\frac{1}{8}$ (عمو) ٢٠ رو ، يمزج معا ، يبيت في الدى يتعاطاه المريض على ٤ أيام . هذه الوصفة تطابق ايبرس ١٢٢ .

وصفة ٣٦ : غيره لاسكان حدة السعال : نفل برسيم حلو ١ (٨ ج ٤ ص ١٦٣) بيرة عذبه ١ نبات (خت دس) آس ؟ ١ ، سائل لزج نباتي منخمر ١ يمزج معا ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٣٧ : علاج آخر جيد للسعال : حنظل $\frac{1}{8}$ عسل ٥ رو . صمغ أبيض $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$ شرحه .

وصفة ٣٨ : غيره لتلطيف حدة السعال : لبن قشدة ، (محوت) ، يشربه الرجل أو المرأة على ٤ أيام (٨ ج ٤) .

وصفة ٣٩ : علاج آخر : نبيند ، ملح بحري يصحن ناعما ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٠ : ورق السنط . عسل بيرة عذبه ، يشربه الانسان (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤١ : غيره : قشدة ، كمون ، يؤكل .

وصفة ٤٢ : غيره : دهن خنزير ٥ رو ، قمح ٥ رو ، دهن اوز ٥ رو ، يطبخ ويبيت في الدى لمدة ٤ أيام ، يستعمله المريض أو المريضة المصاب بحمى .

وصفة ٤٣ : غيره : ماء حنظل ، عسل يشرب .

الترجمة

جزء (موت) من Keule الفسّال ، يبخّر به
الاسمان (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ٦٠ : علاج آخر : شجرة (خت دس)
(فنسو) البناء ، يوضع على سبع شقوقات ويحرق
في النار ويطفاً بسائل لزج نباتي وبول امرأة
بعد ذلك يبخّر به المريض (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦١ : غيره : غاب (تور) ، نبات
(شمس) ، صنوبر (أبل ١ ص ١٣٢) يبخّر
بها الشخص (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٢ : غاب (تور) ، نبات (شمس)
نبات (انك) سعتر ٩ (١ ص ١٣١) غسل
مرحه (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٣ : غيره : خنسب (خت دس)
رانيشج السرخس (١ ص ١٣٣) . معدن
(انر سسبد) شحم غنم ، يوضع على النار
ويبخّر به .

وصفة ٦٤ : غيره : غسل ، زيت صابج
(أهلينج) (١ ص ١٣٢) ، ملح بحري ، بول
مسيدة ، براز حمار ، براز قط ، براز خنزير
سعتر ٩ (١ ص ١٣١) نبات (خت دس)
يصحن معا ، يبخّر به الشخص (٨ ج ٤ ص
١٥٢) .

وصفة ٦٥ : غيره : نبات (نبايا) يصحن
ناعما في زيت أهلينج (١ ص ١٣٢) . راتينج
سرخس (١ ص ١٣٣) ويدهن به كل صابج
كل مكان موجود به المرض .

وصفة ٦٦ : بخور لارالة المرض الناشء من
معدود أو ميت أو مينة : خنسب (خت دس) آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، راتينج السرخس (١ ص ١٣٣)
معدن حجر (سسندو) ، دهن غنم ، يبخّر به
الشخص .

وصفة ٦٧ : بخور لابعد الموت : غاب (نور) .
نبات (شمس) ، فاكهة (ثون) طلع سيال
Acecia Seyal (١ ص ١٣٣) . يبخّر به
(٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٦٨ : مبدأ صناعة البخور المركب .
رانيشج السرخس (١ ص ١٣٣) معدن من حجر

وصفه ٥٢ : وصفة لصرف ورم (خونس)
أو أي ورم (بى) الذى يصيب الانسان ، يصل
طازج ، نبات (اريو) ، مادة ملونة ، يصنع
ناعما ويصاف اليه (بنيت) وعليه ٩ شمع
ويضمده به الى أن يزول ، بعد ذلك ادهنه بالدهان
ورشه بسبة Alum ، ثم عالجه بمروخ وغسل
حتى يهدأ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٣ : غيره لابعد (حسم) من ورم
(بى) : نبات (غنخ امي) ١ ، ملح ١ ، غسل ١ .
يصحن معا ناعما ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٣٩) .

وصفه ٥٤ : غيره : نبات (ايت) ١ ، نظرون ١ .
والريانا ٩ ، يصل ١ ، دهن ثور ١ شمع ١ .
مسحوق الزجاج ١ ، كندر ١ ، غسل ١ ، يضمده
به .

وصفة ٥٥ : علاج لازالة ورم (حما) ، فاكهة
بسلة ١ كندر ١ ، وري (شبت) ١ برادة النحاس
حنظل ١ . مروخ ١ دهن ثور ١ ، غسل ١ ، يصحن
ناعما مع بعض ويضمده به ورم (حما) (٨ ج ٤
ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٦ : علاج آخر لازالة ورم (حما) من
الاقليم الخسلي hypogastric region :
محمون الجبر ١ ، حنظل ١ ، بيرة عذبة ١
يؤخذ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفه ٥٧ : غيره لازالة ضعف السمع
(ترجمها جرابو Schlagge schwulst) :
فاكهة بسلة ، نظرون نفى يمزج معا ويدهن به
فبعد (٨ ج ٤ ص ٢٤٠) .

وصفه ٥٨ : علاج لابعد مرض (عاع) المسبب
من معبود أو معبودة أو ميت أو مينة ، ولابعد هرب
العلب وألم العلب ، وابعد نسيان العلب : فول
نبات (بسبس) ، حنظل ، فاكهة الخروع ، فاكهة
(طلاس) ، يطبخ ، يبخّر به المريض (٨ ج
٤ ص ١٩١) .

وصفة ٥٩ : غيره : شجرة (حت دس)
حسرة (عبشيت) ، فاكهة الفاشر Bryonia
نبات (طلاس) ، نبات (وام) ، قنب (حشيش)

الترجمة

وصفة ٧٨ : غيره لعلاج لدغة العقرب : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، شمع راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) ، نبات (يبايا) معدن (انرسيد) ، دهن غنم يوضع على النار ويبخر به المريض .

وصفة ٧٩ : غيره للمنآلم من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٢١٢) : ملح بحرى ، حثالة البيرة العذبة يبخر به الانسان .

وصفة ٨٠ : دهان يصنع لداء الحمى (السخونة) : نبات (ظجع) ، يصحن مع غسل ويدهن به المريض .

وصفة ٨١ : غيره : جرة (كفاو) من نبات القنب ، زيت أبض ، يدهن به .

وصفة ٨٢ : غيره : دهان الورل ، شرحه .

وصفة ٨٣ : غيره : نبات (بدد) . غسل . يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٨٤ : غيره : ملح بحرى . سعد نابت . دهن وعل ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) . كندر يمزج ويدلك به المكان المنآلم ، فيدرا جميع الأخلاط الرديئة ، مجرب .

وصفة ٨٥ : ورل (سحلية) يطبخ فى زيت ويدهن به .

وصفة ٨٦ : غيره : نيلة تصحن فى زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) طازج يدهن به الشخص .

وصفة ٨٧ : غيره : غاب (أسو) ، نبات (رام) ، كرفس ، براز فرس البحر ، نبات (سعم) ، نبات (شنعو) ، ورق صفصاف ؟ يسبع بالعسل ويوضع على النار حتى ينضج ويدلك به .

وصفة ٨٨ : غيره : حديد يدق مع ماء المطر ويدهن به .

وصفة ٨٩ : دهان آخر لداء المرض الآتى من معبود أو جن أو ميت : مر صابغ ، مغرة صفراء ، لبن جمير ، خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يمزج معا ويدلك به .

(سبدو) براز سبع ، براز نمر ، براز وعل ، برار غزال ، برار نعام ، يبخر به المريض .

وصفة ٦٩ : بخور لداء المرض المسمى (وى) من جسم الانسان : فخذ بطة ، سحر حمار براز اوزة ، براز يمامة ، قرن غزال ، يبخر به المريض .

وصفة ٧٠ : بخور لداء المرض المسمى (ههيت) الداخلى من الخارج : براز قط ، براز تمساح ، براز يمامة ، قرن ظبي يبخر به المريض .

وصفة ٧١ . غيره لابعاد الموت من الأذن : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، قشر سمك (وح) ، ابرة ذيل العقرب (٨ ج ٤ ص ٢٦١) ، زعانف من ظهر سمكة شال شرحه (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفه ٧٢ : بخور لابعاد المرض المسمى (مهن) : (خات شوت) ، فاشرا Bryonia شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٧٣ : نبات (جرش) ، فاشرا ، يبخر به المريض .

وصفه ٧٤ : بخور لابعاد المادة المؤلمة (اخدو) وكل مرض : خشب (خت دس) ، آس (١ ص ١٣٣) ، (قتشو) ، يبخر به .

وصفه ٧٥ : بخور الاثنى عشرة حبة ، وهو علاج للمصاب بالمرض نتيجة المادة المؤلمة (اخدو) : ورق الصفصاف ، ورق نبات (شمس) مجفف يصحن فى وسائل (مستا) ، يبلل بالبيرة العذبة يبخر به الانسان ويدلك به (٨ ج ٤ ص ٦٧) .

وصفه ٧٦ : بخور لابعاد انقباض شق وجهه واعوجاج (شلل ؟) فمه : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يبخر به المريض ، ويطعاً ببرة عذبة ليفيض عرقاً من نفسه ثم يدلك به .

وصفة ٧٧ : علاج لتطبيب ألم القلب من لدغة عقرب (٨ ج ٤ ص ٩٨) : نبات (أنب) (قنيت) ، فاكهة جميز مختونة : همانيت (ديدى) شمع ، (وعل) من Manna (١ ص ١٣٢) . يبخر به الشخص (٨ ج ٤) .

الترجمة

وصفة ٩٠ : غيره . طوبة دافئة - خارجة من البناء (من فرن البناء ٨ ج ٤ ص ٢٦٢) مسحوق طين (بسند) ، يمزج بالدهن ويدعك به المريض .

وصفة ٩١ : غيره : والريانا ٤ (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) ، عسل ، تربنتينة (١ ص ١٣٣) ، دهن (أنو) ، نبات (نون) ، طاج سيال ٤ (١ ص ١٣٣) ، لادن حر ، يمزج معا ويدهن به الانسان .

وصفة ٩٢ : غيره : مقدار (سسب) من نبات الحلبه ٤ (خمائيت) ٨ مسحوق الحظل ٨ دهن ٨ لادن ٤ ، يمزج سينا واحد ويدهن به .

وصفة ٩٣ : غيره : عقرب بطبخ في دهن يدهن به الانسان نفسه .

وصفة ٩٤ : غيره : مواد مأخوذة من دم حيوان اسمه (سكا) ، يوضع على كرفس ، ويدلك به المريض المتألم من الالم الفالق (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) .

وصفة ٩٥ : فاكهة طلع سيال (١ ص ١٣٣) ، ورو جمبر ١ ، راتينج المر ٣٦ مغرة صفراء ٢٤ شمع ٨ ، كنذر ٢٤ ، عسل ٨ ، يدهن به الانسان .

وصفة ٩٦ : غيره : أجود سعد ، شرحه .

وصفة ٩٧ : غيره : خروج ، شحم نور ، كنذر صابج ، يدعك به الانسان المصاب بالحمى ثم ينقياه (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٩٨ : غيره : نباته (شمس) ، ملح بحري ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، حلو ، يدهن به الانسان كثيرا ، حسب الأصول .

وصفة ٩٩ : دهان يصنع لقتل العدو . ودر ، اللبسه التي يعتري الانسان بشراسة وجهه . سعد أجود أنواع زيت القرايين ، يدهن به المريض فلا يدخل الموت في أعضائه ، محروب حفيفة .

وصفة ١٠٠ : دهان آخر : دهن خدير يدهن به . هذا الدهان عن كاهن عاقل عالم .

وصفة ١٠١ : علاج لدهان الانسان المصاب من جن أو ميت ، طوبة دافئة من حائط صغير .

وصفة ١٠٢ : دهان آخر : زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، ملح بحري دهن وعل ، كنذر سعد ، يصحن ناعما معا ويدهن به المريض (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : محيط (سسبنان) (١ ص ١٣١) ، خسب (خت دس) آس (١ ص ١٣٣) ، عسل ، قسدة ، يتشربه المريض ويبخر بخسب (شما) ، وإذا دهن به كل ألم شفى حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٤ : دهان آخر : لادن ١ ، نبات (بيت) ١ ، نبات (طمع) ١ عسل ١ مغرة صبرا ١٢ كنذر ٢٤ يمزج معا ويدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٥ : غيره : نبات (بيت) ، مروح أنمد (كبرينيد الرصاص) ، يمزج معا ويدهن به (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٦ : غيره : دهن الغنم ، عسل يدهن به المريض .

وصفة ١٠٧ : شراب لدرء الحمى : جذر الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٢٤٨) ، فاكهة الصنوبر (١ ص ١٢٣) يصحن ويحلق على بيرة وينعظاه المريض فستقياه .

وصفة ١٠٨ : غيره : جذر الفاشرا ، فاكهة الصنوبر ، نبات (سعم) ، بلج جاف ، يطبخ مع سائل لزج نباتي يشربه الانسان فيتقياه .

وصفة ١٠٩ : دهان لطرد مرض الصرع (١ ص ١٣٠) ، فاشرا ، يطبخ مع دهن خنزير وبول أنثى ، يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ١٥٥) .

وصفة ١١٠ : غيره : دم عنزة ، نبيد ، يشرب .

وصفة ١١١ : غيره : بطبخ ، نبيد ، يشرب .

وصفة ١١٢ : ماذا يعمل المريض الذي أصابه الصرع (١ ص ١٣٠) الداخل من الخارج : جذر نبات (شمس) (٨ ج ٤ ص ١٥٥) مواد من على فيجد دابة (٨ ج ٤ ص ١٥٥) يدهن به الانسان .

المرجومة

وصفة ١١٣ : غيره : أجود دهن من غنم ، زيت
أهليانج (١ ص ١٣٢) طازج يدهن به .
وصفة ١١٤ : علاج لطرد مرض (عاع)
(البهاارسيا) من القلب : بين ، عنب ، جميز
محون ، غسل ، لبن بقررة ، يطبخ ويصفي
ويسربه المريض .

وصفة ١١٥ : غيره : نبات (سمس) كزبرة
والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ١٤٩) نبات (ابسا)
بسلة . صنوبر (١ ص ١٣٢) ، حب القمح ،
يطبخ في غسل ، يأكله الانسان ، هذا يزيل كل
الاسياء الرديئة من قلب الانسان .

وصفة ١١٦ : غيره : صنوبر (١ ص ١٣٢)
سعد (٨ ج ٤ ص ١٥١) ، راتيج السرخس
(١ ص ١٢٣) لبن امرأة ، يسربه المريض كل
صباح ، هذا حقيقى لازالة الوخز (أوخذو) الذى
فى حركة نزل ٥٠ من مبيت أو ميتة (٨ ج
٤ ص ١٥١) .

الذى يعمل فبسل النوم : سعد . صنوبر
والريانا ؟ . غسل ، ينعاطى قبل النوم
(٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ١١٧ : دواء لعلاج القلب حفيقة : بين
١ . مرة صفراء ، ١٣ ، ورق السنط ١٣ ، غسل
١٣ . ماء ٢٥ رو ، يصفى ويبيت فى السدى
ينعاطاه المريض لمدة ٤ أيام .

وصفة ١١٨ : علاج لازالة ورم (عات) فى
يوم واحد : ورفى مقدس مع كل ملحقاته ، يسربه
المريض على ٤ أيام فيسهل البطن ، يبخر حتى
يعرق ، ويفعل له بعد ذلك ورق (خب دس)
آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به الذى يخصه :
(انك) سعتى ؟ (١ ص ١٣١) .

وصفة ١١٩ : علاج لابعد (انوت) المؤلم من
قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين ١٨ زبيب
١٨ فمخ ١٨ صمغ ١٣ ماء ٥ رو ، يترك فى
الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٢٠ : غيره : علاج لازالة (أنو) الوخز من
الرجلين ، لحسم مدهن ٢٥ رو ، نبيذ ٥ رو ،

وصفة ١٢١ : غيره : غسل ، عسل ، غسل ، غسل
النبق ، مغرة صفراء ، عسل يضمده به .

وصفة ١٢٢ : غيره : تلطيف وعاء القدم (الساق
٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص
٨٢) ، مسحوى الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، غسل
يضمده به .

وصفة ١٢٣ : علاج آخر لابعد المرض من
الساق : مرارة نيس نوضع على مرارة سمك
بلطى ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٢) .

وصفة ١٢٤ : غيره : احليل حمار ، يوضع
فى دهن ، يضمده به .

وصفة ١٢٥ : غيره : لداء مرض الورم (٨ ج
٤ ص ٧٦) من السافين : حب (ميمى) Emmer
عسل ، نبيذ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٦) .

وصفة ١٢٦ : غيره : سائل (أعج) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن فى سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفة ١٢٧ : غيره : فاكهة (تخو) ، غسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٨ : غيره : نبات (شبيب) ، فاكهة
(نحو) ، نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٩ : غيره : الريانا ؟ (٨ ج ٤ ص
٧٦) نظرون ، عسل ، يضمده به .

وصفة ١٣٠ : غيره : نظرون ، دهن بقرى لبن
(٨ ج ٤ ص ٧٦) ، ماء ثقل - ؟ يضمده به .

وصفة ١٣١ : غيره : ورق السنط ، ورق
النبق ، مغرة صفراء ، عسل يضمده به .

ملاحظة : هذه الوصفة غير مفهومة .

وصفة ١١٩ : علاج لابعد (انوت) المؤلم من
قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين ١٨ زبيب
١٨ فمخ ١٨ صمغ ١٣ ماء ٥ رو ، يترك فى
الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٢٠ : غيره : علاج لازالة (أنو) الوخز من
الرجلين ، لحسم مدهن ٢٥ رو ، نبيذ ٥ رو ،

الفرجحة

- وصفة ١٤٠ : لازالة الروماتزم (١ ص ١٣١)
من جميع الأعضاء فى الشتاء : سبستان - مخيط
(١ ص ١٣١) ٥ رو ، خبز نبق ٥ رو ، دهن
 $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٥٩) .
- وصفة ١٤١ : غيره : وري النبق ٥ رو ، ورق
الآس ؟ (١ ص ١٣٣) بليلة (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ دهن بفرى ٢٥ رو نسارة الأرز ٥ رو يضمده
به .
- وصفة ١٤٢ : لازالة الروماتزم (١ ص ١٣١)
الذى يصيب الصدر الأيمن والأيسر ، آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، بليلة ، يضمده به لمدة ٤ أيام .
- وصفة ١٤٣ : غيره لازالة الروماتزم من البول
(١ ص ١٣١) : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ ،
بيرة عذبة ٥ رو ، يشرب على يوم .
- وصفة ١٤٤ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٥ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ يؤخذ على يوم .
- وصفة ١٤٦ : غيره : نبات (عمام) $\frac{1}{4}$.
مسحوق النخل (٨ ج ٤ ص ١٦٠) $\frac{1}{8}$ عسل
 $\frac{1}{8}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٧ : غيره : نبتة $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$
حنظل (١ ص ١٣٣) يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٨ : غيره : لازالة كل الأشياء السيئة
الننى فى الجسم ، سائل لزج نباتى ٢٠ رو
نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) سعد
(٨ ج ٤ ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ فاكهة عرعر (٨ ج ٤
ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$
بطبخ حتى ينقص الى النصف ، يؤخذ فى يوم .
- وصفة ١٤٩ : غيره : لازالة مرض سدة البطن
الذى لا نزول من الجسم : (حسا . ثاى) ١
عصيدة ٩ (٨ ج ٤ ص ١٠٩) ١ حنظل (١ ص
١٣٣) برة ١ ، يشرب على يوم واحد .
- وصفة ١٥٠ : غيره : لطرد الدم من البطن (٨
ج ٤ ص ١٥٧) (أى ايقصاف النزف) : جزء

- وصفه ١٣٢ : غيره : وري السنط ، مقصرة
صفراء ، شحم ، يضمده به .
- وصفة ١٣٣ : غيره : فاكهة طليح سيال (١
ص ١٣٣) . نظرون ، عسل يضمده به .
- وصفه ١٣٤ : غيره : فاكهة طليح سيال (١
ص ١٣٣) بسلة (٨ ج ٤ ص ٧٧) عسل
يضمده به .
- وصفة ١٣٥ : غيره : نبات (بسبس) مسحوق
جز (نستى) من الشعير (٣) ، يضمده به .
- وصفة ١٣٦ : غيره لابعد مرض الروماتزم (١
ص ١٣١) من الجسم (البطن) ومن كل الأعضاء :
تين ، فاكهة (اسند) Sebesten Cordia Myxa
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ زبيب (٨ ج ٤ ص
١٠٨) $\frac{1}{4}$ كمون $\frac{1}{4}$ ، ورق السنط $\frac{1}{4}$ مداد
 $\frac{1}{4}$ ، نبات (نيايا) $\frac{1}{4}$ ، نبات سنمكة (١ ص
١٣٣) بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يترك فى الندى طول الليل
ويسرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٧ : غيره : ماء الشعير . مكفف
للغايه ٣٥ رو (٨ ج ٤ ص ١٠٨) .
- وصفة ١٣٨ : علاج لازالة الروماتزم (١ ص
١٣١) وارجاعه عن لحم الانسان : شعير مصحون
٥ رو ، حنظل (٨ ج ٤ ص ١٥٩) ٢٥ رو ،
نبات (سعم) $\frac{1}{4}$ ، نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ ، فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صنوبر $\frac{1}{4}$ (١ ص ١٣٢)
راتينج أبو كبير ، كلخ - (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ ماء ١٦ هن . يترك طول الليل فى الندى .
يغسل هذا الشعير المصحون ، ويتسرك الدواء
كله فى الندى طول الليل ، وفى الصباح أضف
اليه فى اناء ٥ هن ماء ، وبعد ما تطبخه فى ٥ هن
ماء ضعه على النار ثم أضف عليه ١١ هن و ١٦ هن
أخرى ، وبعد ما ينضج وينكف ويفور ؟ ارفعه
على النار وصفه فى خرقه أول النهار .
يشرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٩ : غيره : لازالة الروماتزم (١ ص
١٣١) الذى يصيب كل الأعضاء صيفا وشتاء
كندر ، قرن طبي ، يخلط على بيرة عذبة وجزء
(عمع) من القمح ، تضمده به الجانيان .

الترجمة

وصفة ١٥٥ : غيره : لحم عنزة صابح $\frac{1}{4}$
شعنى (بسند) سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$
سعتير ؟ (١ ص ١٣١) نبات (عام) $\frac{1}{4}$
فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ (شوت ظحوتى) بنطاطو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) مخيط (١ ص ١٣١) عنب
 $\frac{1}{8}$ تين $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ عود الرقة ؟ (١ ص
١٣٣) (وطع) البلح $\frac{1}{4}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يصحن معا ويصفى ويتعاطاه المريض
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٦ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٥ رو يشرب على ٤
أيام .

وصفة ١٥٧ : غيره : لازالة الشبع الذى يثقل
البطن (فقد شهية الطعام مع ألم المعدة - غالبا
نزله معدية) : اصنع له الوصفات التى تبعد
الوخز من الجسم والتى توقف الوخز : تين ١
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ فاكهة الوعر
 $\frac{1}{4}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{4}$ (بسند)
- سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ سعتير ؟ (١ ص
١٣١) جمز مخزون $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ برسم حاو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى (٨ ج ٤
ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس بحرى $\frac{1}{4}$ خبز صابح
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين ٥ رو ، نبات (عمار) ٢٥ رو
دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو يصحن ويصفى
وباكاه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٨ : علاج الانسان المصاب بمرض
(سنو) فى بطنه ولطرد الشبع منه : اعمل له
الوصفة لازالة الوخز من بطنه : (عم) $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
 $\frac{1}{8}$ يصحن ناعما ويصفى ويشربه المريض لمدة
٤ أيام .

وصفة ١٥٩ : غيره : زيت $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$
ورق البسنى $\frac{1}{8}$ ورق السنط $\frac{1}{8}$ ورق الآس
(١ ص ١٣٣) ، يترك طول الليل فى الندى
ويخلط فى الماء ويحقن فى الدبر فى يوم واحد .

(حنن) البلح ١ . بيرة ١ . نبات (عام) ١
دهن ١ ، يطبخ ، يأكله الانسان ، جيد حقيقة .
وصفة ١٥١ : غيره : لايقاف الدم ٠٠ ورق
سنط مجفف (٨ ج ٤ ص ١٥٧) يصحن ناعما
ويمزج على دهن يوضع عليه وهو ساخن (بفدر
ما تحتمله الاصبغ) .

وصفة ١٥٢ : غيره : نبات (بيعام) ١
مخيط ، سبسمان (١ ص ١٣١) ١ ، عسل
دهن اوز ١ ، يطبخ فى بيرة (دشر) ١ يتعاطاه
المريض Zwischen den beiden Warmen لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٥٣ . علاج لمرض (هنت) وابعاد
الوخز المتعدد من بطنه : اصنع له العلاج لقتل
آلام الوخز وبيانه : لحم سمين طازج ٥ رو
سعتير ؟ (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى $\frac{1}{4}$
كندر $\frac{1}{4}$ خبز صابح $\frac{1}{4}$ سائل (شخبث)
 $\frac{1}{4}$ خبز نبى $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ١٠٦) يصحن
ناعما ويطبخ على النار ويعمل قطعا صغيرة
نعاطاه المريض مع بيرة عذبة لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٥٤ : العنوان : وصفة النزلة المعدية
الحادة (هب تار) (عش طوفان) الحمى (٨
ج ٤ ص ١٠٤) : يكون بطنه ثقيل ، ومعدته
متألمة ، وفلبه ساخن ومؤلم ، وملابسه ثقيلة
عليه ولا ترفئه ملابسه الكبيرة . ويظما بالليل
وطعم معدته كالسخن الذى اكل (كاو)
الجميز ، ولحمه خامد . كانسسان منى كثيرا فى
الطريق ، واذا جلس ليتبرز ثقل شرجه ولا يخرج
معه البرار (أى يشعنى) - (وليس هناك نظام
فى البول والمبرز) .

التشخيص : فل له انه مصاب بنزلة معدية
(عنده عش للمادة المؤلمة فى بطنه) وهو يتذوق
قلبه ، هو مرض سعالجه .

العلاج : اذا وجدته نصلب ونحول الى سدة
فاصنع له العلاج المضاد للمادة المؤلمة ولزالة المادة
المؤلمة من بطنه : من (١ ص ١٣٢) يصحن فى
ماء $\frac{1}{4}$ بليلة طازجة $\frac{1}{8}$ وابع فى ٠٠ $\frac{1}{4}$ فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ (طرت) $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) سائل (اعيت) ٢٠ رو
يصحن ناعما ويؤخذ حالا (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

الترجمة

(ملاحظة) : تحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بقرطاس ايبرس $\frac{706}{8}$ (٣ ص ٨٩ ، ٩٠) .

(ب) دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده فى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩١) .

(ج) وعاءان فى ثديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

العلاج : بلع صابح ورف خروج ، (تعبوف) الجميز . ماء يمزج معاً ويشربه الانسان فابطئه فى ٤ أيام .

راجع (٣ ص ٩٢) ايبرس $\frac{706}{8}$. لعزل المقصود هنا الشريان تحت الترقوة .

(د) يوجد وعاءان فى فخذه ، فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩٢) .

لعزل المقصود هنا الشريان العخدى Femoral Artery.

(هـ) وصفه له : آس ؟ (١ ص ١٣٣)
حالة الغسل ، فاكهة الشيت dill (٨ ج ٤)
يمزج فى غسل ويضمده به العنق فيشفى (٨ ج ٤ ص ٨ ، ٩) (٣ ص ٩٢) .

(و) يوجد وعاءان فى عضده ، فاذا مرض ذراعه أصيبت أصابعه بمرض (صديد) فقل ان عنده صديداً ، واعمل له مقيثاً بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم ، واعمل له أيضاً العلاج الذى بصنع له وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة ٤ أيام فيتحسن حالاً (٣ ص ٩٣) .

(ز) ويوجد وعاءان فى فمحدوه occiput (لعلهما السريان المؤخران Occipital Arteries)
وعاءان فى حبيته (لعلهما السريان الصدغيان Temporal Arteries) . وعاءان فى أنفه (تجويفا الأنف) .

وعاءان فى أذنه اليمنى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيهما وعاءان فى أذنه اليسرى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت فيهما (٨ ج ٤ ص ٩ ، ١٠) .

وصفة ١٦٠ : غيره : مخطط (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ نين $\frac{1}{8}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٨)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ ويشربه المصاب بهذا المرض .

وصفة ١٦١ : العنوان : وصفه للانسان المصاب بمرض (أنو أوخدو) المؤلم فى طرفى ذراعيه حيث ينزل ويصعد .

الفحص . اذا فحصت انسانا مصاباً بمرض (أنو أوخدو) الذى يسبب الوخز فى طرفى ذراعيه والألم فى جلده ولحمه ملل الدود . غير مفهوم .

السيخيص : فقل انه مصاب بمرض (أنو أوخدو) بطرف أعضائه وهو مرض ساءالجه .

العلاج : اصنع له بليلة (٨ ج ٤ ص) يومياً ولا يسمح له بأكل أشياء ساخنة .

وصفة ١٦٢ : غيره : سعتر ؟ (١ ص ١٣١)
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين $\frac{1}{8}$ سيكران (١ ص ١٣٢)
برسيم حلو (٨ ج ٤) (تعم) $\frac{1}{8}$ من البلج
 $\frac{1}{8}$ عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$
كمون $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ بيرة
عذبة $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ (ساو) البلج $\frac{1}{8}$
اركه طول الليل فى البدن واسربه على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٧٥) .

وصفة ١٦٣ (أ) : بدء كتاب طرد الوخز :
وجد مكموبا فى كتاب قديم فى صندوق من الجلد تحت فدهى (أنوبيس) فى مدينة (ليتوبوليس)
— أوسيم بامبابية — فى عصر جلالة الملك (يوسفائيس) أو (انوثيس) صادق القول .
وبعد وزانه انتقل الى جلالة ملك مصر (سمنه)
الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ ان هذا الكتاب الذى كان محفوظاً تحت الرجلين ومختوماً بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترجوتب) الذى ألف الكتاب ، وكان خادماً للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبير ؟ و (حوريس خنتى) و (حنسو) و (نحوت) المعبود الذى فى الأحشاء (٨ ج ٤ ص ٧ ، ٨ ، ٩) .

الترجمة

(ج) الذى يعمل بعد ذلك علاج صد (مخاب)
الدبر أى سده، يسبب زواله : دقيس الفول
المنخول بخروقه ٢٥ رو ماء ساخن ٢٠ رو
يحقن فى دبره الى أن يزول حالا . مجرب حقيفة .

وصفه ١٦٥ علاج للاسنان الذى ينبرر ذه
كيرا (دوسنتاريا باشبيلية) : عسل ٢٥ رو
ريث أهليلج طارج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ بيرة عذبة
١٠ رو ، يحقن فى دبره على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥٨) .

وصفه ١٦٦ : علاج للاسنان الذى يتألم من
البول : ريث أهليلج (١ ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$
ملح بحرى سائل نباتى لزج ٢٥ رو . يحقن
فى الدبر على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

وصفه ١٦٧ : علاج للاسنان المصاب بمرض
سيىء : لبن امرأة ٥ رو ، زيت أهليلج (١
ص ١٣٢) ٥ رو دهن ٢٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{2}$
سائل نباتى لزج ٢٠ رو ، يحقن فى دبره لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٦٨ . علاج لازالة الوخز : زيت أهليلج
(ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$ عسل $\frac{1}{2}$ ورق السنط
 $\frac{1}{8}$ ورف النبق $\frac{1}{8}$ شجرة آس ؟ (١ ص ١٢٣)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

وصفه ١٦٩ . علاج لمرض (منحن) الذى
بصيب الرجلين : عسل $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج صابغ
(١ ص ١٣٢) ٢٥ رو . ملح بحرى $\frac{1}{2}$
بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨
ج ٤ ص ٧٩) .

وصفه ١٧٠ : علاج لاعاد الوخز من الجوف :
زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ سائل لزج نباتى
 $\frac{7}{8}$ رو . يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٠٦) .

وصفه ١٧١ : علاج للبول لما يمرض . عسل
 $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$
(مهوى) الدهن $\frac{1}{2}$ ملح بحرى سائل لزج نباتى
٢٠ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٣٦) .

(ح) وكلها تنجبه الى قلبه وسفرى فى أنفه
وننجمع فى دبره (٣ ص ٩٤) ويمرض دبره
بسببها ، ان البرار هو الذى يحدث المرض له
ان وعاء الرجائين هو أول ما يموت (٨ ج ٤ ص
١٠) ، فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل
homour يسجه الى وعاء القدمين نحو الموت ،
فاعمل له أدوية العلاج حسب ما صنعه الحكم
العاقل (نترحونب) - (٣ ص ٩٤) .

الوصفة الأولى : لبن بفرى ٤٠ رو ، يوصع
فى وعاء ويطنخ ، وبعدما يغلى يضاف على شراب
(باور) ثم يصفى فى حرفة ، ثم يضاف اليه
عسل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) (٢
ص ٩٤) ، بعد ذلك يحضر لبن غنم ساخن ٢٥
رو عسل $\frac{1}{2}$ سرحه ، وبعد ذلك يعطى جزء يعال
له (مهوى) من دهن ٢٥ رو أو لبن امرأة ٢٥ رو
ويحقن فى دبره ويام الليل الى الصباح (٣ ص
٩٤) ، (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج $\frac{1}{2}$ وعسل $\frac{1}{2}$
سائل لزج نباتى مخمر ٢٠ رو وملح بحرى $\frac{1}{2}$
ويحقن فى دبره ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك عسل ٢٥ رو وزيت طازج
٢٥ رو سائل لزج نباتى مخمر ٢٠ رو وجرة
عذبة ٥ رو وملح بحرى $\frac{1}{2}$ يحقن فى دبره ٤
أيام . (٣ ص ٩٤ ، ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١٠ ،
١١) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج (٢٥ رو) وبيرة
عذبة (٢٥ رو) وملح بحرى $\frac{1}{2}$ يحقن فى دبره
لمدة ٤ أيام (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١١) .

ويعمل بعد ذلك عسل (٢٥ رو) وزيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ وبيرة عذبة (١٠ رو)
يحقن فى دبره ٤ أيام . (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤
ص ١١) .

وصفه ١٦٤ : (أ) علاج لازالة الوخز من
الجوف وأيضا مرض (حدبو) الوخز وسادة
الشرج : عسل $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ١٠ رو يحقن فى دبره ٤ أيام .

(ب) وصفة الحكماء : عسل ٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، سائل لزج نباتى
٢٠ رو (٨ ج ٤ ص ١٢٥) ملح بحرى $\frac{1}{2}$
يحقن فى دبره ٤ أيام .

رو ٠ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١٠ رو
عسل ١ يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) .

وصفة ١٨٠ : غيره : مساريق (٨ ج ٤ ص ١٢٩) نور ٥ رو ، لبن بقرى ٢٥ رو يحقن في السرج لمدة ٤ أيام ، هذا علاج جيد .

وصفة ١٨١ : غيره : عسل ٥ رو دهن ٥ رو يحقن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) .

وصفة ١٨٢ : غيره : (مهوى) الدهن ٥ رو ملح بحرى ١/٢ ماء حنظل ١٠ رو ، بيرة عذبة ٥ رو يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٨٣ : علاج لازالة مرض (شبن) (سيلان) (١ ص ١٣١) من البول ، نبيذ ٥ رو . برادة النحاس ١/٢ ملح بحرى ١/٢ ، يحقن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفة ١٨٤ : علاج للشرب يعمل بعد العلاج الذى أمر به : مقشور القمح ٥ رو ، ماء ١٥٠ رو . دهن ١ ، عسل ١/٨ ، ماء فى قدر وبعد ما يغلى أول مرة ويسخن اطبخ فيه مقشور القمح ، ثم يكرر الغليان بعد السخونة ، أضف اليه الدهن الى أن يستوى فيه ، صب عليه العسل حالا وانزعه (من النار) متى تكثف الى ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٥ : المروخ (الزيت) الأحمر الذى يصنعه الانسان كنىء طيب للقلب اذا ما أصيب بحمى : نبات (دشر) ١ مقشور القمح ٥ رو قلب الحنظل ١/٢ ، دهن ١/٨ ، عسل ١/٨ ، ماء ١٥٠ رو ، ضع الماء والقمح فى قدر وبعد ما يغلى وينضج أنزل عليه نبات (دشر) ، وبعد ما ينضج ثانيا أنزل عليه قلب الحنظل ، وبعد ما ينضج ثانيا أنزل عليه الدهن الى أن ينضج ثم أنزل عليه العسل تباعا قبل نزعه من النار ركزه لغاية ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويصفى فى خرقة ويشربه الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٧٢ : علاج جيد لأجل الألم : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١/٨ عسل ١/٨ دهن ٥ رو ، (مهوت) الدهن ١٠ رو ، لبن امرأة ٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، ملح بحرى ١/٢ يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفة ١٧٣ : علاج آخر لكل مرض سبب : (مهوت) الشحم ٥ رو ، ملح بحرى ١/٨ عصير الحنظل ١٠ رو بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفة ١٧٤ : علاج للوعاء المصاب باختلاج (اربعاد) ويسير ببطء ولطرد الوحز : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، عسل ١/٢ ، دهن ٥ رو ، ملح بحرى ١/٢ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام .

علاج آخر بعده : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ١/٢ عسل ١/٢ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٧٥ : غيره : نبات بسباسة مدعوك فى ماء ومصفى ١٠ رو ، عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ٢٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، يصحن ناعما ويحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٧٦ : غيره : ماء الحنظل ١٠ رو عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ٢٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣) .

وصفة ١٧٧ : غيره : عسل ١/٢ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ١/٨ ملح بحرى ١/٢ سائل (دبى) حلو من نفل Hefe ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٤) ١٥ رو ، يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٧٨ : غيره : عسل ١/٢ ملح بحرى ٢٥ رو . سائل (دبى) حلو من نفل ؟ ١٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٧٩ : علاج جيد للتبريد : مساريق (٨ ج ٤ ص ١٢٩) الثور ٥ رو . لبن بقرى ٥

الترجمة

وصفة ١٩٢ ٠٠٠ امرأة لا تحبل : بخرها يبذر
الخلعة (١ ص ١٣٢) فى فرجها ولا تجعلها تأخذ
احليل زوجها ، ثم أعطاها علاجاً يفك العقم : دهن
٥ رو . كرفس ٥ رو بيرة عذبة ٥ رو يطبخ ويشرب
على ٤ أصبحة .

وصفة ١٩٣ : وصفة لمعرفة المرأة النى نلد من
التي لا نلد .

بطبخ يدهك وبمزج بلبن المرأة التي ولدت
ذكرا أعطه أكلا للمرأة (المطلوب معرفتها) فاذا
نقاياتها فانها نلد ، واذا صرفته ريحا فهي لا تلد
(٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤١) .

وصفة ١٩٤ : أحوال لذلك بصفة علاج
آخر : بطيخ يمزج بلبن امرأة وضعت ذكرا
ويحف فى فرجها فان نقاياته نلد ، وان صرفته
ريحا فهي لا نلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص
١٤٢) .

وصفة ١٩٥ : غيره لمعرفة المرأة التي نلد من
التي لا نلد ٠٠٠ نبخر (المرأة) ببراز فرس
البحر ، فاذا تبرزت أو بالت أو صرفته ريحا فى
الوقت نفسه فهي تلد ، وان لم يحصل ذلك فهي
لا تلد . وتقف هكذا فى جميع الأحوال
(فريزنسكى ٣) ، (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠
ص ١٤٣) .

وصفة ١٩٦ : غيره أخبرى : ننام ، وتلدك
حلمه ثديها وذراعيها الى الكتفين بدهان جديد
وفى الصباح تنظرها ، فان وجدت أوعيتها نضرة
لطيفة لم نمص الدهان تحت اصبعك فانها نلد
كيرا ، وان وجدت أوعيتها تهرب مثل الجلد
الملصق بأعضائها فانها عاقر ، وان وجدت
أوعيتها نضرة ورؤيتها مظلمة ؟ فهي تلد متأخرة
(٣) (١٠ ص ١٤٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) .

وصفة ١٩٧ : افحص أصابعها بيدك ، ثم ارفع
يدها وامس مع جسمها فى جميع أعضائها وأنت
ماسك ناصيتها بأصابعك ويدك تزحف بكل
طريقة بذراعيها ، فان تباعدت أوعيتها بالداخل
تحت يدك فانها ستحمل (٣) (٨ ج ٤ ص
٢٧٥) .

وصفة ١٨٦ : غيره : المروخ (الزيت)
الأخضر : من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، بلح صابج
٥ رو . فاكهة (أحو) ٨ حب الخلعة (١ ص
١٣٢) ٥ رو . ماء ٢٠ رو ، يبيت فى الندى
ويعجن باليد ، ويصفى بخرقه ثم يبيت فى الندى
ويشربه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٧ : علاج يصنع لازالة الوخز
والتهربز المدمم (٨ ج ٤ ص ١٥٦) : دهن اوز
٥ رو ، (حنت) البلح ٥ رو ، بيرة عذبة ١٠
رو . يبيت فى الندى ويشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٨٨ : غيره : نبات (سعم) ٢٥ رو .
فاكهة البطم (١ ص ١٣٢) ١٦ ، كسبره ١٦ ،
عسل ١٢ بيرة عذبة ١٥ رو ، يبيت فى
الندى ويعجن باليد ، ثم تضاف اليه البيرة ويصفى
بخرقه ويؤكل على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٨٩ : (رقية عند شرب الدواء) : أنا
مسيظ جيدا ونابت الى الأزل ، ادرا كل مرض
يكون فى وجهك ، المعبود (بتاح) يفتح فمك
والمعبود (سكر) يفتح فمك بمسبره هذا
المصنوع من حديد ، أيها العلاج هنا قد رجع
الخبز ، تباعد الضعف ٠٠٠ من جوفه بفعل
المعبود (ايزيس) ؟ سوف يزول مرض (عاع)
الالهى الآنى من ميت أو ميتة أو فلان ابن فلانة .

هذه أقوال المعبودة نفيس وهي ناجعة له
كما يضرب الباشق الطائر المستأنس وكما يسمع
البحر صوت المعبود (ست) ، (٨ ج ٤ ص
١٥٣) .

وصفة ١٩٠ : رقية لأجل ٠٠٠ أنا مثل حوريس
الذى يصرف الليل فى ٠٠٠ الذى يمضى النهار
فى العرابة ٠٠٠ الخ ما جاء بهذه الوصفة من
أقوال لا نمت الى الطب فى شئ ، يرجع الى
(٨ ج ٤ ص ١٧١) اذا أردت ذلك .

وصفة ١٩١ : الذى يفعله الانسان للجوف
المريض : أنا المعبود (حوريس) ابن (أزوريس)
فى سراية أنا الذى أتيت لأنظر ماذا يحصل ٠٠٠
الخ مما لا علاقة للطب به (٨ ج ٤ ص ١٠٤) .

المترجمة

حلو (٨ ج ٤) مع لادن (٨ ج ٦٣٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٢ : غيره : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ، مغرة صفراء (٨ ج ٤) فاكهة الخيار (٨ ج ٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر لرومانزم (١ ص ١٣١) الأذن : صديد الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) : كبريتيد الرصاص (١ مهو) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

ملاحظة : ترجم ليفر الوصفة ٢٠١ هكذا : علاج آخر للألم المبرح في الأذنين : برسيم حلو Melilot يصنع مرهما مع لادن ويوضع في الأذن (١١ ص ٥٦) . كما ترجم الوصفة ٢٠٣ هكذا : علاج آخر للألم المبرح بالأذن . كبريتيد الرصاص . قسده ؟ . يوضع في الأذن (١١ ص ٥٧) .

وصفة ٢٠٤ : فاكهة (شمس) $\frac{1}{64}$ كمون $\frac{1}{64}$ صنوبر $\frac{1}{64}$ (١ ص ١٣٢) ، بطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ (غنخ أمي) $\frac{1}{4}$ » برسيم حلو « $\frac{1}{33}$ برسيم حلو $\frac{1}{33}$ ورق سنط $\frac{1}{64}$. طابس $\frac{1}{14}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة $\frac{2}{3}$ يطبخ في النار ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

ترجم (دوسن) العبارة الأخيرة هكذا : (فاذا نبضت أوعيتها تحت يدك) (١٠ ص ١٤٤) .

وصفة ١٩٨ : نظرية أخرى (تعرفك) أوقفها بمدخل الباب . فان وجدت شكل عينيها احدهما كعين الأسويين والثانية كعين الزنوج فانها لا تلد ، وان وجدت لونها واحدا فانها تلد (٣) (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

وصفة ١٩٩ : نظرية أخرى لمعرفة المرأة ان كانت تلد أو لا تلد : قمح وحنطة يبلان يوميا ببول المرأة مثل البلع والرمل في كيسين . فاذا نبت الاثنان معا فهي تلد واذا نبت القمح فالمولود سوف يكون ذكرا أما اذا نبتت الحنطة فالمولود سيكون أنثى ، واذا لم ينبتا فسوف لا تلد (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) (٣) .

وصفة ٢٠٠ : وصفة لدرء ثقل السمح : سعتير ؟ (١ ص ١٣١) كندر ١ كرفس ١ ، خبز بشن ١ مرارة ثور ١ ، تصنع قرصة ، وتوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٣) ترجم ليفر على بحرف في (١١ ص ٥٦) (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠١ : غيره ضد رومانزم الأذن (١ ص ١٣١) المادة المؤلمة بالأذن (٨ ج ٤) : برسيم

قرطاس هيرست الطبى
الترجمة للدكاترة والتر فريزنسكى •
وهرمان جرايو وزميله
التعريب للدكتور حسن كمال
ويشمل رأى تشونس ليك وب • ابل وج
ليفقر

مقدمة

٢ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب المذكور آنفا ما يأتي : (ص ١٣٢) ان الدكتور George Andrew Reisner (١٨٦٧ - ١٩٤٢) عالم أمريكي في الآثار المصرية ، ولد بمدينة Indianapolis في ٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ، درس بجامعة Harvard وحاز على دكتوراه الفلسفة ١٨٩٣ ، كان محاضرا ورئيسا لبعثة هيرست بمصر (١٩٠٥ - ١٩٠٧) . كان رئيسا لبعثة مساحات النوبة (١٩٠٧ - ١٩٠٩) . قام بعدة حفائر نيسابة عن جامعة Harvard بمصر وعلى الأخص بالجيزة ، عين عام ١٩١٤ استاذاً لعلم الآثار بجامعة هارفارد ثم أمينا للفنم المصري بمتحف بوسطن للفنون الجميلة من سنة ١٩١٠ ، وضع عدة كتب هامة . توفي بالقاهرة في يونيو سنة ١٩٤٢ .

٣ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب ما يأتي (ص ١٧٠) :

الدكتور Walter Wreszinski (١٨٨٠ - ١٩٣٩) أرى . ألماني ولد بمدينة Maglino في ١٩ مارس سنة ١٨٨٠ ودرس في Königsberg وبرلين تحت اشراف الأستاذ Erman ، وفي عام ١٩١٥ عين أستاذاً بجامعة Königsberg ، زار مصر عدة مرات ، وعمل فيها بحناً شاملاً بالنصوير الشمسي نشر في Atlas zur Altaegypt. Kult-urgeschichte . وفي الفترة بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ نشر ثلاثة أبحاث قيمة طبية عن القراطيس الطبية الفرعونية وهي (ايبرس) ، (برلين) ، (هيرست) ، (لندن) ، وكانت وفاته في ٩ أبريل سنة ١٩٣٥ .

تاريخ القراطيس : قال الدكتور ريزنر : في ربيع ١٩٠١ أحضر قلاح الى مخيم بعثه حفائر هيرست بناحية دير البلاص قراطيسا برديا بمنابه شكر على السماح له بأخذ ما لزمه من سبخان من منطقة الحفائر ، ولما سئل عن طريقة عثوره

أهم المراجع العلمية في ترجمة نصوص هذا القراطيس هي :

١ - Dr Walter Wreszinski : Der Lön- doner Med. Pap. & der Pap Hearst Leipzig 1912.

نقل فيه النصوص الهيراطيقية الى الهيروغليفية ونرجمها الى الألمانية وشرحها .

٢ - Grundriss Der Medizin Der Alten Agypten IV a & b. 1958.

للدكتور هرمان جرابو وزميليه .

٣ - Chauncey D. Leake : The Old Egypt. Med. Pap. 1952.

٤ - P. Ebbell : The Papyrus Ebers, 1937.

٥ - Gustave Lefebvre : Medecine Egypt. de l'époque Pharaonique 1956.

شخصيات هامة لها علاقة بالقراطيس :

١ - قال الدكتور Warren Dawson في كتابه Who was who سنة ١٩٥١ (ص ٧٤) ان Mrs Phoebe Apperson Hearst (١٨٤٢ - ١٩١٩) - من هواة الآثار واسم عائلتها Apperson ولدت في ٣ ديسمبر سنة ١٨٤٢ ، تولت الصرف عدة سنوات على حفائر البعثة العلمية لجامعة كاليفورنيا في بلاد بيرو ، أمريكا الشمالية - مصر .

دفعت تكاليف مطبوعات بعثة (هيرست) في مصر تحت اشراف الدكتور G. A. Reisner في عام ١٩٠١ اشترى Reisner القراطيس المسمى باسمه تخليداً لذكرى السيدة هيرست التي توفيت في ١٣ أبريل سنة ١٩١٩ .

وصفات كبرى لمجموعات صغيرة ، واتضح من المقارنه أن ثلث هذه الوصفات وردت في قرطاس (ايبرس) ، وبستدل من خط الكاتب أنه نسخ القرطاس في عهد الأسره ١٨ (١٥٥٠ ق م) .

نبدأ النصوص باللوح رقم ١ الذى يحوى ٣ وصفات للاسهال نليها ٤ وصفات لأمراض السرج ثم وصفتان لمرض القم ، ثم وصفات عن كسور العظام (رقم ١٠ - ١٥) ، ثم وصفات عن حالات مرضيه منها مرض الهيريه Dandruff ثم وصفاته ضد لدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) منها الوصفه ٢٤ خاصه بالفيل غالبا ، كل هذه الوصفات لها مميزات بقرطاس (ايبرس) (٤٣٢ - ٤٣٧) .

والوصفات (٢٥ - ٣٠) نصالح الألم والوصفه (٣١) لازاله الرائحة الكريهه فى الصيف ، والوصفتان (٣٩ ، ٤٠) لتلطيف الحرق وهما تطابقان وصفتي ايبرس (٥٣٧ و ٥٢٨) من حيث اللبخات اللزجه والصماد الملحي .

ونظام وصفات قرطاس (هيرست) غير نظام قرطاس (ايبرس) ، فالوصفات (٦٣ - ٦٦) بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفات (٢٧٧ - ٢٨٠) بقرطاس (ايبرس) ، كذلك الوصفه ٦٥ بقرطاس هيرست تطابق الوصفه ٢٨٠ بقرطاس (ايبرس) ، وأيضا الوصفه ٦٦ بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفه ٢٧٩ بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٧١ - ٧٥) بقرطاس هيرست لربط الرأس المتألم ، رءوس هذه الوصفات لها صفة النقديس كالوصفات (٢٤٣ - ٢٤٩) بقرطاس ايبرس ، والرقية ٧٨ تطابق مثيلتها بقرطاس ايبرس ، أما الوصفات (٧٩ - ٨٤) فلطرد تجمعات السائل فى الجسم وهى تطابق الوصفات (٢٢١ - ٢٢٦) بقرطاس (ايبرس) .

أما الوصفات (٨٩ - ٩٢) فللعلاج السمجات والرضوض ، جاء بها وصف فئات الخبز العفن مع ملح الطعام ، مما يجعلنا نتساءل : هل كان أطباء تلك العصور عالين بالمضادات الحيوية الالتهاب الجلدى ؟ هناك ولا شك فارق كبير بين

على القرطاس قال انه كان يحفر ليأخذ السباح مد عامين فعثر عليه ووضع فى خزانته ثم نسيه . قال ان العنور عليه كان فى اناء فخارى بين انفاض منازل الكوم الجنوبي ، كان القرطاس مغلفا بقطعة قماش ، وكان التلف لحفه بالحزه المكتوب عليه « نصوص الالواح ١٦ الى ١٨ » من تعرضها للأنربة ، ذلك لأن النصوص بدأت فى داخل القرطاس وانتهت فى الطرف الخارجى منه .

ولما كانت السيدة هيرست هى التى بصرف على البعثة من مالها الخاص ، فقد أسمى الدكتور ريزنر هذا القرطاس باسمها ، ومن ذلك الوقت يعرف القرطاس باسم قرطاس هيرست .

القرطاس يحوى ١٨ لوحا أو عمودا ، نصوصه بالخط الهيراطيقى ، مدونة بالمداد الأسود وأحيانا بالمداد الأحمر . وقد أهدت السيدة Phoebe Apperson Hears هذا القرطاس الى جامعة كاليفورنيا ، وقد سبق أن ذكرت أن الدكتور ريزنر كان يدير بعثة الحفائر الأنريه وفنئد من مالها الخاص بينما كان أسنداذا للآثار المصريه بجامعة كاليفورنيا .

قام الدكتور Kurth Sethe ببحت القرطاس بحثا مبدئيا ترجم رءوس وصفاته ، وفى عام ١٩١٢ نقل الدكتور والنر فريزنسكى نصوص القرطاس الهيراطيفية الى الهيروغليفية و ترجمها وشرحها .

وفى عام ١٩٣٠ قام الدكتور Henry F. Lutz أساسا اللغات السامية مع الدكتور Chauncey D. Leak نائب عميد جامعة تكساس بترجمة القرطاس .

ملاحظة : جل ما فى هذه المقدمة مأخوذ من كتاب The Old Egypt. Med. Pap. للدكتور Chauncey Leake.

ترتيب محتويات القرطاس : لم يرتب الكاتب محتويات القرطاس جيدا لأنه كان ناسخا فقط ولم يكن طبيبا ، ومن المتعذر معرفة السبب فى هذا الاهمال لأن أول الكتاب وآخره مفقودان ونصوص القرطاس لا تخرج عن كونها مجموعه

الوصفات (١٦٠ - ١٧٢) لم ترد في فرطاس
طبية أخرى .

أما الوصفات (١٧٣ - ٢٠٣) فلأصابع اليد
والقدم وأظفارهما وقد وصف لها اللبغات البارحة
والأمزجة العاطفة كما ورد بفرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٢٠٦ - ٢١١) لمرض (نسيب)
ظنه (البك) الحمى أو الحرق ، وقال (ابل)
انه الصرع (١ ص ١٣٠) ، الوصفات الخمس
الأول تنسبها وصفات ايبرس (٧٥١ - ٧٥٦)
الى قال عنها (ابل) انها للصرع .

أما الوصفات (٢١٢ - ٢١٥) فرفيات
الأولى والثانية تتابان عند كبل العقابر بقصد
استعمال الدقة ، وأما الثالثة فلتأكيد مفعول
الزيت والفصل والبيرة وكسب نفع المريض .

يلي ذلك ١١ وصفة لعلاج الكسور بمادة لرجه
كما سبق أن ذكر بنفس الفرطاس (١٠ - ١٤) .

ثم يعود الكاتب فيذكر في لوحة ١٥ وصفات
عن الأوعية أو العضلات (متو) وعن حبات
العظام المكسورة والدمامل والأورام .

أما اللوح ١٦ فيجوز وصفات لعضات الحيوان
(و ٢٣٩ - ٢٤٤) كالتمساح والخنزير ودرس
البحر والأسد .

تلي ذلك وصفات للأوعية والجروح وحالات
دوسعة أخرى .

يتضح من ذلك :

١ - أن وصفات فرطاس (هيرست) ليست
مربة منهاجيا .

٢ - أن بالفرطاس مجموعات صغيرة من
وصفات النوع من الأمراض .

٣ - أن بالفرطاس وصفات تكرر ذكرها
كالخاصة بالكسور .

الأمراض الخاصة بفرطاس (هيرست) :

لا نخرج نصوص فرطاس (هيرست) عن
كونها مجموعات لوصفات علاجية ، هي لم تتناول
الفحص ولا التشخيص ، وردت الوصفات على
اعتبار أن الطبيب عالم بالفحص وبالتشخيص .

أرائنا عن المصادر الحيوية ومعلومات قدماء
المصريين لكن هناك ولا شك أيضا دليل كبير على
مباراة هؤلاء العوم في العلاج .

والوصف ٩٤ بفرطاس (هيرست) يبدأ بعبارة
« رساله تخفيف كل داء » نليها وصفه لتلطيف
الأوعية ، ثم مجوعه وصفات (٩٥ - ١٢٢)
نعالج أمراضا بالمراهم والأربطة يابح أنها
روما ترمية ، يبرز هذا كسرة أصابة هياكل قدماء
المصريين بهذا المرض ، قال بعضهم ان كلمة
(متو) تدعى العضلات كما أنها قد تدعى
الأوعية . وقد وردت وصفات لتلطيف الأوعية
(٢٢٨ - ٢٣٨) - تطابق ما جاء بهذا الخصوص
في فرطاس (ايبرس) .

والوصفات (١٢٧ - ١٤١) تعالج الدمامل
والنسروج والأورام ، وقد وصفت فيها اللبغ
القلوية (راجس ايبرس ٥٥٦ - ٥٩١) ومن
الصعب يعرف هدف الوصفتين (١٤٢ - ١٤٣)
بعد جاء فيهما أنهما لتتوسط كل شيء ، وقد
وصف فيهما مزيج زيني بطريق العم لمدة ٤ أيام
(راجس ايبرس ٦٩٥) . كذلك الوصفة « لازالة
بحيرة الدم التي لم تتجلط بعد » راجع مئيلتها
في ايبرس ٥٩٣) وتشمل عدة أعشاب يؤخذ
بالقم لمدة ٤ أيام ، وقد يكون المقصود نزفا داخليا
أو قرحة معدية .

ويبدو عدم المجانس في الوصفات (١٤٤ -
١٤٩) الخاصة بانبات الشعر ومنع الشيب
أما الوصفان (١٥٠ ، ١٥١) فلزالة الرائحة
الكرهية (ونحويان) مراهم عطرية أسوة بما جاء
بفرطاس (ايبرس) (٧٠٨ ، ٧١١) .

يذكر الكاتب بعد ذلك الوصفة ١٥٢ للاسهال
نعمب ذلك وصفات للتجميل (١٥٣ - ١٥٨)
من هذه الوصفات (١٥٧ - ١٥٨) نحويان علاجا
رينيا موضعيا شبيها بعلاج ايبرس (٤٧٤ ،
٤٧٥) . أما الوصفة ١٥٩ فتطابق وصفة ايبرس
(٧٣٣) من حب احتوائها على أجزاء خنفساء في
زيت لطرد « الخبيث » ، وأما الوصفة ١٦٠ فصد
مرض (مشبنت) غير المعروف ، وقد وردت له
ست وصفات ، وهناك وصفات (١٦٧ - ١٧٢)
لجالات مرضية لا تزال نجلها ، وليلاحظ أن

الامراض الخاصة - نظرية (أوخدو)

١٠ - ٢ وصفة لاجراج الصديد (١٤٠ .
١٤١) تحويان الكندر والعقابر القابضة القلوية .

وأغلب وصفات الحالات الجلدية فلوية
أو قابضة أو مطهرة ، وكلها موضعية ، وأغلب
الأدوية عنسبية ومعدنية وهي ملطفة أو قابضة
يسيرا .

نظرية (أوخدو)

ناقس الدكتور Robert Steuer (٩ ص ٦٠
الخ) مرض (أوخدو) فقال انه (التسمم
الصدیدی) وانه ورد بالوصفة ١٣٨ بقرطاس
هيرست ، وهو رأى ان دل على شئ فعلى عادة
قدماء المصريين فى تعرف المرض الباطنى ، قال
ان حالة (أوخدو) كثيرا ما ترد مقرونة بالبراز
ثم شرح حضرته رأى قدماء المصريين فى تكوين
الصدید واهتمامهم بعلاجه ، وقال ان هذا الاهتمام
نتيجة تأكدتهم من ضرورة ذلك للشفاء ، وقال
ان الخراج (شفوت) (هيرست ١٣٨ ، ١٣٩)
هو مرض من نوع التسمم الدموى الصدیدی
Pyæmia ، وقال أيضا ان رأى المصريين فى
النمى له علاقة بمرض (متو) (الأوعية الدموية
والعضلات) والنحلات الدموى وعلاج الجروح
والنحنيط .

بالقرطاس مجموعتان عن الأوعية هما (٩٤ -
١٢٢) ، (٢٢٨ - ٢٣٨) قد سملان التهاب
المفاصل ، ولا يبعد أن الوصفتين ١٢٣ ، ١٢٤
ذكرنا لالتهاب المصعل التسهوى المعروف باسم :
Arthritis Deformans.

ويحوى عدد كبير من الوصفات بقرطاس
(هيرست) مواد نافعة كالنباتات القابضة القلوية
والمواد المعدنية والمراهم .

هناك وصفتان للعناية بالأسنان (٨ ، ٩)
لا يبعد أن تعبنا مرض الأسسقربوط ، وهناك
وصفة ١٧ للهبيرة ، ووصفة ٢٤ لازالة الفمل من
الرأس ، وهناك وصفات معطرة (٣١ ، ٣٢ ،
١٥٠ ، ١٥١) وأخرى للمصلى ومنع الشيب
(١٤٤ - ١٤٩ ، ١٥٥ - ١٥٨) . وهناك
وصفتان لتجميل البشرة (١٥٣ ، ١٥٤) .

ولا تزال بالقرطاس وصفات غير مفهومة
وأسماء لأمراض وعقاقير غير معروفة ، لقد حوت

فيه قد فحص المرض وشخصه ، قبل الرجوع
الى القرطاس .

قال الدكتور (سانفورد . ف . لاركى)
(٩ ص ٥٧) ان الأمراض الواردة بهذا القرطاس
يمكن تقسيمها الى :

١ - أمراض باطنية (بولية ، قلبية
هضمية ، حمة) .

٢ - أمراض جلدية (خرايج ، قروح
أورام ، رضوض ، جروح ، التهاب شرج) .

٣ - حالات عظمية (أمراض مفاصل عظام) .

٤ - وصفات للتجميل (للجلد والراس
والنسر والأسنان) .

٥ - رقى .

٦ - حالات غير كاملة المصوص .

الأمراض الباطنية فى هذا القرطاس تشمل :

١ - ٤ وصفات لعلاج الامساك (٢ ، ٣ ،
٥٨ ، ١٥٢) .

٢ - ٤ وصفات لعلاج المعدة (٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٦١) .

٣ - ٢ وصفة لعلاج القلب (٥١ ، ٥٢) .

٤ - ١٢ وصفة لعلاج البول (٥٩ - ٧٠) .

٥ - ٩ وصفات لعلاج الارتشاح (٧٩ ،
٨٧) .

٦ - ٩ وصفات لعلاج الضعف (١٦ ، ١٨ ،
٣٦ ، ٥٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

٧ - ٦ وصفة لعلاج الصرع (ابل) (٢٠٦ ،
٢١١) .

٨ - ٢٩ وصفة لعلاج الجلد كالشرج (٤ ،
٧ ، ٩٣) ولدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) ودمامل
(٣٥ ، ١٣٢ - ١٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦) السحجات
(٨٩ - ٩٢) وعضات الحيوان (٢٣٩ - ٢٤٤) .

٩ - ٥ وصفات لعلاج الجروح (٢٤٥ -
٢٤٨ ، ٢٦٠) .

نظرية (أوخدو) - العقاقير الواردة في العلاج - الخلاصة

١٠ - البلج : وصف مدررا للبول وطارد
لعضلات وضمن لبخ لتخفيف الآلام .

ملاحظة : نبات (شاشا) قال عنه جرابو
(٨ ج ٤) انه قد يكون الوالريانا .

الأفيون : راجع ذلك في الجزء الثاني في باب
العقاقير ، والمعروف أن قدماء المصريين استعملوا
حبوبه لطرد الأرياح ، أما جواهره الموجود في
السائل الذي يحصل من سحق ثمره فيظهر أنه
لم يكن معروفا .

١١ - مواد راتينجية : وردت في ٤٥ وصفة
أهمها الكندر والصمغ والمر .

١٢ - مواد معدنية : وردت ٢٠ مرة قابضة
مطهرة ، ذكر ملح الطعام في ٣٢ وصفة
والنطرون في ١٩ وصفة .

١٣ - مواد عضوية : ورد الدهن الحيواني في
١٩ وصفة ، ووردت الخنفساء والديدان وأنواع
الأسماك كذلك .

١٤ - الأشربة : ورد حوالي ٢٤ شرابا منها
البيرة واللبن والنبيد والعسل والماء .

١٥ - مواد أخرى كالفحم النباتي والطين
والخرق والهباب .

أما دم التنين Dragon's blood ، فلم يعرف
مدلوله (١١ ص ٧٢ ، ٧٣) .

الخلاصة :

١ - ان استعمال قدماء المصريين لكثير من
العقاقير له ما يبرره .

٢ - خلو العقاقير الفرعونية من السموم
حقيقة .

٣ - أغلب العقاقير الفرعونية مفيدة للأغراض
التي وصفت لها (٩ ص ١٧٤) .

الوصفه ١٧٢ عبارة « يدعك به الأنف » وهو
يشير الى مرض الأنف ، أما الوصفة ١٧١ الخاصة
بمرض (أروتن) فقد جاء بها « سحق الجزء السفلي
من رجليه » مما قد يعنى الفم كعلاج للارتشاح .

العقاقير الواردة في العلاج

تعداد العقاقير الواردة بالمرطاس يقرب من
٢٠٠ علاج أغلبها عسبي وفيما يلي أهمها :

١ - نبات (طرت) قال عنه (ليك) انه غير
معروف (٩ ص ٦٨) وانه ورد في ٣٣ وصفة
وانه قد يكون القرع العسلي أو الحنظل والرأى
السائد الآن أنه الحنظل (٨ ج ٤) .

٢ - المسط ذكر عشرين مرة ضمن لبخ
وضمن جرعات ، وليس للمسطة خاصية الاسهال
الا اذا أخذ بكمية كبيرة ، أما الوصفتان ٤٧ ، ٨٣
فمنحويان السنط لتلطيف الأمعاء .

٣ - عقاقير طاردة للآرياح : منها الأنبيسون
(٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) . والكزبرة والكمون وتاريخهما
حافل في عهد الاغريق والرومان والعصور الوسطى
كمبردين وقابضين .

٤ - الشعير والفول والبسلة والقمح .
وصفت للعلاج الموضعي كلبخات للتهدئة
أو القبض .

٥ - القرقة (دارصيني) : ذكرت ٦ مرات
دخلت مصر مع رحلة (بونت) غالبا أيام الملكة
(حتشبسوت) (الأسرة ١٨) .

٦ - التنين : ملين للأمعاء (٢٨ ، ٣٠) ولطرد
آلام البطن (٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٤) .

٧ - الثوم والكراث : وصفا ضمن العلاج
الموضعي للدغ الحشرات وتهيج الجلد ، هما
قابضان مطهران مضادان للفساد والعفونة .

٨ - العرعر : وصف لادرار البول ولعلاج
المجاري البولية وإزالة الارتشاح .

٩ - زيت الحروع : استعمل المصريون ورقه
وزهره وزيته ، ملينا مدررا للبول ومزيلا للارتشاح
(٦٢ ، ٨٢ - ١٠٣ ، ١٦٩) .

ترجمة قرطاس هيرست

ترجمة قرطاس هيرست

لوح ١ :

وصفة ١ : يعمل قرصا غيره عليه ويخلط على
عسل يبلعه المريض (٨ ج ٤ ص ١١٩) .
وصفة ٢ : لاسهال الجوف : والريانا ؟
يمزج مع سائل نباتي لزج يعمل ٧ حبات
نغس في عسل ، يبلعها الانسان (٨ ج ٤ ص
١٢٠) .

وصفة ٣ : وصفة ٠٠٠ جزء (شسيت) من
حلبة ؟ توضع في عسل ، يبلعه الانسان ، ويأخذ
بعده قليلا من العسل بطرف اصبعه ، يشربه مع
بيرة عذبة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١٩) .

وصفة ٤ : علاج لطرد (رهنو) المؤلم من
الشرج : آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمدها (٨ ج
٤ ص ١٢٥) .

وصفة ٥ : ٠٠٠ يضمدها لغاية (زوال)
العقونة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٦ : غيره : دقيق الحنظل ، يمزج مع
عسل ويصنع ٠٠٠ (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٧ : علاج للشرج اذا مرض : يبخر
بواسطة حجر ورمل وحنالة أو بيرة (٨ ج ٤ ص
١٢٦) .

وصفة ٨ : ٠٠٠ اذا سقطت على الأرض ، حب
القمح (٨ ج ٤) الخل (١ ص ١٣٢) نبات
(عام) ١ صمغ ١ ، يوضع على السن (٨ ج ٤ ص
٦٦) .

وصفة ٩ : علاج آخر للنزف من السن : نبات
(قبو) $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صمغ $\frac{1}{4}$ جميز مختون
 $\frac{1}{8}$ أنيسون (١١ ص ٦٠) ، ماء ١٠ رو
سبت في الندي ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٦٧) .

وصفة ١٠ : علاج لالتهام العظم المكسور في
اليوم الأول : حنظل ، فول $\frac{1}{4}$ دقيق (عمعج)
من القمح ، يصحن ويمزج مع سائل (مستا)
الى (خذو) يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١١ : علاج ثان : مسحوق شعير طازج
قشدة ٠٠٠ يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٢ : علاج ثالث : حنظل $\frac{1}{4}$ جر ،
(عمعج) من الحنطة يصحن في سائل لزج
(حنالة) نباتي ٠٠٠ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٣ : لالتهام العظم المكسور في أى
عضو لذكر كان أو أنثى . سائل لزج نباتي ٠٠٠
Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٠١) يمزج
معا ويضاف اليه عسل ويضمده به .

وصفة ١٤ : حبيرة ٠٠٠ (عذب) الحائط ١
صمغ ١ فاكهة الجوز (٨ ج ٤ ص ٢٠١) فاكهة
النبق ١ ثمرة شجرة الطراف Tamarisk
(١ ص ١٣١) ٥ رو ٠٠ أصابع مليئة عسلا
يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٥ : وصفة للأضلاع المكسورة في اليوم
الأول : سمن أبيض ٠٠٠ يغطى بخارقة من
(حوتبو) ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٦ : لدرء الروح الخبيثة حقيقة من
جوف الانسان : فاكهة بسلة ١ فاكهة كرفس ١
جزء (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ١ قلب قوق
(٨ ج ٤ ص ١١٧) ١ والريانا ١٩ يمزج ويصحن
معا ، يأخذه المريض مع عسل .

ملاحظة : هذه الوصفة = ايبرس ١٨٢ : قال
ليك (٩ ص ٧٩) ان هذه الوصفة تحوى القرطم
Safflower والترنتينة .

لوح ٢ :

وصفة ١٧ : لازالة الهبرية Scurf (٩ ص
٧٩) من الرأس : مسحوق شعير مصحن
ومحمص ٥ رو ، مسحوق القمح (٨ ج ٤ ص
٣٩) الخل (١ ص ١٣٢) مصحن ومحمص ٥
رو ، دهن طري ٥ رو يمزج معا ويدهن به الرأس
ثم يذر به الرأس (٨ ج ٤ ص ٣٩) ، ثم يحنى
رأسه دون وضع أى علاج آخر عليه .

وبعد ما يدهن رأسه بهذا الدهان يدهن
رأسه بزيت سمك (لا) في اليوم الثاني ، ثم
يشحم الثور مرتين في اليوم الثالث ، ثم يلبس
القمح العفن يوما بعد ذلك .

ملاحظة : هذه أقدم اشارة الى استعمال
الفطريات ضد الميكروبات الحيوية .

درجته فرطاس هيرست

وصفه ١٨ : غيره لابعاد البول المدمم الكثير .
عجينة (٨ ج ٤ ص ١٥٨) طازجة ٤ رو ، من
(١ ص ١٣٢) مطحون ٥ رو ، دهن ٤ رو
عسل ٤ رو ، يصفى ويؤكل على ٤ أيام ، كل
علاج آخر مثل ثمانية (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٩ : غيره : لأجل مرض (أوهى)
(قد يكون نوعا من الديدان) (٩ ص ٧٩) :
دم نور يطبخ ويؤكل ، أما اذا كان المقصود هو
الوهن من الانيميا فان العلاج سليم .

وصفة ٢٠ : علاج لتخفيف القرقرة الداخلية
(٩ ص ٧٩) : دم خنزير يوضع على نبيذ وينسرب
حالا (قال جرابو ٨ ج ٤ ص ١٦٩ ان العموان
نير واضح) .
وصفه ٢١ : علاج عضه الانسان : جزء (خعمو)
من عجينة (نلدت) فى وعاء (عنظو) ، كرات
يصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٠) =
(ايرس ٤٣٢ ، هيرست ٢٤٠) .

وصفه ٢٢ : علاج ثان : كندر ٥ رو ، مغرة
صفراء ٥ رو ، مرارة جدى ٥ رو ، يمزج معا
ويصمد به = (ايرس ٤٣٣) .

وصفه ٢٣ : علاج ثالث : نبات قسننى
(نظرون ١١ ص ٩١ ، ٩٤ الخ) ، وقرأها
جرابو (نثر) وهى تعنى أيضا نظرون (١١ ص
١٦٢ الخ) = (ايرس ٤٣٤) ، قال ليك
(٩ ص ٨٠) ان هذه الوصفة تحوى السوم
(راجع أيضا ٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفه ٢٤ : لدرء المرض الذى ينسب فى
الرأس (١ ص ١٣٠ achor) : فاكهة الخروع
٥ رو شحم ٥ رو ، زيت ٥ رو ، يمزج معا ويدهن
به يوميا (راجع ايرس ٤٣٧) .
وصفه ٢٥ : علاج لطرد العقبة (شنع) (ابل
١ ص ١٣١ ، ٨ ج ٤ ص ١٦٠) : قمح مجروش
يفسل ويطبخ ويوضع فى الندى ويصفى كل
صباح ويضاف اليه عسل ٤ رو ، ثم يعصر فى
خرقة ويؤخذ على ٤ أيام وجدته مقبدا .

وصفه ٢٦ : علاج لازالة الوخز من الجسم ،
والريانا ؟ نبات (عمو) حنظل (١

وصفه ٢٧ : لزالة نتانة الصيف : كندر ٥
رو ، سسه (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) صنوبر (١ ص
١٣٢) ٥ رو ، راتينج المر ٥ رو ، يهزج
ويدهن به (راجع ايرس ٧٠٨ ، هيرست ١٥٠) .

الطب المصرى - ٥٦١

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٣٩ : علاج لابعساد مرض (اشيت)
(قال عنه لبك الحرق - ٩ ص ٨١) : - فاكهه
الحنظل ، ملح بحرى ، يطبخ مع بول ويوضع
عليه (راجع ايبرس ٥٣٧) .

وصفة ٤٠ : علاج آخر : صمغ ١ نظرون ١
ورق سنط ١ يصحن ويضمده به (راجع ايبرس
٥٣٨) .

وصفة ٤١ : علاج لطرد الوخز من أى عضو
بالانسان : سفة اناء يعال له (شامى) ، برار
فط ، سراز كلب ، مخيط (١ ص ١٣١) من
شجرة آس ٩ (١ ص ١٣٣) يضمده به فيزيل
مرض (شسفت) (الورم ٨ ج ٤ ص ١٢)
(الصديده ١ ص ١٣١) .

وصفة ٤٢ : علاج لازالة الوخز من كل أعضاء
الانسان : لحم سمين ١٠ رو ، سيكران (١ ص
١٣٢) ٧٥ رو ، برسيم حلو ٥ رو . سعت ٩
(١ ص ١٣١) ٢ رو ، فاكهة العرعر ٢ رو
كنسدر ٢ رو ، بيرة (طسرت) ١٥ رو ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام ، يؤخذ بكميات مدرها ١٠ رو (راجع برابن
١٦١) ، يكتف لغاية ١٠ رو (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٣ : غيره : كنسدر ١١١ كمون ١٢
خبز صابح ٨ دهن اوز ١١١ عسل ١١١
بيرة عذبة ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام .

وصفة ٤٤ : غيره : شبت dill ١١١ بلح
١١١ زبيب ١١١ نميد ٥ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٥ : غيره : (حمارت) مطبوخ ٢٥ رو
عصبر حنظل ٢٠ رو ، دهن (ثور) ٤ ، يخلط
معا ويعصر ويصفى فى خرقة قماش ويشربه
المرضى على ٤ أيام ، ويحب شرب العسل قبل
داول هذا الدواء .

وصفة ٤٦ : غيره لازالة الوخز من كل الأعضاء :
شعير مدشوش ومصنوع بهيئة (شش) ٢٥

وصفه ٣٢ : لازالة النتانة من الجسم : عسبده
(٨ ج ٤ ص ٣٠٣) تمزج مع كنسدر ، يعمل حبوبا
توضع واحدة منها فى المحل المنتن ويضم العضو
على العضو (فتزول منه الرائحة الكريهة) فى
٤ أيام .

وصفة ٣٣ : لارالة مرض (مرت) من كل
أعضاء جسم الانسان : سائل لزج من (شبيب)
يخلط جيدا مع سائل لزج متخمر . يضمده به
(راجع ٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفة ٣٤ : لازالة التأثير على كل الأعضاء :
آس (١ ص ١٣٣) ٥ رو ، برسيم حلو حب
٥ رو ، ورق سنط ٥ رو ، يمزج على شحم جدى
ويوضع عليه (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ٣٥ : علاج للجراح بالعانة (٩) - فال
جرابو لابعاد المادة المؤلة من الحوض Pelvis
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) : العسب المسمى زعفران
(١ ص ١٣٣) الذى ينمو على بطنه (يزحف)
مثل نبات (قدت) (قثاء ؟) ويخرج زهرا مثل
نبات اللوتس (٨ ج ٤ ص ١٤٠) فاذا وجد
الانسان أوراق زهرة مثل الخسب الأبيض فعليه
أن يحضرها وعليه أن يدعكها على اقليم الحوض
وحينئذ يذهب الخلط .

ملاحظة : كلمة (نيجو) ترجمها جرابو الحوض
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) وترجمها ابل العجز (١ ص
١٣٤) وترجمها ليك العانة (٩) راجع (ايبرس
٢٩٤) .

وصفة ٣٦ لازالة السحر من الجسم : قلب
قوقع ، كنسدر ، صنوبر (١ ص ١٣٢) يمزج معا
ياكله الانسان (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

وصفة ٣٧ : الذى يصنعه الانسان ضد مرض
(نهب) فى الأعضاء : راتبنج (نحاسعوى)
يسحق فى دهن ويطبخ معا ، ويوضع على المرض
(انب) باى جزء عند الرجل أو المرأة (٨ ج ٤
ص ١٢) .

وصفة ٣٨ . علاج المرض (سعثت) : لبن
الجمز . دقبن الحنظل يعطى له (٨ ج ٤ ص
٢٥٧) .

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٥٥ : غيره : للجوف حين يمرض : كمون
دهن اوز $\frac{1}{8}$ لبن ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب (٨ ج ٤ ص ١٠٣) .

وصفة ٥٦ : غيره : تين $\frac{1}{8}$ ، مخيط (١ ص
١٣١) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠ رو ، شرحه .

وصفة ٥٧ : علاج سريع لنطبيب الرئة : مغرة
صفراء $\frac{1}{4}$ ، صمغ $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
تين $\frac{1}{8}$ ماء ٢٥ رو . بترك في الندي طول
الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ٥٨ : علاج لاسهال الجوف : لبن ٢٥
رو ، جميز مختون $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفة ٥٩ : علاج يمكن الانسان من التبول :
فاكهة العرعر ١ ، عسل ١ ، بيرة عذبة يصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦٠ : غيره : (خرشو) ، حجر
جرانيت ١ ، بيرة عذبة ، يطبخ ويصفى ويشرب
(٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦١ : غيره : لابعاد السعال (٨ ج ٤
ص ١٦٦) : لبن ٢٥ رو ، (كرك) $\frac{1}{4}$ (عمام)
 $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ نخاع عظام $\frac{1}{8}$
يطبخ ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٦٢ : دواء سريع لعلاج المثانة واصلاح
البول : (حمو) الخروع $\frac{1}{8}$ بلج مبدى في
الخروج $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢)
عصيدة $\frac{1}{4}$ فاشرا $\frac{1}{4}$ ؟ ورق الخيار $\frac{1}{4}$
حبوب المن $\frac{1}{4}$ سائل (أعيت) ٢٥ رو بترك
طول الليل في الندي ويشرب على ٤ أيام (٨ ج
٤ ص ١٣٢) قال Leake ان هذه الوصفة
تحتوي الكواسيا Cassia والخبار (٩ ص ٨٢)
الوصفة تماثل ايبرس (٢٧١) .

وصفة ٦٣ : غيره : للتقليل من كثرة التبول :
صمغ ٨ رو ، مجروش القمح ٨ رو ، خبز صابج
٨ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، ماء ٢٥ رو ، شرحه
(٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

رو . سيكران (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، نبات
(تسم) $\frac{1}{8}$ سمع $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$
ماء ١٢٠ رو ، يطبخ مع قليل من الماء ويبيت في
الندي ثم يصفى ويشرب على ٤ أيام .

لوح ٤ :

وصفة ٤٧ . علاج لمفل الوخر من الجوف :
بلج $\frac{1}{4}$ ٢٥ رو ، ورق سنط $\frac{1}{8}$ من (١ ص
١٣٢) ٢٥ رو ، لبن ١٠ رو ، دهن اوز ٥ رو
شرحه (٨ ج ٤ ص ١٠٦) .

وصفة ٤٨ : غيره لابعاد مرض القلب : دقن
البلج $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ
ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، يكف لغاية ١٠ رو
(٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٤٩ : غيره : لبن ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$
ماء ١٠ رو . يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٥٠ : علاج لابعاد الخبز في المعدة
(أى لمنع المعى) : تين $\frac{1}{8}$ آنيسون (١١ ص
٦٠) ٥ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، عسل ١ رو
ماء ٥ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٧) ، قال
ليك : ان هذه الوصفة تحوى الجبر (٩ ص ٨١) .

وصفة ٥١ : وصفة لعلاج القلب : دخن أسود
٢٠ رو ، ماء ١٦٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على
٤ أيام ، بعد أن يجرأ أجزاء كل منها يعادل ٣٠
رو ، (قال جرابو بعد أن يكتف الى ٣٥ رو)
(٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٢ : غيره : فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ ، من
(١ ص ١٣٢) ٥ رو ، لبن $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$
ماء ٢٠ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٣ : بدء مجموعة العلاجات لابعاد
الأمراض من الحوف (٨ ج ٤ ص ١٠٣) بساة
تمزج مع بيرة ينربها الانسان .

وصفه ٥٤ : علاج لابعاد السحر من الجوف :
قلب الحلبة ١ ، جزء (وطمع) من البلج ١
صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ ، كندر ١ ، يؤكل ثم
يشرب مع بيرة (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

ترجمة فرطاس هيرست

وصفه ٦٤ : غيره : جذر القثاء ؟ $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{3}$ بيرة عذبة ٧٥ رو يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

وصفه ٦٥ : غيره : صمغ $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{3}$ ماء ٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفه ٦٦ : غيره : مخيط (١ ص ١٣١) مجروش الحنطة البيضاء ، مغر صغراء $\frac{1}{12}$ صمغ $\frac{1}{8}$ ، ماء ١٠ رو ، شرجه (٨ ج ٤ ص ١٣٥) (تطابق ايبرس ٢٧٩) (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

لوح ٥ :

وصفه ٦٧ : لاصلاح البول : لبن $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ نبات القثاء ؟ $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠٠ رو يصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٤) .

وصفه ٦٨ : علاج للبول المحبوس (البول على دفعات) (التهاب المثانة Cystitis) : كرفس جبلى $\frac{1}{4}$ كرفس بحرى $\frac{1}{8}$ نبات (أبو) صعيدى $\frac{1}{16}$ فاكهة عرعر $\frac{1}{16}$ عصيدة طازجة $\frac{1}{8}$ (أبو) بحرى $\frac{1}{16}$ (ايشنت) $\frac{1}{16}$ (وام) نبات $\frac{1}{16}$ ، نبات (دوات) $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفه ٦٩ : علاج لاجراج الحرقه من المثانة Cystitis : حنطة بيضاء ومطبوخة ٢٥ رو فاكهة (آحو) ٢٥ رو ، دهن اوز $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٣) .

وصفه ٧٠ : لاراله حرقه المثانة Cystitis دقيق الحنطة البيضاء المحمص ٥ رو ، دقيق الشعير المحمص ٥ رو ، خله (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، تب ٥ رو . فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، كندر $\frac{1}{16}$ كمون $\frac{1}{16}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، من (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، ماء ١٢٠ رو ، يترك فى الندى طول الليل

وصفه ٧١ : علاج ثان صنعته المعبود (شو) لنفسه : دقيق حنطة بيضاء ١ ، ملح بحرى ١ دهن ١ ، دقيق الكزبرة (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) ١ هباب حائط ١ ، دقيق الحنظل ١ ، دقيق الفول ١ ، كندر ١ ، نبات فسيط ؟ (١ ص ١٣٣) ١ معرة صفراء ١ ، سائل نباتى لزج ١ ، يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٣) .

وصفه ٧٢ : علاج ثالث صنعته (تفنوت) لأجل (رع) نفسه : دقيق (عمع) الصمغ ، عود الرفة Silphium ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ، دهن اوز ١ يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم . يزيل الأمراض وأعمال الموتى الذكور والاناث فى جسم الانسان ويلطفها حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٤) .

وصفه ٧٣ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق الحنظل ١ ، مسحوق البارلاء ١ ، مسحوق الآس ؟ (١ ص ١٢٣) ١ يصحن ناعما فى حنالة عصير بلح متخمير ١ يضمده به كل موضع متألم ، هو يطرد كل الأمراض وكل عمل ميت أو ميتة بجسم الانسان فيحسن حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفه ٧٤ : علاج خامس صنعته (نوت) لأجل (رع) نفسه : طوبة حائط ١ أطراف القثاء ١ حجر من الساحل ١ ، نظرون ، ملح بحرى ١ عصيدة طازجة ١ دهن عسل ١ زيت ١ عجن (سنس) ١ يطبخ ويمزج معا ، يضمده به كل مكان متألم ، يطرد الآلام من الذكر ، يطرد المادة المؤلمة من الأنثى ، ويطرد كل أثر آيا كان (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

لوح ٦ :

وصفه ٧٥ : علاج سادس صنعته (ايزبس) لأجل (رع) نفسه لطرده الصداع من راسه : فاكهة الكزبرة ١ ، فاكهة الفاشرا ١ ، نبات (سعام) ١ ، فاكهة نبات (شمس) ١ ، فاكهة

ترجمة قرطاس هيرست

نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ والريانا $\frac{1}{8}$ مغرة صفراء $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨٠ : علاج لابعاد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القلب : سعد $\frac{1}{8}$ والريانا $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ ملخيت $\frac{1}{16}$ عقيق أبيض $\frac{1}{32}$ سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{32}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨١ : علاج آخر لابعاد مرض (عاع) من الجوف ومن القلب : صمغ $\frac{1}{16}$ عنب $\frac{1}{32}$ والريانا $\frac{1}{8}$ نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٢ : علاج آخر . من (١ ص ١٣٢) مصحون ٥ رو ، (حمو) الخروج $\frac{1}{8}$ (خس) الجميز $\frac{1}{8}$ بلج صابج $\frac{1}{8}$ ورق اللونس $\frac{1}{8}$ عصيدة طازجة ١٠ رو ، ماء ٢٠ رو ، يصفى ويشرب حالا (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٣ : لطرد مرض (عاع) (البهارسيا) المسبب من معبود أو ميت في جوف الرجل أو المرأة . ورق السط $\frac{1}{32}$ ورق البطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{32}$ (فا) البطم $\frac{1}{32}$ حنظل $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{32}$ ملح بحري $\frac{1}{32}$ قلب فوقع $\frac{1}{32}$ بارلاء $\frac{1}{8}$ كبيريتيد الرصاص $\frac{1}{32}$ والريانا $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{32}$ سائل لزج نباتي ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفه ٨٤ : علاج آخر : أنيسون (١١ ص ٦٠) . $\frac{1}{8}$ قبن $\frac{1}{8}$ كرفس بحري $\frac{1}{32}$ نظرون (١١ ص ٩١) $\frac{1}{32}$ عسل ٢ رو ، عنب $\frac{1}{32}$ من $\frac{1}{16}$ خبز نبق $\frac{1}{32}$ نبات (أبو) $\frac{1}{32}$ كزبرة $\frac{1}{32}$ برك طول الليل في الديو ويصفى ويشرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٥ : علاج آخر : سمك العرابة (١ ص ٩) مقدار ملء الفم من كندر ، بطبخ ويؤكل قبل النوم .

صنوبر (١ ص ١٣٢) عسل ١ يمزج معا ويزج مع عسل ويضمده به الرأس حتى يتحسن حالا .

وصفة ٧٦ : علاج لطرد الأثر الضار بالرأس من مرض (سكت) بالدماغ : قلب حنظل ١ (خس) الطرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) نظرون ١ ، حب (شفسفت) ١ ، شوك سمك الفشر مطبوخا ١ ، سمك (دشرو) مطبوخا ١ جمجمه سمك السال مطبوخة ١ عسل ١ لادن ١ يضمده به الرأس على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفه ٧٧ : علاج آخر : فاكهة السبب $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٣٥) ١ ، فاكهة الفاسرا ١ ، فاكهة الكزبرة ١ نبات سعتر ١ (١ ص ١٣١) ١ آس ١ (١ ص ١٣٣) ١ ، ودهن حمار ١ يضمده به الرأس على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفة ٧٨ : روية سلى على الدواء لآى عضو مريض .

أنا خرجت من مدينة عين شمس من الأفداس الكبار ارباب الحفظ وحكام الأربعة الذين يحموننى .

أنا خرجت من مدينة صا الحجر مع ام الأريية وهم قد محوننى حمايتهم ، أنا دعوت الرب الكلى لبزبل التأثير الآتى من معبود أو معبودة أو روح رجل أو امرأة الحج ، الموجود فى رأسى وفى دراعى هذه . وفى أعضائى هذه وفى أجزاء جسمى هذه لأعاقب (سرخى) رئيس الذين أدخلوا المرض وأدخلوا (ببى) فى أعضائى هذه .

حينئذ قال (رع) أنا أحملك من أعدائه فهو مل (بحوت) الذى صنع الكلام المكوب واللف كتابا بهب العلم للعلماء والحكماء أنبأه ليعملوا به ، فالنسخ المحبوب عند ربه يحظى بالحياة ، وأنا أحد المحبوبين عند الله ، ولذلك سينعمنى بالحياة .

تلى هذه الرقيه عند وضع الأدوية على كل أعضاء الجسم المريضة ، حقيقة ناجعة (٨ ج ٤ ص ٣٠٨) .

وصفة ٧٩ : مبدأ علاجات طرد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القلب : فاكهة

ترجمة أرفطاس هيرست

من الصمغيد ١ كندر ١ مر ١ ، يطبخ كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٢) (مماثلة لايبوس ٦٥٧) .

لوح ٨ :

وصفة ٩٥ : لتبريد الأوعية : ورق النبق ١ ، ورق الصفصاف ١ ورق السنط ١ نبات (ظايس) ١ ملح بحري ١ بصل ١ ، يصحن معا ويعمل كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفة ٩٦ : مبدأ الدهان لتقوية الوعاء ، علاج لنسب الوعاء : دهن قط ١ صبر ١ Aloe رانيچ (الرو) ١ ، يصحن ويعمل كتلة واحدة ويدهن به (٨ ج ٤ ص ١٨) (سبل ايبوس ٦٢٧) .

وصفة ٩٧ : غيره : فاكهة كزبرة ١ ، جلد الحذاء ١ ، فاكهة (سسكا) ١ ، يصحن معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفة ٩٨ : غيره : دهن ثعبان ١ ، نبات (سعم) ١ كبريتيد الرصاص ١ ، عسل ١ يمزج معا . ويضمده به أولا بالمر (٨ ج ٤ ص ١٨) - بطابق (ايبوس ٦٢٩) .

وصفة ٩٩ : الذي يعمل الانسان صد أى وعاء يبص فى أى عضو بالاسان : (خس) اللادن ١ ، طلحة acacie seyal ١ ، حثالة عسل متخمرة ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٠٠ : لتلطيف فاب الوعاء : نبات (أبو) ١ ، فاسرا ١ ، ملح بحري ١ ، فاكهة الجميز ١ يصحن مع فتات خبز (بسن) (ذل جرابو tenna ٨ ج ٤ ص ٣٣) يوضع عليه .

وصفة ١٠١ : غيره لحياء الوعاء وانعاشه : بخور جاوى (١ ص ١٣١) كندر ١ ، دهن تربشينة ١ ، نسارة القرفة ١ نسارة العرعر (١ ص ٨ ج ٤ ص ١٦) فاكهة الكزبرة ١ دهن خنزير ١ ، دهن ثور ١ ، يطبخ معا ، يضمده به . يدهن أولا بالمر (٤ ص ٩٣) (٨ ج ٤ ص ١٦) ، مماثلة لوصفة ايبوس (٦٥٢) .

وصفة ١٠٢ : علاج لتلطيف الوعاء : فرع أثل Tamarisk ١ نبات (وام) ١ ، يضمده به .

ثم نلى هذه الرقية : يا جان يا جانة ، أيها المخنفان المختبئان فى لحمى هذا ، وفى أعصائى هذه اتركا لحمى هذا ، وأعضائى هذه ، احترسا أيها المختبئان ، ننبها أيها المخنفان ، اهربا (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٨٦ : علاج آخر : نبات (سمس) ١ ، صنبور (١ ص ١٣٢) ، ساعد ٣٢ والريانا ٣٢ فاكهة الكزبر ٣٢ فاكهة انفسرا ٣٢ نبات (عامو) ٣٢ نسل ٣٢ بازلاء ٣٢ معرة صفراء ٣٢ يمرج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٧ : علاج آخر : حب الحس ٤ رو فاكهة الذبيرة ٤ بارلاء ٤ بيرة عذبة ١٠ رو يصفى ويسرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٨ : علاج لجزء الجسم (كنس) Schamgengend (٨ ج ٤ ص ١٤٠) (العجان ٩ ص ٨٥) ، حب الخلعة ٤ صمغ ٣٣ ماء ٥ رو ينرك فى الندى طول الليل ويشرب كل صباح .

وصفة ٨٩ : علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول : تراب الفخار ، فاكهة الحنظل ، لباب خبز (بسن) ، يدلك به (٨ ج ٤ ص ٢١٠) .

وصفة ٩٠ : غيره : ملح بحري من الشمال شرحه .

وصفة ٩١ : غيره : نبات (ايار) (الأسل ٩) شرحه - قارن بايبوس (٤٩٤) .

وصفة ٩٢ : غيره : خرقة فماش شرحه .

وصفة ٩٣ : علاج لتبريد الشرج : مسحوق المن ٤ ، (أوطع) البلج ٤ ، عصيدة طازجة ٨ حب الخلعة (١ ص ١٣٣) ٤ ، ماء ٢٠ رو يبيت فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣١) .

وصفة ٩٤ : بدء كتاب تلطيف أى مرض : وصفة لنهضة الأوعية : دهن ثور ١ حثالة التبيد ١ بصل ١ هباب من الحائط ١ فاكهة الفاشرا ١ فاكهة البازلاء ١ فاكهة (ظايس) ١ معدن (سببا)

درجۃ قرطاس هيرست

به كل مكان مؤلم ، مماثلة لايبيرس (٦٤٢) ج ٨
٤ ص ١٦ .

وصفة ١١٢ : غيره : نفل ، (شفو) البيرة
نرحه (٨ ج ٤ ص ١٦) مماثلة لايبيرس (٦٤٣) .

وصفة ١١٣ : لدواء تورم الوعاء (٨ ج ٤ ص
٢٣) (افراز ١ ص ١٣١) : كرفس ، يصحن
فى زيت ويضمده به الوعاء (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١١٤ : ليلين (شوت) الوعاء (٨ ج
٤ ص ٣٢) (لارخاء الانعاط) (١ ص ٨٢)
طحال ثور ، عجينة فمخ ، يبروح (٤)
Blutstein (٨ ج ٤ ص ٣٢) دهن وعمل
مساريف تور ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٢) حالة
مماثلة لايبيرس (٦٥٩) ، (برلين ٤٩) .

وصفة ١١٥ : غيره : كندير ، ملح بحرى
جماحى وجسم حفساء ، (سسكا) شرحه
(٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة لايبيرس (٦٦٠)
برلين (٥٠) .

وصفة ١١٦ : غيره : لتلطيف وعاء اصبع القدم:
شمع ١ ، دهن ثور ١ ، ورق سنط ، مسحوف
طلع (١ ص ١٣٣) ، أطراف الفتساء ١ ؟
عقيق ابيض ١ ، مسحوف الصمغ ١ ، مسحوف
الحنظل ١ غسل ١ ، يطبخ ويضمده به .

وصفة ١١٧ : غيره : بصل ١ ، بطبخ ١ ، داج
بحرى ١ ، غسل ١ ، دهن وعمل ١ ، (سسكا)
١ ، دهن تور ١ . يبروح — Blutstein
(٨ ج ٤ ص ٣٢) ، حنظل ١ يضمده به (٨
ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٨ : غيره : دهن وعمل ، حبوب
(سسكا) ، لحم ثور ، يبروح ، حنظل ،
سرحه (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٩ : براز انسان ١ ، كزبرة ١
بلح ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة
لايبيرس (٦٦١) .

وصفة ١٢٠ : غيره : لتهدئه الشام الوعاء (٨
ج ٤ ص ٢٣) : (طعت) ١ ، عصير بلح جاف ١ ،
ملح بحرى ١ ، خثالة بيرة عذبة ١ ، يضمده
به (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : بلح ١ ، (حمو) الخروج ١ ،
فاكهة العرعر ٤٠ رو ، غسل ١ ، كندير ٨
يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٩) .

وصفة ١٠٤ : لتلطيف الوعاء : كندير ، غسل
دهن . مغره حمراء (٨ ج ٤ ص ١٧) ، نبات
(ابسا) ، معسكن (حتم) ، مر جاف (٤)
يضمده به ، مماثلة لايبيرس (٦٧٨) ، هيرست
(٢٢٩) .

وصفة ١٠٥ : غيره : حب الخلة (١ ص ١٣٣)
دقيق الفمخ الابيض ، حبوب (سسخت)
تصحن ، ويطبخ ويضمده بها (٨ ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١٠٦ : غيره : راتينج السرخس (١
ص ١٣٣) ، (سسكا) ، كمون ، يصحن
ريضمده به .

وصفة ١٠٧ : غيره : شمع ، صنوبر (١ ص
١٣٢) ، كندير طارج ، سعد ، فاكهة الكربة
فاكهة العاشرا ، نبات سسار ، شجرة آس ؟
(ص ١١٣) كبريتيد الرصاص ، يضمده به
يدهن أولا بالمر (٤) (٨ ج ٤ ص ١٧) ، مماثلة
لايبيرس (٦٤٩) ، هيرست (٢٢٨) .

وصفة ١٠٨ : غيره : قرفة ، كندير ، بذر خلة
(١ ص ١٣٣) ملح بحرى غسل يضمده به (٨
ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١٠٩ : غيره : دهن ثور ، شمع
راتينج مر حلو (٤) نبات (ابسا) . يبروح
mandiagora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص
١٧) (٩) ، كبريتيد الرصاص ، كندير ،
بطيخ معا كمرهم ، يغلى مرة (٨ ج ٤ ص ١٧)
ويضمده به .

وصفة ١١٠ : الذى يعمل للوعاء المنصاب :
نبات (نيايا) ١ لسان البحر pondweed
(١ ص ١٣٣) Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٥)
يصحن ويضمده به فيلطفه ، مماثلة لايبيرس
(٦٩٤) .

وصفة ١١١ : لجعل الوعاء يقبل الدواء : لبن
امراة وضعت ذكرا ، ملح بحرى ، يوضع فى اناء
ويترك طول الليل حتى تنفصل القشدة ، يدهن

ترجمة قرطاس هيرست

• به فيسيل منه الصديد (٨ ج ٤ ص ٢٣٥)
• مماثلة لايبيرس (٥٦٧)

وصفة ١٢٩ : غيره للدم الأكال من أى عضو
بالجسم : بصل • يحرق فى دهن نور ، ويضمده
به ، (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس
(٧٢٤)

وصفة ١٣٠ : غيره : بلبلة تمزج مع نظرون
مع نوايا البلج ، ويوضع على المحل الموجود به
الدم (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس (٧٢٥)

وصفة ١٣١ : علاج لابعاد الاستقساء (١ ص
١٣١) (Bitterniss ٨ ج ٤ ص ١٥٦) حنظل ،
يخترط فى بصل ، يؤكل مع بيرة عذبة
(٨ ج ٤ ص ١٥٦) مماثلة لايبيرس (٣٠٢)

وصفة ١٣٢ : علاج لفنج كل شئ يتواجد من
نفسه : فاكهة بسلة ، نظرون ، ملح بحرى
عسل ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٧)
• مماثلة لايبيرس (٥٨٨) ، (٥٨١)

وصفة ١٣٣ : لابعاد السائل (الصديد) من
خيرجل (١ ص ١٣٠) باى عضو بالمريض
أو المريضة ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، (كاتشوت)
(٥٦٩) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٦) ، فال ليك (٩
ص ٨٨) ان هذه الوصفة حوت العرعر •

وصفة ١٣٤ : لابعاد مرض (مرت) من أى
مكان بالرجل أو المرأة ، يصحن ، يضمده به
فيخرج منه الماء ، مماثلة قليلا لايبيرس (٥٦٥) ،
(٥٦٧) خبز نبق فى ماء يضمده به •

وصفة ١٣٥ : •• صنوبر (١ ص ١٣٢)
عسل ، مخيط (١ ص ١٣١) ، (بايت)
ملح بحرى ، كرفس ، يضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٥٣)

وصفة ١٣٦ : لابعاد الورم : شعر نبات (أبو)
١ ، نظرون ١ ، دهن ثور ١ ، كمون ١ ، براز
ذبابه ١ ، (سسكا) ١ ، يصحن معا ، يمزج
معا ويضمده به ، لها صلة بوصفات ايبيرس
(٥٥٦ - ٥٩١) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٠)

وصفة ١٣٧ : لدرء الورم : فول ، آس (١
ص ١٣٣) ، حنالة •• البيرة • مخيط (١ ص

وصفة ١٢١ : غيره لتبريد الوعاء : دهن ثور ،
دهن حمار ١ ، دهن كبش ١ ، سسيكران
(١ ص ١٣٢) : بازلاء ١ ، فاشرا ١ ، ملح
بحرى ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) مماثلة
لايبيرس (٦٩٣)

وصفة ١٢٢ : لاجفاء الوعاء ، مر (٤)
كندر ، نبات (سبت) ، صنوبر (١ ص ١٣٢)
يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٦) •
• مماثلة لايبيرس (٦٥٢)

وصفه ١٢٣ : لتلين المفصل فى أى عضو :
عسل ١ ، سمع ١ ، (حنت) الكندر ١ ، لادن ١ ،
(مهورى) ١ ، مسحوى الحنظل ١ ، والريانا ١ ؟
فاكهة نبات (طاس) ١ ، يصحن معا ويطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٤) مماثلة لايبيرس
(٦٥٤)

وصفه ١٢٤ : غيره : فاكهة العرعر ١ ، (موت)
ال (ررك) ١ ، فاشرا ١ ، مغرره حمره ١
فاكهة الكرفس ١ ، (خبا) الكندر ١ ، (نباو)
العرعر ١ ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٨٤) مماثلة لايبيرس (٦٥٥)

وصفه ١٢٥ : غيره لابعاد الورم وتسكين الاكله
فى عضو : سعد ١ ، حنظل ١ ، بلج صابج ١
نظرون ١ ملح بحرى ١ ، سائل نباتى لزج
متحدر ١ ، عود الرقه ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ،
كمون ١ يطبخ ويضمده به ، مماثلة لايبيرس ٥٦٣
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥)

وصفة ١٢٦ : غيره : (طعب) ١ ، عصير
البلج ١ ، ملح بحرى ١ ، حنالة البيرة ١ ،
كندر ١ ، رانينج المر (٤) ١ ، يطبخ ويضمده به
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥) مماثلة لايبيرس (٥٦٤)

وصفة ١٢٧ : علاج لدرء الورم من أى عضو
بالجسم : مسحق نبات (وام) ، لبن ، نبات
(سنعو) ، يصحن فى سائل نباتى لزج • نبات
(عسخ) طازج • يصحن فى ماء شرب من النهر
يضمده به • (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) • تماثل ايبيرس
(٥٦٦)

وصفة ١٢٨ : غيره : ملح بحرى ١ ، مسحق
(بسندن) الجرن ١ ، نظرون ١ ، عجين ١ يضمده

ترجمة هيرس

وصفة ١٤٥ : علاج آخر لانماء الشعر : جزء (فحمي) الفحم الأسود ، يصحن في هاون حجرى ، وبصر فى فماس ، ويضاف الى هذا العصير دهن وعسل ، يمزج ويطحى ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) قارن بايبرس (٤٦٤) .

قال ليك (٩ ص ٨٩) ان هذه الوصفة تحوى نبات الارجوت Ergot .

وصفة ١٤٦ : علاج آخر : شحم غزال ، شحم ثعبان ، شحم تمساح ، شحم فرس البحر ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) مماثله لايبيرس (٤٦٥) .

وصفه ١٤٧ : لمنع الشيب (٩) : فاكهة العرعر ، نباتات (طرت) ، جزء (خس) من الابل (١ ص ١٣١) يصحن ناعما ويوضع مقدار اصبع من الدهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٧) .

وصفه ١٤٨ : غيره : كبده حمار يوضع فى آنية الى ان ينتن ، يطبخ ويوضع فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٨) مماثله لايبيرس (٤٦٣) .

وصفه ١٩٤ : غيره : فار مطبوخ يوضع على دهن الى ان ينتن ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) .

وصفه ١٥٠ : لازالة النتانه من أعضاء الانسان صيغا (١) : كندر (أبو) ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، راتينج المر (٤) ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) مماثل لايبيرس (٧٠٨) .

وصفه ١٥١ : لازالة النتانة (الصاعده) ٩ ص ٨٩ (من رجل وامرأة : بليلة ، كندر ، يمزج ويعمل حبوبا ، يوضع احدها فى المكان الذى يلتصق به عضو بآخر لمدة ٤ أيام) ، (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، مماثله لايبيرس (٧١١) ، هيرس (٣٢) .

وصفه ١٥٢ : علاج لاسهال الجوف (مسح الجوف) : لبن حمارة ٢٥ رو ، وري السسط (نبات (نيلة) دركن ١٦ (١٢ ص ٣٠٥) نبات (دوات) ٣٢ (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ، عسل ١٦ يطبخ ويصفى ويشرب

(١٣١) شمع يمزج معا ويضمده به على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٣٨ : لداء الأورام العتيبة (٩) وابعاد الوخز من أى عضو بالجسم بالانسان ٠٠ السنط ٢٠ رو ، دقيق حب الأرض ١/٤ ، يضمده به مرارا (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٣٩ : لطرد الورم (٨ ج ٤) الرشح (١ ص ١٣١) فاكهة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) نظرون ، والريانا ؟ نبيذ البلخ ، يمزج معا ويضمده به .

لابعاد مرض الدم من أى عضو بالرجل أو المرأه (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٤٠ : غيره لاجراج أمراض الدم (٩) (الصديده ٨ ج ٤ ص ٢٣٤) : (ابستن ١) بطرون ١ ، تراب محروق ١ ، حنظل ١ ، كندر ١ ، نوايا بلخ ٠ يمزج معا ويضمده به (٠ مماثله لايبيرس ٥٥٧) .

لوح ١٠ :

وصفه ١٤١ : غيره : كندر ١ ، كبريتيد النحاس ١ ، معدن (ثرو) أحمر ١ ، قسط ؟ Costus (١ ص ١٣٣) عسل ١ ، يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٤٢ : لجعل كل شئ ينشط (٩) General Tonic : طين بمثال ١ ، نباتات (ايسا) ١ ، والريانا ؟ ١ ، دهن ١ شمع ١ يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفه ١٤٣ : لازالة تكوين الدم (عتى الدم) الذى لم يكن قد تجلط (٩ ، ٤ ، ٨ ج ٤ ص ١٥٧) نبات (سعم) ١ ، مخيط (١ ص ١٣١) صنوبر (١ ص ١٣٢) والريانا ؟

١/٦ دهن اوز ١/٦ يطبخ فى بيرة ٠٠ ويشرب على يوم ٠ مماثله لايبيرس (٥٩٣) .

وصفه ٤٤ : علاج لانماء الشعر (٤) : دودة (عبننت) Wasser molch (٨ ج ٤) تطل بطين ونوضع على نار ثم تطبخ فى دهن ، ويدهن بها كثيرا (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) .

على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، تماثل ايبيرس (٧١٣) .

وصفة ١٥٣ : لتجديد الجلد : عسل ١
نطرون أحمر ١ ، ملح شمالي ١ ، يصحن معا
ويدهن به الأعضاء ، مماثلة لايبيرس ٧١٤ ولوصفها:
بظهر قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفة ١٥٤ : لتحسين الجلد ، مسحوق
المرمر ١ ، مسحوق النطرون ١ ، ملح شمالي ١ ،
عسل ١ ، نصحن مع هذا العسل ويدهن به
الجلد ، مماثلة لايبيرس ٧١٥ ولوصفها بظهر
قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفة ١٥٥ : علاج لازالة الشعر من أى عضو:
عظم الطائر (جابو) مطبوخا ، برار دبابه
دهن ، لبن ، جميز ، صمغ (شسيت) خيار ؟
(٨ ج ٤ ص ٣٠٠) يستخن ويوضع عليه .

وصفة ١٥٦ : غيره : دم من أعضاء تناسل كلبه
سلاوى يوضع على السعر (٨ ج ٤ ص ٣٠٠)
فارن بايبيرس (٤٥١) .

لوح ١١ :

وصفة ١٥٧ : علاج لأجل سقوط السعر :
دودة (عبننت ؟) $\frac{1}{2}$ assermolch تفلى فى زيت
ويوضع على الرأس المكروه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩)
مماثلة لايبيرس (٤٤٧) .

وصفة ١٥٨ : غيره : وري لونس ، يطبخ فى
دهن ، وتوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) مماثلة
لايبيرس (٤٧٥) .

وصفة ١٥٩ : لازالة مرض (حمثسا)
(السحر ؟) : خنفساء يقطع جناحها ، وتلقى فى
دهن وتوضع عليه .

فاذا أردت بعد ذلك شفاءه فاطبخ راسها
وجناحها فى دهر الدودة (عبننت) Wassermolch
(٩) سحنه واترك المريض يشربه (٨ ج ٤ ص
٢٦٦) . مماثلة للجزء الأول من ايبيرس (٧٣٣) .

وصفة ١٦٠ : رقية ضد المرض (مشبنت ؟)
اخرج أيها الدخيل بلا رجعة أيها المهاجم لى ، دون
أن تكون يدك على ، ابعده عنى راجعا ، أنا
(حوريس) ابعده عنى فأنا ابن (أزوريس) .

ان سحر والدنى يحمى جسمى ، فلا ضرر بدخل
جسمى ، ولا (مشبنت) (يدخل ؟) فى جسمى
ابعده عنى ، ابعده عى ، ابعده عنى ، ابعده عنى
ابعده عى . ابعده عنى . ابعده عى (٤) .

نبلى هذه على نبات (انك) سعتن (١ ص ١٣١)
ويطبخ ويصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥٠)
فارن بقرطاس ايبيرس (٧٠٥) وبرلين (١٨٣) .

وصفة ١٦١ : علاجه : حنالة السبل ، راتينج
مر جاف (٤) فاكهة الكزبرة ، يصحن مع حناله
شراب (باور) ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفة ١٦٢ : غيره : كبريتيد الرصاص
بلسم (سنس) (بلسم مكة ١ ص ١٣٣) يصحنان
مع زيت طازج ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفة ١٦٣ : غير : جذر نبات (سنمس)
يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفة ١٦٤ : برادة نحاس (٠٠ عامل معدن)
زيت أهليلج ، دهن نور ، معدن (انر - سبدو)
معدن (نرو) أحمر ، كنندر ، ببات ظاس
يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفة ١٦٥ : غيره : دهن مرس البحر ، معدن
(حظت) ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفة ١٦٦ : غيره : كنندر ، فاكهة Sory
(١ ص ١٣٣) نطرون ، برنتينة (١ ص ١٣٣)
زيت صنوبر (٨ ج ٤ ص ٢٥١) مغرة حمرة
(٨ ج ٤ ص ٢٥١) شرحه .

وصفة ١٦٧ : لابعاد مرض (مششوت) :
ثوب أفعى ملفى . قسدة . قرفة يضمده به
(٨ ج ٤ ص ٤٠) .

وصفة ١٦٨ : وصفة لطرد (تميت) : فحم
ختسبى . عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) حنالة
السابل (عات) . دقيق (بسذن) .
يبروح (٤) Bluistein (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
قمح . (خرى . ان . بدد . أو) . ملح شمال .
يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفة ١٦٩ : غيره : فاكهة الخروع . فاكهة
Laich Kraut . بلج . بسلة . فاكهة (سعم) .
(نا) سن سائل الغسال . غسل . شرحه .

ترجمة شرطاس هيرست

العلاج : حضر له الدواء لقتل الدودة (سيد) ؟
 Dracunculus : معدن (سيا) من الصعيد
 ٣٣ معدن (سيا) من الشمال ، نربسينة
 (١ ص ١٢٢) - يصحن ويضمده به (٨ ج ٤
 ص ٧٢) .

وصفه ١٧٥ : (أ) لعلاج اصبع القدم اذا
 مرضت : مغرة صفراء ، بطرون ، Bory (١ ص
 ١٣٣) سرخس ، مغرة حمراء ، مادة (خنو)
 من (هي) ، حب (دشر) (بذر كنان ١ ص
 ١٣٣) ، نبات (نختيو) ، يمزج معا ويضمده
 به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٥ : (ب) وبعدما يصنع هذا المزيج
 حضر له دهانا من نخاع وشحم وزيت وعسل
 يصحن ، ويمزج ويوضع عليه ، الوصفتان أ ،
 وب تماثلان ايبرس ٦٢٠ (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٦ : وصفة أخرى : شحم ثور
 كندر ، دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٧ : علاج آخر لظفر اصبع القدم :
 عسل ٥ رو ، مغرة صفراء ، قنب ٣٣ رابينج
 (حزت) اليد ، نبات (أبو) يحرق وتضمده به
 اصبع القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) ، نمائل ايبرس
 ٦١٨ وهيرست ١٨٨ .

وصفه ١٧٨ : غيره : دهن ثور ، كندر
 دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٩ : وصفه لسفاه طفر اصبع القدم
 الساقط : عالجه بالنطرون ، وندر ، ودهن
 وعسل ، ومغرة صفراء ، يوضع عليه ولا نركه
 ضمده به ضمادا خفيفا (٨ ج ٤ ص ٧٤) .
 نمائل ايبرس (٦٢٢) .

وصفه ١٨٠ : الذي يعمل الانسان ضد اصبع
 القدم : شحم ، ورو السنط ، يطبخ معا ويوضع
 عليه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨١ : علاج يحضر ضد اصبع اليد :
 دقيق طليح سيال (١ ص ١٣٣) يطبخ في دهن
 ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨٢ : وصفة لداء النزف من اصبع
 القدم : راتينج السنط ، يصحن ويضمده به (٨
 ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٧٠ : رقية ضد المرض الاسيوي
 (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) : من الذي يعرف مثل المعبود
 رع ؟ من الذي يعرف مثله ؟ هذا المعبود الذي
 يملأ الجسم بالفحم الى أن يملىء بعله المعبود .
 وكما ان المعبود (ست) سحر البحر كذلك
 المعبود (ست) سوف يسحرك . أيها المرض
 الاسيوي . لا تدخل . لا تدخل جسم
 فلا ابن فلان .

تلى هذه الرقية ٤ مرات على زيت طارج وعلى
 خبز القمح (الخبز الناج من وضع العجين في
 القمح تم وضعه على النار) . سوف تطرده
 بذلك . ويعمل حجاب من (شتوت) (٤)
 (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) .

وصفه ١٧١ : علاج لشفاء المرض (أروتن) :
 نبات (مجا) يخرط في نبيذ . اجعله يشربه .
 يسهل له السعال ؟ Leishmania (٨ ج ٤
 ص ٢٥٨) .

وصفه ١٧٢ : غيره ضد مرض شسبين ، نبات
 (مجا) يخرط في ماء ، ادهن به الانف (٨ ج
 ٤ ص ٢٥٧) ، قال ليك ان (مجا) قد يكون
 (نعناع) (٩ ص ٩١١) .

وصفه ١٧٣ : (١) : علاج لمرض اصبع اليد
 أو القدم اذا تألمت :

مغرة صفراء ، شفاة من آنية كبيرة جديده
 يصحن ناعما مع حنالة عسل ، يضمده به اصبع
 اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٧٢) مماثلة لايبرس
 (٦١٦) .

وصفه ١٧٣ (ب) : ثم يعمل له علاج التبريد :
 ورق السنط ٤/٥ ورف النبق ٤/٥ مغرة صفراء ٣٣
 مسحوق الملحيت ٣٣ قلب قوقع ٨ يصحن
 ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

تماثل الجزء الثاني من ايبرس (٦١٦) .

لوح ١٢ :

وصفه ١٧٤ : العنوان اذا وجدت اصبع يد
 أو اصبع قدم فيها سائل (صديد) متكون داخلها
 ورائحته كريهة ويخرج منها دود (سا) .

النتيخيص : (قل) انه مريض واننى سوف
 أعالجه .

ترجمة فرطاس هيرسنت

وصفة ١٩٢ : علاج آخر : كندر $\frac{1}{8}$ راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ ، نبات (أبو) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٣ : علاج ظفر اصبع القدم : مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٧١) ، سفافه من اناء كبير جديد ، عسل ، زيت يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٤ : علاج لأصابع اليد والقدم وانعاش أصابع اليد ، وما يفعله الانسان لعلاج الظفر ، راتينج (حذت) ، مرهم ، لادن صمغ ، دهن ، (بليت حاور) ، وري سنط . يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

وصفة ١٩٥ : لعلاج اصبع القدم : سعر من نبات (كا) يطبخ في دهن ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٦ : لازالة دودة (فند) : يرقات الدباب ؟ (٩ ص ١٩٩) من اصبع اليد والقدم : مغرة حمراء ، حنظل ، (حنايت) ، يضمن به اصبع اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٩٣) .

وصفة ١٩٧ : علاج لاصبع القدم : دودة (عبننت) تنظف وترش بالملح ويضمن بها . فل حرابو ان دودة (عبننت) هي Wassermolch .

وصفة ١٩٨ : علاج آخر : ربننتية (١) مخ حيوان (بججت) شرحه .

وصفة ١٩٩ : وصفة لتجفيف الرطوبة (٩) من أصابع القدم ringworm : بسلة (٨ ج ٤) ، حنظل (٨ ج ٤) ، يصحن مع عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠٠ : لابعاد ورم (٨ ج ٤) (افراز - ١) اصبع القدم : طلع سيال (نون) (١) يصحن مع عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠١ : علاج آخر : نبات (شمس) بسلة (٨ ج ٤) ، طلع سيال (١) ، صنوبر (١) ، يصحن ، يضاف الى عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠٢ : علاج آخر (حنظل) (٨ ج ٤) والريانا ؟ (٨ ج ٤) ، مغرة حمراء (١) و (٨ ج ٤) عسل ، كالسابق .

وصفة ١٨٣ : علاج آخر : حفنة كندر يطبخ في دهن ثور ، ويعمل دهانا ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٨٤ (أ) : علاج لاصبع القدم المصابة بجرح مفتوح :

وري سنط ، حنظل ، مغرة حمراء ، ملح بحري ، سائل نباتي لرج مخمر ، يطبخ ويضمن به .

(ب) وبعد ذلك حضر له ربننتية (١ ص ١٣٣) شحم ثور ، راتينج التربيننتية ، نبات بسباسية ، مسحوق الحنظل ، شمسما ، يمزج معا ، ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٤) ، ترجم جرابو (سفد) بزيت الصنوبر .

وصفة ١٨٥ : لسفاء أظافر القدم واليد : شحم وعسل ، يبروح Mandragora (٤) (٨ ج ٤ ص ٧١) ، برادة نحاس ، (خت دشر) مغرة صفراء ، شمع يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٦ : علاج آخر : شحم ثور ، كندر مغرة صفراء ، عسل ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٧ : علاج آخر : مغرة صفراء ، بندر كسان ، (أوتيت) الجميز ، عسل ، دهن شرحه .

وصفة ١٨٨ : غيره : عسل ٥ رو ، مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ ، قيب راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ نبات (أبو) $\frac{1}{3}$ ، يخرط ويضمن به ظفر القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٨٩ : علاج آخر : مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ دهن $\frac{1}{3}$ يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩٠ : علاج آخر : مغرة حمراء عسل $\frac{1}{8}$ شرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩١ : غيره : مسحوق شعير طازج . عسل $\frac{1}{6}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{6}$ وري سنط $\frac{1}{8}$ وري نبق $\frac{1}{8}$ راتينج المر (٤) ٥ رو ، يطبخ ويضمن به ، (٨ ج ٤ ص ٧١) .

ترجمة فرطاس شيرمست

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر ، مع سملك رعاد
(١) مع عسل ، يضمده به اصبع القدم .
(مماثلة لايبيرس ١٢٨) .

وصفة ٢٠٤ : لازالة عين السمكة Corn
من الاصبع : (سسكا) ، حب سيكران (١)
ملح من السمك . آس ؟ (١) ، عسل يضمده به .

وصفة ٢٠٥ : علاج لازالة الرعشه من اصابع
اليدين : ادهن الاصابع بالزيت وضمدوها ببطيخ
لها علاقه بايبيرس (٦٢٣ ، ٦٢٤) .

وصفة ٢٠٦ : علاج مرض الصرع (١) :
عود الرقة ؟ (١) ٢٠ رو ، فاكهة خردل (١)
أبيض ٤ رو . فاكهة خردل أخضر (١) رو
فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، خبز (سد) من فاشرا
١ (٨ ج ٤) ٢ رو ، يمزج ويشرب ، مماثلة
لايبيرس (٧٥٢) .

وصفة ٢٠٧ : علاج آخر : تين ٥ رو . محيط
(١) ٤ رو ، دهن أبيض ٤ رو ، بيرة عذبة ٢٥
رو ، عسل ١ رو . زبيب (١) ٢ رو ، فاكهة
العرعر (١) ٢ رو ، يطبخ ويصفى ويؤخذ على
٤ ايام ، مماثلة لايبيرس ٧٥٤ .

وصفة ٢٠٨ : غيره : براز حمار ، يصحن ناعما
مع نبيذ ويشرب في يوم ، مماثلة لايبيرس
(٧٥٦) .

وصفة ٢٠٩ : غيره : بسباسة (بسبس)
Fonnel نسمار ، برسيم حلو (عفا) ، نبات
(ظايس) بصل (٨ ج ٤) ، بيرة . يخلط جيذا ،
يشربه المريض .

وصفة ٢١٠ : غيره : كتلة ملح تطبخ مع عجينة
(٩ ص ٩٤) ونؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١١ : لطررد الصرع (١) من الجسم :
حب (أحو) ، حنظل (٨ ج ٤) بسباسة
(سسكار) (٤) ، بيرة عذبة . يمزج ويؤخذ
(٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١٢ : رقية تنلى على الكيل اذا ما أخذه
الانسان ليكيل به :

أيها الكيل الذي أكيل به الدواء ، أنت الكيل
الذي كال به (حوريس) فضيلته ، كان مقياسا

وصفة ٢١٣ : رقية تنلى عند كيل الدواء : هذا
المقدار يا حوريس هو الذي فعله حوريس ، هو
الذي كالت به ايزيس وحضرته لابنها حوريس
لاسفال الجسم ، وانزال المرض من الجسم (٨
ج ٤ ص ٣١١) .

وصفة ٢١٤ : رقية تنلى على الزيت عند وضعه
في جميع الادوية : السلام على عين (حوريس)
و (رننوت) ورأس (حر حوتب) ، ليظهر
(رع) أمام المعبودات السبعة ، لتخرج المعبودة
(ايزيس) ولتعط الفرح أمام المعبود (جب)
وليهبل المرحض ويحمى (السخص) من السبخ
القاتل القاتل القاتل ، أنا المعبود (تحوت) هذا
والحكيم هذا لعين المعبود (حوريس) المناضل
من أجل أبيه (ازوريس) أمام المعبودة (نايث)
صاحبة الحياة . . . لأننا حفظنا التعازيم . . .
الفصل : زيادة مفعول الزيت (ليك) (٩) (٨ ج
٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٥ : رقية لأجل العسل : نعال أيها
العسل . تعال مسرعا كالجراد ، بسرعة السنيثية
العسل سليم ، وكلام آخر لا علاقة له بالطب .
القصد : تأكيد مفعول العسل (٩) .

وصفة ١١٦ : رقية تنلى لأجل البيرة : هذه
بيرة حنظل (٨ ج ٤) يا (حوريس) . . . الح
مما لا علاقة له بالطب ، القصد منها الابحاء بفائدة
البيرة (٩) ، (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٧ : جبيرة للعظم المكسور : لليوم
الأول : دقيق الحنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، دقيق
فول ٥ رو ، ماء عجينة (١) ؟ يمزج يضمده به
٥ أيام . تماثل هيرست (١٠) .

وصفة ٢١٨ : علاج نان : دقيق حنظل (٨
ج ٤) ٥ رو ، دقيق (ععم) ٥ رو ، (حسا)
من خبز (بسن) . يطبخ معا يضمده به (٤)
بنايل هيرست وصفة (١٢) (٨ ج ٤ ص ٢٠٠) .

وصفة ٢١٩ : علاج نالت : لبن بقري ٥ رو
دقيق شعير أخضر ٥ رو . يمزج يضمده به لمدة

وصفہ ۱۲۸ : علاج لسلطیف الأوعية (متو)
فی کل أجزاء الجسم المريض : سمع ۵ رو
شمع ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو ، سعد ۵ رو
کندر ۵ رو ، کزبرة (۸ ج ۴) ۵ رو ، فاشرا
(۸ ج ۴) ۵ رو ، قرفة (۸ ج ۴ ص ۱۹) ۵
رو ، (ساری) نبات ۵ رو ، آس ؟ (۱) ۵
رو ، کبریید الرصاص ۵ رو ، يطبخ معا
ویضمده به ، ویدهن بالمر قبل ذلك ، مماثلة
لایبرس (۶۴۹) .

وصفہ ۲۲۹ : علاج آخر : کندر ۵ رو ، شمع
۵ رو ، عسل ۵ رو ، دهن اوز ۵ رو ، کزبرة
۵ رو ، (۸ ج ۴) ، مغرة حمراء ۵ رو (۸ ج
۴) ، کبریید الرصاص ۵ رو ، کلامینا ؟
(حم) (۱) ۵ رو ، مر جاف ۵ رو ، مر نقی
۵ رو ، يطبخ معا ویضمده به حتی یشفی (۸ ج
۴ ص ۶۹) .

وصفہ ۲۳۰ : علاج آخر لسلطیف الأوعية
بجميع أعضاء جسم المريض : قرفة (۸ ج ۴) ۵
رو ، کندر ۵ رو ، قمح (۸ ج ۴) ۵ رو
نطرون ۵ رو ، يطبخ ویضمده به (۸ ج ۴ ص
۶۹) .

وصفہ ۲۳۱ : علاج آخر : شمع ۵ رو ، دهن
۵ رو ، مر ۵ رو ، حب (ابس) ۵ رو ، یبروح
Blutstein (۸ ج ۴) ۵ رو ، کبریید النحاس
۵ رو ، کندر ۵ رو ، يطبخ ویضمده به لمدة ۴
أيام ، مماثلة لهیرست (۱۰۹) (۸ ج ۴ ص ۲۰) .

وصفہ ۲۳۲ : علاج لتسكين الأوعية فی جميع
أجزاء جسم المريض أو المریضة : دهن اوز ۵ رو
کندر ۵ رو ، شمع ۵ رو ، مر عذب (۴) ۵
رو ، مر جاف ۵ رو ، سعد ۵ رو ، یبروح (۱)
Blutstein (۸ ج ۴) کبریید الرصاص
۵ رو ، یمزج ویطبخ ویضمده به لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۳۳ : علاج لتبريد العظم بعد حمول
الالتئام فی کل أعضاء الانسان : بطرون من
الواحة ، سائل عجین (۸ ج ۴) نواة البلج
عسل یضمده به لمدة ۴ أيام ، مماثلة لایبرس
(۶۳۶) .

وصفہ ۲۳۴ : علاج آخر : بذر سنط ، حب
صفصاف ، حب الجمیز ، قمح (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) ، صمغ سائل ، یضمده به لمدة ۴ أيام .

۴ أيام ، نمائل هیرست وصفه (۱۱) (۸ ج ۴
ص ۲۰۰) .

وصفہ ۲۲۰ : علاج آخر : کزبرة (۸ ج ۴)
طلح سیال (تون) (۱) ۵ رو ، عسل ۵ رو
(حسا) خبز (بسن) ۵ رو ، یمزج ویضمده به
۴ أيام ، مماثلة لهیرست وصفه (۱۳) .

وصفہ ۲۲۱ : علاج آخر : مادة فخار (۴)
۵ رو ، ورق جمیز ۵ رو ، حب النبق ۵ رو ،
حب الطرفة Tamarisk ۵ رو ، ورف سنط ۵
رو ، عسل ۵ رو ، صمغ سنط (۵ رو) ، یمزج
ویضمده به ، مماثلة لهیرست الوصفه (۱۴) (۸
ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۲ : علاج آخر : عسل ۵ رو
نبات (سعم) ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو
یطبخ معا ، ویضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص
۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۳ : علاج آخر : بذر سنط ۵ رو
صمغ سائل ۵ رو ، ماء ۵ رو ، یمزج ویضمده به
لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۲۴ : علاج آخر : صمغ سائل (۴) ۵
رو ، دهن اوز ۵ رو ، شمع ۵ رو ، يطبخ معا ،
یضمده به (۸ ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۵ : علاج آخر : جزء (بفرو) من
الزیت (۸ ج ۴) . یبیت فی الندی . ویضمده
به .

ملاحظة : قد تكون دودة الدهن (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۶ : غیره لتبريد العظمة بعد ردها
الی وضعها فی أى عضو من المصاب : دقيق الحنظل
(۸ ج ۴) ۵ رو ، بذر الزيتون (۴) ۵ رو
بذر النبق ۵ رو ، (۸ ج ۴) بذر الجمیز ۵ رو
قلب القمح (۸ ج ۴) ماء ۵ رو ، یضمده به (۸
ج ۴ ص ۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۷ : علاج آخر : لحم ثور حی ۵ رو
(سسکا) صعیدی (۵ رو) ، دهن وعل ۵ رو
ملح بحرئ ۵ رو شراب (سخب) ۵ رو ، زیت
۵ رو ، شمع ۵ رو ، ملخیت (۸ ج ۴) ۵ رو
یمزج ویضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص ۲۰۲) .

فرجته سه فرطاس ديرست

زيب ٥ رو ، يطبخ ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفة ٢٤٣ : علاج آخر ضد عضه فرس البحر : بذر الجميز (توت ٩ ص ٩٦) ، حماله البيرة يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفه ٢٤٤ : علاج آخر ضد عضه الأسد : فاكهة ٠٠٠ ، يمزج معا يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٢٤٥ : علاج لأجل الجروح بكل أجزاء الجسم : دقيق ٥ رو ، ٥ رو ، سُجْرة ٥ رو سمع ٥ رو ، سُجْم ثور ٥ رو ، يطبخ ويضمده به سرعان ما يسمى (٨ ج ٤ ص ٢٠٣) .

وصفه ٢٤٦ : علاج آخر لأجل ٠٠٠ دقيق حنظل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ، ٥ رو ، نظرون ٥ رو ، بلح ٥ رو ، يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

وصفنه ٢٤٧ : علاج آخر ضد ٠٠ سائل عجييه (مسنا) ٥ رو ، والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ٨١) يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨١) .

وصفه ٢٤٨ : علاج آخر : ٥٠٠ رو ، صمغ أبيص ؟ ٥ رو ، عسل ٥ رو ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٢٤٩ : علاج آخر لنبريد الأوعية : حنظل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ، دقيق (عمع) ٥ رو ، وري سنط ٥ رو ، دقيق (٥ رو) .

وصفه ٢٥٠ : علاج آخر ٥٠٠ رو : كزبرة (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ، شراب (شسبت) ٥ رو ورق جميز ٥ رو ، (سُسْج) ٥ رو ٥٠٠ رو ، نواة بلح ٥ رو ، نظرون ٥ رو ، ٥٠٠ رو ، بذر (احي) ٥ رو يضمده به .

وصفه ٢٥١ : علاج آخر لنبريد ٠٠ طاح سمال (تون) (١) ، برة عذبة ، شحم ، طفل ماح ، جميز .

وصفه ٢٥٢ : ٠٠ الفخذ لما تمرض : ورق .

وصفه ٢٥٣ : لطرد حرارة ، يضمده به .

وصفه ٢٥٤ : علاج آخر ٠٠ يستخن ويوضع عليه .

وصفه ٢٣٥ : غيره لازاله الورم (٨ ج ٤) والاقران (١) من جميع أجزاء جسم المريض : بلح صابح ٥ رو ، نواة البلح ٥ رو ، مر جاف (٤) ٥ رو ، يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام ، مماثلة لهبرست (١٢٧) .

وصفه ٢٣٦ : علاج آخر لازاله الورم (٨ ج ٤) الاقران (١) : مخيط (١) ٥ رو ، خبز (سما) من الميعة Stryax (٥ رو) ، ملح من السمال ٥ رو ، تربنتينة (١) ٥ رو ، ملحيت (٨ ج ٤) ٥ رو ، مشروب (باور) ٥ رو حنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، بسلة (٨ ج ٤) ٥ رو ، يصحن ناعما يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ٢٣٧ : علاج آخر لنبريد الأوعية : نسجم ٥ رو ، حماله النبيذ ٥ رو ، بصل (٨ ج ٤ ص ٢٠) ٥ رو ، هباب من الحائط ٥ رو ، فانسرا (٨ ج ٤) ٥ رو ، كرات (٨ ج ٤) ٥ رو (سينا) صعيدى ٥ رو ، كندر صابح ٥ رو مر عذب ٥ رو ، يطبخ معا ، يضمده به ، مماثلة لهبرست (٩) ، ابرس (٦٥٧) (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفه ٢٣٨ : علاج آخر لنبريد الأوعية بكل أجزاء الجسم : بذر (احي) Christdorm (٨ ج ٤ ص ٢١) ٥ رو ، حب صفصاف ٥ رو ورق سنط ٥ رو ، ملح بحرى ٥ رو ، كرات ٥ رو (٨ ج ٤) يصحن ناعما يضمده به ، مماثلة لهبرست (٩٥) (٨ ج ٤ ص ٢١) .

وصفه ٢٣٩ : علاج آخر ضد عضه الممساح بكل أجزاء الجسم : ضع عليها لحما صابحا فى اليوم الأول - مماثلة لايرس (٤٣٦) (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفه ٢٤٠ : علاج آخر : شقفة فخار ، كرات (٨ ج ٤) يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٢٤١ : علاج آخر ضد عضه الخنزير : ضع عليها لحما صابحا فى اليوم الأول ، مماثلة لهبرست (٢٣٩) .

وصفه ٢٤٢ : علاج آخر : مغرة حمراء (١) ، (٨) ٥ رو ، حب (ايس) ٥ رو ، شحم ٥ رو

لأن احاي الرقى ذكرت الملك (خوفو) ، ولكن لما فحص الأسلوب والخط ، انضح أنه من عهد بعد رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) وهذا لا ينفي ان بعض نصوصه قديمة العهد كما سبق أن ذكرنا في حالة الفرطاس الطبيه الأخرى .

ومعظم الوصفات رقى والفليل منها سليم الماده به ٦٣ وصفه ١١ منها وردت بفرطاس ايبرس وأغلبها منسوخ من نصوص أقدم عهدا ، وينتهى الفرطاس بدعوات .

الترجمة

ملاحظة : لما كانت أغلب وصفات الفرطاس روحيه ولا علاقة لها بالطب السليم فقد استبعدت الأولى واستقيت الوصفات الطبية .

والوصفة رقم ١ حتى رقم ٦ : رقى ، بعضها ضد الصرع (رقم ٥) وبعضها ضد مرض (تميت) (رقم ٦) .

وصفة رقم ٧ : علاج آخر لمرض (تميت) : سبكران (حبوب) (١ ص ١٣٢) مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٢٥٥) ملح بحرى ، فاكهة نبات (طلاس) ، (جاسو) من بيرة عذبة .

وصفة رقم ٨ الى رقم ١٤ : مجموعة رقى .

وصفة رقم ١٥ : علاج آخر ضد الحرق بكل أعضاء جسم المريض : حشيش (يار) يطبخ فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٦ : غيره : حجر من شاطئ ماني نبات (أبو) ، يطبخ مع أنيسون (١١ ص ٦٤) ، دهن وعل ، يضمده به ، تماثل ايبرس ٤٩٥ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٧ : غيره : كندر ، (ساق) محضر دهن وعل ، حجر من شاطئ ماني ، شمع حنظل (٨ ج ٤ ص ٢١٨) ، (نسش) يمزج معا ويضمده به حتى يتحسن الحرق ، مماثلة لايبرس (٤٩٠) ترجم ابل (نسش) باسسان المحر (١ ص ١٣٢) .

وصفة ١٨ : غيره ضد الحرق فى اليوم الأول : شعير مطبوخ ، ورق بردى غير مخطوط (٨ ج

وصفة ٢٥٥ : ٠٠ ملح بحرى ، بذر سنط .
يزح ٠ يوضع على النار ٠ ويضمده به .
وصفة ٢٥٦ : ٠٠

وصفة ٢٥٧ : شرحه ٠٠ فاكهة (عنخ) شعير .
وصفة ٢٥٨ : علاج ٠٠ زيت أهليلج (١) تربنتينه (١) سرخس (١) ٠٠ شحم .
شرحه .

وصفة ٢٥٩ : علاج ٠٠ تربنتينه (١) ٠ مر (٤) ٠٠ (شن) ٠٠ عرعر (١) ٠ كمون ٠٠ ملح ٠٠ بسباسة (شمار) (٨ ج ٤) .

وصفة ٢٦٠ : ٠٠ الجرح فى كل أعضاء الجسم : عسل ٠٠ زيت أهليلج صابج (١) ، شمع تربنتينه (١) ٠ دفينى حنظل (٨ ج ٤) فاكهة ، خبز مقطى بنسارة فرفة (٨ ج ٤) نبات ٠٠ كندر ٠٠ يوضع على الجرح .

فرطاس لندن الطبي

نقل نصوص هذا الفرطاس من الخط الهراطيفى الى الخط الهيروغليفى الدكتور (و ٠ فريزنسكى) وترجم النصوص المذكورة أيضا وشرحها فى كتابه المنسور عام ١٩١٢ فى مدينة Leipzig بعنوان Der Londoner Medizinische Papyrus (British Museums Nr. 10059) & Der Papyrus Hearst.

وفى عام ١٩٥٨ ترجم الدكتور هـ ٠ جرابو مع زملائه هذا الفرطاس مع القراطيس الطبية الأخرى مصحوبة بالنص المصرى القديم بمدينة برلين بعنوان Grundriss der Medizin der Alten Agypter IV, 1 & 2.

كل ما هو معروف عن هذا الفرطاس أنه محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩ منذ عام ١٨٦٠ ، وأنه نقل اليه من المعهد الملكى بلندن .

النسخة الأصلية رديئة الخط ، ترجع الى زمن الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) مهلهلة ، وقد ظن البعض أولا أن الفرطاس من زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

الترجمة

- ٤ ص ٢١٧) جلد ٠٠ من (١ ص ١٣٢)
(سوت) ، دهن ، سمع ، دهن ثور ٠٠ يمزج
معا ويضمده به صباحا ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .
- وصفه ١٩ : لطرد (كاكاو) من الحرق : لسان
البحر (١ ص ١٣٢) Cuttlebone حسب الرقة
يصنع على ماء ويوضع عليه ، مماثلة لايبرس
٥٤٩ (٨ ج ٤ ص ٢٥٢) .
- وصفه ٢٠ : الذى يعمل ٠٠ الحرق ٠٠ رصاص
أبيض ، يخلط مع لبن امرأة وضعت ذكرا
ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، فـ يكون
هذا أصل استعمال محلول خللات الرصاص .
- وصفه ٢١ : علاج يحصر لأجل ٠٠ حرق :
طوبه حنظل (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، تصحن
وتوضع فى خرفة ، يغسل الحرق بالبول
ويوضع هذا على ٠٠ ويدهن به الحرق ، جيد
جيد .
- وصفه ٢٢ : رقية للعينين .
- وصفه ٢٣ : رقة للعين البسمى .
- وصفه ٢٤ : رفيه ضد مرض (عاخو) .
- وصفه ٢٥ : رقه ضد الصرع (١ ص ١٣٠)
وضد مرض (تميت) .
- وصفه ٢٦ : رقة نافصة .
- وصفه ٢٧ : رقة ضد مرض (حوم كوب) .
- وصفه ٢٨ : رقية .
- وصفه ٢٩ : رقية فاقدة العنوان ضد مرض
(سستا) .
- وصفه ٣٠ : رقية ضد الدودة الشربطية .
- وصفه ٣١ : رقية .
- وصفه ٣٢ : رقية ضد مرض (ننتعمو) .
- وصفه ٣٣ : رقة ضد مرض (سمن) .
- وصفه ٣٤ : رقية ضد عوى الليل (١ ص
١٣١) .
- وصفه ٣٥ : علاج آخر : كبد نور يوضع على
نار ، جزء (نرويو) من القمح أو الشعير يبخر
- بها جوفه ثم يعصر مأؤه فى العينين (٨ ج ٤
ص ٤٩) .
- وصفه ٣٦ : رقية للعينين .
- وصفه ٣٧ : رقية لابعاد الدم .
- وصفه ٣٨ : رقية ضد البلهارسيا (عاع) .
- وصفه ٤١ : رقية لسحب الدم .
- وصفه ٣٩ ، ٤٠ : رقيتان لا عنوان لهما .
- وصفه ٤٢ : رقة لابعاد السحر .
- وصفه ٤٣ : غيره لابعاد الدم من الجرح : براز
ذبابه ، مغرة حدراء ، يوضع عليه ثم تلى رقية .
- وصفه ٤٤ : رقية للجرح .
- وصفه ٤٥ : رقية نسائية ، فى هذه الرقية
عبارة طريفة تقول : « ان الرحم سيرجع الى وضعه
حالما ستقل فتحة الرحم » (٨ ج ٤ ص ٢٨٣) .
- وصفه ٤٦ : رقية ضد الحرق .
- وصفه ٤٧ : رقية ضد تقيح الحرق .
- وصفه ٤٨ : رقية .
- وصفه ٤٩ : علاج جروح الحرق فى اليوم
الأول : غسل يوضع عليه . تماثل ايبرس
(٤٩٢) .
- وصفه ٥٠ : غيره : طين سفاء ، دهن ثور
ريت أهليلج (١ ص ١٣٢) يمزج معا ويوضع
عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٥) .
- وصفه ٥١ : غيره : لعلاج فروج الحرق فى
كل أجزاء الجسم : نبات (قبو) ١ ، كرفس ١
راتيسج الأرز ١ ، يصحن معا ، ويضمده به كثيرا
الى أن يشفى ، وجد هذا العلاج ناجعا منذ عهد
الملك (امنوفيس) الثالث .
- وصفه ٥٢ : علاج آخر لابعاد المكان الأبيض
(سحنو) بالجرح : معدن (قشو) ١ ، غسل ١ ،
حنظل ١ ، يقطع بشسوكة ويضمده به (٨ ج
٤ ص ٢١٨) .
- وصفه ٥٣ : غيره : خبز شعير وزيت ، يدس
به كثيرا حتى يشفى ، مماثلة لايبرس (٥٠٩) .

الترجمة - قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء - تاريخية

عام الآثار باكسفورد عام ١٩٠١ ، تم عين أسنادا لهذا العام من ١٩٣٤ - ١٩٣٢ تم استاذ شرب عام ١٩٣١ ، قام بعده حفائر بمصر والنوبة ووضع عدة كتب ، ساهم كثيرا في دراسة الخط الديموطيقي والخط المروي ، تزوج أولى زوجته وهي (كيت برادبرى) عام ١٨٩٦ ، وقد ساهم معه في دراسة الآثار ومع بترى ، ونوفيت عام ١٩٠٢ ، ثم تزوج بالسيدة (نورا مكدونالد) التي توفيت عام ١٩٣٧ وهي كريمة طبيب في (ابردين) وكانت خبر مساعد لزوجها ، كان جريفت كريم الاخلاق رفيق العاطفة ، نرك مكتبته لجامعة أكسفورد ، وفي أكسفورد أسس معهد (جريفت) بجوار معهد (أنموليان) ، وفسح في ١٩٣٩/٦/٢١ ، ونوفى (جريفت) في ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ .

تاريخ القرطاس : كان العنور عليه في أبريل سنة ١٨٨٩ ، طوله متر وعرضه ٣٢٥ سم ، مكون من سلاب صفحات ، وهو طبي المادة مهلهل ، النصوص خاصة بالولادة وأمراض النساء ، وهي سابل نصوص الفراطيس الأخرى الطبية ، لم نحو سرحا للعلاج الجراحي . اما العقابر فكيرة .

هناك ١٧ وصفة بالصفحتين ١ ، ٢ كلها تبدأ بعبارة « علاج امرأة مصابة بـ ٠٠ » ، ثم تذكر الأعراض ، ثم التشخيص ، ويبدأ بعبارة « قل عنه » ثم العلاج ، ويبدأ بعبارة « اصنع له » .

والعقابر الموصوفة معقولة عموما كالبيرن واللبن البهري والريب والبلح والأعصاب والبحور البخ ، والى جانب ذلك نجد بعض الأدوية المؤذبة .

وبرك معادير العقابر لذكاء الطبيب ، ومع ذلك فقد ذكر معادير بعضها بطريقة الكدل لا الوزن ، وقد ذكر من الأكسال ال « هن » وال « حكات » ، أما الأوران فلم سسعمل الا في اواخر العهد الفرعوي (الفراطيس الطبية الاغريقية) ولم بصف الكاتب سموما في علاجه .

اما الوروه البالة فوصفاتها ملبة بالخرافات كوصفات القرون الوسطى ، وقد تناولت الاخصاب والعقم ، وتعرف جنس الجنين ، ورقية .

وصفة ٥٥ : رقبة لحفها التلف .

وصفة ٥٥ : رفية للحرف .

وصفه ٥٦ . غيره لطررد البفع البيصاء من الحرف : (معدن (كنسو) ١ ، عسل ١ ، حنظل ١ ، يقطع بسوكه ويضمده به (٨ ج ٤ س ٢١٨) مماثلة لايبرس (٥٠٨) .

وصفه ٥٧ : غيره : مغرة حمراء ، ألمد ، فاب اللبخ المطبوخ (خس) البخل (بلج) ؟ يصحن في لبن العجمير - يدهن به كيرا .

وصفة ٥٨ : غيره : براز حمار ٠٠ ماء ٠٠ لطررد البفع البيصاء منها - نسفى حالا .

وصفة ٥٩ : غيره : راتينج التريبتينه ١ ، عسل ١ ، يدهن به .

وصفة ٦٠ : غيره : مسحون حنظل . يمزج بعسل ويضمده به ، مماثلة لايبرس (٥٠٦) (٨ ج ٤ ص ٢١٩) .

وصفة ٦١ : علاج آخر يصنع للحرف النتن : برادة النحاس ، ملخيت ، صنوبر (١ ص ١٣٢) كندر ، طازج ، كمون ، مغرة صفراء ، (حبار) العرعر ، سمع ، فرفة ، بلسم الفانرا (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) مر عذب ، ريت الصنوبر (تريبتينه ١ ص ١٣٣) مماثلة لايبرس (٤٩١) (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) .

قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء

أهم المراجع :

1. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob: F. Li. Griffith 1898, p. 5-11.
2. Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV, 1 & 2. Hermann Grapow, Hildegard Von Deines & Wilfhart Westondeorf.

قال الدكتور ورن دوسون في كتابه : Who was who in Egyptology ٦٨ : ان Francis Llewellyn Griffith (١٨٦٢ - ١٩٣٤) عالم الآثار المصرية ولد بمدينة Brighton عام ١٨٦٢ ، تخرج في كلية Queen's College Naville, Petrie باكسفورد ، اسيرك مع في حة ١٠ - ١ في المدة ١٨٩٢ - ١٩٠١ ، درس

الترجمة

الترجمة

الصفحة الأولى (لوح ٥ سطر ١ - ٢٩) .

وصفه ١ : علاج امرأة مصابة بآلم (مرض - ٨ ج ٤ ص ٢٦٧) نهى لا يرى ونسأل من عندها .
فل لها : ان ذلك نتيجة افرازات رحمية في منطقة العين (في العينين ٨ ج ٤) ، اصنع لها بحور كنذر وزيت طازج ، بحر به فرجها ، ثم بخبر عينيها برجلي طائر أكل النحل المعروف باسم الوروار (جنو) ، اجعلها بعد ذلك تأكل كبدة حمار نيئة .

ملاحظة : قال ليفير (١١ ص ٧٩) ان المرض هنا هو التهاب الفرجية ، وان قرطاس ايبيرس يحوى وصفة مسابهة لذلك رقمها ٨٥٦ فقرة (٥) لها نفس الأعراض .

وقال أيضا (١١ ص ٩٦) ان الطائر (جنو) هو Loriot أو الصفارية .

عبارة « افرازات » هنا قد تعنى سقوط الرحم .

وصفه ٢ : علاج امرأة مصابة بسرطان الرحم ؟ (٧) .

قل : « ما هذه الرائحة التى تخرج منك (أى الواضحة) ؟ فإذا قالت لك اننى أفرز رائحة مثل رائحة اللحم المشوى ، فقل انها مصابة بمرض (بمسو) بالرحم .

اعمل لها : بحور بكل أنواع اللحم المشوى وهى الرائحة التى نخرج منها (٧ ، ٨ ج ٤ ص ٢٦٧ . ١١ ص ٩٣) .

وصفه ٣ : علاج امرأة مصابة بآلم فى دبرها وعانيتها وجندري فحذنها (٨ ج ٤ ص ٢٦٧) .
ول لها : انها فضلات رحمية .

افعل لها « من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، والريانا ؟ ٥ رو ، لبن بقري ١ هن ، يطبخ ويبرد ويمزج معا ويشرب على ٤ أصبحة » .

وصفه ٤ : علاج امرأة مأللة بالعانة ورجلها وما حوله وما بين المخذين ، قل عنه : « ان ذلك نتيجة ضخامة الجنين » .

افعل لها : زيت طازج ١ هن ، يحقن فى المهمل (٨ ج ٤ ص ٢٦٨ ، ٧) .

وصفه ٥ : علاج امرأة تسأل من اسنانها وفكها فلا تفكر أن تفنح ؟ فاهما ، قل عنه « انه من تهيج رحمى » . افعل لها : بخرها بدهن وكندر ، بول حمارة ولدت جحشا دكرا فى يومها فى اناء (ظاظا) ، احقن فى مهبلها النانى الذى بولت فيه .

أما اذا كان الآلم يبدأ من العانة حتى sichelbeinen (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) . الى أسفل الظهر (العجز) فان ذلك يكون من دود (بمو) .

ملاحظة : ورد بايبيرس (٢٠٥) ان دود (بنو) هو دود الانكستوما .

وصفه ٦ : علاج امرأة تنوجع من كل أعضائها ونسأل من بجاوييف عينيها .

قل : ان ذلك من قلة غذاء الرحم ، فهو محتاج للماء وهو جوعان تماما كالرحم الذى وضع حديا (٧) افعل له : (خبا) العصيدة بماء (حر) . يشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) .

وصفه ٧ : علاج امرأة تنألم بقدميها ورجليها بيد المسى . قل « ان هذا نتيجة افرازات رحمية » . افعل لها : ذلك لها قدميها ورجليها بطين حتى تنشف (٧) .

وصفه ٨ : علاج امرأة تنألم بعنفها وعانتها واذننها فهى لا تسمع كلاما . (٧) .

قل : انه فزع (أى تفلصات وشدة) بالرحم (٧) .
افعل لها العلاج الذى يعمل للشفاء من مرض (سهاو) بالرحم .

وصفه ٩ : علاج امرأة تنألم من فرجها وكل أعضائها كالتى ضربت ، قل « انه مرض » ساو « بالرحم » .

افعل لها : نأكل دهنا حتى تنشف .

ملاحظة : يبدو أن هذه حالة رومانزم (٧) ، (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الصفحة الثانية : (لوح ٥ سطر ٣٠ - ٥٩) .

وصفه ١٠ : علاج امرأة مصابة من البول مثل . (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الترجمة

وصفة ١٥ : علاج امرأة بطنها (٧) عانها
(٨ ح ٤) مسفخ ٠٠ قل عنه ٠٠

افعل لها : ملخبت ١ حركات ، يصحح
ناعما ، يطبخ في (محوى) لبس بقرى ، يشرب
على ٥ أيام (٧) .

وصفة ١٦ : علاج امرأة تنال من كل أعضائها
ومن تجويف عيبيها ٠٠ ها ٠٠ هو (كمت) فقل
عنه انه (كمتو) رحى .

افعل لها : دهن ١ حركات ٠٠ بين (٧)
محيط (١ ص ١٣٢) ، عيب ، سكاوت (٧)
فاكهة جميع مختوبة (٨ ج ٤) ، (أوح)
حبوب صنوبر (١ ص ١٣٣) ، يصحح ناعما
بطنه . يسرب على ٣ أيام .

وصفة ١٧ : علاج امرأة دمها ٠٠ المسيسة
رئام برأسها وفمها ؟ ورغها ؟ قل عنها ٠٠

افعل لها : نطف لها الأرض ٠ وضع عليها
حالة بيرة عذبة ، غطها فلا يقع عليها شيء ، ضع
دلى فيه هذه الحنالة مادة (بناو ٠ مسس) و ٠٠
عائها ٠ اجعلها تجلس عليها ، فإذا لم يدخل
منها شيء ، اطبخ لها ٠ واتركه يبرد ٠ واجعلها
سربة (جريفت ٧) .

الصفحة البالية : لا يحوى وصفات عادبة
بالمعنى المعروف .

وصفة ١٨ : غيره ٠٠ ؟

نصف (بدت) من اللبن ينرك ثم يحس في
الفرج (جرابو ٨ ح ٤) .

وصفة ١٩ : لمعرفة نوع الجين في الرحم
(٨ ح ٤) .

وصفة ٢٠ : ترجمها جرابو هكذا eine
Geslagene mit Heilmitteln des (٨ ج ٤ ص
٢٢٨) . بعدما ينف ؟ يرجع ٠٠ يصحح ناعما
ويصفى على حسبو (انيت) ، بصب (مهويو)
كندر ، دهن طازج ، بيرة عذبة ، ضع فيه
(شيدا) من غاب في النار ، بخر كملطف
للحم ، العبارة غير واضحة (جريفت ٧) .

وصفة ٢١ : لمنع ٠٠ براز مساح يقطع على
عجينة (أنبت) ويرس (جريفت ٧) .

قل « انه افرازاب ؟ رحمة » .

افعل له : فول ٠ صنوبر (١ ص ١٣٢)
(موت) السعد ، يخرط في بيرة (نازات) ١
هن ، يطبخ ويسرب على ٤ أصبحه ، انركها
طول اليوم بدون أكل (٧) وفي اليوم التالى
أعطها من هذا الدواء ١ هن للسرب ، ثم اجعلها
صوم اليوم لغاية وقت ؟ غسيل الفم ؟ (وحدة
الافطار) ، (٧) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

وصفة ١١ : علاج امرأة يحب النوم ولا تقوم ؟
قل عنه « انه (أمو) معص أو تقلص رحى » .

افعل لها : اجعلها تشرب ٢ هن من سائل
(خاوى) ، اجعلها تتفائاً لتوها (٨ ج ٤ ص
٢٦٩) .

ملاحظة : يبدو أن المرض هستيريا ويعالج
بالميثاق (٧) .

وصفة ١٢ : علاج امرأة تنال بساقها .

اعط لها سرائح من خرف ؟ مسبعة براتينج
الر (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ، ولا تعمل لها شيئاً
فإذا كانت حركاتها طيبة في كل أعمالها فذلك
دليل صحتها (جريفت) ، أما إذا كانت حركاتها
مؤلة ؟ فقل عن ذلك « ٠٠ رحى » على ٠٠ ضع
كندر عليها ٠٠ بعدما تعمل ذلك (جريفت ٧) .

وصفة ١٣ : علاج امرأة تنال من ٠٠ في رجلها
وفي احد رجليها .

قل عنه : ان ذلك هو (فاهو) أى انساء
الرحم ؟ (جريفت ٧) .

افعل له : صنوبر (١ ص ١٣٢) ، نبات
(سمس) ، (موت) السعد ، نضمد به الجانب
المال أجعلها نائم عليه (جريفت ٧) ، فإذا
رجع ٠٠

فإذا وجدتها موزمة ضع أصابعك عليها
فإذا وجدتها صلبة ٠٠ على الفرج فذلك معس
(راجع جريفت ٧) فذلك من دود (بسو) (دود
الانكستوما) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٧٠) .

وصفة ١٤ : علاج امرأة عطشانة ٠٠ قل
عنها ٠٠

افعل لها : صمغ (شبيب) ١ حركات
صمغ (انيت) ٠٠ شرحه (٧) .

فانها سنلد ولدا ، أما اذا شاهدت أشياء في
عممها فانها سوف لا تلد (جريفت ٧) .
وصفة ٣٢ : لمعرفة الحامل .

وصفة ٣٣ : لمع المرأة عض لسانها ١ (جريفت
٧) . لمع ألم عند المرأة (٨ ج ٤) قول
أصحن . على فكها . يوم الميلاد . وهو علاج
عظيم للعض مجرب ملايين المرات (جريفت ٧)
هذا يبعد اسم الاسنان مجرب ملايين المرات
(جرابو ٨ ج ٤) .

وصفة ٣٤ : المرأة . البول . البول في حالة
سينته . اذا نزل البول . سداوى لمعرفه ما اذا
كانت سنكون هكذا دائما (٨ ج ٤) .

قرطاس تشستر بيتي

رقم ٦ بالمتحف البريطاني ١٠٦٨٦

نشر الدكتور آلان جاردنر عام ١٩٣٥ النص
الهيروغليفي لهذا القرطاس الطبي معصوص
أخرى تحت عنوان : : Chester Beatty Gift
Hieratic Papyri in the British Museum
Third Series ثم ترجمها الى الفرنسية
(فرانس يونكهير) في كتاب بعنوان :
Papyrus medical Chester Beatty وذلك في
المجلد الثاني لسلسلة الكتب المعنونة
La Medecine Egyptienne لسنة ١٩٤٧
بمدينة بروكسل .

يرجع تاريخ هذا القرطاس الى القرن الثاني
عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد ، وهو عبارة عن
ثمانية ألواح أو عمدة يحوى كل منها حوالى ١٤
سطرا ، وبعض العمود الثامن مفقود ، والقرطاس
صغير بالنسبة للقرطاس الطبية الأخرى
فقرطاس ايبرس يحوى ١١٠ ألواح ، وقرطاس
هيرست يحوى ١٨ لوحا ، وقرطاس برلين يحوى
٢٤ لوحا ، وقرطاس ادوين سميث يحوى ٢٢
لوحا ، ولا يبعد أن كان الجزء المفقود من هذا
القرطاس كبيرا ، والقرطاس يحوى ٤١ وصفة
لأمراض التخرج .

الترجمة : التعريب عن ترجمة الدكتور
(فرانس يونكهير) فى المرجع المذكور أعلاه
ومراجع على ترجمة جرابو وزملائه فى كتابه
Der Alten Agypter, IV (I & 2) 1958-60
Der Medizin.

وصفة ٢٢ : علاج آخر : ١ من من عسل
أحقن فى المهبل ، يعمل هذا على (سهم) النطرون
(٧) .

وصفة ٢٣ : غيره . على صمغ (أبيت) يحقن
فى السرج .

وصفة ٢٤ : لابعاد ألم الأسنان الساجم من
الرحم : سيقان ؟ بلح على . يصر ب ناعما على
بيرة عذبة وتغسل عليها وفحذاها متباعدا
(٨ ج ٤) (جريفت ٧) .

وصفة ٢٥ : علاج امرأة ساخنة . عندها
ضعف الابصار : خنسب (خبراور) على (أب)
من سائل (مسنا) رش . (أحسن) ٤ أصبحت
أجعلها يجلس على ماء . ماء من بركة (٨ ج ٤)
(جريفت ٧) .

وصفة ٢٦ : طريقة لمعرفة المرأة التى تلد من
التي لا تلد : ضح زينا طازجا على . ثم لاحظ
المرأة بعد ذلك ، فإذا وجدت أوعيه صدرها
منوتره فعل ان هذا يعنى أنها سنلد ، وإذا
وجدت أوعيه صدرها مسترخيه فقل ان ذلك يعنى
أنها سنبتلىء فى الحمل ، وإذا وجدت صدرها
بخلاف ذلك مثل جلد .

وصفة ٢٧ : طريقه أخرى لمعرفة ذلك : دعها
تجلس على الأرض ورشها بحنالة بيرة على
مسحوق ؟ بلح . فان ذلك يعنى أنها سنلد .

وصفة ٢٨ : مرة أخرى . ضح بصلة على
جسمها (جريفت ٧) فى بطنها (٨ ج ٤) .
وجدتها فعل انها سنحمل . فإذا لم نجدتها .
أنفها . فهي سوف لا تحمل أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٢٩ : غيره : اضربها على شفتها ؟ وطرف
أصبعك على طرف كنفها ؟ ، فإذا ارتجفت فانها
سنحمل ، أما اذا لم ترتجف ؟ فانها سوف
لا تحمل أبدا . (جريفت ٧) .

وصفة ٣٠ : رقيه : يا فخذ (حوريس) .
أنا على . (حوريس) . ألا تدخل المكان الذى
دعيت له ؟ نقال هذه الرقبة . اذا وقع شيء من
أنفها فانها سنحمل . وإذا سقط شيء من فرجها
فانها سنحمل . ولكن . فانها سوف لا تحمل
أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٣١ : مره أخرى : اذا وجدت وجيها
أخضر . ولكنك ترى بين الخضرة أشياء ؟ مثل .

الترجمة

دهن الوعل ، حب الخلعة ١ ، اصحن جيدا معا
اصنع من المزيج ٤ لبوسات ، اتركها طول الليل
في الندى ، ادخلها في النرج حتى يشفى (٨
ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفة ٧ : (لوح ٥ سطر ٥ - ٦) .

علاج لدل حالات السرج (السيئه - جرا بو) .
دقيق الحنظل (٨ ج ٤) الطازج ، ملح بحرى
بطرون ، ملح سرفى ، عسل ، أجزاء متساوية
(٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٨ : (لوح ٥ سطر ٦ - ٧) .

علاج آخر يعمل لنفس السبب : حسا
اد (ايما) طرفاء (١ ص ١٢١) حنظل طارج
(٨ ج ٤) ، عسل ، بطرون ، اجراء مساوية
امزج معا ، ادهن به اربعة أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٩ : (لوح ٥ سطر ٧ - ٨) .

علاج لاصلاح سقوط المستقيم : دقيق الفول
(٨ ج ٤) البصلاب Louque (١٦) ملح
بحرى ، دهن اوز (٨ ج ٤) حثاله عسل
(حسا) النعير (٨ ج ٤) ، يعمل عجينه واحده
ويوضع في السرج لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٠ : (لوح ٥ سطر ٨ - ١٢) .

علاج آخر لنسقى (كدم ٨ ج) ال (بنو)
وابعاد حرفه السرج والمبالة ودحول ال (مساووت)
عند الرجل أو المرأة (١٦) : بطرون ، مغرة
حمراء (٨ ج ٤) ، كندر ، تربسنة (٨ ج ٤)
عسل مر جاف (١٦) مر حلو (١٦) حب العزيز
(١٦) طلع سيال (١ ص ١٣٣) صنوبر (١
ص ١٣٢) سافى الغاب ، ادهن به حتى يشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٨) .

وصفة ١١ : (لوح ٥ سطر ١٢ - لوح ٦
سطر ١) .

علاج آخر لأجل ٠٠ المانة وابعاد ورم
(سنفت) وابعاد كل الأورام من السرج عند
الرجل أو المرأة : زيت ١ ، دهن ١ ، عسل ١
ملح بحرى ١ ، لبن آدمى ١ ، يحفن في اشرج
لمدة ٤ أيام .

(٨ ج ٤ ص ١٣٢) .

وصفه ١ : (لوح ١ سطر ١ - ٧) ٠٠ النرج
المريض ٠ سائل (نحاو) ٠ عشيب ٠ اصحن ٠
اعمله عجينة ٠ صفه من نسيج ٠ امزج بعسل ٠
اعمله كسرة (لبوس) للنرج فينسمى (٨ ج ٤
ص ١٢٦) .

وصفة ٢ : سطر ٨ - (لوح ٢ سطر ١) .
لابعاد الورم الناتج من نقرح ال (نبوت) وكدم
ورم ال (نبوت) بالنرج ٠ ولطيف أوعيه
السرج ٠ وابعاد الاكلة عند الرجل أو المرأة :
ملح بحرى ٠ رانينج المر ٠ ملح سرفى ٠ لبن
آدمى ٠ عسل ٠ كندر ٠ دهن اوز ٠ يمزج معا
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٣ : (لوح ٢ سطر ١ - لوح ٣
سطر ٩) .

الذى يعمل لهذا ٠٠ بعد ذلك : دقيق ٠ ريت
(مرحت) (دهن اوز ٨ ج ٤) ٠٠ مسحوق
العامل (١٦) عسل ٠٠ النرج (٨ ج ٤
ص ١٢٧) .

وصفة ٤ : (لوح ٣ سطر ١٠ - ١٣) .
٠٠ السرج .

وصفة ٥ . (لوح ٤ سطر ١ - ١٠) علاج آخر
يعمل لنسقى الناتج من نقرح ال (بنو) .
قسر سمك البحيرة ٠ سعد من الواحة ٠ ورو
كنان ٠ ماء (مسنا) ٠ نمرج معا ٠ يعمل منها
١٢ لبوسا ضع اربعة لبوسات في شرجه ليشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفه ٦ (لوح ٤ سطر ١١ - لوح ٥ سطر
٥) .

علاج آخر يعمل بعد ٠٠ مؤكدا : نبات بسباسه
(قال يونكهير شبت) ، دهن اوز (٨ ج ٤)
عسل من كل ٠٠ ضعها في كيس فماش ، اعمل
عدد ٤ لبوس ، ضع لبوسا منها في النرج يوميا
فاذا لاحظت دما يسبب بعده افرازا مائيا افعل
له : حب العرعر ، اصحن وضع المسحوق في
الندى ٠ ذلك الأعضاء به حتى تشفى ٠

فاذا لاحظت بعد ذلك دما ينبع لمدة ٥ أيام
اصنع له علاجاً : كبريتيد الرصاص (أتمد)

المترجمة

وصفة ١٥ : (لوح ٦ سطر ١٠ - ١١) .

علاج يستعمل غسبلا بعد ذلك ، عسل
ساق الغاب $\frac{1}{4}$ ، زيت أهليلج طازج (١ ص
١٢٣) $\frac{1}{4}$ ماع بحرى (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ١٦ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤)
سطر ١٢) .

علاج آخر لمرض (سدخو) بجويب الصدر
(٨ ج ٤) وتبريد القلب والسرغ وإبعاد كل
التهاب : بلع طازج $\frac{1}{4}$ ، جميز مخزوم $\frac{1}{4}$ +
١٤ زبيب $\frac{1}{4}$ + قمسح (٨ ج ٤) $\frac{1}{4}$
مر جاف (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء
اتركه تحت اليد طول الليل ، يصفى ، يشرب
على أربعة أيام (١٦ ، ٨ ج ٤ ص ١٤١) .

وصفة ١٧ : (لوح ٦ سطر ١٢ - ١٣) :
يعمل غسبلا بعد ذلك .

لبن المعز ، عسل ، يحقن فى الشرج على ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ١٤١) .

وصفة ١٨ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤)
سطر ٢) .

علاج آخر لتبريد (٨ ج ٤) القلب والسرغ
واحياء الأوعية الدموية : يعمل هذا أثناء فصل
الصيف (وهو الشهور الأربعة الأخيرة من السنة
المصرية الفدوية) : من جاف (١ ص ١٢٣) بلع
صباح $\frac{1}{4}$ صنوبر (١ ص ١٣٢) ، جزء من
الخروع $\frac{1}{4}$ + عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء ، يشرب
لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ١٩ : (لوح ٧ سطر ٢ - ٣) .

علاج آخر يعمل بعد ذلك كغسيل : عسل $\frac{1}{4}$
+ $\frac{1}{16}$ ، زيت الأهليلج (١ ص ١٣٢) الطازج
 $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن فى الشرج على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٠٠) .

وصفة ٢٠ : (لوح ٧ سطر ٣ - ٤) : علاج
آخر لإبعاد سخونة أو التهاب القلب : ماع طازج
١٤ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن فى
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفه ١٢ (لوح ٦ سطر ١ - ٦) : الذى يعمل
ضمادا بعد ذلك : مر . ريت (مرحت) . كمون .
كندر . عسل أجزاء متساوية . يمزج معا
ويضمد به حتى يسفى (٨ ج ٤ ص ١٣٣) .

وصفه ١٣ : أ - فإذا ظهر أو خرج على المنان،
بستل (بنو) الذى يؤثر على كل المفاصل يستل
(سكت) ويولد افرارا مائيا بين الصدين
واعبرت اعصابه حمى مع نالم بالبول فان هذا
المرض سوف يزول ويكون دبره تقيلا وأحليله
درتخيا . فقل عن حالته انها تقل فى شرجه ،
وانها حاله أعالجها واصنع لها العلاج السافى :
ريت (مرحت) ٥ رو . عسل ٥ رو . لبن آد .
٥ رو . يحقن فى الشرج ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٢٨) .

قد تكون هذه الحالة التهابا مائيا بلهارسيا
مصاعقا بعدة نواسير نقرز بولا حول المنان .
نابت كثيرة قبل اكتشف علاج البلهارسيا
النوعى . ثم انعدمت نتيجه لهذا العلاج .

وصفة ١٣ : (لوح ٦ سطر ٦ - ٨) علاج
آخر يصنع بعد هذا :

ماء القمح (٨ ج ٤) . ماء (شمس) (فني
٨ ج ٤) . سمسم (لوريه ٢٢) . ماء دلو .
بيجينة عيس صابج . دهن اور (٨ ج ٤) .
ورق اللوتس . ورق السنط . أجزاء متساوية .
امزج معا واحقن فى الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٢٨) .

وصفه ١٤ : (لوح سطر ٨ - ١٠) : كتاب يد
(أى صغير) يحوى مجهولة علاجات للطبيب .

علاج لإبعاد المرض (عج) وهو مرض ورد
فى قرطاس لندن ، نورين ، ليدن ، ومن صفاته
الحمى لأن فعل عج يعنى سخن - من الصدر
وابعاد مرض (سدخو) من افليمه الضلعى ولعلاج
جانب الانسان (٨ ج ٤ ص ٨٦) ، ولتبريد
الشرج : من مجفف (١ ص ١٢٣) $\frac{1}{4}$ بلع
طازج $\frac{1}{16}$ صمغ $\frac{1}{4}$ ، حب العرعر $\frac{1}{16}$
أنيسون (١١) $\frac{1}{16}$ مغرة صفراء (٨ ج ٤)
 $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، صمغ
لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

الترجمة

وصفة ٢٨ : (لوح ٧ سطر ١٣ - ١٤) : علاج آخر يستعمل غسبلا : فول (٨ ج ٤) دقيق لبلاط (١٦) $\frac{1}{32}$ ملح $\frac{1}{16}$ ، زيت (مرخت) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، جمعه عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$. يحفن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفه ٢٩ : (لوح ٧ سطر ١٤ - ١٥) علاج آخر في اليوم : أهليلج (١٦) محيط (٨ ج ٤) ١ ص ٢٢٢) $\frac{1}{8}$ ، فسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{16}$ مفنور الفصح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. اتركه طمحل الليل معرضا للندى ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣٠ : (لوح ٨ سطر ١ - ٣) : علاج آخر يستعمل غسبلا . . بعد هذا العلاج : صنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ والريانا ؟ (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ (ايسا) $\frac{1}{16}$ ، حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ جميز محزوم . . على السرج لمدة ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣١ : (لوح ٨ سطر ٣ - ٤) . غيره . يعمل شرابا لابعاد الحرفة الشديدة من الأورام المؤله (١٦) : من (١ ص ١٣٢) : . . عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٢ : (لوح ٨ سطر ٤ - ٥) : غيره . يعمل بعد هذا غسبلا (للشرج) . . ولانعاش بربد (٨ ج ٤) الاقليم الضلعي (١٦) : تين $\frac{1}{8}$ مخيط (٨ ، ١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ، أنيسون (١١ ص ٦٤) $\frac{1}{8}$ ، عنب . . (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٣ : (لوح ٨ سطر ٥ - ٦) : (بي) القمح $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ طين أسواني (نوبى) (١٦) $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٤ . (لوح ٨ سطر ٦ - ٧) : . . مفنور الفصح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. صنوبر (١ ص ١٣٢) ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفة ٢١ : (لوح ٧ سطر ٤ - ٥) : علاج آخر ، يعمل كغسيل : ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ، (محاوت) $\frac{1}{4}$ ، عصير حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، يحفن في السرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٢ (لوح ٧ سطر ٥ - ٦) : علاج آخر لانعاش القلب وابعاد الحرارة من السرج (١٦) (لسيريد القلب وابعاد الالتهاب من السرج (٨ ج ٤) : عنب $\frac{1}{16}$ حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) . أنيسون (١١) $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٣ : (لوح ٧ سطر ٦ - ٨) : علاج آخر لابعاد السخونة من السرج : (شسبت) العنب (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ورق الخيار (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ملح بحرى $\frac{1}{8}$ ، عجينة Brei (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ماء ، اتركه طول الليل في الندى حده لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٤ : (لوح ٧ سطر ٨ - ٩) : علاج آخر بعد السابق ، غسيل لابعاد الحرارة من السرج وانعاشه (١٦) ونيريده (٨ ج ٤) : حنيس (فنب) $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{16}$ ، ماء (مستا) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ يحفن في السرج على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٥ : (لوح ٧ سطر ٩ - ١٠) : علاج آخر لابعاد الحرارة من القلب وانعاش السرج : عنب $\frac{1}{16}$ فاترا ١ (٨ ج ٤) . حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) عسل $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ يحفن على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٦ : (لوح ٧ سطر ١٠ - ١٢) : علاج يستعمل بعد ذلك كغسيل : مساريق الثور (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ لبن ساخن $\frac{1}{16}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) الصابج $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{16}$ ، يحفن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٧ : (لوح ٧ سطر ١٢ - ١٣) : علاج آخر لابعاد الحرفة : نين $\frac{1}{8}$ أهليلج $\frac{1}{8}$ قسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{16}$ (بي) القمح $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{16}$. يصفى ويؤخذ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

الترجمة - ملاحظات

ملاحظات

فى هذا القرطاس آراء كثيرة تشابه آراء
ابفراط الخاصة بالنرج .

الوصفات مفسمة حسب المادة ، أسلوبها
واحد ، الكائب أخصائى فى أمراض الشرج .

المسنوى العلمى للقرطاس ينفق مع مسنوى
قرطاس (ايبرس) ، و (كاهون) ، وهو لا يقل
أهميه عما جاء بقرطاس ايبرس (وصفه ٣٠٥ -
٣٢٥) وقرطاس برلين (وصفه ٢٩ - ٤٦) لعلاج
السعال ، وما جاء بايبرس أيضا (وصفه ٨٥٧ -
٨٧٧) .

لا يحوى قرطاس (نسنر بيتى) معلومات
جديدة ، فقد وردت أمراض الشرج فى قرطاس
(ادوين سميت لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤) ،
قرطاس هيرست (الوصفات ٤ ، ٥ ، ٦ - ٧ ،
٩٣) وفى قرطاس برلين (الوصفات ١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ١٦٣ ج ، ١٦٣ ح ، ١٦٤ أ ، ١٦٤ ب ،
١٦٤ ج) وفى قرطاس ايبرس (١٢٣ - ١٤٦ ،
١٥٣ - ١٦٤) .

من بين أمراض هذا القرطاس البواسير
والواسير والشقاق .

جاء بالقرطاس ان أمراض الشرج قد تؤثر على
أو تحدث أعراضا بإقليم المثانة (الوصفه ١٠)
والصدر والأفليم الصلعي (الوصفه ١٤) والقلب
(الوصفات ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥) .

أما قرطاس ايبرس فقال ان أمراض الشرج
تحدث أعراضا فى البطن (الوصفه ١٣٢) ،
والمثانة (الوصفه ١٣٩) ، والفم (الوصفه ١٩١) ،
والعقدين (الوصفه ١٥٣) .

أما الصلة بين القلب والشرج فتأبته ، وفى
حالة فلس القلب تنأثر أوعية الشرج ، كذلك
الصلة بين أمراض الشرج وانفصاخ الأمعاء
معروفة نتيجة تقلص عضلات الشرج . . . الخ .

جاء بقرطاس برلين (الوصفه ١٨) : اذا بلغ
المرض منطقة الشرج ، فان ذلك يعنى أن أوعية
الشرج بدأت تموت .

وصفه ٣٥ : (لوح ٨ سطر ٧ - ٨) آخر
٠٠ $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{14}$.
+ $\frac{1}{14}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٧٠) .

وصفه ٣٦ : (لوح ٨ سطر ٨ - ٩) غيره :
سين $\frac{1}{12}$ ٠٠ حظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ عنب $\frac{1}{8}$
(نسبته) $\frac{1}{14}$ ، كندر $\frac{1}{16}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
بصفى ويؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٧ : (لوح ٨ سطر ٩ - ١١) ، ٠٠
نرخ ٠٠ فى الاقليم الصلعي Costal regio
جميز مختون $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ (سمت) $\frac{1}{16}$
كندر $\frac{1}{12}$ ٠٠ ورق جميز $\frac{1}{8}$ ، حظل
(٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ انركه
طول اللبل فى الندى ، يصفى ويؤخذ على ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٨ : (لوح ٨ سطر ١١ - ١٣) : غيره :
صفراء ال ٠٠ ماع بحرى ١ ، يصحن جيدا
يعمل حبوبا ؟ يبلعها الشخص : سائل صمغى
Mucilage $\frac{1}{14}$ بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
يحقن فى الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٩ : (لوح ٨ سطر ١٣) : يعمل بعد
ذلك غسلا : جميز مختون $\frac{1}{8}$ (شسبت) العنب
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو ، (٨
ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤٠ : (لوح ٨ سطر ١٣ - ١٤) : ٠٠
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ماء $\frac{1}{36}$ ، يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤١ : (لوح ٨ سطر ١٤) ٠٠ يعمل
بعده ذلك غسبل ، ورق سنط (٨ ج ٤ ص
١٣٩) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

كحل أسود ونملأ به العين المريضة (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٠ - (سطر ١٦) : لمنع انبات الشعر في العين ، دم سمك Oxyrhynchus أو سمك النبال ، يعطى . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١١ - (سطر ١٧) علاج آحر (حب) ؟ جلد البلسون (مالك الحزين) . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١٢ - سطر (١٧ - ١٨ - ١٩) . حنظل (ظرت) يكسر في عسل ويصحن بطريقه خاصه ويعطى . يصحن ناعما . الترأب بالعينين جزء (رد) من السنط يجعل على النار حتى تصعد رائحته . رأس الانسان . المريض . (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٣ - سطر (١٩ - ٢٠) . الرجل ، بول انسان ، يصفى في فماش ويطبخ ويجعل على (م) بالجانب الوحسى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٤ - سطر (٢٠ - ٢١) . في داخل عينيه هذا لابعاد جرح (تخن) (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

١٥ - سطر (٢١) لابعاد العينين . يعطى في العينين . أو مرات كثيره (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٦ - سطر (٢١ - ٢٢) : علاج آخر . جزء (نس) من الصدف ، تفتت في مخاط نباتي يجعل في الجزء الوحسى للعينين مرات عديده (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٧ - سطر (٢٢ - ٢٤) : علاج آخر : يصحن ناعما ويصفى في فماش ويمزج مع جزء (خسد) من سائل (اع) ويجعل كرة صغيره ويوضع على الجزء الوحسى للعينين (بالسوع التالى) وضع عصابة على خارج العينين . اجعل هذا العلاج للخفنى العينين وأيضا على هذه العصابة وضمد به حالا (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٨ - سطر (٢٤ - ٢٥) لتبريد العينين : (سهرت) عقيق أبيض (حجر يمان) ، يصحن ناعما ويمزج مع ماء ويوضع في الجانب الخارجى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

هناك ثلاثة قراطيس طبية صغيرة سميت باسم قراطيس الرامسيوم مرقوم لها بالأرقام ٣ و ٤ و ٥ ، وردت ضمن خمسة قراطيس في كتاب اسمه Five Ramesseum Papyri وضعه عام ١٩٥٦ John W.B. Barns ترجمها جرابو وزملاؤه في كتاب Brundriss Der Medizin Der Alten Agypter هذا تعريبها :

(١) الفرطاس رقم ٣ :

١ - طفل : راتينج (ساور) Saur سرحس ؟ (ابل ١ ص ١٢٣) يعطى في اناء (هن) . يعطى لينسرب . فادا . (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

٢ - افليم الركبه المبعطفه حلقا : تبين يعربل ويمزج مع ماء . وتضميد الركبة حتى نشفى حالا يعمل هذا لكل عضو اذا أردت (٨ ج ٤ ص ٨٠) .

٣ - (سطر ٧ - ٨) اذا شاهدت امراه متائله من فخذها وقدمها ، فقل عنها . قل لها العلاج : حنظل ، جزء من نبات حمايت (؟ حلبة) يصحن ناعما ويمزج مع . (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

٤ - (سطر ٨) اجعل المرأة نيبول . (٨ ج ٤ ص ٢٨٦) .

٥ - (سطر ٩) لابعاد العطش من الطفل . (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

٦ - (سطر ١٠ - ١١) علاج آخر لابعاد مرض (أورميت) من البطن : نبات Innk يطبخ في لبن بقرى أو بيرة عذبة ، يشربه الانسان ليخرج مرض (أورميت) الموجود في جوفه (٨ ج ٤ ص ١١٠) .

٧ - سطر (١٣) : لرفع الشعر من العين . دباب . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

٨ - سطر (١٤ - ١٥) : لابعاد قرحه تهم (من العين جزء (خبا) من شجرة الأبنوس تكسر في . (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

٩ - سطر (١٥ - ١٦) لما يكون مشفوقا : دم فار غبط ، دم حيوان (حظرت) يعطى في

قراطيس الرامسيوم الطبيه

٣ - سطر (٣ - ٩٠٤) بصل . يقطع
بسلة . خروج . (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .
٤ - سطر (٥) لسفاء الحرق : شمع يطبخ
(٨ ج ٤ ص ٢١٤) .
٥ - سطر (٥ - ٦) : قليل من البردى
يحرى على اليد حتى يسقط الرماد (٨ ج ٤ ص
٣١٦) .

٦ - سطر (٨ - ١٠) لابعد التباو - دوده
عبننت (قال عنها جرابو Wassermolch)
سقى ويطبخ فى زيت يوضع قليل منها على بعض
(تباو) ، فاذا كان لحمه ساخنا نحنها لا نعطي
له ، أما اذا كان لحمه غير ساخن تحتها فادهن بها
كثيرا من المرات ، وبعد ذلك يحسره فى الصباح
البكر (٨ ج ٤ ص ٣٩) .

٧ - سطر (١٠) - لابعد الحرقه أو الالتهاب
(سرفت) . فاكهه . تعطى ضد هذا الالتهاب
(٨ ج ٤ ص ٣٤٨) .

٨ - سطر (١٠ - ١١) : لجعل الطفل يأخذ
الندى اذا امكن عن الرضاعة : رقيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٢) .

٩ - سطر (١٢ - ١٤) : فى الطفل
أو الرجل . ملح (أوسب) رفيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٠ - سطر (١٤ - ١٧) : لاطفاء عطس
الطفل - رفيه (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١١ - سطر (١٩ - ٢٠) لابعد العطس من
الطفل . يترك فى الماء ليلًا يأخذه الشخص
صباحا مبكرا ويصحن ويصفى فى قماش ويعطى
له فى اناء (هن) (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١٢ - سطر (٢٠ - ٢٣) : لابعد مرض
(ببع) : رقيه : سنط يدار سمالا ويعطى
لطفل على زوره هذا لابعد مرض (ببع) (٨
ج ٤ ص ٢٩٣) .

١٣ - سطر (٢٣ - ٣٤) : رقيه طويلة .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤) .

١٩ - سطر ٢٥ : علاج آخر : حنظل (ظرت)
يصحن ناعما مع حمالة غسل ويوضع فى الجانب
الخارجى للعنبن (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٠ - سطر (٢٥ - ٢٦) : علاج آخر : حب
القمح يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
ويجعل فى عيني الانسان فى الصباح المبكر (٨
ج ٤ ص ٥٧) .

٢١ - سطر ٢٦ - علاج آخر : كرفس (قنب)
يقطع ويترك طول الليل فى الندى وتغسل به
العينان فى الصباح المبكر (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٢ - سطر (٢٦ - ٢٧) مكرر لما جاء
بالوصفة رقم ٦ بنفس القراطس (٨ ج ٤ ص
١١٠) .

٢٣ - سطر (٢٧) لابعد المادة المؤلمة ؟ .
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

٢٤ - سطر (٢٨ - ٢٩) : الذى فى
كل أجزاء الجسم ، هو قتل الدودة (حفات)
(٨ ج ٤ ص ١١٣) .

٢٥ - سطر (٢٩ - ٣٠) الذى يعمل الانسان
عند حالة البرز المؤلم من دبر الانسان : نواه
البلج . تعمل (قرصا) يأكله الانسان ويبلعه
مع (اخمت نى) البيرة ، (جرابو ٤ ص ١٢٣) .

٢٦ - سطر (٣٠) : لتنظيم البول : قلب .
العرعر يصحن مع بيرة (خاوى Scheale) .
ويصقل . ويسربه الانسان . يمكن الانسان .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

(ب) :

١ - (سطر ١ - ٢) لابعد الجوع من
الركبتين : أمعاء سمك البلطى يعطى له ، دودة
عبننت (ترجمها جرابو Wassermolch)
تنقى نصفين وتعطى له ليضمدها بها .

مرارة الثور ، حيوان (سححت) يقطع ويضمده
به (٨ ج ٤ ص ٨١) .

٢ - سطر ٣ - لفنل الدودة (فنت) بواسطة
الدواء : نبات (نبايا) يقطع ويعمل (سار) فى
فمаш ويعطى فى . الرجل الذى يتألم من (٨
ج ٤ ص ٢٥٤) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

قراطيس رامسيوم رقم ٤

١ - سطر (٢ - ٤) المرأة التى تتألم من عانتها وتتاألم أثناء الاتصال الجنسى . . أسفل بطنها . . ووجدت (النقص ناقص) (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

٢ - (ب) سطر (١ - ٥) . . بول عسل . . يحقن فى . . (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٣ - ج سطر (٢ - ٣) لا تترك المرأة الحامل سوف . . براز تمساح . . نبلل الألياف وتوضع على فتحة الرحم (٨ ج ٤ ص ٢٧٧) .

٤ - ج سطر (٣ - ٤) . . يطبخ فى محاط نباتى ويضمده به كل مكان مؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٥ - ج سطر (٤ - ٦) لابعاد مرض . . بعد افراغها (فاكهة الجميز) . . يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٦ - ج سطر (٦ - ٧) لابعاد المخاط ؟ من الطفل : حبوب سيكران (١ ص ١٣٢) شعير بحرى يطبخ فى مخاط نباتى ، فيشربه الطفل (٨ ج ٤ ص ٢٩٤) .

٧ - ج سطر (٧) لاجراج النسوكة : جز (نظو) (٨ ج ٤ ص ٢١٣) .

٨ - ج سطر (٨ - ١٠) : لابعاد الالتهاب : دهن اوز ، فاكهة (رنت) ، والريانا ؟ ، نبات . . فاكهة . . حنظل (طرث) ، سيكران (١ ص ١٢٢) (بسند) ، فول . . نبات ، صنوبر (ابل ٣) (١ ص ١٣٢) ، جزء (خبا) العرعر . . قرفة ؟ ، عاب ، زيت ، عسل ، شمع دهن ثور (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

٩ - ج سطر (١٠ - ١١) . . كل مكان رطب بالانسان مع زيت ، ويدهن بالبطنخ (٨ ج ٤ ص ٣١٥) .

١٠ - ج سطر (١١ - ١٢) : لا نجعل . . يدهن به الانسان بالزيت وزيت الأهليلج (٨ ج ٤ ص ٣١٥) .

١١ - ج سطر (١٢ - ١٥) : لجعل الطفل يتبرز - رقية (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٢ - ج سطر (١٥ - ١٦) : لحماية الطفل يوم ولادته . . كتلة من الهراز بعد ولادة الطفل وضع على فرج الأم (٨ ج ٤ ص ٢٩١) .

١٣ - ج (سطر ١٧ - ٢٤) : الذى يعمل لطفل يوم ولادته قطعة من المسيمة تدهك فى لبس وتعطى له فى وعاء لين ، فاذا رفضه الطفل دل ذلك على أنه سيموت ، أما اذا شربه فان ذلك يعنى انه سيعيش ، بعد ذلك نقول رقية الأم (لحمايتها) بعد الوضع تنلى على سبال للطفل ثم تبخر الأم به ، فاذا كانت الأم طيبة كان مولودها طيبا أما اذا كانت خبيثة فان مولودها يكون حبيبا (٨ ج ٤ ص ٢٩١) .

١٤ - ج سطر (٢٥ - ٢٨) . . العموان تالف . . والوصفة رقية غير كاملة (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) .

١٥ - ج سطر (٢٨ - ٢٩) . . رقية خاصة بالحمل . . (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) .

١٦ - د - ٢ - سطر (١ - ٤) غير واضحه العبارة (٨ ج ٤ ص ٢٨٥) .

١٧ - ه - ١ - سطر (١ - ٢) . . بدهن به احليل الرجل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

١٨ - ه - ١ - سطر (٢ - ٣) لابعاد دودة سبيو . . كلب سلوقى . . تطبخ ونسحق فى ريت وعسل وتعطى (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

ورقة رامسيوم رقم ٥

١ - الركبة ، يمزج ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٠) .

٢ - علاج لارحاء التيبس من أى نوع : نظرون ١ فول ١ نبات طلع سبال (١ ص ١٣٣) زيت أبيض ١ دهن فرس البحر ١ دهن التمساح ١ دهن سلور ١ دهن سمك بورى ١ كندر ١ سمع ١ راتنج المر ١ عسل ١ ، تطبخ كلها كتلة واحدة ويضمده بها كل يوم حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٢٥) .

٣ - للملين التيبس وللد التحسب : زيت أبيض ١ ، زيت أهليلج ١ ، دهن حيوان ؟ دهن فرس البحر ١ ، دهن سبع ١ دهن حمار ١

قرطاس الرامسيوم الملكية - قرطاس ليدن

١٤ - لارخاء الوعاء (شوت) : دهن ثور ١
دهن معز ١ دهن كبش ١ عسل ١ شمع ١
زيت ١ ، نبات (ابسا) ١ حب الحنطة ١ ، يطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٥٥ - لينايسين الانكماش : معدن (نرو)
الأحمر ١ راتنج المر ١ برادة نحاس ١ عسل ١
بطرون ١ ملح بحري ١ مغرة حمراء ١ دهن تيس
وحسى ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده بها (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

١٦ - علاج لتلين النيبس : زيت أبيض ١
دهن ١٠٠ دهن فرس البحر ١ دهن حمام ١
دهن تيس وحشى ١ دهن ثور ١ جزء (خبا) من
اصموبير ١ فاكهة (عمو) ١ صمغ المر اللين ١ -
زيت (سفر) يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ٢٧) .

١٧ - لتلطيف وعاء (شمو) سيكران (١
ص ١٣٢) ١ فول ١ صمغ ١ مغرة حمراء ١
نبات طلع سسمال (١ ص ١٣٣) حجر دهوى
Blutstein ١ صوان ١ ملح بحري عسل ١
بصمجن ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٢) .
١٨ - لتلطيف الوعاء : دهن ثور ١ لسان
دور ١ طحال زير ١ نواة بلج كنندر ١ جزء
(عمع) الصمغ ١ نخاع ثور ١ يمزج معا ويضمده
به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

١٩ - لتلطيف وعاء (شوت) بصل ١ ملح
بحري ١ ٠٠ اوز ١ دهن تيس وحشى ١ دهن
اوز ١ ٠٠ اوز ٠ (طلع) البصل ١ كنندر ١
سيكران (١ ص ١٣٢) لادن (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٢٠ - حجر صوان أسود حنظل ١ كنندر ١
برادة النحاس ١ دهن ثور ١ شمع ١ عسل ١
يرج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١) .

قرطاس ليدن

- توجد بمنحف الليدن بهولندا الورقة المؤشر
عليها بالرقم ١ مدرجة فى ظهر صحيفة ٣٤٨ من
مجموعة أوراق هذا المنحف ، تكلم عنها بليت فى
الجزء الأول من أبحاثه وطبعها الدكتور ليمان على
نقطة حكومة هولندا ، يتضح من نصوصها أنها
معاصرة لقرطاس برلين (٣٠٣٨) الا أنها دونه

دهن بمساح ١ دهن فار ١ ، دهن ورل ١ ، دهن
(بولوسو) ، دهن ثعبان ١ ، زيت المن (١
ص ١٣٢) زيت (سفر) ١ ، زيت شمع ١
نمزج معا ويضمده به يوميا حتى يشفى (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

٤ - نبات (ظايس) ، حنالة بيرو ١
ملح بحري ١ بطرون ١ بلج ١ ، (٨ ج ٤ ص
٣٠) .

٥ - مبدا مجموعة الوصفات لأجل تخفيف
المواضع المؤلمة ، علاج لتخفيف الوعاء : دهن ثور
١ حنالة نبيذ ١ ، بصل ١ هباب حائط ١ فاكهة
الفاشرا ١ فاكهة البسلة ١ فاكهة (ظاس) ١
معدن (سما) صمغى ١ كنندر ١ راتنج المر ١
يطبخ كتلة واحدة ويدهن به الجسم ويعرض
للشمس (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

٦ - سلور ٠٠ نبات طلع سببال يصمجن
ويدهن به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٧ - بعض طين ١ فاكهة (شمس) ١ بلج ١ ،
يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٨ - ٠٠ دهن ثور ١ ، بطرون (١١) ١
فاكهة (ما) كرفس (نبات آس) ؟ (١ ص
١٣٣) ملح بحري ١ يطبخ كتلة واحدة ويضمده
به يوميا حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٩ - (عمع) القمح ١ بسلة ٠٠ شمع ١
معدن (أوسبب) ١ يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٣١) .

١٠ - معدن أحمر (ثرو) Blutstein ١
طحال ثور ١ شمع ١ برغل ١ ٠٠ (٨ ج
٤ ص ٣١) .

١١ - ٠٠ زيت ١ شمع ١ جزء (خنثت) من
الكنندر ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده به يوميا حتى
يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

١٢ - لسيريد الوعاء لتقوية الضعف : ورق
السعد ١ ورق السنط ١ ، عسل ١ ، تقطع فى
عسل ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

١٣ - علاج آخر : ورق سنط صابج ١ دهن
ثور ١ نشارة الصنوبر ، تصمجن ويضمده بها ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

قرطاس الميدين

٦ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١٠ - س +
١ - ٢ (٨ جزء ٤ ص ٢٥٩) ، رقية ضد مرض
سمن : من أمام رأسه الى وجهه من أسفل ومن
الخلف الى فقرات ظهره .

٧ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ٧ + ٩
(٨ جزء ٤ ص ٧٧) ، علاج لابعاد الورم
(الارنساح) في الساقين وفي أى عضو بالنسج
(ربت) ١ مسحوق الحنظل (ظرت) ١ باح ١
في كتلة واحدة في غسل يضمه به ٤ أبام .

٨ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ٩ - ١٠
(٤٨ ص ٧٧) .

علاج آخر : براز آدمي ١ مفرة حمراء ١
عصيدة ٤ سائل نبات لزج يضمه به .

٩ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١١ (٨
جزء ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : نوى باح ١ عصيدة (شب)
نظرون ٨ ، يصحن ناعما ويطبخ ويضمه به .
١٠ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١١ -
١٢ (٨ جزء ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : (مفت) ، ملح بحري ، سائل
نباتي لزج ، يضمه به .

١١ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١٥ الى
لوح ٢٨ سطر ٥ (٨ جزء ٤ ص ٨٣) رقية أخرى
ضد الالتهاب بالجزء (سدا) بالساقين .

بعد نهاية رقية : تلي هذه الرقية سبع مرات
على عقدة . من مادة (النسي) وتجعل على الجزء
(سدا) من الساقين .

١٢ - صفحة خلفية لوح ٣ سطر ١ الى لوح
٤ سطر ٨ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) ، في نهاية رقبة
ضد مرض (عاخو) تتلى على صنوبر (١ ص
١٣٢) وسعد من واحة ١ ، وكمون ١ ، وكندر
١ وغسل ١ ونظرون ١ يصحن في كتلة واحدة
ويعطى .

١٣ - صفحة خلفية (لوح ٥ سطر ٨ الى لوح
٧ سطر ٥) (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقبة
ضد مرض (عاخو) و (سمن) ، تتلى على
(عمع) الحنطة تصحن ، وتطبخ مع سائل لزج

في الممة فوصفانها الطبيه فليلة وبغازيها
كبيرة .

ترجم هذا القرطاس الأسماذ (هرمان جرابو)
وزملاؤه في كتابهم المسمى Grundriss Der
Medizine Der Alten Agypter IV (I &
1958. 2) واليك الترجمة بعد (جرابو) :

١ - الصفحة الخلفية لوح ٣ سطر ١ الى
لوح ٤ سطر ٨ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية
نفس الرقية ضد مرض (عاخو) ١ سلى هذه
الرقية على صنوبر (ابل) وكمون ، وسعد من
الواحة ، وكندر غسل . نظرون ١ يصحن معا .

الصفحة الامامية لوح ١ سطر ٤ - لوح ٣
سطر ٢ في نهاية الرقية الواردة (مرض عخ ،
سمن) فقال هذه الرقية على الصنوبر (١ ص
٢١٣) وكمون . وسعد من الواحة . وكندر .

٢ - صفحة أمامية لوح ٣ سطر ٢ الى لوح
٤ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) ومرض (سمن) : تتلى على
جزء عمع من الحنطة ، نصحن وتطبخ مع سائل
نباتي لزج (حسا) ويعطى دافئا بدرجة احتمال
الاصبع .

وعلى خلف الورقة : تتلى على جزء عمع من
الحنطة وسائل نباتي لزج (حسا) يصحن ويطبخ
ويعطى (ساخا) بدرجة احتمال الاصبع .

٣ - صفحة أمامية لوح ٤ سطر ٩ - لوح
٦ سطر ٢ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) .

في نهاية رقية ضد مرض (عاخو) ومرض
(سمن) : تتلى على نبات (شبت) ويصحن في
نبيد ويعمل كتلة واحدة ويعطى .

٤ - صفحة أمامية لوح ٦ سطر ٢ الى لوح
٨ سطر ١٠ (٨ جزء ٤ ص ٢٥٨) .

رقية أخرى ضد مرض (سمن) : تتلى على
براز . نبات (شبت) يصحن .

٥ - صفحة أمامية لوح ٨ سطر ١٠ الى لوح
١٠ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (سمن) . يعمل كتلة واحدة
ويضمه به .

قرطاس لبدن - لخافات - قرطاس اللوفر

- ٢ - رقة للعين اليمى . غير واضحة .
٣ - رقة عند وصف علاج العينين ، لا تحوى دواء ، لذلك أهملت .
٤ - ٠٠ العينين .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, VS, I) جزء ٨ ص ٤ (١٠٠) .
علاج للقلب :

لتلطيف القلب : رقة ضد أنواع من الديدان الباطنية هي (١) دود (كاوت) (٢) دود (سرفت) (٣) دود (فنذ) ، دود (سبيو) .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091 Rs 1-4) ج ٤ ص ٢٥٧) .

دهان لابعاد مرض (حاو) : ورق السنط . شمع ، يدهن به ٤ أيام صباحا .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, Rs 4-5) ج ٤ ص ٢٥٧) .

لابعاد مرض (سرت) بأى عضو بالانسان : عنب ٠٠ يعطى .

قرطاس اللوفر

Verso E 4864

- ١ - ١ - 4-2, 1 Rs I, (٨ جزء ٤ ص ٣١٤) .
علاج لموت ٠٠ فى البطن : نظرون ٠٠ خنزير صنوبر (١ ص ١٢٣) دهن ثور ، شمع يضمده به .
٢ - ٢ - (Rs. I, 6-7) عسل ٠٠ عسل ١ زيت أبض .
١ كندر ١ نشارة ٠٠ دهن يطبخ ويضمده به .
٣ - ٣ - (Rs I, 8-9) علاج آخر لمبريد الوعاء ٠٠ السنط .
٤ - ٤ - (Rs I, 8-9) علاج آخر طيب : أئمد ١ عسل ١ دهن ٠٠ صنوبر (١ ص ١٣٢) بازلاء . راتنج مر جفاف (ابل ٠ ايبس) يضمده به ٤ أيام .
٥ - ٥ - (Rs I, 9-10) علاج آخر ٠٠ سنط يضمده به ٤ ؟ أيام .

(حسا) ويعطى (ساحنة) بدرجة احتمال الاصبع ٠٠ تتلى على جزء عمع الفم ١ وسائل نباتى لزج ١ يصحن معا ويطبخ ويعطى (ساخنا) بدرجة احتمال الاصبع .
١٤ - صفحة خلفية (لوح ٩ سطر ١٢ الى لوح ١٠ سطر ٥) (٨ جزء ٤ ص ٨٣) رقة ضد مرض (عاخو) وابعاده من الذراع : فى النهاية تقول على ذراع فلان ابن فلانة .

١٥ - صفحة خلفية ٠٠ لوح ١٩ (٨ ح ٤ ص ٣١٦) نبات (تعم) ١ صنوبر (١ ص ١٣٢) - يصحن فى نبدن ويعطى .

١٦ - صفحة خلفية لوح ٢٣ سطر ١ (٨ ج ٤ ص ٧٩) .
رقة للساقين اذا نالنا .

لخافات

Ostraca

لخافة برلين ٥٥٧٠ (٨ جزء ٤ ص ٣١٥) .
١ - ٠٠ (نبات) . ماء . كبد ؟ شمت .
(نبات شمس) ٠٠ مع .

٢ - علاج آخر : كندر ، زيت (نصح) فسد ، ورق الطرفاء ٥ رو ، حناء لمدة ٤ أيام عظم حقيقة .

٣ - علاج آخر : دهن ثور .

٤ - علاج آخر : قشدة ، نبات (نيايا) يدهن به .

٥ - علاج آخر : كندر : شجرة الآس ؟ (١ ص ١٣٣) ، نبات (نيايا) شرحه .

٦ - علاج آخر : كندر . نبات (نيايا) .

لخافة القاهرة : (O.D.M. 1962, 2-7) (٨ جزء ٤ ص ٦٠) .

١ - رقة لابعاد ضربات الأموات التى تصيب العيون ٠٠ تتلى على عيني نسر وعيني تمساح راتينج ٠ (سرخس Sory) (١ ص ١٣٣) ، كحل أخضر ، يطبخ ويوضع على العينين ، عظيم حقيقة .

فرطاس اللوفر - الفرطاس اليوناني الطبى - فرطاس كارلسبرج رقم رقم ٨ الطبى

نسر نصوص الفرطاس وترجمها وشرحها Erik Inversen فى كتاب بعنوان : Papyrus Carlsberg No. VIII with Some Remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis-Kobenhavn, EJNAR MUNKSGAARD, 1939.

ضمن سلسلة أبحاث تعرف بالاسم التالى Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-alologiske Meddelelser XXVI, 5.

نصوص صدر هذا الفرطاس الأمامة من نوع النصوص الواردة بفرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ وقرطاس كاهون الخاصة بالحمل والعقم وحسن الجنين .

لقد لفتت نظر الأتريين والأطباء الآراء العديدة التى أبداهما فدما المصريين عن الحمل وجنس الجنين وأثرهما على الطب الأوروبى .

وأول من لفت النظر الى ذلك فى Recueil de monument pl. XXXV CLII, p. 101 Zeit fur Aag. Sp. ثم أنى بعده Brugsh 1187 p. 123. Le Page Renonf. فذكر أن إحدى النظريات وردت مشابهة لبعض مخلفات إفرات وأن نظرية أخرى مشابهة وردت ضمن الب السعبي الانجليزى فى القرن الثانى عشر . الميلادى دون أن يشرح ذلك بالتفصيل .

وفى عام ١٨٨٦ ذكر ارمان (ص ٧ فى الكتاب المذكور أعلاه) أنه عثر على بعض عبارات فى الطب الألمانى الدارج من القرن السابع عشر الميلادى تطابق تماما ما ورد بفرطاس برلين (٣٠٣٨) بالوصفة رقم ١٩٩ (وهى تطابق ما ورد بالقصاصة رقم ٣ من هذا الفرطاس - كارلسبرج) ، وفى عام ١٨٩٥ أورد Libers الوصفة الشعبية الانجليزية التى تكلم عنها (لاباح ريسوف) وقال انها وردت ضمن مخلفات Constantinus Africanus - الطبيب المشهور ومن كبار خريجي مدرسة سالرنو حوالى عام ١٢٠٠ ميلادية .

وفى عام ١٨٨٠ ذكر Lieblein أن مدرسة طب (سالرنو) - وكانت مركزا طبيا هاما وقتئذ - لعبت دورا كبيرا فى نشر الطب المصرى القديم فى القارة الأوروبية .

٦ - (Rs I, 10-12) (عذمو) شجرة (سبت) • فاشرا • نظرون ، ملح بحرى يصحن فى عسل •

٧ - (Rs. I, 12-2, I) عسل • صنوبر • يصحن ويضمده به •

قرطاس تورين (Pap. Turin 31 + 77) (٨ ج ٤ ص ٢١٢) رقية ضد لدغة العقرب •

الفرطاس اليونانى الطبى

هو فرطاس كبير الحجم محفوظ بمتحف الليدن ومطبوع ضمن مجموعة أوراقه ، يحوى أدويه كالمذكورة بفرطاس برلين ٣٠٣٨ ، من ذلك دواء لقطع الدم من المرأة : ماء يمزج بالخل ويعطى جرعة للمرأة صباحا قبل الفطور ، تستمر على ذلك الى أن يقطع الدم •

علاج عظيم النسفا للرجل المفطوعة : تغسل الرجل بماء القاوون وتذلك جيدا •

وأغلب الوصفات أمزجة ومعاجين وحرعات للمسقى ، قيل فى عناوين بعضها تذكرة لجذب قلب المرأة للرجل ، تذكرة يجعل المرأة تحب زوجها ، تذكرة تحبب المرأة فى المعاشرة الجنسية •

والعقاقير المستعملة كثيرة منها الماء والنيبيد والزيت والخل والعسل واللبن الملح ، والفتب وكثير من النباتات والمعادن ، فقد ورد النطرون والآتمد والحديد ، كما ورد استعمال البول والدم وغيرها ، (راجع بغية الطالبين لأحمد باشا كمال ص ٣٠٥) •

فرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبى

هو قصاصات بردية من فرطاس مهلهل موجود بمعهد الآثار المصرية بجامعة كوبنهاجن بالدانمارك ، اعنى بهذه القصاصات الدكتور ايسر Ibscher ، عليها نصوص يرجع تاريخها الى حوالى الأسرة ١٩ - ٢٠ •

فأما صدر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض العيون تكاد تكون مطابقة لما ورد بفرطاس ايسرس ، وأما ظهر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض النساء •

وبالفرطاس بيانات عن ائذار الوضع ونوع الجنين تداولتها الأمم من بعده •

القرطاس اليوناني الطبي - ترجمة النصوص - فرطاس كاهون في الطب البيطري

لمعرفة المرأة النى ولد من المرأة التى لا تلد
رطب بصله و ٠٠ واتركها طول الليل على فرجها ؟
حتى العجر فاذا خرجت الرائحة من فيها ؟ فانها
سئله واذا ٠٠ قابها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص
٢٧٣) .

الوصفه رقم ٥ . لمعرفة المرأة التى تلد من
المرأة التى لا تلد : بحرهما ببراز فرس البحر عن
طريق فرجها فاذا بقيت لتوها فهي سوف
لا تلد ، واذا أخرجت ريعا من دبرها لتوها فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفه ١٩٥ برلين) (٨ ج
٤ ص ٢٧٧) .

الوصفه رقم ٦ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من
المرأة التى لا تلد : اجعل المرأة تقف عند مدخل ٠٠
او حص عينيها ٠ فاذا شاهدت احدى عينيها كعين
الأسوييه والاخرى كعين الزنجيه فهي سوف
لا تلد ، أما اذا شاهدتهما من لون واحد فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفه رقم ١٩٨ فرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

الوصفه رقم ٧ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من
التى لا تلد : اجعلها تشرب ٠٠ وبلع صابج
وبلسج و (سمرت) Sermet حنالة (جرابو)
نميد ٠٠ اذا تقايات من فيها لتوها فهي سئله
أما اذا حصل لها قرقرة فى بطنها فهي سوف
لا تلد (مشابهة للوصفه رقم ١٩٣ قرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

النتيجة : ان وصفات هذا القرطاس مشابهة
لما جاء بقرطاس كاهون وبرلين ، ومنها يستدل
على أهمية تعرف الجنين وقتئذ وهذه الوصفات
تداولتها القراطيس على مرور الزمن ، وقد أكد
ذلك Clemens Alexandrinus (فى كتابه
Stromata lib VI, 35-37) وقد وصلت هذه
الوصفات بالفعل الى الطب الأوربي .

قرطاس كاهون في الطب البيطري

ورقة بردية (راجع كاهون رقم ٥٥ « ٢ ») .

المراجع Hieratic Papyri from Kahun
F. LI Griffith & Guroh ووضيحه سنة ١٨٩٨
وايضا كتاب خرابو وزملائه عن الطب المصرى
القديم .

ولما لم يمكن Ebers من الوصول الى نسخة
اقدم عصرا من Constantinus فقد اعتبره
الواسطة بين الطب المصرى القديم وطب مدرسه
سألرو ٠٠ لكن ذلك لم يساعد كثيرا على تعرف
آل الحقيقة وهي أن الطب المصرى القديم أخذ
الأغريبى تم نقلوه الى الرومان فالى مدرسة
سألرو .

ترجمة النصوص مراجعة على ترجمة

جرابو (٨ ج ٤)

الوصفه رقم ١ . أغلب نصوصها سافطه لمام
الورقة - لكن يستنتج مما بقى من هذه
النصوص أنها ذات علاقة بمدة الحمل أو بمنعه
على نحو ما ورد بقرطاس كاهون (وصفه ٢٠)
وقرطاس برلين (وصفه ١٩٢) (٨ ج ٤ ص
٢٧٨) .

الوصفه رقم ٢ : أغلب نصوصها نالقة ومع
ذلك فاذا حاولنا جمعها فقد تكون :

صع شيئا (يغلب أنه براز المرأة) فى أكياس
فماس مع رمل من التماطىء (يطلب من المرأة أن
تنبول) على هذه الأكياس يوميا بعد ملئها ب ٠٠
وبلج ، فاذا تكونت ديدان فيها و ٠٠ فانها سوف
لا تلد (أما اذا لم تتكون ديدان) فانها سئله
(٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

الوصفه رقم ٣ . هذه الوصفه أصابها التلف
لكنها وردت فى قرطاس برلين (وصفه ١٩٩
لوحة ٢ سطر ٢ - ٥) ، وفيما يلى ترجمة الوصفه
من واقع قرطاس برلين : ضع قمحا وسعيرا فى
أكياس فماس واطلب من المرأة أن تنبول عليها
يوميا (بعدما تخلطها بالبلسج والرمل) (فاذا
نبت الانسان القمح والشعير فان المرأة سئله
واذا نبت القمح فانها سئله ذكرا ٠٠ (أما اذا
نبت) الشعير فانها سئله أننى ، فاذا لم ينبت
أحدهما قابها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص ٧٢٦) .

الوصفه رقم ٤ : أصابها التلف أيضا حتى
ليصعب معرفها ، لكن هناك الوصفه رقم ٢٨
بقرطاس كاهون ترجمة جريفت تماثلها
ودنمارسها بوصفه من زمن أهرام (الكتاب
البالت فصل ٢١٤) ، أمكن تعرف معناها هكذا :

قرطاس كاهون في الطب البيطري - ترجمه القرطاس - علاج عيني

أن أدخل يدي في عضوه المسمى (همو) وبجانبه مقدار (هن) من الماء ، فإذا وصلت يد الاسان لتغسل عظمه ظهره فيجب على الشخص أن يغسل يده من هذا (الهن) من الماء بعد كل مرة تغطي يده بالصمغ " الى أن تكون قد أخرجت كل الدم المجلط بواسطة الحرارة أو بواسطة أى سبب آخر أو بواسطة (هسا) ؟ مخاط (جرابو) أنت سوف تعرف أنه سقى ، عندما يخرج منه ال (هسا) مخاط (جرابو) أيضا اجعل أصابعك (ترجمه جريفت ٧) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨) وصفة رقم ٢ (٧ سطر ٣٤ - ٥٦) العنوان :

علاج عيني ؟ ثور مصاب بالهواء أو البرد ؟

إذا رأيت ثورا مصابا بالهواء أو البرد ؟ (نفث) وعينه تفرزان دموعهما بغزارة وجهته (صدغه) (جرابو) ذات أساير ؟ وليس حمراء وعنه متورم اتل - الرقية عليه واجعله يرقه على جانبه رأسه بالماء البارد (جرابو) ذلك عينه وحوافه (جانبه - جرابو) وكل جسمه بالفرع ؟ او بالبطيخ (جريفت) ، بخره بالمرع " انظر " الراعي " يفس " النى تشبع به أنا ، الغمس حتى يذوب في الماء " ذلك بالخيار اجره " ؟ على أنه ودله " ول أنه " ان من حرج به اما يموت أو يحيى " فإذا لم يشف وتجد " نحب أصابعك وغمز بعينه دمه عينه بقطعة من الكمان محروقة في النار لموقف حرارة الدموع (جريفت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨)

وصفة رقم ٣ : (٧ ص ٥٧ - ٦٩) العنوان علاج عيني " ثور مصاب بمرض (أوشاو) في الشتاء ، إذا رأيت ثورا مصابا بمرض (أوشاو) في الشتاء وعينه ثقيلتان ، اجره كالسابق إذا شاهدت ثورا مصابا بمرض (أوشا) في الشتاء منذ وصوله ؟ في الصيف " وكان صدغه بهما أساير ، وعينه نذران الدموع " معدته تتأوه (قلبه - جرابو) وهو لا يمضى " كل جسمه ب " كالذى يصنع للمجروح أو كالمصاب بمرض (سكت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨ - ٣١٩)

كان العنور على هذا القرطاس في نوفمبر ١٨٨٩ : طول القرطاس ٥٨ سم ، وعرضه ١٤ سم .

هو عبارة عن رساله عن أمراض عيون ؟ الحيوانات ، مكتوب بالمداد الأسود والأحمر في أعمدة رأسية .

وهو فريد في بحثه ، فلم يعثر على منيل له لأن .

نصوص تشمل :

١ - علاج عيني ؟ مصابة بعن (كيس) دودة .

٢ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (نفث) (هوا أو برد ؟) .

٣ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (أوشاو) في الشتاء .

ولا يبعد أن كان القرطاس أطول من ذلك كثيرا .

ترجمة قصاصات القرطاس

مجموعة القصاصات رقم أ : خاصة بالسمك (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ب : خاصة بالطيور (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ج : خاصة بدموان من ذوات الأربع .

٠٠ عيناه مفتوحتان ٠٠ في ٠٠ قدمه ٠٠ قدمه الآخر ٠ لا يف علبها ٠٠ رائحة نفسه مل (عمامو) يرى ٠٠ حيوان ٠٠ يغز (راجع ٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

ترجمة القصاصات الطويلة

الوصفة رقم (١) (سطر ١٧ - ٣٣) العنوان علاج عيني ؟ كلب مصاب بكبس دودة ٠٠ اذا مشى وشم ؟ الأرض وقع ، فقل عنه انه مصاب " بضعف سرى ، فبعد نلاوة الرقى يجب على

قرطاس زويجا الطبي - التعريب

قرطاس زويجا الطبي

هذا القرطاس طبعه (زويجا) في صفحة ٦١٦ من كتاب وصف الآثار الموجود بمتحف (بورجيانو) وأعطى رقم ٢٧٨ - وكان ضمن كتاب كبير بعد الان ولم يبق منه الا هذا القرطاس ، وهو عبارة عن ورقتين مكموئتين باللغة القبطية الصعيدية مصممين علاج الأمراض الجديده . وهو مترجم عن الورقة الطبية التي كانت محفوظة في مكتبه (امحوب) بمنف لموافقه لها ، فضلا عن أن الدعوات والتوسلات الواردة في الورقة المذكورة هي نفسها ما ورد في هذا القرطاس ، غير أنهم ابدلوا فيه بالمعبودات المصرية الملائكة ، فذكروا (جبريل) و (روفائيل) وغيرهما بدل (ايزيس) و (حوريس) وبوسلوا بهم لنساء المريض ، ومن ضمن الأدوية الواردة فيه الوصفة الآتية وبعريتها. خذ بعض فسر الرمن وقطعه قطعاً صغيرة واعله في النبيذ ، وبعد ذلك ادهن به المريض فيشفى (سطر ٢٧ - ٣٨) ، وقد ذكر ابن البيطار في صفحة ١٤٣ من الجزء الثاني - ادا احرق فسر الرمان أو السفيظ بم حاط بعسل وطلبت به آثار البدرى وغيرها أياما متتالية ذهبت آثارها وقال أيضا ان الرمان ينفع للحكة أو الجرب وبدمغ المعدة من غير ضررها .

وفيما يلي قائمة بالوصفات الطبية الواردة في هذا القرطاس :

علاج لجميع أنواع الأورام تعزيمة أو رفيه	سطر ٣ - ١٠
علاج للحكة	فصل ١٣٦
علاج للقدمين	فصل ١٣٦ سطر ١٢ - ٢١
علاج للجرب	سطر ٢١ - ٢٦
علاج للجرب الشديد الحكة	سطر ٢٦ - ٣٢
علاج للجرب الشديد	سطر ٣٢ - ٣٨
علاج للجرب	سطر ٣٨ - ٤٤

علاج للحكة التي تصيب الجسم

سطر ٤٥ - ٥٢

علاج مانع لتفح الجرب والأصابع

سطر ٥٣ - ٥٧

علاج البرص والحكة وأمراض الكبد والصفراء	سطر ٥٧ - ٦٠
وجرب المفاصل وآلام الكلى	سطر ٦٠ - ٦٦
علاج للحكة الشديد التي تصيب الجسم من الرأس الى القدمين	سطر ٦٦ - ٦٨
علاج لجرب الماء	سطر ٦٨ - ٦٩
علاج للحكة	سطر ٦٩ - ٧٠
علاج للتقيح والغنغرينا	سطر ٧٠ - ٨٥
علاج لحكة الجرب المسبب من القمل	سطر ٨٥ - ٨٧
علاج الجرب	سطر ٨٧ - ٨٨
علاج حكة الأصابع	سطر ٨٨ - ٩٠
علاج الجرب	سطر ٩٠ - ٩٢

قال الدكتور (و . دوسن) في كتابه : *who was in Egyptology* في الصفحة ١٧١ عن (جورج زويجا) (١٧٥٥ - ١٨٠٩) انه عالم دانماركي ولد في جزيرة Jutland في ٢٠/١٢/١٨٥٥ ، درس بجامعة (جونتجن) سنة ١٧٧٣ ، كان ولعا بدراسة الآثار ، زار روما والبندقية ودرس دن وليزيج ثم عاد الى وطنه عام ١٧٧٧ ، عين مدرسا في (فون) عام ١٧٧٨ ثم سافر الى ايطاليا عام ١٧٨٠ . ثم انتدب لترتيب العملة في كوبنهاجن ثم اشتغل في علم المعاديات تبع (بورجيا) في روما ، تزوج عام ١٧٨٣ بزوجته المسماة (ماريا) وفي عام ١٧٨٧ طبع قائمة العملة المصرية التي كانت في حيازة (بورجيا) ثم عكف على دراسة الآثار المصرية وصرف سبع سنوات في وضع كتابه المعروف باسم *De Origine et usu obeli-scortum, Rome* سنة ١٧٩٧ ، تعلم اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية ، وكتب *Catalogus Codicum Copeticorum* وتوفى في روما في ١٠/٢/١٨٠٩ .

التعريب

قرطاس (زويجا) لجميع أنواع الأورام

خذ من ملح الجام (٣) عشرة دراهم ومن النسجم (٤) والراتينج (٥) والسلقون (٦) والزيت النقي وصدأ الرصاص (٨) مقدار نصف أوقية من كل .

العربي - علاج الجرب - علاج الجرب الفظيع

(ب) وضعه أخرى : نسمع وسائل الفطران
(٢٥) ونطرون وكبريت العمود أجزاء مساوية
يوضع عليه .

صد الجرب الذي يسبب حكة شديدة :

(أ) خذ بعض الخل وسحقه الى درجة مرفعة
ثم برده وصبه تدريجا على المريض فيسقى .

(ب) خذ بعض الأفيون (٢٧) واطبخه مع
النسج فهو علاج عظيم للحكة الناشئة من الجرب .

(ت) خذ بعض النطرون الاسكندراني (٢٨)
واخلطه على بعض البخور (٢٩) وكبريت العمود
البلدي (٣٠) ثم ضع هذه المواد على بعض الخل
والعسل (٣١) والنسج ، واخلط هذه الأشياء
معاً ، ثم أصف عليها زيت البابونج (٣٢)
وأخرجها معاً وبعد ذلك ادهن بها المريض في
الحمام فيسقى .

علاج للجرب الفظيع :

(أ) كمون (٣٣) درهم واحد ، صمغ
الرمصاص أوقية ، ونفس المقدار من كبريت
العمود البلدي ، ضعه على المحل المريض .

(ب) خذ بعض ورق شجر التين البري (٣٤)
وعسل ونطرون وكبريت عمود بلدي ، وادهن
بها المريض فيزول جميع الالتهاب .

(ب) خذ بعض خرد الكلب (٣٥) وافرشه
على قطعة شاش ، فيزول هذا الالتهاب بواسطة
هذا العلاج النوعي .

(ب) خذ بعض الحنوب القديم (٣٦) واحرقه
وأضف الى رماده هذا زيتا بسرعة ، وادهن
المريض فيسقى .

(ج) خذ بعض النسب البري (٣٧)
والكندر واخلفهما معاً ، وأضف الى هذا
الخلط نبيذا فهذا علاج عظيم .

(خ) خذ بعض قشر الرمان (٣٨) وقطعه
قطعا صغيرة واغله في النبيذ وبعد ذلك ادهن به
المريض فيسقى .

علاج للجرب :

(أ) اسحق بعض النوم (٣٩) في زيت
وادهن به المريض فيسقى .

أذب الشمع والراتينج في الزيت ، واصحن
الباقى ناشفا وأضفه الى هذه السوائل ، واذا
كان عندك حنظل (٩) فاصحنه في بعض الخل
(١٠) وأضفه الى الجواهر المذكورة ، وبعد ذلك
يدهن به .

رقية : أقسم عليك أيها الملك لنحصى من كل
الأمراض التي تصيب الانسان خصوصا الأمراض
التي تصيب العجائز ، فادعوا لأن السقاء يأتي
منكم الأربعة (ميخائيل ، عزرائيل ، جبرائيل ،
روفائيل) ان الشخص الذي يدعو يسقى من
جميع الأمراض ، وهذا المرض يطرده الملائكة
الأربعة .

الفصل ١٣٦ - للجرب والحكة .

كل من أحس بالكلان في جميع جسمه بغسول
بخل ساحن (١١) فيسقى ويجد تحسنا مانما
للحكة في القدمين .

خذ من السمسم الجاف (١٢) واطبخه :

(أ) ماء (١٣) وزيت ورد (١٤) استعمله
لبخة فوق المكان المصاب .

(ب) خذ بعض حصرم العنب (١٥) واصحنه
مع البابونج (١٦) وضعه على القدمين فتشفيان .

(ت) بياض البيض المطبوخ على حجر النار
(١٧) ادعكه في المحل المصاب . فهذا يفيد جدا .

(ث) ويمكن الانسان أن يستعمل حلبة (١٨)
مصحونة كلبخة على القدمين فتسكن الحكة .

(ج) ويمكن في هذه الأحوال استعمال عصير
بصل العنصل الذي ينسبه الصبر (١٩) وفلب
الشمس (٢٠) ويدهن به المحل المريض فيسقى .

(ح) أو نطرون (٢١) يصحن ويسعمل
لتدليك العضو المريض .

(خ) أو حلبة محمصة مخلوطة على الصبر
ويضاف عليها نبيذ (٢٢) وهذا الدواء يسعمل
دهانا فهو عديم النظير .

علاج الجرب :

(أ) نطرون عربي (٢٣) دهن خنزير (٢٤)
يصحن معاً ويدهن به العضو المصاب بالمرض ثم
يوضع في الحمام .

علاج الجرب

بعض المواد في البول مثل الماء المكون من الدم
(الغالب ان المقصود بهذه المواد هو بلورات
حامض البوليك) .

(علاج) للتهكة النسيديّة التي تعتري المريض
من الرأس الى القدمين :

خذ نمنا من حماله الخل المكلس (٦١) ولترا
من النظرون ولترا من الجميز ؟ (٦٢) وزيت
الجبل (٦٣) وحبه الكندر (٦٤) ثمانى أوراي
من كل ، وكذلك من السوسن (٦٥) والخل
ويكون المقدار الذى يستعمله المريض موافقا (٦٤)
والزيت بكمية كافية ، ويستعمل هذا المزيج في
الحمام .

ضد جرب الجلد :

(أ) خذ بعض ورو السمسم (٦٧) وادعك
به المريض بعد صحته كل مرة .

(ب) بعض من نبات راعى الحمام
واسحق هذه المواد معا ، واسعملها فيحصل
(باسطارون) (٦٨) ونظرون بكميات متساوية
الشفاء .

(ت) غيره : زبيب الجبل ، خل ، ريت تغلى
معا وستعمل دهانا .

(ث) غيره لجرب الجلد أيضا : صبدأ
الرصاص ، اسفيداج ، كبريت العمود البلدى
بمقدار أوقينين من كل ، وشمع بمقدار درهم واحد
فلاحي ، وزيت مر بكمية كافية استعمله .

علاج « الأكلان » :

(أ) حب شجرة الغار مسحوا مع بيبذ
وزيت ، ادهن المريض بهذا الدهان فيشفي .

(ب) غيره كمخة ؟ الرصاص (٦٩) ونبيذ
وزيت مر يجهز حسب المبين أدناه ، اسحق
الكمخة مع النبيذ أو بها ، ثم امزج هذا مع الزيت
وادهن به جسم المريض .

علاج للتقيح والغنغرينا :

(أ) ملح نشادر (٧١) كندر (٧٢) زبيب
ناشف (٧٣) بدون بذر ، زيت ، يعمل لبخة
مسكنة .

(ب) غيره : شعير (٧٤) تين (٧٥) بمقادير
متساوية ، تسخن وتوضع في (٧٦) اللبن

(ب) وصفة : خذ شيئا من قرن النعجة (٤٠)
وجلد الحمار (٤١) واحرقه واسحقه في خل
وادهن المريض بزيت نقى مع الاحتراس .

(ت) وصفة مدهنة ضد الجرب (خد)
بعضا من الفضة (٤٢) وكبريت العمود البلدى
وحبوب الغار الناشف مقشرة (٤٣) بأن تأخذ
مر كل من هذه المواد درهمين ويضاف اليها خل
ورد بمقادير كافية ويدهن به .

للانسان المصاب بحكة في جسده :

(أ) زبيب الجبل (٤٥) خمس أوقيات
نظرون وحجر كذان (٤٦) صبدأ الرصاص
وكبريت العمود وكمون (٤٧) أجزاء متساوية
اصحن هذه المواد الطيبة ، ولما يبتدىء جسم
المريض يعرق في الحمام (٤٨) ضع عليه هذا
الخليط ، وبعد ذلك اغسل جسم المريض بالماء
الساخن .

(ب) وصفة أخرى للحالة نفسها : خذ بعضا
من اليوم وبعضا من السذاب البرى (٤٩)
والنظرون العربى والخل العتيق (٥٠) بكمية
كافية ، وصمغ السدر (٥١) وزيت السمسم
(٥٢) ، واغل هذه المواد معا ، وادهن بها
جسم المريض على ثلاث مرات مختلفة فيتقشر الجلد
من طرفه في ثلاثة أيام ، وبعد ذلك اغسله بماء
ساخن فيشفى .

علاج التقيح الذى يحصل في الجرب وفي جروح
الأصابع التي يتكون فيها صديد وأيضا للحالة
(٥٣) وللحكة في المفاصل :

استعمل أولا الماء الساخن (٥٤) وبعد ذلك
سذابا نقيًا (٥٥) بمقدار ثلاثة دراهم واسفيداج
بمقدار ثلاثة دراهم (٥٦) وصبدأ الرصاص
خمس دراهم وزيت المر (٥٧) واصحن هذه
المواد معا واستعملها دهانا ضد كل أنواع البرص
والأكلان وأمراض الكبد والصفراء وآلام الكلى .

ملاحظة : لا يبعد أن يكون المقصود بهذه الحالة
(الارتكاريا) .

يجب تعاطى المستحلب المصنوع من الفول
الرومى (٥٨) وبين غراب (٥٩) ونظرون (٦٠)
بالكمات المطلوبة ، وهذا الدواء يسبب رسوب

علاج الجرب - علاج الإصابة بالقمل - علاج الصفراء - الجرب

(ب) غيره : برار حمام (٨٧) يصحن في نبيذ ويدهن به الجسم المصاب بالقمل فيشفى وهذا العلاج يستعمل أيضا للصفراء .
علاج الصفراء :

جوز نانسف (٨٨) كبريت عمود يلدى يسحق ويذاب في نبيذ جيد . ويدلك به المريض جسمه في الحمام ، وبعد اضافة كثير من الزيت اليه .

ضد « أكالان » الأصابع :

خذ قلب الكرب (٨٩) ومرارة النور (٩٠) والنطرون واصحنها في عسل وادهن المريض بها ، فتكون النتيجة حسنة .

الجرب :

سذاب (نبات طبي) Calamine (٩١) اسعبداج أوقيه من كل ، صدأ الرصاص ست اوقيات ، دهن حنزير مسيح (٩٢) تخلل هذه المواد في بيذ وزيت وشمع بمقدار ثمانى اوقيات . كل بأن يكون الزيت فيها . وبوضع كلها في الهاون وتسحق معا ، وتستعمل بهذه الصفة .

وتوضع في قطعه فمأس ويضاف عليها بعض العدس (٧٧) وتسحق وتستعمل لبخة .

(ت) غيره للتقيح : خذ بعض دقيق الترمس النانسف (٧٨) وبعض دهن الاوز (٧٩) اطبخها معا وادهن بها المريض .

(ت) كبريت العمود البادى . كمخة الحديد (٨٠) حنالة النبيذ العتيق المكاس (٨١) ونطرون ، وفطير نانسف ، ويؤخذ من كل مقدار خمس أوقيات ، زرنينج (٨٣) يؤخذ بكمية كافية ، وهذا الدهان الأخير تنقبه وتضيفه على الخل عند الاستعمال .

(ج) غيره علاج لمنح التقيح ، ورق العنب (٨٥) القديم يسحق في ماء ويسنعمل .

علاج الأكلة الناشئة من الإصابة بالقمل :

(أ) خذ بعض البول (٨٦) والنطرون والخل واصحنها معا وضعها في الدمام ادهن بها جسم المريض فيزول الالم ، وادهنه عند الخروج من الحمام بالزيت الصابج والبيد .

المراجع

1. B. Ebbell — The Ebers Papyrus — Copenhagen 1937.
2. W. Wreszinski : The Text of Papyrus Ebers, Leipzig 1913.
3. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Berlin (3038) 1909.
4. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Hearst, 1912.
5. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. London, 1912.
6. J.H. Breasted : The Edwin Smith-Surgical Papyrus.
7. F. L. L. Griffith : Papyrus Kahun and Gurob, 1898.
8. H. Hrapovet I : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, IV - and IV II, 1958-1960.
9. Chauncey D. Leak : The Old Egyptian Medical Papyri.
10. W. Dawson : Magician and Leech.
11. Gustave Lefebvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
12. الدكتور الدريه للنبيات المصرية
أحمد كمال باشا
13. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin 1901 — under the title of Zaubersprüche für Mutter und Kind, 52 pp. and 2 pls.
14. Hieratische Papyrus den Koeniglichen Museum zu Berlin 1911, Band III, taf. 17-25.
15. Allan Gardiner : Hieretic Papyri in the British Museum Third Series.
16. Frans Jonkheere : Le Papyrus Medical Chester Beatty.
17. G. Zoega : Pap. Zoego No.278, p. 626.
في وصف آثار متحف بورجانيو .
18. Erik Inversen : Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis, Kobenhavn.
19. C. Leemans : Aegyptische Monumenten van het Neder-landsche Museum van Oudheden to Leyden. Vol. I — Pap. Leyden.
20. معجم أسماء النبات — أحمد بك عيسى
21. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials and Industries .
22. Victor Loret : La Flore Pharaonique 2nd edit. 1892.
23. W. Dawson : Journal of Egypt. Arch. Vol. 20, 1943, p. 186.
24. E. Smith and W. Dawson : Egyptian Mummies. 1924.
25. E.A. Hooton : Howard African Studies.
26. C.E. Smith : British Medical Journal 1908, V.I.
27. W.H.S. Jones, Hippocrates V.I. p. xx foot note .
28. Mayr Steineg and Suddhoff, Geschichte der Medizin 2nd. ed. p. 60.
29. W. H. Jones, Hippocrates, London, 1923 Vol. I, p. 144.

اقرأ في هذه السلسلة

جوريف دامموس
سبع معارك قاصلة في العصور
الوسطى

د. ليواير تشامبرلايت
سياسة الولايات المتحدة
الأمريكية إزاء مصر

د. جون شندلر
كيف تعيش ٣٦٥ يوما في
السنة

بيير البير
الصداقة

د. غريبال وهبة
النزاع الكوميديا الإلهية لهاتشي
في الفن التشكيلي

د. رمسيس عوض
الأدب الروسي قبل الثورة
البلشفية وبعدها

د. محمد بعمان جلال
حركة عدم الإحتياز في عالم
متغير

مرانكلين ل. باومر
الفكر الأوربي الحديث ٤

شوكيت الربيعي
الفن التشكيلي المعاصر في
الوطن العربي

د. محي الدين أحمد حسين
التنشئة الأسرية والأبناء الصغار

ح. دانيال اندرو
نظريات القيلم الكيرلي

جوريف كيرراد
مختارات من الأدب القيصي

د. جوهان دررشمير
الحياة في الكون كيف نشأت
وأيّن توجد

طائفة من العلماء الأمريكيين
مبادرة الدفاع الإستراتيجي
حرب الفضاء

د. السيد عليوة
إدارة الصراعات الدولية

د. مصطفى عناني
الميكروكمبيوتر

مجموعة من الكتاب اليابانيين القدماء
والحديثين

مختارات من الأساطير الياباني
« النشوء - الدراما - العنكاية -
القصة القديمة »

بيل شول وأدبنيث
القوة النفسية للأهوام

د. همام مخلوصي
فن الترجمة

رالف في مالتو
تولستوي

مكتور برودير
ستندال

مكتور برودير
وسائل وأحداث من المتن

هيرير ميردورج
الجزء والكل « محاورات في مضمنا
الفيزياء الذرية »

سندى هوك
التراث الغامض « ماركس
والماركسيون

د. ع. أدبيكوف
فن الأدب الروائي عند تولستوي

هادي بعمار الهيتي
أدب الأطفال « فلسفته ، فنونه
وسائطه »

د. معة رحيم العراوي
أحمد حسن الزيات كاتباً وثاقداً

د. فاضل أحمد الطائي
أعلام العرب في الكيمياء

خلال المشري
فكرة المسرح

هنري ناريس
الجهيم

د. السيد عليوة
صديق الزمان السياسي في
مصر « الإثارة العامة

أحمد بربروسكي
التطور الحضري للاقتصاد

د. روجر ستروجان
هل نستطيع تعليم الأخلاق
للصغار ؟

تاني دير
تربية الدواجن

د. سمير
الموتى والقيم في مصر
القديمة

د. باعزم ايترريسي
العدل والطب

برتراند رسل
أحلام الإعلام وقصص أخرى
في راديو نكاياوم جابوتسكي
الإلكترونيات والحياة الحديثة

ألدس هكسلي
نقطة مقابل نقطة

ت. و. فريمان
الجغرافيا في مائة عام

رايموند وليامز
الثقافة والمجتمع

د. ج. موريس و. ج. نيكسترو
تاريخ العلم والتكنولوجيا
٢ ج

ليسترديل راي
الأرض الغامضة

والتر آل
الرواية الإنجليزية

لرسي فارحاس
المشهد إلى فن المسرح

هراسوا دوماس
الهيئة مصر

قندى حيدر رحزون
الانسان المصري على النشأة

أناج هولكف
القاهرة « هيئة الف ليلة وليلة

ماشم النحاس
الهوية العربية في السينما

ديفيد وليام ماكروال
مجموعات النقود « صيانتها
تصنيفها - عرضها

عرب الشوان
الموسيقى في مصر نغمي ومنطق

د. محسن حاسم الموسوي
عصر الرواية

ديان ترماس
مجموعة مقالات نقدية

جون لويس
الانسان بين الكائن الفريد

حول ريس
الرواية العربية الإنجليزية
والتركية

د. عبد المولى شعراوي
المسرح المصري المعاصر
أصله وتاريخه

أحمد المحدثي
في محمود طه الشاعر والناقد

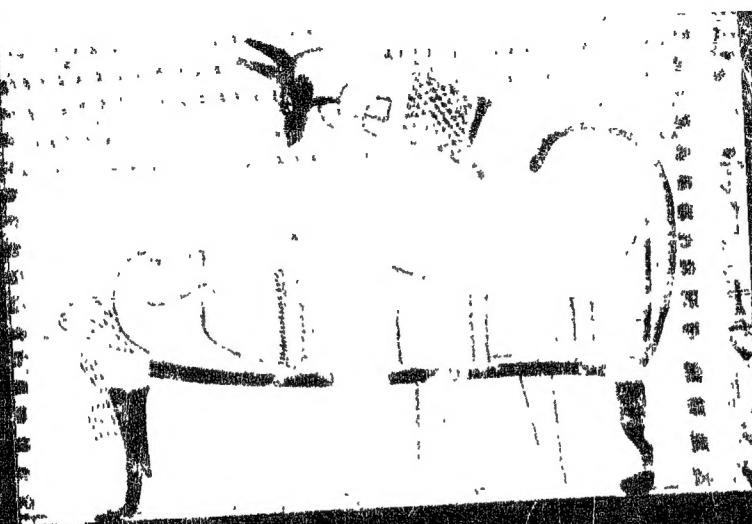
كريستيان ساليف	بيارد دودج	موريس بير براير
السيباريو في السيمبا إفريقيا	لازهر في ألف عام	مناخ الخلود
بول دان	ستيفن راسيمان	ريجنوت هير
خفايا نظام النجم الأمريكي	الحمالت الصليبية	مماليات من الاخراج
جورج سنناتش	ج. و. لور	جوناثان ريلي سميت
س. نولستوي ودوستويفسكي	عالم تاريخ الاساطير	الحملة الصليبية الاولى وفكره
ج. ٢	ج. ٤	الحروب الصليبية
يانكر لادريز	جوستاف جروبياروم	الفريد ح. بثلر
الرومانتيكية والواقعية	حضارة الاسلام	الكنايس القبطية القديمة
حمود سامي عطا	عبد الرحمن عبد الله الشيخ	مصر ٢٠٠٠
الفيلم التسجيلي	حلة بيرتون الى مصر والحجاز	ريشارد شاحت
جوريف بس	ج. ٣	رواد الفلسفة الحديثة
رحلة جوزيف بس	حلال عبد الفتاح	مرانيم زرادشت
ستانس حيه سولومور	الكون ذلك المجهول	من كتاب الاساطير المقدس
انواع الفيلم الأمريكي	ارنولد جزل واخرون	الحاج يونس المصري
ماري ب. ناش	الظلال من الخامسة الى العاشرة	رحلات فاروقيا
الحسن والبين والسو	ج. ٢	ميرث ثيلر
جوريف م. يوجزا	بادي اويومود	لاتصال والهيمنة اللقافة
من الفرقة على الانلام	افريقيا - الطريق الآخر	برمراند راسل
كريستيان ديوروش وبيلكم	محمد ربيهم	السلطة والفرد
المرأة النزعونية	فن الزجاج	بير بيكولر
جوريف بيدام	بريسلاو مالبينوفسكي	السيما الحياله
ع. ج. تاريخ العلم والحضارة	السحر والعلم والدين	اسرار. مير
في الصين	ادم متر	النقد البندماني الام
ليرناردو دامتشي	الحضارة الاسلاميه	عقالي بويش
نظرية التصوير	ماس بكار	مصر الرومانه
ج. ٤ ح. ٤	اهم يصنعون البشر	سمير ورميد
تطور الغرائف	مدد الرحمن عبد الله الشيخ	مقاريف من شمس جوانه ٢٠٠٠
رودولف فور هابسبرج	مدد رحله فاسد اجاما	موسى ر. واخرون
رحله الامبر رذولف الى الشرق	ميرى سادوس	لسيمبا العربي من الخليج الى المحيط
ج. ٣	كونا المنعده	المحيط
مالكوم برايدس	ج. ٤	ماس بكار
الرواية اليوم	الفلسفة الجوهري	هم يصنعون البشر ٢٠٠٠
وليم مارين	مارس مار خريف	ماس محمد الخ
رحله ماركو بولو ٢٠٠٠	حرب المستقبل	ماسريخت
هنري ميرين	فرانسيس ج. مرجير	مرار كريم ٢٠٠٠
دريج اوريا في العصور الوسطى	الاعلام التطبيقي	من هم انقار
ديفيد شينير	عنده مناش	س. مير
نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر	بحرية المصرية من محمد عبي	كتاب الحديث وعالمه
اسحق عطيموف	للسادات	ج. ٣
العلم والحق المستقبل	ج. كارهيل	ريال عبد الله
روالد دافيد لانج	تبسيط المفاهيم الهندسه	حديث النهر
حكمة الجنون والعماقة	موماس ليمهارت	من روائع الاداب الهندية
كارل بوير	من المايم والنايم	لوريتو بود
بحثا عن عالم افصل	الدرار دويوب	دجل الى علم اللغة
فرمان كلارك	التفكير المتجدد	سحر عطيموف
لاقتصاد السياسي للعلم	ويليام ه. ماثيو	الشموس المفقورة
والتيولوجيا	ما هي الجولوجيا	اسرار السوبر نوبا
		زهره رور
		ما بعد العدا

روبرت سكولر وآخرون الحق أدب الخيال العلمي	ومفرد هولر كانت ملكة على مصر	لمسيح نصر الدين السيد اطلالات على الزمن الآتى
ب. س. ديفيز المعجم الحديث للمكان والزمان	جيمس ميري برستد تاريخ مصر	ممدوح عطية البرنامج النووي الاسرائيلى والامن القومى العربى
س. هوارد اشهر الرحلات الى غرب افريقيا	يون دافير الدقائق الثلاث الاخيرة	ليوبوسكالما الحب
و. بارتولد تاريخ الترك فى اسيا الوسطى	جورج وهارى ميلمان دينامية الفيلم	ايور ايفاس مجلد تاريخ الادب الانجليزى
ملاديمير قيماناس تاريخ اوربا الشرقية	ج. كونتو الحضارة الفينيقية	ميربرت ريد التربية عن طريق الفن
مارييل جاجارسيا ماركيز الجنرال فى المتاهة	ارست كاسيرو فى المعرفة القاء شيه	وليام بيتر معجم التكنولوجيا احيوية
هنرى برجسون الضخم	كتاكتش ومسيس الثانى	العين تومر تحول السلطة ج
مصطفى محمود سليمان الزلازل	جان بول سارتر وآخرون مفكرات من المسرح العالمى	يوسف شرارة مشكلات القرن الحادى والعشرين والعلاقات الدولية
م. و. ثرنج ضمير المهندس	روالند وجسك يانسر المطل المصرى القديم	روالند هاكسون الكيمياء فى خدمة الانسان
ر. جرنر الجيليون	ميكلاس ماير شروك هولز	ب. ج. جيمر الحماة ايام الفراغة
ستيفو موسكاتو لحاضرات السامية	ميخيل دى ليسر الفن	جرج كاشمان لماذا تنشب الحروب ؟
البرت هوراسى تاريخ الشعوب العربية	جوسيبى سى لوما موسوليتى	جسسام الدين ركبنا الطون برونكر
محمود فاسم الادب العربى المكتوب بالفرسية	الوير جرابير موتسارت	ارراف فوجل المعجزة اليابانية
	على عبد الرؤوف المنير مدت من الشعر الاسبانى	

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٨/٥٧٩٧

ISBN — 977 — 01 — 5667 — 1



لطالما غلب الظن بأن الطب المصري العتيق لم يكن يعدو الشموعة والرقع وبأنه لم يسم إلى مرتبة الطب الواقعي العلمي المبني على الخبرة المحققة، وعلى المنطق السليم اللهم إلا في عهد الاغريق. وكانوا قد انتهبوا إلى هذا الرأي عن طريق القياس، بما جمعه من الأدب القديم ومن القراطيس والنصوص السحرية والدينية وكأننا نبني حكماً على طب القرن العشرين على الروايات التخيلية والخرافات الشعبية الحالية.

غير أن أرض مصر التي ضنت بكنوزها قروناً طويلة، أبت الاستئناف هذا الحكم الجائر، ف كشفت في كثير من الدلائل، وكأنها غنيرة تملأها الحياء ولم تبين فضائلها إلا لمن جد في البحث عنها - كشفت هذه الأرض الطبية عما دخره علماءها على مسر القرون. فظهرت القراطيس المعروفة بالقراطيس الطبية، ظهرت واحدة واحدة، وبدأ العلماء يتعجبون وفي آرائهم يتقلبون.

ولقد ظهر أخيراً كتاب باللغة العربية، يسرد ما كان البحث في الطب الفرعوني قد وصل إليه. وهذا الكتاب ألفه الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة (سابقاً). فكان لهذا الطبيب الذي بلغ أعلى المراتب في علوم الطب وأرفع مستوى في إدارة شئون بلاده الطبية - كان له الفضل في أنه أول طبيب مصري حن إلى ماضيه وانكب على تحقيقات من سبقوه في المهنة أو كما سموها العرب في الصنعة. ولا غرابة فإن والده أحمد كمال (باشا) كان أول عالم مصري وعى عظمة أسلافه في الحضارة والمجد، ونشر ثقافتهم المطوية، هذا مع جسامته مسئولياته وخطورتها، ودقة مركزه في ذلك العهد الذي لم يكن للمصري فيه الحرية في إذكاء مفومات قوميته.

الدكتور بول غليونجي

٢٣٠٠ قش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب